

دائرة

معارف القرن العشرين

الرابع عشر - العشرين

قاموس عام مطول للغة العربية والعلوم النظرية والعقلية والكونية بجميع أصولها وفروعها
ففيه النحو والصرف والبلاغة والمسائل الدينية وتاريخ الفرق والمذاهب والتفسير
والحديث والاصول والتاريخ العام والخاص وتراجم مشوري الشرق
والغرب والجنسية الطبيعية والسياسة والكيمياء والفلك والفلسفة
والمفهوم الاجتماعية والاقتصادية والروحية والطب والعلاج
وقانون الصحة والنوائذ المنزلية وخواص العقاقير والاقرباذين
والاحصاءات وسائر ما يهم الانسان في جميع المطالب

تأليف

محمد فريد وجدي

المجلد الثاني

دار الفكر

بيروت

حرف الباء

﴿ الباء ﴾ المفردة حرف من احرف
 الجر وتأتي لثمان كثيرة اشهرها انها تأتي
 للتندبة (كذهب فلان) وتأتي للاستئانة
 نحو (كتبت بالفل) وتأتي للبيبة نحو
 (عرفت به نفسي) ولله صاحبة نحو (اذهب
 بسلام) وللبدل نحو (آخذ به قرصا) اي
 بدله وللتبجيش نحو (واسحوا برؤوسكم)
 اي بعض رؤوسكم . وللقسم نحو (اقسم
 زيد بالله) . وللقاكية وهي التي نجسي
 زائدة نحو (اكرم به) وقوله صلى الله عليه
 وسلم (كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل
 ما سمع) والاصل كفى المرء كذبا ونحو
 (بحبك محتاب) والاصل حبك
 كتاب اي يكفيك . ونحو (ايس فلان
 بات) اي ايس آتيا

﴿ ابْدُوْهُ ﴾ والاصل يقال هو في
 بؤ و الجهد ويطلق على السيد الظريف وعلى
 انسان البين

﴿ البسابة ﴾ هو الرئيس الاول في
 الديانة النصرانية الكاثوليكية (انظر

مسيحية و كاثوليكية) وهذا القب كان
 علما على كل اكابر قسوس الديانة النصرانية
 الى القرن اخادى عشر حيث قرر (غريغوار
 السابع) سنة (١٠٨١) م بأن لا يحمل
 هذا القب غير قسيس روما الكبير ولم يكن
 قسيس روما هذا الا واحدا من اولئك
 القسوس الكبار المنتشرين في كافة ارجاء
 العالم النصراني ولم يكن له شيء من الميزة
 عليهم ولكنه لخطورة مركزه وقربه من
 الامبراطرة فدوما توصل سنة (١٤٤٥) م
 في عصر فلنتيان امبراطور الرومان لادخال
 كافة المطارنة تحت حكمه بأمر الامبراطور
 نفسه وسلطه ومن ثم صارت السلطة المطلقة
 لكنيسة روما فخضعت لها السكل الاكنيسة
 القسطنطينية عاصمة المملكة الرومانية
 الشرقية (انظر رومان) فانها اطاعتها اولا
 ثم نازعت السلطة حتى انفصلت عنها نهائيا
 ولم تزل كذلك الى اليوم

يوجد خلاف هائل بين المعكاتب
 الكاثوليكيين وبين قدام التاريخ في تعيين

اول من جلس علي كرسي البابوية . فان
الكاثوليكين يدعون ان اول بابا هو
(بطرس الخواري) وانه تولي من سنة
(٤٢) م الي سنة (٦٦) م ولكن فلاسفة
اثناربع بذهبون غير هذا المذهب فيقررون
بان اول البابوات هو (توسكان) الذي
اصدر في ايامه الامبراطور فلنذب ان امره
بجعله رئيسا عاما للكنيسة النصرانية سنة
(٤٤٥) م فابتدأت سلطته من ذلك الحين
وبلغت أشدها حينما اجتمع مجمع (لارن)
في سنة (١٠٨٩) وقرر بان نظران روما
السلطة النامة علي سائر المطارنة وانه هو
وحده يحمل لقب (البابا) الذي معناه
الطران العام . ومع هذا فان سلطة البابا لم
تبلغ نهاية كما نالها فان المجمع التي كانت تشكل
في القديسكان كان لها السلطة النامة في خلق
البابوات لاحد اسباب ثلاثة (اولها) اذا
حاد من قوانين الكنيسة (ثانيا) اذا أحدث
بدعة (ثالثا) اذا ظهر له قد اتبعه ناس
فمنجم ان يقر احدهما ويحلم الآخر .
واكن لم نزل سلطة البابوية تمتد حتي التأم
المجمع سنة (١٨٧٠) في القديسكان وقرر
ان البابا معصوم لا يهفو ولا يعزل وان يده
محو النظامات واثباتها وحذف ماشاء من

القررات او تقررها واستنزال الرضحات
الالهية او الحرمان منها الخ
كان الشأن في تعيين البابوات ان
يسمى السلف خلفه فيعلم ذلك الانتخاب
للأمة ثم يقره الامبراطور نفسه ولكن
البابوات علموا بأنفسهم عن هذه الدرجة
فحذفوا امر عرض تعيين البابا الجديد علي
الأمة وقرروا ان الكرادلة وعدم (انظر
كردينال) هم الذين ينتخبون رئيس
الكنيسة العام بدون تدخل احد وكان
ذلك سنة (١١٦٠) م

تولي للآن (٢٥٤) بابا في روما
منهم (١٥) فرنسيون و (١٣) يونانيون
و (٨) سوريون و (٦) المانيون و (٥)
اسبانيوليون و (٢) افريقيون و (٢)
من سلاوا « قطعة من فرنسا كانت مستقلة
واخذت بها سنة ١٨٦٠ م و (٢) من
دانسيا « قطر من مملكة الدنمارك و (١)
انجليزي و (١) برنغالي و (١) هولاندي
و (١) سويسري و (١) من قسديا
« كريد « اي ٥٨ بابا والبابا قون كلهم
ايطاليون

(مابوس البابوات) يلبس اليا باعادة
كسا من حرير ابيض عليه حزام من

حرير احمر مشابه من الذهب الابرز
وقبصا من كنان و (طاقية) حراء. وعطها
غيرها من قطفة حراء ايضا. وفي ارجله
حذاء من جوخ احمر عليها مرسوم جايب
من ذهب وله آيصة أخرى وقت المنفلات
تختلف باختلافها

﴿باب المذهب﴾ هو مضيقي في البحر
الاحمر ينصل افريقيا عن بلاد العرب
ويجمع البحر الابيض بالبحر الاحمر

﴿بابان﴾ هو دودونيس بابان الطبيي
الفرنسي اقدمى اكتشف قوة مرونة بخار
الماء وهي النظرية التي انبني عليها اختراع
الآلة البخارية. وقد صنع بنفسه آلة بخارية
بحرية في ألمانيا سنة (١٧٠٧) م وسبب
هجرته الى ألمانيا الاضطهادات الدينية في
فرنسا في القرن السابع عشر ولد سنة ١٦٦٧
وتوفي سنة ١٨١٤ م

(وعاء بابان) ويقال لها في الغمصر
حلة بابان وهي وعاء حديد له غطاء محكم
جدا يسخن فيها الماء لدرجة تفوق المائة
والخمسين درجة وتمتد قوة ضغط البخار
المحبوس فيها ضغط الجو وهي ذات قيمة
في الشؤون الكيماوية والتحضيرات
الاقتر باذينية نسبت لمكتشفها بابان

﴿بابل﴾ مملكة بابل القديمة كانت
ارض العراق العربي وكانت تابعة لامة
الآشوريين (انظر هذه السكاسة) في
القرن السابع قبل الميلاد وما قبله. ولكن
كان البابليون يجولون على حب الاستقلال
كانوا ينزعون من حين الى آخر الى الخلاص
ويوقدون ذلك نيران الثورة ضد آمرهم
فلما يش منهم سرهون ذلك آشور غرام
ويأتج منهم ويأتج في الحاق بلادهم ببلاد
ووجه اليهم حكاما من قبله. فكان احد
اوتلك الحكام قائدا محتكايدي نابولص
فأتج مع قبائل الميديين (انظر ميديين)
وأغار على مملكة بابل وأخربها وحكم بابل
وحده وضم اليها سوريا والحزيرة وغيرها
عما كان في بابليين وهو ابو (مختصر) الذي
ورثه في ملكه ودوخ البلاد. فتح اوريا
وفلسطين واهرق بيت المقدس فد ما نصبه
الامراتيليون بالكوراث التي كانوا يشعلونها
ليل استقلالهم. وهرب نينجاؤوس ملك
مصر وكسر الفتيقيين ونهب مدينتهم
الشيرة (صور) وكان ذلك في اواخر القرن
السادس قبل الميلاد ولما تولى الملك بانتلزار
حوالي سنة (٥٣٨) ق م هجم الاعجام على
بابل وملكوها وساعد على ذلك ميل هذا

الثلاث ثم وفظ تم بابل بعدها ابدا

﴿باب﴾ هو الشهر الثاني من السنة القبطية فيه تسقط اوراق الاشجار وتزرع البرسيم ويكثر الثاموس وتزرع البصل والزرعس

﴿بابرس﴾ هم سود الاوقيانوسية يوجدان في غينا الجديدة وبريطانيا الجديدة وجزر أوهريدو فيجي من جزر الاقياوسية

﴿بابونج﴾ هو نبات كثير الوجود زهره اصفر او ابيض مربع الخفاف ومن فوائده انه يحلل مخاط لا يادله شيء في تفتيح السدد وازالة العمد والرمد شرابا ومرحاضا وانكبابا على بخاره خصوصا بالحل وهو من العرقا وبضاد التشنج

﴿البابية﴾ هي العناية التي أسها ابياب والباب هو الميرزا علي محمد الشيرازي

المولود حوالي سنة ١٨٢٤ مؤسس الفرقة الاسلامية المعروفة في بلاد الفرس وغيرها بدأ بدعوته سنة ١٨٤٣ وهو ابن

تسع عشرة سنة متلقيا بالسيد اشارة الي انه من الامرة النبوية الكريمة

قل المسبوه جو بينوه في كتابه المسمى (الديانات والفلاحة في آسيا الوسطى)

(المطبع بباريس سنة ١٨٦٦ ما ياتي :

كان الميرزا علي محمد مقصورا علي

حاله ، مشتقلا بالعبادة بسيطا فقاية في

اخلافه ، حلر الشرائل جذابا ، وكلن بمعداة

سنه ووسامة وجهه مكسبا هذه المواهب

روحافيه ، واقدم كان يؤكده الذين عرفوه انه

لم يترك شفته حتى يحرك افعى جبه من فؤاده

وكان اذ تكلم عن النبي والائمة تكلم

باحترام عظيم يسر أشد المتعلقين بالاسور

القدية ، في حين انه في محاضراته الخاصة

كان يبيع العتول الحامدة الغائة اذ لم تصادف

فيه اقل خشونة في بث آرائه القدسية

فكانت احاديثه تفتح لهم كل هذه

الآفاق النوعة السرية التي لانهاية لها

المبتردها وهناك ينور ترند عنه الابصار

حسيرة تطير بها التصورات عملا في تلك

البلاد

قصد الميرزا علي محمد الحج ثم زار

مسجد الكوفة وبداله بعد ذلك تأريس

دين جديد يخلف الاسلام في بلاده ، وهناك

وضع كتابين احدهما في تفسير سورة يوسف

والآخر في وصف رحلته فذهب في تفسيره

مذهبا جديدا في النظر واستخرج من آيات

تلك السورة اصولا لم يستخرجها احد قبله

فطار ذكره بين الناس واحاط به الخلق

يسمون منه ، فكان ينخطب الناس في
المساجد ويوجه أشد الملام والتأنيب إلى قادة
الدين ، فأحدث كلامه تأميرا سيئا فيهم
وتألبوا عليه لاحتياط مساعيه ، فلم ينجحوا
لأنه كان يفرعهم بحجة القرآن ، فزاد ذلك
في شهرته وانضم إليه رجال من أنصاره
فأفضى إليهم مذهبهم الجديد ، فكانوا
أشد الناس نصرة له واذا ذكروا سمي نفسه
بالباب مشيرا بذلك إلى أنه الباب الوحيد
الذي يدخل منه الطالب ليصل إلى حضرة
المخالف عز وجل ، فأطلق عليه أتباعه لقب
جديدا (وهو حضرة السلي) فلما سمع رجال
الدين الأرفع أمره إلى حكومة طهران لكفنه
عن نشر مذهبه بالقوة . وفي هذا الوقت
أعلن الباب أنه (المتعة) أي ميثاق الحق
وروح الله وظهر قدرته وجلالاته ، وتنازل
عن لقب الباب لاحد إشيائه المدعو حسين
به رويه من أهل خراسان وهو الذي طبع
الباية بطابع عملي قلبه إلى حزب سياسي
شديد الخطورة

وفي الوقت نفسه كان رجلا من الباية
يطوفان البلاد لنشر الدعوة أحدهما الحاج
محمد علي بغروسي اختص بجبهة مازنداران
والأخرى امرأة تدعى (زرين تاج) ثم
تلقبت (بقره اللين) وكانت هذه من
مدعشات العصافير ولها وفضلها وحسانتها
الدينية وفصاحتها اللدقة وجعلها البارح
فلما طرد حسين بسرويه من طهران
قصد خراسان وكانت الدعوة قد آرت فيها
بعض التأثير

وبعد حوادث يطول ذكرها قصد
حسين المذكور مازندران ، ومنه جم غفير
من أنصاره المتلمعين حتى أتوا إلى قرية
(بدخت) وهناك اجتمع جميع قادة الباية
على هيئة مؤتمرا وكان من الحاضرين الميرزا
بجبي الذي سيخلف (حضرة السلي) في
رئاسة المذهب ، وفرة العين ، فخطبت هذه
خطبة بدعية في ذلك المؤتمر كانت سيئالي
تقار للناس على هذا المذهب الجديد ، فلم
يسمع حسين بسرويه إلا أن أتت في حصنا
منه في جبال مازنداران وغاباتها واجتمع
حواله خلق كثير ليس فيهم واحد يضمن
بآخر فطرد من حياته في نصرة الدين الجديد
فقال هذا الحال حكمة القرم

بعض حسين بسرويه هذا لنشر
الباية في أرجاء فارس فأوجد لها أتباعا في
اصفهان وكاشان ثم نزل إلى طهران
ولكن الحكومة أعلنته بدم البقاء فيها ،

فأرسلت بعثة عسكرية فحدث بينها وبين
انصار المذهب الجديد قتال افضى الى
هزيمتها وفقدتها كثيرا من رجالها فمادت
بمخفى حين لم تزل منهم مثلا

فزاد هذا الامر للحكومة قنقا فأرسلت
اليهم حملة تحت قيادة البرنس مهدي كولا
ميرزا من بيت الملك في فارس ، ففيت
هذه الحملة ما قبله سابقا بعد قتال عنيف
فمزقتها الحكومة بجملة ثالثة فلم تكن

اسعد حظا من سابقتها ولكن اتصاب حسين
بسريره جرح يميت في هذه الواقعة مات
منه ، فلم يثن ذلك من همة البايية بل استمروا
يقاقلون بجملد صبر ، عظيم فلم يسع الحكومة
الا ارسال حملة اخرى معها مدافع ومدفوعات
من كل نوع ، فقاومها البايون مقاومة عنيفة
مدة اربعة اشهر حتى فني رجالهم وغدت
ذخائرهم ، فدخلت جنود الشاه في ميقامهم
فأسروا ٢١٤ نسبا من البابين بين رجال
واطفال ونساء ، ورغم ما من تأنيبهم على حياتهم
او غل الجنود فيهم فتكا فبغروا بطونهم
وسلوا منهم وشيوخهم ، فبيع غنم

ولكن كل هذا لم يصد تيار البايية
بل زاد حماسهم وجهادهم يقاومون الحكومة
في جهات اخرى مقاومات عنيفة

فارت (زندان) عاصمة مقاطعة
كاسيه وكان قائد هذه الحركة مشرع
مشهور اسمه محمد علي زنجاني فأرسلت
الحكومة اليه جنودا فدسرها وقاوم كل ما
ارسل اليه من القوي الحربية اكبر مقاومة
ثم انتهى الامر بعد جهد جهيد بالظفر هذه
التاثيره ولكن ذلك كله لم يعطل من حركة
البايية بل زادها قوة وزاد اشياها علي
المناضلة شدة

فلم تدر الحكومة ماذا تصنع فعزمت
علي قتل زعيم البايية الاكبر (حضره العلي)
ورغما عن تطاهره بالسكون وعدم التدخل
في حركات عدائية ضد الحكومة ، ولكن
انني للحكومة ان نجد مسوغا لقتله ؟

تذمرت الحكومة لئيل غرضها منه
باستدعائه وسؤاله عن امر دينه الجديد
وبنت حكما باعدامه علي خروجه عن
مذهب الجماعة فأمرت بقتله فصابوه هو
والزيدة علي حائط ضويل فسمع الناس
تلويده يقول له علي مسمع منهم :

«أنت مسرورا في ايها الاستاذ»
فلم يكذبتمها حتى صوب اليه جندي
من الجنود الموكبين بفتلها رماصة قتله ،
فانقطع الجبل وسقط الياق علي الارض

فتمضى هرولا واندس في فصيحة من الجنود
فتكوا به

قتل (حضرة السلي) فلم يؤثر ذلك
بشيء في حركة مذهب بل زاده اشياعا
وانصاراءه وولى القوم خليفة له الميرزا يحيى
واقبوه (حضرة الازل) فرأى الرئيس
الجديد ان يترك عاصمة البلاد هربا من
الاضطهاد ويتجول في الجهات ليثبت
اشياعه في الامان

ولكن البايين لم ينسوا آثار رؤسهم
الاكبر فأرادوا ان يقتلوا به انكث نفسه
فاما كان سنة ١٨٥٤ هجم ثلاثة منهم على الشاه
بغصد اغتياله فلم يتمكنوا الا من جرحه
فقبض عليهم الجنود واذاقوم الوان المذاب
فاحتلوا كل ذلك به ببر غير الالاب ،
ثم اوغلت الحكومة في القبض على البايية
فأمسكت فرجالين وأمرت باحراقها حية .
ثم أمرت الحكومة بتعذيب من قبض عليهم
من الرجال والنساء والولدان . وحلت
الحفاة بعض رجال البلاط الملكي على قتل
بعض المتبوض عليهم بأيديهم بطرق فظيمة
يتشعر منها جلد الانسان

ورأى الناس في سوق طهران منظرأ
يقتت الاكباد ، ويذيب الاقنعة ، رأوا

اسرايا من الرجال والنساء والاطفال
مقودين بالحبال اجسادهم مبروحة وقد وضع
الجلادون في كل جرح فتيلة ملتبية وهم يقوم
ولسنتهم امهاتهم يتلون جعجا بصوت مرتفع
قوله تعالى : «انا لله وانا اليه راجعون»
والجنود خلفهم يضربون من تأخر ارجلهم يقع
منهم بالسيط فاذا مات طفل في الطريق
القوة تحت ارجل ابيه فكنا ببر ان عليه
غير ملتئين اليه

ثم لاح لاحد الجلادين ان يأتي
بطفلين لاحدم ذبحهما على صدره ففضل
ولم يزدد الالب الا صبيرا وثباتا، وقد اظهر
الطفلان من آيات البطولة ماخلد ذكرهما
في التاريخ اذ كانا يتسايفان الي مورد الموت ،
ويتزاحمان على حوضه المرير لقتل احدهما
قبل الآخر

ثم رميت الجثث بالارض نسيلا
دماؤها تجري بهجائها، والكلاب تنوشها
وترتع في اشلائها

هذه الحركة أثرت على البايية تأسيرا
ما فأضعفت صوتها المتلي، ولكنها لم تبال
حركاتها السرية ، فاضلقت الي مذهب
صرعى سرعى في كثير من الناس واعتنقه
من كان لا يظن فيه ان يصبا اليه

فبلاشئ اذذك كل شئ - الا الطيعة
الالاية

فيروي الزائي من هذا ان اساس
الباية مذهب وحدة الوجود بعينه

قال المسيو جوينون في كتابه
(الديانات والفلاسفة في آسيا الوسطى)

ان اله البايين ليس باله جديد فهو
اله فلاسفة السكندانيين والفلاسفة
الاسكندريين والحكام الشرقيين الذي
عبده الامم الشرقية ثم جاءت الديانة
المسيحية والاسلامية فوجدناه عن تلك
الامم ثم جاء الباب فدعا اليه وكشف
للناس الخجيب عنه

اما نظرية البايية في خلق الكون فهي:
لله سبعة احرف مقدسة تمثل صفاته
الالهية وهي القوة والقدرة والارادة والتأثير
والكبرياء والوحى. وهذه خصائص اخرى
لاقتناهي ولكن هذه الخصائص السبع
هي التي استخدمها في خلق الكون المرئي
لنا. فالتبثيل المزدوج لهذه الخصائص
السبعة، القول والكتابة، هي التي نعتنا
الحلقة المزدوجة من روح ومادة فاعتبارها
قولاهي منبع الاشياء العقلية و باعتبارها
احرفها هي مصدر كل الاشياء المادية التي

(ماهي عقائد البايين) عقائد البايين
موجودة في كتبهم وأخصها كتاب البيان
الذي وضعه بالغة العربية الباب نفسه،
ولم نتمكن من عليه لننقل منه للفرا، فنستدرك
هذا النص بترجمة عقائدهم عن الفرنسية كما
وردت في دائرة معارف القرن التاسع عشر
البايون يعتقدون باله واحدا زلي كما
يعتقد المسلمون ولكن هذا التوحيد يختلف
عن التوحيد في الاسلام كل الاختلاف
في اصله ومعناه

فالخالق في الاسلام ذات أوسع معاني
هذه الكلمة له شخصية مستقلة عن
انكون. ولكن الخالق في العقيدة البايية
متوحد بمعنى ان ليس له شريك يشاركه
في القدرة. والخلق في الاسلام صادر عن
امر الله وتقديره ولكن في مذهب البايية
الخلق مظهر الله ذاته، فالخالق في الاسلام
يخلق لانه اراد ان يخلق. وعند البايية هو
يخلق لانه لا يدرك حيا مؤثرا الا بالخلق.
وقد صرح البيان بأن مجموع الكائنات هو
الله نفسه فان فيه مترجمته:

«الخلق، بالخلقاني انك انا»

فاذا قامت الديانة رجع الخلق الي
الله وفنوا في وحدته التي صدروا عنها،

لولاها لم توجد المادة . فالعدد سبعة هو

العدد المقدس عند البانية

ولكن يوجد عدد آخر اكبر شأننا

عند البانية وهو ١٩ وذلك في قون العبارات

المخالفة بحسب وضع كلمة (حي) لان الحياة

هي مصدر وثمرة السبع الخصائص المتقدمة

في آن واحد . فاذا حسبنا كلمة حي بحسب

الجل وجدنا الحاء ثمانية والياء بعشرة فيكون

المجموع ١٨ فبضم الياء (١) تكون الكلمة

(أحي) فيكون المجموع ١٩

هذا العدد قال عنه الباب نفسه انه

المظهر العددي لله ذاته . قال ولا يجوز الشك

في ذلك فان كلمة (واحد) التي يعبر بها

الله عن نفسه في القرآن لتدل على وحدانيته

هي بحسب الجمل (١٩) ايضا فانوا ستة

والالف واحد والحاء ثمانية والمدال اربعة

فيكون المجموع ١٩

وعليه فالعدد ١٩ معناه (الواحد

الذي منح الحياة) اي الله الواحد الخالق

ثم ان هذا العدد يحصر العدد سبعة

الذي هو جملة الخصائص الالهية التي خافت

هذا الكون من العدم

(نظرية الخير والشر عند البانية)

في كل دين من الاديان الخير والشر من

المسائل التي يطبق عليها اكبر اهتمام وعناية

فما هي هذه النظرية في الهداية البانية ؟

هي عندهم النتيجة الطبيعية لتقديسهم

بوحدة الوجود . فالشر عند البانية هو

نتيجة الخلقة ذاتها ، اي ذلك النفس

الضمروري الناجم من انفصال الخلق عن

الاصل الالهي هذا الانفصال المؤقت

فالشر ليس أصلاً قائماً بذاته ولا نتيجة

لاختيار او التضامن البشري ، وليس هو

ابتلاء من الله اوجبه على عباده

فالانسان بطبعه خبير محض وهو

يدل على انه كذلك بحيله المتواصل للوصول

الي خاتمه والله نفسه مبطل لان يضم اليه

الاجزاء التي انبجست منه ، ومن هنا نجد

تجادبا بين الله وخلقته ، وتماطفا ظهر بظهور

الوحي والنبوة

من هنا تأدينا من نظرية الخير والشر

الى مسألة العلاقات الوجودية بين الله وخلقته

وقد رأينا ان الله تعالى يحب الناس اليه

بسلسلة من حركات فلاولي سائلة ارسال

تلقين برسولهم للناس هادين ، والثانية هي

حركات الوحي الذي يمد له اولئك الرسل

لناس اجمعين

واكن ماهي النبوة في نظر ديانة الناس بها

وحدة الوجود ؟ ليست هذه المسألة بصعبة الحل لمن يعلم أن مذهب وحدة الوجود مؤداه أن الناس والكون نفسه والطبيعة هي مظهر الله ذاته إذ لبي والهيئة هذه هو مظهر أكمل لله تعالى يكون دائم الاتصال بالأصل الإلهي الذي نشأ منه ، فهو روح لحي وهو وإن لم يكن في تلك الهيئة هو الله بالذات إلا أنه نعمة منه تكون أسرع من غيرها في العودة إليه

فما هي العلاقات بين الرسل في هذه

الديانة ؟

يجب أن يعرف أولاً أنه لا فرق بين طبائع الرسل فكأنهم صادرون عن أصل واحد تعرض واحد ، ولكن الخلاف الكبير بينهم هو في الوظائف التي أُرسلوا لأدائها في هذا العالم . فُرسل لأولون العالم ليذهبوا الطبيعة الانسانية الدائمة فوظفتهم تجديدية محضة ولذلك نراهم ما كانوا يبث أبسط الخفايا وأعمها ، وتقرر أن أوصيات القواعد وأزمها

فلما تقيمت الانسانية وأدركت ذاتها وجدت ما بين يديها من الوحي غير كاف لإقامة حياتهم فانفضي الحال أن يفهموا الرسل بعضهم بعضاً فجاء عيسى بدموعه ورسول وأرسل

محمد بعد المسيح حاملاً للناس شرعاً جديداً وناهجاً لهم طريقاً للحياة مهياً . فبإقرار (باب) دخل الوحي في دور جديد فلم يرد بأن زمن الوحي انقضى بل مد شؤوس الارتقاء الديني على المستقبل فبأساساً على الماضي ولم يجزم بأن البداية هي آخر ما سيخطاه الانسان من الوحي الإلهي ، ولا نهاية ما ستأهت له الانسانية من الانوار السماوية ، فمثل البداية في اعتقادهم كمثال الانسانية واليهودية والنصرانية قيمتها انسانية وقتية

ومن سمات هذا المذهب الجديد ان النبوة ليست شخصية مقصورة على فرد من الافراد كما هو الشأن في نبوات الانبياء السابقين

وذلك انما علمنا ان العدد ١٩ هو العدد الالهي عندهم أو كما يقولون هو عدد الوحدة . فمن هذا العدد استخرج من كلمة (أحبي) العدد واحد وهو الذي يشير الي الحرف . هذا الحرف الذي يكتب بكلمة (حي) قيمة فعلية يسمى (بالقطعة) ، فالقطعة من كل شيء هي اصل الوحدة والحقيقة ، بل هي مركز أو أوج القذات فهي الله في العنصر المرسي الذي

بجمل الله هو الله ، هذا المعنى يعلم عن تناول عقولنا لانه لا يقبل التحليل وكان قوى الخلق عددها ١٩ كذلك الوحي في الديانة الباطنية لا يتألف الا بشدة عشر درجات فالباب اس جاءه في ذات كل شخص الوحي وانكته (نقطة واحدة الوحي) التي هي المظهر للوحدة الالهية . ويضاف الى هذا ان هذه المظهرية صفة دائمة في رجال الوحي ، فكل عدد من هذه المجرى والنبوية له طبيعة مزدوجة ففيه جهة انسانية فانية متلاشية بوجه الهية واحدة فالواحد منهم سميت ولكن النسخة الالهية التي كانت ظاهرة به تنقل الى شخص آخر بحيث لا يوجد تراشق في الوحدة ولا فتور في العمل الذي سبقت له عمله ولا تكن كتاب الوحي الباطني هو البيان فيجب ان يكون مؤلفا من ١٩ وحدة او فدما اصليا على عدد قوى الوحدة الالهية ثم ان هذه الوحدات تنقسم الى ١٩ فصلا ولكن الباب نفسه فيه على وظيفته الوظيفية التبريدية بعدم كتابته الا ١١ وحدة من ذلك الكتاب واتي ٨ لمن يكن مذهبه من رجال الوحي في المستقبل وعليه فالباب كان يشتر نفسه بعد السبيل ان يأتي بعده

وعليه فالبايون ينتظرون السكامة الاخيرة من الوحي ، هذه السكامة الاخيرة ستنبئ نهايات الاشياء من قرب ، فبعض الباطنية يظنون ان وقتها قريب ، وبعضهم يراها بعيدة لم يجي ، وقتها بعد فما هي نهايات الاشياء في مذهب الباطنية ؟

الانبياء الاخيار يرجعون الى الله ويحبون فيه مناظره في جميع حالاته وسعاداته ، ولما لاشرار فبقون لان الغنا هو النهاية الطبيعية لكل شر والطبيعة ذاتها لا تشذ عن هذه القاعدة فما كان فيما من خير رجوع الى مصدره وهو الله وما كان فيما من شر فني وزال من الوجود

بعد هذا البيان يحسن بنا ان نورد شكل عبادة الباطنية وقاموس الاخلاق عديم وتركيب مجتمعه كما وصفه الباب نفسه فتقول :

لما كان العدد ١٩ هو العدد الالهي المشير للوحدة الالهية والنبوية فيجب ان يطابق على كل شيء مما دون ذلك ، لانه قاموس الطبيعة والشكل المقرر لكل اجتماع وترتيب وتركيب قول الباب نفسه ، ترتيبوا كل شيء

على قدر عدد الوحدة اى بتقسيمه الى ١٩ قسما

اذا فعل ذلك كان العالم في علائق صحيحة مع موجوده ، ومحررت المادة والروح من أسر التقاليد التى اقلتها الآن فيجب ان تقسم السنة الى ١٩ شهرا والشهر الى ١٩ يوما واليوم الى ١٩ ساعة والساعة الى ١٩ دقيقة ويجب تقسيم كل ما يختص بالموازن والتقاييس الى ١٩ ايضا

وكل مجتمع من رجال الدين يجب ان يمثل الوحدة النبوية اى ١٩ منهم ١٨ رؤوس وواحد وهو القطة رئيس

ومما اتفق فيه البابيون والكلدانيون القدماء مسألة الطلسم والاعتقاد المطلق في تأثيرها ، فقد قرر الباب نفسه ذلك واظهر كل بابي الموضوع طهنة العقيدة بحمل طلسم عفارجل نجمة مكتوب على اثناسيا اسمها الله ، والذرة تشكل مستدير عليه نقوش مثل ما تقدم

وهناك طليعة أخرى مشتركة بين الديانة البابية والكلدانية وهى الزينة في الهياكل ، فقد أمر الباب ان ينهى على اجل نسق ونمط بأفخم النقوش

اما الصلاة عند البابية فيكتفى منها

بمرة واحدة في كل شهر كما ورد في البيان كتابها المقدس ، ولم تعرف بالنجاسة الضوية التى رفضها الوضوء فإتسطه الاجبة الفائدة العائدة منه على النظافة والتجمل وأبطلت وجوب القبلة منسكة بقوله تعالى «أيما تولوا فتم وجه الله»

اما من الوجهة الاخلاقية فالبابية تنهى قبل كل شيء بنهيب المواقف الغريبة الجبلية كالسحا والمواقف المباشرة والادب ولا يوجد في عقوباتها المقررة ضربة الاعدام ولا التعذيب بالضرب ونحوه فقد قال لبيان في هذا ما ترجمته :

« ان الله قد حرم استخدام الشدة حتى ولو ضرب بك ضارب بيده على الكتف»
اما العقوبات المستعملة عند البابيين فناديب فهى نوعان (اولا) التقرم على حسب شدة الجريمة (ثانيا) الاتعاد عن مقارنة النساء مدة مناسبة للذنب المقترف فمن ذلك ما جاء في البيان من ترجمتها عن القرانية :

« من يجبر احدا على السياحة ولو خطوة واحدة ومن دخل بيت غيره بدون اذنه ومن اراد اخراج احد من بيته بغير رضائه ومن رام أخذ شىء من بيت بدون

حتى فزوجته تحرم عليه ١٩ شهراً
 ٥ إذا ارتكب أحداً من هذه ضد غيره،

فإنني بما ذلك رقم هذا الأذي ولو مضى
 على الفعل سنة ، ويجب على المحرم أن يعزم
 إصلاح ما جرت يداه ، فإذا لم يفعل وهو
 قادر على فعله فمأثرته تحرم عليه ١٩ يوماً
 ولا يحل له من بعد حتى يدفع ١٩ مثقالاً
 من الذهب أو الفضة على نسبة ثروته

٥ من جلس انساناً غيره فأمرته
 بحرمة عليه ايذاء ، فإذا قاربهم ارتخا عن هذا
 الحكم فيحرم ١٩ مثقالاً من الذهب في كل
 شهر مدة ١٩ شهراً ، ويطرد من القانون
 باسم (المقدس) ولا يقبل رجوعه إلى
 الإيمان

٥ ولا تحملوا أسلحة فيما بينكم ولا
 تلجسوا من الأثواب ما يخيف الأطفال

٥ كمن مضى في تسعة عشر يوماً تسعة
 عشر شخصاً حتى وفو لم يكن عندك من
 القرى غير الماء ، وإن لم يكن في وسعك إلا
 نقالة ضيف واحد فلا تتأخر عن إضافته ،
 فحرم عليكم قانونكم إن تلقوا
 بأعينكم إلى ورق غيركم إلا إذا سمع
 نكسكم بذلك

٥ من كتب لك على ورق فأجبه على

ورق وبالغة التي يكتب لك بها الأذالم
 تستطيع ذلك

٥ من رفض رسالة وجهت إليه أو
 مرقها ، والذي استطاع أن يوصل خطاباً
 إلى غيره ، فإنه يفعل ، فإن يكون من عداد
 خدام الله

أما الصدقة فهي عند البابية من
 الواجبات المحسنة ويمنهرون الثروة مال الله
 أودعه لبعض عباده ليقوموا بحقه بين خلقه
 هذا ليس بشئ خاص بالديانة البابية
 فهو في الموسوية واليسوية والحمدية
 ولكن لما امتازت به البابية ، ورعاها هذا
 الامتياز شديدان هيئة اجتماعية هو تحريمها
 التسول وتحريم الاعطاء السائل

فقد جاء في البيان ما ترجمته:

٥ قد حرم عليكم التسول في الأسواق
 وحرم اعطاء السائل شيئاً

أبوت البابية ديانة حقول ولا انقطاع
 عن العالم فقد أعطت للتجارة والصناعة
 والمادة المادة فـ طاكبيرامن العناية فهي
 لا تعترف بذلك الخبير التي يهطف بعض
 النفوس للتماني بالجول الاخرى والتعظيم
 المقيم ، فالديانة تست في نظرها كجبر عنها
 بوادي الموم ولا يستقر الموم ، ولا

تعتبر الزيتة والتعميم والعمور كالحاويل
للشياطين لا يجذب النفوس الى الجحيم
بل هي في نظرها أمور مشروعة يعمل بكل
ياني ان يأخذ حظه منها. لذلك ترى البابية
تحترم الطبيعة والصناعة

وعلى عكس جميع مؤسسى الاديان
امر الباب اتباعه ليس الالبسة الفخورة
والاحلى بالحرير والذهب والاحجار الكريمة
والخفي وأولى أيام الانسان بالتعلى عندم
أيام الاعراس . فقد قل كتابهم :

« اليسوا اثواب الحرير في أيام
اعراسكم وان سمحت لكم وسائلكم فلا
تلبسوا سوى الحرير »

ومع هذا كله فقد حرم الباب على اتباعه
أهرو المسدق منهم من السكر والعمير بدتقال
« لاتعاطوا العقاقير السامة ولا العرقى
ولا الاقويون ، فلا تبيحوا ولا تشربوه »
ومما خافت فيه البابية الاديان حتمها
على العناية بالظرف والرائق والتجميل لذلك
منعت الجلوس على الارض وأمرت بحق
الاحمي فقال الباب ما ترجمته :

« احقوا شمر وجوهكم فانكم
تصبرون أجل مما اشم عليه »
اما المراد فقد عرفت البابية لما بحقها

حتى أوجبت استناد مراكز قيادة لدين
الاباء كازجان ورفعت عنها الحجاب فقال
الباب :

« كل باب مسموح له ان يرى جميع
النساء ولا يحجبهن وان يكون مرثيا منهن »
ورد اعني من كان يعتقد ان المرأة
لم تخلق لنفسه بل ليهيئها للرجل او لخدمة
فان الباب مخطئ النساء ما ترجمته :

« ونحن أبنائها لسوة انكن قد خلقن
لانفسكن ولا اولادكن »

وباح المرأة ان تبدي زينتها وان
تتجمل كما تشاء . وحرم الطلاق الحرج
فحرم

هذه صورة سرخزة من كنه المديانة
البابية نقلناها عن دائرة معارف القرن التاسع
عشر ولعل القارى يرى معان ليس في كل
ما اقتضاه عنها ما يرضى على أمر جديد جاءت
به لم يسبقها اليه لاسلامه ويدعو الناس لان
يدينوا بها دونه . اعتبارها اصلاحا او دينيا
جديدا جعل للناس ما غرض عليهم من
مسائله سواء

ترى البابية تستند على القرآن في بعض
الاصول واستقل عنه في الرأى في البعض
الآخر . فان كان القرآن في نظرها كما

المها فقد نص علي ان محمدا صل الله عليه وسلم خاتم النبيين فلا نبوة ولا وحي بعده فان كان البايون يعتبرون الوحي بالمعنى القرآني أي انفا، الله بالمعنى الي بعض خلقه بواسطة الملاك أو بالفتى في الروح بشرط العصمة من الخطأ والضلال ، فقد مضى زمان هذا الضرب من الوحي بنص القرآن وان كانوا يعتبرونه بمعنى اوسع من ذلك أي بمعنى الالهام الذي يجده الانسان الصالح في نفسه مع عدم اشتراط العصمة فيه فهو أمر يشاركهم في امكانه المسلمون وغيرهم ولكن مثل هذا الالهام لا يصح ان يكون قاعدة لدين جديد ، ولا ان تعاليم تنافض تعاليم الانبياء ، من بعض الوجوه

ثم ان هنا امرين جذيرين بالنظر وهما (١) اذا كانت النبوة لم تنقطع بعد محمد صلى الله عليه وسلم فلا أي حكمة لم يرسل الله في خلال الالف والمائتين والحسين سنة التي تفصل الباب عن محمد صلى الله عليه وسلم نبيا واحدا مع ان هذه المدة كانت تسمح بوجود انبياء عديدين

(٢) اذا كان عدد الوحدة الالهية وهو ١٩ سر الاسرار القدس التي لا يتم نظام في العالم الا به فلماذا لم يفض به

الله الي انبيائه السابقين ؟ (انظر بهائية)
 ﴿ الباجوري ﴾ هو العلامة ابراهيم الباجوري احد شيوخ الجامع الازهر بالقاهرة له تأليف عديدة في فروع شتى توفي سنة (١٢٨٦) هـ

﴿ باذبحان ﴾ ثم معروف من لرد وارض يطيب رائحة العرق ويفتح السدد التي اوجبت اسباب غير هو ذاته يولد السدد ويشد المعدة ويدبر البول ويقطع الصداع الحار ويخفف الرطوبات الغريبة . ومن مضاره انه يورث وجع الجذيرين والعاقة ويولد السوداء ويفسد اللون (تذكرة داود) (زرافته) هو نبات نوي نطو

ساقه عن ستين سنيا . اوراقه بيضيه وازهاره حمراء بنفسجية وثمره مستطيل اسطواني ، يزرع في ارض رطبة مسددة بسياج جيد متخدر ويوافقه الماء الكثير . يزرع بزرق في اوائل الربيع معرضا للشمس ومنه بلخ ٤١ سنتم مغرا ثقل ووضع صنفوا في ارض جيدة الحرث . وبما ان هذا النبات ينمو وينتشر فيجب ان يزرع متباعدة بحيث يكون بين كل شجرتين نحو متر . متى نقل حديثا سقي نحو ثلاث مرات في الاسبوع لانه يحب الماء .

يلزم أن يلف الباذنجان ويرقي من
اوراقه العائسة وإن تقطع جميع الاغصان التي
تنولد من عقدة الحياة بحيث لا يكون له
الاساق واحدة وفرعان اصليان ومنى
ابتداء ظهور الثمر وحب نزع جميع الازرار
الحديثة لتنمو الثمار الباقية كما يجب

(البنقاوى) ينحصر من الباذنجان
على تقاوجيدة باختيار الامار الحسنة الشكل
منه وتركها تأخذ مبلغ نموها ثم تنزع بعد
أن تصغر وتبرز بزورها عنها ثم تغسل
بالماء ثم تجفف في الظل . وحيث انجزرة
تحت ثمان سنين

الباذنجان القرمزي هو نبات سوى
تبلغ ساقه مترا كثيرا تنفرع زهوره تضرب
للصفرة وهي عقودية بزراع في الاراضي
الرملية القليلة . ينذر بزوره في بيوت في
اواخر شبير ثم يقر منه في بروده
ويزرع خطوطا متباعدة ثم تسقى ارضه
ومنى يبلغ طوله من ١٥ سنين مترا الى متر
قطعت اطرافه اذا كان في شجرته الزهر
تكفيه . وما يلزم تحسين هذا الثمر ان نزع
منه بعض الفرع ومنى وصل الثمر الى
نصف حجمه يجب لزجة بعض اوراقه
ليعرض ثمر للشمس وهو يجب ان يذاب

كثيرا

(البنقاوى) تنتخب الثمار الخبيثة ومنى
تم نضجها على ثمار تؤخذ بزورها وتغسل
بماء كثير ثم تجفف في الظل وهي تحفظ
حياتها النباتية خمس سنين

اما من جهة فوائد فمثل كمثل الباذنجان
الاسود في كثير منها لانه من فصيلته ويزيد
عنه انه سهل الهضما

الباراقين مادة زيتية معدنية
صلبة شفافة تستخرج من تقطير زيت
البنترول وتعمل لتجميد المرام في
الصيف

البارود هو جسم مخلوط من
ملح البارود ومن كبريت وقحم ووطح
البارود هو ازونات البوتاسيوم . وسبب
صلاحية انفذ المتفجرات هو ان ملح
البارود باخر اذ يتفك او كسببته فيأ كسد
الكبريت والتمحم مما اذ ان هما بجواره
فيكون من ثأ كسد الكبريت اندريد
كبريتوز (انظر اندريد) ومن ثأ كسد
التمحم لان اندريد كبريت وهذا ان الغازان
المتكونين بسرعة هما اذ ان يدفعان
المتفجرات بفضطها عليه من خافته

هذا المخلوط كان معروف في الصين من

عهد جيد جداً وفي غيرها من المئات ولكن لم يستعمل في قذف القذورات إلى مسافات بعيدة إلا نحو القرن الرابع عشر ثم يدلم فلا يستعمل ذلك وقد بعد مضى من لعين عرفت ذلك قبل غيرها بعدة مئات من السنين رادى آخرون ان العرب عم اول من استعمله في الحرب وقيل غير ذلك والله أعلم

البارومتر ← هو آلة لقياس الضغط الواقع من الهواء على الاجسام الارضية وذلك ان علماء الطبيعىون ان الهواء المحيط بالارض ماهو الا غلافا هو انما يحيط بها من كل مكان ولكنه متناه بحيث لا يبلغ مسكده اكثر من ٦٠ كيلو مترا على عرض الاقوال وان مناهم فراع وان هذه الطبقة الهوائية تبلغ نهاية كثافتها فيما على الارض وتأخذ في القلة واتفة كلما بعد الانسان في الجو (انظر هواء وبالون) لعلم الطبيعىون ذلك ما لو لايجاد آلة لقياس ثقل الهواء في المحلات المختلفة من الارض توصلنا لقياس المرتضعات وتقدير المسافات فاخترعوا لها هذه الآلة التي نحن بصدد ها وهي في أبسط أشكالها أنبوبة زجاج يبلغ طولها نحو ٨٥ سنتيمترا مسدودة من احد طرفها تؤخذ

وعلا قليلا قليلا بزئبق ثم يقلى فيها هذا الزئبق الطرد ما فيها من بقية الهواء وما فيه من الرطوبة ثم تسد من طرفها بالاصبع ثم تقصر في طست مملوء زائقا ويرفع الاصبع فيشاهد في الحال ان الزئبق انخفض داخل الانبوبة ووقف بعد ان تنذب جملة ذبذبات في ارتفاع طولها (٧٦) سنتيمترا فيل من ذلك ان الضغط الذي كان واقفا من الهواء الجوى على سطح الزئبق الذي اسفل فتحة الانبوبة يساوى وزن ذلك العمود من الزئبق ووجه ذلك اننا ننكبنا انبوبة الزجاج على ذلك السطح الصغير رفعا عنه ضغط الهواء فعمل عمود الزئبق معه . اما ضغط الهواء الذي كان واقفا عليه فصار واقفا على طرف الانبوبة المسدود ووقف عمود الزئبق في درجة ٧٦ سنتيمترا من سطح الطست يدل على ان وزن ذلك الضغط كان (٧٦) سنتيمترا من عمود من الزئبق اتساعه كالضام السطح الذي ارتفع عنه الضغط الجوى

وعلى هذه المشاهدة نأسس عمل البارومترات وذلك انهم يقتنون أنبوبة زجاجية مملوءة ٨٠ سنتيمترا في طست صغير مملوء بالزئبق فيرتفع الزئبق إلى مسافة (٧٦)

البارومتر ← هو آلة لقياس الضغط الواقع من الهواء على الاجسام الارضية وذلك ان علماء الطبيعىون ان الهواء المحيط بالارض ماهو الا غلافا هو انما يحيط بها من كل مكان ولكنه متناه بحيث لا يبلغ مسكده اكثر من ٦٠ كيلو مترا على عرض الاقوال وان مناهم فراع وان هذه الطبقة الهوائية تبلغ نهاية كثافتها فيما على الارض وتأخذ في القلة واتفة كلما بعد الانسان في الجو (انظر هواء وبالون) لعلم الطبيعىون ذلك ما لو لايجاد آلة لقياس ثقل الهواء في المحلات المختلفة من الارض توصلنا لقياس المرتضعات وتقدير المسافات فاخترعوا لها هذه الآلة التي نحن بصدد ها وهي في أبسط أشكالها أنبوبة زجاج يبلغ طولها نحو ٨٥ سنتيمترا مسدودة من احد طرفها تؤخذ

سنتيمترا على الانبوبة فإذا أخذت هذه الآلة ووزل بها الي منجم من مناجم لاسم الحجر ي على بعد ٥٠ متر مثلا من سطح الارض شوهدت ثلاثين برقع عن (١٦) سنتيمترا او ثمانية عشر على جبل ارتفاعه القليل تحفظ ذلك اليوم عن (٧٩) سنتيمترا وطعم جداول تبين لهم نسبة الانخفاض والارتفاع الى المسافات صموذا وهو وطا وقد عمل من البار ومتر اشكال عدة بين زنتية ومدنية

باريس ← هي عاصمة فرنسا كانت في عهد قيصر القائد الروماني من سنة (١٠١-٢٤) ق م تدعى لوكتيس وكان سكانها يسمون (بارزي) فكبرت لوكتيس هذه شيئا فشيئا على شاطئ نهر السين فالتخذها الملك كلوتيس ملك قبيلة الفرنك مقر الملكة والتولي (فيليب ارجوست) زادها نحو بنو عمرانا . وفي القرن السابع عشر حذا حذوه لويز الرابع عشر فلاحا مياي فخمة

باريز اليوم اوجل مدن العالم واكثرها مدنية بل هي المظهر الكامل للمدنية الأوروبية ، نشأت فيها جميع معاني الحضارة العصرية بما فيها من غث وسمين

بخرقها نهر السين وينصل جزأدا على حافة بقطر عديدة فيها عسرون منزلا يربطها كل سنة اربعة قطار

ممن يسكنها سنة (١٣٢٨) بنمو (١٧٠٠٠٠) نسمة ثم ارتفعت عمرانا فيها اذ بناها سنة (١٧٠٠) نحو (٧٣٠٠٠٠) نسمة ونقص اهليتها سنة (١٧٩١) فكانوا لا يتجاوزون (٥٣١٠٠٠) ساكن وزاد النقص سنة (١٨٠٦) فلما بزباوا عن (١٨٤٦) ثم ازادوا سنة (١٨٣١) الى (٧٨٥٠٨٦٢) وبنوا سنة (١٨٥١) (١٠٣٠٢٩٢) ثم بلغوا سنة (١٨٦١) ١٦٩٩١٤١ وفي سنة (١٨٧٢) (١٨٥١٧٩٢) وفي سنة (١٨٨٦) (٢٠٣٤٤٤٥٠) وفي سنة (١٨٩٦) (٢٠٥١٢٩٥٥) وسنة ١٩٠٣ نحو خمسة ملايين

في باريس ١٨٠٠٠٠ اجنبي ونحو ١٨٠٠٠٠٠ من المولودين في الاقاليم عوت في باريس كل سنة وهي المتوسط من ٥٥ الف الى ٥٨ الف نسمة ويولد فيها ٦٦ الف طفل

لما عند يوم ايتا (٧٤ الف) بيت وفيها ٩٣١٥٥ شارع و ٥٢ خريفانظلا بالاشجار و ١١٥ يبالغ طولها جميعا اكثر

من ٨٢٣ كيلو مترا

وقد أحصى عدد من مركبات التراموايات ومركبات الامتدوس سنويا فيها فبلغوا ٣٠٨ مليون نفسا

وقد أحصيت المركبات التي تمر يوميا في ميدان الاوبرا بباريس فبلغت ٦٠ الف مركبة

واحصي عدد اثار في هذا الميدان فبلغوا يوميا ٤٠ الف نفس وعدد الخبول ٧٠ الف

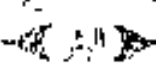
وقد أوجد في باريس من منذ سنة ١٩٠٠ قطار يدور تحت الارض طولها نحو ٨١ كيلو مترا يمر بطريقها بباريس بعضها يعض وقد أحصى من مركبة سنويا فبلغ ٥٨٢٤٩٠٩٤١٠٨

وقد عدد من يسافر من طات بباريس سنويا فبلغوا ٥٠ مليوناً ويجيشها مثل هذا القدر

باريس مع هذا كله مدينة صناعية من الطبقة الاولى ففيها من المعامل والمصانع عدد ليس بالقابل تقية ملايين من العمال المتفرجين وقد أحصى العمال الذين يشتغلون في مصانع المواد الغذائية وبلغوا ١٧ الف نفس وعدد الذين يشتغلون بأشياء الزينة

واللايس فبلغوا ٢٦٥ الف ، وعدد الذين يشتغلون في الماني فبلغوا ٨٠ الف ، وعدد الذين يعملون الموبايلات فكانوا ٢٩ الف وعدد الذين يتسجون فوصلوا الي ١٥٥٠٠ وعدد الذين يشتغلون في الاشياء الباريزية مثل الزهور الصناعية فبلغوا ٣٠ الف

باريس تصدق في الخارج سنويا من اشغال الخبسة ما يبلغ قيمته ٤٠٠ مليون فرنك ، ويدخل اليها سنويا ٣١٠ الف رأس من ماشية الكبيرة و ١٦٥ الف عجل و ١٨٢٠٠٠٠ خروف و ٤٤٩ الف خنزير و ٣٠ مليون كيلو جرام من السمك و ٣٠ مليون كيلو جرام من السمك و ٤٩٠٠ مليون بيضة و ١٧٠ مليون كيلو جرام من الملح و ٥٠ مليون هكتونتر (الهكتونتر مائة لتر) من النبيذ يعمل لاهلها سنويا ٣٥٠ مليون كيلو جرام من الخبز

وفوق هذا كله ففي باريس من دور العلم ومجامع العلماء واخراند والمجلات ومماهد التعمير مثلا يستعمل به وصف  البشري حفرة عميقة في الارض يستقي منها وهي مؤنثة جهم آبار وبئر ، (بار) - بئر آبار حفر و (بار الشى) - خبأه و (البيرة) الحفرة وموقد النار

البارة **باس** معناها بالفرنسية قطعة وقد أطلقت على وحدة اليهود وهي تساوي جزءاً من أربعين من القرش المصري .

أما استعمالها من مصر وقى في بلاد الدولة العثمانية إلى الآن .

باس البازي **باس** من صباغ الطير صالح للذئب على الصيد وأجوده تنتج لايض وهو من أشد الحيوانات كبراً وأخطرها ذرعا (الحسك المنهي) يحرم أكله بجميع

أنواعه النهيه صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع ومخاب من الطيور . وقد جرى على هذا أكثر أهل العلم . وقال مالك والليث ولاوزاعي ويحيى ابن سعيد لا يجره من الظاهر شيء واحتجوا به يوم الأشياخ المبيحة ولم يثبت عندنا ذلك حديث النبي عن أكل كل ذي ناب من

السباع فكان على الإباحة وقال لا يجره إيس في ذي نخاب عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى صحيح جمع البازي بوزاء

باس البأس **باس** البأس جمع بأس و (بؤس) بؤس بأساً اشتد في القتال فهو بؤس أي شجاع و (بئس الرجل) بئس بؤساً اشتدت ففتته فهو بئس و (بئس الرجل) حزن و (البئس)

الغدير المذموم و (البأس) العذاب والشدة في الحرب و (البأساء) الشدة و (البؤسى) ضد البؤسى

باس **باس** قول مأثور يستعمل لئلم الجفاس ولتقصير بالذات فرد من ذلك الجنس نحو (بأس الانسان زيد) ذاك الموم الانسان والكن المقصود زيد ويسمى بالخصوص بالثقم . ويهيب زيد خبير مبتدأ محذوف تقديره هو زيد . وان تقدم بأن كان مثله (زيد بأس الانسان) أعرب زيد مبتدأ والجملة خبره . وقاعل بأس هو الانسان ولا بد ان يكون مفترقاً بأل أو مهزلاً لفترون بأل نحو (نعم ففي الدار) أو ضميراً مبرزاً بكسرة نحو (بأس الظالمين بدلاً) أو كلمة متحجرة (بأس ما شئروا به انفسهم)

باس باستور **باس** لوزير باستور الكيماوى الفرنسى الطائر الصيوت ولد بمدينة دول من فرنسا سنة ١٨٢٢ وتلقى مبادئ العلوم بالاقاير ثم شخص الي باريس لتكامل دراسته ، فلما أتم الثماني تعيين مدرساً بـ مدرسة (بزانسون) سنة ١٨٤٠ فلما مضى عليه فيها أكثر من ثلاث سنوات حتى انتخب مدرساً بـ مدرسة (النورمال) وهي من اكبر

مدارس فرنسا لتخريج المصلين

كل هذا وباستورجاء وراء تحصيل العلم ثم الوظائف منه عن بلوغ غايتها فلانجي سنة ١٨٤١ حتى حصل على درجة (اجريجي) في العلوم الطبيعية وهي درجة لا يحصل عليها الا افراد من النوابغ وفي سنة ١٨٤٧ حصل على دكتوراه في العلوم وفي ذلك الوقت تعين مدرسا لعلوم الطبيعة في مدرسة (ديجون) وفي سنة ١٨٤٨ مدرسا للكيمياء بكلية سراسبورغ وبعد ان اشتغل من سنة ١٨٥٤ الى ١٨٥٧ وكليلا لجامعة (ليل) استدعي الى باريز واستندت اليه ادارة الدروس في مدرسة النورمال ثم تعين سنة ١٨٦٣ استاذًا لسط طبقات الارض والطبعة والكيمياء في مدرسة (الغنون الجيلة) ثم مدرسا للكيمياء في مدرسة (السوربون)

وفي سنة ١٨٧٣ انتخب عضوا في

مجمع العلماء الفرنسي واكاديمية الطب

اكتسب الاستاذ باستور شهرة

قائمة في العالم العلمي بابحاثه في الكيمياء،

المعضوية وتجاربه في التخمر ومسألة التولد

الذاتي

كان العلامة باستور من انصار نظرية

استحالة التولد الذاتي وله في ذلك خطب في مجمع العلماء طائفة ومجادلات مع اكبر انصار مذهب التولد وهو الاستاذ (يوشيه) ذري لها أرجاء. المجمع العلمية رءا اثبتنا خلاصتها في كلامنا على التولد الذاتي مادة (ولد)

من ابحاث هذا العالم الذي اشتهر بها تأثير الخلية بمحض الباراثارناريك وقد اعجاب العلماء بهذه المباحث حتى ان الجمعية الملكية الانجليزية اهدته يوم ١١ ابريل رمفورد الكبير سنة ١٨٥٦

ثم صاحبه في تخمر اللبن وتخمر حمض الباراثارناريك والتخمر الكحولي وكل هذه الابحاث استوجبت ان يهدي بجائزة الفيزيولوجيا التجريبية

ثم يلي هذا ابحاثه في صناعة النبيذ

والجعة وامراض دود القز

وقد استحق سنة ١٨٦١ جائزة

(جيكو) مكافأة له على ابحاثه الكيماوية

ولا اشتهر فضله وذعصته واستفاد

العالم من تجاربه تألفت لجنة سنة ١٨٧٤

تحت رئاسة داخر المعارف وفحصت اعماله

ثم قررت منحه مرتبا سنويا قدره عشرون

الف فرنك تقاضاها طول حياته

توفي هذا العالم الكبير سنة ١٨٩٥

بـاستيل ← الباستيل كلمة كانت تطلق في القرون الوسطى بأوروبا على مباني أشبه بالمعاقل يسجن فيها المجرمون السياسيون وكان منها عدة في فرنسا موزعة في مدن كثيرة. ولكن كادت هذه الكلمة تكون علما لباستيل باريس نظرا للحوادث اثنائية التي حدثت من اجله

اما باستيل باريس المشار اليه فان تاريخ انشائه يصعد الى عهد شارل الخامس ملك فرنسا. فقد لاح له ان قصر (اوتيل سان بول) لا يكفي لحاياته ان ثارت عليه ثائرة الشعب فأمر ببناء قصر مشيد يكون أكفأ منه على حيايته فيني الباستيل وتفي زمنا طويلا على الحكم المطلق والاستبداد الشديد

وضع أساس هذا المعتل الكبير في ٢٢ ابريل سنة (١٣٦٩)م وحلي بالبروج المحصنة للدفاع عند الهجوم عليه. ثم جاء شارل السادس سنة ١٣٨٣ فزاده بروجها فأصبح عددها ثمانية متصلة بينايات غاية في الشانة يبلغ طولها ٣٤ مترا وعرضها ثلاثة امتار. وكان حول هذا المعتل النيج خندق يبلغ اتساعه ٢٦ مترا وعرضه ثمانية امتار وبذلك أصبح الباستيل من امنع الحصون

في العالم كله

في هذا الحصن من الحوادث باعتباره حصنتهم باعتبارها سجنا مالا يوصف فتكتفي بالحادثة الاخيرة منها وهي التي انتهت بهدمه وذلك في عهد الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩

ولكننا قبل الدخول في هذا الموضوع نصف بعض ما كان يلقاه المسجونون فيه امكنة السجن من هذا المعتل كانت موجودة داخل البروج التي كانت متصلة الى خمسة ادوار، وفي كل دور منها غرفة ذات ثمانية اضلاع ليس فيها الا نافذة صغيرة في حائط عرضه ستة اقدام، فما كان ينفذ الي هذه الغرف من اشعة الشمس الا نور ضئيل

وكان يوجد به غير ذلك غرف تحت الارض على بعد ٦٥٦٦ امتار من سطحها تنزل من فيها برطوبتها وظلمتها وهي مع ذلك لم تكن بأسوأ حالا من حجرات موجودة في قبة تلك البروج ممرضة لحرارة الصيف وزمهرير الشتاء، كان المسجونون المراد تعذيبهم يوضعون فيها لتعريضهم لأفاعيل الطبيعة المتناقضة مع عدم السماح لهم باتقانها بوقاية

امامون ظفرو هذا المعقل فكانوا عبارة
عن محافظ وقائم مقام من قبل الملك وضابط
آخر برتبة (منجور) وطبيب وجراح
وحامية مؤلفة من مائة جندي . هذا غير
الطباخين والغراشين الملح الخ
كان محافظ هذا المعقل بأبيه مالا يقل
عن ٦٠٠٠٠ جنيه سنويا من الرشاغ غير
مكاسب اخرى غير شرعية

كان يقاد المهم لهذا السجن ، وقد
لا يعلم الامر الذي انهم به ، فينزل الي
ظلماته مسوقا بأيد حديدية ويقف امام
رجال أشبه بالجلادين وقوة ووظيفة فيسأل
عما نسب اليه ، ويناقش فيه وينمق معه
في الاخذ والرد وجا . ان يكون منكر او
معه شركاء . هذا كله وقد لا يعلم اهله ان
ذهب ولا يسمح لهم بشئ من خبره ولا
له بشئ . من خبرهم . فيبقى هنالك منقطعا
من أهله وذويه والعالم كله تحت رحمة
سجائين لم يتمتعهم الله بدافعة مدان ، ولم
يجهلهم بخافي صالح

ان سوء المعاملة التي كان يلاقها
السجونون في الباستيل نقلت اليها تفصيلا
عن شهود العيان ممن سُجنوا في الباستيل
وانا نناقشونها ما كتبه المسيو باليسري

في ذكراته مما لقيه في سجنه قال ما ترجمه:
« في سدى السنين السبع التي
أضيتها في سجن الباستيل لم استنشق الهواء
الذي طول الفصل الجليل ، أما في الشتاء ، فما
كانوا يعطونني ما أستدني به الاحطيا مشيما
باننا . كان سريري غير محتمل والاضطية
التي كانوا يفضلون علي بها كانت قدرة
ومخرقة من آكل الحديدان ، وكنت اشرب
بل أنسجم بها . آمن متعفن . ولا نسل عن
الغذاء . فقد كنت أعطي منه ما تعافه
الكلاب الجائعة . فنشأ من ذلك ان تغفل
جسمي بالدمامل وتبجت ساقي وصرفت
أبصق دما ، ومرضت بداء . الاستغروب
وكانت الغرف لا تأخذ النور والهواء الا
من كوة في حائط سيك يباع سمكه ٥
انوار وتلك الكوة مغطاة بشباكين من
الحديد بحيث يبق بين مره بها الافتحات
لا تزيد عن الحصة المتحتمات . فما كان
يصل الضو . في اجمل الايام الى السجن الا
بقدر ضئيل

اماهذه الغرف في الشتاء فكانت اشبه
بملاجئ الجبال وقد جطت عالية ابشتند
فيها الزهبرر اما في الصيف فكانت
تغلب الي افران رطبة لان الشمس لم

تكن له تطيع ان ندرأ عن حوائطها الرطوبة
من شدة سحرهم . فربكاد المسجون يختنق
فيها . و يوجد قسم من الحجرات تطل
على الحدائق الذي يصب فيه المجرور الكبير
أشراع سان اتوان . فكانت تتصاعد منه
روائح موبقة تنجس في هذه الغرف ولا
تنصرف منه الا ببطء كبير . فكان السجن
مضطرا الان يستنشق هوا هذا الجو الوخيم
وفيه حكم عليه ان يبقى الايام والليالي ورا
تلك الكوة يستقبل الظل والهواء ، ولكنه
ما كان ينسج غالبا الا في زيادة جمع الروائح
الكريهة المعلقة حواله ، انتهى

في هذا السجن ذق رجال العلم
والفضل في فرنسا أشد نواع العذاب في
عهد الاستبداد . فكلم هلك فيه فيلسوف
عظيم وتلاشى دون جدرانها أنظمة مصطلح
كبير . وكم من سبامي جنت عليه مباحثه
لخبر بلاده فهوي منه في مستقر سحيق ما
خرج منه الا حرضا لا يقيد ولا يستفيد ،
او ميتا يجاور من سيقه في الزموس

فلا جرم كره الفرنسيون الباستيل
وامر الباستيل وعدوه مستمر الظلم ومعهد
العسف ، ومهبط القسوة والعشومة ، فلم
يكادوا يتوردون ضد حكومتهم حتى كان

اول عرضهم الباستيل فهدموه هدماء ،
واقبلوا اصوله واخذت فذات احجاره
فجعلها القسوة عفودا تحلين بها في امكنة
اللائي . اشارة الى غاية الامة على الظلم ،
وانتقامها من الظالمين

وقد اقيم اليوم مكان هذا البناء مثال
الحرية

(كيف اخذ الباستيل سنة ١٧٨٩)
ان يوم ١٤ يوليو سنة ١٧٨٩ كان يوما
مشهورا في باريس اذ تغلب الشعب الفرنسي
على الضاغطين عليه فخلص من امرهم
وحصل على حريته بجمده وجلاده

كان انذاك والاشراف وانصار التديم
يتعدون حقدنا على طلاب الحرية ،
ويستعدون لابتزوا عليهم نارا حامية حتى
قال (برودوي) احد كبارهم كلمة أثرت
عنه « نواستدعي الحمال اسراق باريس
لاحرقتها »

وكلن المارشال القديم دربروجل يتقود
جيوش الملكية وبمضي نفسه بقدم انف
الثورة عند ما تمسك له الاشارة بالمثل

ومن جهة اخرى كان هياج الشعب
قد بلغ حده وكلما آس ان الملك قد
استعان بالجنود الفرنسية والدويسرية

والالمانية امتشاط غيظا وزاد منظر هذه الجنود في حماسته. فطلبت الجمعية الوطنية باقتراح (ميرايو) من الملك ابعاد هذه الجنود تهديتا لروح الشعب فأجاب الملك علي هذا الطلب بعداد ايام بعزل الوزير (نيكر) وهو الرجل الذي كان في وجوده خصال كبير لا وطنيين من نائب الملك هو ومن استنصر بهم من الجنود الاجنبية عليهم . فوقع هذا الخبر وفوج الصاعقة أظلمت اخبارات الخائفة ورأى بقظ الناس الهامدة وصار الشعب كتلة مائتية

كان عزل هذا الوزير يوم ٨ يوليو فبينما الناس محتشدون وكان وقت الظهيرة برز من الدهليز فتحي لا يتجاوز العشرين من عمره ووجد على كرمى مرتفع والحمامة فاقضت من عبده فخطب الناس خطبة فوبلت بالذات الشديدة حثهم فيها علي اضرام نار الثورة ، فكانت بكلماته نفث فيهم سعرا فزوا يتساحون ، وانضم اليهم جزاء كبير من الجيش الفرنسي

فما أني فجر يوم ١٢ يوليو سنة ١٨٧٩ حتى هز قوم ثائرين ، ولكن ابن النظام وابن السلاح وابن وحدة العمل بباريس ، جامعة بالجنود الاجنبية ، واخلاق من

الفرنسيين لا يدرون واجبات الوطنية . فصاح صائح : الي الباستيل محط رجال الظلم ، وملق شياطين القسمة . ولكن السلاح أين هو ؟ في سراي لانفاليد التي يحميها القائد الهرم سومبروي فانها ل عليها ثلاثون الف من خيرة الوطنيين واقتمدوا خنادقها وجردوا أسلحة حاميتها ثم فنشوا مخازنها فمتمروا علي ثلاثين الف بتدقيقه مطابقة القش ووجدوا مدافع فاستولوا عليها ثم انصبوا مجموعهم في شوارع باريس فسكانوا كاسيل لانجا دم المدينة من كل مكان ولا سبيل احد يباريه ، واقبهم النساء مشجعات قباذت الحماسة أشدها فصاح صائحهم ثانية : الي الباستيل الي الباستيل اندفعت الجماهير خلف هذه الصيحة قاصدة الباستيل . وكان عليه اذذاك الجنرال لونييه الذي طار صيته في العالم كله افسرة قلبه ، وخشونة طباعه ، وانقاصه من كبار الوطنيين

لم يخطر ببال (لونييه) هذا ان الشعب خالب لا محالة ، وان ارتدته لا تزد ولو تظاهر عليها بالجن والانس محت بين فبذل قصارى جهده في تسليح حاميه ووضع علي بروج مقله خمسة عشر مدفعا ، فلما انهمر

الثوب الى اليابس قبل ما يجذبها سبيلا .
ولكن الحامية الفرنسية لم تزد أن ترفع سلاحها
في وجوه مواطنيها ولولا طائفة من الجنود
السويسرية تسلم الحصن بلا نزاع

هم المحاصرون بفتح المعقل فلم يفتحوا
فأشعلوا النار في الاسوار المحيطة لاجبار
من فيه على الخروج هربا من الاختناق
فلم تفلح هذه الوسيلة أيضا وفي هذا الوقت
قذف أحد الجنود السويسرية رسالة الى
المحاصرين فإذا فيها مكتوب ما معناه :

ان لدينا من البارود ما يكفي لتسف
المعقل والقسم الذي هو فيه من المدينة ان لم
تخرجوا عنه الآن

فازداد الفرنسيون حماسة عند ما قرؤوا
هذا التهديد وبلغ صوت الصالحين عنان
السماء . هنالك أدرك الجنرال (لونييه)

محافظة المعقل انه على خطر عظيم وانه ان
سلم الحصن كان غرض السيوف وهدف
الحراب فأعسك يده فتيلة مشعلة وقصد
موطن البارود ليشملي فيه النار فيعطى على
مخازنه بهذه الجرائم تفضيحه فتمت رجلا
من صف الضباط بسيفها . ثم استقر رأى
المحاصرين على التسليم فدخل الوضليون
متسرعين ولم يمت في دخولهم لا رجلا

من شدة الزحام . فلما يجد الوضليون من
المسجونين غير سبع رجال كان منهم اثنان
قد جفا من شدة العذاب ووجدوا من
آلات التعذيب ما لا يستعمل به وصف
الوصفين

سجل باسمك في تاريخ طبيعى
وقيل سوف فرنسي . اخترع وهو ابن ثمانى
عشرة سنة آلة للحساب وهو مكتشف
قوانين تقال الهواء وموازنة السوائل
وحساب الارتفاعات والضغط المائى ولد سنة
(١٦٢٢ و توفي سنة ١٦٨٣) م

سجل باسمك في تاريخ طبيعى
توجد في أورده المنعده . فتكون أورده
مخالفة وقد تكون الاورام عائرة لا يظفر
منه شئ . وقد تكون جافة أو رطبة يسيل
منها دم بانظام أو بغير انظام

(اسمايه) منها الاشمريه المسكرة أو
تأول الاغذية لثبلة أو الملية أو كثرة
الجلوس على المر تب لتدفئة فان الحرارة
تجذب الدم الي المتعددة أو من غسل القدمة
بانما البارد وهي دفنة . هذا اذا يصيب
الكحول والشيوع ويندر حصوله للشبان
وقد يحصل من استعمال الحفن والامساك
الشديد وقد يمتري النساء حال الحمل

(دواؤه) قد تكون الواسبر في بعض الاحوال ضرورية لحفظ الصحة اذا كان الدم الذي يخرج منها قليلا وفي اوقات معلومة. في هذه الحالة لا يحسن معالجتها بل تركها. بل اذا قل خروج الدم منها او انقطع وجب وضع الحلق عليها لانزله كما كان قديما. واما ان كانت الواسبر حارة ويزيل منها دم غزير مضعف للبابية فيجب تغليفها بالطينة والاشربة الرمبية المسكنة وان يوضع عليها مرهم الخيار ودهن فلوذ الحلو ومما يفيد فيها شرب ماء الكراث او وضعه عليها فان لم تنفع هذه الواسط وحس استشارة الاطباء الحذق اما تسليم النفس للحلائق ونعاطي ما يصفه بعض الطبيين من العلاجات فاستهدف النفس للمسكة وجا في كتاب الطب الطبيعي للعلامة (المر) اياي :

هذا المرض ينشأ اصليا من ركود تيار الدم في الاوعية الدقيقة والمزودة والغليظة من مجموع الاوردة البطيئة والوريد الباب ويمكن ان يأتي ايضا من الاستعداد له او ينشأ في الابن من الاسباب عيها التي اوجدته لايه (كانهة وشكل الحياة والتذبة والاشغالات)

هذا المرض يصيب الرجال اكثر مما يصيب النساء. واسبابه الرئيسية الاغذية الدسمة وطالة المكث امام المكتبة او على الضمان او على المركبة. فاذا ظهرت بوادر هذا المرض في سن العشرين فلا يكون مستعدا الا من سن ٣٠ الى الـ ٤٠

(علاجه) الاغذية غير المهيجة، ويلزم قبل كل شيء ان تكون الحبوب التي يصنع منها الدقيق من الجويدار والفواكه وذلك لتسهيل الهراز حينما يحدث منه آلام في الفمعة الخ. ثم يجب على المصاب ان ياتي شيئا من الاعمال الرياضية مثل الصعود والذائق والتمهيط مع العمل في الحدائق هذا اذا لم يكن بالنس الحدة ان او بالصدر ثم على المصاب ان يعطى عطاها بالما الذي او ما الفواكه عد غلبها فيه او بزيادة الفواكه الخ. ويلزم في ذلك ذلك اسفل البطن والابدى عريانة مرتين او ثلاث مرات في اليوم من دقيقة الى خمس دقائق واذا حدثت آلام في الظهر او اسفل البطن او تورم الكبد وارتباك في المعدة والمثانة فتوضع على الجسم رقادات نيلاميلة بالما الذي درجة حرارته ١٨ درجة من مقياس رنومور ويدلك الجسم

في الصباح بالماء الذي درجة حرارته ١٨
ايضاً ثم يعسل حمام بخاري المتعددة بعبارة
مباشرة حمام مائي المتعددة على درجة ٢٤
من مقياس رينومور

ويؤخذ كل يوم حمام جذعي (اي
بغير نحو نصف البطن مع جزء من السفين
على درجة من ٢٢ في ٢٤ رينومور

ويعسل ضد الامساك حفنة بالماء
الغزير (انظر امساك مادة مسك)

وفي حالة البواسير المتعددة يؤخذ يومياً
حمام جذعي مرة او مرتين على درجة من
٢٢ الى ٢٤ رينومور لمدة من ٨ الى ١٠
دقائق مع العناية بتنظيم حانة لعيشة والعمل
الرياضات الجسدية في الهواء الطلق والنوم
وانوافذ مفتحة شرط ان لا يمر تيار الهواء
على الانسان وان تكون الوافد متعالية
بباش **بش** هذا اللفظ مشتق من
الفارسية من (باش) بمعنى قدم و (شاه) اي
ملك اي سواد الملك وعماده وقبل انه مشتق
من التركية من (باش) يعني (رأس)

هذا لقب كان يعطيه الامراء
الملكيين (من بيت امشك) الذين يخدمون
في الجيش والادارة وقد كانوا يعطونه ايضاً
لن لاوظيفة له منهم . ثم سموه به لغير

الامراء وكان من يلقب به يحمل شعر ذيل
حصان على ربحه وكان منهم من يحمل شعر
ذئبين وثلاثة ذبول على حسب رتبته . فمن
كان يحمل شعر ذيل واحد كان يسمى قريبا
ومن كان يحمل شعر ذئبين كان يدعى
(ميرميرانا) واما الثلاثة فكان كان يدعى
مشيرا وقد طلت هذه العادة لأن ولم
يبقى الا الانقلاب

بالباشق **بشاق** من سباع الطير وهو
دون البرى حجراً وفملاً (انظر بازي)
بالبشاق **بشاق** هي عائشة الباعونية
الصاخة الشهيرة صاحبة القصيدة البديعة
(الفصح المبين في مدح الامين) وهي
دمشقية الاصل توفيت سنة (٦٢٢) هـ

بالباقنة **بشاقنة** الداهية توفيت وقاصته
و (انباقي) يوم اندهر حجم عليهم بالدواهي
بالباقرية **بشاقرية** صاحب النبي محمد
ابن علي الباقري قوايل امامته وعلامة ابنه
محمد الصادق ومادته لديها زين العابدين
(نظر نامية) الا ان منهم من توفيت على
واحد منها ولم يسبق الامامة الى اولادها
ومنهم من ساقها

بالبشاق **بشاق** يكون بآلة صغر وضوء
وضف و (البابل) الضليل

حكما باكون ~~ك~~ هو العلامة فرنسوا
 باكون الفيلسوف الانجليزي الشهير مؤسس
 الاسلوب العلمي الذي اوصل العلوم الطبيعية
 الي اوجها الحالي
 ظهور اسلوب باكون تقالست دولة
 الظنون ولاوهام من عالم العلم
 ولد باكون سنة ١٥٦١ ودخل كلية
 كمبرج وستة ثلاث عشرة سنة وخرج منها
 وستة ست عشرة سنة بدون ان يتال شهادة
 منها غير مراتح الي دروسها . ثم ساج في
 فرنسا ودخل بعدها الي مدرسة جريزان
 للدراسة الحفوق فأظهر فيها براعة فائقة
 ودخل الجامعة فلم ينجح فيها لاشتغال فكره
 بما هو اهم في نظره من ذلك وانصرف قواه
 الي تحقيق امل بعيد وهو تجديد العلوم
 وتحسينها بخلاف الخرافات منها
 وانكن الخيلة وآماله البعيدة تقتضي
 ان يتفرغ لها وليس لديه فضل من مال
 يمينه علي ذلك التفرغ لذلك تفاق آمله
 ببلاط الملك وكان التائم بالامر في ذلك
 الوقت (البرابن) واكنها كانت لا تحسن
 به نظن ان كانت تعتبره قيا-وقا منكرا
 لاصولها مشرعا فكانت تقول عنه :
 ان لديه عنسلا كبيرا وعلا جوا

ونكته في القانون يظهر طرف معلوماته بلا
 تعمق ولا تحقيق .
 وهم ذلك تفصلت عليه بوظيفة لا عمل
 فيها ولكن مطامع باكون كانت ترمي الي
 غير هذا فكتب الي عمه كتابا جاء فيه :
 « كان املي ان احصل من جلالة
 الملكة كرامة واطرافات بحسب السلطة
 ولا للاعقاب كرجل ولله تحت جوتبر ار
 أو الشمس ولصكني حتى تحت
 كوكب من التأمل . مطمئن لو جيد ان
 اتقي العلوم من ادعائها القين يكدرون
 سفاها ومن المنازعات النافهة والادلة
 المقيمة بخامدة والتجارب المكاذبة والارهام
 الغامية ، وان ابدل كل هذا المشوا لوث
 بمشاهدات مبسطة وحقائق مؤسدة علي
 البراهين الدائمة والاختراعات النافعة .
 فأريد اذن ان اشغل وظيفة تترك لي من
 الفراغ ما يكفي لتحقيق هذه المطامع . »
 ثم اتصل باكون بالمكونت (ديكس)
 نديم الملكة (البرابن) فحظي عنده واخذ
 هذا الكونوت يسمى في الحاقه بالوظيفة
 التي يرمي اليها فلم ينجح ، فلما بش كبر
 عليه ان يجيب آمله فيه قوهبه أرضاله
 استغها ويتفرغ بذلك الي تحقيق آماه

طراوتها في الكتاب بزيادته وازدادت
 تلك جاذبية لمن يقرأ فيه يقول الله تعالى
 عذراء بكرات منهن ما وجدنا لهن قلوبا
 تتألم بما يؤلمن ولا أجساما تنظر
 بنا فتألمن معه - انزل الله عليك كتابه
 بالحيمة البالغة - فذلك حفظ الحرام سنة
 ١٩١٧ مع انبثاق لورد حافظ الختم الكبير
 ولكنه ناق الى بعد من ذلك فرقي الى
 (لورد جران شانيليه) ثم رقي الى رتبة
 (لورد فيرولام)

في سنة ١٩٠٥ نشر باكون تحت
 رعاية الملك جاك لاول كتابه (على قيمة
 العلم الالهي والانسان وتقدمها) في هذا
 الكتاب ظهرت مواهب باكون بوصف
 انه فيلسوف فكان كاشان كبير لذي قومه
 والواقفين على حركة الفلسفة في العالم كله
 وفي سنة ١٩٠٧ الف كتابه تاسي
 (خواطر ونظرات في شرح الطبيعة) لم
 يطبعه وانكته اهداء بخط اليد لبعض
 اصحابه

وفي سنة ١٩٠٩ نشر كتابه (حكمة
 الف دعاء) وهو عبارة عن شرح فلسفي
 للميتولوجيا اليونانية . يقول المتطوعون على
 الفلاسفة ان هذا الكتاب هو الذي تأثر به

الملك في كتابه وانما الله لولا اني انا
 لولا اني انا لولا اني انا لولا اني انا
 لولا اني انا لولا اني انا لولا اني انا
 لولا اني انا لولا اني انا لولا اني انا
 لولا اني انا لولا اني انا لولا اني انا
 لولا اني انا لولا اني انا لولا اني انا
 من عقول - انزل الله عليك كتابه
 بالحيمة البالغة - فذلك حفظ الحرام سنة
 ١٩١٧ مع انبثاق لورد حافظ الختم الكبير
 ولكنه ناق الى بعد من ذلك فرقي الى
 (لورد جران شانيليه) ثم رقي الى رتبة
 (لورد فيرولام)

في سنة ١٩٠٥ نشر باكون تحت
 رعاية الملك جاك لاول كتابه (على قيمة
 العلم الالهي والانسان وتقدمها) في هذا
 الكتاب ظهرت مواهب باكون بوصف
 انه فيلسوف فكان كاشان كبير لذي قومه
 والواقفين على حركة الفلسفة في العالم كله
 وفي سنة ١٩٠٧ الف كتابه تاسي
 (خواطر ونظرات في شرح الطبيعة) لم
 يطبعه وانكته اهداء بخط اليد لبعض
 اصحابه

وفي سنة ١٩٠٩ نشر كتابه (حكمة
 الف دعاء) وهو عبارة عن شرح فلسفي
 للميتولوجيا اليونانية . يقول المتطوعون على
 الفلاسفة ان هذا الكتاب هو الذي تأثر به

عدد اهلها ١١٤٤٢٢٩
 حلال بال - اليال مسكة يانم طولها

منارا عديدة وباس اسمها عربي . قال
الجوابي كأنها عربت
وقال القزويني :

« الإبل مسكة طولها خمسمائة ذراع
او اكثر تظهر في بعض الاوقات طرف
جناحها كالشرع العظيم واهل الراكب
يخافون منها اعظم خوف فاذا احسوا بها
ضربوا بالطبول لتفر عنهم الخ »

نقول ايس في قول العلامة القزويني
من مبالغة فيما يخص طول هذا النوع من
الحياتان فان عجائب البحر لا تحصى وقد
شاهدناه او اكثر طولها من ذلك واصح
من مقررات العظم (انظر بحر)

البالو ﴿ البالو هو الرقص الذي
يقدمه الفرنسيون في ولايتهم

البالو قديم واسمه ما كان يأتيه القدماء في
ولايتهم من الرقص . فكانوا بعد تناول
الطعام يبدؤون في الرقص وبعضون فيه
ساعات . وفي التاريخ شواهد على ما كان
يقدمه شبان اليونان وشبانهم من حفلات
الرقص في ايام اعيادهم وفي واصل آلتهم
ثم ودراسة الامم عليهم على اشكال عدة
ولكنه لم يمتد في فرنسا بصفته الحالية
المهودة لافي راسخ القرن الرابع عشر

وهو من العوائد المحببة التي بقيت من
آثار النوحش القديم . فقد اصبح محبا
لاسراء فيه مجازاة هذا الشكل من المهبوط
للأقل والشرع والطيرة حتى اننا نعد
بقائه الآن دليلا على نشيخ الانسان
بموروثاته القديمة وان كانت باطلا صارة
﴿ الون ﴾ هو القبة الطائرة وهي
مكونة من غلاف رقيق ذو شكل كروي متي
منبت بالهواء الحار او بخار الايدروجين
صارت اقل ثقلا من الهواء فتصبح فيه

اخترع هذه قبة الطائرة الاخوان اتيين
ويوسف مونجيفير توفي الاول سنة
(١٧٩٩) م والثاني سنة (١٨١٨) م وكانا
يصنعان الورق في مدينة انونواي بفرنسا
صنعها اولاً من قاش ميطان بالورق
ومملوءة هواء حاراً تحصل عليه بحرق الخبز
والورق المذي بالمال . واول قبة طيرت
في الهواء كانت سنة ١٨٧٣ م ثم حسنها
الطبيعي (شارل) الفرنسي باستبدال
الايدروجين بالهواء المسخن فوجدت
التجربة وقد افادت قبة الطائرة في معرفة
طبيعة الهواء ولاحول الجوية فان الاساندة
(غيلوسك) و (جرين) و (سكال)
استفادوا من العمود على القباب الطائرة

في اكتشاف ثرموبس الجوى . واكبر ما
شاهدوه في الارتفاعات المنظمة المنخفض
عظيم في الحرارة وجفاف قوى في الهواء .
ولما صعد (غيلوساك) سنة ١٨٠٤ الى نحو
(٧٠٠٠) متر انخفض البارومتر (انظر
(ترمومتر) من (٧٠) سنتيمتر اهرى درجته
المنعقدة الى (٣٧) سنتيمتر وانخفض زيتون
الترمو متر (انظر ترمومتر) من ٣٠ درجة
الى ١٠ نمت الصفر وجفت الاوراق والفت
على نفسها كأنها قربت الى النار وازداد
لون السماء زرقة وأخذ يسود شيئاً فشيئاً
وكان يحس بسكون مطلق

عما يلزم الاقنية . ليه هو أن لاغلاً
القبة بانغاز ملاً تماماً فان الغاز يتدد كلما
خفت ضغط الهواء بالصعود فاذا كانت
ممتلئة الغابة تمزقت وسقطت . ويجمل
بذراكب ان يأخذ معه آلة مانعة السقوط
وهي شمسية قطرها من اربعة الى خمسة
امتر في اسفلها ذروق صغير يركب فيها
الراكب متى شاهد الخطر

منى اراد رايك القبة النزول فنجع
بها موجود في اعلى القبة فتسرب منه
الغاز الذى في القبة فنزل فتهدى الى الارض
رويدا رويدا بواسطة بقية من غاز يبقيا
(٥ - دائرة)

فيها ولكن كثيرا ما سقطت على اسطحه
النازل لوقى البجار والانهار فسيات
لراكبها الهلاك ولذلك أخذ أهل العلم
يفكرون في ايجاد سكان لها ليتولى أمرها
واكبرها فتكون كالطاية الذلول تسير به
كيف شاؤا وقد توصل الفرنسيون قبل سواهم
الى ذلك فانشأوا بالون آلة تجعله طوع
ارادة الراكب واشهر الكونت زيلين
بطياراته الكبيرة وأحدث طرزا آخر يعتمد
على نظرية ضرب الهواء لاعلى خفة
الغازات ونجحت تجاربها فأصبح الآن
في المانيا وفرنسا وانجلترا الوف من اهل
الجرارة يقدمون أنفسهم كل يوم قربانا في
سبيل انقاذ هذه الآلة

▶ بادسير ◀ هي هضبة جبلية في
آسيا الوسطى متاخمة للهند من جهة الشمال
متوسط ارتفاعها (٥٠٠٠) متر فملكها
الامة الروسية ولا أهمية لها الا من جهة
حريرة محضة من حيث قربها من
الهند

◀ البامية ◀ البامية من النباتات
القروية الجيدة للتغذية الا انها لا تناسب
بعض المعدلات فبسبب لهم تميأوقينا ومن
كان هكذا وجب أن لا يأكلها الا مخلوطة

بساتین خری اقل غرویه منها
 (زرعتها) شجرها تطلو متراً و ۳۳
 سنبتر اوراقها ذات خمسة فصوص لونها
 اخضر داكن وازهارها صفراء
 تزرع بزورها في فصل الربيع في حفر
 صغيرة ولما تبث تخفف حتى لا يبقی في كل
 حفرة الا شجرة واحدة والحصول علی
 ثمرها لينا يجب سقيه بما غزير
 نجی تقاربها في شهر هاتور ونمكث
 ثمرها الي خمس سنين

بایزید بایزید الاول هو ابن السلطان
 مراد العثماني تولى الملك سنة (۷۹۱) هـ
 وعمره ۳۰ سنة وتوفي سنة (۸۰۵) وكانت
 رابعته في ساحة القنال في قوصوه فان
 أبناء مات بها . تتبع خطوات اسلافه في
 الجهاد ففتح بلاد الصرب وجعلها تدفع
 له الجزية وتزوج بأخت ملكها بنا علی
 طالب اخبها واعد علی دومانيا وفتح يروسه
 وبكبد فتح استولى علی مملكة آبدین ثم
 أخضع جهات آن راق سراي وجميع البلاد
 التي بقيت مستقلة في آسيا الصغرى ثم
 زحف علی ارمطلي وفتح سلانيك فالتحدت
 علیه مملكة ايدوقية وفرنسا ووجنوة واسبانيا
 وجزيرة باسسطياهم فمهرهم جميعاً سنة

(۷۹۶) هـ وأرجمهم لم ينالوا خيراً . ثم
 بلغه ان امبراطور الرومان بالقسطنطينية
 أحمد مع ملوك المجر والصرب وفرسان اوطلي
 مهاجمة بلاده وفهره فاستمد لهم وقايهم
 وهزمهم شر هزيمة وغرق ملك المجر وهو
 هارب في نهر الطونة ويقال ان قتلى جيش
 الفرنج بلغ ثمانين الفاعدا الامرى والجرمى
 ثم ارسل قواده فلم يتركوا اكثر ما حول
 القسطنطينية من الممالك والقلاع فلما خشي
 امبراطور الرومان من تقدم العثمانيين صالحهم
 علی ان يدفع لهم الجزية ويسكن المسلمون
 القسطنطينية ويكون لهم قاض خاص

لما انتشر صيت هذا السلطان في
 العالم الاسلامي اتبه الخليفة العباسي عمر
 النوكل بن المعتضد بسطان اقاليم الروم
 لهذا السلطان خزرات في بلاد البلقان
 ومقدونيا وموره واثينا . وترحاله وفتح
 معظم هذه الجهات

بنا هذا السلطان يفتح البلدان وبعض
 الحصون واذا بالطاغية الكبير تيبور انك
 قد اغار علی البلاد العثمانية تدويهم (انظر
 تيبور انك) فقباله السلطان بايزيد بقاب
 من حديد وانهلك بحر عش نلوك ومرغم
 الجزيرة فلما اتقى الجمعان خانه اكثر

عساكره الا انها لم يزلوا ان امرهم
 لاصليين في جيش تيمورلنك كانوا هربوا
 من بلزرد اليه ولم يبق مع العمانيين الا
 (١٠) آلاف جندي وجنود الرومالي
 قد سرب الوجل الى قلب هذا الجيش القليل
 امام ذلك الخشد الكثيف وما وقع القتال
 انهزم جند السلطان شر هزيمة وأمر
 السلطان نفسه وتوغل التتار في بلاد الترك
 يتهون ويقتلون . وكان تيمورلنك يقصد
 تمزيق المملكة العمانية ورد امرها
 الاصليين الى ولاياتهم وقد نجح في كثير
 ذلك وما عده عليه ما حصرت من اولاد
 السلطان السبعة من تنازع السلطة وتوهمهم
 على انفسهم بأعدائهم كتيمورلنك وبعض
 ملوك أوروبا وما استقر لامر تيمورلنك
 في آسيا الصغرى . بفضل تنازع هؤلاء
 الاخوة فسد الصيرن فيضجارات بل ان
 يصلها سنة (٨١٧) ما نزلت الاخوة فلا
 يزل بعضهم يقاتل بعضا حتى صعد الملك
 لاحدم وهو محمد الاول تيمورلنك سنة
 (٨١٦) *

والكحول والبايسرين . ويستعمل ضد
 الفريسيين وسوء الحكم وقت السلمية وفي
 الامراض العنيفة المضعفة وفي دور الطفولة
 البهيفة

البيضاوية - جنس من جنس الببغاء
 يشبهها ويختلف عنها في الذكر والاشيخ ببدنات
 هو من الطيور المتسقة يوجد في كل
 قارات العالم منذ أوروبا لا يمكن الا
 الجهات الحارة وهو من اذكي الحيوانات
 صوتها مشرق مرقع وانما يستطير من بحاكي
 القاطع الا ان فيكون بذلك محبوبا مرغوبا
 فيه ويعيش على حاله الوحشية امرابا
 كثيرة العدد في كل طامه الجيوب والفاكهة
 ويتناول احيانا بعض الحشرات . يبصر في
 شقور لا تتجاوز من اثنين الى اربعة
 بيضات على حسب جنسه وبعض بيضه
 من ١٦ في ٢٥ يوما وصفاته تكون ضديدة
 ثم تقوي وتتم سرعة

نواحي كثيرة شهرها (الجاكو)
 تسمى باسمها في بلاد الهند والشرق
 (٣٣) استيمتزا وعويله (٧٠) استيمتزا
 يوجد في البرية وهو اكثر هوانا شيوعا
 له صفة
 يوجد في بلاد الهند (الاماثون) طوله (٩٠)

التي بين يديه وهو نادر جدا في
 المعاصرة الحديثة الجارية في بعض
 من هذه قار العجوة حياضه يشبه في

سنتيمترا لونه اخضر ، مفتوحا وطه امريكا الجنوبية ومن انواعه (الاورد ديه دام) يأتي من جزيرة (ورنيو) من الاوقيانوسية وهو مرغوب فيه جدا

ومنه (السكاكاتوس) الآتي من الهند فهو ابيض اللون ذو تاج ينشره ويقبضه بارادته . ومن أنواعه ما يبلغ طوله (٤٥) سنتيمترا ومن انواعه لامريكية ذات الفذول المضامية ما يبلغ طولها (٦٨) سنتيمترا بما فيه ذبله الذي يبلغ وحده (٣٣) سنتيمترا

﴿ تَيْبَةٌ ﴾ - التَيْبَةُ لاحق الثقل

﴿ تَيْبَتْ ﴾ - قطع و (بنت الوعد) تأكد الخبز ه (تَيْبَتْ) تنظم وتزود و (التيبات) الزاد والجهاز و مناع البيت

(التيبت) اقطع يقال : اثبت عن رذقه اقطع عنهم (التيبات) الزاد و متاع البيت جمعه أَيْبَةٌ

(طالق امرأة تَيْبَةً وَتَيْبًا) اي طالقها قطعا طلاقا لا عود فيه

﴿ تَيْبَاح ﴾ - او تَيْبَاح اسماء من آلهة المصريين الاقدمين كانوا يعبدونه في مدينة منفيس ويعتبرونه اول ملك من ملوكها الاقدمين


﴿ التيباني ﴾ - هو محمد بن جابر الرياضي الفلكي الشهير اصله من حران وهي بلدة بين النهرين نديجلة والفرات . راقب حركة نقطة الذنب للارض وأصلح قبة الاعتدالين الصبغى والشتوى وقبسة ميل دائرة البروج على دائرة خط الاستواء . وهو اول من استخدم الجيوب والاونز في قياس المثلثات والزوايا وكان يرصد في الرقعة وفي انطاكية . ترجمت كتاباته الى اللاتينية . عدده لالاند الفلكي الفرنسي الشهير من العشرين فلكيا المشهورين في العالم كله . وذكره الفلكي الشهير (هاليه) في كتبه وقال انه عجيب التدقيق حجة ثقة ولد في مدينة بنان سنة (٢٤٠) وتوفي سنة (٣٧٠) هـ

﴿ تيناوا ﴾ - هي مدينة بتانيا عاصمة جزيرة جاوه من جزر لافيانوسية تابعة لهولندا وتلك العاصمة يسكنها نحو (١٠٠٦٥٠٠٠) نسمة وهي بلدة حربية تطل على خليج في الشاطئ الشرقي الغربي من الجزيرة

﴿ تَيْبْرَةٌ ﴾ - يَيْبْرَةٌ براء . قطعه على غير غام

(يَيْبْرَةٌ) يَيْبْرَةٌ شَرْب . اقطع

(البئر) اقطع

البترول  هو زيت البترول الذي يسميه العامة الميريون (بالجاز) وهو محصول طبيعي يصادف في اغوار من الارض مختلف في اللون وهو سائل مختلف كثافته بين ٨٧٠ و ٩٢٠ مكون من اختلاط عدد كبير من ايدروجينات مركبة بعضها غازي وبعضها سائل وبعضها صلب ويقلب علي الظن ان هذا البترول هو نتيجة تقطر الفحم الحجري في باطن الارض

البترول الخام لا يصلح للاستهلاك الا بعد تنقيته وذلك بوضع في اوان متصلة بأنايب مستطيلة يملأ عليها خيط من الماء البارد فقا يتقطر من السائل بواسطة نهاطل ذلك الماء البارد علي البخار المتصاعد منه في الانابيب يتكاثف ويسقط نقياً ولا تسخن تلك الاواني الا بالبخار وهذا البخار يأتي من قدور بعيدة عن محل التنظير خشية من التهاب أبخرة البترول

خطر هذه العمالة كبير فان اول ما يتقطر بين درجة ٢٥ و ٧٠ هي محمولات خفيفة سريعة الالتهاب تكون باختلاطها بالهوا مخلوطا مفرقا خطرا للغاية فيلزم

جنبها علي حدتها اتقا لشرها وهي تسمى ايتير البترول وتستعمل لتحضير البويه والورنيش . ثم ترفع الحرارة من ٧٥ الي ١٢٠ فتقطر ٤ محولات تسمى عطر البترول او العطر الممدني او النفط الخام . ثم ترفع الحرارة من ١٢٠ الي ٢٨٠ وما يتقطر يكون هو زيت البترول . واذا رقت درجته الي ٤٠٠ تقطرت منه زيوت ثقيلة تستعمل لتشحيم ومن ضمن هذه الزيوت الثقيلة يكون البارافين

خطر زيت البترول عظيم اذا لم يكن مكررا و كان مخلوطا بسوائل طيارة فان من الناس من يضيف اليه عطر البترول لتقص غمته . اثبت الدكتور (فيث) ان البترول المكرر لا يتهب الا على درجة (٤٥) واذا اضيف اليه واحد في المائة من عطر البترول التهاب على درجة ٣٩٤٥ درجة واذا اضيف اليه اثنان في المائة التهاب على درجة ٣٢٤٣ وهكذا حتي انه اذا اضيف اليه ١٠ في المائة التهاب على درجة (١٥) وهي حالة مفرغة جدا تحمل الانسان على شدة تحري البترول الجيد

زيت البترول كان معروفا في الهند والعجم وغيرها من ازمنا بعيدة ولكنه

لم يستعمل الا في سنة ١٨٥٩ لما اكتشفت مخازن أرضية كبيرة منه . وقد كلفت الحكومة المصرية اذذاك بعض المهندسين البلجيكيين بالبحث عن منابعه بجهة جبل الزيت وهي تبعد عن مدينة السويس ٣٠٠ كيلومتر تقريبا وكان ذلك سنة ١٨٨٤ فخرج البترول من بحس أنزل الى الارض على عمق ٣٥ متراً متخللاً طبقات من الجبس والكبريت والحزف وكان ارتفاع البترول الشاهق نحو ١٠٠ مترين على سطح البحر وقرر بأنه يمكن الحصول على البترول تقريبا في اليوم الواحد من منبع واحد

لاتقاء ضرر الاستصباح بزيت البترول يجب مراعاة هذه النصائح

(١) يجب ان يكون الزيت نقيا لا وزن الفرم منه اقل من (٨٠٠) غرام

(٢) يجب ان يحفظ هذا الزيت في اوان معدنية ويجب ان لاتتار مستودعاته الا من الخارج خشبة من الاتهاب

(٣) وان لا يكون في القندبل شق ولا ثقب ويجب ان يملأ القندبل بحيث لا يبقى اكثره فارغا في اثناء الاستصباح


(٤) القندبل الزجاجية احسن من المهدنة لانها تسمح برؤية مقدار الزيت

الموجود في باطنها حتى يتجنب أن يكون بها فراغ كبير في اثناء الاستصباح كما قد مناه. ويجب ان تكون جدران القندبل سميكة متينة وان تكون عدته مطبقة عليه تمام لا تطلقى بحيث لا يزعجها اللبس ولا الهواء. ويجب ان تكون قاعدة القندبل ثقيلة بحيث لا ينكفي . لاقول رجوة

(٥) قبل ان يلبس الانسان القندبل يجب ان يلاء جيدا ثم يقفه بعناية تامة ثم ان رأى ان الزيت اوشك ان ينتهي وجب ان يطفى القندبل ثم بدعه حتى يبرد تماما ثم يباشر صب البترول فيه حتى يلاء تانيا ثم يعيده الى مكانه ويلبسه كما كان ؟

(٦) ان اتفق ان كسرت زجاجة القندبل وجب ان يطفئه في الحال خشية من ان تسخن عدته المعدنية فيوقد بخر الزيت الذي بداخله فيتصاعد بخاره فيانهب حالا ويجردت حطرا ما

(٧) اذا تعلق ان التهب قندبل مملوء من زيت البترول وجب ان يكفأ عليه تراب او رماد ناعم مادة الهواء عنه وهذه الطريقة احسن من صب الماء عليه

بشره  يشبهه بئرا قطعه غير تام

و (يشير) يشتر ينزرا قطعاً . و (أبرزه
الله) جملة أبرو و (أبتر) انقطع و (لا بتر)
القطع عن الدنيت . ومن لا عقب له ، والحية
الحبيشة . و (الأبتران) الحنز والمبد و
(البسكار والبشار) السيف القابلع و
(الابتر) من لا ذرية له

﴿ يشبع ﴾ يشبع يشبع ، طال عطفه مع
شدة مغزيه فهو يشبع . (يشبع بأمر) قطعه
من غير ان يشاور فيدور (اليشبع) بهذا العمل
و (الاشبع) الماعل . يقال (زند اشبع)
و (أشبع) ايضاً كلمة لنا كيد تقول حارثاً
اجعون اشعون وتقول جات النساء كاهن
جنته يشبع

﴿ يشك ﴾ يشك ويشكك ويشكك
قطعه . أو قبض عليه وجذبه . و (أشكك)
انقطع . و (اليشكك) الطائفة من الشئ
المنيتك جمعه يشكك و (يشكك) قطعه
﴿ يشكك ﴾ يشكك ويشكك . بلا قطعه
و (يشكك) و (يشكك) انقطع اليه
وترك ما عداه و (اليشكك) انقطع و (اليشكك)
المطأ . يشكك (علاء يشكك) اي منقطع
لا يشبهه مطأ . أو منقطع لا يعطى بعده عطاء
و (اليشكك) المنقطع عن الزواج و (اليشكك)
المسيل في أسفل الوادي والقصير المضمير

جمعه يشكك و (اليشكك) المنقطع عن الدنيا
الي الله . و فرخ النخلة قد استغنت عن أمها
و (اليشكك) نزار الجيلة

﴿ يشكك ﴾ يشكك ويشكك . الحبر يشكك يشكك ويشكك
وأشبهه يشكك وأذاعه و (يشكك ويشكك)
إياه (أشكك عليه) . و (أشكك على نفسه)
كاشفة . و (أشكك السر) لظهوره له
و (أشكك السرارهم) تكاشفوها و (أشكك
سراً) طاب اليه ان يشكك إياه . و (اليشكك)
الحال وأشد الحزن و (أشكك ويشكك)
المتفرق غير المكنوز قال تعالى (وزرأب
ميشكك) اي متفرقة

﴿ يشكك ﴾ يشكك ويشكك . الحبر يشكك و (يشكك
الغبار هيجبه)

﴿ يشكك ﴾ يشكك ويشكك . وجهه يوزن ضرب وعلم
و يشكك يشكك يشكك ويشكك يشكك يشكك
يشكك ويشكك . و (يشكك يشكك) انقطع و
(أشكك الحليل) و (أشكك) ركضت
امباردة و (أشكك) الماء البارد والحاصد
و (اليشكك) خراج صغير الواحدة يشكك
جمعا يشكك و (اليشكك) الكثير قال (كثير
يشكك) من باب الاتباع و (اليشكك) اسم
جبل و (اليشكك) المحسود والغني جدا

﴿ يشكك ﴾ يشكك ويشكك . الشفة يشكك يشكك

فما الدم فهو (أشبع) وهي بشما. جمعه يُشبع
 و (يشمت الشفة) انقلبت عند الضحك
 و (يشمت) انقلبت تشم بشوما خرجت
 وارتفعت كان يها ورمما و (الباشمة) الشفة
 المنكفة المحمرة من الدم

➤ **بشع** ➤ اشعرت الخيل ركضت
 تبادر شيئا تطاله

➤ **البشيم** ➤ ظهور الدم في الجسد كله
 ➤ **بشوق** ➤ السبل المكان يذفه بشقا
 و بشاقا و بشقه خرقه و شقه و (بشوق النهر)
 كسر شطه و (بشقت العين) امرح دمها
 و (بشقت البئر) بشوقا امتلأت و طمت
 وهي بانقة و (بشوق) عليهم الماء خرق
 الشط و كسر السد فجري من غير فجير
 (البشوق) موضع الكسر من الشط جمعه
 بشوق

➤ **البشمة** ➤ الارض السهلة والرملة
 الية جمعها بشر و (بشيمة) اسم امرأة
 ➤ **البشاة** ➤ الارض السهلة البنية و قبل
 بل هي بعينها من بلاد نبي سليم

➤ **ببج** ➤ تدمل ببج ببجاشقة و (ببج)
 عذبة بالرح طفنه و (ببج الكلالا المشاية)
 اسمها فوسدت خواصرها و (عين ببجاء)
 واسعة

➤ **ببجج** ➤ العصب لابعه و (تبجج
 لومه) كثر و امتزج

➤ **ببجج** ➤ به ببجج ببجج افرح به
 (فلان ببجج علينا) اي يباهي و يفتخر
 و (ببججه فنبجج) افرحه ففرح

➤ **ببجد** ➤ بالدار و بجد ببجد او ببجد
 بها تبجيدا اقام و (ببجدت الابل) لزمت
 الرتم و (البجاد) كثر غطط من اكبية
 الاعراب يشتملون به جمعه ببجد (ذو
 البجادين) هو اقب عبدالله دليل النبي صلى
 الله عليه وسلم و (البجود) الجماعة من
 الناس و (البجاد من الخيل) مائة لواء كثر
 و (ببجدة الامر) و ببجده دخانه و ياطه
 يقال (عنده ببجدة ذلك) اي عليه و دخلك
 و يقال (هو ابن ببجدها) للعالم بالشيء المتقن
 له و الدال المهادي

➤ **ببجر** ➤ ببجر ببجرا اخرجت سرته
 و عظم امرها و تبر بطه و اشلا بطه و لم
 بر و نود (ببجر و ببجر) و (ببجرا البند) الخ
 في شربه و (الباجر) المتفتح الجوف جمعه
 ببجرة يقال (هم اشعة ببجرة) اي ببجلاء
 كاتون لقال (اجر) اسم صنم كانت تعبده
 الازد و (الببجر) للشر و الامر العظيم
 و المعجب جمعه الباجر و (الببجرة) الاسرة

والعقد في البطن والوجه والعتق يقال (ذكر
عجزة وبجزة) أي عبوبه وحاله كلها
بالبف

والبحر (البحر) الأرض المرتفعة (البحري
والبحرية) الدابة جمها بحاري يقال لقي
منه (البحاري) أي الدواهي. و(البحير
يذكر اتباعا الكثير فيقال كثير بحير
ببحير) هو ابن الحارث بن عباد
ابن قيس بن ثعلبة البكري. قوله الملهل
فلما انتهى ذلك لي والده الحارث تألم له
جدا ونادى في قومه وقال آياته المشهورة
التي منها:

بابحير الخبرات لأصاح حتى

علا اليد من رؤوس الرجال

قد تحببت تغلبا كي يفوا

فأبت تغلب علي اعترالي

وكان اعترال حرب اليسوس (انظر

يسوس) من طاعه من قومه لأنه كان من

حكما العرب وقطاعها لكن اسرف المهمل

في التمل وقل ولده فشهدا وأبلي فيها بلا

كيرا وهو من فحول شمر الطيقة الثانية

توفي سنة (٥٧٠) م

بجس الماء يبيجسه ويبيجسه

بجسا فجبره

(تبيجس الماء وانبيجس) تفجر

النهار كله وأبوى بالذل علي الشجر
ببجس يبيجس يبيجس يبيجس يبيجس يبيجس
واخصب وفرح. و(ببجسه) عظمه. و
(ببجسه) قاله ببجس أي حسب أي كنى
يقال (ببجسك) أي حسبك و(البجسة)
الشجرة الصنيرة و(البجس) الشيء كقائه و
(البجس) الحسن الخال المحصب الفرحان
و(البجس) الرجل الشيخ السيد وهي
ببجس و(البجس) البجس والبجس والبجس من
كل شيء و(ببجسه) هي من اليمن والقبه
إليه يبيجس

ببجس يبيجس يبيجس يبيجس يبيجس يبيجس

من عي او فزع و (البججم) ثم الأثل
الواحد بجمة

بجج بجج الرجل يبعج بججا وبججا
وبججها وبججوة وبججاة اخذته بججة
وخشونة في الصوت فهو بجج وهي بججة
وبججاء و (أبججة الصياح) اورثه بججة

بججة الصوت بججت حينئذ تصاب
الاحبال الصوتية بارتمعا، او بل او يفقد
من مرونته وهو يشاعق انفاخ و التهاب
الغشاء المخاطي لاجهاز الصوتي . و يحدث
البججة ايضا لما تكون لاجبال الصوتية متطاة
بالاواد المخاطية بسبب من الاسباب كالبرد
وغيره

اسبابها التهاب الحنجرة والحار الانفية
والزقنين الخ

(علاجها) في البججة الحادة اي الحديثة
العهد تستعمل الفرغرة بالمالا، الفانر على درجة
٢٠ الى ٢٤ من ثرمومتر رومور وتوضع
رفادات على العنق مبيجة . وتفعل
العنق بذا، البارد مرارا كثيرا . وندلك
الحنجرة وبمسك المصاب في الهواء النقي
وينام والنوافذ مفتحة بشرط ان لا يصيبه
تيار الهواء . ويتناول الاغذية السهلة
الامضام غير المهيجة

وكيل كل شيء ، لا يجرز الاكثر من
الكلام ولا الصباح

امام البججة المزمعة الناتجة من الاصابات
الخطيرة فيجب ايضا الاعتدال على الفرغرة
المتكررة من درجة ١٢ الى ١٥ وعلى رفادات
العنق المهيجة او المهدئة ثم يجب بعد ذلك
معالجة ذات العلة التي اوجدتها

بجج ونبجج بججت في القيام
والقعود و (بجج العرب في لغتهم) اي
توسموا فيها . (بججوة المكلن) وسطه
و (بججياح) كلمة تفي . عن فساد الشيء .
ذان قال قال أبي عندهم شيء . فقلت بجج
(البججت) لأصرف والشراب البجث
اي الصرف وهذه الكلمة لا تثني ولا
تجمع ولا تؤنث . وقد تجمع وتثني وتؤنث
(بججت الشيء) بججت بجونا صار بجنا
و (باحته الود) خالصه اياه و (باحث
صديقه) كاشفه (البججتر والبججترى)
الفصير المختص الخلق

بجج البججترى هو الوليد بن عبيد
الله بن بجي من بني طي . قبيلة ابي تمام
كنيته ابو عبادة . ولد بسبج و قيل
بزدفة وهي قرية من قرى سبج ذكرها
في شعره

كان من فحول شعرا. القرن الثالث
وكفاه شعرا ان بعض رجال الادب فضله
علي ابي تمام
دخل البحرني علي ابي ميمد محمد
ابن يوسف الثوري وكان مدحه بقصيدة
فصادف عنده ابا تمام . فاستأذن البحرني
في انشاده قصيدة فيه وهو حديث السن
فقال له الامير : يا غلام انشدني بحضرة
ابي تمام ؟

فقال تأذن لي ويستمع . فأذن له .
فقام وانشده القصيدة وابتغى بهم ويترنح
طربا . فلما فرغ منها قال له احسان والله
يا غلام فمن اين انت ؟ قال من طيبي . فسر
ابو تمام لذلك وحمد الله وقال لو ددت ان
كل طائفة تله مثلك . وقبل سابين عيذه .
وضمه ل صدره . وقال لمحمد بن يوسف
قد جعلت له جائزي . فأمر له بالامير
بجائزين

من محاسن شعر ابي عيادة البحرني
قصيدته التي مدح بها ابا الفضل جعفر
المشوكلي علي الله وذكر خروجه لصلاة
عيد الفطر اولها :

اخني هويك في الضفوع واظفر
والام من كهد عنك واعذر

ومنها :

يا ابر صمت وانت افضل صام
وبسة الله ارضية تقطر
فانعم يوم الفطر عبدا انه
يوم اغرم من الزمان مشور
أظهرت عز الملك فيه بهجته
لجيب يحاط الطين فيه وينعمر
خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت
عمدا يسير بها العبد لاكثر
فأخيل تصهل والفوارس تدعي
والبيض تلم والاسنة تزهر
والارض خاشعة تجيد بنفوسها
والجر معتكر الجوانب اغدير
والشمس طاعة توقد في الضحى
ماورا وبطنها المجاج الاكدر
حتى طالمت ضوء وجهك فانجلى
ذلك لدحي وانجاب ذلك العشير
فدمن فيك الناظرون فأصيح
يومي تيك بها وعين نظر
يجدون رؤيتك التي فازوا بها
من انعم الله التي لا تكفر
ذكروا بطلعتك ابي فبالوا
لما طالمت من الصفوف وكبروا

حتى انتهيت الى المصل لابساً

نور الهدى يبدو عليك وبظهر

ومشيت مشية خاشع متواضع

لله لا يزهى ولا يتكبر

فلو ان مشتاقا تكاف فوق ما

في وسعه لمشي اليك المندير

أبديت من فصل الخطاب بحكمة

تبي عن الحق آبين ومخبر

ووقفت في برد النبي مذكراً

بالله تنذر تارة وتبشر

وقد حدثت لبيت في هذه القبيدة

نادرة اديبة تذكرها في هذه المناسبة .

دهي ان بعض الشعراء فصدوا المستجيب

بالله العياشى مادحيه تصائد قتالهم لا

اقبل الا بمن يقول مثل قول البحترى في

المتوكل وهو قوله :

فلو ان مشتاقا تكاف فوق ما

في وسعه اسمي اليك المندير

وكان في الجماعة ابو جعفر بن يحيى

فذهب الي بيته ثم رجع الي المستجيب بالله

وقال له قد قلت فيك احسن مما قاله البحترى

في المتوكل . فقال هات فأنشده :

ولو ان برد المصطفى اذ لبسته

يظن انظر البرد انك صاحبه

وقال وقد اعطينه وليت

نسم هذه اعطاه وما كره

ومن شعره بصف قصر المعتمر

بالله :

لما كملت روية وعزيمة

أعجت رأيتك في ابناء الكامل

وغدوت من بين الملوك موقفا

فيه لابن حطة ومنازل

ذعر الحمام وقد نرتم قوته

من منار خطر المردة هائل

رفقت لخنزوق لرياح سووك

ورزت عجائب حسنة النخايل

وكان حيطان الزجاج بجوه

لجيج يمين على جنوب سواحل

وكان نفوف الرخام اذا التقى

تأيقه بالنظر المتقابل

ابست من الذهب الصقيل سقوفه

نود ابيض . علي الضلام الحافل

قترى العيون بجان ليدى روتق

متنهب العالي اتيق اناسفل

وكأنما نشرت علي بسنانه

حسيرا . وهي التينة للتواصل

أعنته دمنة اذ تلاحق فيضها

عن صوب مندمج لرباب الحاطل

وتنقصت فيه الصبا فتمصفت

لشجاره من أحيل وحوامل

مشى العذارى العيدر من عشية

من بين حالية اليبدين وعاطل

ومن بحمان شمره من أجاد

الكتابة :

قد تفتت في الكتابة حتى

سائل الناس عن عبد الحيد

في نظام من البلاغة ما شك

لك امرؤ انه نظام فريد

وبديم كانه الزهر العفا

حلت في رونق الربيع الجديد

مشرق في جوانب السهم بالجح

لغه عود علي المستعبد

ما أعيدت منه بطون القراطيد

س وما حانت ظهور البريد

حبيب تحرس الاله بالفا

خفر ادى كالجوهر المهدود

وممان لو فسلما التقواي

هجت شعر جرول وابيد

حزن من عمل الكلام اختياراً

وتجتين خلفه التعميد

وركبن اللفظ الغريب فأدركا

في به غابة ناراد البريد

كالعذارى غدود في الجلال الي

ض اذا رحن في الخطوط السود

قد تقيت كل يوم جديد

يا ابا جعفر بمجد جديد

وذور الفضل مجموع على قضا

لك من بين سيد وسود

عرف العالمون فضلك بالمد

م وقال الجبال بالتقيد

ومن بحمان شمره من فصبدة بمدح

بها اعترز بالله بن المتوكل :

لك عهد لدى غير مضاع

بات شوقي طوداله وبراوي

وهوى ككنا جرى منه دم

أيس العاذلوت من افلاحي

لو نويت عنه خيف رجوعي

او تجوزت فيه خيف ارتجاعي

ولد البعثرى رحمه الله سنة (٢٠٦)

وتوفي سنة (٢٨٤) *

▶ بحث بحث - يبحث بحثا وتبحث

واستبحث واستبحث . فنش

(يبحث في الارض) حفر

(باحثه) حاورة

▶ بحث الشيء . بحثه . وبحثه

ايضا استخرجه

الارض **يبحر**ها بحرا
شعها . و (بحر النافقة) شق اذنها

(بحير يبحر بحرا) بالتحريك
تخبر من الفزع

و (بحر يبحر بحرا) ايضا شدد
عاطشه فلم يرد من الماء فهو (بحير)

و (أبحر الرجل) ركب البحر
و (أبحر الرجل) صادف انسانا بلا

قصد لزومته
و (أبحر الرجل) اشتدت حمرة

الوجه
و (أبحرت الارض) كثرت

مناقصها
و (أبحر الماء) مالح

و (أبحر في العلم وغيره) تعمق فيه
و توسع

و (أبحر في العلم وغيره) انبسط
و (أستبحر الشاعر) اتسع له القول

و (أباحر) انفضولي
و (أباحور و أباحوراء) شدة الحر

في نوز (موتد)
و (أبحر) اطلع جمه ملاحون

و (أبحر) خلاف أبحر
و (أبحر) الماء مالح

و (أبحر) كل نهر عظيم
و (أبحر) حكل متوسع في شئ

فالرجل المتوسع في علمه بحر . والفرس
المتوسع في جريه بحر . جمه بحور و أبحر

و بحار
و (أبحرين) بلد والنسبة اليه بحراني

علي خلاف القياس
و (بنات بحر) سحائب يحث قبل

الصف من نصيبات رفاق
و (أبحرة) منافع الماء

و (أبحرة) البهنة . والعرب تقول
لكل قوية هذه بحرتنا اي بلدنا

يقال : (أقينة صحرة بحرة) اي بارزا
بلا حجاب

و (أبحري) خلاف البري
و (أبحران) عد فدماء الاطباء

الذمير الذي يحدث للطبل دفعة في
الامراض الحادة . يقولون : هذا يوم

بحران ، بالاضافة . ويوم باحوري علي
غير قياس فكأنه منسوب الي باحور

و باحوراء
بحر البحر **بحر** خلاف البر . ونادى الملح

و كل نهر عظيم ج بحور و أبحر و بحار
البحر شاقرا ثلاثة ارباع الكرة (انظر

اوقيانوس) وهو أكثر اتساعاً ومجالاتاً في
الصف الجنوبي من الكرة الأرضية . وقد
فرضت فروض كثيرة في تمثيل ملحوتها
وأقربها للمثل ما رجحوه من وجود تلال
عظيمة في قاع البحر مكونة من المنح فيمرور
المياه عليها تذيبها وتفي منسبة على للدوام
وهكذا كما لا يخفى رأي من الآراء فمن قبل
لبديه من أن حصوات تلك التلوج الثلجية
تحت البحر وماذا لم تشاهد مثلها فوق
الأرض فارة إما أحجار جواريا فسيحان
الملاق . ذاع البحر يختلف باختلاف
الطيات فقد صادفوا جهات منه لم يسير
غورها المسبار مطقة ويظن أنها تبلغ من
أنتي عشر ألف متر إلى خمسة عشر ألف
ومنه جهات قريبة القاع جدا حتى أن
البوارج ترتط في شهابها فتلطك ومن هنا
يرى أن قاع البحر أن شكاه الخبي مشبه
أسطح الأرض تماما من حيث وديانه
وجباله فأي شاهد فيه من جهات العمرة
القاع فهي جباله وما يشهد من جهات
العملة القاع فهي وديانه وقد تعلق جباله
على تبلغ سطحة فست تلك الخبي التي
تصادف في وسط البحر وهي الأقمه تلك
الجبال البحرية

(ماء البحر كياوية) ماء البحر مذيب
بأقدار كبير من الملح للمدني فاه يوجد منه
في المتر الواحد (٣٥) غراما وثلاثة أرباع
هذا القدر مكون من ملح بحري وما بقي
فقابل من كلورور الفانيزيوم واليود سيوم
واجناس مختلفة من برومورت ومن
سافات هذا التركيب مختلفا بالنسبة للبحر
الغير المنصبة بالبحر الأعظم كبحر الحور
والبحر الميت الخ وأما بالنسبة للأقيانوس
فهي تكاد تكون واحدة

(ماء البحر صحيا) بالنسبة لاختلاف
البحر عني كثير من أنواع الأملاح فهو
نافع جدا للمصابين ببعض الأمراض الجلدية
وقد شوهدت مفعه أيضا بالنسبة للمصابين
بالأمراض العصبية ممن يسمح لهم الطبيب
به فانه كما يفيدنا كما يمكن أن يضر آخرين
(بحر جوي) في بحر من صوف
الخبوانات وفوز الكائنات لا يتغيره
تعلق تحيلا ولم يجسر أحد في البره أن
يدعي حصد اصطفاها البري كل يوم
ظهور عجيبة من عذابه حتى كأنه ماء
عجب فكما أن الماء مبهمة كذلك
لا تظن عذابه ومبه من أول النيكروبات
العقيرة التي تكاد لا ترى بالنيكروسكوب

الى الحيوانات الضخمة المماثلة التي لا يصادف مثلها على سطح الارض وقد وقف السباح على انواع من النباتات والحياتان قديما وحديثا تدعو الى العجب وتبهر الانسان بهذه التصديق لولا انه من الحقائق التي شاهدها الالوف المؤلفة من الناس

اثبتت بحيلة المحلات الفرنسية في احد مجلدات اوخر اقرون الماضى وجود حيوانات بحرية من اصناف الثعابين يتام طول الواحد منها اكثر من مائتي متر وقد عزت كل مروياتها الى الثقات من رجال البحر الذين شاهدوها وآدوا شهادتهم بذلك امام اولي الشأن من بحاثي بلادهم وقد نقلت في ذلك صور عديدة . وايس امر هذه الكائنات قاصر اعل طول اجسامها بل هناك امر ادمى لاستئزال العجيب ولدهش وهو غرابة اشكالها والابداع المشاهد في تكوين اعضائها مما ينضج خيال الشاعر ويرد تيار الفريحية وقد اثبت العلماء انهما على الارض حيوان لا يوجد له مثيل في البحر حتى ذهب اعالم (دومايه) الى ان اصل الاحياء الارضية من البحر وله في ذلك اسانيد غريبة

(البحر حريبا) اضطر الانسان للسياحة في البحر طلبا للمعاش وأذنه مفضيت حيواته لمبادلة بني جنسه في المحصولات والارزاق فيحصل التكافل والتوازن بين الحاجات والمطالب ارتغم شأن البحر في نظره فأعد له العدد وبذل لائقان للسياحة فيه مجهوده وصرف في وجوه المدافعة عن نفسه فيه غاية مذخوره من علم وصناعة . وكان اول من نتج طرائقه للساكنين أمة الغنقيبين التي تكونت على سواحل تونس قبل المسيح مائة قرون . وقد بلغت هذه الامة شأوا عابدا في فنون الملاحة تجاريا وحريبا حتى أخافت العالم كله بما احاطت بنفس مما الكدو كانت اول من اثبت ان ملك ازمة البحار ملك ازمة الممالك فاقدمت بها الامم ذات التجارات البحرية ولم تهمل أمة ساحلية نفسها من انشاء الاساطيل الحربية خشية من مداومة الاعداء وانصاب البلا عليها من قبل اللد . ولم نزل الحال على هذا الماوال في سفائن الشرايع السائرة كما يشاء الهواء حتى اكتشفت آلة البحار بواسطة (بايلت) في سنة (١٧٠٧) فدخلت الملاحة الحربية في دورها الحائل

وكان في مقدمة الامم اهتماما بهذا الترقى
الجديد الامه الانجليزية فقد وصات الابل
بالنهار في انشاء الاساطيل حتى كونت انفسها
أسطولا يقاوم ثلاثة اواربعة اساطيل مجتمعة
فأقامت الدليل مرة ثانية على تلك الحكمة
القدسية وهي ان مالك أزمة البحار مالك
أزمة المالك فانتقلت من مملكتها في أقصى
أوروبا الي أقصى ما ترمي اليه المطامع من
بلاد الهند والافيقا نوسية و افريقيا و أمريكا
وتبسطت في هذه القارات الأربع تبسطا
لم يتبعه الحظ غيرها الآن وهي بسبب
كثرة أساطيلها في كل بلد من تلك البلدان
كأنها في عمر دارها ولم تزل الامم تنظر
اليها من جرائها هذا الحال ينظر الحافظ
الحاسد وهم يمجدون لها فيها وهي تجرد
لحفظ مركزها ولا يدري انسان ماذا تكون
النتيجة

يأتي تيار من الاطلانتيقى ايسد الفراغ
الذي يحدته ذلك البحر . واما والجزر
فيه ضعيفات فيبلغ المد في أقصى بحر
الادرياتيك مترا وفي سواحل جزيرة
جربة ثلاثة امتار وهذه هي النهاية القصوى
له . ودرجة الحرارة لجباها تكاد لا تتغير
وهي كثيرة الارتفاع اذ تبلغ ١٣ درجة
(من مات في البحر) الحكم القضي
فيه أنه ان لم يكن بقرب ساحل فلاولى ان
يجعل بين لوحين ويلقي في البحر ان كان
في الساحل مسلمون يبلطو فيستروا عليه
تدفنونه . وان كان في الساحل كما تقاتل
والقي في البحر ليصل الي قراره عند الأعمه
الثلاثة . وقال احمد بنقل ويرمي في البحر
بكل حال اذا تصر دفنه

﴿ البحر الابيض المتوسط ﴾ بحر
البحر الموضوع بين أوروبا وآسيا وأفريقيا
وتطل عليه بلاد الدولة العلية واليونان
والنسا وإيطاليا وفرنسا واسبانيا ومصر
وطرابلس والجزائر وتونس ومراكش
انظر الخريطة وهو مفصول من جهة الغرب
عن المحيط الاطلانتىكي بمضيق جبل طارق
وعن البحر الاحمر بنزعة السويس . تبلغ
مساحته (٣٠٠٨٩٥٨٥٠) كيلومترا مربعا

البحر الابيض المتوسط هو
تعبية انخسافات عذيمة حدثت في
قشرة الكرة الارضية . ووزن المتر
المكعب من مائه ١٠٢٩ كيلو جراما يعنى
حين ان وزن القند عينيه من ماء البحر
الاسود لا يزن أكثر من ١٠١٦ كيلو
جراما . والتبخر فيه شديد ولهذا السبب
(٢ - دائرة - ج - ٢)

رئيس نية الامد وجزر ضعيفان . عمقه
 في جزيرة بعلج ٤٥٥٠ متر وجزر اخرى من
 جزيرة بوم ٤٤٥٠ متر وجزر اخرى من
 جزيرة كريسيفيد ٣٧٠٠ متر
 (البحر المتوسط الامريكى) هو بحر
 بين امريكا الشمالية و امريكا الجنوبية
 والوسطى وجزائر الاقنيل ويتصل بالهيط
 الاطلانتى بمضيق قابلة العمق تتخلل
 جزائر الاقنيل المذكورة وعمقه ٤٠٠٠ متر
 في وسط الخليج المكسيكى الملتقى
 من

◀ البحر الابيض ▶ فرع من النيل
 في خط الاستواء يستقي مباشرة من بحيرة
 (او كيروديه) و (لوانازيميه)

◀ البحر الازرق ▶ فرع من النيل
 يدخل الى بلاد الحبشة

◀ بحر جرج ▶ البحر جرج الماء المنقى
 النهاية

◀ بحر قنقل ▶ قنقل كما يقفز البروج
 والغازة

◀ بحاس ▶ بحلس فرغ قال (جاء
 يتحلس) اى لاشى معه

◀ بحر بن ▶ البحوة القرية الواسعة
 البطن

◀ بحر بيج ▶ كلمة تقال عند المدح والرضاء
 عن الشئ و تذكر المبالغتان وصلت
 كمرس و ... و ... و ... و ...
 ايضا يقال بيج بيج . و (ببخج البحر)
 قال له بيج بيج . و (ببخج البحر) هدر
 وملأت شفتته فه و (ببخج طه) صار
 يسمع له صوت من هزال بعد من

◀ بخت ▶ البخت المظهر فارسي
 سرب و (البخت) الايل الحراسية وهو
 سرب عن الفارسية . وبعضهم زعم انه
 عربي . و (البختي) واحد البخت جمعا
 بختاني و بختاني و بختات و (البختات)
 صاحب البختي و (البختيت) من له بخت
 ▶ بخت ▶ البخترة والبخت مشية
 حسنة فيها تضم

◀ بخت نصر ▶ هو ابن الملك
 (نابورولصر) ملك بابل (انظر بابل)
 تولى بعد ابيه سنة (٦٠٧) ق م انزع
 بلاد الموصل وهاجم الامرائيليين واخذ
 منهم اقاليم صور - وكانت فلسطين تدفع
 الجزية لخاوس ملك مصر فرضت بدفعها
 الملك بابل بدون قتال فاستقل ملكها
 بهويانيم وناصر ملك بابل العدا . فماد
 اليه بخت نصر و اسره و اخذه الي بابل ومعه

في سنة ٥٥١ ق م

في سنة ٥٥١ ق م

في سنة ٥٥١ ق م

في سنة ٥٥١ ق م

قبل وبن في تلك دثناء ملك اليهود بنحو
ابن يهوياقيم فاستقل فأمره بختصر وولى
مكانه عمه صدقا فاستقل بمساعدة ملك
مصر ابريا من فجاء الملك البابلي وقتل خلقا
كثيرين وقتل صدقيا ونهب بيت المقدس
وأحرق أمتعته وذلك سنة (٥٨٨) ق م
فتشت اليهود في البلاد وهربت منهم طائفة
الى مصر فطلبهم الملك البابلي من فيثاؤس
فرعون مصر فأبى عليه فعماره وهزمه
وأرجمه مصر مقهورا وثني هو عزانه الى
صور عاصمة الفينيقيين فافتتحها ودخلها
فتم باوسبي نساها وقتل رجالها وذا رجع
الى بابل محبوس ونشر ودعا الناس الى
السجود لثمناه ثم جن وهام على وجهه
في الخلوات فنزلت الملك مكانه امرأته
(ثينوكريس) ثم شن وعاد الملك وليث فيه
سنة ثم مات سنة (٥٥١) ق م

بخشيوع **ع** معنى هذه الكلمة
بالسريانية عبد عيسى ، بخت عبد ويشوع
عيسى . كان بخشيوع طبيبا مريانيا ماهرا
التحق بخدمة هرودن الرشيد الحايفة ابرامي

في سنة ٥٥١ ق م
بختيشوع وكان من خيرة انا جمع الاطباء وهم
ابوقريش عيسى وعبد الله الطيفوري وداود
ابن مراهيون وقال لهم انتم تأخذون اسوالي
وجوازي وفي وقت الشدة تتقاعدون بي .
فقال ابو قريش علينا الاجتهاد والله يهب
السلامة فاعتناظ من هذا . فقال له الربيع
قد وصف لنا أن نهر مصر صر طيبا ماهرا
يقال له عبد يد وع بن نصر فأمر باحضاره
وأن تصرب اعناق الاطباء فلم يقبل الربيع
هذا لعلمه باختلال عقله من شدة المرض .
ولانه كان ثمانته ووجه الى مصر صر حتى
احضر الرجل وذا دخل على موسى قال له
رأيت القارورة قال نعم يا امير المؤمنين
وها أنا أصنع لك دوا . تأخذه واذا كان
على نسم ساعات تبرأ وتخاص وخرج من
عنده وقتل الاطباء لانتملوا قلوبكم فالكف
في هذا اليوم نصر قون الى بيوتكم وكان
الهادي فدأمر بأن تدفع اثني عشرة آلاف
درهم لبيتاع له بها اللهوا فأخذها ووجه بها
الى بيته وأحضر أدوية وجمع الاطباء بانزب

من وضع الخليفة وقال لهم دعوا حتى اسمع
وتسكن نفسي فانكم في آخر النهار تتخلصون
وكان كل ساعة يدعو برسأله عن الولا
فيقول له هوذا اسمع صوت المدق فيسكت
ولما كان بعد اسمع ساعات مات واتخلص
الاطبا. وهذا في سنة سبعين ومائة
قال (فتيون الترجمان) المتقدم ذكره
ولما كان في سنة احدى وسبعين وثم مرض
هرون الرشيد من صداع لحقه فقال ايحيي
ابن خالد هؤلاء الاطبا. ليس يحسنون
شيأ. فقال له يحيي يا امير المؤمنين ابو
قريش طبيب والملك ووالدتك ، فقال
ليس هو بحيرا بالطلب وانما كرامتي له
لقد يم حرمة . فياخي ان تطلب لي طبيا
ماهرا . فقال يحيي بن خالد انه لما مرض
أخوك موسى أرسل والملك الي جندي
سابور حتى أحضر رجلا يعرف بختيشوع
قال له فكيف تركه بمضي ؟ فقال لما رأي
عمي أبا قريش ووالده بمسدانه أذن
اه بالانصراف الي بلده . فقال أرسل
بالبريد حتى يبلغوه ان كان حيا ولما كان
ببدمدة وافي بختيشوع الكبير بن جور جس
ووصل الي هرون الرشيد ودعا له بالعربية
وبالفارسية فضحك الخليفة وقل ايحيي بن

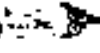
خالد انت مناعي فتكلم معه حتى اسمع
كلامه . فقال له يحيي بل ندعو بالاطبا.
فدعى بهم وهم ابو قريش عيسى وعبد الله
الطيفوري ودلود بن مرابيون ومر جس
فلما رأوا بختيشوع قال ابو قريش يا امير
المؤمنين ليس في الساعة من يقدر على الكلام
مع هذا لانه كون في الكلام وهو ابوه
وجسه فلاسفة فقال الرشيد ابض الخدم
أحضروه ماء دابة حتى نجره فضى الخادم
وأحضر قارورة الماء ، فلما رآه قال يا امير
المؤمنين ليس هذا بول انسان . قال له ابو
قريش كذبت هذا بول حظية الخليفة
فقال بختيشوع لك أقول ايه الشيخ
الكريم لم يبل هذا انسان البتة ، وان كان
الامر علي ماقلت فلعلها صارت حبة
فقال له الخليفة من أين عرفت انه ليس
بول انسان ؟ قال له بختيشوع لانه ليس له
فوام بول الناس ولا لونه ولا ريحه
قال له الخليفة بين يدي من قرأت ،
قال له قدام ابي جور جس قرأت
قال له الاطبا . وكان اسمه جور جس
ولم يكن مثله في زمانه وكان بكرمه ابو
جعفر المنصور اكراما شديدا
ثم التفت الخليفة الي بختيشوع فقال

له : ماتري ان تطعم صاحب هذا الماء ،
فقل شيرا جيدا

فضحك الرشيد كثيرا وأمر فخلع
عليه خامة حسنة جليلة ووهب له مالا وافرا
وقال بختيشوع يكون رئيس الاطباء كلهم ،
وله يسمون ويطيحون

(مؤلفاته) كاش مختصر في الطب
وكتاب التذكرة الغة لابنه جبريل

له ولد اسمه جبريل كان نادرة زمانه
تذكرة في حرف الخيم

بختيشوع  بن جبريل بن بختيشوع
هو حفيد المتقدم ذكره كان طبيا كبيرا
بلغ من عظم نامرته وانا مال الميامنة احد من
الاطباء المصارعين له وكان يضاهي الخليفة
المتوكل في اللباس والفرش

قال (فيثون الترجمان) لما ملك
الوائق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات
وابن ابي دؤاد يعاديان بختيشوع ويحسدانه
على فضله وبره ومعروفه وصدقاته وكمال
مروءته ، فسكافا يفران الواثق عليه اذا
خلوا به فسخط عليه الواثق وقبض عن
املاكه وضياعه واخذ منه جملة طائلة من
المال وانفاه الي جندي سابور وذلك في سنة
٢٣٠ هـ

فلما اعتل بالاسنقا ، وبلغ الشدة في
مرضه انفذ من يحضر بختيشوع ومات
الواثق قبل ان يوافي بختيشوع ثم صلحت
حاله بختيشوع بعد ذلك في ايام المتوكل
حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة
وحسن الحال وكثرة المال وكمال المروءة
ومباراة الخلافة في الزى والباس والطيب
وانقرش والصناعات والتفسيح والبذخ في
التفغات مبالغا يفوق انوصف فحده المتوكل
وقبض عليه

قال ابن ابي اصبيعة في طبقاته :
(رذائل) من بعض انوار يخ ان
بختيشوع بن جبريل كان عظيم المنزلة عند
المتوكل ثم ان بختيشوع فرط في ادلاله
عليه فنكبه وابض املاكه ووجه به الى
مدينة السلام ، وعرض المتوكل بعد ذلك
فوانيج فاستحضره المتوكل واعتذر اليه ،
وعاجه وبرأ دأتم عليه ورضي عنه وأعاد
ما كان له

ثم جرت علي بختيشوع حيلة اخرى
فنكبه نكبة قبض فيها جميع املاكه ووجه
به الى البصرة وكان سبب اخيطة عليه ان
عبد الله استكتب ابا العباس المصعبي
وكان رديته فانفق علي قتل المتوكل

واستخلاف المنتصر، قال بختيشوع لوزير
كيف استكثرت المنتصر المذنبني وانت
تصرف رداً، فظان عبد الله ان بختيشوع
قد وقف على التدبير، فصرف الوزير ما قال له
بختيشوع . وقال انتم تعلمون كيف محبة
بختيشوع له ، وأحسب أنه يطل التدبير
فكيف الحيلة . فقالوا للنتصر اذا سكر
الخليفة فخرق ثيابك ولوثها بالدم وادخل
اليه فاذا قال ما هذا فقال بختيشوع خرب
بيني وبين اخي فككاد ان يقتل بعضنا
بعضاً ، وانا اقول يا أمير المؤمنين يبعد
عنهم ، فانه يقول اقلوا فنتفيه فالي ان يسأل
عنه نكون قد فرغنا من الامر . ففعل
ذلك وتكب وقتل المتوكل

والمستخلف المنتمين رد بختيشوع
الي الخدمة واحسن اليه احسانا كثيراً
وما ورد الامر الي عبد الله محمد بن
الواتق وهو المهدي جري على حال المتوكل
في انسه بالاشياء وتقديسه ايام واحسانه
اليهم . وكان بختيشوع لطيف الحيل من
المهدي بالله فشكا اليه ما أخذ منه في ايام
المتوكل فأمر بأن يدخل الي سائر الخزان
فككل ما اعترف به فيرد اليه بعير استنار ولا
مراجعة . فلم يبق له شيء الا اخذه . من

كلامه الشرب على الجوع ردي ، والاكل
على الشبع أردأ . وقال آكل القليل مما يضر
اصليح من اكل الكثير مما ينفع . له من
الكتب كتاب في الحجامة على طريقة
السؤال والجواب توفي سنة (٢٥٦) هـ

➤ **بخارت** ← الفدر تبختر بختر اثار
بخارهاو (بخير الفم) بختر بخرا أنثر بجمه
فهر (أبخر) و (البختر) ثمن الفم انظر
دواءه في هذه الماددو (بختره وبختر عليه)
اسابه بالبخور و (بختر) تعرض لبخور
و (البخور) ما يتبخر به من الدوخ لو
الابرار جمه أبخرة وبخورات

➤ **بخارى** ← هي ولاية روسية من
بلاد التتر كمن بعدها من الجنوب عموداريا
ومن الشمال جبال حصار . مساحتها
(٢٠٥٠٠٠) كيلومتر وعدد اهلها
(١٢٥٠٠٠٠) نسمة بنسبة ٦ في كل كيلو
متر مربع . والنبات المأهولة منها بكثرة
توجد على شواطئ . الانهار وخصوصاً في
وادي شرفشان واما شواطئ . عموداريا
فضليل السكان نظراً لشدة فيضانات هذا
النهر . وفي غرب بخارى صحارى بخصبها
الري ان وضعت له قواعد

محصولات بخاري الزراعية الرزوالقطن

والقمح والكتان والتبغ والفواكه واقبالها
عناية كبيرة بغرية الماشية والحيول والابل
وقد اوجدت فيها سكك حديدية فتقدمت
تجارها وصنائعها بعض الشيء .

(اجناس اهلها) اهلها بخارطون من
اكثر الاجناس الاسبوية فنهم هنود وانغان
واعجم و تار و قر جيز وازيك و تر كان .

ديانتهم الاسلام وفيهم قبيل من اليهود
يمتاز البخاريون بظرفه اشكلهم وترتهم
فالغنياء منهم يلبسون الحرير والنفراء .

والنساء الملابس الوسيعه الكثره الطيات
وبضمن في غداث شعور من الؤلؤل . ويشتمون
انوفهم ليعذبهم بها حلقا وهم اهل قناعة
وكرم وصفاتهم في الجملة من اكل صفات
الامم

عاصمة بخارى مدينة بخارى على نهر
زرافشان (صعد) يسكنها نحو (١٠٠ الف)

نسبة في مدينة تشهر مركزا تجاريا عظيما
فان السكك الحديدية التي تصل من مرو
وقزوين وسمرقند وفرغانة وهرات تتلاقى
فيها حاملة للمتاجر المتنوعة فهي مع مدينة
نشددا كبرى مراكز التجارة في التركستان
لذلك كثرت اجناس العالم فيها

يصنع عاصمة بخارى القطن والحرير

والجلود والاسلحة وبها سوق عظيمة
للاقطان

مدينة بخارى مسقط رأس العلامة
علي ابن سينا ولد بها سنة (٩٨٠) ميلادية
وهي مقر أمير بخارى . وقد كان يتلقب
بالخان في اول القرن التاسع عشر ثم عطي
نفسه لقب أمير المؤمنين

جيش بخارى يبلغ وقت السلم
(٢٥٠٠٠) جندي منهم (٢٠٠٠) من
الفرسان

(تاريخها) كانت بخارى تابعة لدولة
الفرس قبل فتوحات الاسكندر الاكبر
المقدوني وكان اسمها اذ ذاك (صفديان)
فلما فتح الاسكندر بلاد الفرس ادخلها في
حوزته وورثها عنه اليونانيون فلما عليها
الأتراك الغربيون فلما همض العرب للاستعمار

اقتنحوها منهم سنة (٧١٠) م في عهد
الخليفة الواثق بن عبد الملك الاموي

وبعد قرن استولى عليها السامانيون من
ملوك الفرس فكان حكمهم لها اعظم عهد

لها في الحياة المدنية ولكن في سنة (١٢٢٠)
وقعت في يد الطاغية الاسوي جنكيزخان
ثم وقعت بعد اربع سنين في قسم الامير
(جقاتار) وهو الثاني من اولاد جنكيز

خان. وكان هذا الملك قد قسم ملكه بنفسه بين اولاده الاربعة

وفي سنة (٢٣٧٠) وقمت بخارى في قبضة الغاتح المشهور تيمور لك وقيمت تحت حكم ذريته الى ان اُفتتحها الاوربيك سنة ١٤٩٨

ولا كانت بخارى احدي الطرق الهند ومطامع روسيا في تلك الحجة معروفة لكل انسان حمت هذه بادخالها تحت سلطانها وتوسلت لذلك بوسائل الغربيين في الاستعمار فبدأت المنكة (كارين) بأرسب مدينتي بخارى. فلما تولي القيصر نقولا سنة ١٨٥٤ حاول الاستيلاء عليها بالقوة فلم ينجح. ولم يزل القياصرة يتوسلون لذلك حتى كانت سنة (١٨٧٣) حيث تمكنت روسيا من بسط سيادتها عليها. ومظهر سيادتها هالك ان لها سفيرا لا يجرم الامير امرا الا بعد تصديقه عليه

﴿ البخارى ﴾ هو الامام ابو عبد الله محمد بن الحسن البخارى صاحب الجامع اصبح في الحديث والتاريخ

كان يبعد الحجة في بحري صحيح الاحاديث جاب من اجلها الامصار وكابد الاخطار فحل الى خراسان والجيل

ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وهو في كل هذه الاقطار بلائ الحفاظ، ويجالس الحديثين فيسبع منهم، ويأخذ عنهم ويقارن بين المنشآت ويوفق بين المتخالفات ويرد الاشياء الى مصادرها، ويُسرى على ابحاثه نقدا صارما حتى جمع كتابه المشهور في الحديث، ولذلك لم ينل كتاب في الاسلام حظ كتابه من الشيوخ والانتشار ولم يحظ مؤلفه بنيل ما حظي به البخارى من الاعجاب والاشتهار

ما قدم بغداد، وكان فيها فطاحل الحديث وكبار الحفاظ وأئمة السيرة النبوية أراد بعضهم أن يختبروه فعمدوا الي مائة حديث فقلبوا متونها وأسألتها وأعطوها عشرة أنفس رامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوا ذلك علي البخارى، واخذوا الموعد للمجلس وحضر كثير من اصحاب الحديث ولا اطمأن المجلس بأهله، اتدب اليه واحد من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقل لا اعرفه، ثم سأله عن آخر فقل لا اعرفه وهكذا حتى انتهى الجمع فبنا على البخارى. انهم افرغوا ما عندهم التفت الى الاول منهم. وقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث

والرابع حتى أتم العشرة وقال للآخرين
ما قال الأول . ورد الأحاديث كلها الي
منونها وأسانيدها فأقر له الناس بالحفظ
واعترفوا له بالفضل

روى عنه انه قال « صفت كتابي
الصحيح سنة عشرة سنة خرجت من
سنة ثمان مائة حديث وجعلته حجة فيما بيني
وبين الله »

روى عنه الحديث ابو عيسى الترمذي
ولده سنة (١٩٤) هـ وتوفي سنة (٢٥٦) رحمه
الله

بخور مريم ﴿ هو نبات يزهر
كالورد الأحمر احد وجهي ورقه مائل
للخضرة ولا يخرج مغرب مائل الي البياض
لا يزيد عن اربعة اصابع ينبت في الظلال
كالكبرف ويدرك في برمودة وهو محال
ماطاف يخرج البياض وينفع عرق النساء
وانحاصل وينقي الدماغ وينفع في البرقان
والربو ويدبر الفضلات

بخور الاكراد ﴿ هو نبات له زهر
اصفر فوق ساق دقبة ولا ينبت الا في
الظلال ويدرك آخر الربيع ينفع في الربو
والسعال وهو من أجود أدوية الامراض
الباردة كالطالح والفتوة الخ وهو من الجواهر

التي يفضى استعمالها الي سقوط الاجنة من
البلطن فليحذر منها . دخانه يقطع النوبة
وهو يصدع ويكرب ومقدار ما يشرب منه
انصف مثقال

بخور السودان ﴿ هو نبات ماؤه
نحو شبر يشبك في امضه عروق مائلة للون
اللازوردى زهره ابيض وفيه طرية تدبق
بايد مسكن للمغص محال للرياح القليظة
ولا يتعاطى الا مع الصمغ ليصلحه وليحذر
من تعاطى اكثر من درهم منه

بخور البر ﴿ بخور مشهور بمصر
يعطرون به المنازل

البخور ﴿ كان شائع الاستعمال
جدا في الازمنة البعيدة عنا ولم يزل شائعا في
البلاد الشرقية اتقاصية التي لم تصبها المدنية
الحديثة الاوروبية وقد كان يستعمله
الاقدمون تذكرا لآلهتهم في المعبود فكان
يستعمله اليهود أنفسهم ونقل ترنويان في
تاريخه ان المسيحيين القدماء كانوا يستعملونه
في كنائسهم لا بوصف انه جزء منهم
للعاطوس الدينية ولكن لظهور الامكانية التي
كانوا يضطرون لاقامة صلواتهم فيها تحت
الارض هربا من اضطهاد الحاكمين حين
كانت المسيحية في اول ادوارها وكان

يستعمله الاقدمون ايضا لتطير المنزل في
 ازمة الاوبئة على غير علمهم بأسباب تلك
 الاوبئة الحقيقية اما الآن وقد اكتشفت
 اسبابها وهي تلك الميكروبات الصغيرة
 فقد انضح لنا بأنهم كانوا مصيبين في تبخير
 منازلهم في ازمة الاوبئة انكمها التبريد
 بتلك الميكروبات وان كانوا غافلين عن
 ذلك بالكلية وقد ثبت ان التبخير بالجاري
 يفيد في اباده ميكروبات الطامون المنتشرة
 في الهواء وقيل ان بخار البن حين قلبه
 على النار تأثيراً باهراً في اباده تلك
 الميكروبات الطامونة

يستعمل البخور طيباً تحت اسم التهايل
 لتلين بعض اشمشور المصوبة في الجسد فمن
 التهايل اللينة ان تنقل قبضة او قبضتان من
 اوراق الخبزة ويوجه بخارها الى الجزء
 الذي يراد تليينه فتلين . فان كان المراد
 الانف وجب ان يطلى البخار بجمعه وهو
 ناعم في تلين الشمشور اليابسة التي تكون في
 احقرة الانفية

التبخير في علم الطبيعة هو استعانة
 الاجسام السائلة لي بخرة وهي ظاهرة
 طبيعية كثيرة الحصول فان الامطار التي
 تسقط من السماء الى الارض يشاهدنا

تجف بعد مدة وكذلك تجف الالبسة
 المتسولة وتنفذ الوسائل الموضوعه في اوان
 ممرضة هواء، كالماء، والكحول والايثير على
 خلاف بينها في درجة الطيران كل ذلك
 تبخر يحصل لتلك السوائل في الدرجة
 المعتادة وقد يتوصل الى احداث ذلك
 التبخير بأشد درجاته بواسطة الحرارة فان
 الماء الذي يكتفى لتبخيره وانفائه على الدرجة
 المعتادة عشرة ايام قد يستطاع تبخيره
 بواسطة الحرارة في ساعة واحدة

التبخير ولد انخفاضاً في درجة الحرارة
 في الاجسام اللامسة للسائل المتبخر فاذا
 وضعت مقداراً من القطن حول ترمومتر
 مقياس الحرارة وصيبت عليه قليلاً من
 الايثير وهو السائل السريع الطيران فانه
 يتبخر وكلما تبخر رأيت انخفاضاً في درجة
 الحرارة في الترمومتر وهذا دليل على ان
 الاجسام السائلة لا تستحيل الى بخار الا بعد
 ان تخضع مقداراً من الحرارة يمكن
 لاحداث تلك الظاهرة وتسمى هذه
 بالحرارة الكامنة لتبخير

اذا أغلقت مقداراً من الماء وجنيت
 بخاره في مستودع استطلت ان يحبله الى
 حاله الاعيادية بأن تتركه وشأنه قبل اختي

يفقد حرارته التي اكتسبها في أثناء تبخره أو أن تصب عليه مقداراً من الماء البارد فيتكاثف في المطل وعلى هذه التجربة تأسست عمادة المقطير (انظر تقطير) ليبخار الماء كما نعيه من الأبخرة قوة مرونة وهي التي تحرك الآلات وتحديث الاعمال الجسيمة في الصناعة والزراعة فإليك جدولاً يبين لك قوة مرونة بخار الماء ما بين درجة ٣٠ تحت الصفر و٢٣٦ فوق الصفر

درجات الحرارة	القوة المرونة للبخار مبيئة بالمطبختر
٣٠ — (تحت الصفر)	٠٦٣٩
٢٠ —	١٥٩٣
١٠ —	٢٥٠٩
٠	٤٥٠٦
١٠ (فوق الصفر)	٩٠١٦
٢٠	١٧٦٣٩
٣٠	٣٠٦٥٨
٤٠	٥٤٦٩١
٥٠	٩١٦٩٨
٦٠	١٤٨٦٩٩
٧٠	٢٣٣٦٠٣
٨٠	٣٣٤٦٩٤
٩٠	٥٢٥٥٢٥
١٠٠ درجة غايان الماء	٧٦٠٥٠٠ وهي قيمة الضغط الجوي

القوة المرونة للبخار مبيئة بمقدار ضغط الجو

درجات الحرارة	القوة
١٠٠ درجة الضيان	١
١٢٩	٢

بج	٦٠	بجر
درجات الحرارة	القوة	
٢٣٥	٣	
١٤٥	٤	
١٥٣	٥	
١٨١	١٠	
٢١٥	٢٠	
٢٣٦	٣٠	

أي أنه لو سخن الماء لدرجة (٢٣٦) في مراحيل (قزانات) مغلقة كانت قوة بخاره تساوي قدر ضغط الجوى الثلاثين مرة وهي قوة تدفع الآلات وتحرك العجلات المنجحة ولو أصلت إلى ٥١٢ درجة وفرض وجود اربعة مغلقة تحصرها لانتجت قوة تكفي لرفع جبل حملياً وهو اعظم جبال الدنيا

(البخار في علم الطبيعة) يطلق اسم البخار في علم الطبيعة على تلك السوائل الهوائية التي يمكن ان تستحيل اليها الاجسام الصلبة والسائلة .
حالة البخارية لا تفرق في حقيقة نفسها عن حالة الغازية في خصائصها الرئيسية .
فلا بخرة كالمنازل متمتعة بقوة مرونة تزداد على قدر نسبة الحرارة ، وهي خاضعة لقوانين مريوت (انظر هذه الكلمة) وقوانين جيلوساك وتتبعه بدقة تزداد على قدر بعدها عن حالة السبونة

تبخر السوائل يكون مصحوباً بظواهر مختلفة على حسب الاحوال التي تنتج فيها وقد شوهد نوعان من هذه الظواهر وهما (١) اما ان التبخر يحصل على هيئة غابان يعني ان كثرة السائل كانه متأثر بالحرارة فتصمد من جميع جهاته فتتقيد الجوى بالبخرة تدفجر مني لامتت الجوى البارد (٢) واما ان يحدث التبخر على هيئة سكون فيتصاعد بخار من سطح السائل المعرض للجوى

وقد أثبتوا بانحرية بواسطة بارومتر تورسل ان السوائل تولد في الفراغ بخاراً متمتعا بقوة مرونة مشابهة لقوة مرونة الغازات تماماً

وهناك حالتان متجهتان في هذا
الصدور. الحالة الاولى فيما اذا كان السائل
المحصور في البارومتر تبخر تماما ولم يبق
شيء من السائل في الجزء العلوي للبارومتر
والحالة الثانية فيما اذا كان البخار المتكون
يلامس بقية من السائل الذي نتج منه
ففي الحالة الاولى يكون فراغ البارومتر
شاملا للبخار الذي يستطیع ان يشمه علي
تلك الدرجة من الحرارة فيقال ان جوهر
مشبع بالبخار

وقد دلت التجربة ان جو البارومتر
اذا لم يكن مشبع بالبخار فيملك ذلك البخار
فيه كل الصفات المميزة للغازات. فتصير
اذن قوة انتشاره علي حسب قوانين موبوت
وغلوساك. وبخلاف ذلك يكون الحال
في البخار الموجود في جو مشبع به فتكون
قوة انتشاره ثابتة لا تتغير

من السائل من لا يعطي بخارا
عموما علي درجة الجو المعتادة وذلك
كحمض الكبريت والزيوت الثقيلة .
ويتأكد من ذلك بوضع مقدار معين من
حمض الكبريت ومقدرا آخر من ملح
برايت للذاب تحت ناقوس الآلة المفرغة
لهواء فلا يشاهد في الاثناء الاخيرى قص

ولو طال الاملد علي وضعه في تلك الحالة
اما الزئبق فتصاعد منه علي الدرجة
المعتادة بخار ضعيف جدا ، ويدوم بخاره
علي هذه الحالة حتى ولو وصلت درجة
حرارته الي خمسين فوق الصفر

ان تكون بخار علي سطح سائل حر
اي غير مضغوط عليه ولا مضطرب بتغير تحت
تأثير بعض الاحوال كما ثبتته العلامة دالتون
بانجليزية . وقد اثبت ان التبخر يزداد
بما لدرجة حرارة السائل الذي يتبخر
وحرارة الوسط الذي يحدث فيه التبخر .
وان كمية لا بخرة المتصاعدة في زمن معين
هي متاسبة لاتساع السطح الحر لتلك
السائل وثبت ايضا ان تحريك الهواء
بجانب ذلك السائل او تحريك الطبقات
الهوائية الملاصقة له يزيد في تبخره

(الآلات البخارية) رأى رجل اسمه
سليمان دو كالم وهو من نيس فرنسا سنة
١٦٦٥ انه يمكن الاستفادة من ضغط البخار
في رفع السائل فاختراع لذلك آتة صغيرة
مكونة من اذنا مقفل حاسلا انبوية يمر فيها
انبوية اخرى رأسية الوضع طرفها الآخر
مضور في السائل فياخذون ماء الشمول
في الاذنا المقفل ينتج منه بخار يمدد

في سطحه وبضغط السائل فيدبره على
الصعود في الانحدار

نعم ان هذه الآلة لا تعد سرعة
بشيء، ولكنها كانت اساسا لاختراعات
اخرى كان لها اكبر تأثير على ترقية العمل
وتسهيله

وفي سنة ١٦٦٣ كتب المرصم
وركستير رسالة سماها (ساتوري أوف
انفانشنس) تكلم فيها على تجربة سايمان
دو كاروس ولكنه لم يطبقها على العمل

ثم جاء الفيودان ساتوري سنة ١٦٩٩
فأحدث في هذه الآلة تهيئا جعلها اقرب
انطباقا على بعض الاعمال

فما جاء يابان حوالي سنة (١٧٠٠) م
أحدث انقلابا كبيرا في هذه الآلة فاخترع
الآلات المصنعة بالماكينات الجوية وهي
التي فيها ضغط الجو يعمل بالاشتراك مع
ضغط البخار على أحداث الحركة ولكن
وسائل يابان لم تسمح له بتطبيق اختراعه
على العمل فجاء الصانعان نيوكومن وكارولي
من درموث تطبقا آلة يابان على العمل
سنة ١٧٠٥ مبقاها أولا على استخراج المواد
من المناجم ثم على استخراج المياه المعدنية
لوندون

ثم أجد الفيودان ساتوري مع مواطنيه
المتقدم ذكرها وحدثت شيئا عظيما في
هذه الآلة توجد به خاصية اخرى وهي
تكثيف الماء فكان لهذه الخاصية مزايا
ثلاث وهي استعمال ماء أقل والسرعة في عمل
الآلة وخصوصا حفظ جزء من الحرارة في
المادة المعدنية للاسطوانة

كل هذه الآلات الاولية حدثت
في كاتينبيكي الانجليزي المسمى (جورج
استافسون) الى اختراع الآلة البخارية
المروفة الآن بالواپور . وقد ولد هذا
المهندس سنة ١٨٧١ وتوفى سنة ١٨٤٨

البخار - تنضم له اسباب
ثلاث فساد المعدة او الرثين او الاسنان
والكل من هذه الاسباب علاجات على
حسب الاشخاص ونوع المرض وغاية
ما نستطيع وصفه هنالك بخار من العلاجات
هي ما ينضم ولا يضر بحال من الاحوال
تاركين الرصاب حرة امتشاة العالين
فيها اذا لم تقم العلاجات التي ستأتي عليها
هنا

(١) العلاج الاول نخررة أساسها
كلورور الجير وهي :
كلورور الجير

ماء حار
ماء بارد

ماء بارد
ماء حار
ماء من ربيع

المعل الابيض

(٢) ماء اساهه حمض الفنيك بالغ

للسنان ضد البخر

حمض الفنيك ١ غرام

مخلصة النعنع ١ غرام

ماء ١٠٠٠ غرام

يرج هذا المحلول قبل الاستعمال ثم

يتعضض به

(٣) ماء لتسل الغم ضد البخر

هيبرلغيت السوداء ١ غرام

ماء ١٠٠ غرام

ماء بوتوت ١ غرام

بخير - البخس الناقص والبخس

من الزرع ما يزرع على السماء والبخسبي

من الزرع خلاف المدني و (الأنخس)

الاصابع و (بخسه) يخسه بخساقصه

او عابه و (بخس الناس) مكدهم اي

اخذ منهم شيئاً باسم العشر و (بخس

عينه) وبخسها الى فقائها و (بخس الثمن

و (بخس) نقص و (بخس القوم) تعابوا

منه في بعض النسخ
منه في بعض النسخ

الرجل) يبخس بخصا كان دور

او نحتها لحم ثاني فهو يبخس وهي بخصا

و (بخس) حديق بالنظر و (البخس

بخسل - اليخسل الغليظ الاحمر

ومنه (بخسل حوه) اي كثر وغلظ

بخم - بالخفة يبخسها يبخس

بذبحها القفا (بخمه الوجده) بلغمه اليهود

و (بخم نفسه) قتلها من وجد أو عيظ

قال تعالى (فلنك ياخذك على آثارهم

ان لم يؤمنوا بهذا اخذت أسفا) كان النبي

صلى الله عليه وسلم يجهد في نفسه ضيقا

شديدا من اشتغال قومه عن الحق الذي

يدعوه اليه الى البطل الذي هم فيه ،

حتى كاد ان يتف الله فأنزل الله اليه

هذه الآية ثم تلاها بقوله تعالى (ان

جاءنا ما على الارض زينة لها اليوم أيهم

أحسن عملا) والمعنى ان الله حكيم في هذا

الامر بها ينزل عبادا ويختيرهم فلا تذهب

فذلك عليهم حسرات

(بخم الحلق) بخونا القادله وبذله

ويقال ايضا (يُخَمُّ بِالْحَقِّ بِبَحْثِ بَحْثَاءَةٍ وَبُجُوعًا) اى اقر اقرار مدعى

﴿بَخِخَ﴾ عني ببخخة ما يخفا عورها
و (بَخِخَتِ الْعَيْنُ) تَبَخَّخَ بِخَوْقَاعٍ وَدَرَّتْ
فَعِي تَبَخَّخُوفَةٌ وَ (بَاخَخَهُ وَابْخَخَهُ) فَذُ عَيْنَهُ
وَ (اَبْخَخَتِ الْعَيْنُ) انْفَقَاتٍ وَ (الْبِخْخُ) اَبْجَحِ الْمَوْرُ وَ (الْبِخْخَانِيُّ) لَذَكَرَ مِنَ الذَّنَابِ

﴿بَخَّلَ﴾ بَخَّلَ بِبَخْلٍ وَبَخَّلَ
بِخَلْلٍ مَعِ وَاسْمُكَ فَبَوَّأَخِلَّ حَمَهُ بَخَّلَ
وَ بَخَّلَ جَمْعَهُ بِخَلًّا وَ (بَخَّلَهُ) رَمَاهُ بِالْبِخْلِ
وَ (اَبْخَلَهُ) وَجَدَهُ بِخِلًّا . يَقَالُ (رَجُلٌ
بِخْلٌ) اى بَخِلٌ وَهُوَ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ
وَ (الْبِخْلِيُّ) وَ (الْبِخْلِيَّةُ) وَ (الْبِخْلِيُّ) تَشْدِيدُ
لِاسْمِكَ وَ (الْبِخْلِيَّةُ) مَا يَجْمَلُ لِالْإِنْسَانِ
عَلَى الْبِخْلِ

﴿بَخَّذَ﴾ بِبَخْذَةٍ يَقَالُ فَرَّخَ بِبَخْذَةٍ
اى غَلِيظَةً مَمْدُودَةً جَمْعُهَا بَخْذَانِدٌ وَبَخْذَانٌ
﴿الْبِخْخُوقُ وَالْبِخْخُوقِيُّ﴾ سَخْرَفَةٌ تَقَعُ
بِهَا الْمَرْأَةُ وَتَشُدُّ طَرَفَهَا نَحْتِ حَنَكِهَا

﴿بَدَأَ﴾ بِبَدْءٍ وَالبِدْءُ اَوَّلُ
الْأَمْرِ وَالتَّبْدِءُ يَقَالُ (لَكَ الْبَدْءُ) اى لَكَ
أَنْ تَبْدَأَ قَبْلَ غَيْرِكَ . وَيَقَالُ (جَمْعُ عَوْدِهِ
عَلَى بَدْءِهِ) اى فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبَ
مِنْهُ وَ (الْبَدْءُ) السَّبَدُ الْأَوَّلُ فِي السَّيْلَةِ

وَالتَّبْدِءُ مِنَ الْمَزْوُورِ وَانْفِتَاحِ الشَّيْءِ
وَالتَّبْدِءُ وَالْأَوَّلُ جَمْعُهُ (أَبْدَاءٌ وَبُدُوءٌ)
يَقَالُ (أَفْعَلَهُ أَبْدَأَ وَبَدَأَ بَدْءًا وَبَادِيَ بَدْءًا
وَ بَدْءًا ذِي بَدْءٍ) اى مَبْدُوءًا بِهِ قَبْلَ كُلِّ
شَيْءٍ . وَ (بَدَأَ الشَّيْءُ) تَبْدَأُ أَبْدَأُ .
وَإِبْدَأُ بِهِ . وَتَبْدَأُ بِهِ . فَتَنْجِهُ . وَ (بَدَأَ
بِفُلَانٍ) قَدَمَهُ وَ (بَدَأَ الشَّيْءُ) أَنْشَأَهُ وَخَرَعَهُ
وَ (بُدِيَ) بَدَأَ أَخَذَهُ الْجَدْرِيُّ أَوِ الْحَصْبِيَّةُ
وَ (بَدَأَهُ) جَمَلَهُ بِبَدْيٍ . وَ (بَدَأَهُ) قَدَمَهُ
وَفَضَلَهُ وَ (أَبْدَأَ الرَّجُلُ) جَانِبًا أَيْدِيهِ . اى
الْبَدِيحُ وَ (أَبْدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ) بِرَأْسِهِ وَهُوَ
الْبَدْيِيُّ . يَقَالُ (فُلَانٌ مَا يُبْدِي وَمَا يُعْبِدُ)

اى لَا يَتَكَلَّمُ بِإِدَاءَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ
﴿بَدَّ﴾ بِبَدْدٍ عَنِ بَدَّ بِبَدِّهِ يَقَالُ
لَا مَتَحَانَ الْفِعْلُ

﴿بَدَّحَهُ﴾ بِالْمَصْدَرِ بِبَدَّحَةٍ بَدَّحًا
خَرَبَهُ بِهَا . وَ (بَدَّحَهُ بِالْأَمْرِ) بَدَّحَهُ بِهِ
وَ (بَدَّحَهُ بِالْأَمْرِ) مِثْلُ فَدَّحَهُ وَ (بَدَّحَتْ
الْمَرْأَةُ) مَشَتْ مَشْيَةً حَسَنَةً وَ (نَدَّحُوا)
تَرَامُوا شَيْءًا . رَخَّوْ مِنْهُ كَانَ الصَّحَابَةُ
يَنَازِحُونَ حَتَّى يَبْدَأَ حَوْرُهَا بِالْبَطِيخِ وَ
(الْبَدَّاحُ) الْقَسِيمُ مِنَ الْأَرْضِ جَمْعُهُ بَدَّاحٌ
﴿الْبَدْدَادُ﴾ الطَّائِفَةُ وَمِثْلُهُ الْبَدْدَةُ
يَقَالُ مَالَهُ بِبَدْدَادٍ أَوْ مَالَهُ بَدْدَةٌ وَ (لَا بُدَّ

من كذا) أي الامتصاص (و (ذهب
 يُبدد و يُبديد) أي يبدد (و ما
 يُبدد و يُبديد) أي يبدد (و
 النصارى من كل شيء و (البداد)
 و (البداد) البرازي أي الخيل و (البداد)
 و (البداد) لانداد و الاخران يقولون
 بدادهم) أي اقرانهم

و (بدء) يُبدء بدأ فرقه و (بدء)
 الحصان) يُبدء بدأ ما بين فخذه
 لكثرة اللحم . و (بدأ القوم في السفر)
 بدأوا بدأوا و بدأوا وضع كل منهم شيئاً جمعه
 فامتقوه على اظهم بالاشراك و (بدأه)
 باعه معاوضة وهو من قولهم (هذا بدءه)
 و (بدئه) أي مثله و (بدده قبتاد) فرقه
 و (بدأ العطاء بينهم) أي اعطى كلامهم
 بدئته أي نصيبه و (بدأ القوم) سردا
 اثنين اثنين و بدأوا و تبارزوا و اختلفوا
 اقرانهم و (استبد) بصكفا انفراد به
 و (استبد برأيه) لم يشاور احد

الحكومة الاستبدادية هي
 الحكومة التي يكون على رأسها ملك مطلق
 لا تقيد ارادته وزارة مسؤولة ، ولا هيئة
 نيابية ، وإنما سميت استبدادية لان الملك
 يستبد في امر الحكومة برأيه فلا يستمع

شوراء

الحكومات الاستبدادية فن
 لا تلتزم في تراثه الاولي كل بقاد حابه
 لاهل الشمس والقوة و كثيرا ما كان يولي
 اموره لأجراً أهل بشيرته فبناء واقوام
 جسد ، ثم يستنم اليه ويطيعه طاعة عمياء .
 هذا حال كثير من القبائل الافريقية
 وغيرها الى الآن ، ولم يشاهد في امة
 جاهلية حكومة شورية ولو على أحط
 الاشكال

ثم ان الامم التي تقدمت في باحات
 الحضارة كالامم اليونانية القديمة والرومانية
 توصلت لوضع حدود نظامية ضد استبداد
 القادة ، ولكنها لم تثبت الا سنين معدودة
 حتى سلبها قادة مغتصبون بأسما . واشكال
 مختلفة . فبقيت البرفانات والمجالس النيابية
 بالاسم وذهب الدستور عمده

ثم جاء الاسلام ففرض الشوري في
 الكتاب العزيز وأظهر ساطة الامة نفسها
 اظمارا لا تخاف بعده ، حتى ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم توفي ولم يكن له خليفة
 وكان هذا اوان ذليل علي احترام حق الامة
 في تعيين اميرها ثم رأينا الصحابة تبادروا
 السقيفة لانتخاب من يخلفه ولم يقم متغلب

فيدي الامر لنفسه، فكانت سلطة الامة في كل هذه الادوار اظهر ما يمكن ان تكون عليه

ذهب الخليفة الاول وخافه الثاني ثم الثالث ثم الرابع وسنة الانتخاب صرية قجاق. معاوية قلب هذا النظام القديم فأجبر الناس على الية لابنه بلا حق فكان اول خليفة هدم هذا الركن الدستوري الكريم، وخفاه ولده فأخذوا القوة شعارا وهدموا بالقوة ما كان قائما من معالم سلطة الامة فأقلبت الملائكة الاسلامية استبدادية وان كان استبدادا ملطفا بتعاليم القرآن وسنة السلف الصالح

وما زالت الامم ترسف في قبود الاستعباد للحكومات حتى هبت الامة الانجليزية في القرن الثالث عشر المسيحي تقيد سلطة ملوكها بدستور اوشبه دستور ولديها لانزالها عن الامم لم تؤثر حركتها هذه في بقية الامم بشي، ومرت كأن لم تكن حتى نهضت الامة الفرنسية سنة ١٧٨٩ تطالب بساطة الامة فسرت عدوى حركتها الى من جاورها من الامم فلم يمر خمسون عاما حتى رسخت قوائم الدستور في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

الروسيا بعدها عن شار هذه الحركات الانسانية ولتراخي اطراف بلادها وجبل شعبها وقد أصبحت الآن شيوعية

اما تركيا فقد عدت به هذه الحركة منذ نحو السنين سنة ونالت دستورا لحكومتها بمنهجيات رجالها، ولكن الامر يلهه الله تمكن السلطان عبد الحميد الثاني من حل المجلس ورفض اعادته واستطاع بما اوتي من حول وحيلة ان يمنع امته من حقوقه المقدسة مدة تقرب من نصف القرن كانت تكفي لو كانت ذات دستور فعال الى مستوى اقوى الامم الاوربية، الا وسأنا ولكن الامة السنيانية كانت تصحين الفرض لاسترداد دستورها فلم ينجي سنة ١٩٠٨ حتى اضطر السلطان عبد الحميد المذكور لاعلان الدستور مسوقا بمرحلة ثورية قام بها جنود سالونيك

ولا نظن أنه، ضي على الامم جبل آخر حتى لا نجد في قارة من قارات العالم أمة ذات حكومة استبدادية اللهم الا من كتب عليها البعد عن الحياة الحرة، والمدنية الصحيحة

من شاء من القراء التوسع في بابهم الحكومة الاستبدادية فليراجع كلمة حكومة

من هذا الكتاب فقد درسناه هنالك
باسباب

﴿البَدْرَةُ﴾ مَسْئَلَةُ السُّؤَالِ اِى
جَلْدُهَا وَالْبَدْرَةُ عَشْرَةُ اَلْاَلْفِ دَرَاهِمٍ كَانَتْ
مَسْتَهْلَكَةً لِيَهْلِ اَهْلِ التَّرْوَنِ اَلْاِسْلَامِيَةِ اَلْاَوَّلَى
جَمْعًا بِدَرٍّ (اَلْبَدْرِيُّ) اَلنَّبِيْتُ قَبْلَ اَلشَّاهِ
(اَلْبَدْرُ) (اَلْقَمَرُ اَلْمَمْلُؤُ - وَ) (بَيْلَةُ اَلْبَدْرِ)
بَيْلَةُ اَرْبَعَةِ عَشْرٍ وَ (اَلْبَدْرُ) اَلْمَوْضِعُ اَلَّذِى
يُدْرَسُ فِيهِ اَلطَّامُ اِى اَلخِرْنُ وَ (اَلْبَادِرَةُ)
مَا يَدْرُسُ مِنَ اَلْاِنْسَانِ عِنْدَ حُدُوثِهِ مِنَ اَلنَّمَطَاتِ
وَ اَلْحُدُودِ ذَاتِهَا وَ اَطْرَفِ اَلسَّهْمِ مِنْ قَبْلِ اَلتَّصُلِ
وَ اَلبَيْهَةِ وَ اَلقَامَةِ اَلَّتِى بَيْنَ اَلسَّنَكِ وَ اَلعُنُقِ
فَيَقَالُ اِحْرَتُ بُوَادِرِ اَلْحَبْلِ

(بَدْرٌ) يَبْدُرُ اِلَى اَلشَّيْءِ يَبْدُرُ وَ اِبَادِرُ
اَلْبَيْهَةِ مِبَادِرَةٌ اَمْرَعُ. وَ بَدْرٌ اِلَيْهِ وَ اِبَادِرُهُ
وَ اِبْتَدَرُهُ عَاجِلُهُ. وَ (اِبْدُرُ) طَلَعَ عَلَيْهِ اَلْبَدْرُ
﴿بَدْرٌ﴾ هُوَ اَسْمٌ مَوْضِعٌ يَذْكُرُ وَ يُوَثَّقُ
وَ هُوَ اَمْرٌ مَادٍ كَانَتْ لِرَجُلٍ يَدْعَى بِدْرًا وَ هُوَ
عَلِيٌّ بِمَدِّ بَيْتَةٍ مِنْ مَكَّةَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ اَلطَّائِفِ
(وَ قَعَةُ بَدْرِ بَيْنَ اَلسُّلْطَنِ بَيْنِ اَلْاَوْبَيْنِ
وَ مَشْرُكِي اَلْعَرَبِ) رَأَيْنَا اَنْ نَنْقُلَ هَذَا
اَلتَّارِيخَ عَنِ اَلْاَسَاتِذِ اَلْفَاضِلِ اَلشَّيْخِ مُحَمَّدِ
اَلْحَضْرَى مَدْرَسِ اَلتَّارِيخِ اَلْاِسْلَامِيِّ بِالْحِجَازَةِ
تَرْوِيهَا بِفَضْلِهِ مِنْ جِهَةٍ دَلَّ بِجَمَلِ هَذِهِ اَلدَّائِرَةِ

بجتماع الابحاث الكثيرين من كتابنا من
جبهة اخرى

قال حضرته كما نقله عنه المؤيد في ٢٠
يناير سنة ١٩١١

خرجت عبر من مكة بقدمها ابو
سفيان بن حرب ومعه ثلاثون او اربعون
رجلا من قريش فذهبت الى الشام وباعت
وابتاعت وحينما عادت امير على بها الرسول
فدب اليها اصحابه وقتل هذه عبر قريش
فاخرجوا اليها لعل الله ان ينالكوها
فانتدب للناس فخذف بعضهم وقتل آخرون
لم يكونوا يظنون ان الرسول باقي حربا
وكانت عدته من خرج معه ٣١٤ رجلا ٨٣
من المهاجرين و٩١ من الاوس و١٧٠ من
الجزر

كان اوسفيان حين دنا من الحجاز
يسير محتررا امامه الميرون فأخبروه وهو يسير
ان محمدا قد استنفر اصحابه فغير فخذر
واستأجر رجلا يذهب الى مكة يستنفر
قريشا الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد
عرض لامير في صحابه فخرج ذلك الرجل
حيني في مكة وصرخ بطن الوادي -
يا مشر فريش الاطيمة الاطيمة، يا مشر
فريش اموالك مع ابني سفيان قد عرض

ما نزل في اصحابه ثأرى الزنا وكذا ما
 نزل في اصحابه يومئذ ما نزل في
 يومئذ من آيات من آيات
 رب العالمين انزل عليهم بين ثمانمائة والالف
 ولبزقوا في سيرهم حتى اتوا المدونة القصوى
 من وادي بدر

اما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما خرج من المدينة يوم الاثنين لثمان
 خفون من رمضان او ٩ منه حسب نفوس
 محمد مختار باشا المصري الموافق ٥ مارس
 سنة ١٢٤٤ هـ حتى اذا كان قريبا من العفراء
 بمثل الصون الى بدر لاستصلاح اخبار السير
 حتى اذا قارب بدر اجابته الاخجار عن
 قريش بانهم نفروا لحيازة عيرهم فاستشار
 الناس مدان اخبرهم فتكلم ابو بكر وعمر
 فأحسنا وقال له ان سعد بن عمرو امضى
 يا رسول الله لما امرك الله فتحن معك واثابه
 لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى
 اذهب نت وريك فقال لا انا ههنا قاعدون
 ولكن اذهب انت وريك فقلنا انا معكما
 مقاتلون فوالذي به مثلك لو سرت بنا
 الي برك النجاد (موضع في اقصى اراضي
 هجر) لجئنا معك من دونه حتى تبغته
 فقل له الرسول خبرتهم قل اشيروا على ايها

الانس وانما كان يريد الا تبارك لان العدد
 فويج لم تكن يرثهم الا على ابراهيم يعزاه
 ما دام في ديارهم فذكان يتخوف منهم لا
 يرون نصرته الا على من ذهب في المدينة
 من عدوه وليس عليهم ان يسير بهم الى
 عدو خارج ديارهم فقال له سعد بن معاذ
 والله الكأ نك تريدنا يا رسول الله قال
 أجل فقال له سعد قد آمننا بك وصدقناك
 وشهدنا ان ما جدت به هو الحق وأعطيناك
 على ذلك عهدنا موثيقنا على السمع والطاعة
 فامض يا رسول الله لما أردت فتحن معك
 فوالذي به مثلك بالحق لو استعرضت بنا
 هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخاف
 منا رجل واحد وما نكره ان ناتي بنا العدو
 عداء انا اصبر في الحرب صدق عند القنا
 لعلى الله بريك منا ما تقر به عينك فسر
 بنا على بركة الله فسر عليه السلام بقول
 سعد وتشمله ذلك ثم قال سيروا وأبشروا
 فان الله قد وعدني احدي الطائفين والله
 الكأني انظر الى مصارع القوم ثم ارتحل
 عليه السلام حتى اذا وصل قريبا من بدر
 بلغه ان ابا سفيان قد نجا باليمر وان قريشا
 وراء وادي بدر وكان او سفيان قد بلغ
 ساحل البحر فنجوا ورسلا الى قريش بخبرهم

ويطلب منهم العود الى مكة اجازة العبر
فأبى ذلك ابراهيم وقال والله لا ترجع حتى
تزد بدرا (وكان بدر موسم من مواسم
العرب يجتمع لهم به سوق كل عام) فقيم
بها ثلاثا فتح الجرور ونظم الطعام ونسقي
الجز وعرف علينا القبان وتسميتنا العرب
واسيرنا وبجوعنا فلا يزالون يهاونا ابنا
بعدها قامضوا ولما رأى منه ذلك الاخنس
ابن شريق الثقفي حليف بني زهرة تشدد
ابا جهل من غير داعية نثار الي حلفائه
من بني زهرة ان يرجعوا فاتبوا مشورته
وعادوا فلم يشهدوا بدر في صفوف المشركين
زهري وكذلك لم يشهدا من بني عدي
احد . مضت فريش حتى نزلت بمعدوة
الوادي للديار ونزل المسلمون على اول ماء
من بدر فجاء الحباب بن المذخر الى رسول
الله وقال يا رسول الله رأيت هذا المنزل
لم تنزلوا تنزلك الله ليس لنا ان تقدمه ولا
تأخر عنه ثم هو الرأى والخرب والمكيدة
قال لي هو الرأى والخرب والمكيدة قال
يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل فانهمض
بالناس حتى تأتي ادني ماء من النجوم فتمزله
ثم تغور ماورا من الغايب (البئر) ثم أتني
عابه حوضا فملا ماء ثم تقابل النجوم فقترب

ولا يشربون فقال له فقد أشربت وقمّل كقنابل
ثم ان سدا قتل للرسول يلرسول الله
الأنبيي لك عريشا تكون فيه واعد عندك
ركابك ثم تأتي عدونا فان أعزنا الله وأظهرنا
علي عدونا كان ذلك ما أحببنا وان كانت
الآخرى جلست علي ركابك فلهقت بمن
ورانا من قومنا فقد نخلت عنك اقوام
يأتي الله ما نحن بأشدك حبا منهم ولو
ظنوا انك تأتي حربا ما نخلوا عنك عنك
الله بهم يا صاحبونك وبجاهدون منك فأنتي
عليه الرسول ودعا له بخير وامر ببناء
العريش فبني له

ترأى الجيوشان فليكن بمن الحرب
في صبيحة يوم الثلاثاء ١٧ رمضان (١٣
مارس سنة ٦٢٤) ابتدأت الحرب بالمبارزة
حسب القواعد العربية فخرج من صفوف
المشركين ثلاثة : عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس وابن الواليد واخوه شبة فطالبوا من
يخرج اليهم فبرز لهم ثلاثة من الانصار فقال
لهم التمرشبوت لاجاعة لنا بكم انطلب
اكدنا . نا من ابني عمنا فخرج لهم حمزة بن
عبد المطلب وعبيدة بن الحارث بن عبد
المطلب وعلي بن ابي طالب فكان عبيدة
بازا ، عتبة وحمزة بازاء شبة وعلي بازاء

الوليد فأما حمزة وعلي فلما صاحبيهما ان قتلها واما عبيدة وشيبة فاختلفا ضربتين كلاهما ثبت صاحبه فدخل علي وحمزة علي عتبة فدقنا عليه واحتل عبيدة وهو جريح الى صفوف المسلمين ثم بدأ الهجوم بين الصفوف ولم تطل الحرب في ذلك النهار فان المزيمة حلت بصغوف قريش بعد ان قتل جمع من صناديدهم فيهم ابو جهل بن هشام رأس هذه الفئدة كلها وامر من قريش نحو سببين وهرب الباقون ولما انتهت الوقعة امر عليه السلام بدفن القتلى من قريش ومن المسلمين وكانت هذه عادته في حروبه ثم امر بجمع الفائت فجمعت ثم ارسل بشرين الي اهل المدينة يبشرهم بالفتح احدهما وهو عبدالله بن رواحة الي اهل العايلة والآخر زيد بن حارثة الي اهل الساقلة

ثم عاد عليه السلام وفي عودته قتل رجلين من الامري احدهما الضمر بن الحارث كان غالبا في عداوة المسلمين بمكة يكثر اذام ويسل ايمان الشعر الذي يهجون به المسلمين ليغيبن به والثاني عقبة ابن ابي ميط وهو مثله فكلن اتناهما سبب خاص ولم يقتل غيرها من الامري ولما

اقبل بالاسرى فرقمهم بين اصحابه وقال استوصوا بهم خيرا قال ابو عريز بن عمير كنت في رهط من الانصار حين اقبلوا من بدر فكانوا اذا قطعوا غداهم او عشاءهم خصرني باقبز واكلوا التمر لوصية رسول الله اياهم بنا ما تمع في بدر رجل منهم كسرة خبز الا انفضي بها قال فاستعني فأردها علي احذم فيردها علي ما يسا. وكان ابو عريز هذا صاحب لواء المشركين ببدر

ثم استقر رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان استشار اصحابه على قبول الفداء من قريش في اصحابه وكان بعض الصحابة ومنهم عمرو سعد بن مساذ يريدون قتلهم وكان رأي ابي بكر واكثر الصحابة لا يريدون ذلك ويريدون قبول الفداء. (وذلك كله قبل نزول آية القتال) فرضى عليه السلام رأي ابي بكر ولما كان ذلك عن غير اذن من الله خصوصا انه لم يسبق لابي ان كل شيئا من الضائم فان موسى عليه السلام كان يجرها ولا يقي منها شيئا لذلك كان هذا القرار سببا لتاب الله سبحانه بقوله (ما كان لابي ان يكون له امرى حتى يشخن في الارض يريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم)

وانه ثبتهم عليها وأيدهم بالملائكة بشمري لهم
 ونقطه من قلوبهم وأنه أوحى إلى الملائكة
 أن يثبتوا الذين آمنوا وتكلم فيها عن
 قريش وما خلوه من الأذى والفتنة والصد
 عن سبيل الله وتكلم عن السلم والجوخ
 اليها مني جنح لها أعداء المسلمين وعن امر
 الأسرى إلى غير ذلك من الأحكام

وبعد أن تكلم عما أودع الله في
 قلوب المسلمين من القوة والطمأنينة فإن
 عددهم كان ٣١٤ رجلا ليس منهم سوى
 ثلاثة نفر أسروهم ٧٠ بعيرا يتعقبونها وقريش
 كانت بين التسعائة والالف وذلك أن
 المسلمين يرون أنفسهم في موقف
 يدافعون فيه عن أعز شيء في الوجود وهو
 رسول الله الذي بين أظهرهم فلابد لواحد
 منهم أن يموت منيته لانه رائق بما بعده
 فهو يعد الشهادة إحدى الحسنيين . كل
 هذا المدارب بمثابة إمدادات قوية براها
 متوالية الورد

وبعد أن تكلم عن الشعر الذي قبل
 في هذه الغزوة قال كان الفراغ منها في
 عقب شهر رمضان وبعد أن تكلم عن (الكند)
 وهو ما . بني سليم ثم تكلم عن غزوة الديق
 والفرع وامر بني قينقاع وامر كعب بن

إلى قوله واتقوا الله إن الله غفور رحيم
 وقد كان من رأى سعد حين القتال أن
 المسلمين لا يأمرؤن ثم امره الله أن يتلفذ
 بهؤلاء الأسرى فقال له (يا أيها النبي قل
 لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في
 قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم
 ويعفو لكم والله غفور رحيم)

علمت قريش بما كان فآرست في فداء
 أسراها من حضر فداؤه أرسل ومنهم من
 من عليه بغير فداء ومنهم أبو عزة الجمحي
 الشاعر بعد أن عهد أن لا يسكون ضد
 المسلمين بشره . وكان فداء بعض الأسرى
 الذين يكتبون أن يعلم عشرة من صيدان
 المدينة الكتابة

نزل في هذه الغزوة من القرآن سورة
 الأنفال بأسرها وقد بدئت بأمر الأنفال
 وانها صارت لله وللرسول يقضى فيها الله
 بما شاء . ثم قضى فيها بأن الخمس لله وللرسول
 ولذي القربى واليتامى والمساكين وأبن
 السبيل فالباقي وهو أربعة أخماس للمؤمنين
 وقد خص عليه الصلاة والسلام منهم ذى
 القربى بني هاشم والمطلب أبي عبد مناف
 ولم يعط من بني نوفل وعبد شمس ثم قص
 في السورة خروج المسلمين إلى هذه الحرب

الاشرف انكلم عن غزوة احد قال :
 لما اصاب يوم بدر من قريش من اصاب
 ورجع قلوبهم الى مكة ورجع ابو سفيان بغيره
 مشي اشراف قريش فكلوا ابا سفيان
 ابن حرب ومن كانت له ف تلك العير من
 قريش نجارة فقالوا يا مشر قريش ان
 محمدا قد نزلكم خياركم فأعينونا بهذا
 فقال على حربه قلنا ندرك منه ثارنا من
 اصابنا فظفوا واجتمعت قريش لحرب
 المسلمين بأحايشها ومن أطاعها من قبائل
 كنانة واهل نهماء وكان ابو عزة الجدي
 الذي من عليه الرسول بدر طلب منه
 صفوان بن امية ان يخرج معهم فقال لان
 محمدا قد من علي فلا أريد أن أظاهر عليه
 قال فأعنا بنفسك فلك الله علي ان رجعت
 ان أغنيك وان اصبحت ان اجعل بناتك مع
 بناتي يصيبهن ما أصابهن من عسر ويسر
 فخرج ابو عزة يسير في نهماء ويدعو كنانة
 ودعا جبير بن مطعم غلاما له حبشيا يقال
 له حشي يقذف بحربة له فذف الحبشة فلما
 يخطي بهم ا فقال اخرج مع الناس فان
 انت قتلت حمزة عم محمد فأنت عتيق
 فخرجت قريش بمحمدا وجدها واحايشها
 ومن تبعها من كنانة واهل نهماء وخرجوا

معهم بالظن التمس الحفيظة وان لا يفروا
 فأقبلوا حتى نزلوا اربعين مجل بطن السبخة
 من فلاة على سفير ارندي مقابل المدينة
 لا سمع بهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وينزلهم استشار اصحابه ان يخرج
 اليهم ام يقيم بالمدينة فقال له عبد الله بن
 ابي سلول وكان رأسا في الانصار الا انه كان
 يضرهم فقال نرى ان يقيم بالمدينة وتدعم
 حيث نزلوا فن اقلوا اقاوا بشر مقام
 وان دخلوا علينا قاتلناهم فيها وكان ذلك
 رأى رسول الله ولكن كان رأى جمهورهم
 ان يخرج الى العدو فدخل عليه ال الام
 بيته فلبس لامته (سلاحه) وذلك يوم
 الجمعة لاربع عشر رخت من شوال ١٣
 منه حسب تقويم مختار باننا المصري
 (٢٩ - ارم سنة ٦٢٥) حين فرغ من
 الصلاة ثم خرج عليهم وقد ندم الناس وقالوا
 استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يكن لنا ذلك فله اخرج عليهم قالوا
 استكرهناك يا رسول الله ولم يكن ذلك لنا
 فان شئت فاقعد فقال عليه السلام ما يا بني
 لذي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقتل
 فخرج عليه السلام في الز من اصحابه حتى
 اذا كانت بالثوطة انخل من عبد الله

ابن رسول الله اثنا عشر وقال لظاعنهم وعصاة بني
 منافق من قومه وهم أهل نفاق
 وريب ومضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أحد في عدوة الوادي إلى الجبل فجعل
 ظهره وعسكره إلى أحد وقال لا يقابلن أحد
 منكم - حتى أمره بالقتال ثم نهي عليه
 السلام لقتال وهو في ٧٠ رجل وأمر على
 الزمعة عبد الله بن جبير وقال له انضح
 الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا إن
 كانت لنا أو علينا فأنبت مكانك لا تؤتين
 من قبلك وكان صاحب لواء المسلمين
 مصعب بن عمير . وأمهت فريش وهم ثلاثة
 آلاف رجل ومعهم مائة فرس قد جنبوها
 وكان على ميمنة خيلهم خالد بن الوليد وعلى
 ميسرتها حكيم بن أبي جهل وقال أبو سفيان
 لأصحاب الأوثان من بني عبد الدار يا بني عبد
 الدار انكم قد أوليتم لواء يوم بدر فأصابنا
 قدر أيتهم وانما يؤي الناس من قبل رؤيتهم
 إذا زالت زوايا قمانا أن تكفوا نلوا غارنا
 أن تمفلوا بيننا وبينه فتكعبكموه فهو آية
 وتوعدوه وقالوا نحن نسلم إليك لو اننا سلم
 غدا ذا التقينا كيف نصنع وبذلك أراد
 أبو سفيان (أن يشير حينهم)

التي الناس وذات ربحي الحرب
 واشتهر بأعظم عمل فرسان مهلون من
 المسلمين منهم حمزة بن عبد المطلب وأبو
 دجانة مالك بن خزيمة الساعدي وعلي بن
 أبي طالب وغيرهم وأبي المسلمون بلا
 حسنا فأنزل الله عليهم نصره وصدقهم وعده
 فخروا عدوهم بالسيف حتى كشفوهم عن
 المسكر وكانت الهزيمة لاشك فيها إلا أن
 الزمعة رأوا المشركين انكشفوا مائلين
 المسكر وخلوا ظهر الجيش للعدو قالفت
 خيالة المشركين بقيادة خالد بن الوليد حتى
 جازتهم من خلفهم وبعضهم مشغل بأخذ
 الغنيمه فاحسنت صفوفهم وأخذت لواء
 المشركين عمرة بنت عقبة الحارثية فرفعه
 لفريش فتراجعوا الماروا الخلال في صفوف
 المسلمين حتى دهشوا وحمزاد في دهشم
 وأضرب عزائمهم أن رجلا قتل مصعب بن
 عمرو وذاع عند قومه أن محمداً قد قتل فكان
 هذا الخبر شديداً على أنفس كثير منهم
 فانكشفوا وأصاب فيهم العدو وكان يوم
 بلا وتمحيص حتى خلس العدو إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى رمى الحجارة
 ووقع لشقه فأصابت راجعته وشجع في
 وجهه وكلمت شفته ودخلت حفتان من

خلق الخضر في وجته (وهو الذي بابس في الرأس) ووقع في حفرة من الحفر التي حفرها ابو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فأخذهم علي بن أبي طالب بيده ووقفه طامعة بن عبيد الله حتى استوي قائما ولما غشيت القوم قام دونه خسة نفر من الانصار يردون عنه العدو وقالت في ذلك اليوم ام نسيبة بنت كعب وهي ممن بايع بيعة العنقة (التي حضرها مرأتان) وكانت في اول النهار تسقي الماء فلما رأته مزعومة المسلمين تحزرت الى رسول الله وباشرت القتل وصارت تذب عنه بالسيف وترى عن القوم وجرحت في ذلك اليوم جرعا شديدا وقد امتاز جماعة من الانصار والمجاهدين بوقوفهم دون رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو دجانة وكان الليل يضيء في ظلمة وهو من جن علي رسول الله حتى كثر فيه النبل ومنهم سعد بن ابى رقاد وكانت راميها ومنهم عبد الرحمن بن عوف

كان بعض المسلمين ترك الوقعة اظنه قتل الرسول حتى عرف كعب بن مالك احد الانصار فنادى بأعلى صوته يامشر المسلمين ايشروا هذا رسول الله فأشار اليه

عليه السلام ان انصت ولما علم بذلك بعض من انهزم عادوا اليه ونهضوا به ونهض معهم نحو الشعب معه كبار اصحابه وذوو الأثر الصالح في هذه الوقعة فلما استند ظهره الى الشعب اقبل ابن أبي خلف وهو يقول ابن محمد لا يجوت انت نجبا فتاول عايه السلام الحوية من يد الحرث بن الصمة ثم استقبله فطقت طعنة تدأدا فيها عن فرسه مرارا وخذش في عنقه فاحتقن الدم وكان ذلك سببا لموته وهو عائد الى مكة وهو الرجل الوحيد الذي قتل بيده عليه السلام ولما انتهى الي قوم الشعب خرج علي بن ابي طالب حتى ملأ درقته ماء من المهراس فجاء به الرسول ليشر به فوجد له رجلا فعاقه فلم يشر به منه فضل عن وجهه الدم وصب على رأسه وبينها هو بالشعب معه اولئك الثغر من اصحابه يعمونه اذ عانت عالية من فريش الجبل فذهب اليهم من المسلمين من انزلهم عنه

يظهر ان فريش رأته بما فعلت انها قد شقت انفسها بما عجزت من عار بدر فاكتفت به وعوات على الانصار ان قصصنا ابو حيان ربوة ونادى بأعلى صوته بحيث يسمعه من في الشعب وقال : انعمت فقال

ان الحرب سجال يوم بدر اهل هبل
 فقال عليه السلام قم يا عمر فاجبه فقتل الله
 اعلى وانجل لاسواه قتلا ناني الجنة وقتلاكم
 في النار . فلما سمع ابو سفيان صوت عمر
 قتل له هلم اني يا عمر فقتل له الرسول الله
 فانظر ماشأته فجاهه فقال له ابو سفيان
 انشدك الله يا عمر قتلا محمدا قال عمر
 اللهم لا والله بسمع كلامك الآن قال انت
 اصدق عندي من ابن قنفة وابر (وهو الذي
 أخبر بقتل محمد عليه الصلاة والسلام) ثم
 نادى ابو سفيان انه كان في قتلاكم مثل
 (ابي النخيل بالقبلي) والله ما رضيت وما
 سخطت وما امرت وما نهيت ثم نادى ان
 موعدكم بدر لعام المقبل . فأمر عليه السلام
 من يقول له نعم هو بيننا وبينك موعد .
 وكان الذي يوم الرسول صل الله عليه
 وسلم في موقفه ان يعلم ذات نفس قریش
 يريدون المدينة ام ينصرفون الى مكة
 فأرسل علي بن ابي طالب فقال اخرج في
 اثر القوم فانظر ماذا يصنعون وما يريدون
 فان كانوا قد جنوا الليل وامتلوا الليل
 فانهم يريدون مكة وانذكو الخيل وساقوا
 الابل فانهم يريدون المدينة . والذي نفسي
 بيده لئن لم ادرها لاسيرن اليهم فيها ثم

لا تاجزتهم فخرج علي في زحفه آهرا جنبا
 الخيل وامتلوا الليل ووجهوا الى مكة
 فرغ المسلمون الى قتلاهم دونها وان كان
 منهم حمزة بن عبد المطلب قتله وحشي
 ومثالث بهد بنت عتبة زوج ابي سفيان
 ثم اصراف عليه السلام واجما الى المدينة
 ففقيه في الطريق حمة بنت جحش فدمي
 اليها اخاها عبد الله بن جحش فاسترجعت
 واستغفرت له ثم نعي له خالها حمزة بن
 عبد المطلب فاسترجعت واستغفرت له ثم
 نعي لها زوجها مصعب بن عمير فصاحت
 وولدت فقال عليه السلام ان زوج المرأة
 منها فيمكن . لما رأي من ثديها نعي اخيها
 وخالها وصياهما علي زوجها . وسر بالمرأة
 من نعي دينار من الاصل اريد زوجها
 واخوها وابوها فيما نعو لها قالت فما فعل
 رسول الله قالوا خيرا يا ثم فلان هو محمد
 الله كما تحبين قالت اروييه حتى أنظر اليه
 فأشير لها اليه حتى اذارته قالت كل
 مصيبة منك جان . تريد صغيرة

في ذلك اليوم وهو يوم الاحد ١٦
 شوال او ١٥ منه لئن مؤذن رسول الله
 يطاب الله واخذ مؤذنه لئن لا يخرج معنا
 الا من حضر يومنا بالامس ونافل ذلك

ايرهم قريشا وليبينهم انه خرج في طلبهم
 ابغوا ان قودون الذي اصابهم لم يوهنهم
 عن عدم فخرجوا بما هم عليه من التمس
 والجراح حتى بلغوا حراء الاسد وهي من
 المدينة على ثمانية اميال فأقام بها ٣ ايام وقد
 مر به معبد بن ابي معبد الخزاعي وكانت
 خزاعة مسلمة وبشرهم عبيبة نصح
 للمسلمين بتهامة ومعبد يومئذ مشرك فقال
 يا محمد والله لقد عز علينا ما اصابك ولو ددنا
 ان عافك فيهم ثم تركه وسار حتى نقي
 ابا سفيان واصحابه بالزوحاء وقد اجمعوا
 المرجمة فنزل ابي معبد اقول له ما وراك يا معبد
 قال محمد قد خرج في اصحابه يطالبكم في جمع
 لم تر مثله قط يتحرق قرن عليه كما تحرقا قد
 اجتمع معه من كان يخف عنه في يومك
 وتدموا علي ما ضيموا فيهم من الحق عليكم
 شي لم تر مثله قط. قال وبجلك ما تقول قال
 والله ما ارى ان ترجمك حتى ترمي نواهي
 الخيل فتني ذلك ابا سفيان ومن معه وبعد
 ان افاض في ذلك قال وفي انصراف الرسول
 من حراء الاسد ظفر ابي عزة الجمحي
 الذي من عليه بعد بدر فقارله اقول يا محمد
 فقال عليه الصلاة والسلام لا تمسح عارضيك
 بكفة بعدها وتقول خدعت محمدا مرتين

لا يبلغ المؤمن من جعر مرتين ثم امر
 بضرب عقه
 وبعد ان ذكر الذين استشهدوا ببدر
 وهم ٧٠ رجلا قال ان الذي قتل من
 المشركين ٢٢ رجلا
 نزل الله في هذا اليوم من القرآن
 ستون آية من القرآن في سورة آل عمران
 من اول قوله تعالى (واذ غدوت من اهلك
 تبوى المؤمنون مقاعد لقتال والله سمع
 عليم) الى قوله (فآمنوا بالله ورسوله وان
 تؤمنوا وتتقوا فلکم اجر عظيم) وبعد ان
 ذكر ان هذه السورة جمعت امورا اجمل
 تعزية لهم على ما اصابهم يوم احد. ان
 صفة الصبر وعلو النفس لا بين امرها لا
 عند الكيات نوبها لهم بالطف اشارة على
 ما كان من ضيقهم حينما أشع ان محمدا قتل.
 بيان الاسباب الحقيقية لما كان يوم احد
 ما كان منهم حين الانصراف عن الموقعة
 وكنت كان الرسول يدعوهم الى الثبات
 والصبر. والتنديد بجماعة المنافقين الذين
 اكثروا من غير المسلمين والشامنة بهم.
 اعلان العفو عن التمزجين والشاء على شهداء.
 الموقعة والاخبار بأنهم (أجيا. عند ربيهم
 برزقون) الى قوله (وان الله لا يضيع أجر

المؤمنين) الى لا قول رفته قبل ان يذمه
 الموقفة كثير من النعم المخرجة عنه
 والميلود انهم يتكلمون بالان
 (غررد در تصرفي) مسميت
 صتري لانه لا يحرم على من فعله وذلك ان
 اباسفيان قائد جيش المشركين يوم احد
 (انظر احد) قل انوعد بيننا وبينكم بدر
 في العام القال قتل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعد قل نعم هو بيننا وبينكم
 مرعد فخرج رسول الله معه الف وخمسة
 وانتظر بدر ثمانية ايام وخرج ابوسفيان
 ومعه الفان فسار يومين ثم بداه ان يرجع
 فرجع وكان قبل ذلك بمشرجلا يقاتلون
 حمة المسلمين ويذكرون لهم كثره عدد
 عدوم فلم يردم ذلك عن الخروج فلا
 رجوا وسفيان انهم المسلمون بدر فرجموا
 وهم ينتظرون الحرب فأنزل الله فيهم الذين
 قتل امم الناس ان الناس قد جهوا اسمكم
 فاخشوهم فزادهم ايمانا وقلوا احببنا الله
 ونعم لو كمل فاقبلوا بعمه من الله وفصل
 لم يسمهم سوءوا انهم رضوان الله والله ذو
 فضل عظيم . ثم اذلك الشيطان بخوف
 اولياءه فلا تخافوهم ومخوفون ان كنتم
 مؤمنين .

اليدع) ما لا يدعها لغيره ما لا يدعها على غيره
 يدعها لغيره ما لا يدعها لغيره ما لا يدعها
 م سبب حديث خلافة النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم في العقائد والموارد والاعمال وفرد
 تكلمنا على البدع التي حدثت في المسلمين في
 مواضعها من هذا الكتاب
 و (البدع) انعم من الرجال والناية
 من كل شي وذلك اذا كان عالما وشرقا عالم
 جمه ابداع وهي بدعة يقال (فلان يدع
 في هذا الامر) اي اول من فعله
 و (بدعته) يبدعه بدعا وابدعه
 وابتدعه اي اخترعه على غير مثال .
 و (بدع الامر) يبدع بدعا وبدوعا
 وابداعة كان بدعا . و (ابدع الشاعر)
 اتي بالبديع و (ابدع به) خذله ولم يكن
 عند ظنه و (ابدع بالراكب) كات راحته
 و (ابدع) تحول يبدعه او (استبدعه) بده
 بدعا
 بديع الزمان المهداني ← هو ابو
 الفصل المهدني الحسين بن يحيى بن سعيد
 المهداني الخافظ المعروف بديع الزمان .
 هو صاحب الزمان البليغ والنفذات
 البديعة احسن نالوا الغاية في العظم والشم .

وصفه صاحب البنية فقال :

ه هو بدع الزمان، ومعجزة همدان
ونادرة الفلك وبكر عطارد، وفرد الدهر

وغرة العصر، من لم يلف نظيره في ذلك،
الفرجة، وسرعة الحاطر وشرف الطبع

وصفا، الذهن وقوة النفس، ولم يروا ان
احدا بلغ ما بلغه من اب الادب وسره،

وجاء بمثل اعجازه وسحره فانه كان صاحب
عجائب، وبدائع غرائب، فمنها انه كان

يرشد انصيدة التي لم يسمها قط وهي اكثر
من خمسين بيتا فيحفظها كلها ويؤديها من

اولها الي آخرها لا يخرم منها حرفا. وينظر
في اربع او خمس اوراق من كتاب لم يعرفه

ولم يره نظرة واحدة ثم عليها عن ظهر قلبه.
وكان يقترح عليه عمل قصيدة او نشأ رسالة

في معنى بدع فيخرج منها في لوقت الجماعة
والجواب عنهما فيها، وكان ربما يكتب

الكتاب المقترح عليه في يده، باخر ماورده
ثم يخرجها اتي لاول ويخرجه كأحسن شيء،

وامنحه. وكان يترجم ما يقترح عليه من
الايات الفارسية المشتملة على المساني

العربية بالايات العربية فيجمع فيها بين
الابداع والاسراع وكان مع ذلك مقبول

الادب، ودفعة الروح من المشرة ناصم

الطرف، عظيم الخلق شريف النفس كريم
الهدى، خاص المودة، حلو الصداقة، سر

العداوة
فارق همدان سنة (٣٣٠) ه وقد

اخذ الملعون ابي الحسين بن فارس واستغند
ما عنده وورد حضرة الصاحب فقزود من

أازها، ثم قصد نيسابور فشر فيها بزه
وأظهر طرزه، واملى بها اربعمائة مقامة في

الجد وغيره فيها، ما تشفى الانفس وتلذ
الاعين. ثم ناظر ابا بكر الخوارزمي فغلبه

مع انه ما كان يظهر ان احدا يتجرأ على
مهاراته. وبذلك طار صيته في الآفاق وادرك

الله تعالى له الاخلاف الرزقي وقد صاهر ابا
علي الحسين بن محمد الحشاشي الفاضل الكريم

الاصل فانتظمت احوال ابن الفضل واقنتي
بموته ضياعا فاخرة، وعاش عبثا راضية

وحين اربت سنة على الاربعين توفاه الله
في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، قيل مات

مسموما، وقيل عرض له داء السكنة فمجل
ذقه وانه اتفق في قبره وسهم صوته بالليل

ونيش فوجد انه قد مات وقد قبص على
لحبه
روي افة عن ابي الحسن احمد بن

فارس صاحب الجميل وعن غيره

شرح مقاماته العلامة الشيخ محمد عبده
 المصرى رحمه الله فكتب عنه في مقدمته
 « قد طبق الآفاق ذكره ، وسار
 مثلا بين الناس نظامه ونثره ، فله الرسائل
 الرقيقة والمقامات الغائقة والفصائد الموقفة
 وله المعاني العالية ، في العبارات الحالية ،
 والاساليب الساحرة ، في الألفاظ الباهرة ،
 وما أجدره بقول نفسه « يذيب الشعر
 والشعر يذيبه ويدعو القول والشعر يجيبه
 ولا ساجة الملاحظة فيما ظهر حتى يهره ، وبأن
 شهرة الشمس والقمر ، ومن اشرفه المتأثر
 به كلامه نبياني كلام أهل التور رصانة
 وورقة ، وعبرج بطباع أهل الحضرة رقة
 وروا ، صفة ، فبينما يجبل اسمه أنه بين
 الأخوية والحيام ، إذ يترأى له أنه بين
 الابنية والآطام »

من مقاماته المقامة الأذرى بجانبه قال
 في بارحه الله :

قال عيسى بن هشام : لما نطقني الضنا
 بضائل ذيله ، اتهمت به بال صنبته أو كثر
 أصبته ، فحزني الليل ، وسرت في الخليل ،
 وسلكت في هر في مسالك لم يرضها السبر
 ولا اهتدت إليها الطير حتى سويت أرض
 الزعب ونجاوزت حده . وصرت إلى حى

الاسم ووجدت برده ، وبلغت أذرى بجانب
 وقد حفيت نثر ورجل ، وأكاتها الرجل
 وثا بنفها

ترانا على أن القام ثلاثة

قطابت نأحى أقزام اشهر

فبينما يوما في بعض اسواقها ، إذ
 طلع رجل بركوة قد اعتمدها ، ومضا قد
 اعتمدها ، وذاتية قد تقاسها ، وفوطة قد
 تطاسها ، فرفع عنبره وقال : اللهم يا باري ،
 الاشيا . وميدها ، ومحبي العظام وميدها ،
 وخالق اذا صباح ومديره ، وخالق الصباح
 ومنبره والواصل الآلا . ساعة الينا ومملك
 السماء . ان تقم علينا وبارى النسم ازواجنا
 وجامل الشمس سراجنا ، والسماء سفنا
 والارض فراشنا ، وجامل الليل سكاننا ،
 والنهار معاشنا ، ومذني . السحاب ثقلنا ،
 ومرسل النواصق نككلا ، وعالم ما فوق
 النجوم هوما تحت النجوم ، أمالك الصلاة
 على سيد المرسلين ، محمد وآله طاهرين ،
 وان تعينني على العربة التي جعلها ، وصي
 العسرة اعدوا ظاهرا ، وان تسهل لي على يسرى
 من فطرته انظرة ، واطلعته الظلمة ، وسعد
 بالدين المبين ، ولم يعم عن الحق المبين ،
 راحة تطوى هذا الطريق ، وزاد يسعني

والرفيق

قال عيسى بن هشام ، فاجبت نفسي بأن هذا الرجل فصيح من اسكندرية أبي الفتح ، والفتى كذبة فاذا هو والله أبو الفتح ، فقلت يا أبا الفتح ابلغ هذه الارض كيدك ، وانهي الى هذا الشعب صديقك ، فأنشأ يقول :

أنا جوارحه البلا د وجوارحه الاق
انا خذروفة الزمان وعمارة العارق
لا تلني لك الرشا دعلي كدني وذق
هذا مثال من مقاماته البديعة ، انا
رسائله فقد طار صيهاق لا فاق وادخرت
مع انفس الاعلاق واليك مثلا منها وهو
كتاب كتبه اليربيل هاهنا بمرض خصمه
ابي بكر الخوارزمي :

« المر أطل الله بلسانك لاسيا اذا
عرف الزمان معرفتي ، ووصف احواله
صدي ، اذا نظر علم ان نعم لدهر مادامت
معدومة فهي امانتي ، فان وجدت فهي
عوارضي ، وان يحزن الزمان وان مطلت
فستفقد ، وان لم تصب فلكان قد .
فكيف يشمت بالحفة من لا يأسها في نفسه
ولا يندمها في جوفه . والشامت ان
أملت قلبين يفوت ، وان لم يمت فيسوت

وما اقبح الشجاعة ، من أمن الامانة ،
فكيف من يتوقها مد كل لحظة ، وعذب
كل لحظة ، والدهر غير ان طامه الخيار ،
وظل ان شر به الاحرار ، فعمل يشمت المرء
بأنياب آكله ، أم بسر العاقل بساخ فأنه
وهذا الفاضل شفاء الله ، وان ظهرا بالمدواة
قليل ، فقد باطاه وداجبلا ، والحمر عند
الحية لا يصطاد ، وانكته عند الكرم ينقاد
وعند الشدة تذهب الاحقاد ، فلا تصور
حال الا بصورها من التوجع لانه ،
والنحرز المرصنه ، وقاه الله نكروه ، ووقاني
مجاج السوا . فيه بحوله ولطفه انتهى

﴿ بدع ﴾ الجوز يبدعه بدعا كسره
و (بدع) بالفتح يبدع بدعا تطلع به .
و (بدع) يبدع بداعة احدث في ثيابه
فهو يشبع

﴿ تبدل ﴾ العوض والحلف ووجع
العظام . و (البدل) البدل جمعه ابدال
و دلاء . و (الابدال) قوم من الاخير لا
يخلو الارض منهم قبل كل مات و حسد
منهم ابدله الله غيره . واحده بدل

(بدله) يبدله بدلا غيره و (بدله
به ومنه) اتخذ منه عرضا وخلفا و (ابدال
يبدل بدلا) اشتكت مفاصله وبداه

او وجهه عظامه و (بدله منه) تحذف منه بدلا و (بدله الشيء شيئا آخر) جملة بدو (بدل الشيء) حرفه وغيره و (ابدله منه) كبذله و (أبدله الشيء بالشيء) جملة بدله و (بادله بالاسماع) اعطاه مثل ما اخذ منه و (تبذله) تغيره و (تبدله) واستبدله به (اخذه مكانه) و (الببدال) يباع الأكرالات

فبضائع بدل من بطل والبدل يتبع البذل منه في دراهم ونسبه وجره وجزمه كالأبوت - ~~بطل~~ الأبدال ~~بطل~~ في النحو هو جمل حرف ممكن حرف آخر . والحروف التي تبدل من غيرها ابدا لا معاردا تسمى قوهي : الالف والواو والياء والهمزة والتاء . والمدال والطاء والميم والهاء . مجموعتي قولك (هدأت موطيا) واليك قواعد ذلك :

﴿ الببدال ﴾ في النحو هو ما يفظ يتبع لفظا آخر غير مقصود لذاته وإنما يؤتى به بهذا لفظك اللفظ الثاني نحو قوله تعالى هاهنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم ، فـصراط الأخير هو التابع المقصود بذاته والصراط المستقيم هو المتبوع الذي ذكر تسمية لذكر صراط ويسمى صراط هذا بدلا وهو أربعة أنواع :

(١) إذا وقعت الالف بعد ضمة قلب واوا نحو (عولج) مجهول عالج وإذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمة قلب واوا نحو (موقن) من أيقن (١) إذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قلبت الف نحو (قال وغرا ودم وبيع) فإن الواو من باب نصر والآخرين من باب ضرب

(١) بدل مطابق كالمثال السابق (٢) وبدل بعض من كل نحو : نبي الدار تصفها (٣) وبدل اشتغال نحو تكفيك الدار حجرها

(ي) إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت أحدهما بالساكن قلبت الواو ياء نحو (نبي وميت ومرحى) الاصل غوي وميثوت ومرموي وإذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة قلبت ياء نحو (ميزان) من الوزن وحرف الهاء الساكن بعد كسرة يقرب ياء نحو عصفور ومصباح ، اذا صغر

(٤) وبدل مابين نحو النبيين ثلاثة وقد يبدل الفعل من الفعل نحو ومن يفعل ذلك يفتن انما ، ايضا عطف له المذاب ،

قلبت ياء نحو (ميزان) من الوزن وحرف الهاء الساكن بعد كسرة يقرب ياء نحو عصفور ومصباح ، اذا صغر

او جمع معدون كغير نحو (عصيفير وصهايج)	ايضا ميا نحو (عامر باع بيته)
و (ت) اذا وقعت الواو او الياء فاء	(ت) تاء التانيث في الوقت انقلب
التي تاء التانيث هزبة نحو (كعبا ومساء)	هـ. نحو اعاشة ومصطبة)
و (ب) اذا وقعت الباء فاء	ب. يبدن عانا و يبدون اناسهم
و (ج) اذا وقعت الجيم فاء	بدنه فهو (يبدن) انما كذا والمؤنث - يبدن
و (د) اذا وقعت الدال فاء	ويقال المؤنث (بادنة) ايضا
لاقتل فليت تاء نحو (اتصل واتسر) من	(بدن) يبدن ببدانة مثل بدن
الوجمل واليسر	فهو (يبدن) ج يبدن و (بدن) تبدينا
(د) اذا وقعت تاء، افعال بعد دال	كبر و أسن
أو ذال أو زاي قلبه دالا نحو (دان) من	(البدن) الجسد ج ابدان (البدنة)
الدين و (لزدان) من الزينة. ويجوز في	الناقاة او البقرة التي تنحر في مكة من مناسك
مثل اذ ذكر ان قلب القفال دالا او القفال	الحج و سميت بدنة لانهم كانوا يسمونها
ذالا فيمكن ان يقال اذ كبر او اذ كبر	ج بدئات و يبدن
(ط) اذا وقعت تاء، افعال بعد صاد	(هذا رجل يبدان) اي سين
او ضا او ثا، او ظاء قلب طاء نحو (اضطرب	كبير البطن
واضطرب واطرد و نظل) الا لمن الصبر	بداه الامر - يدهه بداهه فاجاه
والثاني من الضرب والثالث من الطرد	(بدهه بالامر) استقبله به فهو (ماده)
والرابع من الظل. ويمكن في مثل اظطر قلب	وهي بادهة ج بواده
الظا. طاء او الطاء. ظاء فتقول اظطر و نظل	(بادهه) فاجاه
(م) اذا وقعت الميم الساكنة	(ابتده المقاتلة) ارنجها
قول يا فليت ميا نحو (من بشتا) والتثوين	(تبادهوا الشعر) اي ارنجوه
في الحقيقة نون ساكنة فيقلب ما قبل الياء	(البدنة) اول كل شيء يقال (لحقه
	في بدهة كتابه)
	(البدهة والبديهة) المياغته و المناجاة

(أجاب على الفرس أي من ثمن) **بذرت** على الفرس يسر إذا
 زهو سلف الجوارح **بذرت** أي من ثمن **بذرت** أي من ثمن
 البذر أي من ثمن البذر **بذرت** أي من ثمن البذر **بذرت** أي من ثمن البذر
 يكون نكاح

بذرت أي من ثمن البذر **بذرت** أي من ثمن البذر
 قبلك من القيب على سبيل الرحمة أما وجب
 فرح وأما وجب فرح فمن الناس من تعبده
 البوادع ومنهم من يكون فوق ما يفضأه حالا
 وقوة (أنهي حصار من الرضاة فشرية)
 (بدا) الأمر يبدو **بذرت** أي ظهر
 (بدا فلان) أي نزل البادية

(أبدأ) أظهره
 (بدأه الماء) جأه به
 (بدا فلان) أقاء بالبادية
 (بداي الرأي) أول الرأي
 (البداية) الصغراء ج

باديات وبواد
 (البداوي) نسبة للبداوي
 (البداوي) نسبة إلى البادية
 (البداء) ما بدأ من الرأي بدوات
 (حاني بداوانك) أي حانك إلى
 تبدو لك
 (البداوة والبداوة) ضد الحضارة

بذرت الحب **بذرت** بقدر القاء
 في الأرض لينبت يقال (بذرت فلان فلانا)
 أي جربه و (بذرت الأرض) أخرجت
 نباتها منفردا و (بذرت المال) فركه
 اسرافا و (بذرت) تفرق و (البذرت القوم)
 تفرقوا و يقال (ذهبوا شذرت بذرت) أي
 منفرقين في كل سبيل و (البذرت) كل

حب بزرع في الارض والنسل و (البذور) اي ما قدر عليه

والبذير) تمام ومن لا يستطعم كثر امراره
 جمعه 'بذُر' ، والبذر والبذرا ، والبذرة
 والبذرائي والتبذار (الكثير الكلام
 و) (البذر والتبذرة) الذي يبذر ماله .
 ويقال (كثير بذير) من باب الاتباع و
 (البذور) الكثير المبارك فيه

﴿بذعه﴾ يبذعه بذعا اخفه

﴿بذعر﴾ يقال البذعر القوم نفرقوا

﴿البأذق﴾ ما طخ من عصير العنب
 وهو من المسكرات معرب

﴿بذفر﴾ لم يبذفر الدم في الماء اي
 لم يمتزج الماء بل حفظ قوامه فيه

﴿بذل﴾ يبذل وبذل يبذلا

سمح واعطي و (بذل الثوب) ايسه في
 اوقات العمل و (تبذل) ترك التصون
 وعمل لنفسه يقال (هو يبذل في منزله
 و) (ابذل) تبذل . وابس البذل وهو
 البذلة والثوب . فاق جمعه باذل والبذلة
 من الثياب ما يستعمل كل يوم و (الكلام
 المبتذل) المستعمل كثيرا ويقال (سيف
 صدوق المبتذل) اي ماضي الغريسة
 و (البذل) العطاء . والكرم و (الرجلي
 البذل) الجواد يقال (اعطني مال بمته)

﴿بذم﴾ ثوب ذو بذم اي صفيق
 ﴿بذأ﴾ عليه يذو يذوا وبذى
 بذأ . فحش في القول و (بذو يذو
 بذأ) فهو بذى اللسان جمعه أذبيا . وهي
 بذرة

﴿برى﴾ منه ومن العيب او الدين
 يبرأ براءة تخلص . وبرى من المرض

برأ وبرأ من المرض برأته وشفى

و (برأ) لله الخلق يبرأهم براءة تخلصهم
 و (برأه) جعله بريئا و (أبرأه) عمله عليه

جعله بريثا منه . و (بارأ) شريكه فارقه
 وفصله . و (تبرأته) تخلص منه و

(تبارأ) تخلصا . و (استبرأ) طلب

البراء من الدين . و (استبرأ بلادهم) اي

انتهي الي آخرها فما وجد ما كان يبحث

عنه فبهد (الباري) الخالق يقال (هو براء .

منه) اي برى منه . و (م براء منه)

بلفظ واحد في المفرد والجمل والتثنية لانه

مصدر . و (البراء) اول ليلة من الشهر .

و (ابن البراء) آخر ليلة من الشهر . و

(هو برى منه) جمعه براء . وبراء وبراء .

وهي برية جمها برينات وبرايا

﴿البرأين عازب﴾ صحابي جليل

ابن صحابي جليل وهو البراء بن عازب
ابن الحارث بن عبد المطلب الانصاري الاوسي.
كان يوم بدر صغير السن وفيه ورد
الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه
وسلم « رب أشعث أغبر ذي طمرين لا
يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » منهم البراء
ابن عازب .

توفي رحمه الله سنة (٧٢) هـ

حج آية البراءة ~~البراءة~~ بمعنى الامن
سميت هذه الآية بهذا الاسم لان الله
تعالى أنزلها تأمينا للمشركين مدة أربعة
أشهر أو لها شوال وآخرها الحرم . ثم لا أمان
لهم بعد ذلك الا بالاسلام . وكان ذلك
بعد فتح مكة

وهذه هي الآيات :

« براءة من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم من المشركين . فسبحوا في الارض
أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي لله
وأن الله يهزى الكافرين . وأذن
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
أن لله بري . من المشركين ورسولاهن
تبتهم فهو خير لكم وإن توليتهم فاعلموا أنكم
غير معجزي لله . وبشر الذين كفروا
بعذاب أليم ، الا الذين عاهدتم من

المشركين ثم لم ينقضوكم شيئا ولم يظاهروا
عليكم أحدا فأتوا اليهم عهدهم الى مدتهم
ان الله يحب المتقين . فاذا انسلخ الأشهر
الحرم فأفكوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد
فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا
سبيلهم ان الله غفور رحيم . وإن أحد من
المشركين استجارك فأجره حتى يسمع
كلام الله ثم آياه مأمنا ذلك بأنهم قوم لا
يملون . كيف يكون المشركين عهده عند الله
وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد
الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم ان الله يحب المتقين . كيف وان يظهروا
عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة ،
يرضونكم بأفواههم وأيدي فلحيتهم وأكثرهم
فاسقون . ائتوا بآيات الله ثمنا قليلا
فصدوا عن سبيله أنهم ما كانوا يعملون
لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وأولئك
هم المشركون . فإن تابوا وأقاموا الصلاة
وآتوا الزكاة فآخرواكم في الحرب وتفصل
لا آيات تقوم بملون . وإن تكفروا
أيامهم من بعد عهدهم وملطوا في دينكم
فقاتلوا أئمة الكفر أنهم لا إيمان لهم لعلهم
يتوبون . ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم

وهرا بانخراج انرسول دم بدأوكم أول مرة
 أنخسرتهم فأنه أنق أن نخسرت ان كنتم
 مؤمنين ، قاتلوم بدمهم الله بأيديكم ويخزىم
 وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين
 وينهب فيض قلوبهم ويتوب الله على من
 يشاء ، والله عليم حكيم . أم حسين أن تركوا
 ولما بطل الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا
 من دون الله ولا رسوله والمؤمنين وليجة
 والله خير بما تعملون ، ما كان للمشركين
 أن يعبروا مساجد الله شاهدين على
 أنفسهم بالكفر أولئك حبلت أعمالهم
 وفي النار هم خالدون ۝

لما نزلت آية البراءة أرسل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى مكة فقام يوم
 النحر خطيبا في جموع الحجاج مبينا إليهم
 أمر الله فقرأ عليهم ثلاثين أو أربعين آية،
 ثم قال :

أمرت بأربع : أن لا يقرب البيت بعد
 هذا العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت
 عريان ، ولا يدخل الجنة الا كل نفس
 مؤمنة ، وأن يتم الي كل ذي عهد عهده
 ﴿ البراءة ﴾ هي البلوعة الواسعة
 المحرف توصل من الكنف في المنازل الي
 الارض

﴿ برنيا ﴾ البريا بلغة القبط القدماء ،
 هي انعد والميكل

﴿ بيرت ﴾ هي فرسورية واسمها
 قديما بيرشوس ذات نجارة واسعة وبساتين
 يسكنها نحو (١٢٠٠٠٠) نسمة ، وهي
 واقفة على البحر الابيض المتوسط تصلها
 بدمشق سكة حديدية مزدوجة
 بالسكان مسنين ومسيحيين من مذاهب
 مختلفة بين سنة وشيعة ودروز
 وارثوذكس وكاثوليك وموار قوميين
 وبها معاهد دينية لكل الطوائف .

أشهر عاداتها الحرير والصوف
 والفلن والنبغ والشحم والصبغ والقمح
 واللذرة . وتنتورد الفحم والحديد والحادن
 والزجاج والاقشة وجميع مصنوعات اوربا
 ونما عن الثروة الطائلة المكسوة في
 الاراضي المحيطة بهذه المدينة فقط كانت
 قبل خمسين سنة غير مسكونة الا بنحو
 عشرين الف نسمة ولم تفلت أنظار التجارة
 الاوربية الا من عهد حوادث سنة ١٨٤٠
 فأخذت منذ ذلك العهد تزداد نمو وعمرا
 وسكانا ، وأكبر مؤثر على عمراتها اتصالها
 بدمشق التي هي مركز عظيم من مراكز
 الاتملاك التجاري

وقد أنشأ الأهالي بجانب هذه السكة عربات لنقل المسافرين والامتعة فصار للتبادل بين المدينتين اسهل واسرع

اول من فكر في امر هذه السكة الكونت آدمون دورويس ضابط بالبحرية الفرنسية سابقا فطالب امتيازها من الباب العالي فحصل عليه واشتغل فيها بدأب واجتهاد حتى أمها في أربع سنين

لم يبق في بروت من آثار الرومانيين الذين تغابوا عليها زمنا طويلا الا انقاض من اعمدة واحجار يبجدها الحافرون في الارض فبدخلونها في الايكة الجديدة وبوشك انه لو وجد من يبحث عنها بطريقة جديدة اصادفوا منها كثيرا

بروت مبنية على لسان من الارض تمتد في البحر على مسافة نحو ٥ كيلو متر بجنوبها تلال من رمال وشمالا صحور واحجار وهي مبنية في هذه الجهة الشمالية والمدينة محاطة بسور تمتد حوالي الصحور على هيئة مدرجة وفي ضواحيها قصور بديسة الصنع تحيط بها حدائق غناء ولكنها دائما مهددة بالرمال. وقد احسن احد امرائها المسمى فخر الدين بزرع غابلات من الصنوبر منعت عنها هجوم الرمال عليها

وقد بقي فيها من آثار القرون الوسطى قلاع واسعة حصينة، ومعامل كثيرة متينة يصعد تاريخها الى زمن الحروب الصليبية ووجد بها الطلال مبان على الطراز المسيحي والطراز العربي باقية من القرنين الثاني عشر والثالث عشر. ويرى الزائر من مسافة الى اخرى ابراجا شاهقة مبنية بالاحجار الصلبة لحاية ابواب المدينة. من هذه الابراج برج مربع الشكل قائم على البحر أماسه قابل الانحطاط في وقائع سنة ١٨٤٠ فخرت جزا منه

ومن بقايا القرون الوسطى جامعها الكبير كان اصله كنيسة بناها الصليبيون في القرن الثاني عشر ووقفوها لسان جان ومن مبانيها الفسحة الباقية للآن دار المحافظ اصلها بيت الامير الدرزي فخر الدين ولا تخلو من جلالة. ووجد خارج المدينة مسجد آخر كبير مبني بالآجر يصعد بناؤه لزمان الصليبيين ويقال انه قد حصلت بجانبه الموقعة الكبيرة بين سان جورج والدرغون

بروت مبنية كما قلنا مكلن مدينة (بريتوس) وهي المدينة للبحرية العظيمة التي كانت لفنيقيين. وليس في ابراه

تاريخ بنائها من قيمة . وغاية ما يحسن ان يقال عنها انها هدمت في عهد (دعبروس فيكونار) بواسطة نريشون مفضرب عرش سورية سنة ١٤٠ قبل الميلاد

وفي عهد الرومانيين استولى عليها الملك (أنفريا) الذي حلاها بآثار فضحة ومن عهده سميت المدينة باسم (لوكوليا جوايا أوغوستا فيلكر بيرتوس) . وقد كانت هذه المدينة في عهد الرومانيين ذات مدارس طابق صيتها جميع سورية

وقد لعبت بروت دورا مهمها في تاريخ الحروب الصليبية وقد كان مؤرخو ذلك العهد يسمونها بوزيم

حاصرها الامير (بودوان) سنة ١١١٠ واستولى عليها ثم استردها عنه الملك صلاح الدين ثم وقعت بعد ذلك بقليل تحت سلطة الاسراء الدروز منهم الامير نجر الدين الذي سمي مؤرخو الفرنج (فاكاردين) أحاطها بسور وجعل على السور ابراجا للدفاع عنه وقت الخطر . ولكن هذه الماقل لم تدم ابراهيم باشا والي مصر من فتحها سنة ١٨٤٠ هذا الفتح الاخير الذي تم على يد ابراهيم باشا كاد يفضي الى خلاف شديد

بين الدول يضم بينم احريا بخصوص المائلة الشرقية فاضطرت انجاعة للقاتلة ابراهيم باشا لرجاعه من مطامعه في املاك الدولة العايسة فصبت قباها على بروت واستولت عليها ولا تزال آثار مدافعها في اسوارها الى اليوم

(ولاية بروت) هي ولاية سورية قاعدتها بروت وهي جيدة الهواء خصبة التربة من اشهر مدنها (اللاذقية) على سواحل البحر الابيض المتوسط وبها آثار انية قديمة ولها تجارة واسمه في الشبخ والحبر والحوب والصوف والزيت ويبلغ سكانها نحو خمسة آلاف نسمة . و (طرابلس) ويبلغ عدد سكانها نحو خمسة عشر الف نسمة وهي مدينة جميلة ذات انهار ومياه وبوتها ذات بساتين غذاء و(صيدا) على شاطئ البحر الابيض ويبلغ عدد سكانها نحو سبعة آلاف نسمة كانت ذات شهرة في عصر الفينيقيين ثم اضمحلّت وهي ذات بساتين كثيرة و(صور) كانت من اشهر نذدن القديمة في زمن الفينيقيين عدد أهلها الآن نحو اربعة آلاف نسمة وبها اطلال قديمة وآثار بالية و (عكا) وهي في سهل خصب على البحر يسكنها

نحو سبعة آلاف نسمة وهي ذات تجارة وقد كانت محط انظار الفاتحين الذين اتوا على الشام . و (حيفا) وهي بخنوب عكا تصدر منها الحبوب . و (طبرية) وهي على بحيرة طبرية وبها عيون مائعة حارة و (الناصرية) وهي شهيرة بولدعيسى صلى الله عليه وسلم و (المس) وهي مدينة جميلة ذات مياه وبساتين شهيرة بصنع الصابون

البربر ← بلاد البربر هي البلاد المعتدة بين مصر شرقا والمحيط الاطلسي غربا والبحر الابيض المتوسط شمالا والصحراء الكبرى جنوبا . وهي تشمل طرابلس الغرب وتونس والجزائر وما اكدت بسكنها جميعا نحو ١٦ مليونا من النفوس

افتتح المسلمون هذه البلاد في القرن الاول من الهجرة الحمادية وكان سكانها ذوي بأس شديد ماقتوا بقبول الفقهات ادم الفوذ الاسلامي حتى هداهم الله للاسلام فصاروا مادة جنود دولته ومتمتع قوتها وقد تقلت تلك الممالك وخصوصا مراکش في ادوار لايفتيك في معرفتها الاجال فاعلم بالتفصيل عند ذكر اسم كل منها

البرنتال ← هي مملكة اوربية في

الجنوب الغربي من اسبانيا على المحيط الاطلسي مساحتها (٩٢٦٦٠٠) كيلومتر بما فيها جزائر (آسور و مادير) بسكنها (٥) مليون نسمة ماليتها (٢٨٠) مليون فرنك ديونها (٥) مليار فرنك اي (٤٠٠٠ مليون) و (٣٠٠) مليون فرنك . عدد جيشها (١٥٥) الف بحريتها (٢٤) سفينة مختلفة . لها مبيعات في افريقيا وآسيا والاقويانوسية مما يبلغ مساحته (٢٩٦٥٠٥٠٠٠) وعدد اهله (٢٧٠ الف) نسمة عاصمتها (ليسيون) يسكنها نحو (٣٠٨ الف) وهي مبينة على مصب نهر التاج على المحيط الاطلسي وديانتها الرسمية (الكاثوليكية) تجارها (٤٠٠) مليون فرنك . حركة موانئها (١٢) مليون طونولاته محمول سفنها التجارية جريا (٨٩ الف) طن . خطوطها الحديدية (٢٣٥٠) كيلومتر . (تاريخها) كان اسمها قديما (لوزيتانيا) وكانت تابعة لاسبانيا في حدودها ونحوها . يصيبها ما يصيب جاراتها من خير وشر حتى تولاهها (هنري الشاب) زوج ابنة الفونس السادس ملك قسطيلة (كاسمبل) من اسبانيا من قبيل حميه المذكور ثم اعلن

الاستقلال سنة ١١١٢ م تحت اسم
 الفونس الاول ١١١٤ - ١١٨٥ م
 وانزع من يد العرب « ليدون » أي
 لشبونة « وانجاف » وضمها الي تلك البلاد
 فصارت البرتغال بمحدودها الحالية لما تولى
 الملك دونيس « ١٢٧٩ - ١٣٢٥ » أنشأ
 كابة ليدون ونشط حركة الزراعة والتجارة
 وكون حكومة منتظمة . ثم خلفت هذه
 الامرة امرة افيرواولها « بوخا لاول »
 ولم تقرض الا سنة ١٥٨٠ م في مدة
 هذه الامرة كبر شأن البرتغال في اوربا
 وغيرها أما في اوروا فقد فهت أهل
 تطيلة وأما خارجا فأست لها في أفريقيا
 نفوذا كبيرا وبأسيما ملكة شامسة لاطراف
 وكان لها بحرية مخيفة أبدت نفوذها في كل
 صقع . ولما حدثت انها حاربت مراکش
 تحت قيادة سيدا ستيانز ملكها وهزمت في
 اقصر الكيورشر هزيمة سنة ٥٨٨ م
 وقمت تحت سيطرة ملك اسبانيا فيليب
 الثاني . ثم عضدتها فرنسا فمات استقلالها
 سنة ١٦٤٠ م فسادت فيها تجارة
 المنجونة في عصر الامرة الملكة الجديدة
 سيادة تامة حتي سمي ناليون الاول في
 وقف تيارها بالامبار ملك البرتغال بد

موانيه في وجه المنجونة فرض الملك طلبه
 فاضطر لاحتلال بلاده بجيش فرنسي فهرب
 انذاك بوخا السادس ملكها الي البريزيل
 ثم عاد سنة (١٨٢١) م وفي السنة التالية
 أعلنت البريزيل استقلالها ثم صار تاربخ
 هذه الاملاكة سلسلة حازعات ومقاتلات
 بين يدي الحكم المطلق وأنصار الحق
 الدستوري الياني . وقد قرر الآن الحكم
 الدستوري فيها ولكنهم ابطت عن مركزها
 السابق الذي كان لها ابام كانت لها عمارة
 بحرية قوية فبعضان ملك المالك

لبت البرتغال هادئة ساكنة تحت
 حكومتها حتي كان اكتوبر سنة ١٩١٠
 فهت فيها ثورة فحائية قتلها ال جمهورية
 وأناموردو لمة من تخاضل هذا الانقلاب
 قتل عن جريدة المؤيد قالت تحت عنوان
 (الانقلاب في البرتغال) في عدد يوم ٩
 اكتوبر سنة ١٩١٠

حدث انقلاب فجائي في البرتغال
 أصبحت به الحكومة جمهورية بعد أن
 كانت ملكية وحتى الآن لم يستتب الامر
 نهائيا للحكومة الجديدة ولكن الغلبة لانزال
 للجمهوريين والكلمة كلهم اذا لم تطرأ
 طواري جديد تلتقي فيها الجنود مع بعضهم

وتكون الغلبة فيها للملكيين فقد تم الامر
لخصومهم واصبحت البرتغال جمهورية
كاملة

• كانت البرتغال مملكة نظامية للملك
فيم الحكامة العليا ولكن الاحوال في الامم
تجرى على مبدأ حاكم الشعب لقائه
والاقتلاط يتلو بعضها بعضا فلم يكن
البرتغاليين دستورهم الحالي وهو ضعيف
حتى قلبوا رأس الحكومة على عنها وبين
طرفة عين وانباهتم اقوجد الملك نفسه مجبرا
لأن يلوذ بالفرار فركب في جنح لابل مع
امرته زوارق الصيد ولجأ بها الى السفينة
اخوية الانكليزية (اميليا) التي سارت
بهم الى الشواطي. الانكليزية وناسر
بجبل طارق. ثم فومداتهم بالسلامة والنجاة
• وبعدها قيل (ان لم يطرأ حادث جديد)

تتعرف الدول رس. بيا بهذه الجمهورية الجديدة
• ولا تميز لهذا الانقلاب لانقلاب
المبادى. المرة على المنظمات الاستبدادية
وليس معنى هذا اننا نفضل نظام الجمهورية
على النظام الدستوري الملكي فان فضل
احدهما على الآخر يتعلق بدنة النظام
واختلاف الاساليب في التطبيق والتنفيذ
مع مراعاة قابلية الامة واستعدادها للمبادى.

الظلمية ولكن لا معنى اذا الانقلاب لا
كراهية الامة في تعاقب سلطة الملك عنها
ولو ان الدستور قائم في البرتغال كما هو
قائم مثلا في انكلترا اربى ايطاليا ما حدث
هذا الانقلاب الجديد

• علي انه يمشي الآن ان نخذوا اسبانيا
حدود البرتغال بقوة تقيم الجوار وتوجد
اضطراب مستمر في تلك المملكة يزيد
تدخل اسبانيا في المسائل المدهية التي
يكاد وده يحدث انقلابا نظاميا في
المملكة فاذا أصبحت اسبانيا جمهورية
وهو المتوقع عند قبيل لم يبق من الجنس
اللاتيني الغربي سوى ايطاليا التي قدت بقوا
ايونان او تلحقها في ذلك

...

(شي. عن البرتغال)

• ولد منكاه انويل في ١٥ فيبر سنة
١٨٨٩ وارتق العرش على أثر مقتل والده
كارلوس الاول وشقيقه الاكبر ولي العهد
بقبلة فوضوى في ٣٠ يناير سنة ١٩٠٨
• اما الاسرة الملكية البرتغالية فانها
من سلالة آل برغانزا ويرجع تاريخ هذه
الاسرة الى اوائل القرن الرابع عشر فلما
انقطعت سلالة ملوك البرتغال القديمة

من آل أفيس على اثر موت الملك سباستيان انتقل الملك الى فيليب الثاني لانه من سلالة أمراء البرتغال . وبعد ان بقيت البرتغال متحدة مع اسبانيا ٦٠ سنة ثار البرتغاليون واندوا بالدون جواو دوق بزنغرا ملكا عليهم واتخذ لنفسه اسم جواو الرابع ومنه افراد العائلة الملكية الحاضرة . وقالت البرتغال حكومة دستورية

في ٢٩ ابريل سنة ١٩٢٦ والملك فيها مباح لذكور ولانث علي ال. وال. ومساحتها مع الجزائر التابعة لها ٩٠٠.٣٥٥ ميلا وعدد سكانها خمسة ملايين ونصف مليون

٥ اما املاكها في افريقية فهي جزائر كاب فردي ومساحتها ١٤٨٠ ميلا وتقعها ومساحتها ١٣٩٤ ميل وجزائر برانس وسانت توماس ومساحتها ٣٨٩ ميل ولاويلا ومساحتها ٤٤٤٨٠ ميلا واما املاكها في افريقية الشمالية ومساحتها ٤٠٠.٢٩٣ ميل واما املاكها في آسيا فهي جوية لم الهند ومساحتها ١٤٦٩ ميلارد ماوردبور مساحتها ١٦٩ ميلا وخليج الهند ونيبور ومساحتها ٧٣٣٠ ميلا ومكاو في الصين ومساحتها ٤٠ ميل

«ومجموع مساحتها مستعمراتها ٢٩٥٣٠٨٠

ميلا وعدد رعاياها في تلك المستعمرات ١٦٩٤٤٩٩٠ شخصا

(كيف ناروا في اشبونه)

٥ نقل مراسل الغازت في لندن الي جريدته ما كتبه مراسل الدايلي كرونكل عار آو بنفسه من حوادث الثورة في عاصمة البرتغال قال :

٥ عندما شبت الثورة كان الظاريفسارلون الطعام في جهات مختلفة وكلمها بعبدة عن وسط المدينة وكان قومندان حامية اسين وكثير من ضباط الجيش يمدون عن العاصمة في ميسيف كسكس وكان الملك ايمانول بعدي المارشال فوفساكا رئيس جمهورية البرنزبل ولذلك وقع المليون في الاضطراب والارتباك ولم يصل قائد الحامية الا صباح الثلاثاء بمركبة اوتوموبيل استعارها من احد النسطافين الانسكيز وذلك لان سكان الحدبدين اسين وكسكس كانت قد قطعت . علي انه في هذه الاثناء نزل ضباط البارالي البر على اسم الرسمية واستأجروا المركبات ثم فكوا الخيل ومنتظوها وشقوا للملكين واجتمعوا بالثانين ذلك بقود الثانين بعض

تساوشية فحل الضباط البحريون محاصم
وحدث قتال شديد طول ليلة الاثنين

«وفي يوم الثلاثاء، تارح جمهورى الثاثرين
عند الساعة الثالثة صباحاً نحو قصر
فيسيدارس الملكى فقولوا بقتال المدافع
وهجمت عليهم فرقة من المشاة كانت تحترق
القصر فخرج منهم وامرت كثيرين منهم
فأرسل البحارة عند ذلك فصائل مقاومة
لوتلك المشاة ودفعوا العلم الجمهورى على
ثلاث يوارج كانت في الميناء، وجربها
باطلاق المدافع فتمت البحارة العلم بخديده
هناقا عظيما واجابهم الجمهور من الساحل
بمثل هذا الهدف

«وحدثت معركة هائلة بين الجمهوريين
وأخصار الملك على البارجة قرنته وانتهت
بنوز أخصار الملك وقتيا فكسوا العلم
الجمهورى . وكان الطرادات رفاتيل
وارمنسور قد انحاز الى الجمهوريين فقصدا
البارجة دوم يدور وكان علم الملك لا يزال
يخفق عليه فأطافنا المدافع عليها فلم نجحها هي
وفي هذه الاثناء قدمت البارجة الكنترا
واطاعت النار على قصر الملك على مسافة الف
بردة فالتهمت القنبلة الثانية العلم المنسكى
وسقطت فقاتل اخرى على المنازل المجاورة

سكانها كانوا قد أخذوها

« وكان الملك قد أظهر رسالة عظيمة في
هذه الاثناء. ورفض أن يغادر القصر مع
أن كثيرين من حاشيته عدوا الى الفرار
على أنه لما رأى ان الدائرة دارت على
أحزابه وأن القصر تهدم عزم على الانهزام
فخرج باسما مدخنا سبجارة وركب الاوتوبيل
ثم نزل الى الطراد اليرازيل الذى كان في
الميناء. واني اتقونندان أن يسمح للثاثرين
بالصعود اليه على أن الملك قد نذر كثيرا
من اضطراره فالفرار ولا سيما أن الثاثرين
كانوا قد أرسلوا اليه انذارا طنبوا فيه منه
أن يتنازل عن الملك قبل الساعة الرابعة
بعد ظهر ذلك النهار

« وبعد ذلك أخذت اليوارج تضرب
نفاذة البحرية والبحرية فقتل كثيرين من
الموظفين على مكابهم . وكان في نية البحارة
أن يأخذوا الجنود الموالية للملك من اللوراء
ولكن لم يتيسر لهم ذلك بل تمكنت الجنود
من جاب المدافع والطلقات على البارجة
رفاتيل حتى اضطرتم الى الانهزام ولكن
الطراد ارمنسور صوب مدافعه نحو قلعة
سان جورج فأضربها كثيرا واضطرت
الحامية الى التنازل لرابية الملكة ورفع الراية

الجمهورية

كانت تتلوا بين حبة ثانية بين التواخين
والثالثة من بين مصر التتال في شارع
البريد من بين شارع في نسين رقيه
تسعين من بين شارع التلون في التندق
الى معاشر انهم عند ما حيت في التتال
واختبأوا من اصطبل هناك وباتوا يومين
يفتاتون الفاكهة والعيش الناشف

٥ وجاء التيل وكل من الفرقتين بطعم
بافور. وقد قايت ناظر الخارجية فقال
لي ان الثورة تضم في بضع ساعات. على
ان اللجنة الجمهورية وهي مؤلفة من خمسة
اعضاء. قالت من جهة ثانية انه لا بد لها
من الفوز اخيرا اما اليلة ولما في اليوم
التالي ٥

٥ وما غمضت عين لي ا بين في تلك
الليلة وركب الماكرون المدافع على بعض
الروابي واطفوها على الجمهوريين ولكن
انضلام جعل ضررها قليلا. انتهى قول
المؤيد

نقول وقد تأيد فيها الحكم الجمهوري
ولم يبق للحزب الملكي الا شيخ ضعيف
كاهو الحال في كل جمهورية
- التتال التتال فاكهة من روفة في القطر

المصري وفي سائر البلاد وهي ذات فائدة
من حيث اغتوا. عصارها على كثير من
الاصول المرطبة الطافضة وهي نوع من
انواع كثيرة فمن انواعها البوسف افندي
وهو مندوب لاول من جلبه لي مصر
والنارنج وغير ذلك شجرها تبلغ عشرة
امتار متى تركت وشأنها ولكنهم ان قامت
حتى لا تبلغ اكثر من ثلاثة امتار كان
ثمها لآذ وأجود وهي ان زرعت بذرا
لا تبلغ ثمرها في اقل من خمس عشرة سنة
هذه الاشجار لا تنجح الا في البلاد
الحارة وبخشي عليها من البيوسة والزلطوية
المفرطة ومن التجارب المشاهدة ان شجر
البرتقال والنارنج بأف الاراضي الطينية
الرميلة واما اليبون الحامض والارج
فينموان في الاراضي الرملية الحفيدة

هذا الاشجار تتكاثر بطرائق اربعة،
بالبرزر والتفريد والعقل والتطعيم
(١) التكاثر بالبرزور

الشجر المنحصل من البرزور ينمو قويا
وينجح في تأثير البرزور في عام تحصلت منه
ثمار وافرة لكنه يكون ثمره بطيئا
(٢) التكاثر بالتطعيم

كثر انواع التطعيم استعمالها هو

تغرس شجرة البيرقان في مكانها في
فصل الربيع او الخريف فتجرت لها
الارض حرثا غائرا او تغرس فيها عدة نحو
ستة امتار

في الاراضي المتدحجة يجب ان تدفن
عقدة الحياة في غود (١٠) سنتمرات
وفي الاراضي الخفيفة الزميرية يجب ان
تدفن الى غود (٢٠) سنيترا ويجب
ان تكون الارض مسودة

(٣) التكاثر بالعقل هو اقل استعمالا
من المتقدم واسكنه يستعمل امكلم من
الليمون الحامض والارج والتفاح والكماد
والليمون الملو خصوصا متى اريد تكاثر
هذه الانواع بسرعة . ولاجل ذلك تقطع
الفروع الطويلة ونحوها الى عقل طول
الواحدة ٤ سنتمرات ثم تنزع جميع اوراقها
وتترك ذنباها ماعدا ورتين او ثلاثا في
قمتها ثم تغرس خطوطا في بوت الورش
المجهزة لها ويجعل على بعد ٣٠ سنتمراتا

تغرس شجرة البيرقان في مكانها في
فصل الربيع او الخريف فتجرت لها
الارض حرثا غائرا او تغرس فيها عدة نحو
ستة امتار

في الاراضي المتدحجة يجب ان تدفن
عقدة الحياة في غود (١٠) سنتمرات
وفي الاراضي الخفيفة الزميرية يجب ان
تدفن الى غود (٢٠) سنيترا ويجب
ان تكون الارض مسودة

(٣) التكاثر بالعقل هو اقل استعمالا
من المتقدم واسكنه يستعمل امكلم من
الليمون الحامض والارج والتفاح والكماد
والليمون الملو خصوصا متى اريد تكاثر
هذه الانواع بسرعة . ولاجل ذلك تقطع
الفروع الطويلة ونحوها الى عقل طول
الواحدة ٤ سنتمرات ثم تنزع جميع اوراقها
وتترك ذنباها ماعدا ورتين او ثلاثا في
قمتها ثم تغرس خطوطا في بوت الورش
المجهزة لها ويجعل على بعد ٣٠ سنتمراتا

الشكل الاوفى لتقليم البرتقال ان يجعل كراس مجوف بسح القوس .
بثلاثة اطراف وظاهر اوزن هذا التقليم في شهر (اشير)

يجب ان تخفف الامار مني شوه .
كثرتها في شهر (مسرى) ليصح الباقي منها . ويباع اقصى ثمره ولذنه واسكى لا تصدق الشجرة في السنة المقبلة

من الاسباب النسية لمده الشجرة عزق ارضها مرتين احدها في اواخر الشتاء . بعد التقليم وثانيها في فصل الخريف ويجب ان يكون العزق الاول في الاراضي الخفيفة على غور ٣٥ سنه ثمرا و (٦٠) في الاراضي المتدحجة ويجب ان يكون العزق الثاني ابعد غورا

يجب ان نسقي جزيرة البرتقال في الاراضي الرملية كل ثمانية ايام او عشرة ايام وفي الاراضي الطينية كل عشرة ايام او خمسة عشر يوما

(امراضها) نشأ امراضها من تقلبات الجو او تعفن الخدود او الحشرات المؤذية او النباتات الطفيلية والتقدم في السن . فيخشى عليها من البرد الشديد ومن تأثير بعض الاسمدة المأخوذة من نفل البزور

الزيتية على جذورها فتتعمق وان كان سبب تعفن الابزال غير معروف ويخشى عليها ايضا ان تصاب الحشرات يعيش على ورقها وزهرها فيمتص معظم العصارة اللبغاوية . اما النباتات الطفيلية فيعرف منها نوعان خفيا الزهر بتطيان الشجرة بينهما ويتلفها

(محصول شجرة البرتقال) كل شى . في شهر البرتقال ناعم . قبياح ورقها لمنافعه الطيبة فانه يعمل متنوعا لبعض الامراض العصبية ويباع زهرها لتلك الغاية الطيبة ايضا ولاجل جنيته تهزله الشجرة هزا قويا في شهر (برمودة) في كل يومين ثم يجني ما سقط على الارض منه . واما ثمارها فتجني مني ادركت ولا تبلغ غاية قوتها في الامار الا بعد اربعين سنة وهي تثمر بعد خمس سنين من غرسها

﴿ برتلر ﴾ مذبحة (يوم سانت برنلي) شهيرة في تاربيخ فرنسا في القرن السادس عشر (١٥٧٢) حدثت من الكاثوليك ضد البروتستانت الفرنسيين وكان من نتائجها فقد فرنسا زهره رجالها من اهل العقل والفضيلة والحربة والعلم والصناعة . فان اولئك الثغر الذين قبلوا

أن يدلوا دِينهم المذهب البروتستانتي الجديد واستنطقوا مقاومة عوامل المبادئ والعقائد الوراثية كانوا بلا أقل شبهة أنهم رجال فرنسا وأسبغهم إلى غايات التقدم . وسبب هذه الهجرة هو الحقد الديني وذلك أنه لما ظهر المذهب البروتستاني في ألمانيا في أوائل القرن السادس عشر أصاب فرنسا منه فسط فلم يبق في عين الملكة (كارين دومديسي) إيمانك فرنسا شارل التاسع أن تنتشر البروتستانتية في بلادها فمزمت بمساعدة أمراء بيت جيز من كهنة فرنسا على أحداث موقعة عامة تكون سبباً في افناء البروتستانتيين وكانت يد الكنيسة الكاثوليكية في تدبير هذه التكبدة العظيمة أقوى عامل فيها ومحرك لها . فلما كان يوم (٢٤ اغسطس سنة ١٥٧٢) م الذي هو عيد حوراني عيسى عليه السلام أمروا الكنائس فدفقت اجراءها وكان ذلك منها إشارة للمجنود والمطوعين من الاهالي المتحمسين الذين بانوا ايمانهم ينتظرون تلك الاشارة أمراً صريحاً بالبدء في القتل بالبروتستانتيين فدعوا بيوتهم وفي ايديهم المشاعل تضفي عليهم الطريق والليل

لدامس مقودين بأمر البيت الملكي وكهنة البيوتات وأخذوا يفكرون بأوثك الابرياء فتكاذبوا مرتكبين من الفسوة والوحشية ما يندر مثله في تاريخ البشر ومما فعلوه من ذلك أنهم كانوا يقرون بطون المومنين ويخرجون الاجنحة من جنوبهم ثم ينفونهم إلى الكلاب والحنازير وكانوا يحطون الاطفال الذين في المهد الصغار الذين في سن العشر سنين من اولاد الكاثوليك ويأمرهم بالقتل جراً من أعناقهم في اسواق باريس ولم يزلوا كذلك حتى صالت شوارع نأدينه بالدما . وعبت الاصوات إلى السماء وابس نهر السين حلة الرجوانية وحصل مثل ذلك في كثير من مدن فرنسا في ذلك اليوم عينه حتى جاء يوم الاثنين وهو اليوم الثاني الموقوفة فبدأ الناس قبلاً ولكن صاح في الناس رجل بأنه رأى شجرة زعرور ازهرت في قرافة الابرياء لديهم وأخذ يمدو صائغاً بذلك في الطرقات فاتخذوا ذلك علامة على ان العدالة الالهية تقرب على قتل الكاثوليك فأخذت الكنائس تزن بطريقة هائلة فظن اشباع الحقد الديني بأن ذلك أمران باستئاف القتل فأحوا على اخوانهم بالقتل

﴿البرج﴾ الحصن، والقصر جمه

بروج وأبراج وأبرجة

﴿البروج﴾ في الاصطلاح الفلكي

هي منازل الشمس المختلفة بالنسبة للأرض

في الفصول المختلفة من السنة . وقد عني

اليونانيون الأقدمون بتسمية تلك البروج

بأسماء انزعجوها من عقائدهم الخرافية بما

يخص بألهم وبما كانوا يتخيلونه عن

الملا الأعلى . وقد أخذ الناس عنهم هذه

التسمية على علانها وتساوا اصولها وتلك

البروج الاثني عشر هي :

بروج الحمل والثور والجوزاء .

والسرطان والاسد والنبتة والميزان

والقرب والقوس والجدي والقدر

والحوت

﴿البرج﴾ صفة في العين بها يكون

ياضاً محمداً بالسواد كله لا يفتيق من

سوادها شي . فهي برجا ، جمعها برج .

ومنه برجت عينه تبرج برجا أي كان

ياضها محمداً بسوادها و (أبرج أبراجا

وتبرج تبرججا) بني برجاو (تبرجت المرأة)

أظهرت زينة الجانب . (برجان) أسر

لص مشهور و (البارج) الملاح القادر

و (البارجة) السفينة الكبيرة المدة فتقال

والتبيل بأشد مما فعلوا أسر واستمرت

المجردة ال يوم الثلاثاء . وما بعده تم

استعالت ال مذايح فردية طول شهر

سبتمبر واكتوبر في باريز وغيرها من

البلاد واحصوا المترين بالتقريب فبلغوا

(٢٥٠٠٠) نسبة

كانت نتيجة هذه الفتنة ان تدمرت

الغوص الطيبة من فعل الكنيسة وكثير

مخدها المجهو والتول المجر . ومال الناس

الى تقرير قاعدتي حرية الضمير وحرية

البحث وهما قاعدتا المذهب البروتستانتي

فكلن انصار الكاثوليكية بسوء سلوكهم

في تأييد مذهبهم اكبر مؤيدي مذهب

اضدادهم في بلادهم وغيرها من بلادك

الأرض وهذا أسر من اسرار العدل كشفه

أفد لنا في كتابه القديم بقوله عز من قائل :

« ولا يجرمنكم (أي ولا يمحلكم)

شئان قوم (أي عداوتكم لقوم)

على ان لا تعدلوا ، اعدلوا عوا قرب

لقد قوى »

﴿البرث﴾ الأرض السهلة الهينة

جمعها برات

﴿البرثن﴾ جمه براتين وهي

اسامع السباع والطيور

والشبرير و (الأبريج) هي ما صورت
 عليه البروج . و (البُرْجاس) هدف في
 المراء يرمي به جمعه برابيس قبل هو مولد
 و (البُرْجيس) اسم نجم قبل هو المشتري
 ﴿ تبرج المرأة ﴾ حرام في لاسلام
 لقوله تعالى (ولا تبرجن تبرج الجاهلية)
 ثم هو في ذاته عيب يتدح في حية الرجال
 ويطعن في غيرهم ، والام اذا فقدت
 غيرتها على حريها فقد فقدت اكرم خصال
 الحياء ، وانخص صفات الآداب الحافظة
 لكيان الاجتماع

لقد منيت مدينة هذا المهدي بالباطيل
 الرافلة في ليوم الحضائق ، و (لذائل
 الظاهرة بظهر الفضائل ، فكم من عمل
 باطنه الشهوات البهيمية ، وحقيقته (لرحوات
 الجسدية ، عُد من الككالات المدنية ،
 واعتبر من مميزات الحضارة الانسانية ،
 تيكثسا ضائرا على غشيانه ، وتوخمسا
 انسانيته من انبائه ، ولكن امر اعاة لتدليس
 الشائع بيضا نعم آذانا عن صوت ضائرا
 ونائبه عيانا جارا نحت ظل العادات
 المنحطة ، وحماية التضاد السافطة ، ولا
 زاجر من صوت الرأى الذم ، ولا وازع
 من ادب النفس

عم حب الزينة ازجال و النساء . فصار
 الرجل يعني بملابسه ووجهه اكثر مما يعني
 بصحته و سلامته روحه ، باذلا في هذا
 السبيل مالا غني عنه في تقويم نفسه
 و بجزئته ، و جرت النساء على هذه الحطة
 ذلها ، و الجميع انما يتكلف الظهور بهذه
 المظاهر خارج البيوت لا داخلها ، و كنا
 نعلم ان الغرض من هذا التكلف استعداد
 كل من الجاهل من المنازلة في ميدان الاهواء
 السافطة ، وما الرجال الا اهلا واصحابنا ،
 ولا النساء الا قريباتنا واخواننا ، و تكنا
 رغا عن هذا العلم الثابت ، و الحق ان نرد
 نسمح ، ولا نجد في آدابنا حرجا منه ، وان
 كانت ضائرا تتألم شعورا بانه ، و احساسا
 بدلاحة جرمه

يحاول انصار هذه المدنية ان يستروا
 هذه الخوازي تحت اسم الحرية الشخصية
 و حقوق المرأة فيقولون :

أليس لكل فرد في الهيئة الاجتماعية
 الحق في ان يلبس ما يشاء ، و يتكلف من
 صنوف الزينة ما أراد بقأى سلطان محرم
 علينا التزين و قد نص الكتاب على التمدح
 فيمن حرمها فقال تعالى : « قل من حرم زينة
 الله التي أخرج لعباده »

انا لا نجد في الحق الذي اكمل
فرد أن يلبس ما يشاء، وأن يشكف ما أراد
وانكنا نعلم على أهل هذه المدينة بما لهم
على البهتان ونجاروهم على الزعم أن هذه
الاحزاب الهوائية، من الكجالات الانسانية
نعم عليهم نواظروهم على نطق المدينة،
وتظاهرهم على قبح أخلاقية
لماذا يكون من احترام الحرية الشخصية
ان ندمع للرجل والساء ان يتجاوزين
الاهواء من خلال هذه لانه ولا يكون
من الحرية الشخصية أن تأذن لهم بالشيء
عروة الاجساد

نحن لا نحارب مبدأ الحرية الشخصية
وانما نحارب مبدأ تمويه والتشويش،
نحارب الرياء والكاذب والنظار الباطل،
نحارب اصحاب الاهواء الذين حذوا حدود
الآداب على قدر ما يسمح لهم بالتمسك
الاعراض لانه قد يصبح بها من عدوان
العادين، وغارات التميرين

ان مبادئ هذه المدينة من هذه
لوجهة لانه وجودها من اصل شرعية
الشخصية المنس، بل من اصل الاباحة
الجوابية الصرفة، فزبد ان تكون
الآداب بحيث تحمي الاعراض من

الانتهاك، ونصون النفوس من الفساد
يقولون حقوق المرأة. نعم ان حقوق
المرأة يجب أن نصان عن المضم، ولكن
هل يعنون بحقوقها أن تخوض في حياة
الاهواء، وناطخ يا قذا الشهوات

ان تبرج النساء الذي دفعن فيه
الرجال تيامن لاهوائهم، ومرضاة
اشهوائهم قد عرف سوء أثره عند ابناء
المدينة أنفسهم فقد جاء في دائرة المعارف
القرن التاسع عشر الفرنسية ما نصه:

وانما لنا اول من لمع هذا الأثر
السيء الذي يحدثه حب النساء الغربية برما
قويًا على أخلاقها فان شهر كتاب المير، لولا
الاستغال بهذا الموضوع الكبير، وكثير
من أقاصيصنا التي قويت بالاستعداد ان
الدم قد وضعت بطريقة مؤثرة الخراب
التي يجرى على الامم الشغف الجذوني
بانترين والنهرج فكيف الاجابة من هذا
الذم الذي يفرض علينا الخاطيء بددها
يسقوط سريع جداً وان شئت قتل
بأنه ما لا دار له الا هي

هذا هو أثر تبرج النساء، وسرلاني
هذه المدينة جواها العادل من اجتهت ان
لم تدرك بحكمة ودوية

جاء في جريدة اجيبسان غازت جولة
ذاتها مترجمة عن الجريدة (١٩ يونيه سنة
١٩١١) قالت :

« مني قلنا » ان التي نهز سرير طفلها
بينها نهز الارض يدارها « فانما نحن
نكرر حقيقة عرفها العالم الغربي منذ عهد
ابيد ولبقم اعلى حاجاته الاجتماعية .
واكن يسوفنا ان المشرق لم يدرك حتى
الآن نصف ما يجب ان تكون المرأة عليه
وما يمكن مقامها في العائلة والهيئة الاجتماعية
من عمل

« ذا القينا نظرة في الموضوعات التي
بحث المؤتمر المصري فيها اخذنا المعجب
اذ لا نجد سوى كاتب واحد بحث في المرأة
وهو « يامنة البادية » . فقد قرأت فيه
مقالات عن الزراعة والصناعة والتجارة
واصلاح الاخلاق والتماء رسوم تشييم
الجنازات الخ ولكن لم تقرأ سوى رسالة
واحدة في مسألة المسائل مصر — المسئلة
التي هي اصل كل شيء في نظري — مسئلة
المرأة المصرية وتربيتها وخيرها المظفر
والمستقبل . فجردت ان هذا الموضوع
او اليانحة في اهماله لمو دايلا كبير على ان
المصريين لم يدركوا عظم شأنه حتى الآن

ولا شعروا بضرورته في تقديمهم الاجتماعي
والاقتصادي

« فاماالة التي هي اساس كل اجتماع
والمعزل الذي هو نيم الحياة والحلب والقوة
لكل عضو من اعضاء العائلة — كلاهما
عديم الوجود في وادي النيل الجليل . فكل
مسئلة في اوربا وامير كالحا المقام الثاني بعد
هذه المسئلة لانه اذا كانت المرأة التي هي
ربة المنزل مهذبة مستتيرة القهن حرقية
أثر ذلك في اولادها فاقبوا ومنها ونسجوا
على متوالها

« المرأة المصرية مقام وطبي . جدا في
العائلة وان كان التأثير فهو ليس ذلك
التأثير الصحيح النافع الذي يساعد البنين
والبنات امير ورجال اقويا ونسا . قويات
ودائرة وظيفتها لانتجاوز تدبير المنزل
والمطبخ وحمل الاولاد . اما من الوجهة
العقابة فهي بمهولة القدر والشان

« قد يصبح المصريون في رنخا . وسعة
وقد ندر عليهم اطبانهم ومزارعهم ملايين
للاموال . ويوجد كل شباهم اعمالا في
صناعاتهم وتجاراتهم المختلفة وتمتد تجاراتهم
الي جميع جوانب الارض ، وينبع منهم
الكتاب والحطاب السباني والقباسوف

وينوزون بطرد الكثرة من مصر وينزل الاستقلال السياسي والحكم الذاتي. قد تم هذه الأمور كلها وتظن مصر أنها بلغت شأواً رفيعاً في المدنية والعمارة لكنها لا تلبث أن ترى ان في راحة عمالها كدرا وفي الفن الموسيقي نقمة نافذة شاذة وان لا غنى لها عن إعادة الكرة من جديد والشروع في عملها من أوله لانها نسبت أمر المرأة او تناسه ، انتهى كلام الغازات

هذا كلام حسن في ظاهره ، ولكن مغزاه ان عنوان تربية المرأة هي خروجها من خدرها واختلاطها بالرجال وجهاً لوجه في الاسواق والمخضات كما كررتها هذه الجريدة عينها وكره اخواتها في مصر وفي الخارج وهو خطأ من جملة وجوه:

أما أولاً فان مسألة تربية المرأة المسلمة ليست من المسائل المهمة في مصر فعدد لا يتجاوز جريدة عربية يوماً في الاسبوع من اقاضة الكلام فيها ، وقد أنرت هذه الحركة الفكرية في الخارج فتفتح تربيتها من المدارس في القاهرة والاقايم مالا يتكاد يحصى

وأما ثانياً فان الغازات تظن ان مسألة المرأة في مصر يجب ان تكون في درجة

تلك المسألة في أوروبا وأمريكا وهو خطأ صراح ، فان مسألة المرأة في تلك البلاد قد استحوطت الى مسألة اقتصادية اجتماعية معقدة . فان دخول النساء في المعامل ، ومشاركتهن للرجال في الصنائع أثر على حياتهن البيئية والزوجية والمخارجية أسوأ تأثير . فتوى الاجتماع في تلك البلاد يصبح من تدمر أركان الأسرة التي عليها بنا المجتمع ، وبلغت الحكومات الى ثلاثي الاخطار التي نجمت من العزوبة ، والاقتصادى ينادى بوجود الاشتراكي على المرأة من مزاحمة الرجل وبين مواطن الضرر من مضها في هذه الخطوة العوجاء . حتى أصبح سنهن في أوروبا وحدها أكثر من أربعين مليوناً من النساء لا يجدن ما يقينهن الا على أخط حال . مسألة المرأة في تلك البلاد مسألة حياة او موت لمجلس ضعيف وقع تحت للال كل مزاحمة حيوية قوية . وان كان هذه المسألة عندنا لم تتعد مسألة البحث في تربيتها ونظمتها ، وقد خطا العاملون خطوات واسعة في هذا السبيل فاذا يراد بعد ذلك مثلاً

الاهم ان كانت المدنية العصرية ستفضي على المرأة المسلمة بأن تخرج من

خدرها بعد ان تسهرت في تبرجها قال لهم
 حوالينا لا علينا . اما نحن فلا نعني بمقوق
 المرأة الا لاجل حفظ عرضها موقورا واياها
 كل وسائل السعادة البينية والاعتراف لها
 بالسلطة المطلقة في ملكها المنزلية ، ووضعها
 من اقتدنا في المسكنة التي لها بالقطرة
 اما ماعدا هذا من اعراضها على التبرج في
 الطرائف ، والرقص في السهرات ، ومزاولة
 الاعمال في الغائب ككات ، والاختلاط
 بالرجال في المعاملات فتعده من مدنيات
 شرفها ، ومن مدنيات كراتها ، وبين
 ابدينا العلم والعقل ، واقه يهدي من يشاء
 الي سواء الصراط

برجوان هو ابو الفتح برجوان
 من خدام الملك العزيز صاحب مصر ومن
 مديري دولته . كان ناخذ الامر مطاعا .
 نظر في ايام الحماكم في شئون ديار مصر
 والحجاز والشام والمغرب وذلك في سنة
 (٣٨٨)

كان اسود اللون امر الحماكم بأمر الله
 بقتله فقتل سنة (٣٩٠) هـ في القصر بالقاهرة
 ضربه ابو الفضل ريدان الصقلي صاحب
 المظلة في جوفه بسكين فسات على الارض
 ذكر ابن نصير في الكتاب في اخبار

وزراء مصر ان برجوان لما قتل وجد عنده
 من نوع السم اربل الف سر والديقي بألف
 ذكوة من حرير ومن الملابس والفرش
 والآلات والكتب والطرائف مالا
 يحصى كثيرة

لما قتل برجوان رد الحماكم بالله النظر في
 جميع ما كان بيده الى قائد القواد أبي عبد
 الله الحسين بن القائد جوهر

وبرجوان هذا تأسب اليه الخارة
 المشهورة بهذا الاسم بالقاهرة

البرجند كذا . من صوف
 احمر وقيل مخطوط ضخيم

البراجم رؤس السلايميات
 من ظهر الكف اذا قبض الانسان كفه
 يوزن ونسأت واحدها برجمة . و
 (البراجم) قوم من بني تميم

جا . في المثل (الشيقي واقد البراجم)
 وذلك ان واحدا منهم سر بالملك عمرو بن
 هند فشم رائحة الشواء من لحوم الناس
 فظن ان الملك اخذ ولية فقال اليه فآله
 عن قومه ثم القاه في النار

برج الطهي يبرج برجا مر
 عن يمينك و(برج الانسان) يبرج برجا
 غضب . و(برج المكان) يبرجه برجا

وَبَرَّاحًا زَالَ عَنْهُ (أُبرِحُه عنه) إِزَالُهُ يُقَالُ
 (مَا بُرِّحَ فُلَانٌ طَالِبًا) أَي تَقِي طَالِبًا . وَيُقَالُ
 (بُرِّحَ بِهَ الْأَمْرُ) أَي جَبَدَهُ وَأَذَاهُ إِذِي
 شَدِيدًا فَهُوَ مُبَرِّحٌ . وَيُقَالُ (بُرِّحَتْ بِهِ
 الْحُمَى) إِصَابَهُ مِنْهَا الْبُرِّحَاءُ . وَهِيَ شَدِيدَتَا
 وَيُقَالُ (بُرِّحَ اللَّهُ عَنْكَ) أَي كَشَفَ الْبُرِّحَ
 عَنْكَ وَالْبُرِّحُ الشَّدِيدُ . تَقُولُ الْعَرَبُ (أَبْرَحَ
 فُلَانٌ رَجُلًا وَ) (أَبْرَحَ قَارِسًا) إِذَا زِدْتَ أَنْ
 تَفْضَلَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَتَمَعَّبَ مِنْهُ

و (الريح البارح) الشديدة. و (البارح
 من الصيد) ما مر عن البعير ومثله البرُّوح
 جمه بوارح والعرب تنظير منه
 (البرِّحاء) شدة الادي والشوق .

يقال اصابته برِّحاء الهوى . و (البارجة)
 اقرب ليلة مضت . و (البارجة الاولى)
 التي قبلها يقال (هذه فطة بارحة) اي لم
 تقع على قصد وحواب

و (البرِّاح) المكان الذي لا ستر
 فيه من شجر او غيره . والامر البين . يقال
 (نطق بالالفك برِّاحا) اي جهرا

(برِّحى) ضد مرعى كقوله تعالى عند
 الخطأ في الرمي

و (ابن بُرِّيح) كنية الغراب .
 و (التبرِّاح) كاف المبيشة في مشقة

و (تبريح الشوق) توهجه . وهو من
 الجوع التي لا تمر د لها . وقبل مفردة تبريح
 البرد والمرودة ﴿ معروفان .
 و (بُرِّدُ وَ بُرْدُ الشئ) يُبْرِدُ بُرْدًا وَ بَرْدَةً
 فَهُوَ بَارِدٌ وَ بُرْدٌ وَ بُرْدٌ وَ بُرْدٌ وَ بُرْدَةٌ
 يُبْرِدُهُ بُرْدًا وَ بُرْدَةً . جَمَلُهُ بُرْدًا وَ (بُرِّدُ
 فُلَانٌ) تَمَّ وَ (بُرِّدُ الْخَفَى عَلَى فُلَانٍ) بُتَّ
 عَلَيْهِ . وَ (بُرِّدَتِ الْأَرْضُ) امْطَرَتِ الْبَرْدُ وَ
 (بُرِّدُ الْقَوْمِ) امْطَرُوا الْبَرْدَ

(بُرِّدُ الْحَدِيدِ) بِالْبَرِّدِ سَحَبَهُ . وَ
 (بُرِّدْنَا نَابِلًا وَ بُرِّدْنَا عَلَيْنَا) إِصَابَنَا بِبَرْدِهِ
 وَ (أَبْرِدُ) دَخَلْتُ فِي الْبَرْدِ وَ (أَبْرِدُ إِلَيْهِ
 الْبَرْدُ) أَرْسَلُهُ . وَ (تَبْرِدُ فِي الْمَاءِ) اسْتَنْقَمَ
 وَ اغْتَسَلَ بِهِ وَ (ابْتَرِدُ) اغْتَسَلَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ
 وَ (ابْتَرِدُ) شَرِبْتُ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَ (اسْتَبْرِدُ)
 عَدَّهُ بَارِدًا . وَ (اسْتَبْرِدُ عَلَيْهِ لِسَانَهُ) أَرْسَلَهُ
 كَالْبَرْدِ وَ (الْعَيْشُ الْبَارِدُ) الْحَنِيءُ .

و (البِّرَادَةُ) مَاءٌ سَطَمَ مِنْ الْحَدِيدِ عِنْدَ
 بَرْدِهِ . وَ (الْبُرْدُ) النَّوْمُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 (لَا يَبْدُرُقُونَ فِيهَا رُبُدًا وَ لَا شَرَابًا) .
 وَ (الْبُرْدَانُ) وَالْأَبْرَادَانُ الْفَدَاتُ وَالْمَشَى
 وَظِلَّاهُمَا . وَ (الْبُرْدُ) ثَوْبٌ مَخْطُوطٌ جَمَّهُ
 أَبْرَادٌ وَأَبْرُودٌ وَ بُرْدٌ . وَ (السَّحَابُ الْبُرْدُ)
 مَا يَطْرُقُ الْبُرْدُ وَ (الْبُرْدَاءُ) الْحُمَى مَعَ الْبَرْدِ

و (البسردة) النخمة

(يقال هي تلك بزدة نفسها) أى
خالصة . و (البسردى) نبات يعمل منه
الحصر و (البسردى) نوع من جيد الفخر .
و (بزردى) نهر دمشق و (البسردة)
أى يبرد الماء . و (هو بزود الظل)
أى طيب المشربة يستوى فيه الذكر والأشئ
و (الأبرد) نقر حمه البارد . و (الثور
الأبرد) الذى فيه لمع باض وسواد و
(المبرد) وهو أى آلة البرد

يقال (هذا تبردنا جسم) أى سبب
لكثرة برده . و يقال (جاؤا تبردين)
أى جاؤا بمنزول أحر . و (لخبز البرود)
ما صب عليه الماء . و (شجرة البرودة)
ما طرح البرد ورقها

البرد هو حب الغبار وأصله من
أبخره الماء المتصاعدة في الجو فإذا صعدت
تلك الأبخرة في طبقة من الجو فيها درجة
الحرارة أقل من صفرو هي المبرجة التي
يشجدها عليها الماء ويخزفه تكون البرد من
تلك الأبخرة فلها تسيل أولا من كثرة
البرودة ثم لا تستطيع أن تنزل سائلة فتجمد
في طريقها فتصير كرة صغيرة تنزل مع
انظر وينزل البرد لما يكون الهواء في حركة

شديدة

وإذا قطعت إحدى الكرات المتكونة
للبرد مستويا يمر كرهها ترى أنها مؤلفة من
جزء منهم يحاط بطبقات شفافة من الثلج
وقد علم من هذا التركيب أن البرد ناتج من
أن تذف الثلج للصغيرة التي تكون السحب
تجتمع أولا بتأثير حركة الهواء إلى كرات
صغيرة تغطى تدريجيا بطبقات من الثلج
فاشعة من تكاثف بخار الماء على سطحها
تم تجمده

(الخاليط المبردة) إذا ذاب جسم
في سائل ذوبانا غير مصحوب بظواهر
كجارية حدث منه انخفاض في درجة
الحرارة ناشئ من انصاف الجسم المذاب
لكية من الحرارة تكفى لاحاطته إلى حالة
السيولة . و (البردات) زوتات
الأمور يرمى في قدر مثله من الماء فانه يحدت
أنخفض في درجة حرارة المحلول بقدر يتحو
٢٥ درجة . وقد أسست الخاليط المبردة على
هذه الخصية

فن الخاليط المبردة الكثيرة الاستعمال
المحلول المتكون من ثلاثة أجزاء من
كبريتات الصوديوم وجزء من حمض
الكبريتيك وبتدريك وقد تصنع أجزاءه بعمل

فيها هذا المخلوط أصل الين المجدد المسمى بالندرمه

ومن الخياط المبردة مخلوط مكون من ملح الطعام والثلج المكسرة قد تخفص درجة حرارة المخلوط الى ٢٠ تحت الصفر . وبرودة هذا المخلوط ناعمة من ان للنايح يبرع في اذابة الثلج فلا يبرد هذا الجسم جميع الحرارة اللازمة لسببونه فأخذه من المخلوط نفسه فيحدث انخفاضاً في درجة حرارته

اصلاح المبرد \leftarrow اذا امتلأت أسنان المبرد من كثرة الاستعمال فيكفي تنظيفه وإرجاعه أمثاله الاول ان يغسل بالابوالبونا اجيداً ثم يجفف بخرقه ناعماً جيداً ثم يغمس في حمض التبريك الذي يباع في التجارة رطب قابل يترفع ويثني على خرقة مبلوطة على قطعة من الخشب لازالة الحمض من على اسنان المبرد لثلاث نأكل ثابره ثم تبرك كذالك مدة ساعتين يستطيع السائل الذي بقي في شقوق المبرد ان يتورها الى بعدما يعود المبرد مضاه الاول

المبرد \leftarrow هو ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاحق المعروف بالمبرد

كان ناما في اللغة اخذ الادب عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني واخذ عنه نخلويه وغيره من آئمة اللغة والنحو كان المبرد وابوالعباس احمد بن يحيى الملقب بشهاب عالمان متعارضين ختم بهما تاريخ الادب . وفيها يقول هض ماصر بهما من جملة آيات وهو ابو بكر بن ابي الازهر : أيا طالب العلم لا يجملن

وعذ بالمبرد او ثعلب محمد بن عده بن علي الوري

فلانك كالجل الاجرب علوم الخلاق مقرونة

يهذين في الشرق والغرب كان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بثعلب ، وكان ثعلب بكره ويمتنع منه ، حكى ابو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان العقبه الموصلى وكان صديقهما قال : قلت لابي عبد الله الدينوري ختن ثعلب لم يأتي ثعلب الاجتماع بالمبرد ، فقال : لان المبرد حسن العبارة حلو الاشارة فصيح الامان ظاهر البيان ، وثعلب مذهبه مذهب الخطيب . فاذا اجتمعا في محفل حكم للمبرد على الظاهر الى ان يعرف الباطن

كان المبرد كثير الامال ، حسن

الزوادر ، فيما أملاه ان المشهور ابا جعفر
 ولي رجلا على العميان والايام والقواعد
 من النساء الهواني لا ازواج لمن ، فدخل
 على هذا المتول بعض المتخفين ومعه ولده
 فقال ان رأيت اصالحك الله ان ثبت اسمي
 مع القواعد ، فقال المتولي ان القواعد نساء
 فكيف أتيتك فيهن ، فقال في العميان ،
 فقال اما هذا فنعم فان الله يقول لانهم
 الابصار والسكن تعمي القلوب التي في
 الصدور . فقال وثبت ولدي في الايام .
 فقال هذا اقمه ايضا فان من يكن انت اياه
 فهو باهم . فانصرف عنه وقد اتمته في العميان
 وولده في الايام

وطلب بعض الكبراء معلما من المبرد
 لولده فأرسل اليه شخصا وكتب معه :
 قد بعثت به وانا أتمثل فيه :
 اذا ذرت الملوك فان حسي

شفيها عندهم ان يخبروني
 يخبروني بمعنى يخبروني . والمعنى ان
 شفيها عندهم ان يجر يوه فيجدونه فوق المرام .
 ومعنى هذا البيت مأخوذ من كلام احمد
 ابن يوسف كاتب المأمون وقد أهدى اليه
 ثوب وشي في يوم فردوز وهو قوله :
 (أهديت الى امير المؤمنين ثوب وشي

بصف نفسه والسلام)

قال القاضي ابن خلكان في طهته :
 « كنت رأيت المبرد انما ذكر في المنة
 وحري له قصة عجيبة فأجيب ذلك
 اني كنت بالاسكندرية في بعض شهور
 سنة ست وثلاثين وسبعمائة رقت بها خمسة
 اشهر وكان عندي كتاب التكميل المبرد
 وكتاب العقد لابن عبد ربه وأنا اطالع
 فيها فرأيت في العقد في فصل ترجمه بقوله
 (ما عاظ فيه على السمران) وذكر ابيانا
 نسبوا اصحابها فيها الى العاط وهو صحيفة
 ولما وقع العاط من استدراك عنهم لعدم
 اطلاعهم على حقيقة الامر فيها ومن جهة
 من ذكر المبرد . فقال ومثله قول محمد بن
 يزيد النحوي (هو المبرد) في الروضة
 ورد على الحسين بن هاني يعني ابانوس
 في قوله :

وما ليكر بن وائل عمير

الا بحماتها وكاذبها
 فزعمه نازد بحماتها هبة القيسي
 ولا يقال في الرجل حمنا وانما اراد دقة
 المعجبة ، وعجل في بكر ، وها يصرب
 المثل في الحق

هذا كله كلام صاحب المقدم وغيره

أن المبرد نسب أبانوس إلى القبط بكونه
 قتل بمصر فها، واعتقد أنه أراد هيفة،
 وهيفة رجل ورجل لا يقال له حفا، بل
 يقول أحق وأبو نواس إنما أراد دعة، وهي
 امرأة، فالعاط حوبت من المبرد لا من
 أبي نواس

قال ابن سبكتين: فلما كان بمدائن
 فتلان من وتوفى علي هذه الفائدة ترأيت في
 انعام كافي بمدينة حلب في مدرسة القاضي
 بهاء الدين المعروف بزبن شداد، وفيها كان
 السعال بالليل وكاننا قد حلينا الظهر في
 النوصع الذي جرت عادة بأصلاة فيه
 جماعة من فرغوا من الصلاة فخرجت لأخرج
 فرأيت في آخريات النوصع شخصا واقفا
 يصلي فقال لي بعض الحاضرين هنا
 أبو العباس المبرد فجلست إليه وقعدت إلى
 جانبه أنظر فرأته فلي فرغ سلمت عليه
 وقلت له أنا في هذا الزمان أنا الذي كنت بك
 الكلام فقال لي رأيت كنتي الروضة في
 فقلت لا وما كنت رأيت قبل ذلك، فقال
 قم حتى أريك آياه، فقامت معه وصعدني
 إلى بيته، وقد خلنا إليه ورأيت فيه كتباً كثيرة
 فقامت قدامها يفتش عليه وقعدت أنا سامية
 عنه، فأخرج من صعد ودفعه إلى فخذته

وتركته في حجرى ثم قلت له قد أخذوا
 عليك فيه، فقال لي شئ، أخذوا علي، فقلت
 لك نسبت أبانوس إلى العاط في البيت
 القلاني وأنشدته آياه. فقال نعم غلط في
 هذا، فقلت أنه لم يغلط بل هو على
 الصواب ونسوك أنت إلى العاط في تغليطه
 فقال وكيف هذا؟ فمررت بمقالة صاحب
 المقدم، فقصت على رأس سبكتين وتي ساهيا
 ينظر إلى وهو في صورة شخص جلال ولم يلتفت.
 ثم استبقت من منامي وهو على تلك
 الحال ولم أذكر هذا المنام إلا فرأته

قال المبرد شيخه المارني يوماً بلقني:
 أنك تصرف من مجازة فأقصر لي مواضع
 المجازين والمعالجين فإممي ذلك؟ فقال له
 أعزك الله تعالى إن لهم طرائف من الكلام
 قال المارني فأخبرني بأعجب ما رأيت من
 المجازين؟ فقال دخلت يوماً إليهم فررت
 على شيخ وهو حابس علي حصيد فصب
 لي وزته إلى غيره فقال سبحان الله بن السلام
 ومن المجنون أقامت؟ فاستحيت منه
 فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته.
 فقال لو كنت بدأت لأرجيت عليك أحسن
 الرد، على إذا تصرف سوء، أدبك على
 أحسن جهاته من المقدم، لأنه كان يقول

ان لا تدخل علي قوم دهشة اجلس اعزك
 الله تعالى عندنا ، وأردنا الي موضه من
 الحصار ، فقدمت ناحية استجاب مخاطبه
 فقال لي وقد رأي معي عبرة وأرى معك
 آله رجلين ارجو ان لا تكون احدهما ،
 أنجلس اصحاب الحديث ام الاديان ،
 اصحاب النحو والشعر ، قلت لادبا قال
 اعرف بما عهنا المألوف ، قلت ضم . قال
 اعرف لذي يقول فيه :

وفني من مازن استاذ اهل البصرة
 له معرفة وادب ذكره
 فقال لا يعرفه فقال اعرف غلاما

فأدبني في هذا العصر منه ذهن وله حفظ
 وقد براني النحو يقال له البرد ، فقلت انا
 وشهيرة طبرية فقال هل تذاك شيئا
 من شعره ، قلت لا احب به يحسن قول
 امر فقال يا بعد ان الله اليس هو القائل
 جردا ما العاقبة يدريون العاقبات
 به يذات لحي ودعي اي لبيات
 انها العاقبات اشهي من لذات الشهوات
 كل بما التزين فاحب نذود العاقبات
 است قد سمعته يشاد هذا في مجلس

الانس فقال يا سبحان الله او لا يحسن
 ان يشاد هذا حول الكعبة ثم قال يا هذا

فقد غلبت روحك على قلمي وقد أخذت
 ما يجب تقديسه ، ما لك بية اصابك الله
 تدلي ، قلت ابو العباس . قال فما الاسم ؟
 قلت محمد . قال فلا بد ، قلت يزيد . قال
 فبعتك الله احوجني الي لا اعتذر بما
 قدمت ذكره . ثم واصل طابدم بانحني
 فرأيت يزيد في وجهه فأنشئت غائته . فقال
 يا ابا العباس من نفسك عن المدخول
 الي هذه المواضع فيس بشيا أن تصادف
 مني على مثل هذه الحالة . أنت البرد أنت
 البرد ، وجهك يصفق وانقلب عينه ،
 وتغيرت حاله فبادرت مسرعا خوفا
 أن يدول منه بادرة وقيل والله منه
 لم اعود الي مجلس بعدها

جان لقب البرد تاجرو به بعض العلماء
 وهو له فضل بر الفرج أبو جزي في كتاب
 الاقواب من ان صاحب الشرطة طاب به
 الذاد او المذاكره لكم الذهاب اليه فدخل
 الي ابي حاتم السجستاني فجا رسول التولي
 رطبه فقال له ابو حاتم ادخل في هذا ،
 يعني بالاقواب زملة قرغا يريدقيه ، فدخل
 فيه وعظي رأيه ثم خرج الي الرسول وقتل
 هو ليس عادي . فقال الخبير انه دخل
 اليك ، فدخل اذ لم وقتها ، فدخل

فمما انف كل موضع في الدار ولم يظن اختلاف
البريلة ، ثم خرج ، فاجعل ابو حاتم يصفق
وينادي المبرد المبرد وناسع الناس بذلك
ولحقوا به

وقيل الذي لقبه بهذا لقب شيخه
ابو عثمان المازني . وقيل غير ذلك
روى ان المبرد كان يقول برد الله من
بردي ، كراهة لهذا اللقب ولكنه اشتهر به
ولم يبق من سبيل نفي نجبه

له من الكتب الكامل في الادب
وهو من عبون الكتب الادبية وكتاب
الزوضة والمنتضب وغير ذلك وكما من
دخائر الاسفار واعلاق الكتب

لما توفي المبرد وكان امام زمانه في الامة
والادب ولم يبق من مماثلي له الا نطب
نظم ابو بكر الحسن بن علي المعروف بابن
المدلف اي انما كان ابن الجواليقي كثيرا
ما يشدها وهي :

ذهب المبرد وانقضت ايامه
وايدذهبن اثر المبرد ثعلب
بيت من الآداب لصيح نصفه

خربا وباقى بينها فسيخرب
فأبكو الناس الزمان ووطأوا

الدهر انفسكم علي ما اسباب

وتزودوا من ثعلب فيكأس ما
شرب المبرد من قريب يشرب
وارى لكم ان تكتبوا انفاه

ان كانت الاضمار مما يكتب
ولد المبرد سنة (٢١٠) هـ وقبل سنة
(٢٠٧) هـ وتوفي سنة (٢٨٦) هـ وقيل
سنة (٢٨٥) هـ ببغداد ودفن في مقابر
باب الكوفة في دار اشعريته له وصل عليه
ابو محمد يوسف بن يعقوب القاضي

البردي من النباتات الخالدة
يسمى نمرين الحماض وتعلو سيقانه الى
نحو مترين تحمل في قمها حزمة من خيوط
دقيقة خضراء . مندلية ذات منظر بهيج
كان المصريون الاقدمون يتخذون
الصنائع ذات التسيج الخفيف من ساقه
التي يظن وينسجها كالدوق لتكثابهم
وكان كثير الاشارة لديهم في المياه الزاكية
ولكنه لا يكاد يوجد الآن الا في

مناجع النيل

يتكلم هذا النبات من بزوره الدقيقة
الخفيفة وذلك بأن يبذر في فصل الخريف
تحت اجناتها ولا تحفظ قوتها ارضا طويلا
البريد لغة هو الرسول يقال :

(فلان يريد السلام) اي رسوله . والبريد

أيضا المسافة التي تساوي ١٢ ميلا جمعه
(بُرْد)

كان البريد لدى الامم القديمة بمنزلة
مصلحة البوسنة اليوم وذلك انهم كانوا
يقسمون المسافات الشاسعة الى محطات كبيرة
في كل منها خيل او ابل على أهبة السفر
حتى اذا كان خبر من الاخبار الهامة مما
يجب اصاله لماسمع اوليا الامر حمله البريد
الاول وركض حصانه بأقصى ما يمكنه
حتى يصل الى البريد الثاني والمسافة بينها
١٢ ميلا فيحمله البريد الثاني على حصان
مستريح حتى يصل به الى البريد الثالث
وهكذا فيعدل الخبر بسرعة مذهلة قياسا
على بطء مواصلاتهم اذ ذلك

كان البريد معروفا عند الصينيين منذ
ثلاثة آلاف عام ثم عرفه الآشوريون
والبابليون والرومانيون

أول من كتب البريد في الاسلام
معاوية بن ابي سفيان واستمر بعده في دولة
بني أمية وبني العباس ثم أبدل في مدتهم
بالسعاة في عصر بني بويه (انظر هذه
الكلمة) وكان الساعي يتخذ من الذين
يتبعون في الجرى ذواغا استثنائيا حتى
روي عن بعض اولئك السعاة انه كان

يقطع نحو ما من ١٤٠ ميلا في اليوم
كان الخلفاء يتعجبون لامتداده البريد
رجالا يعملون عليهم فان مغزاتهم من الخلافة
منزلة السمع واليهر لانهم كانوا الموعظين
بجمل اخبار لولا ان صلاح وفساد وابلغ
حالة الجنود من ظفر او هزيمة وهي امور
تفتي على لاخلال بروايتها لاخلال بثبوت
الذي بين الحكومة الرئيسية وفروعها
ولم نزل حالة البريد ترقى وتتفهم حتى
جاءت دولة البخار والكربلاء فكان من
حال البريد ما ترى اليوم ويخلق ما لا تعلمون
سائر دعة **البريد** والسراة الحاس
الذي يأتي تحت الرحل

البرد قوش شجرة ذات ازهار
سفلية مزينة باذنين زهرية متلوثة اصلا
من جريرة كريدوهي قصير ثوبرية ووراقها
رخوة سبكة وازهارها وردية او بنفسجية
تزرع بالبذر او بالصل في فصل الخريف
او في فصل الربيع

يستعمل منها في الطب قصبها الزهرية
وهي عطرية تستخرج منها اصل فعال عطري
وهي معرفة بطاردة للارباح

برديس قرية مصرية يسكنها
نحو ٨٠٠٠ نسمة تابعة لمركز ابيدنا وهي

تبعد عن هذه المدينة الاخيرة بسبعة كيلو
مترات ونصف

البرك كراتية (المنه او البار كراتية) هي
الدولة الافغانية التي منها الامير امان الله
امير الافغان الذي كان يحكم في أيامنا منذ
سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٩

(تمديد) فاسب هذه الدولة للاميرة
البرك كراتية التي هي احدى عمائر قبيلة
عبدل من قبائل افغانستان المشهورة .
وسبب اتصال الملك الى هذه الاميرة هو
انه لما كان محمود خان عبدال حاكماً على
افغانستان استوزر فتح خان البرك كراتي
وهذا استعمل اخوة الكثيري المدد على
البلاد وكان فتح خان الوزير المذكور
بطلا شجاعاً فوسعي في توسيع نطاق المملكة
الافغانية وجمع جيشاً وسار قاصداً فتح
خراسان وهي وقتئذ من ضمن المملكة
الابرايية فأرسل شاه ايران جيشاً لصد
هجمات الافغانيين فانهم واعد لهم وثقات
شمل الافغانيين وحينئذ أرسل شاه ايران
الى محمود خان المبدالي صاحب افغانستان
وابنه كامر ان يخبرهما بن امرين اما ان
يسلما به فتح خان او يسلموا عيابه والا
اضطر لهاجعة افغانستان والفتحها فغداً

كامران ابن محمود العاقبة وسمل عيني
فتح خان فقام اخوته عظيم خان ودوست
محمد خان المذكور هو رأس هذه الدولة
وياور محمد خان وغيرهم البالغ عددهم ٣٢
ونازروا الى البلاد ماوولا وعرضوا قلبوا املاك
محمود اخذاً نار عيني أخيه حتى انحصرت
بمملكة محمود في هرات ونواحها وتقسيم
اخوة فتح خان البلاد بينهم فسكات مدينة
كال عاصمة المملكة وأعمالها من حصه
دوست محمد خان الذي هو رأس هذه الاسرة
التي نحن بصددها . وانتهز الايرانيون
فرصة وقوع هذه الفتن بالافغانستان
للاستيلا عليها وضمها الى املاك الدولة
الابرايية فمزق عباس ميرزا (ابن شاه ايران
في ذلك الحين) على فتح هرات وأرسل
لذا لصد جيشاً بقيادة ابنه محمد ميرزا
فقاتم دولة ان كراتا وقعدت لهذا الياً
وعولت على معارضة دولة ايران بدعوى
ان هرات مفتاح الهند حتى اضطرها الى
تركها بعد ان كادت تفتحها

وكان عبد حكومة الهند الانكليزية
شاه شجاع المبدالي هاربا من وجه اخيه
شاه محمود فانتهزت هذه الفرصة لسوق
عساكرها الى افغانستان بدعوى تمادة شاه

شجاع الي كرميه وقلاتم ذلك وانصر
الانكيز على اخوة فتح خان المتغلبين عني
افغانستان وأسر والدوست محمد خان
وأرسلوه الي كاكنا وأجاءوا شاه شجاع
علي كرمي كابل الا ان الانكيز وشاه
شجاع لم يبنوا المزة الحكم في افغانستان
لان الشجاع محمد اكبر خان بن دوست
محمد خان صار يحول في البلاد الافغانية
ليجمع الاحزاب لاستخلاص افغانستان
فخرج فيما أراد وانصر في عدة وقائع
حتى اضطرهم الي الانسحاب بعد ان
أخذ عليهم تمهدا يرد والده دوست محمد
خان من الاسر . رجم دوست محمد
خان من الاسر الي كابل واستولي عليها
وعلى جلال آباد وما يجاورهما من البلاد
وذلك في اكتوبر سنة ١٨٤٢ م —

١٢٥٨ هـ

(دوست محمد خان)

من سنة ١٢٥٩ — ١٢٧٨ هـ

لاقدم دوست محمد خان من بلاد الهند
بعد فسكاكه من الاسر واستولي علي كابل
وجلال آباد وأعمالها كان اخوه كهدل خان
قد استولي على مدينة قندهار بمساعدة
شاه ايزان فوقعت بين الاخوين عدة

حروب كان النصر فيها الامير دوست
محمد خان

وعد سنة سنين تعدي رنجيت سنك
الوطني علي الحدود الافغانية فجهت الامير
دوست محمد خان جندا وقادهم الي يشاور
حيث وقع بينهما وبين رنجيت سنك المذكور
مباراة مهولة ولما رأي الانكيز ان مدينة
يشاور ستقع بيد الافغانين . وهذا مما
يوجب زيادة نفوذ لامير ويورث الخلل في
الممالك الانكيزية الهندية أسرع الي
التوسط بعقد الصلح بينهما علي ان تكون
مدينة يشاور بيد رنجيت سنك فتم الصلح
علي هذه الكيفية ولا يستغرب القاري
الكرم اذا علم ان الانكيز استولوا علي
مدينة يشاور وبعد ذلك بقليل تنازل
رنجيت سنك لهم عنها فاقبهم انما كانوا يهرون
النار لقرصهم

وبعد قليل توفى كهدل خان (اخو
الامير دوست محمد خان) صاحب مدينة
قندهار ووقعت المازعة بين اخوته وأبائهم
في الملك وآل الامر الي الطمن والضرب
حتى وقع المرح والرجح في المدينة فانقبوا
جميعا على جمل دوست محمد خان حكما بينهم
فسار الي قندهار بهسكرة من بلغه

ذلك واستولى عليها وعين لكل من
المحكين مرتيا شهر ياسدا للطاهم وقت
له ذلك السلطة في غالب البلاد الاقضية.
وكانت مدينة هرات في ذلك الوقت تحت
سلطة كامران شاه بن محمود شاه المبدالي
وبعد ان تمكن من حفظها من الاعداء
مدة انهلك في السكر والعب فقام عليه
وزيره باور محمد خان الباي زاني وقتله
واستولى على هرات وراسل شاه ايران
وهاداه واحتمى به عيانة لبلاده من
سلطة سائر الامراء الاقانيين . وبعد
موت خلفه ابنه سيد محمد خان باعانة
الشاه الا ان هذا الخلف كان سي السيرة
نطلب للناس من الشاه ان يرسل اليهم
يوسف السدوزاني فدخل مدينة هرات
بلا مانع وتولى سيد محمد خان ثم وقع
في هرات بعض الفتن فارسل الشاه جيشا
سنة ١٢٢٤ هـ وبعد بمصر نوبيا اياما ثم
له فتحها ودخل قطر هرات تحت حكم
ايران

فان شملت انكثرا غيظا من هذا
الفتح بدعوي ان هرات مفتاح الهند
فأرسلت مراكبه الى خليج فارس واستولت
على بندر أبي شهر وجزيرة خارق وبلدة

معدة ارهايا للشاه ونسكتها الثورة التي
قشت في الهند عند ما شاع فيها توجه
الساكر الابرانية نحو افغانستان وبعد
سنة من هذه الواقعة تم الصلح بينها
ونوك الانكليز القرض الابرانية على
شرط أن يقيم الشاه رجلا أفغانيا حاكما
على هرات ويسبب عساكره منها .
فحين الشاه سلطان احمد خان ابن عم
الامير دوست محمد خان وصهره واليا
على هرات باستصواب انكثرا بعد
ان شرط عليه ان يضرب للسكا ويقرأ
الخطبة باسمه ومع ذلك لم يسكن
روح الانكليز بل اغروا الامير دوست
محمد خان بعد بضع سنين بأخذ مدينة
هرات ونهتوا بأن يسلطوه مرتبا سنويا
كلها لتجنيد الساكر وتحصين القلاع .
فجند الامير جيشا جرارا وسار به الي
هرات وحاصرها زمنا طويلا لمات في
أثناءه سلطان احمد صاحب هرات
وتوفى أيضا الامير دوست محمد خان سنة
١٢٢٩ هـ (٢٩ مايو سنة ١٨٦٣) وبعد
موته انحدرو رؤساء الساكر وهجروا
على هرات وافتحوها عنوة في ذات
السنة

(شير علي خان بن دوست محمد خان)

(من سنة ١٢٢٩ - ١٢٨٥ هـ او من

سنة ١٨٦٣ - ١٨٦٨ م)

كان للامير دوست محمد خان عدة
ابناء أشهرهم أربعة محمد الأكبر خان وفضل
خان وأعظم خان وشير علي خان وكان
الأكبرم محمد الأكبر خان وهو الذي تمكن
من إعادة الملك لآبيه بعد أن استأسره
الانكليز كما تقدم فأحبه أبوه حبا مفرطا
وجعله ولي عهده لكن اتفق أن توفي محمد
الأكبر خان فقد كور قبل آبيه وإذا كان شير
علي خان أمير أولاد الامير دوست محمد
خان شقيق محمد الأكبر خان فهم دالية الامير
بولاية العهد . فلما توفي الامير أشاء ما صرته
لمرات كما تقدم بإيع الناس لابنه شير علي
خان حسب وصيته . وكان لشير علي خان
وزير من طائفة السلجاني يدعى محمد رفيع
فأشار علي الامير بقتل اخوته بدعوى انه
لا يتم أمره الا بقتلهم فمزم الامير علي
ذلك من ذلك الوقت ولكن شاع الخبر
في المسكر قبل تنفيذ فهرب أخوة شير
علي خان خوفا منه وذهب كل منهم الى
الجهة التي كان واليا عليها في حياة آبيه
واستولى عليها

ولما علم شير علي خان بهرب اخوته
وكان قد افتتح مرات أسرع في تنظيمها
وبعد أن استخلف عليه آبيه محمد بقرب
خان أسرع قامدا بلخ بدون أن يتعرض
للبلاد التي استولى عليها اخوته الذين هربوا
من المسكر أو يظهر لهم غضا قصد بذلك
أن يمدح أخاه الأكبر محمد افضل خان
ساحب بلخ الذي كان محبوبا من الناس
وكانت قوته أشد من سائر الاخوة
ويقبض عليه . فلما وصل الى حدود بلخ
أرسل الى أخيه كتابا يقول له فيه : وانك
أنت الاخ الأكبر فيجب عليك أن تجتهد
في اصلاح البلاد ورغم الفساد وجمع كفة
الاخوة وأما أنا فأتعهد أن لا أتبدلك أمرا
وأن لا أخالفك نصحا وأن لا أخرج
من ربة طاعتك . فلما قرأ محمد افضل خان
ذلك الكتاب اندفع وسار بنفسه الى أخيه
شير علي خان الذي لما تمكن منه قضى عليه
وهرب آبيه عبدالرحمن خان وقتلذ الى
بخارى . ودخلت بلخ تحت طاعة شير علي
خان وبهد أن أقام عليها أحد اخوته المدعو
فيض محمد خان والبا عليها عاد الى كابل
وكرت بعد ذلك الحروب بين شير علي
خان واخوته وطالت القتلى واخبروا أحمد

محمد اعظم خان وعبدالرحمن خان بن افضل
 الذي كان قد رجع من بخارى وجمع جيشا
 لا بأس به وحاربا شيرا علي وانتصر عليه
 في عدة وقائع واخيرا استوليا علي مدينته
 كابل عاصمة ملكه بخيانة وزيره محمد رفيق
 الغلجائي ودخلاء بلا معارضة وفر شير
 علي منها الي قندهار
 (محمد اعظم خان ابن دوست محمد خان)
 (من سنة ١٢٨٥ - ١٣٨٦ هـ او من
 سنة ١٨٦٨ - ١٨٦٩ م)

ولما استولي محمد اعظم خان وعبد
 الرحمن خان علي كابل نودي بأرسلها اميرا
 علي البلاد الافغانية فاستقر أمره . وبعد
 قليل اتت محمد رفيق لوزير الغلجائي الخائن
 الذي قدم ذكره فقال جزاء خيانته . ثم جمع
 محمد اعظم خان المساكر وسار الي قندهار
 لاستخلاصها من اخيه شير علي خان وبرز
 شير علي خان اذئذ فالتقي الجمعان في كلات
 الغلجائي وبعد قتال شديد انهزم شير علي
 وفر الي هرات واستولي محمد اعظم خان
 علي قندهار ثم حاول شير علي خان أن يشترع
 الامر من يد اخيه ولكنه لم ينجح
 فلما استتب الامر لمحمد اعظم خان ولي
 الامير عبد الرحمن خان بن اخيه محمد افضل

خان علي بلخ وانصب ابنه (ابن محمد اعظم
 خان) محمد سرور واليا علي قندهار وجمع
 ابنه الآخر المسمي بعبد العزيز خان الذي
 كان عمره اذ ذلك سنة عشرة سنة رئيسا
 علي المساكر الموجودة فيها . وهذا الرئيس
 الشاب ساقه التروير وحسب الظهور الي جمع
 المساكر وسوقها الي هرات يدون علم ابيه
 وعند وصوله الي قرية كوشك صادمه محمد
 يعقوب خان بن شير علي خان بمساكره
 فوزمه وشتمت شمل مساكره وامر مع
 الي مدينته قندهار واستولي عليها اذ لم يكن
 من يدفع عنها . فتوى عزم شير علي خان
 بهذا الانتصار وجدقيه الدزم علي استرجاع
 ملكة فجمع جيشا قويا وسار قاصدا كابل
 فلما علم محمد اعظم خان بتقدم اخيه شير علي
 خان بالمساكر لقتاله استمد أحد الخوفاين
 المدعو اسماعيل خان فتقدم اسماعيل هذا
 بمجيش جرار ولكنه عوضا عن أن يقابل
 شير علي خان اتحد معه علي قتال محمد اعظم
 خان علي أن يوليه قندهار اذ تم أمره . فوجه
 المساكران علي كابل واستولوا عليا وفر محمد
 اعظم خان الي بلخ عند ابن اخيه عبد
 الرحمن خان وبذلا غاية الجهد في جمع
 المساكر من الارباك والافغان وذهب الي

غزاة من طريق هرازه فيارزدها
شير علي خان وبعد حرب شديدة
انهزمت عساكر محمد اعظم خان وعبد
الرحمن خان وهربا الي مدينة مشهد
(طوس القديمة) من بلاد ايران وهناك
انفصلا فذهب عبد الرحمن خان الي
بخاري واقام بمدينة يسابود حين ذهبه
الي طهران . وكان محمد اعظم خان عاقلا
مدبرا محبا لله بل الا انه كان سييئ
البحث

(شير علي خان بن دوست محمد خان
(ثنية) واسمه يعقوب خان)
(من سنة ١٢٨٦ - ١٢٩٨ هـ او
من سنة ١٨٦٩ - ١٨٨٨ م)

اما شير علي خان فدخل مدينة كابل
واستقر بها اواني ايمانيل خان الخان
واخوته ال الهند . وبعد قبيل جدد مع
الانكليز المعاهدة التي كان قد عندها
أبوهم

وكان شير علي خان ابان هما محمد
يعقوب خان وهو الاكبر وعبد الله خان
وهو الاصغر وكان محمد يعقوب خان ولي
عهد ابيه وكان بطالاشجاع وهو الذي اعاد
الملك لايه كما تقدم، الا ان شير علي خان

لم يراع حقه وسلبه الوالدة عبد الله خان
الاصغر جعل ابنا هذا ولي عهد فصعب
ذلك علي محمد يعقوب خان وفر الي مدينة
هرات واظهر العصيان . فأرسل اليه والده
عساكر اثنائه فقتلت محمد يعقوب خان
شاهم ومع ذلك لا دعاه والده للحضور
الي كابل لئلي دعوته والامير عوض عن ان
يجاهله اودعه السجن . ومع كل ذلك لم
ينزل الامير بغينه لان الموت قد اسرع الي
ولي عهد الجديد

وفي سنة ١٢٩٥ هـ شعر الانكليز
بزيادة النفوذ الرومي في بلاد افغانستان
فخافوا العاقبة وارسلوا سفارة مؤلفة من عدة
مهندسين والف خيال فتمها الامير شير علي
خان بدعوى ان انكليز افعلت المرتب
الذي تعهدت بدفعه كل شهر من عدة
سنين بلا عيب . فاعتاط الانكليز وارسلوا
عساكرهم بقيادة السير روبرتس للامارة
الاثنية فينغزيل شير علي من كرسي الامارة
فاحتل قندهار سنة ١٨٧٩ م . ولكن اتفق
ان مات شير علي في تلك الاثناء . فقام ابيه
يعقوب خان يحارب لانكليز مما اضطر
هؤلاء للتوغل في بلاد الافغان واحتلوا
العاصمة فعمد معهم يعقوب خان حينذاك

الصلح وقبل الحماية الانكليزية. ولكن لم
يغض شهران حتي ثارت عليه البلادة فهرب
الامير يسقوب خان الي مسكر الانجيز
فأعاد الانكليزية الكرة علي بلاد الافغان
واحتلوا كابل ثانية ومع ذلك لم تهدأ
الإحوال بها الا بعد تصيب عبد الرحمن
خان بن افضل خان بن دوست محمد خان
(عبد الرحمن خان بن محمد
افضل خان)

(من سنة ١٢٩٨-١٣١٨هـ أو من
سنة ١٨٨٠ - ١٩٠١م)

هو عبد الرحمن خان بن محمد افضل
أخذ الانكليزية بناصره وعضدوه وبقوا
في تحريه بالهدايا والرواتب ومن جملة ذلك
راتب مقداره ١٨٠٠٠ جنيه في العام فضلا
عن النياشين والرتب والقبوه السير عبد
الرحمن خان وجوزوه بكثير من الاسلحة
والمدايق وعقدوا معه معاهدة هجومية
دفاعية وأنشأوا لهن كابل ترسانة للأسلحة
وأمدوه بالعملة والهندسين . حتى صاروا
بنية دون أنه ضيق عليهم وخادم مصالحهم
أما هو فلم يكن يعترف بذلك ولا يريد أن
يعترف به بل كان يعتبر نفسه محالفا
لاستكتر علي أنه كثيرا ما صرح بصداقة

استكترا جبارا ومن ذلك أنه التقى بالقورد
دورفين في مسدي ربيع عام ١٨٨٥ م
فأعرب الامير عما في نفسه من الاحترام
لجلالة الملكة فيكتوريا ورجال
حكومتها . وكانوا في وليمة جمعت بها
غفيرا من رجال الدولتين فاسئل الامير
عبد الرحمن سيفه ونظف خطابا قال في
خاتمه انه سيقتل عدو استكترا بعد ذلك
السيف . ولم يكن جلوس الامير عبد
الرحمن خان على كرسي الملك كانيا لتأييد
سلطانه بل حارب حروبا كثيرة قبل ان
استتب الامر له من جعلها ان ايوب خان
احد منافقيه ثار في قندهار فأرسل اليه
الامير جيشا شنت ايوب خان شمله .
فجمع عبد الرحمن خان جيشا آخر وسار
بنفسه وحمل على ايوب خان وقهره ففر
ايوب الي بلاد ايران

واستعمل الامير عبد الرحمن خان
القوة في مائة وعابا حتى قتل كل من
يخشى منه على نفوذ فاذا الناس كرها له
ورعابا منه . على أن ذلك لم يمنع ظهور
ثورات اخرى بل رعا كان داعيا لها فان
الغزوية صار يه مرارا ولم ينبج من مطالبهم
الا بذلك اللذما .

وفي سنة ١٨٨٨ م حاربه ابن عمه اسحق خان وكان حاكما في أفغانستان وزركستان والسبب ان الامير عبد الرحمن دعاه الى كابل دعوة ظاهرها حياحي فتخاف اسحق خان تلك الدعوة لما يطمه من عاقبة المدعويين قبله فاعتذر عن الاقتراف . فأعاد الامير الدعوة وتغتنب بأساليب التجمل فلم يتخددع اسحق خان وظل على عزمه . فاتهمه الامير عبد الرحمن بالهسيان وانفذ اليه جيشا لقبض عليه فشنق اسحاق خان شمله وطبع بكابل فحمل عليه . فأمرع عبد الرحمن الملاقاة وحاربه ففر اسحق الي بلاد الروس واقام في سمرقند

ثم ثار عليه المزارية بين كابل وهرات وهم شبيحة فصار يره واتهموه ولكنه تطلب عليهم واستب له الملك

(حبيب الله خان بن عبد الرحمن خان) ولد الامير حبيب الله خان سنة ١٨٤٥ وقد تولي نيابة حكومة كابل في حياة ابيه وهو يحارب اسحق خان سنة ١٨٨٨ م ورأى الامير بعد رجوعه ماسحق طنه في ولده حتى عهد اليه مراجعة ما برد من

كتب الولايات فلا يقرأها هو الا بعد ان ينظر فيها ابيه ثم ولاء بيت المال سنة ١٨٩٧ م وعهد اليه القضاء الاعلى . ثم تولى في حياة ابيه ايضا نظارة الخارجية

ولما توفى والده لامير عبد الرحمن خان في اكتوبر سنة ١٩٠١ جلس هو على كرسي سلطنة كابل . وقد قتل في معركة مؤرخة ابيه امان الله خان سنة ١٩١٩ فحارب الانجليز وحصل على استقلال بلاده استقلالاً تاماً ثم عماله الشعب حين غلاني التجديد وقام به الملك ادرخان سنة ١٩٢٩ ﴿برك ادوق﴾ ركن للدولة ابو الظفر بن السلطان ملكشاه بن ارسلان ابن داود بن ميركايل بن سلجوق بن دقاق احد ملوك السلجوقية . (انظر هذه الكلمة)

تولى المملكة بعد موت ابيه وكانت قد اتهمت عمراناو كثرت بلادنا وامتدت ممالك فلما آل الامر اليه دخل سمرقند وبخاري وعزا بلاد ماوراالنهر وكن اخوه السلطان منبر نائبه علي خراسان حارب عمه تاج الدولة تنش بن الب ارسلان كان عالي الهمة مقداما لا يتقصه من

صفات الملوك الكابليين شي - ولولا ملازمته
لشرب لكان خاليا من العيوب

ولد سنة (٤٧٤) ونوفى سنة (٤٩٨) هـ

وقام بالملك سنة واشهرها

﴿ برذوها ﴾ قرية بمصر بذيابكنها
نحو ٥٥٠٠ وبسدها من مركزها بني منار
ساعتان ونصف وهي شهيرة بالمتسوجات
الصوفية

﴿ البرذون ﴾ من الدواب دون
الحيل وأقدر من الطير . يطلق هذا الاسم
على الذكر والاني جمعه براذين

﴿ برذوبه ﴾ كان من كبار الاطباء
الفرس عاش في عصر كسرى انوشروان
في القرن السادس بعد الميلاد . كان متعبزا
في زمانه في علوم الفرس والهند وهو الذي
جلب كتاب كلية ودنة من الهند الى كسرى
انوشروان بن قباذ بن فيروز وترجمه له
من اللغة الهندية الى الفارسية ثم ترجمه في
الاسلام عبد الله بن المقفع الخطيب من
اللغة الفارسية الى العربية

وابن المقفع هذا كان من فحول الكتاب
عينه ابو جعفر المنصور كاتبا له وترجم من
كتب ارسطو طاليس كتاب قاطنوياس
وكتاب بارمينياس وكتاب النلوطة ترجم

اليدخل في المناطق المعروفة بارسانوخوي
فورفوروس الصوري وله تأليف حسان
منها رسالته في الادب والدياسة ومنها
رسالته المعروفة بالتيبة في طاعة السلطان
﴿ برذوبه ﴾ هو ابو جعفر احمد بن
يعقوب المعروف ببرذوبه النحوي الشهير
اخذه عنه نفاطويه ابن عباس القيزيدي توفي
سنة (٣٥٤) هـ

﴿ بر ﴾ البر من اجاء الله تعالى
والبر البار والارض الباسية حمها برور
و (برة) اسم علم (البر) ناصلة والعاقة
والصدوق (البر) القمع واحده برّة .
و (البري) خلاف البحري . ومن انبات
خلاف البستاني . ومن الحيوان خلاف
الاهلي . و (البرية) الصحراء جمعها
براري . و (البراني) خلاف الجواني
و (البربر) اول ما يظهر من عمر الاراك
واحده بريرة . و (البرة) خلاف

الصدق كابر وما بجانب البر والمعطة
(بر) في بيته ببر برا وبرودا
صدق . و (بر والده) بريرة وبريرة برا
ومبرة احسن الطاعة اليه فهو بر وبر
جم الاول برار والثاني برودة
(بر حجه وبر) قبل . و (بر الله

حجة) قوله بضمى ويزامو (برز في القوم
 يسير برا وبراوة) صدق فهو (برز به)
 طاعة و (برزه) ذكاه
 (برز فلان) سائر في البرز و (برز
 العيون) اطعها على الصدق و (برز الله
 حجة) قوله و (برز) صادر برا و (برز
 في امره) خرج و (برزه) اطاعة و (برز
 فاعلموا من البرز و (برز) انقروا من
 ارضه و اعزل
 ﴿برز يبرز﴾ المعز اسوت و (برز
 القوم) سكتوا بالكلام في القوم
 (البرز) الكثیر الكلام بالجمع
 ﴿برس برس﴾ الارض ارسل الماء
 فيها لتصلح
 ﴿برز واز﴾ سبرك برز واز فرج وبرز
 الرجل يبرز برزاة فهو برزواهي برزة
 عف ووزن و (برزه) اخرج و (برز
 الرجل) اتخذ الابرز و عزم على السفر
 (بارز القوم) مباداة و برز اذا خرج
 لقناله و (برزه) اظاهرة و (برز القوم)
 سبق الخيل في الخلبة و (برز رجل في
 العلم) فاق اصحابه و (برز الرجل)
 خرج له اليسر انقضاء حاجته و (البرز)
 القضاء الواسع و كانوا يعرضون الحاجة

و هو من اطلاق نحل و ازاغة النحل
 (برز القوم) (برز القوم) خرجا بقضائ
 و (البرز التي) اخرج به و (برز
 البرز) الكثرة الوفرة التي يبرزها
 و (البرز) ي (برز) ي
 (البرز) كذا المعاني
 و (برز) من بين ابناء و لا ابرة من بين ثوب
 ي يبعث جمعه برز و (البرز)
 الشربة انما من قشر الخلع
 (البرز) و (البرز) و (البرز)
 و (البرز) نوع من البرز
 ﴿برس برس﴾ حسب فيه برز و
 (برز برس) اذنه ليس به فهو برز برس
 و (البرز و البرز) البرز
 اي بين ثوب و الكس في العنق و برز
 وهو فزدي مراب مع انه البرز
 (البرز) هو ثوبه الذي يفتح
 قوله مرزا كثير القوم طاعة و
 وينتهي على عبارة غزيرة ثافة و
 فيما نطق طه ثم عطية قوة و عطلا
 بحسب ان برز البرز في ارض
 مسدة وهو يستدعي ارضا مختورة
 كثير من الخيل و الجار و هو من ارض
 التي تخصب الارض لا تصب من ارض

لكثير من الاصول الغذائية من الهواء. وتتركه جذورا في الارض يبلغ وزنها قدره من ١٠ من وزن محصوله فضلا عما ينتشر من اجزائه وهو لا يضعف الارض مثل غيره

يجب أن يزرع البرسيم في أرض محروثة حرثا جيدا ونظيفة من الاعشاب وهو يحب الارض الطينية السمدة ولا يتحب في الارض الرملية ومقدار ما يلزم الفدان الواحد من بزره ربع أردب. ومتى زرع يجب ملاحظة عدم غوره في الارض بل يحسن أن لا تنطيه الا طبقة خفيفة من التراب لتلا يعطي. ويضعف

صفات العز الجيد أن يكون أصفر لامعاً مائياً وازرقاً فإن كان سمرا كان قدما غير ناضج ويجب أن يكون خالفاً من بزر الحامول

يجب أن نعد الارض التي يزرع فيها البرسيم بالخص ويستعمل منه لفدان الواحد من (٥٠ الى ١٠٠) كيلو جرام يقطع البرسيم لأول مرة بعد أربعين يوماً من زرعه ويسقى برسياً فحلاً أو رأس ثم ما ينبت بعد القطف الاول يسمى البرسيم السبدة وهو ما كانت بزره ضعيفة فل تم مع البروز التي يسمى برسيها فحلاً. ويسمى

ما يجني من هذا القطف خلفه وفي المرة الثالثة يسمى (ربة) والمادة أن يقطع ثاني مرة بعد شهرين من قطعه الاول . ويقطع أكثر من ثلاث مرات

يجب على الزراعين أن لا يطمروا ماشيتهم من البرسم الخاوي للوطوبه بل لا بد من تركه حتى يجف لتلا يحصل الماشيه من أكله ضرر ربما أداها للوت . وصفة مرضها من هذا البرسيم الرطاب المتفاح بطها فيجب والحالة هذه أن تعطى قدر كوبه من الماء مذوباً فيها قدر مسلقة أو مقشقين من روح التوشادر السائل أن كانت بقرة أو ما يماثلها وان كان المريض من الغنم او المذز فيعطى قدر عشرين قطعه منه في كوبه ماء (دودة البرسيم) أو صافها:

انفراشة — تبلغ اذا طبخت أجنحتها ٤٥ مليمترا ولون جناحها الاماميين سنجابي ويوسط كل منها بقعة كبيرة حمراء قاعه كلون الكبد . أما الجناحان الخلفيان فلونها أبيض فضي وبهما عروق معشمة

الدودة — تبلغ الى ٥٠ مليمترا في الطول ولونها أخضر ارضي وبها أربع بقع سود على كل قسم من أقسام ظهرها ولها

سنة عشر قدما

الشرقية — طوله ١٧١ م. مطبوعا
ولونها على متى كانت جديدة ثم تسمر
كثا قدمت

تزحف الديدان من جنس تلك
الحشرة ليلا على سطح الارض فتقطع
النباتات الصغيرة التي تصيبها من مبدأ سوقها
ولهذا تسمى ايضا بالذودة الفارضة وتختفي
في النهار في شقوق الارض أو تحت المدر
أضي الثراب الخليل أو قطع الطين

وتصيب ذودة البرسيم من النباتات
القطن والحبوب والتمس وغيرها

وتبيض الفراشة بيضا وحدانا على
أوراق اوجذور البرسيم الحديث ويكون
ذلك عادة في نصف شهر اكتوبر تقريبا
ويقتس هذا البيض في مدة ٤ او ٥ أيام
وتبقى ديدانه تأكل من اوراق النبات دائما
في اول الامر ثم تأخذ في الزحف على
الارض وتقرض البرسيم من جذعه وتأكله
في ٤ او ٥ ايام وتجره الي شقوق الارض وتأكله
هناك

ومتي صار عمرها من ١٠ الى ٢٠ يوما
تفترق في خلايا صغيرة تحفرها في الارض
لنفسها على بعد قليل من السطح. وبعد

ذلك باحد عشر يوما تخرج الفراشات من
تلك الشرايق وتبيض على جذور البرسيم
او القطن البدرى في النصف الأخير من
شهر يناير او في بحر فبراير فتتأذى المدان
منها كبريت الى النباتات وتقرضه من عند المقعد
الاول بعد ظهورها على وجه الارض ثم
تنتشر في ثانيا في نصف مارس والفراشات
في هذه المرة تخرج بعد ١٤ يوما وبعضها
بفرخ دورا انا التي ايرى الان شرقة هذا
الدور تبقي في الارض الى شهر سبتمبر على
الارجح او الى شهر اكتوبر

ومن المحتمل ظهور ادوا اخرى على
الذرة والخضراوات في خلال فصل الصيف
طرق العلاج والمع — :

(١) في حالة البرسيم الذي يصاب
في فصل الربيع

(٢) الطريقة العادية الفعالة جدا هي
رى البرسيم حالا ويا غزبرا متى تصح انه
مصاب حتى تفرق الحشرة

(٣) اذا لم يجد الرى فنزحف الارض
ليلا بالاداة المهددة للارض المروقة بالمندلة
الافرنجية الاسطوانية الناعمة فاذا كان
الغميد بالنهار فهو عديم الفائدة اذ تكون
الديدان وقتئذ في مكانها تحت الارض آمنة

من موت (فحص)

(٣) مدامت الميراث بوجوده في
الغالب على شكل جراثيم في يوم معينة
من الزراعة فمن السهل وضع مصائد
في الحقل من أجل أن يتجمع برطل
واحد من عدة سامة والتي يمكن سحقه
بالبرس لأخصر منه الأفضل . ويمكن
الارتباط به بحلي ووضع الحبوب في شقوق
الأرض بمكانة واحدة في كل حقل
بمجرد موت الحلال . ولكن إذا أخذ
الأحاديث حتى لا تدمر الحبوب وتنتج
من حيا تسم

(٤) في حيا تعلق الحبوب في قديم
خريف

(٥) ذككت الإصابة شديدة بزراع
القمح شبة وأجمع للبرس أثناء الزرع
برسطة الحبوب المتكاثرة وهي توجد
بالأرض تحت سطح الأرض في الأماكن
المصابة حيث تدفن عليها نباتات التغطية
(٥) تصمم المصائد كما في بند ٣

(٦) مصاب فطن عدة أصابة شديدة
إذا زرع عقب برسيم كان مصابا فذلك عند
حرث الأرض لتتساقط بقية القود الذي
يغادر وراء الحرث بمعدل ٥٠ أو ٦٠

دودة في الفدان ويكفي لذلك صبي واحد
أو اثنين حتى أنه عند عادة الحرث كما هو
المشهور في زراعة القطن تنتج فائدة عظيمة
وهي تحريف ماعناه يكون بالأرض من
البرسات الملبور فتنتجها

(٧) ثم زرع القطن قبل أول مارس
فالبيض الذي يتساقط من دود التفريخ
الثاني يبيض بالقرب من جذع البذور النامية
ففي ذلك لا يلزم زرع القطن في الأماكن
التي أصيب برسيمها في الربيع إلا في الأسبوع
الثاني من شهر مارس حتى أنه عند ظهور
الدور الثالث يكون الفدان قد غطت بوقه
ولم يعد يتكرر كثيرا من فرض الدودة

(٨) طريقة مزدوجة اسم الآفة في
كلتا الحائنين

(٨) تصاد الفراشات ليلًا بالمصايح
والعمل الأسود في شهر سبتمبر وأكتوبر
وعلى الأخص في النصف الثاني من شهر
مارس وفي بحر أبريل . وهذه الطريقة
يمكن صيد الذئب في بقعة واحدة

عباس المرأوي

حجر البرسيم المجازي هو كبير
الوجود في بلاد العرب والشام وتركيا وأريا
وهو يكث في لأرض ال تخس سنين

فهو بهذه النزبة غلظ ، يكاد يكون دائما
 لاجل و انت وسبب طول مكثه في الاراس
 سهوة فاذا حدثت فيها في غير عظم
 قبل ذراعته في الاراس يجب جرتها
 مرثي او ثلاثة حراشوا ثم تسد بالسردين
 العتيق المتخمر ولا يحسن ان يخال من
 كثير السادة في الاراس فانه ياتي انتهى
 ذرعه صارت برصه احسن مما كانت قبل
 ذرعه ، ويكفي منه الكحل قدان نحو ونية
 وتسي كل خمسة ايام مرة ومد قطعه لاول
 مرة مد ٦٠ يوما ياتي كل ثمانية ايام مرة
 ومد اربعين يوما بقطعة مرة ثانية
 برشوم ← العسغري و رشوم
 الكبرى قرش مصر ينان تابعان لمركز
 طوخ مشهوران بالبين الخيد
 البرص ← مرص جدي لا يعرف
 لسبب الاثور انور و يدي . ظاورة ينكت
 عريضة بيضا او خضرة فاسرة في بعض
 محل من الجسد وقد تتكاثر تلك البقع
 حتى تغم الجسد ، اذا زمن هذا الرص
 احيانا فانه القلب واذا بوكر بالعلاج شفي .
 وعلاجه الاستحمام ببسط الماء الكبريت
 او ذلك بالمرهم الزرني وفي قد جرب علاجه
 بالكي فنجح وذلك ان تصكوي انكث

عند شوره ، تحدير الحصى ويجب ان ذلك
 ان يحتمى تصاب عن لاعتدة تقاطعة
 ومن جهه الكدمات كاشي و التهوية وعن
 جميع انواع الحور
 الرص (الرص) برص برصا فهو (برص)
 وهي برص (برص) (الحبة البرصا)
 التي في جملها نام برص
 (برص) جعله ابرص
 البرص و البرص و البرص ← اي القليل
 من الشيء ، يقال من برص . جمع لاول
 برص و جمع الثاني برص و (البرص)
 فلان الكثر تقابل من العيش و (البرص)
 الماء ترشفه و (البرص الزجل) صب
 العيش من هنا وهذا (البرص) نول
 ما يخرج الاراس من نبت و (البرص)
 اراض لا نبت فيها
 برص ← كان ساعيا اردلا لا ين
 الثائم و اشترى
 البرص ← الرشوة (برص فلان
 الحاكم فقير طال) اي اعطاه فأنه
 برص ← انقضا و (برصه) غنظ
 يلزم رشدي
 برص ← اصحابه ففهم برصهم
 برص

(بِرْعُ يَبْرُعُ) براعة فاق اصحابه
هو (بارع) و (بروع) اسم علم
(هذا شيء بارع) اى جميل

(بِرْعُ بِالْمَالِ) وهب غير طالب عوضا
البُرْعُومُ والبُرْعُومَةُ والبُرْعُومُ
والبُرْعُومَةُ كلمة الزهر او زهر النباتات
قبل ان ينفتح

(بِرْعُومُ الذَّهَبِ بَرْعَةٌ) استدارت
رؤوسه

البرغوث من صفات الهوام جهوي
جسد الانسان ويمتص منه الدم بواسطة
خرطوم له وهو شديد القوي حتى يتغلغل
امساكه. اثناء تبيض من ٨ الى ١٢ بيضة
في حجم رأس الدبوس لرجة مبيضة
تتركها تنزل الى الارض وهي تبيض عادة في
الابواب القديمة وفي شقوق الخشب وفي
الفرف المعلقة. ويوجد نوع اكبر من هذا
يسبب الكلاب وينمدي منها للانسان.

اذ اراد البرغوث ان يشد على احد الى حرقه
فترسها في جلد الانسان ووضع خرطوم
عليه وعاء من الاوعية الدموية اذارة باثر
أجزاء الجلد وكرع دما حتى ارنوي فاذا
أقبح ترك محل حرقه دائرة حمراء ربما
اكتسبت عند تحاف الجسم تورما قليلا

(بِرْعُوثُ الْمَكْلَنُ) كثرة البرغوث
البِرْعُوثُ البِرْعُوثُ البِرْعُوثُ واحدته
(برغوث) انظر (بروص)

البرق شوهد ان الارض وكل
ما عليها مشحون بكهربائية (انظر كهربائية)
ولا يعني أن المحب تتكون من بخار الماء
فنها ما يتكون في الجو الاعلى ومنها ما يتكون
قريبا من الارض. فالذي يتكون في العلو
يكتسب كهربائية موجبة مثل كهربائية
الجو والذي يتألف قريبا من الارض
يكتسب مثل الارض كهربائية سالبة
موجبة وسالبة كلان امسح على اطلاقها
على نوعي الكهرباء. فانه شوهد منها
نوعان كما ستراه مفضلا في كهربائية فاذا
فرص مرور سحابة عالية ذات كهربائية
موجبة وانفق ان مرت تحتها سحابة ذات
كهربائية سالبة فانها يتبعها اذبان (كما هو
اشان في كل كهربائيتين متضادتين بخلاف
ما اذا كانا من نوع واحد فانها يتقاربان)
ولا يزالان كذلك حتى تقرب احدهما
من الاخرى قريبا لا يمكن معه ان تبقى
كهربائيتين مستقلتين فتتحدان وبنى احد
كهربائيتان نتج من ذلك الانحدار ثلاث
ظواهر طبيعية: حرارة وصوت وضوء

و (البارق) البرق وكل ما يتلأأ
ومحلب فهو برق

(برقت المرأة وبرقت) تزينات و
البروق شجر ضعيف. (برق منزله) زينه
(البراق) قيل هي دابة فوق الحمار
و دون البغل ذكرت في قصة الاسراء. (انظر
اسراء مادة سرى)

(يقاق برق) خلّب و برق خلّب
(وبرق الخلب) اي برق لا مطر معه و
(الأبرق) كل شي فيه سواد و بياض
(البرق) الفزع والدهش والحيرة
(البرقة) غلظ في الارض فيه
حجارة و رمل و طين. و (برقة تمسد)
احدي برق بلاد العرب

﴿ برقع ﴾ وجه قبيح

﴿ برقة ﴾ برقة قسه وزينه و

(برقت في الكلام خلطه) و (البرقةش)

طائر صقير كالهصفور و (براقش) اسم

كلية نفوس قبل سميت وقع حوافر الخيل

عن بعد فتبعت فاستدل المقيرون على القوم

فشنوا عليهم الغارة وهذا اصل قولهم في

المثل الساخر (على اهلها جنت براقش)

(ابو براقش) طائر صغير اذ هيج

انفث فنلون الواناشي

اما الحرارة فهي شرارة كهربائية
تتولد من اتحاد الكهربيين وتنفرد الجو
بسرعة هائلة فتزل الى الارض فتحرق
الاشجار او تحرق السفن او تهجم السقف
وهي مايسونها (بالصاعقة) وتكون تلك
الشرارة كبيرة او صغيرة على حسب جرم
السحابتين. واما الصوت فينشأ من اتحاد
تلك الكهربيين فجأة في الجو ويكون
شديدا واضيقا على حسب قربهم من الارض
وحمم السحابتين. وهذا ما يسمى (بالرعد)
و اما الضوء فهو ينشأ من سرعان الشرارة
للكهربية في الجو بسرعة مذهلة وهو
(البرق)

(انظر كهرباية و رعد و صاعقة)

(برق البرق) يبرق بروقا و برقا

ظلم

(برقت السماء) بدا منها البرق .

و (البارقة) سحابة ذات برق

(برق الشئ) يبرق برقا و يبرقا

لمح . و (البراقعة) المرأة لها برق و بهجة

(برق يبرق برقا) نجر و دهش

فل يبصر . و (البريق) التلألؤ

(برق فلان و برق) هدد و توعد .

و (أبرقت عن وجهها) كشفت

ببرق برقعاً **﴿﴾** خطأ خطأ وانقار ابوولي متفقاً . وبرق انكلام خاطئه و (تبرقظ الرجل) وقع على فقاء

﴿﴾ برقع **﴿﴾** البرقع ما تستر به وجهها . وقيل فيه البرقع والبرقع وهو ضئيف . و (برقعها) لبسها البرقع . و (تبرقت هي) لبست البرقع (البرقعمة) الشاة البيضاء الرأس

﴿﴾ البرقع **﴿﴾** في اللغة هو ما تستر به المرأة وجهها وانرجح ان شكائه عند العرب كشكاه عند نساء مصر الآن مع ذرق بسيط من اللون او نوع المنسوج الذي يتخذ منه من اسباب هذا الترجيح ما يراه الرائي بالسويس من بعض عربيات طود سيدناه فانهم يضمن على انوفهم براقم لا تفترق عن البراقم المصرية في شيء الا ما ذكرنا وهي مع ذلك من نسج ابيض اللون . ومن تلك الاسباب البراقم المصرية عينها فانها ان لم تكن متقولة عن العرب الذين فتحوا مصر فن ابن جاءت وعمت هذا القطر من تصادمال فصادمحافظة اشكاه في كل بقعة . البرقع ضداد كثير من الآن ولهم في نسويته عذاهب شني وقد اخذ البرقع يشف تحت حماية هذه الصوضاء التي

ببرقونها باسم تحرير المرأة حتى اصبح كذلك المنسوج الخازمي الرقيق الذي يضعه نساء قات الترنيمات علي وجوههن

من أدلة تضداد البرقع ما هو شرعي يستند على الدين ومنها ما هو فاسي يستند على العقل

فاما أدلتهم الشرعية فتقولهم ان وجه المرأة ليس بعورة . ومن أدلتهم العقلية ان البرقع يمنع حرية التنفس ، ويصد المرأة عن الطم ، ويعطائها عن المعاملات اليومية ، وهو فوق ذلك عنوان الاسر وعلامه الاذلال

فاما أدلتهم الشرعية فهي من باب الحق الذي أريد به الباطل

نعم ان وجه المرأة ليس بعورة ولكن على شرط ان لا يحسنه بالاصح باغ المثيرة للشهوات ، وان لا تظهر شعرها من تحت الحجاب . وآية امرأة قبل اليوم ان تزور صواحباتها على هذه الخال ؟

هب ان هذا النص الشرعي يؤخذ على الحلاقة اي انه غير مفيد بأمن الفتنة وغيره ، وأي مزية يجنيها تضداد الحجاب من نور ، بروز امرأة مكشوفة الوجه ، وقد حرم دينها عاينها ان تختلط بالرجال وان

بمخادتهم، بل وقد ثبت ان اختلاط النساء
بالرجال مجابة للفساد ؟

يخجلني والله ان اقول ان اكثر اضرار
الاجنب من الشبان الذين ينوون الزواج
ويريدون ان يتخبروا لهم زوجات ، فهم
يودون ان يشع السفور بين الاوانس
ليكونوا كما يقولون على بيته مما يقدمون
عليهم . ولا يهيم عند ذلك صلحت الهيئة
الاجتماعية او فسدت

لو كان عملة النعيم البيئي ان يري
الخطاب وجه خطيبته قبل الزواج لقلنا مريمي
شريف يرمون اليه ، وحق طيبس يطالبونه ،
والكنائزى والحسن بن ابيدنة ان اوروبا
وامر بكما لم ينسها تكشف الفساد . من هذه
الوجهة شيئا فالطلاق يزاد كل يوم والمزوجة
تنتشر انتشار النار في الهشيم في طبقات
الهيئة الاجتماعية ، والشقاق البيئي حارب
أطنا به ، ولا يفنيك مثل الاحصاءات فانظر
(حلاقى وزواج وعزوبة وامرأة) من
هذا الكتاب

الذي يتفحصنا التربية وتربية البنات
لانوقف على خامسة البرقم بل ربما كان
هو أقوى شكيمة لنا من الاسترسال
وراء الامور .

ان اضرار البرقم مفتونون بمدينة
الغرب فهم يودون ان يكون كل ما لديهم
غربي ، ولو استنسخوا ذات صورهم غربية
لفعلوا فهم الطبقة الخفيفة التي اصحابها سحر
هذا البدع لادروي ، هم كالحلالي الضميقة
من الجسد الحلي تنسرب اليها جراثيم
الامراض فتعدي بها ما يجاورها

ان الذي يتفحصنا أدب وتربية واهى
عاقل يقول بأنهم يتوقفان على سفور البنات
واختلاطهن بالرجال ؟

لم يقل اقتصادي ولا فيلسوف بأن
المرأة لا بد لها من ان تعمل لتكسب ثوبها
اليومي . بل قالوا ان تدخلها في الاعمال
علة لكثير من الازمات الاقتصادية
ومفوض لاركان الاسرة التي هي اساس
الهيئة الاجتماعية ، فلا هي علة تسهل نحن
اختلاط النساء بالرجال ، ونعمل على
حشرهن في مجالات الاعمال ؟

يقولون البرقم يعطل التنفس ، البرقم
علامة الاسر الخ اما نحن فنقول ان المرأة
لم تخلق لتعاطف الطباقات ، واسب من
تاكلها ان تجلس في القهوات والحانات ،
فهي ان برزت فيجب ان يكون ذلك من
بيت الى بيت ، وهي مسافة لا نستدعي

اكثر من نصف ساعة في العادة، فلو كان البرقع من المنسوجات الصفيقة لما أثر عليها بشي.

اما كونه علامة الامر والاذلال فأمر لا يقول به تدبر، ولو كان كذلك لشر به النساء قبل غيرهن والحقيقة ان الذي يدم المرأة استروجها هو الباعث الذي، وقد قر في صدر النساء ان اقام شارة المهدرات، وان التكشف شائنة السوفة، فنرى الواحدة من هؤلاء متى آمنت من نفسها ارتفعت عن حضيض الطبقة المنحلة بمال أصابته، وأسرعت الى وضع البرقع لترتفع به الى مصاف المرائر ذوات النعمة.

اما المرأة المتصلة فلا تأنف من وضع البرقع لانها تعلم انه سلاحها الوحيد لحفظ رجليها خالصا لها. ألبست تري بينها وتسمع بأذنيها ان تكشف النساء في غير قومها أدى بالرجال الى اتخاذ الميلات، والاستكثار من الشبهات، ولا يعرفها مآراء في بلادها من حال جاليات الامم الاجنبية، فان هذه الجاليات لكونها أفليات صغيرة في وسط ميد عن تقاليدنا وعاداتنا اتبعت خلالها خامة بها في المشية ارتفعت بها عن

خلال اقوامها في غير دارهم فلم نسمع فيهم طلاقا ولا اتحارا من الشق ولا حوادث غرام مزعجة الا في احوال استثنائية، خلافا للاحوال في بلادها الاصلية حيث وصلت مسألة الزوجية الى حال كلكم سما باطال الزواج لتغليص المرأة من امره (انظر كلمة زواج وعزوبة)

يصيح بنا اضداد البرقع، عند ما يتلون هذا الكلام، ناعين علينا عسكنا بانقدم، واسترسلنا في عادة حبس المرأة وهي جلبة صادرة عن أفتنة فتنتها أباطيل المدنية وأكاذيبها فلم نع معها ما تقول

ليس يعارطينا ان نملك بالقديم النافع فما كل قديم بايا، ولا كل جديد قشيبا. اما حبس المرأة فلم يحش وألله في صدرنا طرفة عين، كالم يحش بها ان نحبس أنفسنا بين أضالئنا وما الرجل والمرأة الا عضوي جسد واحد جعل الله أحدهما ظاهرا بارزا والآخر خفيا باطنا، ولم ينض من قدر القلب ان يكون منزويا بين الانامل، كما لم يرفق قدر الاظفار كونها ظاهرة للوانظر ولكن المغتوين يدع المدينة يسمون فيكتبون، ويخيل اليهم فيضقون

أقسم بالله لو أن الاوريات يحتجين

بالبراقع اعدوا المفتونون بهذه المدنية غاية الكمال البشري، ونهاية الادب الانساني، ولترجم فيها شعراؤهم، وتشدق بها خطباؤهم ولا تحصى هذا الجوع المسحور على عادة التكشف بانطن ، ولصبرا عليها شواظ الامن ، ولاعتبرها اكبر الككبيرة، والغشنة الماسخة لظفر

اي فطرة سليمة تكره ان يتخذ الرجل من بيته مملكة خامة به لا يشاركه فيها شريك، ولم يطلع على اسرارها مستطلع. فيأوى زوج لم يلبس بقذي النظر الى الهارم، ولم تلب بقلب وسارس الفوانس الى زوجة لم تدنس بنظرة خائن ولم تنازع قوادها الرقيق فتنة فائن ؟

اذا كان في هذا العالم جنة يأوى منها الرجل الى روح وريحان ، ونعيم وأمان ، فهي مثل هذا البيت الذي خلص قلب الرجل والمرأة فيه من نوازح الاهواء ، وجواذب الاوهام

ان الذي يسير عنه الفرنج (الهارم) ويمنون به حريم الرجل لدى فيه زوجته لم تلمسها عين انظر ، وبمجل المفتونون ان يكونوا من اسعابها ، تنمني اكبر رأس فيهم ان يكون صاحب (هارم) ولو يوما

واحدنا ليدوق لذة الاستقلال في الزوجة كما ذاق لذة الاستقلال في السياسة
مسألة المرأة عندنا هي مسألة تربية لا غير. ولا أنجيل ان يكون في الدينارجل تكون له زوجة جميلة متعلقة تشاركه في سراته وضراته، بنسب ان يراها غيره وان يدفع بها الى محلات الفنون ، ومسارح الاوهام والظنون

نعم لا أنجيل وجود رجل على هذه الشاكلة لانه ليس من مصلحته ولا من مصلحة قومه ان يكون ، فلم يبق الا اولئك الشبان الذين لازوجات لهم فان من مصلحتهم ان يشبه التكشف لمرض عليهم نساء قومهم لانتخبوا لهم حلائل من بينهم ثم لاهبهم بعد ذلك فعموا المجتمع ام أضروه بآذتهم

يقولون هذا خيال شاعر ، لا يتحقق كاتب ، فان الهيئة الاجتماعية تتطلب ان يعزز نساؤها لرجالها ليكامل الجنس ، وينهاروا اطرافا ، ولو أدى ذلك الى شيوع الغرام ، وذبوع الهيام ، فبكل ذلك وراء الكمال البشري المشهود ، والمدنية الفاضلة المرجوة

اقوال نازق على عواضها ، ومزاعم

ولا كرامة

نومي جزافا بغير حساب. يقولون الكمال
البشري ... وبني عهد الكمال ينزل على
مجموع منصرف الى اهوائه ، راكض في
اعتاب شوائه ؟

نحجب ان كلمة البرقع تطوح بنا الى
هذه المطارح ، ولكن لا يجب فهم يانون
على زواله مستقبل الشرق كله فسبحان
الحنانف بين العقول

ان مزاعم هذه المدنية لم تقف عند حد
ولكن لم يمر عليها يوم لا تقم لنا فيه البرهان
الحسي على انها تبعد عن الكمال المنشود
من كثير من الوجوه . فقد شاعت تحت
ظلالها الخور ، ومعت أنواع الغبار ، وذاع
فيها البفاق والزيا والكذب والمداع باسم
الآداب والمراسم . وقد أفر به هذه الحقائق
قادتها انفسه . (انظر مدنية) فلا وال العالم
عوبلان سو المصير

من كبار الفلاسفة
اليونانيين القدماء وله أدلة على قدم العالم
بمزجها بعقيدة وجود الخلق ولا بد لنا من
نشر آرائه نقلان من كتاب اللال والنحل
قشور مناني . قال :

على أننا لم نر فيما قبله المتفنون مدنية
الغرب شيئا يبشر بحسن حالنا على ايديهم ،
فقد خابهم التقاليد عن أزيائهم وانتمهم
وعادهم ووطنهم ولم يبق الا بقية يريدون
ان يناموها ايتقوا كما يشاؤون متعدين
فاذا كان الكمال المدني هو الزامهم
حالم وحال بلادهم على ايديهم فأجدر
بنا ان نقول ان مدنيهم الرجوة تدار
الكمال المنشود لا أنها تؤدي اليه . وان
والحفاظ به من عادات ان مو لا يقين
عز الالفردية التي اضمناها ضمناهم ارجونا

ان القول في قدم العالم أزلية الحركات
بعد اثبات ناصتكم ، والقول بالأملة الاولى
انما ظهر بعد ارسطوطاليس لانه خالف
القدماء صريحاً وأبدع هذه المغاللة على
مقاييس فظها حجة ربرها ناقض على متواله
من كان من تلاميذته وصرحوا القول فيه
مثل الاسكندر الافريدوسي ونامسطيوس
وفرقون برودر وسعد برقاس المنتسب الي
افلاطون في هذه المسئلة كتاباً وأورد فيه
هذه الشبه والا فالقدماء انما أبدوا فيه
ما نقلناه سابقا

التي في الاولى قل الباري تعالي جواد
بذاته وعقله يود ان لم يوجد وجوده قدم
ليرز فلما ان يكون وجوده في العالم

يزل ولا يجوز أن يكون مرة جوادا ومرة غير جواد فانه يوجب التغيير في ذاته فهو جواد لذاته لم يزل. قال ولا مانع من فيض جوده اذ لو كان مانع لما كان من ذاته بل من غيره وليس الواجب الوجود لذاته حاصل على شيء ولا مانع من شيء.

الشبهة الثانية قال ليس بخلق الصانع من ان يكون لم يزل صانعا بالفعل او لم يزل صانعا بالقوة أن يقدر ان يفعل ولا يفعل فان كان الاول فالصانع معلول ولم يزل وان كان الثاني فما بالقوة لا يخرج الى الفعل الا بمجرد ونخرج الشيء من القوة الى الفعل غير ذات الشيء فيجب ان يكون له مخرج من خارج مؤثر فيه فلذلك ينال كونه صانعا معطفا لا بتغيير ولا بتأثر

الشبهة الثالثة قال كل علة لا يجوز عليها التحرك والاستعداد فانما يكون علة من جهة ذاته لا من جهة الانتقال من غير فعل ال فعل وكل علة من جهة ذاته فعلها من جهة ذاتها. واذا كانت ذاتها لم يزل فعلها لم يزل

الشبهة الرابعة قال ان كان الزمان لا يكون موجودا الا مع الفلك ولا الفلك الا مع الزمان لان الزمان هو الوجود الحركات

الفلك ثم لا جازم أن يقال مني وقبل الا حين يكون الزمان موجودا ومني وقبل أبدى فالزمان أبدى فحركات الفلك أبدية فالزمان أبدى

الشبهة الخامسة قال ان العالم حسن النظام كامل القوام وصانعه جواد خير ولا يتقص الخيد الحسن الا شرير وصانعه ليس بشرير وليس يقدر على تقضه غيره فليس يقضى أبدا وما لا يتقضى أبدا كان مرما الشبهة السادسة قال لما كان الكائن لا يفسد الا بشيء غريب يمرض له ولم يكن شيء غير العالم خارجا منه يجوز أن يمرض فيفسد ثبت انه لا يفسد وما لا يتطرق اليه الفساد لا يتطرق اليه الكون والحدوث فان كل كائن فاسد

الشبهة السابعة قال إن الاشياء التي هي في المسكان الطبيعي لا تتغير ولا تتكون ولا تفسد وانما تتغير وتتكون وتفسد اذا كانت في أماكن غريبة فتجاذب اليها أما كنهها كالنار التي في أجسادنا تحاول الانفصال الى مركزها فيتحلل الرباط فيفسد فاذا الكون والفساد ان يتطرق الي المركبات لا الى البسائط التي هي الاركان في أماكنها ولكنها هي بحالة واحدة وما هو بحال واحد

فهو أزلي

الشبهة الثامنة قال العقل والنفس والافلاك تتحرك على الاستدارة والطوائع تتحرك أما على الوسط وأما على الاستقامة وإذا كان كذلك كان للفساد في العناصر انما هو لتضاد حر كائنا والمركبة الدورية لا ضد لها فلم يقع فيها فساد قال وكليات العناصر انما تتحرك على استدارة وان كانت الاجزاء منها تتحرك على الاستقامة فالعقل وكليات العناصر لا تفسد وإذا لم يجز أن يفسد العالم لم يجز أن يتكون وهذه الشبهات هي التي يمكن أن يقال فتعقن وفي كل واحدة منها نوع معاطلة وأكثرها تحركات وقد أفردت لها كتابا وأوردت فيه شبهات أرسطوطاليس وهذه تقريرات أبي علي بن سينا وقيضتها على قوانين منطقية فليطلب ذلك

ومن المتصحين لبرقلس من مهددرا في ذكر هذه الشبهات وقال انه كان يناطق الناس منطقيين أحدهما روحاني بسيط والآخر جسماني مركب وكان أهل زمانه الذين يناطقونهم جساميين وانما دعاهم الى ذكر هذه الاقوال مقارنتهم اياه فنخرج من طريق الحكمة والفلسفة من هذه الجهة لان من

الواجب على الحكيم أن يظهر العلم على طريق كثيرة يتصرف فيها كل ناظر بحسب نظره ويستفيد منها فحكمة واستعداده فلا يجدوا على قوله مساغ ولا يصيدوا عقالا ولا مغلنا لان برقلس لما كان يقول بدهرية هذا العالم وانه باق لا يدروضع كتابا في هذا المعنى فطالعه من لم يعرف طريقته فهدوا منه جسامية قوله دون روحانيته فنقضوه على مذهب الدهرية وفي هذا الكتاب يقول لما اتصلت العوالم بعضها ببعض وحدثت القوى الواصلة فيها وحدثت المركبات من العناصر حدثت فتشور واستبطنت لبوب فاقشور دائرة والبوب قائمة دائمة ولا يجوز الفساد عليها لانها بسيطة وعيدة القوى قائمة مع العالم الي عالمين عالم الصفوة والالب وعالم الكدورة والفتشور فانصل بهضة ببعض وكان آخر هذا العالم من بدو ذلك العالم فمن وجه لم يكن بينها فرق فلم يكن هذا العالم دائرا اذا كان متصلا بما ليس يدور ومن وجه دثرت الفتشور وزالت الكدورة وكيف تكون الفتشور غير دائرة ولا مضمحلة ومالم نزل الفتشور باقية كانت لبوب خافية وأيضا فان هذا العالم مركب والعالم الاعلى بسيط وكل مركب يتحلل حتى يرجع الى

البسيط الذي تركب منه وكل بسيط باق
 دائما غير متضخم ولا متغير قال الذي
 يذب عن برقلس هذا الذي تنقل عنه هو
 المقبول عن مثله بل الذي اضاف اليه هذا
 القول الاول لا يخلو من احد امرين اما
 أنه لم يقف على مراده للملة التي ذكرنا فيها
 سلف واما انه كان محمدا عند أهل زمانه
 لكونه بسيط الفكر واسع النظر سافر ارضوى
 وكان أولئك اصحاب أوهام وخیالات
 فانه يقول في موضع من كتابه ان الاوائل
 منها تكون العالم وهي باقية لا تتدر ولا
 تضمحل وهي لازمة للدهر ماسكة له الا
 أنها من أول واحد لا يوصف بصفة ولا
 يدرك بنعت ونطق لان صور الاشياء كلها
 منه ونحته وهو النابة والنتهى التي ليس
 فوقها جوهر هو اعظم منها الا الاول
 الواحد وهو الذي قوته اخرجت هذه
 الاوائل وقدرته ابدعت هذه المبادئ.

وقال ايضا الحق لا يحتاج الي ان
 يعرف ذاته لانه حق حقا بلا حق وكل
 حق حقا فهو نحته انما هو حق حقا اذ حقه
 الموجب له الحق فالحق هو الجوهر الممد
 الطباع الحياة والبقا. وهو أفاد بهذا العالم
 بلها وبقا. بعد دثور قشوره وزكي البسيط


الباطن من الدنس الذي كلف فيه قد
 علق به

وقال ان هذا العالم اذا اضمحل
 قشوره وذهب دنسه صار بسيطا روحانيا
 بقي ما فيه من الجواهر الصافية النورية في
 احد المراتب الروحانية مثل العوالم العنانية
 التي بلا نهاية وكان هذا واحدا منها وهي
 جوهر كل قشور دنس وخبث ويكون له
 أهل يليه لانه غير جائز ان تكون الانفس
 الطاهرة التي تلبس الادناس والقشور مع
 الانفس الكثيرة القشور في عالم واحد
 وانما يذهب من هذا العالم ما ليس من هبة
 المتوسطات الروحانية وما كان القشر
 والدنس عليه أغلب وأما ما كان من الباري
 بلا متوسط أو كان من متوسط بلا قشر
 فانه لا يضمحل

قال وانما يدخل القشر على شيء من
 غير المتوسطات فيدخل عليه بالعرض لا
 بالذات وذلك اذا كثرت المتوسطات ومع
 الشيء عن الابداع الاول لانه حيث ما
 قلت المتوسطات في الشيء كان أنور وأقل
 قشورا ودنسا وكلما قلت القشور والدنس
 كانت الجواهر أسنى والاشياء أرقى. وبما
 ينقل عن برقلس انه قال ان الباري عالم

بالاشياء كلها أجناسها وأنواعها وأشخاصها
وخالف بذلك ارسطوطاليس فانه قال يعلم
أجناسها وأنواعها دون أشخاصها السكائنة
الفاصلة فان علمه يتناقى بالكلية دون
المزئبات كما ذكرنا

وما يتقل عنه في قدم العالم قوله : لن
يتوهم حدوث العالم الا بعد ان لم يكن
فأبدعه البارئ وفي الحالة التي لم يكن لم
يخل من حالات ثلاث : اما ان البارئ لم
يكن قادرا فصار قادر او ذلك ، بل لانه قادر
لم يزل واما انه لم يرد فأراد وذلك محال ايضا
لانه صريد لم يزل ، واما انه لم يخلق الحكمة
وذلك محال ايضا لان الوجود أشرف من
العدم على الخلاق . فاذا بطلت هذه الجهات
الثلاث تشابها في الصفة الخاصة وهي القدم
على أصل التكميم ، او كان القدم بالذات
له دون غيره وان كانا معا في الوجود والله
الموفق . انتهى

برقوق  نمر معروف هو صفار
الاجاص وفي المغرب يسمونه المشمش
وأجود أنواعه ما بينت في جزائر اليونان
وآسيا

هذا النمر بسبب كثرة مادته السكرية
يستخرج منه الكحول بعد تخميره

يوافق شجرة الارض الطيبة ازماية
المحتوية على مقدار من الجبر الشاملة لتقبل
من الرطوبة وبخشي عليه من الرطوبات
المفرطة والبرودة الشديدة

يتكاثر اما بالازرار واما بالفروع التي
تطمع على شجر برقوق متحصل من السلطان
أو على شجر الوشنة المتحصل من السلطان
ايضا ولاجل ذلك تنتخب الاصناف القوية
منه . وقد يكتفى بتخايج السلطانات الكثيرة
التي تتولد على جذور هذا الشجر ثم تعرض
في ارض الورش ثم تطمع . هذه الطريقة
وان كانت تبتته ونجمله يثمر بعد زمن قليل
الا انه يكون قصير العمر

احسن محل لزراعة هذا الشجر هو
جهات الجدران لانه ثبت انه ينحصر
منه ثمرة وأجود من القدي يزرع في الهواء .
الطابق بخلاف المشمش فانه على عكسه

تزرع اشجاره متباعدة بقدر ثمانية
اشار في بيتين المحضراوات فيحصل منه
ثمر جيد غزير بخلاف الورد في حقول
المجرب فانه لا ينبغي لان ارض المجرب
تمكث ومناطوبلا بلاعتاية فليس الارض
على جذوره

يضره البرد الشديد والضباب الذي

بكت زمانطوبلاقبشأعنه المرض الصمغى
وهو رشح يتكون على الفروع او الفريعات
فيعزق القشرة فتتناف الاجزاء المجاورة لها
بسبب حرارة مادة الراسحة من هذه
الجراح ثم تتسع الجراح المذكورة فيجف
الفرع بسرعة ويموت . وقد ينشأ هذا
المرض في الاشجار الصغيرة من المبالغة
في التقليم وعدم ترك ازرار كافية لامتناع
عصارة الشجرة فتندفع تلك العصارة في
الفروع الجانبية في تقصيرها ثمزق مندوجاتها
وترشح ثم تتخمر وتخلل مايجاورها من
الاجزاء ولاجل تلاقى هذا العارض يكفي
ان يترك من الازرار ما يكفي لامتناع
العصارة النباتية

الاجزاء التي يمتريها هذا المرض
يجب بنرها فاذا استمر سيلان السائل
الصمغى وجب امرار اسفنجية مبللة على
الجراح لامتناع عصارتها مرارا عديدة
في اليوم . وبعد ايام يجف الجراح فيجب
تغطيتها بطلاء الطميب

ويمكن ذلك هذه الاجزاء بخليل من
محلول حمض الاوكساليك او يورق الحامض
يجني البرقوق مرة واحدة بعد ان
نزول منه الرطوبة بفصل الشسر ثم

يجني في سقماط ويجعل في الخبز ويظل
به يومين او ثلاثة فيكتسب طعما لذ
يحفظ البرقوق مدة الشتاء بدون
استدعاء عناية مفرطة ويجفف في الشمس
ثم في الغرف

برك البرك ~~ببرك~~ البعير ببرك بر وكا
وتبرا كلو فم على بركه اي صدره والمراد
به اسفناخ وبنكه (برك البعير) و (البركة)
افاخه و (برك الله فيه) وعنه وله وباركة) اي
جعل فيه البركة . و البركة السخا . والزيادة
والحمادة . و (باركة) دعا له بالبركة .
(بورك فيه) تقوله العرب لارد لا دعاء .
فاذا سألته سائل ولم ترد ان تعطيه قلت
له بورك فيك

(تبرك به) يعين . و (تبارك بالشئ)
تعالى به . و (تبارك الله) تقدس وتزه .
و (ابترك القوم) جنوا للركب فاقنتوا .
و (ابتركو في الحرب) امرعوا
(استبرك الرجل به) تفادى به .
(البركة) ما يأخذه الطحان على
الطحن جمعها برك و ابرك . و (البرك)
آخذ البركة . و (البرك) العذر . و (برك
الغداة) حوض . و قصى المعود من لارض
(البركة) هيئة البروك . و مستغ

المانا والموضر جميعا برك و . (البريك)
 المبرك فيه و (البريك) المصرية (ميرك
 الجبل) موضع بروك

﴿بركة الحج﴾ قرية مصرية تابعة
 لمركز نوى يسكنها ١٤٠٠ نسمة وتبعد عن
 المركز بنحو ثلاث ساعات

﴿ابو البركات بن القضاة﴾ طبيب
 مشهور لقبه الخليفة الأوفق بأبي البركات
 كان ماهرا في صناعته متضلعا من علومها
 وكانت صناعته الرمد ويعد من الأفاضل فيها
 خدم الملك العزيز بن الملك الناصر
 صلاح الدين بالديار المصرية وتوفي بالقاهرة
 سنة (٥٩٨) هـ

﴿مبارك﴾ عبد الله بن المبارك أبو
 عبد الرحمن . كان من كبار العلماء جمع بين
 العلم والزهد تفقه على سنيان الثوري وملك
 ابن أنس وروى عنه الموطأ . كان كثير
 المرلة محبا للخلة شديد الورع وكذلك
 كان أبوه

بحكي عن أبيه أنه كان يعمل في بستان
 لولاه وأقام فيه زمانا ثم ان مولاه جاءه
 يوما وقال له أريد مانا حلوا فقصي ال بعض
 الشجر وأحضرتها رمانا فكسره فوجده
 حاما فحرد عليه وقال أناب الخلو فتحضر

الي الحامض هات حلوا فقصي وقطع من
 شجرة اخرى فلما كسره ألقاه ايضا حامضا
 فاشتد حرده عليه ، وفعل ذلك دفعة ثالثة
 فقال له بعد ذلك انت ما تعرف الحلو من
 الحامض فقال لا . فقال له كيف ذلك ؟ قال
 لأنى ما أكلت منه شيئا حتى أعرفه . قال
 ولم لأنأكل ؟ قال لأنك ما أذنت لي .
 فكشف عن ذلك فوجده حقا فظلم في
 عينه وزوجه ابنته ويقال ان عبد الله رزقه
 من تلك الآية فمدت عليه بركة ابيه

وقد نسبت هذا قصة لآبراهيم بن ادم
 وألقه اهل

قل او على الصابي الجباني انت
 عبد الله بن المبارك سئل أما أفضل معاوية
 ابن أبي سفيان ام عمر بن عبد العزيز فقال
 والله ان الصاب الذي دخل في أنف معاوية
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل
 من عمر بألف مرة . صلى معاوية خلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله
 لمن حمده فقال معاوية ربنا ولك الحمد فما
 بعد هذا ؟

وفي كتاب النصوص على مراتب
 اهل الخصوص عن أشعث بن شعبة
 الصيصي قال : قدم هرون الرشيد الرقة

فانجفل الناس خلف عبد الله بن المبارك ،
وتقطعت النعال وارتفعت الغبرة فأشرفت
أم ولد أمير المؤمنين من برج الخشب فلما
رأت الناس قالت ما هذا ؟ قالوا عالم اهل
خراسان قدم الزفة يقال له عبد الله بن
المبارك . فقالت هذا والله الملك لاسلامك
هرويت الذي لا يجتمع الناس الا بشرط
وأموان

من كلام عبد الله بن المبارك :

تعلمنا المسلم لا يافدنا على ترك الدنيا .
ومن شعره :

قد يفتح المرء حانوتا لمعجوه

وقد فتحت لك لحانوت بالمدين

بين الاساطين حانوت بلا غلق

تبتاع بالدين اموال المساكين

صيرت دينك شاهبا تصيد به

وريس يفتح اصحاب الشواهد

كان عبد الله غزاه مع الجيش فلما

انصرف من الغزو ووصل الي هيت توفى

بها سنة (١٨١) هـ او (١٨٢) هـ وهيت

مدينة من الغرات فوق الانبار من اعمال

العراق لكنها في بر الشام

﴿ البركار ﴾ آلة ذات شعبتين

كالقص ترسم بها الدوائر يسميها الناس

الآن بالبرجل

﴿ البر كان ﴾ واحد البراكين وهي

جبال النار هي عبارة عن فتحات طرية

تخرج منها الغازات والمواد التي تنشق

الفتحة الارضية بقوتها ان لم تستعجم ان

تخرج من فتحة اخرى

الطفحات البركانية تحدث عقب الزلازل

وهي خرجت انتهت بانتهاء الزلازل او

كادت ، واذا لم يعالج البركان حدثت

زلازل غاية في الشدة

في اثناء تكون البر كان ترتفع طبقات

الفتحة الارضية الجامدة اولاً وتندرب ثم

تنشق وتفتت وتكون فتحة تخرج منها

المواد التي لها ميل للخروج لي تطلع الكرة

فيحدث من تحذب الفتحة الارضية شبه

مخروط ينتهي في قته فوهة تنذف منها

المواد الدائبة والغازات

واذا كان البر كان مشتتلا من زمن

بعد فقد تراكم المواد المقذوفة من جوفه

وتكون مخروطاً آخر يتد امتداداً كبيراً في

بعض الاحين ويسمى مخروط الاندفاع

يوجد على الارض عدد كبير من

البراكين فقد عد الجغر فيون منها اربعمائة

بقي منها في حالة اشتعال نحو اثنائين وجميعها

قريب من البحار ونكثر في الجزائر
أشد البراكين خطورة لوجودها
في سلسلة جبال الأنهر والكيبك بأمريكا
ومن البراكين الشهيرة بآسيا براكين
جزائر الهند وكشمير كاتكا

وأشهر براكين أفريقيا براكين جزائر
كازاريا وجزيرة ريونيون

وأشهر براكين أوروبا براكين هيكلا
في لزلاندا فيزوف في إيطاليا واتا في
سبيليا وأستروبول في جزائر لياري
بركان فيزوف كان قبل سنة (٧٩)
مبلاية قبلي الاشتغال فكان الناس
لا يخشون تأثيره ، وكان منحدره مزدوجا
مغطى بالغات ، ولكن في سنة (٧٩) م
ثار هذا البركان فدمر ما حوله تدميرا كما
سبجي ، فندف طفحانه في عدة فتحات
ال دائرة منعمة تكون عنها الحُر ، المعروف
باسم الصبماوف ، هذه الدائرة تكون
الحُر و الموجود الآن لدى هو مخروط
استفراخ وفوهته لا تفتح الا عند ثورانه
ثم تخفى كما كانت

أما بركان (استرمبول) فهو في حالة
اشتغال منذ في عام

قد تكون البراكين تحت البحار

فتكون جزائر . وما جزيرة (جونيا) التي
ظهرت سنة (١٨٣١) م في وسط البحر
الايض المتوسط ليس الاقبة مخروط
عظيم مغمور في البحر ، وقد كانت تلك
القمة تحت البحر تبعد عن سطحه بضع
مئات من الامتار

وجزيرة سفوربه ظهرت أيضا في
البحر الايض المتوسط عقب حدوث
زلزلة أرضية شديدة

وأحيانا يرى في البحر آثار طنج
بركاني وغلبان شديد يدل على ان في تلك
الجهة بركان في حالة ثوران . ومن آثاره
ظهور الحجر الخفاف دائما في تلك الجهات
وهذا الحجر من مقذوقات البراكين في
العادة

المواد التي تخرج من البركان هي اما
غازية أو سائلة أو جامدة فالغازات مكونة
خصوصا من حمض الكربون وحمض
الكبريت ايدريك وأبخرة نيترونية
وكبريتية تتكاثف فيكون منها بلورات
وتحترق فينتكون منها الاسديد كبريتوز
وأما المواد السائلة فينتكون على حالة
القدويان الذي ويرودها تنجده ويتكون
منها صخور تسمى بالماذجات البركانية

وهي تقرب من السابكات الخالية عن الماء.
مثل السابكات المزودة باللاومين واليوناناسا
والصودا والجير

(الطفاحات البركانية) يطفح البركان
فتسبب مقدوفاته على جوانبه كالسيل العرم
ثم تجدد فيتكون فيها أجسام مختلفة هياكلها
بالتسوية لوضع فتحة البركان والأحجار الذي
تسقط عليه. فبني كان السطح متعلا امتدت
الطافحات امتداداً مستقيماً كالبركان جزيرة
ازلانده فان هذه الطافحات المتجددة تغطي
من سفوحها مسافة تقدر بنحو أربعة آلاف
فروسخ. وإذا كان الجبل شديد الميل سالت
طفاحاته كثيراً وكما أنت سبائك ضيقة
تغذف البراكين أحياناً مواداً
مائية هي الوحل والطين الاغبر والمواد
الخامدة التي يذوقها البركان تكون في الغالب
أزرق وتكون في بعض الاحيان ذات مقدار
عظيم فتكون ضباباً سميكاً يظل له المطر
وعند ال مسافات عظيمة. وفي غالب
الاحيان يكاد هذا العشير مصحوباً
بتيار ذات حجم عظيم كالأحجار
الذارية المحترقة التي تسمى بوزلان
ولابو.

مرجع آت من اصطلاحك الصخور
التي يتدفقها من جوفها الى الخارج ثم
بضب هذه الثورة هبوطاً وسكون
مناسين

وقد قدرت المواد للذالية التي قاها
بركان (اسلاندا) وهي جزيرة في شمال
أوروبا الغربي تابعة لهولاندة في ورته سنة
(١٧٨٢) م قبلت (٥٠٠ ميلر) من
الاشارة المكتوبة أي (٥٠٠) الف مليون
متر مكعب وهو يساوي حجم الجبل
الايض أكله (في فرنسا)

ومن آثار البراكين المدمرة ما حدث
سنة (٧٩) م من ثوران بركان (فيوزوف)
بإيطاليا وما أحدثه من ردم مدينة بأكملها
هي مدينة (هيركولانوم) وهي تحت
مدينة (بوتراس) الخالية وقد
اكتشفتها عامل كانت بحفر عمراً سنة
(١٧١٣) م فانتج بالكشف عنها
فكشفت وأخذت بها معلومات قيمة على
صنائع القدماء ولم توجد بها من الحث
الأعداد نزر مما يبال على أن أهلها شعروا
بالخطر قبل وفاتهم بوقت قريباً منها
سنة (١٩٠٢) م. كان جزيرة مارتنيك
الآن تسمى بركان مدينة (سان

توماس) التي تكون في يومنا هذا

بيرير) ذاهلك تحت المواد التي قامها
والغازات التي نعثها (٤١٥٠٠) نسمة
علو جبل النار ناشى من المواد التي
تتدفقها من حين لآخر فتزيد في حجمها
تدريجيا. وهذا جبل (كوتابا كوي)
الذى يبلغ طوله (٦٠٠٠) متر مكون
٤٥ من تراكم مافاه بركانه تدريجيا عليه
وهذا بركانت (مونالوا) في ارجيل
(ساندويش) بلاقبائوسية يبلغ طوله
(٤٥٢٤) مترا ومحيط فوهته (١٣)
كيلو مترا ملوثة على الدوام بمواد ذاتية
في حرارة شديدة كأنها بحيرة جهنمية فتسفي
نار نار، فانت هذه البحيرة على ماحول
فوهته فضطي الجبل بردا، نارى يظل
مضيئا ليالى عديدة

مما يجب التنبيه اليه ان اكثر البراكين
علي شواطئ البحر ومن هنا ادركوا سر
تكون البراكين وذلك ان مياه البحر
تسرب في خلال الارض وتسمى في
أحشائها وتخترق طبقاتها حتى تعمل الي
أنوار بعيدة جدا الى حيث يظن الارض
في حالة حرارة شديدة جدا فيبحر ذلك
المفاجأول بخاره ان يمداه سربا يصرف
به فلا يجد فيضضا على الجهات الشاملة

له ولا يزال يجهد في ارتياد الخالص له من
هذا الدجن حتى يتصل لان يتخذ طريقا
الى سطح الارض فيخرج منها بشدة
فيجذب معه تلك المواد القاذبة ويحدث
تلك الاخطار الهائلة

﴿ بحيرة البراس ﴾ هي بحيرة في
شمال مديرية الغربية بين فرعي النيل
﴿ اقليم البراس ﴾ يسكنه نحو
(١٩٠٠٠) نسمة ويتبعه ناحيتان ٣٣
عزبة وغيرها ومقره بطليم والمسافة بينها
وبين طنطا بومان بالبحيرة والترعة. ومن
مدنه الشهيرة ناحية المازقة ويسكنها نحو
(١١٠٠٠) نسمة والمسافة بينها وبين بطليم
ساعتان

﴿ البرمان ﴾ كلمة اوروية معناها
جمعية من أهل البصر تقوم في أمم من الأمم
لتنظر في مصالحها. مثال ذلك (البرمان
الفرنسي) وهي الجمعية المكونة من اجتماع
أعضاء مجنسي النواب والسناو أي الاعيان
و (البرمان الانجليزي) وهي الجمعية المتألفة
من بحاري اللوردات والعموم

الجنائس اليابية على الاسلوب المعروف
اليوم ليست كما يظنه بعض الناس هدية
الثورة الفرنسية التي قامت سنة (١٨٧٩) م

في عصر لويز السادس عشر بل هي صورة
 بما كان لدي قداما اليونانيين وازومانين
 منها منذ القرن السادس قبل المسيح عليه
 السلام وليس يقرب عن ذاكرة من طالع
 التاريخ العام ماقرأه عن مجالس اليونانيين
 التي كانت خاصة بالفلاسفة منهم والمشرعين
 وعن سناتو الرومانيين وماحوى من
 أعراب متشاكين بين انشككين
 وجمهوريين

كان لدى فرنسا قبل نورثا سنة
 (١٧٨٩) م برلمان بل برلمانات عدة
 ولكن كانت وظيفتها قاصرة على الفصل
 بين المتخاصمين كما هو شأن الهاكم اليوم،
 وقد عجز أصل هذه الجمعيات الى ما كان
 يؤلفه ملوك الفرنك قبل المسيح في أوروبا
 من مجتمعات عسكرية ينظرون فيها في
 شؤون البلاد ومصالحها من هنا ترى انه
 شأن بين البرلمان بصفته المصرية وبينه
 في مبدئه نابعا لارادة الملك بمحله ويؤلفه
 على حسب ارادته أما الآن فهو فوق
 ارادة الملك فانه صوت الشعب وقوة
 الشعب ليس فوقها قوة

واقدر بلغ من ضعف البرلمان في القرن
 الخامس عشر أن دار فيه هذا الحديث

الآتي ، وذلك ان الدوق دورليان اقترح
 على رئيس البرلمان أن يدخل في شؤون
 الحكومة ويبدى آراءه في المسائل العامة
 مساعدة لذلك على تحمل أعباء المسألة .
 فأجابه الرئيس بما معناه : ان الملك قد
 ألف هذا البرلمان لا نظري أمر المدالة لا
 لا نظري في شؤون الحكومة ولا تدخل في
 أمور المالية والخريرية والاعتراف عني
 أسوال الملك والامراء ، ولكن ان اقتضت
 ارادة الملك تخويله بحق أكبر وتوسيع
 سلطته الى مدى أبعد فانه يتفاد رأيه ولا
 يتحول عن ارادته فانه لا يصغي الا الى
 الملك الذي هو رئيسه وولي أمره ، الخ
 كيف لا يكون مجالس النواب عني هذا
 الضعف والناس كانوا لا يزالون في دور
 السذاجة يحسبون ان الملوك خلق وسط
 بين الناس والملا الأعلى وزد على ذلك ان
 وظائف البرلمان كانت تباع بواسطة الملوك
 لمن يشترها ويغالي فيها ، وهذا انك
 الفرنسي فرنسوا الاول احتاج الي ائثال
 في حروبه الكثيرة فاخترع مجلسا
 للبرلمان راجعا باع وظائفه في سنة
 (١٥٢٢) م بمليون ومائتي ألف جنيه
 فرنسي ومن هنا تهاقت الملوك على

انشاء الوظائف وديمها حتى انه اشرفت
 خمسون الف وظيفة في مدى خمسين سنة
 بعث بالولاة المؤمنة . وفي مقابل هذا
 الضعف من الملوك قوى جانب البرلمان شيئا
 فشيئا فلم يأت عصر انك لويز الثاني عشر
 في أوائل القرن السادس عشر حتى ادعى
 البرلمان ان له حق لوساطة بين الملك وازعية
 فأفسد الاهالي بذلك واعتادوا المقاومة
 ومالوا بكلتهم الى معاكسة ارادة الملوك
 حتى التجأ الملوك لان يضحوا شيئا من
 عظمتهم في تأييد هذا الروح الجديد .
 وكان من العادة ان كل قانون يصدره
 يسجل في دفتار البرلمان ويعمل به بدون
 مشاورته فبطلت هذه العادة واعدوا الي
 مناقشة القانون الجديد الخائب وأرادوا
 ان لا يسجلوا الا بشذ من القوانين عن
 ارادة المجلس فأجبرهم الملوك على تسجيله
 فاذكروا بأن يضموا ثمة عناية عدم
 المقرار عليه

ونما ظهرت الحركة البروتستانتية
 في انجلترا فأثر بها بعض المشرعين من البرلمان
 الفرنسي فشككوا القسوس الزمير في هيري

الثاني ملك فرنسا سنة (١٥٥٩)م فاضطر
 لان يذهب بنفسه الى مجلس النواب بيكت
 الاعضاء الذين صلبوا الى البروتستانتية
 بنفسه مهددا اياهم بالقتل والاخراج ولكنه
 لم يعاقب منهم واحدا فلم يرض القسوس
 بذلك وراموا ان ينفذ عليهم حكم لاجراق
 بالر كضيمهم من الناس فاستأذن عليه
 صباح يوم من الايام السكاردينال
 (دوبوربون) والسكاردينال (دولورين)
 والسكاردينال (دوجيز) والسكاردينال
 (دوبنيه) والمطران (دوسانس) والمطران
 (دوبرج) وأسقف باريز وأسقف
 سنايس وثلاثة أو أربعة دكاترة من جامعة
 (السوربون) ودفنش العهائد فدخلوا
 عليه جميعا وهددوه بنزول غضب الله عليه
 وادحاله الى جهنم ان لم يذهب الى البرلمان
 وينزل العقاب الصارم من صباؤه من
 المشرعين فانقاد انك لانذارهم ودخل
 البرلمان وهو ملتزم وجلس في مختموه انك
 أمر نايه العام باحضار الاعضاء المنهين
 فقبض على اقطام خمسة أو ستة منهم
 وأحضرهم اليه وكان من بينهم مشرع
 يدعى (ان دوبورخ) فدافع عن نفسه
 بشيات جدان ورباطة جأش وأعلن انه صيا

عن الكاثوليكية الى مذهب الاصلاح
فغضب منه الملك وقسم له بأنه سيأمر
بمرفق علي مرأى منه قبل سنة آياهم ثم أمر
به وبالخسة الذين اتهموا معه أن يسجنوا
ثم أوعز لمن كان معه بالتحقيق مع الباقين
وانصرف هو ولم يصل الي قصره الا وهو
يعض بنان الدنم علي مائمل لانه سمع
بأذنيه وهو راجع بربرة العامة في طرفت
باريز ولكنه لم يستطع شياً بعد ما حصل
منه . فحدث ان الخسة الاعضاء الذين كانوا
مع (دوبرغ) نابروا وعدوا الي مراكرهم
أما هو فأمر علي انه عدو الكنيسة الرومانية
مخلص لله فأمروا بقتله قبل سنة (١٥٥٩) م
فشرح القوس بعد قتله في اسلام من
يصبأون عن الدين من رجال البرلمان

لما توفي شارل التاسع وكان قاصرا
اتخذ البرلمان مع الكنيسة في الوصاية عليه فلما
بلغ الملك رشده خطبهم خطبة قال منها
« لا يحدثن البرلمان نفسه بأن له نقل تأثير
علي ارادة الملك وعلی ادارة حكومته فلا
يجوزن بضميره انت بمامل الملك وهو
راشد كما يعمله وهو قاصر . واينذكرن
مبدأه والغرض الذي الف من اجله وهو
اقامته معالم العدالة ليس الا ، فيكتنف

بوظيفته ولا يتطوعن الي ساءاها فليس
ذلك من حقوقه في شيء . فألقوا عن
سلايكم أبها لاعضاء في زعم انكم أوصياء
الملك اوحوا للملكة او حفظة باريز »
وكان هذا في اواخر القرن السادس عشر
فما جاء لوزي الزابع عشر من سنة ١٦٤٣
الي (١٧١٥) م وجهه لقتل عدو البرلمان
والغضب من شرافه ولكن كانت الامتسطة
بالضرائب التي استعملتها حروب لوزي
الذكور وغاراته . فأراد البرلمان أن يراجع
الملك في بعض تلك الشؤون فما كان من
الملك لان شخص بنفسه الي البرلمان
لا بسا ملابس الصيد ويده سوط وخطب
الاعضاء خطبة قال منها « لا يفتق علي أحد
منكم يا أيها السادة ماجرته جميعات البرلمان
من المصائب على البلاد ولقد عازمت علي
انقائها منذ الآن . فأمركم بدم تأنيف
الجمعية التي عقدتم اليه علي اقامتها ضد ما
أمرت بتجديده في دقار الخاس من أوامري
العليه . وأنت باحضرة الرئيس الاول
أمرك أن لا تحضر جميع من تلك الجمعيات
كما أمركم جميعاً أن لا تطأوا تأليفها . »
ثم أخذ لوزي بعد ذلك في احط من كرامته
بكل وسيلة فبدأ من بعض الاعضاء ميل

للمقاومة قتل الرئيس الأول ان الملك اراد ان يطاع . فقال رئيس من رؤسائه اسمه ميرون (ان الله ذاته اراد ان يطاع ولكنه سمح بأن يرجى ويدعى) فأمر الملك بنفيه فأقم الاعضاء بملك سيرا لقبوا سكونا زيادة عن اربعين سنة وكان حكم لويز هذا اثنين وسبعين . ولما مات استرد البرلمان حقوقه المنصوبة ولبث ملول حكم لويز الخامس عشر يدافع عن نفسه وعن الامة ومازاده خوفا لدى الامة ما كان عليه حال لويز الخامس عشر من الفداد الملتي وما زال الامر سائرا على هذا المنوال ساطة الملك للقاسية تقبها ارتلوها سلطة الكنيسة على شررب من الصرامة شني والناس بين هاتين السلطين وما تفضيانه من عسف وظلم وقتل مواطن الى أن بلغ السيل الزبي ولم يبق في قوس الصبر منزع حتى جاء لويز السادس عشر سنة (١٧٧٤) فازداد الحال حرجا على الناس رغباعن حسن ارادة هذا الملك فاضطر البرلمان لتحديد سلطه ومقاومته فلم يسع الملك الا ان نفي البرلمان برسته الى (نروا) فرأى البرلمان عند ذلك ان من الواجب الاعناد على قوة الامة فدعا نوابها للاجتماع

فاجتمع اولئك النواب وكان فيهم الكتاب والمعلماء والشراء والمشرعون ونخبه رجال العلم والفضل فقرروا فيما بينهم مقاومة الملك وتحديد سلطه وعرضوا عليه ذلك فأبى ودافع عن استبداده ثم لما رأى منهم الجدي في الطلب وآس انهم سيوقون به أدركه ضعف رأيه فهم بالهرب فأمسك وسجن ثم قيد الى مجلس النواب وحكم على ماثل ضرر المجلس كله . فدافع عنه بعض الاعضاء أبلغ دفاع وهو واقف ووقف المجرمين ثم اقرعوا فكانت الاغلبية في جانب كله فقيد الى آلة القتل في عربة مقلقة بين الوف من الجند ومعدالي الآلة والاس حوله يعدون بمئات الالوف فأراد ان يعطيهم خطبة مؤثرة فبدأ للكلام بقوله (انكم تقتلون رجلا بريئا) فضاف أعضاء الحرية من احتفال تأثر الشعب بما يقول الملك فتكون النتيجة احداث مقلقة هائلة فأمر بالحبول (الترميتا) فدقت نصار الملك بحكمه ولا يسعهم احد ثم قدم لآلة القتل بثبات جأش وقتل فأكب الناس على آتوايه يمزقونها ويتخاطفون قطبا تشفيا من الملك واستبداده حتى كان ذلك في باريس يوما عجيبا . فأقام

الاعضا. المنتخبون من قبل الامة في
 مراكزم سنون للناس سنة الحرية
 وضمنون السلطة حدودا معقولة وكان ذلك
 سنة (١٧٨٩) وهي السنة التي نالت فرنسا
 فيها حربها النامية ونشرتها بحكم العدوى
 اليها من اوروبا كافة فارتقوا بسببها هذا
 الارتقاء الباهر فان الحرية في الاحكام
 والامانة بالقتلا. من جميع الطبقات هي
 القواعد الثابتة التي يقوم عليها التقدم
 والارتقاء بمعنيها الخاص والعام (وقت
 يهدي من يشاء الى سواء السبيل) وهذا
 الضرب من الحكم الشورى الاوروي
 من مقررات الشرع الاسلامي كاجاء في
 قوله تعالى (وشاورهم في الامر)

(الحكومة البرلمانية) يسمى بهذا
 الاسم شكل من اشكال الحكومات تكون
 فيه مسئولية الوزارة بالنسبة لحدودها
 ظهر هذا الشكل من الحكومة في
 انجلترا اولاً ثم امتد منها الى بعض الممالك
 الاوروية كفرنسا واطاليا وبلجيكا
 وهولاندة واوستريا ورومانيا والسويد
 والنرويج والدانمارك واليونان الخ وقد
 كان يظن ان مثل هذا الشكل الحكومي
 لا يليق الا بالدكتاتوريات الدستورية فمدات

فرنسا بتممه على انه يتفق والجمهورية ايضا
 (ماذا تقتضيه هذه الحكومة من
 الشروط) ان هذا الشكل من الحكومة
 الذي يسميه الانجيز بالحوكمة الوزارية
 يقتضى قبل كل شيء ان تكون الحكومة
 تمثيلية اى ان تكون الامة فيها ممثلة بمجلس
 نواب ، ثم تقتضى بعد ذلك انفصال
 السلطات الثلاث بعضها عن بعض

فرئيس الهيئة التنفيذية عليه تنفيذ
 القوانين واكنه سواء كان رئيس جمهورية
 او اميرا او ملكا يجب عليه ان لا يتخذ
 شيئا الا بعد ان يبت فيه مجلس الوزراء
 بعد المشاورة

رئيس الهيئة التنفيذية في هذا الشكل
 من الحكومة تعيين وعزل الوزراء ولكنه
 مقيد في انتخابهم بشروط معينة تميز
 مجموعها الحكومة البرلمانية من غيرها من
 اشكال الحكومات . يمكن جمع هذه
 الشروط في ثلاثة رئيسية وهي :

(اولاً) يجب ان ينتخب رئيس
 الوزارة من الحزب الغالب في مجلس النواب
 وهذا الشرط وان كان ليس اجباريا اى
 ان الرئيس او الملك ان يعدل عنه الا انه
 مصلحة الامة وطالبها لاستقامة شؤون

الملكة بجم عليه ان لا يتخطى رئيس
الحزب الغالب الى غيره وقد سادت التجربة
على هذه السنة منذ عهد بييد فاستقامت
اورها واستتب نظام المجلس فيها

(ثانيا) يجب ان تكون هيئة الوزارة
متجانسة لاجزاء أى ان يكون اعضاؤها
من حزب واحد وعلى رأي واحد لان من
أم الضروريات تأكيد النظام ان يكون
جميع افرادها على اتحاد تام في النظر للمسائل
ليستطيعوا ان يطبعوا حركة الحكومة بطابع
ثابت ولاجل تحقيق هذا الشرط يتنازل
رئيس الهيئة التنفيذية عادة عن حقه في
انتخابه الوزراء وبشكل امر انتخابهم الى
رئيس هيئتهم فهو أدنى عن يستعين بهم
في حل المشكلات التي اقيمت على عاتقه
(ثالثا) يجب ان يكون الوزراء

مؤاين عن سياسة الحكومة امام المجلس
الذي يراقبها وله ان يناقشهم فيها عند الحاجة
هذه المسئولية تكون تصاممية اذا كان الامر
يس السياسة العامة ولكن اذا كان الامر
لايس الا مصاحبة من المصالح فلا يسأل
عن الوزير المختص فقط

نتيجة هذه الشروط ان الوزارة التي
تتقد كثرتها في المجلس تسقط له ال .

والوزير الذي تنتقد اعماله في المجلس
ويتعرض بذلك لتقد ثقة النواب عليه ان
يقدم استقالته بلا تون

برلين هي عاصمة الامبراطورية
الالمانية وملكة بروسيا حيث هي هناك
مكونة من كرا اداريا قائما بنفسه ومؤلفان
١٣ كيلو مترا مربعا

أصلها قرينان (كراس وبرلين)
كانتا قائمتين على النهر المسمى (اسيريه)
فازدادتا نموًا وعمرانا وانضمت الواحدة
بالاخرى على مر السنين وكان ذلك بفضل
موقعهما في وسط طريق ملاحية منسجمة
من براندبورغ الى نهر الالب والاور
والذي اصبحت برلين ميناء نهرية من
الطبعة الاولى على الطريق التجارية الموصلة
بين ليزيج وستينانت وبين بروسيا الى
هنبورغ

وما ساعد على نمو برلين وعمرها
ان امراء براندبورغ اسكنوا البروتستانت
الفرنسيين الذين هاجروا بلادهم من
اضطهاد حكومتها فلذلك العاصمة فأصبحت
برلين بلدا متراميا الاطراف بيد الانحاء

فأما من جهة حركتها المادية فقد
قادت حركة فرانكفورت . اما صناعاتها

فقد بلغت شأواً بعيداً جداً يناسب عمراتها
وخصوصاً في المنسوجات والمصنوعات
والآلات والمبليات وصنع الجملة

أما حركة العلم فيها فلا تقص عن
مثيلتها من كبريات العواصم ففيها الجامعات
العظيمة والمكتبات الفخمة . من جامعاتها
جامعة القديس إتي بياع عدد طلابها على
إحجامها في إحصاء سنة (١٩٠١) ٥٤٣٩
طالباً

وقد زادت عدد أهلها منذ سنة ١٨٦٧
زيادة تذكر . فقد كان عدد أهلها سنة
(١٨٦١) ٥٤٨ ألف واربعمائة وستة
فبلغت في سنة (١٨٩٠) ١٠٥٧٨٤٧٩٥
وبلغت باريس ٢٠٤٤٨٤٩٦٧ . وبلغت
سنة (١٩٠٠) ١٠٨٨٨٤٨٤٨ . وبلغت
باريس ٢٠٦٦٠٤٥٥٠ وقد قلت نسبة
الزيادة فيها الآن والسبب في ذلك زيادة
عدد ضواحيها ونمو أهلها . فقد بلغ عدد
أهل ضواحيها شونبرغ ٩٥٤٨٩٨ وضواحيها
ركندورف ٩٠٤٤٢٢

وجاء في دائرة المعارف القرن التاسع
عشر أن تاريخ برلين يختلط مع تاريخ
البروسيا . نحو ما في سنة ١٢٢٠ بُنيت عدة
مسكن في جزيرة قائمة بين فرعي نهر

اسبريه ، وكان ذلك في عهد الجغراف
دوبراند بورغ البير الثاني ، فأعطيت هذه
البيوت القائمة اسم برلين . فلم تزل تنمو
وتتعمق بزيادة الملاحة والتجارة حتى صارت
قرية ثم مدينة صغيرة ولم يزد عدد سكانها
عن ٦٠٠٠ نسمة آنذاك . ولكن برلين
انتقلت فجأة من حال إلى حال حين اختارها
فريدريك غايوم المنتخب الأكبر إبراند
بورغ عاصمةً للملكة ونفي فيها للسراري
المشهورة باسم السراي القديمة وكان ذلك
سنة ١٦٥٩

فلما تولى فريدريك غليوم الأول
وجعل من ملكه مملكة سنة ١٧٠١ أوشكت أن
ترتفع برلين إلى مصاف العواصم الكبرى
لولا أن ضمه بالنال عليها حال دون ذلك
فلما تولى فريدريك الكبير الملك استخدم
هذا المال في تثبيت دعائم ملكه فقال
برلين من ذلك حظ كبير فأصبحت جديرة
بأن تكون عاصمةً للملكة التي أخرجها فريدريك
من العدم

ورغم ما قال برلين من البوائق إذ
أحرقها الكرواتيون سنة ١٧٥٧ والروس
سنة ١٧٦٠ والفرنسيون سنة ١٨٠٦ ثم
أحرقوها بعد ثلاث سنين رغمًا عن هذه

البوائق كلها فان برلين زادت نحو او عمرا تا
بنسبة كبيرة كما ثبت ذلك، وأهلها السريع
قال المسيو ويير الالماني عند وصفه
لبرلين متعكبا : ان عاصمة بروسييا هي مثل
بانير أو مثل أهرام، هي قائمة وسط صحراء
من الرمال تمتد الى ميبل ، ونهر اسبريه
الذي يخترق المدينة ليس هو في الحقيقة
الاخير كدرالما، كثير الاوحال، وهو فوق
ذلك يكاد يكون جاذا غالب أيام السنة. اه
ولكن رغما عن سوء الموقع فان
برلين أصبحت من أجمل مدائن الارض
ليس لبرلين ممالك ولا حصون ولا
هي محاطة بسور الاسود المنكس الذي
له تسعة عشر بابا بعضها عبارة عن حاجز
بسيط. أشهر هذه الابواب باب براندنبورغ
التي ابتدئ في بنائه سنة ١٧٨٩ وانتهى
منه سنة ١٧٩٢ ووضع على نسق البرويليه
في آتينا

لهذا الباب الضخم خمس فتحات
اثنان للمشاو اثنان للمركبات، والوسطى
لمركبات الملكية ، عرض هذا الباب ٦٥
مترا وارتفاعه ٢٦ مترا و٦٦ سنتمترا عراقي
هذه الناج الذي فوقه وهو عبارة عن تمثال
الصرز كاسر كبة يودها الربعة من الخيول

وهو من النحاس صنعه نحاس في برلين
اسمه جورج
أخذ الفرنسيون هذا التمثال ككلامه
لا تصارهم سنة ١٨٠٦ ونقلوه الى باريز
ولكن البروسيين استردوه منهم سنة ١٨١٤
ووضع على باب براندنبورغ وسط الحامية
البالغة الحد من أهل برلين .

قال (مار. بيز) انه كان يبرلين أثناء
أخذ الفرنسيين لركبة النصر المذكورة مسلم
لفن الرياضة الجسدية يقال له (جاين)
كان اذا مر بثلاميدله على هذا الباب ورآه
خاليا من تاجه انفتحت اليهم وخاطبهم بصوت
جهر قائلا، فيم تذكرون؟ فية ولون لا تذكرو
في شي . . فيصفهم مضا خفيفا و يقول لهم
بذلك الصوت الحامى : تفكروا من الآن
فصاعدا في انكم اذا صرتم جالسا أن تقولوا
كل مجهود انكم في استرداد مركبة النصر
اننى سلبها ستا فانينون الذهب

برلين مدينة واسعة مبينة على سطح
من الارض مساحته ٧٠٠٠ هكتار مربع
(الهكتار مائة آر والآر عشرة أمتار
مربعة) يمر من وسطها نهر الاسبريه جاريا
من الشرق الى الغرب ، وهي تتركب من
جملة اقسامه تقسمة الى ٣٥ مركزا لها ربيع

ضوايح وجهاها التي على الشمالي، الأيسر من نهر الأسيه احسن نواحيها بنا، واجملها هوا . واكثر شوارعها مستقيمة واسعة . ومنها ماله طول عظيم كشارع فريدريك فان طوله يبلغ نصف ميل وهو يسير باستقامة من باب الهال الي باب أورايبورغ . ومنها شارع غليوم وشارع ليعزيغ وشارع شارلوت الخ

من شوارع براين الخاصة بالنفسح شارع يسمى تحت الزيزفون فهو اجمل شوارعها واكثرها مارة وهو شارع طويل يبلغ طوله ١٦٠٠ قدم يتدى من ميدان الاورا الي ميدان بليرامام باب براندبورغ وهو مزروع بأربعة صفوف من الاشجار اكثرها من اشجار الزيزفون وفيه خمسة طرق مختلفة اتنان للركبات واتان للخيالة وفي وسطها طريق منسج للشاة علي جانبي هذا الطريق قصور شامخة ودور فخمة ومحلات للتجارة ونواد عامة واما كن لبيع المرطبات والحلوى من ارقى ما يكون ولكن لا يباح التدخين في تلك المحلات

في الطرف الشرقي من هذا المنزه بين أقاذيميا القنون الجميلة وسراى برنس دوروسيا منصوب أثر من افخم الآثار

بنا . صنع من سنة ١٨٤٠ الى سنة ١٨٥١ تخليداً لذكر فريدريك الكبير

ينركب هذا الأثر من قاعدة من حجر الفريديت علوها ٨ أمتار وثلاث بعلوها تمثل من البرونز ارتفاعه خمسة أمتار وسبعون سنتيمتراً هو تمثال فريدريك الكبير لابساً ملابس العسكرية التي كان يلبسها مائياً علي كتفه عباءة شارة الملوك الاعتيادية

قاعدة هذا التمثال مقسمة الي ثلاثة اقسام القسم الاسفل يحتوي علي نقوش مخذلة لذكر فريدريك الكبير والقسم الذي يعلوه فيه نقوش بارزة من البرونز تمثل أشهر وقائعته الحربية وموقفه السياسية ومباراة المليية وفي الاركان الاربعة من هذه القاعدة تماثيل الاعتدال والمعادلة والقوة والحكمة بينها ثمانية نقوش بارزة تمثل بطريقة رمزية جميع ادوار حكم فريدريك المذكور

بعد أن يمر الانسان علي هذا التمثال واضعاً شارع الزيزفون خلف ظهره يصل الي ميدان الاورا حيث يجهد مباني الجامعة الملكية ومكتبتها والاورا . بعد هذا الميدان يرى السائح ميدان دار الصناعة حيث يجهد فيه دور الصناعة في سراى كانت قصر

الملوك سابقا ومجد تكينات الحرم الملكي
وبازاء دار الصناعة برى الزاني نمائيل ثلاثة
من أشهر رجال الامان وهم بلوغر والجنرال
بورثو وحنزوم صنوعة من البرونزا المصبوب
على حسب نموذجات رومش

ومما يستحق الذكر ميدان (لايبيل
اليانس) اى المحالفة الجلية التى ينتهي فيها
شارع فريدريك فان فى وسطها سارية
ارتفاعها عشرون مترا يعطوها نمائيل الممر
وقد صنع النقاش فيشر أربعة نمائيل من
المرمر تصلح لتكبير هذا النشال الذى
يسمى سارية السلام

وميدان غليوم محلى بتثال البرنس
ليوبولد دوديسو قائد الجيش البروسيانى
ونمائيل قواد حرب السبع السنين
أما حديقة التزهة فى براين فوضوعة
فى وسط المدينة على جزيرة متكونة من نهر
الاسبريه وحولها الكنيسة وقصر الملك
والبورصة ودار الأتار وقنطرة القصر التى
بنيت من سنة ١٨٢٢ الى سنة ١٨٢٤ تصل
الحديقة بميدان دار الصناعة . عرض هذه
القنطرة ٣٥ مترا وطولها ٥٢ . وقد حليت
سنة ١٨٥٣ بثمان نمائيل رمزية من المرمر
وهناك قنطرة اخرى تصل بين الحديقة

والشارع الملكى وهو أكثر شوارع برلين
زخاما وحياة فيه نمائيل المنخب فريدريك
غليوم وهو عمل عظيم صنعه خلونر وصيه
جاكوتى سنة ١٧٠٠ واحتفل بنصبه سنة
١٧٠٣

وهناك نحو العشرين قنطرة تصل
بين الحديقة والمدينة ولكن ايس لها من
القيمة ما تذكر به هنا . أطولها قنطرة
فريدريك اذ يبلغ طولها ثمانين مترا
شوارع الزيزفون وحديقة التزهة هما
الجهتان الوحيدتان المفصحة فى برلين وهما مع
توفر شروط الرياضة فيها قائما لايقارنان
بحدائق باريس ولوندره

ولا يجوز الغفل ذكر متزهه جديد آخذ
فى النمو وهو مرج بديع يسمونه حديقة
الحيوانات لانه من لدن القرن السادس
عشر كان يحتوي على بعض الحيوانات
وهذا المرج يحد من جهة نهر الاسبريه ومن
جهة اخرى بشارع بونسدام . وفي نواد
عامه وقنوات ذات موسيقات وفيه تياترو
كرولى الذى يسم خمسة آلاف متفرج ويمكن
ان يسم التى مدعو يتناولون فيه الطعام على
ازحاب والسمة

أما حديقة الزولوجيا (الزولوجيا علم

و (البُرْمَة) منقب النجار ، و (المبرم) المبرم الذي يبرم وجهه مبرم. و (المصا المبرم) الذي لا مرد له
 - برما - قرية مصرية يسكنها نحو عشرة آلاف نسمة وهي على بعد ساعتين من ططا مركزها

برميل - قرية مصرية تابعة لمركز النصف يسكنها نحو ٤٢٠٠ نسمة وهي تبعد عن المركز بنحو ساعتين وثلاثي ساعة

برمك - امرأة فارسية شهيرة قال كثير من رجالها الخطوة من خلفها العباسيين منهم يحيى بن خالد البرمكي وابنه جعفر بن يحيى وزير الرشيد والفضل بن يحيى اخوه الخ وقد اشتهرت هذه الأسرة بالكرم والسخاء حتى تحدث بها الزكيان وضربت بها الامثال وربما كان انتشارها سبباً من اسباب فتك الرشيد بجعفر ومصادرة اسائر افرادها

برموده - هو الشهر السابع من السنة القبطية يزرع فيه القصب الى اليوم العاشر منه وينقع فيه النخل

برميل - البرميل وعاء من خشب معروف يحفظ فيه الزيت والحل وغيره وقد

الحيوانات) فقد نأست سنة ١٨٤٤ بواسطة العلامة الطيبي ابيخسطين الذي توفي سنة ١٨٥٨ وقد خذ قومه ذكره بوضعه نذاله على باب المدينة

وفي برلين حديقة نباتية علمية فيها نحو عشرين الف نوع من النباتات

هذا ولا تسأل عن مدارس برلين وجامعاتها ومكتباتها ومعاملها ومصانمها ودور عجزتها واكاديمياتها وتبازراتها الخ الخ قائما بالغة غاية الكمال في

ديها وتضارع ذكي مافي العالم من امثالها - البرم - الخيل يبرمه برما فله

و (برم لامر) احكمه و (برم به) يبرم برما ضجر. و (برم بحجته) نواها في نفسه فلم تحضره عند طلبها و (برم الخيل و برمه) يعني برمه. و (أبرم فلانا) اضجره. و (أبرم عليه في الجدال) ألج عليه بفضحه و (تبرم به) تضجر و (البرام) الخيط

وكل ما يبرم. و (البرم) الذي لا يدخل مع القوم في الامر. و عمر العضات واحدها برمته. والضجر و (البرمة) الاراك جمعها برم و برام و (البرمة) تقدر جمعها برم و برام. (البريم) خيط يفتل من قوى

بيض وسود. والجيش والحبل البروم.

أوروبا ومدت سلطتها على قسمة من جبال
الالب وغيرها

بمدينة برن صنائم كثيرة بفضل القوة
الحركة التي تتيج من تيلونهر الآر فيها .
فتصنمها الماكينات والآلات والبرانيط
وغيرها . كان تعدادها سنة (١٨٨٠)
٢٧١٥٠ فبلغ سنة (١٩٢٠) ٢٦٢٨١

﴿ البرننج ﴾ هي ما يصبره الآن
بالقائمة والكتانولوج

﴿ برنذري ﴾ هي مدينة بايطاايا
الجنوبية على البحر الادرياتيكي يسكنها
(١١٦٥٠) نسمة

﴿ البرنوس ﴾ قلوة كبيرة
كانت تلبس في صدر الاسلام . والبرنس
يطلق ايضا على عبا مثل المنارية وهو كل
نوب ملصق به رأسه

﴿ البرسته ﴾ طائفة من الوقت طويلة
﴿ برهما ﴾ اسم الله جل وعز في اللغة
السفكرية الهندية لا كتابته فولير اسم
مؤسس ديانة البراهمة

فبرها عند البراهمة هو الاله الموجود
بذاته ، لا تدركه الحواس ، ويدركه العقل ،
وهو مصدر الكائنات كلها ، لاحد له ،
وهو الاصل الازلي المستقل الذي يستمد

تولده فيه حموضة خاصة به تؤمر على ما فيه
فقد اوائه يصب فيه خمسة لترات من الماء
النال و (٥٠٠) غرام من الجير قبل
ان يالقا و (١٠٠) غرام من كربونات
البوتاسا . ثم يترك هذا المحلول فيه اربعة
ايام مع دحرجته كل يوم اربع مرات . ثم
يخرج منه هذا السائل ويغوض بالماء البارد
ويترك فيه بضع ساعات

(اما البرميل المشفون) ويقال له بالهفة
العامة المذموم فيداوي بأن يصب فيه
ربع لتر من حمض الكبريتيك ونصف
لتر من الماء . ثم يدحرج وعند ان يمتكث
هكذا خمسة ايام يدحرج ثانية ثم يضاف
اليه (٣٠٠) غرام من الجير الذي لم يضاف
و (١٠٠) غرام من كربونات البوتاسا
و (١٠) لترات من الماء . ويدحرج على نحو
ما تقدم في البرميل الحامضة . ثم يرمي
هذا المحلول ويغض جدرانها بالماء الغالي ثم
بالماء البارد ثم يقطر عليه الماء مدة (٢٤)
ساعة ويجب ان يستمر في الصل حتى تذهب
عنه الرائحة وان بقيت وجب عدم استعماله
الجنة فانه يكون مضرا

﴿ برن ﴾ عاصمة سويسرة كانت
اولا بحكومة بيطرية فبعثت دور آفي نارينغ

العالم وجود منه

والهند تثبت تخليوه منذ أكثر من
ثلاثة آلاف سنة ، وهو مكون من برهما
وفيشنو وسيفا . فبرهما هو الاله الخالق ،
وفيشنو الاله الحافظ ، وسيفا الاله المثلثي
ويمثل أصحاب هذه الديانة هؤلاء الالهة
على شكل الاله واحد ويبرون هذه الاسماء
صفات مختلفة له

وجاء في كتاب (الباجا فاتا برانا) وهو
من الكتب الهندية المقدسة ان كاهنا توجه
الى الآلهة برهما وفيشنو وسيفا - ألهم جميعا
أيهم الاله بحق . فأجابته الآلهة الثلاثة
جميعا قائلين :

« اءل أيها السكاهن انه لا يوجد أدنى
فارق بيننا نحن الثلاثة . فان الاله الواحد
يظهر بثلاثة أشكال بأعماله من خلق وحفظ
وملاشاة ، ولكنه في حقيقته واحد ، فمن
يعبد أحد الثلاثة فكأنه عبدها جميعا أو
عبد الواحد الاعلى »

والكن مما يجب ملاحظته هنا ان هذا
التثليث الهندي ليس له أثر في الكتب
المقدسة الهندية اذ سميت بالفيدا ، بل ولا
توجد العناصر المكونة له . فديفا ليس له
ذكر فيها . وقد أماتت هذه الحكمة فيما

بعد علي القوة المستترة التي تلاشى الكائنات
واحد بعد الآخر أي انها حات : بل كما:
رواها المستعملة في كتب الفيدا المقدسة .
وكلمة رونا نفسها معناها الباني وكانت
تطلق على الروح الموكل بالرياح الشائرة
والزوابع الهوجاء . وعليه فقد كانت تمثل
تخصضا رمزيا ذا معني طيبعي محض منها
كمثل سائر الآلهة التي جاء ذكرها في كتب
الفيدا المقدسة

أما فيشنو ومعناه الدخيل فهي تمثل
الموقف الاعلى للشمس أي الشمس وقت
الزوال حيث تخترق أشعتها كل جسم
وتسري الى أعرق جهاته . حتى ان فكرة
الخالق أي صنم الكائنات ليست بظاهرة
تماما في تلك الكتب ولا تدل عليها كلمة
برهما نفسها التي لم تعط هذا المذلول الا
فيما بعد

كانت كما برهما في الازمنة القديمة
تعني الصلاة التي تصحب اقربان ولا
يظهر انها كانت شيئا آخر

أما فكرة أصل أول أبي قنيس
لها وجود في الفيدا . واما انه ظهر جديدا
بغير اسم ثابت ولا صفات محددة
قال المسيو اميل بورنوف « كانت

ديانة إبراهيم في عصر 'عبدالاست' غير رموز و كان يندر أن يكون هذه الرموز معني اخلاقي في تلك العصور البعيدة ، وكانت لانعني غير قوى الطبيعة التي تولد الظواهر الطبيعة أو ظواهر الطبيعة الجديدة كالتار والحمر اذ والنور وحر كات الهواء والافلاك أو ظواهر الحياة في النباتات وحيوانات وهكذا كان الآريون في عصورهم البعيدة يمدون الطبيعة وقواها وظواهرها فيرون لها في كل شيء ويربون شيئا في كل له ولكن كيف نشأت فكرة برهما المتكثرة تلاحذ من خلال هذه الميتولوجيا الكثيرة السبب والافان ؟

الظاهر ان الفكرة اللاهوتية نشأت بواسطة الكهان فانهم مع طول العهد رأوا أن لابد من الخروج عن هذه الميتولوجيا القديمة التي أصبحت رثة في نظر العقل الى فكرة لاهوتية تحفظ رونق الدين وتلائم حالة النفوس الجديدة . وعليه فكانت البرهمة تحول عهد تاريخي كبير في حياة تكوين وتركيب . قال المؤرخ الكبير (تين) : « رأينا أولا ان تلك الآلهة العديدة اجتمعت الى ثلاث آلهة رئيسية وهم قارون في السماء ونداني لهوا واني على الارض

ثم ظهرت خلفهم الروح الكبرى التي تعزل باثرتهم في تكائنات فتحي كل شيء . ألا وهي الشمس . ثم لما ارتقت فيهم خاصية الفكر فيما وراء الطبيعة بواسطة مناظر ظواهر الالطنة المحرقة التي تتجدد أمامهم كل حين اعتقروا هذه الشمس الالهية فأبدوها وبرزوا بين القوي المستمرة التصورية وبين الاشكال المنضبة المادية وأعلنوا : انه لم يكن من الازل الا الذات الطاهرة التي لا حد لها ولا شكل ، وكان كل شيء مشغولا فيها فخذت العالم قوة فكرها ، ولكن أى شيء . هذه الذات ؟ قد اشغل الكهان والفلاسفة الهند في التعبير عنها فانهي أنهم بمنهجها عن الطبيعة المحسوسة حتى شخصوها بصفات وأسماء . وجعلوها أسهل متاولا للكهان فقد كانت النار التي أوفدها إبراهيم معدودة من الآلهة القديمة ، ولكنها لكونها مقدسة محروسة لم نستوهم الى اعتبارها تلك الذات المنزهة القديمة . ثم ان الى الصلاة كان معتبرا لها متميزا ومن أكثر الآلهة مجردا عن المادة ولكنهم جردوا منه لها أكثر تميزا وأند مجردا وهو برهما أي الصلاة ثم جعلوه لاله المنزه الازلي الذي لا حد له ولا شكل

الذى يصدر عنه كل شيء . وهو يحوى كل شيء .

ومن هنا يرى ان الاله برهه الذى كان في انبداً اسمه يدل على عمل متوى محض وهو الصلاة هو آخر الاله البرهية ظهوراً وقد علا عليهم في أنه يدل على الاصل لازلي الابدى انذى يصدر منه كل شيء .

لما هم فلا يدلون الا على قوى الطبيعة المختلفة . ومن هنا ايضا يرى اليهود الذين يدعون بهذا الدين ان الصلاة قوى دونها كل شيء . وهي صالحة لسبادة كل شيء . الكتاب البرهية المسمى (منافادو قاساسنرا) اى قوانين ما هو من الكتب العظيمة الاعتبار لدى اليهود ولا يزال معولاً به في محاكمهم لا يختلف في قسمة اثنان منهم . وقد جاء ذكر كيفية خلق الكون فيه ونحن نورد هنا مترجماً عن الفرنسية قال :

« في انبداً كان الكون مغوراً في غياية الظلام ، لا يمكن ادراكه وخال من كل وصف مميز لا يستطاع تصور في العقل ولا يترجى كانه في سائر مرتب ، فمسا اتقوى ابد هذا لا لتحليل فاقمت ارادة المولى الموجود ذاته . الذى لا تدركه

الاجزاء يجعل هذا العالم شيئاً هو وعناصره الخسة واصوله الاخرى ، متلاًثاً بالدور

الاقديس قاشما كفت الخلام الحالك اى موجودا الضيعة . فاقضت حكمة الذى لا يدركه الا العقل (نى برهها) ان يبرز من مادته الخوفات المختلفة وأوجد الماء والارض ووضع فيه جرثومة فصارت الجرثومة بيضة لامعة لمان الذهب الابرز وعاشت داخلها انذت العلية على صورة برهها (المذكور) وهو جد جميع الكائنات . فبعد ان ثبت برهها في البيضة سنة برهية اى ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة شريفة ،

قسم المولى بعض ارادته هذه البيضة الى قسمين وصنع منها السماء والارض وجعل الجو بينهما والاقطار المائية والحوض لمدن انما . ثم أظهر بالروح العلية الشعور بوجوده بطبيعته ، وكان اتج قبل ذلك لانانية (انا) صاحبة السيادة المطلقة .

وارجد قبل الشعور والضهر الاصل العقل وعين الحائق لاقديس السكى كائن اسمه وهذه اى عمله ووسائل حياته وخلق على هذا النحو عدداً عديداً من الآلهة عادلين بطبيعتهم ، ومنهم من يروح ، وخلق كذلك طائفة غير مرتبة من الجن وهم شرخا قربان

فأظهر بالنار والحشب والشمس ، لاجل
 اداء القران ، عن الثلاثة قيدات الازلية
 وهي ريح وباجور وساما . ثم خلق الزمان
 واقامه . وانجاسع النجبية والكواكب
 والانهر وانبحار والجلال والصحارى الخ
 وأوجد التقوي والترف والشهرة والتعصب
 والكلام . وفرق بين العدل والظلم . ولاجل
 تنمية النوع الانساني علي الارض انتج
 بنمه وذراعه ولحذفة ورجله البرهمي
 والكاتريا والفيسيا والسوترا هي الطوائف
 الاربع التي تنقسم اليها الامة البرهمية
 ثم جاء في ذلك الكتاب ان الملك
 الاعلي تعالى وتبره صار نصفه ذكر او نصفه
 انثي وباجتماعها ولد (فيراج) الذي قصر
 نفسه علي التقوي والصلاح وتولد منه
 (مانو) خالق هذا الكون

فاما اراد مانو انتاج النوع البشري
 بعد ان مارس ارقى درجات التقوي والورع
 خالق الفديسين لاطلين سادة السكانات
 وبعدهم سبعة ثم خالق هؤلاء السبعة (مانو)
 آخرهم وهم اللديفار اما كونهم خاقوا فديسين
 آخرون متمتعين بسلطة واسعة وخلفوا
 ايضا اليكشاش وهم آلهة الثروة
 الراكشاسر الجبابرة المؤذنين والييزانتاس

وهم نوع من الشياطين ، والبر اندهاغاس
 وهم موسينيوس السماء والاسبراس وهم عور
 السماء الخ الخ وجميع الحيوانات والنباتات
 الارضية

بناء على المذهب المنصوص عنه بكتاب
 (مناقدار ماساترا) الذي نحن بصدده
 عالم ادوار متعاقبة من وجود وعدم . فاذا
 استيقظ برهما استيقظ الوجود معه وأدى
 وظائفه واذا نام انحل الوجود له ومه وتلاشى
 لانه في مدة نومه تكون السكانات الحية
 فاقدة بواعث حركتها فتشغل وظائفها ،
 واذالك يقع الشعور المبرمعه عندهم بكلمة
 (مناس) في الجود

وعليه فككتاب قوانين مانو تعرف
 بااية برهما وحده وتسميه موجود الكون
 ومعه ولا ذكر فيه للالين فيشونوسيفا
 فليس فيه هذا التثليث الهندي وهي العقيدة
 التي ظهرت بعد انتشار ذلك الكتاب
 القديم

حدثت في الهند عقيدة التثليثية فتابت
 على توحيدهم السابق فرأيتاهم يعبدون اليها
 واحدا ذا ثلاثة اصول برهما وفيشونوسيفا
 وقد خلف فيشونواياه برهما في نظر الهند
 فصاروا لابرهميون عبادتهم الاله امانبرهما

فتركوه في راحة زاعمين أنه أدى وظيفته
واتمى دوره

(الديانة البرهية) هذه الديانة أقدم
من اللبودية بقرون كثيرة ويظن أن أصل
الديانة البرهية الهند وتعود إلى أبعاد عهد
من عصورهم التاريخية وتختلط بجميع أدوارهم
الاجتماعية

ولقد كانت هذه الديانة مبهولة إلى
أواخر القرن الثامن عشر حيث ابتدئ
في درس اللغة السنسكريتية فوقف
الباحثون على شيء من حياة تلك الديانة
التي كلن يحكم عليها السامعون من حالتها
الراحة الظاهرة على أهلها لاسم كتبها
القدسة ونالها الرسمية

الكتب القدسة لهذه الديانة هي
(الفيدا) ثم كتاب (مناقادارماسترا)
أي قوانين مانو ثم كتاب (ماهاتارانا)
وكتاب (ريمانا) وكتاب (بوراما)
فالفيدا لا يحتوي إلا على البرهية
الأولي وأما البوراننا فيشملها لنا مختلطة
بالتشيت والقائد الخاصة بالاله فيشو
(مذهب الديانة البرهية) في الديانة
البرهية أصلان رئيسيان هما وحدة الوجود
والتناسخ أي عود الأرواح إلى اجساد في

عالم الدنيا . وقد ذكرنا عقيدتهم بوحدة
الوجود فيما ذكرناه من رهبان أورينا الغاري .
كيف نشأت هذه العقيدة من عقيدة تعدد
الآلهة المخصوص عنها في كتابهم المقدس
الأول الفيدا

وأنا ناقولون هنا محاولة ترجعها للسلامة
القنوى ما كسر . ولله الأمانة عن اللغة
السنسكريتية لأن فيها يرانا للعقيدة البرهية
من الوجهة الالهية وهي :

قال يا جانا فالكايا لامرأته منبري .
سانرك بيني لاسكن الخلاء . وسأقسم بينك
وبين امرأتي الأخرى كنيانا
فقات منبري : يا سيدي إذا ملكت
هذه الدنيا بما فيها من نعم وثروة ، هل
أكون بها مخلدة ؟

فقل يا جانا فالكايا ، غاية مالي
الامر أن حياتك تشبه حياة المترفين من
أصحاب الثروة ولكن لن يكون لك أمل في
الخلود في الأرض

فقات منبري : إذن ماذا أعمل بما لا
يحفظني خالدة ، فهل يسمح سيدي بأن
يخبرني عما يعرفه عن الخلود

فأجابها يا جانا فالكايا : انك أيتها
المريرة عندي تقولين كلمات غوال اجلسي

إلى أفصل لك ما علمه من ذلك وأصغ إلى
ما أقوله ثم شرع يقول :

الزوج عادة محبوب لديك ، ولكن
ليس لانك تحبين زوجا ولكن لانك تحبين
فيه الروح الالهية (عمان ، الذات الطائفة)
وكذلك الزوجة تحب عادة ، ولكن ليس
لاننا تحب الزوجات ، ولكن لاننا تحب
فيهن الروح الالهية ، والاولاد محبوبون عادة
ولكن ليس لاننا تحب الاولاد ولكن
لاننا تحب فيهم الروح الالهية . وكذلك
بجنا الثروة والبراهمان (كسان الدنيا
البرهية) والكساترياس (طائفة برهية
مقدسة) والندنيا والآلهة والسكانات
والوجود ، لانح في الواقع الا الروح
الالهية . فالروح الالهية بازوجتي المحبوبة
هو الشيء الوحيد الذي يجب أن نراه ،
وأن نسمه وأن نأمله فان رأيناه وسممناه
وفهمناه وعرفناه فقد عرفنا الكون كما نسا
له . فنلقد يبحث عن أصل البرهمان في
غير الروح يتركه البرهمان والذي يبحث
عن مصدر القوة الحارقة للكساتريا في غير
الزوج الالهية يتركه الكساتريا . والذي
يبحث عن الدنيا والآلهة وجميع الكائنات
والوجود في غير الروح الالهية يتركه جميع

ما ذكر . فأصل البرهمان ومصدر قوة
الكساتريا والدنيا والآلهة والسكانات
والوجود هو الروح الالهية والان كانا
لا نستطيع أن نمسك نتمت الطيور نفسها
والكنا نستطيع أن نمسك ذلك الصوت
بامساكنا الطيور أو الذي يضرب عليه
وكأننا لا نستطيع أن نمسك نتمت الكونك
في نفسها ولكننا نستطيع أن نمسك النتمت
بامساكنا الكونك أو النافخ فيه . وكما اننا
لا نستطيع أن نمسك نتمت القوث في
نفسها وانكنا نستطيع امسك النتمت
بامساكنا القوث نفسه أو اللعاب به كذلك
الحال مع الروح الالهية . ولقد نشأت
الكلمات المقدسة من هذه الذات الكبرى
كانتأت سحب الدخان من النار المشتعلة
في جسم صاب . وكما لم يكن لاي ماسمن
مصدر الا البحر ، كذلك تركز جميع
شعورانا في الجسد وجميع ذوقنا في اللسان
وجميع شمنا في الانف وجميع الالوان في
العين وجميع الافكار في السفل وجميع العلوم
في القلب وجميع الاعمال في ايدي وجميع
الكتابات المقدسة في الكلمة ومتي دخلنا
في الروح الالهية كنا ككتلة من النخ
رهبث في البحر ندوب في البحر الذي أنجبها

ولا يمكن أن تسترد ولكن أني اعترفت
الماء، ودفقة وجدته ملحا وكذلك الكائن
الكبير الذي لانهاية له ولا حد ليس هو الا
ركام من نور، وكان الماء يصير ملحا
والمالح يصير ماء، كذلك نحن ولدنا من
الروح الالهية وسنعود اليها فاذا ذهبنا لم
يبق بعدنا لنا اسم

فما انت مغربي لا ياسبدي لقد ضلني
هنا يقولك اذا مضينا لم يبق بعدنا لنا اسم
فأجابها يا اجنافا كذا : ان الذي اقوله
لك ليس بكذب ، ولكنه الحقيقة العليا
لانه اذا كان الحال هنا كما لو كان كائنان
موجودين فان احدهما يرى الآخر ويسمعه
ويلمحظه ويعرفه. ولكن اذا كانت الذات
الالهية المتوحدة هي كل شيء. فمن ترى
ومن ترى، ومن تسمع ومن تسمع، ومن
تلمحظ ومن تلمحظ، ومن تعرف ومن
تعرف ؟

من هذه المحاورة التي يصعد تاريخها
الي نحو ثلاثة آلاف واربعمائة سنة بري
القاري. ان مسألة خلود الروح قد عرفت
وُحلت في الديانة البرهمية علي طريقة
مذهب وحدة الوجود

(عقيدة التاسخ في الديانة البرهمية)

التاسخ براد به في عرف الاديان التي
تقول بارجوع الروح بعد انحلال جسدها
الى العالم الارضي منبسة بجسد جديد
انساني او حيواني. وهذه العقيدة من
اخص العقائد البرهمية

فن قانون هذه الديانة ان كل عمل
فكري او قولي او جسمي سواء كان طيبا
ام ردينا يحمل في ذاته ثمرة طيبة او رديئة.
اذا تقرر هذا فحال الناس يكون ثمرة اعمالهم.
فكل الآلام المادية والادبسية التي تؤلم
النوع الانساني ليست الا نتائج آثام
ارتكبوها الناس في حياة سابقة علي حياتهم
الراهنة.

وكذاب (ما فادار ما استرا) يمين
اثنين وخمسين عينا جديا بصفة عقوبات
من هذا النوع. فتقسم الكائنات الالهة
وأناس ومخلوقات منسطة، وتقسم الناس
لي طوائف مختلفة مؤسس علي هذه القاعدة
عينا

فبلاد الانسان في درجة عالية او
منسطة ليس نتيجة لانفاق المحض، ولا
هو لازم لزوما ماديا محضاً، ولا هو تابع
لارادة اله قدير، ولكنه نتيجة اعمال طيبة
عملها الشخص او آثام ارتكبوها في حياة

قبل حياته الحالية

قالوا في الديانة البرهية ليس يتحرك
ولا يركب بارادات او ارادة واحدة ،
ولكنه خاضع في حركته وتقلباته اقوة
مجردة وهذه اقوة هي السكالك او النفس
والآلة كالناس خاضعون لهذا الناموس ،
العام ، فلا يوجد قضاء ولا قدر سابق حاكم
على الناس وعلى ارادتهم ، فكل انسان
بفائضه او كالاته يكون الاقدار التي تنزل
به . ولا يوجد نواميس طبيعية تتولد الحوادث
بل تلك الحوادث مقودة بالقانون الادي
العام ، فلا يوجد اله يرسل على الناس الخير
والشر بارادته المطلقة ولا يوجد اله عادل
يوزع الخير والشر ثوابا او عقابا ، ولا يوجد
اله يتدخل بين الفضيلة والسعادة وبين
الرذيلة والشقاوة ليصلها او يبعدهما
بل السعادة تتبع الفضيلة والشقاوة تتبع
الرذيلة بطبيعتها الذاتية ، كما تبع الظل الشبح
الروح عند البراهمة ليس لها شخصية
منعزة الا بانفصامها انثوت الى المادة ،
فاذا انحلت المادة انصمحت شخصيتها
وبقيت على هيئة مادة نقية غير معدودة ولا
مشككة . هذه المادة الحيوية تبقى على ما
كانت عليه مع تقمصها اجسادا مختلفة

ودخلها من حياة الى حياة جديدة

هذا فارق كبير بين الموسوية واليسوية
والهندية وبين البرهية . فاننا درسنا حال
الامم ولحظنا اختلاف الناس في المخطوط
الديوبية من صحة ومال وجاءه ، وأدركنا
الجور في تصرف الناس وأحمر لهم فاعتدنا
على حياة مستقبلية بسطلي فيها كل ذي حق
حقه غير ميخوس ولا مفوس ، وينصف
فيه المظلوم من الظالم غير هيلب ولا وجل ،
ودرس البراهمة نفس ما درسنا فلم نعلمه
على المستقبل بل قالوا ان هذه الحال نتيجة
حياة سابقة على هذه الحياة ايحروا العدل
هيرا ، ولكيلا يتموا الوجود بالمحابة

فمن اعتبرنا الارض دار بلا ، واختيار
وهم اعتبروها دار ثواب وجزا فالروح في
الديانة البرهية خالفة بمسني أنها لا تفتي
بل تنفص جدا جديدا كلما على جسدها
القديم لتثاب في الارض أو تعاقب ولكنها
لا تدرك أنها كانت حية قبل هذه الحياة
فخلودها عندهم خلود غير مدرك لها ، فهو
والعدم سواء .

بناء على هذه الاعتبارات فالولاية
عندهم أن يعيش الانسان في الحرمان
والآلام الاختيارية ولذلك ترى الهندي

البرهي يتكلف نفسه أنواع الشدائد الحية لكيلا يعذب في حياة بعد هذه الحياة ، ويحمل نفسه من أشكال البلاء ما لا يحمله سواء لتكفر عما عسى أن يقع منه من الآثام في دور مستقبل ولاجل أن يرقى بدموته التي رنية أرقى في عالم الأرواح

وهي حالة تجعل البرهي دائم الاكتئاب دائم الخوف كثير الهموم ولكنه مع ذلك لا ينسى الموت ، لأن الموت في نظره غير مخلص من هذه الحياة المرة . بل الذي يرجوه أن يتجرد من جميع علائق الدنيا ويتفرغ عن لذاتها ومسارها ليقتفي في برها نفسه

هذه هي أصول الديانة البرهية التي جاءت البوذية لاصلاحها وتكميلها (انظر بوذا)

للبراهمة صنم اسمه برهي له اربعة اوجه واربعة ايدى في يده الاولى كتابهم المقدس (الفيدا) وفي يده الثانية منقصة وفي يده الثالثة سبحة وفي يده الرابعة اناء فيه ماء ولديهم صنم ثان للاله فيشنو بن برها وله اربعة ايدى في الاولى يوق من الصدف وفي الثانية حلقة عند ادارتها يخرج منها نار لا يستطيع احد مقاومتها فيما يقولون

وفي الثالثة هراوة وفي الرابعة غصن من الزهر

ولديهم صنم ثالث للاله سيفاولة اربع ايدى في الاولى صولجان وفي الثانية حبل يشده به المذنبين . أما يدها الاخرى فلا شيء . فبهما وله عين ثالثة في جبهته وقلادة في عنقه من رؤوس البشر

البرهمة يعتقدون البقر وبحرون ذبيحها معتقدون ان الارواح الطاهرة تحمل اجسادها ، وكثيرا ما تشأ من هذه العقيدة معارك بينهم وبين مسلمي الهند في العديد وهم يعتقدون الثمابين والتماسيح وغيرها ويعتبرون نهر الغانج مقدسا وان الانتماس فيه يطهر الذنوب ولذا يجمع اليه في كل عام ملايين منهم

ومن عوائدهم احراق موتاهم وكان من عاداتهم ان المرأة تحرق مع زوجها اذا مات قبلها ولكن الانجليز ابعثوا هذه العادة بالقوة القاهرة

الناس في الديانة البرهية اربع طبقات (اولاها) البراهمان وهم الكهنة والعلماء . و (ثانيهما) الحارياص وهم رجال الحرب وحمزة الاوشان . و (ثالثها) البازيان وهم الزراع والتجار . و (رابعها) السودراس

وهم أرباب الحرف والممن الدينية. وقد قرر لهم دينهم أن تستقل كل طائفة من هذه الطوائف عن الأخرى فلا تصاهر أحداها الأخرى ولا تختلط بها وقد أورد ذلك في حالة المنود الاجتماعية أسوأ تأثير ولا يزال امر هذه الطوائف عظيمها تلك، ولكن الإنجليز أخذوا يفتكرون في هدم هذه الملوأجز الوهمية مدد البراهمة في آسيا يقارب المائتي مليون نسمة بسلب منهم في كل عام خايق كثير

﴿ البرهان ﴾ - المحبة جمعة براهين يقال (بره) إذ أتى بالبرهان ويقال (برهن) ايضاً

﴿ برهان الدين ﴾ - هو ابو الوفاء ابراهيم بن أبي عبد الله محمد بن فرحون اليعمرى مؤلف (كتاب تبصرة الأحكام في اصول الاقضية ومناهج الاحكام) وهي بيان لحدود وظيفة القضاة على مذهب الامام مالك

﴿ برهان الدين الزرنوسي ﴾ - هو مؤلف (كتاب تعليم المتعلم طريق التعلّم) وهو مشهور بالمواظظ والآداب الصوفية وهو من علماء القرن السادس الهجرى
﴿ برهان الدين الحلي ﴾ - هو مؤلف

كتاب (انسان العيون في سيرة الامين والمؤمن) في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معروف بالديرة الحلبية. ولد سنة (٩٧) هـ وتوفي في القاهرة سنة (١٠٤٤) هـ
﴿ برهان الدين الرغيناني ﴾ - هو ابو الحسن علي ولد برغينان وهي بلدة في ما وراء النهر سنة (٥٣٠) هـ وتوفى سنة (٥٩٣) هـ وهو مؤلف كتاب (الهداية) في فروع الفقه على مذهب أبي حنيفة

﴿ البرورة ﴾ - حلقة توضع في أنف البشير وكل حلقة كتابهم دخلت في جهابرتي وبرين
﴿ البروتستانتية ﴾ - المذهب المسيحي الذي ظهر في القرن الخامس عشر اصلاحا كالكاثوليكية. فكلمة البروتستانتية تعني عند أهلها مجموع العائد والفرق الدينية التي تجمت من حركة الاصلاح الديني في القرن السادس عشر، سواء تكونت هذه الفرق من الكاثوليك الذين احتجوا (عملا ابروتستنو) في ذلك العصر على الكنيسة الرومانية باسم الإنجيل والعقل، والتي تأمنت بعد ذلك في قالب الجماعات البروتستانتية ذلها

كانت اوروبا نهياً لحركة اصلاح ديني عام ضد افراط الكنيسة الرومانية

وانخذت لها كنيسة مستقلة وامتدت الى جنوب فرنسا أيضا

وجاعة (تانزيل) الذي ادعي انه له مساهمة في الدرجة فاتبه خلق كثير فتألمت عليه الحكومة والكنيسة وأمسك في مدينة الفير وقتل سنة ١١٢٤ وجماعة (أودون) الذي ادعي انه هو عيسى نفسه قد ظهر ليرد الناس عن غوايتهم ، وبيسهم من حمايتهم فقبض عليه سنة ١١٤٨ وأودع السجن حتى مات فيه

وجاعة (بيرو ديرويس) الذي قبض عليه وأحرق بالنار حيا في مدينة تولوز من فرنسا سنة ١١٢٤ لانه كان لا يقر علي التمسيد ولا يقول بمقيدة حضور الله بذاته في الكنيسة وبرفض الرهينة والصلاة على الموتى وعبادة الصليب وأمور أخرى لا يحل لذكرها هنا

وجاعة لهرميان الذين كانوا يضمرون لرجال الكنيسة حقدًا يصل لحد الجنون ، وتلحق بهم جماعة الباقاران

ودون هذه الجماعات فرق البوبليكان والرجال الاطراز الخ الخ

كثرت هذه الجماعات وكثيرا شياعها

منذ القرن السادس عشر. فكانت الكنيسة كلها أمنت في الخبر على حرية العقول ، تكون رأي جديد مؤداه ان المسيحية ليست الا مجموع رسوم صورية تقليدية مجردة عن معانيها الروحية والاخلاقية وكانت كلها أعرفت في حفظ ساططتها القدسي على الاشباح ، وقهرت الشعوب ودونهم لعبادة ساططتها الحسية فجمت نواجم التمرد عليها تنازعها الحرة، وتجاهلها الغلبة ، وهي لا تحدي أنها تمنع أمام نظر الامر من أوج ساططتها الروحية ، الى حضيض المنازعات المادية

هذه الحركة الفكرية ضد الكنيسة الرومانية لم تكن بنت عالم من العالم، أو جماعة منهم ، بل نشأت في اليشات المختلفة في وقت واحد مما يدل على أن الروح الساقطة اليها كانت روحا عامة ، فنبغ العالم (سارليك دو بين) (دودودويتان) وحاولوا نشر مذهب وحدة الوجود في مدارس باريس - وظهرت في الوقت عينه بين الامة جماعات دينية ، ذات وجهات مختلفة كلها متأثرة بروح الانشقاق على الكنيسة الرومانية بعد منها جماعة (الكاتار) التي ظهرت في ايطاليا في القرن الثاني عشر

فاضطرت الكنيسة الرومانية لحفظ سلطتها
 أن تقر عذابين جديدين وهما مذهب
 الدومينيكان والفرنسيسكان وظهرت في
 مبدأ الامر رحمة بالمتشبهين عنها فكانت
 تأخذهم بالرفق الى حده فاكتفت في القرن
 الثاني عشر بمصادرة املاك المتدعين في
 شرعتها، حتى انه لما تألفت محكمة التفتيش
 البديهي المشهورة بقسوتها سنة ١٢١٥ لم يأذن
 أعضاؤها باستعمال التعذيب مدة وجودها
 تحت سلطة المطارنة ولكنها بعد أن انتقلت
 الى سلطة الدومينيكيين بأمر من البابا
 غريغور التاسع في سنة ١٢٣٢ تغير أسلوبها
 في كبح المتدعين فاستخدمت أقسى
 الوسائل حتى أبادت جماعات برمتها
 بالحديد والنار

وهنا لا يجمل بنا أن نهمّل ذكر جماعة
 الابوستوليك دو كوثوني التي جمعت بين
 العدل فكانوا يتبعون الرومانية ظاهرا
 ويتبنون مذهب جديد سرّا . كانت
 من مقتضى ذلك المذهب رفض الصيام
 وعبادة القديسين والصلوة على الموتى
 والاعتقاد بوجود البورجانوار وهو المذنب
 الذي يصب على الميت بعد موته حتى يتطهر
 من أوضار الآثام التي ارتكبها ويستحق

أن يحشر مع الصالحين والابرار
 ونذكر أيضا جماعة الفراتيسلي الذين
 كانوا يعتقدون بضرورة ظهور أنجيل
 جديد يخص الدنيا من أنسكادها به
 وتوه أيضا بجماعة افلاجيلان الذين
 كانوا يقولون أن جلد المذنب يرفع عنه أمر
 الأثم ويبرئه من تبته في الآخرة. فلما تم
 البابا كلبيان السادس احتفالهم اللبني وضح
 عليهم الحناق انضموا الى جماعة اليجار
 سنة ١٣٤٩ ووقفوا أنفسهم على العبادة
 كما كان يفعل جماعة البولاز
 ونلم أيضا بجماعة الفودوا الذين انفصلوا
 عن الكنيسة الرومانية وأسوا بينهم
 جماعة اخوية رفضوا كل سلطة الا سلطة
 الكتاب المقدس

كل هذه الجماعات وعشرات غيرها
 لا يظهر انها أحدثت تأثيراً يذكر على
 الرأي العام غير انه ظهر رجل في إنجلترا
 يدعي جان ويكف أحدث في المسيحية حدثا
 كان لا دوى عظيم . بدأ عمله بالظن على علم
 الكلام عند المسيحيين وشدد التكبر عليه
 وأظهر نقائصه فأنكر وجود البورجانوار
 المار ذكره الاعتراف بالمذنب لرجل الدين
 قبل التوبة وعبادة القديسين والصوم ولم

يؤسس جماعة دينية بل اكتفى بأن اتخذ له
اشياعا وتلاميذ

وتلاه رجل وهيمى يدعى جان هوس
انجبه وجهة الحياة الصلية ولم يشدد في دحض
الاصول المسيحية فانف الناس حوله
وشغفوا بشايبه فأصبح امام فرقة لا تزال
موجودة الى اليوم

كل هذه الجماعات هبأت لاجوال
التي فيها ترتفع بعض الاصوات معترضة
على الكنيسة في تصرفاتها وشهدا للناس رجالا
من كل طبقة ومن كل قبيل يصبحون
بعل انقواهم في رجوة قادة المدين مطالبهم
بحرية العقل وحرية النظر وادراك اشياء
الكنيسة وأر كاتها انفسهم وجوب احداث
اصلاح لتلافي خطر هذا الموقف ، ولكن
رجال الفاتيكان اعاروا كل هذه المناهج
اذنا صبا ، ولم يعاروا بذلك النفوس التي
كانت تقبل مراجعها حولهم استعظاما حولهم
واحتقارا لضعف خصوصهم ، فكان لا
مناص من حدوث قرعة بين حفدة القدم
وتصار الفكر الجديدو كانت تلك الاشعة
الضئيلة التي انبعثت من تلك التناير التي
كان رجال الكنيسة يلقون فيها المجددين
كافية في تبصير من كانوا الازالون مع

التقايد ، تأزفت ساعة الخطر وتخصت
تلك الفتن الشعوا . عن ذلك الحادث الجلل
وهو اشتقاق المسيحية الى طائفتين كبيرتين
الكاثوليكية والبروتستانتية

نشأت البروتستانتية في ثلاث ممالك
مختلفة واصطبخت في كل منها بصيغة مختلفة
تلك الممالك الثلاث هي المانيا وفرنسا
والبحيرة وانا لندرسون هذه الاشكال
الثلاثة من البروتستانتية ليبين القارىء
اسبابها وتأثيرها تفصيلا فنقول :

(البروتستانتية في المانيا) السبب
الرئيسي اظهر البروتستانتية الالمانية هو
بيع الرحمة الالهية سمع به البابا ايون العاشر
وعارضه القس لوثير بحمسة وتسعين مقالا
نشرها في مدينة وينبرج سنة ١٥١٧
ودلوثير أولا على قرار البابا ببيع الرحمة
رد قس كاثوليكي مخلص للكنيسة الرومانية
فلم يعد الادب في تبصيره ، فلانوات ردود
الفاتيكان عليه اضطر ان يقطع الكنيسة
فأخذ منشور البابا واحرقه علنا وكان ذلك
بعد بدئه في مجادلة الكنيسة بثلاث سنين
(١٠ ديسمبر سنة ١٥٢٠) واخذ من ذلك
الحزن يكفح البابوية بحر أو صرامة ولكنه
لم يقرر اصولا تجعله امام طائفة اوزعهم

فرقة جديدة حتى انه اخذت عليه تناقضات عديدة في كتاباته تجلده بعيدا عن ادعاء تلك الزعامة. اكبر تلك التناقضات ما ذهب اليه اولاً من وجوب حرية النظر في الدين واعتباره ذلك حقاً لكل آخذه. ثم رجوعه عن هذا الرأي ومحاولة حبر الآخذ بالدين في دائرة لا يجوز له تمسكها لانه ظهر له أن حرية النظر لكل نظر تؤدي الى جمود الدين نفسه او الي استقلال كل انسان برأيه وانحلال الرابطة العامة التي تربط المتدينين

وفي سنة ١٥٣٧ نشر لوثير عقائده فأقر عليها الامراء البروتستانت فكان منها اربعة امور تخص ايسي ووظيفته تقرر أنها من العقائد التي لا يجوز فيها الاخذ والرد، ومنها خمسة عشر أمراً آخر أجازوا فيها المناقشة والاجتهاد بالرأي

في هذه الاثناء ظهر الفيلسوف الالماني ميلانشون وكان من كبار المفكرين ومن خيار الموقفين بين المبادئ المختلفة فألف كتاباً مرده عقائد البروتستانت فأعجب به لوثير أيما إعجاب وبعث الكتاب الخالد، ثم اخذ البروتستانت الالمان يصلحون من ذلك الكتاب وبتعمونه لفظاً ومعنى حتى

بلغ كاله في القرن السابع عشر وصار كتاب البروتستانتية الالمانية

مات لوثير فخلفه ميلانشون صاحب الكتاب المذكور فثار عليه بعض المنحرفين من البروتستانت زاعمين انه لضعفه يفتازل ككاثوليكين عن امور مناقضا بذلك الاستاذ الرئيس لوثير، ومن هنا نشأت مجادلات دينية عنيفة على مسألة الغزول الي جهنم والبراءة والدمل الصالح والاختيار والقانون والانجيل والحطية التي ارتكبا آدم والقضاة والقدر، اشتك في هذه المجادلات جميع الفرق البروتستانتية لان مبدأ حرية النظر أدى البروتستانت الي الانقسام علي أنفسهم

من رؤساء المذاهب البروتستانتية الذين اشتركوا في هذه المجادلات الدينية اغربولا ورييس الانتيموين، وقد سموا بهذا الاسم لانهم كانوا يرفضون القانون والانبياء، ولا يعتبرون غير الانجيل وحده ومنهم اوسياندر الذي كان يقول ان ابن الله نزل الي الارض قبل ان يرتكب آدم خطيته

ومنهم ستانكلروس الذي كان ينكر الثلاث

فلاجل أن تنتهي هذه المحاولات
اجتمع ستة من كبار اللاهوتيين سنة
١٥٧٢ وحرروا منشورا جديدا سردوا
فيه العقائد الصحيحة فرفضته كنائس
السويد والنرويج وروسيا وهنغاريا
ويومانيا وسانكس الدنيا وممالك
اخرى ، فلم ير المحيم من وسيلة لاختطاع
للناس الا الاعتقاد على السلطة وهذه
هي السلطة عينها التي وقع فيها لونيير من
قبل

اما اعتقاد لونيير على السلطة فنقرر
عدم قبوله في الكنيسة لا يقول
بالتأنيث ، ثم انه كان يتقاضي منه فوق
ذلك اقراره بصحة التفسير التي
اعطتها الكنيسة البروتستانتية عن
الكتاب المقدس واعتقاد انها لا تتغير
واعتماد كتب اخرى غير قابلة
للمناقض

فكانت البروتستانتية بطلبها اليها
سلطتها وهبتها لهذه الكتب مناقضة ابدى
الذي جاءت به . وتكن كنيسة تنوء
على مبدأ حرية النظر ، والخروج من كل
سلطة فوق سلطة العقل يستعجل عليها
ان تثبت على غير هذا مبدأ . فظهرت

في الاثنا حركة فكرية تسمى
حسب الاحوال بأربعة أسماء :
السانسكريتيسم والبيتيستيم والفلسفة
والراسيوناتيسم

أسس السانسكريتيسم عالم مدرس في
بجامعة همتسند يدعي كاييزن مارأي ان
البروتستانتية قد اخفقت مساهما في ايجاد
وحدة دينية بين اتباعها ، فبداله ان يسعى
في ايجاد سلام بين فرق البروتستانتية
المختلفة يبدل به حقد بعضها على بعض
حياء ، وحرها سلاما ، ولاجل ان يصل
الي هذه النتيجة رأى ان يقصر العقيدة
المسيحية على فصل واحد من
الكتاب وان يترك العقول مطابقة فيما
عداه

اما البيتيستيم فقد تألف منها في
البروتستانتية فرقة كبيرة

فكان اتباع هذا المذهب لا يرونهم
تعبا البروتستانتية بالاشكال كان مبادئهم
التي لم تكن مقولة لدى العقول
المعمودة على رؤيتها لاشياء ، ونصوحها
الطبيعي

من شياخ هذه الطائفة سكرينكفند
وقد غلا حتى آله لحم المسيح . ومنهم جان

أريد الذي احتج على جمود العبارات التي نزل في بيان المعتقدات . وكان يعتبر العالم كمرآة للخالق جل وعز والمخلقة المرئية كأنطباع للروح غير المرئية على صفحتها . وكان يقول ان هبوط آدم الى الارض جعل الانسان جدياً بهيمياً ولكن روح عيسى جعلته خلقاً آخر جديداً . وهذه الحياة الجديدة مظهرها الحب . فالحب حيي عيسى في تلاميذه . وان ملك الله قام في افئدة المؤمنين به ، المسلمون لارادته واليسوع

من الميث أن لم يعجموع النظريات التي يعول عليها هذا المذهب التي ليس هو في حقيقته لا مذهب وحدة الوجود بعينه فيقول أتباعه ان الله تعالى الذي هو أصل كل مادة ومرجع كل شيء قد خرج من عيانات الظلمة والسكون و اراد ان يظهر انفسه فخلق العالم . ثم ان ارادته شخصت فصارت الابن ، ثم شخصت الحكمة الالهية بواسطة الارادة فصارت الروح القدس . وهذا الثلاث في علاقة مستمرة مع العالم بواسطة الطبيعة الابدية غير المرئية التي صدرت منها وترجم اليها جميع اصول انكسارات . وقد نشأت الطبيعة المرئية من الطبيعة غير المرئية . فانه هو مادة

هذه الآراء . عيها ظهرت كذلك في كتابات اندريا وكان من أصحاب العقل والنقوى ومن ذوي التصورات العالية الشعرية حاول اندريا هذا أن يؤسس كتابة على ما يتخيله من السكال فألف جماعة سرية رباطها الاخاء تعرف في التاريخ باسم وردة الصليب

ولكن لم تلبث الميسم ان صارت جنونية عند بعض البراشانت الذين حاولوا خلط تعاليم تونير الاحلام الوسطانية التي كان ينشرها في ألمانيا حكورديوس اغريسا ونورفراست

كل ما هو موجود والطبيعة جوده

هذا المذهب على ما به من مناقضة

الكتيب المسيحية قد وجد أنصارا

متحمسين لا يدخلون تحت حصر منهم

الانجليزي جان بورديه الذي كان يقول ان

صحة هذه النظرية قد نزل بها الوحي الالهي.

والفرنسي سان مارنان مؤلف كثير من

الكتيب في وحدة الوجود. وكبيرين كوهنمان

الذي أحرق بسبب مذهبه هذا في مدينة

موسكو سنة ١٦٨٩. ومنهم غيشتل الذي

اعتبر كتابات يضوب يوم فوق الكتيب

القدسة وقد أسس هذا الرجل كنيسة

لتحقيق أماني أساتذته وقرر أن تكون حالة

قسوسها كحالة اللائكة يريد بذلك انهم

لا يشغلون ولا يتزوجون بل يتفانون في

الفسك والعبادة

ومنهم يترسن الذي قرر وجود بحث

مزدوج فقال بضرورة رجوع العالم كما

كان أولا قبل ارتكاب آدم الخطيئة

وتلاشي الشرور والجهنم ذاتها

ويعد منهم ايمانويل سويدنبورغ

مؤسس كنيسة اورشليم الجديدة فقد جاء

بأقوال ساغت في الاذهن قلوبها خلق

لابحصى من كل قبلة اجتازت الانيا الى

فرنسا وانجائرة ورجع ان كثرة انذاتها

كان بسبب العجايب الآمرة التي كانت

فيها وقد وافق ظهوره في عصر العالم - مر

الذي اكتشف التنويم المغناطيسي

وعجايبه فوجدت أقواله مستندا من العلم

فزاد ذلك في رواجها

من مقررات مذهب سويدنبورغ هذا

ان العالم المشاهد مقابلا من العالم الروحاني

بل انه لا يظهر في عالم الشهادة شي. لا يمكن

له مشابه من العالم الروحاني. وان الثابت

لا وجود له بالمعنى المراد للكنيسة بل هو

مركز في شخص عيسى وحده. فانثلث

بهذا المعنى هو عبارة عن الطبيعة الالهية

التي في عيسى وهو الآب والطبيعة البشرية

التي فيه وهو الابن والقوة الالهية التي تمده

وهو الروح القدس

وفي أواخر قرن السابع عشر قيل عدد

من طوائف التبتيهم عقيدة الخطيئة

الاصية (أي التي ارتكيبها آدم) وحادلوا

الوصول الى الله من طريق الغداء والنوبة

فساهم معاصروهم بطائفة ابيتاست فتألفت

منهم طائفة كثيرة لا فراد تحت رئاسة

ب. ج. سبيسر الذي اوصي بجمل النفوى

قلبية وطن على الاشكال الظاهرية للفرماة

وعلى لسان الكاثوليكية وحماية الحكومة
للأمة

وكان من أنواعه كثير من الناس
مضاهي سار على أثره لا تغيير ولا تبديل
ومضاهي ادعى انه لو توفرت روحانية خارقة
للمادة فاحتروا العالم وشرحوا الكتاب
بطريق الكشف الباطني كما كانوا يقولون
حتى ان بنجل وكروسوس وهما أشهر
كتاب هذه الطائفة قد وقعه هيرابصا في حياطة
هذه الاحلام الفارغة فوضعا تحتها العالم مدا
زعموا انهم استخرجوه بحراب الجمل من
كتاب المقدس

وتنوه هنا أيضاً ان نياس كان من
العلم اللاهوتي الذي كان عاشا في القرن
الثامن عشر رئيس جامعة الكونستانتينوبل
التي تأسست الى نيكرا في الخلق ذاته فان
ماتياس هذا لم يكن يقبل سلطة غير سلطة
الضمير العام وانكر الخلق وخلود الروح
ولم يعترف بأبدا سلطة دينية او دنيوية وقرر
المساواة المطلقة

دام حل البروتستانتية الالمانية الى
هذا النزل حتى ظهر الملاحة لينتز في انصارها
من هذا النقط المربع بنسخته الخلية
الأسرة. ونيف مع كرسنيان رانف

فكل فلسفة اينتز ونيج في نشرها نجاحا
يلها واعتمدتها الكنيسة نفسها بان
عادتها زمانا طويلا. ونيف بعده تلاميذ
عديدون ساندوا مذهبه واصكثروا من
انصاره الى ان ظهر ايمانوئل كانت
الفيلسوف فهدم الفاسفة الوعظية وبنى على
انقاضها فلسفة جديدة كان حظها اكبر
الحفاظ بالمانيا سميت بالكريتسم اي
الفاسفة الانتقادية. فأحدث في عالم
البروتستانتية الالمانية اصلاحا بدعه اصولها
على قواعد العقل والنقد وبإخضاعه الدين
لعلم الاخلاق. فوجدت تعاليم (كانت)
خصوصا اشداء الشككية كهردر و جا كوي
الذي كان يسديه قومه بفلاطون الالمان.
فصادفت فلسفته قبولاً عند اللاهوتيين
ونيف بعده كتابا كراشهير فطبعتها على القواعد
الدينية بأسلوب أضبط من غيره من تلاميذ
جا كوي

ومع هذا فان فلسفة (كانت) كما
صادقت خصوصاً عديدين وجدت انصاروا
منهم بين كالفيلسوف الشهير فبغت

ثم جا نديذ آخر لفيلسوف كانت
يدعي فرييس فحاول ان يقرب من بين
الارثوذكسية والفاسفة الانتقادية بالمط

بين تعاليم كانت وجاه كوني فقرر ما قرره
كانت من ان الله لا يدرك الا ظواهر
الاشياء ولا يستطيع النفوذ في سرورها
وأصولها ولكنه اعترف مع جاه كوني من
جهة أخرى بأن الإيمان أو الوجدان
يشمرنا بأصولها الحقيقية

هذا المذهب الفاسق الذي يمثل لنا
العالم المادي والعالم المعنوي مستقلين
وان لا اتصال بينهما الا بالوجدان ينترك
الخيرية المتأقفة للم ولادين

ولا يجوز أن نفعل من التوبة باسم
ساجل الذي قرر مذهب وحدة الوجود
وشانج بتعاليمه الخبيثة وان كان لم يوترا
على البروتستانتية اللائكية الا قليلا

أما اللاهوتي الشهير هيجل فقد أثر
مذهبه تأثيراً عظيماً ووداه ان المذابي في
ذاته هو الله لا بتم صار لابن بشخصه
في شيء ، وحصل على العلم بذاته وهذا العلم
عاطفة اللاهوت فباشوت هو الروح
القدس

فهذا التمثيل الذي فيه الآب يعتبر قضية
والابن مقابل القضية والروح القدس تألف
القضية بجعل هو نفسه قضية فيستدعي
مقابل القضية وهو العلم وبما انه خارج عن

الله فيكون ساقطاً ، مقابل القضية فيستدعي
تألف القضية فيفتضي سقوط القضاء .
فوجب أن يجعل الله تعالى نفسه انساناً
وأن يعود للانسان الى الله كما كان ليكون
الكل في الكل

نشأت بهذه الفلسفة عدد كبير من
فلاسفة اللاهوت ولا يزال هذا أرباع الي اليوم .
ومن اشهر تلاميذ هيجل كان ستروس
صاحب كتاب تاريخ المسيح الذي قال
بان حياة عيسى المولودة في الانجيل كانت
خيالاً محضاً

في علينا أن نلم بطرف من حياة
الزلسوننايسم وهي آخر ما صاحب
البروتستانتية اللائكية من الافلاجات

درعت الزلسوننايسم بالتحقق التاريخي
للحط من كرامة لارنود كنية لاثونيرية
فظهر من سنة ١٧٨٧ مقطعات وفتنوتين
وهو مؤلف كتبه جمهور من الفلاسفة وفيه
ترى بجانب الكثير من العناء ، ينقدون بها
الاصل التاريخي المسيحية وطهون على
أخلاق عيسى عليه السلام حتى ذهبوا اليه
بالثوري الطابع ، وهي مباحث يشهدونها
قيامهم علماء لانجيز ولم يشمر بها الاذن
بل كانوا في لارنود كنية هم غرقين

وغلا فلاسفة الألمان في هذا السبيل حتى لهم وضعوا رسائل صغيرة في أخط من كرامة الديانة المسيحية ونشروها بين العامة الذين لم يتادوا مطالعة الاسفار الفلسفية ابوتروا على عقائدهم فبحرحهم ذلك عن المسيحية

ثم حدث ان لراسبوناليسم قالت من حدثها ضد المسيحية واكتفت بنشر الديانة الطبيعية بدل المسيحية . ووجد من فلاسفتهم من يمشون عيسى صورة كاملة من لانسان ل بعده بعضهم اقدس انسان ظهر على الارض

هذه الحالة أدت بالبروتستانت المتسكين بالدين لان يسموا أنفسهم بالارثوذكس أي الباقين على العقائد القديمة فسميت العقول في المانيا بالقسامين احدهما يقع البروتستانتية وهم كل يوم في قلة

(البروتستانتية الفرنسية) يطلق على البروتستانتية في فرنسا اسم الكنيسة المستقلة، هذه الكنيسة سيادة على بروتستانت فرنسا والخارجين عنهم ممن دفعهم اضطهاد القاولا ولوز الرابع عشر الى هجر اوطانهم

واضع اساس هذه الكنيسة فلما صحت في

فرنسا هو المصطلح الزور يعني اولويك زونجل ولكن زرده في آرائه لم يجهل أهلا لوضع أساس تلك الكنيسة الا ساعده الفرنسي جان كالفان الذي طبع هذه الحركة الاعلامية بطابعه الشخصي

ان البروتستانتية الفرنسية وان كانت مؤسسة على نفس القواعد التي تقوم عليها البروتستانتية اللوثيرية في المانيا ، الا انها ارسخ اصولا وأوضح منهاجا ، وأدق أسلوبا ، وأكثر نظاما من البروتستانتية الالمانية فهي تحمل صفات مؤسستها الشخصية جان كالفان من كل وجهة

وقد امتازت البروتستانتية الفرنسية عن أختها الالمانية بأنها لم تتعرف بقواعد مقرررة للايمان يلزم البروتستانتية بها لزاما يحرمه من النظر ولذلك لم تظهر فيها تلك الانفجارات الحادة بين الزعماء ولم يختلف الناس في أسلوبها الى ذلك الحد الذي انتمت اليه البروتستانتية الالمانية مع هذا تخلو من مؤلفات فلسفية ملامية بالقود والردود والباحث في كل وجهة من الوجهات التي يتضمنها أمر الدين في طوره الجديد نظام الكنيسة البروتستانتية بفرنسا يشبه نظام جمهورية مكونة من جمهوريات

متعددة رؤسا وهارتون ملقوسها ونظامها .
وهي ترفض جميع العقائد السكاتوليكية التي
رفضتها الكنيسة اللوثرية في ألمانيا ولكنها
بخلافها في عدم اعتقاد حضور عيسى بجهنم
في خبر الكنيسة وتعتقد بالقضاء والقدر
وهنا يحسن لنا ان نورد كلاما موجزا عن
الفرق البروتستانتية التي تكونت في فرنسا
فيما بعد بسبب هذه العقائد

ان عقيدة القضاء والقدر وجدت
خصوصا كثيرين من بروتستانت فرنسا فقد
قالوا ان العقيدة بها تناقض تعاليم الانجيل
الظاهرة النصوص ولاتفق مع راحة الخالق
فضلا عن انها تعاكس الشعور الانساني
هذه الملوحة الظاهرة من هولاء
الخصوم لم تصل الي تكوين فرقة بروتستانتية
مستقلة الا في عهد ج . ارمينيوس في
القرن السادس عشر حيث نصب نفسه
في وسط جامعة ليد خصيا بحرا الهذه
المتيدة بأظهر في خصومته اقتدارا باهرا ،
ومهارة فائقة وبعد ان مات بسنة واحدة
(سنة ١٦١٠) نهض تلاميذه وارسلوا الي
مملكتي هولاندة وفريز مذكرة هذا
موجزها :

(اولا) ان الله اراد بارادته الابدية

التي لا تتحول ان ينجي الذين ، بفضل
الروح القدس ، يتفدون بالمسيح ويدومون
على هذه العقيدة ، وان يترك في الائم
وبه اقب جميع الذين لا يتعمرون

(ثانيا) المسيح قد مات لاجلنا جميعا
ولكل منا على حدة

(ثالثا) الانسان لا يستطيع بدون انة
الروح القدس ان يحصل الايمان المجسي له
(رابعا) يجب ان نرى جميعا لاعمال
الصالحة لفضل الله في المسيح ، وذلك
الفضل لا يرد

(خامسا) يمكن الانسان ان يضع فضل
الله عليه باعماله ويقع في الائم والتي

هذه الآراء ، لم ترق في عين جومار
وهو زميل ارمينيوس فانفذه انتقادا مرارا
فساعد الحزب الجمهوري فرقة ارمينيوس
وساعد الكثرة والشعب فرقة جومار فاشند
الحجاج والحجاج بين الحزبين واتخذت
الناقشة شكلارديثائم اتفاقا على جمع مجمع
ديني لغرض هذه المشاكل وقاب عن الذين
سموا فيه ان المجامع تفرق الجامعات غالبا
وتزيد هاتشعبا وتنازعا فاجتمع المجمع واقف
على مذهب كالفن فاشند الارمينيوسيون
في عنادهم ، وجدوا في مذهبهم فانتشر في

أخيرة ووجد انصارا في جامعة كبير دج
ذاتها فدافع عنه فيها من اللاهوتيين الكبار
عدد عديده ونولي للدفاع عنه في هولاندة
جمهور من فطاحل الكاثوليكين

ومما هو خليلي بالذكر ان المبتسم
وهو خلط العقائد بالخيبالات قد ظهر في
كنيسة ارمينيوس كظهور في جميع الكنائس
المسيحية

افتدسرت الكنيسة الفرنسية المصلحة
بتأثير مذهب ارمينيوس كما شعرت به
أقضية سوهور البروتستانتية فقد تصدى
اميران وهو استاذ تلك الاقضية واثنان من
زملائه وهما كابل ولا بلان لاتقادما في
مذهب كالفان من الاختصاص ولم يقدروا
مع ذلك ان يعرخوا بأن العقول التي اعقب
صاحب المسيح في اعتقادهم علم ، فاعخذوا
لهم طريقا وسطا بين ذلك يقضى ان
الانسان اثر في نيل الخلاص

ثار بعض العلماء منهم دومولان عل
هذ العقيدة وعضدها آخرون واشدد
الجدال بين الطرفين وتناولها سواهم ولم يشأ
اقموس الرسييون الجنوح ظاهر ألدحض
المذهب الاخير وان كانت عقيدتهم الباطلة
الفضاد والقدرة على طريقة كالفان نفسه

وظهر في احشائها البروتستانتية الفرنسية
مذهب لا يقول بالثنائيت وكان اتباعه في
مبدأ الامر فاليين لان كالفان كان يأخذهم
بالقول حتى أنه اذني مقدم القائلين وهو
يمثل سرفيه صنوف العقاب . ولكن لما
ظهر لويوس - سوسان وفوست - سوسان قوى
عزم اتباع هذا المذهب واستطاعوا ان يعينوا
عقائدهم وألقوا لهم فرقة متطرفة في ذلك
الوسط الذي لا يقول فيه احد بغير التثليث
فلما ظهر الفيلسوف ديكارث أثرت
فلسفته على الكنيسة البروتستانتية بعض
التأثير فقد حرم كالفان مطالعتها بحجة انها
نقضت ال الكفر ، ولكن تلك الفالسة
نفسها وجدت من عماد اللاهوت ار كان
الكنيسة انصارا عديدين من أشدهم نفوذا
اتباع كوسيموس الذي كان يرى ان التواريق
الواردة في التوراة امثال ورموز لا يجوز
اخذها على ظاهرها وكان يعيب على لواتير
و كالفان اجتهادها في تفسيرها باعتبارها
تابعا حقيقيا . وكان لا يقول بعطلة يوم
الاحد بحجة ان عيسى ابطال العطلة
الاسبوعية بنفسه

وفي اوائل القرن التاسع عشر ظهرت
ارثة تدعي مدام دوكر وقد اذاعت انها

نبية وقد أرسلها الله انشر دينه الحق فزعمت
 أن الانسان قبل خطيئته كان متقيا جاسيا
 سماويا شاقا شبيها بحسم عيسى قبل الخلقة
 وكانت تعتقد بوجود شخصين لعيسى
 أحدهما في السماء والآخر في الارض وكانت
 تنكر الثلاث. لم تجد دعوتها آذانا صاغية في
 فرنسا فرحلت الى سويسرة فاستقبلت
 بجماعة عظيمة وأتبعها خلق كثير ومائت
 تركت وراءها طائفة في البروتستانتية
 الفرنسية امتاز أشباعها بطولم في العبادة
 وظهرت بعدها في البروتستانتية الفرنسية
 نبية أخرى هي مدام لرمجنود هنس مياها
 أتباعها الأمام وكانت تزعم انه يوحى اليها
 ومن مذهبها ان الشر أزل من الخير

ولقد بذل كبار الرجال في ذلك
 الزمان مجهودات عظيمة في التوفيق بين
 مذهب كانغان الفرنسي ولوتير الالماني
 وكلاهما بروتسنتي فلم يفلحوا كما لم يفلح
 قبلهم من سمي في الجمع بين الكاثوليكية
 والبروتستانتية

ولكن لما ظهرت راسبوناليسم في
 فرنسا وهو مذهب النظر في المسائل بعين
 العقل واتقدها على محك التجربة وانتشر معه
 الالحاد بالعقائد الموروثة شمرت المسيحية

كلها بخطر العام فوجدت بين كنائسها
 المتعادية شبه صلة ودوية وميل للدفع عدوها
 المشترك

في هذا الوقت نبغ جمهور من رجال
 الدين حاربوا ادماج الفلسفة العصرية بروحها
 الجديد في البروتستانتية بدعوى انها لا تختم
 على متبعا الاعتراف بأية عقيدة لا يرضاهما
 عقله ولكن غاب عنهم أنه سمع للانسان
 بحرية البحث وحرية النظر أخرجه تلك
 الحرية عن تلك اللدوائر الموروثة وغمغمه
 فلم يبق الدين على ما يريدون أن يكون عليه
 بل على ما يريد القطرة أن يكون عليه
 فاضطر قادة البروتستانتية الى اعلان ان
 شرط ديانتهم الاعتراف بعقائد مخصوصة
 فكان رجوعهم هذا مدعاة لركود ربيع
 البروتستانتية الفرنسية

(البروتستانتية في إنجلترا) كانت
 انجائرة أولى الاسم بالنسبة الى الاصلاح
 الديني فتمتها بالخرية قبل غيرها بزمان
 طويل ولكن الذي حدث أنها كانت في
 هذا المبدأ ان راء الاسم الزافية والسبب
 ذلك ان الحكومة الانجليزية تدخلت في
 أمر الدين فوفقت بينه وبين مصالحها
 وحرمت شعبها حرية النظر في عقائده وتنتي

الث منها

فكانت الكنيسة الانجليكانية في عهد الالهوتي جرانمار وغيره في عصر الملك أدوارد السابع تقاضي من كل انجليزى ان يعترف باعتقاده باثنين واربعين اصلا من اصول العقائد ثم خفضها البرلمان في زمن الملكة اليزابت الي سنة ١٥٦٢ سنة ١٥٦٢ فكانت في هذا الامر تشابه الكاثولانية الا ان الانجليز لم يكونوا كثيرى الاعتقاد بالقضاء ، والتقدم لم يكونوا يهتمون لسلطة البابا بل تلك الانجليز الذى يجمع في يديه السلطتين الجسدية والروحية

الخلاصة ان العقائد في انجلترا كانت تشبه العقائد الكاثولانية الا ان الكنائس كانت ذاتها مختلفين من الوجهة النظامية فكانت الكنيسة الانجليكانية كالكنيسة الرومانية تحترم الاشكال الخارجية ، والتقاليد الظاهرية ، والرسوم الصورية لدرجة افراطية حتى اشبهت بذلك الكنيسة الاغريقية في عهد الامبراطورية الرومانية الثانية ورفضت مثلها تحت غير الملوك الحاكين بل كانت في كثير من عهودها المعضد الركين للحكم المطلق والاستبداد الملكي

كانت الكنائس الكاثولانية على جانب عظيم من البساطة فما كان فيها من الاثاث والرياش غير منبر عمار من الخشب وكراسى خالية من كل زخرف ، اما الرئاسة فكانت لنفس لانهدى اختصاصاته ترأس الجلسات ان وجدت . وكانت هذه المساواة بينها سائدة بين رجال الكنيسة الهوتيرية في الانيا

اما الكنيسة الانجليكانية فكانت بخلاف ذلك محيطة نفسها بصنوف البذخ والترف كالكنيسة الكاثوليكية ، وكان لقبوسها رتب كثيرة تختلف لاجلها ابلستهم كثيرا

ورغم ان تشدد الكنيسة الانجليكانية في عقائدها وعد تسامحها لمصومها تكونت بأزائها عدة فرق خارجة عنه فقد وجدت من منذ القرن السادس عشر عدة فرق اطلق عليها اسم (الديسدانت) كالبورتان او البروسبيريان ، والمستقلين الذين كانوا جماعة ذات وجهة دينية وسياسية في آن واحد وكان احسن اشكل الحكومات في نظرهم هي التيبوكراتية ، وفرقة الرسوتران الذين كانوا يعملون على التوفيق بين الدين والفن ، وفرقة الاونيبير الذين كان من

اصول مذهبهم ان الروح القدس ايس هو
ذاتا الهية تشترك مع الله في الاصل الالهى
ولا يكون مع الله الها واحدا

كل هذه الفرق كانت ترمي الى قلب
حكومة انجلترا وصيها على قالب جمهورية
جنيف واطالء الرتب السكوتية وانتهى
بمهادها بطرد امرة سنوار من الملك فلما
خلفتها امرة سى ملوكها في تقرير حرية
الاعتقاد اقلعت هذه الفرق الدينية عن
وجهتها السياسية وزاد عددها الى مالا نهاية
وقد ضمت امر الكنيسة الانجليكانية
في الولايات المتحدة من أمريكا أيضا
وقامت على انقاضها كنيسة تدعى الكنيسة
الايسكوباية تختلف عن كنيسة انجلترا
في كثير من الامور اذ حذفت عشر
عقائد من الثلاثين العتيقة التي كانت بقيت
الكنيسة الانجليكانية من الاثني
والاربعين المقدم السابقة

وظهرت بجانبها فرق جديدة كفرقة
الشاكس الذين من مذهبهم الرقص
لمظمة الله مع انتظار رسول جديد وفرقة
الموزمون التي ليست عقائدها الاغليطان
أوهام ومغال في غاية المشوشة وسبرد
الكلام عليها لمراتبها في حرف الميم

ولا نغتم هذا الفصل حتى نذكر
أقوى الفرق التي فرقت كلمة الكنيسة
الانجليكانية في إنجلترا . فمنها الميثودية
والبوذيزم . فالاولى تأسست سنة ١٧٢
في اوكتفورد بواسطة بعض متعلمي الشبان
ثم اتهمت على نفسها سنة ١٧٤١ وانفصلت
عنها فرقة تحت زعامة ويسلى خالفوا
لادلين في مسألة القضاء والتدبر

وأما الثانية وهي البوذيزم لا يصمد
تاريخ تأسيسها عن سنة ١٨٣٠ كان غرضها
أولا الاعتراض على جهود الكنيسة
الانجليكانية ووقوفها مع الرسوم التقليدية
والكنها فيما بعد بجمعة التقرب من الكنيسة
الاصيلة لاولية قبائ عفاة مختلفة من
عفاة الكنيسة الرمانية كالاغناد بوجود
البرجوار وهو الدخول في جهنم بعد ثلوث
لتنظر من الذنوب . وقد اتفق أن عددا
عديرا من هذا الطائفة صبا الىذهب
الكانوايكي فتبنت الكنيسة الانجليكانية
وظلت ان هذه الفرقة انما تكونت لتخضع
الانجليز وتحويلهم الى المداينة الكانوايكية

واكن التوبة في ذلك فالتبت على
عائق الكنيسة الانجليكانية نفسها فانها
بوقوفها مع الاشكال والرسوم سها للباس

تكوين الفرق الدينية ومدت السبل لروح
الانشاق عنها (ماخص من دائرة معارف
لاروس)

(الفرق بين الكاثوليكية
والبروتستانتية) استأنجد الفرق جوهرية
بين هذين المذهبين فكلاهما يعتقد بالثالث
والاهية عيسى وكونه جاء ايدهى البشر
من خطيئة ابيهم آدم الخوان ظهر من الفرق
البروتستانتية من يقول بالتوحيد وعدم
الاهية عيسى الا ان أمر تلك الفرق كان
بحيث لم يؤثر على الرأي العام في شيء

وكل الخلاف ينحصر في ان
البروتستانتات قدروا حرية البحث والنظر
في الامور الاعتقادية التي حرموها
كالكاثوليك فيما بدوعوا وبالحديد والنار
رجلا لاجل عقادهم ، ومنعوا كتبها عن
النشر لانها تحوى ما لا يتفق مع تعاليمهم
ومن الفروق بين هذين المذهبين ان
البروتستانتية حرمت عبادة الالوهيا
وانصود واقات من الرسوم الكنسية
والرتب الكهنوتية وأبطلت الرهنة

هذه أكبر الفروق بين الكاثوليكية
والبروتستانتية وهي كبرى الرائي ابست
من الامور الجوهرية مادام بالثالث والاهية

عيسى موجودين في كلا المذهبين
﴿ البروتوكول ﴾ كلمة فرنكية
مشتقة من كلمين اغريفيشين : بروتوس
ومناها الاول وكولان ومعناها الحق .
وكانت تطلق هذه الكلمة عند المؤرخين
البيزانتيين (بيزانس اسم القسطنطينية
قديما) على الصفحة الاولى الملصقة على لغة
الوردق وفيها يكتب اسم الكاتب ومعلومات
اخرى . ثم اطلقت فيما بعد على المندرات
المسجلة

اماني السياسة فعني البروتوكول محضر
الجلسة التي تعقد بين السياسيين ، وتطلق
ايضا على الاتفاقات التي تحصل بين السفراء
قول ان يطلق عليها لفظ معاهدات بعد
التوقيع عليها

هذه المحاضر تشتمل على كل ما حصل
بين السفراء من المناقشات ويمكن نشرها
لعامة ايطاموا عليها كما هي بلا تبديل ولا
تغيير

وفي عمل الادارة تطلق كلمة البروتوكول
على العبارات الادبية التي توضع في آخر
المحادثات

﴿ بروسيا ﴾ هي التسم الاكبر من
ممالك انانها الست والعشرين المرتبطة

بانوحدة الالمانية (انظر المانيا) مساحتها (٣٤٨.٣٣٠) كيلو مترا يسكنها نحو من (٣٥) مليون نسمة منهم ٦٤ في المائة بروتسنانت وهؤلاء السكان يرسلون ١٧ مندوبا عنهم في مجلس البندسرات الذي مجموع اعضائه ٥٨ عضوا ويرسلون الي مجلس الرشتاغ ٢٣٦ عضوا ومجموع اعضائه ٣٨٧ عضوا . عاصمتها (برلين) كانت هذه المملكة قبل الحرب الفرنسية الالمانية سنة (١٨٧٠) بمنزلة عن ساثر اخوانها من الممالك الالمانية وكان شأنها كشأن احدها وان كانت من جهة تعداد الانفس والانساع اكثرها خطراً وقبلة . دزقت هذه المملكة في القرون السابقة بأسرة « هوهنزوليرن » فرقت من شأنها أوغلات من قيمتها بما أتت به بعض أفرادها من عظام الاعمال . ولهم مواقف ضد مجاورهم من ممالك المانيا والنمسا وفرنسا تشهد لهم بالاستعداد المسبق في ميادين العرائم وهذه حربهم الاخيرة مع فرنسا سنة (١٨٧٠) التي دعروا فيها الجيوش الفرنسية في مواقع كثيرة حتى ألبأوا الايمراطور نابليون الثالث و٥٥٠ ألفاً وعشرون ألفاً وحذاً حذوه الجيرال

(باذات) عائة وخمسين الف جندي آخرين وكانت نتيجة هذه الحرب انتشار صيت بروسيا في عموم العالم ودخلت ممالك المانيا كلها في وحدة سياسية مبنية على فلما غلت بروسياني الطاعة العسكرية واضرمت نار الحرب الكبرى باث بفشل عظيم

➤ بروكسل ➤ هي عاصمة مملكة بلجيكا تبعد عن باريس من جهة الشمال الشرقي (٤١٠) كيلو متر يسكنها نحو (٦٠٠٠٠٠) نسمة وهي مدينة عاصمة بالصناعات والفنون والمدارس كأحسن مدينة في اوروبا الطبقة العليا من اهلها تتكلم اللغة الفرنسية

➤ البروم ➤ هو سائل لونه احمر ضارب للسرفة رائحة نفاذة مبهجة وطعم كاد يتساعد منه على الدرجة العادية أبخرة حمراء ذوبانه في الماء ضعيف يذوب في الكحول وفرم وفي كبريتور الكبرون فيكسبها لونه وهو يوجد في ماء البحر على حاله برومور الصوديوم وبرومور المغنسيوم والبروم لون الجلد بالصفرة وهو سم شديد القتل

➤ بروم ➤ مدينة بمضرموت

➤ البرونز ➤ هو مخلوط من النحاس

والقصدير ويضاف اليه أحيانا مادان أخرى
والقصدير بإضافته للنحاس يكسبه ثونا أقل
حرارة وصلابة ورنيا لم يكن نافية وهو منفرد
ولكنه يجعله سهل التكسر. ومدة دار هذين
المعدنين في المحلول بخنتان باختلاف ما
يراد منه، بهما

كانوا قديما يصنون المدافع من البرونز
فيخالون ٩١ جزءا من النحاس ب ٩
أجزاء من القصدير ولكن الآن يعمل
عمل المدافع من البرونز واستبدل بالنحاس
الصرف

أما برونز اليابان والصين الذي يرى
سطحه اسود حسن السواد فيحتوى على
(٩٠) أجزاء من الرصاص و (٨٠) من
النحاس و (٦) من القصدير و (٤) من
الزئبق في كل مائة جزء.

أما برونز القود في فرنسا فيحتوى
على (٩٥) جزءا من النحاس و (٤) من
القصدير و (١) من الزئبق

برونشيت \leftarrow هودايد من الترتة
الشبيهة الصدرية وهو التهاب يحصل في
النشاء الحطاطي المنشي للثوب التنفذية
وسببه الأكبر البرد

الزكام البسيط لا يخرج عن كونه

برونشينا خفيفا أما البرونشيت الثقيل فهو
الذي يكون مصدره حصول التهاب للنشاء.
الحطاطي المذكور آتيا ويكون عادة مصحوبا
بمروق في العدر وسعال كثير جاف وضيق
في النفس شديد ونفس باس. وتنتهي قرب
زواله كثير البصق وسهل النفس ويطالت
الحصى. وهو من الادواء التي تشفى في مدة
ثمانية ايام او عشرة الا اذا أهمل المصاب
نفسه وكان المرض كثيرا التردد على المريض
من زمن بعيد

علاج البرونشيت الجديد (المحاد)

هو ملازمة السرير والادهان بصيغة البرد
على الصدر أو وضع (الترقات) وتعالج
القرمز والاشربة المعروفة اللطيفة والبرونشيت
المزمن يعالج بما يعالج به البرونشيت الجديد
أى المحاد ولكنه يستمر عند المصاب أسابيع
وأشهر أو أما البرونشيت الشرى وهو الذي
يترأ من التهاب الاوعية الأكثر ثككا
من الشعب الرئوية فهو أشد أمراض الشعب
خطرا (أنظر رقة وسعال وصدر ونفس
 \leftarrow برى \leftarrow نامل يبريه فهو (ميرى
وبرى) ومثله (انبراه) أى نخته
(براه الشعب) نخته وهزله

(انبرى السهم) نخته وانبرى له

تصله

(تبري ٤) تعرض له

(الباري) الخالق عز وجل

(البراء والبرية) الشحانة التي تسقط

عند بري القلم

(البراة) السكين التي يبري بها

القلم

(باراه) عارضه ونقل مثل فعه

(بارأ الرجل امرأته) صالحا علي ان

يقارنها

﴿البريتون﴾ هو الصفاق البطني ابي

غشا، رقيق غش البطان (انظر بطن)

﴿البريزيل﴾ هي مملكة من ممالك

امريكا الجنوبية تبلغ مساحتها قدر مساحة

فرنسا (خمسة عشر مئة) كانت مستعمرة

برتغالية ثم استقلت سنة (١٨٢٢) وهي

الآن جمهورية مكونة من (٢٠) مملكة

تابعة لها مساحتها (٨٦٤٢٧٤٢٠) كيلومتر

وعدد اهاليها (١٤ مليون ونصف) منهم

نحو النصف يرض الوجو ماليته (٥٠ مليون

فرنك) ديونها (٣ مليار فرنك) اي ٣

آلاف مليون جيشها (٣٠ الف) رجل .

سقتها الحرية (١٠) مدراء . عاصمتها

(ريودوجانيرو) يسكنها (٥٢٠ الف)

نسفة وهي بناء عظيمة علي المحيط

الاطلانتيني تمد البناء نشانية في امريكا

الجنوبية ديانتها الكاثوليكية . محصولاتها

البن وهو أس روة تلك المملكة وهي

اكثر البلاد استغلاله ويزرع فيها القطن

ايضا وقصب السكر . تجارتها الخارجية

(الف مليون و ٦٥٠ مليون فرنك) حركة

موانئها (١٠ مليون) محمول سفنها التجارية

(١٤٠ الف) طن . وفيها من السكك

الحديدية (١٩ الف) كيلومتر

بلغ عدد من هاجر اليها سنة ١٨٩٩

(٢٧٩٥٠)

كان اكتشاف البرازيل سنة (١٥٠٠) م

جاءها (بنسون) احد قرناء كريستوف

كولومب من جهة وجاءها كابرال البحري

البرتغالي من جهة اخري وغرس الاول

منها العلم الاسباني والثاني العلم البرتغالي

ولما لم يجدوا بها مناجم لذهب اتخذوها

محطة لتجارة ثم حاول الميزوبت استثمارها

وتلامي الفرنسيون واعقبهم الهولانديون

ووجدوا لذلك مرارا . ولما اكتشف فيها

مناجم لذهب في القرن السابع عشر ثم

مناجم الاكاس في القرن الثامن عشر

ارتقت المستعمرات التي كانت قبل ذلك

مقتصره بها على زراعة البن وقصب السكر
 بواسطة زنج اقرقا ولما ثار نابليون الاول
 على بيت (براجانس) الملك في البرنغال
 هربت تلك الاميرة الى عاصمة البرنزيل
 سنة (١٨٢١) ثم لما هدأت الاحوال وعاد
 الملك الى مقر ملكه اعادت البرنزيل استقلالها
 في السنة التالية وتكونت اميراطورية
 مقيدة ثم اعلنت الجمهورية سنة (١٨٩١) م
 فصارت جمهورية متحدة مكونة من عشرين
 جمهورية ثانوية هذه المملكة وان كانت
 مساحتها تبلغ تسعة اعشار أوروبا كلها الا انها
 غير مسكونة الا بنحو ١٦ مليون نسمة كما هم
 في سواحلها اما داخلها فلا يوجد به الا قري
 متباعدة يسكنها الهنود الامريكيون او
 قبائل رحالة لم تعرف اسمها للآن اما ثروتها
 المادية فكبيرة جدا ولم يبدأ في استغلالها الا
 قريبا منا. اما زراعتها فجيده للغاية ولا يوجد
 بلدي الذي يمجوى من الغابات الكثيفة ما
 تحويه البرنزيل في حوض نهر الامازون
 الا في اقرقا في حوض نهر الكونفو.
 وهي وحدها تبقت نصف ما يعرف من
 البن على سطح البسيطة كلها
 بربطانيا العظمى هي اكبر الجزر
 المكونة للمملكة الانجليزية في الشمال الغربي

من اوروبا. وهي منقسمة الى قسمين
 انجلترا واسكوتلندا وكانت في عهد الرومان
 تسمى بربطا بيا فلفظ (انظر انجلترا)
 برم هي احدى المدينتين الثلاث
 الحرة في المانيا يسكنها (١٢٦٩٤٠) نسمة
 وهي عاصمة اقليم (برم) الذي يسكنه
 (١٨٠٤٠٠) نفس
 برم جزيرة حربية محصنة في
 مضيق باب الهندب آخر البحر الاحمر
 تابعة لانجلترا عدد اعلمها (١٤٩) نسمة
 برنخ هي جزيرة في بحر العرب
 ودخل ظهره فهو (برنخ) وهي برنخا. جمعه
 برنخ
 برزر البزور ندرهاتي الارض
 (البزور) هو احداهما بزرة وهي الحبوب
 التي تزرع (والبزور) ايضا التابل الذي يوضع
 في الاطعمة جمعه برزار وجمعه الجمع برزير
 البعزر مدقة القصارو (القصار
 هو محور الثياب)
 بزرقطونا هو بزور يوجد منه
 ثلاثة انواع: ابيض وهو اجودها واكثرها
 تداولاً، واحمر وهو دون الابيض وهو
 اكثرها ما يكون بمصر، واسود وهو اردوها
 جميعا ويجلب من صعيد مصر وهو اذا على

به تظل الاورام والدمامل والخنازير
 والصلابات ومسكن للحرارة والالتهاب
 وجريرة والخلعة والبرصام ولا يحسن استعمال
 الاحمر والاسود لانهما ضارون وهذا
 البزر اذا دق صار مافيا بجزء منه الايامر
 الطيب . وهو يضعف المصعب ويصلحه
 العمل واذا استعمال للسهال ونحوه قبله
 بزر السفرجل
 بزر كنان <- هو بزر نبات نحو
 ذراع دقيق الاوراق والساق ازرقي الزهر
 والبزر يجتمع في رأس النبات في فرع مستدير
 كالجزوة واجوده الرززين الحديث المين
 الكثير الدهن . وهو بالمعل يفضل بزر
 الطوانا في التليين والتضييع . واذا أخذ
 بالتين يقطع الكفاف والبرص . ومتي دق
 وضرب بالشمع والماء الحار ودهن به حال
 الاورام وسكن الصداع المزمن وصالح اللون
 واصلح الشعر . واذا شرب بزر الكنان
 أنضج أورام الكبد والرتة والصدور والطحال
 وهو يظلم البصر ويصلحه الكزبرة ويضعف
 الهضم ويصلحه السكنجبين وبصر
 الاثيين ويصلحه عمل وشربه من ثلاثة
 الي عشرة وبدله مثله حابة
 بزر <- بزر م بزر سابه

(أزرة) سره
 (البزر) نوع من الثياب والسلاح جهه
 بزوز
 (البزرة) الثياب والسلاح والهيئة
 (البزرة) حرفة البراز
 بزغت <- الشمس بزوغ بزوغا
 طلعت
 بزق <- بزق بزق بزق بزق بزق بزق
 الشمس بزغت
 (البزاق) البصاق يضم الياء
 (البازل) البعير الذي دخل في البنية
 اذا سعة يسوي فيه للذكر والانثى جهه
 (بوازل ووزل ووزل)
 (بزل شئ) شبه
 (استبزل شئ) فتحه
 (البزول) حديدة تفتح بها الزجاج
 (البزول) الشدة يقال (حال ذو بزل)
 اي شدة
 (البزلة) شدة تفتحها الخوز الهندي او
 شجر به ورقها وهو يستعمل للبلغم وبطيب
 راحة الفم ويعين على الهضم ويخرج الرياح
 ويفتح السدد ويجفف الرطوبات ويقطع
 سائر البول والقناة والسحج ونقت الدم
 ومع الآس والكرسة والحلل يقطع العرق

الكرية ومنان الابط وهو يضر بالكبد
ويصلحه الصم العربي وشربته الى ثلاثة
﴿ البستان ﴾ هو الارض المزروعة
اشجارا من الفاكهة وحولها حائط . فاذا
كانت الاشجار متقاربة ولم يمكن زراعة ما
بينها من كبر ما

(البستاني) هو القسام على تدير
البستان

﴿ البستي ﴾ هو ابو الفتح البستي على
ابن محمد الكاتب الشاعر المتوفى سنة
٤٠٥ هـ في بلاد الترك وكان قد رحل
اليها عرضا . قل الشاعر في حقه : « هو
صاحب الطريقة الايقية في التجسس الايس
البديع التأسيس وكان يسميه المنشأه وبأبي
فيه بكل ظريفة ولطيفة وكان يلفظ شعره
المجيب الصنعة البديع الصنعة
من كل عجب يكاد الميت يشقه

حنا وبعده القرامس والقلم
نما أراء فأروبه وألغاه فأحفظه الخ
من مشوره في الحكمة : « من أصلح
فاسده أرغم حاسده . من أطاع غضبه
أضاع أربه ، عادات السادات سادات
السادات ، رضي المرء عن نفسه دليل تحفظه
ونقصه . ربما كانت العلية خلية »

ومن شعره :

لا يترك اتى ألين الـ

من فزعي اذا تغيت حمام

أنا كالورد فيه راحة قوم

ثم فيه لأخربن زكلم

وقال :

تخافوا طلب هدى ديه

وسدهما فطلب للخدمة

لشلا يترك قوم رضوا

من الذين بالزور والصفة

ودع عنك قوما يبيونها

فظفة المرء كل الصفه

وقوله :

من شاء عيشار خيا يستفيد به

في ديه ثم في دنياه اقبالا

فليظرن الي من فوقه أديا

وليظرن الي من دونه مالا

وقوله :

إذا ما اصطفت امرأ فليكن

شريف النجل زكي المسب

فقل الرجال كئذال النبات

فلا قمار ولا قحطب

﴿ البسر ﴾ النفس من كل شيء

واحدته بسرة وجمه بسلم والبسر الفمر

قبل اربابه

﴿الباسور﴾ علة تحصل في المائدة

(انظر باسور) جمعه بواسير

(البسور) المصاب بالباسور

﴿بَسْبَسٌ﴾ الدقيق خلطه به من او

زيت - ويس الايل سابقها وهو من باب

نصر

﴿بُسْتُ الجبالِ بَسَا﴾ اي فنتت او

سيرت وسبقت كما تبس الايل

(تبس في البلاد) اثبت وانتشر

﴿البسوس﴾ اسم خالة جساس

التي هاجت بسببها الحرب بين قبيلتين

كبيوتين هي بكر وتغلب اربعين سنة حتى

ضرب بها المثل في الشؤم فيقال (هي اشأم

من البسوس) وكان سبب هذه الحرب

قتل ناقة

﴿البسيسة﴾ ما خلط من الدقيق

او السويق او غيره بسمن او زيت

﴿البسبسن﴾ الفخر جمعه بسباس

﴿بسطه﴾ يبسطه بسطا نشره

(يبسط فلانا) سره

(بسط) يبسط بساطا ، كان

مناسحا او ساذجا

(بسطه) ابسط اليه

(تبسط في العلوم او في الآفاق)

توسع فيها وجمال في متاحيرها

(البساط) مرفة من صفات الاتاق فانه

يبسط الرزق لمن يشاء اي يوسع

(البساط) نوع من الطائفس طويل

قليل العرض جمعه (بساط)

(البساط) الارض الواسعة

(اليد البسط والبسط) المطوفة

المتبسطة

(البسط) الفضيلة في العلم او الخدم

او الخلق

(بسطه اذل) سمته

(بسط الارض) التواضع المبسط

(البسيطة) هي الارض التي نحن

عليها

(البسط) واتبض في الاصطلاح

الصوفي كاقبال العلامة القشيري في رسالته

وهما حالتان مترقي العبد عن حالة الخوف

وترجاء ، فاتبض لما عرف بمنزلة الخوف

المستأنف والبسط لما عرف بمنزلة رجاء

المستأنف ومن انفصل بين التبض والخوف

والبسط والرجاء ان الخوف اذا يكون من

شيء في المستقبل ، اما ان يخاف فوت

محبوب او هجوم محذور . وكذلك رجاء

حكمة قوله : « لو نفرتم الى رجل أعطى
من الكرامات حتى يرتقي في الهواء ، فلا
تفتروا به سني تنظروا كيف نجدونه عند
الامر والنهي وحفظ الحدود و أداء
الشريعة »

﴿ بسق ﴾ يسبق بسوقا ارفع
(بسقه) طوله

﴿ بسئل ﴾ يسئل بالشجع و
(بسئله الله يسئله) اهلوا باعور (بسئل
الشيء) اخذته قبلا قليلا . و (يسئل
البيد) يسولا صار شديدا و (بسئله)
كرهه (أسئله) أسدله للهلاك و (أسئله)
رهته و (يسئل الله الشيء) حرمه و
(الباسلة) المصاولة في الحرب و (يسئل)
عبس غضبا و (يسئل الرائي) اخذ البسلة
وهي اجرة الرائي و (استيسل) استغل
و (الباسل) الشجاع ج يسئل ويسئل
ويسئلا و (البسالة) الشجاعة والكراهة
و (البسئل) خلال والحرام يستوى فيه
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث و البسئل
ايضا الرجل الكريه المنظر . و (يسئلاه
اي ويسئلاه . ربة ل (يسئلا وأسئلا) دعاه
عنه و (البسول) الشجاع . و (البسئل)
الحرام والرجل الكريه المنظر و البسئل

لما يكون بتأميل محبوب في المستقبل او
بتطبع زوال محذور وكفافة مكروه في
المسائل . واما القبض فلهي حاصل في
لوقت ، وكذلك البسط فصاحب الخوف
واجزاء تعلق قلبه في حالتيه بأجله .
وصاحب التيقن والبسط اخذ وقته بوارد
كتاب عليه عاقله . ثم تفاوتت نفوسهم
في القبض والبسط علي حسب قناعاتهم ف
خوفهم ، فمن وارد بوجوب قضاء ولكن
لا يتي مباح الاشياء الاخر لانه مأخوذ
منه بالكتابة لو ارده كما قال بعضهم ان ادم
في الجنة في وكذلك البسوط قد يكون
فيه بسط طبعه الخلق فلا يتوحش من اكثر
الاشياء ويكون بسوطا لا يؤثر فيه شيء
بمحل من الاحوال .

﴿ بسطى ﴾ ابو يزيد طينور
ابن عيسى البسطى كان جده محموديا اسلم
وكان لابني يزيد اخوان آدم وعلي وكاهن
تجاوزها داعيا و كان ابو يزيد اكاهن
حالات سنة (٢٦٦) هـ و قيل (٢٣٤) هـ
وهو من كبار علماء الدين سار ذكرهم في
بلاد وضربت بكلماتهم الامثال . سئل
وما بأي شيء . وجدت هذه المعرفة قل
في بطن حاتم وبدن علي ومن جلال

بونا	مااكل وحده فكره طعمه
سودا	(استبسل) استقل اي التي بنفسه في
مثنيسيا	النعمة بلا مبالاة
٥٢٠٠	حمض التفود (الباسل) الشجاع
حمض الكبريت	(البسالة) الشجاعة
كاور	(البسئل) الخلال والحرام . وهو
لبس	ضد يستوي فيه الواحد والجمع والتذكير
١٠٠٥٠٠	والمؤنث
ببدر في شهر ابيب ويجمع في شهر	ببدر البسلة شجرة تعيش سنوات
كبهك اي بعد مضي خمسة اشهر . تزرع	عديدة يبلغ ارتفاعها اكثر من مترين
في حفر متباعدة بنحو متر ولاجل زيادة	ازهارها صفراء عذوية وتأورها قرنية
تجارتها تقطع قشورها بالمت شجرتها (٤٠)	اسطوانية بزورها كرية بيضا . او ضاربة
سديمها او قد يبذر هذا البذر في اصحري	الصفرة وطناجز اراقتيل أمر يكالوجزيرة
الرمية بدون مواد معرضا للرياح ولا يفي	موريس بأفريقيا يتخذ بزرها للتغذية وهي
الامرة واحدة كل شهر فببدر وانك	غزيرة المادة الارونية مفيدة للصحة اليك
ضعف اقله صفيه ومع ذلك تأتي بفائدة	نتيجة تحليلها الكيمادي وما تجوي به من المواد
مفيدة	في كل مائة جزء منها :
وقد زرع هذا النبات الميبو (تركيني)	ماء ١٢٤٠٠
ناظر زراعة الخديو او الساجيل باصحراء بيشر	مادة دسمة ٢٤٢٥
ابن ابي في اوائل شهر (مايو) سنة (١٨٧٠) م	مادة بنولية ١٥٤٢٥
في ارض خائفة من المزروعات بعد حرثها	نشا ٥١٤٠٠
وتحطبتا بوتادة بعدة بنحو متر وسقها	مادة خلاصية ٥٠٧٥
كل ثلاثة ايام مرة ثم كل خمسة ايام او	قنين ١٤٥٠
سنة فجمع اول محصولها في شهر كبهك	الياف نباتية ٢٤٢٥

فوجدته عشرة ارادب في كل قدان قال
والظاهر ان تحصل منه محصولات وانارة
في السنة التالية . والارض التي زرع فيها
هذا النبات كانت بالصحراء تسلط فيها
رياح الحنين وقد اتفق ان في سنة زرعه
كانت الرياح والحراة بالحنين حدهما فلم
يحل بالنبات ادنى سقم

وبمن اجتناب البلة قبل تمام نضجها
بزمن قليل وذلك مني اخذت لونا اصفر
داكنا فتجني كما تجني اللوباء . لانها لو
نضجت على اشجارها انضجت اغلقت
فدخلت الى الارض

وهي من البقول المستعملة غذاء في
اوروبيا وهي في بلاد الهند وجزيرة موريس
وجزيرة مداغشكر وجزائر انبيل وغيرها
تستعمل قاعمة لتنفيذة لذي آهائها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(البِسْمُ والبِسْمُ) الكثير التيسم
(التيسم) النفر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
علي بن محمد بن نصر بن منصور بن
بسام الشاعر المشهور . كان من اعيان
الشعر ووجوه خرفة كثير الفجر لم يسم
به نمر ولا وزير صغير ولا كبير . وقد

غلا فها اياه واخوة وسائر اهل بيت فن
ذلك قوله في ابيه :

هيك عمرت عمر عشرين نرا
أزرى اني اموت وتبقى
فلئن عشت بعد موتك يوما
لاشفت جيب مالك شفا
وله ايضا :

اقصرت عن طلب البطالة والصبيا
لما علاني للشيب قناع
فه ايام الشباب ولهود
لو ان ايام اشباب تباع
فدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى

ما فيك بعد مشيك استمتع
وانظر الى الدنيا بعين مودع
فلقد ناسفرو حان وداع
والحادثة موكلات بالعتي

والناس بعد الحاديات سماع
ومنه في انوزير ابن المرزبان
وكان قد سأل برذونا فنه اياه
فقال :

بجات عني يعترف مطب
فلن تراني اعثت اطابه
وان تقل صنته فذا خلق الله
مصونا وانت تركب

وله في اسد بن جهور الكتاب :
نمس الزمان لقد آني بسجائب

ومحار سوم النظر والآداب
وآني بكتاب لوانبسط يدي

فيهم رددتهم الى الكتاب
او ما ترى اسدين جهور قد غدا

متشبا بأجلة الكتاب
وله ايضا قوله :

وسكانت بالامراء لنا ليل
سرقناهن من ريب الزمان

جملتهن تاريخ القبالي
وعنوان المسرة والاماني

وكان ابوه محمد بن نصر رجلا مترفا
كثير السرور حسن الزمي فظاهر المروءة

متأقفا في طمعه وهيبته وطمسه ونجمه في
داره ، وبمحمي ان الوزير القاسم بن عبيد

الله دخل علي المنضد يوما وهو يلعب
الشرطنج ويأشد قول ابن اسام :

حياة هـ اذا موت هـ هذا
فادت نخلو من المصائب

ثم رفع المنضد رأسه فظفر الى الوزير
فاستجيا منه فقال له يا قاسم اقطع لسنان

ابن اسام عنك فخرج مبادرا لتقطع اسنانه
فبلم ذلك المنضد فاستدعاه وقال له

لا تعرض اليه بسوء بل اقطع اسنانه ناجر
والشغل فولاه البريد والجسر بمحمد بن قنبرين

والعواصم بأرض الشام والعواصم هذه
كورة منسمة قصبها انطاكية

(مؤلفاته) لابن بسمان من المؤلفات
أخبار عمر بن ابي ربيعة ولم يستخص أحد

في بابها أبلغ منه ، وكتاب اخبار الاحوص
وكتاب مناقضات الشعراء وكتاب ديوان

رسائله وكتاب الذخيرة وغير ذلك
توفي اثنتين والثلاثين

سجارك ﴿ هو البرنس أو بسجارك ﴾
رجل بروسيا الا شهروقه مدينة شونوهوزين

سنة ١٨١٥ أشهر أعماله انه تزوج من اوستريا
حق زعامة الوحدة الجرمانية ونقلها الى

بروسيا باسم الوحدة الالمانية واتخذى مكنه
من ذلك انتصاراته على النمسا في واقعة

سادوا سنة ١٨٦٦
توفي الوزارة الالمانية وجعل همه نزل

فرنسا عن أوروبا ومع النمسا من العودة
الى تولي زعامة الوحدة الجرمانية وذلك

السبب اوجب على ان يمتحنها وامر ان يمتحنها
وكانت سياسته في الوزارة تعليب

سلطة الامبراطور على ارادة الشعب
ولاجل الوصول لهذه النتيجة التي لا تثنائي

الاييل الشق الاعظم من الشعب يودد الى
العمال بأن انضم اليه لاشتراكية
الحكومية توفي سنة ١٨٩٨

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ هي قولك باسم الله
الرحمن الرحيم . اخذت الأتقي البسملة
فقال الشافعي وأحمد هي آية من الفاتحة
فحب قراءتها معها . وقال ابو حنيفة ومالك
بأنها ليست من الفاتحة فلا تجب اليجوز
قراءتها . ومذهب الشافعي الجهر بها .
ومذهب ابي حنيفة واجد الامرار بها .
وقال مالك المنتحب تركها والبدأ بالحمد
لله وقال ابن ابي ثعلب بالتخوير . وقال
التخفي الجهر بها بدعة

(بِسْمِ اللَّهِ) قال باسم الله الرحمن الرحيم
﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ قرية مصرية يسكنها
نحو ٦٠٠٠ نسمة وهي تبعد عن مركزها
بقامس بمسيرة كيلو مترات قريبا
﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ قرية مصرية قامة
مركزها قلوب تبعد عنه بنحو ٥٠٠ دقيقة
ويسكنها نحو ٢٧٠٠ نسمة

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ هي المعجزة التي جاءها
بعضهم بالترجمة وهي ليست كأقد يتوهم
من مخترعات هذا القرن أو الذي سبقه
فانه يوجد رسم في المكتبة الالاهية بباريس

يمثل رجالا من الرومان يرتاضون عليها وهي
ون كانت مؤسسة على نفس النظرية التي
تأسست عليها البسكليت الحالية لا انها
كانت غايظة التركيب طينة السير

وقد جاء في مجلد سنة ١٩٠٣ من
المقطف بحث عن البسكليت تقطفت منه
مأياي :

« اما تاريخ نشأة وسيره فيقال فيه
اجتازا أنه ولد في فرنسا وبلغ أشده في إنجلترا
وامتز شانه بامير كالبلاد المجانب والتم انب
أما كيفية نشوئه وزمان ظهوره فلا يزالان
غامضين شأنهما في سائر المحترعات الكبيرة
وقد زعم بعضهم ان البسكل الخراع في
القرن الخامس عشر ، لكن المفق عليه
عند الباحثين عن أصله ان السويدي سفراك
الفرنساوي عرض في باريس في أوائل
القرن التاسع عشر آلة سماها سكر يد الرجل
المصرية» وهو مصنوعة من عجنتن من
الخشب بينهما شبه مقعد من الخشب ايضا
يجلس عليه الزاكب فتعاط رجله الارض
وتدفعان الآلة فتدور العجلتان أما تجويل
وجهة السير فيتم بادارة مقبض متصل
بالمجلة الامامية

« ونحو ذلك الوقت صنع البارون

فون داري مركبة أخرى لكنها كانت
كسابقتها تتلاو بطا. وكانها لا تني
بالغرض المطلوب ، وفي سنة ١٨٥٥ صنع
ميشو من صانعي المركبات في باريس مركبة
من هذا النوع حور فيها التركيب المعروف
فوضع الزرّة الأولى على العجلة الامامية
فتفتح بذلك بابا كبيرا للاتقان لان جميع
ماتلا هذا الوضع من المتحدين والتبديل
في أشكال البسكول التي ظهرت في الربع
الاحير من القرن التاسع عشر كان مداره
على مبدأ الزرّة والدواسة

ثم قدم الامان الفرنسي فأحدث
بعض الاصلاح في مركبة ميشو وفي سنة
١٨٦٠ سافر الى تولايات المتحدة وصنع
فيها آلة مناهة الفيلوسبيد (الرجل السريعة)
ولم يكن اسم البيسكول معروفا بعد

وفي سبتي ١٨٦٦ و ١٨٦٧ شاع
ركوب الفيلوسبيد بين أهل فرنسا لاسيما
كارم اقدان باليرانس ميريال انت
الاميراطور ، وايون الثالث فكثير العاب
على هذه المركبات في اوردانو ميركالكي
المسافرة كانت منحصرة في العنق في
الركوب لاني سرعته هي المركبات وكان
سرة باريس يذهبون الي الاوبرا كمين

الفيلوسبيد لكن ذلك لم يطل فوجد الناس
بمخفون به خشونة مركبه وقبح شكله
فتوسمي أمره ، وانقضى أجله كأنه بعض
أزياء باريس الكثيرة الانتشار القصيرة
الاعمار

وكان بعد ذلك ان الانكليز اهتموا
بهذا الآلة اهتماما شديدا فصنع واحد منهم
اسمه توماس مهير مركبة في سنة ١٨٦٩
وجعل العجلتين متماثلتين شكلا وحجما
وصنع غيره آلة أخرى على طرز جديد
قالعجلة الامامية فيها أكبر جدا من الخلفية
وكانوا يسمون هذه المركبة « بالامادية »
وظلت شائعة نحو عشرين سنة واستعملت
على قلة في مصر والشام ، وبلغ من شغف
الانكليز بالبيسكول بين سنتي ١٨٧٠
و ١٨٨٠ ان معاملها انتشرت في أنحاء بلادهم
وكثير المصنوع منها

لاريب لي ان الامر يكتسب اقرب
الامم الي تناول المفيد والاتقاع به مجرداً
عن مصدره لكنهم لم يجر واعلى هذا الحكم
في أمر البيسكول فلما عرضت بعض مركباته
عليهم في متحف فيلادلفيا (١٨٧٦) تقابلوها
بالاعراض وقد يستغرب القراء ذلك
منهم ويزيد استعجابهم اذا علموا ان

« الخواصين »

وفي سنة ١٨٨٣ أخذت يد الصناعة والاجتهاد تدخل التغيير والتحوير في البيسكل فجاءت الهيكل خاصيا بعد أن كان مربعا أو كثير الاضلاع اذا اتضح لصانين البيسكل ان الشكل الخامس اتمن تلك الاشكال وأقلها نفقة

وكان من جملة أسباب النقص في البيسكل ارتجاعه أثناء سيره بحيث يرتجج جسم الراكب فيصيبه منا شديد فانصرفت همه المخترعين الى تخفيف هذا الارتجاج أو منعه وكان في اولندا طبيب يبطري اسمه دنلوب فشكا اليه ابنه ذات يوم ما يلاقيه من العناء في ركوب بيسكله بسبب الارتجاج فخطار للآب أن يصنع اطارا مجهزة من الكاوتشوك بملأ بالهواء المضغوط وأتمن ذلك فوحي بالفرض فذاع اكتشافه في الحاضرين وأقبل الناس على الاطارات المجهزة اي اقبال حتى صار المطلوب منها يتجاوز الملايين ولا تزال هذه الاطارات تنسب الى صانها الاول الا أن راكبي البيسكل كانوا يشكون من مرعة عطب هذه الاطارات لسهولة ثقبها فحاول بعضهم ان يستبدلها باطارات الكاوتشوك المصمت

الولايات المتحدة تفق الآن على هذه المركبات اكثر من ستة مليون ريال في السنة او عشرين مليون جنيه حتى صارت صناعة البيسكل من اوسع الصناعات الاميركية وأعظمها شأنًا كل ذلك جري في خلال عشرين سنة وقد بلغ من اعجابهم به منذ بضع سنوات ان كبارهم وصغارهم رجالا ونساء كانوا يستخدمونه في قضاء الحاجات والنزهة في الاقامة والحضر حتى لما ضرب عمال التراموى في فيلادلفيا عن العمل وكان العام شديد البرد جعل النساء يركبن البيسكلات الى السوق فيقتضين حواشيهن اما الرجال والنساء المستخدمون في المهال التجارية والصانع والمعامل والحكومة فكانوا يركبون البيسكل جيماني الذهب الى اماكن عملهم وفي الاياب منها . وقد كثر الآن استعمال الاتوميل وانخفض كبار القوم بدل البيسكل

ومما فقه الامير كان في اصلاح البيسكل التبديل في تركيبه فاستمض من العجلة الكبيرة الامامية بعجلة اصغر منها وأخر السرج عن مكانه وغير شكل المقربين وأوضاعها حتى ينير لراكب تسيير العجلة بقدميه بعد أن أعيد السرج عن

فل يفلح انقله اقبال الناس عليها بسبب
ضخمتها وثقلها

وتصنع الاطارات المحبوقة على شكلين
اما الاول فأنيوب واحديئة «خرطوم»
الماء فاذا تقب اضطر الراكب الى سد
الثقب وأما الآخر فأنيوبان الظاهر منها
ثخين متين والداخل متين فاذا تقب هذا
وهو أسرع الاثني عطا لرقته نزع من
مكانه ولحم سائزق منه

ومن ضرور الثغين في صنع البيسكل
ما فصله الامير كان سنة ١٨٩٢ من استبدال
اطار العجلة الصلب (الفلولاذ) الذي يلي
اطار الكاوشوك باطار من الخشب لامتناع
هذا على ذلك في الخفة ولتساويهما في
المرونة والمتانة

ومن غريب البيسكل ان الثغين
في اتقانه كان بطيئا في اول العهد سريعا
في السنوات الاخيرة فتمى كل يوم شيئا
من التحسين والتبديل في بعض اجزائه
وقد لاحظ على بال القراء ما يتضبه
صنع اجزائه وتركيبها في المهارة الميكانيكية
والدقة في اختيار احسن المواد والمتانة في
احكام ربط هذه الاجزاء الواحد بالآخر
حتى يجمع الآلة بين خفة الوزن والمتانة

وسهولة الحركة وقلة الاحتكاك والتوازن
وهي مطالب استدعي أشد العناية والحذق
الميكانيكي

أما سرعة سير البيسكل فتتفوق سرعة
سائر المراكب ما خلا الآلة البخارية فقد
تقطع بعض راكبيه ميلا واحدا في دقيقة
واحدة وعشرة أمول في ٢٠ دقيقة و١٩
ميلا في ساعة واحدة و ٥٢٨ ميلا في أربع
وعشرين ساعة ومن هؤلاء الراكب من
طاف بلاداً بأسرها أو قطع قارات على
بيسكله

وابعضهم مهارة وثغين في اشكال
الركوب فهم من يقف على السرج والمقبض
أو على السرج فقط او يركع عليه كل ذلك
والبيسكل مبرع في سيره ويركب بعضهم
على العجلة الخلفية وينزع للعجلة الامامية
ويرفها بيده أو بفعل ذلك وينزع العجلة
الامامية ويصكك اجزائها وهو سائر على
العجلة الخلفية فقط وقد يسير بالبيسكل
الى الورا أو يقاب البيسكل ويقف على
الدوامتين ويدبر المعجنتين كذلك أو يركب
العجلة الكبرى المعروفة «بالاعتبادي»
ويوازن نفسه عليها «بالدواستين» فقط
وكان احدهم يقف على المرود وهو كذلك

أو يحمل رجلا على كتفيه وهذا يحمل آخر
إلى غير ذلك من ضروب الزكوب حتى لقد
بجمل الناظران الزاكبين من مهرة الحجر بين
ركاب البيسكل كثير من الملوك والأمراء
والحكام وكبار رجال العلم والأدب وقد
أشأت بعض الدول فرقا من جنودها تسيير
راكبة البيسكل فسبق الفرنسيان

لبيسكل جرائد خاصة به وهي تبحث
عن الطرق الملائمة لراكبيه وانتزهات
والبغايا الجميلة التي تحسن زيارتها فتصف
كيفية الوصول اليها وتبين الفوائد الواقعة
على الطرق حيث يمكن زاكبي البيسكل
أن يجدوا فيها الطعام وأسباب الراحة وتناشر
إعلان صانعي هذه الآلات وتطرف قراءها
بأخبار البيسكل وراكبيه وتطلمح على
ما يجد من ابتقائه وتحمينه لكن صانعي
الأنوسيل ناظروا صانعي البيسكل في
ذلك كله

والخلاصة أن البيسكل اليوم من خير
الوسائل المستخدمة للاقتصاد في الوقت
والقوة والمال فضلا عن نفعه للصحة إذ
اعتدل في ركوبه إذا انراط في ذلك بحماية
لا ضرر لاسيما للذين يشكون من العال القلبية
والصدرية

أي تحبها حتى تظهر البشيرة
(بشيرة) يشير . ويشير . ويشير
بشيرة أميرة . ويشير . ويشير . ويشير
بوجه باش أي أقنبي . و (بشيرة) .
أخيرة به ففرح . و (أبشر) فرح .
و (أبشرت الأرض) أخرج . باكورة
نباتها

(بأشر الأمر) تولاه بنفسه . و
(تبأشروا بالأمر) بشر به بعضهم بعضا
و (البشيرة) ظاهر الجلد . و (البشيرة)
الإنسان ذكر وأنثى وثني و (البشيرة)
سفة الناس . و (البشيرة) الجمال . يقال
(هو أبشر منه) أي أجن . و (البشيرة)
ما يعطاه البشير . وما بشر من الجلد .
و (البشيرة) حبر الذي يؤر على البشيرة
وقد يكون للحزن وأمكن غلب استنماه
فجاء فرح

(البشيرة) البشيرة . و (بشيرة)
و (بشيرة لك) دعا . و (البشيرة) طلاقة
الوجه . و (البشيرة) البشيرة . وأوائل
كل شيء . و (البشيرة) البشيرة . والجبل

بشار بن بُرد هو أبو ما بشار
 ابن برد بن برجوخ العنبل بالولاء، أي أنه
 كان رقيقاً فأعتقه امرأة عينية فصارت
 مولاه فسميت بالها

هو بعري ضرب ككن من فحول
 الشعر - وأصله من طندستان من سبي
 المهلب بن أبي صفرة القائد العربي المشهور
 ولد أعمى أبوه جحظ الحرفين قد
 تمسها لحم أحمه وكان ضياءً عظيم الحنق
 ولوجه مجعداً طارلاً وهو أول مرتبة
 المعدئين من أشراة الخجيين

بروي عنه وهو مما عزي إليه من آثار
 الزنادقة أنه كان يفضل طيعة النار على
 طاعة الطين وروى رأي أبيس في عدم
 السجود لآدم وينسب إليه قوله :
 لأرض مخرمة والنار مشرفة

والنار معبودة منذ كانت النار
 وروى أنه قد كتبه فلم يصر فيها
 على شيء مما عزي له ووجد له كتاب فيه
 يقول أنني أردت هجاء آل ساجان بن علي
 ابن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم
 فذكرت قريبتهم من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأمدكت عنهم

وقال المهدي في تاريخه كان سبب

قتل المهدي لبشار بن المهدي ول صالح بن
 داود أخا يعقوب بن داود ولاية قهجاه
 بشار بقوله ليعقوب :

هو حملوا فوق المنابر صانها

أخحك فضجيت من أخحك المنابر
 قيل يعقوب هجاؤ وقد دخل علي المهدي
 وقال له إن شار هجائك . قال وبلك ماذا
 قل : قال به بني أمير المؤمنين من ذلك
 فقل لايد . بأنشده شعراً فيه فحش .
 فضابه المهدي فخاف يعقوب أن يدخل عليه
 فيمدحه فيمفوه عنه فوجه إليه من القناد في
 البطيخة . من شار بشار قوله :

إذا بلغ الرئي المشورة فاستمن

بحزم نصيح أو نصيحة حازم
 ولا تجول الشورى عليك غضاضة

فريش الخواقي ثابم لقوادم
 وماخير كفا ماسك الفل اختها

وماخير سيف لم يؤرد بتأم
 وله البيت المشهور الذي سار مثلاً
 وهو :

هل تملين وراة أخط منزلة

ندني اليك فإن الحب قصاني
 ومن شعره وهو أغزل بيت قاله
 المولودون فيما قبل :

انا والله اشتهي سحر عينيك

والله أبها الامير

لك واخشى مصارع المشاق

حكى بشار عن نفسه قال : لما

وقال رحمه الله :

دخلت على المهدي قال لي فيمن تعتد

ياقوم اذني لبعض الخبي عاشقة

يا بشار ؟ فقلت اما على اللسان والرأى

والاذن تمسق قبل العين اخيانا

فربي ، واما على الاصل فصحي كما قلت

قالوا من لا ترى تهدي فقلت لهم

في شعري يا امير المؤمنين :

الاذن كالعين توفي القلوب ما كانا

ونبتت قوما بهم جنة

وقد هبط بشار بن برد على خالد بن

يقولون من ذاك كنت الهم

برمك وهو يفارس فأشده قوله :

ألا أبها السائل جاحدا

أخالد لم أهبط عليك بدعة

ليعرفني انا انك الكرم

سوى اتني عاف وانت جواد

نمت في الكرام نبي حامص

اخالد ان الاجر والحمد حاجتي

فروعى وأصلي قريش المحجم

فأيها باني فأنت عماد

واني لاغني مقام الفتى

فان تعطني أفرغ عليك مدائمي

وأسي الفتاة فانا نعصر

وان تأب لم تضرب علي ممداد

قال وكان ابو دلالة حاضرا فقال

ركابي على طرفي وقابي مشبح

كلا لوجهك اقبح من ذلك وجهي مع

ومالي بأرض الباطين بلاد

وجهك

اذا أنكرتني بلدة او نسكرتها

ضات كلا والله ما رأيت رجلا

خرجت مع البازي علي سواد

أصدق على نفسه وأكذب على جليسه

فدعا خالد بأربعة آلاف في اربعة

ملك . والله أفي الطويل القامة ، عظيم

اكباس فوضع واحدا منها عن يمينه

الهامة ، ثم الالواح ، اصحج الخدين ،

وأخر عن شماله وآخر بين يديه وآخر

مسترخي المذودين ، لعين منه مراد .

من ورائه . وقال يا أبا معاذ هل استقل

ومثلك قد جالس من الفداء في حجرة .

العياد فليس الاكياس بيده . ثم قال استقل

وجلست منها حيث اريد . فأنت عتلى

يامرضان

قال فسكت عني

تم قال لي المهدي : فن أي العجم
أصطك ؟قلت من أكثرها في الفرسان ،
وأشدّها على الاقران ، أهل طخارستان
فقال بعض القوم اولئك السند

فقال لا ، السند نجار . فلم يزل يردد

ذلك المهدي

قال الاصمعي ، وقد وصف بشار ،
فكان أفصح الناس عي واقظمهم منظرا
وكان اذا أراد أن يشد حلق بيديه
وتتبع ربهق عن عيته وشماله ثم يشد
فيأتي بالمعجبوقال ولد بشار عي فانظر الي الدنيا
قط ، وكان يشبه الاشياء في شعره بعضها
يمض ، فيسأني بما لا يقدر البصراء أن
يأتوا بمثلهوقال أبو عبيدة قال بشار الشعر ولم
يبلغ عشر سنين ، ثم بلغ الحلم وهو مخشي
معرفة اللسانوكان بشار وهو صغير اذا هجا قوما
جاءوا الي أبيه فشكوه اليه فيضربه ضربا
مبرحا ، فكانت امه تقول كم تضرب هذاالسلام الصغير الضرب ، أما ترجمه فيقول
بل والله اني لأوجه ولكنه ينمرض
للناس فيشكونه الي ، فسمعه بشار فطعم
فيه فقال ياأنت ان هذا الذي يشكونه
اليك سي هو قولي الشعر وانني ان أنمت
عني أغنيك وسائر أهلي فاذا شكوني
فقل لهم أليس الله عز وجل يقول ليس
على الاعمي حرج ؟فلما أعادوا شككوا قال لهم ذلك
فانصرفوا وهم يقولون قتله برود (هو
أبو بشار) أعيظ لنا من شعر بشارحكى الاصمعي قال ان اشارا كان من
أشد الناس بهرا بالناس وكان يقول الحمد لله
الذي حجب بهمري ، فقتلي له ولم ياأبا
معاذ ؟ قال لثلاث أرى من أبضوحديث حماد عن أبيه قال كان بشار
جالسا في دار المهدي والناس ينتظرون
الاذن ، فقال بعض موالى المهدي لمن حضر
ما عندكم في قول الله عز وجل (وأوحى
ريث الى النحل أن اتخذى من الجبال
بيوتا) فقال بشار النحل التي يعرفم الناس
قال هبهات ياأبا معاذ النحل بنو هاشم
وقوله تعالي (يخرج عن بطونها شراب
مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) يعني العلم

قال له بشار أراني الله شرابك وطعامك
 مما يخرج من بطون بني هاشم فقد أوسعنا
 غنائه . فغضب وشم بشارا
 ثم قال لرجل اجل فحمل الله طعامك
 وشرابك مما يخرج من بطون بني هاشم
 فانك بارد غث

ورفض بعض المجان علي بشار وهو
 ينشد شعرا فقال له استر شرك هذا كما
 تستر عورتك . فصفق بشار برديه وغضب
 وقال له من انت وبلك ؟

قال انا اعزك الله من باهلة وانحوالى
 من سلول (هما أحط قبائل العرب قدر)
 وأسمارى من عكل واسمي كاه . ومولدى
 بأحاح ومنزلى نهر بلال . فضحك بشار
 وقال اذهب وبلك فأنت عتيق لؤمك ،
 قد علم الله انك استغرت مني بمحسون من
 حديد

عن خلاد قال قلت لبشار انك لنجى .
 بالشى . المجر المتعاقب قل وما ذلك ؟
 قلت له تقول شعراً تثير به القوم وتختم به
 القلوب مثل قولك :

إذا ما غضبنا غضبة مضرية

هتكنا حجاب الشمس لو فطرت دما

إذا ما أمرنا سيدينا من قبيلة

ذرى منبر صلي علينا وسلاما
 الى أن تقول :

ربابة ربة اليد . نسب الخنزير في الزيت
 لها عشر دجاجات . وديك حسن الصوت
 فقل لكل شىء وجهه وموضع .

فأقول الاول جد ، وهذا فنته في جاري
 ربابة وأنا لا آكل البيض من السوف ،
 فربابة هذه لها عشر دجاجات وديك فهي
 تجمع البيض وتحفظه . فهذا عندها أحسن
 من قول قفانك من ذكري حبيب ومنزل
 عندك

وقل هلال بشار وكان صديقا له
 عازجه ان الله عز وجل لم يذهب عصر
 أحد الا عوضه منه شيئا مما انذى عوضك ؟
 قل الطويل المريض . قال وما هو
 قل لأراك ولا مثلك . من التلا .

ثم قال له يا هلال أتطبخني في نصيحة
 أخصك بها قال هم . قال انك كنت تسرق
 الخمر زمانا ثم تبيت وصرت رافضيا فعدالى
 سرقة الخمر فهي والله خير لك من الرفض
 حدث محمد بن الحجاج قال جاءنا

بشار يوما وهو منتم ، فقالت له مالك منها
 فقال مات حمارى مرأيتي في اليوم فماتت .
 لم مت ألم اكن احسن اليك ؟ فقال :

سبدي خذل انا

عند باب الاصهباني

لم أهبج بشرا ولكني

تربعتي ببنان

وبدل قد شعاني

هجوت نغمي بهجاني

تبعني يوم رحنا

بثنا بها حسان

وقال شار وما راوية حماد هجاني

وبغنج ودلال

سل جسمي وبراني

به اليوم حماد فأنشده :

ولها خد اسيل

مثل خد الشفرائي

الا من مبالغ عني الا سذي والده برد

فلذات ولو عشت

ت اذا طاهواني

قال صدق ابن الفاعلة فما قال بعده

فأنشده :

فقلت له ما الشفرائي قال ما يدريني

اذا ما نسب الناس فلا قبل ولا بعد

هذا من غريب الحار فاذا تقيه فاسأله عنه

فقال كذب ابن الفاعلة وابن هذه

كان رجل من اهل البصرة يدخل

العربات من عقيل فما قال فأنشده :

بين حماد وبشار علي نفاق متعا ورضي

وأعمى فخطبان ما على قاذفه حد

بأن يتقل الي كل واحد منهما ما يقول

فقال كذب ابن الفاعلة لي ثمانون

الآخر من الشعر ، فدخل يوما على شار

جوزة عليه ، هيه ، فقال :

فقال بشار ايه يفلان ، اقال ابن الزانية

واعمي يشبه الترد اذا ما عمي الترد

فيا من الشعر ، فأشده :

فقال والله ، الخطأ حين شبهني بقرد

ان نام بشار عليك

حكيت حكيت ثم صفق بيديه وقال ما

لمكنت بشارا من النبي

حكيتي يراني فيشبهني ولا أراه فأشبهه

فقال بشار بأي شي ، وبحك فقال :

وكان بشار مطي بالشعقيق الشاعر

وذلك اذ سمعته باسمه

في كل سنة مائتي درهم فأناض السنين

فقال بشار بيا بيا ، اقال بشار وبحك او

جزية هي ايضا اقال هو مات سمع ، فقال بشار

اعرف ايه ، فقال

بشاره : انت فصيح مني ، قال لا ، قال

فصار انسانا بذكوري له

فاعلم اني بمثالب الناس اقول لا ، قال اشعر

ما بينني من بعد ذكره

مني اقول لا ، قال فم أخطيك اقول فلا

فقال ما صنع شيئا ايه وبحك ، فقال :

اصحوك . فقال ان هجوتني هجوتك .
فقال له ابو الشعمق ار هكذا هو ؟ قال
نعم قل ما بدالك . فقال ابو الشعمق
اني اذا ما شاعر هجانيه

ولج في القول له لسانيه
ثم عقبه بجزء من بيت فيه كلام
لا يصح ذكره هنا فوثب بشار وأمسك
فاه وقال اراد والله ان يشتمني . ثم دفع
اليه مائتي درهم وقال لابن من هذا منك
الصبيان

حدث الاصمعي قال امر عقبة بن
سلم بشار بمشرة آلاف درهم فأخبر ابو
الشعمق بذلك فوافي بشار فقال له يا ابا
معاذ اني مررت بعبيات فسمعتهم
ينشدون :

هليت عليه طعن فناة فينة
ان بشار بن برد نيس اعمر في سفينة
فأخرج له بشار مائتي درهم وقال له
خذ هذه ولا تكن راوية لاصبيان يا ابا
الشعمق

ولما ضرب بشار وطرح في السفينة
قال ليمت عين ابي الشعمق ثم اني حيث يقول
ان بشار بن برد نيس اعمر في سفينة
ومن شعره الذي سار سير القتل :

اذا انت لم تشرب مرارا على القذي
علمت واهى الناس تصفون مشاربه
وان كنت في كل الامور مستابا
حديقك لم تلق الذي لاسابيه
ومنها :

فمن ذا الذي نرخصي سبحانه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معاتبه
ومن محاسن شعره قوله :

خير نحوائك المشارك في المر
واين الشريك في المر ابنا
الذي ان شهدت شرك في الهوى

وان غبت كانت اذنا وعينا
مثل سر الياقوت ان منه النا
رجلاء البلا . فلزوداد زينا
انت في معشر اذا غبت عنهم

بدلوا ككل ما يزيدك شيئا
واذا ما راوك قالوا جيبا
انت من اكرم البرايا علينا
ما أرى للانام ودا صحيبا

عاد كل الوداد زورا ومينا
بشر الحافي ← هو ابو نصر بشر

ابن الحارث بن عبد الرحمن احد رجال
الصوفية . كان من كبار الصالحين ، وأعيان
المتقين . أصله من مرو من قرية من قرأها

يقال لها ما برسام، وسكن بغداد، كان من أولاد الرؤساء، الكتاب

لقب بالخافي لانه جاء الى اسكاف يطلب منه شاة الاحدى نعليه، وكان قد اقطعهم فقال له الاسكاف ما اكثر كافتكم على الناس، فأني النمل من يده والاخري من رجليه وحلفت لابليس فعلا بعدها وغيل ابشر بأى شىء تأكل الحبز، قال اذكر العافية فأجعلها لدا ما

ومن دعائه : اللهم ان كنت شهرتي في الدنيا لغضحتني في الآخرة فاسطه عني ومن كلامه : عنوة لله الم في الدنيا ان يسي بصر قلبه

وقال : من طلب الدنيا فليتها لاذل وقال بعضهم سمعت بشرا يقول لاصحاب الحديث أدوا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا من كل ماثي حديث بمائة احاديث

كان لبشر ثلاث اخوات وهن مضاة ومخة وزبيدة زاهدات عابدات وديعات واكبرهن مضاة ماتت قبل موت اخيها فعزن عليها حزنا شديدا وبكى بكاء كثيرا فقتيل له في ذلك ، فقال قرأت في بعض نكتيب ان العبد اذا قهر في خدمة ربه

سأه أئيبه ، وهذه اخي مضاة كانت أئيبني في الدنيا

قال عبد الله بن احمد بن حنبل دخلت امرأة علي أني فقالت يا أبا عبد الله اني امرأة أغزل في القليل على ضوء السراج وديعاطني ، السراج فأغزل على ضوء القمر فقول علي ان أين غزل السراج من غزل القمر ؟ فقال لها اني ان كان عندك بينهما فرق فعليك ان تبني ذلك

فقالت يا باعبد الله نين المريض هل هو شكوى ؟ فقال لها اني ارجو ان لا يكون شكوى واكن هو اشتكا الي الله تعالى ثم انصرفت

قال عبد الله فقال لي اني يا بني ما سمعت انسانا قط يسأل عن مثل ما سألت هذه المرأة اتبعها

قال عبد الله فتبعتها الى ان دخلت دار بشر الخافي ، فعرفت انها بنت بشر الخافي

وقال عبد الله ايضا : جاءت مخدة آتت بشر الخافي الي اني فقالت يا ابا عبد الله رأس مالي داغان اشترى بهما قطعا فأغزله وأئيبه بنصف درهم فأفق داغانا من الجملة الى الجملة ، وقد مر الطائف ابنة

ومعه مشعل ففتحت ضوء المشعل وغزات
ما بين يدي ضوءه فقلت ان الله سبحانه
وتعالى في مطالبه اخصني من هذا خالصك
الله تعالى

فقال اني نخبو بين لداقين ثم تبين
بلا رؤس مال حتى يوضحك الله خيرا منه
فقال عبد الله فقلت لاني لو قلت لها
حتى يخرج رؤس مال فقلت بانني سواها
لاحتدل التزويل فمن هذه المراتم فقلت
هي بخا ائت بشر الخافي

فقال اني من هاهنا اثبت
وقل بشر الخافي ائمت الورع من
الغنى فاتها كانت نهدان لا تأكل الخلق
فيه صنع

حاشا بشيرة فرقة من المنزلة
تسب البشر بن المعتم من كبار علماء
المنزلة

بشر البشر بن فالك هو الامير
محمود الدولة ابو الوفاء البشر بن فالك
من اعيان امراء مصر ووجوه عظاما
كان دأبهم لاشغال مجبا للاجتماع بالفضلاء
وباحثهم والافتاح بها يقتبه من
علومهم


وكان من اجتمع به منهم واخذ عنهم

كثيرا من العلوم ابو علي محمد بن الحسن
ابن الهيثم واجتمع ايضا بالشيخ ابي
الحسين المعروف بابن لآمدى واخذ عنه
علوم الحكمة

اشغل بالعلوم الطبية ولازم ابا الحسن
علي بن رضاء ان الطيب

حدث الشيخ شديد الدين المنطقي
عصر قال كان الامير ابن فالك مجبا لاصحاب
العلوم وكانت له خزائن كتب فكان في
اكثر اوقاته اذا نزل من الركوب لا يفارها
وليس له دأب الا الماطعة والكتابة
وروى ان ذلك هم ماعنده ، وكانت له
زوجة كبيرة التقدر ايضا من ارباب الدولة
فلما توفي رحمه الله تمضت هي وجوارمها
الى خزائن كتبه ، وفيها من الكتب انه
كان يشغل بها عنها ، فجمعت تنبيه وفي
انها ذلك ترمي الكتاب في بركة ماء
كبيرة وسط الدار هي وجوارمها ثم شيات
الكتاب بعد ذلك من الماء وقد غرق
اكثرها ، فما سبب ان كتب البشر بن
فالك يوجد كثير منها وهو بهذه الحال
قال العلامة ابن ابي صيدمة ناقل هذا
الكلام انه كان من جملة تلاميذ البشر
ابن فالك والآخرين عنه ابو الحسن سلامة

ابن المبارك بن رحون

(مؤلفاته) له كتب الوصايا والامثال
والموجز من محكم الاقوال، وكتاب مختار
الحكم ومحاسن الحكم وكتاب البداية
في المنطق، وكتاب في الطب
المبشرون  يطابق المسيحيون
هذا اللفظ على الدعاة الي ملتهم
المدعوة قادين من مبشركات المسيحيين
ولم تعرف قبل نالهم . فلا أثر لها في
الاديان القديمة واما لوجزرت تزيغ
التبشير لهم في كلت فنقول :

بصعد تاريخ التبشير الي حواري عيسى
عليه السلام الذين يهرون عنهم بالرسول
فقد انتشروا بعد عيسى عليه السلام في
لارض يدعون الناس الي لانهم مؤمنين
بقوله الوارد في انجيل يوحنا وحي ماتيوس
عن النص الفرنسي :

« كما ارسلني ابي انا ارسلكم »

واذهبوا فاعلموا الامم فحابة وعمدوم
باسم الآب والابن وروح القدس
وسأكون معكم مدى الدهر »

ذهب رسل عيسى وكان مجاهم الذي
ظهرت فيه غيرتهم بلاديهودا فاعتدوا هناك
مع المشركين الذين كانوا مجبرون، عيسى .

عيسى فكانت الطريق مهدة امامهم ابث
دعوتهم

وقد دلتنا اعمال الرسل من كتابهم
القدس عن النجاح الذي صادفوه في آسيا
الصغرى وبلاد الاغريق وبتدليل ايضا
من كتاب يمين الشوماني الي الامبراطور
تايجان ان المسيحية انتشرت في تلك
الاصفاغ في اواخر القرن الاول لمسيحي
علي ان بطرس وبولس لم ينتجوا وزوا
روما الي جهة الغرب

ارسل بطرس تلميذه - ان مارك الي
مصر يهدي اهله الي المسيحية فبعثت
دعوتهم هناك مجاح عظيم ومن اول القرن
الطامن انتشرت للمسيحية في كثير من
جهات افريقيا

ثم اجتاز المبشرون الاوقيانوس وتزلوا
الي اسبانيا فأرسل اليه البابا غريغور السابع
سبعة طائفة

اما بلاد الفول فكانت المبشرين مقابلة
حدة فانتشرت فيها دعوتهم ولا سيما
جنتها الجنوبية

في تلك الاثناء كانت المسيحية تنتشر
في اوروبا الشرقية بواسطة العلاقات التجارية
التي كانت بينهم وبين آسيا وبلاد الاغريق

جاء في القرن الثاني سان وتان مع
 جمهور من اخواته فأسسوا علي شواطئ
 نهر انزون كنيسة فينا وايون
 وجاء سان دنيس في القرن الثالث
 وأسس كنيسة باريس ومنها نثر البشرون
 في الضواحي ونشروا الانجيل بين اهاليها
 وجاء سان مرتان في القرن الخامس
 فترك المدن لتلاميذه ونجول في القرى
 والقرى ينشر الدين فيها إذ كانت عملي
 عنه ابعدا عن العمران
 برى الرأي مما أن جمعيات القديس
 اليوم لها تاريخ بعيد يتصل بالقرن الاول
 من المسيحية وقد حفظ التاريخ المبشرين
 الاولين من آثار القديس علي الدين والتفاني
 في سبيله ما يصح ان يتخذ دليلا علي صدق
 العزم ، وجميل الصبر فقد كانوا يفتلون
 ويصابون ويتفون في الدار ويقتل بأجسادهم
 قبيح تمثيل فيحتلمون ذلك صابرين ،
 ويقبلون التضحية حامدين . وهكذا أوائل
 عمود الاديان ملائي يمثل هذه الآثار
 المدهشة
 دام علي المبشرين عملا اهليا حتي
 دخل امير الغرة الرومان في المسيحية فانتقل
 عنهم سعيها من ذلك الحين فكان اولئك

الامبراطورة يرسولون المبشرين سفراء
 لدى الملوك المنوحشين ليدعوم فانتصر
 باسم الامبراطور الروماني واسم المسيح مما
 وبهذه الوسيلة توصل الامبراطور
 كوستانس الي تنصير أهل سبأ من بلاد
 العرب
 ونجح الامبراطور بعض النجاح في
 ادخال بعض الفرس في المسيحية وكانوا
 أشد الشعوب استعصاء علي النصرانية ،
 وأكثر اضغاثا لدعاتها
 لان المبشرين في اول عهدهم كانوا
 مبشرين لأتباعهم جامعة ، كل طائفة منهم
 تقيم كنيسة تنتمي اليها ولكنهم في القرن
 العاشر اجتمعوا الي رئيس عام هو بابا
 الكنيسة الرومانية
 والحروب الصليبية التي شنها المسيحيون
 علي المسلمين في القرون الوسطى لم تكن
 الا دعوة الي النصرانية بقوة النار والحديد
 وكان الذي انتدب لتنصير المسلمين طائفتان
 يقال لاحدهما ندمينيكلت والآخر
 الفرنيسكان . فانتشر رجالها في آسيا
 واقربقا وتحصل رجال الطائفة الاولى منها
 علي امتياز سداثة بيت المقدس سنة ١٣٢٦
 ولكن حدث بين هاتين الطائفتين

شفاق أدى له دخل الكنيسة في شأنه .
فلما لم تفلح الوسائل الدلالية عمد الببوات
إلى القوة فأحدثوا من التعذيب ما سبوا
انقاري، في كلمة محكمة التفتيش (مادة
فتش)

وسفر في تلك العصور دعوة إلى
الثبت والصين والتار توسيع نطاق
المسيحية فوجدوا هناك من شدنا الشكينة
ما أذعن بوجود الانقلاع عن التيشير في
تلك الاصقاع

فلما كشفت أمريكا افتتح للبشرين
بجال جديد فأهرعت طوائف الدرمتيكان
والفرنسيسكان ولاجوسان اليهنا لبث
الدعوة المسيحية هناك عقب الحروب
التي كانت تشنها اسبانيا على شعوبها الوطنية
وقد عدى الدعوة للذين هناك بدأ الشره
والجشم فشاوا دعوتهم بأعمال مادية القصد
منها الحصول على الثروة واستخدموا أحيانا
في سبيل ذلك كل أنواع القوة

فقد كتب القس (جيتيه) عنهم
يقول كما نقله دائرة معارف القرن التاسع
عشر :

إن حب الأثر، قد استنولي على
أكثر أولئك القديس فكان أكثر

انصرفهم إلى نيل المال لا تسعى في
كسب الأرواح لتبيع . فقد كان مثل
الغانجيين الذين مهدوا لهم السبيل مؤثراً
عليهم بحيث إن الذين كانوا ذهبوا إلى
تلك الاصقاع بأسلحة قوية والتجربة صاروا
رجالاً عظيماً، لكسب تأكل قلوبهم النظام
وقد تقالوا بطريقتهم حتى صبحوا يفرزون
على تلك الأنظار التي كان يصعب للأسببون
واليرتغالون على التوطينين مما لم يسع به في
تاريخ البشر . نعم إن بعضاً من الرجال
المسيحيين قدر قوماً أصواتهم ، لا تحتاج
ضد هذه الاعمال ، فليس في الدس من تخفى
عنه . ما ضات (لاس كزاس) ، ولكن
هؤلاء الرسل كانوا من الدررة بحيث
خفت أصواتهم خفياً ، انتهى

أنجحت بيشان المبشرين لآسيا
ووضوا نصب أصواتهم الهند في هذا العهد
كانت قد تكونت فرقة الجيزويت فسافر
إليها البشر فرانسوا كدفيه الذي له اغلاط
مشهورة في وظيفة التبشير فلم يحجم عن
تأسيس محكمة للتفتيش في الهند . وقد
نجحت هذه الوسائل القاسية ودخل في

النصرانية عدد لا يحصى من الهنود
فانذات وظيفة المبشرين من الهند

الى اليابان وهناك وجدت أشد أنواع الاستعصاء. فصر المبعثرون هناك بمجاهدين ثلاثين علما ثم تركوها لاهابا وقفوا راجعين

وقد توصل المفسر (ركمى) مع بعض رفاقه من الوصول الى كين عاصمة الصين وتحصل على أذن من ابن السيام بأبسط لغة ثم حدث خلاف بين جماعات المبشرين أدى الى تلاشى ساعملوه في الصين

في أوئل القرن السابع عشر رأيت الكنيسة أن تنشط في أمر التبشير كعوض ماخسرة من النفوذ من جهة البروتستانتية فأعطى اليسايا خطة منتظمة وجاء اليسايا غريفوار الخامس عشر فأسس لها مدرسة خاصة بدخاها الشبان من مختلف الأمم ليتمرنوا على صناعة الدعوة الى الدين وأسس لهم مطبعة تطبع بضمسين لغة وكان ذلك سنة ١٦٢٢

ومن ذلك الحين توزع الدعاة على أرجاء الارض بواسطة أروم طوائف رومية وهي اللومينيكان والفرنسيسكان والجزويت وآباء البعثات الاجنبية ثم قدموها الى بعثة الشرق وهي تشمل مصر ونيويا وجزائر الارخبيل اليونانية وتركيا

اوردوا وتركيا آسيا والفرس ثم منه الصين وتمثل الكونشوشين واليابان والتموكنين التي كان فيها قبل الاضطهادات الاخيرة (٨٧) بحلا دينيا ونحو (٧٠٠) كنيسة ثم الى هذه بعثة الهند وتمثل جزائر الاقباتوسية الى مانيليا والفلبين الجديدة واخبراً بعثات امريكا التي عند على الاسريكتين الشمالية والجنوبية الى جزائر الانبل

قالت دائرة معارف القرن التاسع عشر التي اعتد عليها بزوح أخص في ابراد هذا التاريخ ، قالت بعد أن ذكرت عناية المبشرين ببشر دعوتهم وتوزيمهم في الآفاق ما رجحه :

ومع هذا رغبا من المجهودات العظيمة التي بذلها المبثرون ، فإن أعمالهم لعدم ارتكائها على شيء جدي ارتكبت الى حد ما وضعت له . فحرمت اليابان الديانة المصرية على رعابها سنة ١٦٦٥ وطردت سيام المشركين من ممالكها سنة ١٦٨٨ وزالت المسيحية من الصين عقب مناقشات التي دارت بينها بين الجزويت والدميفيكان وطرد المبثرون منها مرارا . فاهو ياترى سبب انهيار عمل المبشرين في العالمين ؟

نأخذ الجواب عن مؤرخ ديني ولكنه خال
 من الغرض فقد قال :
 ه ان المبشرين وخصوصا الجيزويت
 يعاملون الوطنيين بخشونة تبعدهم عن الدين
 الذي يدعونهم اليه . وزيادة عن هذا فان
 هذه الجماعات الجيزويتية كان اكثرها
 يشتغل بالتجارة والمضاربات ويجهد في
 الحصول على المال فكانت جماعتهم - وودع
 عظيم في جزائر الفلبين خاص بتجارتهما مع
 امريكا والهند فكانت تصدر لاسبايا وروما
 منها كنوز عظيمة من المال ومع هذا فكانت
 تنشر نشرات تحت عنوان (خطابات
 معلمة وعصية) بين كاثوليك أوروبا بقصد
 مداد البعثات الدينية بشي - من سكارهم
 وكانوا يجتهدون ان يذكر فيها شيئا عن
 تجارتهم ومضارباتهم الصناعية . وكانت
 تلك النشرات تصور البعثات الجيزويتية
 مركبة من رجال الله الذين يشبهون شوقا
 الى نيل درجة الشهادة معرضين انفسهم
 بليغ الاخطار لكسب لارواح الانجيل
 وكانت تجعل لهم نجاحا باهرا في اداء
 مهمتهم فكان ينوم من يقرأ تلك الخطابات
 ان المسيحية في امريكا والشرق ازهر
 منها في اوروبا ذاتها . وكانت البعثات من
 (٢٢ - دائرة - ج - ٢)

الطوائف المسيحية الاخرى يشهدون ان
 الخطابات المعلمة التي ينشرها الجيزويت
 لانحكي الاحكاميات مخافة تواف بقصد
 جر الدفعة المادية من انباء الكاثوليك
 لانها شركتهم التجارية ، وكأولاً يشنون
 على البعثات الاخرى حرباً قاتلة لخصوا
 من شهادتهم على مخالفتهم فمن الحق ان
 النتائج التي يفتن بها الجيزويت في خطباتهم
 لا وجود لها في الواقع . وغاية ما في الامر ان
 البعثات الدينية توصلت بعد جهد جهيد
 لاستهوا عدد من رجال مختلف درجاتهم
 في المدارك . ولكن ليس بصحيح ان
 المسيحيين كثر عددهم في البلاد التي اقامت
 بها تلك البعثات . ونرى البرم ان تلك
 البعثات رغمها من جهادها التواصل في
 الجهات الشرقية من امريكا لم تتوصل
 الى تنصير عدد قليل من اهل امريكا
 الاصليين . وندنا سبب آخر يدانا على ان
 الالم يستحيل ان يكون على غير هذا
 المنوال وذلك ان البعثات الدينية لا تستطيع
 ان تثبت في جهة من الجهات لانها لا تحمي
 قوية تحميها من الاضطهاد ان تتسرب
 اليها على ارتفاع من فاعلين ، وعليه فقد
 وجد ضدهم حذر مقاوم ويحتمل ملائحته

وهذا أمر لا يحتاج لبيان ، ولذلك نرى
أفندينا من إيراد أرقام الاحصاءات المختلفة
التي تنشرها نشرات بث الدعوة إلى الدين
وهي تثبت ان هذه الدعوة لم تكن في حين
من الاحيان زاهرة كما يدعون . وبجهد
الثقة بهذه الاحصاءات وعدم النسيان أنها
تحرر بكثرة في باريس وليون . ونصح
بوجوب مقارنتها بالوثائق التي تنشر
نذكر هنا مذكرة الاب نورير عما كايوسان
وسؤالات الهدونيكال اورفاقل وناقرت
وغيرها ، والمذكرات المقدمة اهد البايوية
بروما بواسطة تيموس دير البينات الاجنبية
وتخبار الرياح مختلفة . وكذلك بالجزء
الثاني من تاريخ الجزيرةيت لقس جيفيه
انتهى كلام المؤرخ الديني قلا من دائرة
معارف القرن التاسع عشر

اما علاقة المبشرين بالامم التي يدعونها
لهنهم مع ان اكثرها على درجة منخفضة
في العلم والمدارك ففيها عبرة ان اعتبر .
فقد كتبت مادسونزبل فولان سنة ١٧٦٥
كما نقله عنها يدروفي دائرة معارفه قالت :
« ان الإنجليز كفا كانوا يتصير
الناس ، فقد يتفاعل مبشروهم في احشاء
القابات يحملون التوحشين العميقة . وقد

حدث ان احد رؤساء تلك القبائل قال
لاحد اولئك المبشرين اني انظر الى
رأسي وقد اشتطت شيئا ، أترى نشدتك
الله انه من المستطاع ان يقتحم احد من كل في
سني هذا باعقاد كل هذه الحفاقات ، ولكن
لي ثلاثة ابناء ، فابعد من اكبرهم فيضحك
عما تقول وامشول على الاصغر فانك
تستطيع ان تقتنه بكل ما تقول ؟

وابت مبشر آخر يدعو بعض
التوحشين بواسطة ترجمان فبعد ان سمعوا
ساعة ما يقال لهم سألوا المبشر وماذا لنا ان
ان اعتقدنا ما تقول ؟

فقال المبشر لترجمان قل لهم انكم
تكونون عباد الله

فأجابوا الترجمان كلا انهم لا يريدون
ان يكونوا عبيد الاحد

فقال المبشر اذا كان الامر كذلك
فقل لهم أنهم يكونون ابناء الله

فأجابوا الترجمان هذا حسن وسر
التوحشون من هذا الجواب

قالت دائرة معارف القرن التاسع
عشر التي نورد عنها هذه الفكاهات :

واليك حادثة اخرى تريك ماذا يجب ان
ينعم عن التصير الكاثوليكي او الموروني

وكذلك سار الدانيار كيون سيورة
الانجليز فألقوا كثيرا من البعثات الدينية
الى الهند من سنة ١٧٠٤
وذلك حيث هولاندا جامدة بأزاء هذه
المحركات فقد تألف فيها بعثات بروتستانتية
كثيرة وجهت الى اقصي الجهات
واليوم نشطت الولايات المتحدة
لهذا العمل فتري بعثاتها تناظر البعثات
الانجليزية في كل مكان

يكتفي المبشرون البروتستانت بتوزيع
الكتاب المقدس وكثيرا ما يخاطبون الاعمال
التجارية بوظائفهم الدينية كما كان يفعل
الجهزويتم انتهى ما خلاص من دائرة القرن
التاسع عشر

(المبشرون والاسلام) أشد ما يلاقه
المبشرون في طريقهم من الخصوم دين
الاسلام فان هذا الدين السبع ينشر بلا
دعوة بل بحول الله اسنة التجار الى اقصي
بلاد العالم حتي شهد الكاردينال لافيجري
الفرنسي لمذي كان يقول ، لان يكون
الانسان بلا دين خير من ان يكون مسلما ،
بأنه قد اعتنق الاسلام في افريقيا نحو
الستين مليون من العوس
وكما ينشر الاسلام في افريقيا فهو

المزعوم فقد' توم احد رجال المبشرين
انه اني صلا جيلاني هذا الباب واراد ان
يرض احد القبن هدام على الناس فاني
به الي لوندرة فمكنا المنفرجون يسألون
الموروني الصغير وهو يجيب ويحسن
الجواب فتادوه الى الكنيسة وبعد أداء
الصلاة سأله المبشر قائلا :

ألا تحس يا بني انك اكثر شعورا
بجب الله؟ أما أحسست بأثر الصلاة فيك؟
أليست روحك قد صارت اكثر حرارة؟
فأجاب الموروني الصغير : نعم لقد
احدث التبعذ علي أتراسنا ، وأظن لو
كنت أعطيت من العرق كان التأثير اكثر
حسنا

...

(البعثات البروتستانتية) اول بعثة
بروتستانتية أرسلها الي لا بونيا جوستاف
وارا سنة ١٥٥٩ ولم يتأخر عن ان يحدو
حدوه الانجليز وكانت بعثتهم اكثر
نشاطا واكبر غيرة وأجل نتائج وأصبر
على الشدائد فقد قرر البرلمان الانجليزي
سنة ١٦٤٧ ان تنشأ بعثات دينية وترسل
الي الجهات القصبة لشمر الدين فأنتمت
تلك البعثات ونشرت في الارض

ينشر في الهند والصين فقد حسب ان
مسلي الصين قد بلغوا ثمانين مليوناً ومسلي
الهند خمسة وسبعين مليوناً

وانا في هذا المقام نشر مقالة ترجمها
حضرة الدكتور الفاضل حسين افندي
ممت عن بعض المجلات التبشيرية ونشرها
بالمؤيد في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩١٠ فقد
احتوت على اعتراف المبشرين انفسهم
بفوز الاسلام على النصرانية في افريقيا هذا
غير ما فيها من اخذاتى انى يجب ان يتبع
لها صدر هذا الكتاب

قال حضرة تيمت عنوان (ماذاية ولون
عن الاسلام، لاسلام خطر على الانسانية
في نظر المبشرين الغربيين) ما ياتي :

«ما كنت لاسمك القلم واخط حرفاً
وايداً في هذا الموضوع واتائه من
المواضيع التي قد بسى، فبها الكثيرون
عن بفرأون الكلام بلا تمن ولا تبصر،
فيفسرون كل شيء - غير المعنى المقصود
منه. واكثي طامت اخيراً شيئاً مما كنت
أظن اني دائماً بقصد الوقوف على مقدار فهم
الذين يدعونهم ووقفوا على أسرار
الديانات وانهم فصوا بينها وعرفوا احسنها
بعد ان دققوا البحث في كل ادیان العالم

قلت اني كثيراً ما صكنت أطالم
اقوالهم لأنني رباب مدرسة اجنبية مسيحية
فكنت أمر على ما يكتبون من الكرام
فأقابل كتاباتهم بأن أنأسف لها في نفسي
وانا ساكت لان السكوت في مثل هذا
الموقف خير من الكلام ولأنني كنت
احاذر ان يكون فيما أورد به عليهم ما قد
يتمسكون به ويعدونه تعصباً للدين وكراهة
للاجانب الى آخر هذا من الاقوال
والاراجيف التي نسمع في كل يوم وفي كل
لحظة

ورأيت بعد ذلك ان السكوت الطويل
والصمت المتبهم على اللطمن المتواصل
وتصوير الاسلام كخطر على الانسانية
ليس من حب الحقيقة في شيء والى الفارسي
البيان :

«جا في (مجلة المبشرين) التي تطبع
في نيويورك بمدة «لصادق شهر اكتوبر
الماضي تحت عنوان (انتشار الاسلام)
ما ياتي ترجمته بالحرف الواحد :

«ان القس (اوتاراينان) الذي كان
من سلافة النبي الكاذب وكان مولوداً ثم
اهتدى ونعمد سنة ١٨٨٥ ومار مدبراً
المدرسة اللائحة في بومباي التي باشأ

منهم المبشرون المسيحيون وبرسلون الى البلاد الاسلامية - هذا القس لغت ظر لرؤساء الانجيليين الي تعدي الاسلام واظهر الخمار المحدث من انشاره وتكاثم عن الصحف الاسلامية في مصر والهند حصصها وقال : ان الانتشار السريع الذي يلاقيه الاسلام في افريقيا وآسيا يجعل هذه الصحف تتخجل وتكتتب عن مستقبل الاسلام وتطلق الآمال بأنه سيصير يوماً ما الدين الحاكم في كل العالم . وقد نقل عن (الناويد) الاسبوعي تقريراً عن المؤتمر الاسلامي الذي عقد اخيراً في مدينة (دلهي) من اعمال الهند حيث امتدحت السياسة الانجليزية لانها اتتتم رعاياها المسلمين بالحريفة الناعمة وتساعدهم وتمضد في كل مشاربهم . وكانت نتيجة هذا المؤتمر انه تقرر فيه ائليف جمعية مكونة من مسلمي الهند وروسيا ومصر لقتلر الاسلام في افريقية وآسيا . وسيكون بداية عملها وسعيها في (اليابان) حيث عينت لجنة الترجمة كتاب (روح الاسلام) الى لغة اليابانية »

وقالت « ان الضابط الياباني (ياما أوكا) الذي كان مرافقاً للجنرال (توجي

في الحرب الروسية اليابانية زار الآستانة اخيراً بعد ان حج الي (مكة) الي ان قالت - وان الضابط يتكلم بكل حرية عن كيفية تدبته بالاسلام ذلك ان المبشرين المسيحيين في اليابان نشروا ذات يوم رسالة قالوا فيها ان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) رجل حرب وقتال بعكك السيف بيديه والقرآن بشماله ويهدد أهم الارض (ثم قالت) فجدبت هذه الروح التي تحض علي سفك الدماء قلوب ياما أوكا ورفاقه الضباط مع ان المبشرين إنما أرادوا من رسالتهم ان ينفروا اليابانيين من الدين الاسلامي بيدها »

« وقد أسسوا جمعية لدراس الاسلام والسعي الي نشره في اليابان والهند والصين وحولوا على ترك الدعوة في افريقية وقبائلها الآن لان التجار والفوافل التي تسافر اليها تلاقى بجاحا عظيماً

« ثم ائت هذا القسيس الانتظار الي البلاد العثمانية وقال انها لا تزال نجمل حرية الاديان مع ان الدستور قد اعترف بها . وهو يعتقد ان الحالة أسوأ مما كانت عليه قبلاً وان رجال حزب تركيا القناه متقنعون بأن يفاهم ونفوذهم يتوقفان علي

ازدياد قوة الاسلام وما داموا راغبين في البقاء. فأول واجب عليهم تقوية الدين الاسلامي ولهذا أنشأوا عدة مجلات اسبوعية اثنان منها تباهي بنشر مبادئ الاسلام وتقول ان كثيرين من رجال العلم في اوربا يهتمون لها ويميلون اليها وان المسيحية أصبحت تضعف وتضائل مبادئها في كل أنحاء المعمور. والدليل على ذلك ازدياد ميل الكثيرين من علماء الاوربيين الي التمسك بمبادئه كما تتابعهم عن الجور التي يجرها الاسلام»

وقالت هذه المجلة تحت عنوان (الحركة الطائفة على المسيحيين في افريقية) ان اكبر مناظر المسيح في افريقية هو محمد وليس المسلمون فقط م الذين يقاومون المسيحية هناك بل لدول الاوربية ايضا مثل انكلترا وفرنسا ومانيا وغيرها من الدول المستعمرة كما يقول الدكتور (زويج) تعمل على ذلك. ففي (كيسة غردون) في المغرب مثلا يدرس القرآن ولا يدرس الانجيل وتفتح المدرسة يوم الاحد وتعمل يوم الجمعة ويلاحظ الكثير من الموظفين الاوربيين الاعياد والمواسم الاسلامية ومحترمون انواعا الدينية حتي

ان حاكم (نيازا) السابق منع قرع الجرس في احدى الكنائس لان المسلمين اعترضوا على ذلك. ووزع موظف انكليزي نسخا من القرآن واصبحت قبيلة (ياوا) الآن تابعة للاسلام

وتقول جريدة (الكريسيان اكبرس) التي تصدر في جنوب افريقية ان اقل الملاحظين وأبسط المفكرين بمكثهم ان يروا ان الاسلام ينتشر في افريقية بإدارة جمعية للتبشير بلاريسب وهي حركة مدنية يقصد بها الاوروبيون «لاحظ التناقض الصريح في الكلام» والحرب الكبرى في افريقية ليست بين المسيحية والوثنية بل بينها وبين الاسلام

«ان مصر وشمال افريقية تعتبر مركزا ومصدر هذه الحركة على الاوربيين والمسيحيين ومن مصر ينتشر التجار في أنحاء افريقية لهذا الغرض ومني ثم الخط الحديدي بين (الكاب) و (الفاخرة) تشهد هذه الحركة. ثما المسلمون يقاومون الاوربيين لان الاوربي عدو شرقي وتعدد الزوجات والهلع ولانه مدافع مصالح في الاخلاق والاديان ومهاكات الحكومات المستعمرة متحملة مسؤولية»

قائما ليس لها عذر على بقائها هناك الا اذا
 حملت على حكم مستمراتها ببدء الحق
 والمدنية وبيد قوية تخاف الله واحكامه
 وعلى هذا فهي غير معذورة ابدا لتضيقها
 الاسلام ومقاومتها للمسيحية .

« وقد عُدَّ الاستاذ (مينوف)

في الاجتماع الذي عقد اخيرا في (برمن)
 كل لاسباب التي تدعو البعثات الى ترك
 هذا الجلود امام الاسلام الى ان قالت:
 وكانت خطب هذا الاستاذ جديرة
 بالانتقادات لانها زار في العلم الماضي البعثت
 الهندية الالمانية في افريقية واختبر حالتها
 ودرس المسئلة الاسلامية ويقول الاستاذ
 المشار اليه ان البعثات المسيحية لا يجب ان
 تقف او تجرد امام الاسلام لهذه الاسباب
 الآتية (اولا) لان الانجيل اني لا توفيق
 بين الناس جميعا . (ثانيا) لان الاسلام
 لا ينف امام المسيحية (ثالثا) لان
 الابواب مفتحة امام المسلمين وواجب
 علينا أن نستعد للمركة التي قضى منها
 عليهم بالوسائل الآتية : تفهيم معنى الاسلام
 ونشر الرسائل والتماليم المسيحية خالية من
 الصور التي يكرهها المسلمون (لان الكتب
 بالمصورة تعدهم عن مطالعتها وتساعد

الاسلام على انتشاره) وقد حذر الاستاذ
 من الوعظ في الطرق والشوارع خصوصا
 في الاماكن التي يدخلها المبشرون حديثا
 وأيد فكر بعض الحكومات التي منعت
 الوعظ في الطرقات اتقا. ما قد ينجم عن
 ذلك من هياج الاعالي وحدث
 الثورات

ثم قالت تلك المجلة تحت عنوان
 (مستقبل المسيحية في الممالك العثمانية) لم
 يتحقق أمل الكثيرين من المسيحيين
 وظنهم بأن خلع عبد الحميد سيكون حدا
 ونهاية لمقاومة اعمال المبشرين في بلاد
 الدولة لان تعصب المسلمين وعدم
 ومقاومتهم لاعمال مسيحيين لا يزال مستمرا
 حتى ان المسلم لا يمكنه ان يتعمر وهو
 آمن من خطر الاضطهاد والقتل . ومع
 ذلك فلان هناك علامات كثيرة تشجع على
 العمل وتدل على حسن المستقبل . فقد
 أزيلت عقبات كثيرة كانت تعوقنا عن
 العمل مثل الغاء قانون المطبوعات الذي
 فتمت بالغاثة ابواب كثيرة وأهمها وأعظمها
 باب تعليم البنين والبنات . فلبست كلية
 البنات المؤسسة في الآستانة حلة جديدة
 وانا لامل العظيم بأنها ستال مركزا عاليا

وتفوز فوزاً كبيراً في نشر المبادئ المسيحية كما فازت في التعليم والتدريب

« يقول القس (أرون) من قيصرية ان من الفرص العظيمة التي ظفرنا بها في عهد الحكومة الجديدة اعلان حربية الاجماع وحربة تأسيس المنتديات والجمعيات للشبان وقد أسس في شهر فبراير الماضي ناد في قيصرية يجتمع فيه للشبان من مسلمين ومسيحيين وهي في الحقيقة جمعية مسيحية اسلامية تدار بتفوذ مسيحي ادارة مسيحية ويجتمع لاعضاء للدرس الشؤون اليومية والالعاب الرياضية ويحضرون ايام الاحد لسماع الخطب ودرس التوراة والانجيل ولكن لايزل هنالك صعوبة كبرى وهي جذب هؤلاء الشبان الى المسيحية بدون أن يخرج بمواقفهم وشعائرهم وتعاليمهم الدينية لأنهم يأتون إلينا بسائق الاعمال الانسانية والادبية لا بسائق الاعمال المسيحية بمعنى أنهم سيصبحون شباباً يحبون فعل الخير المطلق من غير انساب الى المسيحية . »

« وقد كتب الدكتور (كرفرد) من طربزون يقول : انه لا يزال يوجد اختلاف في الرأي بشأن الخانة الجديدة وتأثيرها على الاعمال المسيحية يقول البعض

ان الحالة أسوأ مما كانت عليه قبلاً ويقول آخرون انها تحسنت كثير او اصبح المسيحي يلقى شيئاً من العدل والانصاف في المحاكم وغيرها . . . الخ »

وقالت هذه الخلية تحت عنوان (الاسلام في اردواولاميكو) ان دليل تقدم الاسلام ونجاحه في (لغبول) هو المسجد الجليل الذي اقيم منذ مدة قريبة وبؤمه الكثيرون من الانكليز المسلمين حتى جعلوه محتملهم ويتصد فيه المسلمون الموجودون في تلك المدينة كما سيأتي . وبلاحظ ان هؤلاء الانكليز يحافظون على أوامر دينهم الجديد الا في تسعد الزوجات لان قانون انكلترا لا يسمح به ويسمون ابناهم بأسماء غريبة تركية وفارسية ويفقد عددهم بنحو الف نسبة في تلك المدينة أما المسجد فجميل البناء والى جانبه مدرسة للبنين والبنات ومكتبة ومتحف ومسنق ومخزن للكتب ومندري للخطابة في اقامة الشريعة ومواضع اخرى » ثم انتقلت المجلة بعد هذا البحث الطويل الى ذكر الآستانة فقالت نقلاً عن جريدة (تصور افكار) ان البهايين وغيرهم من اهل المذاهب الموجودة في

أمير كابدون من المسلمين . والامر يكون
 ببلون الإسلام ولو قام الواعظون والخطباء
 بواجب الوعظ والخطابة هناك لانتشر
 الإسلام انتشارا هائلا لان انصار الإسلام
 في امر بكنا كثيرين . ثم قالت عن الاكتاب
 الذي افتتحته (صباح) لبناء مسجد في
 (لوندرة) . ان هذه الجريدة (صباح)
 تنشر بفرح وسرور قائمة بأهمل المتبرعين
 لبناء مسجد لوندرة ويلاحظ ان اكثر
 المتبرعين من موظفي الحكومة والجيش
 ورجال الدين .

ثم انتقلت الى موضوع (البوسنة
 والمهرسك) وتكلمت عن قبول حكومة
 (النمسا) جعل الإسلام دينا رسميا في
 تلك المقاطعة ولو انها منعت الرق وتعدد
 الزوجات المذنبين ببعضها هذا الدين .
 وقالت بعد هذا ان جريدة (طنين) لم
 تكذب بهذه الحرية التي منحت للإسلام
 في البوسنة والمهرسك حتى طالبت في
 عددها الصادر بيوم ٢٦ ابريل الماضي بمنح
 سكان البوسنة والمهرسك الحرية التامة
 وان يكون امر تبطين بنظره شيع الإسلام
 في الآستانة

ثم تكلمت عن مجلة (الاغا

للإسلامي) الاسبوعية وقالت ان جريدة
 طنين ه اعلمت عنها قبل صدورها وان
 محرريها سيكونون من اقدر الكتاب
 وسترسل الى انحاء المعمور كما ليف
 المسلمون على اخبارهم

هذا ماقتطفته من اقوال تلك المجلة
 التي لم تكذب بالبعد عن الحقائق في الشؤون
 الإسلامية حتى قالت ما هو الغريب من
 ذلك واهم من الحق عن الضابط الياباني
 واني قد قابلت الرجل في مدينة (بيروت)
 وكان لي معه حديث نشر في جريدة
 الاتحاد العماني واذا عدت لهذا الموضوع
 في مهال آخر استشهدت ببعض اقواله

وفي الختام افول ان لي عظيم الامل
 ان يتناول هذا الموضوع العقلاء من كتاب
 مصر والآستانة وغيرها احقا للحق
 ليظهر المسيحيون والمسلمون معا كيف ان
 امثال هؤلاء انفسهم هم الذين يفرقون
 بين بني الانسان وهم الذين يملكون الحق
 وفي مبادئهم واعمالهم خطر على المسيحيين
 والمسلمين وعلى الإنسانية

الدكتور حسين حمت

مصر

(المنشرون في مصر ولندن) كثر

ابنه ون في الهند ومصر سب الفتح
والاحلال الانجليزي ولنا قول انهم
أخطأوا في السير وراء بث دعوتهم بل
مذهبهم على غيرهم وتمنى ان لو استظنا
ان نجاريهم في هذا المضمار ، ولحسنا
تلاحظ عليهم امورا لا ندرك كيف لم
يجنروا من التوسع فيها ، ولا كيف
اعتبروها وسائل متبعة في مثل الهند
ومصر

(الامر الاول) محاولتهم الخط من
كرامة لدين الاسلام في نظر اعداءه لا
بدليل ناهض وحجة دامغة بل باختلاق
الابطال ، وانكار الاحايل مما يدرك
بطلانه أقل المسلمين عا

(الامر الثاني) محاولتهم لبيات
تحريف القرآن بالزيادة والنقص مع محققهم
وتحقيق كل متأمل في كيفية حفظه انه لو
كان كتاب في الدنيا حفظ من تبدل
وتحريف في اصغر اقطعة فيه فلا يكون غير
القرآن

(الامر الثالث) غلهم في الطعن على
اخلاق رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم
وسيرته مع تظاهر المصادر التاريخية كلها
علي انه كان مثالا في الكمال الانساني ، لم

تحفظ عليه خطبة ولم توهم حياته بنقصه .
كل هذا في حين ان كتبهم لم تدع نبيا
كرما ولا رسولا عظيما جاء قبل عيسى
عليه الصلاة والسلام الا العقت به من
الكبائر ما ينزه عنه اقل فاضل من عامة
الناس . فثبت لبعضهم الزنا بينته .
ولبعضهم السكر . ولبعضهم عبادة الاصنام
الخ

(الامر الرابع) توابعهم على الناس
في الطرق والمنزعات وتجهيم على الامة
بأساليب يأبأها العرف .

(الامر الخامس) نجابهم على ادخال
الاطفال في مدارسهم وتفعلهم بعض الآباء
في ابعاد ابنائهم عنهم وتصييرهم

لايجزم ان كل امر من هذه الامور
قد أنتج نتائج لا تدفق مع مصالحهم . ولا
تلائم محاولاتهم فأنهيج الامر الاول شعور
المسلمين بأن القوم مشيرو شغب لادعاء حق
فان من يختلق الاباطيل الترويج بضاعته
وخصوصا فيها هو من عداد البديهييات
يحط من قيمة دعوته . ويدعو الي الشك
في حقيقته ، فهم المسلمون لا لمقارعة حجة
بحجة ، ولا فضيل دين علي دين ل لدفع
فريات ، وتكذيب مخنقات وكفى بهذا

مقوما لهم في نظر من يدعونهم الي ملتهم
وأنتج الامر الثاني خوف المسلمين
لتأييد برهان القرآن . واثبات تحريف
صكتب خصومهم وقد هدام البحث
لوقوف علي ادله ذلك التحريف من تمس
كتبهم وعن آسنة كتابهم فكان مصابهم
بهذا الامر مزدوجا

وأنتج الامر الثالث زيادة تعاقب
المسلمين برسولهم فان اهتبا مؤلفيهم ببراد
شهادات علماء الافرنج علي كمال اخلافه
علي الله عليه وسلم أوجد في المسلمين مادة
جديد لانه ان يحب رسولهم

وأنتج الامر الرابع اعتقاد المسلمين
بثقل وطأهم ونشأت لهم من تهافت
خصومهم عليهم بذلك الاساليب عاطفة
استخفاف بهم فان كل مروض مهان .
فما بالك اذا كان العرض بذلك الدرجة من
التهافت

وأنتج الامر الخامس عقيدة راسخة
في أئمة عامة المسلمين وخصمهم بأن تقوم
ليسوا علي شيء وعناية ما يندرعون به لشر
دعوتهم للاعتقاد علي هذه الصغريات

كل هذه النتائج تأييت علي اسقاط
حجة المبشرين في الهند وصرق ان أمرهم

علي العامة والخاصة وحوا من مجموع
مخاوتهم القتل الذم . ولا غرو فان أمثال
هذه الامور كابية لاسقاط أكبر حجة في
العالم

يظهر لي ان السبب في حدوث هذه
الصغريات من دعاة النصرانية هو استناد
أمر الدعوة لشبان يلتفتونهم من هنا وهناك
فمن يلغ عن قادة المبشرين ان قوة
الدين الذاتية تكفل انتشاره بقابل من
المجودات ل و بدون مجودات ، كما يرون
انه مع ضعف المسلمين وانصرافهم عن
التفكر في اقدس واجباتهم يدخل في دينهم
من أهل المذاهب الاخرى في كل بلد
وسام الحرية مالمو احصي لخرج عن الحصر
سنويا حتي يكاد لا يمر في مصر يوم لا تسمع
فيه بالسلام رجل أو امرأة بلاد مرمرة

لسنا بصدد اظهار قوة الاسلام
وضعف النصرانية في هذه المقالة ، وانما
الذي نريد ان نقوله ان المبشرين قد اضطروا
بدينهم من حيث يريدون له الانتشار
بما استخدموه من الاساليب التي لا تنفق
مع دعوة جديدة . لا يريد بقولي هذا
من الممكن أن ينصرف بعض المسلمين لوانبع
المبشرين خطة مائي في بث دعوتهم ، فان

المسلمين بعد الامم عن تغيير دينهم بعد
ما شهد الوجود بسلامة اصوله من الغامز
وانما يريد منه ان اين لهم ان طريقهم
التي يتبعونها ليست عقيدة فقط ، بل هي
تضر دعوتهم ضرراً لا حدر له

يشكو الميثرون كرايت في المقالات
التي ترجمها حضرة الدكتور حسين افندي
حمت من سرعة انتشار الاسلام وقوة تأثيره
على النفوس ومن انه - بلانهم اقرفا وآسيا
باجمعها اقترامهم بدلان ان يدوسوا مصدر
هذه القوة وذلك التأثير اعطوا الخفيفة
قسماها من الاحترام يتأثر ن علي اطفال نورها
ببشر المعانين فيها . وث الغامز عليها
بمقالات لو نبرى لها نقل المسلمين عيالما
اقي العيتا ولا اتر ، ولا اعدري من اين
اخذوا هذا لاسلوب لوقف تيار المبادئ ،
اقوة وصد تأثيرها الع اب ؟

ان السكل مبدأ من المبادئ ، قوة
ذنية معينة ومجال تأثير محدود ونفوس
متهمة لقوله . فلا المطاعن تضعف من
قوته . ولا الشناتم تضيق من مجاله .
بل الذي يؤثر فيه ان يسلط عليه مبدأ
أرقى منه يازنه تسلطه على النفوس ،
واما ان تغرق منه بجاذبه السطوة

بمكانات الاذعان من القلوب ، فان فقد
خصوصه هذا السلاح كانوا يتخططهم في
دفعه من اقوي عوامل انتشاره ، واكبر
مهيآت سلطانه . وهذا هو الأثر الذي
يحجم من جهودات التبشرين بمصر والهند
بل وافريقيا وآسيا معا ، قاربوا
الاسلام بهذه الاسلحة المغولة فزاد
عدد أتباعه ، وفوقت شدة نياره ،
فحرف لمانه كل مساواه فلم يبق
وليفر

ش **ش** يش يشا ويشاشة
كأن طاق الوجه . (و يش لشي .) أقل
عابه . و (يش به) فرح به فهو باش
رئش وبشوش

يقول (هو هـ ش يش) اي طاق الوجه
و (أيشئت الارض) الثف نباتها
و (البشربس) ملك البلد يقال (أعطيته
بشيشي) اي ملك يدي و (بشيشه) آتبه
واكرمه

ش **ش** يشم الرجل يشتم ، شعوشاعة
صلى شعواو (يشم الوادي بالناس) ضاق
و (يشم فلان بالامر) ضاق به ذرعاً ، و
(أيشم الطعام) حمله على اليشم لشواته و
(أيشم مرأته) عده بشما . و (الطعام

البَشِيم) الكريمة. و (البَشِيم) الخشن من الطعام والقياس والكلام. و (الرجل البَشِيم) الذي الخلق والعشرة. و (البَشِيم) البشع. و (البَشِيم) نضابق الخلق بطعام بشع

﴿بَشَقْتَهُ﴾ بالهاء يشرقه بشقا ضرب به بها

﴿بَشَكَ﴾ بِشَكَ وبِشَكَ بِشَكَ اسرع و (بَشَكَ الكذب) اخلفه. و

(بَشَكَ الثوب) خذله خياطة متباعدة و (انفثك) كذب و (البَشَاتُك) الكذاب

﴿بَشِمَ﴾ الرجل من الطعام يبشيم بشما انجم و (بَشِمَ من الشيء) شتم. و

(أبشمه الطعام) أنجمه. و (رجل بشيم) أي شتم. و (البَشِيم) النعمة والسأمة

و (البَشَام) شجر طيب الريح يدناك بعدائه

﴿بَصُرُ﴾ به بَصُرُ وبَصُرُ يبصُرُ بصارة وبَصُرًا علم به و (بَصُرُ يبصُرُ) بصرا ضم دينا لي أدم فخرزها

وبَصُرَ الشيء قطعه و (بَصُرَهُ الامر) عرفه أياه. و (أبصره) رآه. و (أبصره) جعله بصيرا. و (أبصر الطريق) وضع

(وأبصر فلان) أتى بالبصرة

(بأصره) نظر اليه من بعيد. و (ببصره) نظر اليه هل يبصره واستقصى

النظر اليه يقال (أبصرته ألبصرا بأصرا) أي أصرا

شدبدا يبصره. و (أبى منه لها بأصرا)

أي أصرا وأصحا. وقيل معني (رأى فلان لها بأصرا) أي أصرا مفروغا منه. ويقال

(لا رأيتك لها بأصرا) أي أصرا مفزعا (البصيرة) العين جهها وأصير

(الباصور) اللحم واحة في الباسور يقال (جاءه بين سم الأرض وبصرها)

أي بأرض خذابة من الناس. و (أبصره) أي بصرا) أن حين تباشرت الاعيان،

وقيل هو أول الظلام إذا بقي من الضوء قدر ما تظهر به أشباح المرئيات

(البُصْرُ) حرف كل شيء. والتبصر والتطنن و (بُصِرَ الشيء) غاضبه بمسكه

(البَصْرَة) لأرض الطليظة وسجادة رخوة فيها بيض ولذا المراق سيأتي بكلام

عليه جمعها صغار. و (البصيرة) الأرض الخراء البيضاء.

(البصير) خلاف الضرب جمعه بَصِيرًا (وما بصير) نداء الذي نغم فيه

الشكاب. و (البصيرة) العفل والنقطة

والحجة والمبرة والشاهد والقيب

(البصير) ثبت . و (الكبصير

والبصيرة) الحجة . و (البصير) الاسد

يبصر الفريسة من بعيد والحافظ قاشى .

يقال (رتب في بيتانه مبصرا أى حافظا

(البصر) حاسة الرؤية والعين والعلم

جمعه اجصار

(الابصار) - كيف تبصر الاشياء ؟

كان الاقدمون يظنون أن ابصارنا للاشياء .

يتم بواسطة نور ينبعث من أعيننا فيدرك

المرئيات وقد ثبت الآن غير هذا الرأي

وقيل علما الطبيعة ان ابصارنا للاشياء يتم

بواسطة أشعة تنبعث من الجسم المرئي من

كل نقطة فيه فتترسم له صورة مصغرة

في أعيننا (نظر عين) فيحصل حسب العين

تأثير هذه الصورة الي المخ فيدرك كما

والكن ان قلت كيف ينقل عصب

معين تأثيرها الي المخ وما سمي انه يدرك كما

وهو مادة جامدة لاميزة لها على اى مادة

عضوية على قول الماديين عجز اكبر علما .

المادة عن الجواب

الداخلة من العين آلة الابصار ولكن

المدرك للاشياء في حقائقها هو الروح .

اولا فها هو الميت له عين ترسم المرئيات على

شبكيتها ومع لا يفترق في مادته عن مادة

مع الرجل الخي فلماذا يدرك الاشياء ولا

يتعلمها ؟ أليس لان الروح قدز ايلته فصار

لا يبي ولا يبصر ؟

على انه قد ثبت ان المتوم نوما

مفناطيسيا يبصر الاشياء وهو مقل العين

بل ويبصرها من قدامه من خلال الحجب

بل ومن بلاد بعيدة كما الذي أدر كما فيها

وعينه معاملة ؟

أليس هذا دليل محسوس على أن

المدرك المرئيات هو الروح دون الجسد ؟

﴿ بصري ﴾ بلدة بالشام كانت

تنسب اليها السيوف فتحبها خالد بن الوليد

سنة (١٢) هـ بعد حصار وقتل شديد

وسلم محافظها «رومانوس» الذي كان

معيًا من قبل هيراقلوس

﴿ البصرة ﴾ أصلها الارض القليظة

وهي اسم بلدة شهيرة بالعراق بناها القائد

الاسلامي « عتبة بن غزوان » علي بعد

أربعة فراسخ من مدينة « ايلة » قرب

الخليج الفارس وذلك لما افتتحها سنة ٦٤ هـ

وقد عمرت البصرة وازدهرت برجال العلم

والفضل حتي صلحت في القرون الادل

مركزا أدبيا اهتمت منه نور العرفان علي

سائر آفاق العالم الإسلامي ونافك يبد
أنجبت مثل الحسن البصري وغيره من
رجال الحكمة الهدية والمعلم الفوية
﴿بَصْرٌ﴾ يَبْصُرُ يَبْصُرُ يَبْصُرُ يَبْصُرُ يَبْصُرُ
وتلألاً

(البصير) البريق

(ببص الكلب) وغيره حرك ذنبه

(تبصص فلان) تفاق

(البصيصة) التناق ونحريك الكلب

والظبي وغيرهما من الحيوانات أذناها

﴿أَبْصَمُ﴾ كانه يؤكدها مثاله :

(جاذا أجمعون ابصمون) مؤنثه بصما.

﴿بَصِقَ﴾ يَبْصُقُ يَبْصُقُ يَبْصُقُ يَبْصُقُ يَبْصُقُ

(البصاق) البزاق وهي النخامة التي

تخرج من الصدر عند ما يحاب الانسان

يرداو يمرض مدوى فان كان الانسان

مصابا ببل روى وجب عليه مرصاعلى صحة

اهله وعشيرته ونبي نوعه أن لا يبصق في

ارض بيته ولا في الشوارع بل في مبدقة

خاصة يتحصل علم من الصيدلة يصب عليها

مرحض الفتيك مقدار كافيا على البصاق

عند ما يريد صبه في المزحاض ثم يجيد

غسل الآنية بالماء المخلوط بمحض الفتيك

ثم يستعملها ثانية وهكذا كل يوم. أما في

الطريق فيجب عليه أن يبتلع من البصل

في الارض وفي العربة وفي قطار

الحديدية وفي كل جهة يتوقع أن يمر منها

الناس او يجلسون فيها . وليس من الصعب

عليه ان يبصق في مديده حتى اذا اراد غسله

عامه بمحلول السليمانى وغلا على النار حتى

يهلك ما عاق به من المنكوبات المديية.

هذه الاحتياطات ضرورية جدا لاجل نكاتها

من أذاقه لله حلاوة الرأفة وحلاوة بحبة

المروية فانه ان يصبق في بيته غير احتراز

واتقن ان احد بنيه او اهله اصيب بشي

من آثار تلك البصقة فملىق به ميكروب من

مكاريب السل فيورده للموارد الصعبة .

وان يصبق في الطريق او في عربة السكة

الحديدية وجاءت الشمس فجفت البصقة

نظارت ميكروباتها مع الهواء وأصابت من

المداقرين عدة أشخاص لم ولاد في حاجة

الى الامائل فليق الله من يعلم انه سيبحثر اليه

في يوم تشخص فيه الابصار

﴿البصل﴾ جنس لا تنوع كثيرة

اشهرها البصل العربي . اجوده لا يبص

المسقطيل وأردنه الاحمر المنير . من

خوصه قطع الاخلاط وتفتيح السدد

واثارة الشهية خصوصا اذا طبخ مع اللحم

وهو بدر البول والحبض ويقتت الحصي .
 وإذا استشق منه نقي الدماغ . وإذا كحل
 به مع الصل قطع الندمة والحكة والجرب
 والبرص والثآليل وعصارتة تنقي الاذن
 والسمع . اكله في الصيف يصدع ويضر
 المحرورين مطلقا وهو يورث التبيات
 والرياح الغليظة . ويصلحه غسله بالماء .
 وللحرق منه في الخلل ويقطع رائحته بالاقلا .
 والجوز المشوي والخبز المحرق

﴿ بصل المنصل ﴾ هو بصل القار
 جبلي يوجد بين الصخور من اواحي الشام
 والمجم وجبة البرلس بمصر . يعظم حتى
 يصير نحو مائتي درهم ومنه صغير وجوده
 الوزين الجديده وما اخذ في الصيف
 وقطع بالمشب لا الحديده فانه يؤذي .
 يعيش هذا النبات ويخضر من غير غرس
 ويفتدي بالماء من بعد وبرويه الهواء
 البارد . وهو اجود من البصل في كل
 خواصه ويزيد عليه انه ينفع في وجع
 الصدر وضيق النفس والرو والاعياء
 والاسنفا وعسر البول ووجع المفاصل
 وعرق النساء والقروح واوجاع الاذن
 وانسان والصداع والثيقه وحاصل ما قيل
 فيه انه ينفع من كل مرض في كل حيوان

داخلا الحمي والقرح والباطنة وتزف الدم
 واجوده المستعمل مشويا في عيون
 ﴿ بصل الماء ﴾ يبيض اضوا وضوا
 وضيضا سال قليلا

(بصل زجل) كحل وضرب يبيض
 ويبيض بضاضة وضوضه كان رقيق
 الجلد فاعما سمينا
 (البصل) ازرقق الجلد السمين وهي
 (بوضه)

﴿ بضم قطع ﴾ يبضم قطع
 (بضم المرح) شقه
 (بضم الهمز) واستبضمه (اخذه
 بضاعة

(البضاعة) طائفة من المال تعد
 للتجارة . و (البضغ) المشط
 (البضم) ما بين الثلاث الى النسم
 ويستعمل فيما فوق ذلك فيقال (بضم
 وخمسون رجلا)

﴿ البط ﴾ نوعان وحشي وداجن
 فالوحشي يبلغ طوله (٣٠) سنتيمترا .
 ومحيط جسمه (١٤٦٠) متر . عند ما
 يحسبون وقت البيض ترى في كل خطوة
 عشا في الجمات التي يكثر فيها بطير قرب
 الشتاء طبرانا اعاليا قوبا على هيئة مثلث

ذاهبا الى البلاد الاقل برودة يادى اليها
الواحدة منه يبيض من (٨) الى (١٤)
بيضة ويحضنها (٣٠) يوما . وستارها
يعومون في الماء ساعة ولادتهم . والبط
أشكال عدة أما المهاجن فأكبر من الوحشي
يتخذة الناس في البيوت ولا يستطيعون
احسان تربيتة الا اذا توفر له المياه

البطاطا ← من فصيلة البطاطس
وهو نبات جذره دني ينبت في البلاد
المعتدلة الحرارة والحارة والباردة ايضا لانه
ينور في الارض الي حيث لا تؤثر عليه
الحرارة الخارجية والبطاطا تخلف في
اشغالها على المادة الازوتية على حسب أنواعها
فالبطاطا البيضاء تحتوي على (١٧) من
المادة الازوتية المغذية و(٩) من الكلورين
وهي المادة المولدة للحرارة والبطاطا الحمراء
تحتل (٢٣) من المادة المغذية و (١٢)
من الكلورين . وأما البطاطا الجزائرية
التي تنبت في بلاد الجزائر فتعوى (٣٩)
في المائة من المادة الازوتية و (١٣) من
المادة الكربونية

البطاطس ← هو نبات معمر جذره
دني وسوفه خشبية تملأ شجرته الي ٦٠
سنتيمترا . ينبت في كل صقع لاستعداد

جذوره الي التمسق في الارض حيث لا
يناله البرد المفرط ولا الحر . وهو يألف
الارض الخفيفة النائرة ولا ينجب في
الاراضي الطينية . ولما كانت جذور هذا
النبات تحتاج للتمسق في الارض فيجب
أن تكون حراثة الارض المدة له غائرة
ولاجل المصروف على هذه النجبة نحرث له
ثلاث مرات . السيد الذي يرافقه هو الذي
يكون على شكل غبار ويحتوي على ازوت
وفوسفات وأملاح قلوية ولا توافقه المواد
البرازية والبطاطس في البلاد المعتدلة أنجب
منه في البلاد الحارة ولاجل زراعته تفرس
رؤسه من شهر (توت) الي شهر (طوبة)
فتقسم الارض الي بيوت صغيرة يرسم
على كل منها خط ثم تفتح على الخطوط
حفر متباعدة بمقدار (٥٠) سنتيمترا ثم
تزدع الرؤس في وسط كل حفرة وهذه
الرؤس يجب أن تختار سليمة حسنة الشكل
مضبوطة الحجم ومتي بلغ طول السابق من
١٠ الى ١٥ سنتيمترا يبدأ برفع التراب
حول كل حفرة ولكن بعد التحقق من
معرفة طبيعة البطاطس المزروع فنه ما نمدو
رؤسه في غور عظيم ومنه غير ذلك فيلزم
أن يوضع عليه من التراب بقدر ما يستدعيه

كل صنف منه . وهذا التمر يحتاج للمنابة في نوبة الحشاش من حواله . ويعرف بانه ضجه متى أخذت أوراقه في الجفاف ومن أصنافه ما يمتكث في الارض ثلاثة أشهر ومنها ما يمتكث من ٧٠ الى ٨٠ يوماً فقط . يجب أن يحفظ البطاطس من البرد الشديد فانه يجفده ومن الحر فانه يذث أزراره ويحمره ومن الرطوبة فانه تمغنه ومن الضوء فانه يلونه بالخصرة . ولحفظه يحمر حفر في الارض جافة وتوطن نباتات جافة ثم يوضع صف من البطاطس وفوقه طبقة من الرمل الجاف ثم يوضع عليه التراب الذي خرج من تلك الحفرة ويترك ذلك التراب حتى تلتئم أيزاؤه فلا يصل الى البطاطس بهذه الطريقة هوا . ولا ضوء .

﴿ البطالمة ﴾ انظر بطبوس

﴿ طؤ ﴾ يبطؤُ بطاً وِبطاً .

ضد أسرع ومثله (أبطأ)

(بطأه) أخسره

(نبطاً وتباطأ) تأخر

(متباطأه) وجدده بطياً

(البيطاء والبطاوة) التأخر

(الْبَطْلِي) المتأخر جمعه بطاء

﴿ بطحه ﴾ يبطحه بَطْحاً يسطه

والقاء على وجهه

(الْبَطْح) أستلقي على وجهه . وانطح

الوادي في هذا المكان توسع فيه

(البَطِيحة) سبل لنا واسم فيه

دقاق الحمي جمعه بطائح والبَطِيحة الموضع

الذي تفيض فيه مياه دجلة والفرات

(البَطِيحاء) بمعنى البطحه جمعا

بطاح وِبَطْحاوات

(لَا بَطْح) بمعنى البطحه ايضا

جمعه أَبطاح

(قُرَيْشِ البَطْح) الذين ينزلون

أبطح مكة (وقريش الظواهر) الذين

ينزلون ماحول مكة . وقريش هذه اعظم

قبائل العرب مجدا وسؤدا واكثرها

رحالات ومفاخر منها رسول الله صلى الله

عليه وسلم واكثر من رفعه نار الاسلام من

رجال الهدي رضي الله عنهم

﴿ البطح ﴾ هو ثمر كثير لانتشار

في البلاد السورية والمصرية ويزرع في

الاراضي الطينية الرملية المحتوية على رطوبة

كافية مدة وجود هذا النبات بها ولذلك

يزرع في الجرد التي يحط عنها النيل ولا

يسقى وكيفية زراعتها بالصعيد ان تعتم حفر

منتظمة في الارض تحب انحار ما . اقيضان

عن الارض كل حفرة عمق قدم ثم يوضع في قاع كل منها نحو مل. الراحة من زرق الحمام ثم يظلي بنحو ستة فراسخ من الطين ثم يصفط قلبه لانهم يوضع في كل حفرة ثلاث بزور او اربع بمد وضعها في الماء حتى يتسدى الجذير في البروز ثم تغطي البروز بالتراب ويصب فوق كل حفرة مقدار من الماء كاف. ويجب أن يمد كل حفرة عن اختها بنحو ثلاثة ارباع متر ومني ظهرت الشجيرات وجب استخراج الفمضة منها ولا يترك في كل حفرة الا شجيرة واحدة أو اثنتان جيدتا النمو ثم انهم يضعون هناك سياجات من نبات القدره اجاف على كل خط في الجهة التي تهب منها اهواء الحنين مع الرمان عن هذه النباتات ومنع الرياح من ان تغربها كيلاتوت

البيطخ من نخل القليلة التغذية تكثرة مائه ولكنه من القواكه الشائعة الاستعمال لما تحمضه من البرود في الصيف

(بيطخ) اكل البيطخ

﴿بيطير﴾ بييطر بييطر اطلق ولم يشكر النعمة

(بيطير الشيء) كرهه بغير حق

(أبطرته الغرورة) جعلته نظيرا. قال (ذهب دمه بطرا) اي هدرأ

(ببطرة) بييطره وييطره عطر آتفه فهو مبطور وبييطر

(بييطر الدابة) طيبها ووضع لها العقال فهو بييطر وبييطر

﴿البييطرة﴾ صناعة البيطار، وقد أطلق اليوم كلمة طيبيد بييطري على أطباء الحيوانات الحاملين للشهادة

ظل الطب البيطري محولا مدة قرون طويلة في الغرب عدم قوط المدينة الرومانية ولم يكن الامر كذلك لدى الشرقيين من الرومانيين فقد دل التاريخ على انه كان لديهم رجال يبتون صحة الخيل وقت الحرب وقد جمع هؤلاء الاطباء ملاحظتهم في مؤلفات قيمة صارت فيما بعد من انجع العلوم

وقد غل سيرنجل في تاريخه ان أقدم أطباء الحيوانات في الشرق كان رجل يقال له (أوديم دوريم) ويأتي بعده رجل آخر اسمه ستر تونيكوس ثم هيرونيم دولبي ثم شهر جمع هؤلاء الاطباء اميرت دوروز كان طب الحيوانات في المملكة الرومانية الغربية يسند الى الفرعيان القدماء.

وكان أسلوبيهم في تطيب الحيوانات الخشن
اسلوب وأبده عن التطرز بدون على ذلك
رؤي وطلاسم يزعمون أن فيها من الآثار
حالا يقل عن العلاجات القادية

اول ملك في اورويلاهم بالناية بأمر
الطب البيطري كان الملك فرانسوا الاول
ملك فرنسا في القرن الخامس عشر قد
أمر بتوجه المؤلفات الموضوعه فيه باللغة
الرومانية تلاح عن مملكتها الشرقية وأمر
بانشاء الخيول فكانت الياطرة هم رجال
الطب البيطري في ذلك العهد . فمد هذا
العامل قلما لفن البيطرة

ولكن التقدم المناسب لاهميت حدث
سنة ١٧١٢ اذ أسس العالم بورجولا أول
مدرسة له في مدينة ليون صارت نموذجيا
للمدارس التي تنشأ في جميع الممالك
اهرع الطلاب الي مدرسة بورجولا
رغما عن عمر ماليتها ما بين فرنسيين
وأجانب فتخرج منهم عدد عديد اقبوا
بالاطباء البيطريين

وقد ظهرت مرزايا هذه المدرسة لدرجة
قضت على الملك لويز الخامس عشر ملك
فرنسا ان يمنحها لقب مدرسة البيطرة
الملكية وان يهبها مع ذلك بعض

الاشيانات

وشرعت الحكومة في بناء مدارس
علي برنامجها كان أشهرها مدرسة القصور .
صدر قرار في ١١ اغسطس سنة ١٧٦٥
باعتبار التلاميذ الذين يمضون اربع سنين
في تلك المدارس أطباء . يعطرين لهم الحق
في مواولة عملهم في البلد التي يختارونه
لجنهم وفي كل جبة يفتقلون اليها

وفي ذلك الحين شعر الجيش بضرورة
الاطباء البيطريين فأرسل بعض رجاله الي
تلك المدارس فكتشوا اربع سنين وتخرجوا
أطباء . يعطرين وبحول علي اتباع هذه
الطريقة في كل حين

فلما تلبث الممالك الاوربية ان قلدت
فرنسا في مدارسها البيطرية ولم يمض الا
قليل زمن حتي كان جميع الاطباء البيطريين
في الجيش من متخرجي تلك المدارس
(مدرسة البيطرة المصرية) اول
مدرسة بيطرية أنشئت في مصر كانت
بأمر واليها محمد علي باشا فلبثت تخرج
الاطباء للجيش والبلاد حتي القيت بعد
الاحتلال الأنجليزي فلبثت مائة سنين
فشعرت البلاد بالحاجة الشديدة اليها
فأعيدت منذ عشرين سنة وقد تخرج منها

أطباء عديدون وزعتهم الحكومات في الأقاليم ولا تزال هذه المدرسة قائمة إلى الآن والمرجح أنها ترقى ما بقيت المدارس المصرية لأن الحاجة إليها لا تقل عن الحاجة إلى سواها خصوصاً وقد أصبح الطاعون البري من الأوباء المهلكة

﴿ ابن البيطار ﴾ جاء عنه في طبقات الأطباء مؤلفه العلامة ابن أبي أصيبعة ما يأتي :

هو الحكيم الأجل العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد الملقب النباني ويعرف بابن البيطار أوجد زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات ونحوها واختيار ومواضع نباته ونمت اسمائه على اختلافها وتنوعها سافر إلى بلاد الأندلس وأقصى بلاد الروم وأتى جماعة يعاونون هذا الفن وأخذ عنهم معرفة نبت كثير وعيانه في مواضع واجتمع أيضاً في المغرب وغيره بكثير من الفضلاء في علم النبات وعابن نباته وتحقق ماهيته وانفن دراية كتاب ديسقوريدس اتفاقاً بلغ فيه إلى أن لا يكاد يوجد من يجاربه فيها هو فيه وذلك أنني وجدت عنده من الذسكا، والنفطة، والدراية في النبات وفي نقل ما ذكره ديسقوريدس

وجالينوس فيه ما يمتجب منه . وأول اجتماع به سكان دمشق سنة ثلاث وثلاثين وسنة ورأيت أيضاً من حسن عشرته وكلل مروءته وطيب أعرافه وجودة أخلاقه وكرم نفسه ما يفوق الوصف وينسب منه . وأقد شاهدت منه في ظاهر دمشق كثيراً من النبات في مواضعه . وقرأت عليه أيضاً تفسيره لاسا . أدوية كتاب ديسقوريدس ، فسكنت أجد من غزارة علمه ودرائته وقبه شيئاً كثيراً جداً ، وكنت أحضر لديه عدة من الكتب المؤلفة في الأدوية المفردة مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والخافقي وأمثالها من الكتب الجليلة في هذا الفن فكان يذكر أولاً مقاله ديسقوريدس في كتابه باللفظ اليوناني على ما قد صححه في بلاد الروم ، ثم يذكر مقاله ديسقوريدس من نعت وصفته وأفعاله ويذكر أيضاً مقاله جالينوس فيه من نعت ومزاجه وأفعاله وما يتعلق بذلك . ويذكر أيضاً جمل من أقوال المتأخرين وما اختلفوا فيه ومواضع الفاظ والاشتباه الذي وقع لبعضهم في لغتهم فكنت أراجع تلك الكتب معه ولا أجد به غدار شيئاً مما قاله

وأعجب من ذلك أيضا انه كان ما يذكر دروا الا وبصين في اى مقالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس ، وفي اى عدد هوسن مجلة الادوية المذكورة في تلك المقالة

وكان في خدمة الملك الكامل محمد ابن ابي بكر بن ايوب وكان يعتمد عليه في الادوية المفردة والحشائش وجعله في الديار المصرية رئيسا على سائر العشابين وأنساب البطاط ، ولم يزل في خدمته الي ان توفى الملك الكامل رحمه الله بدمشق وبعد ذلك توجه الى القاهرة فخدم الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل وكان حفيبا عنده متقدما في اياه

وكانت وفاة ضياء الدين العشاب (هو ابن البيطار) رحمه الله بدمشق في شهر شعبان في سنة ست واربعين وسبعمائة فجماعة

وانضيا، الذين بن البيطار من الكتب كتاب الانابة والاعلام بما في المنهاج من الطائل ولاوهام وشرح أدوية ككتاب ديسقوريدس وكتاب الجامع في الادوية المفردة وقد استقصى فيه ذكر لادوية

المفردة وأعمالها ونحررها وقواها ومانعها وبين الصحيح منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد في الادوية المفردة كتاب اجمل ولا اجود منه . وصنفه الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل . وكتاب المغني في الادوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الاعضاء والآلة . وكتاب الافعال الغربية ، والخواص السجية

بحار من الاكبر هو مصليح روسية الكبير وأحد مشاهير رجال التاريخ ولد بمدينة موسكو سنة ١٦٧٢ وتوفى بمدينة سان بطرسبورغ سنة ١٧٢٥ وهو الابن الثالث لقبصر الكمي ميشتولويتز تولى الملك بنده موت فورور الابن البكر لألكمي وكان عمره اذ ذلك عشر سنين . وما ولاء حاشية الملك الاعلى أمل النخب على ارادته وسوق السياسة الادارية على ما يشتهون في بلاد الامر بخلاف ما كانوا يتوقعون كما سترام

حدث ان الجوزد لم يرق في نظرهم حرمان بية خوته من الملك فقسوا البلاد بين بطرس وايفان وصوفيا فكان الحاكم يعني الكلمة هي صوفيا اخت بطرس نني بطرس الي قرية واحيط ببعض

الاجانب وجماعته من شأن الروس اتسببه فكان الناظر يحسد ان يعترض سب كبير وهو من احد الملوك عن الفكر في غير ملاده واهوائه، فنجني عدامه من احاطته بالاجانب ضد ما كانوا يرمون اليه ، اذ اخذ اولئك الاجانب بشرحون له ما فيه أوروبا من المدنية والفنون والعلوم والصنائع ويقارنون بينها وبين همجية الروس وبعدهم عن الحضارة فنشأت في نفسه عاطفة الغيرة على امته ومال بكاتبه لان يضع بلاده يده في مصاف الامم اراقية

فأخذ ارشاد وجل من حاشيته يدعى جنه والفوار في العناية بالعلوم العسكرية والفت من العائفة المحيطة به فرقة عسكرية منتظمة كانت هي جزئومة الجيش الروسي الذي قام فدوخ به الممالك المحزورة ابلاده، ومال من ذلك اليوم اتممهم الفنون العسكرية في جميع جنود المملوكة وابداء اولئك الجنود القديمة الذين اتمقوا راحة الناس وسنوا الامة طمأنينتها بما كانوا يأتون من السائب والعدوان

فلأترق هذه الحركات في نظر اخته وشريكه في الملك وهي القيصرة صوفيا اذ تحققت من خلال حركات اخبرها انه

سيعدو على نصيبهم من الملك وسيفقدوها سافلها التواضع فعارضته أشد المعارضة ولا وجدت فيه ارادة جديدة أثارت هذه الجنود فقتلهم بطرس من بجنوده القليلين الذين ألفهم على الطراز الاوروبي بهزم جموع الجيوش القديمة وقبض على أخته وسجنها في دبر واستيد بالملك وحده بلا تنازع ولا شريك

أما أخيره ايوان فانه لما لاحت له بوادر أعمال شقيقه تحقق ان مشاركته في الملك محال فلم يرو سبيلة لراحته الا الاستقالة فكان ذلك سنة ١٦٨٩

لما تم لبطرس أمر الملك ولم يبق امامه معارض لارادته فيه وضع نصب عينه ان يوجد لبلاده نيتك القوانين الكبيرتين اللتين هما دعامة الحضارة والعلوم والصنائع وقيادة الامة الروحية على ما كانت عليه في خشونتها وهمجيتها قيادة نهجهم بها على المدنية ، ولكن أي له ذلك الا بتهديب الاخلاق واصلاح امورها وتعديل مزاجها امور شاقة ، ومطاب عبدة المنازل وضماها طرس نصب عينه فعلم من آله عيش ، ولم يهدأ له قرار دون بلوغ غايته البعيدة كان عون له في هذه الاصلاحات الثموية

جنفوا الفؤاد وهو الذي ساقه أولا لتأمل فيها، فكان هذا الرجل في دوره الصلي مع بطرس من أقوى انصاره فبدأ في تنظيم جيش مدرب وبحرية قوية . فاستدعي بطرس فيها بخص بالبحرية مهندسين من الهولانديين وأسند اليهم بناء سفينة بحرية لروسيا فقاموا بعملهم خير قيام فأصبح لروسيا أسطول على نهر فيرونيج وان دون سهلت له فتح أزوف على الأتراك

ثم عرض له أن يسبح في أوروبا ليكون له فكر على دولها وصنائها وآدابها فزار روسيا وهولاندة وليفونيا

ومما يؤثر عنه وهو أمر لم يصدر من ملك من ملوك الأرض أنه نزل عديسة سارداميه هولاندة وكتب نفسه عاملا بسيطا في معابها الشبه بالبحارة وبيت عادلا بسيطا لا يعرفه أحد مدة أشهر طويلة . ثم نزل إلى إنجلترا وهذا ما عرف بأمر رجال الصنائع والمعلوم وأخذ عنهم إرشادات قيمة واستصحب معه جمهورا من المهندسين والصنائع ليحفظوا له رخصة تعمل بين نهري الدون والفيولجا لتسهيل التجارة مع ممالك البحر الأسود وبحر قزوين والفرنس فكانت أوروبا تتبع خطوات هذا الملك

المطلق الذي يدخل إلى المصانع والمعامل كعامل بسيط يشغل فيها لئلا يمازج ان بيته في بلاده من الصنائع والفنون بمزيد الدهش

ولكنه عند تهيئته لزيارة إيطاليا بلغه ان الجنود القداما احدثوا في البلاد ثورة بتأثير اخيه صوفيا فأسرع في الرجوع إلى بلاده وأخذ في قمع الفتنة واستخدم من أساليب القسوة ما اقتصر منه جسد أوروبا كلها ومما يؤثر عنه من القسوة انه صلب جلادا قتل بيده عددا لا يحصى من العصاة واجبرهم حاشيته على تقليده فكان عدد المذبوحين يفوق المصر

ثم أخذ بعد أن هدأت الأحوال في تنفيذ مشروعاته فنظم الجيش وأجبر الرجال على ترك اللعب الطويلة والنساء على نبد الخجاب والبروز للرجال وبجبالتهم ووقف بين النجوم الروسي والتقوم الأوروبي ، ونظم طريقة تجايبه الاسوال ، وقرر أن لا يلى وظيفة الكفاية من لم يبلغ سن الحدين وعزل البطريرك ولم يبق احدا مكانه مدة عشرين سنة ثم اتى بوظيفته وانصب نفسه رئيسا لادبانية في بلاده وأسس المدارس الحرية ونشر في أوروبا منشورا

دعا فيه كل من يستطيع من العمال أن ينفع
 روسيا بطسه واستحضر من سيليسيا
 والساكس قطعاتا من الفحم مع رعاياتها ،
 واستحضر من علماء المعادن عددا كبيرا
 وأرسلهم من بلاده في جميع مغان وجود
 مناجم ، واستقدم طوائف من المهندسين
 الاوربيين وفرقهم في جميع أرجاء مملكته
 لرسم خرائطها ، وبني في كل جهة مصانع
 لعمل الاقشة والاسلحة والآلات
 بينما كان بطرس يشتغل بهذه الاعمال
 المدنية كانت جيوشه تدوخ الشعوب تبعد
 في حدود ملكه . سارب السويديين
 فهزموه اولاهزائم فادحة ثم ظهر عليهم
 فتاب منهم فنلندا وليفونيا وغيرها
 ثم شرع في حرب الاتراك مهيئته
 أن يجهد من وراء حربه ما وجد من حرب
 السويديين فاقى منهم أشد ما ياتي خصم
 من خصمه . دحروه في وقائع ذات شأن
 وضيقوا عليه الخناق وكادوا يأسرونها لولا
 تنازله عن أقاليم وثقور الاتراك
 وما يؤثر عنه أنه لما آس من ابيه
 مقاومة هذه الاصلاحات بأخذه زعامة
 الحزب المعارض له فقبض عليه وأباد أنصاره
 أمام عينيه في أشد أنواع العذاب ثم قتله

أما أعماله العلمية فنذكر منها تأسيسه
 لعدة مصكتبات ولجمع علي في سان
 بطرسبورغ ودورا لتعالم الايتام
 هذا بينما كانت جميع الفروع الاخرى
 في حالة تقدم ونماء . فليات حتى كانت
 الروح التي أوجدها في الروسيين كافة
 للهضة بهم

▶ بطرسبورغ كانت عاصمة
 لروسيا بناها بطرس الاكبر المملوكه علي
 نهر نيفا سنة (١٧٠٣) ولكننا سقطت
 الآن عن الاوج الذي كانت فيه إذ أخذت
 البلاشفة موسكو بدلها وتغيروا اسم
 بطرسبورغ فله لوه نبروغراد وهجروا
 اكثر سكانها لوقوف الاعمال فيها اكد
 سكانها ٤٠٠٠٠ - ٤٢٠٠٠ قبل الحرب العامة
 ▶ البطريق كانت القائد من فواد الزوم
 تحت امرته عشرة آلاف رجل جهه
 بطريق وبطارقة

▶ ابن البطريق هو سعيد بن
 البطريق من قسطنطينية . كان طائفا
 نصرانيا مشهورا عارفا بعلم صناعة الطاب
 متقدما في زمانه وكانت له دراية بعلم
 انصارى ومذاهبهم ومولده في يوم الاحد
 الثالث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين

وما بين ثمجرة

ولما كان في اول سنة من خلافة القاهر
الله محمد بن احمد المتضد بالله صير سعيد
ابن البطريق بطريقا على الاسكندرية
وسمى اوتوشوس وذلك ثمان خلون من
شهر صفر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
واسمى سعيد بن البطريق من العصر نحو من سنة
وبقي في الكرسي والرئاسة سبع سنين وسنة
اشهر حدث في ايامه شقاق عظيم وشر متصل
بينه وبين شعبه. واسم سعيد بن البطريق
بمصر بالاسمال ، وكان متميزا في صناعة
الطب فمدس ابناء عموته فصار الى كرسبه
بالاسكندرية واقام به اياما عدة عابلا .
ومات يوم الاثنين سابع رجب من سنة
ثمان وعشرين وثلاثمائة

واسمى سعيد بن البطريق من الكنتب
ككتب في الطب . واز عملاق ككتاب وكتاب
لخذل بين الخائف وانصراني . وكتاب
نظم الخوهر ثلاث مقالات كتبه الى اخيه
عيسى بن البطريق المتطرب في معرفة صوم
النصارى وقطرهم واعبادهم وتواريخ
الحنفا . والملوك الثمة بين وذكر البطارقة
واحوالهم ومدة حياتهم وموضعهم وما جرى
لملك ولا بينهم وقد ذيل هذا الكتاب

نسب سعيد بن البطريق يقال له يحيى
ابن سعيد بن يحيى وسمي كتابه كتاب
تاريخ القبل (طباقات الاطباء)

﴿ ابن البطريق ﴾ هو عيسى بن بن
البطريق المتقدم كان طبيا نصرانيا عالما
بصناعته ولما اطرافها وكان مقامه بمصر
القديمة

﴿ البطريرك ﴾ كلمة يونانية معناها
الاب الرئيس يطلقها النصارى على رئيس
قوسهم وكهانهم

﴿ بطرية ﴾ كلمة فرنسية مشتقة من
مادة الضرب وهي تأتي المعان منها : أنها
تعني مجموع عدد مطوم من مدافع حرارية
فبقل مثلا (في هذا الجيش خمسون بطرية
جبلية) . وانها تعني مجموعا من زجاجات
اليد في اصطلاح الكوربانية لاجل احداث
استفراغ كبيرتي تختلف قوته على حسب
الارادة

﴿ بطش ﴾ به يطش ويبطش
بطشا اخذه بالمتف . وطمش اخذ اخذا
شديدا في كل شيء .

(باطشه) . بباطشه مد كل خصم
يده الى خصمه ليطش به . و (البطاش
والبطيش) تشديد الاخذ

بَطْلٌ بَطْلٌ الخرج بَيْطَاءُ بَطْلًا شَقَهُ
 و (بَطْلًا) اعياء وعجز . ونَجْرٌ فِي البَطْلِ
 و (بَطْلُ البَطْلِ) صلات او غاص في الماء
 و (بَطْلُ الرجل) ضعف واه
 بَطْلٌ الأبطع الذي سقطت أسنانه
 من مقدمة فكك الاسفل

بَطْلٌ البعوضة رقيقة توضع في
 الثوب فيها رقوم الخشب باقة اهل مصر
 وسميت بذلك لانها تشد بظاوة من هذب
 الثوب او الرسالة جمعها بَطْلَانِي

بَطْلٌ بَطْلٌ بَطْلًا و بَطْلُ وَا
 و بَطْلَانًا قد او سقط حكه . و (بَطْلٌ
 فلان في حديثه) هزل و (بَطْلٌ العامل
 من العمل) تعطل

(بَطْلُ الرجل) بَطْلٌ بَطْوَالَةٌ
 و بَطَالَةٌ صار شجاعا يقال أَبْطَأَ الرجلُ
 فِي التَّعَجُّبِ مِنَ البَطْلِ . و يقال (بَطْلٌ
 القول) في التعجب من الباطل

(أَبْطَل) جَاءَ بالباطل و (بَطْلُهُ)
 عنده و (بَطْلٌ) تشجيع . و (بَطْلَانِي)
 بينهم) تداركوا الباطل و (الباطل) ضد
 الحق جمعه أَبْطَالٌ و (البَطْلَالُ) المنعان
 و (البَطْلَانَةُ) الشجاعة . و (البَطْلَالُ)
 الشجاع سمي بذلك لبطلان الحياة عند

ملاقاته جمعه ابطل ومؤنثه بَطْلَةٌ . و
 (البَطْلَالُ) الباطل والكذب
 يقال (ذهب دمه بَطْلًا) اي هدره .
 و (الابطالة والابطالة) الباطل

ابن بطلان هو ابراهيم بن الحسن
 الخزاز بن الحسن بن عبدون بن سعدون
 ابن بطلان ، طبيب نصراني من أهل
 بغداد استعمل علي أبي الفرج عبد الله بن
 الطيب وأنفق عليه فراهة كثير من
 الكتب العلمية ولازمه ايضا الحسن ثالث

ابن ابراهيم بن زهرون الخراساني الطيِّب
 كان ابن بطلان معاصرا لعلي بن
 رضوان الطيب المصري وكانت بين الاثنين
 مراسلات عجيبة وكتب غريبة ولم يكن

احد منهما يؤلف كتابا ولا يتتبع رأيا الا
 ويرد الآخر عليه . وبقية رأيه فيه .
 وسافر ابن بطلان من بغداد الى مصر
 بقصد مشهورة علي بن رضوان والاجتماع

به سنة (٤٣٩) ولما وصل الي حاب اقام
 بها مدة واحسن اليه مع الدولة عمال بن
 صالح بها . وكان دخوله القاهرات في سنة
 (٤٤١) و اقام بها ثلاث سنين في دولة
 المستنصر بالله من الختفاء العاطميين .
 وجررت بين ابن بطلان وابن رضوان

وقائع كثيرة في ذلك الوقت ونوادير نظرية لا تخلو من فائدة ، وقد تضمن كثيراً من هذه الاشياء كتاب الله ابن بطالان بعد خروجه من مصر ولابن رضوان كتاب في الرد عليه

(مؤلفات ابن بطالان) منها كتاب تقويم الصحة ، ومقالة في شرب الدواء المنهل ومقالة في كيفية دخول الغذاء في البدن وعضاه وخروج فضلاته ، ومقالة لى علي بن رضوان عند وروده الفسطاط جواباً عما كتبه اليه ، ومقالة في علمه نقل الاليسيا ، ثمرة تدبير اكثر لامراض التي كانت تعالج قديماً بالادوية الحارة الى التدبير البارد كالسعال والقوة والاسترخاء ، وغيرها ومخالفاتهم في ذلك تسطروا القدماء الكنائس والافراذيات صنف ابن بطالان هذه المقالة بانطاكية في سنة خمس وخمسين واربعمائة وكان في ذلك الوقت قد اهل ابناء بيارستان انطاكية وكتاب تدخل في العاصم وكتاب دعوة الاطباء اليها للايرتصير الدولة لى نصر احمد بن برون وتقلت من خط ابن بطالان وهو يقول في آخرها فرغت من نسخها

مصنفها بوليس الطيب المعروف بالحنتر ابن حسن بن عبدون بدر الملك المايح فسططين بظاهر القسطنطينية في آخر ايلول من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة والف (برور التاريخ البلادي) وهو يوافق سنة (١٥٠) هـ

﴿ بطليموس ﴾ الدولة البطلموسية حكمت هذه الدولة مصر نحواً من ثلاثة قرون اى من سنة ٣٢٣ الى ٣٠ قبل الميلاد وبلغت مصر في عهدا شأواً جيداً في المدينة والعمران ، كانت عاصمة البلاد في عهد هذه الدولة مدينة الاسكندرية التي اسماها الاسكندر المقدوني

كان جديم ملوك هذه الاسرة يطلق عليهم لقب بطليموس مع ان كلا منهم له اسم خاص وهم اربعة عشر بطلموسا ، استقل بحكم مصر عقب موت الاسكندر بطليموس الاول الملقب سوتير اى الخاص وكان احد قواد الاسكندر ، فسار سيرة العدل ووجه عنايته الى اسماثة الامة اليه فأحبته بصدق وضم الي مصر كبريته والشام وفبرص وقبية وشيد مدينة الاسكندرية معابد كثيرة ونفي بها منارة بحيرة فاروس انليل الملاحة بحور ميناها

اشهر اعماله مدرسة الاسكندرية التي
جمع فيها اعل علماء اليونان واجرى عليهم
المرتبات وأشار عليهم بخدمة العلم وتنمية
مواده فكانت أجمع دار علم للعالم لم يأت
قبلها ولا بعدها مثلاً . وقد زاد في عزائه
فجمع طويلاً الدلاء مكتبة لم تنفق قبله
لملك صرف في الحصول عليها من ملايين
الدينانير مالا يستهان به وبذلك صارت
الاسكندرية مركز العلم الوحيد في العالم
كله

ثم خلفه ابنه بطليموس الثاني وكان
أبوه قد نازل له عن لئلك في حياته فصار
سيرة ابيه في العدل ونشر العلم وأمر بترجمة
كتب اليهود المقدسة الى اللغة اليونانية
وهذه الترجمة هي التي تعرف بالترجمة
السبعينية وزاد في المكتبة التي أنشأها أبوه
وأمر باستكشاف بلاد النوبة والنيل الاعلى
وكان بمصر احسن عصور دولة البطالسة
ثم تلاه ابنه بطليموس الثالث الملقب
برجيفة أي الحسن ، خلف أباه قد في
سلطانه الى اواسط آسيا وبلاد النوبة .
أنار على الشام وعبر نهر الفرات ووصل
الي بكرتيان ببلاد الفرس فأرجع الي مصر
ثم ابل الآلهة المصرية التي كان يسمونها قبيز

من مصر وضم الي ملكه الجزء الشمالي من
بلاد الاثيوبية لغاية مدينة ابريم
بعد بطليموس الثالث بدأت جرائمهم
الانحطاط تدب في جسم الدولة والسبب في
ذلك ان البطالسة الذين جاؤا بعد بطليموس
الثالث انقضت ولايتهم في حدائة سنهم
فانهم كانوا على ملاذهم وزير كوالا امر لاوميانهم
فستطت مهايتها الخارجية والداخلية ونامع
فيها جيرانها فوقمت الحروب بين مصر
والشام فاضطر البطالسة لتوسيط دولة
الرومانيين في أمر هذا الخلاف فابتدا

من ذلك الحين تدخل حكومة الرومان
في شؤون مصر حتى انتهى الحال في آخر
عهد البطالسة انهم كانوا يحكمون تحت
سيطرة مجلس السناتور في روما
ثم لما توات الملك كليوبتره آخر ملوك
هذه الامرة أرسلت الدولة الرومانية أحد
قادنها الثلاثة اتوان لفتح مصر فشففته
كليوبتره حيا فأبطل الفتح وتزوجها ومكث
مها بمصر غرقاً في الترف والنعيم فعرك
ذلك في نفس زميله السابق في ملك الرومان
اغسطس عوامل الاتهام منه فشن على مصر
غارة شمواء ودخلها عنوة بعد أن دحر
جيوش اتوان . فقتل هذا نفسه وقامت

امراته مثل قمله ودخلت مصر في قبضة
الرومان من ذلك الحين وهو سنة (٣٠) قبل الميلاد

بطلوس بطلوس من اشهر الفلكيين
القدماء يوناني الاصل ولد بمصر في
القرن الثاني بعد الميلاد وهو واضع
النظرية التي مؤداها ان الارض مركز
العالم والشمس وجميع الاجرام دائرة حولها
فراجت هذه النظرية في المقول حتي ظهر
الفلكي البولوني كوبرنيك الشهير فبين
فساد نظرية بطلوس وقرر ان الشمس
مركز مجموعة قامة بذاتها ويدور حولها
كواكب كثيرة منها الكرة الارضية فاعتد
العلماء هذه النظرية اقربها الي المعقول
ولانها تحل نظريات كثيرة

ما جاءت دولة العرب ونظر علماءهم
في الملك نافع الملامة البيروني الفلكي سنة
(١٠٥٠) ميلادية فسماه الملك محمود
البيروني الي ديوانه بقصد تصحيح
العلماء السابقة في حساب الاحوال المتعلقة
بالميلاد واليوم وما وراء النهر والسند فصاح
البيروني اذبح بطلوس

(حكيم بطلوس) من الشهرستاني
مؤيد الاثنان ابن مصر عما

بشهي وأحسن منه أن لا يشتهي الا ما
ينبغي

وقال : موضع الحكمة من قلوب
الجمال كواقع الذهب من ظهر الخمار
وسمى جماعة من اصحابه حول سرادفه
يقعون فيه ويشبهونه فمزحوا كان بين يديه
ليعلموا انهم يسمعون منه وان يتباعدوا عنه
قيد ربح ثم يقولون : أحبوا

وقال : دلالة القمر في الايام اقوى
ودلالة الشمس والزهرة في الشهور اقوى
ودلالة المشتري وزحل في السنين اقوى
سبط ابيوسي هو ابو محمد
عبد الله بن محمد بن العيد البطويوسي
التحوي كان عالما بالادب واللغات متبحراً
فيها سكن مدينة بلنسية وكانت الناس
يحتشرون اليه ويقرأون عليه ، وقتبسون
منه ، وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة
ألف كتاباً نافعة ممتدة منها كتاب الملث
في مجلدين آي فيه بالمعجب ودل على اطلاع
عظيم . وله كتاب الاقضية في شرح ادب
الكتاب . وشرح سقط الزند لابن العماد .
المرى وهو موجود من شرح انها العماد .
صاحب الديوان ، وله كتاب في الحروف
المحسة وهي السين والصاد والضاد والطاء

والدال جمع فيه ككل غريب ، وله كتاب الخلل في شرح آيات الجمل ، والخلل في اغايب الجمل أيضا ، وكتاب التنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف الامة ، وكتاب شرح الموطأ ، وشرح لديوان ابن الطيب التنزي ، وبالجملة فقد اجاد في كل ما طرقة من الموضوعات

وله شعر حسن فنه قوله :

اخو الفيلحى خالد بعد موته

وأوصاله نعت التراب رميم

وذو الجبل مبيت وهو ماش على النرى

يظن من الاحياء وهو عديم

وله في طول الليل :

ترى لي ناشبات نواصيه كبرة

كاشبات امق الجور ورض بهار

كأن الليال السبع في الجور جمعت

ولا فصل فيما بينها لتبار

وله من اول قصيدة مدح بها المستعين

بن هود :

مسلووني حسن صبرى اذ بانوا

بأقار اطواق مطامير بان

لئن غادروني بالهوى ان مهجتي

مسابرة اطعامهم حينما كانوا

سقى عهدهم بالحيف عهد غمام

ينازعها مزق من الدمع هوان

أحبا بنا هل ذلك العهد راجع

وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان

ولى مقلة عبري وبن جوانمي

فوان الي انياكم الدهر حنان

تكرت الدنيا لنا بعد عدكم

وحات بنامن معضل الخطب لوان

ومن مدائحهم :

رحلنا سوام الحمد عنها نغيرها

فلاماؤها ادا ولا البات سمدان

الي ملك حاياه الحسن يوسف

وشادله البيت لرفيع ساين

من الدهر الشم الذين اكفهم

غوث واكن الخراطير نيران

ولده سنة (٤٤٤) مدينة طديوس

وانوف سنة ٥٢١ مدينة بلانية بالاناس

﴿ بطن ﴾ الشيء يطن يطونا

وانا نحقق قلوباطن و (اطنه واطن له)

ضرب طنه و (اطن الوادي) دخمه ، و

(بطن الامر) عرف باضه

(باطن) بطن بطه عظمه من

اشبهه و (اطن) بطن طنة كمن عظمه

الباطن اي ضياءه و (اطن) اشبهه

بطانه و (بَطْنُ الثوب) جعل له بطانة .
 و (بَطْنُ فلانا) جعله من بطائه و (بَطْنُهُ)
 ضرب بطنه . و (بَطْنُ العير) شد بطانه
 و (أبطن الثوبَ والبصرَ) مثل بطنه
 و (أبطن الشيء) اخناه . و (باطنه)
 سارته وصافاه . و (بَطْنُ المكان) تباعد
 و (استبطن) دخل بطنه . و (استبطان
 امره) عرف بباطه

(البطن) داخل كل شيء . و
 (البطن من الارض) ما غرض منها جمه
 أبطنة و بطنانها (بَطْنان الجنة) بوسطها .
 و (الباطنة السريرة) الغامضة (البطن)
 حزام القنب الذي يجعل تحت بطن الدابة
 جمه بَطْن

يقال (لان عريض البَطْنان) اي
 غني رخي البال ويقال (الثقت لثقتنا بطنان)
 كناية عن اشتداد الامر . و (البطانة) من
 الثوب خلاف الظمارة جمعها بطائن . و
 (بَطْنُ الثوب) جعل له بطانة . و (بطانة
 الرجل) وليجه الذي يكافئه بأمراره
 ويقال في الجمع (هم بطائني)

(البَطْن) ذا البطن . و (البَطْنين)
 النهم و (البطانة) امتلاء البطن من الطعام .
 و (البَطْنين) منزل من منازل النهر .

و (البَطْنان) الذي لا زال كبير البطن من
 الاكل . و (البَطْنان) الضامر البطن .
 و (البطون) من به اسهل او انصاب
 يبطه

﴿البَطْن﴾ خلاف الظم وهو مذكر
 وقيل أنه مؤنث . والبطن جوف كل شيء .
 والطاقفه من الناس دون القبيلة جمه
 أبطن و بطون و بطان

(أدواء البطن) البطن كما لا يخفى
 يشمل أجزاء كثيرة من الآلات الحيوية
 كالأمدة والامعاء الفلاظ والدقاق والكبد
 والضحال والبنكرياس والكليتين والمثانة
 وصكل هذه الاجزاء عرضة للأمراض
 والاعراض وكل منها يعالج بمعالجة سببه
 فان كان مرض البطن ناشئا عن مرض
 في المعدة أو الامعاء عولج بما كان يعالج به
 ذلك المرض وان كان في مجرى البريتون
 فله أيضا أسلوب خاص في المداواة وان
 كان ناشئا من اجتماع ازواج في الجزء
 السفلي من قناة الهضم عولج بالمقن الملية
 وغير ذلك مما هو معروف لدى الاطباء
 ومنها التهاب البريتون . والبريتون هذا
 هو غشاء رقيق مغطى لجدران البطن
 والاعضاء المنحصره في تجويفه تنفرز منه

مادة مصابة فاندتها ندية سطحه وسهولة
تحريك الاعضاء المحبوبة فيه وعرضة للانتهاج
في كل حين وأكثر ما يصيب النساء ويندر
حدوثه للرجال وأكثر أسبابه فيهم ضربة أو
سقطه أو جرح أو فتق مختلف وقد يكون
تابعا لمرض من أحد الاعضاء المشمولة في
نحويف البطن ويتبدى هذا المرض بحمي
شديدة وألم هائل في جزء من البطن أو فيه
كله إن كان الانتهاج عاما وفيه وإمساك
شديد وإذا ترك المريض يومين أو ثلاثة
بلا علاج تعرضت حياته للانتهاج وهذا
مرض خطير يستدعي ملاحظة الطبيب
ومن امراض البطن الاستسقاء الرقي
وهو اجتماع الماء نحويف البطن وأعظم
أسبابه اعاققة دورة الدم أو وجود التهاب
مزمن في البريتون أو في الكبد أو في الكلى
أو في قناة الهضم وقد ينتس الاستسقاء
بدرم البطن ولكن بالتنقيط يرى أن في
الاستسقاء يكون البطن لامعا متساويا
وإذا وضع شخص إحدى يديه على تورم
من جهة ورضع الأخرى في مقابلتها حس
بينهما باهتزاز مائي يسمى بالتموج وكل
أزمن هذا الداء صار أجهد حاراً يابساً
والبيض صغيراً متواتراً والغثش شديداً

محرقاً ودرشت الأطراف بالمصل وقد
يرشح الوجه والصفن أحياناً ثم عسر التنفس
ومات الملبل

هذا المرض خطير جداً لاسيما إذا
أزمن ولو قليلاً وعلاجه الاشارة الغلظة إن
كانت قناة الهضم مثابة وإن كانت سليمة
فالأحسن علاجه بدرات البول كبصل
العصل والميجنال ولذلك بالمرم الزرق
وذلك البطن والاقدام وإن كان ناشئا عن
احتقان في عضو بعيد كالكبد أو الرئة أو
الكليتين فيجب أن يدارى بما تدارى به
هذه الاعضاء وإن كان منشأ احتباس
تزيان متتاد وجب ارجاعه الى محله إن
لمكن أو تعويذه بمحصة أو غيرها

ومنها المنص الكلى وهو منص
محله الكليتين أو أحدهما وينام بالمقوى
غائر بأزاء الكلية المصابة وأحياناً يتدالي
أسفل حتى يحس به في الحصى وقد يصل
الى المثانة فيقل البول وينكدر أو يحمر ومنه
اشتدت الامراض صاحبها حمي شديدة
وفي غشيان أنظر كية وبول

ومنها المنص الصفراوى وهو يأتي من
الكبد ويدل على وجود حصيات مائة
لرور الصفراء في القناة المعدة لها المسماة

بالصفر لوية وهو منض شديد جدا يختلف درجاته على حسب أحجام الحبيبات الموجودة في القنابة (أنظر كبد وصفراء)
 أما القص المادي فنشأه عادة الامعاء وأسبابه افراط في الاكل أو قسدا في الهضم أو تعاطي أغذية غير صالحة أو البرد. وهذه الآلام يمكن تسكينها بتدفئة البطن بحزام من الصوف أو شراب منظر الاثيون أو التمتع أو الكالوميل وهو ساخن محلى بالسكر. ويعالج المنص أيضا بذلك البطن بدهن الكاسرميل الكافوري أو بالصاق خرق جافة عليها وساخنة جدا أو بوضع ابخة بزر كتان مسحوق متداف بعض تقط من اللادوانوم

الباطنية ← م الاصلية (أنظر اصحابية) وانما لقبوا بهذا لقب الحكيم بأن لكل ظاهر باطن ولكل تنزيل أو بلا ولم أفتاب كثيرة غير هذه على حسب البقاع التي نشأوا بها والتمتلات التي دعوا اليها فوم بالمرأق يسمون الباطنية والفرامة والمردكية . وبخراسان يسمون للعبانية والمنجدة . وهم يقولون نحن اصحابية لاما يميزنا من فرق الشيمة بهذا الاسم وهذا الشخص . والباطنية الاول قد انموا لهم

مذها خاطوا فيه بين الفلسفة والتصوف وصنفوا فيه كتبا كثيرة ولهم علماء وأئمة مشهورون . قالوا في الخالق جل شأنه انما لا نقول فيه أنه موجود ولا عالم ولا قادر الخ فان الالبيات الحقيقي يقتضى شركة بينه وبين سائر الموجودات في الجهة التي أطلقنا عليه ذلك التشبيه . فلم يمكن الحكم بالالبيات المطلق ولا التي المطلق بل هو الله المتقابلين وخلق الخسعين والماكم بين المتضادين . ورووا عن محمد بن علي الباقر انه قال لما وهب الله إليم العالمين قبل هو عالم ولما وهب القدرة للقادرين قبل هو قادر فهو عالم وقادر يعني أنه وهب العلم والقدرة لا يعني أنه قام به العلم والقدرة . قالوا وكذلك تقول في القدم انه ايس بقديم ولا يحدث بل القديم أمره وكله والحديث خلقه وقطرته . أبداع بالامر العقل الاول الذي هو تام بالفضل ثم توسطه أبداع النفس الثاني الذي هو غير تام . ونسبة النفس الي العقل اما نسبة النطفة الى تمام الحقة والبيض الى الطير ، وأمانسة تولد الى الوالد والنيحة الى المشج ، وأمانسة الانثى الى الذكر والزوج الى الزوج

قالوا ولما شتاقتم النفس كمال العقل

احتاجت في حركة من النفس الى الكمال واحتاجت الحركة الى آلة الحركة فحدثت الافلاك السماوية ونحركات دورية بتدبير النفس وحدثت الطبايع البسيطة بعدها ونحركات حركة استقامية بتدبير النفس أيضا فتركبت المركبات من المعادن والنبات والحليوان والانسان وانصت النفوس بالابدان وكان نوع الامان متميزا عن سائر الموجودات بالاستعداد الخاص اغني ذلك الاترار وكان علة في مقابل العالم العلوي عقل ونفس كلي وجب أن يكون في هذا العالم عقل شخص هو كل وعك حكيم الشخص الكامل البالغ بسموه الناطق وهو النبي ونفس مشخصة هو كل أيضا وحكما حكيم الطفل النافس المتوجه الى الكمال أو حكم المنطقة المتوجهة الى انجام أو حكم المزوج بالذكر بسموه الاساس فلولا تلك تحركات الافلاك بتدبير النفس والعقل والطبايع كذلك تحركات النفس والاشخاص باشرائح بتدبير النبي والوصي في كل زمان دائرا وقتا حتى ينتهي الى الدور الذي يريد القديمة وترفع التكليف وتذهب جعل السنن تتبرعه لتبلغ النفس الى حال كمالها

لوعها الى درجة العقر ونحوها ووصولها الى مراتب قملها وذلك هو القديمة الكبرى فتتحل تراكب الالهلاك والناصر المركبات وتنشق السماء وتتناثر الكواكب وتبدل الارض غير تاراض وتعاوى السماوات كطلى السجل المكتوب المرقوم فيه وبجانب الخلق وينبذ الحجر عن الشر والطبع عن العاصي وتصل جزئيات الحق بالنفس الكلي وجزئيات الباطل بالشيطان المبطل . فمن وقت الحركة الى السكون هو المبدأ ومن وقت السكون الى الملائمة له هو الكمال . ثم قلوا ما من قريضة وسنة حكم من أحكام الشرع من بيع واجارة وهبة ونكاح وطلاق وجراح وقصاص ودية الا وله وزن من العالم عدد آدمية . فله حكم فان الشرائع عوالم روحانية مبرية والمو لم شرائع جثمانية خلقية وكذلك المركبات في الحروف والكلمات وزان تركبات الصور والاجسام والحروف المتردة نسبتها الى المركبات من الكلمات كالبساط المجرى في المركبات من الاجسام شكل حرف وزان في العالم وطبيعة بنصها . أيبر من حيث تلك الخاصة في النفوس . فمن هذا صارت العلوم المنفردة من الكلمات التاليفية هذا . النفوس كاصارت الاغنية

المستفادة من الطبائع الخلقية غذا، الا بدان
 وقد قدر الله تعالى ان يكون غذا، كل موجود
 بما خاقه منه فعمل هذا الوزان صاروا الي
 ذكر اعداد الكليات والآيات وان النسبية
 مركبة من سبعة واثنى عشر وان التباين
 مركب من اربع كلمات في احدي الشهادين
 وثلاث كلمات في الشهادة الثانية وسبع قطع
 في الاولى وست في الثانية واثنى عشر
 حرفا في الثانية وكذلك في كل آية امكثهم
 استخراج ذلك وقد وضوا في ذلك كتابا
 ودعوا انهم الذين هم معرفة هذه الرسوم
 وكشفة هذه المسامير ثم لما ظهر الحسن بن
 الصباح دعوتهم ترك اجراءه هذه الدعوى
 وقصروا دعوتهم الى اتخاذ امام صادق
 معصوم في كل زمان وتعيين الفرقة الناجية
 من فرق المسلمين وكان باطن الامر قلب
 الحكومة للاستبداد بها ولاجل نيل ما يريدون
 عمدوا الي المقاتلة فصعد رئيسهم الى قلعة
 الموت بالمرقي وحصن بها سنة (٣٨٣) هـ
 وكان من امرهم ما كان من العيث في النظام
 والعيث بالراحة العامة حتى انتهى امرهم
 بالاضلال كما رأيت في لفظه الساجعية
 ﴿طوطاة﴾ ابن بطوطة هو ابن
 عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم

الطنجي الملقب شمس لدين بن بطوطة
 الرسالة الشهير ولد بطنجة وسافر الي مصر
 والعراق والشام واليمن والهند والصين
 ولاد الكثار وأواسط نغوبقا والاندلس
 ثم رجع المغرب وأخذ يعلو رحلته هذه المسماة
 «تحفة النظار في غرائب الامصار» وقد
 ترجمت الي كثير من اللغات الاوردية وولد
 سنة (٧٠٣) هـ وتوفي سنة (٧٧٨) هـ

﴿البناطية﴾ هي انا من زجاج فملا
 شرابا وبوضع بين الشاربين فيفترقون منه
 جميعا (بواط)

﴿نظ﴾ هو ابتاع لفظ يقال هو
 لفظ نظ

﴿بعت﴾ بعتنا . ارسله
 وحده

(بعت به) ارسله مع غيره

(بعته) ثاره وهيجه . وبعث الله

انوني اي احياهم

(باعتوا على الامر) بعث بعضهم

بعض اليه

(ابعث) اندق

(الباعوث) صلاة الاستسطار

(سريانية)

(بعثت) اسم موضع بلاد المغرب

(يومُ البعث) هو يوم قتلِ حُصَلِ بْنِ

لَارِسٍ وَالْحَزْرَجِ

(الْبِعْثُ وَالْبَعْثُ) الْبَيْشُ جُ مَوْثُ

(بِعْثُ) النَّاسُ بَعْدَ الْمَوْتِ (انظر

آخِرَةَ وَرُوحِ الْبَرِّ وَالْبَرِّ وَالْبَرِّ)

الْبِعْثَةُ الْبُعْثَةُ بِعْثُ اللَّهِ مُحَمَّدًا

حَلِيًّا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا مِنْ بَنِيهِ مِنَ الرَّسْلِ

وَأَقْطَاعِ الْوَحْيِ وَالْعَرَبِ عَلِيًّا حَالًا مِنْ

الْفَرَقَةِ وَالْأَسْلَافِ لِأَنَّ الْبَعْثَ قَرِيبُ نَهْضَتِهَا مِنْ

وَهْنِهَا فَجَمَّ اللَّهُ بِمَنْفَرَتِهَا وَقَرَّبَ مَوْجِبَهَا

وَمَنْزِلَ الْكُتُبِ الْأَمِّ وَالْحَبَابِ الرَّمِّ وَأَنَّهُ

لَا تُرْمَى بِسَهْلِ تَارِيخِ الْعَجَبِ مِنْهُ فِي حَيَاةِ

الْإِنْسَانِيَةِ . وَالْحَيُّ يَدْرِكُ قَرْنَنَا مَقَامَ هَذَا

لِانْقِلَابِ الْأَجْتِمَاعِيِّ وَالْحَوَادِثِ الْكَبِيرَةِ

يَجْعَلُ بَيْنَ نَوْرِدِ حَالِ الْعَرَبِ قَبْلَ الْبِعْثَةِ

الْمُعَدَّةِ وَأَصْحَاقٍ مِنْ نَجْمِهِ حَاكِمًا لِلنَّاسِ

الْحَلِّ مَوْجِبٍ مِنْ كِبَارِ دَوْلَتِهِ الْعَرَبِ

الْعَلَامَةِ سَاوِيًّا كِلَانَهُمْ يَتَجَبَّرُونَ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ

كَلَامَهُ مِنْ كِتَابِ خُلَاصَةِ تَارِيخِ الْعَرَبِ

عَنِ الْمَدِينَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَمْرُ نَزْجَتِهَا عَلِيٌّ

بِأَسْمَاءِ رِيكَ نَظَرِ الْمَعَارِفِ الْعَصْرِيَّةِ . قَالَ

الْعَلَامَةُ سَدِيدِي:

(الْبَيْتُ الْبَائِي)

(فِي الْعَرَبِ قَبْلَ الْبِعْثَةِ وَفِيهِ مَبَاحِثُ)

(الْبِعْثُ الْأَوَّلُ)

(فِي طَبَاقِ الْعَرَبِ وَاخْتِلَافِهِمْ وَطَبَقَاتِهِمْ

وَأَقْسَامِهِمْ إِلَى قِبَاطِ)

الْعَرَبِ أَسْوَأُ زَمَنِ الْجَاهِلِيَّةِ عَمَّا كَانَتْ

مُضِيَّةً فِي الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَانْتَشَرُوا خَلْفَ

شِبْهِ جَزِيرَتِهِمْ مَا كُنَّا بَعْضُهُمْ وَوَادِي

مِصْرَ وَالْمَكِينِ لِأَنَّ جَمِيعَ صَحَابِيِ الْفَرِيقَةِ

مَنْفَعِينَ عَنْ أَعْلَى شَمَالِ آسِيَا بِرِمَالِ كِتَابِعَارِ

أَمْنُو بِهَا مِنْ دَهْمَاتِ الْمَوْتِ الْفَاتِحِينَ

وَأَفْرَدُوا بِحُرْمَتِهِمْ وَتَكْبَرِهِمْ لِمَلَلَةِ أَسْمَائِهِمْ

وَشَهَامَتِهِمْ وَفَصَاحَةِ لُغَتِهِمْ الْيَاقِيَّةِ عَلَيَّ قَاتِمَا

وَأَشْجَرُوا مِنْهُ مِنْ بَأْسِ إِلَى مَسْكَرِهِمْ مِنْ نَجَارِ

الْجَنُوبِ وَالْمَشْرِقِ وَأَكْتَسَبُوا مَعَارِفَ مِنْ

جَاوِرِهِمْ مِنَ الْأَمِّ فَوَجَدَ عِنْدَهُمْ مَعَارِضَ عَقَائِدِهِ

حَدِثَ بِهَا فِي لُغَتِهِمْ الْعِبَارَاتُ الْمَجَازِيَّةُ

وَالْحُكْمُ التَّهْدِيئِيَّةُ الَّتِي لَمْ يَنْظُرْ مِثْلَهَا فِي

جِبَالِ (أَدْرَالِ *Qural*) وَلَا جِبَالِ (الْبَائِي

Allai) وَعَلَى جِبَاهِهِمْ الْمَسِيحِيُّ بِطَوْرٍ سَبِينَا

تَزَلَّتْ أَلْوَابُ الشَّرِيعَةِ عَلَيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ

الْبِعْثُ الْعِبْرَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا مَعَ قِبَاطِ

الْعَرَبِ فِي أَغْلَابِ الْأَزْمَانِ

وَكَانَ قَدَمًا الْعَرَبُ مَحْفَظِينَ عَلَيَّ

اخْتِلَافِ أَجْدَادِهِمُ الدِّيْنِيَّةِ وَلَكِنَّهُمْ وَهَبُوا

شِدِيدَةً مُؤَيَّدَةً وَاقْتَدَارًا عَلَيَّ الْعَظَمِ الْأُمُورِ

فخبرت طابعهم فكانوا مريي الغضب
أقويا. الحركة سفاكين للدماء معتادين
الأرواح الكاذبة كثيرى المفاخر كراهية فى
مطلق التحكم عليهم لما جبوا عليه من حب
الاستقلال الذى بظنوة الخير الوحيد من
بين ما امتوا به مع ما هم عليه من كثرة السعي
والجدد فى الضرورات المباشرة المصحوبة
بصعوبة المعاملة وقسوة القلب والحرص
على الانتقام الا انهم كانوا ذوى حرية
ومعزة نفس وكرم ش كانوا يعتبرون فرى
الضيف قاتوا ناجاما لقوانين الانسانية ولذا
كانوا يفخرون به مع السيف الكفيل بالثبات
حقوقهم والفضاحة المستعملة فى فصل
خصوماتهم التي لانهم المحاربات

وكان تحت حكم كل رئيس يسمى
الشيخ أو السيد قبيلة أو عدة قبائل تفقد
معيشة بعضها باخروب فتضم الى قبيلة
أخرى قادرة على حمايتها فيكون قبيلة واحدة
تحت رئاسة كبير القبيلة ذات الشوكة ولذا
يطلق سبب ان كثير امن أميا القبائل لم يرق
ذكره الى الآن وكان سائر مشايخ القبائل
تحت حكم شيخ قائد الجيش ملحق فى بعض
الاحيان بالامير موكلا بجميع مصالح
القبائل لا يمكنه تميز مصالحه عن مصالحها

لان سائرها منسوب اليه وهو الذى يباشر
ت الحكم فى جميع الشؤون العظيمة بعد
اصفائه الى آراء المشايخ ولذا كان مقيداً
فى حكمه لا ينجو من الاقتصار منه بمثل
جوابته على ما عرف فى القوانين القديمة
من القضاة بقتل اقاتل أو فخر به المدينة
ولم نزل العرب على هذا النظام ما
الفوا المعيشة البدوية وان انشأوا ببلادهم
مدائن لا اطلاق نصرف المشايخ فيها بدليل
أن من دخل منهم المدائن لم يتخير عن
حاله الاعلى

المبحث الثاني

(فى الروايات القديمة)

(من ابتداء القرن الثامن للعشرين
الى القرن العاشر قبل الميلاد الميسوي)
اعلم أن العرب يعزون أنفسهم الى
ابراهيم الخليل (عيه السلام) وقد عمر
شمال بحيت جزيرة العرب بنو اجماعيل
وجنوبها بنو قحطان الذين سكنوا اليمن
وأسسوا فيه عالمتين ملوكيتين عائلة ملوك
سبأ وائلة ملوك بني حمير وهذا غير العرب
العرباء الذين فى اسانهم وهو اللغة العربية
الحقيقية مستعملة الآن فى الحجاز ونجد
تتكلم به سكان اليبس والقفلات الا ان

سكان مدائن اليمن تكلموا باللغة الحبشية التي تسمى بنو قحطان من آباؤهم الاولين وكان وجود بني اسماعيل بعد نفي قحطان بزمن مديد وقد أوحى الله الي الخليل (عليه السلام) ان يفتي في مكة معبدا فرحل اليها من الشام وبني الكعبة التي تعظمها العرب من اعد بعيدا بأنواع التعميم الديني ومكث في بنائها سنين طويلة وعارنه في الياء ابنه اسماعيل (عليه السلام) مولود في ارض مكة والذي جاء اليه جبريل بالحجر الاسود الذي لم يزل موضوعا فيها من قديم الزمان وسيشهد يوم القيامة لمن عبيد الله امامه ووالدته هاجر عي التي عثرت علي إثر زخم

وورد في الروايات القديمة التي نقلتها العرب آيات أخر تدل علي رعاية الله لهم وعنايته بهم وافل ما ثبت في عقولهم ان تسلم كندل بني اسرائيل في الامتياز علي الغير

وكان في شبه جزيرة العرب غير نبي قحطان وني اسماعيل قبايا قليلة من الاقوام الاولية ولا يوثق بما ورد في حقهم من الروايات المهمة وغاية ما يعلم غاية ما يفرض ان قوم عاد جاؤا بلاد العراق

والهندستان تحت قيادة شداد ولقمان قبل الميلاد بأكثر من اثنى مئة وأنتهم استولوا علي مدينة بابل سنة ٢٢١٨ ق م . ونظروا علي مصر في ذلك العصر وكانوا يسمون بزراعة الابل او الاكوس (بكسر الهمزة) وذهب بعضهم الاثم حين طردهم بعد ذلك بنو قحطان من ارض اليمن ذهبوا الي الحبشة تاركين آثارا تدل علي مرورهم من بلاد العرب ولا يزال يشاهد فيها الي الآن أبنية منسوبة لقوم عاد تشبه أبنية الصقالية في الاسقاط الحالية

وطغات العاربة ثلاث عاربة ومستعربة وتابعة لعرب

فالعاربة شعوب منها عاد وعييل وعبيد بن ضحيم وعود ووجديس وطسم (١) ونماتة واميم وجرم وحضرموت وحضور او الواف

أما عاد بن موص بن ارم بن سام فأول من ملك من العرب وموطن بنيه بأحاف الرمل بين اليمن وعمان الي حضرموت والشحر عبادوا الاوثان فبعث لهم هودا عليه السلام فنككن له منهم مائ (١) في القاموس وطسم قبيلة من

عاد اه مصححه

القرآن الكريم وعليهم على الملك يرب
ابن قحطان فاعتصموا بحبيل حضرموت
حتى اتقروا

وعبيل اخوان عاد او ابيه ديارم
بالحفة بين مكة والمدينة اهلكم السيل
وعبد بن ضخم بن ارم مسكن نيه الطائف
دم اول من كتب الخط العربي

ونود بن كثر بن ارم ديار نيه بالحجر
ووادى القري نيا بين الحجاز والشام طالت
اعمارهم فتحوا بيوتنا في الجبال وبث لهم
صالح عليه السلام فكان ما قصه القرآن
العظيم

وجديس لادم بن سام وديلمم بالجمامة
وطيسم للاوذ بن سام وديلمم بالبحرين
وقبل هما مما لاوذ وديلمم بالجمامة

وامهالقة بنو عمليق بن لاوذ بن سام
المضروب بهم النذل في الطول والجمان
والمدودون عند بعض المؤرخين من جملة
وعاء الابل والاكوس الذين اغلروا على
مصر كالف ومنهم اهل المشرق واهل
عمان والبحرين واهل الحجاز وقراعة مصر
وجابرة الشام والسمون بالكنعانيين ومع
بلاد العرب وملكهم لالديار المصرية لم
يؤسروا مبانها خالدة البقاء وآل ارمم الي

الحجازم في شمال بلاد العرب واختلاطهم
بالايدومية والموابية الامونية ومنعوا حين
نزولهم سهول الحجاز ونجد العبرانيين من
دخول كنعان فدام الحرب بينها حتى عليهم
طالوت ملك اليهود ثم ادخلهم داود (عليه
السلام) في حكمة الساري فيما بين البحر
المت والحليج الايلاتني (اطله خليج ايلة)
وخلفه ابنه سليمان (عليه السلام) فلم يكف
بحكمة البحر لاجر الطائفة اما طيله بسائر
جهاته بل جمع بين تجارتي الهند والهندستان
بازامه العرب المستغلة في برارى كلاة ان
يؤدوا له الجزية ثم توفي سنة ٩٧٦ قبل الميلاد
قبل الهجرة بألف وخمسة وثمانية وتسعين
سنة فانقضت مملكة يهوذا عن مملكة
اسرائيل وانقطع الارتباط بين القدس
ومدائن العراق وآبت العرب ان تؤدى
الجزية واخذت الهامة الايدومية والموابية
في الاستقلال عن اليهود

واقوة شوكة سليمان (عليه السلام)
وعظم ملكه في جميع شبه جزيرة العرب
اعتبرت لطلنته مبدأ تاريخ الاحداث الهامة
من تاريخ العرب ولذا جاءت ملكة سبا
لتتحقق ماسمعه من قوة شوكة فوجدت
فخامة ديوانه فوق ما شتهر من الاخبار فازداد

عجبا من علم شأن سليمان (عليه السلام)
الذي خاف منه العرب على حربهم ثم
احلأوا عليها ضعف شوكة خنثائه وعدم
كفايتهم للسلطنة

{ وأميم بن لادأخو عملاق وديارهم
بأرض فارس وهم أول من بني البيوت
والآطام من الحجارة وسقفوها بالخشب
وجرم وحضور او حضرموت والساف
من بني أرفخشذ بن يقطن يحمون
العرب البائدة لمدم بقائم وجرم
أمة كانت على عهد عاد وحضور
ديارهم بالرس وهم عبدة أوثان بعث
اليهم شعيبا عليه السلام فمكذوه
وهلكوا . وحضرموت منها الملوك
الذباية

وأهل النورثة لا يعرفون أخبار أحد
من العرب العاربة لانهم لا يعرفون اخبار
من ذكر في عمود النسب بين موسى وآدم
ولا ذكر فيه لاحد من آباء هؤلاء الاجيال
الذين علمت اخبارهم من هجرة نبي سراييل
لانهم تقرب اليهم عصر راسمان كانوا قبل
هؤلاء العرب فلا طريق الي اخبارهم الا
القرآن المجيد لتساؤل الاحقاب وانقطاع
السند

{ والعرب المنعربة }

بنو قحطان بن - اثر النجيين بن عابر بن
شاخ بن ارفخشذ بن سام ظاهر بنو العرب
العاربة على امورهم وكانو مبعدين عن
ربة الملك والترفة التي لانك حتى كثرت
فخذهم وعشائرهم فأخذ يعرب بن قحطان
البحن والحجاز من العميقة فوفى الخاه
جرهما على خجازه وعاد على الشعر وعمان
على بلاد عمان وحضرموت على جبال
الشحر وهؤلاء غير ذال جرم وعاد
وحضرموت السالفة في العاربة

ولم يزل بنو قحطان على حضارتهم
مداماعيل عليه السلام فعدا الفقه وتزات بهم
بانحن الا جرم فهاجرت الى مكة وقد
اقتضى الحال أن يبيتوا رئيسا يدخل تحت
لوائهم جميع الرجال عند هجوم العدو وكررا
من المدن يدور عليه امر الامة العربية
فاختار بنو امماعيل أن تكون الرئاسة لهم
والمركز مكة لشرفها بالبيد المشهور
ونحو جرم أن يكون الرئيس منهم والمرکز
صنعا الغني لبحن وأقدمية أهله فقام بنظام
بين الفريقين حرب امتدت لي القرون
السادس بعد الميلاد كانت النصرمة فيها ابي
اسماعيل وذلك زمن استمداد النبي (صلى

الله عليه وسلم) لأسيس الوحدة الدينية
(والعرب التابعة للعرب)

من ولد اسماعيل (عليه السلام) اذ
تزوج بنت مضاض سيد جرهم فانت منه
بأولاد وكانوا قبيلة تحت رئاسة واحد حتى
كثروا ففرقوا قبائل ذهب اكثرها الى
البينية تحت الحجام فاعتادوا العيشة البدوية
واعتادوا في اسفارهم حمل احجار من
الحرم يعاونون بها اذ نزلوا تير كالأرابت
حتى افضى بهم ذك الى عبادة الاحجار
واعتادت مشابغهم عند تلك مرعي ان
يستنجحوا كلابهم ليكون مدي صوتهم المظلم
بالحيازة كرامه دائرة على المرعي تمتع بها
مواشي القبائل المجاورة من النزول فيه

ولي زمنهم كان تدويج بمختصر
العرب وقتلهم وذلك ان الملك استفحل
أمره في الطبقة الاولى للمماقة وفي الثانية
للتبابعة وانتشروا بين الحجاز والعراق
وآشام وقتل اهل انوير ناحية عدن انجين
نبيهم شعيبا عيال - سلام أو مي لله الي ارميا
ورحبا ان بقلا عدنان الي بلادها وأن
أمر بمختصر بقتل ماددا عدنان من العرب
ورمى ان لله - اعطه عنهم اقتض على من
بلادهم من تهاجر العرب وأنزلهم الخيرة ثم

نظم ما بين آيلة والابلة خيلا ورجلا خرج
بهم فاقاد اليه من العرب قبائل أنزلهم على
شاطئ الفرات فبنوا الانبار وساروا الي الباقين
وقد اجتمع لغنائهم يميز برتهم فيزيمهم بذات
عرق وقتلهم اجعين ورجم الي بال بالقنم
والسبايا فألقاهم بالانبار ومات عدنان عقب
ذلك وأخرج بمختصر من أسكنهم بالانبار
الي الحيرة وقويت بلاد العرب خرابا حقا
من الدهر حتى مات بمختصر فقرا جمعت
العرب من الشواحق الي أما كنهم وخرج
معد بن عدنان وأنبيا شي امرا ايل فحجوا
جميعا وأخذ معد يسأل عن نبي من ولده
الحرث بن مضاض الجرهمي فضيل له عن
جرهم بن جلهة فزوج بنته وولدت له نورا
ثم كثر نسل معد في ربيعة ومضر وباد
وتدافقوا الي العراق وآشام ثم كان بالعراق
والآشام والحجاز دولة بعد التبابعة ودروس
الاجيال السابقة فكانت للدولة في بدالجمانية
ازمنة وآمادا واحيا مضر وربيعة تبع لهم
فكان الملك بالحيرة للمعم في بني المنذر
وبالآشام - ان في بني جفنة وبالبينية لعمان
في الاواس والخزرج ابني قبيلة وما سوى
هؤلاء ظعنون بالبادية في رئاسة بدوية
ترجع الي الغاب الي احد هؤلاء - ابنت

مردق الملك في مصر وظهرت قريش عن
مسكة وتواحي الحجاز أزمته دنت فيها
المدول لتعظيمهم ثم جاء صبح الاسلام
واختص لله بالنبوة مضرا فكانت فيهم
المدول الاسلامية

(في تهديد الغائبين من آسيا لغرب)

توسط رسول نجد والحجاز بين
مصر وكافة كانت مطيح أنظار هاتين
الاياليتين المريدتين في آن واحد لتسلطان
علي كل من نهري الغزات والنيل بل
طاحت اليها أنظار الملوك الماردة أصحاب
بنوى وبالي المتشوبين كل الشوف الى
سمة ملكهم والاقرب من سواحل البحر
الايض المتوسط فبادر اصددهم الالعرب
فقاوموم نتيج مقاومة ومنهوم الغلب
على بني اسرائيل ولم يهجم عليهم بعد ذلك
كبروش ملك الفرس امله بالهزيم من
قبله من الملوك بل جد عن حدود مملكه
من هدوه من العرب بالاعارة ثم سار اليه
فقبز للثغاب على مصر فقدم مع عرب الحجاز
معاهدة وقضى به من بعده قتي العرب
ووفين بالعهد معين من الجزية حتى
انقرضت دولة الفرس من اذربيجان واغز
اسكندر ذو القرنين على مملكة دنا

الغلب قرمان فانصرفت له سلاوا
دنت (بطيس) محافظ غرة درهم
يلجح خائفوا دارا وسعوا جيوش مكند
من دخول غرة ومنهم آخرون من المدخول
الى مصر فسار بجيوشه الي بلاد كند
ومر منها الي وادي مصر محاذيا لساحل
البحر لايبض ثم رجع الي بالي وتفكر
هد وصوله الي خاف نهر السند فياحضه
الله ب معه ورأى أن فتحه بحث جزيرة
العرب بمقابلة لاطفة سائر الملوك الغربية
من آسيا فبعث ضباطا ساطله لاستكشاف
سواحل الخليج الفارسي والبحر الاحمر
حين تجهز فواد عسكره خيوش مصر
واشتم ثم فجنه الموت وه أرمه والآن
سنة تقريبا فنجت العرب منه ومن رؤساء
عسكره لاشتمالهم بعده بمصالحهم
الخصوصية ثم وجه (البيجون) (دعتروس)
وكل من ايطالين والاصوقفة والرومانين
همهم الي دخول العرب تحت طاعتهم
فمجزواهم باهم ورومانيون

(في الكلام عن قبيلة النبط)

هو ولد ارمه (خامس اولاد سارة)
أوشابيون أو من سواحل دجله وفارس
فسكروا سببة أو تروا من العرب

ولم يكن لهم ذكر زمن محاربة بني اسرائيل
 العرب لكان مبدأ ظهورهم في ميدان
 الوقائع من غزوة الاسكندر الاكبر حكموا
 بالقتل على من يزرع منهم قنعا او يفرس
 شجرا مشرا او يبنى بيتا مجتجين بضياع
 الحرية يحفظ تلك الامتعة فكانوا الهراي
 مشتمين بما يرد لهم على سواحل البحر
 الاحمر من مناجير ناز والبخود والقطر
 فينبولونه التي مواني البحر لا يرضى ان يوسط
 وكانوا اذا دمهم بدو أقوى منهم ادخلوه
 بسياستهم يراهم القردة ثم صعدوا
 صخرة عظيمة منيعة مشهورة وكانها تني
 شيدت عليها مدينة اوتير فلا يزالون
 عنها حتى يكون اندوم من الجوع
 ومعاش ما يحمسه على طاب الداء وكانوا
 مرة في فن كهيئة الجيش فلما قاموا جميع
 عدائهم
 رقدى الرومانيون في فتح اليمن احوالا
 تني فتدسار اليها سنة اربع وعشرين قبل
 الميلاد (اليوس جايوس) وأمر الفيصر
 (اغسطس) وبعه دابل يبطي تاهبه في
 القوار فعاد بعد نصرات قبيلة قوبات
 شام كتيبة يست يارومانيون من
 فتح بحيث جزيرة العرب ثم غزاها

(فوس) تحت قيادة (ماركوس) (ماركوس)
 سنة ١٧٠ بعد الميلاد ولم ينجح وكذا
 انهزمت جيوش الفيصر (فيمود) ثم
 غزاها (مكارين) سنة ٢١٧ بعد الميلاد
 وأخذها بمدفك دما كثيرين من رجاله
 فاضت الاقطار المجازية الي ثقلوة
 الرومانية وجمعت فلسطين الثالثة وانخذت
 مدينة اوبنة ذات الابنية الفاشرة
 واللاعب والطباكل مركز تجاريا ثم آل
 أمر النبط الي السقوط بعد قليل حتى قدت
 احوالهم من الكتب التاريخية

(في الكلام على شمال بلاد العرب)
 من القرن الثالث الي السابع قبل الميلاد
 كانت البلاد المجاورة لشبه جزيرة
 العرب منذ وفاة الاسكندر الاكبر الي
 زمن الرومانيين والبرنطين خالية من
 حكومة قاهرة فان المملكة الساجوقية
 نهكت بآمن الداخلية فلم تستطع أن تمنع
 نشأة الممالك المستقلة في الاناضول ولا أن
 تقبض ملوك اليهود من التلاقات العرب
 المنودين اذ ذلك المدوان على ممالك اكبر
 الملوك وكانوا لا يتكاثرون من الاغارة على
 المملكة الساجوقية من جهة الفرات اقرب
 مدينة هؤلاء الساجوقية وأخذوا يرتقبون

كل سنة لشغاف جيوش الساجوقية بالحروب في البلاد القاصية فيسمنون من جهة الشام شاعرين السيوف ثم يهودون بانقتانهم الجسيمة للاثانة ام ولا فصاص وما زالوا على ذلك حتى عدت سلطنة الساجوقية فاجهد الرومانيون والبرطيون في ازالة ذلك التمدد بشيبد الفلاح والخصون بحدود البلاد وترتيب عساكر للاسطة حركات هؤلاء بل امثال الرومانيون جماعا من مشايخ العرب بالمعطابا وتفتيحهم بأمر العرب فكفهم يدوان تلك القبائل

واندم الى برطيون من مشايخ العرب جمع منهم (زيانوس) الذي ظهر للقائد (كراكوس) الروماني انه يحب واستصر لهم حتى حول ذلك القائد جيوشه من البلاد خباية التي بود التزم بها الى سهول واسعة خالية عن الشجر ولما فعل على ذلك البرطيون بخيلهم ورجلهم وظهروا بهذا القائد كل الظفر وليس ذلك أول وآخر دخول للعرب بين فرجين فقد ففوا مثل ذلك فيما أقد من الفشل في مدينة رومية التي باندا أن مع بعد ذلك ساعا والظنوا الى لائكة

الزبا، المتسلطة بعد زواجها لزيدة زمن محاربها الرومانيين من سنة ٢٥٧ بعد الميلاد الى سنة ٢٧٢ وتعدى على سكان آسيا الصغرى وتولى منهم قبائش القيصرية سنة ٢٤٣ بعد الميلاد لاساملايس القيصر الارجوانية ففسى وطنه ولم ينفه شيء، وأتي اليوم (ارديان) بالجيوش الرومانية سنة ٢٧١ بعد الميلاد فدمر مدينة تدمر وحل بالعرب من المصائب فلم يتم لهم بعده جاء ولا سغوة

ومن أمراء العرب لذين منكو والهمة الشرقية من الشام وجزءا من جزيرة دجلة والفرات الملوك الاذنية لما حصر ون لا وال ملوك اخيرة والانيا وزعم بعض الفرنجيان آخرهم ذينة زواج زبا، الذي قتل سنة ٢٥٧ بعد الميلاد في معركة بينه وبين جذبة ابن الايرش أحد ملوك الجيرة التتوخيين فخذته الزبا في السلطنة وقتلت جذبة الذي خلفه عمرو بن عدي أول العائنة الملوكية التتوخية والنصرية فبعث الى الزبا قصير بن سعد المعروف عند الفرنج بيزير الثاني فهجم عليها في قصرها فمقتل الفرار وعبرت سر دابا صانته تحت الفرات

فتنزل فوالس الرومانيون سنة ٢٧٢ على
عرب الشام تونجية ثم صاحبة أزال حكمهم
الغسانيون سنة ٢٠٢ بعد الميلاد

وكان الفرع الاصلي من بني قضاعة
الذين هم ملوك أشيرة الترخية متوطنا
بمناخة والبحرين ملكوا الحيرة وأناروا
على العراق سنة ١٩٢ بعد الميلاد ثم على
بلاد الانبار وكان عليهم سنة ٢٨٨ جندية
ابن الارض المعروف ببعينه لازدشيرين
مندان ملك الفرس خلفه في الملك كاسبي
عمرون بندي اول المائلة الملوكية
الشمسية أو النصرية التي تمت حكمها الى
سنة ٦٠٤ بعد الميلاد الذي لم يساعد
عرب مدينة حضر المؤسسة بين دجلة
والفلات صحراء سنجار قاروم لهاها
الذين (نراسان) سنة ١١٦
(ر بور) سنة ١٠٢ الملوك الساسانية
٢٢١ بعد الميلاد وأخذها من ملوك
الذين ساهرو الاول سنة ٢٤٠ بعد
الميلاد

وكان بن فارس واليونان في حكم
سنة ١١٦ بعد الميلاد الذي انتقد الر الحرف
الذين بين الذين والرومانيين
بما بعد الحشم في ملك الحيرة فاصاح

ملكهم بسواحل الفرات وكانوا الجيوش
الفرس طلائع تغلبوا سنة ٢٧٢ بعد
الميلاد على جزيرة دجلة والفرات وتوغلوا
في النجف حتى بلغوا مدينة انطاكية لكن
تعذر عليهم ادارة الحكومة فيها فتجوه
من البلاد فغزوا القنطرة والنجف والسب
وكانوا مدبرين في الحرب يطعمون العدو
بفرار يعود منه في الغالب الظفر بسبب
رخاوة اليونان واستقلوا أعدادهم حتى
حولوا جميع خزائن الاناضول الى تحت
ملوك الحيرة فصاح لهم أن ينافقوا بالزينة
والزخرفة ملوك المدائن وقباصرة
التساطيفية الذين تقموا منهم هذه
الغزوات حتى اختفوا من العرب سكان
شمال شبه الجزيرة المسنوت عنهم
بالشرقيين فقد قاتلهم بعد الميلاد في
سني ٢٨٩ و٣٠٣ و٤٦٥ التي أخذوا
فيها الانبار و٢٧٣ و٤١١ وهزموا سنة
٤٢١ الملك المنذر الاول هزيمة سفكت
فيها دما كثيرة لمساعدة الملك يورام
جود في عوده الى الجلوس على سرير
السلطة الفرس وأغرقوه على ساحل المؤرخ
سقران مائة الف من العرب في
الفرات سنة ٤٤٨ لكن القيصصر

(انسطاس) انهزم سنة ٤٩٨ ووجدت
المدونة والحرب مع الفرس في كلات
جزيرة دجلة والفرات تذهب منه بأمرها
سنة ٥٠٢ وشارك النعمان الثالث
الفرس في محاربة الرومانيين وصد عنهم
من وسط بلاد العرب سنة ٥٠٣
القبائل الغالبية أو البكرية مع رؤسهم
الحارث بن عمرو والقصور على ملك الخيرة
المنظاهرة بنصرة ديانة مردك النانوي
الذي عزل المنذر الثالث عن السلطنة
سنة ٥١٨ تم قتله عسكري بعد خمس
سنين وأعاد المنذر الثالث إلى سلطنته
وسأمر جنوده المنكية وقتل ابن هذا
المنذر مك سلطانا من سنة ٥١٣ إلى
سنة ٥٢٢ بعد الميلاد نافذ الكلمة علي
للرب الناجين للفرس بشن الغارات من
سائر الجهات على ألبونان فلا يستطيعون
ردة نظير رونق المملكة الخيرية حتى كان
ذلك العصر أزهر أعصرها ما زال كذلك
حتى ملك النعمان الخامس من سنة ٥١٣
إلى سنة ٦٠٥ بعد الميلاد في كل آخر
الملك العائلة الخيرية وتولي سائر المملكة
عده الملك الأساية لم يكتموا الخيرة
جزيرة منها ولا علامات تقيدها عليهم

وتعمر القديلة البكرية السابقة سنة ١٩٩
بعد الميلاد على الفرس في واقعة ذوق
فاستقامت بالبحرين وولي ملكة الخيرة من
حينئذ عمال من قبيل منوك الفرس وفي
ذلك الزمن ظهر النبي (عني لله عليه
وسلم) بمجاهاة من الخيرة وأسس
الدين

وقد اعترف عرب العرب وجزيرة
دجلة والفرات بحكم ملك الخيرة ولا يرد
عليهم منذ سنة ٢٧٢ بعد الميلاد وانه
عرب الشامي ذلك الزمن أولئك في غنى
وأما الأزد الميمون فرحبوا من أعيانهم
سنة ثمان عشرة ومائة بعد الميلاد بطن
من قرب مكة ثم غرق شاهم حذو مكة
وسكنت عدة قبائل منهم قرب عين
تسمى بركة غسان فسماوا الغسانية ثم ماتت
عليهم نصرات تسع بها حكمهم فووطوا
لميرة وتقلد منهم ثمانية لإدارة على
تلك الجهة من قبل الرومانيين وخلفاء
في الحبيبة سنة ثمان مائة الأولى
الغالبية من جزيرة العرب في
الحدود الشمالية الغربية من
في ذلك الزمن من الخيرة
شور

زوجة القيصر (والنس) بعد موته حين
 حاصرها في تحت ماصكها قوم
 (الوريثون) الملقبة بذات الفرطيين
 لاهدائها الي الصكبة حين تنصرت
 لثوآئين لانعرف قيمتها وكان الفسايون
 في تلك فائدة مصاددين تصاصر
 للقسطنطينية على الفرس وبعد تنصرم
 في نصف القرن الرابع عاربين للملك
 الحيرة تلقب منهم الحرب الخامس
 الاعرج ابن ابي شهر لقبه البطريق
 والملك من طرف القيصر (يوستيان)
 وشهد سنة ٥٢٨ واقعة قانتينقة التي
 انهزم فيها القائد (بليزير) الرومي أمام
 نواد يوستيان الثاني وهكذا انهزم
 المنذر الثالث سنة ٥٣٩ الا انه عوض
 خسارته في سنين فلانل وغزا عد ذلك
 بلاد العرب غزوة انتصر فيها على يهود
 خيبر وسافر الي قسطنطينية سنة ٥٦٢
 ومات سنة ٦٨٢ وساعد الفسايون ايضا
 القيصر (موريق) المتعاهد معهم
 من سنة ٥٨٤ الى سنة ٥٨٨ والقيصر
 هرقل المتعاهد معهم من سنة ٦١٠ الى
 سنة ٦٤١ وقائلوا في واقعة مؤتمنة سنة ٦٣٩
 واما ما واخمين انهزم في واقعة اليرموك

سنة ٦٣٤ وانقادوا للخلفاء الراشدين بعد
 ذلك بثلاث سنين

وكان شمال بلاد العرب منحصر في
 ابتداء القرن السابع بعد الميلاد بين ملك
 الفرس واليونان المنطيين على مصر
 وفلسطين وبحيث جزيرة طوروسينا وبين
 مملكتين تدفع أحدهما الجزية الي
 الرومانيين والقسطنطينية والاخرى الي
 ملوك المداين وكان هاتين المدينتين تغلب
 كلي على صحاري الشام والعراق وجزيرة
 دجلة والفرات

(في بلاد العرب الجنوبية)

وبعد انقراض ملوك سبا المؤسسين
 لمدينة مأرب وظفار وعدن ونجران وغيرها
 أحدثت الحيرة من بني قحطان التاميين
 لسلطنة ملوك التبع عمارات كثيرة في جنوب
 بلاد العرب وأولم الحرب الزائس المندلسان
 سنة ٦٦٧ قبل الميلاد على الظهور. أما ما زعم
 بعض متأخري الفرائج أن هذه العمارات لم
 تحدث الا بعد سنة ٦٨٤ قبل الميلاد فتقوم
 لا يستعنا الحكم بصحة وقد تغلب هذا
 الملك على حضرموت ومهرة وعمان زيادة
 على اليمن وبقيت سلطنة النباغة حتى تغلب
 عليهم ملوك الحبشة سنة ٥٢٥ بعد الميلاد

وقيل أن الخط القديم الخيري المسمى مسنداً كان يتركب من حروف مئة شعبة ولا مانع أن يعتبر ما استكشفه بعض المترجمين العنوانات القديمة نموذجاً لذلك الخط وكان التباينة ذوي شوكة مكينة وأرضهم خصبة مع طيب الهواء وكثرة المياه واشتغال الرعية بالفلاحة والتجارة فيما ينقل من بلادهم من البهار والمطر والبخور وحسن طرقهم في توزيع مياه الري المستمدة من سد مأرب وهو جسر جسيم بين جديين يجتمع إليه الأمطار المنحصرة بينهما حتى يتكون ما يكفي ري زراعتهم فيصرفونه من منافذ ذلك الجسر على حسب احتياج زراعتهم ثم غلبت المياه الجسر سنة ١٢٠ بعد الميلاد فالتفت وأعرفت مزارعهم ولم يصلحوا الجسر فبقيت بلادهم مريضة كل سنة لفرق تلك المياه الضرورية فحمل عليهم عن اثنين فأسس بعضهم مملكة الحيرة وبعض آخر مملكة غسان وصرفت التباينة همهم في ادخال ما يخرج من شبه جزيرة العرب في ملكهم فسجزوا فحافظوا على حدود مملكتهم حتى انقرض ملكهم سنة ٥٢٥ بعد الميلاد التي تغار فيها الطرقة الخبيثة والفرس على اثنين فغزلوا بالاصحوبة ووجدوه خالياً

عن الحكم والثروة الاصلية لارتحال زراعتهم بعد أن كان يتركب أعصر معروفه بالثخار والعز حتى غالي مؤرخو العرب وجعلوه نموذجاً لدول العظيمة حيث ادعوا أن أحدهم ملك مسلك اسكندر ذي القرنين وفتح مثل فتوحاته وان افريقية سنة المنتصر سنة خمسين قبل الميلاد العيسوي على انه بر البرين هم أصل المغاربة سار الى عرب افريقية حتى بلغ سواحل الاقياوس الاندلسية وان منهم شهر المؤسس اسمرقند وغير ذلك من التراث الناشئة عن توالي نصرات العرب زمن البعثة المحمدية الذي هو عصر عظمتهم وشوكتهم فان ذلك منهم على دعواهم ان آباءهم الاول كانوا ملوكاً فاجتمع منسعي الملك اعلاء انسابهم الاصل وحفظت تلك الدعوي ببلادهم ونقلها للمؤرخون مع ان آباءهم ربما لم يخرجوا عن شبه جزيرة العرب ولم يوفقوا الا سلسلة حروب وسطوات على العرب الاخرى داخل بلادهم وقد نسبت اليهم حوادث اخرى بعيدة عن الصواب غير مطابقة للحوادث التاريخية التي بين قطب سد مأرب واغارة ملوك الحبشة على اليمن واعظها ما قيل من أن التتم أنها كرب غزا الفرس

مدينة ظفار قوانين تدعيها الاصلية المدونة
 باليونانية محفوظة بكنيسة خانة ويانة
 وبني ابرهة بصفا، كنيسة في غاية
 الزخرفة ليصرف العرب الى حجها بدل
 الكعبة المشرفة التي سار بعد الى هدمها
 فخذل ومات عقب هزيمة وخافته اولاد.
 ففسقوا وجاروا وعجز النجينيون عن كفهم
 فاستغاثوا بقبصر القسطنطينية فأبى حيث
 كانوا على وثبة وهو نصراني واستغاث ملك
 الحيرة بكسرى ابرويز فتوقف ثم اجابه
 وبث سنة ٥٧٥ بعد الميلاد أسطولا هزم
 الحبشة وأجلام من العجم سنة ٥٩٧ بعد
 الميلاد فاقاد النجينيون الفرس كما كانوا
 متقادين للحبشة غير ان الفرس لم يجرؤم
 على اعمال دينية ثم تعاقبوا على حضرموت
 وعمان والبحرين

كانت بلاد العرب في القرن السابع
 من الميلاد في اضطار عظيمة من الامراطور
 اليوناني وملك الفرس الممكنين بمحدودها
 فان كلامها أخذت أقليا ألطف بمملكته
 فالتجأت الامة العربية الي نجد والحجاز
 السالمين من تغلب الاجانب عليها لتظهر
 بعد على البلاد الاخرى مع خلق هذين
 الاقليمين عن دولة منتظمة كدولة التبابعة

سنة ٢٠٦ بعد الميلاد قتلهم ورجم يرافر
 السلب والغنائم واستولى على الحجاز
 وحاصر المدينة ثم الحكمة ودخل في
 دين اليهودية وقتل التدين به الي العجم
 وأغلب وثنية ثم بعث الامبراطور قسطنطين
 سنة ٣٤٣ بعد الميلاد (نيوفيل) ليدعو
 أهل العجم الي دين النصرانية وتهود ابو
 نواس المنسلطن على الحيرة آخر القرن
 الخامس ودعا الي دين اليهودية نصارى
 نازلين ينجران سنة ٥٢٤ بعد الميلاد فأبوا
 فأمر بقتلهم ووصل هذا الخبر الي الاهل
 (جوستين) الاول فأمر النجاشي
 صاحب الحبشة المتدين بدين النصرانية
 بالانتقام من أبي نواس فيث القائد
 (ارباط) بسبعين الف مقاتل
 فدخل العجم بلا مشقة وانهمز ابو نواس
 فأبى نفسه في البحر سنة ٥٢٥ بعد الميلاد
 ومات خليفته (علس دوجدن) فتولى
 ارباط العجم نيابة عن النجاشي وغذت
 كله فغار منها الضابط المسمى ابرهة الاشرم
 فقتله غدرا وتولى بدله نيابة عن النجاشي
 بعد ان جعل سائر الحبشة تحت قيادته
 وحارب عدة حروب كان له فيها الظفر
 وكتب بأمر (غرمجنطوس) أسقف

بل هما في ذلك الوقت وما قبله كانا في قبضة قبائل منحدرة الاخلاق والعوائد فخطرت بانلاف اموالها وانفسها حفظا عريتها فبقي منظر وتاريخ هؤلاء الاقوام الكثيرين مدة قرون كمنظر وتاريخ جماعات قبيلة متحمة السكامة لا بينهم من الترتيب السيامي المؤدى الى اتحادهم على غيرهم وان كان منهم منفصلا عن بعض ما يقع بينهم من المنازعات والمشاجرات المتروكة بسفك الدماء وكانوا متساوين تحريا في الاموال فماتهم في وسائلهم الحربية ومن استغنى منهم بالبحارات الجاهة العلائق والمخاطبات الى امور عادلوها غيرهم في القتي

واعظم تلك القبائل رتبة ذوو السطرة في اعظم مدائن الحجاز وهما المدينة ومكة وكان المهاجرون الى الحجاز عدة عشار من بني فخصان النخيين فغزات جرهم ببطحاء مكة وعاهدوا اماعيل عليه السلام ثم غلبوا ولده فأخذوا منه سدانة الكعبة زمنا طويلا حتى طردوا عن بلحاء مكة سنة ٣٠٦ بعد الميلاد لمبادتهم الاوثان الخرافة بالولاء اماعيل من عبادة الاله الذي اهتدى اليه الخليل (عليه السلام) ونزلت فضاة في شمال المدينة ونزل الازدي منزلة

بطن مر التي أسسوها سنة ١٨٠ بعد الميلاد ثم نزلوا البحرين والعمراق وخدعت خزاعة التي هي فرع من الازديني جرهم في سدانة الكعبة سنة ٣٠٧ بعد الميلاد فأخذوا بمكة اوهاما باخلة منها عبادة هبل احد ٣٠٦ صنادخل الكعبة حتى ارتحلوا ونزلوا في منزلة بطن مر حين ظهرت قريش وتولى الحكم بينهم قصى سنة ٤٤٠ بعد الميلاد فجمع القبائل القرشية تحت يده وجعل الحكومة في ايدي جمهور من العرب وفسر الوظائف بسدانة الكعبة بين فروع القبائل القرشية وخصها بالقيادة والسفانية لانهن هما اكبر تلك الوظائف واشهر بتوزيعه على العرب كل يوم المشيشة المعروف بالشرية واتهمت مكة في زمنه ثم خلفه المطب ثم عبد المطب جد النبي (صلى الله عليه وسلم) وقل ان العاقبة بنو المدينة فكانت له حيازتهم ثم في حيازة اقوام من اليهود منهم بنو النضير وبنو قريظة وبنو قينقاع ثم نزلوا قبيلتان من لاردرسة ثلثائة واخذها سنة ٤٩٢ بعد الميلاد وقولوا تبابعة النخين حين هجموا عليهم ثم تغلصوا بحروب داخلية في سنة ٤٩٧ و ٥٢٠ و ٥٨٣ و ٦١٥ بعد الميلاد ثم نجحوا بذلك بخمس سنين

وبإيعاز النبي (صلي الله عليه وسلم) وكانت قبائل اليهود بالمدينة مشغولة بالتجارة مع الجدد والاهتمام حتى كانت المدينة منافسة في ذلك للمصر مكة التي حجت إليها العرب واحترمتها الاختصاصها بالبيت المقدس حتى نبي أبرهة نبي الاشرم بصنعا الكعبة السابعة وبلوغ تبالة والطائف وأغار على الحجاز لهدم الكعبة بأرمين الفمقاتل فخذلوا فترلى القرشيون حجة مكة إذ ذاك الاوهام الفاسدة ونسبوا حجة مكة من أبرهة الاصنام التي يعبدونها فإزداد احترامهم مكة وعبادتها إذ ذاك اتخذت الحفوي لبلاد العربية الا ان الاحكام القرشية تفرش لم تشر حينئذ الى عرب نجد والحجاز الحاكمين لانفسهم بلا اهتمام بالمصالح الوثنية العامة مع علمهم بما وقع من قريش للتبطين والتخيير بين من لاساة التي لم يروا طريقا لنجاة منها سوى انقادهم
الثام

(في ميل العرب الى الوحدة السياسية)

كان بين الامامية والعموية منافسة المعاصرة المؤدى الى اختلاف الكلمة ثم مالوا الى الوحدة السياسية لتوفر أسبابها من افارة الحبشة عليهم بمكة واتحادهم

في الاخلاق والعوائد فان سائرهم تمسك بأوهام العبادة الوثنية والعوائد الجاهلية كعامة النساء عاملة الرقيق ووآلات مع التكبير الوحشي وحب الانتقام والمقاصاة واجازة النهب بعد الانتصار واقامة القوة مقام الحق وقرى الضيف وحرمان النفس تشوقا الى السمعة بين القبائل وحب شرف النفس الموجب البسالة والطماعة والدفاع عن المظلوم وتقديم النوايا بالوعد على الحياة وزيد على ذلك شوائبهم النفسية فانها اكبر تلك المصالح غلبة وظهورا ومن ذلك بطانته متى انجبت عضولهم الطامحة المحاطرة الى شيء وبواله وثبة واحدة وذلك بوجوب الوحدة في اللغة المتيسر بعضها بواسطة اختلاط القبائل ورأوا الاشعار وسيلة لانتشار فخرهم في شبه جزيرة العرب وسبيلا لوصول أعمالهم المعجبة وما ترمم الى ذلاريم فأحبوها وكنفوا عليها لكن كلام مؤانئ نجد والحجاز لم يفرم، ومؤلفوا ان لم تنفق قبائل بلد واحد على لغة واحدة الا ان شعرا العرب الموكل اليهم اختراع لغة أعمق من تلك اللغات رويت اشعارهم في كل جهة فعميت الالفاظ المدة للدلالة

قوله أظهر وأما عندهم من الاستحسان أو الاستقباح فإذا شهدوا له عادوا الي قول أهدع مما أهداه بحماس شديد

ولاعتماد اختيار الشعراء وسداد رأيهم كان اندوتون لتاريخ بلادهم قبل البعثة والرافيين أو الخافضين بشأن القبائل المختلفة كما يستصوبون ونذا كانوا مهاجرين محنومين عند الجيم وكان المقبول من قصائدهم يكتب بالذهب على نفيس القماش ثم يعلق على الحكمة ليحفظ حتى تطلم عليه الذرية فوصل اليها المعاني السبع لأمري القياس الثوفي سنة ٥١٠ بعد الميلاد والخمرث بن حلزة انوود في هذه السنة وطرقة الثوفي سنة ٥٦٤ وعائرة بن شداد الثوفي سنة ٦١٥ الذي فلق غيره في اتقان جميع انواع الشعر الجاهلي وعمر الثوفي سنة ٦٢٢ التي هي عام ثلاث واربعين من الهجرة

كانت العرب تجمع كل اليلة بمخياهم ليسمعوا هذه المعاني الجامعة بين محاسن الترم وحلاوة التوقيع بلا تكلف مع اشغالها على السجايا العربية الثيرة للعباسة

وكان هؤلاء الشعراء السبعة وآخرين كالمركشيين والناطقة القديسياني ودرديد بن

على الافكار والتصورات فان المشاعر المستعملة للمبارات المختلفة للدلالة على فكرة واحدة متى سمعت قول الشاعر اختارته في ذلك الموضوع وفهمت مع ذلك فوئد انغدون فلذا قابلات الامة العربية هذه الابتكارات العقلية بالاعتبار وانشأوا في عكازة والحجبة وذى الحجاز الفاخرة بالشعر مجالس حافلة خالية من التبحر على النفوس يقوم امامها شجاع بمشى مشية المنكبر ولا بصار شاخصة اليه حتى يقف على مرتفع من الارض فينشد مع انصاتهم قصيدة بصوت رنان يستعين فيها بروية حافظه الواسعة الاقراح فتارة ينشد اعماله العظيمة ووقائمه الجسيمة وشرف فيلانه وطورا يصف له نداء الاقامة وتارة الطائف اكرام الضيف وطورا الشجاعة وفي كل لايفقل عن مدح شرف النفس والعرض ويقتصر على وصف المعجب المشاهدة واهولة عن اناس في الصحاري وخفة عدو انظبا والسامعون في كل ذلك ناظرون اليه مستحسنون جميع الاخلاق التي يود ان يوزعها ابها مرتسما على وجوههم بداية نفوسهم من تعظيم الشجاع واحتمار الجبان عند التزال حتى اذا تم

النسب وحاتم والاعشي يشيرون في اشعارهم
الى وقائع القبائل الساكنة وسط بلاد العرب
وأولها واقعة اليبسا سنة ٢٥٤ بعد الميلاد
التي منعت غارات ملوك اليمن ثم فتوحات
ملوك كندة الاوائل وفتوحات الحارث ملك
الخيرة سنة ٥١٨ ثم نصرات سلان
سنة ٤٨١ ونصرات جزاز سنة ٤٩٢
التي فاز بها ربيعة وابنه كليب على العرب
الطيمرية وحرب البسوس بين آل بكر
وتغلب الممتدة من سنة ٤٩٤ الى سنة ٥٣٤
ونصرات زهير امير غطفان على هوازن
سنة ٥٦٧ وحرب داحس الممتدة من
سنة ٥٦٨ الى سنة ٦٠٨ بعد الميلاد بين
عبس وذبيان اعظم قبائل غطفان
وحرب بني تميم وبني عامر سنة ٥٧٩
والتمزال المشهور بمرقة الرقيم والبيعة والهوى
وسلى وحورا الممتد من سنة ٦٠٩ الى
سنة ٦١٥ بعد الميلاد بين بني عبس وبني
ذبيان مع هوازن وبعض قبائل من نسل
خضفة وحرب بني تميم وبني بكر المنتهية
سنة ٦٣٠ بعد الميلاد التي اذ فيها هاتان
القبيلتان

ومن عادة عرب البادية التي وجدت
بأشعار العرب ان يفتدوا بعد مقاتلاتهم

منازلات للفتاد وانتظار بالكرم يسومونها
المنافرة كما وقع لعتمة وعامر بن الطفيل
من بني عامر سنة ٦٢٠ فانها كانا شاعرين
شجاعين يزعم كل منهما استحقاقه المشيخة
فحكاهما تنازعهما شيخا من غير عشيرتهما
فأجل الحكم الى سنة فظهر فيها شجاعتهما
وقضائهما ثم حكم ذلك الشيخ في جمع حافل
على العادة باستحقاق كل منهما الرياسة
على العشيرة فاشترى كافي الحكم واتحدوا كل
الاتحاد ومن ذلك كان في بني طي من
التنافس بين حاتم وزيد الحليل المضروب
بكرهما المثل في ابتداء القرن السابع من
الميلاد في سائر شبه جزيرة العرب

(في الحركة الدينية في بلاد العرب)

كانت آلهة اليونان والرومان موجودات
مضوية مصورة بصور جمائية وآلهة
العرب كقدماء المصريين بهائم ونباتات
وغزلانا وخيلا وجمالا ونخلا واعشابا
واجساما معدنية غير منتظمة الاعضاء.
وصخورا واحجارا وادناما كابل واللات
والعزي ونجوما كالقبران والشعري النجاة
وسهيل وما زال العرب على ذلك حتى نبغ
فيهم الشعراء فيبنيهم يهودونهم على الاتحاد
في استعمال الالهة العربية اذ اشرقت به قلوبهم

فمفكرات دينية ترك بها معظمهم عبادة
 الاوثان فتجدد بلاد العرب عدة اديان
 غير عبادة الاوثان واشتهر بها دين اليهودية
 فان السريانيين واليونان طردوا اليهود
 من بلادهم فقاتلهم بنو اماعيل بالرحيب
 ويهود منهم كثير لما رأوه في كتب اليهود
 القديمة من التعظيم الاله الذي هدى
 الخليل (عليه السلام) الي عبادته (سبحانه)
 وانتشر هذا الدين بالجهات لاسيما الحجاز
 ونواحي خيبر والمدينة بين قبائل قريظة
 والنضير ذوات الشوكة المناصلة هناك من
 زمن مديد كما اشتهر بمجرا عظيم من قبائل
 انجين بعد ان نقله النباجة الي محالكم في
 سني ٢٢٥ و ٣٠٦ و ٤٩٥ بعد الميلاد
 واشتهر في ذلك العصر دين البراهمة في
 سكان عمان وتمكك بدين النصرانية بنو
 غسان من سنة ٣٣٠ بعد الميلاد و عدة قبائل
 من عرب العراق والبحرين وصحراء قارون
 ودومة الجندل وجزيرة دجلة والفرات
 وثمانون النجاشي وقيصر القسطنطينية علي
 نشره فانتشرت وتليت اناجيله في انجين
 وتمكك به عدة من ملوك اخيرة وساعدوا
 علي انتشاره في سني ٣٩٥ و ٤١٣ و ٥٨٢
 بعد الميلاد ثم جاء ابرهة و فعل ما سلف

ومع ذلك كان الغالب في العرب عبادة
 الاوثان الا انهم كانوا يبدونها لالانها
 الاله الفرد بل لتقربهم الي الله فاني وكانوا
 يعتقدون اجن والغيلان والسحر والكهانة
 والقربان اللآهة وهواتف الاصنام وكانوا
 يقرعون بسهام لاسن لها تسمى الفداح أو
 الايلام ومع تفرق شعوبهم اتفقوا جميعا
 علي اعلاء قدر الكعبة علي ما رها كل
 عبادتهم ورأوها مدينة من الله اليهم
 اعلاما بفضاهم وعضوا فيهم الثمانية والسبعين
 صنفا فصارت عندهم بمنزلة (البقيون)
 عند قدماء اليونان واظهرت الصداقة واليهود
 وسائر العرب تعظيمها وبنوا جدهم في
 زخرفتها في رغبا في نفوقها مباني الدنيا
 ولذا كانت روايات شرعها أحب الاحاديث
 عندهم وعاقبوا عليها المصالحات السبع ورغبة
 في أن تعلق عليها سائر أنواع الشهرة
 وكان قريش سداة الكعبة ضرب
 من التحكم الديني اعترف به سائر العرب
 ولذا كان لهم الحق في تعيين الاشهر الحرم
 التي يمتنع فيها القتال بين جميع قبائل العرب
 ويلقى عامه السلاح من محضر سوق
 عكاظ قبل الدخول للجلوس امثلا بقم
 بينهم سفك الدماء.

وكان عبد المطاب بن هاشم المولود سنة ٤٩٢ بعد الميلاد قائما بالحكومة العظيمة في مكة من سنة ٥٢٠ الى سنة ٥٧٩ خالص وطنه من غارة الحيشة وأفرغ بين أولاده حين بلغ عددهم ١٨ سنة ٦٥٩ للذبح أحدهم قربانا لاصنام الكعبة وفاء بذمه فوفقت الفرعة على عبد الله أحبهم اليه وعمره اذ ذلك خمسة وعشرون سنة تقريبا فهم بذمحه فأنكر عليه قريش وأجمعوا على مشاركة امرأة كانت تعرف بالعرفاء فأخبرت أن يفتدى بشر جمال دية النفس بعد عمل فرعة فكتب على سهم عدد عشر وعلى آخر عبد الله واقترعوا فوفقت الفرعة على عبد الله فزادوا عشرا في عدد الجمال ولم يزالوا يقترعون ويزيدون كل مرة عشرا حتى بلغوا تسع مرات ووفقت فيها الفرعة على عبد الله ثم ووفقت على الجمال في العاشرة فذبحوا مائة حمل فدية فاعتبر هذا العدد من ذلك انوقت مقداراً المدينة بين قريش وتزوج عبد الله بعد نجاته بقتيل السيدة آمنه بنت وهب شيخ بني زهرة فأنت منه بالنبي (صلى الله عليه وسلم) في ثاني عشر ربيع اول الال الموافق اغسطس سنة ٥٧٠ بعد الميلاد انتهى ما نقلناه عن سديو

﴿ كيف كان العالم قبل محمد ﴾
 وكتب السديو (جون لا يوم) في مقدمة فهرسته الذي جمع فيه الآيات القرآنية الشريفة المتخالفة تحت عنوان محمد ما يأتي :
 لاجل أن يفهم الانسان غام الفهم اى دعوة من الدعوات يلزم أولا الايام بحال الداعي في ذاته ، ولاجل أن يقدر قدر دعوته يجب عليه أن يدرس الحجة البشرية التي وجهه عنه فتأثير عليها . هذا هو الغرض من هذه للنبذة الوجيزة التي خصصتها المشرع العربي مؤسس ما يمكن نسبهه بالجامعة الاسلامية

«حوالى ميلاد محمد (صلى الله عليه وسلم) في القرن السادس الميلادي كان جر العالم متلبداً بنوم : لاخطرابات والفتن . فكان شعب (المويزضو) الآريين في اسبانيا وفرنسا الجنوبية يحاولون انكث وأما كلوقيس وأولاده الكاثوايكون فكانوا من أجل ذلك بطلبون مساعدة امبراطور مملكة الرومان الشرقية المدعو جوستينيان ثم أجبروا على الاخول معه في حرب جديدة لخاصا من سلطة القواد الذين جاؤوهم بتلك المساعدة فقد كانوا يزعمون أن لهم حق الضامن لانهرد ولاء المساعدة من الحمايين

أما في فرنسا نفسها فكان أولاد
(كوفيس) هذا متعاقبين منساقين
وكانت الحروب التي شابت غيراتها بين الملكة
الوزيقوتية (: وهو) والملكة القزمية
(غيريديجوند) تهيئ للتاريخ أشد الصعائف
اثارة الملاهي والكمد

أما في إنجلترا فكان (الأنجلو)
يتازعون (الكونيين) الأرض التي
احتلوها واستمدوا فيها ذرية (كيريس)
وهم أقدم المغيرين على تلك الجزيرة التي
تنطمح اليوم للوقوف في مقدمة الأمم عاليا
وصناعة وقوة ، وهي التي كانت في ذلك
الوقت مجالاً لظهور الروحانية السائدة في تلك
القبائل المملوكة

د أما في أيطاليا فكان اسم (الرومان)
وهو ذلك الاسم الشاخص قد فقد خطورته
القدمية وكانت رومية وهي الشظية الأخيرة
أورأس ذلك التمثال الكبير المنهشم (يعني
مملكة الرومان) في حالة انما لها من استعالة
امر حالي مركزه في بسطائر تبع وتضطرب
كلا ألم بها طائف من ذكرى عظمتها
القدمية أيام كانت مركزاً دينياً اصلياً ،
فكانت تهيئ نفسها لأن تكون مركز
البايزية وهي تلك الساعة الزمنية كما اقتضت

سياسة (شارلماني) أن تجعلها كذلك
بل قرنين من الزمان ، ولكنها بعد ذلك
لم يسمها حمل غير (الهيرولين)
(والارستروغوتيين) والبراطرة المملوكة
الرومانية (والوهبارديين) الذين تداولوا
السلطة عليها تداولاً

د أما مملكة اليونان التي كانت قد
نسيت بعدها القديم فكانت تابعة لمملكة
الرومان الشرقية مثلها منها كمثل الزينة
ذات العوضاء . وكان شرق أوروبا مقنعا
جنوبها من أول مصاب نهر (الران) من
جهة الغرب لغاية مصاب نهر (الهانوب)
من جهة الشرق فكان (لاسكندنافيون)
(والتورفيجيون) و (الدانباركيون)
يتزاحمون في الطريق الذي سلكه
(الجوتيون) و (الهونيون) الذين احتلوا
(ترانس) و (مقدونيا) و (لومبارديا)
و (ايطاليا) سواء بالقوة أو بالخدعة .

د في ذلك الوقت بدأ ظهور الاتراك
من أعماق آسيا الصغرى وهي تلك الامة
التي قصرت فيما بعد مملكة اليونان على
أسوار القسطنطينية .

التصوير القديم الذي جادت به
فرجة المسيو (رينات) لبيان مركز

الابرتورية الرومانية في القرن الاول
 من تاريخ المسيحي لاعلاقة له البتة
 بتصوير الممكن عمله بتجلية حال اوروبا
 في القرن السادس . تلك كانت مفاسد
 قيصريته بنغمته ، اما هذه فوحشية حربية
 تنسب بالارواح وتبرغ في الاحوال
 واما آسيا فلم تكن اهدأ بالا من
 اوروبا في شي فمما كذا (نيمت) و(الهند)
 التي اقتبست منها الامم الالهة في اوروبا
 لان فرائدها وافكارها العامة ولغاتها ،
 والدين التي تعد مسائلها مغرب المسائل
 السببية والفلسفية ، وبالاختصار أغرب
 المسائل الاجتماعية كانت هذه الممالك كلها
 متمزقة الاحشاء بالحروب الداخلية
 والحارضية المتضادة بالنازعات الدينية
 واما فتح الشمال من الهضبة الاسبوية
 العاربة التي في حوزة روسيا الآت ،
 فكانت غير معروفة على الاحلاق . نعم
 مملكة افراس التي كانت احوالها مرتبطة
 بالاعراب خصوصا من لندن تجريدة
 لاسكندر المقدوني فكانت مشبكية في
 = وب مع اليونان الرومان في القسطنطينية
 = بين كذا اصحاب السلطة على آسيا
 الغربية

و اما في افريقيا فكان هولاء اليونان
 الرومانيون انفسهم وهم اخلاطين عساكر
 وجمار وحكام مجموعون من آفاق مختلفة
 دائرين على امتصاص دم الفطر المصري
 وعاملين على جعل مصر العلية ذات المجد
 القديم كالجنة المصرية عدية الحرس والحراك
 وكان هذا شأنهم ايضا في الاقاليم الخصبية
 وقتئذ الواقعة في الجهات الشمالية من افريقيا
 التي انزعوها من ايدي (الفندالين)
 و الخلاصة كان جو العالم الارضي
 متابدا بسبب الاضطرابات الوحشية في
 كل جبهه ، وكان اعتماد الناس على وسائل
 الشر اكثر من اعتمادهم على وسائل الخير ،
 وكان اجمع الرؤساء للثقة والطاعة اشدهم
 صبيحة في اصلا . نيران الحروب والمعارك
 ولم يكن يأخذ بمواطف القلوب ولا يؤثر
 عليها تأثيرا احادا وان كان وقتيا لاشي .
 واحد وهو العنينة وسباب الامم والشعوب
 والمدائن ولايمان ورجال الحرب وفقراء
 الحرانيين وبسطاء المنسولين . ولولا شاع
 خذيل من الحكمة كان بتأني في بعض
 صوامع الكنيسة ، وبعض الجرائم الفلسفية
 التي كانت بمزاج عن اعاصير تلك المشاغب
 وانتقلت من روح الي روح اخرى بواسطة

بعض اصحاب الجسادة من رسل الترقى في المستقبل لكانت البربرية اسرعت في خطاها متودة بقطرسة زعماء البربرية واستعالت الى وحشية محضة

مع هذا كله كان هنالك بقعة من بقاع الارض لم يصبها الفحة من هذه الحركة واسكن لم يكن ذلك حكمة اهلها ورجاحة عقولهم ، بل بسبب موقعها الجغرافي البعيد عن مضطرب الامم التي كان يقال انها متمدنة . تلك البقعة هي شبه جزيرة العرب التي ما كانت تسمع انفجار أعاصير تلك العنق الهائلة في اوربا الا عن بعد وما كان يصلها ذلك القسط الا في غاية الضعف والضوولة . وكانت تجهل وجود الهند والصين فلا تسمى علاقتها مع آسيا حدود بلاد الفرس ، ولم تعرف لديها الفرس الا بواسطة اخبار الانصارات أو الهزائم التي كان من ورائها رد بعض الوديان العربية القريبة من روسيا التي تبعية امبراطور القسطنطينية تبعية اسمية ، او رفع نير تلك التبعية الاسمية ، على أن ذلك الوادي الاخير كان بهم بلاد العرب جند لان ابتداءها كانوا يذهبون اليه للتجارة وكان لها فيه

ابناء استعمروا الشاطئ الغربي من نهر الفرات وصعدوا رويداً رويداً الى بحر قزوين . وما يشبه المسابير البدائية انها بقيت منفصلة عن القطر المصري الذي اعز على جنوبه العرب الزعامة ولم يجلوا عنه تماماً الا بعد ان انجلي عنه بعض اخواتهم الاخرين وهم الاسرائيليون تحت قيادة موسي (عليه السلام) حينما استرد المصريون السلطة وعاملوهم معاملة التيهام

اما المملكة الوحيدة التي كان بينها وبين العرب صلة وعلاقة فهي بلاد الحبشة ، اما الجهة الشمالية من أفريقيا التي اتروا عليها مراتن والتي كانت بجانبهم نقطة النزاع بين الرومانيين والفرماحين ومن يوان القسطنطينية والفناليين فسكانها لا يسمون بوجودها

تم قال : قال السيو (كوسان دور سوفان) في كتاب تاريخ العرب : فان الحضريين من عرب البحرين والعراق كانوا خاضعين للفرنسيين اما الذين منهم فكانوا في الحقيقة احراراً لاساطرة عليهم وكان عرب سوريا اثنين لرومان . ما قبلي بلاد العرب الوسطى والحجاز الذين ساد عليهم التياغة وهم ملوك بني جهم بقيادة

وقية مكاتت تعتبر انهم من سيادة ملوك
الفرس ولكنها في الحقيقة كانت منتمة
بالاستقلال التام الذي لا يخبر عليه .

ثم قال (جولالايوم) : « ولم يكن
العرب أحسن استعداداً من غيرهم لقبول
أى دين من الأديان قال المسيو (دوزى)
في كتابه (تاريخ عرب اسبانيا) : كان
يوجد على عهد محمد (صلى الله عليه وسلم)
في بلاد العرب ثلاث ديانات الموسوية
والعيسوية والوثنية فكان اليهود من بين
أتباع هذه الأديان أشد الناس تمسكاً بدينهم
وأكثرهم حفاً على مخائلي ملتهم ، نعم
يندر أن تصادف اضطرابات دينية في تاريخ
العرب لأقدمين ولكن ما وجد فنسب
الى اليهود وحدهم . أما النصرانية فلم يكن
لها أتباع كثيرون . وكان التذهبون بها
لا يعرفونها الا معرفة سطحية . وكانت
هذه الديانة تحتوي على كثير من الخوارق
والاسرار بحيث يبرهن أن تسود على شعب
حسي كثير الاستهزاء . أما الوثنيون الذين
كانوا هم السواد الأعظم من الأمة والذين
كان شكل قبيلة بل أسرة منهم آلهة خاصة
والذين كانوا يصدقون بوجود الله تعالى
ويعتبرون تلك الآلهة شفهم لديهم فقد

كانوا يحترمون كهانهم واسماهم بعض
الاحترام . ولكنهم مع ذلك كانوا
يقولون الكهان مني لم تتحقق اخبارهم
بالحضيات أولوعولوا على فضه بهم عند الامام
ان قربوا لها ظلية بعد أن نذروا لها منحة .
وكان من العرب من كان يبد الكواكب
وخصوصاً الشمس . فكانت كانت تدفن
فتمر ولديبران ونو لحم وجرم كانوا
يسجدون للشعري وكان الأفعال من
نبي عهد يدينون اعطارد ويتولى يدعون
سريلا وكان بنو قيس عيلان يتوجهون
لشعري النمانية . وكان عليهم ماورا . الطايعة
على نسبة أفكارهم الدينية قال : (كوسان
دورسوفال) في كتابه تاريخ العرب :
« كان منهم من يعتقد بقنا الأديان اذا
رحل من هذا العالم ومنهم من كان يعتقد
بانثور في حياة بعد هذه الحياة فكان
هؤلاء اذا مات أحد أقربائهم يذبحون
على قبره ناقة أو بر أو ثمنهم يدعونها موت
جوعاً . يعتقدون ان الروح لما تنصل من
الجسد تشكل بهيئة طير يسودنه الطامة
أو الصدي وهي نوع من الوم لا يبرح تطير
بجانب قبر الميت نائمة ساجمة تأتيه أخبار
اولاده فاذا كان القيد فيلما تصبح صداه

قائلة « استوفني » ولا تزال تردد هذه اللفظة حتي ينتقم له أهله من قاتله بسفك دمه . »

قال المسبو لايوم بعد ايراده هاتين الكلمتين عن الاستاذين السابقين « وكانت طيناع العرب وأخلاقهم لا تدل الناظر إليها إلا على انهم شعب لم يكادوا يجهزون العتبة الاولى من عقيات الاجتماع لو لم تكن الامرة عندهم بل للقبيلة أيضا — وهي قطعة تفت النظر — تهتم اهتماما عظيما بحفظ سلسلة نسبها ولو لم يكن — وهو أمر أغرب من سابقه — ادراكهم لقوانين وسمه لغتهم من جهة أخرى داعيا الي الاتفاقات بنوع أضصر » ثم قال مباشرة « قال مؤلف الحق الذي اقتبسنا منه أكثر هذه التفاصيل المقدمة . كان العرب مقرمين بشرب الخمر

« ويوجد من الشعر ما يدل على أنهم كانوا يفتخرون ويهجون به ويأبى الميسر ، وكان من عوائدهم ان الرجل أن يزوج من النساء بقدر ما تسبح له به وسائله المباشية وكان له أن يطلقهن متى شاها هو ، وكانت الارملة تهب من ضمن ميراث زوجها ، ومن هنا نشأت تلك

لارتباطات الزوجية بين اولاد الزوج ونساء الاب وقد حرم ذلك الاسلام وعده زواجا محقوتا وكان هناك عادة أنضام من كل مامر وأشد معارضة للعنيفة وهي وأد الاهل لبناتهم (أي دفنهم أحيا) وهذا كله لا يشير الي ان العرب لم يكن فيهم أي جرثومة خلقية صالحة يمكن تقويتها ونهذيتها . فقد كانوا يحبون الحرية حبا جما ويمارسون فعائل الكرم وبذلك القرى

« الافراد الذين كانوا تابعين لامم أرقى من الامم العربية والذين كانوا مبشرين هنا وهناك من جزيرة العرب كانوا قبلي العدد جدا ولا يظهر أنهم كانوا أنفسهم بوظيفة الدعوة الي ملامم . فاليهود الذين كانوا متشبهين بالآخرة الشمية على مثال الصينيين واليابانيين والمصريين لا يبري منهم قديم خاصة التأثير على غيرهم لا بالخضوع لقوانين الامة التي يشغلون تحت ظل حاجتها بالامور الذاتية . وثالث شوهدهم أنه أدخلوا الي ملامم بعض العرب ، فلو يكن ذلك لا نتيجة بسيطة لاستمرارهم في الاساطير التاريخية ، وهو اشتركت برأى على قرابة بين الامتين ، تلك القرابة

يستدل عليهم أيضاً بسايرهم في حب الكسب
 وتأثرهم في الاستعداد لعدم لانفا من سلوك
 أى طريق من الحيل والمكر لئلا مال
 أو عظام. ولا ينتظر ان يكون من نتيجة
 الاجماع هذه الاعتبارات أدنى ترق أدنى.
 اما المسيحيون فكانوا يفتنون شيئاً فشيئاً
 الى بلاد العرب هرباً من الاضطهادات
 للديانة التي كانت في حماة الرومانيين
 ولكن لم يكن في حالهم نور يافت البصر
 منه وفي حالة مسيحي النابضة الروم
 نموذج منه فكان لا يمكن ان يتحلى لانسان
 يدركات العقائد السامية من دين مجرد
 التسليم بلص تلك العقائد

(تراعد عنه وابتعد عنه) ضد اقرب منه
 (استبعد الشيء) عده بعيداً
 (بُعْدُ بَاعِد) بالالفه كقولهم لئلا لئلا
 (البُعْدُ) صفة كالبعيد
 (البُعْدُ) البُعْدُ . والبُعْدُ
 (البُعْدُ) الهالك والبُعْدُ . يستوي

فيه الواحد والجمع

(البُعْدُ) ضد القرب وفي اصطلاح
 الصوفية البعد هو التدنس بمخالفة الله
 والتنجس عن طاعته فأوله البعد عن التوفيق
 ثم بعد عن التحقيق بل البعد عن التوفيق
 هو البعد عن التحقيق

﴿بَعْدُ﴾ ضد قبل وقد يأتي بمعنى
 مع وهو اذا اضيف العرب وان لم يصف
 وتوسى المضاف اليه بالمره بتي معرباً .
 وان التفت الي معنى المضاف اليه بني علي
 الضم

﴿أما بعد﴾ يقال أما بعد فقد من الله
 علينا بالاسلام الخ أى اما بعد حمد الله .
 ويسمى فصل الخطاب

(بُعْدُ) له دعاء عليه

وفي لغة بُعد له وسحق

﴿بُعْدُ﴾ بعير الجبل ﴿بُعْدُ﴾ بعير بعير التي تعرفه
 (البُعْدُ) والبُعْدُ) وبث ذوات الحنف

في عهد هذه الاحوال الحالكه
 وفي وسط هذا الخيل الشديد الوطأة ولد
 محمد بن عبد الله (صل الله عليه وسلم) في
 ٢٨ اتمطس سنة ٥٧٠ هـ انتهى

﴿بُعْدُ﴾ بعير الشبي . ﴿بُعْدُ﴾ قرفة وندده
 ﴿بُعْدُ﴾ بعير طينه بالسكين يستجشفه
 ﴿بُعْدُ﴾ بعير طينه بالسكين يستجشفه

(بُعْدُ) بعير طينه بالسكين يستجشفه
 (بُعْدُ) بعير طينه بالسكين يستجشفه
 (بُعْدُ) بعير طينه بالسكين يستجشفه
 (بُعْدُ) بعير طينه بالسكين يستجشفه

والظان جمه (اعمار) واحده سمرة
(البعير) الجمل البازل أى الذى بلغ
تسع سنين أو الجمل الجذع أى الذى بلغ
خمس سنين . يقع على الذكر والانثى يقال
(رمته ببيره) والجمل هو بمنزلة الرجل
والنخلة بمنزلة المرأة جمه أبعرة وُبعران
ويجمع الاول أيضا فيقال أبايعير وأباعر
﴿ يعزق الشيء ﴾ بدده

﴿ يعرض الشيء ﴾ جزه منه ويجوز
أن يكون أكثر من بعته جمه أبعاض
﴿ البعوض ﴾ حيوانات ضعيفة ذات
أرجل طويلة لها شراطة في مص دم الانسان
وعصارتها والانثى منها أطول مصا وأشد
عضا من الذكر . تكثر في المهلات الرطبة
وعلى شواطئ الانهار نظير في كتاب
حافلة ولها دوى حاد تلد على الماء بويضات
عديدة فلا تلبث تلك البويضات يومين
حتى تخرج منها ديدان صغيرة هي
الذغابيص فتسكن في الماء حتى يثبت لها
أجنحة فتخدمها بويضاتها كسفينة تصلها
الى الشاطئ . ومنه تعبير

يجب على الامان أن يتجنب قرص
هذه الحيوانات فقد ياحقه منه أذى كبير
إذا كان القرص كثيرا أو كان البعوض

متجمعا بمكرويات لحمي الملاريا ولاجل
الشفاء من لآلئها التي تكثُر من ذلك قرص
وما يعقبه من الانتفاخ بذاب (٥٠) غراما
من حمض الفينيك في نصف لتر من ماء
خال وتغسل به الاعضاء المصابة أو يؤخذ
(٥٠) غراما من الملح البحري و (٢)
غراما من كلورور الطبروزية في نصف
لتر من الماء بارد وتغسل به موضوع الموضع
من الاضرار الشديدة التي يحدتها
البعوض في المدن التي فيها المستنقعات هي
ماتسيه للانسان من لحمي الملاريا ولحمي
الملاريا هذه منسوبة (ملاريا) أو ملاريا
كلمة أيطالية بطقم الايطاليان على لا بخره
انؤذية التي تستعاض من الاراضي
والمستنقعات تحتوي على بيكروب خبيث
بسبب ذلك النوع الصعب من لحمي الملاريا
وذلك انه بعد أن يتضاعف من المستنقعات
يقترب من الهواء فينشقه الانسان ويتكاثر
في دمه ويولد أهواويل لحمي ويرجع
والبعوض يحملها لانه في رجليه وجسمه
ويدخله اليه بواسطته فينتج عن انقوص
منه في البلاد التي فيها مستنقعات كثيرة
(لحمي ملاريا)

(أبيض قوفا) صابون

فهم مبعوضون

(تَبَعَضُ الشئُ) تَجِزاً

﴿بِعِ الْمَاءِ﴾ يَبْعُغُ بِعَاصِمِهِ بِكَثْرَةِ

(بِعِ السَّحَابِ) يَسِيمُ بِعَاصِمِ

عَلَمِهِ فِي مَكَانٍ

(الْبِعَاعُ) الْمَتَاعُ . وَتَقُلُّ السَّحَابِ

مِنَ الْمَاءِ .

﴿الْبِعْبُغَةُ﴾ تَتَابَعُ الْكَلَامَ بِعَجَلَةٍ

وَمِنْهُ يَبْعِمُ فِي كَلَامِهِ

﴿بَسَقٌ﴾ نَحْرٌ وَشِقٌّ مِنْ بَابِ نَعَسٍ

وَقَطْمٍ

﴿بَعَلَّ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ﴾ يَسْتَلُّ بِهَا

وَبِهَوْلَةٍ صَارَ بَعْلًا وَبَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ صَارَتْ

ذَاتَ بَعْلِ

(بَاعَلُ الْقَوْمُ قَوْمًا) تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ بَنَاتِ

بَعْضِ

(تَبَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ) اطَاعَتْ مَتْنَهَا

(تَبَعَلَّ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ) صَارَ لَهَا بَعْلًا

(الْبِعَالُ) صَاحِبُ الشَّيْءِ . يُقَالُ : مِنْ

بَعَلَ هَذَا الْخَانُوقُ أَي صَاحِبُهَا وَالزَّوْجُ .

وَالْمَرْأَةُ بَعْلٌ وَهَلَةٌ جَمْعُ بَعْلٍ وَبَعُولٌ

﴿الْبَعْلُ مِنَ النِّبَاتِ﴾ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ .

وَقِيلَ مَا الْبَعْلُ شَرِبَ بِهَرِوْقِهِ بِالرَّقِ

﴿بَعْلُكُ﴾ مَدِينَةٌ مِنْ مَدِينِ الشَّامِ

تَبْعَدُ عَنْ دِمَشْقَ (٦٥) كِيلُومِتْرًا وَهِيَ مَدِينَةٌ

قَدِيمَةٌ قَبْلَ بِنَاهَا سَلْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَبْلَ

بِنَاهَا قُسُومَ مَصْرِيُونَ أَوْ أَسْرَدِيُونَ تَزَحُّوا

لِلْبَهَامِ مِنَ الْقَدَمِ وَهِيَ مَدِينَةٌ ذَاتُ آثَارٍ

عَجِيبَةٍ وَخَرَائِبَ غَرِيبَةٍ بِقَصْدِهَا السَّبَاحُ

مِنْ كُلِّ فَجٍّ لِشَاهِدَةِ عَادِيَانِهَا وَهِيَ الْآنَ

قَلِيلَةٌ الْعَمْرَانُ لَا يَبْلُغُ سَكَنُهَا خَمْسَةَ أَسْمَةِ

بِمَدَانٍ كَانَتْ فِي الزَّمَنِ السَّابِقِ ذَاتُ

شَهْرَةٍ قَائِمَةٌ

﴿الْبُعْبُورُ﴾ الْحَجَرُ الَّذِي يَهْرَقُ

عَلَيْهِ دَمُ ذِبَابِغِ الْأَصْنَامِ . وَهُوَ لَبَّابٌ مَلِكٌ

الصِّينِ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا (قُفْنُورٌ)

﴿بَغْتَةٌ﴾ بَغْتَةٌ بِبَغْتَتِهِ بِنِصَافَتِهِ وَ

(بِأَغْتِهِ) فَجَاءَ

(الْبِغَاتُ وَالْبِغْتَةُ) الْفَجَاءَةُ

﴿الْبِغَاتُ﴾ وَيَفْتَحُ الْيَدَ . وَكَسَرَهَا

طَائِرٌ قَرِيبٌ مِنَ الْأَعْبَرِ . الْإِنثَى بَقَائَةٌ

وَالْجَمْعُ بَغَاتٌ

﴿بَعْدَادُ﴾ هِيَ عَاصِمَةُ الْخِلَافَةِ

الْعَبَّاسِيَةِ بِأَهْلِ الْمَنْصُورِ أَخُو أَبِي الْعَبَّاسِ

السَّفَّاحِ لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ . وَضَمَّ أَسَاسُهَا سِنَةَ

(١٦٥) عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ الْأَجَلَةِ . حَوْلَ هَضْبَةٍ

كَلَّنَ يَنْصَبُ عَلَيْهَا الْعِلْمُ الْعَبَّاسِيُّ وَحَصَّنَهَا

بِسُورٍ عَلَيْهِ مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ رِجَالًا وَجَعَلَ

حواليها مزارع خاصة ويسمى جانب بغداد الشرقي الرصافة ويسمى الجانب الغربي الكرخ. بلغت هذه المدينة من العلم والصناعة والتجارة ما بلغ مثله مدينة اسلامية قبلها ولا بعدها الآن، اما في العلم فكانت مركز العلوم العقلية والتجلية ومحط رحال اهل الفضل من الافطار الغربية والشرقية ومجتمع اصحاب المذاهب الفاسقية من كل ضرب. واما في الصناعة والتجارة والزراعة وسائر اسباب العمران فكانت في مقدمة سائر مدن الارض لتوارد الناس عليها من كل فج مفعودين بدواعي مخافة كطلب العلم والثروة والتخرج في الفنون المختلفة حتى بلغ سكانها نحواً من مائتين من النفوس وهي منية لم تحصل عليها غيرها للآن مدينة اسلامية من مدن العالم. وقد روي الروون احصاءات مختلفة عن عدد مساجدها وعمارتها وكنديها ومكاتبها مما يحول لناظر أنها مدينة عصرية من اكبر مدن العالم وأرقاها كباقي المدينة ولا عجب فقد كانت عاصمة عوالم الخلافة العباسية ومقر اكبر ملوك العالم في ذلك الزمان. ولم تزل بغداد للآن عامرة الا انها نزلت عما كانت عليه واصبحت مجرد مدينة من مدائن العراق

يسكنها نحو من (١٥٠٠٠٠) نسمة ويصنع فيها الآن الحرير والسكاكين والتمساح والجلود والجواهر الخ وتسمى ايضا الزورا. وبغداد ودائر السلام (تيسدد) انساب الى بغداد او تشبه بأهلها

﴿البغدادى﴾ موفق الدين عبد الطيف البغدادى مؤلف (العبر والتجربى عجائب مصر) طبع في إنجلترا سنة ١٨٠٠م وفي باريس سنة (١٨١٠) بواسطة بعض علماء الانجاز والفرنسيين وهو من علماء القرن السادس الهجرى ولد ببغداد سنة (٥٥٧) هـ تخرج من المدرسة النظامية المنسوبة للوزير نظام الملك ثم رحل الى دمشق ودرس بالجامع الاموي ثم زار بيت المقدس ثم وفد الى القاهرة ودرس بالازهر وكان مشهوراً بالعلوم عامة وبالطب خاصة وكان مليح الالقاء كثير التأليف وله مصنفات عديدة

﴿البغدادى﴾ هو عبد القادر بن عمر البغدادى تزيل القاهرة وهو تلميذ الشهاب الخفاجي التوفي سنة (١٠٦٩) هـ وله من التأليف (خزانة الادب وابواب اسان العرب) وهي شرح شواهد شرح

ارضي الاسترهابدي علي الكافية لابن
الحاجب توفي سنة (١٠٩٣) هـ
﴿بندان﴾ هي بلادها قطر من
اوروبا انضمت الي مملكة الافلاق او
الفلاخ وكونت مملكة رومانيا، وهي بلاد
مراع وغابات وديانتها الارثوذكسية الا
قبل من اهلها خضعت للقوطيين والصقالبة
والباغارتيم للتمول. وفي القرن الرابع عشر
هاجر اليها قوم من المجر تحت زعامه تريديم
بندان فانشأ بها دولة وسماها مولدانيا نسبة
الى نهر مولداناوسميت بندان باسم مؤسسها
فأغار علي بعض اولاده التار قاتلها الي
الاحتيا. بالدولة التركية . فبقيت كفضك
مضطربة علي الدولة حتي اخضعها تماما
السلطان سليمان عند اغارته علي فيناتجيت
مدة ثم اضطرت ملبا للاستقلال مع
اضطرب من شعوب البلقان حتي خرجت
من حوزة الدولة التركية سنة (١٨٧٦)
عقب الحرب الروسية

﴿البعض﴾ ضد الحرب

(البَعْضَاءُ والبِضْءُ) شدة البُخس

(البِخْضُ) الشديد البُخس

(بَعْضُهُ بِيغْضُهُ) ضدأخيه وهي لفة

ردية . والفة الجيدة (أبغضه)

(خَضُّ بِيغْضُ) وَيَغْضُ بِيغْضُ
وَيَغْضُ بِيغْضُ - صار بيغضا
﴿البغل﴾ حيوان ينشأ من تلقيح
الطارة بالحسان او الفرس بالحمار وهو يقرب
من الحصان في هيئته وشكله ومن الحمار
في صبره وقناعته بالقليل وجلده علي الاعمال
الشاقة . يعرف سن البغل من اسنانه فانه
عند ولادته لا يكون فيه غير ضربين في
كل جهة وفي كل من الفكين . وفي الشهر
الاول يظهر له ضرس ثالث وبعد ثلاثة
اشهر ونصف او اربعة اشهر يبث القطان
المشتركان . ويظهر فيه القطان الجانيين
ومع ضرس رابع ايضا ما بين الشهر السابع
والثامن . هذا هو الضنين الاول لا يبطل ثم
لا يطرأ علي اسنانه شيء يدل علي سنه غير
ما يحدث فيه من علامات استهالها كذهاب
حدنها وتأكل اطرافها الخ وهكذا الي مدة
٢٤ شهرا ثم يبتدىء دور الضنين الثاني
وهو ابن سنتين ونصف او ثلاث سنين
فتجدد له اسنان اعرض من اسنانه الاولي
ولما يبلغ ثلاث سنين ونصف او اربعة
تسقط القواطع المشتركة وتسدل بغيرها
ثم تظهر الانياب السفلى ثم مني بلغ خمس
سنين تظهر انيابه العليا ويظهر له الضرس

الخامس ويتم جهازه السني ومد ذلك يعرف عمره بما يحدث في الاسنان من آثار الاستعمال حتي تبلغ سنه أربع عشرة سنة ثم يصب بعد ذلك سرقه عمره

البغل عرضة لكثير من أنواع الامراض مما لاخاص له فيها عن الطبيب البيطري ، وما يجب أن ننبه اليه هنا هو أن يساير البيطر في أمره عند أي انحراف يبدو منه في الصحة . وعلينا أن نأتي هنا على مايجب أن نحاذر من رسائل الاسفاف حتي يحضر البيطر

(١) اذا رأيت تماثل مواد مخاطية من أنف البغل فاعلم ان ذلك دليل على حدوث مرض معد في جسمه فيادر بعزله عن غيره من الحيوانات واستدع له البيطر

(٢) اذا أنست منه انه وقف من خشيا رأسه مدلي وعينه مفتوحة وجسمه مبتل بالعرق وتنفسه مربع ذاعلم انه أصيب بضربة حرارة من جراء شقته تحت شمس حارة أو مكث في اسطبل شديد الحرارة الخ فيجب عليك في الحال أن تقوده الى الظل حيث الهواء طازج وصب علي بدنه ماء باردا مدة ثلاث دقائق أو

أربع ثم جفف جسمه بالاسفنج جيدا فان وجدت الجلود لايزال معه فادلك بدنه دلکا شديدا بمخلصة التريبنينة واغسله بمضي البايونج المضاف اليه قبل من الكحول (الاسبرنو) واجعل هذه الاحتياطات شتاك حتي تحضر البيطر

(٣) اذا وجدت جرحا في ركة البغل من جبل قائده أو من خدك طرأ علي ساقيه المتقدمين فصب علي جرحه ماء باردا علي هيئة مطر ثلاث او اربع مرات في اليوم ثم ادعنه بالغلبسرين المضاف اليه قابل من اليود فاذا كان الجرح صما فابدل الغلبسرين الودي بالغلبسرين المضاف اليه قليل من السابوني . أو بالانزالين المضاف اليه السكرود وفودم . ولكن يجب استشارة البيطر في هذه الحالة الاخيرة

(٤) اذا حدث التهاب في رجل البغل أثر في الخال في جهاتها الرخوة وتحدث عرجا فاحيوان ، وسبب هذا الالتهاب هو الاقراط في العمل والبرد الفجائي وأحيانا الراحة المستطيلة وغالبا الاقراط في الاكل هذا بلدا . يكون مصحوبا بحمي وقد في الشبية وأحياء . وحرارة مرتفعة في الحافر وقد يكون مقدمة

لمرض هائل يجعل البقل عديم النوم فيجب المبادرة بإخبار البيطار وفي مدة غيابه يجب فصد الحيوان من عنقه فصدًا غزيرًا وإن تخام إناله وبوقف مدة ساعات عديدة إلى منتصف ركبته في ماء جارٍ وإن لم يوجد ماء جارٍ وجب صب الماء على سيقانه من النصف الأسفل مدة ساعة حتى يحضر البيطار فيخبر بما يجب زيادة في العلاج

(٥) إذا طرأ على البقل مفص في بطنه بسبب فساد في الحضم أو عقب شربة ما باردًا أكثر وهو حر إن فيجب استحضار البيطار ويجب تحشية البقل بلطف وبذلك يطنه ذلك كما قويا ويشرب شايًا من البابونج أو الشاي نفسه فإن زادت الآلام وجب فصدته ويجب ذلك بفس مغموس في خل حار جدًا أو خلاصة التربنتينة ثم يعطى شايًا جديدًا كما سبق ولكن بإضافة من (٢) إلى (١٥) غرامًا من اللاودانوم عليه أو (٣٠) غرامًا بدله من الأينبر. ثم يجب أن يترك في راحة وأن يحمي من الاطعمة ويمكنه باطمان فيللا من لدقيق مذوياني الماء.

(٦) أما في حالة الاسهال فيجب تقليل اغذيته واعاذه فيللا من الملح فيها

فإن استمر الاسهال يعطى مثل فشر الصمصاف أو البوط أو جوز الثعل أو ورق شجرة الجوز فإذا كان الاسهال شديدًا اعطى رأسان أو ثلاث رؤوس من الحشخاش (أي النوم)

النباتات البغلية من النباتات بقل أي لا تنتج نسلا فيقال لها نباتات بغلية. يمكن الحصول عليها بأن يفصل النبات المهد فتكون البرور وترفع أعضا. المذكورة منه قبل تكونها ثم يوضع على الاستحمانه فيل من الماحوق التناسلي المأخوذ من البات المراد الحصول على نتيجة نصاها بالنبات الثاني وبهذه الصفة تحصل النباتاتون على ازهار عديدة متنوعة وقد شوهد ان النباتات البغلية تتناسل ولكن بأقل خصوبة من اصولها اذا تركت ونفسها لعدم اخصابها واخذت شكل احد اقاربها ولذلك لا يشاهد بينها انواع متوسطة

(البغال) صاحب البقل أو سائقه
 تَفْعَمَتِ الطَّيْبَةُ تَفْعَمُ وَتَفْعِمُ
 بَعُومًا وَتَفْعِمُ تَفْعِمُ بِهَا مَا صَاعَتِ
 إِلَى وِلْدَانِهَا فَهِيَ بِأَعْمَتِ بَعُومٍ وَمِثْلُ تَفْعَمِ تَفْعِمُ
 (بَعُومُهُ) حَادِثَةٌ بِصَوْتِ رَجُلٍ
 (تَفْعِمُ) صَوْتُ الطَّيْبَةِ

﴿بَقْرًا﴾ عليه يقو بشواحيبي عليه

وروسه

فور (بَقْرًا)

(البقرة) الاسد لانه يقو اي يشق

(بَقْرًا) يفيه يقني وبقرا، وبقرة

بطن فريسته . والبقر جماعة من البقر مع

و يقية طليه

رعائها

(بَقْرًا) زنت فعي (بَقْرًا)

(الغنة البقرة) الواسعة المائلة

(بَقْرًا) حاد عن الحق

﴿البقر﴾ اسم جنس . والبقرة تقع

(البقرية) ما ينق ويطلب نحو (انه

علي الذكر والانش . والماء فيها للوحدة

يقني)

فقط جمه بقرات

(أبواه الشيء) أعانه علي طلبه .

البقر من الحيوانات التي سخرها الله

(البقرة والبقرية) الحاجة

للانسان اعانه له علي مشاق العيش وشدائده

(بَقْرًا) وابتغاه طلبه

اجودها مائة او من بسرعة مع استمرارها

(بَقْرًا) ذميمة انه يمكن طلبه

في العمل . واسن التي يمكن فيه تشغيل

(بَقْرًا) في بعضهم علي بعض

البقرة بلا خوف عليها هو (١٨) شهرا

(بَقْرًا) نيسر ونسهل

ولكن لا يجوز ان ندمن فيه . وتبلغ متى

(بَقْرًا) الطلب . ما يطلب

باغت اريم سنين من عمرها تقريبا وتنفق

(بَقْرًا) الظلم والحياة

سائر اسنانها اللينة . ومن شغل بقرته بعد

﴿البقر﴾ هو ابو محمد حسين

هذا السن فقد قضي عليها بأن لا تدمن

البقر مؤلف كتاب (مصابيح السنية في

وان تنقل من تحتها لان قوتها الهاضمة نقل

الحدیث) توفي سنة (٥١٦) هـ

بالشغل بعد تلك السن فلا يمكن تسميتها

﴿البقر﴾ الشامي هو المعروف

كبرام

بالقران مؤلف التذبير باسمي معالم التنزيل

(عمر البقرة) يعرف عمر البقرة من

توفي سنة (٥١٠) هـ

أسنانها وذلك ان لها (٣٤) سنانها (٢٤)

﴿بقر﴾ انظر مقدونس

ضربا و (٨) قواطع كلها في الفك السفلي

(اي القواطع)

سنة بقره بقره بقره بقره بقره

عند ما تترك البقرة لا يشاهد فيها الا
 أربع قواطع وبعد (١٠) أيام يظهر اثنان
 آخران من القواطع وبعد مضي خمسة او
 ستة اشهر يتكون البقرة صف من الاسنان
 وبعد الشهر السادس يعرف عمرها بمجرد
 المنصع عليها من لآثار المتفة . وفي الشهر
 الثامن عشر تبدل اسنانها . وهي أكبر
 حجما وأكبر مقارمة وتظهر على هذا الترتيب
 فنظهر القواطع المشتركة متى بلغت سنين
 ثم القواطع المشتركة الثانية متى بلغت من
 ثلاث الي أربع سنين ثم تظهر القواطع
 الجانبية متى بلغت خمس سنين ولما كان
 هنالك أجناس من البقر يتقدم دور التسنين
 لديها شهورا وقد يتقدم سنان فيلزم معرفة
 أجناسها بالدقة لتعيين سنها . وبعد بلوغها
 الخمس سنين يعرف سن البقرة بآثار
 التآكل في أسنانها من كثرة الاستعمال .
 وبعد بلوغها التسع سنين تتبدل الاسنان عن
 بعضها ولا تتلاصق كما كانت أولا ويمكن
 معرفة سن البقرة أيضا من قرنها وذلك
 بأن البقرة التي في سنها الثالث تجري في قاعدة
 قرنها حلقة مبطانة به متباعدة جداً ومتى
 بلغت البقرة أربع سنين حدث لها حلقتان
 في تلك الجهة . ولكن يحدث ان هذه

الحلقات تتآكل من الخبار فتدق نعله على
 كنفها في العمل . ومن النجار من أتقن
 صناعة تويبه القرن ليظهروا أبقارهم أقل
 عمراً مما هم عليه في الحقيقة فإحترس منهم
 (ابقار للشغل) يجب أن لا يزيد
 من ابقار العمل عن خمس سنين ويجب
 ان تكون اصطبلاتها نظيفة صحية وان
 يكون الهواء متجددا فيها متجددا معتدلا
 لا قويا جدا خشية من مراحة قلب حاملة
 الجو عليها فانها لا تتحمل البرد في فصل
 الشتاء . ويجب أن (نظهر) كل يوم تفك
 (بالفرشة الخشنة) لتتحفظ صحة جوارحها
 وقوتها . ويجب أن يكثر لها من الغذاء ما
 أمكن فان البقر يذمو كلما كان أكله غزيرا
 وسعها اشتدت شهية البقرة الي الطعام دل
 ذلك على انها ستكون أقدر على العمل ومما
 يجب الالتفات اليه أن لا تترك البقرة
 تشغل حتى تضعف وتضمحل وأولى
 للفلاح أن تكون له عشر بقرات تشغل
 الواحدة منها أربع ساعات في اليوم من ان
 يكون له خمس تشغل الواحدة ثمان ساعات
 في ذلك العمل الشاق وهو لا يجهد ما يسود
 على أرضه من غزارة مادة السواد بحفظه
 ذلك العدد من الابقار في أرضه

(أمراض البقر) البقر عرضة لكثير من الأمراض يجب علي كل فلاح معرفتها ولوسطها يستطيع علاجها وتذاتني بحضر البيطر . ولذلك يحسن بنا أن تأتي على موجز من اعراض أمراضها وطرف من وسائل علاجها توفية لائق هذا الموضوع البقرة الصحيحة تنفس في الشقيقة

الواحدة من (١٥) الى (١٨) مرة والسجل يتنفس أكثر من ذلك والسن من البقر أقل من ذلك على حسب اختلاف السن . ويجس نبض البقرة بالمساكذبها من جهة قاعدة اليد مع ضغط خفيف بالاصابع فيحس نبض العرق في باطن الذيل من جهة قاعدته

وتعرف البقرة المريضة المحتاجة للمناية بما يبدو عليها من حزن وكآبه وفقد في الشهية وعدم اخراج لسانها في وقت الاكل وسرعة في التنفس والتبضع

(أمراضها) من أمراضها المنص ويعرف باضطراب حركة الحيوان وتلويته واستقامته الى الارض فجأة وتغرغ عليها ثم قيامه مبتلا بالعرق . وفي القائه بنفسه الي الارض يمكن أن يحدث بنفسه جراحا خطيرة أو تمزيقا في احشائه . ولذلك يحسن

تمشيته ولو بشيء من الضرب ثم ذلك جسمه بالخلل الحار جدا بواسطة حزم من العشب ومما يفيد بدل الخلل خلاصة الترفيقية . ويعطي شايامه مما مثل الشاي نفسه أو مغل البابونج . ويعطي هذا الشاي برفق رأسه الي فوق واشراه اليه جرعة جرعة . وما كان منقص البقر أمر خطيرا فيجب استدعاء البيطر بسرعة

(اقطاع الاجترار) متى اقطع الاجترار من بقرة جاءها الحلي مصحوبة بكآبة وأزيز . في هذه الحالة يفل لها التمر من أنواع الشاي التي تقدمت ثم يضاف اليها (١٥) غراما من عبيقة (الأتوريس) أي الصبر أو عود الدندو (١) غرام واحد من مسحوق (الايبيكا كواتا) ويعطى جرعة كل ساعة لترا حتى يمود الاجترار ومتى عاد وجب أن يسرخ الحيوان يوما ويومين مع اعطائه مقدارا خفيفا من الغذاء فان لم يمد الاجترار بعد اعطائه الدواء اربع او خمس مرات وجب تداء البيطر

(انتفاخ البطن) متى انتفخ بطن البقرة بعد أن أكلت عشا وجب أن تعطي لترأ من الماء مذوبا فيه (١٠٠) غراما من (الألكال فولاتيل) أي القل العباد

فإن لم تغد الجرحه وجب تكررها بعد (١٥) دقيقة ثم تكررها بعد تلك المدة كذلك ثالث مرة وفي الوقت نفسه توضع جوخة فوق ظهر البقر وتندى بالماء البارد ومعا أسرح في اتخاذ هذه الاحتياطات كانت حظ الحيوانات من الشفاء أو فر فاذا خشى عليها من الاختناق وجب ان يتقب جانبه الايسر بألة بازلة فان لم تكن وجب أن يطن من جانبه الايسر في جهة الورم بسكين لتصرف الغاز المتكون في البطن ثم ينادى البيطر

(الاسهال) اذا حصل للبقر اسهال وجب تقليل الغذاء لها وخلطه بقليل من الملح فاذا استمر الاسهال وجب ان تعطي منقلى (الجنتيان) أو قشر الصنصاف من الراسن (وهو المسمى بالافرنجية أنيه) أو منقوع الكاسومبل (البابونج) أو الابسنت وهو الافستين وتقلل بهذه العلاجات او المنقوعات ايضا

(السهال) الاول في مسألة السهال أن ينادى البيطر

(ضربة الحر) البقرة التي اشتعلت كثيرا جدا او انني اسرعت في المشي تحت شمس محرقة او التي مكثت في اصطبيل

شديد الحرارة تصاب بضربة الحر فتقف جامدة على ارجلها رأسها مدلى الى الارض ويمتد الى الامام وأطرافها متورمة وعينها مفتوحتان جدا وعندها سرعة في التنفس أو انتفاخ في العرق . في هذه الحالة ان لم يبادر بعلاجها هلكت لاهماله وكل علاجها أن توضع في ظل في هوا مطلق ويصب على جسمها بسائر أعصابها ماء غزير مدة أربع دقائق ثم يحفف جسدها جيدا فاذا استمر الحذر قليلا فقط احساسها بأن ندهن بغلاصة التربنتينة وأن تغسل بها وأن نسقي نيدا حارا او منقوع البابونج المضاف اليه شي من الكحول وهناك اسهالات أخرى ضرورية ولكنها من خصائص البيطر

(التسقيط) في الخيل والبغال والبقر وغيرها أن يفقد الحيوان رزية استعمال ساقه كما يجب ويعزى هذا الداء البقر من كثرة المشي على ارض صلبة فتخرج جوتسخن ارجلها وتغيرها الحصى وتنفذ شبيها وتضلمع فلا يجوز اهيل هذا الداء الذي يجر على الحيران لانهم قد عاقبه ولذلك يجب فصدها ون تقاد الي غدبر ماء او الي مستنقع ماء فتضر ارجلها في الماء ساعات متوالية ثم يوضع على ارجلها المصابة (ليخة) من (الهباب)

المعجون بالخنز

(الحلى البترية) هذا الداء خطير بعد
قد يودي بحياة كثير من البقر كما ثبت
اخيرا وهو ينتدى. يظهر بثرات على جلد
البقرة ولا سيما قما ويسبق هذا امر وكآبة
ورعدة فتصبح البقرة جافة الحثك حارته
تم يعقب ذلك فيه امتلاؤه بالحاب وسيلانه
على هيئة خروط ثم تنصرف الحلى في مدة
(٤٨) ساعة متى انتهى ظهور البثرات ثم
تضع تلك الحبل ونجف. وبما ان هذا
الداء معد فيجب عزل البقرة المصابة بسرعة
واحضار البيطار ليري رأيه في العلاج

(الزكام الغنغريتي) هذا الداء يحدث
للبقرة غالبا فيجب مداركة امره في مبدأ
ظهوره ويعرف بحيث من اعراضه الاولي
وهي حمى وارتعاش وكآبة وفقد شهية
وحرارة في الفم وتورم في الاجفان وتدمع في
العينين وظهورها باللون اللبني وانخفاض
الرأس الي الاسفل وتلون الغشاء الاتي
يلون اليه فسيج مع تورمه الامر الذي يجعل
التنفس ذا اعط وحيانا يكون الاعراض
مصحوبة بمزيف اتني وتظهر دمامل في
مدخل الحفر الاغنية فاذا المبتدرك الحيوان
بالعلاج بسرعة هلك بالاخذق لاحالة

(الدول الدمري) هو أن تفل بول
البقر ويغاط وتتلون بولن دموي وسبب
ذلك سوء نوع الغذاء الذي يسبب لها ان
الدم فيجتم الحيوان ويتحل جسمه ويصاب
بالاسهال المشوب بالدم فان لم يزلف بالعلاج
المناسب مات الحيوان ولذلك يجب
استحضار البيطار

(الالتهاب الرئوي) هو مرض يصيب
البقر وهو خطير جدا ويعرف باضطراب
هائل بطرا عملي وظائفة التنفس عند الحيوان
فيجب استحضار البيطار اعلاجه

- البقرة الحلوب - هناك علامات
ظاهرة يستدل بها الزائني على قبعة البقر من
جهة الدين ولكن تلك العلامات ليست
مطردة دائما فليفتتح بها دليلا في الاكثرية
دون الكلبة وذلك ان قيمة البقرة الحلوب
تعرف من كبر حجم ثديها وشكها الظاهر
فان عرضت ثمة صغيرة لم تزد وأردت
ان تعرف مستندبها من جهة الدين فانظر من
الحث فان وجدت أنداها باردة من
بين ثديها الى الوراء فاعلم انها ثمة حلوب
عزيرة اللبن والحكم بالعكس ان كانت
أنداؤها داخلات بين أفخاذها مستترات
فيه. هناك علامة اخرى كبيرة القيمة وذلك

ان في خلف ثديها البقرة قتين شعريتين
 مركزيتين شبهان قشرة الانسان في باوقه
 من حيث استدارتها واحتماف الشعر بها
 من كل جانب . فان رأيت ان الشعر فيها
 نابت بحسب الوضع الطبيعي لجميع الشعر
 الذي في تلك الجهة أي ان مسحته بيده
 فرأيت انه نابت من الاسفل الى الاعلى
 فاعلم ان مستقبل هذه البقرة من جهة
 اليمين والافلا غالبا . وقد فطن بامه البقر
 لهذا السر فصاروا يهون تلك الجهة باعطاء
 الشعر غير طبعه فان أردت معرفة تدبيرهم
 فمر بيده على تلك الجهة من أعلى الى أسفل
 فان وجدت مقاومة من الشعر فاعلم ان ذلك
 الوضع طبيعي ولا فاعلم انه مصطنع
 فان كانت ولدت فيعرف قدرها بكثير
 حجم ثدياتها وليس عرس بأن لا يكون كبيرها
 نتيجة ورم أو الثوب أو غير ذلك من
 الادواء المختلفة ويكفي معرفة براسها من
 ذلك أن يضبط باليد على الثدي فان وجد
 لنا استفحيا فهو جيد وان وجد جامدا فيه
 مقاومة فاعلم ان كبره من مرض
 وتعرف البقرة الجيدة أيضا بوجود
 ثبات طولية في الجهة الخلفية من ثديها بعد
 حلبها أو بعد امتها زمن الحلب منها . وكلما
 كانت تلك الجهة دسمة دهنية كان ذلك
 دليلا على ان لبنها يحتوي على مقدار
 من الدهن يختلف طبعا وقيمة
 ثم اعلم بعد هذا ان البقرة الجيدة
 لا تعطى ابنا غزيرا جيدا الا اذا اعنتي بها
 وكان المناخ موافقا لها فالتناخ الجفاف سواء
 كان باردا أو حارا لا ينبغي فيه لبن جيد
 لان المناخ المناسب للبن هو ذو الطقس
 المعتدل والرطوبة الكافية
 أما زيادة مقدار اللبن فتابع لطبيعة
 الغذاء الذي تتعاطاه فان كان غذاؤها مائيا
 غزيرا السوائل كان لبنها غزيرا ولذلك
 يزداد لبن الأبقار في زمن البرسيم . وان
 كان غذاؤها جافا قل لبنها
 (قر الوحش) لها والايل والبسمور
 والتيل والوعل
 ﴿ البقرة ﴾ شجر يشبه شجر الآس
 تتخذ منه الملاعق والمخاليق لمناته
 ﴿ بقع ﴾ يقع بقعا ذهب وثلثه
 (بقع)
 (بقع لونه) يقع بقعا اخضر فهو
 (أبقع جمه بقع)
 (بقع ثياه) بلها ينضح الماء
 عليها

لها قرا

(٢) الحوامض النباتية . لما كانت هذه الحوامض خفيفة قبيلة الحرقفة فلا تحدث بالثياب الا آثارا غير خطيرة . فان سقط على الثوب مثلا خي او نسيجون او برقعان اخ اح حدث في الثوب لونا احمر برتقانيا

(٣) القلويات مثل البوتاسا والصودا والجير . هذه المواد اذا سقطت على لائحة الصوفية والخريرية حللتها ولا يشذ عن القامر بهذه القلويات من الالوان الا البادر الشاذ . وبما ان تأثير القلويات على الالوان مضاد لفعل الحوامض عنها فان عوملت القلوة الناشئة من الحوامض بحلول مخففة من قلويات ارجع اليها لونها الاصلى وكذلك تعود الثياب الى لونها الاول اذا عوملت بقصتها الناشئة من القلويات بمحوض مخفف بالماء .

(٤) الوحل . وحل اندائن يقع الثياب بما يشبه بقع الصدأ لاحتواء ذلك الوحل على كثير من مواد حديدية

(٥) الشحوم الحديدية . يقع الثياب وتحدث بها آثارا من شأنها ان تغير الالوان الاصبية

(الباقع) الضبع والغراب الاقع (الباقعة) ، ونوت باقع . والرجل الداهية الذي لا بدعي (الباقع) حال لاقع (الباقع) هو الموضوع الذي فيه اصول من اشجار متنوعة

(يقع العرق) مكان بالمدينة المنورة يدفن فيه (الاقع) الغراب الذي فيه بياض وسواد جمه (يقعه)

(الباقعة) والباقعة القطعة من الارض جسا يقع ويقاع ~~يقع الباقعة في الثياب~~ يقع البقع التي تحدث على الثياب تختلف باختلاف المواد التي تحدثها . فثارة لا يندى تأثيرها توسيع الثياب وطورا تفسد طبيعتها . وعليه فرقع قطعة من على ثوب تطبخها بعد من المسائل العويصة التي اقيمت على علم الكيمياء وكاف بحلها وحده

من المواد التي يقع الثياب (١) الحوامض المعدنية . وهي مجرد سقوطها على الاقشة تفعل بها فعلا حرقانيا فان تلك الحوامض المخففة بالماء تؤثر على الالوان السطحية وقد تمدد عليها فلا تبقى

ماتيةها القلوب	(٦) ثمة اذا سقط على عض الثياب
(١٣) الهباب والدخان. هذا المواد	احدته ذب منها مواد الصغوية
يقع الثياب يقع صفرا ضاربة للخضرة	وجيلاينية وغيرها
او غير ذلك	(٧) الحبر . الحبر يقع الثياب بلون
(١٤) الورديش واليوبه . الورديش	يختلف باختلاف لونه وطبيعة اللون التي
واليوبه وحبر المطامع والشحم وازاتنجيات	سقط عليها
والقطران والزفت كلها مواد مبقعة شديدة	(٨) الدهنيات . متى سقطت مواد
الانشيت بالثياب	زيتية وشحمية على الثوب احدثت فيه
(١٤) البول البول الحديث ولا سيما	تغالي في اللون ثم مني سقطت عليها الاثرية
بول بعض الحيوانات يقع الثياب كابقعها	تشبهت بها ونشبت فيها اجزا رصاص لا
الخوامض	تؤثر فيها (الفرشة)
هذه هي المواد المبقعة للثياب ولكل	(٩) المواد النباتية . مغلي الحشائش
منها علاج خاص يبحث عنه في موضعه	مثل الشامي والشكة لانثارته وسواء كانت
من هذا الكتاب	في الماء او في اللبن ولاشربة والحلويات
﴿قوله﴾ من فيه يبقعها بقا فذوقه	والعصارات والروائح الكحولية الملوحة
بصق	بالصناعة ولايجوز كل المركبات النباتية
﴿قوله﴾ حيوان مستنبره يملح	تحدث بقع على ثياب تختلف باختلاف
رمادي اللون فان شرب من دم الانسان	جذباتها
تلون بالحمرة ذو رائحة كريهة خاصة به آتية	(١٠) الصدأ . الصدأ يعلق بالثياب
اليه من مادة تفرزها غدة موضوعة بين	بحيث لا ينطبع اى عمل ميكانيكي دفعه
فخذيته والامفة في التمارن حتى في ثياب	منها
الفراش او في خشب السرير وحديدته او	(١٠) الدم . لا ينكر عمل الدم على
في خشب الحجره وفلطحة جسمها تسمع	الثياب وخصوصا البيضاء منها
لها لانزوا في الشقوق الضيقة جدا ومتي	(١٢) العرق . يقع الثياب على نحو

الواحدة (ياقلاة وياقلاوة) (انظر قول)
 ﴿ياقلائي﴾ هو القاضي أبو بكر
 محمد بن الطبيب بن محمد بن جعفر بن القاسم
 المعروف بالياقلائي البصري
 كلف من علم الكلام المشهورين
 أشعري المذهب انتصر للإمام الأشعري
 وبده وأوضح طريقته

سكن بغداد وصنف التصانيف الكثيرة
 المشهورة في علم الكلام وغيره . كان واحد
 زمانه في العلوم انتهت إليه الرئاسة في مذهبه
 وكان موصوفاً بمجودة الاستنباط وسرعة
 الجواب . كان كبير التصويل في المناظرة
 مشهوراً بذلك عند أهل العلم . يروي أنه
 ناظر يوماً أمام سيد الهاروني مناظرة فأكثر
 أبو بكر الكلام على عادته ووسع العبارة
 وزاد في الأسباب ثم "قمت لي حاضرين
 وقال شهدوا عني فإن أعدادات لا غيرهم
 أطا به بالجواب فقال الهاروني شهدوا عني
 أنه إن أعاد كلام نفسه سلمت له فقل
 قول القاضي أبو بكر المذكور سنة
 (٤٠٣) بغداد ورثه بعض شعراء عصره
 بقوله :

انظر إلى جبل نمشي (رجليه)

وانظر في قبره بحوي من تصانيف

أطلق السراج أوفال نورد ظهرت ومعنت
 دم لاسان ويندر ان تراها على الجسم
 او على اثنياب وهي تنكثر بسرعة فبيض
 بيضا يبيض الشكل خشنا ليماني في الجهة
 التي يوضع فيها ولا يتدريج . لغة البقة
 مؤنثة فهي تنتج اجباناً انفاخاً في وسطه
 نقطة حمراء لانثيث ان تزول

(بمق المكنان وأبق) صار فيه ق

(بمقياق) انتاع الفيلاق بمثل (رجل)

أفلاق يفاق) يكثر الكلام

﴿يقبل﴾ يقبل بفلاظير

(فمات الارض) نبت

(أفمات الارض) أُنبت البقل

(البقائل) يباع البقل

(البقائل) ماغت في زره لاني اصل

ثابت واحده بملة جهها يقول وأيقال

(بقة الانصار) الكراب

(البقة المباركة) الهندباء او الرجلة

(البقة للبية) الرجلة ايضا

(بقة الزهراء) رجلة ايضا

(البقة الحقة) الرجلة ايضا (انظر

رجلة)

(البقة الباردة) للبلاب

(الباقيس والياقلاة) هو القبول

وانظر الى صارم الاسلام مشيدا
وانظر الى دوة الاسلام في الصدف
صلى عليه ابنه الحسن ودفنه في داره
بدرج المحوس ثم نقل بعد ذلك فدفن
في مقبرة باب حرب

ابن بقره **بك** ابو طالب احمد بن
بكر بن بقره العبدى النهوي . كان فاضلا
سافرا شرح كتب الايضاح في النحو لابن
علي الفارسي وأحسن فيه قرأ النحو على
أبي سعيد السيرافي وأبي الحسن الروماني
على الفارسي

توفي سنة (٤٠٦) هـ

بك هي كلمة تركية معناها
السيد والامير وهي تلفظ هكذا (بي)
ومن هنا سمي مؤدب الملك في بلاد فارس
(الملك) ومعناها السيد الاب ثم أطلقت
أنتيك على الوزير وكيله وعلى الامير نفسه
هذه الكلمة كانت قبل في مقابل الباشا
في معنى وال او حاكم اقليم او امير تابع
لسلطان كما هو الشأن في بك تونس (باي
تونس) ثم حازت الآن تطلق على كبار
رجال الجيش بحري او بربري وتوسم فيها حتى
الآن تسمى الآن نقدا شرفيا بدون
مراتب زيادة أو رتبة

بكات الشاة **بكتا** بكتا
وبكوت بكتو وبكاة وبكواقل لبها .
(بكات البثر) نقل ماؤها في (بكى)
وبكيتة جمعها (بكا ، وبكاي)

بكلوريا كلمة مشتقة من كلمة
(بكا) اللاتينية ومعناها (أمار عنبية)
ومن (لوريا) ومعناها شجرة الدفل وكان
من عادة قدماء الاوربيين أن يجلسوا القارز
في الامتحان اكليل من الغنقي شاملا
لأنه اراه التقودية . فصارت اليوم هذه
الكلمة تسمى لشهادة التي تعطى لمن يؤدي
امتحانا في مبادئ العلوم على نحو ما يجري
عليه وزارة المعارف المصرية

تحت وزارة المعارف على الطالب أن
يقدم اليها طالباً على استمارة مطبوعة فيها
اسمه واسم أبيه وصناعته وعنوانه واسم
المدرسة التي تاتي فيها الطالب وعدد تقدمه
للامتحان والشهادات التي تحصل عليها
قبلها وترسل الوزارة مكتوبة بخطه بالتين
العربية والاجنبية التي تاتي بها الطالب
دروسه ويقر على صحة توقيعه شاهدان
أمام جهة الاختصاص . ويجب تقديم هذه
الاستمارة قبل البدء في الامتحان بعدة لا
تقل عن نحو الشهرين . فإذا كان قبيل

والخدا ب والجب ر واذة أجنبية أصية واذة
أجنبية أخرى اذانية

وقد جمات الوزارة للغة العربية والغة
الاجتية درجات قدرتها بأربعين لا بعد
الطالب ناجعا الا اذا حصل فيها عني
نصفها نغيا

الامتحان بجرى علي اسلوب دقبق
بمبث لا يطلع المصحح عني اسم التليذ
اذ يستبدل بمره نرضع علي ورقة الامتحان
وهي طرقة فضت علي تطرق الحماية وقد
اتيمت هذه الطريقة مساهد العلوم الدينية
بالاسكندرية فبذ الوفد لها فوم اسار المعاهد
الدينية وفي مقدمتها الازهر حتي لا يطو
صوت بشكوى من الطابة الساطلين كما
حدث في امتحان الازهر الاخير

﴿البكالى﴾ هو نون البكالى بن
فضالة من علماء التابعين توفي بعد سنة (٩٠)
من الهجرة

﴿بكتته﴾ بيكت بيكتا وبكتته
بيكتا ضربه بالسيف أو العصا واستنقه
بما بكره وقرعه

﴿بكتريا﴾ البكتريا هي المراتيم
المبية التي تتحركون في حالات التخمر
والنغن في السوائن والاجسام ويطلق عليها

الامتحان بيرمين أو ثلاثة كاف الطالب
بالذهب الي محل اللجنة التي سيكون
امتحان بها فيكتب اسمه بيده في دفتر
خاص

ولا يشترط أن يكون بيد الطالب أية
شهادة دراسية الا من سنة ١٩١٢ حيث
قررت الوزارة عدم قبول أى طلب لا يكون
صاحبه حاصلًا لشهادة الكفاة الا اذا كان
قد مضى عليه سنتان بعد حصوله عليها

رقد قدمت وزارة المعارف المصرية
شهادة البكالوريا الي نوعين : نوع سته
بكالوريا القسم الادي ونوع دعته بكالوريا
القسم العلمى . والفرق بينهما ان طلب القسم
الادي يتوسعون في علمي الجغرافيا والتاريخ
ويتقنون من العلوم لرياضية والطبيعية
وأما القسم العلمى فعلمي طلبته التوسع في
الرياضة والطبيعات والافلال من التاريخ
والجغرافيا والسبب في هذه التفرقة ان
الاولين برشعون قد دخل مدرسة الحقوق
والآخربن جهادرت لمدرسة الطب
والهندسة

العلوم التي تقتضيها البكالوريا هي النحو
والعرف بتوسع وعلوم البلاغة والتاريخ
والطبيعة والكبرياء والجغرافيا والهندسة

أما، مختلفة كمكروب وباسيل وفطر الخ وقد اطلعنا في مجلة الطالبة من سفنها الثالثة على مقالة لخضرة الفاضل سيد افندي شوقي مساعد - مدرسة علم النباتات والخضرات بمدرسة الزراعة المصرية في هذا الموضوع قد بلغت الناية من دقة البحث فأثرنا نقلها على عاداتنا من كثرة النقل عن كتابنا وباحثينا تنويعها بهم وحقها عن عتوهم. قال حضرته :

مقدمة

اند فكرت في كتابة شيء عن الميكروبات لما لها من العلاقة الشديدة بحياتنا فان الانسان لا يكاد يخرج من بطن أمه حتى يتبدى تلك المخلوقات المديقة في مشاركتها الحياة بأن تسعي للوصول الي أمهاته عن طريق اللبن الذي يرضعه الواليد من أمه. وابتست الامهات بجانيات على أبنائهن فاب هذه المشاركات فانهن انما يفرزن ألبانهم نقية من الادران حتى اذا ما قالت لجو اتصل بها شيء من الميكروبات المنتشرة فيه يكتميات لأخصى فبعد أن كانت أمما، الطفل طاهرة (١)

(١) قال شيلوفي مجلة الصحة الاثانية

طول مدة الحمل تصبح مأوي لكثير من الميكروبات التي تستمر في الزيادة بدخولها مع الاغذية المختلفة النوع الغير الجيدة الطبخ الغليظة الكثافة المهمة الحفظ هذا فضلا عما يدخل بطريق الاستنشاق في الاماكن المزدورة أو بطريق الدس وعدم الاعتناء بنظافة اليد والغسم أو بغسل الاكفراث بنهش البعوض والذباب وغير ذلك من الوسائل السهلة لوصولها للجسم. فنرى الآن انه من الواجب أن يكون

لدينا بعض المعلومات عن حياة تلك المخلوقات وطريقة الاحتفاظ منها بعد أن عرفنا مباح اختلاطها بحياتنا حتى يتسنى لنا بذلك مقاومتها بعد أن نطعمها أكثر من اسمها ونستطع بذلك أيضا أن نرشد سوانا من غير المتضمنين الى انتقالها

ان الجنين يولد معقم الأمعاء وهو كذلك طول مدة الحمل ولكن تظهر البكتيريا فيها بعد الوضع. يضم سماعات قبل دخول أي غذاء، وليس أقل من سبعة أنواع من البكتيريا عرفت في أمعاء الجنين قبل تغذيته أولها السكرى كومبون التي تظهر مباشرة وتسحب طول حياته الى ن

بعوت

وعما ان دراسة هذه المحفوظات قلما
تورد على فكر غير طائفي الطب والزراعة
والعلوم الطبيعية فقد رأيت أن أكتب
موضوعي هذا ايطام عليه طلبة غير هذه
المدارس أوقات الراحة من عناء الدرس
واست موضوعي هذا أقصد تأليف
مجلد ضخيم أتني فيه على كليات وجزئيات
الموضوع إذ هناك من الاختصاصيين من
هم أولي بالقيام بهذا العمل الخليل فضلا
عن ان هناك من المؤلفات الاجنبية الضخمة
ما يوفي حاجة المندقق . ولكنني آمل ان
أصل بعلى هذا الصغير لافدة أهل بلادي
خصوصا الذين يجولون اللغات الاجنبية
ويستحيل عليهم الاطلاع على تلك المؤلفات
الجبلية حتى يبرفوا كيف يتجنبون الامراض
المضرة بهم كعدم الاعتناء بنظافة الجسم
أو الملابس كالنهم بدركون كيف يختارون
أغذيتهم ويحفظونها من التلف الذي تلحقه
بها تلك الميكروبات والذي يؤثر على
صحتهم فتقتل وربما كان سببا في قصر
الحياة

وتقد أعان لاستاذ مشيد كوفريه
عن قصر عمر تأليف عن هذه
الميكروبات وذلك في كتابه (طاعة العمر)

المؤلف في سنة ١٩٠٧ فضلا عن مقالات
أشرفها في عدة مجلات وجراند قال من
المعلوم ان لانسان قد ورث أشيا كثيرة
عن أسلافه منها ان جهازه الهضمي يشبه
الجهاز الهضمي للقرود وان لاختيرة تنغذي
بكثير من الاحوم النباتية والنباتات الوحشية
وهي قادرة على هضمها بسهولة تامة فكأننا
نحن بني الانسان خائنا قائلين لا نكل هذه
الاغذية وهضمها لوجود جهازنا الهضمي
الشابه لجهاز القرد ولكن بما اننا نتغذى
باغذية تغلبها من النباتات المغزاية التي
هي بدون شك أسهل هضميا كما اننا نؤثر
عليها وعلى باقي الاغذية بوسائل الحرارة
والطرق المختلفة من الطبخ لاسر الذي
يزيدها سهولة وسرعة في الهضم فلاشك
اذن في اننا انما نستعمل في ذلك جزءا
من الجهاز الهضمي لا الجهاز كله وهذا
الجزء الذي نستعمله هو المعدة والامعاء
الكبرى دون جزء من الامعاء الصغرى
ويبدو ثمراته بان عددا كبيرا من الامراض
التي نعترى لانسان فتكون سببا في شفاائه
طول حياته مسبب عن الامعاء الصغرى
التي لا عمل لها سوى حفظ أنواع البكتريا
المهيدة الخدنة وذلك لان محتويات هذه

الاسماء مبنية لغو الميكروبات لما فيها من
الغذية الصالحة لها وقد قال ان الدكتور
(لين) الجراح الانجليزي الشهير طالما
استأصل جزءا كبيرا من الاسماء الصغرى
عن الناس الذين كانوا يشكون بأمراض هي
السبب فيها ومع ذلك فقد عاشوا بسعد
استعمالها على أحسن حال وفي صحة أتم
من ذي قبل

ولا شك في ان الامراض العديدة
الناشئة عن البكتيريا مضرة جدا بالمجموع
الصحى الانسان كان اغلبها يكون سببا
اكد الموت وكذلك الحلال بمفاتيح الحيوانات
وكان أن البكتيريا تسبب كثيرا من الضرر
للانسان والحيوان فانها تسبب كذلك
ضررا كبيرا للنباتات الرقيقة فنتجها ما يؤثر على
جذورها فيفسدها ومنها ما يثقل بساقها
فيوقف عملها فيفسدها وريعا أماتها ورغما
عن هذه الاضرار التي تسببها تلك المخلوقات
الذئبة فان لها كثيرا من المزايا للحيوان
والنبات فأغلبها تؤدي كثيرا من الاعمال
الهامة للانسان كالتخمير في كثير من أنواعها
مثل تخمير الخبز والبن الذي يحصل منه
على الزبد وتخمير عصير العنب ومنه الخمر
ورغم ذلك من انواعها المائدة البنا وسباني

الكلام عليها في باب آخر
وكما انها تفيد الانسان في حاجاته
فانها كذلك تفيد النبات الذي ينمو في
جذور النباتات البتولية وذلك بتحويل
الازوت الجوي الى أزوتات يتغذى بها
النبات ويقيد بها الارض كباخ لنبات
الذي يعقبه وهذا هو السبب في زراعة
البرسيم قبل اللقطن وضرورة ادخال
النباتات النابتة لهذه الفصيلة في دورتنا
لزراعة. وبالجملة فانه رغما عن صغر هذه
النباتات الذئبة فانها تقوم بأعمال هامة
عظيمة جدا في هذا الكون وتؤثر تأثيرات
مختلفة على كثير من الكائنات
تعريفها :

اسم (بكتيريا) يطلق على جميع
النباتات الفطرية ذات الخلية الواحدة
سواء كانت تدبر الشكل او يضاوته
حلزونية واسطوانية وهي تعرف ايضا باسم
النباتات الفطرية المنقسمة او سيروميسيتس
وقد سميت بهذا الاسم لان عددها
يتضاعف بطريقة الانقسام اي ان الواحدة
تنقسم اثنين والاثنين اربعة والاربع ثمانية
وهكذا الا ان الانقسام يختلف في
المدبرة يحصل الانقسام بطرق مختلفة

الخلية تتأثر باليود حيث يصبر لونها أزرق كما شوهد في الباسيل اميلو بكنر احد ميكروبات التخمير في الزبد والمنسب لوجود حمض الزبدك وقد اختلف الباحثون في وجود نواة داخل خلية البكتيريا من عدمه ولكن احد المؤلفين المدعو فرنكل قال بوجودها بدون ابداء أقل دليل على ذلك ولكن بني قوله على ان المادة الحية في الخلية عند تلويثها لاظهارها كالمي الطريقة المتبعة في بحث جمع الاغشية ظهر ان بعض اجزائها كانت تتلون بأمرع من البعض الآخر

ولكن سورنج سنة (١٨٩٢) بحث فأن كد من وجود النواة في الخلايا البكتيرية وقد استعمل جملة طرق لاثبات ذلك الا ان احكامها كانت بتثبيتها بواسطة حمض الازوتيك مع وجود الكحول او عدمه على سواء بدون تثبيتها من قبل . ولون الجهاز بكاربون فيد زن ثم خفف (م٣) لونها بواسطة حمض الازوتيك مرة اخرى وفحصت في الجايسرين او الماء وبهذه الطريقة يمكن الباحث السالف الذكر ان يمين نوعين من التترات الكروية داخل الخلية احدهما بري داخل الحائط الخلوي

وفي الاسطوانية يكون الانقسام طوليا وسياتي الكلام عليها في باب (اقسامها)

تركيبها الهيكلية

تتكون هذه النباتات المذيبة من خلية نباتية واحدة محتوية على غشاء خلوي محاط بمخاط من السيلولوز ويتركب من (ك٥١٩٠ ٥١٩٠) (١) وداخله المادة الحية او البروتوبلازمة وهي شفافة عديدة الشكل اي انها قابلة لتغيير شكلها اخالية من المادة المطرنة الخضراء التي تسمى كلوروفيل وهي توجد عادة في النباتات الراقية (ك٥٥٤ ٤٤٤) (٢) فالبكتيريا اذن غير قادرة على تمثيل ثاني اوكسيد الكربون من الجو ولذا فهي مضطرة للاعتماد على ما يحويه سواها من الاغذية لتسد به حاجتها الغذائية كما هي الحال لجميع المخلوقات العنكبانية وأحيانا يكون أخناتط في بعضها من مواد زلاية بدلا من السارولوز (المحدود من المواد النشوية) وفضلا عن ذلك فانها تحتوي في بعض الاحيان على مواد ملونة منها احمر وازرق واخضر هذا مع وجود مواد نشوية داخل

(١) كسكرتون ه ايدروجين ا

او كسجين

مباشرة وبلون تغريتا شديدا بالكربون
فيوزين والثاني يوجد في مكان داخل الخلية
معدل المكان النواة الطبيعية التي توجد
في باقى الخلايا النباتية الزاوية (أى في الوسط
تقريبا يبدأ عن مركز الخلية بقابل)
وأمكنه أن يبدأ كدمن مشابهنها النواة الخلايا
العادية في حالة الانقسام وقد أبد هذا الرأي
(كوخ) في مؤتمر براين سنة ١٨٩٠

ويوجد في القليل منها خارج الخلية
غطا محاطى او هلامي يعرف بالخلاف أو
الكيس وقد قال البعض عنه انه عبارة عن
مادة مخاطية تكونت من الخائط الحلوى
وهذه المادة الزجة تسبب التصاق عدد من
الخلايا البكتيرية لتكون مجرعا يعرف
بالزوجي أى الحيوانات الملامية وكذلك في
بعض المزارع الصناعية اذا النوع نرى انها
تلتصق بالابرة على شكل خيط عندما
يريد الانسان أن يأخذ بعضها ليحتمها
لم يبق لا القليل من القول عن تركيب
تلك البنيات اللدنية وهوان النوع المتحرك
منها بمخوى على طرف خارج من
البرونوبازمه وهو من تدبر الشكل رفيع على
هيئة كرهاج وجميع البكتيريا المستديرة لا
تحتوى على تلك الكرايبج ولبس في

استطاعتها التحرك الاختيارى الا في نوع
واحد منها وهو المسمى ميكسركو كس
اجيليس اما باقى الانواع فاستطيع ذلك
برأسه الكرايبج التي تقوم مقام القاذيف
وتوارب عند تسييرها
اما التحرك الذى يراه كل باحث
تحت الميكروسكوب فبكتريا المستديرة
فهو منسب من النظرية البرونية المسمية باسم
الدكتور روبرت برون الذى اكتشف
في سنة ١٨٢٧ حركة الاشياء في السائل
تحت الميكروسكوب ومن ذلك يدعى ان
حركتها ليست اختيارية بل ناتجة من انتشار
السائل التي هي فيه. احيانا يخطئ الباحث
ايضا في حركة بعضها لوجود تيار منسب
اما عن انحدار الجهاز او عن وجود هوا
فيه الا ان هذا الاخير يعرف من التأثير
الناجم عن النظرية البرونية يكون جميع
الميكروبات تجمع كلها في جهة واحدة تجاه
سير التيار ولكن نرى في هذه الحال ان
الواحدة تتحرك في السائل كأنها تتحرك
بارادتها

اما الحركة الاختيارية فانك تلاحظ
فيها سير الميكروبات عكس بعضها او من
جهة الى أخرى بسرعته زائدة اكثر من

الخالة الاولى ولاجل زيادة التأكد للباحث الحديث يستحسن أن يبلغ مائة الميكروميكروب أمالة خفيفة يمكن بواسطتها وجود تيار ضعيف حتي اذا رأي بعض المكروبات تسير ضد هذا التيار وتقاومه ولو مسافة قصيرة علم له انها تسير سيرا عتارة وأما اذا لم يلاحظ ذلك فلا شك ان السير نتيجة هذا الميلان وهي اذن غير سيادة

وأحيانا يلاحظ ان السير يكون من الامام الي الخلف وانما غاية الخطأ تكلمي الخلال في كثير من الباسيل أو نرها تسير كسير البعابن كما هي حالة الخلزونية منها وأخرى زوا سائرة بسرعة لا يمكن لرأي اتباعها كل ذلك مترتب على عدد الكرايمج التي في الخلية وعلى مكن وجودها فقد يلاحظ ان البعض منها خصوصا التي تكون في المزرع الصناعية المخابيل الاستنباتية غير قادرة على السير نعم اذ وضعت على زجاجة البحث في قبال من الماء تتحرك وتسير كأنها انتعشت واستنفقت من نومها ذلك كله يكون غالبا نتيجة حرارة شديدة أو من قدم المزارع التي تستجيب الي محابيل مؤثرة عليها مثل الاحماض

والمحدرات والسوم
 أما السرعة الشديدة التي يراها الباحث فثبتت حقيقة لانك لو لم تلم مقدار التكبير الذي ترى به تلك المكروبات لعلت ايضا ان هذه السرعة زادت اصحاف حقيقتها بقدر تكبير عدستك وعلى ذلك فسر عنها الخفية لا يزيد عن ١٠ سنتيمترات في ١٥ دقيقة أي ١ من مليمتر في الثانية وهي سرعة مناسبة لحجمها اذ يبلغ قطر أكبرها من الماستير ٢ من ١٠٠٠ من المليمتر أي ٢ ميكروميترا وترو علامته المماس للمعاد بقياس البكتيريا ووحدة ١ من ١٠٠٠ من المليمتر ولكن في باقي البكتيريا خصوصا ان وجوده في الفيج ذاته لا يزيد عن ٠.٨ ر أي ٨ من ١٠٠٠ من المليمتر وحجمه يبلغ على ذلك ١ من ١٧٠٠٠٠٠٠ من المليمتر المكعب وبحسب التقريب قد قدر البروسفور الفرد فشر ثلاثين بلوغا بوزن جراما واحدا من الباسيل اي البكتيريا الاسطوانية فتما تبلغ من الطول ما بين ٣ - ١٠ طولها و ١ - ونصف عرضا ومن ذلك يظهر ذلك مقدار صغرها الشاهي وأنه من المستحيل ملاحظتها أو رؤيتها بالعين المجردة

ترکیبها الکیماوی

الترکیب الکیماوی لیکتربا بکت نانکی وریجر وسواهما من الباشین وقد وجد نانکی میکروبات التعنین المکونة لفلانف الهلامی او الکیبس والمنزوعة فیخزعة مرکبة من ١ من ١٢ من الجلاتین محتوی علی : —

تحلیل نانکی	تحلیل کابس		
لیکنیرة	لیاسیل	تحلیل بریجر لیاسیل فلندر	
التعنین. جملة	برودیجیوس	فی مشرعة من الجلاتین	
٨٣٦١٢	٨ ٥٦٥	٨٤٦٢	ما.
١٣٦٩٦	١٠٦٣٢	٥٦٨	زلال *
١٦٠٠	٠٦٨٠	هذه الرواسب محتوی علی	دهن
٠٦٧٨	١٦٧٥	دهن ١٦٧٤	رماد
٠٦٨٤	١٦٥٧	رماد ٣٠٦٩٣ بعد الدهن	بقايا
		وهذا الرماد یحتوی علی توصفات	(لم تحلل)
		الکلسیوم والمجنیزیا وسلفات الصودا	المجموع
١٠٠٥٠٠	١٠٠٥٠٠	وکلورور الصودا ومقدار الازوت	
		بعد الدهن یساری ٩٥٧٥ من مجموع	
		الرواسب	

* اما المواد الزلالية حسب رأي نانکی قائم لا تتجدد بتأثير الكحول عليها وتختلف عن باقي المواد الزلالية التي من نوعها ولذا خصصها باسم الميكروبات والها (ميكروبتين) وترکیبها الکیماوی حسب تحليله هكذا : —

بكت	٢٩٥	بكت
تركيب الزلال انمادى للنبات		تركيب الميكروبروتين
٥١٦٤٦		كربون ٥٢١٣٩
٧٦٠٢		أيدروجين ٧٦٥٥
١٦٦٧٧		أزوت ١٤٤٧٥
٠١٤٠		سلفور
		فسفور
٢٤١٣٢		او كيجين ٢٥١٠٠

لاشك في ان التعاليل السالفة الذكر توجد لدى الفاري، فكرة عمومية عن تركيب البكتريا الكيماوى واكن هذه التعاليل تتغير تغيرا عظيما في احوال مختلفة اخرى لانها ليست الا كمية الجراثيم تركب تراكيها على نوع تركيب المواد الغذائية التي تناولها. ولا خلاف في ان البكتيريا قادرة على اختيار اغذيتها لدرجة محدودة اى انها تختارها من وجبة محتوياتها مراعية في ذلك ان تكون كياتها بدرجة لا تؤثر على جسمها الدقيق الذى لو وجد في غذاءه اضعف بحلول من التعاليل المؤثرة عليه ولو بكمية قليلة جدا لكان ذلك سببا في تناولها الغذاء او بعبارة اخرى اصح في عدم نموها فيه لان اختيار البكتيريا للغذاء ليس مشابها لاختيار الحيوانات والنباتات الراقية له لان البكتيريا اضعف من هذه حاجة فهي لاتراعى الطعم ولا الرائحة ولا حسن المنظر واكن اختيارها متوقف على تراكيها الكيماويه مع مراعاة خواصها الطبيعية مثل الحرارة وحالاتها من حيث السيلان والتجمد وسبأني الكلام على هذا بالابضاح في باب الاغذية البكتيرية

اما المواد الرمادية فتزداد في البكتيريا النامية في متطفة كثيرة الاملاح كما ان كمية المراد الزلالية تزداد فيها اذا كانت نامية في محلول استنبأه كثير الزلال عما اذا كانت نامية في الجليسرين او كلورور الشادر

وعلى العموم فليس تركيب البكتيريا مخالفا كثيرا لما في تراكيب الجراثيم المشابهة لها فان نأتنى فصل المواد الزلالية في خلية البكتيريا بأنت رسمها واسمها حمض

الميدروليك في حالة الغليان واستخرج المواد الذهبية بواسطة الاثير والكحول في محلول البوتاسية السكرية ثم رسبها بواسطة كلورور الصوديوم . وكانت تركيب (الميكروبودين) الذي سبق ذكر تركيبه مشابهاً تقريبا لذلك الذي حضره شلو صبرجر من خلايا الخبز وهي من قسم اليكتيريا الا ان الخبير ارقى منها درجة (انظر جدول تقسيم النباتات) بعمودى باب «مركزها بين الخلوقات» وكللا اليكتيريا والخيرة من فصيلتين مختلفتين

وبوجد في اليكتيريا مواد قريبة من المواد الزلالية الا انها سامة وهي من افرانها وتعرف بالزالال السمي وتركيبها غير معروف بالتمام الى الآن ولهذا المواد علاقة شديدة بمسائل الامراض المعدية وتأثير العدوى وسنكلم عليها في باب «الامراض»

اما المواد النشوية فهي موجودة على العموم في جميع اليكتيريا الا انها لا تؤدى عملا يولزي العمل الذي تؤديه في النباتات الزقية ذات اللون الاخضر خصوصا وقد ذكرت ان خلايا اليكتيريا ليست دائما مركبة من السيلوز (مادة نشوية)

واكتنفا غالبا من الزلال وبالجملة فان تركيب اليكتيريا الكيماوي لم يتم بحثه بالرغم عن المعلومات السالفة المذكور حتى نستطيع ان نستخدمه في تمييزها او تعريفها لان ما بينهما وما بين اجناسها ل وبين غيرها من النباتات المختلفة الفصائل من التشابه في التركيب بطعم هذا المرجح . وعلى ذلك فاننا في الحقيقة لم نستعد من الباحثين في تركيبها الكيماوي نوع المادة الزلالية التي تحويها فضلا عن بعض سلومات افادتنا من وجهة تفديتها »

الى هنا انتهى كلام حضرة المدرس الفاضل وتزيد على نحن ان اول من اكتشف اليكتيريا واكتشف السنار عن بعض اقسامها هو العلامة باستور الذي تسمى واقادبا اكتشافه هذا النوع البشري فائدة لا يستفيد منها من عالم غيره . فبواسطته نستطيع ان نعمل العمليات الجراحية بنجاح اللثة والظانية وكانت قبل اكتشاف باستور من الخطورة يمكن ، لان الجراح كان بمجرد شق اللحم تتزاحم عليه الميكروبات من كل صوب فتمنع الشفاة او تطيل امده . اما الآن وقد عرف ان سبب بطفه الانتانام هو الميكروب اكتشفت بعض الوسائل المعينة

له فلا سهل على الجراح من غسل الجرح
 بحلول الدبابي كل يوم مرة أو مرتين
 فلا يفضى على الجرح الا زمن يسير حتى
 يلتئم ويصير كأن لم يكن

وربما سطة هذا الاكتشاف العظيم
 امكن الانسان حصر الاوباء اذ ظهرت
 في دوائر ضيقة وكانتها فيما حتى نزل
 وتلاشي وقد كانت متى حنت في مملكة
 اجتاحها حتى يروي ان منها ما كان ينشر
 في مدينة فلا يلبث فيها نسمة واحدة وذلك
 أنه قد علم ان سبب الكوليرا ميكروب
 خاص يدخل الى امعاء الانسان فيتكاثر
 فيه ويسببه وانه انما ينسرب اليها من المياه
 وهو ينسوف في انزطوبات والافذا وان خلط
 انصاين بالاصحاء يقضي الى العدوى ،
 فأخذ الناس حيطتهم من هذه الجهات
 فقلوا الماء قبل شربه ولم يتعاطوا شيئا قبل
 ادخاله البار ولم يختلطوا بالاصاين نخفت
 وظأنه رصار كما حل بيهد قول بيبداته
 فتطاردت حتى لا يبقى له عين ولا أثر
 نكتفي هنا بهذا القدر ومجمل القارى

الى زيادة البيان في مادة (ميكروب)
 بكثر بيان اسم مملكة قديمة هي
 الآن واقعة بين التركستان وبلاد فارس

عاشها بكثر اى بلغ
 ابو بكر هو ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه الى ما اول من اسلم من الرجال
 حين بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم .
 ثم هو من سادات قريش بايعه المسلمون
 بالخلافة عقب وفاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سنة (١١) . واتانا في هذا
 انعام يدل ان نعتمد الى تلخيص ماورد في
 معاولات السير نعتمد على ماخص حضرة
 الاستاذ تشيخ محمد الحضري الذي انعم
 بالجامعة في هذا الباب ثم نقبه بما بين انا
 من نقد الحوادث والبحث في الخلافة
 والانتخاب من جهة العلم والدراسة كما هو
 واجب التورخ المعصري

قال الاستاذ المشار اليه :
 (انتخاب ابي بكر)

كانت الانصار منقسمة الى شعبين
 لاوس والحزرج وكانت الحزرج اكثر
 عددا من لاوس والرياسة والتقدم لعدد
 ابن عباد من بني ساعدة وهو احد البرراء
 تزين انجبوا ايلة العفوية وكانت د ربيعة
 مما يلي سوق مدينة وعندها سفينة وهي
 خلية كانت اقرب من داره . فلما توفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلنت لم

وفاته اجتمع كبار الانصار في ثلاث السقفة
 اوسهم وخزرجهم يريدون انتخاب خليفة
 للرسول عليه الصلاة والسلام منهم وكان
 انظرهم تتوجها الي اختياره مدين عبادة فان
 سدا خطاب فيهم مبينا ما للانصار من
 الفضل والسبق الي حياية الرسول وانه
 لا ينبغي ان يتازعهم في هذا الامر احد
 فأجابه اصبحت ووقعتم ثم راودوا الكلام
 فيما بينهم فبال قائل منهم فان أبي ذلك
 المهاجرون من قريش وقالوا نحن عشيرته
 وأولياؤه فإذا اتقول لهم فقال له آخر قول
 منا امير ومنكم امير وان ترضى بدون هذا
 فقال سعد لا سمها هذا اول الوهن

بلغ هذا الاجماع حكايا المهاجرين
 ابا بكر وعمر وغيرهما فاضوا الي المدينة
 مسرعين حتى وصلوا اليها وكان عمر يريد
 ان يتكلم بكلام هياء في نفسه ليقوله في
 هذا الموقف فقال له ابو بكر على رسلك
 وكان ابو بكر رجلا رقيقا فيه انا ثم تكلم
 فذكر تاريخ المهاجرين وما لهم من فضل
 السنن وتحمل المصائب في سبيل دينهم ثم
 كر على ذكر الانصار فأثنى عليهم ولم يترك
 شيئا مما لهم من المآثر الا ذكره ثم روى
 لهم ما أثر عن الرسول عليه السلام من

قوله الأئمة من قريش ثم قال فحسن
 الامراء وأثم الوزراء لانفتاحون بمشورة
 ولا تضي دونكم الامور فلما أتم خطابه
 قام اليه الحباب بن المنذر وهو من بني
 جشم بن الخزرج فقال يا معشر الانصار
 اسلكوا عليكم امركم فان الناس في فيضكم
 وظنكم وان يجتريء مجتريء علي خلافكم
 وان يضدوا التام الامن رأيكم أتم أهل العز
 والثروة وأولو العدد والمنة والتجربة وذوو
 البأس والنجدة وانما ينظر الناس الي ما
 تصنون ولا تختلفوا فبصد عليكم رأيكم
 وينقض عليكم امركم ابي هؤلاء الامام حنم
 فثنا امير ومنهم امير فقال عمر هيبات
 لا يجتمع اثنان في قرن وبعد كلام له قام
 الحباب ثانيا فقال يا معشر الانصار اسلكوا
 علي أيديكم ولا تسموا مقالة هذا واصحابه
 فذهبوا بتصبيك من هذا الامر ثم قال انا
 جذيلها الحكاك وعذيقها المرجب اما والله
 ان شتمتني منها جذعة فكان بينه وبين
 عمر حوار ثم قال ابو عبيدة يا معشر الانصار
 انكم اول من نصر وأزر فلانكروا اول
 من نك وخير فقام بشير بن سعد وهو من
 بني زيد بن ملك من الخزرج فقال يا معشر
 الانصار انا والله لنن كنا اول فضيلة

وجهاد وسابقة في هذا الدين ما أردنا به
 الارضاء ربنا وطاعة نبينا والكمدح لانفسنا
 فما ينبغي لنا ان نستعجل على الناس بذلك
 ولا نتعنى به من الدين اعرض فان الله ولي
 للمنة علينا بذلك الا ان محمدا من قريش
 وقومه أحق به واولى وأبم لله لا يراني الله
 أنأزعم هذا الامر ابدا فأتوا الله ولا
 تخافوهم ولا تنازعوه. فقال ابو بكر هذا امر
 وهذا ابو عبيدة فأبهما شقرا فبايعوا قتلا
 لا والله لا نتولى هذا الامر عليك فانك
 أفضل المهاجرين وثاني النبيين اذ هان حار
 وخليفة الرسول على الصلاة والصلاة افضل
 دين المسلمين فمن ذا ينبغي له ان يتقدمك
 او يتولى هذا الامر عليك أبسط بذلك
 انبايك قد عمر يدك اليه فبايعه ثم ابو عبيدة
 ثم بشير بن سعد فلما رأى ذلك الحباب قال
 بشير عفت علي ابن عمك الامارة قال لا
 والله وانني كرهت ان انزع قوما حقا
 جعله الله لهم

ولما رأيت الاوس ماصع بشير وما
 تدعوا اليه قريش وما تطالب الخزرج من
 تأمير سعد بن عباداة قل بعضهم لبعض
 فيهم أسيد بن حضير وكان احد القيا. والله
 نئن وليها الخزرج عليكم مرة لازالت ها

عليكم بذلك الغضيفة ولا جعلوا انكم معهم
 فيها نصيبا أبدا قوموا باياعوا أبدا فقاموا
 اليه فبايعوه فأمر علي سعد وعلي الخزرج
 ما كانوا اجمعوا له من امر فأقبل الناس
 من كل جانب يبايعون ابا بكر حتى كادوا
 يطأون سعد بن عباداة وهو مريض لا يقدر
 على النهوض ولم يخاف عن هذه البيعة
 الا علي بن ابي طالب ومن معه لانهم لم
 ينصروا السقيفة وكانوا مشغولين في جهاز
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

بهذا تمت بيعة أبي بكر لان جهود
 المسلمين بايه وكان كبار الصحابة كلهم
 ذلك في المدينة. ولم يزل علي ابن ابي
 طالب محتما عن مبايعة ابي بكر ستة اشهر
 حتى ماتت فاطمة زوجة وكان اعلى من
 الناس وجهة حياة فاضمة فناثت استنكر
 وجوه الناس فانفس مصالحة ابي بكر
 ومبايعته فأرسل ابي بكر ان تثنوا ولا
 ياؤا ملك احدكم اية محصر عمر بن الخطاب
 فقال عمر لا يني بكر والله لا تدخل عليهم
 وحدثك. فقال ابو بكر وما عساه ان يفعلوا
 بي والله لا أتيتهم. فدخل عليهم ابو بكر
 فنشده علي ثم قال قد عرفنا يا بكر فضنتك
 وما اعطاك الله ولا انفس عليك خير أساقه

الله البتة والكنك استمدت علينا بالامر
 وكنا نحن نرى الله فما قرأنا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلا نزل بكلم أبابكر
 حتى فاضت عيناه . ثم قال أبو بكر والله
 قرابة رسول الله أحب ان اصلى من
 قراضي ومد ان اتم كلاما قال على لابي
 بكر . وعندك المشية للبيعة فلما صلى أبو بكر
 صلاة الظهر رقي على النبي فتشهد وذكر
 شأن على ونحوه عن البيعة وعذره بالذي
 اعترض به ثم استغفر على وتشهد فطم شأن
 أبي بكر وانه لم يجهله على لذي صنع ففارة
 على أبي بكر لذي فضله لله به ولكننا كنا
 نرى اننا في الامر نصيبا فاستبد به فوجدناه
 في تقاضا . فسر ذلك المذموم وقالوا
 لم يمت وكان المذموم الى على قريبا جبا
 راجع الامر بالمعروف

﴿ اول خطاب لابي بكر ﴾

بعد ان تمت بيعة قام في الناس خطيبا
 فقال فيها الناس قد رايت نبيكم واست
 يا خيركم فان احسنت فأعزوني وان عدوت
 فتوموني . الصدق امانة والكذب خيانة
 والضيف فبكم توى حتى آخذ له حقه
 والقوى بكم ضيف عدى حتى آخذ لخلق
 ره ان شاء الله لا بدع احد منكم الجهاد

فانه لا يدعه قوم الا ضربهم الله بالذل .
 اعلموني ما علمت الله ورسوله فاذا عصبت
 الله فلا طاعة لي عليكم . فوموا الى صلاتكم
 برحمتك الله . وهذه الكلمة مجمل الطريقة
 التي اتى بها في خلافته . اخبرهم بواجب
 عليهم وهو اعانتة وحق لهم وهو تقوية
 اذا صدق عن الحق وفي هذا ضمان لحريتهم
 في القول . اعطاهم عهدا ان يعدل فيهم فلا
 تمنعه قوة الظالم ان يصف انظوم ولا يمنعه
 ضعف المظلوم ان يصفه من ظاه . حثهم
 على الجهاد الذي كان لا بد لهم منه . اخبرهم
 انه خليفة لبيده الثمينة اذا عدل عنهم فلا
 طاعة له عليهم

﴿ ترجمة ابي بكر ﴾

هو ابو بكر بن ابي قحافة من بني
 نعيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
 ابن امير . واه ام الخير سلمى بنت صخر بن
 عامر من نعيم بن مرة ولد لستين من عام
 الفيل وشب على الاخلاق الفاضلة والسيرة
 الكريمة وكان ذابا راحل الكل ويكسب
 المذموم وكان محببا الي قريش يعرف من
 اصحابهم مالا يعرفه غيره . وكان مصاحبا
 للرسول قبل النبوة فلما شرف الله محمدا
 برسالاته كان ابو بكر اول رجل اجابه حتى

قال في ذلك الرسول ما دعوت أحداً إلى
 الإسلام لا كانت له كبوة غير أبي بكر
 وكان له في الدعوة إلى الإسلام اليد الطولى
 وقد أراد أن يهاجر إلى الحبشة حينئذ اشتم
 أيضاً المشركين المسلمين فغضب من ذلك
 ابن الدخنة سيد القارة وأجاره على فرس
 علي شرط أن لا يعلن بصلاته وإنما لم يجد
 بعد ذلك بداً من أن يتخلص من هذا
 الشرط رد عليه جواره وأقام راضياً أن
 يصيبه ما يصيب أخوانه لما كانت هجرة
 المدينة كان له شرف الصعبة وكان ثاني
 اثنين أذهبا في العار، وشهد بد الهجرة
 جميع الأشهاد الإسلامية لم يتخلف عن
 واحدة منها وكان صاحب الراية في غزوة
 تبوك وأمره النبي عليه الصلاة والسلام
 على الحج في السنة التاسعة ولما مرض
 عليه الصلاة والسلام أمره أن يقوم مقامه
 في الصلاة

أول ما ظهر من صدق عزيمة أبي بكر

ما كان له في بعث أسامة

قبل مرض الرسول هيأنا لبرسه
 إلى مشرف الشام حيث قتل زيد بن
 حارثة وأصحابه في مؤتة وكان في هذا
 بعث أبو بكر وعمر وكثير من الصحابة

ولما كاد البعث يبرح اتدبنا مرض الرسول
 فتوقف خارجها حتى كانت الوفاة وبربع
 بالخلافة أبو بكر وحينئذ بيننا من الأعراب
 لزيد كثير منهم عن الإسلام فكلم في
 تأخير بعث أسامة فيكون عدة على الخلقين
 فأتى شديد الأبا وصمم علي تنفيذ البعث
 معها كانت النتيجة ولو كان قد تردد في
 الأمر واخر البعث لكان قد شرع فلما س
 لأول مرة بخلافة ما أمر به الرسول أمراً
 حتماً وكان يدور علي أسانه وقت مرضه
 التأكيد بانفاذ بعث أسامة ثم كالم في أن
 يغير أسامة برجل أمين منه بقود الخيوش
 فغضب غضباً شديداً وقال بولاية رسول
 الله وبعزله أبو بكر وما شدد في الكلام مع
 عمر الذي كان يكلمه في ذلك عن مرض
 الانصار حتى قام وأخذ بنحيته وقال
 عدمتك أمك وشككتك بالبن الخطاب
 استعمله رسول الله وأمرني أن أزرعه
 وما كان عمر من ضمن ذلك البعث وكان
 من الضروري وجوده بالمدينة إيماناً
 بكر ثم يشأ الخليفة أن يسهل بالأمر على
 رئيس ثمرية بإقامته في قول أسامة
 رأيت أن تبياني مع قدامي فأذن لمروره
 مقام كبير في اختياره ذي الشان في

تغير علي من بعد عنهم من القبائل القوية
 وما يظهر صدق عزيمته أبي بصير
 ما كان منه في أخبار الردة
 (الردة)

قدما ان كثيرا من عربان البادية
 بنجد واليمن لم يأتوا بعد بأسر الاسلام
 ولم ترك انفسهم الزكاة المطلوب وقد بين
 الكتاب ذلك بقوله في سورة الحجرات
 قالت الاحراب آتينا قتل لم تؤمنوا ولكن
 قولوا أسفنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم
 فهو - ذك كانت حالهم خضوع في الظاهر
 والقلوب بعد لم يتمكن منها الذين فرأوا
 ان موت الرسول فرصة ينخلون بها عن
 الفروض الاسلامية خصوصا ما كان في
 المال كالكافة ومنهم فريق قام فيهم دعاة
 يدعون الي انفسهم مدعين لهم أنبياء
 ومد ان افاض الاستاذ في ذلك قال :
 فلما اجابت ابا بكر الاخبار مكث يفنظر
 بث اسامة لانه كان فيه معظم القوة وكانت
 حيران المدينة من عباس وذريات قد
 اجترأوا عليها يريدون مهاجمتها
 فلما قدم بث اسامة استخافه ابو بكر
 على المدينة وكان قصده بذلك ان يرتاحوا
 ويرجعوا ظهر دم وهم بالخروج فيمن معه

سلطانة وفي المتقدمة ذلك راجع الى
 احترام الامر النبوي حيث رغب ابو بكر
 ان ينفذه تماما واعتبر ان اسامة مولى من
 سلطان أعلى من سلطانه فلا ينبغي له ان
 يفتات عليه ولما ودع ابو بكر هذا البعث
 اوصاهم بذلك الرمية وهي :
 لا تخربوا ولا تظلموا ولا تفتروا ولا
 تظلموا ولا تغفلوا مائلا ضيرا ولا شيئا
 كبيرا ولا امرأة ولا تعزوا تحللا ولا
 تحرقوه ولا تقلموا الشجرة مثمرة ولا
 تذبجوا شاة ولا بقر ولا يديرا الا لأكلة
 وسوف نمرون بأقوام قد فرغوا انفسهم
 في الصوامع فدعوم وما فرغوا انفسهم له
 وسوف تقدمون علي قوم يأتونكم بآنية
 فيها الزوان الطعم فاذا اكلتم منها شيئا بعد
 شي فاذكروا اسم الله عليها وتلقون اقواما
 قد قصصوا اوساما رؤوسهم وتركوا حولها
 مثل العصاب فأخفوهم باليف خفقا
 اندفعوا ياذن الله

سار اسامة وشن الغارة على بلاد
 مائة واخافهم عنهم منهم واستمر في بعث
 يوم ما عاد وكان هذا البعث مفيدا
 للمسلمين لان اعداءهم لما سمعوا به قالوا
 بل لم يكن لقوم قوة ما أرسلوا جيوشهم

ومن قبل أن يجتصبا وكل على صاحبه في
 عمله (٧) سويد بن مقرن إلى نهاه
 النعمان (٨) العلاء بن الحضرمي ووجهه
 إلى البحرين (٩) طرينة بن حاجز
 ووجهه إلى بني سليم ومن مهم من هو لزن
 (١٠) عمرو بن العاص ووجهه إلى فضة
 (١١) خالد بن سعيد ووجهه إلى مشرف
 الشام

وبعد أن عين الجنود والامراء كتب
 المرتدين من العرب كتابا واحدا منشورا
 أرسله إليهم قبل أن تسير الجنود قال فيه
 بعد أن بدأه باسمه وذكر الرسالة والوفاة
 (وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن
 دينه بعد أن أقر بالاسلام وعمل به اختاراً
 بالله وجهه بأمره واجابة الشيطان قال الله
 تعالى (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
 فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق
 عن أمر ربه أفنتخذونه وذريته أولياء من
 دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا)
 وقال (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
 عدوا انه ابعدو حزمه ليكونوا من
 اصحاب السمير) وأن قد بعث اليكم فلانا
 في جيش من المهاجرين والانصار والمناجين
 باحسان وأمرته ان لا يقاتل احداً ولا يقتله

من الجند وحرس المدينة لحرب عبس
 وذيان فقال له السلوي تشدك الله
 يا خليفة رسول الله ان تعرض نفسك فانك
 ان تصب لم يكن للناس نظام ومقامك أشد
 على العدو فابث رجلا فان أصيب بعثت
 آخر فقال لا والله لا تفصل ولا واسينكم
 بهنسي فخرج في نمبته حتى نزل على أهل
 الريدة بالابرق فاقتل جنده مع بني عبس
 فهزم العبسيون واخذ الحطيئة الشاعر
 اسيرا واقام ابر بكر بالابرق اياما وقد غلب
 بني ذيان على البلاد وسحاها لغير المسلمين
 ثم عاد ابو بكر إلى المدينة فلما استراح
 جند أسامة خرج إلى ذي القصة فنزل بهم
 فظلم فيها الجند وعقد احد عشر لواء
 لاحد عشر اسيرا وهم (١) خالد بن
 الوليد ووجهه طليحة الاسدي بيزاخة
 فاذا فرغ منه قصد مالك بن نويرة بالبطاح
 (٢) عكرمة بن ابي جهل ووجهه إلى مسيلة
 بانمامة (٣) ووجهه في أمره
 شرحبيل بن حسنة (٤) المهاجر بن ابي
 أمية ووجهه إلى جنود الاسود المنسي
 بصندا ومعاوية الانا (٥) حذيفة بن
 محصن ووجهه أهل دبا عمان (٦) عرفة
 ابن هرثة ووجهه أهل مبرة وأمر هذا

حتى يدعوهم إلى داعية الله فمن استجاب له وأقر وكف وعمل صالح قبل منه وأعاناه عليه ومن أبي أمرت أن يقاتله على ذلك ثم لا يبق على أحد منهم فقدر عليه وأن يحرقهم بالنار ويقتلهم كل فتنة وأن يسيب الناس ولا يدرى ولا يقبل من أحد إلا الإسلام فمن اتبعه فهو خير له ومن تركه فمن يهجر الله وقد أمرت رسول أن يقرأ كتابي في كل جمع بينكم والداعية الأذنان فإذا أذن المسلمون فأذنوا كفف عنهم وان أقر واقبل منهم وجاهم على ما ينبغي .

فنهذت فرسول بالكتب أمام الجنود وهذا فيما تم أول منشور عام صدر عن خليفة المسلمين ليعرأق مجتمع الناس وأنديتهم

وكتب إلى القوادع هذا صورته واحدة وهو هذا (هذا عهد من أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إعلان حين بثه فيمن آمنه القتل من رجع عن الإسلام وعهد الله أن يبق الله مستطاع في أمره كله سره وعلايته وأمره بالجد في أمر الله وشجوده من تول عنه ورجع عن الإسلام إلى أماني شيطان به دنان يهذر اليوم فدعوهم داعية الإسلام فان اجابوا وامنك

عنهم وان لم يجسوه شن غارته عليهم حتى يقر وتم بانهم بالذي له والذي لهم فيأخذ ما عليهم ويعطيهم الذي لهم لا ينظرهم ولا يرد المسلمين عن قتال عدوهم فن اجاب ال امر لله عز وجل وانقر له قبل ذلك منه وأعاناه عليه بلعروف وانما يقان من كفر بالله على الاضرار بما جاء من عند الله فاذا اجاب ال الدعوة لم يكن عليه سبيل وكان الله حسيبه بعد فيها امنه به ومن لم يجب داعية الله قتل وقوات حيث كان وحيث بلغ مراغمة لا يقبل من احد شيئا اعطاء الا الاسلام فن اجابه وانقر قبل منه وعطه ومن أبي فاته فان أظهره الله عليه قتل منهم كل فتنة بالسلاح والبيران ثم فسر ما افاء الله عليه لالحسن فانه يلقاه دن عن اصحابه الصلحة والفساد ونزلا يدخل فيهم حشوا حتى يعرفهم ويعلم امام لا يكونوا عيوننا والثلاث يوتي المسلمون من قبايم وأن يقتصد بالمسلمين ويرفق بهم في السير والمنزل ويقدم ولا يجعل بعضهم عن بعض ويستوهي بالمسلمين في حسن الصحبة وابن القول

(طليحة ومالك بن نويرة)

كان طالحة رجلا من بني اسد بن
خزيمة لم يرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد انصرفه من حجة الوداع فسوات
له نفسه ان يدعى للناس الهبة ليكون له
من الشأن ما رأى ابني قريش قدعالي ذلك
فومه من بني اسد فثابروه وانفتت عليه
طبي، لما كان بينها وبين اسد من الخلف
ودخلت في غمارهم غطفان الا ما كان من
خواص اقوام فيهم لم يغيروا من دينهم
وكان مقام جنده بزاخة وهو ما الطيبي
بأرض نجد، وكان بالمدينة عدى بن حاتم
الطائي وهو سيد من ساداتهم فطلب
من ابي بكر ان يذهب الي قومه فأذن له
فقدم عليهم وصار يفتنهم في التردوة والغارب
حتي قالوا فاستقبل جيش خالد فسكته
عنا حتي لم يخرج من لحق بزاخة منا
فانا ان خلفنا طالحة وهم في يديه فقتلهم او
اراهم فاستقبل عدى خلفا وقال له

علي بيعة . فأسكت عمر

(بنو نعيم ومالك بن نيرة)

كان الرسول قد أمر علي بطون بني
نهم ثم منهم الزبير بن عيس بن عاصم
ووكيم بن مالك ومالك بن نيرة فلما نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منهم من
ضل علي الوفا بما عاهد عليه الله فأرسل
الزكافلي أبي بكر ومنهم من منها كمالك بن

أملك عني ثلاثا يجتمع الك ٥٠٠ مقاتل
نضرب بهم عدو الله ففعل خالد ثم عددي
الي قومه وقد أرسلوا الي اخوتهم فأنهم
من بزاخة كالمدهم رجعو الي الاسلام
فعاد الي خالد وأخبره ثم فعل ذلك بجديلة
فلحق بالمسلمين من الجيش الف مقاتل

نورية ومنهم المتروك في الامر وكان ذلك
 الخلاف مدعاة ان يشتمل بعضهم ببعض
 وبينهم علي ذلك الخلاف اقبلت عليهم
 من الجزيرة - سجاج بنت الحارث وكانت
 هي وابوها في بني تغلب واصلها من بني
 بروع من بني تميم ادعت النبوة فتبها جمع
 كبير من نصاري تغلب فبطلت بهم تريد
 غزو ابي بكر ظنا قربت من ديار بني تميم
 راسلت مالك بن نورية ودعته الي المواعدة
 فوادعها وناسها عن غزو ابي بكر وحملها ان
 تغزو بعض الاحياء من تميم وهم الذين
 يخافونهم ثم أرسلت الي وكيع بن مالك تدعوه
 الي مثل مدعت اليه ابن نورية فأجابها
 واجتمع وكيع ومالك وسجاج ونرددوا بان
 تميم يبدلون فسجعت لهم سجاج قائلة أعدوا
 الركاب واستعدوا للهاب ثم اغبروا علي
 الرباب ، فليس دونهم حجاب ، فكانت
 بذلك خلطوب في طون تميم ولكن لم يستمر
 لها أربعين اظفارهم فتركت بني تميم وعوات
 علي المسير الي التمامة بمجموعها وكان بها مسيلة
 الحنق فلما سمع بها هاب جموعها وصلحها
 وبينهم علي ذلك اذ سمعوا بقدم خالد بن
 الوليد في جيوشه فتفرقت جموعها وادت
 الي الجزيرة وحينذاك قدم مالك بن نورية

علي ما فعل ونحبر في أمره وكذلك من فعل
 فعله من رؤساء تميم غير ان من عداه فسموا
 فعسا ظاهرا واخرجوا الزكاة وارسلوها الي
 خالد واما مالك فوقف وأمر بني بروع
 ان يتفرقوا فلما ورد خالد البطح لم يجد احدا
 فبث سراياه مخيرة عليهم فجاءته بملك
 في نفر من بروع فأمر بهم خالد فحبسوا
 ثم أمر بقتلهم فقتل مالك ومن معه وكان
 بعض أفراد الجيش ومنهم ابو قتادة شهيدا
 انهم اذنوا فلما حصل القتال رأوه فخالف الامر
 الخليفة وما اكبر التهمة ان خالدا تزوج
 زوجة مالك بن نورية

فلما بلغ ذلك ابا بكر أسف وقال له عمر
 ان في سيف خالد رهة فان لم يكن هذا حقا
 حتى عليه ان تقيدوا واكثر عليه في ذلك
 وكان ابر بكر لا يقيد من عمانه ولا وزعته .
 فقال هيه يا عمر تأول فاطضا ، فارغم انك
 عن خالد . وبعد ان ذكر ان تميم عادت
 كلها الي الاسلام ذكر امر بني حنيفة
 ومسيلة وقال :

لما شاع مرض الرسول تابا مسيلة
 ودعا الناس الي اتباعه وكان من طلبه ان
 يكون نصف الارض فقر يش وليني حنيفة
 نصفها ثم يقول ولكن فريشا قوم لا يمدلون

فوجه ابو بكر عكرمة لمخاربة بني حنيفة
 روجه لي أمره شرحبيل وأمرهم أن يجتسما
 فتمجول عكرمة ليفوز بمنفرة اليوم فذك
 دون قصده فلما بلغ ذلك ابا بكر غضب
 ووجه كلام عكرمة وشرحبيل وجها آخر
 ثم اختار خالد بن الوليد بعد ان اتهمى من
 مالك بن نورة ليعير الى اليمامة وانتدب
 معه قوة كبيرة وكانت قوة مسيلة تبلغ
 اربعين الفا لان اكثرها أنته عصبية حني
 كان بعضهم يقول أشهد ان مسيلة كذاب
 وان محمدا صادق والسكن كذاب ربيعة
 احب اليمامة من صادق مضر

سار خالد حني وصل طرف اليمامة
 فكان بينهم يوم شديد الهول تذلمر فيه
 بنو حنيفة وقائلوا عن انفسهم وعن أحبابهم
 قتالاشديد حتى انكشف الملون وكادت
 تم الهزيمة لولا رجال من ذوى الحمية
 والخيرة صرخوا في الناس فتبسم فاة ثم
 كروا بحسبهم ثابة على عدوم حني قتل
 مسيلة اشترك في قتله قاتل حمزة ورجل
 من الانصار وعلان ذكر ان خالد أصالحهم
 قال فبعث خالد منهم وفدا الى أبي بكر
 فذلل لهم حبيبا قدموا عليه وبمك ما هذا
 الذي اسئل فيكم ما اسئل من فكلوا يا خليفة

رسول الله قد كان الذي بلفكها اصابتنا
 كان أمرا لم يبارك الله عز وجل له ولا
 اشيرته فيه . ثم سأله عن بعض أسجاع
 مسيلة فقالوا له شيئا منها فقال ويحك ان
 هذا الكلام ماخرج عن ال ولا ير فأين
 يذهب بك

(الذين والاسود الغنسي)

لما أسلم أهل اليمن ولي عليهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم باذان الذي كان عاملا
 لكسري لم يزل والبا عليها حني مات
 فجهل عليه السلام ابنه والبا على صنعا
 وعين ولادة آخرين على بقية بلاد اليمن
 حيث قسمها الى عشر محلات وكان معاذ
 ابن جبل معنا ينتقل في هذه الولايات .
 قبل وفاة الرسول قام رجل من عس احدى
 قبائل قحطان اسمه الاسود فتنبا وتبمه
 قوم من أعراب اليمن - ازيهم الى بحران
 فاستولى عليها ودخل معه عوام من حجج ثم
 جا صنعا وقاتل عاملا ثم ارا واستولى لها
 وهزم الالبا فجعل أمرهم ذلك يستطير
 استطارة الطريق وقد وصل الخبر بذلك
 الى رسول الله وكان أهل اليمن في أمره
 فسمين ففسر بقره وهو على السلام وقسم
 نابه وارقد عن دينه فأرسل عليه السلام

كتابا علي يد وهر بن مجنس الي من
 بصنعا. من الائمة يأمرهم فيه بالتميز علي
 دينهم ، والنهوض الي الحرب والعمل في
 أمر الاسود لما غلبه أو مصادمه وأن ياتوا
 عنه من رأوه ان عنده خمسة ودينار وقد
 صادف تلك أن تغير الاسود علي رئيس
 جنده قيس بن عبد يعقوب فهو يخافه خوفا
 شديدا فقامه الابناء في أمر اغتيال الاسود
 فأجابهم الي ذلك . وبعد أن ذكر قتله قال
 اتفاق الناس علي تولية معاذ بن جبل أمرهم
 وكتبوا الي رسول الله بالخبر فوصات الرسل
 الي المدينة صبيحة اليوم الذي توفي فيه عليه
 السلام . وبعد أن ذكر ان اهل اليمن لما
 علوا صوت الرسول عادوا الي ما كانوا
 عليه وأفاض في انتصار المهاجر بن امية
 علي المرتدين وانه أشد صيدا وامر
 زعماء ائمة قيس بن عبد يعقوب وعمرو
 ابن معدى كرب وذكروا ما كان من أمر
 كعدة وانتصار جند المهاجر وجند كعدة
 عليهم وامرهم لاشعث بن قيس سيد كعدة
 وذكر البحرين والحطيم وما كان من اتباع
 اهل البحرين وهم بنو عبد القيس الي نصيحة
 الجارود بن المهدي وثبوتهم علي الاسلام
 وما كان من اقبال المسلمين مع جند الحطيم

وقتله وأفاض في ذلك ثم قال :
 اشتغل ابو بكر في أمر الردة بعزيمة
 لم تعرف لغيره من الابطال الذين لا تزعزعهم
 انكوارث ولا تايين من فلولهم المخطوب
 وما غابك بهذه النار التي هاجت في جميع
 أنحاء الجزيرة حينما شعرت بقصد الرسول
 صلى الله عليه وسلم فأطأها وايدع حاجتها
 قبل أن تنقضي السنة التي لحق فيها الرسول
 بربه وان الانسان ليحارب ادى يده في تعليل
 هذا الامر ولكن اذا رجع الي قوة العزيمة
 وحسن النظام في تسيير الجنود وتوارد
 المكاتب من رؤساء الجند اليهم في
 مواعيد قليلة لا يلبث أن تقر نفسه ويعترف
 لابي بكر بأن له نفسا هي أقوى نفس
 عرفت عن خليفة . كان ابو قتادة وهو
 من كبار الصحابة وعن لهم الشرف المرض
 في جند خالد بن الوليد فلما نقم عليه
 ما كان منه من قتل مالك بن نويرة وزواج
 زوجته فارقه وذهب الي ابي بكر يخبره
 بالحادثة فغضب ابو بكر منه غضبا شديدا
 ولم يكن هناك هوانة في رجوعه الي خالد
 ثانية ونهيه عن ان يترك الجند لاي سبب
 كان من غير أمر الرئيس وذا شفع له فقامه
 المظلم وطول صحبته وحاول عمر ان يوقع

أبو بكر بخالد مع جسامه ذنبه فلم يفعل
لأنه خاف الوهن واعتذر عنه بأنه تأول
فأخطأ

إنا نقول في ذلك قولاً غير صحيحاً لولا
أبو بكر وعزيمته القوية بعد موافقة الله
وتأييده ما كان التاريخ يسير بالمسلمين
سيره الذي عرف. حصل ذلك في وقت
استولي فيه الأهل على أئمة المسلمين كافة
حتى اتواهم شكبة وأشدهم قبيحاً. انتهى
هذا الملمسة الاستاذ الحضري وقد

أرجز في مجالس السلفية بجزالة لا يناسب
جلالة مقام وعلاقته بأعظم نسر الهدية
الاجتماعية الاسلامية. تتدارك هذا القصر
فانقول :

ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
وشعر الناس لمزوم نصب امام لهم ابي العباس
ابن عبد المطلب عليا بن ابي طالب فقال
لعبسط يدك يا بئسك فبما قال عم رسول الله
يا عم ابن عم رسول الله وبأهلك اهل بيتك
فان هذا الامر اذا كان لم يقل (انى اذا
حصل لم يندرج) فقال على ومن يطالب
هذا الامر غيرنا ، وقد كان العباس ابي
ابا بكر فقال له هل اوصاك رسول الله
بشيء . فقال لا . واني ايضا عمر فقال له

مثل ذلك فقال عمر لا .
قول ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ترك امر الامة لذاتها الا ليؤذنها
بانها قد بانتم رشدها وانها ليست في حاجة
الي وصاية وان عليها ان تختار لحكومتها
من تريد من رجالها ولولا ذلك لعين الخليفة
بعد ولا يصح ذلك سنة وخرج الدستور
عن حقيقته وصار اقوى آلة لظلم تبدين
اليوم يضربون به وجوه طلاب الشورى
والحرية

اما قول على كرم الله وجهه امامه العباس
ومن يطالب هذا الامر غيرنا فلم
نقمه . لان فيه تعقيداً للحرية الامة تلك
الحرية التي لم يقيد بها القرآن الا بالكتاب
والسنة النبي هما دستور الاسلام

اما الكتاب فليس فيه نص على امر
الخليفة

واما السنة فلم يرد فيها ما يشير الي ان
الخليفة في اهل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم حتى يصح اهل رضي الله عنه ان
يقول (ومن يطالب هذا الامر غيرنا)

نعم ورد في السنة حديث عد في
الاحاديث الصحيحة بان الخليفة في قریش
وهي قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم فان

صح هذا الحديث وكان لامناص من الايمان به وجب حمله على انه من باب الاخبار بالنسب لا من باب الامر باتخاذ الخلفاء من قريش خاصة . او حمله على انها في قريش مادامت قريش اقوى عناصر الامة الاسلامية وأقدرها على حفظ كرامتها والخلافة لانه لو كان فصد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الخلفاء من قريش لمكان قال ذلك لجمهور الانصار وهم القوم الذين ينتظر منهم الطموح بحق الى خلافة النبي صلى الله عليه وسلم . ولما كانت الانصار تتسامى عن المباينة لابي بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واسترى ان الخلاف كاد يفضي الى حرب بين الطرفين ومن أوجه الاسباب لحل هذا الحديث على انه من باب الاخبار بالنسب على يد قوله خير القرون قرني ثم الذي يليه ثم الذي يليه الخ ان هذا الدين دين عام شرعه الله ليجمع العالم كافة ولذلك لم يتبدنا الا بما يدين له كل قلب انساني مما يحسن به بالقطرة وقد بحق الله امتياز الجنسيات والفرقيات وقبولنا وجوب احترام صوت الامة واعتبار رأيها والرجوع اليها بقوله صلى الله عليه وسلم (مارأه المسلمون حسنا

فهو حسن) فكيف يعقل ان ديننا هذا شأنه يمحصر أمر خلافة الارض في قبيلة واحدة تتقدور عليها الادوار فتصبح أمراً بعد عين كما ترى في هذا العصر، فهل يمكن ان يقوم اليوم بأمر الخلافة رجل من قريش وانت خبير بما اصابهم من الجهل والبعد عن يتابع الحياة والحركة ؟

نص القرآن على ان الايام يداولها الله بين الناس وان ما ارتفعت اليوم أمة الا انحطت غداً وقريش ما خرجت عن دائرة البشر فهل يعقل ان الذين اعلمهم انزل ليضرب بين جناحيه الابيض والاسود يعلق أمر الخلافة على قاعدة غير ثابتة كالتي نحن بعدها ؟

أكرر القول بأن هذا الحديث لو صح فهو من باب الاخبار بالنسب ليس الا وعليه فأمر خلافة النبي صلى الله عليه وسلم كان يجب ان يطرح على المسلمين كافة ليختاروا وهم نواب يختارون من بينهم من شاءوا فلينظر ماذا تم بعد ذلك

ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع الانصار الي سعد بن عبادة وكان سيدهم فقالوا له ان رسول الله قد قبض . فقال سعد لابنه فيس اني لا أستطيع ان أسمع

الناس تلاما لم رضي ولكن نلت مني قولي
فأسمهم .

فكان سعد ينكلم وابنه يردد كلامه
فكان مما قال بعد ان حمد الله وأثنى
عليه :

يا مسر الانصار ان لكم سابقة في
الدين وفضيلة في الاسلام ايست لقيمة
من العرب . ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبث في قومه (اى في قريش) بضع
عشرة سنة يدعوهم الى عبادة الرحمن وخلع
الاوثان فما آمن به من قومه الا قليل والله
ما كانوا يقدرون ان يذموا رسول الله ولا
يعرفوا دينه ولا يداوموا عن انفسهم حتى
اراد الله تعالى انكم الفضيلة وساق اليكم
الكرامة وخصكم بالنعمة ورزقكم الايمان
به وبرسوله صلى الله عليه وسلم والتمتع له
ولا صحابه والاعزاز لدينهم والجهاد لاعدائه
فكنتم أشد الناس علي من تخلف عنه منكم
وأنتقله علي عدوكم من غيركم حتى استقاموا
لامر الله طوعا وكرها وأعطى العبد المقاتلة
صاغرا داخرا حتى آمنن الله نبيه بكم
الارض ، ودانت بأسيا فكم له العرب ،
نوفاه الله وهو راض عنكم فرب العين فشدوا
أيديكم به . هذا الامر فانكم أحق الناس

وأولام به

فأجابوه جميعا ان وقتت في الرأي
وأصبت في القول وكفى بعد ذلك ما رأيت
بتولينك هذا الامر فأنت مقنع ولصالح
المؤمنين رضي

تقول لو كانت حديث الخلافة في
قريش معرفة سعد بن عبادة سيد الانصار
لما نجاسر علي ان يخطب هذه الخطبة وقد
دلنا تأمين قومه على كلامه علي ان احدا
منهم لم يعرفه . ونو كان النبي صلى الله
عليه وسلم قاله وكان قصده ان نكسكون
الخلافة في قريش لسكن الاولي بالقاءه
اليهم هم هؤلاء . الانصار الذين لا يتناولون
الى الخلافة مع قريش غيرهم اما وقد
سمعت من كلامهم فلا عجب ان قلت
بعد ذلك ما قلناه فيه

لما بلغ ابا بكر وعمر اجتمع الانصار
في سقيفة بني ساعدة لانتخاب الخلافة
منهم أمرنا اليهم فوجداهم جلوسا ففما
ثم اذ يبع ابر بكر رضي الله عنه الكلام وقال :
ان الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى
الله عليه وسلم . لهدي ودين الحق فدعا
الى الاسلام فأخذ الله بنواصينا وقلوبنا
الى ما دعا اليه فكنا معشر المهاجرين اول

لناس اسلاما والناس لنا فيه تبع ونحن
 عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
 مع ذلك اوسط العرب امتا با ليست قبيلة
 من قبائل العرب الا ولقرش فيها ولادة
 وانتم ايضا والله الذين آووا ونصرنا وانتم
 وزير اؤنانا الدين ووزراء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وانتم اخواننا في كتاب الله
 تعالي وشركاؤنا في دين الله عز وجل وفيها
 كنا فيه من سرنا ووضرائنا والله ما كنا
 في خير قط الا كنتم مصافيه فأنتم أحب
 الناس الينا واكرمهم علينا وأحق الناس
 بالرضا بقضاء الله والتسليم لامره ولما ساق
 لكم ولاخوانكم المهاجرين فلا نجدكم
 وانتم المؤمنون على انفسهم حين الخصاصة
 والله ما زانتم مؤثرين اخوانكم من
 المهاجرين وأنتم أحق الناس ألا يكون هذا
 الامر واختلافه على أيديكم ، وأبعد ان
 لا تحسدوا اخوانكم على خير ساقه الله
 تعالي اليهم وانما ندمكم الى ابي عبيدة
 او عمر وكلاهما رضيت لكم هذا الامر
 وكلاهما له اهل . انتهى (١)

تقول يرى المتأمل في خطبة ابي بكر
 انه لم يشر الى حديث الخلافة في قريش
 (.) من كتاب الامامة والسباسة

مع انه كان امضي صلاح له في ذلك اليوم
 الصعب ، الامر الذي يجنبنا شاك في صحته
 وان الكتاب الذي نفل منه هذه الخطبة
 هو من أقدم الكتب واوقفها في اائل
 الخلافة الاسلامية

فقال الانصار لاني بكر : والله ما نجدكم
 علي خير ساقه الله اليكم وانا لكم واصفت
 يا أبا بكر والحمد لله ولا احد من خلق الله
 االي احب الينا منكم ولا ارضي عندنا
 ولا عين واكتفى انشقق مما بعد اليوم ، ونحمد
 ان يذب على هذا الامر من ايسر منا
 ولا منكم ، فلو جلمتم اليوم رجل منا ورجلا
 منكم بايعنا ورضينا علي انه اذا هلك اخترنا
 آخر من الانصار فاذا هلك القرشي اخترنا
 بدله من قريش ابدا ما بقيت هذه الامة
 كان ذلك ليجدر ان يمدل في امة محمد صلى الله
 عليه وسلم وان يكون بعضنا يقرب بعضنا الخ
 فقام ابو بكر فحمد الله واتي عليه
 وقال :

ان الله تعالي بعث محمدا صلى الله
 عليه وسلم رسولا الي خلقه وشهدا على امته
 ليعبدوا الله ويوحدهم وهم اذا ذلك يعبدون
 آلهة شتى ويزعمون انها لهم شافعة وعليه بالغة
 نافعة . وانما كانت حجارة منحته وخشباً

متجورة قافر أو ان شقتم » نكرو ما تمجدون
 من دون الله حصص جوائز » و يعبدون
 من دون الله مالا ينفهم ولا يضرهم »
 » يقولون هؤلاء شعناؤنا عند الله »
 » وقالوا ما تمجدم الا بقرربنا الى الله زان »
 فمقام علي العرب ان يتركوا دين آتاهم
 فخص الله تعالى المهاجرين لاولين تصديقه
 والامان به والمواساة والصبر على الشدة
 من قومهم واذلالهم وتكذيبهم باهم وكل
 الناس يخالف عليهم زار لهم فليس وحشوا
 قلة عدتهم وازوال الناس لهم واجتماع قومهم
 عليهم فهم اول من عبد الله في الارض
 واول من آمن بالله ورسوله وهم اولياؤه
 وعشيرته وأحق الناس بالامر من بعده لا
 ينازعهم فيه الا ظالم

وأنتم يا مشرك الانصار من لا ينكر
 فضلهم ولا الذمة العظيمة لهم في الاسلام
 رضيتكم الله أنصارا لدينه ورسوله وجعل
 اليكم مهاجرتهم فليس بعد المهاجرين الا ودين
 احد عندنا بمنزلةكم فبئس الامراء وأنتم
 انوزرنا لانفتات شرركم، ش. ردولا تنقضي
 دونكم الامور . انتهى

قول يؤخذ من خطبة أبي بكر رضي
 الله عنه انه اخرج علي فضل المهاجرين على

الانصار بأنهم اول من آمن برسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأجازه . ولكن هذا
 شيء . والصلاحية للخلافة شيء آخر فربما
 سبق قوم الي خير ولم يوجد فيهم من يصلح
 لذلك . ثم ان مسألة الخلافة والنكاح من
 حقوق الامم لا من حقوق الطوائف .
 فالامة تولى عليها من شئت لانها هي
 وحدها التي ستدرك ثمرة انتخابها سواء
 أكان حلوا ام مرأ ولا يصح أن تتناجي
 الطوائف الرئيسية في الامة فيمن يصلح
 ان يكون يات تلك منه الا اذا كانت
 تلك الامة - اقطعة منعطة ليس لها من
 امرها شيء . لما رقد نص الله على ان امر
 هذه الامة شورى بينها فكان يجب أن
 تطرح مسألة الخلافة على الامة لتتخبر
 هانوا يقيمون لها الخليفة علي مقتضي
 شورها ودستورها

ثم انه من البديهي ان امرة من
 الامرات قد تنجب في جيل من الاجيال
 كابرار جاز من يكفون تلك الارض كلها
 بلوكا وقادة وتكم فدناصب . نعم الجبل
 الذي بعده فلا يذبح منها من يصلح لقيادة
 كريمة فكيف يصح بعد هذه البداية ان
 محصر الخلافة في البيوت والطوائف

ثم اتأخذ من قول طائفة الانصار
والمهاجرين بأن احديها او كليهما اسحق
بالخلافة دون سائر المسلمين ولا نعلم ان
القرآن الذي جاء بالاخبار والمساواة قبل
شرائع العالم ~~صحة~~ نص على ان بعض
المسلمين افضل من بعض افضلية توجب
الاستئثار بالامام العامة في الامة

لو صح ان بعض طوائف هذه الامة
او امرة من امراتها لها مبرة على سائر
لامرات وطائفتها عليهم اسكانت
غير دستورية ولا شورية واسكانت شريعتها
غير مخترعة بخربة الافراد وانكارهم

والواقع غير ذلك بل التأخوذ بالنص
من القرآن الكريم ومن احوال النبي صلى
الله عليه وسلم ان المؤمنين اخوة ولن مشير
للمؤمن عند الله كبير وان لكل فرد حق
الشورى وان يحق في الامور العامة وان
كل من لم يطلب منه الامر المعروف والنهي
من المكر

ان لا يحدوا بها الي اعادة الروية في
عده بل ما نحن لانه الخلفاء على ائمتنا ان
ندرس تاريخنا بروح انتقادية انصف على
امرار تقدمنا وعلل تأخرنا وعلل اول من
الخط انفسه هذه الخطة في درس تاريخ

الصحابة فان المؤرخين الاقدمين والمحدثين
حفظوا أمام حوادث الصدر الاول من هذه
الامة ظاهرا من الادب ووافقتوا عن ابداء
آرائهم في تلك الحوادث الهائلة التي كانت
أكبر الحوادث الانقلابية في هذه الامة
لما احتوتها من استمرار التقدم وعلل التأخر
معاً فجاء تاريخ ذلك العصر الفاضل بالحياة
غامضا مستورا وظن اكثر المسلمين ان
الانسان يأثم ان اتخذ احد الصحابة او
رأى خلاف رأيه واستحال لديهم هذا
الظن الى وسوسة حدث لهم ان ينظروا
لحوادث ذلك التاريخ من خلال حجب
مموهة حتى يروا فيه كل شيء حسنا وكل
عمل متقنا . وقد غلب بعضهم فقال قائلهم
ومفتولهم في الجنة

واخليفة أنهم بشر مثلنا وان كانوا افضل
منا تقوى وایمانا وحبا للحق وقرههم من
النور الحمدي ولكن لا يتول أحد أنهم
منزهون عن الخطأ ويأمن جميع اعمالهم
حسنا مع انه قد ثبت لنا انهم نجادلوا
وتشاوروا وتضاربوا وقتل بعضهم بعضا ومر
عليهم زمن كانت فيه المجاوز بينهم على اشد
ما يكون بين المتخاصمين من الشوب
المتعادية ومن الذي يشي ان وقمة صفين

بين علي ومعاوية ذبح فيها مائة الف مسلم
وذبح نحو ذلك في وقعة الجمل بين علي ومعاوية
وعاشة ووقعة النهروان بين علي ومن
خرجوا عليه من المسلمين

هذه كل اوقاع حمل فيها المسلمون بعضهم
علي بعض بالسيف حزا في الاعتناق وعلنا
في الاقنعة وضربا في الوجوه ويقر الابطون
فاذا ضربنا صفحا عن ذكر اسبابها وتاريخها
يكامل الحربة واكتفي بالظن اليها علي غير
حقيقتها وسوسة وخوفا كنا كمن يريد أن
يشن نفسه والله لاجهدى المبطلين

وبنا علي هذا فنحن سندرج تقوى
الله والحب الصادق الاسلام والتمسك التام
بتصوص الكتاب في درس هذه حوادث
الهائلة بكل حرية واستقلال حتي يندرك
سر تقدمنا وعلل تأخرنا والله الهادي ال
سواء السبيل

هذا ما مقدمة السكيا ليرتاب القاري .
في اقول ان رآها علي غير طريفة المؤرخين
نرجع لما كتبه فيقول : ما كان أبو بكر
بتم مقافته تلك حتى وقف الحباب بن المذخر
احد الانصار وقل : يا ممشر الانصار
اهلكوا علي أيديكم فاننا الناس في دينكم
وخلالكم وان يجير بجير علي خلافكم وان

بصدر الناس الا عن رأيكم . انتم أهل
العز والثروة وأولو العدد والنجدة وانما
ينظر الناس ما تصنعون فلا تغلبوا بفساد
عليكم رأيكم وتقطع أموركم . انتم أهل
الايواء والبيكم كانت الهجرة وانكم في
السابقين الاولين مثل ما لهم وانتم أصحاب
الدار والايامن من قلمهم والله ما بدو الله
علانية الا في بلادكم ولا جعلت اصلا فلا
في مساجدكم ولا دانت العرب الا بأسيافكم
وانتم أعظم الناس نصيبا في هذا الامر
وان في القوم فانا أمير ومنهم أمير

فقال عمر فقال : ههنا لا يجمع
سبعان غموا واحدته والله لا ترضى العرب
أن تؤمركم ودينها من غيركم واكن العرب
لا يذني ان تولى هذا الامر الا من كانت
النبوة فيهم وتولى الامر منهم . لنا بذلك
علي من خافنا من العرب الحججة الظاهرة
والسلطان المبين . من يذرعنا سلطان محمد
وميراثه ونحن أولياؤه وعشيرته الامدلى
يباغل أو متجاسف لانهم أو مشورط في
ههنا

قول يقول عمر رضي الله عنه (والله
لا ترضى العرب أن تؤمركم ودينها من
غيركم) وهذا الكلام عليه النسخة من

التميز بين القبائل . فقوله من غيركم أي
 يا معشر الانصار مع ان لانصار والمهاجرين
 وحدهم سكن جزيرة العرب هم عرب
 لا جدال في اطلاقهم فكيف يسوغ أن
 يقال للانصارى نينا من غيركم وقد سماه الله
 التمايز بالقبائل ولم يح الله التمايز بين
 قبائل العرب فقط بل مجاهدين بين جنسيات
 جميع المسلمين فقال تعالى يا أيها الناس
 (ولم يقل يا أيها العرب) اتاخذوا منكم من ذكر
 وأبى وجه ذلك شعوبا وقبائل لتعارفوا
 ان تكرمكم عند الله تكفروا ولم يقل ان
 تكرمكم عند الله من كان قريبا
 فقام الخطاب بن المنذر وقال يا معشر
 الانصار املكوا على ايديكم ولا تسعوا
 مدة هذا وأصحابه قبيحوا بصدىكم من
 هذا الامر فان ابوا عليكم ما ألتهم فأجلوم
 من بلادكم وولوا عليكم وعينهم من أرتهم
 فآثم والله أولى بهذا الامر منهم . فانه
 قد نزل هذا الامر على رسوله لا على غيره
 والله ان شاء لم يعيدها جديعة . والله
 لا يرد على أحد ما أقول الا حطمت أفتة
 به سيف

وبينه تنازعه في حياة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فنهاني عنه فحلفت أن لا أكله
 كلمة تسوء ابدا
 فقام أبو عبيدة بن الجراح فقال يا معشر
 الانصار أتم أول من نصر وآوى فلا
 تكونوا أول من يبدل ويغير
 ثم قام قيس بن سعد الانصارى وهو
 من سادات الخزرج فقال:

يا معشر الانصار أما والله لئن كنا
 أولي القضية في جهاد المشركين والسابقين
 في الدين ما أردنا ان شاء الله غير رضا
 ربنا وطاعة نبينا الكريم لانفسنا وما ينهني
 أن نستطيل بذلك ذي الناس ولا يتعنى
 به غرضا من الدنيا . فان الله تعالى ولي
 النعمة والمنة علينا بذلك

ثم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رجل من قريش وقومه أحق بمبراته
 وتولى سلطانه . وأيم الله لا يراني أن أزعجهم
 هذا الامر أبدا . فاتفقوا الله ولا نخافوهم
 ولا نخاضعهم . انتهى كلام قيس بن
 سعد

فقال يرى من كلام هذا الخطيب انه
 خضع محبة الفرشين واعتبر الخلافة بأوراثته
 وقد تكلمنا عن هذا في الفقه . انتهى فارجع

قال عمر بن الخطاب هو الذي
 عيسى لم يكن لي دمه كلام لانه كان ياني

اليه ان نأت

ثم قال ابو بكر رضي الله عنه فحمد الله واثني عليه ثم دعاهم الى الجنة ونهاهم عن القرعة وقال اني ناصح لكم في هذين الرجلين ابي عبيدة بن الجراح او عمر
 قال عمر : معاذ الله ان يكون ذلك وانت بيننا ، انت احقنا بهذا الامر وافتدنا صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل منا في المال ، وانت افضل المهاجرين واني اثنى وخليفة علي الصلاة والصلاة افضل اركان دين الاسلام فمن ذابني انت بانقذك ودولي هذا الامر عليك ، ايسط بك ابا بك فسبته قيس الانصاري فبقيت فناداه الخباب بن المذفر المنقذم ذكره ابو قيس بن سعدك عاتق ما اضطررت لي بالاصوات حسدت ابن عمك علي لامرأة

يرد بان عمه سعد بن عباده الذي كان اتخذه الانصار له للافق قبل ان يجادلوه ابو بكر

قال قيس : دعاني ذلك : لا والله ولكنني كرهت ان اتبع قوم اخطوا ، فبازلت لاولم ما صنع قيس وهو ابن سادات الخزرج وهم ادعوا اليه ان يجرن

من قريش وما تطالب الخزرج من امير سعد بن عباده قال بعضهم لبعض وفيهم اسيد بن حضير رضي الله عنه شن وليتموها سعدا عنكم مرة واحدة فلا زالت لهم ثلاث عليكم الفضيحة ولا جعلوا لكم نصيبا فيها ابدا فتوموا فبايعوا ابا بكر فقاموا فبايعوه فقال الخباب الي سيفه فآخذه فبادرو اليه فآخذوا سيفه منه فجعل يضرب بشبه وجوههم حتى فرغوا من البيعة فقال : فماتوها يا معشر الانصار ، أما والله انكأتم بائناكم على ابواب ابياتهم قد وقفوا يا آلونهم بأكفهم ولا يستقون الماء
 قال ابو بكر : انما تخاف بانجاب
 قال ايس منك اخاف وانك من يحيي
 بدك . فقال ابو بكر :

فإذا كان ذلك كذلك فالامر إليك وإلى محمد بك ايس تنا عليكم طاعة

فقال الخباب هات يا ابا بكر اذ ذهبت ارا وانت جازع بعدك من يومنا
 القديم

قال سعد بن عباده وهو الذي كان اتخذه الانصار خليفة

فدوت لوني في ما قد ربه عني
 فهو من السوء عني في قماره ربه

مخرجك أنت واصحابك ولا خلفك قوم
 كنت فيهم ثمة غير متزوج وخادم لا غير عزيز
 فبايعة الناس جميعا حتى كاذوا بياؤن سدا
 فقال سعد فلانوني . فصاح اذذاك صائح
 اقولوه فله الله . فقال سعد احملوني من هذا
 المكان فحملوه فاذخلوه داره وتركه اباما ثم
 بعث اليه أبو بكر أن قبل فبايع فبايع الناس
 وبايع قومه فقال لا والله حتى أرميكم بكل
 سهم في كنانتي من قبل وأخضب منك سنانتي
 ورعي وأضركم سبق ممالكته يدي
 وقتلتكم من معي من أهلي وعشيرتي أما والله
 لو أن الجن اجتمعت لكرع الناس ما بايعتكم
 حتى اعرض علي ربي واعلم حساني

لما اخبر بذلك أبو بكر قال عمر :
 لا تدع حتى يرباهك

فقال عامر بن سواد انه قد أتني وايس
 يرايهك حتى يقبل وايس يتقول حتى يقبل
 ولده معه واهل بيته وعشيرته . وان نزلوه
 حتى تقبل الخروج وان تقبل الخروج حتى
 تقبل لاوس ولا تغدوا على أقدكم أنرا
 قد استقام لكم فأنكره فاس تركة بضارك
 فلكن سعد لا يولي بهلائهم ولا يجتمع
 بجمعتهم ولا يبايعهم على قلوبهم
 كذا قال علي بن ابي طالب

فخرج الى الشام فقات ولم يبايع لاحد
 تقول لم يصب سعد بن مبادنة في أكثر
 ما قتله لان الامر في مبداه كان معروضا
 المشاورة بلا اكرام ولا اجبار وما زال
 الطرفان يتحاجبان حتى تخضع أحدهما
 لحجة الاخر فيأبى سلطان بعد ذلك يتعرض
 سعد لتقييد حرية قومه بمنهم عن المبايعة
 التي خضعوا لها بحض الدليل

ثم على أي نص شرعي يستند في قوله
 أما والله لو أن الجن اجتمعت لركب مع
 الانس ما بايعتكم . كيف يقول هذا والله
 تعالى يقول وأمرهم شورى بينهم وكيف
 تصح شورى ان كان في الناس مثل سعد
 لا يحضهم الا رأيه ولا يكتفى بذلك بل
 يقاقل من لم ير رأيه ويناصبه العدو

ان الله لم يفرض الشورى في الاحكام
 الا لان الفرد الواحد لا يستطيع في ضمه
 وجهه أن يستعمل بأدرك الحقائق كلها فاذا
 اجتمع الناس وتألموا على بحث موضوع
 من المواضيع نجحت سائر وجوهه للناس
 فاذا سل اليه الاكثرون بعد اطاعة الاخذ
 وازدوا فذلك دليل على أن ذلك الشيء
 يناسب استعداد سائر لاعظم من الامة
 وينبغي ان يحلوا به على ما يناسب الاقليات

والكن أو تلك الاقارب يجب عليهم ذلك
 الخسوع لاحكامهم اكثره تعاديا من احداث
 الشقاق والفرقة في الهيئة الاجتماعية وهذا
 من الضروريات اذ يستحيل ان يوجد
 قانون أو دستور ينال حظ الاجماع وهذه
 الحكومة الفرنسية على ما بلغت من الحكم
 الدستوري لا تبلغ حد الديمقراطية بل
 فيها أحزاب تود ارجاع الحكم للملكي
 والامبراطوري وتناقد على سير الحكومة
 ودستورها ولكن ذلك لا يمنعها ان تعترف
 بساطة الحكومة وتخضع لوائقها وانظمتها
 مع العمل على تنويع مذهبها بكل الوسائل
 الدفينة الممكنة

اما سعد فانه بعد ان رأى السواد
 الاعظم من الامة بل الامة بمجدها راضيت
 بأبي بكر امير عليها انشق عن الجماعة ولم
 يعترف بالحكومة ولا بدستورها فكان
 فقه هذا واهمال الساطة لذكاة الامر مدعاة
 لامتناع كثير من الصحابة عن مبايعة الخلفاء
 واعترال الناس في اشيا عواصف العتق وهي
 الاثاء التي تكون الامة فيم الاحوج الى
 ابتائها منها اليهم في كل حين آخر

ثم ان قول قيس بن سعد انه ليس
 يبايعك حتى يقتل وايس بقول حتى يقتل

ولده معه واهل بيته وعشيرته وان تقتلهم
 حتى تقتل الخوارج وان تقتل الخوارج حتى
 تقتل الاوس فبقول غير وجهي بشير الى
 العصابة وعدم استمرار الهيئة الحكومية
 والا فأي حق يدفعه لانساعين وادم
 بسوفهم جيد الحكومة التي تريد ان تحجر ذلك
 الولد على الاعتراف سلطة القوة المبررة
 للامة في أي حق يتور افراد فلان على
 حكومة أقامها الشعب باختياره ودخائه
 واذا كانت مثل هذه الحكومة لا تمنع
 الاحترام لأي حكومة معها لتتبع ذلك
 وكما مؤسس على مبادئ الاستبدادية
 بضعة

ثم أي حق يتور ان الخوارج ويزر
 الاوس مع اولاد سعدوم الذين اختبوا
 ابا بكر ورواه تلك السلطة عليهم فيقتلون
 ذلك انصار آل العصابة وان اقتضت بهم
 كل هذا يشهد ان مقابلة سعد ليس بالامر
 الجائر

ان لم يكن قيس بن سعد مباحا في
 عدائه فهي تشير في طرفة العصابة بشراسة
 اذ ذلك وكان الاوس أي بكر السمر في
 تقرير تلك السادة وظمهم بتعظيم سعد
 بين الشايحة ويزر التي لانه لا يصح في

شرع ان يحك بين ظهري امة من لا يحترم سلطانها

لما نعت لابي بكر البيعة من الانصار
دخل المسجد فرأى بني امية مجتمعين الي
عثمان وبي زهرة مع عبد الرحمن بن عوف
فقال لهم ٤٠ مالي اراكم مجتمعين حقا
شئ قوهوا فبايعوا ابا بكر فقد بايعته وبايعه
الانصار . فقام عثمان ومن معه فبايعوه
وقام عبد الرحمن بن عوف ومن معه فبايعوه .
ايضا . واما علي والعباس ومن معها من
بني هاشم فانصرفوا الي بيوتهم ومعهم الزبير
ابن العوام . فذهب اليهم عمر في عساية
فيها اسيد بن حضير وسلمة بن اشهم ، فقال
انطلقوا فبايعوا ابا بكر فابوا فخرج الزبير
ابن العوام بالسيف . فقال عمر عليكم بالرجل
فخذوه فوثب عليه سلمة بن اشهم فاخذ
السيف من يده فضرب به الجدار وانطلقوا
به فبايع وذهب بنوه اشهم ايضا فبايعوا واخذ
علي الي ابي بكر ابيايم قال انا عبد الله
واخبر رسوله فقبل له بايع ابا بكر فقال انا
احق بهذا الامر منكم لا بايعكم . وانتم
ولي بالبيعة لي ، اخذتم هذا الامر من
الانصار واعدتكم عليهم بالقرابة من النبي
صلى الله عليه وسلم واخذوه منا اهل البيت

غصبا انتم زعتم للانصار انتم اولي بهذا
الامر منهم لما كان محمد منكم . انك
المفاداة وسلموا اليكم الامارة فاذا اصبحت
عليكم مثل ما احدثتكم علي الانصار . نحن
اولي برسول الله حيا وميتا . فأنصفونا ان
كنتم تؤمنون والافوا بالظلم وانتم تعلمون
فقال له عمر :

انك لا تنزروا كما حتى نبايع . فقال
له علي : احلب حابا لك شطرا ، ووند له
اليوم برده عليك غذا . يعني ساعده في
الامارة اليوم ايوليك على المسلمين بعهده .
ثم قال علي :

والله يا عمر لا قبل قولك ولا ابايمه
فقال ابو بكر : فان لم نبايع فلا اكرهك
فقال ابو عبيدة بن الجراح اعلي :
يا ابن عمك حديث السن وهو لا مشبهة
قومك ليس لك مثل نجرتهم ومعرتهم
بالا . ولا اري ابا بكر الا اقربى علي
هذا الامر منك ، واشد احتمالا واستطلاعا
فدلي لابي بكر هذا الامر فانك ان تمد
وبطلت كفتا . فانت لهذا الامر خليف
وحقيق في عصاك رديك وعينك وقومك
وساقتك ونسلك وصبرك

فقال علي . الله معشر المهاجرين

لانخرجوا سلطان محمدي العرب من داره
وقمر بيته الى دوركم وقومو بيوتكم تدفون
أهله عن مقامه في الناس وحق فوالله
يامعشر المهاجرين نحن أحق الناس به
لأننا أهل البيت ونحن أحق بهذا الامر
منكم ما كان فينا القاري . الكتاب الله
الغيبه في دين الله العارف بنين رسول الله
المصطفى أمر الرعية المداقم عنها الامور
الليثه القاسمه بينهم بالسوية . والله انه
لينا فلا تتبعوا الهوى ففضلوا عن سبيل
الله فتردادوا من الحق بعدا

عند ما تم على هذا الكلام قال بشير
ابن سعد الانصاري . لو كان هذا الكلام
سمعه الانصار منك يا علي قبل بيعتنا لابي
بكر ما اختلفت عليك

ثم ما كان من علي الا انه حول
قطعة بنت رسول الله وهي زوجته علي
ذبة وأخذ يطوف بها مجالس الانصار
بأهلهم النصره فكانوا يقولون لها يا بنت
رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل
ولو ان زوجك وابن عمك سبق اليتاقل
أبي بكر ما عدنا به . فيقول علي عند ذلك
لو كنت أدع رسول الله صبي الله عليه وسلم
في بيته لم أدفنه وأخرج أنزع الناس

سلطانه . وتقول فاطمة ما صنعت أبو الحسن
الا ما كان ينبغي له ولقد صنعوا ما الله
حبهم عليه وطيبهم به

ثم ان أبا بكر الاستتب له أمر الخلافة
صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
أيها الناس ان لجليل الكرم العظيم
الحنين الحكيم صفت محمد بالحق وأنتم معشر
العرب كافة علمتم من الضلالة والفرقة
الف بين قلوبكم وانصركم بموايدكم وسكن
لسكم دينكم وأورثكم سيرة نواشدة المهديفة
فعلتكم بحسن احدى ولزوم الطاعة وقد
استخلف الله عليكم خليفة ليجمع به الفتنكم
ويقيم به كلفكم فأعينوني على ذلك بخير
ولم أكن لابسط يد ولا انا على من
يستحل ذلك ان شاء الله . واهم الله
ما حرصت عليها ايلا ولا نهادأ ولا سألها
الله قط في سر ولا علانية وان قد قلت أمراً
عظيماً لي بطاعة ولا يسرددت اني وجدت
أقوى الناس عليه مكاني فأتبعوني ما أطعت
الله ورسوله فان عصيتهما الاطاعة لي عليكم .
ثم بكى وقال :

اعلموا أيها الناس اني لم أجعل لهذا
الذي كان ان كون خيركم ولو ددت ان بعضكم
كفانيه ولكن أخذتوني بما كان الله

يعترف الامة بسطة امر اقية على الحكومة وهي من مزايا الحكومات الديمقراطية في الاصطلاح المصري والحكومة الديمقراطية هي التي تكون فيها سلطة الشعب فوق كل سلطة و ارادته فوق كل ارادته ولكن ابا بكر لم يؤلف هيئة نيابية تتوب عن الامة في مراقبة الحكومة اذ لا يعقل امكن المراقبة على سير الحكومة الاعلى هذه الصورة قلت ان ابا بكر لم يؤلف تلك الهيئة النيابية وكان الاولي ان اقول ان الامة لم تؤلف لنفسها هذه الهيئة لانها هي التي وهبت ابا بكر سلطته فكيف في يدها ان تقيم بأزائه سلطة ترافق أعماله وما كان لابي بكر أن ينكر عليها شيئا لانه لن ينكر شيئا الا بسلطان والسلطان مستمد من الامة فكيف يقرى بها عليها ؟

هذا الاغفال من الصحابة لامر اقامة جماعة ترافق الحكومة كما ينص في دستورنا وهو القرآن جبر أسوأ النتائج في عهد الخليفة الثالث حيث نقاب مروان ابن الحكم على ارادة عثمان رضي الله عنه فدود بني أمية على الناس وصرف مال المسلمين في غير وجهه ، وتفاقم امره حتى أحدث هذا الحال نورة قتل فيها الخليفة

يقوم برسوله من الوحي ما كان ذلك عندي وما أنا الا كأحدكم قد ارايتوني قد استقمس قاتبوني واذا زغت قنوموني. واعلموا اني شيطاننا يمتزني أحيانا فاذا غضبت فاجتنبوني لأؤمر بأشء اركم ولا اشارككم ثم نزل

تقوال: التأمل في هذه الخطبة وهي أول خطبة خطبها أول ملك اسلامي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يري فيها صورة ما كان عليه الصحابة من أمر الحكومة والدستور

يري فيها التأمل ان الخليفة اعترف بوجود دستور يبرغ فيه الحكومة هو كتاب الله حيث قال اطيعوني ما أطعت الله فان عصيته فلا طاعة لي عليكم. ولكن القاري. لا يحدد ويبرها بالجماعة التي تنصب لمراقبة سير تلك الحكومة على هذا الدستور

فان صلنا وهو الحق بأن ابا بكر خير كف. لان سير على الدستور بدون رقابة فن يؤمننا من حيف من يأتي بعده على طول الزمان ؟

قال ابو بكر اطيعوني ما أطعت الله فان عصيته فلا طاعة لي عليكم وهذا يدل على انه

أشبه قذلة كما ستره فلو كان المسلمون أقاموا لهم هيئة مرافية على الحكومة، وكان في دينهم أكبر باعث على إقامتها، لا نقوا شرتوسط من مردان على الخليفة ولم تكن لتحصل مثل تلك الثورة التي كان من ورائها انفجار براكين الفتن

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن خطبة أبي بكر جاءت خالية من ذكر الشوري التي فرضها الله على الحكومة الإسلامية في قوله (وأمرهم شورى بينهم) وأن قوله وإن زغت قوموني لا يدل على الشوري تام الدلالة فإن معنى قوله تعالى وأمرهم شورى بينهم أنهم لا يبرمون أمرا إلا بعد التشاور فيه، واحدة. النظر في خوافيه، ولكن قول الخليفة يدل على أنه يجب منهم أن يقيموه متى زاغ والانسان لا يزوغ إلا بعد أن يبرم العمل برأيه وينصدي لتنفيذه

وعما يدل على أن هذا الفهم صحيح أن المسلمين اتخبوا أبابكر وتركوه ونفسه فإن حدث أنه استشارهم في شيء، ورأي غير رأيهم آثر رأيه على رأيهم ومضي حيث أراد كلماته راع وعنان وعلمى ومن مدهم وهذا في نظرنا نازل من الصحابة عن أكبر حتى لهم في حكومة ما حكمهم. ذلك أن

الله فرض عليهم أن يتشاوروا في أمورهم ولا تسمى الأمة شورية إلا إذا كانت الشوري محترمة مرعية أما لو كانت شوري غير مرعية بمعنى أن الخليفة أن بداله أن يستشير أمته في أمر استشارها فيه ثم كان حراً في أن يعمل برأيه من مصادم آراء الناس أو أكثرهم فلا تكون هذه الشوري مرعية بوجه ما ولا تسمى لامة شورية ولا أن أمر هذه الأمة شورى بينها


من هنا يتبين لنا جلبي أن الصحابة رضوان الله عليهم تنازلوا عن حق هو أكبر حقوقهم. اتخبوا رجلاً منهم ليحكمهم ثم تركوه يحكم بينهم بما يري حكماً طلقاً غير مقيد مع أنهم هم الذين أعطوه تلك السلطة بانتخابه للحكومة. فلو أنهم كانوا مع انتخابه أوجبوا عليه احترام آرائهم ما وجدوا منه نزاعاً إلا أنه لا سلطة له إلا بهم، وسبب اغتال الصحابة لهذا الحق أنهم حديثو عهد بالحكومة لم يذوقوا من حرارة الاستبداد ما ذوقت الأمم المستبددة فتركوا الأمر كما هم لم يبادى، يدي، فجاءت حكومتهم قذرة في بابها غريبة في تركيبها

ويان غرايتها أنها لا تسمى حكومة مطلقة لأن الحكومة المطلقة هي التي يرأسها


رجل مسند لادستور له الارأيه وهو اء
والحكومة العربية كان لها دستور هو القرآن
فلا تسمى مطلقاً . ثم لانسى دستورية
لان الحكومة الدستورية هي التي يكون لها
مجلسان نيابان أو مجلس نيابي واحد ولم
تكن الحكومة العربية لاسلامية كذلك .
ثم لم تكن حكومة جمهورية لانها وان كانت
تنتخب رئيسها كما هو الحال في الامم
الجمهورية الا ان ذلك الرئيس فيها ليس
لرأسته حد محدود فنهي اليه كآرم او
سنة سنين


الخلاصة ان حكومة الصحابة كانت
حكومة فريدة في بابها لاسبداية ولا
دستورية ولا ملكية ولا جمهورية ، والسبب
في مجيها على تلك الصورة ان الله سبحانه
وتعالى لما علم ان الامم تتطور في اشكال
حكومتها على حسب استعدادها ولا تلبث
منها على حال واحد اطلق لها امر الحكومة
ولم يقبدها الا بأمر واحد وهو الشورى
الذي يعد أساس كل حكومة صالحة سواء
أكانت ملكية أم جمهورية ثم تركهم يكونون
لانفسهم الحكومة التي تناسبهم

توفي ابو بكر رضي الله عنه في جهادى
الثانية سنة (١٣) هـ وعمره ٦٣ سنة

أبو بكر  ابو بكر الخزومي بن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام أحد القتها .
السبعة بالمدينة كان من سادات التابعين
وكان يدعى راهب قرشي . وابوه الحارث
اخو ابي جهل بن هشام من أجلاء الصحابة
ولد في خلافة عمر بن الخطاب وتوفي
سنة (٩٤) هـ وهذه السنة تسمى بسنة
الفتن . وانما سميت بذلك لانه مات فيها
جماعة منهم . وهؤلاء الفتن السبعة كانوا
بالمدينة في عصر واحد وعظم انقشر الظلم الي
الدينار وقد جمعهم بعض الطائي يتهين فقال:
ألا كل من لا يقندي بأمة

فقسمته خيزرى عن الحق خارجه
فخطم عبيد الله عروة قائم
سميد ساجان ابو بكر خارجه
وانما سمو بالفتن السبعة لان الفتن
كانت قد آلت اليهم وانتهت لديهم رئاسة
العلم

أبو بكر  ابو بكر هو نقيب
ابن الحارث كان من أجلاء الصحابة توفي
سنة (٥٢) هـ

أبو بكر  ابن كبير هو يحيى بن
عبد الله الخزومي ثقة في روايته عن القبا
المحدث المشهور توفي سنة (١٣١)

﴿البكري﴾ هو أبو الحسن البكري الصديقي مؤلف كتاب (المدرة للمكالة في فتح مكة المشرقة للمجلاة) وكتاب فتوح اليمن المسمى برأس القول وهما كتابان جامعان لكثير من الاقاصيص التي لا ثابت توفي سنة (٩٥) هـ

﴿بكار﴾ هو أبو عبد الله بن الزبير بن أبي بكر بكار القرشي توفي سنة (٢٥٦) هـ وهو مؤلف (المواقفات) وهي رسائل تاريخية أدبية ألفها لاجل الامير الوفيق بن أمير المؤمنين المنوكل العباسي

﴿بكرة﴾ أبو بكر وهو القاضي أبو بكرة بكار بن قتيبة بن أبي بزعة بن عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن أبي بكرة نقيب الحرث بن كادق الثقفي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حقيق المذهب وتولى القضاء بمصر سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائتين وقبل قدمها متوايا قضاءها من قبل المنوكل سنة (٢٤٦) هـ فظفر من حسن سيرته ساعط الاندية بالثناء عليه وله مع احمد بن طولون صاحب مصر وقائع مذكورة وكان يدفع له كل سنة ألف دينار خارجا عن نفرد له فيتركها بختها ولا يتصرف فيها فلما دنا الى خلع الوفيق

ابن المنوكل وهو والد المنضد من ولاية العهد اتمم القاضي بكار من ذلك فاعتقله احمد بن طولون ثم طأله بمهمة المبلغ الذي كان يأخذه كل سنة فحمله اليه بخره وكان غاية عشر كيبا فاستحيي احد منه وكان يظن انه أخرجه وانه يجوز عن القيام بها فلذا طأله . ولما اعتقله أمره أن يسل القضاء الي محمد بن شاذان الجوهري فعمل وجعله كالمخيفة له ريق مسجونا لمدة سنتين ووقفه لثلاث مرات كثيرة وكان يحدث في السجن من طاق فيه لان أصحاب الحديث شكوا الي ابن طولون انقطاع مباح الحديث من بكار وسأله أن يأذن له في الحديث فعمل وكان يحدث علي ما ذكرناه

كان القاضي بكار أحد البكائين الثالين لكتاب الله عز وجل وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض عليها فمصن جميع من تقدم اليه وما حكم به وبكى . وكان يخاطب نفسه ويقول يا بكار تقدم اليك رجلان في كذا وتقدم اليك خصمان في كذا وحكت بكذا فما يكون جوابك غدا

وكان يكثر الوعظ لخصوم اذا أراد اليقين ويبلغ عليهم قوله تعالى (ان الذين يشترون بعهد الله وأية انهم ثمنا قليلا) الخ الآية

وكان بحاسب أمناه في كل وقت ويسأل
عن الشهود في كل وقت

ولد ببصرة سنة (١٨٨) هـ وتوفي
وهو باق على القضا مسجوناً سنة (٢٨٠) هـ
وكانت ولايته القضا سنة (٢٢٦) هـ

﴿بَكَرَ﴾ يَبْكُرُ بَكُورًا قَدِمَ. (بَكَرَ
عليه واليه) أَنَاهُ بَكْرَةٌ. و (بَكَرَ فِي عَمَلِهِ)
فَعَلَهُ بَكْرَةً. و (بَكَرَ) يَبْكُرُ بَكْرًا قَوِيًّا عَلَى
الْبُكُورِ و (بَكَرَ إِلَى الشَّيْءِ) تَحَمَّلَ فِيهِ.
(بَكَرَ) تَقَدَّمَ. و (بَكَرَ إِلَيْهِ) تَوَهَّاهُ
بِكْرَةً.

(أَبَكَرَ) تَقَدَّمَ. و (أَبَكَرَهُ) أَنَاهُ بِكْرَةً
و (أَبَكَرَ إِلَى الشَّيْءِ) اسْرَعَ إِلَيْهِ و (بَاكَرَهُ)
أَنَاهُ بِكْرَةً. و (تَبَكَّرَ) تَقَدَّمَ

(أَبْتَكَّرَ) ادْرَكَ أَوَّلَ الْخَطْبِيَّةِ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ. و اسْتَوَى عَلَى بَاكَوْرَةِ الشَّيْءِ. و
(أَبْتَكَّرَتْ الْمَرْأَةُ) وُلِدَتْ ذَكَرًا فِي الْأَوَّلِ
و (أَبْتَكَّرَ عَلَى صَاحِبِهِ) أَتَاهُ بِكْرَةً

(الْبَاكِرُ) صَاحِبُ الْبُكُورِ. و (أَنَاهُ
بَاكَرًا) أَيْ غَدُوًّا و (الْبَاكَوْرُ) الْمَطْرُفُ
أَوَّلُ الْوَسْمِيِّ. و (الْبَاكَوْرَةُ) أَوَّلُ مَا يَدْرِكُ
مِنَ الْفَاكَةِ. و (بَاكَوْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ) أَوَّلُهُ
وَأَصْلُهُ جَمْعًا بَوَاكِرٌ وَبَاكَوْرَاتٌ وَ
(الْبِنَاكِرَةُ) عُدَّةُ الْمَرْأَةِ

(الْبَيْكُرُ) الْفَتَى مِنَ الْأَبْلِ وَالْإِنثَى
بِكْرَةٌ جَمْعًا الْبُكْرُ وَبُكْرَانٌ وَبُكْرَارٌ
فِي الْمَثَلِ (صَدَقْتَنِي مِنْ بَكْرَتِهِ) أَيْ
أَخْبَرْتَنِي بِدَخِيلَةِ أَمْرِهِ

(الْبَيْكِرُ) الْمَفْرَاةُ. وَالْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ إِذَا
وَلَدَتَا أَوَّلَ بَطْنٍ وَأَوَّلَ مَرْوَدٍ لِأَيِّهِ. يُقَالُ
فَلَمَّ بَكَرٌ وَبَنَاتٌ بِكَرٍ أَيْضًا جَمْعًا الْبُكْرَارُ.
و (الْبَيْكِرُ) أَيْضًا كُلُّ فِطْلَةٍ لَمْ يَتَّخِذْهَا شَيْئًا
وَالْبِقْرَةُ الْفَتِيَّةُ وَالضَّرْبَةُ الْبَيْكِرُ الْقَاتِلَةُ. يُقَالُ
(مَا هَذَا إِلَّا بَيْكِرٌ وَلَا نِسِي) أَيْ مَا هُوَ إِلَّا بُولٌ
وَلَا ثَمَانٌ وَ (الْبَيْكِرَةُ) الثَّمَرَةُ أَوِ النَّخْلَةُ الْمُبَكَّرَةُ
(الْبَيْكِرُ) الْبَيْكِرَةُ. يُقَالُ جَاءَ الْبُكْرُ (أ)

أَيْ بِكْرَةً و (الْبَيْكِرُ وَالْبَيْكِرُ) الْقَوِيُّ عَلَى
الْبُكُورِ. و (الْبَيْكِرَةُ) خَشْبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِي
وَسَطِهَا مَحْزَبُ سِنِّي عَلَيْهَا جَمْعًا بَكَرٌ وَبَكَرَاتٌ
يُقَالُ (جَاؤَا عَلَى بَكْرَةٍ أَيْبِهِمْ) أَيْ جَمِيعًا
(الْبَيْكُورُ) الْمَطْرُفُ أَوَّلُ الْوَسْمِيِّ
وَالنَّخْلُ الَّتِي تَدْرِكُ أَوَّلًا جَمْعًا بُكْرٌ وَمِثْلُهُ
(الْبَيْكِيرُ) و (الْبَيْكَارُ) مَصْدَرُ الْبُكْرِ.
وَأَمْرٌ لِبُكْرَةٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَسَبَّحْ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)

(الْبَيْكَارُ) الْبَيْكِيرَةُ. وَأَرْضٌ مِنْ بَيْكَارِ
سَرِيَّةِ الْإِنْبَاتِ جَمْعًا بَيْكَارٍ

﴿بَيْكَةٌ﴾ لِسْمِ بَطْنِ مَكَّةَ سَمِيَّتِهَا

بذلك لآزدحام الناس فيه الآن (بَكِهْ بِيكِه)

بمعي زاحه

﴿ بَكَال ﴾ علم على طن من رخير

(البكالي) انظر : بَكَالِي

﴿ بِيكَم ﴾ بِيكَم بِيكَمَا غرس فهو

(أبِكَم وَبِكِيم) جمعه ('بِكَم وَبِكَان)

(بِيكَم بِيكَم) بكلمة امتنع عن الكلام

عدا

(بِيكَم عليه القول) ارتج عليه

﴿ بِيكِي ﴾ بِيكِي بِيكَا، وَبِيكِي . فهو

(بَاك) جمعه ('بِيكَاوُ بِيكِي')

(بِيكَا بِيكِيه) بكي عليه

(بِيكَا) حرض على البكا.

(أبِيكَا) فعل به ما يوجب بكاء ومثله

استبكا

(بَاكِي) تكلف البكا.

(بِيكَا، وَبِيكِي) الكثير البكا.

يقال هي ('بِيكَاة وَبِيكِيه)

﴿ بِيكِين ﴾ هي عاصمة البلاد الصينية

مكونة من ثلاث مدائن (١) المدينة

الامبراطورية (٢) والمدينة الثانوية في

المارج (٣) والمدينة الصينية في الداخل

وهي مدينة عامرة بالمدارس والهيئات

والمعابد ذات مدينة قديمة شائقة وصنائع

جيلة باهرة يسكنها نحو من (١٥٠٠٠٠٠)

نسمة دخلها الفرنسيون والانجليز في حربهما

ضد الصين سنة (١٨٦٠) ثم دخلتها

فرنسا والجماعة المانيا والنمسا واطاليا

واليابان قبل ضم سنين حين ثار الصينيون

على الاجانب وهددوا مصالح اوروا فيها

ولو كانت الصين وهي تكاد تبلغ ضعف

اوروا عددا على شيء من العلم بالاسباب

الحرية الحديثة مع ما عرفوا به من الجسارة

والمهارة لما استطاعت اوروا ان تطأ لهم

ارضا اوتهددم بكلمة وهو ما ينظر لهذه

الامة العظيمة في مستقبل قريب وهناك

يمل القرب منزائه فيلزم جبهه ويشغل

بنفسه (انظر صين)

﴿ بِلِيَس ﴾ بندر من بندر مديرية

الشرقية بمصر يسكنه نحو (١٢ الف) نسمة

ويبته وبين الزقازيق نحو ٢٨ كيلو مترا

(مركز بليس) هو مركز من مراكز

مديرية الشرقية قاعدته بليس . عدد

سكانه نحو (١٤٠ الف) نسمة بنسبه ٩٨

ناحية و ٤٦٤ عمرة وغيرها

﴿ بِلَانِين ﴾ معدن غال مني كان

مصورا ومطروقا كان ابيض سنجابا وهو

يقبل ان يترك فيصير صفايح رقيقة جدا

(الجمعية الأفريقية لدواية) التي كان غرضها استقلال افريقية الوسطي فأقامت هذه الشركة مملكة (الكونغو البلجيكية) فأعترفت بها الدول جمعا فأصبحت هذه المملكة ملك بلجيكا

(تاريخ بلجيكا) الامة البلجيكية والهولندية اصلها من الغوليين (انظر هذه الكلمة) وكانت هي وهولاندة تابعين في تقديسهما الامة القوية التي تكونت بجوارهما كارومان وامبراطورية شارلمان ثم وقتها تارة تحت نير الرومانيين واخرى تحت سلطة الفرنكين ثم انتابها الالمانيون والفرنسيون - نبي جاءت سنة (١٨١٥)م فأقامتهما انجائرة امة مستقلة ومما ساعد على خلاص هاتين الامتين من جاذية الممالك الجرمانية هو ما خصت به ارضها من قيام مستنقعات كبيرة مقام الحدود الفاصلة بينها وبين جيرانها ويعزى تفككا كم من رتبة السطوة لفراسة لخالفه اصحابها الاصل الفرنسي وزيادة على ذلك فان انجائرة نبي كل الالمان محل المانيان وفردسا في مصابات نهر (الاسكو) و (الوز) فان الحاكم عليهما يعطل على نهر (النابيز) ولولندرة فربدد انجائرة ولذلك ضطرت بعد زوال

الامبراطورية الفرنسية لاولي سنة ١٨١٥ فسعت لافصل البلاد المنخفضة التي هي بلجيكا وهولاندا عن غيرها من الممالك الاخرى وجعلتها مستقنتين قطلات هاتان الامتان مملكة واحدة لوحدة اصلها ثم حدث ان هبت ثورة استغلايا في سنة (١٨٣٠)م كانت نتيجةها انفصال هاتين المملكتين احدهما عن الاخرى سنة ١٨٣٦ وسبب انفصالها من بعضها هذا لانفصال الكلي مع وحدة اصلها هو التخالف الجغرافي الشديد الذي بين بلادها

سميت بلجيكا وهولاندة بالبلاد المنخفضة لانها منخفضة حقيقة ولو انها تقبلان السهود الهائلة شواطئها لانها عليها البحر واضربها

بلج - بلج فاكهة من الذوائن ما خلق الله فاناس من غيبرات الارض وهو اصناف ثلث العشرين عدا وهو لا ينحب الا في البلاد احارة التي لا تصبا فيها الحرارة الا لافراط ورسا منه كبريات كبيرة الى اوروا واورنكلو وغيرهما وبها ان اجود البلج الا في من نواس ويزمر من جديدته بجدهم وضخامة وعشكوسه وحلاوته وطراوته وهو قاعدة غذاءهم

كثيرة وقد يدق بزواء ويصنع منه دقيق
يدخره المسافر ونحوه فيكفيهم كلفة احتمال غيره

ويصنع من أنواعه علي حسب طبائرها
أصناف من الاشربة والمريات غيرها
ليس لها محل تاجلها وهو من الجواهر
الطبية المشتملة ضد السعال ومنه منه
شاي ملطف ضد عسر التنفس ويصفونه

ضد تنجيب الجهاز التنسي وهو يمدد البطن
ويقوى المعدة ويقلل مدة لا لام الكلوبية

والثانية ولكن يجب أن يؤخذ من شايه
باعتدال فانهم يؤكدون انه يصدع ويحدث
سداً ويحجب اللابخورا ويضغف البصر

والخلاصة ان الملح من الخار الجيدة النافعة
في التغذية المحنوبة علي مقدار كبير من المادة

الازوتية وبما أنها تتعاطى فأكوة غضب
العلماء عادة أي بدالهم فيحسن الاعتدال

في أكلها معها نخرت الأكل بحسن مذاقها
فمن ما يؤكل منها لا يفسده ربحا كان كافيها

وحده في التغذية فان لم تراخ القسبة بين ما
كل من غيرها وما أكل منها يكون آكلها
قد كل ضعف ما يلزمه من الغذاء فيضر
معدته في تكافئه مشقة الهضم

﴿ بجمرة الملح ﴾ بجمرة مصرية تمر
من وسطها نزع السوس واقعة في جنوب

بجمرة المنزلة وهي نجف في فصل الصيف
﴿ ملح ﴾ هي بلدة من أعمال خراسان
في بلاد الفرس

﴿ البلخي ﴾ هو أبو عبد الله محمد بن
الفضل البلخي بلخي الاصل أخرج منها

فدوطن سمرقند كان من الصوفية مات
سنة (٣٩٠ هـ) كتب أبو عثمان الخيري

يسأله ما علامة الشفاة فقال ثلاثة أشياء
يرزق العلم ويحرم العمل ويرزق العمل

ويحرم الاخلاص ويرزق صحبة الصالحين
ولا يحترم لهم . وكان أبو عثمان الخيري يقول

محمد بن الفضل سمار الرجال . وكان يقول
الراحة في السجن من أمانتي النفوس (يريد

بالسجن الدنيا) وكان يقول ذهاب الاسلام
من أربعة لا يعلمون بما يعلمون ويعلمون بما
لا يعلمون ولا يتعلمون ما لا يعلمون ويعتصون
الناس من التعلم . وقال العجب ممن يظلم
المفاوز ليصل الي يده فيرى آثار النبوة
كيف لا يتعلم نفسه وهو ان يصل الي قلبه
فيرى آثار ربه عز وجل

(زراعة الملح) انظر نخل

(أبيض النحل) صار ما عليه بلحا .

بَلَدٌ بِالْمَكَانِ يَلِدُ يُلُودًا أَقَامَ

به أو اتخذَه بِلْدًا قَهْوُ (بلد) جمعه (بِلْدَة) (بِلْدٌ) لم يتوجه لشيء . وضعف وخارت

نزيته

(بِلْدٌ) يَلِدُ بِلْدًا ضِدُّ ذَكَوْفَطْنٍ

فهو أبلد وبليد

(بالده) ضاربه بالسيف

(بِلْدُ الرِّجْلِ) ضِدُّ نَجْدٍ وَسَقَطٍ مِنْ

ضعف إلى الأرض

(البلد والبلدة) من كل مكان من

الأرض أهلا كانت أو خاليا . ومن

صانعيها القبر والمقبرة والدار . جمعها

بلاد

(البلد والبلدة) جنس المكان كعمر

والشام جمعها بلاد وبلدان

بَلَدٌ الرِّبَاوِيُّ وَالرِّبَاوِيُّ وَهُوَ صِنْفٌ

من الزجاج المتين وأحدته بلورة وهو

سايكات اليونانيون والرصاص يتحصل

عليها بصهر مخلوط مكون من (٣٠) جزءا

من الرمل النقي و (٢٠) جزءا من السائون

و (١٠) أجزاء من كربونات اليونانيون

وهو جوهر شفاف تام الصفاء أقل

وأكثر كسرا للضوء من الزجاج العادي

(نظر زجاج)

(البيلور) العظيم من ملوك الهند

بَلَدٌ بِلْدًا فِي عَاصِمَةِ حَزْرَةَ . بِلْدًا

الثانية لإيطاليا وهي مدينة جميلة بها كنية

وعاديات جميلة وبها ميثاق يسكنها

(٢٠٦٠٠٠) ساكن إذا الجزيرة فيسكنها

(٦٦٨٠٠٠) نسمة

(موجز عن تاريخها) لوفوخ هذه

الجزيرة في وسط البحر الأبيض وبحوار

مدنيات كثيرة ظم على التناقب كانت

غرضة لثمة تحيين ومحط لرجال المتعاقبين

ولذلك نجد فيها الآن آثار جميع الأمم التي

أوتيت بسطة الملك كالرومان والغنبيقيين

واليونانيين والعرب والأتور ما تبين وقد

ظلت في هذا التجاذب الهائل بين أيدي

الغنائمين حتى جاء دور العرب فتحاولوا

الاستيلاء عليها منذ سنة (٦٥٢) م أي

بعد انتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى المدار لآخره بالثنتين وعشرين سنة

واسكنهم لم يسئلوا عليها تماما إلا سنة

(٨٢٧) م فتنتها لأمير زيادة الله من

بني لاغاب الذين كانوا ملوكا لمغرب

الأقصى (انظر بني الاغاب ما في غاب)

فكان صدى هذا فتح في العالم المصري في

شديدا جدا فصارت القوس مخطون بالاس

وبصورتهم معاملة المسلمين المسيحيين
 ومختارهم من الاصل ايل الخ. وسه مالا
 يسه على حياته الانسان ولكنه وغمان
 تلك ظلت الجزيرة في قبضة المسلمين الى
 سنة (١٠٩٠) م. بعد احوار والنور من المسلمين
 الذين جاؤوا لتخليص الجزيرة منهم (٣٠)
 سنة. أما من جهة تلك الادعاءات الباطلة
 فقد أظهر التاريخ والواقع بطلانها حتى
 قالت دائرة معارف لاروس الفرنسية
 في هذه المناسبة: وقد قرر كتاب آخرون
 أكثر بعداً عن الاوهام بأن العرب سلكوا
 في سيايا عين المذك الذي ساكوه في
 الاناس وآسيا وقد خبروا متهور بهم
 بين آخرين اما لاسلام أو دفع الجزية .
 وزيادة على ذلك فان غلبة العرب على
 الجزيرة كان في زمن لوغ مدنيتهم غاية
 فحقتهم على ان سرب ايام مدينة طولا المتأخرين
 بأجل ما صنعت به من الترفقات الزراعية
 فن القطن وقصب السكر والقمح
 والدردار الذي ينتج ان لم تعرف في
 سيبيريا الا باحتلال العرب لها . انتهى
 كلام دائرة معارف القرن التاسع عشر
 الفرنسية صفحة (١٦٨) (المجلد ١٤)
 في الابليس **بلس** ما بين لابليس هو طين

متأسك يعرف به مصر ويجتني عقب انصار
 الذيل عن الارض وهي كلمة اعجمية
بلس **بلس** انكسر وزن وقيل غيره
 وبلس وبجبر وسكت
 (أبليس الشيطان) أي أجرته
 وأبائته وحيرته
 (أبليس) اليانس المتحير
بلس **بلس** على الأصل الشياطين
 والشياطين خلق لله من طبيعة النار جردهم
 عن الجفان ومنهم ما شكل ان شكل وابليس
 هذا أسلم الاول وهو ذراريه سلبوعون
 بطنهم على الوسوسة والافراء فهم بهذا
 الوصف عاملون للتفريق والحراب
 يهودون لفصل ما أمر الله به أن يرسل
 ورسول ما أمر الله به أن يفصل ابرام
 ما يجب قصه وقصم ما يجدر ابرامه فهم
 والملائكة على طرف قبض اذ الملائكة
 عاملون جاهدون على اقامة معالم النظام
 والنصى بما أمر الله أن يكون عليه أمر هذا
 للوجود من التألف والنجم والتفريق ولما
 كان المبدع الحكيم جلت قدرته أقام الوجود
 على أحكام الفواعل وأبوابه التي هي محسوسة
 لا يذكرها أحد يدلين بدرجة الوجود بجمانه
 وتفصيله كل يوم في مراقي الكمال فليس

اقاصر العقل أن يدعترض على ماقصت
 بوجوده الحكمة الازلية وأجدر به أن ينهم
 عقله وينهم تقصه ويستهدي مولا. من أن
 يعصي مع طيشه ويتابع هوام في الاعتراض
 على ما لم يحط بعلمه فإن العلم أكبر والوجود
 أكبر منه وما نال أحدنا من الامايمهما الا
 قسما صغيرا جدا نسأل الله زيادته في الفهم
 ونورا في البصيرة

اما من جهة التشكك في وجود الجنة
 فلا محل له بعد ما شهد به الانبياء والمرسلون
 وشهدوه بأعينهم وهم الافراد الذين شهد لهم
 الوجود بالصدق والامانة. ومن العجب أن
 يكون لك أم دفاة تمتد فيهم الصدق في
 كل ما يحدثون حتى أنك تهتم نفسك ولا
 تهتم مع أنك مثلهم في كل معنى ثم نجد
 من نفسك ليل لا شك فيها يؤكدك ذلك
 أو تلك الافراد الكرعون كأنك تستفيد
 أن يكذب صديقك فلان الذي جرت
 صدقه ولا تستفيد أن يكذب رسول فاعت
 على صحة رسالته الالدية اليهودية وكان من
 التقوى والليل من الحوي يمكن لا يتخيله
 صديقتك صادق. على أن هناك أفرادا
 في كل بلد وفطر من لهم ميل للروحانيات
 أو الروحانيين رؤا الجنة بأعينهم ويعدون

العقل أن يقال كل أو أنك على الكذب
 بعد أن ظهرت في نورها آية الاسير تزم
 وما شهد فيها من تجسد الارواح فخريف
 يشك شك في وجود عالم الشياطين (انظر
 بين وشيطان)

(عبدة بلس) من عجائب النوع
 الانساني أن لا بلس طائفة تعبدته تحت
 ميا. أمر بك تأتي على تصديقها من عقالة
 نشرها المؤيد بعدده الصادر في ١٩١٠-١٩١١
 سنة ١٩١٠: يا ماضيا. حضرة سعيد أفندي
 الذي انتقم بأمر بك وهي هذه:

كناز جد آم الذين اذا قرأوا هذه
 المقالة خذوها بقولهم عنها كاذب أو
 الخلاق أو ما شاكله بين الاغنيان
 من الاوصاف الدالة على عدم تصديقهم
 ماورد فيه. ولكن انكارهم اياها واستنكارهم
 منها لا يؤثر في الحقيقة ولا ينفي وجود
 أداس يبدون الشيطان في قلوب مدينة
 نيويورك باجتماعهم الشيطانية وطقوسهم
 الاليدية كالجمي.

في هذه المدينة الظلمة الممددة
 المديحة طغمة تعبد ملزبون بالفعل ونحني
 الركب لثال بلس والشيطان أو الشر
 مجازة هبة منكزة شائعة وبلون احمر يمش

لون أسنة النار البداعة في الليل الحالك
للظلام وفرون على جانبي الرأس تزيد
متنظر ذلك المعبود الموهوم شائعة وقبحا
وبذات ماويل ينتوي من خلفه كلافني
المنضبة مما يدل على ان صاحبهم عدو أهل
الصالح لم يخلق على صورة آدميين هذا ان
كان في انوجه من أركانهم تدامري الوم
وتباع الحيال

قرأت وسمعت عن ديانات ومذاهب
متوعة ذات طقوس غريبة ورسوم للعبادة
لا تفسد عن غير المجانين تدل بوضوح على
جهل واضعها الطريفة العبادة التي ترضى
الله وكتبت عن بعضها الى المؤيد ليف
قراؤه على آثار التوحش التي لازال تشوه
وجه التمدن وتكني لم افق في كل الذي
طالته وسمعت على ما يوجب الدهشة
والاستغراب مثل حكاية هذه الطائفة
انبطانية التي قرأت عنها في هذا الحين
معلومات كتبها مصور مشهور دعني الي
هيكها يرسم لها القنفوس والحركات
والباس التي تنظم معا اتادية الخشوع
والخضوع والعبادة التي تلمنه كل شدة
وترضى بما يهزله كل اسان في كل مكان
اسم هذا المصور واليامر ايدي وادارته

كاثرة في الانبيو الخامس من هذه المدينة
وهو شارع انطبعة الغنية والراقية في هذه
البلاد وقد أعلن اسمه وعنوانه لكي يثق
الناس بما يكتبه عن اتباع اليس وانا
الآن أعرب مارواه لقراء بما امكن من
الاجاز قال :

يوجد في مدينة نيوبورك اليوم شيمة
تسبب ابليس الرجيم على ذات التسق الذي
كان معروف في فرنسا على عهد لويس
الرايم عشر وبعده . فان باريس الجميلة
كانت ولا تزال الى الآن مقر تلك
الطئمة الضالة . وبرلين ايضا لم تخل من
قوم يعبدون ذلك الذي يتعوذ من ذكره
اهل التقى ، ولندن رفت بعضهم من زمن
غير بعيد

اماني العالم الجدد فان جزيرة مرتينيك
كانت المسكان الاول الذي اجتاحه اتباع
الجناس ولم يجره الا بعد هياج جبل
بيلي الساري يوم هلك من الناس بذلك
الضربة الطيعة الهائلة نحو خمسة وعشرين
الف من النفوس وكان في جملة الذين نجوا
هؤلاء الغنوتون فغادروا بلاد النار بحمقون
اله النار الى مدينة نيوبورك حيث جعلوه
مقر لهم

وعلى أنهم غير معروفين فبقيا لاهم لا
يصرحون بذهبهم جهازاً بل يكتمونه كل
السكتان والمدحش الموجب الالاف ان
كثيرات من النساء قد اندجن في هذا
السلوك الشيطاني ولا يزال العدد منهن
ومن الرجال يزداد يوماً بعد يوم كما أخبرني
احد المتصدين ولكثرة تحفظهم وشدة
حذرهم لا يقنون كتاباً ولا بياناً للاعمال الاعضاء
فالمتقون منهم بلين الختان يعرف بعضهم
بعضاً ببارات و اشارات معلومة

أما اجتماعاتهم فتمتد مرورا ابواب
موصدة وفي أواخر الليل حتى ان وكيل
الساكن الذي لا يجتمعون فيه لا يعرف عن
أمرهم شيئاً بل يظنهم جمعية سرية كالكاسون
وأهلهم الذين يستأجرون منه نفس الساكن
في ليال مختلفة

امامياتهم فمنحصر في تعجيد ابليس
وتعظيم اسمه لاعتقادهم أنه خلاصة كل
شيء صالح وحسن والتناول على الله
عز وجل والعلم على سائر الاديان التي
تفصح اسم الشيطان . وكان من عادات
امثالهم في فرنسا عند تكريم ذلك المعبود
المذموم تقديم الاولاد مخرقة لاسترضائه
ثم اضطررا بحكم الاحوال والخوف من

التفاصيل الصارم اذا درست بهم الحكومة
الى استبدال لاولاد بالخراف وصغار
الحمام على أنهم قد ابطوا هذه المخرقة في
الوقت اخاضرنا في ذلك من التنبؤ وكريه
الرائحة مما يبعث على الظنون وانتم لكلمة
المصون

وكيف عرفتم كل هذا ؟

عرفته بعد ان دعيت كمصور لاختد
رسوم هذه النقمة في حالة تقديم آيات
الحمد والتسبيح لذلك الاسم القبيح فبعد
ان خلقت الاعيان المعالفة لديني وشرفي
ان كنتم مالرا واسمه وان لاعان شيئا
عن الاشخاص والساكن الذي يجتمعون
فيه تجزى في المدخول التي شر الالاء كي حيث
اخذت رسوم المصانين بأبستهم الرسمية
وعند مسألت الذي استدعاني ان يصرح
لي باسمه لكي أسطره في دفتر حسب
عادة المصورين مع كل من أخذ رسمه حقا
بعينه ورفع كاتاً يديه فوق رأسه كاتاً
يستقب من خطر مواحي . او كاتي الهه
ابليس لعلمه على جبهته فارتعدت فرأيتها
وقال لي : لا تتحار أسهل علي كثيراً من
اجابة سؤالك لاني ان مرحتك باسمي
هذه تبنى ومستقبل يدي واضح ذكري

مكرها ايس في نيويورك وحدها لي في العالم كله

على ان عدم تمكيني من معرفة اسمه وتمهدى بكلمات امر المكان وهبته الاشخاص كل هذا لا تعني من التصريح بالحقيقة عن وجود هذه الطائفة الابيسية في هذه المدينة المسيحية تميد الشيطان الرجيم تحت ظلال قباب كثناس يدوع - ان الامر مذهش وسيدعن التصديق خير العارفين ولكنه حقيقي لاريب فيه بالرغم عن غرابته وذلك ما حداني الي اعلانه لظلالا قيت في ضيافتهم وقناطويلوا سمعت صلواتهم الشيطانية مرارا ونقلتها بطريقة الاحترال وهي كما يأتي :

« لك يا نور الوجود كرست نفسي باحترام ومحبة واطمان انت خلاصة الصلاح ولهذا أعدك بأنى سأكون عدوا لاله الشر انت روح الحق ولهذا أعدك بكرهه الكذب والزيا والمزافات . أنت يا بليس النور الابدى ولهذا سوف اكون كارها لظلام وانى في خدمتك قسي وافيمسي انالك يا بليس جهلاء وحاقنا مل بي كل مايؤول لى تعبد سمعت . قبل صلاتي وتذلي وأرطريقي ببهاك الساطع . وعند ما يدنو

يومي الاخير نجدني شجاعا هادئا عند استقبال الموت وعلى تمام الاستعداد للانتقال الى الجسدك في النار الابدية . آمين

هذه هي الصلاة على الذين يدخلون في هذا الدين الشيطاني ان يبندوها كلمة فكامة عند ما يقبوا عليهم الكاهن الاكبر الملقب بطران جهنم . ويضع المعتقد الجديد لهذا المذهب برقا سيبكا اسود القون على وجهه ويقاد الي امام الكاهن بوقار وانكار قنب كما يفعل المنضم الي الجماعات السرية المروقة

في الليلة التي اجتمعت فيها بمجنود ابليس كانت ثالثة الدخول في سلمهم امرأة فذهبت لرؤيتها وغيرت اعتقادي بضعف الجنس الطيف وجبن افراده . فلما جئنا بهذه المؤمنة الجديدة الي دائرة جوق جهنم كما يسمونها أمرت بازكوع فامتثلت ويرفع يديها للصلاة ففعلت واذ ذلك تلا معاران جهنم كلاما كقريا يقشعر لساعة الجسم وكانت تلك المفرودة تمجده بصوت جهودي وبكل خشوع وبعد الفراغ من إعلان ايمانها رفوها بننا لابليس الامين

ومدان رأيت كل هذه الغرائب
والذهبات التي لم أكن أتصور وجود
مثلها في نيويورك أو في غيرها من بلدان
العالم المتمدن سألت واحدا من اجناس
الرجيم قائلا :

— وما معنى كل هذا ؟

فأجاب وقال :

معناه ان تعبد بلس لاعتقادنا الفلذة
والجل في عبادته عما لا نجد في عبادة الله فالفلذة
الذي لا ذرا عن شئ ثم الملوثة بالوعيد
وخطوف من عذاب الآخرة وتضحية كل
ما يذ للفس في العالم من أجله لا يجذب
قلوبنا اليه بل العكس يمددها عنه فهو
حسب تعاميه يذكر علينا حبرية القول والعمل
عما يخاف تلك التعاليم ويجرم كل من قبل
أبيه النفس من ملاذ الدنيا أما الشيطان
فعل عكس ذلك فهو يبيح لنا التصرف كما
نحب ونشتهي فأيهما لا أفضل

فلا أجهل ان تركته في ضلاله وانما أدلت
بالانصراف فشيئتي الى الباب وذاكرني
بالاسم وأكد على المحافظة على وعددي
بالكتمان وتذكرته وأنا لا أصدق اني
أخرج من ذلك المكان

نيويورك احمد المكي

— البلسيم — دواء تصمده الجراح
وهو الطب مادة صمغية تسيل من بعض
الاشجار ويصنع منها أدوية مختلفة
(الياسم الطرى) عصاره عطرية
تستخرج من شجر بلاد اليمن وقرب مكة
الكريمة

— بناسان — شجره في بلاد السودان
يلتحق ارتفاعها ثمانية امتار ومحيطها من اربع
الاست اقدم وهي تتكاثر بالعقل بسهولة
في جميع الاراضي بشرط ان لا تحتوي على
رطوبة مفرطة وهي يزرع بقصد ان يكون
حاجزا للاراضي السريعة نفوسه وحتي طعن في
السن كائن عشيا صلبا بخرط وتصنع منه
أدوات بدل خشب اليقسن الذي يشبه بلوننا
ونقطه فروعه كل ثلاث او اربع سنين مرة
وتنخذ ازهاره في الطب لثانيه والتعريق
وماؤها يشرب من الباطن مخلوطا في
بعض الجرع. ومقوره ينفع مكدا للعين او
غرغرة

— بنصر — في قرية مصر بين
مديرية سوهاج يسكنها نحو ٥ آلاف
نسمة وتبعد عن مركز سوهاج بنحو
ساعة واحدة

— بنسط — لدار بصيرا يطبخها بالافرشا

بالبلاط ومثله بلط

(بلط) فلان أحميا في المشي

(أبلط) لصق بالأرض من الفتر

(بالط) خاربه باليدف

(البلاط) الأرض المشوية الماء

والحجارة التي خرش في الدار

(البسطة) البسطة من الزمان

والفلس

﴿البلوط﴾ هو شجر كبير تلو

ساقه من ٣٥ إلى ٤٠ مترا ومحيطه يبلغ ثلاثة

أمتار فأكثر وقشرته سماء وهي حديثة

ومشقة خشنة متى أملت . خشبه ناعم

للقود والابنية وعمل للسفن والآلات

ويستعمل قشره لصبغ الجلود وهو قوى

الموارض وأوراقه جميلة الشكل

يزرع هذا الشجر في معظم الأراضى

ويحب الأراضى الطينية الرملية الغائرة فيها

يكنسب غاية تمويه وسبب ذلك ان جنوده

أودية تنمو الى أبعاد عظيمة فان لم نجد

مسلكا نسقم شجرها ولا تطول ولا تصاح

أخشابها في هذه الحالة ولا لقود . وقد

شوه هذا الشجر لان جميع اذا زرع على

حدته بل يجب أن يكون بين أشجار أخرى

كالمصنّف والحور من ذوات الحشب

الخفيف وهو يتكاثر بيزوره وحتى زرع في

الأرض يترك حتى تقوى بزوره ثم يمزق

في ريم السنة التالية لازالة الاعشاب التي

تكون بحضه به وفي السنة الثالثة تترك ايضا

مرة أو مرتين . جميع اجزاء البلوط تحتوي

على مادة اللين وهو أصل قابض خاصيته

الأنحاء بالمواد الهلامية ويحفظها بذلك غير

قابلة للتخفن وأكثر أجزاء هذا الشجر احتواء .

على اللين هو قشره وينحصل من خشبه

على فحم جيد

(البلوط الأمريكى) هو الذي يزرع

في القطر المصرى وهو مثل ما سبق مع

اختلافات غير جوهرية

(البلوط الفلبيني) هو بلوط قشرته

اسفنجية تنفع للدائد (انظر فلين)

﴿بلع﴾ يلع بلعاً وابتلعه ازدرء

بدون مضغ

(تبلعه) جرعه

(البلاعة) والبلاوعة والبلاوعة) جميعا

بلاليع

(سعد بلع) منزل من منازل

الفسر

(البساعة) ثقب الرمي

(الميلع) الملق

(البُلُومُ والبُلُوم) هو الجزء الثاني من الفناة الهضمية يأتي بعد القم (انظر هضم) ومنفصل عنه بالهامة . وهو قناة عضلية غشائية شكلها قمي تمتد من قاعدة الجمجمة الى وسط النقرة تستمر مع المريء . وهو متصل من أمامه وأعلاه بالمخز الانفية ومن أسفله بالمخزرة والفصية الرئوية . والمضلات التي تحيط منه بالجدر الجانبية والخلفية ترفعه الى فوق وقت الإزدراء وهو مركب من طبقة ليفية ومن غشاء مخاطي يبطنه

﴿بُلُغَةٌ﴾ يبُلُغُه بلوغا وصل اليه أو قاربه . ومنه قوله تعالى (فإذا باطن أجهنم) أي قاربته . و (بلغ الغلام) أدرك و (بلغت العلة) اشتدت

(بُلُغٌ يبُلُغُ بِلَاغَةً) كان فصيحاً فهو بليغ . و (بلغ القمارس) مذبذبه بزمان فرسه ليزيد في جريه . و (بلغه اليه وأبلغه) أوصله . و (بالغ في الامر) اجتهد فيه (بُلُغٌ بكذا) اكتفى به . و (بلغت به العلة) اشتدت و (بالغ في كلامه) تعالي البلاغة وما هو بليغ و (الباطم) المدرك يقال غلام بالغم و جارية بالغم و (البلاغات) الوشايات . و (البلسم)

البلغم

تقول العرب المهم سمع لا لم لم او سمع لا لمع اي كلام سمعه ولا يتر . وقد يقوله من يسمم خيرا لا يمجبه ويقولون (رجل بلغ بلغم) اي خبيث (والبُلُغَةُ) ما يبلغ به من العيش ولا يبقى منه شيء . و (البِلاغُ والبُلُغُ والتبُلُغُ) الكفاية يقال (في هذا بلاغ أو بُلُغ أو بُلُغ) اي كفاية (البِتْلُغُ والتبْلُغَةُ) حبل يصل به الرشاء حتى يبلغ الماء حمة تبناغ (والبلمغ) حد الشيء . ونهايته . و (البسغم) احد أخلاط البدن في الطب القديم

﴿بِلَاغَةُ﴾ جاء في دروس البلاغة و البلاغة في اللغة الوصول والانتها . يقال بلغ فلان مساده إذ وصل اليه ونغم الركب لمدينة اذا انتهى اليها . وقم في الاصطلاح وصفا للكلام وانتكلم ﴿بِلَاغَةُ الكَلَامِ﴾ مطابقته لقتضى الحال مع فصاحتها . والحال ويسمى بالمقام هو الامر الحامل لانتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة

والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المحصورة التي تورد عليها العبارة مثلا : المدح حال بدعوى لبراد العبارة على

الفلاحة مطوعون على الكد والعدل وفيهم
قبيل من الترك و (٨ ٥٩٨) من
الرومانيين و (٨ ٥٨٠) من اليونانيين
و (٥٨٠٠٠) من الارمن والاسرائيليين
والاسبانيين

في الغار باخنة أسباع الالهة يعبشون
من الالحة وهي تصدر الحبوب من وادعة
وورد غصن ويعمل فيها النبيذ وعطر الورد
أما صناعتها فلا تكاد تذكر وأما تجارتها
فييد اليونان

تبلغ ما يقرب من مائة مليون فرنك وجيشها
يمكن الإلغاة وقت الحرب إلى ثلاثة آلاف
رجل وزيادة . تجارتها الخارجية تبلغ نحو
مئتي مليون فرنك

أرض بلغاريا خصبة جدا مع كثرة
جبلها

ديانة أهلها لارثوذكسية منهم نحو
نصف مليون من المسلمين

حكومتها ملكية دستورية كانت إلى
سنة ١٩٠٠ قائمة للدولة العثمانية وتدفع لها
خارجا سنويا مقدارها مائة وخمسة وخمسين ألف فرنك
٢٠٠ الف جنيه مجيدي وكان السلطان
يصدر فرمانا بتولية أميرها الجديد

بلغاريا مجلس نواب ينتخب الالهة

صورة الاطئاب ، وذلك . لمخاطب حول
يدعو لارادها على صورة الابطال . فكل
من المدح والذم . حال وكل من الاطاب
والابجاجة منفي ، ويراد الكلام على صورة
الاطاب او الابطال مطابقة للمعنى

و بلاغة الكلام مائة يتدر بها على
التعبير عن المقصود بكلام بلغ في أي
غرض كان

و يعرف الناس بالذوق وبخانة القياس
بالصرف وضمف الالف والتعريف اللفظي
بالنحو والعجالة بكثرة الاطلاق على كلام
العرب والتعريف المعنوي بالبيان والاحول
ومغضياتها بالمعاني

فواجب على طالب البلاغة معرفة
اللغة بالصرف والنحو والمعاني والبيان مع
كونه ساهم الذوق كغير الاطلاق على كلام
العرب

بلغاريا هي مملكة اوربية من
ممالك البلقان بجدها شمالا نهر البلطيق ومملكة
رومانيا وشرق البحر الاسود وجنوبا رومانيا
ادناه وسلاطيك وغربا مملكة الصرب

تبلغ مساحتها (١٠٠٠٠٠) كيلو
متر مربع وعدد سكانها (نحو خمسة ملايين)
منهم (٢٥٠٠٠٠٠) نسمة صناعتهم

أعضائه بنسبة عضوين كل عشرة آلاف نسمة

انضمت ولاية الروم للشرق إلى هذه المملكة سنة ١٨٨٠

عاصمتها صوفيا وهي مدينة محصنة في وادي نهر امير الاهلي وهي معروفة بصناعة الجلد والوخ والحريم والنسيج وبها مياه معدنية حارة

من أشهر مدنها ترنوقا وقد كان

عاصمة هذه المملكة فيما مضى وهي داخل البلاد ومدينة روسحق وهي مدينة منبجة

يبعد عن نهر الطونة نحو ثلاثين كيلومترا

وهي مبنية على التلال وبها من الصوف والبر والجلد الجيد ثم مدينة تشالاهي

من الحصون القائمة تحمي أبواب البلقان

من الشرق وتحملها صوفي من الغرب

ومدينة ساندرا على نحو ٢٠ كيلو مترا من

نهر الطونة وهي من المدن المحصنة ومدينة

بنفان التي قوتها فيها ثلث حواموشان شاجيوش

الروسية المقاومة خلقت ذكره في التاريخ

سنة ١٨٨٠ ومدينة ودين وهي مبنية على

نهر خارو ومحصنة ومدينة كوستندال

وبها من قضاة رومانيا ومدينة فلوري

والنقطة وهي أيضا في نهر الاسود

لما عاصمة الروم للشرق القديمة

فلبية وهي مبنية على نهر ماريتوما مشهورة

بتجاريتها وبصناعة الاقشعة الحريرية

والقطانية ومن أشهر مدنها بورغاس وهي

ميناء على البحر الاسود مشهورة بالزبد

والطين وبها حجارة الشباك وسلفنو

وفيهما تصنع الاسلحة وينسج الحرير

ويستخرج ماء الورد ومدينة قزاقق وفيها

يستخرج ماء الورد كثير من خشب الجوز

(تاريخ البلقانيين) أصل البلقانيين من

آسيا فقد كانوا يقيمون في سارماسيا

الاسبوية في غرب نهر ارناطاسم بعض

هذا الشعب وصارت له علاقات مع الشرق

واندمج في المملكة الروسية وهاجر بعضه

الآخر وهو بعض النكون من طبقة

الشجعان إلى البلاد المحيولة فنجح نحو نهر

الدانوب وتزل بجوارده وأخذوا يشنون

الغارات لشمال على دولة الرومان الغربية

التي كانت قد ضمت نوالي القن الداخلية

وفي سنة ٤٢٩ و ٤٥٠ هـ وماجوش

الاستدرا امير الطور الرومان ووصلوا في بعضها

التي سوار القسطنطينية فلم يسع الامير الطور

الا لاستئجار بالان في ابعادهم عنها واتخذ

سراطة الرومان فكرون في وسيلة لرد

عاديتهم عن بلادهم فأخذوا سوراً جديداً
 قسطنطينية فلم يمنهم هذا السور بل ظهروا
 في صد جوستيان وهددوا القسطنطينية
 ثانية ولكن الجنرال الروماني بيزير هزمهم
 شر هزيمة بقوة السيف وشتتهم في البلاد
 وقمع البلغاريين تحت سيادة الافارين
 الذين كانوا جازاً من آسيات مخلصوا من نهرهم
 ولم تجيء سنة (٦٧٩) حتى كان البلغاريين
 مملكة مستقلة واقعة بين نهر الطونة
 وجبال البقان والسكن عز على امبراطور
 الرومان ان تقطع هذه الامة لنفسها قطعة
 من احسن ماضي امبراطوريتها فدخلت
 معها في حروب مستمرة فأراد جوستيان
 الثاني امبراطور الرومان أن يبدي هذه
 المملكة الناشئة فصرها اولاً ضربات
 متوالية سنة (٦٨٨) ولكن جيوشا كثيرة من
 التوحشين قابضته في مرردوب واضطرت
 الى الاعتراف باستقلال البلغاريين
 ولما ثارت الحرب الروماني على الامبراطور
 جوستيان الثاني انتجاً الى بلغاريا وكان
 ملكها اذ ذلك تيريليس فأجازه ثم لارجم
 جوستيان الى مملكة قاضاه أمير هذه
 الحماية بأن يملأ اليد المجني من كل جندي
 من جنوده ذهباً واليسرى فضة

لما تولى كورموس ملك بلغاريا شرع
 في الثورة على مملكة الرومان ليحصل
 الامبراطور كونستانتان على اعطائه الجزية
 التي فرضها عليه فاتفق أن ثارت عليه جنوده
 فقتلوه وجعلوا الملك بالانتخاب بعد أن كان
 بالوراثة . من هذا الحين نوات هزائم
 البلغاريين امام الرومانيين حتى ضعف امرهم
 واستخف بهم جيرانهم . حتى انه في عهد
 (باغان) سنة ٧٦٣ دام بلغاريا جيش
 كونستانتان امبراطور الرومان ودخل البلاد
 سوفا الرعب في قلوب اهلها ثم خرج منها
 بدون ان يستفيد من فتوحه هذه .
 ولما تولى الملك تبهريك دخل تحت
 حماية القسطنطينية ونمذهب بذهب
 امبراطرة الرومان وتزوج بنت اخي
 الامبراطور
 اما الملك كروم البلغاري فقد كان
 معصراً أكبر عصور بلغاريا ثم اخذ استولى
 سنة ٨٠٧ على سالونيك وذبح فيها ستة
 آلاف رجل . وبعد اربع سنين حاصر
 جيشاً يونانياً في بعض الوديان واعمل فيه
 السيف على شكل مذبحه عامة ذبح فيها
 الامبراطور نيسيفور مع جميع قواده وفي
 سنة (٨١٣) هزم الامبراطور ميش بل

وتقبه في أدرنة الى أبواب القسطنطينية
فلامات كروم تأخر دمار مملكته
الى عدة قرون . وفي عهد يوحوريس سنة
(٨١١) انتشرت الديانة المسيحية في بلغاريا
ظهر على هذه الامة آثار الاعياء .
عقب قرون عديدة صرفتم في سفك الدماء .
والعدوان على الجاورين فرأت أرملة الملك
بازيلاس سنة (١٠١٨) أن تضع بلغاريا
تحت حماية مملكة الرومان وكان ذلك في
عهد امبراطورها يازيل فسكن يرسل
لحكومتها الدورات فاخطط الباخاريون من
ذلك السد بالسلافين واللاتين فتركوا
لنتهم الاصلية وتكلموا بلغة السلافين
وبعد سني ١٦٧ سنة اى في سنة
١٦٨٨ استردت هذه الامة استقلالها
فحكمتها أسرة الاسانيد وكانت مع اليونان
والرومان والمنكاريين والنازار في حروب
مستمرة الى سنة ١٣٨٩ ولما استغل أمر
الأتراك في تلك الاصقاع وقصوا تحت غير
حكمهم في عهد السلطان مراد ثم ثاروا
لاسترداد استقلالهم فقام السلطان بايزيد
باخضاعهم بالسيف فلم يلبثوا ان خضعوا
للسلطة الجديدة فبقوا فيها الى سنة (١٨٧٩)
حيث اعترف لهم مؤتمر برلين بالاستقلال

الذاتي فأخذوا من ذلك الحين في العمل
على استرداد استقلالهم التام وما زالوا يعملون
لذلك تحت حماية روسيا حتى كانت سنة
(١٩٠٨) فأعوا واستقلالهم وفي سنة
١٩١٣ اتفقوا مع العرب واليونانيين
وأهل الجبل الاسود على حرب تركيا
فتغلبوا عليها واقسموا أملاكها الادوية
الى نهر مايزنرايم انضدوا لانيانيا في
الحرب الدائمة وقد اكل ما كسبه من تركيا
وم اليوم في فنن لا يدرى أحد نتيجتها

➤ بلغراد ➤ عاصمة مملكة الصرب
مبنية على نهر الدانوب يحكمها نحو
(١٠٠ الف) نسمة

➤ بلغزا ➤ قرية بلغارية على الشاطئ
الايمن من نهر فيد اشتهرت في التاريخ
بتحصن القائد العثماني عثمان باشا بها في
الحروب التي شبت بين العثمانيين والروس
سنة (١٨٧٦) وقد أتي القائد العثماني بها
من ضروب البائلة والمهارة في مقاومته
لروس وكرر كتابتهم التوالية عليه مع قلة
عدده ما عده نقدة الحرب من مدهشات
الحركات العسكرية (انظر ترك)

➤ بليق ➤ بليق و بليق بليق بلغزا
كان به سواد أو يايض (و بليق الفرس

بلق تحجبه الى تحذبه

(البَلْقُ والبَلْقَةُ) سواد وبياض

و (البَلْقُ) موضع بالشام و (الأَبْقُ) الذي

فيه سواد وبياض مؤنثه بلقا وجمعه بَلْقُ

يقال (فلان يطلب الأبق العوق)

أي حصان الذكر الخامل وهو مثل يضرب

لمن يطلب الخال

﴿ بلقس ﴾ قرية بمصرية تابعة لمركز

نوي يسكنها نحو ٣٤٠٠ نسمة

﴿ البلقان ﴾ سلسلة جبال البلقان

هي جبال شبه جزيرة البلقان وأشهرها جبال

الآلب بالبوستة والجبل الأسود وبلغ

ارتفاعها الف متر وجبال البلقان وبياض

ارتفاعها ٤٩٠٠ متر. ومضائقها مشهورة

بالصووية في الحركات العسكرية. وجبال

دييونوطاغ وارتفاعها ٢٩٥٠ مترا وجبال

بند. بيلاد الألبانيين وجبل أوبه وارتفاعها

٣٠٠٠ متر بتساليا وجبال اليونان ومنها

جبل برناس وارتفاعه ٣٢٤٠ متر وجبل

البياس ارتفاعه ٤٠٠٠ متر بشبه جزيرة صوزه

وتتصل بهذه السلسلة جبال كريد

وأشهرها جبل أيدا وارتفاعه ٢٦٠٠ متر

ثم جبال جزائر بحر الأرخييل

شبه جزيرة البلقان تشمل ٤٤ ملك الدولة

الطية بأوروبا ورومانيا وصربيا وإقاريا

والبوستة والجبل الأسود وهرذيجوفيتزا

التي يقال لها الهرسك

﴿ بلقمة ﴾ البلد أقر و (البلقمة)

والبَلْقَمَةُ) لأرض الفقير جمعها بِلَقَم

تقول (دار ألقم) إن استصانته صفة

فإن جنته إنما آتيت بالها. فقلت (جنتا

من بلقمة لا غير فيها)

﴿ بلقيس ﴾ ملكة نين وكانت

عاصمتها سبأ وسبب تملك العرب إياها هم

أنفثهم من تملك النساء إن ملك اليمن

المسمى عدهاد بن شرحبيل لما ملك بهد

أيه أمه السبابة وانهمك على الفسق ولم

يسمع بيوت ذات جبال إلا أعرضها

واستهزأ في ذلك حتى جاء لبنت عمه بلقيس

في قصرها فأعدت له رجالين فقتلاه ثم

أحقرت كبرياء الملكة وأخبرت به بالملك

بعد أن ويختمهم على عدم أنفثهم وتراخيهم

عن حياية أمرانهم فانتخبوها ملكة عليهم

جزاء لها على هذه الكرامة فملكهم وهي

التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وكانت

عائشة في القرن العاشر قبل المسيح في عصر

سليمان عليه السلام

﴿ الباقيني ﴾ من أكابر علماء الفقه

كان عائشا في القرن الثامن الهجري أخذ
عنه الامام ابن حجر العسقلاني
﴿ بلهاسيا ﴾ البهارية سم دودة
ابيض الامراض التي تعترى المثانة والكلبي
والخصية تؤذي حضرات القراء ببيانها
عن اسان طيب مصرى فاضل هو حضرة
الدكتور محمد افندي فاضل كتيبه في مجلته
(الحكيم) قال حضرته بعد كلام :

ما من يوم يمر على الطبيب في مصر
الا ويأتي باسئارته مريض يشتكى من
حصاة في المثانة أو الكلبي أو حرقان في
مجرى البول أو نزول الدم بعد البول أو
انحسار البول في مجاريه أو الصور بجوار
الحقنم أو الخصية أو تمبنة أو التهاب مزمن في
المستقيم وما يشبه ذلك من نزول الدماء التي
تهلك قوي الجسم ذا أزممت

كل هذه الاشكال المختلفة لها سبب
واحد في الغالب وهو البلهاريا

فما هو هذا العدو الذي يمدنا هذا
العذب ؟ هو دخول ديدان صغيرة في الدم
إذا باضت فيه وتراكمت هذه البويضات
أحدثت الامراض التي ذكرتها سابقا
حسب العضو التي أتراكم فيه

أما للدودة فتسكن في السبيل بلهارس

سنة ١٨٥١ حين كان أستاذاً بـ مدرسة الطب
في القاهرة وهو أول من وصف الدودة
وأظهر العلاقة بينها وبين نقط الدم التي
تسقط بعد البول عند أغلب المصريين

وهي مبطانة ونخات من باقي الديدان
الاخرى في جسم الانسان بكونها ذكرا
وانثى كل منها على حدته واما الديدان
لاخرى فانها تحوي أعضاء التناسل الذكر
والانثى في جسم واحد في التقيح (منه فيه)
أما الذكر منها فيبلغ طوله من عشر إلى

١٥ ملليمتر وعرضه ملليمتر واحد
وانتهية الامامية من الجسم مسطحة
وتحتوي على ماصتين يحجم واحد تقريبا
للمثانة الامامية فتفتح بقاعدة القم والمثانة
البطنية تصانح للثابت فقط ومن هذه الماصة
الاخيرة تفتتح جدران البطن وتنتف
أطراف هذه الجدران فتحصل بينهما قناة
طويلة تمتد لنهاية السبيل من طول جسم
الدودة . وفي هذه القناة تسكن الدودة
الانثى ولهذا السبب سموها القناة الانثوية
وجدار الظهر عند هذا الخيون مدرج كظفر
الفتنة بشوك سمته من جهة الخلف وهذا
الشوك يساعد الجيران ولاشك في هجرته
داخل جدران الاوردة يسمح له أن

برتكز عنيف في جذران الاوعية وان
يصعد في داخل الاوردة بدون أن يندفع
مع تير الدورة الدموية

والاثنى رقيقة جداً كأنها الشعرة
وهي اطول من الذكر و يبلغ طولها من ١٥
الي ٢٠ مليمترأ ولكنها ارفع منه بكثير
وجسمها اسطواني الشكل واذا فصلت عن
زوجها رأيتها ارفع من خيط الحرير وقد
لا يمكن الناظر من رؤيتها في الدم واذا
نظرتنا تحت المظنر الكبير رأينا ما مشهاني
التهبة الامامية . وقد يتهدو وجود الذكر
اكثر من الاثنى في الدم والسبب على ما يظهر
هو صعوبة رؤية هذه التي تخفى عن عين
المشاهد كما قلنا اولئها فادرة على الصعود
بهولة اكثر في الاوردة حتى تصل وتخفى
في لاوعية الدموية لبعض الاعضاء.
والكثير اذا شاهدوا اثنى في الدم وجدوها
منجمة دائيا بالذكر ومن اطوار حياة
هذا الحيوان الطفيل (لانه يتغذى من
دم الانسان) يفهم للانسان ان الاثنى
يبيض كل يوم عدداً لا يحصى من
البيض

والبيضة بشكها البيضوي المستطيل
طولها ١٣٥ من ١٠٠٠ أو ١٩٠ من ١٠٠٠

من المليمتر وعرضها ٤٦ من ١٠٠٠ أو ٦٠
من ١٠٠٠ من المليمتر وفي أحد قطبيها
وجد ثقبه مدبب الطرف يبلغ طوله ٢٠
من ١٠٠٠ من المليمتر وقد يكون هذا
الثقب في جانب البيضة وستري فيها بعد
هذه البويضات مع ثوبها هذا هي سبب
جميع أعراض مرض اليلهارسيا
وفي أغلب البويضات التي تشاهدني
البول يرى فيها الجنين

الجنين وله شكل بيضوي مفلطح
طرفه الامامي ارفع من باقي الجسم الذي
تضيق طبقة الاحداث الاهتزازية
والنهاية التي توجد فيها رأس الحيوان
هي في الجانب الطرف الغليظ من البيضة
واذا وضعت بيضة في نقطة من الماء يمكننا
ان نشاهد ان الجنين الذي كان ساكنا بدون
حركة أخذ يتحرك حركات قوية تحت
مظنر الميكروبات ويضطرب اضطرابا
شديدا رجا عليه على الوجه الآخر . وأخيراً
بعد بضع دقائق تقس البيضة بكم
قشرتها وتبي وجد الجنين حرا بدأ يعوم في
الماء . ومن المقرر عند علماء الطفيليات أن
هذا الجنين لا يد وأن يتربى في جسم حيوان
آخر قبل أن يدخل جسم الانسان ولكن هذا

الحيوان مجهول الآن مع انه عملت له جولة
 تجارب في اغلب الحيوانات المائية
 وسنرى فيما بعد ان الحيوان نفسه
 بشكل دودة بالغة وبشكل جنين يدخل
 في جسم الرجل مع ماء الشرب واكتننا
 نجمل كيف وفي اى جسم تربى الجنين
 وصار القائم أنقل في حالته الاخيرة الى
 جسم الرجل ولا بد ان تكشف الابطامانا
 هذا السر العظيم الاحية. وما يظهر أمامنا
 قريبا من الحقيقة هو ان هذا الحيوان
 يدخل في الامعاء بشكل دودة صغيرة
 وهذه الدودة الصغيرة تدخل في الاوردة
 المعوية ومنها بواسطة الاوردة الباسورية
 العليا تذهب الى الضفيرة الوريدية في
 الحوض الصغير

وما يهتمل الظن ايضا هو دخول
 هذا الحيوان الى الجسم من طريق الكبد
 يعني انه يصعد القناة الصفراوية والقناة
 الكبدية ومتى وصل الى داخل الكبد يحول
 فيها الى دور البلوغ

ومن القنوات الصفراوية يمر الحيوان
 في فروع الوريد البابي ويتغذى فيه من
 الدم

ومتى وصلت الى المجرع العمومي الوريد

البابي بدأ الذكر يبحث عن الانثى وتزوج
 بها وما انها صارت حيوانات دموية تبحث
 ان البيض لا يجعله سبيلا للخروج من الجسم
 لانه صار جنينا في الدورة الدموية التي
 ذكرناها تجتهد الحيوانات في البحث عن
 عضو يتسنى للبيض الخروج حد أنت
 ينقل الى خارج جسم الانسان فيحتضن
 الذكر أنثاه ويصعد بها مع التيار الدموي
 ويترك اوردة الطحال ثم يدخل بصفة
 جاذبة غريبة ناسا يقي الصغير ومنها
 بواسطة عدة تقنيات وخصوصا بواسطة
 لاوردة الباسورية العليا يدخل في الضفيرة
 الوريدية للحوض الصغير . ونفضل
 مصاصات الحيوان يمكنه ان يتصق بشدة
 في جدران الوريد فلا يتدفع مع تيار الدم
 ويقاومه حتى اذا تدخل في قناة وريدية
 وجده اصغر من ان يتدفقها اثر كنهه الانثى
 واندفقت بنفسها الى اصغر وريد يمكن
 الوصول اليه وهناك تفرغ ايضا وترجم
 وهذا البيض بواسطة تواتره المتدبب يقطع
 جدران الوريد التي تضغط عليه ويخرج في
 المشا المحيطة بالوريد فيعمل فيه فعل الجسم
 القريب ولكنها تتحرك بفضل حركة
 وانقباض العضو الصلب فتذهب الالعشبة

وإنه في الالتهاب بالفشا، الخاطي فيتمزق
 ويخرج البيض الى الخارج أما الفشا، الخاطي
 نفسه فيتضخم حتى يبلغ ثلاثة مثل ضخامته
 المادية وتصاب بذلك الضخامة ايضا كل
 الاوعية الدموية وتفقد الوجود حتى
 تكون في هذه الحالة ما نسمى بالاورام
 القديمة التي نشاهد بكثرة خصوصا في
 المنسفة وهنالك يختلف حجمها وهي اورام
 سايمة المايفة ولكنها تتحول أحيانا الى اورام
 خبيثة سرطانية وهذه الاورام التي تولدت
 في القسم الشرجي من المستقيم يمكن الخاط
 بينها وبين البواسير والاعضاء التي يصيبها
 الالتهاب بكثرة . هي المثانة والمستقيم
 والموت يصلات المثوية والحالبين والمهبل
بل حرف نصراب مثاله (ماجا)
 زيد بل عمرو) وإذا نلته جملة كان حرف
 ابتداء ومعناه حينئذ الاطلاق المعنى ما قبله
 كقوله تعالى : **بل** هم يقولون به جنة بل
 جاهم بلحق فانه اهل اولهم به جنة وفرد
 نقبضه

وإذا ولي بل مفرد كان حرف عطف
 نحو (جا. اخوك بل نبوك)
 فإذا وردت بعد الامراء والايجاب
 جعلت ما قبلها كالسكوت عنه وثبتت
 الحكم لما بعدها نحو (قابل محمدا بل بكر)
 وان وردت في سياق نفي أو نهي
 قررت ما قبلها على حاله وجعلت ضده لما
 بعدها نحو (لانكم زيدا بل بكرا)
 وقد تزايد قبيلها لالتوكيد الاضراب
 بعد الايجاب كقوله :
 وجهك البدر لابل الشمس لو لم
 يفض لشمس كسفة ارا فول
 ونأتي انقرير ما قبلها بعد ان في كقوله
 وما هجرتك لابل زادي شفا
 هجر وبعد تراخي لا الى الجبل
 وقال لاحفش عن بعض العناء ورمعا
 استعملوا بل في قطع كلام واستئناف
 آخر فيشد الرجل منهم الشعر فيقول بل
 (ما هاج حزانا وشجوا تد شجا) فوله
 بل ابيت من ابيت ولا تمد في وزنه
 ولكن جعلت علامة لافطاع ما قبله
بله بالاء يبيئه بلا وبأية نداء
 و(بل أخاه) بلا وبلا وصاه و(بل
 في لارض) يبيبل بلا ذهب و(بل من
 وراذ بهما الا تال من غرض الى
 غرض آخر كقوله تعالى : ولدينا كتاب
 يتلقى بالحق وهم لا يظنون، بل فلو بهم في
 غرة

في القسم الشرجي من المستقيم يمكن الخاط
 بينها وبين البواسير والاعضاء التي يصيبها
 الالتهاب بكثرة . هي المثانة والمستقيم
 والموت يصلات المثوية والحالبين والمهبل
بل حرف نصراب مثاله (ماجا)
 زيد بل عمرو) وإذا نلته جملة كان حرف
 ابتداء ومعناه حينئذ الاطلاق المعنى ما قبله
 كقوله تعالى : **بل** هم يقولون به جنة بل
 جاهم بلحق فانه اهل اولهم به جنة وفرد
 نقبضه
 وراذ بهما الا تال من غرض الى
 غرض آخر كقوله تعالى : ولدينا كتاب
 يتلقى بالحق وهم لا يظنون، بل فلو بهم في
 غرة

مرضه (برى) و (ل) غفر به (البلى)
 الذي يمنه ما عنده من حوق الناس باليمن
 و (البلى) الشفاء والمباح والداهية قبل
 (هو بلى أبلا) أى داهية لدواهي
 (البلىان) الحتام والمغفل في الحتام
 وهى كلمة معربة جمعاً بليات
 (البلى) الغني بعد الفقر و (بلاءه)
 نداء و (البلى الشجر) تمر و (البلى
 المريض) برى و (بلى) تندى وتبال
 من مرضه برى و (البلى) البلى
 من مرضه برى و (البلى) البلى
 من مرضه برى و (البلى) البلى
 (والبلى) الخبير و (البلى) البلى
 الماء و (البلى والبلى والبلى) الماء
 وما بلى به الخلق من ماء
 (البلى) اسم على و (البلى) قدر
 ما بلى به الشيء و اسم البنية يقال (ما بلى
 البلى) أى بنية و (البلى) البلى
 تقول العرب أرأيت فلانة على بلى
 و (بلىه) و (بلىه) أى احتملته على
 عيبه وفيه بنية من نوداد و (بلىه)
 البلى و الخبير و (البلى) البلى
 الحروف يقال (ما بلىه البلى) إذا
 كان ضاع نصيبه و (البلى) البلى
 يقال هو (بلى) أى بلىه

أى بعد لا يعرف موضعه و (البلى)
 والبلىة) الريح الباردة مع ندى و (البلى)
 القدر في الجدل و (البلى) البلى
 (البلى) الطوام الكثير الصباح
 (البلى) القوم بلىة و (البلى)
 هيجم و (البلى) البلى و (البلى)
 خلعها و (البلى) البلى و (البلى)
 البلىة) البلىة) كوز فيه
 بلى إلى جنب رأسه و (البلى)
 الكوز التي تصب الماء و (البلى)
 و (البلى) البلى في السفر الموان
 (البلى) طائر صغير الجسم
 معروف بياض طوله (١٨) سنتيمتر أبيض
 في البرة البلاد الحارة وهو أعمر من سنر
 المصافير في التفريد و (البلى)
 بالنسبة لجسمه وهو يفرد بالبلى
 لآخره المصافير فتم لا تفرد إلا بهار
 وأثناء تبيض من ٤ إلى ٥ بيضات زرقونية
 اللون في لآخرش الكثيفة وتارة تبيضها
 على الأرض وهو من الطيور الدقيقة ذه
 يتغذى من الديدان والذباب وبأكل في
 أواخر الصيف من البيض و (البلى)
 حنك البلىة و (البلى)
 (البلى) و (البلى)

قبحه و (الاي) لللبظ الشفة ، و (الأيلم)
والايليم) جوض أنقل

يقال (اقتسما المال شق الأبلعة)
اي تصفاه ويقال (هما كشي الأبلعة)
اي متساويان

﴿البلسنط﴾ معدن كالرخام الا انه
أقل صلابة وقيل هو الساج

﴿البكتسرم﴾ الفطران
﴿بيله﴾ بيله بيلها وبلاهة ضيف

عنه فهو أبه ظاهر البيله وهي باهاء جمعه
به (وبالهاء) خادعه و (أبيله) وجدته أبه
و (بيله) يعني بيله . وعجز عن حجته
ونطالب الضالعة . وتصف على غير هدى .
(وتبائه) تظاهر بأنه أبه

(بيله) اسم فعل بمعنى دع نحو (باه)
فلانا) اي دعه وهي ايضا مصدر بمعنى
لترك ويقع الاسم بعدها مجرورا بالاضافة
تقول (بيله زيد) اي الزم ترك زيد وقد
قال الشاعر :

تذر الجاهل ضاحيا هاديا

بائه الا كيف كانتا لم تخافى
ويجوز نصب الاكف هنا فتكون
بائه يعني دع

﴿الايه﴾ هو ابو عبد الله محمد

ابن مختار بن عبد الله المولود المعروف بالايه
البغدادي كان شاعرا مشهورا وهو يعتبر
من آحاد المتأخرين المجيدين جمع في شعره
بين دقة الصناعة والرفقة وله ديوان شعر
ذكره المراد السكاتب في كتابه الذي سماه
الحريدة فقال : هو شاب غاريف تغزيا بزي
الجند رقيق أملوب الشعر ، حلوا الصناعة
رائع البراعة ، عذب اللفظ ، أرق من النسيم
البحري ، وأحسن من الوشى للفتوى
وكل ما ينظمه ولو انه يسير يسير ، والمتنون
يغنون برائحات آياته على أصوات القدماء ،
فهم يشاهنون على نظامه المظرب ، نهات
الطير الخوم على عذب المشرب

ثم قال أنشدني نفسه من قصيدة
سنة خمس وخمسين وخمسة ببغداد
زار من أحياء زورته

والدجى في لون طرته
فريثي مساطفه

بائه في طي يردته
بت أستعمل المدام على

عرة الواشى وغرته
يا لها من زورة قصرت

فأمانت طول جفونه .
آمن من خصرة وعلي

يوم الوداع أضلني وهداني
 ما قام مستدلاً بهز فوائمه
 الا وبانت خجيلة الياض
 يا أهل نخلني الي وبناتكم
 تعزى الشقائق لالي نمان
 ما يفضل المران من يد قلب
 في الفول قاب مرارة طبعان
 وهي فصيحة طويلة ومدبحة جيد وجميع
 شعره على هذا النمط الجميل اما مخلصانه
 من الغزل الي المديح في غاية الحسن ووقل
 من يلحنه فيها ، فن ذلك قوله من قصيدة
 اولها :
 جنيت جنى الورد من ذلك الحد
 وعاشت غصن اليان من ذلك الفند
 فلما انتهى الي مخلصها قال :
 لئن قررت بوما باسمي ملامه
 لهند فلا عنت الملامه في هند
 ولا وجدت عيني سبيلا الي اليكا
 ولا بت في امر العبايه والوجد
 ويحت بما ألقى ورحمت مقابلا
 مما حاد بهج الدين بالكفر والجهد
 وقوته من قصيدة اخرى :
 فلا وجد سوى وجدى ليليل
 ولا مجد كجهد بن الدوامي

رشفة من برد ربقته
 يالهي الحسن من صنم
 كانا من جاهلك
 ومن أبياته السائرة قوله من قصيدة
 لا يعرف الشوق الا من يكابده
 ولا الصباية الا من يمانهها
 وهن رقيق شعره في الغزل قوله :
 دعتي أكابد لوعتي وأعاني
 أين الطيق من لا سير العاني
 آليت لأدع الكلام بغيرني
 من بعدما أخذت الترام عناني
 أولان تروض الملاذات وقد رأي
 روخات حسن في خدود حسن
 واليد ريقه من اللؤلؤ لم ازل
 حي الصبا يقيم الي اللوان
 يلحق ان نجف الصديق فطالما
 أغنته عنك صحائب الاجنان
 هيات ان انسى وركبك وقفة
 فيها أغبر بها على الصيران
 ومهتف ساجي المداخ حذفتك
 فأضاعني وألمت ففصاني
 يصي قلوب العاشقين ، قوله
 طرف انسان وطرفها بيان
 تحت اللال بشعره وبشعره

وقوله من قصبته اخرى :
فأقسم اني في الصباية واحد

وان كان الدين في الجود واحد
كانت وقاته سنة تسع وسبعين وقيل
سنة ثمانين وخمسةائة بعداد

قبل وانما هي بالابه لانه كان فيه
طرف له وقبل لانه كان في غاية الذكاء
وهو من أسماء الاضداد

الابه ~~الابه~~ لانه ليس مرصفاً فانها بنفسه
بل هو حالة خاصة تكون فيها الخصائص
العقلية غير بالغة كلها فلا يستطيع المصاب
بها ان يتلقى الآداب والمعلوم التي يتلقاها
عامة عادة

الابه ينشأ مع نشأة صاحبه او يصيبه
في السن التي تسبق بلوغ الخصائص
العقلية الي كلها

الابه درجات كثيرة فمن الابه الذي
لايحي شيئاً الي العاقل التام تركيب المبخ
لايكتاد بخطي وامكن المسبو ديورا
دنياً قسم الله الي ثلاثة اقسام (اولها)
الابه بها مطبقاً (ثانيها) الابه مع حفظ
الغرائز الطبيعية (ثالثها) الابه الذي تطلق
عليهم كلمة الغفل

فالله باها مطبقاً هم الذين يكادون

لا يفكرون شيئاً وهم في الغالب صم بكم
عمي وهم يكونون مجردين من كل منبهة
عقائدية ومن الغرائز الضرورية لحفظ وجودهم
الشخصي فهم أعمى من الحيوانات الدينية
لا يفكرون ولا يشكلمون ولا ينحروكون
وهم يسكنون حيث يوضعون ، واسب لهم
اقبل كفاية لعمل اسط الاعمال الضرورية
لحياتهم الطبيعية . اما احساسهم العام فهو
قابل ويبطل في مص الاحيان

من علامات الابه عرض الوجهه
وتقاطعه وكبر الفم وتحن الشفتين وتدايها
وسواد الاسنان وتقطعها وحول العينين ،
وتدلي الدماغ وميلها الي جهة اليمين واليسار
ويكون عتقه تحيماً او طويلاً طويلاً غير
مناسب ، ويكون شكل جسمه مشوها
وعموده الفقري بارز الي الامام والخلف او
الي الجانبين ، ويكون بطنه كبيراً وأبديه
خليفة ومدلاة علي جنبه ، وتكون مفاصل
رجليه تحيماً وهيكله ممياً وتكون رائحة
بوله ورائز ، وامابه وجميع افرازاته ذات
رائحة كريهة

الابه انطبق الابه يكون مصاباً بين
العظام او المشال وغيرها ولا تطول حياتها ،
ويندر ان يتجاوز الثلاثين من عمره . وهو

يكون ارفع من الجذات درجة واحدة
لان الحيوانات غريزة تدفعها لحفظ ذواتها
واستكثار نسلها لانه المطبق البله يكون
مجردا عن ذلك ، فلا يحس لابلم اذني
ولا بلذة جسدية ولا يعض ولا يحب فهو
كائن معرض للهلاك من اول يوم لولا
شفقة اهل وحنان الخبيث عليه

اما القسم الثاني من البله فتمتدح بشي
من خصائص العقل والمواليف العقلية ولكن
هذه تأتيه بالتقليد والعادة وقد شوهد في
هذا القسم افراد يبطلون للعرف على الموسيقى
او غيره من الفنون الجميلة ولكن يحدث
ذلك منهم بدون اذني تقدير لاعمالهم ،
ومما يمتاز به هذا القسم ان المواليف السيئة
اكثر قبيلا لانهم قبيهم من المواليف الطيبة
وهم عادة كسالى نهمون خبيثا ، حتى
ويكون الميل الشهواني لافراد هذا
القسم شديدا ويكره قبيهم هذا الامر لعدم
امكانهم التحفظ

اما اهل القسم الثالث فهم مرتبة بين
البله وبين الذين قواهم العقلية محدودة ،
ليس في اجسادهم تشوبه ظاهر وتراهم
حاصلين على فسطمن مرابا للعقل والمواليف
ولكنها احط مما للانسان العادي منها ،

(٤٥ - دائرة

وهي فيهم غير قابلة للنمو . وكذلك نجد
لهم آراء واحكاما واسلما في الحياة واكثرهم
ينجحون في تعلم الفراسة والكفاية ويمكنهم
الحساب لدرجة معينة ومن صفاتهم المميزة
العناد والقسوة وسرعة انقيادهم لمن يقودهم
وطاعتهم العمياء له حتى يكونون في بدء
آلات لارادة لها بوجههم حيث شاء .

اذا بلغ الابله الحلا خرجت فيه عاطفة
الشهوة عن الحد فانكب عن الاستمساك
بغراط وجنون

اسباب البله عادة الوراثة اذا كان
الآباء مصابين باختلال العقل او بشرب
الكحول او حدث لهم اتعمال او مرض
شديد وقت الحمل . وان لم يكن وراثيا فيكون
بسبب مرض الجنين في بطن أمه

وقد يحدث البله لغير البله الطبيعيين
بمحدث كالحلب الشديد والآلام المفترطة
وبعض امراض المنع او بسبب سقطة على
الجمجمة

رأس الابله قد تكون صغيرة جدا او
كبيرة جدا ولكن ليس هذا بوصف مميز
البله من الاحوال التي لا تزول ولكن
يمكن تحيين حالة البله من عطابة الثانية
والثالثة الذين ذكرناهما اول من نشر

(٤٥ - دائرة

وأيا في ذلك الطيب الفرنسي (بلر) سنة ١٨٢٤ وهذا الاطباء حذوه ولهم في ذلك كلام طويل وشروح مستفيضة ليس هنا موضعها

﴿ بلهنية العيش ﴾ رخاوته وسعته
 ﴿ بلوخستان ﴾ هي بلاد واقعة في الهضبة الإيرانية تحت السيادة الإنجليزية وهي أربعة أقسام (١) خانية كيلات والقبايل التابعة لخان كيلات وجبل الأنجليز مع الخان موطنًا أنجليزيا بحكمه (٢) مواقع سكناه وولان الحربية وبحكمها الأنجليز باسم خان كيلات (٣) بلوخستان الأنجليزية وهي الهضبة فضلا بالأنجليز (٤) بلاد القبائل النازلة على تخوم الهند

خاصة البلوخستان مدينة كيلات وهي مدينة صغيرة يسكنها نحو ١٥ ألف نسمة وأهميتها ناتجة من موقعها القريب من سهول الهند

ومن مدينتها الشهيرة فدارة وتقيم فيها حامية إنجليزية ويقضي بها الخان فصل الشتاء.

(تاريخها) شاطرت البلوخستان الهند في تاريخها حتى ان الاسكندر لما اكسح الهند أتى عليها معها وقد افتتحها

العرب في القرن الثامن من الميلاد واتمت بعد ذلك لخان كابل ثم استقلت منذ نحو قرن من الزمان ولكن لم يكن لها اذ ذلك وحدة سياسية فكان أمير كيلات لا يتعدى سلطانه شمال البلاد وقد احتلتها انجلترا وبسطت حمايتها على الخان وعينت له بلقا سنويا يتقاضاه من خزيقها ثم اخذت منه بلوخستان الأنجليزية. وجعلت منه موطنًا أنجليزيا يشطره الحكم

﴿ بلاء ﴾ يبلوه بلاء وبلاء جربه و (بلى الثوب) يبلى بلاء وبلاء أطلق ورث فهو (بلى) و (بلى) امتحن . و (بلى الثوب) أخفه ومثله (بلاء) و (بلى فلانا عدوا) أداه اليه قلبه . و (بلى في الحرب بلاء حسنا) أظهر شدته حتى بلاء الناس اى اختبروه

(بلاء وبلى به) مبالاة وبلاء وبلاء ولا اهم به واصكثرت له . و (لا اباليه) اى لا اناخيره لقله اكثر اتي به . ويقال (لم ابالي ولم اقل ولم ابلى) اى لم اكثرت و (بلاء) اختبره ومثله بلاء و (ابلى الامر) عرفه و (ابلى العشب) طال . و (البلاء) السم الذي يبلى الجسر والاختبار بالخير أو بالشر والبلى والبلى

القديم البالي والبلوي والبسوية الامتحان
والاختبار والمصيبة جميعا بلايا. (البسيل)
البالي الرث . و (البسائية) البلوي والناقة
التي كانت تنقل في الجاهلية عند قبر صاحبها
فلا تعلق ولا تدق ويحفر لها حفرة وترك
فيها الى أن تموت لانهم كانوا يزعمون ان
الناس اذا حشروا ركبوا بلاياهم فمن لم يكن
له بية سار ماثيا

(بيلي) جواب التحقيق توج - ما
يخالء لانها ترك قاني . فن قال لك اليس
عندك فرسا ؟ فقلت لي لزمك الفرس وان
قلت نعم فلا يلزمك . وأكثر ما تقع بعد
الاستفهام كقولته تعالى (ألمست بربكم قالوا
ط

البيار) جزائر البليار من جزر
البحر الابيض وهي جزيرة سيورقة
ومينورقة وايغيسه وهي تابعة لاسبانيا وهي
على بعد ٢٠٠ كيلومتر من اسبانيا مساحتها
٥٠١٤ كيلو مترا مربعا وعدد أهلها
(٣٠٦٤٩٢٦) نسمة مناخها جميل ويزرع
فيها الحبوب والزيتون ونحوها ثم اصبحت اسبانيا
وفرنسا والجزائر أهلها يزادون عددا مع
سجنهم الي الجزر

البياردو) هي لعبة المروقة ولا

يعلم متى اخترعت وكل ما يلعب عنها انها
كانت معروفة في عهد لويز الرابع عشر
ملك فرنسا فقد كان الاطباء يصعدون بالعبا
بعد الاكل لتسهيل الهضم

كان له بالبياردو قاصر أمدة مديدة
على خاصة الملوكة والمقرين الكبار وقد كانت
شائعة لديهم فدرجة انه لم يكن خاليا منها
قصر من القصور في تلك القصور . ولكنها
لم تلبث ان انتشرت بين سائر الطبقات
حتى انك تصادفها الآن في القهوات يلعبها
صغار القوم

لهذه اللعبة قادة مشهورون منهم روبرتس
الانجليزى من كلوب منشستر فقد سجل
لنفسه ذكرا خالدا في تاريخ البيارد منذ
نحو خمسين سنة . فقد قتل جارة بارف
لاروس انه لعب مع احد الامريكيين
وكان الرهان (٢٥ الف فرنك) وانزع
ثم الكرسي لكاهنة اللاهين الى ٧٥ فرنكا
فتراهن الناس على أبعاب الغالب فباع قدر
مادفع في هذا السبيل (٥٠٠ الف فرنك
(فوائدها الطبية) من فوائدها انها
تربي خاصة المهارة في الايمان وتورنه على
ضبط نظره وهي اذا لعبت باعتماد أفادت
الصحة . ولكنها تاهب في العادة في جوار

هذه المدينة تعتبر باب الهند من جهة أوروبا ومنها تصدر الحبوب والقطان ويصنع بها القطن والامدن الخ

(ولاية بمبي) تسمى بهذا الاسم الولاية الهندية الممتدة طول ساحل كوكان وعاصمتها بمبي المتقدم ذكرها . من مدن هذه الولايات (سورات) على نهر الناشي ويبلغ عدد سكانها نحو (١٠٠٠٠٠) نسمة وكانت لها شهرة قائمة بصناعة الحرير

يل هذه المدينة مدينتا (بارودا) و (حيدر اباد) يسكن كلا منهما نحو (١٠٠٠٠٠) نسمة وهذه المدينة الاخيرة مسجد علي صورة البيت الحرام وعلى مقربة منها كثير من الحدائق والمتنزهات

ثم مدينة حيدر اباد وهي على نهر السند وسكانها (٢٥٠٠٠) نسمة . ثم فراتشي ويسكنها نحو (١٠٠٠٠٠) وهي ميناء على بحر عمان يصل اليها خط التنريف البحري الوارد من أوروبا

﴿البناينة﴾ هم فرقة من الفرق الاسلامية اتياع نان بن سمان التهمي قالوا بانفضل الامامة من أبي هاشم اليه وهو من الغلاة القائلين بالاهبة امير المؤمنين

موصدة وسلاي بالدخان فهي لذلك أصبحت من الالاعيب ذات الضرر

﴿البانيا﴾ هي بندر من بلاد مصر تابع لمدينة جرجا يسكنها نحو ٨٠٠ نسمة وهي مبنية على الشاطئ الايسر من النيل وقد اشتهر أهله بعمل الحصر الجيدة من الخلفاء وهو يبعد عن سوهاج بمسافة ٥١ كيلو مترا

(مر كز البانيا) هو مركز تابع لمدينة مليا يسكنه نحو (١٠٦) آلاف نسمة ويضمه ٣٤ ناحية و (١٦٦) عزبة وغيرها ﴿بم﴾ قرية مصرية تابعة لمركز تلا يسكنه نحو ٥٧٠٠ نسمة وهي تبعد نصف ساعة من المركز

﴿بمبي﴾ هي ثغر عظيم من ثغور الهند كائن في جزيرة بهذا الاسم يسكنه (١٢١٧٠٠) نسمة منهم (٨٢ ألف) من الوثنيين و (١٦٩ ألف) مسلم و (٥١ ألف) البرسيس و (١١ ألف) اوروبيون

بمبي تنقسم الى قسمين احدهما المدينة الاوربية وهي في الجنوب على المنياء القديمة ، والمدينة الوطنية جهة الشمال على البنا الجديدة

علي بن أبي طالب

قال بنان بن سمان قد حل في علي
جزء الهلي وأحمد بجسده فيه كان يعلم الغيب
إذا أخبر عن الملائكة وصح الخبر به كان
يحارب الكفار وله النصر والغفيرة قلبه
باب خبير . وعن هذا قل والله ما قامت
باب خبير بقوة جسدية ولا بحركة غذائية
ولكن قلته بقوة ملكوتية بنور ربها مضبوطة
قائفة للملكوتية في نفسه كالصباح في
المشكاة والنور الالهي كالنور في الصباح
قوت ورها يظهر على بعض الازمان
وقال في تفسير قوله تعالى هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام أراد
به عنيا فهو الذي يأتي في ظلل والعدصوته
والهرق تبسه

ثم ادعى بنان انه قد انتقل اليه
الجزء الالهي بنوع من التناسخ ولذلك
استحق ان يكون اماما وخليفة ، وذلك
الجزء هو الذي استحق به آدم سجود
الملائكة

وزعم ان الله تعالى على صورة لانسان
عضوا فعضوا جزاء فجزا . وقال بهلك كاه
الا وجهه لقوله تعالى في كل شيء هالك
الا وجهه

وكتب الي محمد بن علي بن الحسين
الباقر ودعاء الى نفسه وفي كتابه أسلم تسلم
وترتق من سلم فانك لا تدري حيث يجمل
الله النبوة . فأمر الباقر أن يأكل الرسول
قرطاسه الذي جاء به . يقال فأكله الرسول
فأت لوقته . وكان اسم الرسول عمر بن أبي
عفيف

وقد اجتمعت طائفة على بنان بن
سمان ودانوا بمذهبه فقتله خالد بن عبدالله
الفسري على ذلك

البنج من النقود الفرنسية
يساوي عشرين فرنكا او سبعة وسبعين
قرشا معربا وحسب بارات
البنجورة هي الطماطم (انظر
بأذبحان القوملة)

البنج عشب بنبت على
شوطي الطارق وفي اقراض الابنية وهو
نبات أجزاءه كلها لينة سامة لها رائحة
مؤذية تؤخذ في الطب اوراقه وت سحق
بعد أن تجفف وتتصلل مسكنة للآلام

المصيبة

(بنج) أطعمه البنج

(البنج) الاصل

بنجاب ← معناه المدينة المملوكة

ذات الساحة أثمار . وهي قطر وشمال الهند
تدفع الجزية للدولة الإنجليزية ويسكنها
نحو (١٨٦٨٥٠٠٠٠٠) نسمة (انظر
هند)

﴿ بنجر ﴾ من النباتات ذات الجذور
المظية تستدعى أرضا خفيفة غائرة مجهزة
بالحرث جيدا ولكنه ينبت في جميع
الأراضي حتى الملحية . وهو لا يستدعى
كبير خدمة ولا ينحشي عليه من تسلط
الحشرات ويحفظ زمنا أطول مما يقبله
البطاطس . لاجل زراعتها تحرق الأرض
مرتين أو ثلاثا إن كانت قوية أو أربعاً .
وهو يستدعى أرضا خصبة كغيره من
النباتات ذات الجذور لأن محصول هذه
النباتات تاج المحسوبة الأرض والساد .
أحسن الأسمدة لبنجر السرقين المتخمر
العتيق والسرقين الذي يشوبه تين كثير
لابوائفه . وإذا خلط السرقين بالأرض
مع أول حرثه كانت أفضل مما لو خلط في
الحرث الأخير . ويؤخذ برده ورشاً فوق
مكان فصل الربيع أو الخريف أو في
أى فصل لأنه لا يمكث في الأرض أكثر من
شهرين . وإذا زرع في مكانه زرع مخلوطاً
بين الحنطة والحنطة من ٥٠ إلى ٦٠

سنتيمترا وتثر بذوره باليد ويكون بعد
النباتات التي على الحنطة من ٣٠ إلى ٤٠
سنتيمترا . ويجب تغطية سطح الأرض
المزروعة بطبقة من السرقين العتيق أو
الدبال أو روث الخيل لكيلا تتراكم أجزاء
الأرض بالقي ولكن بعد النباتات وسطا
خصيبا . ويجب تقع البزور في الماء نحو
أربعة أيام وإهمال البزور التي تطفو على
سطح الماء وهذه الصفة تقشر البزور
بالرطوبة فتنبت بسرعة وفي أثنائها استنبات
هذا التمر يقي منه الحشيش وتضرق أرضه
بالشقوق وتختف النباتات الصغيرة أثناء
ينف بعضا بعضا بالكثرة وإذا قلت
النباتات الحديثة من البيوت اتزرع في
مكانها يتذب وقت فيه رطوبة ولا تعرض
لشمس فتتلك ويتطعم طرفها الابن بالسكين
وأوراقها من ٦ إلى ٨ سنتيمترا من عقدة
الحياة ثم تنثر هذه النباتات في مخلوط
مكون من روث البقر والفحم الحيواني أو
الرماد بعد إحالة ذلك المخلوط إلى حريرة
قليلة القوام . وتقام جنود البنجر مني بلغت
غاية نموها وانضفت أوراقها نحو الأرض
ولاجل الحصول على بزور جيدة منه تذب
أثناء اجتهاد البنجر أحسن الجذور وتترك

البنافة في أوان من الفخار محكمة السد وهو ثم يؤكل رطباً ويابساً ويستخرج منه زيت لذيد الطعم يشتمل غلغلاء ويستعمل أيضاً في انقش

(البندق) هو الذي يرسى به في الحرب والصيد

﴿البندق﴾ هي مدينة قنبر بإيطاليا عاصمة المفالمة المسماة باسمها موقها على بحر الادرياتيك في شبه مجتمع من البحيرات الغليظة المتقنة فصلها قنوات أكثر عمقا منها تصلح لسير السفن مساحة المدينة نحو ثمانية كيلو مترات طولاً في نحو أربعة عرضاً

هذه المدينة قائمة على نحو ثمانين جزيرة مجتمعة بعضها يعض نحو ٤٥٠ قطر وهو منقسمة الى قسمين بالقناة الكبرى التي يبلغ طولها ٣٧٠٠ متراً في عرض سبعين متراً في بعض جهاتها وعليه ثلاث قنابر حنة الصنع يبلغ عدد شوارعها ٢١٤٩ يمر الناس فيها على الزوارق . فهي مدينة مائة ذات منظر جميل وبيان شاهقة وقصور تاطع السحاب

مناخ هذه المدينة ردي . خلافاً للشهور عنها فشتاؤها شديد وان كان قصيراً الا

ينضج بزرها أو تغلب ثم تزرع في شهر بون متباعدة عن بعضها من ٥٠ الى ٦٠ متباعدة ثم تزرع الارض قليلاً ثم بقرط طرف السوق والغروع ثم تجني البزور في شهر (يون) وتمسك فيه قوة الانبات خمس سنوات وجذوره من الثمار الجيدة في التغذية تؤكل مطبوخة أو نيئة (سلاطة) ويستخرج منه في اورده السكر وهو كثير النفع في تلك القارة

(البندق) العلم الكبير (فارسي) (عرب)

(البندر) هو مربوط السفن على الشاطئ .

﴿البندق﴾ هذا الثمر لاواقفه البلاد المصرية لانه يستدمي جواً بارداً وهو يعب الارض الرطبة الخفيفة الرطبة المكشوفة وهو يتكاثر بالترفيد والسلطان والتنظيم والطريقة الاخيرة أفضل ولاجل ذلك يشتمل شجر البندق المتداد المتحصل من البزور يعاصم بالرز ذي الجن النائمة متى صارت الدائق كحفظ المنصر ثم يدمضي سنتين بزرع في مكانه ويجني البندق من ابتداء ذبول لفاقه ولاجل حفظه يوضع في الرمل الجاف أو النخل أو نشارة الخشب

انه اصح فصولها . أما صيفها فلا يطابق وماؤها قليل الصلاحية فاشرب ويتصدق من المياه التي تنسرها وروائح كريهة ضارة بالصحة تكثر فيها الحيات في فصل الصيف وإذا كان نهار الصيف فيها حار أطول بالليل إن لياليه جميلة ذات نسائم عذبة . وأما فصلا الربيع والخريف فيهما فيمتدازان بطول أقطار غزيرة

مدينة البندقية عامرة بالمنازل الريفية والمدنية ولا يكاد يضار عنها في ذلك الأروما عاصمة إيطاليا فقد كان بها بحر من مائتي كذبة بديعة الصنع لم يبق منها الآن إلا نحو تسعين

أما تجارتها فتشمة جداً وهي تصدر أخشاب العبارات والكثبان بكثرة وندقي لهاشي . لا يستهان به من صناعات البندقية فتصنع فيها المرابا الجيدة والمجوهرات الثمينة الخبيثة الصنع وبها معامل لتكرير السكر ومصانع لنسج الحرير والشمع والبرانيط والاعطية الصوفية والمنسوجات القطنية والكثانية ، وبصنع بيلا الصابون والنشا والاقشة المشمة وبصطاد بها أنواع من السردين ومبناؤها حرة من سنة ١٨٥٩ (نارينها) البندقية كما فتننا تسمى

بالفرنسية فينيز وقد أتاها هذا الاسم من سكانها الاصليين الذين كانوا يدعونهم فينيزيت الذين منحهم القيصر الروماني جول سيزار لحقوق البلدية وكانت اذذاك قاعة على مجتمعات من الجزائر يفرب فينيز الحالية . بنيت هذه المدينة في القرن الخامس حيث كان شمال ايطاليا عرضة لهجمات المنوحشين وكان سكان الاصقاع يتغيرون سواحل بحر الادرياتيك . وفي سنة ٥٦٨ كثرت هجرة الايطاليين الشماليين الي سواحل الادرياتيك وأسوا هناك حكومة كان يحكمها محافظون ينتخبون سنويا في فينيز ولكن الاهالي في سنة ٩٩٧ خرقوا هذه القاعة وعينوا حاكما عليهم طول حياته فسار فيهم سيرة حسنة ثم تلاء ثامن فلر يسي . ولم يحسن وتلاء ثالث فاستنجد به البابا في روما لدفع غارة المنوحشين فحشد لهم جيشا وغزاهم واسترد مدينة (رافين) وسدها للامبراطرة الرومانيين فكان جزاؤه على هذه الخدمة أن منح جميع سواحل بحر الادرياتيك الي (ادريج)

لما عاد هذا القائد الي بلاده بعدما أوتيته من النصر على المنوحشين تاه بعمله الذي أعجز سواه فأحاط نفسه بديع الملوك

وأبهم نثار عليه الشعب فقتله وعين بدنه
 حاكما باسم رئيس الجنود لمدة سنة واحدة
 ولكن الشعب نثار على الخامس منهم وسمل
 عينيه انتقاما منه وفرر حبسه طوال حياته
 وأرجعوا النظام السابق فتوالى منهم في ثلاثة
 قرون ثلاثة واربون رئيسا لم يموت على
 سريره إلا أكثر من نصفهم فليلا ما الباقون
 فاضطر حنة منهم الى التنازل عن الملك
 وقتل ثلاثة منهم غيلة ، وعزل واحد منهم
 وأمضى حياته في العذاب المهين وحوكم
 تسعة وحكم عليهم بأحكام مختلفة منها القتل
 وسمل العينين ، ومنهم من أذيق كأس
 هذه العقوبات كلها مجتمعة . ومع ذلك فلم
 يسي . واحد منهم الى الجمهورية بل منهم
 من زاد في ترويتها ومد في سلطتها
 فلما كانت سنة (١٣١٠) بدأت حكومة
 العشرة . وهذه الحكومة لم تكن في أصلها
 الا عبارة عن مجلس الاربعين الاصل الذي
 كان مقرا اجتماعه كل شهرين ، أعادوا
 هذه الحكومة ومدوا في اجالها الى عشر
 سنين ثم الى طول الحياة

في اربيع البشر . ولكن أمة البندقية برزها
 عن كل هذه الثغيرات الغربية في حكومتها
 نابتت طريقها في النمو والثروة . وامتد
 سلطانها على دالاسيا وبعض شواطئ آسيا
 وصار لها منذ القرن الثاني عشر فواصل في
 مصر لتسهيل تجارتها وكذلك كان لها
 في سورية والبحيرة . وقد استفادت من
 الاحتكاك بالشرقين مدينة على مدينتها
 ولما اكتشفت امريكا في القرن الخامس
 عشر أصيبت البندقية بضرية قاتلة إذ
 سقطت بحر ينها الى الصف الثاني بعد بحر
 اسبانيا والبرتغال وزاد الطين بلقا نطم
 في تقسيم املاكها من جاورها من الملوك
 والامراء فقاتلت الجميع بجيشها الثمرين
 الا انها هزمت وخضعت للقنطور ولما
 لما تصالح الامبراطور شارل كان الا
 والملك فرانسوا الفرنسي استردت البندقية
 جميع اراضيها التي كانت فقدتها ولكن
 تركت فتوحاتها في بلاد الشرق الى السلطان
 سيجان العثماني

وفي مقدمة القرن التاسع عشر دخل
 البندقية تحت السلطة النمساوية فانتقد
 خفاورتها التي تراسه وزاياتها عظمها الاو
 وفي سنة ١٨٦٦ اضطرت النمسا بم

عالم العسل وهو عبارة عن ثقل مطلق في
 خيط أو في خراع مادي كما في الساعات
 الدقيقة ولوحرك هذا البندول تذبذب مرارا
 عديدة ثم وقف بعد أن تضيق ذبذباته
 شيئا فشيئا وذلك بتأثير جذب الأرض
 عليه وباحتكاكه في نقطة التعلق . وهذا
 البندول مستمر لتظيم سير الساعات
 الدقيقة ويستبدل في ساعات الجيب برقاص
 مستدير بحركة محرك مثبت فيه . ذلك بوضع
 جذا يعرف بالبندور وهو القوي يحدث
 تذبذب الرقاص وبه تنظم حركاتها
 كالبندول

﴿التزبن﴾ هذا السائل يستخرج
 من الزيوت الخفيفة فقطران الصمغ الحجري
 بتطيرها وهو سائل عديم اللون سهل
 الالتهاب رائحته شديدة يذوب في الكحول
 وفي الاثير كذفته ٤٠٥ . يقل على درجة
 ٨١ يذوب الاجسام اللدنة ولذلك يستعمل
 لرفع القمع الذهبية من على الملابس (انظر
 قمع حجري)

﴿البنصر﴾ الاصبع الذي بين
 الوسطي والخنصر جمه بنصر

﴿بنغال﴾ هي أكبر أقطار الهند
 يسكنها نحو (تسعين مليوناً) من النفوس

حربها مع البروسيا التي ترك البنديفة بالمح
 نابليون الثالث ثم انضمت الى ايطاليا
 ودخلت في الوحدة الايطالية الى اليوم
 ﴿البندول﴾ في علم الطبيعة نوعان
 بسيط ومركب . فالبسيط تخيل محض جعل
 لاجل التصور فقط وهو قطعة مادية مسطحة
 في أحد طرفي خيط غير قابل للتددومثبت
 ذلك الخيط من طرفه الثاني في نقطة ما من
 غير احتكاك . فاذا فرضت وجود هذا
 الشكل وفرضت انك أبدت النقطة المادية
 التي هي في حالة موازنة عن وضعها الي
 جهة اثنين فقدت موازنة البندول ومالت
 قطعت المادية الى الرجوع الى مكانها وانكنا
 تندفع بثقلها فلا تثبت في موضعها بل تصد
 من جهة اليسار الى مثل المسافة التي أصعدتها
 اليها من جهة اليمين ثم تندفع من جهة
 اليسار الى جهة اليمين على هذا النحو .
 وما ان هذا الفرض تخيل نوهنا فيه عدم
 وجود مقاومة من جذب الأرض ولا
 احتكاك في نقطة التعلق فلا يقل أن
 يقف هذا البندول عن الحركة اعدم وجود
 مانع منها ليق متحركا حتى يصادفه
 مانع يمنع عن الحركة
 أما البندول المركب فهو المستعمل في

عاصمتها كالكتة (أنظر هند)

(خليج بنغال) مكون من البحر الهندي بين الهند والهند الصينية. فتحته تباع ١٦٠٠ كيلو مترين سومترا وسيلان ويدخل بما يقارب ١٧٠٠ كيلومتر وعمقه في بعض جهاته يبلغ ٢٠٠٠ متر

▶ البنفسج ▶ والمنفعة والآتحة هي كرش البندى الرضيع اذا عصر في صوفة ووضع في الجبين غلط وتماكس ولقدك يستعمل في الجبين دوما

▶ البنفسج ▶ أنواعه كثيرة منها البنفسج الطري وهو نبات مسمر ساقه زاحفة ذو جذور هوائية وأوراقه ملساء أو ورية بيضا، قلبية وكاوية وأزهاره بنفسجية أو وردية أو بيضاء. وأنواع البنفسج المعتاد فوية الايات تصابع في جميع الاراضي الرطبة المتخلة المظلمة قليلا وتشكلت بتفريد نباتاتها في فصل الربيع أو فصل الخريف. احسن الارض لزراعة بذره الخريف فتزرع في أرض متخلة ثم تغل النباتات الحديثة في بيوت ثم تزرع مسكاتها قبل فصل الشتاء. وأزهاره عطرة الرائحة تصنع من خلاصاتها وانجوز كيجدا ونستهمل أوراق البنفسج في العطب شايانا لطيف

▶ البنك ▶ محل تجاري أعماله الرئيسية منحصرة في استلام رؤوس الاموال وحفظها ودفعها واقراض رؤوس اموالها لتعامل بها وهذه الكلمة مشتقة من الفظة الايطالية (بنكو) اي مكتب اذ كان لكل صيرفي القرون الوسطى مكتب يضمه في الطريق على نحو ما عليه صيرافة صرو والاسكتندية وقد كان صناعة الصيرف معروفة عند الامم القديمة كما هي الآن وقد كانت صيرافة الرومانيين بزاولون، منهم في سوق عام وهم جلوس بجانب مكاتبهم. وقد كان صيرافة اليونان الاقدمين مشهورين الامانة لدرجة أن الرجل كان يعطى أحدهم رأس ماله بلا كتابة وقد كان عدد الرومانس لاقدمين نوعان من الصيرافة الصنف الاول كانت وظيفة استلام الامانات بربح وتغير ربح وكانوا بذلك وسطا للشاربين في المبيعات العامة وبالجملة فكماث وظيفتهم الانحمار باسم مودعيهم القود وإباح ذلك المال المودع بكل الوجوه الممكنة. وأما الصنف الثاني فكانوا مكلفين من قبل الحكومة بأقراض الاهلين تقودا بضمانات قويتة وقد نأسس هذا الصنف لآخر سنة ١٣٤٢م لما أُنظ أصعب الاموال كواهل الاهالي

بالديون وتشدوا في ارهاقهم فاضطرت
الحكومة لتعضد المالكين

كانت أعمال البنوك في القرون الوسطى
يبد اليهود والامباردين (سكان فطر من
إيطاليا) وكانت أعمالهم منحصرة في المبادلة
والاقراض كما كانت في القديم . فجاء بعد
ذلك اختراع التحويلات بالاوراق فترقت
وظيفة البنك ترقيا عظيما وان كان لا يعرف
بالضبط وقت ذلك الاختراع . وقد ظن
بعض الباحثين انه فينطبق سنه اليهود
زمانهم اظهر ودغدا في أواخر القرون الوسطى
وقال غيره من الاقتصاديين بأنه لا موجب
تفرض الفروض في كفاية وجود ذلك
اختراع فان الحاجة كفاية لاجاده
فواذن ثمة الحاجة التجارية واختراع
الضرورة التعمالية

في الوقت الذي ظهرت فيه التحويلات
ظهر الاسكوتات اى المحبطة التي هي
نتيجة طبيعية للتحويلات ومن ذلك الحين
أى القرن الرابع عشر أخذت وظائف
البنك تترقى وتتسع باتساع مجال الاعمال
حتى وصلت الى ما هي عليه الآن
(ما هو البنك) البنوك وسائل الاقراض
وهو حاجة من الحاجات الاقتصادية

في الحياة المدنية المعاصرة . فوظيفة البنك
الاقراض من أصحاب المال لا قراض
للناس ما سهلوت به أعمالهم التجارية
والصناعية . ومن وظيفة البنوك أيضا البيع
الاجل والأخبار في الحوالات وأحيانا
تصدر أوراق بنك

والبنوك من حيث اصدار هذه
الاوراق وعدم اصدارها تنقسم الى قسمين
(١) بنوك استيداع وحسبطة (٢) وبنوك
اصدار اوراق

فالقسم الاول يصدر أوراقا مالية
وتنحصر وظيفته في قبول ودائم المائتين
واقراضها لأصحاب الاعمال فيستفيد ويبيع
أصحابها . ويشتمل مع ذلك بالأخبار في
العملات التي يستعملها التجار في مبادلاتهم
فيأخذ تلك الحوالات ويدفع عنها فوراً
ونجهم انفسه ربحاً

البنوك التي من هذا القسم لا تقرض
تقودا كثيرة لمدد طويلة خوفا من ان أصحاب
الودائع يسحبون نقودهم فلا يجد لديه ما
يمطليهم . ولذلك اضطرت هذه البنوك ان
تحفظ لديها مبالغاً تسمى المبالغ الاحتياطى
فاذا حدثت أزمة وسحبت الناس نقودهم
وجد ملا لا يعطائهم ما يطلبون

اما البنوك التي تصدر الاوراق المائبة فهي تحصل على هذا الامتياز من الحكومة كالبنيك الاهلي في مصر وقائدة هذه الاوراق ان البنك يدفعه ايا طلب منه ورقا ويحفظ الذهب للاحتياطي فيضعف عمله بذلك ويمكنه ان يعطي قوائدا كبيرا لمساهمي والمودعين او لهم فيه

لانتفاء الاخطار التي تنجم من اصدار هذه الاوراق رأيت الحكومات ان تراقب البنوك في ذلك ولهذا المراقبة الحكومية انصار وخصوم من رجال الاموال

فحجة الانصار هي قولهم ان الورق الذي يصدره البنك كالتدوين ومن وظيفة الحكومة ان لا يقص قدره الحقيقي وان يرفع حالا

وحجة الخصوم هي قولهم ان لا خطر من كثرة هذا الورق فان البنوك لا تصدره الا لحاجة لحساب جاز او حوالات . ثم ان الورق يرجع الي البنك الذي يصدره فلا يقل ان تنصر قيمته ابدا واذا تجاراً بنك على ذلك يعني بالافلاس حالا فهو يتحاشاه جهده

الامر من حيث هذه المراقبة على هذا هو شئ

فبكونها من انكارها لانراقب هذه الاوراق وان كان قانونها صارم بالنسبة للمساهمين فهم ضامنون لها بأموالهم واما حكومة التجار او الولايات المتحددة الاميريكية فهي تعطي الحرية للبنوك في اصدار هذه الاوراق ولكنها تراقبها من قرب اما في فرنسا ومصر فهي تعطي حق اصدار هذه الاوراق كامتياز لبعض البنوك مع مراقبتها

اما في روسيا والسويد وسويسرا فاصدار هذه الاوراق من حق الحكومة وحدها

ولكن الاقتصاديين لا يرضون هذا النظام الاخير لانه لا يمكن الحكومة اصدار اوراق بغير ان يكون لديها قيمتها ذهبا ومراقبة الحكومة تنحصر اشكالا في نظامات لربعة

(اولها) تحديد عدد اوراق البنك على قدر ما عنده من الاحتياطي كافي الحاضرة (ثانيها) جعل نسبة بين قيمة الاوراق والاحتياطي في المائبة لا يستطيع اي بنك ان يصدر اوراقا لا بقيمة اثنتي عشرة مرة من الاحتياطي فان اخطرت الزيادة اذنت له الحكومة ولكن بظريقة جديدة

حتى لا يكون من مصاحته تجاوز هذه النسبة القيمة

(ثالثا) ضمان الاوراق بسندات حقيقية توضع في الخزائن بقيمة هذه الاوراق والحكومة هي التي تضع هذه الاوراق وتوزعها على البنوك كما في الولايات المتحدة الامريكية

اما فرنسا فقد جعلت لهذه الاوراق حدا نهايا وهي ان لا تتجاوز خمسة مليارات فرنك وفي مقابل هذا الامتياز فالحكومة فرنسا ان تعرض من بنك فرنسا الي ١٨٠ مليون فرنك ومن البنك الزراعي الي ٤٠ مليون فرنك بلا فائدة احسن هذه النظم هو الذي يقدر اصدار الاوراق علي قدر الاحتياطي

(البنك العقاري المصري) هو اقدم البنوك في مصر تأسس سنة ١٨٨٠ لتعرض المصريين برهن اراضيهم الصالحة للاستغلال

بقي هذا البنك مددة طويلة حافظا لحياة واحدة والحسن منذ عدة سنوات اتبع نظامه . يبلغ رأسماله الآن ١٠٠٠٠٠٠ (٧٥٧١٥) جنيه مقسومة الي ٢٠٠٠٠٠٠ (٤٠٠٠٠) سهم قيمة كل سهم ٢٠ اوقيا . لا يدفع الا نصف هذه

يتضح من حساب هذا البنك وقد نشره سنة ١٩٠٥ ان قيمة سندات المتداولة بلغت ١٤٩٨٩٠٩٨٥ رجبيا مصريا القروض التي اعطاها هذا البنك من اول انشائه الي يناير سنة ١٩٠١ بلغت (١١٠١٣٩٨٠٢) رجبيا مصريا منها (٦٥٠٠٤٨٨٠) تم استهلاكها

هذا البنك يقرض لمدة تختلف من عشر سنين الي خمسين سنة ويشترط ان لا تزيد السلفة عن ٢٠ في المائة مما ي اوبه المقار المرهون

(البنك الاهلي) انشي هذا البنك بمصر سنة ١٨٩٨ وكان الغرض من تأسيسه تسهيل الاقتراض اصغار الفلاحين بتزويل قيمة الكشوف عن المقارات فصدر بتأسيسه ذكر بتو خديوي سنة ١٨٩٨ لمدة خمسين سنة وتقرر ان لا يعطى غيره امتياز اصدار الاوراق المالية الا اذا ائجل وهو لا يتجمل الا بعد ذهاب نصف رأسماله وهو علي شكل بنوك انجيرة قسيان . فتمس لاخذ المودائع المذابة وعمل اسكوبات والحسابات الجارية والاقتراض برهن سندات والانجار في التعاريف والنسب الثاني خاص باصدار

الاوراق المالية

وهو تحت رقابة الحكومة اذ لها ان تصادق على تعيين محافظه وعلى كل تغيير يراد ادخاله الي قانونه وعليه ان يصدر ميزانية تدرج بالجريدة الرسمية

اما الضمان الذي اخذته الحكومة على الاوراق المالية فهو تحتها عليه ان يحمل بالنسبة للالتزام الذي منحناه اياه من اصدار نصف تلك الاوراق تقودا في خزينته ونصفها الآخر سندات تقضيها له الحكومة من السندات التي لا تتأثر قيمتها بالحوادث واحاطت لغيرها فتررت ان يكون للخزينة التي يودعهم هذه القود والسندات مفتاحان احدهما مع البنك والاخر مع مندوب الحكومة

فلتقية الاوراق المالية التي يصدرها على حالها مدة اربع سنين ثم بلغت مليون جنيه سنة ١٩٠٦ ثم مليونين ونصف وهو آخذة في النمو كل سنة

(البنك الزراعي المصري) أنشئ - البنك الزراعي المصري سنة ١٩٠٣ لزيادة تسهيل القرض على الفلاحين فوظفته اقراض صغار الزراعين مبالغ لا تزيد عن ١٠٠ جنيه الي ٢٠ سنة ونصف على شرط ان

يكون من الزهن المتقني صنف الساقه وعليه ان يقرض مبالغ صغيرة لا تزيد عن ٢٠ جنيها لمدة خمسة عشر شهرا على الاكثر

لما سمر البنك فقد كان في ابان تأسيسه ٩ في المائة وانقرط عليه ان يتزل هذا السمر الي ٧ ان وصل رأس ماله الي سبعة ملايين جنيه وقد وصل الي هذا المبلغ سنة ١٩٠٧

اما علاقة هذا البنك بالحكومة فكبيرة فان محافظه هو عين محافظ البنك الاهلي وقد تمت بد الحكومة في تعيين هذا المحافظ ثم ان الحكومة ضمنت له اعميه ٣ في المائة ربحا وقررت ان يحصل صبارف البلاد افضله في مقابل اجر زهيد والغرض من ذلك تخليص اصغار الفلاحين من وطأة المرابين الغلاة

عصر بنوك اخرى ليس هنا موضع الكلام عليها

كان من آثار انشاء هذه البنوك في مصر خروج جيل عظيم من الاطباء من ملكية اهلها كما في قراوة في عدة دين والسبب في ذلك ان الملاح المصري قوبل الاحترام فتراد بدده الاقراض لا يهاب

راهية ولا بحسب للاحداث الجوية التي
تؤثر على مزروعاته حسابا فيضان انه مليء
بالوقا. فنأتي الرياح عالا يشتهه فيتأخر
عن السداد فنزول أطياته من يده والذي
نراه أن تناط بمجالس التدبيرات أو
عجاس آخر سلطة على التصديق على كل
سافة يطلبها الفلاح فلا يقر منها الا على
ما يظن له ضرورته للطالب ويرفض منها
الا يجوز اعتباره من الاسباب الوجيهة
أما رأينا في (رب فبراء القارى) في كلمة
(دبا)

حجج البكرياس هو غدة في البطن
موضوعة عرضا بين المعدة والصود القبرى
منوجها يشبه مذوج انقذا للماية ولونها
أبيض ضارب للسجاية وهي تتركب من
حبيبات تضم بعضها الى بعض على هيئة
فصوص منهجرة بعضها عن بعض منها
تخرج أصول قنوات تفتح في الامعاء
الدقيق لتوصلها اليها الى الامعاء
وهو العصير البكرياسي الذي له تأثير
كبير على هضم لاغذية (انظر هضم)

البستان هو البنان

بنان بانكان بين وآبن
إيانا قام به

البستان الاصاح أو أطرافها
واحدھا (بنانة)

شجر البن شجر البن العربي يعرف
من ٧ الى ٥ أمتار وأوراقه متفالة بضية
منهوجة حادة خضراء داكنة ملساء
وأزهاره كأزهار الياسمين وهي عطرية قليلا
هذا الشجر يحب الاراضي الحمضية الرطبة
المظلمة الخاملة بأشجار تمنع الرياح ولا
يجرت بعد نوبه بل تنقي الحشائش الثابتة
معه فقط. ويحتق البن مبي تلون بالحمر
ثم يجفف ثم يجرد غلافه وهو يتكاثر
بالبرور وهو كثير الانتشار في بلاد انجين
وجزائر أمريكا وهناك يبلغ طوله نحو ١٠
أمتار ويصل ثمراً جيداً بعد ثلاث سنين
من زرعته ويهش أربعين سنة. وأجود
البن هو بن بجا (موكا) من بلاد البنين
ثم يليه بن جزائر البريون في أفريقيا ثم بن
جزيرة مارتنيك ثم بن جزيرة هايتي ثم
بن فنزويلا بأمريكا. وقد بلغ ما يتساقط
من البن في عموم العالم سنويا (٧٠٠
مليون) كيلو جرام منه (٣٠٠) من
البريزيل بأمريكا والباقي من جاوا وسومترا
وسيلان وهايتي والمشرق والمسمى بالهوية
يزيد انتشاره

عطرى منه ومطهر وله تأثير حسن عني
 الهضم والمقل اذا تموى باعتدال اى قدر
 فنجائين صغيرين في يومه ومنز دعر ذلك
 فله ضرر بين عطر وتليفة الهضم ولا عصاب
 خصوصا عند ذوى الارحامه اعصابه
 ▶ بناء ▶ يبنى بناه وبنيا وبنيانا
 وبنية وبناية قبض منه

يقال (بنى فلان امرأته) أى زفقت
 اليه

(بنينى) (فلانا نخذه ابنا)
 (ابني يشا) بناء (واسمي الرجل)
 صار له بنون

(ابوني) تضاعف صدر وهو ثمرة
 الزانقة
 ▶ بنيت ▶ بناء الالفى الثمانية
 بنيتها

(بنى) (بنى) (بنى)
 (بنيت) امر من بنى بفتح
 بها نحو بنى الصفا
 (بنيت بنى) بنى
 (بنيت) بنى بنى بنى
 في الاقوى

(البنات) بنات بنات
 (البنات) بنات بنات
 (البنات) بنات بنات

(البنية) والبنية ما بينه جمعها
 بنى وبنى

(بنية) الفطره والحلقة يقال هو قوى
 البنية اى الخفة
 (بنيات الطرق) الطرق الصغيرة
 التي تنشأ من الطريق الكبير

▶ اننى والمرتب ▶ من الكلمات
 العربية مثلا يتغير بتغير العوامل الطارئة
 عليه ويسمى بنيا ومنه ما يتغير ويسمى
 معربا ما لبثي من الافعال فهو انضارع
 المنصل بنون التوكيد أو بنون الالاف نحو
 اياك يا ربى وانما بانك والافاضى بنى
 على فتح نحو كتب وقرأ بنى عن الضم
 نحو كتبوا وعنى السكون نحو كتبوا وأما
 الامر بنى على ما يجزم به مضارعه نحو
 اعمر واعل واتم

وأما بنى من الالاف فالضمار
 والاشارة ونوصولات وأفعال الافعال
 والاصات والشرط والاستنود وبعض
 الغرض مثل ذو كالألف وحيت وأمن
 وسركب من الاعداد نحو أحد عشر
 وخمس عشر وما ركب من الظروف
 نحو عرج مسا وما ركب من الاحوال
 نحو بيت بيت أو ما قطع عن

المديرية بين الجبل الشرقي من جهة الشرق
والجبل الغربي وجزء من أراضي مديرية
القيوم من جهة الغرب ومديرية الجيزة
شمالا ومديرية المنيا جنوبا تبلغ مساحة
أراضيها الزراعية (٢٤٠٤٧٠) فداناً ويبلغ
عدد سكانها نحو (٣٥٠٠٠٠) نسمة
قاعدتها بني سويف

وهي تنقسم الي ثلاثة مراكز
أولها مركز الواسطي ويسكنه نحو
(٧٥٠٠٠) نسمة ويتبعه ٤٥ ناحية و٣٤
عزبة غيرها مقره الواسطي في غرب النيل
وثانيها مركز بني سويف ويسكنه
نحو (١٥٠٠٠) نسمة ويتبعه ٥٨ ناحية
و١٣٦ عزبة وثالثها مقرها بني سويف
ثالثها مركز يا ويسكنه نحو
(١١٠٠٠) نسمة ويتبعه ٦٨ ناحية و٨٩
عزبة وغيرها ومقرها يا الكبرى

﴿ بين ﴾ أم البنين هي بنت عبد الملك
ابن عبد العزيز بن مروان من أولاد خلفاء
القرن الاول . كانت من أبلغ النساء .
وأكلهن محلا . ورد في أبو الفضل احمد بن
أبي طاهر عن احمد بن عبيد البصري عن
أبي عبد الرحمن السني عن أبيه قال قدم
الحجاج بن يوسف علي الوليد بن عبد الملك

الاضافة لنظام من الميهات نحو قبل
ويعد واول وامها . اليهات نحو قه الامر
من قبل ومن بعد . وما خسر بويه
كيبويه وما كان على وزن قه من اعلام
الاناث كعترام وقطام . وما كان سبالشي
كيا كذاب وما كان اسم فعل كقتال
اما الاحرف فكلها مبنية

﴿ النبي ريت ﴾ من اجزاء الموازين
الانجليزية فالدرم المصري يساوي ١٤٦٤
بني ريت تقريبا

﴿ الابن ﴾ الولد الذكر تصغيره
بُني وجمعه أبنا .

(الارثيم) الابن والميرزائدة للبالغة
﴿ بني جري ﴾ قرية مصرية تابعة
لمركز الزقازيق يسكنها نحو ٤٥٠٠ نسمة
وهي تبعد عن المركز بساعتين ونصف

﴿ بني سويف ﴾ هي مدينة مصرية
قاعدة للمديرية الحامطة لهذا الاسم يسكنها
نحو (٥٠٠٠٠) نسمة وهي جيدة المراء
علي الشاطي الايسر النيل مشهورة بصناعة
الابسة والسكيات والحداد والصوف
ويكثر فيها الانجار في الاقطان وانواع
الحبوب . بينها وبين مصر ١٧٤ كيلومتر
(مديرية بني سويف) تقع هذه

فأثناء بدفن بنته له قال إلى أمير المؤمنين ولا تكن
فصلى عنده ركعتين ثم انصرف وقد ترك
الوليد فشي بين يديه وعليه درع وقوس
فقال لراك يا أبا محمد. قال يا أمير المؤمنين
دعني أستكثر من الجهاد فإن ابن الزبير
وعبد الرحمن بن الأشعث شغلاني عن الجهاد
زمنًا طويلًا. فمرم عليه الوليد فركب فلما
دخل القصر التي الوليد فيها وبني له غلالة
ثم أذن للحجاج فيها هو بخدمته ويقول له
يا أمير المؤمنين إذ أقيمت جارية فسارت
الوليد ثم انصرفت. ثم عادت فقال الوليد
يا أبا محمد أئدرى ما قال هذم الجارية ؟
قال لا يا أمير المؤمنين

قال أرسلت إلى أم البنين بنت عبد
الملك بن عبد العزيز بن مروان تقول :
يا محب المسك هذا الاعرابي وهو في سلاحه
وأنت في غلالة ، لأن يخلو بك ملك الموت
أحب إلي من أن يخلو بك الحجاج وقد
قتل الناس

قال الحجاج يا أمير المؤمنين أمك
عن تنزف النساء (أي ضف عفوس) فإن
المرأة ربحانة وإيست بغير مائة لا تطاعم
على أمرك ، ولا تطعمين في شرك ،
ولا تدخانين في مشرك ، ولا تستمعين

بأكثر من ذنبتين. يا أمير المؤمنين ولا تكن
للنساء برؤوم ، ولا للرجال سنن بلزوم ، فإن
مجالسهن صفار ولوم . ثم نهض الحجاج
ودخل الوليد على أم البنين فأخبرها بمقالة
الحجاج

فقالت اني أحب أن تأمره أن يسلم
علي فدا . فلما أصبح غدا الحجاج على الوليد
فقال اعدل إلى أم البنين

فقال اعطني يا أمير المؤمنين
قل لنعمان . قال ففعل فحجبه طويلا
ثم أذنت له فأنقرته قائما . ثم قالت :

يا حجاج أنت الممتن على أمير المؤمنين
يقتل ابن الزبير ومن الأشعث لقد كنت
المولي ، غير المستمل ، أما والله لولا أنك
أهون خلقه عنده لآ ابتلاك برمي الكعبة
ولا يقتل ابن ذات الطاقين

فأما ما ذكرت من قتل ابن الأشعث
فلعمري لقد استفضل عليك ووالى الهزائم
حتى غومت فلولاً إن أمير المؤمنين نادى
في أهل الشام وأنت في أضيق من القرن
فأظنك رماحهم ، ونجاشك كفاهم ، لكنت
ضيق الخناق

ومع هذا إن نساء أمير المؤمنين قد
غضن العطر من غدائرهن ، والحلي من

أيدين ولرجايت ، فبعضه في اغطية
أولياته

وأما ما نسبت عنه أمير المؤمنين من قطع
لذاته ، ويلوخ فوطاره من سائه ، فإن كن
ينفرجن عن مثل أمير المؤمنين فهو غير
حبيبتك الى ذلك ، وإن كن ينفرجن عن
مثل ما انفرجت عنه ، ذلك شانهه أن
يقندي بقولك ، قاتل الله الذي يقول اذا
نظر إليك وسدان غزاة الخرووية بين
كفتيك

أسد على وفي الحروب قتادة

ربلاء تغزغ من صغير الصافر
هلا سرت الى غرة في الوغى

بل كان قبلك في جناحي طائر
صدعت غزاة قلبه بقور من

زركت ، غظه ، كامس الدار
نعم امرت جارية لها فأخرجته

قدخل على توليد قول . كنت فيه
يخرج فقل بالامير المؤمنين . مسكت حتى

ظنت نفسي قد ذهبت وحتى كأن طن
لارض أحب الى من ظهرها ، ماظنت

تمرة تبلغ بلائتها وتحسن وصاحبها في
اي مية

قل انما انت ، بالعزيز أعمال الخفاء

كلمة تقال عند استعظام

الشي . ومما ينجح

ببها وبها وبها وبها وبها وبها
ببها وبها وبها وبها وبها وبها

(ما بها) وما بها له (ماظن له و
بها البت) ببها بها أخلاء

ببها ببها . الجمل صدر هدراً زفياً
ببها ببها . ببها وبها ببها

بها تب ودهش وتغير . و (ببها)
أنصحها وأشهرها قال تعالى (ببها) الذي

كفر) أي مسكت متغيراً

ببها ببها . ببها ببها وبها ببها
ببها ببها و (ببها فلانا) كذب عليه

و (ببها فلان فلانا) كذب عليه
ببها ببها . و (ببها فلانا)

ببها . ببها عليه من البهتان
و (ببها) الذي يغترى على الناس

الكذب و (ببها) الكذب . و (ببها)
و (ببها) الكذب والحال . و (ببها)

ببها من البهتان (البهوت) الذي ببها
ببها ببها عليه جمه ببها

ببها ببها . ببها ببها وبها ببها
ببها وبها . و (ببها) ببها ببها

ببها ببها ببها ببها وبها ببها

بهرج بهجة نعتان فيه بهرج وهي
 بهراج و (بهجة) حسنة و (بهبجت
 الارض) بهرج نباتها و (بهاجة) بهاء و
 (بهرج) فرج واستبشر و (بهاج الروض)
 كثر نوره و (بهرج به) مسر به و (استبج
 به) استبشر به و (البهجة) الحسن

بهدل الرجل عظمته تدقونه
 اي نديه و (البهدل) جرو تصبغ و طائر
 اخضر

بهره - بهره بهرا غلبه و (بهرت
 فلانة النساء) غلبتهن حسنا و (بهرت
 الشمس) بهرا و بهورا اخلاصت و (بهر
 الرجل) قاف اقرانه و (بهر) جرى حتى
 غلبه بهير وهو تبايع النفس من الاعياء
 فهو بهور و بهير و (بهر) تكون في اخلاقه
 فصار دما مرة و خبيثا اخري و (بهر)
 تروج بهرة و بهيرة هي السودة الشريفة
 لو جاء بانعجب و صار في جرمه بهر
 وهي وسطه و استغني بهدق

و (باهره) فخره و (بهر لانا) مثلا
 و (بهر) تناح نفسه من الاعياء و (بهر
 السيف) انكسر نصفين و (بهر) ادعى
 كذبا به فعل و لم يفعل و (بهر فلانا)
 و ماء بهقيه و (بهار) قبل البهارا

انصب او ترا كبت خافته او طال (والباهر)
 عرق يتصل باليا فوخ و (البهار) العرار
 وهو حبيب لريح يثبت يام الريح و (البهار)
 النطن الخلاج و الحطاف وهو عصفور
 الجنة المذروف بهذا الاسم عند العامة
 و حوت ايض

و (بهر) اي تمسكه و لا فعل له
 و (البهر) عرق مستطمن الصلب اذا
 انقطع مات صاحبه و (الباهر) من ريش
 الطائر ما بين الكافي و (بهر) قبيلة

بهرج بهم الدليل تصف
 و (بهرج القدماء) اهدرها و (بهرج
 دمه) اهدر و (بهرج تكبير) و (بهرجت
 المرأة) تزوجت و (البهرج) الباطل
 و (البهرج) التزني و القدر المضر و ب
 في غير ذر الامير و المباح وهي كفة فارسية
 مربعة و (بهرج) سهل لمن يرد
 اي مباح و (بهرج) اي اهدر

بهرم - بهرم طينه حناتها و (بهرم
 رأسه) اهد من البهمة و (البهرمان)
 العصفور و كلاهما فارسي معرب و البهمة
 مصدر بهر بهر عبادة اهل الهند و زهر النور
 و رونقه و (البهرم) العصفور

بهرنج - بهرنج نوع من الزبايين

﴿بِهْزَه﴾ بِيَهْزَه بِهْزَا دَفَهْ يَصِفُ
وَمِثْلَهُ اِبْهَزَه . وَبِهْزَا اَيْضًا غَلِيْبَهْ وَبَاهِزَه
الَّتِي . بَادِرُهْ اَيْلَهْ وَتَبْهَيْزُ اَشْيَا . عَمَّا هِيَ وَهِيَ
بِنُو بِيَهْزَا اَيْ اَوْلَادِ غَالِيَهْ

﴿بَيْشْ﴾ اَيْلَهْ يَبْهَشُ بَيْشًا اِرْتَاخٌ
لَهْ وَخَفٌ اَيْلَهْ وَيَبْشُ اَيْلَهْ اَلْاَسَدُ قَصْدُهْ
بَيْشٌ فَيَكْتُمُ تَبْيَا لَهْ وَيَبْشُ عَنْهُ بِحَثٍ .
وَتَبْهَشُ الْقَوْمُ اَجْتَمَعُوْا وَتَبَاهَشَا الشَّيْءُ .
يَبْنَاهَا اَهْوَى كُلِّ مَنَعَا اِلَى الْاٰخِرِ بَيْشِي .
وَالْبَيْشُ الْقَلْبُ مَا دَامَ رَطْبًا . وَالْحَاجَازُ
وَرَجُلٌ بَيْشٌ اَيْ عَشِيْشٌ

﴿بَيْصَلُ﴾ لَعِبَ بِيَايَهْ التَّمَارُ وَيَجْصَلُ
الْقَوْمُ مِنْ اَلْحَمِّ اَخْرَجَهُمْ مِنْهُ

﴿بَيْضَهْ﴾ اَلْاَمْرُ يَبْهَضُهْ بِهْضَا
وَابْهَضَهْ فَدَعَهْ وَنَزَلَ عَلَيْهِ

﴿بَيْظَهْ﴾ اَلْحُلُّ يَبْهَيْظُهْ بِهَيْظًا اِبْهَيْظُهْ
اَنْفَلَهْ وَشَقَّ عَلَيْهِ وَابْهَيْظُ الرَّاحِلَةُ حَمْلُ عَالِيَهَا
فَاتَمَّتْهَا وَابْهَيْظُ الشَّقِّ

﴿الْبَيْهَقُ﴾ بِيَاضٌ رَفِيْقٌ لِيْ ظَاهِرِ
الْبَيْشِرَةِ لَامِنْ بَرَصٍ وَبَيْهَقُ الْحَجَرِ نِيَابَاتٌ
يَعْلُو الصَّخُوْرَ

﴿بَيْهَكُنُ﴾ اَلْبَيْهَكُنُ وَالْبَيْهَكَةُ
وَالْبَيْهَكُلُ وَالْبَيْهَكَةُ النُّضُّ وَالنُّضَّةُ

﴿بَيْهَلُ﴾ اَللّٰهُ لَعَنَهْ يَبْهَيْلُهْ اَبْهَيْلًا

وَأَبْهَلُهُ تَزَكَةٌ وَ (اَبْهَلُ النَّاقَةُ) تَزَكِيًا وَ
(بَاهِلٌ بِمَعْنَى مَضَاوِيْتِهِنَّ وَتَبَاهَلُوا)
تَلَاعَنُوا . وَ (اَبْهَلُ اِلَى اَللّٰهِ) دَعَا بِاَخْلَاصٍ
وَاجْتِهَادٍ . وَاسْتَبْهَلُ الْمَلِكُ الرَّعِيَةَ اِهْمَالَهُمْ
وَالْبَاهِلُ التَّمَرُّدُ اِلَى عَمَلٍ وَالرَّاعِي الَّذِي
عَشِيَ بِلَا عَصَا . وَبَاهِلَةٌ اِسْمٌ قَبِيْلَةٌ يَصِفُ
الْعَرَبُ اَهْلَهَا بِالْوُؤْمِ . وَالْبَيْهَلَةُ الْقَعْنَةُ وَ
الْاَبْهَلُ شَجَرٌ كَبِيْرٌ وَرَقُهْ كَالْعُرْقَا وَثَمْرُهْ
كَالْبُنْقِ

﴿بِهَاسٌ﴾ وَتَبْهَيْسُ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ
لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ

﴿بَيْهَاتٌ﴾ رَتَبَاتٌ كَتَبَتْ جَاءَ .
بِالْكَلِمَةِ يَبْهَيْتُهَا وَيَبْهَاتُهَا اَيْ مُوَاجَهَةٌ بِغَيْرِ
تَمَرٍّ

﴿بِهَائِلٌ﴾ يَبْهَائِلُ وَبِهَائِلٌ عَلَمٌ لِلْبَاطِلِ
وَالْبِهَائِلُ الضَّحَّاكُ وَالسَّيِّدُ الْبِطَّامُ اَلْحَكْلُ
خَيْرٌ جَمْعُهْ بِهَائِلِ

﴿بَيْهَمٌ﴾ بَيْهَمُوا اَلْبَيْهَمُ اِفْرَادُهْ عَنْ
اِمْرَاَتِهْ فَرَعُوْهُ وَحَدَهْ وَأَبْهَمُ اَلْاَمْرُ اَشْتَبَهْ
وَابْهَمَتِ الْاَرْضُ اَنْبَتَتِ الْبَيْهَمِيَّ وَهِيَ
نَبَاتٌ يَشْبُهُ الشَّعِيْرَ وَأَبْهَمُ النَّبَاتُ اَلْغَدَقَهْ
وَأَبْهَمُ فَلَاقَةٌ عَنِ الْاَمْرِ مَعْرَلَهْ عَنْهُ .
وَتَبْهَيْمُ الْاَمْرُ وَاسْتَبْهَيْمُ بِمَعْنَى اِبْهَيْمُ .
وَاسْتَبْهَيْمُ . وَاسْتَبْهَيْمُ عَلَيْهِ اِرْتَجَّ عَلَيْهِ فَلَمْ

يُقد على الكلام

البُهْمَة والبُهْمَة اولاد الضأن والتمر
والبقر جميعاً بَهْمٌ وبُهْمٌ وبُهْمٌ (البُهْمَة)
الشجاع الذي يديهم على اقرانه ما تراه جمعه
بُهْمٌ و(البهر) الاسود وما لاشية فيه
لخيل . والخالص الذي لم يشبه غيره .
جمعه بُهْمٌ وبُهْمٌ

(البهيمه) كل حيوان لا نمل له .
وكل ما لا نطق له وذلك لما في صوته من
الايهام . وكل ذوات اربع ماعدا السباع
والطير جمعه بهائم . و(الايهام) من اليد
والقدم اكبر الاصابع وقد تدكر
جميعاً ايام واهام

بُهْمَنُ ﴿ البُهْمَانَةُ المرأة الطيبة
النفس وانزع والفضول الحليفة لروح

بُهْمِسُ ﴿ بُهْمِسٌ وبُهْمِسٌ بَهْمِسٌ
و(البهيميس) والمنهيس) الاسد

بُهْمِيَّةٌ ﴿ بَيْتَةٌ بَهْمٌ عَظَمٌ جِاَهَةٌ عِنْدَ
السلطان

بُهْمِيٌّ ﴿ بَهْمِيٌّ وبُهْمِيٌّ وبُهْمِيٌّ
وبها يهوى بهاء حسن وظرف فهو بَهْمِيٌّ
وهي بهيمة . و(بهسي البيت) يهسي بهي
تخرق و(بها البيت) وسعه . و(بهي
حسن وجهه و(بهي لانا) نرغوه و(بهي

الحليل) عطاهما . و(باهاه) تفاخره في
الحسن يقال (باهيته فبهوته) و(بهاهوا)
تفاخروا . و(الياهي) من البيوت الخال
المعطل الذي لا شيء فيه . و(البهيو) البيت
الماقدم أمام البيوت جمعه أيها وبُهْيُوٌّ
وبُهْيِيٌّ

﴿ البهائية ﴾ هو مذهب البائية
الذي كتبنا عنه كلاماً مبيناً في كتابه (البائية)
وانما يطلق عليه اسم البائية نسبة اليها .
الله تولىة الباب مؤسس هذا الدين الجديد
الذي تقى الى عكنا . لما وقعت دولة الفرس
بأتباعه

يرى البهائيون الي توحيد الاديان
الساوية فيقولون كما قاله الشيخ ابو الفضل
الجرجاني داعيهم بمصر في كتابه
المسمى بالهدى البهية

« وانني وان كنت اترف الفرس
داعياً لا اتي علي مسام أهل الفضل وأعرض
علي جنابهم ان العالم بسيرة الحديث الي التقدم
والارتفاع لا يد من ان يرتقي يوافق مراتب
حسن المواظف ودماثة الاخلاق ومحامد
الارحاف وطيب الاعراق الي اعلى درجات
الكمال وارقى مراتب الاعتدال . فنضع
الحروب — كما تشهد به الكتب السماوية

أوزارها وتبرز أراضي الغابيات كما هو
 مخصوص في الوعود الالهية مكنوزها
 وأسرارها فتعبر أخلاق الامم وتلأم
 عوائد أهل العالم فيبدل بنضم بانجبة
 وجفام بالانفة وخشونتهم المين والملاطفة
 فيطعمون سبوقهم سكاور ما هم منا جل
 فلا ترفع أمة على أمة سيفا ولا يتعلمون
 الحرب فيما بعد الى أن قل : فخصير نحن
 ورتة كفة الانجيل (ماوني لودعا لانهم
 يرتون لارض . طوني لصانني السلام)
 ونكون نحن مصاديق مازل في الفرقان
 الحيد (تلك الدار الآخرة يحملها الذين لا
 يربطون علوا في الارض ولا فسادا) ثم قال
 أفلا يحترم المسيحي مثلا رؤسا المسلمين في
 بيانهم ومقاتلتهم والمسلم اكبر المسيحيين في
 كتبهم ومصنفاتهم والشي اكبر الشيعة والشي
 رؤسا . أهل السنة اتذهب بتلك الاخاد
 القديمة وتعمل ادران تلك الاخلاق القديمة
 فثبتت في اراضي الصدور بدل اشواك الغور
 أزهار الانبساط والجبور ورتوا فردوس
 الانسانية الحقيقية في جوار الزب الفورة
 والبائون لكي يتوصلوا الى هذا
 التوفيق ملكر لذلك سبيلا لم تقم عليها
 فرقة من الفرق الاسلامية التي ظهرت

الآن فقالوا أن دين الله لم يتم الا بظهور الهاء
 المشار اليه بمكة فالكتب السابوية بما حوت
 من رموز واشارات لم يظن . تأويلها الا
 بظهور ذلك انزسرل وهو الهاء . اليك
 ما يقولونه في هذا الباب متولوا عن
 المدرر البهية الشيخ أبي انفصل الجرفادقاني
 قال في الصفحة ٤٢٩٦٥ وما يليها الى
 الصفحة ٤٣٩١٥ ما نصه : ان من اسن النظر
 في الكتب السابوية مطلقا يرى انه ما من
 كتاب الا وفيه قسان من التعلبات (القسم
 الاول) الحدود والاحكام التي تحتاج الامة
 اليها مدة بقائها وربطها بها كما ويتوقف
 على اقامتها فلاحها (القسم الثاني) الاشارات
 الواردة في مجي يوم الله وتزول روح القدس
 وقيام مظهر أمر الله . وهذا اليوم هو اليوم
 العظيم الرهيب المنهب لذي عبر عنه في
 الكتب السابوية بتعيرات شتى رسي بأسماء
 عليا من قبيل : يوم الرب ويوم الملكوت ويوم
 الحسرة ويوم التلاق ويوم القيامة والساعة
 وأمثالها وقد ذكر الانبياء عليهم السلام مجي .
 هذا اليوم اشراطا وعلامات وشواهد
 وسمات ودلائل ومقدمات بما هو مذكور
 ومدون في كتب الاولين ومنصوص مخرج
 في كلمات الاقدمين . ثم اعلم انه وان كان

يستفاد من بعض الكلمات ان لآييه عليهم السلام من لدن زمن عتيق بحرول لا ابتدأ كانوا يشرون الناس بحبي نمر الله وطوع فاجر رب الله وزوال غمات البدع والخنلاقات الحروب ولاحقاد بين عباد الله لانه بسبب فقد صدق الطبع والورق وانما هيا في الايمان العايرة قوامة اعدا المون والتحصن والتعرف بين التقاتل للثغرة لا يمكن الاخلاء الكافي على ما جاء في اخبار الانبياء قبل مومي عليه السلام اذ لم عتيق منهم كتب ولم يوجد ثم آثار ليستفيد المستخير من عباراتهم ويظن على مقتضى اشارتهم فلا يمكن والحالة هذه الا ان تعتبر التواتر الاول ككتب سماوي يستقى من مرارده وبانقطاع المقصود من شوارده فتبتدى. **اولا** يذكر آيات انوار الجليل وتبينها عبارات رسائل انبياء بني اسرائيل ومختمهم بالبشرات الواردة في الانجيل. **وتوكل على الله انه هو نعم الوكيل** قال الله تبارك وتعالى كما جاء في الآية الثانية من الاصحاح الثالث والثلاثين من سفر التثنية من اسفار التوراة: **«جاء الرب من سيناء وأشرف من سيناء وتلا لأن من جبل قديان وني من ريزات القدس وعن يمينه قيس الشريعة»**. فتمه الآية التبارك كقندل دلالة

واضح ان من يدعي السعة قد يحجب. **انقر** ما لا بد من ان يجعل الله على الخلق اجمع مرات ويظهر أربع ظهورات حتى بكل نبي اسرائيل وينتهي أمرهم الي (الرب الخليل) فيجمع شتى منهم من أفعي البلاد ويدفع عنهم أذى كل العباد ويسكنهم في الاراضي المقدسة ويرجع اليهم مواريثهم فدعية. فظهر **اولا** مقتضى هذه الآية الكريمة سيدنا موسى عليه السلام فتجلى الله عليهم بظهوره من جبل سيناء. ثم ظهر ثانية سيدنا عيسى عليه السلام فتجلى عليهم بظهوره من جبل سمير. ثم ظهر ثالثا سيدنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فتجلى بظهوره من جبل قديان. فدارت لادوار وتتابع تامل والنهار. حتى ظهر (الرب المختار) وتم الظهور الرابع بامر الملك العزيز الجبار. **وقال في الصفحة (٢٠٥) وما يليها** الي الصفحة (٢١٦) ما صورته نابس المراد من تأويل آيات القرآن معانيها للغة العربية ودة هيمم اللغوية بما يفهمه ويذكره كل من يعرف لغة العربية والالم يبق ثم معنى قوله تعالى **« وما يعلم تأويله الا الله »** وقوله: **« بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه »** بل المراد من التأويل هو المعاني الخفية

انتم تطابقونها الا اننا على سبيل الاستعارة
والتشبيه والكناية من أقسام المجاز ولولا
فصور الناس في الاحقاب الماضية والايام
الحالية عن فهم تلك المعاني الدقيقة وادراك
تلك المفاهيم السامية لما أخذها الانبياء عليهم
السلام تحت ستار الاستعارات ولما رمزوا
عنها بغير الاشارات والتعيرات كما جاء
في الاصحاح الثالث عشر من سفر متى
« وكان يسوع المسيح يكلمهم بأمثال لكي
يتم ما قيل في النبي الفاتن سافيج في
الامثال وأظن بمكنونات منذ تأسيس
العالمه وكما جاء في الفصل السادس عشر
من انجيل يوحنا ان عيسى عليه السلام قال
لللامذته : « ان لي امورا كثيرة ايضا
لا أقول لكم ولكن لا تعلمون ان عملوها
الآن ، ولما متي جاء ذلك روح الحق فهو
يرشدكم الي حبه الحق » وكما جاء في تحديث
ان النبي عليه السلام قال « به شامع انبياء
يخاطب الناس على قدر عقولهم وما جاء في
البخاري عن علي عليه السلام « حدثوا الناس
بما هم فون يحبون ان يكذب الله ورسوله »
وما كان من المقرر ان العالم سير الى غلطة
الكمال والارواح الالهية ترقى لاجماله الى
رتبة البلوغ والاعتدال ليبتعدوا الى درجة

فهم كالت الانبياء كما يقتضيه ناموس التقدم
والارتقاء ، فقد قرر الله تعالى تنزيل تلك
الآيات على السنة الانبياء وبيان معانيها
وكشف الستر عن مقاصدها الى (روح الله)
حيثما ينزل من السماء لتنفرد أئمة أهل
الايمان بالتفسي من غواهر الآيات
الكريمة ونسب الامة في أنواع الشرائع
الفويحة لتمكن الناس في انبائها من حل
تلك المسائل البعيدة وقطع تلك البرازخ
المتددة في الاجل المسمى والمدة المعلومه
قال الشيخ السهروردي قدس الله روحه
في آخر كتاب الهياكل : علي المنبصر
أن يستمد صحة النبوات وان أمثالهم تشير
الى الحقائق كما ورد في المصحف وتلك
الامثال نضر بها الناس وما ايقظها الا العالمون
وكما أفرد بعض النبوات اني أريد أن
أفصح في الامثال ، فانه ينزل موكول الي
الانبياء والتأويل والبيان موكول الي المظهر
الاعظمي الانورجي الاربعي الفارقليط كما
أفرد المسيح حيث قال اني ذاهب الي أبي
وأبيكم ابيمث لكم الفارقليط الذي يبينكم
بالتأويل . وقال « ان الفارقليط الذي يرسله
أبي باسمي يفتكم كل شيء » وقد أشير
الي ذلك في المصحف « ثم ان علينا بيانه »

ثم للعرضي ومحا - كرميل ان جميع الانبياء عليهم السلام من آدم الي الخاتم جا . وا ينزول الايات المذكورة وثابت البشارات المأثورة من غير تعرض لبيان معانيها لما قلنا من ضعف قوى الخلق عن عمل مقاصدها وتصورهم عن ادراك مرادها وانما يمشوا لسرق الخلق الي القطة المقصودة واكتفوا منهم بالادان الاجال حتي يبان الكتاب اجله وينتهي سير الافئدة الي رتبة البلوغ فيظهر (روح الله الموعود) ويكشف لهم الحقائق المكنونة في اليوم المشهود . وقد علم اولو الهي ان اصعب الامور على العالم البالغ تفهيم الفاضلين عن الادراك اذ لو كشفت الحقائق للفاضل عن ادراكها لانكرها ليجرد عن الفهم وفصوره عن الادراك الي ان قال دومن ذلك يفهم معني الصعوبة التي كانت تعرض علي النبي عليه السلام حين تلاوة الآيات فانهم كانوا يبالونه من حقائقها ومعانيها فكان يحرك شفاهه ويصاح كيفية البيان للصعوبة تفهيم الفاضل وكذلك صعوبة ترك البيان لئلا يعمل علي المعجز فنزلت الآية الكريمة **و لا تحرك به لسانك لتعجل به** (أي بيان معانيه الخفية وثأويلاته الغامضة) ان

علينا جمعه وقرآه **ه** كما قدر الله تعالى جوده بيد الخلق . الراشدين رضي الله عنهم اجمعين **ه** ثم ان علينا بيان **ه** أي جوبنا نواع الامة بسبب السير في الشريعة المقدسة الاسلامية الي الدرجة العليا من الكمال . وتصير الافئدة قادرة علي ادراك ما هو مكنون في كتب الله العزيز المتداول . ويتضح صريح الوصال ، وينزل (الروح) في تمام الجملة ، وتتشع غيوم الضلال ، وينتهي عليهم (هم) الي أي حل الجلس ، فيبين لهم اول الالكتاب ، ويكشف لهم اياب الخطاب ، ويشرح نعمة الله علي عباده من كل الابواب

وقال في الصفحة ٥٩٢ **ه** وما يابها الي الصفحة ٦٢٥ **ه** مانصه : مثلا اذا تدبروا في هذه الآية الكريمة : **فانستم يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج** ، ليروا ان فيها تعيين حول نزول الموعود وتصريح بأن هذا (الرب) تداني يرتفع من الارض لتقديمه قرب الاراضي الي الاقطار العربية وهي الجزء الغربي من البلاد السورية الواقعة حول جبل القدس من ارياف البحر لايبض المتوسط بين آسيا والملايك الاوربية هذه هي الارض

المقدسة البيضاء . والنفعة الموفرة القبيحة .
 مهد الفناء وقبلة الاصغاء . ومثأ الانبياء
 وحيدى ارتفاع ندا . لله مدين الارض
 والسماء . ومن المعلوم ان املكه السورية
 وأرياف البحر الابيض اراض واسعة
 وقطعة متعة وبها بلاد شهيرة ومدن
 جديدة وفرى ومزارع كثيرة فينبى النبي
 عليه السلام ان محل نزول الموضع هو (عكا)
 وموطن هذا الدور هو ذلك لرجع المعروف
 في تلك الارض . فدمج وأطراف هذه المدينة
 وأطرافها حتى ذكرني بانها انبأ كعبونها
 وآبارها . وشرووعه بكل خير ما كتبها
 وذوارها . حيث قل عليه السلام : « طوبى
 لمن رأى عكة » فاشتم هذا الحديث
 الثمير حتى نمسك به المفقون مثل
 صاحب الصحاح وغيره فاستشهدوا به في
 كتبهم ومعار كالمثل المرسله فاهجت
 الشعراء في أشعارهم ففصل النبي عليه
 السلام بهذا الحديث وكثير من أمثاله مما
 هو يدور في كتب الاحاديث مجمل
 لا آية الكريمة مذكورة وبها أحسن
 تبين ونص على تعيين محل الظهور أحسن
 نصيب وصرح جلى أصرح وقد أخذته
 كبار الاولياء . مصدرها تفصيل شارحهم ،

وصرحوا به في خطابه ومقالاتهم . أو في
 كتبهم ومصنفاتهم . كما عبرنا مؤمنين علي بن
 أبي طالب من السابقين لا وابن وكالشيخ
 الكبير ابن عربي والشيخ كال الدين محمد بن
 طلحة والسيد الشعراني كثير من المتأخرين
 ومما نقله الشيخ الشعراني في كتابه اليواقيت
 والجواهر في البحث الخامس والستين هذا
 المعنى مستخرجاً من الاحاديث والصادر
 المطبوعه : « شهد المحنة المظلم بأدب الله
 مرج عكا » وقوله في وزراء المهدي
 « ويقفلون كتبهم لا واحد منهم ينزل في
 مرج عكا في الأدب الالهية التي جعلها الله
 مائدة للسياح والطير والحوامه التي كثير من
 اعدل ذلك مما شاء الله تعالى في مكنون
 دلمه وأودعه في بطون آيات القرآن وصدقه
 كمرور الايام وتنام الازمان وسوف يطبق
 ذكره الآفاق وبهلاً صيته السبع العبابي »
 وقال في الصفحة (١١٠) وما يابها
 الى الصفحة (١١٣) ما صورته بلا شك ان
 في القرآن المجيد وسائر الكتب المقدسة
 المعروفة كثيراً من الاخبار عن الامور
 الآتية مما نهم الامم معرفتها ويرتبط به
 نجاحهم وهلاكهم كمدعى (الاشاعة) التي عبر
 عنها في كتب الله تعالى بأسماء عظيمة

واوصاف شتى من قبيل يوم الله ، ويوم الدين ، ويوم القيامة ، ويوم الحسرة ، ويوم التلاق ، وأمثلهما ، مما فسرت الاحاديث النبوية في ظهور المعاني .
 وقيام روح الله ، حتى جاء في الكتاب الكريم ذكر جميع حوادث هذا اليوم العظيم ، وبجنى البسبب العظيم ، بكلياته وجزئياته ، وأشراطه وعلاماته ، ومطعمه وميقاته ، كما عرفه الله ، وأدركته حكمة .
 ولا شك ان الاحاطة بمل تلك الامور العظيمة الزميمة ان يذها الكون والاختيار عنها - مؤرخا معينا مشروحا مفصلا من أعظم المجائب واكبر العظام التي لا يتكرها الا الجاهل تكبرا أو الجدل تنتعت في ان قال في زعمه منهم تلك الدقائق وادراك هذه الدقائق من طون آيات الكتاب ليست من الوهب العائمة والمطالب المكشوفة ظاهرة . حتى تشرك كل نفس وبها كل نفس انتم خجوة على الكل وتكلم اليانة على غيره وبعير القرآن من هذا الخبة حجة بانه ومجزة مائة كيف لاول قس الكتاب الحارة تصرحت بان تأويل آيات القرآن لا يصح الا بصيغة المقصودة لا تظهر الا في اليوم الأخير يعني يوم القيمة

روح الله ، وبجنى مظاهر امر الله ، وأشراق آفاق الارض مشارقا ومغارها (بها) وجه الله وقيل معنى ذلك اليوم الزهيب العظيم . وفيه نام الرب القديم فاختار في الاصلية المقصودة من الاشارات مستورة مخومة بختم الله ، والايوب دون فهمها مسددة سدومة فذرة الله ، انتهى

قوله ان محاولة توحيد الاديان بتأويل رموزها يفتح لكل مأول مذهبا فلا يقفون عند حد والحق ان لكل دور ديناجا وحده بالكفاية (انظر اسلام)
 حياها . الدين بن شداد **رحمته** هو وزير السلطان صلاح الدين الايوبي ومفسرة صلاح الدين المسماة بالوادى سلطانية وانحاسن اليوسفية . توفي سنة ٦٠٣ هـ
 حياها . زهير **رحمته** هو وزير والفضل زهير بن محمد المهدي الملقب بـ . الدين كان وزيراً لملك الصالح نجم الدين ايوب له لاسلوب الزبقي في الشعر الذي يعرف له نظير من حيث السهولة والسهولة
 حد المعجب له ديوان شعر كان يتداول في سنة ٦٠٦ هـ

حياها . **رحمته** - فخره في **رحمته** (البسوة) آيات المقدم في يوم

جمه (أبواب) و (بُيُوت) و (بُيُوس)

﴿ باب ﴾ بوا، بوا، رجع

(باب) بأنه أقرب به

(دم فلان بوا، لدم فلان) أي صادله

(بواه منزلا وبوا له منزلا) أي له

(أبواب المكان) نزل فيه

(أبوابه) أرجعه

(أبواب القاتل بالقتيل) قتله به

(بوا المكان وبالمكان) أقام به

(الباب) المنزل

(البوا) السوا، والكفو

(البيضة) المنزل والحالة

(المباة) أيضا المنزل

﴿ الباب ﴾ المدخل ج أبواب وبيابن

(البيوابة) حرفة البواب أو أجرته

(الباب) الغاية والشرط جمعها بابات

﴿ باب ﴾ بن باب الزاهد هو ابو

عنان عمرو بن عبيد المكلم الزاهد المشهور

كان جده باب من سبي كابل من جبال

الهند وكان أبوه يخاف أصحاب الشرط

في البصرة وكان الناس إذا رأوا عمرا مع

إبيه قالوا هذا خير الناس ابن شر الناس

فيقول أبوه صدقتم هذا البراهمة وأنا أزد

وكان عمرو شيخا معتزلة له وقته .

وكان آدم مريعا بين عيني أمر السجود

وسئل الحسن البصري عنه فقال

لما سئل قد سألت عن رجل كأن الملائكة

أدبته ، وكان الانبياء ربه ، ان قام بأمر

فقد به ، وان فقد بأمر قام به ، وان أمر

بشيء كان أنزمت الناس له ، وان نهي عن

شيء كان ترك الناس له ، ما رأيت ظاهرا

أشبهه بياض منه ، ولا باطن أشبهه بظاه منه

ولما كان عبد الله بن عمر بن عبد

العزيز أميرا على العراق أرسل الي عدله

على البصرة وهو شبيب بن شبة أن يوفد

اليه رقدا فأرسل الي جماعة أمرهم بذلك

وأرسل الي عمرو بن عبيد فاستمع ، فأعاد

سؤاله فقال ان أول ما يسألني عن سيرتك

فأتراني قائلا ؟ فكف عنه

ودخل عمرو يوما على أبي جعفر المنصور

في خلافته وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافة

وله منه محاسن وأخبار فقر به وأجلسه ، ثم

قال له عطني فوعظه بمواعظ منها : ان هذا

الامر الذي أصبح في يدك لو بقي في يد

غيرك ممن كان قبلك لم يعمل اليك فإذ

ليلة تمخض يوم لا ليلة بعده

فلما أراد النهوض قال له قد أمرنا

لك بعشرة آلاف درهم ، قال لا حاجة

لي فيها . قال والله تأخذها . قال لا والله لا
أخذها . وكان المهدي ولد منصور حاضرا
فقال بخلف أمير المؤمنين ونخلف أنت .
فالتفت عمر والي المنصور وقال من هذا الغي
قال هو ولي المهدي فقال أما
والله لقد ألبسته لباسا ما هو من لباس
الابرار وسميته باسم المستحق . ومهدت
له أمرا أتم ما يكون به . أشغل ما يكون
عنه . ثم التفت عمر والي المهدي فقال
نعم يا ابن أخي إذا خلف أبوك حدثه
عك لان أباك أقوى على الكذابات من
عك

فقال له المنصور هل من حاجة قال
لا تبعت الي حتى آتيك . قال اخذ لانلقاني
قال هي حاجتي . ومضي . فاتبعه المنصور
طرفة وقال :

كلكم يمشي رويد * كلكم يطلب عبيد
غير عمرو بن عبيد

ولعمرو بن عبيد رسائل وخطب
وصحبات التفسير عن الحسن البصري
وكتاب الزهد على القدرية ولام كثير في
العدل والتوحيد وغير ذلك

ولد سنة (٨٠) وتوفي سنة (١٤٤) هـ
ورثاه المنصور بقوله :

صلي الاله عليك من موسى
قبرا مررت به على مرات

قبرا نضمن مؤمنا مشحفا
صدق الاله ودان بالمرقان

لو ان هذا الدهر أنبي صالحا
أنبي لنا عمرا ابا عثمان

ولم يسمع بحليفة برئي من دونه سواه
البواب

الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب
الكتاب المشهور قال ابن خلكان لم يوجد

في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله
ولا قاره . وان كان أبو علي بن مغللة أول

من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين
وأبرزها في هذه الصورة وله بذلك فضيلة

السبق وخطه ايضا في نهاية الحسن . لكن
ابن البواب هذب طريقته وقدم اوكاها

طلاوة وبهجة توفي سنة (٤٢٣) هـ وقيل
سنة (٤١٣) هـ بتعداد

اليوتايوم هو معدن ابيض
فضي لامع ابن كشمع العسل بصير علي

درجة ٦٧٤٥ ولون بخاره أخضر جميل وهو
أخف من الماء . كثافته ٤٧٦٥ . اذا لمس

الهوا . تغير لونه وصار برتقاليا ولذلك يحفظ
في زيرت النقط

﴿ بوذا ﴾ ايديرات اليونانيون
(انظر ايديرات) هي قطع بيضاء معتمة
تسببها ثقب في الماء وهي جسم كروي
اذ لامس لانسجة أحدث فيها ارتخاء
وتأثيرا ومحلها يستعمل في تحضير الصابون
اليوناني (انظر صابون)

﴿ زونات اليونانيون ﴾ هو ملح
الارود (انظر بارود)

﴿ بوتان ﴾ قطر مستقل من أقطار
الهند في الشمال الشرقي منها في سفح جبال
هرايا يسكنه (٤٠٠ الف) نسمة عاصمته
(ثابودون)

﴿ بوذا ﴾ هو الاسم اللاتيني لمؤسس
الديانة البوذية ومعناها باللغة السنسكريتية
العالم الذي وصل في درجة (البوذا)
وهو العالم الكامل وعلى هذا فكلمة بوذا
أو بوذا ليست باسم علمواكنهم صفة وضاء
عليه وجب ان يسبقها أداة تعريف فيقال
(أبوذا) . على ان هذا القاب ليس
خاصا وحدث شرع دين البوذية
استتبعه أناس كثيرون من أهل الفارس
الغاية

كان اسم بوذا مؤسس البوذية
(سيدنا) وكان يطلق عليه اسم سرتة

الشميرة (ساكيا) و (غوتاما) أيضا ولما
نشأ به الميل لبيل النكاح الخاطي رأى ان
يعزل الناس فقب (موئي) أي المنفرد
و (سرامنا) أي المتبتل ومن هاسمى
(ساكيا موئي) أي المتبتل من أسرة ساكيا
و (سرامانا غوتاما) أي المتبتل من
غوتاما

اختلف في العصر الذي ظهر فيه
البوذا فذهب الروايات الصينية الى انه
وجد في القرن الحادي عشر قبل المسيح
وقالت روايات البوذية من بوذي أهل
الجنوب انه كثر في الثاني القرن السادس
أو السابع قبل المسيح وهو الاصح . أما
عن وطن بوذا فالروايات كلها متحدة على
انه كان من أهل الهند الوسطى وكان من
طائفة رجال الحرب وهو ابن ملك فيها بلغت
سنة تسعة وعشرين سنة هجر فصر والده
وذهب فله دة والسئل

ان أهمها ما كتبه الهندية في أخذ سيرة
البوذا تأدينا في ذكر آيات غير صحيحة
وضمها أهل الفرس فمما بشأن صاحب
ديانتهم على نحو ما حدث في كل
ملة ولكن الآري ان نورديسيرته معتقدة
من كتب من أقدم من مؤلفي أوروبا فيقول

ولذا بودي في أو آخر القرن الثامن قبل
المسيح في مدينة (كايلا فاستو) من مدن
الهند الوسطى وكان أبوه ملك تلك الاصقاع
وكانت أمه بنت الملك (سورابودا) وبنا
بانغ مباح الرجال تزوج وكانت أماله وقوام
منجبة منذ نعومة أظفاره الي التكفل في
الاخلاق والعبادات وكان يجيش بصدقه من
المعروف علي حاملة العالم ما يجيش بصدقه غيره
وزادت به هذه الافكار المفاخرة حتى صارت
لانتركة في منامه . فانفق انه خرج ذات
يوم مع حاشيته من باب المدينة الشرقي
ذاهبا الي حديقة لوميني للارتياض فيها
فصادف في الطريق شيخا مكبر الاعضاء
يشن بصوت مزعج . فصاح الامير بسائق
مركبته قائلا ما شأن هذا الرجل ، أرامضئيل
الجسم عديم القوة قد جف لحمه وعظمه
والانصفت عضلاته بجملته وايضت رأسه
وتزعزعت أسنانه ونحل جسمه وهو عشي
بقاية النصب مستند علي هراوته ولا يكاد
يسل في كل خطوة من كجوة هل هذه الخال
صفة من صفات أسرته او هو مآكل كل مخلوق
في هذا العالم ؟ فأجابه سائق العربية قائلا
يا مولاي هذا الرجل قد ادركه الشيخوخة
وقد ضعفت جميع حواسه ولم يدق له الالم

حوالا ولا قوة وقد استخف به أهله وتركوه
بلا عائل وقد أصبح كالزرى لا بعني في العمل
شيئا فيؤس منه ذووه وأهلوه يموت كما
تموت الخشب في الغابة وليس حاله هذا
خاصا بأمرته دون سائر الاحرار فان كل مخلوق
مسيره هذه الحال متى حل لديه المرم محل
الشيبة . وسبها هي أمر والدك ووالدتك
وجهور آلك وخلفائك الي الشيخوخة
والعجز فلما فر المخلوقات من هذا السبيل .
فقال الامير : أرى الانسان في جهده وضعفه
وسوء حكمه يفخر بالشيبة ويسكر بخمر ثباتها
ولا ينتظر في أمر الشيخوخة التي ستدركه
أما أنا فسأرجع . أيها السائق أدر عرتني
حالا الي حيث أتيت فأنا الذي سأكون
محملا لشيخوخة وآلامها لا يليق بي أن أفرح
أو أفرح . ورجع من فورته الي قصر والده
ثم بعد مضي زمان خرج ثانيا مرة مع
حاشيته كشيرة من الباب الجنوبي المدينة
قاصدا حديقة برتناض فيها واذا بمريض
صادفه في الطريق قد نحل جسمه المرض
وبرحت به الحصى وأرهبته الخوف من الموت
فصاح الامير بسائق مركبته يسأله عن أمر
هذا الرجل فأجابا بما عايناه في هذه
الحال . قال الامير (اذن الصحة مثلها

كمثل حلم الحالم والخوف من الآلام هي
بهذا الشكل الذي لا يحتمل ، فأبى رجل له
مثل ينظر الى ماهية امره ثم يستطير ان يكون
له فكر في طرب او فرح ثم امر سائق مركبته
ان يلوى عنان تجوله الى المدينة فدخلها
ولم يذهب الى حيث كان قاصدا

ثم خرج بعد انقضاء زمان ثالث مرة
من الباب الغربي للمدينة قاصدا حديقة
له يرتاض فيها فقايله من مطفى وحوله
اهله يندبون ويكفون عليه فصاح بسائق
مركبته قائلا اياه عن هذه الحال ، فأخبره
فقال الامير (اواه ما اتسر الشيبة التي
كتب عليها الثلاثي امام الشيخوخة ، اواه
ما اتسر الصحة التي قضى عليها ان تهدم
بهذه الانواع العديدة من المرض ، وما
اتسر الحياة التي لا يقي فيها الانسان الا
هذا الامد القصير اواه ليت الشيخوخة
والمرض والموت لم تكن اواه ليت الشيخوخة
والمرض والموت كانت مقبلة فلا تدعو علي
احدا ابدا) ثم اضاف على هذه الجملة
قوله : (أرجع بنا الى الوراء فاعمل فكرى
في وجدان الخاص)

ثم خرج رابع مرة للارتياض من
الباب الشمالي قاصدا حديقة فرأى متدينا

شعاذا على سبيل من الوقار والسكون ما يدل
على الهدوء والتفويض على نفسه ، قال الامير
سائق مركبته عنه فأجابه قائلا : يا مولاي
هذا واحد من ممن يدعون (جيكوس) ممن
جاني جميع أنواع المللاذ ويعد من كل أسباب
السرور ويقنع أن يعيش زاهدا متشفا
وهو يجهد في أن يملك نفسه ويقنع هواه
فصار متدينا وهو كآزاه غير منزه من بشوة
ولامو خوز برغبة بطوف على الناس بألهم
قوت يومه فاستحسن الامير هذا الكلام
وقال (ان التدبير امر قدمه جميع العقلاء
وسيكون المدبر وسيلتي ووسيلة غيري من
العباد وسيكون هو لنا نعمة الحياة وسعادتها
وموجبا للخلود) . وعندئذ وجد من نفسه
ميلا لترك رتبته والقباه لدخول في مصمان
المدبر لتخليص نفسه وبني نوعه وقد
استحال عليه لمرجة ثابتة لا تزعزع فدخل
على أبيه واستأذن في الانفصال الى حيث
يربي نفسه ويؤهلها للكمال . فبكى أبوه
واستمبر وانصحه بتبصير عزمه فأصر فشدد
عليه والده قائلا سل ماشئت حتى ملكي
هذا تعطه بلا مزاحم . فقال أسألك أربعة
أشياء . ان وهبتها لي مكثت عندك ملازما
هذا العصر وهي (أولا) أن لا انتابني

الشيخوخة وآلامها (ثانيا) أن أكون طوال
 عمرى في شبيبة ناضرة زاهرة (ثالثا) أن لا
 يعتربنى مرض أبدا (رابعا) أن لا يلحقني
 الموت ولا يعدو علي الفناء ، فقال له أبوه
 الملك يابني هذه أمور مستحيلة قبل غيرها
 من الممكنات . فقال له إن لم تستطع منح هذه
 الأربعة فلن مطالب واحد ليس بأقن خطورة
 عندي من الأربعة السابقة وهو أن تحميني
 بعد الموت من عذاب التناسخ من جسد
 لجسد آخر ، فلما رأى أبوه أصرا ره على عزيمة
 شدة التثبيت على الحراس بعدم تمكينه من
 الفرار فانتهم غرتهم ليلة من الأيالي وهرب
 وآلى أن لا يسود إلى مدينة (كابل) إلا
 بعد أن يتحصل على السكنة العليا التي
 لا تعتر بها شيخوخة ولا موت ، ووجدني
 طريقه صيدا فطعم ما كان عليه من ثياب
 خز وأعطاه إياها وأخذ ثيابه وإسمه ثم أخذ
 يتردد على مراكز الحكمة البرهمية كدرسة
 (ارانغلاما) في مدينة ذيبالي ومدرسة
 (الودراكا) في مدينة (رجا عريا) فلم
 تطش نفسه لتعاليم البرهمية ولم يجد
 فيها ما يخلجه عن أشياء هذا العالم وهو الأمر
 الذي يؤذيه الخلاص من أسر الشهوات
 والخلاص منه يؤذيه إلى السكنة والسكنة

تؤذيه إلى أن يكون (سرمانا) أى متنبلا
 وهذه الحالة توصله إلى مقام (نيرفانا)
 فاعتزل الناس من ذلك الحين في قرية
 (اورولفيقا) وليث هناك منتظرا درجة
 (البودا) ، فكش به استسجين وكابد فيها
 أقسى ما يتصوره العقل من الزهد
 والتخوش صار مرضا قهردا والمطر
 والجوع والسطش وكل المؤثرات وقيل انه
 ما كان يتخذى كل يوم الا بسمسمة واحدة
 فرأى بعد كل ذلك ان هذا التخوش
 تبعثه لطفا لقل يدل ثوبه وان طريقه
 البراهمة هذه لا توصل إلى كمال المدارك
 فرجع إلى تناول الغذاء اللذيذ وتبسط فيه
 فرجمت فيه قواد الجسدية وأصبحت قرية
 اورولفيقا أشهر مدن البوذيين وهي ومكان
 يقبل له (بوديماننا) وهو المكان الذي
 وصل فيه (ساكياموني) إلى كماله وهو
 جالس على بساط من أعشاب خضراء ،
 مقمضا عينيه ضامنا بين رجله ساكتا صامتا
 ، ولما على نفسه أن لا يتحرك حتى ينال
 العقل الارقي فلبث على تلك الحالة يوما وليلة
 فلم يشرق الفجر عليه حتى كان ساكياموني
 واصلا إلى درجة (البودا) فافلاطم الاعلى
 عارفا بالتكاليف الجيوية وسر الخلاص

هو الوسيلة الوحيدة فنجاة من العودة الى الحياة الارضية بعد الموت وتلك النجاة هي نجاة من الألم وسبب للوصول الى مكانة (نيرفانا)

(راجعاً) يجب على الانسان ان يبعد عن نفسه العقبات التي تحول بينه وبين الخلاص عن شوائبه وتصده عن اطفاء نار رغباته وسوئه

بهذا الاصل الرابع قرر البوذة لزوم الخروج من كل التقاليد البرهمية السابقة لانه عدوها من العقبات دون الخلاص وهي تقاليد كان البراهمة مالكيين بها العالم وبما كان غرض البوذة تخليص النفس من أسر الشهوات والعمل على تخليص الغير أيضا قرر مذهبه لزوم الطيبة والشفقة والصدق والحب والانعاش ولبن المربكة والافلاج عن المرقوبات الخيثة والاضراب عن الضروريات الهامة حتى الحياة ذاتها متى كانت ميسرة في سبيل تخليص الغير وهذه الصفات كلها لديهم تعد من خصائص البالغين حدود الكمال الحائزين بالصفات القدسية

نا وصل البوذة الى هذا العلم لذاني اندفع بنفسه لنشر مذهبه فأخذ يبيته لكل

الابدي وحاصلا على العلم المطلق وكان ذلك مبدأ تأسيس ديانة جديدة وهي البوذية وكان من (البوذا) ' ذلك (٤٦) سنة لما اعتقد ساكيا ونفي انه حظى بأسرار الحياة والخلاص تردد في نفسه من أن يذبحها في الناس فيحظوا من العلم بما حظى به أم يهلمهم ويخترن لفه ما عرفه . فلم يطل فردد بل مال لنشرها معها استدعي ذلك الفسر من مقاومة رغائب العامة والتعرض لسخطهم ، فبدأ في بث قواعده الاربع بين الناس ، وهي اساسات ديانته . وذلك الاساسات مبنية على عقيدة أعم الصين والمند بقناسخ الارواح من ان الانسان اذا ورد الى هذا العالم لم يتعلم من الناس ولد بعد موته فيجد آخره وكابد تكاليف الحياة مرة ثانية فان تطهر نال مركزه من علم القديس والاعاد ثلاثة واربعة حتى يتطهر ، فلاسس الاربعة التي جعلها (البوذة) دعائم مذهبه مبنيا هذه العقيدة واليك تلك الاساسات :

(اولا) الألم من لوازم الوجود

(ثانيا) الرجوع الى هذه الدياسيه

الالنيات بالشهوات في حياة سابقة

(ثالثا) الخلاص من آثر الشهوات

من صادفهم سوا. أكان أميراً أم مأوراً أو مملوكاً
 أم كافراً لا فرق لديه بين غريب وقريب
 منتقلاً من محلة إلى أخرى صاحباً من ذمته
 كل المميزات التي فرت الأمم وميزت
 الأجيال فكان الناس في نظر مولاهم دعوتهم
 سواء في الحقوق والواجبات وكان
 يقول : وكان له لا فرق بين جسم الأمير
 وجسم المقبول الغير كذلك لا فرق بين
 روحها، كل منهما أهل لادراك الحقيقة
 والانتفاع به في تخليص نفسه وبكفي الوصول
 إلى هذه الغاية إن يريد الإنسان ما كتب
 الوصية من الاتباع هذه الوسائل السلمية
 خفاً كثيراً حتى من البرهمن أنفسهم
 حيث أغرامهم بالتسك بدينه سهولته معانيه
 ووضوح بيانه وانتبه كثير من الملوك
 والأمراء هذه الفرصة فقدموا في ديانة
 (ساكياموني) تحفاً من ساطة البراهمة
 عليهم وانكس السواد الأعظم من أتباع
 البوذة كان مانعة العنافة . حتى لم يبق
 أحد الاوجه وجهه اليه يسألونه تخليصهم
 من ورطاتهم وأسرمهم . وما ساعد مذهبه
 في الانتشار بين هذه الطبقات الدنيا
 حكم مذهبهم عليهم بعدم الترفي فان دين
 البراهمة كان يقسم الناس إلى أربعة أقسام

أولها البراهمة وهم السكان ولهم من
 الامتيازات ما يملوهم عن مرتبة البشر
 ورايمها طائفة السود وراهمي العامية الخدبة
 التي لا كرامة لها في نظرهم ومما زاد هذا الامر
 شدة ان ذلك المذهب قرراً أبدية هذا التقسيم
 فمن كان من قسم السود فلا يرتفع عنه
 أبداً إلى ما فوقه فجاء مذهب البوذية كاسراً
 هذه العقبة أمام عامة الأمم فدخل الناس
 فيه أفواجا ثم لم يكتف (ساكياموني)
 بذلك بل أرسل رجالاً من أصحابه للنشر
 دعوتهم في الآفاق ومما يريك دين البوذية
 في صورته الحقيقية ما حدث من المحاورة
 بين بوذا وتلميذه وكان ذلك التلميذ أراد
 التحول إلى قبيلة (سرونا بارانا) المكث
 بين ظهرانيهم ودعوتهم للبوذية فلم البوذة
 ان تلك القبيلة تشهورة بالشراسة وسوء
 الجوار لا يباينها الا الثابت الضليع فأراد
 أن يحول تفيذه عن عزيمته فقال له :
 ان رجال قبيلة سرونا بارانا الذين
 نرد أن تسكن بين ظهرانيهم منهم مسون
 قساة سريعو الغضب وأهل حمية ووجود
 قاذراً اتفق باورنا ووجه اليك أو انك اناس
 الفاظاً بذيئة خشنة وقحة ثم غضبوا عليك
 وسيوك فإذا كنت قاتلاً ؟

فأجابته : أقول لاشك ان هؤلاء قوم
 طيبون لينو العربسكة لانهم لم يضربوني
 بأيديهم ولم يرجوني بالاحجار
 فقال البوذة : وان ضربوك بأيديهم
 ورجوك بالاحجار فاذا كنت قائلا ؟
 قال التلميذ : أتوكل انهم طيبون لينون
 اذ لم يضربوني بالعصى أو بالسيف
 فقال البوذة : وان ضربوك بالعصى
 والسيف فاذا كنت قائلا ؟
 قال التلميذ : أتوكل انهم طيبون لينون
 اذ لم يجرؤوني الحياة ثمأيا
 فقال البوذة : وان جرؤوك الحياة فاذا
 كنت قائلا ؟
 قال التلميذ : أتوكل انهم طيبون لينون
 اذ خاصروا روعي من سجن هذا الجسد
 الهي بلا كبير ألم
 فقال له البوذة عند ذلك : أهدفت
 ياورنا انك تتسلع بما أدتته من الصبر
 والثبات ان تسكن في بلاد قبيلة سرونا
 باراتا فاذهب اليهم ياورنا وكما تخلصت
 فخلصهم وكما وصلت الي الساحل فأوصلهم
 ملك . وكما تعزيت فرحم ملك وكما
 وصلت الي مقام النيرفانا الكاملة فأوصلهم
 اليها ملك

فذهب بوذا اليهم وكانت النتيجة ان
 آمنوا كلهم بالبوذة واتبعوا مذهبه
 كان البوذة في خلاقه وصفاته لثقال
 الحى الكلى الفضائل التي يشاء ولم يهد عليه
 أنه خائبا او حاد منه اني يوم من الايام مما
 يتعجب منه في سيرته انه لم يصب حين
 دعوته علي كثرة ما كانوا يفرصدون اقله
 ولما بلغ الثمانين من عمره رجع من (رجارها)
 في (مجاذا) مصحوبا بابن عمه (اناندا)
 وحشد كبير من أتباعه حتى وصل الي
 الشاطي الجنوبي من نهر (التانج) . ولما
 كاد يجتازه وقف على صخرة مرتفعة عالية
 ونظر الي رفيقه بتأثر وقال له ان هذا آخر
 مرة أروح طرفي في مدينة (رجارها)
 عن بعد ولما اجتاز نهر (التانج) زار مدينة
 فيسالي ولما كان علي بعد نصف فرسخ من
 شمال مدينة (كوسينا جارا) شعر بضعف
 جسمه فدخل الي غابة ووقف تحت شجرة
 تسمى عديم سالا ومات هناك ثم أحرق
 جسده بعد ثمانية أيام علي حادتهم
 يقول ان أمر (البوذة) هذا عجيب
 ولا يعد ان يكون واحدا من المرسلين
 ولا تمتنع عن الجزم بذلك مع ما يصادف
 في مذهبه من القررات الظاهرة الباطن

فلا شك انها من وضع الكهان وخرافات
الربان وقد حدث مثل ذلك في اكثر
الاديان والله اعلم

اما وذيون اليوم فقد عرفهم ما عرى
سائر الامم من تبديل الدين والقيام على
غير صراطه وقد زعموا كما زعم غيرهم علوا
وافتئاتا على الله ان الاله (فيشنو) وهو
احد اركان التالوث الهندى قد نجد
مرارا لتخليص البشر من الخطايا ولوازمها
وانه تجسم في جسد البودا للمرة التاسعة
بقصد تخليص العالم

هذه المزامع من امثال نجد الله او
روح الله او ابن الله مما يلوكه كثير من الامم
باعتنائها حدثت فيهم من عدم تقدير الله
قدره وقد نذرت تلك الامم الجاهلة ان عقولها
القاصرة اهل لان تدرك حقيقة الخالق
الاقدم فتقوات عليه ماشآت ولم تدر انها
أحط وأحق من أن تدرك من حياة مخللة
او مرتقا بقدرة لها العلم الاوربي اليوم بخلافه
ورجله بسبب على اهل الاديان خز عيالاتهم
ويضي عليهم سوء فهمهم حتى لم يبق في اوربا
ذو دين غير نقايات الهيئة الاجتماعية
هنالك وكان الناس وافهين بالاعتقاد
موقف الحق لا يقولون على الله ما لا يعلمون

تالين قوله تعالى (ليس كمثل شي) بقوله
(يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
به علما) لما آتت سطوة العلم في الدين
ولما هرب الناس منه خجلا محم فيه من
الباطل

بدر ﴿ بار سيور بورا وبورا ﴾
هناك . وبارت البضاة كدنت
(بارت الارض) لم تزرع
(اباره) اهلكه
(البائر والياصرة) من الارض عالم
تزرع جميعا بور

(البور) الرجل الهالك الذي لا خير
فيه وهو اسم يستوى فيه الجم والمفرد
فيقال (هم بور)
(البور) الهلاك والكاد

بدر ﴿ البور ﴾ البور هو جسم كثير الوجود
في الوجود على حالة (حمض البوريك)
ويوجد في بحيرات قطر (توكينا) بأمر يكاف
مقدار كبير منه وهو اما مسحوق او تبلور
فسحوق ضارب للخضرة غير قابل للذهر .
واما تبلور فيكون مشمنا منتظما للسطوح
اصفر ضارب للسمرة وقد يكون عديم اللون
وهو يكسر الضوء بشدة ، عظيم الصلابة
يخاطب العتيق والاس ويصقل الالاس ايضا

﴿البؤرة﴾ في علم الطبية هي النقطة

التي تجتمع فيها الاشعة خارج عدسة زجاجية.

كل انسان يعلم ان امسك بيده عدسة

زجاجية عدبة موازية للشمس فانه يتكون

خلفها نقطة صغيرة ضيقة حارة فهذه النقطة

هي ما يسمى بالبؤرة والسبب في تكونها

ان الاشعة الشمسية التي تخترقها لا تمر

مستقيمة بسبب تعديها فتجتمع في نقطة

هي مركز دائرة تحدب الزجاجية نفسها

﴿حمض البوريك﴾ هو جسم في

هيئة فطور مدقبة لينة قابلة للذوبان في

الماء بنسبة ٤٠ في كل مائة ويحوله يستعمل

لثمين مضادا للفحوة ويستعمل في المرام

من ١٠ الى ٢٠ في المائة

﴿البورق﴾ بورات الصوديوم

هو ملح مكون من البور والاكسجين

والصوديوم وهو ملح ابيض متبلور اذا صبر

وردد استعمال الي كتلة شفافة يكون من

خواصها اذابة الصدا عن المعادن ولذلك

يستعمل عند الصاغة في لحم المعادن وذلك

ان المعادن المراد لحمها لا تلتحم الا اذا حر

عليها مخلوط لحم وعرضت للنار ليصفو ذلك

المخلوط وينتصق بسطوح المعادن فيضم

بعضها الي بعض ولكن لا يتآني حصول

الالتحام الا اذا بقيت سطوح تلك المعادن

لمراد لحمها نقية من الصدا الذي تولده

الحرارة وللاصول الي ملاشاته او لا فأولا

يندر علي سطوح تلك المعادن اناء لحمائي

من الورق فيذهب مدأها كما ان يكون

وبذلك يتآني حصول الالتحام

﴿بوران﴾ هي بنت الحسن بن سهل

ابن عبد الله السرخسي وزير المأمون

وقد تزوجها المأمون لما كانت ابيها منه

واحتفل والدها بذلك الزواج احتفالا لم

يسبق له مثيل وكان ذلك بمدينة قم الصالح

في بيته اذ نزل المأمون في ضيافته تسعة عشر

يوما - ثم ابوعا على الناس ايلة الزفاف

بذوق ملك في كل منها رقعة مكتوب

فيها عطية اما ضيمة أو دار أو فرس أو جارية

أو مال وأحصى ما أنفق فبلغ خمسين مليوناً

من القدرام وكان ذلك سنة (٢١٠) هـ وقد

أوفدوا في ايلة الزفاف شحنة عبر وزنها

اربعون مائة (المن شرعاً ١٨٠ مثقالاً وعرفاً

٧٨٠) اي اثنان واربعون افة فانكر المأمون

عليهم ذلك وقال هذا سرف وتوفي المأمون

عنها سنة (٢١٨) هـ وتوفيت هي سنة

(٢٨١) هـ وعمرها ثمانون سنة - مدينة قم

الصالح التي تم فيها هذا الزواج هي بلدة على

نهر الدجلة قريبة من واسط ويروى أن
المأمون ترك لولداه خراج بلاد فارس و كور
الاهواز مدة سنة

➤ **بور دوه** ← مدينة فرنسية على نهر
الكلون بينها وبين باريس ٦٧٨ كيلومترا
وفيه كلية وجمعية علماء وبسكنها
٢٤٨٠٣٥٨ نسمة

➤ **بور سعيد** ← هي مدينة مصرية على
مدخل قناة السويس من جهة الشمال أنشئت
سنة ١٧٧٧ هـ عند الشروع في حفر القناة
في عهد الخديو سعيد بن محمد علي وهي من
أجود المراتي المصرية ولها مستقبل كبير
وربما حلت محل الاسكندرية لكونها أقرب
إلى سواحل أوروبا وهي الآن آخذة في
التقدم بسرعة ويكاد يبلغ سكانها نحو
من مئة الف نسمة بينهم نحو عشرين الف
من الأجانب في جنوب الشرقي على ساحل
البحر الاحمر على مسيرة ثمان ساعات بالال
اطلال مدينة نمرمان التي كانت عاصمة
بلاد المصرية في عهد ابراهيم عليه السلام
➤ **بورصة** ← البورصة هو النادي
الذي يجتمع فيه ساعات محددة تجار مدينة
وصيارفتها وسامرتها للتعامل هذه الجماع
التجارية وجدت في كل زمان وورد عنها
(٥٠ - - دائرة)

كلام في كتب مؤلفي الرومانيين
أقدم بورصة في فرنسا هي بورصة
(ليون) ثم تليها بورصة (تولوز) سنة
١٥٤٩ م ثم بورصة روان سنة ١٥٥٦ م
ولم تؤلف بورصة باريس رسميا الا سنة
١٧٢٤ م وان كانت من قبل أربعة قرون
سابقة على هذا التاريخ ركز الألبادلات

التجارية في كل ضرب من ضروبها
ويحسن بنا في هذا المقام أن نترك
الجمال لحقوقي فاضل هو حضرة محمد افندي
فهي حسين فقد كتب في البورصة فصلا
جليل الفائدة في كتابه الاقتصاد السياسي
نقله عنه نوبها بفضل قال حضرة :

تدل انظة « البورصة » على معنيين
الاول اجتماع التجار والصيارف اقضاء
الاشغال التجارية والثاني المكان الذي
ينعقد فيه هذا الاجتماع وقد عرفها قانون
التجارة الفرنسي مادة ٢١ بأنها مجتمع
التجار وأرباب السفن والسفيرة والوكلاء
بالمعولة تحت رعاية الحكومة . وهي من
النظامات الاقتصادية اللازمة لكل دولة
متقدمة اذ هي فتجارة بمثابة مقياس
الحرارة فهي بالاسعار ومقدار المطلوب
والمروض ويمكن بواسطتها جس نبض

السوق والاحتراس من الوقوع في الازمات ولم تبلغ « البورصة » شأوها الخالي لا منذ زمن قريب فقد كانت « البورصات » في القرون الوسطى وفي نهاية القرن السابع عشر لا يباع فيها الا الكيبلات وتصرف فيها النقود ولكن دعت الحاجة بذلك الملوذ في أوروبا الى الاستدانة من المايبين فقيام بالحروب وصارت تلك الفرائيس التي على الحكومات تباع في البورصات وبدخول العالم التجاري في دور تقدم جديد دخلت هي أيضا وصارت تباع فيها أسهم الشركات على اختلاف أنواعها وأصبحت الآن مسارج تمثل فيها المضاربات التي شغف كثيرون بها ولم تخل بورصة منها

١ - المضاربات

لذلك في أن التأمل وبعد النظر من أجل الصفات التي يلزم كل تاجر التحلي بها ولا خلاف في أنها اثنان محدودتان له وقد أبان (آدم سميث) ان كل مشتغل في هذه الدنيا يدخل في مكسبه شيء، لم يكن ليربحه لولا نظره في المواقب وخصوصاً ذرى المكافآت العادية المحفوفة بالمخاطر ولما كان الغرض من هذا النظر في المواقب تقدير حالة السوق في ما ينزل بحيث يمكن التاجر

الكسب بقدر الامكان (١) كان مقيدا لتجارة في أحوال كثيرة منها انه يمنع القسط والتأريخ بشهد كيف عرف سيدنا يوسف الصديق ان مصر سيحل بها قحط وقت أن جاء أحدهم يستغنيه في سبع قمرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع حنبلات خضر وأخر بابسات حيث قال تزدرعون سبع سنين دأبها فما حصدتم فذروا في منبهه قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لمن الا قليلا مما تصنون ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يقات الناس وفيه يصرون (١) وبهذه الوسيلة كان سيدي نجاشته من القحط وصارت مصر في ذلك الوقت مشدداً الى اقصي الاطوار

٢ - ومنها انه يمنع ارتفاع الاسعار لان التجار بواطة نظرهم في المواقب يخشون التجارة خدمة كبرى فهم يشترون السلع من الجلبه التي تباع فيها رخيصة ويبيعونها بالسوق التي تباع فيها غالية فيقل بذلك المعروض من البضائع في السوق الاولى، يزيد في الثانية فتساوي الأمان. مثال ذلك اذا كان التمتع غاليا بالسودان ورخيصة بمصر فان حصدن نظر بعض التجار يلهم على شراء هذه السلعة (١) لكسيس ص ٢٣٨ (٢) سورة يوسف

من حصر فيقل المروض منها ويصعق في
 الاسواق حيث يزيد المروض بهذه
 الطريقة فيبسط سعرها . أو هم يشتررون
 النصف وقت أكثره وقلة طلبه ويخزّنونه
 حين قانته وكثرة طلبه فيربحون هم ويربحون
 غيرهم في المستقبل بتسبيل الحصول على
 حاجاتهم منه فتنظم الاسعار أيضاً فإذا
 كان نتاج القطن في إحدى السنين وانفرا
 وسرهما هبطا فإن كثيرين من التجار وهم
 أعلم بقراءة المستقبل يعرفون العام الذي
 يكون فيه النتاج قليلا فلا يبيعون كل ما
 يشترونه بل يبيعون جزءا فقط ويحفظون
 الباقي استعدادا لظواهرى في المستقبل وهم
 يعلمون هذا ينظمون الاسعار (أولا) لانهم
 يخزنهم بعض النتاج يقلون المروض منه
 في السوق فيرتفع سعره نوع ارتفاعه في سنة
 الوفرة . . ولا يخفى ما في ذلك من الفائدة
 لاصحاب القطن (ثانياً) لانهم عند حلول
 العام القليل الحاصلات الذي دلهم عليه بعد
 نظرهم يتصرفون ماؤدعوه في خزائنهم الي
 المروض منه وتكون النتيجة اعتمادا في
 أسعاره بدل ارتفاعها وربما كان سعره في
 تلك السنة كالسنة الاولى او كان الفرق
 بينها قليلا . على ان كثيرين لم يتحصروا

بعد نظرم على اختزان البضائع أو معالجة
 التجارة المعقولة بل تعدوا طوره وطلقوا
 بختراقون حجب المستقبل مندفعين في
 تيار الانجار بالتخمين بانين كل معاملاتهم
 على سماع محبوبه وتوسو كولة المصادفة أو متعجبين
 بأشياء لا يقصد اسلامها بل يقصد ربح
 الفروق أو متعجبين بالفروق حتى أصبحوا
 خطأ أو يتهدد الحالة التجارية ودا . فثاكا
 بالصالح العام . هؤلاء هم المضاربون الذين
 يستعمل أمرهم فكادوا ان يربحهم كبدأ كاد
 يذهب بحياته واسترسلوا في غوايته غير
 مبالين الا بمقننهم الشخصية ولو أنصحت
 الارمات على الابواب والعملاء لا يطاق
 هم كابل اسهم يريدون أن يصرعوا غيرهم
 ويخربوا السوق ليقوموا على أفاضهم وإذا
 بحثنا في الاسباب التي تحول بعض التجار
 والسامرة على المضاربة نجد أهمها اثنين
 حسب الاستنار بالثمن ونحوهم في تقدير
 أنفسهم فكما لاحظ (آدم سميث) ان
 كثيرين من الناس يجدون أنفسهم بدون
 حق كذلك يخالف كثيرين في المضاربة
 فليسبب عينه وينسو ان المصادفة التي وكادوا
 اليها أمرهم وربما خاسنهم فاختاروا خاسرين
 (٢ ما يحدث في البورصات)

في البورصات فئة من التجار يدعون
 الباسرة وظيفتهم بيع الاسهم والسندات
 والكياليات أو التوسط في شرائها والسمرة
 حرفه مباحة (١) ويجب عليهم القيام بواجبات
 كثيرة فرضها عليهم القانون التجاري لا
 محل لمذكرها هنا. وهناك أيضا الوكلاء
 بالعمولة والوكيل بالعمولة هو الذي يعمل
 عملا باسم نفسه أو باسم شركة أمر التوكيل
 أو على ذمته في مقابل أجر أو عمولة ويجب
 عليهم القيام بما تفرضه عليهم القوانين (٢)
 ويوجد غير هؤلاء. كثيرون من التجار
 والمضاربين. والمضاربون إما أن يتاجروا
 بأصناف غير موجودة ستوجد في المستقبل
 كأن يتفق أحدهم مع الباسرة أن يسلّم
 له بعد ثلاثة أشهر ألف اردب قحاً سعر
 الاردب مائة قرش ثم يبيع المضارب آخر
 ويشترى من المشتري الاول القمح الذي
 لم يسلّمه، سعر الاردب مائة وعشرين قرشاً
 ورعاً جاً. ثالث ودفع لثاني مائة وثلاثين
 قرشاً في الاردب وهكذا حتى انه عند حلول
 ميعاد التاجر يزداد طلب الصنف كثيراً

(١) انظر مادة ٦٦٦ من قانون التجارة
 أهل (٢) انظر مواد ٦٧ أهل و٨١ وما
 بعدها

لان كل بائع مبيع على التسليم فإذا طلب
 المشتري الاخير من البائع له أن يسلّم له الصنف
 رجع هذا على من باع له طابايات الطلب
 وهكذا فيرفع سعر السلعة ارتفاعاً ثلاثاً
 الموجود منها وكثرة المطلوب. وقد يحدث
 أن أحد كبار المالكين من المضاربين يشترى
 جميع حاصلات ذلك الصنف ويملك زمام
 السوق وهذا يظهر حرج. وتقف كل من خاطر
 وضارب لان ذلك المال يجعل سعر الصنف
 كما يريد هو شأن ككل محتكر فلا يجد
 المضاربون بدأ من الانقلاص لسببهم عن
 أداء. ثم ذلتهم وقد اشترى بعض المضاربين
 الاسهم لاجل أن يبيعا في بحر الشراء
 أو آخره وقد يكون الفرق بين السعريين،
 السعر الذي اشترى به والسعر الذي باع
 به ربحاً له. فإذا فرضنا انه أمر الباسر
 أن يشترى له مائة سهم لواء خمسة
 جنيهات ، وبعد خمسة عشر يوماً من تاريخ
 الشراء، صعدت قيمة الاسهم نصف جنيه
 وباعها في هذه الاثناء، لآخر أو بمباراة
 أخرى صرح الباسر أن يحفظها للمشتري
 الجديد فانه يكتب ١٠٠ في نصف أي ٥٠
 جنيهها. ولكن لفرض انه في نهاية الشهر
 لم يرتفع سعر الاسهم في هذه الحالة

يشتمل المضارب من دفع ثمن الشراء بأن يدفع المصار مبلغاً من الثمن بخلاف فلة وكثرة على حسب أهمية الاسهم حتى هذه الطريقة بعد هذا الوقت على حسابه ويجد له فرصة يكسب فيها وهكذا لا يزال باطل ويبدأ المصار بالمال ليؤدله الوقت حتى ينتهي فرصة صعود السهم ويستلم الفرق بين السمرين ، السمر الذي اتفق ان يدفعه المصار أولاً والسمر الذي باع به وهو بالطبع يخسره من ذلك المبالغ التي كان يمد المصار بها ، والمضاربون على انواع فمنهم المضارب بالصعود والمضارب بالهبوط اما الاول فهو الذي يشتري الاسهم كائثال المتقدم ثم ينظر بدون دفع الثمن كلما حل اجله الى ان تصعد قيمة الاسهم فيبيع ويربح الفرق بين السمرين . واما الآخر فهو الذي يبيع أسهما كثيرة بقصد اكثار المروض منها وخفض سعرها ثم يشتريها بعد ذلك ، فاذا كان سعر السهم في احدى الشركات ثمانية جنيهات ويبيع احد المضاربين مائة سهم بدون ان يسلمها انفي على ذلك هبوط سعرها فيبادر هو بانتهاز فرصة هذا الهبوط ويشتري منها وربما فعل ذلك بدفعة ستة جنيهات ونصف

في السهم فيمكنه ان يقوم بتسده المصار او غيره ويربح ١٥٠ جنيها لانه اشترى ببلغ ٥٠ - جنيها فقط ثم انه اخذ ٨٠٠ جنيه وكثيراً ما يقلل كبار المالكين ذلك خصوصاً عند ما يرون عن بعد ان الاسهم ستبسط قيمتها فيريدون ان يربحوا معها أضرارهم بمصلحة غيرهم

(مضار المضاربة) ان المضاربة لاسيما اذا كانت في الفروق لا تختلف كثيراً عن المقامرة بل هي مثلها في اكثر الاحوال غير ان ضررها ابلغ من ضرر هذه لانها تسحب الثلثة من السوق ، وتحدث تأثيراً سيئاً في اخلاق كثيرين ويستويهم شيطانها حتى يقبلوا عليها ، ومتى قبلوا اديرت مدتهم واصبحوا معرضين في كل آن الي الاملاس . وان استدرجهم الربح في اول الامر كما هي الحال في المقامرة وليس ضرر المضاربة مقصوراً على الافراد بل يقناب جميع الامة وخصوصاً اذا كان الصنف الذي يضاربون به من الاصناف المهمة كالصناعات والنفط والذهب او كان عقاراً كأراضي الينا (١) والسبب في

(١) كانت نتيجة مضاربة كثيرين أراضي البناء في لندن خصوصاً في مصر

ذلك انها كما قدمنا تسكر المألوف من
 الصنف من المعروض فيرتفع سعره واما
 يزيد ضررها وخصوصا في الاسهم وجود
 فئة من المروجين الذين يذيمون اخباراً
 كاذبة من اهمية بعض الشركات حتى يهاجمت
 الناس الى فتناسهم وما فيكون الويل ويابن
 واقد كانت تلك الفئة سبياً في التعجيل
 بالازمات على بلاد كثيرة وهناك ضرر
 كبير المضاربات من جهة توزيع الثروة
 وذلك انها بسبب اختلافها في كفة التوازن
 بين الانصاف واما كان سبباً في ان تحنكر
 بعض المبرين صنفاً من الاصناف المهمة
 فيملكون بأسعارها ماشاؤا وشاء طمهم
 الاشهي . واما يزيد ضررها عجز كثير
 من الحكومات عن ابطالها فقد سنت
 الولايات المتحدة قانوناً في سنة ١٨٦٤
 تمنع به المضاربة في الذهب فاشترى
 المضاربون كل الذهب الموجود وتسلطوا
 على السوق وملكوا ازماء السعري ارتفع
 ارتفاعاً مريعاً فلم زر الحكومة بداع من الغاء
 ذلك القانون . فأحسن طريقة يكون لكل
 شخص وازع من نفسه عن الاشتغال
 والاسكندرية ان ارتفعت أسعارها ارتفاعاً
 هائلاً حتى ان المتر الواحد وصل ١٣ جنراً

بالمضاربات فيها ضرر لغيرها الشعوب وهي
 ان افادت بعض الافراد فقد أوردت
 كثيرين موارد الخراب وناهيك ما حل
 بمصرنا فغيراً من المآزق المالية وركود
 الحركة التجارية وخراب بيوتات كثيرة
 ألم يكن الاشتغال بالمضاربات السبب المهم
 لتلك القبايات ؟

(٣ - تقدير الاسعار في البورصة)

وفي كل يوم مداتها الاعمال المهمة في
 (البورصات) تقدير الاسعار الجارية واما
 كانت أسعار أسهم أو سندات أو حاصلات
 زراعية وذلك بواسطة أخذ متوسط السعر
 في جملة مبيعات مخبئة . فاذا فرض أن
 سعر المبيع من الاسهم مثلاً كان ٧٨ و ٨٩
 من الجنيهات جمعت تلك الاعداد وأخذ
 متوسطها والنتيجة هي السعر الجاري لتلك
 الاسهم في ذلك اليوم واذا فرض ان سعر
 القطن مثلاً كان في بعض المبيعات ١٥ ريالاً
 وفي سوق آخر ١٤ وفي جهة اخرى ١٦
 فان سعره في البورصة يكون متوسط هذه
 المبيعات أي ١٥ ريالاً وبعد ان تقدر
 (البورصات) الاسعار تنشرها وترسلها
 احياناً للجهات الاخرى

(- علاقات البورصات)

والبورصات علاقات بعضها ببعض كما
لدمار في كثير من أنحاء الارض فتوجد
(البورصات) الدوائية المهمة في (برلين)
و (لندن) و (باريس) وتباع فيها
قرابيس الحكومات والسندات المهمة
وغيرها مما له علاقة بالتجارة وتوجد بورصة
متوسطة بين أنحاء العالم هي (بورصة
نيويورك) وكذلك توجد (بورصات)
كثيرة في الممالك المهمة وتأثير تلك العلاقة
شديد على التجارة لان أقل تعطل بطراً
على احدى (البورصات) يظهر أثره في
الآخرى وخصوصاً اذا كانت (البورصة)
التي يتاجر الخلل من المراكز المهمة فالتجارة
ومما زاد هذا التأثير أيضاً ان المضاربة
صار أغلبها في الاصناف الدولية واصبح
ضررها عاماً واستتصالحها صلباً

(٥ - منافع البورصات)

يزعم كثيرون ان ائدة التجارة لا فائدة
فيها، ان فيها المضاربات التي أجمع السكك على
ضررها ووزعها بالان لان لها الدور المهم
في ترقية الشؤون التجارية فهي (اولاً) تبين
مقدار المروض من الاصناف وسعره
الجاري وترشد اصحاب المعامل وغيرهم من
خازني الثروة للمحافظة على التوازن الطبيعي

بين المروض والمطلوب فتقل الازمات .
وما المضاربات الامور استثنائية لا يصح
ان تتخذ مندوحة الي غمط «البورصات»
حقها (أي) ترشد زمام الاعمال الي
الكيفية التي يحصلون بها على السلطة ليقوموا
بها اعمالهم (ثالثاً) تظهر قانس فوائد بعض
المشروعات فيقبلون عليها . والخلاصة ان
اعضاء وادى التجار باخلاصهم في تقديم
اعمالهم وانباهم صوت القدمة فيفسدون
التجارة فوائد كثير غيرهم عن مثلها

حجر بورنو هو قطر افرى في السودان
الوسط محدود شمالاً بملكة (كتم)
والصحراء وشرقاً بملكة (برغاص) وغرباً
بملكة هوسا وجنوباً بملكة مندازس
وقال ان اصل كلمة بور نوع بدهرقة عن
بحر نوح وتقدر مساحة هذه المملكة
(٨٥٠٠٠) كيلومتر مربع وسكانها بنحو
مليونين . مناخها جيد لا يزيد القرمومتر
فيها في الصيف عن (٣٤) درجة وينزل في
الشتاء الي (٢) تحت الصفر وهي خصبة
يزرع فيها القمح والوز والشعير والقطان
والبن وحصانها لاقشة ولاسحة والتمر
وسكانها ارايون ولكن انصر السائد فيها
من اصل عربي متدين بالاسلام حكومتهم

ملكية مطلقة وعاصمتهم مدينة (كوكا)
بجوار بحيرة شاد وقد افتتحوا في الايام
الاخيرة مملكة كاتم ومانداراس

﴿ يورنية ﴾ هي أكبر جزر العالم بعد
استراليا وهي من أرخبيل السوند باستراليا
تابعة اولاندة . عدد سكانها (٣ مليون)
اسمة . عاصمتها يورنيو . اهلها خليط من
الماليزيين وهم اكثر والبابوس والدياكس
وهنود وصينيين وعرب . مناخها معتدل
يرتفع فيه الترمومترالى (٣٥) درجة وينزل
الى (٣٨) تحت السفر وهي غنية بتاجم
الماس والمحصولات الزراعية وهي ذات
تجارة كبيرة مع الصين

﴿ يوربون ﴾ اسم اسرة فرنسية
مشهورة ينسب اليها امراء كثيرون اولهم
(روبردو كايرون) الابن السادس لاوز
التاسع ملك فرنسا من سنة (١٢٢٦) الى
(١٢٧٠) وقد انجبت هذه الاسرة رجالا
كثيرين اشتهروا بالهروب والسياسة وهي
فرع من الفرع الاكبر وقد تولى ملك فرنسا
من اول هنرى الرابع من سنة (١٥٢٩)
الى (١٦١٠) م واما الفرع الاصغر فهم ابناء
لوز الثالث عشر (١٦١٠ الى ١٦٤٣) م
اول من تولى فرنسا من اولاد لوز فيليب

سنة (١٣٠٠ الى ١٨٤٨) حيث سارت
الامة ونادت بالجمهورية

يوربون اسبانيا فأصلهم فيليب الخامس
حفيد لوز الرابع عشر فانه تولى اسبانيا بعد
جده . وملك اسبانيا الحالى الفونس الثالث
عشر القدي ولد سنة ١٨٨٩ م من تلك الاسرة
﴿ البورية ﴾ الدولة البورية من دول
الاسلام هم بنو تنش بن الب ارسلان
ومواليهم بالشام وحلب

اسم تولى الساجوقيون على العراق أرسل
السلطان ملك شاه الساجوقى الاير اتسز
لفتح الشام ففتح الرملة وبيت المقدس ونشر
فيها الدعوة لدولة العباسية وأبطل الدعوة
الطولية ثم ملك دمشق أيضاً سنة (٤٦٨) هـ
وفي سنة (٤٠٠) هـ تنازل السلطان
ملك شاه لآخيه تنش بن الب ارسلان عن
بلاد الشام فافتتح حلب وفي هذه الاثناء
أرسل بدر الجمالي الصاكر من مصر لطرده
اتسز المذكور من الشام فاستجد هذا
بتنش بن الب ارسلان فأجده وسير جيوشه
الى دمشق فرحل عنها جيش المصريين
فتقدم اتسز لاقبائه فانه تنش لآخره وأمر
بقتله وملك تنش دمشق وسار سيرة محمود
وتأب تاج للدولة

وعليه فالدولة البوردية فرع من الدولة السلجوقية لان مؤسسها تنش هذا ابن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن صاحبوق ثم استولى تنش على حمص وقاعة عرقه وقلعة القامية وغيرها ثم سار الى بغداد لعيادة اخيه السلطان ملك شاه فبأنه موته وهو بمدينة (هيت) فاستولى على هيت وعاد الى دمشق فطعم في ورثته اخيه فجمع جيشه وسار الى حلب فلما كمل اخضع له في طريقه صاحب انهالكية وصاحب الرها وحران وخطبر والى بلادهم وقصد الرحبة فلما كمل نصيبين فاستحيا عنوة ثم الموصل فأخضعها وأخضع لملكها سواها. ثم سار الى ديار بكر فاستولى على ميفارقين وسائر بلاد ديار بكر. ثم قصد اذربيجان فانتصت دثرة ملكه وحصار نفوذ عطاها فخاف السلطان بركيارون بن اخيه وكان ينصيبين من بطش عمه فقصدته بجيش فلم يقو عليه وهرب منه الى اخيه الملك محمود باصمهم ان فلم يقب له الا صنهايون ولكن اتفق موت اخيه فقبلوه وجعلوه ملكا عليهم فتأقت نفس تنش ملك اصمهم ان فقصدتها فجمع برقياروق جيشه وسبوا قتال جيش عمه فلقبه بقرب الزمي وبعد قتال شديد

انهمز تنش بن الب ارسلان وقتل في سنة (٦٨٨) هـ لما توفي تنش المذكور اختلف ولدهاء في الملك وهما رضوان ودقاق وتقاتلا عليه ثم اقتدسا فاستولى رضوان على حلب وأورثها بنيه واستولى دقاق على دمشق وأورثها فانتصت دولتهم الى دولتين احدهما قاعدتها حلب والاخرى عاصمتها دمشق (رضوان بن تنش) كان تنش عهد بالملك بعده لابنه رضوان وكتب اليه وهو بالجبل بأمره ان يسير الى العراق ويقوم بدار المماكة فصدع بالامر فلما بلغ هيت بانه قتل ابيه فعاد الى حلب وكان عامل ابيه بها ابا القاسم الحسن بن علي وله بها حكم نافذ سلطان قومي فنزل اربلا كضيف لديه ثم اسما الجبش اليه فنادى به ملكا في هذه الاثناء كان اخوه دقاق قد استولى على دمشق فأراد رضوان ان يفرعها منه فسار اليه سنة (٤٧٠) هـ وحاصره فلم يقو على فتحها فأراد دقاق الانتقام فقصد حلب وعضده صاحب انطاكية واستنجد برضوان أمم التركان واتى أخاه بتسعين فدارت الدائرة على دقاق فعاد الى دمشق ثم تصالحا على ان يخطب لرضوان بدمشق

وانطاكية

وفي سنة (٥٩٠ هـ) توفي رضوان وكان قد قتل أخويه أباطالب وبيبرام وكان له صلح مع الباطنية
(الب ارسلان بن رضوان) تولى الملك بسد آبيه وكان صغيرا فدير الملك معه
أتابك لؤلؤ واستبد فعارضه الب ارسلان فثار عليه وقتله وولي أخاه سلطان شاه بن رضوان

(سلطان شاه بن رضوان) استبد في زمانه أتابك أو لؤلؤ حتى كرهه الجنود فلما قصد قاعة جبر سنة (٥٩١ هـ) قتله جنوده الأتراك بالطريق ونهبوا خزائنه فاستعادها أهل حلب منهم فولى سلطان شاه شمس الخواص برقناش بدلا عن لؤلؤ فأما السيرة فولى بعده أبا المعالي بن الملاحى ثم عزله وارتبكت الأحوال فخاف أهل حلب من امتداد يد الصليبيين اليهم فاستقدموا نجم الدين ايبك الأتراكى وولوه المدينة وتلاشى أمر بنى رضوان

(دقاق بن تنش) لما قتل تنش بن الب ارسلان أبوه صار دقاق الي حلب وأقام عند أخيه رضوان فكتب اليه الأمير سار تكين والى قاعة دمشق سرا يدعو

ليملكه دمشق فهرب من أخيه فأرسل فى طلبه خيلا فلم تدره فأنارصل الي دمشق فنهيه الأمير ساو تكين ملكا وساعده علي ذلك كثير من خاصة أبيه

وفي هذه الاثناء وصل دمشق الدولة طغتكين وبعه جمهور من خواص تنش فبال اليه دثبت الامر له

وفي سنة (٤٩٠ هـ) وصل الملك برضوان الي دمشق فاعتصمها وانزاعها من يد أخيه دقاق فلم ينجح فطعم دقاق في الاستيلاء علي ملك رضوان فقاتله فانهزم كاتقدم ونهيه الامر بالصالح علي أن يخطب باسم رضوان في بلاد دقاق

لما توفى دقاق سنة (٤٩٧ هـ) خطب أتابك طغتكين باسم ولد له صغير عمره سنة واحدة. ثم قطع الخطبة له وخطب باسم عمه بكتاش بن تنش وعمره اثنتي عشرة سنة. ثم طعم طغتكين في الملك فاحتمل علي بكتاش بأن أخرجه لقتال الرحبة إذ اضطرب حياها فذهب وقتلها ولما عاد وجد طغتكين قد دعا الناس لنفسه. فإكان من بكتاش الآن التجأ الي الملك بودوس ملك الصليبيين بالاشام وانما تنجده علي طغتكين فخرضه بودوس علي الافساد في أعمال دمشق

ونحرقها ففعل ولم ينجده ملك الصليبيين
وستقر امر دمشق لمفدكين

(انابك لمفدكين) لما استقر الملك
لدى دمشق احسن السياسة واستال قلوب
بجواربه اليه وكان شجاعا مهيبا حارب
الصليبيين مرارا وانتصر عليهم حتى كفهم
عن قصد دمشق بسوءه وكان اذا قصده
حرض من حوله من الملوك على قتلهم
وشنت ضماهم ومن حبه نهبوا اعداءه وانشأ
العادل لقب ظهير الدين وكان ملكه نحو
من ٢٥ سنة وتوفي سنة (٥٢٠) هـ

(بوري بن مفدكين) هو اكبر
اولاد مفدكين تولى الملك بعد ابيه واقرب
وزيرا اليه ابا علي طاهر بن - المازدغاني
في وزارته وكان هذا الوزير رافضيا يرى
رأى الاسماعيلية (انظر هذه الكتابة)
وكاوا كثيري العدد بدمشق فتقوي بهم
واصبحت سلطانه غير محدودة

بلغ بوري بن مفدكين ان وزيره
وحزبه من الاسماعيلية كانوا ملك الصليبيين
لما اكبر دمشق فامر بقتل ذلك الوزير
وبالايقاع بالاسماعيلية حيث وجدوا وفي
هذه الاثناء قدم الفرنج الي دمشق محاصروها
فاستجد بوري بالمرتب والتركان فلم ينجح

الصليبيون في حصارهم رجعت الي حيث
اتوا واتبعهم المسلمون يتلون ويأسرون وفي
سنة ٥٢٥ اثر الاسماعيليه علي بوري فأصابوه
بمجرح فدخل ثم علاوه في رجب من سنة
(٥٢٦) فتوفي منه لاربع سنين ونصف من
ولايته

(شمس الملوك سماعيل بن بوري)
تولى بعد ابيه سنة (٥٢٦) هـ فاستغل اخوة
محمد بن بوري بسببك فتقاتله حتى استأمن
فأمنه وعاد الي دمشق

ثم سار الي باشاش وقد كان من بها
من الفرنج انضروهم واخذوا جماعة من
تجار دمشق الي بيروت فسار اليها وقتب
سورها وملكها عنوة ومثل ما الفرنج الذين
بها فاعتصمهم بزومهم بالعلمة فاصرها
فاستأنسوه فأمنهم وملكها ورجع الي دمشق
مبلغه في الخديفة العمادي المسترشد
بأفقه زحف الي الموصل فطبع هو في مدينة
حماه فنصدها وملكها

كان شمس الملوك جبارا في حركه
جبارا في بغيه ، بالم في العقوبة ليخرج
لاغنيا ، اليه اموالهم فيكرهه بالذم فراسل
عماد الدين زكي ابعض راليه ليهدم دمشق
وقال ان اعمات الهبي ، سلط المدينة

الى الفرنج فهدم زنكي بأمره وقصد دمشق
فأثناء خاصة ابيه وجده وذكروا الامر
لوالدته . فساها ما سمعت ووعدهم
بالمساعدة ثم انهارت فرصه خلوة ولدها
وامرت غلمانها بقتله فقتل سنة (٥٢٩)
وولوا اخاه شهاب الدين بن بوري

(شهاب الدين محمود بن بوري) تولى
سنة (٥٢٩) وقتل سنة (٥٣٣) هـ

وصل في اول ولايته انايك زنكي
وحاصر دمشق فدافع عنها اهلها دفاع
الابطال ثم امر الخليفة المسترشد زنكي
بمصالحة الملك شهاب الدين محمود

كان لشهاب الدين والدة ظهر أثرها
في تدبير الملك وسياسة اسمها مردخاتون
بنت جاولي فأراد عماد الدين زنكي ان
يتزوجها ليهل عليه بواسطتها التلاك حصص
وتزوجها ودمشق ذننها لخطبها الى ابنها
وتزوجها ولكنه لم يظفر بيفيته من دمشق
فاكتفى بحصص عنها

وفي سنة (٥٣٣) قتل شهاب الدين
ابن بوري وهو علي فراشه قتله ثلاثة بن
غلمانه كانوا ينامون عنده

(جمال الدين محمود بوري) تولى
الملك سنة (٥٣٣) وتوفى سنة (٥٣٩) هـ

تولي بعد اخيه وفوض امر ملكه
الى مملوك جده معين الدين أنز وأقطعه
بعبالك فاستقامت الامور في مدته

ولكن ام شهاب الدين التي قلنا انها
تزوجت عماد الدين زنكي لما بلغها خبر قتل
بنها كتبت لزوجها وكان بالجزيرة وطلبت
اليه الاخذ بشار ابنها فسار الى دمشق ثم
عدل عنها الي عبالك رجدا في حرها فاكها
ثم سار الى دمشق وطلب الي صاحبها جمال
الدين ان يسلمها اليه على أن يعوضه عنها
فلم يجبه فزحف عليها وضيقت عليها الحصار .
وتوفي جمال الدين في تلك الاثناء . وهو
يفاض زنكي في أمر الصالح . تولى بعده
مجير الدين آق بن محمد

(مجير الدين آق بن محمد) من سنة
(٥٣٤) الي (٥٤٩) هـ

زاد طمع زنكي في الاستيلاء . علي
دمشق بعد موت جمال الدين فعمل عليها
حملة شديدة فلم يسع القائم بأمر الدولة وهو
معين الدين بن أنز مملوك جد مجير الدين
الا ان يستعجده بالفرنج علي ان يحاصر
قشاش فان فتحها اعطاهم اياما فاجابوه
الي مطالب خرقا من امداد سلطه زنكي
واشتداد شركه . فخر دوا حبشا لدمشق

فتصدى لهم زكي بالطريق فهابه الفرنج ولم يلاقوه فعاد زكي الى حصار دمشق فلما علم أمرها أحرق قري المريج وانخرطة وعاد الي بلاده

وفي سنة (٥٤٣) حاصر الصليبيون دمشق وفي مقدمتهم دنك أورشليم بودوين الثالث ولويس ملك فرنسا وكوزاد ملك ألمانيا فخر بهم المسلمون ببسالة فاتفقوا لكون كثيرة عدد أعدائهم حملهم علي المزرعة فتحقق الفرنج من املاك دمشق فلبثوا يتخاصمون علي من يتولى عليها ويملكهم كذلك واذا يجبر فاجمهم جعلهم يرضون من القنيسة بالاياب وذلك الخبر ان أمير حاب والمرسل قادمان فقتلهم فرتاعوا لهذا الخبر وعادوا الي حيث أتوا

وفي سنة (٥٤٩) استولى نور الدين محمود بن زكي علي مدينة دمشق وسبب ذلك ان الفرنج كانوا استولوا علي عسقلان في سنة (٥٤٨) فلم يجد نور الدين طريقا عليهم لاعتراض دمشق بينه وبينه وقويت شوكتهم بعد املاك عسقلان حتى استعرضوا كل عسقلان وبارية من الصغاري بدمشق فنراد المنعم بالتركه ومن رام العودة الي وطنه فقتله ونجاش صاحب

دمشق وصرب الفرنج علي دمشق مالا يأخذونه كل عام يخاف نور الدين زكي من تولي املاكه فوذا الفرنج فأراد فتح دمشق ليصد مطامعهم فكانت بحير الدين صاحبها واسمائه اليه واصله بالهدايا أظهر له الاودة حتي وثق به وكان نور الدين في تلك الاثناء يكتب شيان دمشق في تسليم فلدينة اليه فوعده بذلك فسار اليه انور الدين وأمر بحير الدين هاج حمله علي مكانة الصليبيين فكان نور الدين أسرع منهم اليه فلما هاج امته بحير الدين في القلعة فصالحه نور الدين بأن يعطيه حصص فتيل وسلحه القلعة فرجع نور الدين عن قوله وأراد أن يعطيه تاليس فلم يرض بحير الدين وسار عنها الي العراق وأقام ببغداد حتى مات وبه انقرضت الدولة البورية وخلفتها علي دمشق الدولة لزنكية (انظر زكي)

﴿البوزجاني﴾ هو ابو الوفاء محمد ابن محمد بن يحيى بن اسماعيل بن العباس البوزجاني الرياضي المشهور . كان أحد الأئمة في علم الهندسة وله فيه استخراجات لم يسبق اليها . له في استخراج الاوتار تصنيف جيد ناقم . ولد سنة (٣٢٨) بمدينة بوزجان وتوفي سنة (٣٧٦) هـ

وبوزجان قرية بخراسان بين هراة
ونيسابور

﴿الباز﴾ لغة في البازي جمعه
(ابواز ويزان) وهو خسة اصناف البازي
والزرق والباشق والبندق والصنوبر
والبازي قليل الصبر عن الماء ياروي الاشجار
المتخنة والظلام وهو سريع الايران فرخه
يسمي غطريفًا

(الحكم الفقهي) بمحرم أكله بجميع
أنواعه لانه ذو مخلب من الطيور. وقال
مالك واليث والاوزاعي ويحيى بن سعيد
لا يحرم من الطير شيء واحتجوا بعموم
الآيات المبيحة ولم يثبت عند مالك
حديث النبي عن أكل كل ذي مخلب
من الطيور

﴿بوس﴾ بامه بيوسه بوسا قبله
﴿بوسنة﴾ البوسنة بمعنى البريد
كانت موجودة من قديم لزمان عند سائر
الامم حتى المذوحشين من القبائل اديهم
معاة يوصلون لهم الاخبار وتاريخها معروف
من عهد المصريين الاقدمين والصينيين
والآشوريين والبيديين (انظر برود) ومع
انتشار البريد في كل ممالك الارض تمتدتها
وتنوعها لم يكن الا لهالي تصوب منه

وكانوا يحملون رسائلهم خدمهم حتى كان
عصر لوبز الثالث عشر في فرنسا (القرن
السادس عشر) فسمح للاهالي بالانتفاع
ببريد الحكومة ولما تولي (لوبز الخامس
عشر) أدخل نظاما جديدا في البوسنة
ثم جعلت التزاما سنة (١٦٧٢) مليون
فرنك ولم يرض عليها نصف قرن حتى
بلغت عشرة ملايين ثم صارت مصالحة
البوسنة سنة (١٨١٦) تحت ادارة
الحكومة في فرنسا

أما في ألمانيا فكانت البوسنة عند
الاهالي موجودة من لحن القرن الثالث
عشر وكان لهم علاقات بايطاليا وفرنسا
وهولاندا والروسيا

أما في ايطاليا فيعتبر تاريخ البوسنة
عندهم من سنة (١٦٥١) م أما قبل هذا
التاريخ فكان البريد على نفقة الملتزمين
أما ايطاليا فكان لديها بوسنة من
السن القرن السادس عشر

أما في البلاد المصرية فلم تعرف البوسنة
عندها المصري الا في عهد الخديو اسماعيل
في منتصف القرن التاسع عشر وقد تدرجت
من ذلك الحين في معارج التقدم حتى
صارت الآن أحسن برود العالم

«يوسا» هي مملكة أوروبية كانت مجاورة لبلاد الدولة النمساوية في أوروبا. (١٣٤٨-١٥١١) ساكنيها منهم نحو (٩٠ ألف) مسلم. أما مساحتها فهي (١٠٩٠٩) كيلو مترات مربعة. هي مملكة زراعية محضة ليس من أهلها غير أربابها. نصف في المائة يعملون في التجارة والصناعة و٤٥ جزء من أرضها مغلي بالثابت و٣٤ في المائة من أرضها لاتصلح للزراعة. فيها معادن ذهب وفضة وزئبق وحديد ورصاص وفحم وتصنع بها الآلات الخيرية والجلد والصوف (تاريخها) التي القرن ١٢ كانت رداً من مملكة الرومان. تم أتيحت للنمسا في القرن ١٠ و١٣. وانتهت النمساوية سنة ١٣٩٩ فلم تلبث في يدها. في سنة ١٤٠١ دفعت الجزية لترك ثم ألحقت بهم سنة ١٥٢٨ فكان حاكمها توراني يسكن مدينة سري أمانباشا التركي فكان يسكن مدينة تراونيك ولكن منذ سنة ١٥١٠ هبت فيها الثورات ضد الأتراك فبدأت مؤتمرا بين وكل أدونها لانه سنة ١٨٠٨ فالتصارت تركيا - بوردية انتهزت ثم صارت سنة لها بأمرها الداخلية فضمها الي أملاكها وعقب الحرب العامة ضمت الي بوجوسلافيا

«البوصلية» هي آلة كالساعة تتحرك في وسطها ابرة عميقة من وسطها تسجل لمعرفة مواقع الشمال والجنوب لارضين في أي نقطة من نقط الارض. وقد أسست هذه الآلة على هذه الظاهرة وهي: انه قد علم بالتجربة انه لو أخذت ابرة منقطة (انظر: مغناطيسية) ووضعتمت من وسطها على محور بحيث يمكنها التحرك عليه بسهولة شوهد انها تقبل لان تأخذ اتجاهها قريبا من الخط الواصل من الشمال الي الجنوب وتسمى الزاوية التي تتكون من الابرة وذلك الخط بزاوية الانحراف - وبناء على هذه الظاهرة اكتشف الباحثون هذه الآلة لاجل تعيين زاوية الانحراف في كل نقطة من نقط الارض. راجل فائدة حصلت من هذا الاكتشاف هو لاهتداء بها لواقع السفر في البحر الواسعة وذلك انه يوجد في كل سفينة أمام عدد السكان بوصلة مرصه في عليتها خط مستقيم في اتجاه محور السفينة فاذا أريد توجيه السفينة الى وجهة ما يعين مديرها اولاً النقطة التي هو فيها ثم يعين الاتجاه اللازم اتباعه للوصول الي النقطة المطلوبة بمعرفة مقدار الزاوية التي تتكون من ابرة البوصلية وخطوط العرض

فإذا طرح أو أضاف من أو إلى هذه الزاوية
التقدير المتروك ط زاوية المخراف المثل الذي
هو فيه يعلم مقدار الزاوية التي تتكون من
الابرة ومحور السفينة من وجهها شطر تلك
النقطة المطلوبة فيدير السفينة حتى تحصل
تلك الزاوية فيسير في هذا الاتجاه مراقبا
البوصلة لكيلا تتغير ابرتها عن هذا الموضع
لان تغيره يدل على تغير اتجاه
السفينة

يقال ان الصيادين هم الذين اخترعوا
البوصلة ويقال ان مخترعها هم العرب
﴿ البوصلة ﴾ مقياس الاتجاه وهي
أسلوبي ٦ سنتيمتر و ٥٤ من مائة من
السنتيمتر

﴿ البوصيري ﴾ هو ابو عبد الله محمد
ابن زيد البوصيري الملقب بشرف الدين
صاحب التصديتين الشهيرتين البردة
والحمزية وله أيضا التصديقة المخرية توفى
سنة (٦٨١) هـ وقيل سنة (٦٩٦) هـ
ولما كانت قصيدته المسماة بالبردة
تعتبر أحسن ما مدح به النبي صلى الله عليه
وسلم رأينا اثباتها هنا وهي :
أمن تذكر جيران بندي سلم
مزجت دمعاً جري من فؤاد بدم

أهريت الربيع من نقاء ناطقة
وأومض البرق في الظلام من اخم
فما لعينيك ان قلت اكفها همتنا
وما افايك ان قلت استفق هم
أجيب العيب ان الحب منكم
ما بين منجم منه وضطرهم
لولا الهوى لم يرق دمعاً على طلال
ولا أرقى لذكر اذيان والعلم
فكيف تذكر حبا بعد ما شهدت
ه عينك عدول الدمع والمدمع
وتمت الوجع خطى عبرة رضنى
مثل الهمار على خديك والمعتم
نعم مرى طيف من أهوى فأرقى
والحب بستر من المذات بالألم
بالاشي في الهوى العذرى معذرة
عنى اليك ولو أنصفت لم ألم
عدتك حال لا سرى يستمر
عن الوشاة ولا دائي عنجم
محضتى النصح لكل است أسمه
ان الحب عن العذال في صدم
اني اتممت نصيح الشيب في عدل
والشيب أبعدى نصيح عن الزهم
فان أمارتى بالسوء ما انقضت
من جهلها بتذير الشيب والحرم

ولا أعدت من الفعل الجليل قري

ضيف ألم برأسي غير محتمم
لو كنت أعلم أني ما أوقره

كذمت سر ابدالي منه بالكم
من لي برد جراح من غوايتها

كأبرد جراح الخيل بالجسم
فلا ترم بالمعاصر كسر شونها

إن الطاعنم يقوى شهوة النوم
والنفس كالحافل إن نهله شب على

حـب الرضاع وإن نغطه ينغطم
فأصرف هو أهاو حاذر إن نوايه

إن الهوي ما تولى يصم أوبصم
وراعها وهي في الأعمال سائمة

وإن هي استعدت المرعي فلا نسيم
كم حسنت لذة المرء قانلة

من حيث لم يدرك أن السمر في القسيم
ونخش الدمانس من جوع ومن شبع

قرب نخصة شر من التخم
واستفرغ الدم من عين قد استلات

من الحارم والزم حية الدم
وخائف النفس والشيطان واعصها

وإن هما محضك النصح فاتهم
ولا نطم منها خصا ولا حكما

فأنت تعرف كبد الخصر والحكم

أستغفر الله من أولي بلا عمل

أقد نسبت به أسلا ندي عقم
أمرأت الخبير لكي ما اشعرت به

وما استعقت فراقولي فك استعتم
ولا تزودت قبل الموت نافلة

ولم أصل سوى فرض ولم أصبر
ظلمت سنة من أحياء الظلام الـ

أن اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سقب أحشاء وطوي

تحت الحجارة كشد أشراف الأدم
وزارتها الجبال الشمر من ذهب

عن نقيه فأراها أبعسا شمم
وأكدت زهده فيها ضرودته

إن الضرور فلا تعدو على المعصم
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من

لولا لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقل

ون والمفريقين من عرب من عجم
نبينا الأمر الناهي فلا أحد

أبر في قول لأمته ولانهم
هو الحبيب الذي ترجى شفائته

أكل هول من الأهل المقنعم
دعا ال نطق قائمته يكون به

مستمكن يكون بحبل غير منقعم

فاق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلامهم من رسول الله متيسر

غرفان لبحر أوردت فادن الدم
وراقفون لديه عند حدم

من نقطة العلم أو من شكلة الحكم
فيه الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا باريه . القسم
منزه عن شريك في محاسنه

بجوه الحسن فيه غير منقسم
دع ما، عنه النصرى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحكم
وانسب الي ذاته ما شئت من شرف

وانسب الي قدر ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له

حد فيعرب عنه ناطق بضم
لو ناسبت قدره آياته عظاما

أعيالهم حين يدعي دارس الرمم
لم يتحننا بما أمينا العقول به

مرصا علينا فلم ترتب ولم لهم
أعيال الورى فهم معناه قابس ري

لقرب والبعد فيه غير منقسم
كأشهر تظهر العينين من بعد

صغيرة وتكمل الطرف من أهم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالملم
فبلغ العلم فيه أنه بشر

وأنه خير خلق الله كلامهم
وكل آي أني الرسل الكرام بها

فانما انصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن أنوارها للناس في الظلم
أكرم بخلق نبي زانه خالق

بالحسن مشتمل بالبشر متمم
كلاهما في ترفعا بالدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في هم
كأنه وهو فرد من جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كأنما الأوائل المكنون في صدف

من معدني منطلق منه ومبتم
لا طيب يعدل ثوبا صر أعظمه

طوبى لمنشوق منه وملتم
أبان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدي منه ومختم
يوم تفرس فيه الفرس أنهم

قد أنذروا بجهول اليوس والنقم
وبات أيوان كسرى وهو منصدع

كشمل أصحاب كسرى غير ملتقم

والنار حامدة الانفاس من أسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

وماء ساوذة ان غاضت بحيرتها

ورددوا ردعا بالفيظ حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل

حزنناوالماء ما بالنار من ضررم

والجن تهتف والانوار ساطعة

والحق يظهر من هضي ومن كلم

عوارصوا قاملان البشائر لم

تسم وبارقة الانذار لم تشم

من بعدما اجبر الكفار كاهنهم

بأنه دينهم المخرج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب

منقضة فوق مائق الارض من حشم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

من الشياطين يقفر آرمونم

كأنهم هربا ابطال ابرهة

او عسكر بالهضي من راحته رمي

نيدا به بعد تسبيح يطنها

نيد السبيح من أحشاء ملنقم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة

تمشى اية على سفي بلا قدم

كأنها سطرت سطرأ لما كتبت

فروعها من يدبع الحط في القدم

مثل الغمامة أي سار سائرة

تقيه حر وطيس لهجبر سحي

أقصدت بالقمر المذشق ان له

من قلبه نسبة مبرورة التسم

وماحوهي الفار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه سحي

فالصدوق في الفار والصدوق لم يرما

وهم يقولون ما بالنار من ارم

ظنوا الحامو ظنوا العنكبوت علي

خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله أغنت عن مضاعفة

من الهدوع وعن حال من الأطم

ما سأمى الدهر حيا واستجرت به

الا ونلت جد اراء منه لم يضم

ولا نلت غنى الدارين من يده

الا اسلمت الندي من خير مسلم

لا تنكروا الوحي من رؤياه ان له

قلبا اذا نامت العينان لم ينم

وذلك حين بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك لله ما وحي بكاتب

ولا نبي علي غيب بتوسم

كم أبرأت وصبا بالمس راحته

وأطلقت أربا من ربة الدم

وأحببت السنة الشهباء دعوته

حتى حكمت غرة في الأعمار المدم

بهارض جادا أو خلت بإطاح بها

سببا من الهم أو سبلا من العرم

دعنى ووصفى آيات له ظهرت

ظهور نار القرني ليلاء على علم

قلدر بزداد حسنا وهو منتظم

وايس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول آمال المديح الي

ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة

قدية صنعة الموصوف بالقدم

لم تنثرن بزمان وهي نخبونا

عن المهاد وعن عاد وعن ارم

دانت لندية انفاقت كل حجة

من النبيين اذ جاءت ولم تدم

حكمت فبايقين من شبه

لدي شفق وما يبين من حكم

ما حوريت قط الا حاد من حرب

اعدى الا اعدى اليها ما في السلام

ردت بلافتها ادعوي ومارضها

رد القبول يد الخاني عن الحرم

لها من كوج البحر في مدد

وفوق جوهر في الحسن والقيم

فما تمد ولا نحصي عجائبها

ولا تسام على الاكثار بالسام

قرت بها عين قاريها فقلت له

لقد ظفرت بحبل الله فاعنصره

ان تنلها خيفة من حر نار اظني

أطفأت حر اظني من وردده الشيم

كأنه الحوض تبيض الموجوده

من العصاة وقد جازوه كالظم

وكانصر اط وكاليزان معدة

قالت سطم من غير هاني الناس لم يقيم

لانجين لمسود راح ينكرها

نجاها لاهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طام الماء من سقم

ياخير من يم العاقون ساحنه

سعيار فوق متون الانيق الرسم

ومن هو الآتية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمفتنم

سريت من حرم ليلاء الى حرم

كاسري البدر في دمج من الظلم

ويت ترق الي أن نأت ونزلة

من قاب قوسين لم تدرك لم ترم

وقدمتك جميع الانبياء بها

والرسل تقدم مقدم علي خدام

وأنت نخترق السبع الطابق بهم
 في موكب كنت فيه صاحب العلم
 حتى إذا لم تدع شأواً مستبق
 من اللذون ولا مرقى لسانهم
 خفضت كل مقام بالاضافة إذ
 نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
 كما تفوز برسول أي مستتر
 عن العيون ومسر أي منكم
 فخرت كل فخار غير مشترك
 وجزت كل مقام غير مزدحم
 وجل مقدار ما أوليت من رتب
 وعز ادرك ما أوليت من نعم
 بشرى لنامعشر الاسلام ان انا
 من العتابة وكما غير منهم
 اما دعائنا داعيتنا اطاعتنا
 أكرم الرسل كنا أكرم لأمم
 راعت قلوب العدا أنباء بده
 كناية أجملت غملا من الغم
 مازال يفتخر في كل مشترك
 حتى حكوا بالقنطرة على وفهم
 ودوا الفرار فكادوا يغضون به
 أشلاء شانت مع العقبان والترخد
 نفوس القبايلي ولا يدرون عندها
 إلا أنكر من ألقى للأشهر الحرم

كانما الدين ضيف حل ساحتهم
 بكل قرم الي لحم العدا قرم
 بحر بحر خماس فوق سباحة
 برمي عوج من الابطال التذليل
 من كل متدب لله بحسب
 بسطو بمسائل للكفر معظم
 حتى غدت دلة الاسلام وهي بهم
 من بعد غربتها موصولة الرحم
 مكفولة أبدأ منهم بخير أب
 وخير بعلم فلم يفتهم ولم تتم
 هم الخيال فسل عنهم مصادمهم
 ماذا رأي منهم في كل مصطدم
 ورسول حنين ورسول بدر ورسول أحد
 فصول حنيفة لهم أدم من توخر
 المصدري يبيض حرا بعد ماوردت
 من العدا كل مسود من الله
 والكاتبين بسمر الخط ما تركت
 أقتلهم حرف جسم به منجم
 شاكى اسلح لهم سببا فخيرهم
 وأورد يمشى باسم من الله
 تهدي بيك رياح نصر نشرهم
 فتعسب الزهر في لا تملك كفي
 كأنهم في ظاهرو الخليل بيت ربنا
 مرشدة الخمر ملامر سفاخرة

طارت خلوب العدا من بأسهم فرقا
 فما تفرق بين البهم والبهم
 ومن تكن برسول الله نصرته
 ان تلقه الاسد في آجابه انجم
 ولن يرمي من ولي غير منتصر
 به ولا من عدو غير منتقم
 أحل أمته في حوز ملكه
 كاليث حل مع الاثيل في اجم
 كم جدلت كلمات الله من جدل
 فيعوم خصم البرهان من خصم
 كفاك بالعلم في الامى معجزة
 في الجاهلية والتأديب في اليم
 خدمته بمديح استقل به
 ذنوب صموصى في الشعر والخدم
 اذا ناداني ما تخشى عواقبه
 كأننى بها عدي من النعم
 أطامت غي الصباقي الخالطين وما
 حصلت الا على الآثام والندم
 فيا خسارة نفس في تجارتها
 لم تشتتر الدين بالدنيا ولم تتم
 ومن بيع آجلا منه بما جده
 بين له الفين في يوم وفي سلم
 ان آت ذنبا فما عدي به منتقم
 من النبي ولا حبل به نصرم

قلت لي ذمة من بتسيتي
 محمدا وهو أوفى الخلق بالصمم
 ان لم يكن في سادى آخذاي يدي
 فضلا والاقل يازلة القدم
 حاشاء أن يحرم الزاجي مكرمه
 أو يرمم الجار منه غير محترم
 ومنذ أئمت أفكارى مدائمه
 وجدته حللصى خير لمعزم
 ولن يفوت الغنى منه يد آتت
 ان الحيا بنت الازهار في الام
 ولم أر ذمرة الدنيا التي اتخطت
 بدا زهير بما أنى على هرم
 يا أكرم الخلق مالى من أودبه
 سواك عند طول الحادث الصمم
 ولن يضيق رسول الله جاهلك بي
 اذا الكريم نحلي باسم منتقم
 فلن من جودك الدنيا وضرتها
 ومن علومك علم الفرح والقلم
 يا نفس لا تغتلي من زلة عظمت
 ان الكبر في الغفران كالقلم
 لعل رحمة ربي حين يقسه بها
 تأتي على حسب العصيان في القسم
 يارب واجل رجاتي خير منكس
 لديك واجل حالي غير منخرم

- والطف ببدك في الدارين إن له
 صبراً متى تدعه الأهرال ينهزم
 وأذن لسحب صلاة منك دائماً
 علي النبي بمنزل ومنسجم
 ما رنحت عذبات الباندرج صبا
 وأطرب العيس حادي العيس بالنغم
 ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر
 وعن علي وعن عثمان ذي الكرم
 والآل والصحاب ثم التابعين فهم
 أهل التقى والنقي والحلم والكرم
 يارب بالمصطفى بلم مقاصتنا
 واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم
 واغفر الهمي لكل المسلمين بما
 يتلو في المسجد الأقصى وفي الحرم
 بجاء من بينه في طيبة حرم
 واسمه قسم من اعظام القسم
 وهذه بودة المختار قد خست
 والحمد لله في بدء وفي ختم
 آياتها قد أنتت شين مع مائة
 فرج بها كربنا يا واسع الكرم
بوص ← ياصه بيوصه يؤصافاته
 وسبقه. وهرب واستر. و (بوص) سبق
 في الحلبة و (بوص الشيء) صفا لونه
 (البوص) اللون يقال (تغير بوصه)
- أي لونه والدمقس والمعجزة وجهه ابواس
 و (الطريق البائن) أي البعيد
 (المرأة البوصا) الكبيرة الصخر،
 ولعبة الصبيان
بيض ← باض بيوض بوضا
 حسن وجهه ببد كلف
بوط ← باط بيوط بوطا أفقر
 ببد غنى وذل بعد عز . و (السوط) هي
 البوتقة مصرية . و (بواط) جبل جبينه
 على ثلاثة ابراد من مكة
غزوة بواط ← المراد بواط هنا
 جبل من جبال جهنم يقرب ينبع غزاتك
 الجهة التي صلى الله عليه وسلم في مائتين
 من أصعابه لها جبر بن يه ترض عبراً لتجار
 قریش عدتها الفان وخسبانه بصير فيها أمية
 ابن خلف وائة وجبل من قریش فرجم
 ولم بحارب
بوظ ← باظ بيوظ بوظا سن
 ببد هزال
بوع ← باع بيوع بوعا بسط بده
 بالمعروف . و (باع الحبل) قدره بياحه
 أي قاله به . و (باعت الفرس في حربها)
 أبدت خطاها فهي بائعة وبئبعة
 (تبوع الحبل) أي قاله بياحه

و (نبوتع الشيء) - (در كشافه) و (اليعرق) سال . و (انباغت الحية) بسطت نفسها بعد تقيضها للهجوم

(البواغ) قدر عد التمدين جمعه ابواغ و يبعان و باغات . و (البسوع) عظم يلي ايهام الرجل

(التبؤع) الشأو يقال (فلان لا يدرك تبؤعه) أي شأوه

﴿ بوع ﴾ بلغه ببوغه بوناغ عليه وعاد له و (نبوع الدم) هاج . و (البوعاء) ما يشود من العراب و راحة الطبيب يقال (ارتفعت بوعاء الطبيب)

﴿ بوفيه ﴾ البوفيه كلمة فرانية تعنى الخزانة (الدرلاب) التي توضع فيها أنواع الحلوي والفاكهة والمرببات . وقد يطافون بها على المائدة التي توضع عليها الاواني الفضية المعدة لخدمة السفرة وتعنى المائدة المشحونة بأنواع الاطعمة والحلوي و مرببات المهيئة المدعومين في مهرجان قد أثبت التاريخ ان البوفيه بمعناه المعروف الآن كان موجوداً في المدينت القديمة البائدة وكانوا يمتنون به أكثر من حبان اهل هذا العصر حتى مروون عن احد متروفيهم انه اشغري ابوفيه آنية تبلغ قيمتها

بالتقود الفرنسية (١٧٠٠ . ١٥٠٠) . نزلت ﴿ بوق ﴾ بق بيوق بوقا و بوقا جاء بالشر والحصوله (بق القوم) غدر بهم وسرقهم . (بقت الباقعة القوم) أصابهم و (باقر علي فلان) اجتمعوا عليه فقتلوه عدوانا و (الببوق) شيء مجهول مستطيل بزم فيه جمعه أبواق و يقان و بوقات . و (بوق في البوق) نفع فيه (تبوق الوباء الغم) فشا فيها . و (انباقت عليهم الداهية) أصابهم (الباني من المناع) ملائمتن له (والباقة الداهية والنشر و (الببوق) الذي ينفخ في ابوق (الببوق) دفعة شديدة من المطر

﴿ بوك ﴾ بك البهيم بوك يؤوكا سمين و (البائك) السمين من الجمال جمعه بؤك و بؤك و بؤك . و (اول بوك) أي اول شيء . يقال (وجدته اول بؤك) أي اول ما رجأت

﴿ بول ﴾ بال بيول بولا و بولا خراج بوله . والاسم البيولة و (نوله وأبلة) جعله بيول و (الببول) الماء الذي تغرزه السكبان . و (الببول) الكثير البول . و (الببول) ما يندر البول . و (الببول) كوز يبال فيه

(البال) القلب وورخاء النفس والحلل
و(البالة) القارورة. والجراب ووعاء الطبيب
﴿ بول ﴾ البول نسبة الي السوائل
التي يشرها الانسان كنسبة الفضلات ل
لاغذية التي يتناولها فان الاشربة تنهضم
كما تنهضم الاغذية في المعدة وتسرع
خلاصتها في الدم وما بقي منها لا ينفخ
اليدن يفرز من الكليتين بواسطة قناتين
تسميان بالمهايين ضيقتين جدا فينزل البول
منها قطرة قطرة الي قرية صغيرة تسمى
بالمثانة ثم يخرج منها بارادة الانسان وهناك
جواهر تؤثر علي كمية البول ورائحة فنفبره
عن حاك الطبيعة فاذا تم الانسان التمرتين
أو البضج أو زيت النقط تغيرت رائحة
بوله واذا اكل الانسان طليون صارت
رائحة البول كريهة وان مضغ اللبان اشبهت
رائحة البول رائحة بول الحبير وبخلاف
لونه باختلاف مدة مكثه بالمثانة

في الحالة الصحية يفرز الانسان كل
يوم نحو (١٤٠٠) غرام من البول فيه
(٣٠) غراما من مادة تسمى (أوريه) و(١)
غرام من حمض الاوريك

(البول الزلالي) هو مرض يكون
فيه البول مشوبا بمادة زلالية فاذا أخذ

قليل من ذلك البول وعرض لحرارة تعكر
بتجد ذلك الزلال فيه ولكن هذه التجربة
لا تثبت الزلال بطريقة قطعية بل يجب
تحليله تحليلا كياويا

مرض البول الزلالي القدي يحدث بعد
الحمي القرمزية أو بعد الحمرة يكون عادة
عديم الخطر قريب الشفاء . أما اذا كان
غير ذلك فهو يدل علي اختلال داخل في
باطن الانسان وعلاجه يختلف باختلاف
أسبابه ويجب علي صاحبه أن يستشير
الطبيب النظامي في أمره

(البول السكري) هو مرض يكون
فيه البول محتويا علي مقدار من السكر .
من أعراضه زيادة في مقادير البول أي
يعمل البول الي جملة ليترات في اليوم وعطش
مفرط وشبه عطشية ثم يعقب ذلك هزال
مع وجود تلك الشبهة وسبب زيادة مقدار
السكر في البول هو تكون مقدار كبير منه
في الكبد وهذا المرض بطيء السير وان
كان يأخذ في الزيادة كل يوم

علاجه يتعلق بمراجعة قانون حكيم في
المأكل والمشرب بأن يتمتع بتأمن تعاطي
المواد النشوية والسكرية وبأكل قليل من
الحبز جدا ولا يقرب الاشربة الروحية

ولا الغازية وليكثر من رياضات الجسدية
فاذا تدوركت الالة من قرب وانتم فيها
قانون الصحة بثبات وعناية مدة سنين طويلة
زالت العلة غالباً وليريق لهاثر (قيل دواؤه
لسان الحل فاقراءه)

(الحكم الفقهي) البول والروث
فبحان عند الشافعي مطلقاً قال مالك واحمد
بطهارتهما من ما كور اللحم وقال أبو حنيفة
زرق الطير المأكول كالخام والمصاير طاهر
وهو قول قديم للشافعي وما عداه نجس
وحكى عن النخعي أنه قال أبو ال جمع
البهائم الطاهرة ماهرة

﴿ بولس ﴾ هو أحد أصحاب عيسى
عليه السلام كان كثير الجد والمداب في
نشر الدين أمك في القسطنطينية وقتل
سنة (٦٦) م

﴿ بولونيا ﴾ هي مدينة إيطالية قاعدة
لاقليم رسمي باسمه وهي علي بعد ٢١٩ كيلو
متراً من الجنوب الشرقي لمدينة ميلان وعلي
بعد ١٥٥ كيلو متراً من مدينة فينيز أي
البندقية. عدد أهلها (١٥٢٤٠٠٩) نسمة
﴿ بولونيا ﴾ مملكة أوروبية مجاورة
لروسيا والنمسا والمانيا والفرق بين اسمها
واسم المتقدمة ان ياءها فارسية

ساحتها (٧٧٨٤٠٠٠) كيلو متراً
مر بها وعدد أهلها نحو (٣٥٠٠٠٠٠٠)
كانت حكومتها مستقلة ثم قدمت
بين دول روسيا والنمسا والمانيا. فأصاب
الروسياتها مساحتها (٦٠٩٤٠٠٠) كيلو
متر يسكنها نحو (٢١٠٠٠٠٠٠) نسمة
وأصاب النمسا (٧٧٤٠٠٠) يسكنها نحو
(٥٤٥٠٠٠٠٠) نسمة وأصاب لانيا
(٩٥٠٠٠) كيلو متر يسكنها نحو
(٧٤٥٠٠٠٠٠) نسمة ولما كان تاريخها
من أحفل نوارخ الأمم بالحوادث والصبر
رأينا أن نتوسع فيه

(منظرها العام) بولونيا محتوية في
شمالها علي أراض ذات مستنقعات وغابات
ينبت فيها عشب كثيف طاريل يجعل
سهولها أشبه ببقيانوس الأخضر يتوهج
نظمه لطوب الرياح

حيواناتها كثيرة متنوعة وزراعتها
خصبة نامية وهي كثيرة البحيرات فنيها
منها ألوف مؤلفة من ملي هذه المداك شكلاً
خاصاً بها يتغلها غابات متنوعة الأشجار
لا تنتهي إلى حد فيها معادن ثرية كالحديد
والنمغ وغيرهما وفيها قبيل من التصدير
والزئك والرصاص

(طقس بولونيا) طقسها أشد من
 طقس الممالك الأوروبية الأخرى فشتاتها
 لا يطاق حتى أن الجيش التركي الذي أغار
 عليها سنة ١١٩٢م كلد جاء وحيواناته
 من البرد الفارس

الزواج فيها كثيرة وشديدة الخطر
 فتهب في الزيم والحريف وبندره ووجها في
 الصيف

أشهر حيواناتها الحصان فإنه يتحمل
 البرد الفارس وهو شديد الجلد على تكبد
 المشاق ونشاط الجري لا يكل وتنبوع قد
 يكتفى بقشر الأشجار فقد يحمل حصان
 لا يزيد حجمه عن حجم راجه إلا قليلا
 مسافرا إلى بعد ١٥ أو ٢٥ فرسخا أكتفا
 بدون معاز يهيجه

(تاريخها) كانت بولونيا أمهولة منذ
 القدم بقوم أطلق عليهم جغرافيو الأقدمين
 اسم الألتيين الفنديين والهنشيين ثم أطلقوا
 عليهم اسم السلافين أغار عليهم في القرنين
 الخامس والراهم قبل المسيح قبائل السليديين
 وفي القرنين الثالث والثاني السرماتيين
 وفي القرنين الثاني والثالث بعد المسيح قبائل
 الغوطيين وفي الرابع قبائل الهونيين

كل هذه الانقلابات تاريخها مجهول

لدينا إلى اليوم ولم تتجمل أحرفها في معرض
 الاسم العام إلا في القرن التاسع بعد المسيح
 في ذلك العهد كان السلافيون يجاورهم من
 الشمال والشرق الفينو ازيون والمغول

كان هؤلاء السلافيون بشهادة المؤرخين
 قوما هادئي الطباع ليني العرائك
 ديمو قراطيين بطبيعتهم ليس لهم ملوك ولا
 قادة أديان ولكنهم اضطروا أخيرا لتسلم
 قيادهم لفرد مطلق النصر فليدس أو درم
 ويصد عنهم هجمات قبائل الجرمانيين
 القساة ومتوحشي أسبا الذين يهرون عليها
 أنهار السيل تاريخ ملوك بولونيا القدماء
 يشبه تاريخ ملوك الرومان حتى أن بعض
 المؤرخين يزعم أن هؤلاء الملوك أسما لا
 مسيات طاو بعضهم قال بأنهم ملوك
 حقيقيون كسبت نواربهم بأغشية من
 الحرافات والاساطير أما ملامر بوقيه من
 تاريخ بولونيا أن الملك ميسر لاس الأول
 (٩٦٢-٩٩٥) م تنصر بنصيحة امرأته
 السابقة السماندومبروفكا دريوهم وأجبر
 قومه على التنصر مثله ولأنك سلطانه تنصدي
 كرجانيا ومازوقيا وقطعة من سلجيزيا لأن
 بولونيا آنذاك كانت موزعة بين أمراء عدة
 تولي بعد هذا الملك ابنه بوليسلاص

فكان اكبر ملوك بولونيا لقبه قومه بالشجاع
وبشر لمان بولونيا

تولي بعد بوليسلاس ابنه بوليسلاس
الثاني الملقب باليسور فافتتح روتانيا
وبوميرانيا وقتل يده نظران كراكوفيا
الماتين لانه ارتكب ضد الوطن خيانات لا
تغتفر . توفي يده بوليسلاس الثالث ولما
مات انقسم اولاده الاربعة ملك بولونيا
فكان هذا الاقسام شرأ على وحدة بولونيا

توالت بسببه عليها الثورات الداخلية
والحروب الخارجية مدة مائة وخمسين عاما
في سنة (١٢٢٨) م لما انهزم كونراد

دوق ماروفيا امام البروسيين استنجد بفرسان
التونيك وهم من قبائل الجرمان تخفوا
اليه واسموا المهق بروسيا مملكة المانية
بعد أن أفتوا البروسيين على بكرة أبيهم
سكان بروسيا الاصليين . فكانت هذه
المملكة مصيبة على بولونيا وليثوانيا .

ولكن الملك البولوني لاديسلاس لوتينيك
(١٣٠٥ - ١٣٤١) دفع سلطة بولونيا
الوطنية ونشر حكمه على جميع أرجائها
وكانت لحد ذلك الحين موزعة بين أمراء
مستقلين ونحال فسمع الفران دوق الحاكم
على ليتوانيا وحارب فرسان التونيك

وهزمهم في بولوس سنة ١٣٤١
في عهد كازيمير الثالث (١٣٣٣-
١٣٧٠) وصلت القروة البولونية الى اوجها
الاعلى خلفه على الملك لويز ملك هنكلريا
وجمع على رأسه التاجين مدة اثنتي عشرة
سنة بزواج ابنته هيدفيج بالفران دوق
الحاكم على ليتوانيا ثم اختلاط الوحدة
البولونية بليتوانيا وتأكدت بمعاهدة
هرورولو سنة ١٤١٣

في عهد لاديسلاس الثالث (١٣٤٤-
١٤١٤) م اجتمع تاجا هنكلريا وبولونيا
كما كانا في عهد لويز السابق فلما توفي ابنه
كازيمير الرابع (١٤٤٥-١٤٩٣) ثارت
مدن بروسيا على الفرسان التونيين طلبا
لاخلاص من جورم وأرسلت خمسون
مدينة ثوابها الي الملك كازيمير يطلبون عودته
ونجدته فأجدهم بمجيش دحر به التونيين
ولولا رجاء البابا والحاجة لاجهز على ملطهم
فتم الصلح بينه وبينهم على أن يكوث
التونيين الجهة الشرقية من بروسيا ويرجع
ما بقى الي سلطة بولونيا

هذه الواقعة كانت شرأ على بولونيا
فان الفرسان التونيين قد أصابهم من
الحزبي والعار ما دفعهم لتبرص لفرص

فَسَكَنُوا مِنْ اسْتِوَادِ كَرَامَتِهِمُ الضَّالِّعَةِ فِي
تِلْكَ الْحَرْبِ السَّابِقَةِ فَكَانُوا كَمَا وَجَدُوا
يُولُونِيَا شُرُطَةً فِي حَرْبِ شَعْرٍ وَأَعْلِيَا السَّلَاحِ
آخِرَ هَذِهِ السَّلْطَةِ مِنْ مُلُوكِ يُولُونِيَا
كَانَ - يَجْسَمُونَ أَوْغَسْتِ فَاتَمَعُوا لَمْ يَعْقِبْ
فَاتَمَعْتِ الْمَكْرَمَةَ إِلَى جُمْهُورِيَّةٍ وَاتَّخَبَ
هَنْرِي التَّالِثُ دَوْلًا مَلِكًا سَنَةَ (١٤٧٣)
فَسَكَلَ بِجَمْعِهِمْ عِنْدَ مَوْتِ كُلِّ مَلِكٍ مِنْ مِائَةِ
إِلَى مِائَتَيْ السَّفَرِ جَلَّ شَأْنُ السَّلَاحِ لِاتِّخَابِ
الْمَلِكِ الْجَدِيدِ فَكَانَ الْأَمْرُ يَمُودُ بِدُونِ
هَيْجَاجٍ وَلَمْ يَحْدُثْ مَرَّةً مِنَ الْمَرَارِ أَنْ أَدَّى
الْإِتِّخَابُ إِلَى حَرْبٍ أَهْلِيَّةٍ ، الْأَمْرُ الَّذِي
يَدُلُّ عَلَى مِيلِخِ رَقِ الْيُولُونِيِّينَ فِي ذَلِكَ
العصر البعيد

فِي عَهْدِ جَانِ كَارِزِيمِر (١٦٤٨-١٦٦٩)
وَجَدَتْ يُولُونِيَا نَفْسَهَا بَيْنَ نِيرَانِ عِدَّةِ أَعْدَاءِ
فِي آنِ وَاحِدِ الرُّوسِ وَالتُّرْكِ وَالسُّوَيْدِيِّينَ
وَمُنْتَخَبِ بَرَنْدِبُورِغِ وَتِرَانْدِإِفَانِيَا وَثُورَةَ
دَاخِلِيَّةِ لِقَوَزَاقِ أَيْضًا فَوَقَفَتْ يُولُونِيَا أَمَامَ
هَذِهِ التَّوَيِّجِ الْمُجْتَمِعَةِ وَاقْتَدَتْ قَدْرَ
وَعَاقِبَتِهَا إِلَى الْأَوْجِ الْأَعْلَى فِي نَظَرِ الْأُمَّمِ
فِي هَذَا الْعَهْدِ سَنَةَ (١٦٥٢) تَمَعَتْ
يُولُونِيَا بِمَجْلِسِ نِيَابَتِي حَرِّ وَمَا كَانَتْ سَنَةَ
(١٦٦٨) اسْتِغَالَ جَانِ كَارِزِيمِر بِهِ أَنْ قَامَ

بِحُطْبَةِ رِنَانَةِ تَبَايُنِيَا بِأَنْ يُولُونِيَا سَقَطَتْهَا
ثَلَاثَ دُولٍ عَظَامٍ وَهِيَ بَرُوسِيَا وَرُوسِيَا
وَإِسْتَرِيَا قَمَّ مَا تَقْبَلُ بِهِ بَعْدَ قَرْنٍ مِنَ الزَّمَانِ
لَمَّا نَوَلِيَ الْمَلِكُ فَرْدِرِيكُ أَوْغَسْتِ
الثَّانِي (١٦٩٧ - ١٧٣٣) حَارِبَهُ شَارْلَ
الثَّانِي عَشَرَ مَلِكًا السُّوَيْدِ وَقَهَرَهُ فَخَاضَهُ
الْيُولُونِيُّونَ إِلَى التَّنَازُلِ فَتَوَلَّى سْتَانِيَزْلَاسُ
صَدِيقُ شَارْلِ الثَّانِي عَشَرَ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ
قَهَرَ الْمَلِكُ الْأَخِيرَ فِي رَاقِعَةِ يُولُونِيَا سَنَةَ ١٧٠٩
أَسْقَطَ الْمَلِكُ سْتَانِيَزْلَاسُ وَأَقْبَمَ بِدَلِّهِ
فَرِيدِرِيكُ أَوْغَسْتِ السَّابِقِ . فَلَمَّا مَاتَ هَذَا
الْمَلِكُ أُعِيدَ اتِّخَابُ الْمَلِكِ سْتَانِيَزْلَاسُ سَنَةَ
(١٧٧٣) م . وَلَكِنْ الرُّوسِيَا وَأُسْتَرِيَا
سَاعَدَتَا أَوْغَسْتِ الثَّالِثَ عَلَيَّ تَوَلَّى مُلْكَ
يُولُونِيَا فَلَمَّا مَاتَ هَذَا الْمَلِكُ زَحَفَ جَيْشٌ مِنَ
الرُّوسِ عَلَيَّ يُولُونِيَا وَاحْتَلَّ فَرُوسُفِيَا فَاجْتَمَعَ
جُمْهُورٌ مِنْ نَوَابِ الْأُمَّةِ وَكَتَبُوا مَذْكُورَةَ
ذَكَرُوا فِيهَا أَنَّ الْمَجْلِسَ لَا يَسْتَعْلِمُ أَنْ يَجْتَمَعَ
فِي بَلَدٍ فِيهِ جَيْشٌ مُحْتَمَلٌ . وَمَعَ هَذَا فَلَمَّا
نَفَرُوا مِنْ الْأَعْضَاءِ اجْتَمَعُوا وَاتَّخَبُوا الْمَلِكَ
سْتَانِيَزْلَاسُ اجْرَسْتِ مُلْكًا عَلَيَّ يُولُونِيَا
سَنَةَ (١٧٦٤) م

فِي سَنَةِ (١٧٦٧) أَمَرَ الْبَرَنْسُ رِيئَانُ
وَهُوَ سَفِيرُ رُوسِيَا بِفَارُوسُفِيَا أَنْ يَنْفِي إِلَيْهَا

سيرويا جميع أعضاء الحزب الوطني في مجلس النواب أو وجد ذلك المجلس نظاما يضمن فيه الفوضى والاختلال

فلماسا الحال عقب هذا العمل وانتلا البولونيون ضد الاجتماع في مدينة بارفي ٢٩ فبراير سنة ١٧٦٨ جمهور من المفكرين للعمل على طرد الروس من بلادهم واسترداد استقلال بولونيا من أيدي مغتصبية

فانتخبت الجماعة كازيمير بولادسكي رئيسا لها لمدة أربع سنين فخارب الروس حربا تشب الولدان فكانوا أمام عدو يفوقهم عددا وعددا بما لا يحل معه المقارنة حتى قال المؤرخ رولير متعجبا :

«فكنت فري شعا بجراد من السلاح بلادهم مختلفة في جميع امتدادها بجيش كثيف العدد مدرب على القتال لا يتقطع عنه للدرد عند كل طلب ، شعا خانة مليكة وجزء من نوابه ، تراه في بلد بلا قلاع ولا جبال وهي المعقل العادية الاستقلال ، يشور في كل مكان ويقتمتع بقوة السيف نيران المدافع ،

قاد البولونيون هذه الجيوش مقاومة الأبطال مدة أظهر وأفرها من ضروب المرأة والإقدام ما خلد لهم في التاريخ ذكر أجيالا

ولكنهم لما هوجروا في سنة ١٧٧٢ بجيوش الروس والبروسيين واللاوسيين وأمرأه بار للتحدين لم يستطيعوا المقاومة فنشترأ شذر مندوق في الوقت الذي كانت فيه هذه الجيوش الأجنبية تعيث الفساد في بلادهم تمكن ملك بروسيا في مدة حرب السبع سنين وكان اسمه كليان الرابع عشر من الاستيلاء على مدينة ليبريج وضرب فيها تقوداً قضية بولونية فضرب معها نحو مائة مليون فلورين تقوداً زائفة فأحدث بذلك خسارة لا تقدر في ثروة البلاد وزاد البروسيون على هذا بأن أخرجوا بوسنانيا واقتدوا كل فرد بالمال بعد أن وضعت الحرب أوزارها

بعد أن تم لهذه الجيوش المتحدة هذا النصر على البولونيين عقدت دولها صامدا في سان بطرسبورغ سنة (١٧٧٢) اتسمت فيه بولونيا بينها وأعلنوا ذلك لاوروبا سنة (١٧٧٤)

ومما يؤثره نمان جنوب رجال الدين أحيانا لنعمة بعض الأمم على بعض لاغراض سياسية أن الملكة ماري تيريز ملكة أوستريا تداخلت في من الشبهة على حيلة مثل هذه المصوحية لسيادية فكتبت قبايا

فكان جراه :

« ان الاغارة على بولونيا وقتها
ليس من حسن السياسة فقط بل وفي
مصلحة لمدن أيضاً . فان من فائدة الدين
الروحية أن يمتد ملك فينا وساطلتها الي
أبعد ما يمكن ان يصل اليه في بولونيا
في هذه الاثناء . أمر ملك بولونيا بجمع
مجلس النواب والاعيان فانظر في هذه
الاحوال فربما دعوته لا تدر يسير من
النواب ونحو ثلاثين من الاعيان فتناقش
الاعضاء في أمر هذا التقسيم وخطب نائب
توغروديك المدعوتاديه ربن خطب طاعة
رعيها الي معارضة هذا التقسيم فلم يخضع
لاشارته أحد وصادق النواب على التقسيم
بأغلبية الاصوات

ليست بولونيا على هذه الحال نمواً
من ثمانية عشر عاماً ثم أصدرت روسيا
أمرها بمنع مجلس نواب بولونيا من احدث
قوانين جديدة وحجر عليه الاقتراع على
الاصلاحات التي كانت بولونيا في حاجة
اليها اذ ذلك

في سنة (١٧٨٩) م عرض الملك
فريدريك غليوم ملك بروسيا البولونيين
على مقاومة الروسيا واعداء اياهم بالمساعدة

وعقد معهم معاهدة في ٢٩ مارس سنة
(١٧٩١) وكان ذلك في مقابل تسازل
بولونيا لبروسيا عن دانتيبرج ونورن وديبو
وزادت بروسيا في معاهدتها انها تعاون
بولونيا ضد كل دولة تعدو عليها من الخارج
فما أمضيت هذه المعاهدة حتى اقترح مجلس
بولونيا النبائي على الاصلاحات التي كانت
ضرورية لها ومنعت روسيا من المناقشة
فيها فأول ما عمله الاقتراع على تخرجه دستور
مشابه لدستور فرنسا الذي ناك ذلك السنة
عينها وأدخل جميع الاصلاحات الاجتماعية
التي أذنتها فرنسا على هيئتها الاجتماعية
مع شيء من الفروق

ولكن في ١٨ مايو سنة (١٧٩٢)
أصدرت القيصرية كاترين الثانية أمر المجلس
بولونيا بالغاء دستور ١ مايو سنة ١٧٩١
فما كان من بولونيا الا أن أعلنت بروسيا
الحرب ودعتهم للتدخل بالصلاح طبقاً لمعاهدة
سنة ١٧٩١ . فرفضت بروسيا التدخل
فانفردت بولونيا أمام روسيا وحدث بينها
موقفان دمويان لقيت فيهما الروسية كل
شدة . ولكن خارت عزيمة ستانيسلاس
انجوست ملك بولونيا فأمر صهره يوسف
بونياتوبسكي بإيقاف العداء ضد روسيا

والرجوع إلى فرسوفيا فالتولت روسيا إلى
ذخائر الجيش البولوني وعرفته إلى بلاده
فتتج عن ذلك أن روسيا أصبحت مطلقة
التصرف من جديد في بولونيا واضطر قادة
الجيش وكبار تواب المجلس للهرب إلى
البلاد الأجنبية

وفي ١٧ يونيو سنة ١٧٩٣ دعي أعضاء
مجلس جرودنوم للاجتماع فنظر ثانية في أمر
تقسيم بولونيا بين الروس والبروسيا. وفي
٢٤ سبتمبر وضعت أرماتان حول المجلس
ومعها أربعة مدافع ومنعت روسيا بالقوة
من الملك والأعضاء الغداء وحظرت على
الأعضاء الخروج فوهنت عزيمة الملك
وبعض الأعضاء بعد ثلاثة أيام وحينذاك
أخذ الجنرال روتشيلد قلعا من الزصاص
دو ضعه في يد الملك الشيخ وأنتد عليه بأعضاء
عقد التسليم الثاني وبعد ذلك فتحت
أبواب المجلس وأمر الأعضاء بالانصراف
وتم الأمر على ما تريد القوة

وفي سنة ١٧٩٤ أمر ناظر حرية
الروسيا بانقاص عدد الجيش البولوني إلى
١٥٠٠٠ رجل فأبى الجنرال البولوني
مد النيسكي أن يصدع بهذا الأمر وسار
بقوته على كراكوفيا وانضم على زميله

كوسيو كز وقام الجنرال البولوني باز تسكي
فطرد الروس من ويطنا وفي ١٧ ابريل
من تلك السنة تمكن أهل فرسوفيا من طرد
الحامية الروسية . عند ذلك تحرك جيش
بروسي مكون من ٤٠٠٠٠ رجل تحت قيادة
الملك نفسه وانضم إليه جيش روسي مكون
من عشرة آلاف رجل وجاء لخاصة فرسوفيا
فحدثت ثورة في بوستانيا اضطرت الجيشين
إلى رفع الحصار عن فرسوفيا ولكن حدثت
وقعة بين الجيشين وبين القائد البولوني
كوسيو كز سبب عنها دخول الجيشين
إلى فرسوفيا فقسمت بولونيا مرة ثالثة بين
الروسيا والبروسيا والنمسا

قال الهرد برجهام في كتابه (تقسيم
بولونيا) في هذه المناسبة :

« على هذه الصورة وقم الشعب
البولوني في الأسر بعد أن استخدم أفضل
الوسائل لتقرير حريته وأظهر أشد أنواع
الكفاح فدافع عنها . وإن - قومه هذا
سيجبل على الروسيا للصومئسا وعلى
البروسيا خيانتها وعلى النمسا قبح استيلائها
وعلى أوروبا بأجمعها سوء جودها . إلى
إن قال : إن تقسيم بولونيا هذا كان مشهدا
من مشاهد العالم سلبت فيه أمة بلادها يدون

أن يوجد أقرعاً ثلثي هجعت علمها أي مبرر
يبررها حتى أن المهاجرين لم يمتنوا بإعطاء
هذه الحرب شكلاً يسبغ بالهنا. هذا الساب
القيح نحت ستار التفتيح .

بهذا التقسيم الذي تم في ٢٠ أكتوبر
سنة ١٧٩٥ م. بين فرنسا وبينها من خريطة
العالم

عند ذلك قهر الجنرال دومبرويسكي
البولوني على الجزاء. ولم يزل يميله أن
يعصا قوتها التي تباينت من الفجدي
وأخذت معها الفلك وعضد نخاس ويخترقا
ألمانيا حتى يلحقا بفرنسا على نهر الران
مشروع بجناز شبه مشروع القائد
أكبوفون اليوناني القديم إذ وأي أن
يجتاز آسيا بجيشه القليل ففعل ولكن زليل
الجنرال دومبرويسكي يقرر عليه فاضطر
هذا القائد العظيم أن يبتعد مشروعه بحولة
فأمر جيشه بأن يبعه إلى أرض فرنسا رجلا
رجلا ففعلوا ولحقوا بأرنا فساعدوها
على أعدائها أعداء بولونيا أنفسهم الذين
كانوا يريدون أن يقتسموا فرنسا. كما
نقسموا بولونيا. فبلغ عدد الجيش الذي
حارب مع فرنسا في إيطاليا سنة ١٧٩٢
سبعة آلاف وبلغوا في سنة ١٨٠٠ خمسة
(٥٤ — دائرة — ج — ٢)

عشر الفا

فكان جزاء البولونيين أن فرنسا
أفقت هؤلاء المتطوعين بدمعاهدة (البيان)
سنة ١٨٠٦ بينها وبين روسيا التي جزيرة
سان دومينج فهاك جلمهم بسبب وداعة
الطقس وكان ذلك من فرنسا قيا ما بشرط
سرى أخذته عليهم بروسياتي تلك المعاهدة
وهذا اقتصر البليون على الجيوش
الروسية البروسية سنة ١٨٠٧ دخل
اليونان ثم في روسيا وفيها وحمل بولونيا من
التكاليف المالية بطاني. وبمعاهدة تراسيت
نالت قطعة من بولونيا استقلالها وهذه
القطعة أخذت من بروسيا ودعي ايشقل
كرسي مملكتها في يدريك اغوست ملك
الساكس فاجتمع مجوسها كما كان وأخذ
يقرر الاملاحات الضرورية لامة البولونية
فأعاد جامعة كراكوفيا وفتح بفرسونيا
مدرسة الحقوق علي مثال مدرسة ياريز
وظل البولونيون حافظين لفرنا هذا الجليل
حتى تبع نابليون في حروبه منهم ٨١٠٠٠
جندى أبلو ٨٠٠ بلا. حسنا ثم تبعوه في
حروبه مع بروسيا وهي تلك الحرب التي تمزق
فيها جيش نابليون من برد الرسائل كل مرق
فذل البولونيين من ذلك ما نال الفرنسيين

وكانت عاقبة هذه المساعدة أن حققت عليهم الروسيا فدمت بلادهم سنة ١٨١٢ وأحتلت فرسوفيا ولكن الجيش البولوني رغمًا عن هذا كله لم يترك نابليون حتى رفقته الاخيرة

فما عقدت معاهدة سنة ١٨١٥ بين الدول الاوربية بعد أسرت نابليون نص فيها على ضم بولونيا المستقلة الي روسيا نهائيًا وعلى أن يكون قيصر الروسيا ملكًا لبولونيا وأن يكون لها جيش خاص وادارة مستقلة وقضت هذه المعاهدة بأن بولونيا كماها تكون مرفقة الي حوزة تقسام أرها القسم الذي تنكلم عنه ثانيها القطعة التي أضيفت لأملاك روسيا وثالثها القطعة التي أضيفت لأملاك بروسيا ورابعها القطعة التي ضمت الي أرض النمسا وخامسها جمهورية كراكوفيا الصغيرة التي بقيت مستقلة وضمنت استقلالها الدول ذات المصالح فيها

سكنت الدول في حكم بولونيا ملكًا لا يتفق مع العدل ولا لانسانية أما روسيا لمقتضت مبدأ بيم الفلاح مع الارض في جيم أرجاء القسم الذي يندمها من بولونيا ما عد القطعة المتبقية من دوشيه دوفرسوفيا

وأما النمسا فترت الخيرة وسارت فيهم سيرة أرجبت عليهم أحداث تلك المولدات المحزنة سنة ١٨٤٨ وأما البروسيا فوان كانت وهبهم بمض أملاكهم في مقابل تعويض الاتها سابتهم الحقوق السياسية وغلبت عليهم المستعمرين من البروس

من المفارقات السياسية الغربية ان قيصر بروسيا كان ملكًا دستوريًا على قوائم غران دوشيه دوفرسوفيا وملكًا مطلقًا على قية أجزاء بولونيا قيصر الأحد السلطان على جميع البلاد الروسية

ضم القيصر وهو ملك بولونيا الدستورى هذه الملكة مجلسها النيابيين وحرية الصحافة ووزارة مستقلة واستقلال القضاء الخ من المنظمات الدستورية ثم اضطر بحكم طبيعة ملكه الي حاكسة كل ما ضمن حفظه اما سرا ار جهار فلقبت بولونيا فيما بين سنة ١٨١٥ الى ١٨٣٠ من الشدائد مالا يوصف حتى اضطر مجلس بولونيا ان ينشر بين الامم منشورًا يشرح فيه ما لقبته الحكومة البولونية من ضيق الروسيا عليها جاء فيه هذه العبارة :

• ان اجتماع تاج مملكة البندادية
مطلقة وتاج حكومة دستورية علي رأس
واحد يعتبر من المفارقات السياسية التي
لا نستطيع أن نمثك زمنا ما وبلا فقد كان
الس إسبانيون بأن مملكة بولونيا اما ان
تكون الجرثومة التي تنولك منها لروسيا
الوظائف الحرة واما ان تهلك تحت
اليد الحديدية لبيعها الاستبدادية وقد
انجحت هذه المسئلة الآن فان الروسيات قد
فقدت كل امل في تخفيف الاضرار التي
عليها لئليكم، واضاعت بولونيا واحدا
بعد الآخر جميع الامتيازات التي كانت
تتمتع بها ، وقد نفذ القضاء وأصبح أمراً
واقعياً . الخ

ولاجل ان تبلغ الروسيات البولونيين
مأربها شت فيهم العيون والارصاد زحت
كل من يشتمه رائحة الحركة الوطنية في
السجون فكان يؤخذ الابن ولا يدري
ابوهمي لخدوا أي جريرة اذبحه ، وكانت
المرأة تفقد زوجها ولا تدري أين ذهب
ولا نجد السبيل للانضمام اليه ، سجن هؤلاء
الوطنيين في حبوس مظلمة لا رطاب، فيهم لا
القس في حال برئ طامن الحرمان والشددة
حتي عادت ذكرى محكمة التفتيش التي كانت

عادلة في القرون الوسطي على ضد حركة
العلم الصحيح وضربت على الصحافة الرقابة
الذوقية ونحان النص الموجود في المذكور
من اطلاق حرية الآراء ثم صدر أمر
سنة ١٨٢٥ بمنع نشر محاضر جلسات
المجلس وما زاد في غضب البولونيين وأثر
سخطهم تقرر الحكومة تعذيب المجرمين
السياسيين ليستخلصوا من اعترافهم
أمرار الحكومة الوطنية القائمة في بلادهم
أما ليوانيا فكان حفظها أكد من
حظ سائر جهات بولونيا فان الجنرال
توفوزياشوف سام أهلها الخذف وعذب
الوطنيين علي أصغر الحركات وأخف
انظاهرات ولم يستثن حتي الاطفال فقد
كذب الكونك بلانز بوما وهو مطلق لم
يجاوز التسامة على نوحه هذه الحملة (ايحي
دستور ٣ مايو) فعوقب على كذباته أشد
عقاب. وأصبح نفوذ حزب رجال الدين
قوياً وأعطى سلطة فعلة الكبيح جراح
اليولونيين

ما حدثت ثورة سنة ١٨٣٠ في فرنسا
ونحروست الروسيات كل اليولونيين سدا
منعاً في بلادهم دون مطامعهم فكان ذلك
لفرنسا تم العون الي أعدائهم ولكن لما

تحرشت روسيا ببولونيا على عادتها بعد ذلك استنجدت هذه فرنسا فطالب لافيت ولامارك والانجان من المجلس أن تلبي فرنسا فداه ببولونيا فرفض عليه النائب ديوان يقوله :

« ان بولونيا بعيدة جداً ، ولا يكلف الانسان الا نفسه ، ولا يكلف الابلاده وقال الميوكازيمير برييه وكان رئيساً للوزراء :

« ان ثورة تعتبر دثراً جرمية (يعنى بذلك ثورة البولونيين على روسيا) ولا تسمح لاي شعب أن يجبرنا على ان نحارب من اجله ، فان دم فرنسا وامل فرنسا لا نخدم غير فرنسا »

وجدت بولونيا نفسها متعزلة أمام حوش روسيا المقدسة فلم تنس عزيمتها عن مقاومة خابريت جيشا روسيا عدده مائة الف مقاتل وقهرته في وقتهم من كركاك وداوبروجر وشودوميفيا بسكي . اما وقعة اوسترانكا قال كلامن الروس البولونيين يزور النصر فيها لانفسهم

« هذه الاتصارات كلها انظر ماذا حدث من فرنسا وهو الا يتفق مع شعبها لتقديم خابريت فرنسا . الفيلد البولوني سراً

على التحصن في فرسوفيا وعدم التحرك موحمة أيام انها ستدخل مع روسيا في محاربة في مصلحته ، فهطلت فرنسا بذلك حركات الجيش البولوني ولم تعمل على لاخذ يده بل اقتصر ملكها لوبزفيليب بأن فرنسا هي التي شات حركة بولونيا في مصلحة روسيا بتبنيته اقايدها لتتعرض بالتحصن في فرسوفيا فقال في بعض خطباته السياسية :

« نحن الذين يجب ان نشكرنا الروسية لاننا مكناها من سحق بولونيا فكانت نتيجة ذلك القائد البولوني فرسوفيا أن استولت ايمباروسيا واضطر الجيش البولوني الى الانسحاب ابروسيا . فانهزت بروسيا هذه الفرصة لتترب من روسيا فسلتها جميع الجنود ولم تأذن الا تضباط في الاحق بفرنسا

وفي اكتوبر سنة ١٨٣١ أخذت حكومة روسيا الدستور البلوني من مرامى المجلس القدي قسم التيهير الكسندر الاول سنة ١٨٢٥ على اقامته واحترامه . ثم أمرت الحكومة بنقل حدود ملك بولونيا واثارهم من مدينة فرسوفيا الي بطرسبورغ ، ثم أمرت بافقال جماعة فرسوفيا ر عدد عديد من المدارس الاخرى . ثم نقلت نحو خمسة

آلاف اسيرة بولونية الى سهوب آسيا الروسية ، ثم أمرت بنقل جميع الكتب الموجودة في مكتبة جامعة فرسوفيا وما شاكلها الي بطرسبورغ وبعد هذا كله اعلنت ان بولونيا جزء من أملاك الروس وان لها ما لها وعليها ما عليها ولاجل ان تضرب كل حركة ضربة قاضية اعطت ان من يهاجر من اهل بولونيا الى بلد جنبيه تصادر الحكومة الروسية أملاكه

تم هروبا بذلك تسكين حركات بولونيا الظاهرية والى كل حركة النفسية لم تسكن وان تسكن فهي لانزال تفرص اغراض ائبل استقلالها واسترداد وجودها وقد حققت ذلك عقب الحرب العامة

كان في بولونيا البروسية التلاميذ راق جدا وحرية الدين مطلقة ولكن بولونيا النساءوية وان شاركت اختها البروسية في حرية الدين الا انها كانت تقل عنها من جهة التربية والتعليم

أما بولونيا الروسية فلم تشتم بحرية الدين قط فان روسيا كانت ترسل اليها دعاء لاحائها الى الديانة الروسية وزيادة عن هذا فان حركة التنهم كانت فيها خاتمة

٠ (ديانات بولونيا) يؤخذ من احصاء قديم ان بولونيا كان فيها من الاديان السكاوايكية والديانة اليونانية المتحدة والبروتستانتية والديانة الروسية اليونانية والاسرائيلية والاسلام والديانة الارمنية اليونانية المتحدة

وقد كان مسلموها يبالغون في القرن الثامن عشر نحو ا من مليون ونصف ولا يعد لهم يبالغون الآن نحو ا من ثلاثة ملايين نسمة

▶ بولونيا ◀ هي مملكة بالبطانة المحرقة من امريكا الجنوبية عاصمتها (سوكري) مساحتها (١٦٣٣٤٥٠٠٠) كيلو متر مربع عدداها نحو (١٦٨٠٠٥٠٠٠) نسمة وهي على نية ارفع من سطح البحر بنحو اربعة آلاف متر . وهي رخما عن ارتفاعها مناخها معتدل . أكثر أهلها من هنود امريكا وتيم عدد قليل من البيض كانت ذات مذبذبة قبل ان يجنمها الاسبانيون وبولونيا اليوم سناعية أكثر منها زراعية يستخرج منها النخلة والتصدير . وينبت فيها البن والكوكا والكلاركشوك وقد صدرت في سنة ١٩٠٠ مقدار ا من الفضة يقدر بنحو ١٣٦٩١٦٩٨ بوليناوس . ابوليناوس . بوليناوس اريفر تكين

فلما كان القرن السادس عشر داهمهم اسبانيا بجيش قابل العدد ثم لما فتح كل بيرو وأجبرت أهلها على النصر فكانت بوليفيا في ذلك العهد تابعة للحكومة بونوزير ثم لحكومة بيرو وكنائهما تابعتان لاسبانيا ولم تنضم الى الحركة الثورية التي كانت قائمة في الممالك الأمريكية التابعة لاسبانيا الا في العهد الاخير أي سنة ١٨٢٤ حيث اجتاز القائد الكولومبي للمدعوسوكر وهو نائب القائد الثوري الأمريكي بوليفار حدود البيرو وقاتل الحاكم الاسباني وانتصر عليه وأعلن استقلال بيرو في ١١ مارس سنة ١٨٢٥ وسماها بوليفيا تخليداً لاسم مخلصها بوليفار

ولكن بوليفيا بدلا من أن تحتفظ الجميل لمخاضها بوليفار طردت جيوش الكولومبيين وشهرت الحرب على وطن بوليفار، ما زالت بوليفيا في حركتها الهوجاء هذه مدة حومت فيها من الرق الاجتماعي والادبي

وفي سنة ١٨٣٦ وفق رئيس الجمهورية البوليفية المسمى سانتاكر وز له قدم معاهدة صالح مع بيرو ورس بلاده قانونا ونظمت بيت المال فأخذت بوليفيا بخطوات

وعشرين سنيا، وصدرت في تلك السنة من النحاس ما بلغت قيمته (١٠٢٥٠٠٠) بوليفيانوس وبيزمرت ببلغ ثمنه (٢٧١٧٠٢) بوليفيانوس، وورصاص وأنتيموان وذهب ووزنك قدر ثمنه ببلغ ١٠٩٤٩٦ بوليفيانوس وكارتشوك ببلغ ثمنه ١٠١٣٠٩٥٠ بوليفيانوس وقد وقعت في حرب مع شبل سنة ١٨٩٧ أفقدت ساحل المحيط الهادي

(تاريخ بوليفيا) المعروف عن أهل بوليفيا أنهم كانوا منذ القدم على حالة بدوارة متوحشين يأكلون لحوم البشر قوتهم من الصيد، ودينهم أغس أنواع الديانة الفنتشية (أي الوثنية)

وقد ابتداءً عندهم من عهد ملكهم مانكو كاباك الذي لا يمكن تحديد زمان حكمه عليهم هذا الملك زراعة الارض ونسج الصوف ورسن لهم نظمات ونشر بينهم الديانة التي قاعدتها عبادة الشمس وكان فيهم اول سائنة امرة الانكاس

حكمت هذه الامرة شمال وجنوب بيرو مدعقرون متواليه فتم في عهدها حفر ترع كثيرة وفتح طرق عظيمة وبناء قلاع حصينة ومعابد فخمة ولكنها حفظت في عهدها مبدأ تضحية النوع البشري للآلهة

واسعة في سبيل التقدم لولا ان مطامع رئيس
جمهوريةها سانتا كروز جاءت عفية كأداء
أمانها. فان هذا الرئيس تدخله العجب
بنفسه فحدث نفسه ببلوغ السلطة المطلقة
فأعلن الحرب على يبرو وقسم البلاد الى
حكومات عديدة كلها تابعة لسلطانه المطلقة
وسمي نفسه حايبا لها فقامت الاحوال
وأثارت هذه الحال سخط جيرانها فأعلنت
مملكة شيلي الحرب عليها سنة (١٨٣٦)
وبدو قائم كان النصر فيها قارة مهارتارة
مع أعضائها اضطر سانتا كروز لهجرة
من البلاد فاركب الشئون لرجال أكثر منه
جنونا بالسلطة امثال فيلاسكو الذي تولى
رئاسة الجمهورية عدة مرار، وباليفيان فلما
جاء الرئيس يلزوح حل مسألة عمديد النجوم
المعقدة بين بوليفيا وبيرو وكان ذلك سنة
١٨٥٥ فبقيت ميناء اريكا مشاعة بين
اللاتين

وفي سنة (١٨٥٨) ثارت فيها ثورة
اخرى انتهت باسناد الرئاسة للي لينارس
فسار حيرة حسنة ونجح في تهدئة الاحزاب
وحقق ايلاده اصلاحات جمة

﴿ بوليفيا ﴾ هو الجنرال سيمون
بوليفار اللقب بالحرر وقد دعي بحق

واشتهجوتون اريكاجا الجنوبية
ولده بمدينة كاراكاس من مملكة
فنزويلا سنة (١٧٨٣) فدخل في مدريد
عاصمة اسبانيا وساح في فرنسا وبعث
تلك اوروبا ثم رجع لي رطنه مشيع الفكر
بمخدرات الثورة الفرنسية فبدأ بتطبيق
مبادئها بالعمى في تحرير العبيد

يقال انه لما ساح في ايطاليا سعد على
لجبل المقدس وقسم ليعلمن وطنه من
القسطنطين عليه أي من الاسبانيين وقد بر
بقسمه نيا بعد. فلما نشبت الثورة في بلاده
سنة ١٨١١ انضم الى الجهادين تحت رئاسة
ميراندو تبرع اساعدها بجميع أمواله وكان
في تلك الثورة برتبة ميرالاي فخاب اولاً
فحر كاته العسكريه ثم غسل عنه هذه الحية
بانتصار باهر حازه ضد الجنرال مونتفرد
وطرد من فنزويلا. فتقلد سلطة مطلقة
في تلك الجهات وأخذ بمخازب المصائب
المكرنة من العبيد وقطاع الطريق التي
انتشرت في البلاد وأخذت تعيث فبها
الفساد باسم الحزب الماسكي

أما الاسبانيون سادة تلك البلاد
فتذرعوا بالاحقاد هذه الحية لوطنية بنسابع
الذو حشين ودفهم ضد الوطنيين وارثك

الروحشون كانوا وما أشداً متمنين على
الفروسية فكأروا نارة يقاتلون لاسبانيا
ونارة يعضون الي عدوها

رأى الجنرال بوليفار نفسه أمام قوي
هائلة بين نظامية ومحجية فأنجاز الى مدينة
كارتاجين حيث كان لا يزال يخضق عليها
علم الاستقلال ولم تتم في أيدي العدو . وفي
سنة ١٨١٦ حاول مقارعة الاسبانيين فلم
يفلح ولكنه رجع قهرم عنده صاب نهر
الاورينوك ثم في غرناطة الجديدة ولم يكن
سعه اذ ذلك الا قبضة من رجاله الابل
فأدهش بسرعة حر كته الاسبانيين وأنزل
بجرأته واقدامه الخور في قلوبهم

وبعد أن انتصر على الجنرال موريلو
وزملائه الاسبانيين في عدة وقائع خاص بها
غرناطة الجديدة وفنزويلا أعلن سنة
(١٨١٩) انضمام هاتين المملكتين الى
مملكة واحدة تحت اسم كولومبيا

بعد تمام هذا التفتح عين بوليفار نيسا
الجمهورية وخرول سلطة ديكتاتورية أي
لاحد لها فرأى نفسه مضطراً بعد ذلك
لمقاتلة من ياتي من قوى الاسبانيين وأحزاب
الملكية

ولما ثار أهل بيرو على اسبانيا نادوه

لجندتهم ليخاضهم من غير السلطة الملكية
لبلادهم فلي دعوتهم وأرسل اليهم قائده
سوكر فدحر جيوش الاسبانيين وأجلام
عن يده وفتسعت باسم (بوليفيا) تخليداً
لذكر مخلصها بوليفار

كانت للملك المترجرة بجهة مضيق
بناما قد تمكنت من التخلص من زير
السلطات الاجنبية وأعلنت استقلالها
واعترفت به إنجلترا وهولاندة والمانرك
والولايات المتحدة الامريكية فمال بوليفار
الى تكوين وحدة كبرى من هذه الملك
القنية فجمع مؤتمراً في بناما سنة (١٨٢٧)
تتناقش في هذا الامر فلم يتم الامر على
ما كان يرى اليه بوليفار لان تلك الامم
الطفلة كانت متشعبة بروح الاستقلال
لمدرجة مفرطة منعتها عن الاستفادة من
مزاياه السياسية

ثم ان بوليفار رأى في آخر أيامه سالم
يكن يتوقعه فقد تألب حساده وأهل المطامح
المادية من أبناء وطنه على عرقلة مساعيه
والتألب عليه بالسلاح واتهامه بأنه يرى
الى بلوغ سلطة مطلقة لاحد لها فلم يسهه
الا أن يبرهن على إخلاصه وعلى انه لا يريد
غير خير بلاده بأن استقال من وظائفه

فأجبرته الامة على الصودة فضاود الاستقالة
 جملة مرار والامة في كل مرة نجبره على
 الصودة حتى طفع الكيل ولم يبق في قوس
 نصبره منزع فاستغال آخر مرة منشداً
 في عزه ناويا المهجرة الى بعض البلاد
 الاجنبية على مثال مشرعي اليونان
 الاقدمين قاتلاني بعض خطبة البلغة :
 « ان في وجود جندي حسن الخطه
 مها كان مخلصا لبلاده ، خطراً مستمرا
 على حكومة حديثة العهد بالحرية »

عزم بوليفار على مغادرة بلاده فهاجت
 أعصاب أمته لهذا الخبر وشدت عليه في
 قبول رئاسة الحكومة كما كان قبله قبيل وأسر
 الي المهجرة فشيئا القلوب ولكنه ما وصل
 الي سانتامارتا حتى فاجأته حمى أوردته
 حنة في ٧ ديسمبر سنة ١٨٣٠ بعد أن تسلم
 براءة الامة باختياره أول وطني في كولومبيا
 عدة وجيزة

لا يجوز لنا أن ننقل الي مادة أخرى
 قبل أن نعطي القاري موجز أمن مناقب
 هذا الرجل العظيم ليحرف الناس مبلغ نجرد
 خدام الاوطان عن الاغراض الدائبة وهي
 منقولة عن دائرة معارف لاروس
 من مناقب بوليفار الكبرى انه كان

نزيبا عن الاغراض مخلصا لوطنه ثابتا على
 مبادئه وهو فضلا عن انه لم ينسل حظه
 من الثروة من وراء الثورة التي قام بها كما
 فعل وبفضل غيره فانه بذل أمواله الطائلة
 في سبيل وطنه بلا حساب فقد كان مالكا
 لعدد كبير من العبيد فأعتهم ليجعلهم
 وطنيين وجنودا وافتتح أقاليم ثرية يتدفق
 فيها سمين الخيرات والبركات لم يهد اليها يده
 الا بالاصلاح والتعجير

ولما عين رئيسا للجمهورية كولومبيا أنزل
 مرتبه السنوي الي (٥٠ الف) فرنك
 فقط على انه كان يعطي نصفها لاسرات
 اخوانه الذين ساعدوه في انقاذ وطنه من
 منتصبيه وكان يعطي الاستاذ لكلمتر
 مما يبق له ما يستعين به على نشر أسلوبه
 التعليمي في أرجاء كولومبيا

ألمن جهة ثباته وقوة جأشه وصلابته
 فحدث عنها ولا حرج فقد اضطر ثلاث مرار
 لان يهرب أمام سيوف الاسبانيين وغيرهم
 من أعدائه فصارت تقذفه صحراء وتلتفقه
 مغارة ثم عادت له الكرة عليهم جميعا وقد
 شبهه بعض السباع بالقائد الروماني
 سرتور برس. وقد كانت بوليفار يذم مثل
 دائما بقول هذا القائد : « ان روما ليست

روما بل هي برمتها حيث انا

ولكنه كان بسمة بهلابة الحربية
والعقبات السكادا، اني كانت تصداه
فيذها واسا ليه الحريقاتي كان يستخدمها
لحفظ جنوده نحت راياته أشبه بالفائد
القرطاجي انبييل منه بسر نور يوس
أما من جهة مواهبه الادارية فانه قد

كان يساعد نديا والدكتور جوال مؤسسا
لعظمة كولومبيا السيامية وسهتها الاجتماعية
أما مراميه السياسية فكانت محاولة
الجمع بين الثلاث للمالك التي خلصها هو
من أسر القسطنطين عليها وهي كولومبيا
ويورو وبوليفيا ونكوبن وحدة سياسية
سبها تقوم على اقوم الاسس الاجتماعية
فتظان كل منها على وجودها السياسي
وتحقق لنفسها التام بثروتها الداخلية وتتمنى
بذلك عدوان السادين عليها من الخارج
ولكن الفتن الداخلية التي كانت تنورد من
حين لاخر في هذه البلاد القريبة العهد
بالاستقلال وعدم فهم القهاء لمبلغ مراميه
من الصواب كانت تحول دأنايته وبين
تحقيق أغراضه

بالاختصار أن بوليفيا هذا هو الذي
أوجد هذه الملكة الثلاث يورو وكولومبيا

وبوليفيا أوجدها بنفسه بدون مساعدة
أمة أجنبية وعلى رأس أمة ظلت ثلاثة قرون
في أحسن درجات العبودية فقدت فيها جميع
الصفات الحربية . فهو يعتبر أكبر من
وشنجنون القسي يعاونه أمثل جينيرسون
وفرنكلان وآدم وعمده فرنسا واسبانيا
وهولاندا بالجنود

الرأي السائد في أمريكا ان محالك
للبيكك وغواتمالا وشيلي وبوتوزير لم
يقصها في الفوضى والاختلال مع غزارة
خيراتها وبركانها وصلاحيتها لكل ضرور
الرق الا عدم نبوغ رجل يشه بوليفيا فيها
يؤثر عن بوليفيا انه ما كان يضيح
على الحرية الا لمصلحة الحرية ناهيك برجل
خوله أمتحق الحكم للطلق ثلاث مرات
فتنازل عنها ثلاث مرات في مصلحة الحرية
واكتفى بسلطة مقيدة سليمة . ولقد كان
يستطيع بأمر الامتني بخويبه تلك السلطة
أن يبني أعداءه أو يتفهم من الارض
ولكنه لم يقبل بل ترك لهم مجال الحرية
وحفظ لنفسه حق العنل في حدود
المدستور والقانون

بوليفيا هي أحد الأقسام الثلاثة
من الامبايوسية وأشهر جزائر هاسانديش

وجزائر فيكس ومر كيزرناييني وزبلاندة الجديدة الخ عدد سكانها (٨٠٥٠٠٠)
وعم سر اللوان ضاريون لرون الزيتون
آخذون في الاتقراض

﴿اليوم واليومة﴾ طاتريكس الحراب
قال الجاحظ وأنواعها الهامة والصدى
والضرب عز الحفاش وغراب الليل واليومة
وبعض هذه الطيور يصب الفأر والمصافير
وصغار الحشرات وبعضها يصيد البعوض
وهي من الطيور النافعة ككل الطيور
اليلية وهي تبيض أربع بيضات

(الحكم الفقهى) يحرم أكل جميع
أنواعها وعن الشافعي الضوع حلال وهو
من أنواع اليوم

﴿اليومب﴾ يطلق هذا الاسم على
كل كرة من المعدن محوفة وشاملة في جوفها
مواد النارية وهذه المذوقات تصنع الآن
من الحديد الزهر ونحشي بمواد سريعة
الاتهاب والفرقة تتدفق لاحتراق الماكن
والمسكرات وجميع ما يودي اليه العدر
ولا يعلم من اكتشف هذه الآلة
الميدة فيقل أنها كانت معروفة عند
الصينيين من القدم ويقال ان مكشفها
ضابط فرنسي سنة (١٤٥٢) وآخر يزعم

أن مخترعها أحد أعيان الفرنسيين سنة
(١٥٨٨) ثم وقد تفق الكتاب العسكريون
علي أن هذه المذوقات وان كانت غرض
رجال الحرب من زمان عديد الآن أول
من صنعها علي الصورة المعروفة اليوم هم
الهولانديون في القرن السادس عشر

فصل اليومب في النجوم مريم فظلم
فانه قد تقع اليومبة فتضجر فذلك ثلاثين
نفسا ورؤي في حرب بحرية انها وقعت
فصحت مقدم السفينة وأصابت مائة نسمة
وقد اكتشف بعد ذلك يومب يحصل
في الجيب وباقى باليد فيلتب بمجرد
ملامسته للارض

﴿يومي﴾ عاصمة القسم المسمى
يومي من البلاد الهندية (انظر يومي)

﴿يؤونه﴾ هو الشهر التاسع من
السنة القبطية وفيه تشقق الارض وتظهر
باكورة للضب ويكثر الموح والكثري
وتبدو تبشير النيل ويكثر التين الشوكي
والتين البرشومي

﴿يون﴾ اليون مسافة ما بين
الشيئين والبعد. و (البان) شجر معتدل
القوام لين واحده بانة

﴿يونابوت﴾ هو لقب الامبراطور

نايليون الاول أشهر قواد العالم الحديث
سنأتي على ترجمته في حرف النون تحت اسم
نايليون ولكنا هنا تأتي على نص خطاب
كان أرسله اليه أعيان مصر وهو ياريز
بعد أنت فتح مصر ومناسبة إراد هذا
الخطاب هنا أن المصريين جعلوا عنوان
هذا القائد (بونابرت) وهو الاسم الذي
كلن يطلق عليه وهو قائد

يرى القاري من لهجة الخطاب ان
المصريين قد أظروا فيه من الاستعطف
والإطراء قدر اكبر ابدون تحفظ والسبب
في ذلك ان الجنرال بونابرت كان قد تظاهر
بالإسلام عند ما فتح مصر وصار يجالس
العلماء ويقامهم في الدين ويستتمم فيما
يسلى ويحرم من المأكول والشرب ، فلا
عجب ان أظهر له المصريون كل هذه
الثقة

واننا ننقل هذا الخطاب عن جريدة
مرآة المغرب

(من ديوان مصر الى الامير بونابرت)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وأشرف الصلاة والسلام على رسوله
الكريم

من حضرة علماء مصر القاهرة ومن

أمرائها وأعيانها وأهل حلها عمة هاو أرباب
ديوانها المقررين في الديوان المحصر من
بمدينة مصر المحروسة أم المدن المصونة
الأموسة . الى حضرة عزيز المقام المشهور
بين الخاص والعام عظيم العطاء والكبرياء
من له كل القوة والاعتدار بين الامراء
الجناب المهاب الاعظم والمحصر من بالرأي
النام بين الامم أمير الجيوش الفرنسية
على الاطلاق والمخاوي في جميع الاقطار
والآفاق حضرة الجنرال بونابرت الذي
هو المقدم الاول والهام ومن عليه المصول
في سائر الاحكام للسياسة والقسطاس
لكل المدير أوور المشيخة الفرنسية

فأنت سبحانه وتعالى هو الذي اختاره
وارتضاه من سائر الانام ومنعه وأعطاه
وأكدبه قوة بأس واقتدار وأذله الغلبة في
سائر الاقوال لارفاقه من الذية الصالحة لكل
الامم واتقانه السياسة والاصلاح في جميع
الاحكام وجملة اثار اسطة لغرض النجاح
وافتحريه الزمان وغبطه على وجه الارض
واقه يجب أهل الخير والصلاح

حفظه الله من الاخطار وجعله سببنا في
اقامة الصالح والسلامة في سائر الاقطار
وبلغه مطلوبه من فعل الخير المشيخة

الفرنساوية وللإمطار المصرية ولا تزرع الله
منه شيئا مما أولاه بجاه سيدنا محمد خير
أنبياء آمين

وبعد مزيد الاشواق لرؤياكم ورفق
التلاق بمحاسنكم وزاياكم فان جنابكم
أيها الأمير الجزيل شرفه والكلبي الكرم
والجود الجليل لطفه وظرفه أو عهدتمونا
مراراً عديدة فرفحتمونا بأقوالكم السديدة
والفاظكم السليمة بأن عينيك دانا
ملاحظتان لهذه البلاد ونحن نتحرق وفاء
وعدكم ان الله لا يتخلف الميعاد خصوصاً وان
الله سبحانه وتعالى أراد تمام كل ما تقولونه
على الاجمال فقدنا المفضل على الحال اذا أراد
الله شيئا كان سبحانه وهو الملك الواحد
الفعال لا يعرض لاحكامه وعظيم قدرته
ولا معاند لسابق مشيئته وادارته

فأنت قد قهرت قسما من الارض
وارتجت كامل الجهات التي لم يصل اليه
ذراعكم النوعي طولها حتى والمعرض والقطر
المصري قد اعترف وتحقق أرواح مناخر
نصرتك والبلدان حوله وجوهوا رسلا
ليشاهدوك وياظر واعجاب معاك وتك ركل
البلدان التي من جوقه تبين حتى أقاصي الارض
قد عرفوا بحق اليقين بأن الله أقامك

لاكتساب انتصار بلا نهاية فنبينا لمن
سلم ووبل لمن أعرض

الا ان حكمتك وحطك زائدان علي

قدرتك بسعنتك ولطفك وبما من أخلاقك
عجيبان مع مزيد هيبتك وكل سكان
القطر المصري من أمراء وأعيان ومن سائر
أحبائنا الذين يعز علينا بنجاحهم ونجبتهم من
الاخوان وأهل أنواع التجارة وأرباب
الصنائع في جميع مدائنها والينادر وأصحاب
الفضائل والعلوم وأرباب الهامد والمناخر
والمشتغلين بالفلاحة والزراعة وسائر النماء
صان الله عرضن علي أيديكم الشهيرة
بالفروسية والشجاعة وكابل الفقراء
والمساكين وجميع الشبان والشيوخ من
الاضياء والمفتخرين هم بانفاق واحدنا اليكم
متوسلين وعلينا في خطابكم معلومين وبنا
مستطعين ونحن وإياهم جميعاً ممتثلون والي
الله راغبون طالبيين من فضل رب العالمين
ان تكونوا دائماً علي أعدائكم تنصرون
ظافرين وانقل الخيرات مستغنين بحسبنا
وعضد الله نبينا الاحمد الاجل من حيث انك
قدمت فأعطيت ذلك الاكل هو قادر الاعتيار
اذ أنه أمر مهم من بعد الدين لا يوجد
عندنا أعز منه والله يتولي الصالحين

قد عانتنا وقت اقتناحك مصر
 وانتصارك معاملة أناس كأنهم اخذوا
 عليهم معقرتك واقتدارك وهكذا شاء الله
 وإذا قدر الله شيئا كان مضمولا فتشكر
 ونحمد الله حيث انك تصدرت لمن كامل
 الاضرار والاصاب التي يمكن حدوثها
 علينا وعاقبت فاعليها في أوقات الاضطراب
 والغفرتيس طبعهم لا يميل ولا يسرع وراء
 المظالم ولم يركبوا الى اكتساب الغني ولم
 يرغبوا في الغارم هذا صادر ومكتسب عن
 مثالك الصالح وفضلكم مقبوس من أحسن
 اراجع فقد قال الرسول في دليله المرء علي
 دين خليله وفضائلكم هذه سادرة عن مشيئة
 الله قل ان الفضل بيد الله وكل شيء بقضاء
 الله وتقديره لا ضمن حصول ما أراد على
 وفق علمه وتدييره ، وأنتم ستترجعون
 لقطار المصري ان شاء آمين

وانت ظهرت علينا لحظة نظير برق
 لا يح من قبل الله وغبت عنا بقية كاسرع
 ما يكون من البرق اذ قد أخبرتنا بأنت
 مرصو ما أخبر يدعرك اليه وأنت تتوجه الي
 حيثما تكون رشيد امفيد انصورا مؤيدا
 بعون الله معتمد اعليه قد بلغنا من الغرناوية
 أحببنا الذين سرورنا يسرهم وسرورهم

يسرنا فرحوا بنا أنكم توجهتم وقصدتم المحصول
 على نصره عظيمة جدا عبرتم الجبال بعدا فكم
 وعساكم كم قد بين لم يفر كوا لاحد بصادق
 عزهم عزلا ولا جدوا وعلم بهم حين كانوا
 محتجون اليكم لاكتساب الغلبة وسريال
 النصر مسبول وسنادهم السند ناطق
 بالاقبال ومواهب اللفظ تشللكم بالصدق
 والآصال وسرائل المعز تقدمكم بيزيد التأييد
 والافضال وها قد غلبتم فحمدنا الله علي
 نصرتكم ونجاح مقاصدكم ودعوناكم بسيف
 الله المرفع في عنق خصمكم ومساندكم والان
 نخبركم من خاص الطوية تصديقا لما بأن
 الطائفتين المصرية والفرنسية لا يمدان
 الا آن سورى رعية واحدة مع وفور المحبة
 وصدق النية ولا يزال هذا الانحدار يزداد يوما
 فيوما في سائر الاوقات وذلك باعتبار حضرة
 محبتنا وعزنا عبد الله منيو الجزيل اكرامه
 بين الخلوقات هو الافرح كما به وشره في أيامه
 ندأله سبحانه أن يلاحظه ويكافئه عن حله
 وعن اتقائه في مواضع أحكامه

واعلموا ان مثالكم وتطبعكم مله وخطه
 ومحفرة بقلبه فهو يثبت ويكرم ديننا الالمجد
 الاجل عنده به ويكره الظلم والنش والحياة
 ويبتغي اكرام نبينا وحرمتنا والذقراء ومحترم

القرآن وأهل الطاعة والديانة فقد نظم أمر
الشرع شرع الله الصادرة قواعده عن
قواعد ديننا الثمين وأثبت نظامه على حسب
ما كان بأزمة حكمانا الأولين وصار على
طريقة السلف الصالحين مع الوجه الجميل
وحسن البقين وجعل تدابير في الاحكام
المدنية تقول التي تخفيف الموائد المصرية
فحمد الله على انه استأقكم لان يحكموه
وتقرروه ويختاروهم بأن يسوحنوا يلاحظنا
ويحفظنا ويرعانا ويقوم بحقوقنا وحقوق
فرائدنا ويحفظنا عباد الله اخوانا نؤمل بأنكم
لا تنسون الفطام المصري بلدتكم العظيمة
وشرف أصل المدن العظيمة الكريمة فيها
شرفكم وعلوكم السابقة وحكمكم القديمة
وأن كامل سكانها يمجونك ويعزونك ثم
هم مشتاقون اليك يفرجونك وينتظرونك
وديننا الذي أنت محب له يدعوك وبرالك
بالتقلب والعين لانك وعدته ألوعده عند الحز
دين وذلك اليوم الذي به انقاذ الطائفتين
طائفتك أعنى وطائفتنا قد بينت بين العباد
فلا بد عن كمال هذا الانقاذ لان الله هكذا
شاء واذا أراد قضي المراد والسلام ختام
تحرير آفي يوم الاربع المبارك حادي
عشرين شهر ربيع سنة تسع من المشيخة

الفرناوية الموافق رابع عشر جماد آخر
سنة ١٢٩٥
محكم السيد خليل البكري نقيب
السادة الاشراف بمصر حالا
محكم الفقير عبد الله الشراوي رئيس
الديوان بمصر حالا
محكم الفقير محمد الامير مدير الديوان
بمصر حالا
محكم الفقير محمد المهدي كأم سر
الديوان بمصر حالا
محكم الفقير مصطفى الصاوي مدير
الديوان بمصر حالا
محكم الفقير سليمان الفيومي مدير
الديوان بمصر حالا
محكم الفقير موسى السرمي مدير
الديوان بمصر حالا
محكم الفقير عبدالرحمن الجبري مدير
الديوان بمصر حالا
محكم الفقير السيد علي رشيد مدير
الديوان بمصر حالا
هذا ما وقع تدبيره في العمل الشريف
والجمع النيف من الرجال المعظمين الاعيان
المتعلم بهم الديوان بالفطر المصري وقته
قري على رؤس الملا بصوت حبير عليه

أربع وعشرين جادا آخر سنة ١٢١٥ ونحمر
وتفرد وقتل أصله بنامه وسجل في خزنة
أوراق السجلات المكتونة بالديوان
الشريف لاجل حفظه وصيانته على مر
الايام والسلام على المروم

الشيخ اسماعيل الترقاني قاضي الشرع
الشريف بالديوان حالا

الشيخ اسماعيل المشلب كاتب سلسلة
التاريخ في الديوان حالا

﴿ بوه ﴾ - بابه له بيوسه وبياه تونها
قلن له يقال : (بُوَهتْ له وبيهتْ له)
أى فطنت له (باهة البيت) باحته أي ساحة
﴿ البوه ﴾ - جلد الحمار يمشى تينا أو
غيره فيقرب من الناقة التي تحلب فيد
لينا

﴿ بوهيا ﴾ - كانت مملكة مستقلة
وهي الآن إقليم من إقليم أوسنريا
مساحتها (٥١٩١٨) كيلو مترا مربعا
وعدد أهلها (٩٣١٨٩٩٧) نسمة فيخص
الكيلو متر الواحد من السكان ١٧١٤٥
ساكنا عاصمتها مدينة براغ

بوهيا من البلاد الزراعية الصناعية
فن أهلها نحو ٤٠ في المائة يشتغلون
في الصناعة ومثلهم في الزراعة

من صناعتها الشبيورة نسج الكتان
والصوف والقطن وصنائع الحديد والرماس
والفضة والذهب والزجاج والسكر والبيرة
مساحة غاباتها تبلغ ٢٩٤٠١ في ثلاثة

من مجموع مساحتها

من أهلها نحو (٥٤٧٢٨٧١) من
جنس التشيك والبولواك الذين ينزعمون
ذاتا التي نيل حكومة ذاتية كالتى لهنكلربا
فرايمم هذه سبب قتل مستر لحكومة
النمسا

أقليمها على الجبله صحي ولكن البرد
في جهاتها الجبلية قارس ونهب في جنوبها
وجنوبها الغربي وشمالها الغربي رياح
تستحيل أحيانا الى زوايم شديدة

حكومتها كانت تحت سلطة النمسا
تسمى بملكية بوهيا وتتمتع باستيازات
سياسية خاصة بها . ومن امتياز عاصمتها
براغ ان امير المطورة النمسا كأوايقه صدرها
عقب توليتهم ليشجوا بهاموكا على بوهيا
ومن امتيازاتها ان رئيس حكومتها يلقب
بالبر غران الكبير

(تاريخها) كلن سكانها الامليون
بدعون يوبن أصلهم من النوليين فطردم
منها الماركومان يون في القرن الاول الميلادي

وفي القرن الخامس هجرت قبائل التمشيك علي
بوهيميا فأجبلوا عنها الملك كومانين ومن
القبائل السلافية ومكثوا بها الي اليوم
انقسمت بوهيميا الي عدة امارات
اجتمعت تحت حكم الملك سامو واصبحت
رهية مهيبة وذلك في سنة (٦٢٧) م ولكن
مرت هذا الملك رجعت البلاد الي حالتها
الاولي من الانقسام

عهد الامبراطور شارلمان أن يفتح
بلادهم فلم ينزل منهم مأرباً ثابتاً وأرسل
اليهم الامبراطور لوز جيشاً فمحقوه
سحقاً سنة (٨٤٩) م

قبول الديانة النصرانية على عهد اميرهم
الدوق بورزوخ الاول وكانوا في حروب
مستمرة مع بولونيا ومع ملوك المانيا ثم
تخلصوا في سنة (٩٢٦) من الامبراطور
هنري الرابع لما ملكتهم على لقب ملكية
بوهيميا

كانت ملكيتهم غير وراثية سنة (١٢٣٠) م
وبعد صارت وراثية وكان ملكهم احد
المتتبعين السبعة في البلاد الجرمانية

كاملتهم (اوتوكر) الثاني أن يصبح
أقربى ملك في المانيا باملاكه مورافيا
ولوزاس وسيليزيا ولكنه فقد فتوحاته

هذه في حرب مع الملك رودلف دوهال
ببورغ الالمانى وقتل في المعركة فأفقد
بوهيميا آملها ومن سنة ١٣٦٠ الي ١٤٣٧
حكمت بوهيميا أسرة لوكر انبورغ

كانت بوهيميا في القرن الخامس
عشر عمالاً لاشد الثورات الدينية اذ كانت
تعالم جان هوس المصلح القديس قد بدأت
تنتشر فيها ولم تبدأ هذه الفتن لابنولى
الملك سيجمون سنة (١٤٣٧) م

تبعت بوهيميا مملكة اوستريا في
عهد اليردوتريش بواسطة الزواج بين
ملوك البلدين فورهما منه ابنه لادبلاس
سنة (١٤٤٠) ثم رجعت بعده الي الامير
البوهيمي جوج بوديراد ثم آلت الي
بولونيا سنة (١٤٧١) ولكن بعد وقعة
موهاكر سنة (١٥٢٦) عادت بوهيميا
الي النمسا وفقدت استقلالها. فالت
لاسترداد حريتها في فرص كثيرة ولكنها
لم تتمكن الاعقاب الحرب العامة

البربر ← كلمة هولندية معناها
الفلاح وقد أطلقوها على من استعمر افريقيا
الجنوبية من الهولانديين في أول القرن
التاسع عشر أيام كانت هولندا تسيطر على دول
الارض بجزر الفلبين من اوجم التقطع

اليوم برعها في تلك القارة البعيدة وأنشأوا لهم
 حكومة مستقلة فعاشوا هادئين حتى جاء
 الانجليز سنة (١٨١٤) م فأخضعهم فلم
 يصبروا على عدم الاستقلال فتوروا الهجرة
 فهاجروا وادأسوا المملكة (يرماء - يدبورغ)
 في شمال النال فاحتج الانجليز ان تلك
 الجهة داخلية في حدود نفوذهم واستعملوا
 القوة في اخضاعهم فخضع منهم قوم وأنف
 آخرون فتابعوا الهجرة الي الشمال من جهة
 نيل فتيهم الانجليز فتركوا لهم الارض
 وتوغلوا في الشمال ايضا حتى وصلوا الى
 نهر كيب وهناك قائلوا قبيلة كغرية تسمى
 (رولاس) ثلاث سنين حتى أجلوها عن
 وطنها وهاجروا عن مستقرها فاط الله
 عليهم لانجليز فأعلنوها بأن تلك الجهة
 تابعة لهم لظنهم وقائلوهم بالسلاح حتى
 أجلوهم عنها فجلوا الي الشمال وأسوا
 جهوية الترسقال وفي منهم اثني عشر
 الفسا في بلاد أودنج وأسابت حروب
 الكفر وهم أهالي تلك الجهات اضطر
 لانجليز الانحدامع جميع البيض الذين في
 تلك القارة فاعترفوا باستقلال أودنج سنة
 (١٨٥١) م فعاش البيوت في تلك
 الجهوريين مطالبين فتموا واثروا والسكن

لم ينته القرن التاسع عشر مسلام حتى صار لهم
 الانجليز وأعلنوا عليهم حربا دموية كانت
 نتيجةها محو استقلالهم بالمرقد داخلهم ضمن
 رعايا الدولة الانجليزية سنة (١٩٠١) م
 ﴿البويطي﴾ هو ابو يعقوب يوسف
 ابن يحيى المصري البويطي صاحب الامام
 الشافعي رضي الله عنها . كان مقدما عند
 الامام لنجاحته وعلمه اخص به في حياته
 وقام مقامه في المدرس والفتوى بعد وفاته
 سمع الاحاديث النبوية من عبد الله
 ابن وهب اذ تقيه الملك بن الامام الشافعي
 وروى عنه ابو اسماعيل الترمذي وابراهيم
 ابن اسحق الحاربي والقاسم بن المغيرة
 الجوهري واحمد بن منصور الزاهد
 وغيرهم

حل من مصر الي بغداد في خلافة
 الواثق أيام فتنة العلماء في مسألة القرآن
 فدم أم مخلوق فاعتنق من الاجابة فاجن
 ببغداد . ولم يزل مصجونا حتى مات
 كان صالحا متسكعا عابدا زاهدا
 قال الربيع بن سليمان رأيت البويطي
 يفل في عنقه وفي رجله قيد وبين الغل
 والقيد سلسلة من حديد فيها طوبى ووزنها
 أربعون رطلا وهو يقول : أما خلق الله

الخلق يكن فإذا كانت كن مخلوقة فكان
مخلوقا خلق مخلوقا فوالله لا موتن في
حديدي حتى يأتي من يدي قوم يملون
انه مات في هذا الشأن قوم في حديدم
ولن ادخلت عليه (هي الخليفة الواثق)
لامدته

روي العلامة الحافظ أبي عمر بن عبد
البر في كتاب الانتقاء في فضائل الثلاثة
الفقهاء ان ابن أبي الليث الحنفي قاضي مصر
كان يمسده ويهاديه فأخرجه في وقت الخنة
في القرآن العظيم فيمن أخرج من مصر الى
بغداد ولم يخرجه من أصحاب الشافعي غيره
وحمل الى بغداد وحبس فلم يحب اليه ادعي
اليه في القرآن وقال هو كلام الله غير مخلوق
وحبس ومات في السجن

وقال ابو اسحق الشيرازي في كتاب
طبقات الفقهاء كان ابو يعقوب البويطي
اذا سمع المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة
اغتسل ولبس ثيابه ومشى حتى بلغ باب
السجن فيقول له السجنان أين تريد فيقول
اجيب داعي الله فيقول ارجع عاقلك الله
فيقول ابو يعقوب اللهم انك اعلم اني قد
أجيت داعيك فاعرفني

قال ابو الوليد بن ابي الجارود كان

البويطي جاري فما كنت أتبه ساعة من
الليل الا سمعته يقرأ ويصلي وقال الربيع
كان الربيع أبدا يحرك شفثيه بذكر الله
وما رأيت احدا ابرع بحجة من كتاب
الله تعالى من أبي يعقوب البويطي

وقال الربيع أيضاً كان لابي يعقوب
منزلة من الشافعي وكان الرجل ربما يسأله
عن المسئلة فيقول له سل أبا يعقوب فاذا
أجابته أخبره فيقول هو كما قال

وقال أيضا ربما جاد رسول صاحب
الشرطة ألي الشافعي يستفتيه فيوجهه أبا
يعقوب البويطي ويقول هذا الساني

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه
لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه
جاء محمد بن الحكم ينزع البويطي في
محاس الشافعي فقال البويطي أنا أحق به
منك وقال ابن عبد الحكم أنا أحق
بجنته منك فجاء ابو بكر الخبدي وكان
في تلك الايام بمصر فقال يقول الشافعي
ليس احد احق بجنتي من يوسف بن يحيى
(هو البويطي) وليس احد من أصحابي
أعلم منه

فقال ابن عبد الحكم كذبت فقال
الخبدي كذبت انت وكذب ابوك

وكذبت أسك فغضب ابن عبدالحكم وترك مجلس الشافعي وتقدم فباس في الطاق وترك طاقا بين مجلس الشافعي ومجلس البويطي في مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه

توفي يوم الجمعة في رجب سنة احدى وثلاثين وثمانين

البويطي - نسوب اليويط وهي قرية بالصعيد الأدنى من ديار مصر

﴿ بويه ﴾ بنو بويه دولة من الديلم ملكت العراقيين والاهواز وفارس تغلبت على خافاء العباسيين وان كانوا تابعين لهم بسمية اسمية

مبدأ ظهور هذه الدولة هو ازرجلا يسمي أباشجاع بويه بن فناخسرو كان له ثلاثة اولاد وهم ابو الحسن علي وابو علي الحسن وابو الحسن احمد فخرج هؤلاء الثلاثة في جملة من خرج من بلاد الديلم من اهل العصايات والثورة فالتحقوا بهمرداويج ملك طبرستان وجرجان والري وهمدان وغيرها فآكروهم وقصد كل واحد منهم ناحية من الجبل وقتل عماد الدولة الذي هو اكبرهم بلاد الكرج فقدم علي ما فعل وخاف ان يرتدوا عليه فكتب الي عمالهم منهم عن

السير فنعمروم الاعمار الدولة فانه وصل الي عمك وساس أمه بالعدل والاسكرام فأجعت علي حبه ثم حصلت بينه وبين مرداويج وحشة فاستقل وفتح بلادا كثيرة فاشتهر وبلغ أمره الي الخليفة الديلمي الراضي باقه فأرسل له الخلع والامراء سنة (٣٢٢) هـ ولما قتل مرداويج انضمت عساكره الي عماد الدولة فاستولي علي بغداد سنة (٣٣٤) هـ واتلب علي الخليفة للطعيم فله وولي خليفة اماره الامراء لآخيه معز الدولة وهو ابو الحسن احمد (انظر امير الامراء) وكان قبل ذلك جاعلا لابن اخيه ابي علي الحسن الذي كان يسمي عماد الدولة ولاية العهد لانه لم يكن له ولد ثم انتقل ركن الدولة وهو ابو علي الحسن الذي كان والياعلي امضنان من قبل اخيه الي اماره الامراء ببغداد وانتقل أخوه معز الدولة الي ملك العراق بعد موت أخيهم الاكبر عماد الدولة سنة (٣٣٨) هـ فاشتهر معز الدولة شهرة فائقة وهو كما قدمنا ولي عهد عماد الدولة فاستوزر الصاحب ابن عباد الاديب الشهير واستولي علي عمالك أبيه ركن الدولة أيضا بعد وفاته سنة (٣٦٦) هـ وعلي ملك بني حمدان سنة (٣٦٢) هـ وفتح مصر سنة

(٣٦٨ هـ) ثم وقعت وحشة بينه وبين اخوته فاستولى على غالب ما يابدهم من الممالك ثم استمرت الفتن بينهم وبين اولادهم ولكن مازالت جهات العراق وفارس وخرجستان وجزستان تابعة لبني بويه ويخطب لهم بغداد مع الخليفة الي سنة (٤٢٧ هـ) أي مدة (٢١٦) سنة وكان آخرهم للملك الرحيم فجاها مغرل بك الجوق وانزع منهم اماره الامراء وأعاد الخليفة حقوقه المهضومة وذهب الي بلاده وكان بنو بويه أصحاب الحل والعقد والخليفة في أيديهم بنير ارادة ولا اختيار

﴿بويه﴾ البويه في اصطلاح اللغة المصرية هي الامون الذي يُشبت على الخشب والحديد والحوائط بالزيت (انظر لون وصيغ ووريش)

إذا أصاب ثيابك شيء من البويه فانظر فان كانت ثيابا ايضا او كانت قمشا من القطن الملون كالشيت والبهمة اوتسيجا ملونان من الصوف فادلكم بالخلصة الغرمتينة والبغزين ثم اغداها بالصابون وان كانت من الحرير فعاملها بالبغزين ولا تبرم بالصابون وراعي أن يكون اللدك بالحراس

﴿بيت﴾ بيت بيتا وبيتا وبيتا

أدركه الليل أو لم ينم
 (بات يقرأ) أي قرأ ليلا
 (بات فلان) تزوج ، وبات زوجه يتعدي ويلزم
 (بيت الامر) عمله أو دبره ليلا
 (بيت الدو) أوقم بهم ليلا علي غفلة منهم

﴿البيت﴾ المسكن ومعنى البيت الشريف يقال (فلان بيت قومه) أي شريفهم. وبيت الرجل عياله وامراته جمعه بيوت وايات وجمع الجمع بيوتات (بيت المقدس) انظر قدس

(بيت الله الحرام) هو الكعبة ونسبت اليه اعمال لكثرة ما يذكر ويعظم بها وكل المساجد بيوت الله ولكن الكعبة خصت من بيتها بالشرف الاقدم وتسمى ايضا (بانبيت العتيق) انظر كعبة (البيت) القوت

(البيضة) اسم من بات وتوزع الحديث يقال (بات أحسن بيته)

(البيضة) المرأة التي أصابت بنتا ويعلا

(البيضة) الفقير

﴿البيت﴾ ليس بقايل نزل من

يعرف ان جودة هواء البيت مدار سعادة
الاسرة كعلم وان العناية الكبرى يجب ان
تكون منصرفة لجمعها حاصل على كل
الشروط الصحية على امتضى قوانين الصحة
وقد جاء علم الميكروبات كاشفاً لما في تلك
الجوش المتكاثفة من تلك الاعداء
الميكروية الفتاكة التي تثبت في جدران
البيوت وتسيح في جوعها قازداد الناس
شعوراً بالزوم العناية بأمر البيت على ماقررت
العلوم التجريبية لا ما حسنته الاهداء
والتجديبات

فكم رجل أعينته الخيل في تطيب
أهله وأولاده حتى صار بيته أشبه بمسكني
ومن صحح منهم بقى شاحب الوجه باهت
اللون خائر القوي وهو لا يدري ان سبب
ذلك سوء وضعه حاضراً في بيته أو إخلاله
بشروط من شروط صحته أو سوءه على رداءة
وضعه تمصباً للذخ أو رضاه به بهلاته
فرحاً بقلة اجرتة وهو لا يدري ان كل
مرئخص غال وأنه لو حسب ما يدفعه
المسكين من المال لجاء أكثر مما يدفعه
في منزل حائز لشروط الصحة ولو كان
من لا يعرف من يمرض من أهلهم فلا
يخسر شيئاً في سبيل معالجتهم فكفاه ان

يكون عائشاً طول حياته في بيت أشبه
بمسكني أو بين أفرادهم في الحديقة مرضي
وانا موجزون هنا ما يجب أن يكون عليه
البيت على ماقررت العلوم التجريبية فنقول
ان مهيب كل الاضرار الناجمة من
جراثيم البيوت آتية من احد امور اربعة
وهي قبيح وضعها وسوء اتجاهها ورداءة
مواد بنائها وعدم انتظام تقسيمها

فيجب أن يكون البيت مبني على
ارض عالية كبيرة الهواء والضوء بعيداً عن
الاشجار العالية فان ذلك يجلب له الرطوبة
فتستولي الحمى على أهله ولو بنى البيت في
أرض منخفضة أدى ذلك الى تسلط
الرطوبات عليه فيصاب أهله بالتهنق والحدار
والامراض الخنازيرية ويجب أن لا يكون
البيت في الارقة الضيقة التي لا يتجدد فيها
الهواء ولا يصيبها الضوء فان ذلك يجعل
الواز اهل صفراء وقوامهم ضعيف ويصيبهم
بأمراض كثيرة ويجب أن تكون أسطحة
الشوارع المحيطة بالبيت مسنوية ثلاثاً
بها مياه الامطار وتختلط بالارواح والايوال
من الحيوانات فتكون مستودعاً لأنواع
الميكروبات المضرّة التي كما يصحح الانسان
ويجب أن تصب المياه القذرة أو الجارية

لمواد دسمة أمام البيوت فأنها تكون غذاء جيداً للميكروبات فتتكاثر في حوائطها وقد طر على القرييين منها بالمخيمات المختلفة التي قد تغذي بالموت عند كثير من الناس ويجب أن يكون البيت مواجهاً لجهة البحرية بعيداً عن المياه الزائدة لأن تلك البرك ينتشر منها ميكروب الحمى الملاريا التي لا يخلص المصاب بها بسهولة فضلاً عن أنها تكون كثيرة التناثر من الماء لجرائهم تلك الحمى في أجنحتهم وفيه . ويجب أن يكون بعيداً عن المظلم ومن محلات الاسدة ويجب أن تكون مواد البناء من حجر أو طوب محروق وأن كانت من طوب لينة فيجب أن يكون جافاً جداره بناء على هذا فيجب أن تترك المنازل الجديدة مدة لتجف حيطانها لتلاصق ما كثرها بالروماتيزم وغيره من الامراض الباردة ويجب أن يكون البيت جيد التقسيم بحيث تكون أوقافه متقابلة يتجدد فيها الهواء دائماً لتلايقف فيه الهواء المستعمل فيضرب بأهله ضرراً بليغاً ثم مما يجب الاتباه له تجديد طلاء الحيطان بالجير في كل سنة - رتين لامانة الميكروبات التي تكون قد علفت بالحيطان

والالفتات لفتح المتأفد لتجدد الهواء وادخال الشمس والضوء فان الضوء من أكبر مبيدات الميكروبات والتعرف للمخرومة منه تكون مخرومة من أكبر مقومات الصحة وغير جذيرة بالسكنى فيها ومما يجب التيقظه ايضاً وضع المر احبض فانها يجب ان لا تكون متداخلة على ربيع البيت وأن تكون بعيدة عن محلات الجلوس والنوم وأن تكون على طراز صحي بالسيفون بحيث تبقى فوهة الكنف مغطاة دائماً بطبقة من الماء فلا تصعد من رائحة أصلاً وعمدية وضع السيفون هذه لا تتكلف مائتي قرش ولكنها تحفظ الاسرة من غوائل كبيرة تساعد جرائيمها من الكنف معها بولغ في نظيتها وقد قرأنا في جريدة العلم عدد ٣٤٤ بحثاً في بناء المسكن بقلم حضرة الدكتور الفاضل محمد أفندي كمال نقله هذا لفائدة بناء المسكن - ان المراد المستعملة في بناء المساكن علاقة كبيرة بصحة ساكنيها ونحن لا يمكننا أن نأتي في هذا البيان على تفاصيل هذا الموضوع ولكن يفضل الهاري على أهميتها من الوجه الصحي يلزمنا أن نصف ما يلزم اتباعه في بناء المساكن الصحية .

ان اغلب المساكن بمصر كانت تشيد في القرون الوسطى بالطوب المحرق للتمييز بالطوب الاحمر ولم يزل استعمال هذا الطوب الى الآن ولا سيما في المدن الصغيرة ولكن في الازمان الاخيرة قل استعماله ولا سيما في القاهرة والاسكندرية لهوولة جلب الحجارة من المهاجر المجاورة لها اما هذا الطوب فهو احسن شيء من نوعه يمكن استعماله في بناء المساكن وذلك لعدة فوائد (اولا) لصلابته ولا سيما اذا كان من الطوب المحرق جيدا الذي يعرف باسم (الطوب البلدي)

(ثانيا) لان الهواء يتخفف بسهولة لوجود انفراج بين أجزائه وهذا الهواء الذي يملأ ثنابا الطوب يحفظ الاماكن المشيدة به من تأثير التغيرات الجوية لان الهواء كما هو معروف يقبل الحرارة والبرودة بصعوبة شديدة كما انه يتركها بنفس هذه الصعوبة وعلى ذلك تكون الجدران المصنوعة من الطوب أعنى الملموم داخلها بجزء عظيم من الهواء ذات قيمة كبيرة لوقايتهم القفرل من حرارة الشمس وبرودة البرد

(ثالثا) لانه لا يمتص رطوبة الجو بكثير من الاحجار الطباشيرية بل يبقى

دائما جافا مما يزيد في شدة الحائط وفي صيانتها من المبكرات التي لا تعيش الا في جو رطب

أما الاحجار التي كثر استعمالها في هذه الايام الاخيرة وأغلبها مستخرج من مهاجر المقطم الطباشيرية أو مهاجر الاسكندرية المائلة لما فهي غير صالحة لبناء المساكن لامتناعها الرطوبة بسرعة هائلة وذلك ظاهر مما نشاهد من عدم امكان طلاء الحائط المصنوع من مثل هذه الاحجار الا بصعوبة كبيرة لان الطلاء القوي يدخله شيء من الزيت لا يتفق مع الاجسام الرطبة فيسقط في وقت قريب

وليس ذلك هو الضرر الوحيد الناجم من استعمال الاحجار بل الرطوبة التي تمتصها تصبح خطرا يهدد صحة السكان خصوصا في فصل الشتاء كما انهم يصبحون معرضين للتأثيرات الجوية لان الرطوبة الكامنة في الاحجار تتبخر في الصيف وتشد حرارة الجير بهد هذا التبخر فتكون النتيجة ان المساكن المشيدة من هذه الاحجار كثيرة البرد في الشتاء شديدة القلظ في الصيف

وإنما المميز أن نرى أغلب مساكن

الفلاحين من أطوب بيوتهم لا
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم

أقول غناء في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم

وقد يكون هؤلاء النعماء
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم

في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم

وفي الخيم والبيوت
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم

في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم
 في بيوتهم من أشد كادهم في بيوتهم

ابيض من الجبس المصب مع الجير وذلك لعدم امتصاصه الاشعة الساخنة وبذلك اللون الاصفر من هذه الوجبة

وفي داخل المنازل قد نحتاج أحياناً ما نزيقها بألوان متعددة غير حار بين الصحة الصومية أقل حباب وأغلب البويات المستعملة فاللون يحتوي على سبب رديئة كالزرنبغ وحض الكلور الذي ربما يضي الزمن يؤثر في صحة السكان وزيادة على ذلك فإن هذه الألوان تكون متعرجات على سطح الحائط يمكن القبار والمكروبات ان تعيش في ثناياها ويصعب ازالته لان الألوان المذكورة تنعدم في أغلب الأحيان اذا هي غسلت بأي محلول مطهر ولذا فمن الخطأ الكبير استعمال هذه الألوان واذا كان لابد من زخرفة الاماكن فليكن ذلك على أتم ما يمكن من الصحة كالألوان المستعملة في المساجد القديمة والتي هي من صفائح معدنية صقيلة ومن لا يكون في وسعه ذلك فليكتف بالون الابيض الجميل المنظر والمناسب لكل الفواعل الصحية

وينبغي عدم استعمال الأوراق الملونة التي يستعملها بعضهم بدلاً من الطلاء الاعتيادي لتغطية حيطان المنازل فانه زيادة

من عدم صلاح العنقس مصدر الكثير القلبي قليلة المتانة صعبة التنظيف والاجراءات تعال الطلاء الجبسي الذي سبقنا فتكلمنا عن موافقته لشروط الصحة

ويلزم تغطية ستوف المنازل وجعلها ملء كالجدران وعدم ترك الاخشاب معرضة لتغيرات الجويرة فان ذلك يفسدها وتكون خطراً دائماً على سقوط المساكن والافضل استعمال السقف من قوائم حديدية محشوة بالجير وتغطيتها أخيراً بطلاء من الجبس

تقسيم السكن — ان تقسيم المنزل يكون عادة حسب حاجة ساكنيه مع اعتبار الوسائط المالية فكل انسان يبنى منزله بقدر حاجته أو لاستغلاله تبعاً لذلك الطرق الاقتصادية ولكن القوانين الصحية لها اعتبارات في هذا الشأن يلزم العناية بها وكل سكن معها كاز حديقاً ينبغي ان يكون محتوياً على قسمين منفصلين تمام الانفصال قسم لاشياء المنزل الضرورية من طبخ وغسل وأكل وقسم آخر للنوم فقط ولاجل أن يتأكد المرء من ضرورة هذا النظام فاعليه الا زيارة بعض هذه الاماكن المكونة من غرفة واحدة للنوم

والطبخ والهلوس ليست شق هواها الفاسد
الملوث بالسخان والروائح الكريهة يعرف
جيدا قيمة الضرر البالغ الناتج من النوم في
مثل هذه الاماكن الكثيرة الوجود ببلادنا
ولا سيما في القرى ومنازل العال في المدن
وهذه الاماكن المظلمة للصحة بسكنها
عادة افراد عائلة كبيرة فينامون في غرفة
واحدة ويربون فيها اولادهم ويصنعون
فيها حاجاتهم الامر الذي يزيد الحالة تعسا
والخطر اشتدادا وما كثرة موت الاطفال
تلك الكثرة التي نشاهدها في بلادنا الا
نتيجة من نتائج هذه المساكن المظلمة للصحة
ومن الواجب جعل غرف النوم
منفصلة انفصالا تاما عن غيرها من غرف
المسكن واذا كان المنزل فيه دوران فينبغي
أن تكون غرف النوم في الدور الاعلى
كأنه يلزم اختيار احسن مكان لها فاذا كان
المنزل له اتجاه بهري وشرقي فيستحسن
اختيار غرف النوم على هذه الاتجاهات
وباقى غرف المنزل بصير اختيارها بعد
اختيار احسن المواقع لغرف النوم ويصلح
وضع غرف النوم في الدور الاعلى ووضع
غرف الاكل والطبخ ومرافق المنزل في
الدور الاسفل

تغير هوا المسكن — لقد ذكرنا ان
الهواء في المحال المغلقة يتغير من حالته الجيدة
الى حالة رديئة بتأثير تنفس الاشخاص
الموجودين فيها وان استمر وجودهم زمنا
طويلا يصبح الهواء الفاسد خطراً على
حياتهم
وتجدد هواء الاماكن المسكونة امر
لا يحتاج في اثباته الي برهان لضرورة
الهواء الجيد لحياة الانسان والحير ان رقد
اختلف علماء قانون الصحة في تقدير كمية
الهواء التي اللازم لكل انسان ولكن
يستخرج من ابحاثهم انه يدبده انه يلزم للرجل
٢٥ مترا مكعبا من الهواء التي في الساعة
الواحدة
وكاننا امكنا أن نعرف مقدار الهواء
الجيد الضروري للحياة يمكننا أيضا معرفة
الهواء الفاسد الذي يخرج من أنفاسنا
وذلك بمعرفة كمية غاز حمض الكاربونيك
الزائدة على الكمية الاعيادية التي في الهواء
التي
فالهواء التي يحتوي على ٥٠ من
السنتمتر المكعب من غاز حمض الكاربونيك
في كل متر مكعب من الهواء فاذا زادت
هذه الكمية عن ذلك اعتبر الهواء فاسدا

وأقادت الزيادة عن معرفة الهواء الفاسد
يستخرج من التنفس

ولاجل صحة السكان يلزم تجديد
هواءهم بواسطة الطرق المصححة الثلاثة
تلك هي صواعق مرور تيارات هوائية عند
جدران النافذات لئلا تكون في الاستعمال
هذه التيارات الهوائية الا عند حدوث
الامكان من السكان وهي أحسن طريقة
تهوية للسكان

وتقدأثبت التجارب ان المداخل المصفاة
يكثر فيها تراكم الفسار ولا يمكن طرده
بالكأس فقط وان أحسن طريقة طرده
منها هي كنس الاماكن ثم تهويتها
بالتيارات الهوائية وذلك بتغيير الابواب
والشبابيك الخديعة لمرور تيار هوائي

تغيير الهواء عند وجود السكان في
الاماكن كما في المدارس والمستشفيات
يلزم ان يكون تغيير الطريقة السابقة المفسرة
بصحة منهم بل ينبغي تغيير الهواء بطريقة
بطرية لا تؤثر في صحة الاشخاص الذين
في الاماكن وكيفية ذلك هو ادخال الهواء
من نافذة واحدة وعدم فتح النوافذ المقابلة
وربما يقول بعضهم ان فتح النوافذ
التي على النحاء واحد لا يحدث شيئا في تغيير

الهواء فالجواب عليه يكون بالسلب لان
الحقيقة هي وجود تيار هوائي بطيء يفتح
النوافذ التي في جهة واحدة وذلك لان
الهواء الذي في المسكن المنزله بالسكان
يكون ساخنا بحرارة نفسهم وهذه الحرارة
تعدده وتجمعه أخف من قلة الطبيعي فيجتمد
في الصعود الى اعلا والهواء الخارجي الذي
يكون في تلك غرفة أخف من هواء المسكن
فيجتمد في النصول الى أسفل السكان
وبهذه الطريقة يكون تيار هوائي بطيء

بين هواء المسكن والهواء الخارجي
والمحقق من ذلك يمكن عمل التجربة
الآتية وهي عمل شمعة ووضعها في النافذ
الاسفل من شباك في غرفة مغلقة النوافذ
مادة شباك تعرضه الشمعة فيلاحظ
ان هبوب الشمعة يتجه جهة الغرفة وذلك
بتأثير الهواء المنفذ داخل الغرفة. وإذا
وضعت الشمعة في اعلا الشباك لوحظ ان
لهيها قد تحول النجاسة وصار اتجاهها نحو
خارج الغرفة بتأثير الهواء الخارج منها
وقد قدر الهواء الداخل الى غرفة فيها
منفذان يبلغ مسطحها مترين مربعين بقدر
٦٦ م٢ كما يمان الهواء في اثناية لواحدة
واذا كان المنفذان متقابلين بحيث يمر بينهما

تبار هو التي تكثر كمية من الماء بالترفة
 لغاية ٢٢٠ مترًا مكعبًا في الساعة الواحدة
 - اما نجر أغلب سكان الاقاليم
 يستعملون ماء قذصه فلا تكاد تنال حاجة
 الضرورية لحفظ الصحة من شر الضوء
 والهواء في الاماكن وهذا سر كبير لمرض
 الاسهال المتنازل المتعددة كاعاب مسائي
 الزراعين التي لا بدخامه - انو دور الامن
 شق صغير وانما تكون الغرف غير متقد
 غير الباب فتعمد -

واللازم تهيؤ هؤلاء الناس بالاقلام
 عن هذه العادات الفبيحة لان الهواء والظلمة
 من زواياات الحياة ومن الغلام والهواء
 تتفاسد من شر الهاب النسبية لاعاب
 الامراض الهمتكه به وتقدر به

وانما شاهد عند أغلب أهل بلادنا
 عند ما يكون أحد السكان مريضاً منظرآ
 غريباً فترى أقربيه يجتمعون في افلاق
 الابواب والشبابيك ولا سيما التي في غرفة
 المريض فتبين ان الهواء مؤذ بصحة وقد
 يجتمع أحياناً في غرفة المريض أفراد كبارون
 من الزائرين فيفسدهم وهذا مجرد كموتهم
 فيها لان الهواء لا يتغير لعدم فتح المنافذ
 وتكون النتيجة وخيمة - وادل أن يتعاني

المريض بزاد في المرض لمدعين عظيمين
 الازل توجوه بالمرض الامل المصنف فصحة
 والثاني نساد الهواء القوي يعيش فيه المريض
 المساعد لضعف المريض ونشر المرض
 ولا يكون خطر فساد الهواء واقماً على
 المريض وحده بل يقع في أغلب الأحيان
 على بقية السكان لان مكروبات الامراض تنتشر
 بسرعة عظيمة في الهواء الفاسد تراكمها
 وعدم طردها بتغير الهواء - والقواعد التي
 ينزم مراعاتها استنتاجاً مما تقدمه هي :

اولاً - فتح الشبابيك جميعها والابواب
 عند كنس المنازل في الصباح وتمر كما مفتوحة
 مادام ليس فيها أحد يجثى عليه من
 الثيارات الهوائية

ثانياً - يذمي فتح وافذ الاماكن
 المسكونة غير المتخالة عند وجود السكان
 في الغرف

ثالثاً - في المدارس والفشقات
 والمستشفيات ينبغي فتح الابواب
 والشبابيك عند خروج الطلبة أو العساكر
 الي القسح واخيارات

رابعاً - فتح شبك واحد في غرفة النوم
 في المساء ولكن اذا كان البرد شديداً ينبغي
 قفله قبل النوم حتى الصباح وينزم تسيير هواء

الترفة كالخيل سحابة النمل

﴿يد﴾ باد يبد يبد أو يبردا هك
و(أبادة) أهلكه

(يبد) بوم يبد بمعنى غير. يقول (هو
عالم يبد أنه فقير)

(البيداء) الفلاة جمعها يبدواوات

﴿يداجوجيا﴾ كلمة مركبة من

اليونانية من (يه) بمعنى حافل و(اجو)

بعض اربى وهو علم تربية الاطفال وتعليمهم

المبادي. وهو علم واسم تخدمه - اثر العلوم

الاخرى وله شأن كبير في امريكا وفي

اوروبا ولكنه في امريكا أكبر شأننا حتى

ان اكثر رجال السياسة زاولوا في مبادي.

أعمالهم تطلم الاطفال لانييل - عاش ولكن

ثقة منهم بأنه لا يصلح لقيادة الرجال من لم

يشعر بتأديب الاطفال وهذه الفكرة

كانت شائعة أيضا لدى البرنانيين الاقدمين

الذين كانوا على جانب كبير من الاهتمام

بأمر تربية الاطفال وتنمية قواهم

أما في القرون الوسطى فكان أمر

التربية يبد الكنتو كانت مذاهبهم في ذلك

تكون نفس الطفل على قالب العقائد

الوراثية وتسليم الارادة والاختيار لرجال

الدين ثم جاء دور النهضة عند الاوربيين

في القرن الخامس عشر والسادس عشر

فألف التوايخ كيا في التربية ولكن خاصة

بأبناء الملوك أما العامة فلم يعن بهم احد

واستمر الحال كذلك حتى جاء (جان جاك

روسو) فألف رسالة في التربية هي كتابه

المسمى (اميل) وفيها علومات ثمينة في فن

تربية الاطفال ثم جاء (بيستالوزي)

السويسري في القرن التاسع عشر فألف

كتابا في علم تربية الاطفال الفقراء ثم تكاتف

الاطباء بأفراد فصول في كتبهم تبحث

في التربية. أما مذاهب المتكلمين في

التربية فتابعة ابلداتهم الفلسفية واليك

فذلك من ذلك:

مذهب (هافتيوس) (١٦٨٥-١٧٥٥)

يقدر بأن الطفل يولد مستعدا لكل صورة

ذهنية تقدم اليه فينشأ - طورا عليها. وبما

أن أول ما يشعر به العاقل هو الحاجة فتكون

أما أو مرضعا هي المربي الاول بما تسلكه

من الطرق في - يبل ايذانه تلك الحاجات

قال ولا يليق أن يحكم على طفل بأنه طيب

أو خبيث ولا بأنه عاقل ولا بأنه مجرد عن

التفعل بالمره. كما أنه يقطع من يدعي أنه

كالشمع مستعد لكل قالب أو أن التربية

لا تؤثر عليه بشي. فالطفل الذي لا يدري

شيثاً ثم متى بلغ سنتين من عمره كان شغولاً بذاته لا يفكر في غيرها كل ما هو مصروف في ابتدائها مطالعها على قانون الاستعداد والأثر المترامياً لا لأن بسبب ويرى ويفهم بأقصى ما يستطيع إمكانه وهو يكون في تلك السن شديد حركة الحياة حد يد التأمل متنوع للطالب ذكي الفؤاد وإن كان عديم العقل فهو حيوان متروك في التربية ليس إلا ويضبط من يسبه إنساناً صغيراً بعده عن مستوى الإنسانية بعداً شاسعاً

أما (غال) الطيب الألماني (١٧٥٨ - ١٨٢٨) م. و (لا فانتز) الفيانوف الألماني (١٧٤٦ - ١٨١٠) م. مكتشف علم الفراسة وأتباعها فقد قرروا أن كل الميول والعواطف مصارها الأعضاء فإن كانت كاملة لكل الإنسان وإن كانت ناقصة فلا تنبج في تربيته ومما قرروه أن الطفل كالشمع بين يدي المربي إن شاء مربيه أصلحه وإن شاء أفسده

وقال غيرهم إن هذين المذهبين متطرفان والوسط ما بينهما فإنه قد شوهد أن التربية أفادت في ترقية مواهب الأطفال ولدوا على نقص في التركيب الجنائي وشوهد أطفال ولدوا جيدي الأعضاء وسامت

تربيتهم لعدم العناية بهم في صغرهم فيجب مراعاة جانب الطبيعة التربوية مما كان الطبيعة تعطي قوى من ضروب مختلفة وعلى أقدار متفاوتة والتربية هي التي توجه تلك القوى إلى وجهات أخلاقية وعقلية مع مراعاة حاجة الوسط الاجتماعي ومقدار ميل الطفل للكمال الممكن له فكل أسلوب متحجر ثابت في نظر هؤلاء العلماء مضر بالأطفال لأن الأطفال سريع القلب فلا يحسن أن يسمي المربي في إحلال الجود محل هذا القلب المتاحجر مواهب الطفل وتقف به حيث هو لا يمكن للإنسان أن يكره كذلك إلا برفضه كل أسلوب متحجر معها كان عليها. وأصح بالإنسان أن لا يكون على علم بأي أسلوب في التربية غير بي ابنه على حسب الحاجة من أن يكون له أسلوب يمحط به على الطفولة وأدوارها أحكاماً مطلقاً لا يسمع لها مراجعة. وإذا شوهد أن النساء أصلح من الرجال في تربية الأطفال فما ذلك إلا لأنهن متقلبات الأفعال مثلم وأن ما يقين من العدة لهذا الأمر هو حين طفولة والأطفال (الدور الأول والثاني من الطفولية) يتبدى دور الطفولة من السنة الأولى من

هو الطفل الي السنة السادسة أو السابعة
 فيمر وأهله في غفلة عنه انه الدور الذي
 نجب شدة الالتفات الي ما يحصل فيه فان
 فيه الطفل يعود المشي ويتعود التكلم
 والفكر والحكم على الاشياء فيأتي ان
 يحسن طرق ذلك أو ان يسيئها على حسب
 ما يتبناه له منذ نشأته فان أحسن قيادة الطفل
 في مدى هذا الدور أو مكن تعديل ما لا يتغير
 من ذلك بالطرق المناسبة لان الطفل
 حتى جاز السابعة صعب احاطه عما امتاده
 وان كان في حال يمكن التأثير عليه منها
 ولكنه لو تعود أقوم ما يمكن اعتياده
 من طرق الفكر والنظر والملاحظة والتكلم
 والحكم قوي فيه كل ذلك بعد اجتيازه
 السنة السابعة وصار فيه ملكة ثابتة ولو عنى
 أهله وهو في تلك السن يعرض المحسوسات
 عليه بطريقة ساذجة سطحية واطفائه من
 كل منها على بسطها تناسباً اقوته الادراكية
 لكان له بذلك على السحب والانهار والبحار
 والجبال والنبات والحيوانات علم أساسي
 ينشئ عليه ككاشب علم أرق منه وأبه دغاية
 متدرجا فيه على قدر تدرجه في السن حتى
 انه ليصبح عارفا لما يجمله السواد الاعظم
 من الناس من غير مشتقة عليه ولا على

معلمه وقد أحاط كل من الفيلسوف الفرنسي
 (روسو) و (فيليلون) و (مونتيني) وأتوا
 بثلاث كلمات توافق بحسب أن يلتفت اليها
 كل. ساذقال الاول «ان تربية الانسان
 تبندى من يوم ميلاده» وقال الثاني «ان
 الصق العادات بالنفس ما يتعاده الانسان
 منذ صغره» وقال الثالث «انني أرى أكبر
 عيوبنا متصلة بحراثيمها زمان طفوليتنا وان
 جزأ أمر حكومتنا هو بيد مرضعنا»

(وظيفة الاب والام) لامشاحة في
 ان وظيفة الاب والام بالنسبة للطفل
 لا يمكن أن تحمد من جهة تأثيرها على مستقبله
 وأول ما يجب أن يتدرج به الابوان في أمر
 هذه الوظيفة هو الاتحاد فيما بينهما لانه
 أساس تربية الطفل والاتحاد بينهما لا يوجد
 الا بالحب وهو لا يوجد الا بالاحترام وهو
 لا يوجد الا اذا اعترفت المرأة بتقدم
 الزوج عليها في الدرجة فان عدم شرط
 من هذه الشروط وقع الفشل بينهما ووقعت
 على رأس الطفل نتائج

قال علماء التربية . ومن الامور التي
 يحرص عليها الاباء ويملكون عليها هي ضارة
 بأولادهم غاية الضرر هي أنهم يعتبرون الولد
 شخصاً ثانياً لهم فيريدون أن يصبوه في

قالهم فان كان الاب عاقل فاعلمه ربي
 انه علي ان يكون طيبا ولو كان مجرا
 او اذغا كذلك ثم ان كان ابدا فاعلم
 ربه بعد غير اموار عدايته يستهد في ابعاد
 عنه عنها حدهم في يسطر عن ميول الطفل
 ويردها عن وجهه من غير ان يفي حيث
 يريد هو رعا عدا في ربه وقله الى سالا
 بحمد عقابهم من نفسه حيا في اذوا ليطهروا
 بلوا قوم الا باس هذا سبيل المصونة
 واعتبروا الله خلفه مستانا ما يبي خاص
 والجهاد خاص من سبب الله في
 واكتفوا به في شحيم من بيته في اطفاه
 في وجهها ان كانت في اذوا بسد
 الطريق عليهم في ذلك في الاقدار
 ولان من في ربه ولادهم من الله حب ما
 يناسب احوالهم في ربه خطر اذوا فلاد
 اكيادهم في ربي لابي الذي قام في خشونة
 آفته يبل لان يظهر اموار الله في غايه الرحمة
 والاعتفاف وتري القوي يات على ما كان
 من اهل من التماهل في جانبه يبل لان
 يضخط على ابنه بشكيمه من حدي فلا يكون
 اثر التريه في مثل هذه الاحوال المنظرقة
 الا الافساد ونشويه الخائق

والموجب الاتفات اليه عدم العود

التي ذكر ما كان من اطفال من الفنون
 السابقة ، وان يكون الايمان بالله على انه
 حقا والابن والخيرة هي شرط اذوا
 حدهم لخللاق له فاعلمه ربه
 في اعر من الامور وعلم ان يعلو الامور
 شيئا من ركه ربه سلمه كه تفرى اطفال
 في اطفاله لان استود ما كثره من اذوا
 يستحق في عناقهم ويقرأ على وجدهم
 حادوه حادتهم من سر اذوا كثر في ربي
 في غيرهم ان الاذوا ما يسبب لهم ذلك
 ككثير وان باي ما يجرم ليحتمل من ربه
 ذلك حسن وطافهم كاعود ربه على ذلك

هذا موقف في غاية المخرج بالنسبة
 للابوين فان الاطفال في الاعراض عن
 اطفال اذوا واما انما لو كه يجر الى اعادة
 الظن بأبويه وان حفظ نفسي الوجدانات
 عنهم وير بما اذوا الي كبر او عناد يعلق بنفسه
 فلا يزاله ابدا ولا يحسن ضربه كثير فان
 ذلك يعود على عدم التأثير منه ويجب ان
 يمداه على الشعور بالاعتساب والثواب
 الله بين كنهه على حسن سلوكه وحسن
 الاعتفاف عليه واناشاة اليه وذمه على ضد
 ذلك والتلطف في اقصائه والصد عنه وما

يجب انتبيه اليه حذف القود من مراد
المكافآت وأن لا يجعل لها مقام بين الاب
وأولاده . وما جرب نجاحه في العقوبات
حرمان الطفل من الأدام (الفوس)
أو من الحلوى فان ذلك له عقاب لا يدانيه
غيره في التأثير على ضميره . ولكن هناك
من علماء التربية لم يقرأوا على أمثال هذه
العقوبات المادية ولكن مما لاخلاف فيه
انه يجب أن تراعى النسبة بين العقوبة
والذنب وان يحرص على ان لا يعاقب الا
على ما يأتبه عمداً أما لو وقع فكرر اثناء
مثلا فلا يجوز أن يمد ذلك عليه بل يقال
له مثلاً قد أخطأك الضعف وعذك حسن
التبصر . فان سمات أخلاق الطفل حتى
صار لا يتأثر بسرور أبويه ولا بكدرهما
دل ذلك على انه ماغير أهل تربيته ووجب
تربيته وابداعه بيت صديق ليكون ما يشعر
به من عدم التبسط زاجر العن الايمان
في أخلاقه ، ومعرفة قدر النعمة التي
كان فيها

هذا ما أوجزناه ما كبه علماء التربية
في أوروبا وفيه بلال من صديي وتقم من
غلة ومن أراد الاستزادة فطليه عطالة
ما كتهاء في كلمات تربية ماد تربوي وتعليم

مادة علم ومدرسة مادة درس ولطفل
وقد وضنا رسالة في هذا العلم
لملبي المدارس الأولية نأني عليها في هذه
المادة ون كلان فيه رديداً بعض الكلمات

﴿ مقدمة ﴾

كلمة بيداجوجيا يونانية مركبة من
كلمتين (يه) بمعنى لطفل و (اجو) بمعنى
أربي وسنأها . ما علم تربية الطفل
علم التربية من أوسع العلوم وله أكبر
شان في أمريكا وأوروبا حتى ان أكبر
رجال السياسة في أمريكا زاولوا وتظيفة
التعليم في مبدأ أمرهم ثقة منهم بأنه لا يصلح
لقيادة الرجال الا من مارس قيادة
الاطفال وهذا المبدأ سحان شاتعا عند
اليونانيين القدماء

وبما ان هذا العلم مستعار من أوروبا
فيجب علينا ان نذكر أطلاره عند
فقول :

كان الاطفال في القرون الوسطى
يودعون الى القسس لتربيتهم فكانوا
يرونهم على الاخذ بالعقائد المقررة ،
وتسليم الارادة لرجال الدين
فلمسانهضت أوروبا في القرون
السادس عشر لم ترض أن تكون وظيفة

ويعا أن أول ما يشمر به الطفل هو الحاجة فتكون أمه أو مرضعه هي المرئي الأول له بما تسلكه من الطرق في سبيل إيتائه بتلك الحاجات

قال انصار هذا المذهب لا يصح ان يحكم على الطفل بأنه طيب او خبيث ، ولا بأنه يعقل ، ولا بأنه مجرد عن العقل . كذلك ينطأ من يدعي انه كالشع مستعد لان يأخذ شكل كل قالب ، او ان التربية لا تؤثر فيه بشئ . فالطفل الذي لا يدري شيئاً مباح سنين من عمره يكون مشغولاً بذاته لا يفكر في غيرها ، ويكون كل هممه ورفاهه الى ايتائها بما يجانها على طريقة امة بدادية ونراه ميالاً لان يسمع ويرى ويفهم بأقصي ما يباح امكانه ، وهو يكون في تلك السن شديد حركة الحياة ، حديد التأمل ، متنوع المطالب ، ذكي الغواد وان كان عديم العقل . فهو حيوان مترق في الرتبة ليس الا ، ويغاط من بسبه انساناً صغيراً ايمده عن مستوي الانسانية بعدما شامها

(نازها) رأى الدكتور غال الا اني المترف سنة ١٨٢٨ والفيلسوف

التربية صنفة الي عمدة القسم ، ولا أن يكون مبدأها تسلم الارادة كالمسير كاتنا من كان . فأخذ عداوم في نشر المؤلفات الميعة لاصول التربية الصحيحة فكان لا ينال مثل تلك التربية الا أبناء الملوك ، اما العامة فظلوا في أيدي القسوس الى القرن التاسع عشر

من أكبر المؤلفين في تربية الاطفال الفيلسوف (جان جاك روسو) الفرنسي المتوفى سنة (١٧٧٨) فانه وضع كتاباً سماه (اميل) فيه معلومات قيمة على التربية

ثم تلاه بيستالوزي العالم السويسري من رجال القرن التاسع عشر فوضع كتاباً في تربية الاطفال الفقراء ثم أعنى الاطباء بافراد فصول في كتبهم لتربية الاطفال

➤ مذاهب التربية ◀

لعلنا التربية ثلاثة مذاهب يؤصلون عليها أصولهم العلمية . (أولها) مذهب الفيلسوف هلفثيرس المتوفى سنة (١٧٥٥) فانه يقرر بأن الطفل يولد مستعداً لكل صورة ذهنية تقدم اليه فينشأ مطربعا عليها

(لا قاتر) الاثنان المنوفى سنة (١٨٠١) واتباعها فقد قرروا ان كل الميول والعواطف النفسية مصدرها الاعضاء ، فان كانت كاملة لكل الانسان ، وان كانت ناقصة فلا تنجم فيه تربية

وبما قرروه ان الطفل كالكاشع بين يدي الربيع يعطيه اى القوالب شاء وقال فريق ثالث ان هذين المذهبين متطرفان . والوسط ما بينهما ، فانه قد شوهد ان التربية افاضت في ترقية مواهب الطفل وادوا على نقص في التركيب الجسماني ، وشوهد اطفال ولدوا صحيحي الاعضاء وسادت الطبيعة والتربية معا ، فن الطبيعة تعطي قوى من انواع مختلفة ويقتدر شماعة والتربية هي التي توجه تلك القوى الي وجهات خلقية وعقلية معا مراعاة حالة الوسط الاجتماعي ومقدار قبول الطفل للكمال الممكن له

فكل أسلوب تربية متحجر لا ينفر يكون ، ضرا بالاطفال . نظره هؤلاء العلماء الي ان الاطفال سريرهم انقلب فقالوا لا يصح ان يسمي الربيع في احلال الجود والتحجر محل هذا الثقل اثلا لتحجر مواهب الطفل وتقف به حيث هو . ولا

يمكن للربيع ان يخلص من هذا الاسلوب الضار الا برفضه كل طريقة لتربية بها كانت عملية اذا كان فيها جهود

﴿ تحقيق معنى التربية ﴾

معنى التربية هو ايصال الشيء الي كاله بواسطة العناية به والهيمنة عليه (١) ان الشكل شيء . كما لا ينهي اليه في حياته ، ولكنه لا يبلغ ذلك الشكل الا بتأية وتدبير من المقام علي ذلك الشيء . حتي ان النباتات الدينة والاشجار المثمرة ان لم يعن بها صاحبها وقفت من النمو عند حد محدود ، واساطت بها الحشائش الضارة من كل مكان من مبرها ، وربما قضت عليها بالهلاك

وأثر التربية في الحيوانات أكثر من ذلك ، فلبس الثور القدي بعنق علفا تاما ويعنى بحمل نومه ومقدار عمله كالثور القدي ينقص له صاحبه في علفه ، ويترك موضعه مهملا من النظافة ورشقه فوق طاقته

فاذا كان هذا أثر التربية في النباتات والحيوانات فكيف أثرها في الانسان وهو الكائن الذي تنوقف أقل أعماله (١) الهيمنة المرادفة

كثرة الاجهاد كما تشكل اليد من العمل
والرجل من المشي فيجب عليه أن لا يهمل
ذهن تليذه مالا طاقه له من المطوعات
أو المحفوظات

(ثانيا) ان يعلم ان الاطفال في حالة
نوم مستمر وانمو يقتضي الحركة ودوامها
فعل المعلم أن يرحم تلاميذه فلا يمنعهم من
العب والجرى ، وكل ما عليه هو أن
يراقبهم فيسمع بعضهم من ضرب بعض ،
أو يمنع المتطرفين في الجري والتسلق من
الافراط فيما هم فيه خوفا عليهم من نتائج
العيش

وعليه ان يتقاضي في اثناء الدرس مما
قد يسدر من احد التلاميذ من سرعة
حركة او قفز ولا سببا ان كانوا صغيري
السن لان ذلك قد يبدو منهم اضطرار آفي
بعض الاحيان

والمعلم المعلم ان التليذ الذي لا يلعب
ينشأ خالداً ساقط الهمة فعليه ان ينشطه
فامب ، ويحث على الحركة

(ثالثا) ان يعلم المعلم ان طول
الدرس يوجب السآمة وهي ينشأ منها
ضهور في مخ الاطفال وتصل في وظائفه
فيجب على المعلم مراعاة ذلك وعدم

التجاوز بالدرس الواحد ٤٥ دقيقة
(التربية العقلية)

المرض من التربية العقلية ايصال
عقل الطفل الى كماله بشمرينه علي التحلل
واحدراك الحقائق ، وايداع القوة للحفاظة
منه جزأ كبيراً من المسائل الطبية
الصحيحة

ولما كانت التربية العقلية مشوقة فعلى
معرفة العقل وخصائصه ووجب أن نذكر
هنا كائين عنه فنقول :

العقل قوة وضعها اقل في الانسان يميز
بين الحسن والقيح والحق والباطل وهي
أجل قوي الانسان وأكرم مواهبه

مركز هذه القوة المنع كان الابصار
مركزه العين ، وهذا العقل يشهد كماله
من العلوم والتجارب ، فالعلوم تزيد
معرفة بالكون وما فيه والاشياء وما تقعها
ومضارها . والتجارب تكسبه خبرة
بالحياة وقوانينها ، والناس وأخلاقهم

ولما كان مركز العقل المنع ووجب
العناية بهذا العضو ولما كان هذا العضو
تابعا لسائر الاعضاء كان من المهم على
من يريد ان يكون له عقل سليم أن يعتنى
بصحة بدنه ، وكل جسمه ، وعراة

قانون الصحة

(أطوار العقل الاولية)

العقل الانساني لا ينشأ كاملا من يوم الميلاد بل هو يتدرج في الكمال شيئا فشيئا وقد عدد لعلماء النفس ثلاثة أطوار أي أدوار:

(١) الطور الاول من السنة الاولى

الى السابعة

(٢) الطور الثاني من السابعة الى

الرابعة عشرة

(٣) الطور الثالث من الاربعة عشرة

الى الحادية والعشرين

فالعقل في الطور الاول يكون قابلا

لتأثر بكل المؤثرات اذ ان الطفل يكون

اذ ذك خال القهمن من كل صور تقيصير

أسير ما يؤثر عليه من الاشياء . في هذا

الدور يكون فكره ضعيفا وازادته تكاد

تكون معدومة لهذا انجب العناية بالاطفال

وهم في هذا الدور فلا تقدم اليهم من

المطومات الاكل صحيح ثابت على قدر

ما احتمله عقولهم ، ولا يجوز اخافتهم

بالاشباح الوهمية والمربعات الخرافية لان

ذلك يرتسم في أذهانهم ويكون مقدمة

لوساوس تنشبت بقولهم مني كبروا بل

تكون أصولا لا اخلاق سائلة يصب

اقتلاعها معها عرجلت بالمؤثرات المختلفة

أما في اطور الثاني فيرتقي العقل

عما كان عليه . فبعد أن يكون عرضة

لقبول أثر المؤثرات الخارجية عليه يصبح

أكثر مقاومة لها بما يكون حدث فيه من

مبادئ التفكير والنظر في أسباب الامور

ومن سميات هذا الدور في الاطفال

فترة الحفظ وضعف الخيال وذلك لان

الطفل في هذا الدور يكون مدفوعا بالنظر

في أسباب الاشياء وعلمها وتاثيرها وصارفا

عنه الى ذلك فيضعف انفعال نفسه منها

مما كانت مهيجة الخيال والشعور

أما في الطور الثالث الذي يتندي من

الاربعة عشرة الى الحادية والعشرين

فيخلص العقل فيه من الخضوع لآثر

المؤثرات الخارجية ، فيقوى سلطانها على

جميع قوى النفس ويصبح آثرا ناهيا

بعد أن كان مأمورا منها

ومن سميات هذا الدور ضعف

الحفظ وقوة الارادة

وبما اتنا ذكرنا هنا الحفاطة والخيال

والذاكرة وهي من قوى العقل وجب

أن نذكر عن كل منها كلمة فنقول :

(ماهي الحفاظة والذاكرة ؟)

الحفاظة قوة في نفس الانسان وظيفتها حفظ ما يدركه بأحد حواسه أو بعقله فهي كحجرة تحفظ فيها النفس جميع المعلومات المستخرجا منها وقت الحاجة . فلذا لم نجدنا ان مركز السلطة عسيرة الغريبة مثلا استولت القوة الحفاظة عن هذا المعلوم وانقرضت فيها فن يدرك فيها بعد ان تعرف القديرية التي فيها مركز السلطة فتمت عنهما في قوتك الحفاظة فوجدتها فيها

وهكذا الشأن في كل ما يعقله الانسان ويدركه بأحد حواسه .
أما الذاكرة فهي القوة التي يمكن بواسطتها استحضار المعلومات المحفوظة في القوة الحفاظة

(قوة التخيل)

التخيل قوة من قوى النفس بها يستحضر الانسان صوراً من الاشياء المرغوبة أو المكروهة متبها الى ذلك بأشياء تشبهها أو تضادها . وضاد الخيال أن يجسم الاشياء التي يتذكرها الانسان ويحيي ما يحيط بها حتى تصير كأنها حقيقة واقعة فيشعر الانسان من خياله بالأم أو

بذات علي حسب ما إذا كان الشيء المتخيل مؤثماً أو لذياً

فالاطفال كثير والتخيل يملون جداً الى ما تستحضره هم هذه القوة من الصور الختلف يدل على ذلك غرامهم الشديد لسيارة الاقاصيص ولا ساطير الخرافية ، و تكديهم على قراءة القصص الموضوعة

فحكمة المربي تقضي عليه بعدم نهى الاطفال عن الخرى وراء مياه هذا ، لان امتناعهم ضرب من الاستحيل بل يجب عليه أن يجتهد في توفية حاجاتهم من هذه الخيال بانشاء الاقاصيص التي لا تضر بعقولهم وأخلاقهم ، والاكتار من حوادث التاريخ هم

أما منهم عن مطالعة الخبائيات فأمر ليس من الحركة لانهم لا يفهمون عنه مما كان حرص المربي على ابعادهم عنه ويحسن بنا هنا أن نأني على بيان طياتهم الاطفال بصورة اجالية ليكون المربي على بينة من أمرها فقول :

(ميول الاطفال وطلباتهم)

(١) الطغلق يميل للحركة المستمرة فلا يجوز ضربه أو نهيه على الغرام

على عرق من استقامة اللسان وفصاحة
الناطق

(٥) الاطفال يكونون ضميقي القوة
لما فكرت التي بها الحكم على الاشياء وادراك
اسبابها فلا يجوز للعلم أن يكلف التلميذ بأن
يحكم على الاشياء أو أن يستنج منها شيئاً .
بل يجب أن يكون المعلم مراقباً له في ذلك فلا
يدعه بمخاطبة في الحكم على الاشياء حتى
يتقوى نظره أولاً فأولاً

(٦) الاطفال تضعف فيهم قوة التمييز
بين الاشياء المتشابهة فلا يجوز أن يكلفوا بما
يزيد عن طاقاتهم في ذلك ، فانهم لا
يدركون الفروق بين الاشياء الا اذا كانت
واضحة جلية لا نعوز تعدياً في التطور

(٧) الاطفال يكونون شديدتي قوة
الخيال فلذلك يجب على المعلم أن يستفيد من
هذه الصفة فيهم فيؤثر على تهم بهم بالتعص
الناقعة وحوادث التاريخ الواعظة ، ولا
يجوز أن يشمل التاريخ أشياء تخيفة
وحوادث مستفظة

(٨) لاطفال شديدو الميل للتناقض
والتسايق لحوز الشاء والاعجاب فيجب
على المعلم أن يعلم هذه الصفة فيهم فيستفيد
منها باظهار اشياء على الهيئت والاعجاب به

السكينة لان ذلك مناقض لطبيعتهم وينسب
عنه ضرر كبير فان أعضاء الاطفال في
نموها تتطلب الحركة فان منعه مانع عنها
تصل نغوم رابتنى على ذلك فساد في
تركيبهم فيمشبون مثلين مرضى

(٩) الاطفال يكرهون الاستمرار
على عمل واحد فلذا السبب يجب أن
يجعل المربي دروسه متغيرة ، وأن يحرص
أن لا يجعل الدروس المتشابهة بعضها وراء
بعض فان كان الدرس الاول في الحساب
فلا يحسن به أن يجعل ما يليه في علم
الهندسة بل يجعله في علم النحو أو الرسم
مثلاً

(١٠) الاطفال يميلون لتقليد ، فلذا
يجب أن يصح المربي أو المعلم لان يكون
قدوة في ملبه وجمسه وكلامه وجميع
حركاته . وقد ثبت ان التربية بالقوة
هي أفضل أنواع التربية

(١١) الاطفال يميلون للحفظ عن ظهر
قلب فيجب على المربي أن يستفيد
من هذا الميل فيهم فيعطهم جزءاً من
القرآن ايدهم نظره بتفسيره تفسيراً مناسباً
لهم ، ويحسن به ايضا ان يأمرهم
بحفظ شيء من بليغ التور والشعر ليشبوا

امام اقرانه وحش اخوانه على الاقتداء به
 فان هذه الاورقة تمت في الجيم روح القوية
 والتنافس. وقد يستعمل الفرج في مدارسهم
 اوراقا ربعة صغيرة مطبوع عليها في وسط
 قعرش حيلة كلمة (شهادة حسنة) يعطيها
 المعلم لكل تلميذ مكافأة على جواب
 مدبذء او فوزه على اقرانه في عمل واجباته
 الخ وقد أنتجت هذه الاوراق نتائج باهرة
 في ترقية التعليم

(٩) الامثال شديدة والميل للامانة كشاف
 واستطلاع تجددم اذا استولوا على شيء
 مالوا لادراك سره وربما حانهم ذلك الميل
 الى كسره وفصل اجزائه

هذا الميل يفيد المرابي في تلقين
 الطفل بعض المعلومات على الاشياء. فاذا
 اراد المرابي مثلا ان يعرف تلميذه الطفل
 اسماء اجزاء شيء، فبالحال ان يسطر ذلك
 الشيء ويأمره بفصل اجزائه لادراك سر
 تركيبه فبذلك يتلقن الطفل تلك طبيعته وفي
 تلك ذلك يتلقنها شيئا من تلك الاجزاء في
 كيفية تركيبه فتلقت في ذلك يتلقن
 بعض الصفات

التي يجب ان يكون عليها المعلم
 المعلم هو الذي يهيئ احوال اطفاله

اكثر النهار فيجب ان يكون متعلما من
 الصفات بما يجب ان يتشبهه عليه والا
 ذهبت جميع نصابه ادراج الرياح لان
 الطفل كما قدما شديد المحاكاة لمن يقوم
 بتربيته فان كان المرابي على شيء من ذنائب
 الصفات اخذها عنه الطفل ولم تؤثر فيه
 التربية الكلامية شيئا. فضلا عن ان
 التناقض بين نصاب المرابي وحاله يكون
 من أشد العوامل تضليلا لمن الطفل وربما
 أدت به الحال للحكم على حروس التربية بأنها
 حبر على ورق ايسر بهلوهين سيرتلافه اية
 اية علاقة

فانظر ان تأتي فتاوى الصفات التي
 يجب ان يتصف بها المعلم امام تلاميذه
 (اولا) يجب عليه ان يكون عادلا
 يوزن فلا يميل في وجه واحد منهم ويتطلب
 في ربه واحد آخر لسبب عينه او يعاقب
 احدهم لغيره ويعفو عن آخره في مثل ذلك
 لا يظن ان المطلوب ان يسهو فيهم
 فطرات البسطة والذكاءات
 انما يطلب منه الانصاف بجله
 ان يبين (اولا) ان كسب ثقة
 التلاميذ واحترامهم (ثانيا) ان يفرس هذه
 الشخصية في نفوسهم. وترعى انه من

الوجه الثانية على الخصوص مسؤول امام
الهيئة الاجتماعية عن أخلاق طائفة من
الامة ولما كانت الاسم بأخلاقها وفعاليتها
كان المعلم الاول حاملاً تبعاً من أفضل
التيهات يسأل عنها أمام الله والناس

كثيراً ما تربي بعض المعلمين يكثر
العناية ببعض التلاميذ دون بعض لا
شيء غير ان آباءهم من اصحابه فيتردد
على مكانهم ويقار الاهتمام بهم ، يفعل
ذلك وهو لا يدري انه يفعل هذا يفقد
أولاً ثقة تلاميذه به ، وينرس في نفوسهم
بإحدى سبب من الحماقة وعدم الانصاف
فعل المعلم ان يذكر في نفسه انه
نزل التربية العملية أمام تلاميذه فيظاير
في دور ان العدل المنصف والامب التحيم اليار
بجميع أولاده على السواء

(الغيا) يجب على المعلم ان يكون
على كل طريق من طرق التربية السليم
في تربيته ان يكون له القدرة على
التفكير والتفهم والتفاني في عمله
وأن يكون له القدرة على العمل
بمبدأ من مبادئ التربية الحديثة
ويجب ان المعلم ان يكون له القدرة على
التفكير والتفهم والتفاني في عمله
وأن يكون له القدرة على العمل

يتأني له هذا الا باهتمام النظر في أخلاق
الاطفال الذين أودعوا اليه ، والحالة الفكرة
في كيفية اصلاح نفوسهم وتكليل عقولهم
(١٠٠٠) يجب على المعلم ان يكون
مالكا لانفعالاته النفسية فلا يدع نفسه
تتبرم من أن الشغوات ، ولا يسمح لها بأن
تتفعل لاسفر الذنوب الواقعة من الاطفال
فيقتد بانفسه صفة الاحترام من نفوس
تلاميذه

من نفوسهم يخافونه ويرهبونه الى
حين ، وانكاهه لا يحترمونه ولا يكبرونه
ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم
فيتم من ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم
من ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم

بمبدأ من مبادئ التربية الحديثة
ويجب ان المعلم ان يكون له القدرة على
التفكير والتفهم والتفاني في عمله
وأن يكون له القدرة على العمل
بمبدأ من مبادئ التربية الحديثة
ويجب ان المعلم ان يكون له القدرة على
التفكير والتفهم والتفاني في عمله
وأن يكون له القدرة على العمل
بمبدأ من مبادئ التربية الحديثة

نصحه بأن يجعل أكبره تربية تلاميذه غير ناظر للكسب فإن ذلك أعود عليه بالنفع فإن مدار الكسب على الشهرة وحسن النتيجة وهما لا يحصلان إلا إذا اتقن المعلم وظيفته . وقد رأينا كثيراً من المعلمين الخداعين ظهروا بظهور المرين وهم في الحقيقة طلاب مال فنجحدوا في أول أمرهم نجاراً ظاهراً ثم انكشفت سرهم فذهب كل مادم هوهم سدي والغت الناس للمعلمين الاكفاء أصحاب الضائر الحلية النقية والميول الجليلة القوية

(خامساً) يجب على المعلم أن

يكون في نفسه على ما يجب أن يرى تلاميذه عليه . فيجب أن يكون نظيف اللباس متناسجها ، نظيف الأيدي مقلم الاظافر ، مقصر الشعر ، مثنداً (١) في مشيته وقدمته ، حسن الكلام ، في غير قعر ولا تشدق (٢) هاشا باشا (٣) لا لعانا ولا تصخناً (٤) لا مفرطاً ولا

(١) مثنداً أي متسهلاً (٢) التشقر

والتشدرق خراج الكلام من الخلق والتشدرق

(٣) هاشا باشا أي طاق الوجه ذا بشر

(٤) الصخاب الكثير الصياح

مُتَرَطِّف في شيء . ابداً (١) (سادساً) يجب على المعلم أن يكون شديد التمسك بالنظام فلا يخله ولا يسمح باخلاله وأن يكثر تذكير تلاميذه بوجوب المحافظة عليه وبأنه روح كل عمل ، وسبب كل نجاح

ولا جل أن يفرس في نفوس تلاميذه هذه الروح يجب عليه أن يكون هو نفسه القدوة في المحافظة على النظام في مشيته وقدمته وكلامه . فلا يشي بغير نظام ولا يقعد كاجبي . شطباتارة ومثالباً أخرى فإن كل هذا يضر الاطفال بعدم احترام النظام فيشربون فوضى في أخلاقهم ومعاملاتهم

(سابعاً) يجب على المعلم أن يبتث في نفوس تلاميذه روح اعتبار القانون وحفظ حقوق الهيئة الاجتماعية ولا يتأني له ذلك إلا إذا كان المعلم هو القدوة في ذلك بأن لا يصاب على الذنب الواحد بعقوبتين مختلفتين ، وأن لا تكون العقوبات فوضى غير مقاسة على القنوب ولو استطاع أن يدون قانوناً لتلاميذه ليعرف كل منهم العقوبة التي تحصل به (١) المُفَرِّط المُنْتَهِي . والمُفَرِّط المُنْتَهَم

ان ارتكب انما كان ذلك في الوصول
الي هذه الغاية

ثم ان المعلم لاجل أن يبت في نفوس
تلاميذه روح احترام حقوق الناس يجب
عليه أن يذكرهم دائماً بأن عليهم حقوقاً
لا احترامهم في الفصل فان اتفقوا ان احدهم
رفع صوته وجب أن يقول له ان رفعك
اصرتك يشوش على اخوانك اعمالهم
وبمنهم عن الاستماع فضلاً عن انه ينافي
النظام والادب

وان اتفق ومشى بين المكتاتب حسن
بالمعلم ان يقول له ان فعلك هذا يضر
بأخوانك اذ يلفتهم اليك فيضيع عليهم
بعض الوقت فضلاً عن انه انتهمك لحزمة
النظام الواجب أن يسود في الفصل وحط
من سيطرة المعلم الذي له الرياسة على
الجميع الخ

كل هذا يدرس في نفس الطفل
روح احترام حقوق الغير فلا ينشأ عبداً
لذاته عابداً لاهوائه غير حافل بما يصيب
غيره من جراء أعماله

ما يجب ان ينشأ
عليه الطفل من الادب
المدرسة هي المهد الثاني للتربية

بعد الدار . والاطفال وديعة الامة بين
يدي المعلمين فيجب على كل معلم أن
يتحقق من أن وظيفته أكبر الوظائف
لاجتماعية تأثيراً في حال الامة فلا يجوز
أن ينسى أو يتناسى واجباته حيال هذا
الامر الخطير

لاب يرسل ابنته للمعدة ساعات
من النهار لا يحطه للعارف الضرورية
فقط ولكن لبوم علي تربيتها أيضاً والجاهل
المرابي خبير من التعلم عادم التربية من كل
الوجه

فالعلم مسؤول بين يدي الله والناس
عن وظيفته وقد نص الدين على ذلك
فقال عليه الصلاة والسلام (كلامكم راع وكل
راع مسؤول عن رعيته)

نعم ان المعلم راع لتلاميذه ومسؤول
عنهم لاسجار قد علم بالتجربة ان تأثير المعلم
على تلاميذه كبير فهو يستطيع أن يفتنهم
بمبادئهم ويدخلهم على شؤونهم على اكل
الاصول الخاطئة ، كما انه يكون السبب
في اسقاط اخلاقهم واضاعة مواهبهم
المعنوية باهوائهم فليتق الله المعلمون
في وديعة الامة

التربية على ثلاثة أقسام تربية جسدية

وترية عضلية . وترية روحية وللعلم
تأثير كبير على كل حال من هذه الثلاثة
الاقسام من التربية، ففي بدء والحالة هذه
اسعاد او شقاء جمهور كبير من الافراد
الذين يودعون في صغرهم اليه
أما التربية الجسمية فالترض منها
ايصال جسم الطفل بالحركات الرياضية
المدبورة الى غاية كاله . فلاجل انازة فكر
العلم من هذه الوجبة قول :

يولد الطفل مثير الجسم جميع
أعضائه قابلة للنمو والكمال فلن وجدت
رياضة صحيحة بلغت غايتها من الكمال
وان صادفت ما ينقصها من ذلك تحصل
بعض هذه الاعضاء عن بلوغ تلك الغاية
فصرت وشب الطفل قائداً مرانياً تلك
الاعضاء على كالمواجر عليه هذا الحال
أمراض مختلفة وقصوراً مختلف اشكالاً عن
اداء مهام الحياة

وقد أودع الله في طبيعة الاطفال الميل
للحركة والرياضة فلا يجوز منهم مناهي
أوقاتها . ولا يكفي عدم منعهم بل يجب
تدبير هذا الميل فيهم على مقتضى فنون
الرياضة البدنية حتى تنتج نتائجها المتظرة
منها .

الاطفال يجلبون للحركة ولا علم
لهم يديهم الى تدبير تلك الحركات
فيضعون نشاطهم في مجرد الجري وهو
لا يكفي وحده لاداء وظيفة الرياضة
الضرورية فيجب على المعلم توجيه هذا
الميل فيهم الى وجهات رياضية تنتج تلك
الثمرة المرجوة

احسن انواع الرياضات الجسمية ما
وقم عليه الاختيار في مدارس الحكومة
الآن وهي تنحصر في تحريك الايدي
حول مفصل الكتف تحريكاً متظناً الى
الصدر وفتحها الى الجانبين ثم اعادتها
الي اسفل . وتكرار هذه الحركات مراراً
عديدة

ثم امسك هرادة (عصا مطوية) من
طرفها ومداليد بين يديها الى الامام والخلف
والانحناء بها الي الارض مع عدم ثني
الركبتين وتكرار هذا العمل مراراً عديدة
ثم مد الرجل اليمنى الي الامام حتى
تكون زاوية قائمة مع الرجل الاخرى
يدون ثني الركبة ثم ثنيها وترك الفخذ
مستويار تكرار هذا العمل في كلا الرجلين
ثم تحريك كل منها حول المفصل الاعلى
لفخذ مع مدحها بدووب ثني الركبتين

وتحرك اتراس حول العنق ثم التفت
يميناً ويساراً كن يسلم بعد ان تشهد مراراً
عديدة

ثم الجري جرياً منتظماً مع وضع
اليدين اسفل الوسط وجير الحبل

وهنا يجب ان ينفه الملم الاطفال
الى امر جدير بالنظر وهو وجوب افضل
الغم في اثناء كل هذه الحركات والتنفس
من الانف مع تنظيم حركة التنفس وهل
الرئين بالهواء

ثم ليحاط الملم ان مدارات قوة والصحة
على سعة الصدر لانه محل التنفس ولا
يخفى ان الحيلة مجموع أنفاس فان انتظمت
ومحت الرئين انتظمت ضربات القلب
وزاد حجمها وتدفق الدم اكل تنقية ففدى
البدن ندية ككاملة وتبم ذلك الصحة
بمعناها الكمال

والصدر قابل للاساع بالريضة الى
ان يبلغ الانسان السابعة والثلاثين من
عمره فأول واجب على الملم تنبيه
الاطفال لان يتنفسوا تنفساً عميقاً بطيئاً
منتظماً يفتح صدورهم للهواء فتحاً تاماً مع
الاعتناء بعدم التنفس من الفم لان
فيه ضرراً

فعل الملم وقد علم ملاقة الصحة
بسعة الصدر ان يعنى بفرس هذه الرياضة
قن اذهان التلاميذ ولا بأس من أن يطعمهم
كيف يصلونها . فانه لو أمرهم بذلك شفها
لم يحسنوا فطها ظن من الناس من اذا
أمرته أن يتنفس تنفساً عميقاً بطيئاً منتظماً
اخذ يدخل الهواء الى رئتيه بشدة فلا
يتنفس بضع مرات حتى يكمل وينصب
مع ان المقصود ان يكون التنفس
براحة وهدوء بدون شدة ولكن مع
مراعاة ان يصل الهواء الى آخر الرئين
ثم اخراج ذلك الهواء ببطء وانتظام
والاستمرار على ذلك حتى تصير عادة
للانسان فان لله لم يخلق الرئين عبثاً ولم
يكبر حجمها جزئاً فاقبال انه سبحانه وتعالى
خلقها مقبستين على حاجه الجسم فن لم
يتنفس تنفساً تاماً عرض جزئاً كبيراً
من رئتيه فمضبور وبضورهما يقل
تنفيتها لدم . ومتى صار الدم قليل النقاء
ضعف البدن وساورته الامراض ولم ينجم
فيه علاج فيعيش الانسان مريضاً في
صورة صحيح أصفر اللون أبيض الشفتين
حزينا كئيباً

ولما كانت هذه الرياضة أكل ما

تكون في الهواء الطلق ووجب على المعلمين أن يتخبروا مكاتبهم في جهات متسعة الشوارع فسيحة الساحات ، والافضل أن يكون للدرسة فناء (حوش) تنعم من المعلمين من يسره أن لا يرى من تلاميذه جريا واهيا وكثيرا ما يشير الي تلميذ بطيء الحركات ، ساكن الاعضاء . يمشي مشية الشيوخ والصغار ويقول لبقية تلاميذه اني احب ان تفتدوا بهذا في أدبه وكل عقله . وينيب عن هذا المعلم أن السكون من ذلك الطفل وهو في سن تسدسهي الحركة يقوده الى أوجم المواقف ، وربما كان وهو في سكونه الباكروهدوء الشيوخ حتى يستتبت بين اجنيه جراثيم مكر وخداع وشر مطير تظهر أفعالها عند ما يشب ويكون قادرا على العمل

ليحرص المعلمون على وديعة الامة وليتقوا الله فيها وليطهروا أن صحة العقول لا تكون الا بصحة الاجسام وصحة الاجسام لا تتأني الا من الرياضة الجسدية

نرى كثيراً من الناس يمدحون التلاميذ الممكئين في الحفظ والدرس ،

فترى أحدهم لو رأي ابنه دائم الشغل ، مدمن المذاكرة مدحه وأشخر به بين اشروانه وهو لا يعلم ان ابنه باهماله حتى جفانه بمرض نفسه لان يكون رجلا عاملا لا يعتمد نفسه ولا الهيئة الاجتماعية وربما اكتسب عاهة لا تزايه طول حياته فلي الآباء والمعلمين أن يتنبهوا أولادهم وتلاميذهم لمراعاة صحتهم وأن يمنعوا من برونه منهم مكبا على الدروس وقت الفسحة . وقد فطن الانجليز لهذا السر فاضوا بالرياضات الجسدية عنايتهم بالدروس سواء بسواء فكل ذلك - بما في ارباع اشتم رجالا اشداء اصحاء لا يبالون بحر ولا بشظف يقتسمون لاجل اعزاز ظننا كل خطر حتى قال بعض الفرنسيين ان ما يسطيه القرد الانجليزي من العيش يستخشنه العامل الفرنسي وربما بنفسه عنه

قبل أن تكلم على التربية العقلية نقدم مقدمة في ماهية العقل وقواه المختلفة فنقول :

العقل هو القوة التي أودعها الله في الانسان ليقل بها الاشياء فيميز بين حسن الافعال وقبحها ، وناقم الاشياء .

وضارها . وقد جاء في الحديث ان قدسي ان
 اول ما خلق الله العقل فقال له اقبيل
 فاقبل ثم قال له اذبر فاذبر ثم قال وعزني
 وجلالي ما خلقت خلقا أعز علي منك بك
 آخذ وبك أعطي وبك أئيب وبك أعاقب
 وقال علماء الفريجة العقل هو القوة التي
 بها نحس ونفكر وتريد

مرکز العقل الممتزج كان مركز الابصار
 هو العين فلو تمطل الممتزج عرض أو عرض
 تمطت وظيفة العقل

والعقل عقلان عقل فطري أي ذهبي
 يخلق مع الانسان وهو الذي يدرك به
 المسائل الاولية كاستحالة وجود الشخص
 في مكانين في آن واحد ، وعقل كسبي
 وهو الذي يتحصل عليه بزيادة المعلومات
 والى هذا أشار أمير المؤمنين علي كرم الله
 وجهه فيما ينسب اليه بقوله :

رأيت العقل عقلين

فطبيع ومسموع

فلا ينفع مسموع

اذا لم يك مطبوع

كما لا تنفع العين

ونور الشمس مسموع

أي ان العقل نوعان مطبوع أي

طبيعي ومسموع أي يتحصل عليه بسماع
 المعارف ، فمن لم يكن له عقل مطبوع
 لا ينفع بالعقل المسموع وهو المكتسب
 كما ان العين لا ينفع بها اذا كان ضوء
 الشمس ممنوعا عنها

وبناء على هذا فالانسان يولد ومعه
 عقل طبيعي يدرك به المعلومات البدئية
 اعدم إمكان وجود الشخص الواحد في
 مكانين في آن واحد ، وكزيادة الاثنين
 على الواحد اشخوهذا العقل الفطري يزداد
 قوة وساطة بتوالي المعلومات على القهن
 فكما ازداد علمها ازداد عقلها ولا يزال يزداد
 حتى يصبح الانسان من كبار العقلاء يدرك
 مصير الامور من مقدماتها

(أطوار العقل)

لعقل ثلاثة أطوار ولكل طور منها

حالات خاصة بها

(١) الطور الاول يبشدي من

السنة الاولى لحياة الانسان الى السنة

السابعة . في هذا الطور يكون الانسان

معرضا لكل تأثير يقع عليه . فيكون

احساسه محصورا في منافع ذاته لا يفكر في

غير احتياجاته ، وتكون ارادته ومفكرته

في غاية الضعف

(٦٠ - دائرة - ج - ٢)

(٢) الطور الثاني يتدبى من السنة السابعة الى الرابعة عشرة. في هذا الطور يقوي فكره ويميل فانظر في أسباب الاشياء ونشد قوة حفظه للمعلومات فيسرع في حفظها ولكنه ينساها بسرعة أيضا، وتضعف قوة تجلده لانه يكون منهكافي النظر في الاشياء، وادر الأسباب ومتعلقانها

(٣) والطور الثالث يتدبى من السنة الرابعة الى الحادية والعشرين وفي هذا الطور يشتد سلطان العقل فيصبح مسيطرا على جميع حركات وسكنات الانسان، وتضعف قوة حفظه فان اضطر لحفظ شيء لم يحفظه الا بعد فهمه ولذلك يثبت في حافظته زمانا طويلا ويتنعم به . ويتميز هذا الدور بتعمر الانسان من أسر العوامل المحيطة به ولا يكون لمعاشرة الاشرار الا تأثير قليل عليه

(تأثير الحالة الجسمية على العقل)

قال بعض قدماء الفلاسفة (لا عقل سليم في جسم مقبم) وهي حكمة بالغة يجب أن يضعها الآباء والمربون نصب أعينهم قانا ان مركز العقل هو المنخ ، والمنخ ليس هو في حقيقته الا عضو آمن الاعضاء مثله كتل العين والاذن والانف بل

هو بما نيط به من الوظائف أكبر شأن من جميع الاعضاء وقد خلفه الله من جوهر لطيف وجعله في تجويف سميك المبدران من العظم ليحفظ من تأثير العوادي الخارجية عليه. ولكن هذا العظم السميك لا يحميه من شر المؤثرات الخارجية : هناك مؤثرات داخلية تؤثر فيه أسوأ تأثير في حالة العسر والكبر ايضا، يجب على الآباء والمعلمين أن يكونوا على بصيرة منها ليدرأوها من الاطفال الذين تلقى بهم القدرة الالهية بين أيديهم، ولا سبيل لهم الى العناية بهذا العسر الكريم في الابناء الا بمعرفة طبيعة قواه وأطواره ، ومراعاة ما يجب له من العناية في كل حال منها

ذكرنا في هذا القسم ان الانسان من السنة الاولى الى السابعة يكون عرضة للمؤثرات الخارجية وتكون ارادته ومفكرته في غاية الضعف فيكون واجب الالب أن لا يشغل مثل هذا المنخ الا بما يصلحه لانه في حرد تكون فلا يحيطه من الاشياء الا بما لوراءه وما لا يتقلده كان نافعا له غير مفسدا لخلاقته مولا يسعه من الكلام الا ما يحسن أن يحفظه ويتأثر به. ولا يسعى في أن يحمله على أن يجعله يستخدم قوته

الفكرية لانه غير قابل للتفكر ، ومن هنا يرى الفارسي ، مقدار الخطر العظيم الذي يوقع الالب فيه ابته بحبسه في المدارس وتكليفه بالتمرد والتعقل قبل أن يجتاز السابعة من عمره

وذكرنا ان الانسان من السنة السابعة الى الرابعة عشرة يقوي فكره ويبل النظر في الاسباب وتشد قوة حفظه للمعلومات ولكنه في مقابل ذلك تضعف فيه قوة التخيل

في هذا الدور يحسن بالآباء والمعلمين أن يسعوا في ايتاء هذه الفترة العقلية بمحاجتها من المعلومات بلا افراط وابتدائها يستدعي التخيل عنها

وقد ان العقل من السنة الرابعة عشرة الى الحادية والعشرين يشتد سلطانه ويتحور من أمر المؤثرات الخارجية ففي هذا الدور لا يجوز معاملة الشبان معاملة الاطفال في تكليفهم باعتقاد ما لا يسهه العقل أو بحملهم على عمل مالا يؤيده البرهان الصحيح لئلا تفسد فطرتهم ويصبحوا أمري التأييد حتى فيما النصح بطلانه

هذا ولا بد للآباء والمعلمين من

حمل الاطفال والشبان على الرياضة لان المنع لاجل ان يصفوا نمام الصفاء ويبلغ كمال النمو يستدعي مقداراً من الدم الصالح لتغذيته ، ولا سبيل لتوايد الدم الا الرياضة فاذا كان الطفل او الشاب مكلفا نفسه من الدرس والحفظ بما يفوق طاقته وامتنع لاجل ذلك من الرياضة في الهراء الطلق جنى على نفسه أكبر الجناسيات ويشاركه أبوه ومعلمه لو رآه على ذلك الأهماء ولم ينهه التربية الروحية غير التربية العقلية فقد يكون الانسان قوي العقل ، صاحب الرأي ، بصيراً بأبعواقب ، وهو مع ذلك عالم حكيم ، مطلع على علم الاخلاق اجمالاً وتفصيلاً ولكنه خبيث النفس ، تزوع الى الشر ، ردي ، العالوية ، يباق الى غايات السوء ، خواص في الخج الا باطيل

علماء الفرنج يرون التربية الروحية يمكن فيها التربية الخلقية ، وهو خطأ محض فان الخير والشر لا ينفقان على أحد ، ولا سيما ان أهم شيء من علم الاخلاق . ولكن الذي يفرغ بالانسان الى اتيان المنكرات ، وغشيان الدنيا ليس جرمه بالذافع والضرار من الصفات ، والجيل والقبيل من الاعمال وانما هو نقص في تربيته الروحية ، فليس في

قوته الروحية قدرة على كبح جماح أهوائه
والغلب على رغوات بشريته ففرا يعلم
أن مغبة النظر المرض والجنون والمرت
وأن عاقبة المقامرة الفقر والحرمان ، وأن
ثمرة الجري وراء الأهواء البعد عن الكمال
والخروج عن حظيرة الفضيلة ، ولكنه لا
يحد من روحه قوة على صد تيار ميوله
الجهمية فيسرع الي تلبية شيطانه لأول
إشارة منه ، كأنه مسخر لاهلاك نفسه
واضاعة وجوده بيده

فما هي التربية الروحية. تلك التربية
التي تزرع النفس عن مقارفة الحواس (١)
ومقاربة الدنيا ، وتكون كشبكة قوية
تردع الميول الشريرة عن لذهاب اصحابها
مذاهب السوء والهلكة ؟

تلك التربية هي العناية بروح الطفل
والعمل على تحويلها سلطانها الطبيعي على
الجسد وتثبيتها بقدرة النظرية في ضبط
أهواء النفس وهذا التحديد يحتاج تفصيل
فتأت عليه بإيجاز فتقول :

لا يخفى ان الانسان جسد وروح ،
(١) مقارفة الحواس ، بمعنى مقاربة
الأمور الحسية والحواس جمع حسية
كالدنيا جمع دنياة

فجسده من طين ، وروحه من روح رب
العالمين ، فالروح نفحة الهية ، من
طبيعة سماوية ، حلت في الجسد لتقرده الى
مايلته أقصي ما يصل اليه الوهم من الكمال
لا لجرد تحريك أعضائه ، وهدايتة الى
طريق غذائه وبقائه ، كما هي حال ارواح
الحيوانات ولو كانت روح الانسان كروح
الحيوان لبقى الانسان كالحيوان على حاله
الاولى من السذاجة والبعد عن العلم
والحكمة فتقدم الانس في باحات
الرقى الصوري والمضوي ونبوغ أنبياء
وحكاما في جسده بافرا من الطر والكمال
أبعد النيات يدل على الاستعداد السكس
في روح الانسان بلوغ تعق نسيات
السكس والفضيلة

هذه الروح السكسبة أراد الله أن
يحييها في هذا الجسد الطينى الى حين ،
ولم يسمح لها فلانصال بالعالم الخارجي
الا بخمسة حواس ، وأراد الله سبحانه أن
تكون الروح في هذا الجسد غير ذاكرة
أصلها الذي نشأت منه ، ولا حائزة من
سلطانها الطبيعية الا ما لا بد منه في امداد
الجسد بالحس والحركة والتعل
والاستعداد لقرن

أما الجسد فكما لا يخفى كثير الحاجات
والرغبات للمادية فهو في حاجة للأكل
واللبس والسكن وغير ذلك وليس أمامه
حد يقف عنده كالحَيوان. فهو إن شبع لا
يكتفى بالشبع بل يفرغ الي خزن الأطعمة
ثم لا يقف عند حد الموارد الزاخرة لاقتداء
بل يتعداها لتعكس كثير أصنافها وتلعب
أشكالها ولا يفتن بذلك بل يعمد الي ابتكار
الوسائل ليأكل أكثر مما يشتهي . وقس
على ذلك مبوله في اللبس والسكن
وغيرها . فكان من الحكمة أن يخلق الله
لهذه الطبيعة البشرية منظماً ينظم حركاتها
ومعدلاً يمدل نزعاتها فأتمم روحه بذلك
الخاصية ، ولكن حكته اقتضت أن لا
تحصل تلك الروح على سلطانها على الجسد
الا بعد جهاد من الرياضة ، ونور من
العلم ، فأمدته بالوحي بواسطة المرسلين
فصل به طرق الرياضات ، وبين به مصادر
أنوار العلم ، فأهتدي بهم من اهتدى ،
وحرم من حرم . ثم من الله تعالى على
العالم بكتاب أنزله على خاتم رسله محمد صلى
الله عليه وسلم بين فيه وجوه الرياضة
الواجبة ، وجعل فيه من الهدى والنور
مألاً نرعى بهده المطالب هداية

أما الرياضات فهي ما فيه من العبادات
فإنها جملة لترويض الانسان كما جعلت
الشكائم لترويض الدواب والفرق بين
الرياضتين ان الانسان منتم بعقل لا حد
لقوته فجعل الله رياضته تلام هذه الموهبة
من صلاة وصوم ونسك وصدقة الخ .
ولكن الحيوان قاصر العقل ولذلك لا
تصلح له لا الشكائم الحديدية

وأما النور العلمي فمثل تعريضة الانسان
بأن روحه من روح الله وأنه مستأهل لأن
يتصل به وفي ذلك من السعادة له مالا
تعد جميع - مواد الجسد بجانبه الا الآما
وان لروحه حياة خالدة وان لاعماله تأثيراً
على حالته في تلك الحياة الى غير ذلك مما
يعد به عن مستوى الحيوانية ، ويحتمل به
حدود الطبيعة الارضية

فتوجب على العلم أن يتصدى التربية
تفليذه تربية روحية فوق التربية الحلقية بأن
يسأجه بأسلوب القرآن كأنه يأمره
بالصلاة مع بيان وجوه سرورتها لعنى
الدعو الذي نكبه نحن - نأب المنة
الدينية ويحثه على الصيام - صدق والعمل
لاعلاء كلمة الحق لا طلب حسن سمعة
والشهرة بين الناس ولكن لتأشكيل نفسه

ولاجل أن يصرف الملم تليذه عن
 العمل فاشرة وحسن السعة الى العمل
 فذا والمطلب الكمال الذاتي يجب عليه أن
 يتوسم له في بيان أن العمل لله مجردا عن
 كل غاية أعمد عليه بالفوائد فيقول له أن
 عمل يوجد الشهرة بين الناس ولكنه يتكون
 مرة مدخولة بتخطها حدد النظراء
 ربح العشاء ويكون أثرها في دفع
 رقتيا أو سطحيا وأما العمل لله فإنه يبارك
 به ويمن نفعه ويدوم ويستدعي مع ذلك
 هرة صادقة تدفع بها عنها عن العمل لا
 شوبها ضعف

علاقت بالوجود وبخالفه وبالملا الأدنى
 والأعلى وانخذ صلاته عملا وباشها روحه
 لا لجلسه فصلاها كما يجب بمشروع وفكر
 وتركيز ارادة وتوهمي من جهة أخرى
 ارادته ليخلص من أسر الشهوات
 وبالجملة لو عاش انسان في الدنيا يعيش
 المحي الباطن التامل الجاد في اظهار أسرار
 روحه تجلت له من أسرار ما يبسط للجهاد
 في اظهاره من ان يكون في نهايته رجلا من
 أولئك الرجال الذين يتفهم الله في الامم
 هدانا في صلاتنا ومرشدين الى سبيل
 الفلاح

ثم يجب علي ان يقبض لتليذه
 قول في العلاقة المبركة بين الانسان
 ربه وفي خلوه روحه وفي تأثير أعماله
 لتديوية علي سائر الخروية
 فيقول له انك انت مستقر
 لا محلي ومهيبة سباري . وآدمته
 من القوى ونظيره عب عبية
 لا بصوره وكله الله نعم
 انما في مؤاد انما راد من الله
 ميتة ليوهمج . نعمه لا كل وانس
 النوم . وانك ان على اظهار ذلك
 لا سر او في انما في

ان يقبض لتليذه ان يقبض لتليذه
 الاخلاق التي هي ذات الفضائل حسن
 الذكر والذكور والذكور والنجاح
 في السيرة والذات الرذائل سوء العقلة
 ووجهه في الدنيا والآخرة في حرب
 للمؤمنين في الدنيا والآخرة في حرب
 قادته في الدنيا والآخرة في حرب
 معناه في الدنيا والآخرة في حرب
 ووجهه في الدنيا والآخرة في حرب
 يحدث في الدنيا والآخرة في حرب
 الايمان في الدنيا والآخرة في حرب

في تحمين أحوال البشر من الوجهة الالادية لما كنا وأبنا بعض أعلم علماء الاخلاق من أفرد الناس أخلاقا، وأشدهم بعداً عن الفضيلة (انهم ما كنا كيتاه)

(البيداجوجيا عند الروحانيين)
 الغرض من علم البيداجوجيا الرسمي تربية قوي الطفل الجسدية والعضوية باعتبار انه كائن حي عاقل قابل للتعرف . ولكن جميع المتكلمين في هذا الامر لم يتجهوا غير وجهة المذهب المادي من اعتبار الانسان أرق حلقة في سلسلة الحيوانات فلم يأنهروا الروح ولا تكلموا بالبحث في شؤونها مستعلاقتها بالجسم ومن ثم هذه الوجهة قائما سلك اليها من وجهة ان الارواح كجواهر تشبهية في جوهر سواء كانت مدحة الهيئة لغيرها من عالم مجرد ذي طبيعة خاصة .

هذه آراء قديمة من هذا البحث طويته
 يدعون انهم من انتم في هذا العلم وانكم
 منكم في هذا العلم لانهم
 لا يأتون في هذا العلم ولا
 يدعون اليه بل انهم في هذا العلم
 يدعون اليه بل انهم في هذا العلم
 يدعون اليه بل انهم في هذا العلم

يتم في حياة أرضية واحدة لان هذه المسنين القليلة التي يستطيع أن يعيشها هذا الجسد المادي لانكفي لا يبلغها الي كفاها الفذر فما أليس يشهد ان الانسان ياتي الى هذه الدنيا فيعيش فيها ثمانين عاماً ثم يموت وهو على ما كان عليه من الصفات أيام شبابه وما يصرفه عن ان يات كل ما كان يأتيه من الجواهر لا قصوره عن تحقيقها. قالوا فكيف يتصور ان ياتي هذا الكائن في العالم العلوي وهو على ما هو عليه من القصور والتلوث بالافكار المنسية التي هو عليها

أصحاب الاديان هؤلاء هذا الاشكال
 في هذا العلم لانهم في هذا العلم
 في هذا العلم لانهم في هذا العلم
 في هذا العلم لانهم في هذا العلم
 في هذا العلم لانهم في هذا العلم
 في هذا العلم لانهم في هذا العلم

يدعون انهم من انتم في هذا العلم وانكم
 منكم في هذا العلم لانهم
 لا يأتون في هذا العلم ولا
 يدعون اليه بل انهم في هذا العلم
 يدعون اليه بل انهم في هذا العلم
 يدعون اليه بل انهم في هذا العلم

ألوفا من المرات على هذه الارض أو على غيرها من الكواكب حتى يبلغ أقصى درجات السكال ويصلح لأن يعيش في تلك البنية العليا من العالم الروحاني مجاوراً للكواكب في عليين

فاليداجوجياني نظره هؤلاء الباحثين تختلف كل الاختلاف عنها في نظر العلماء الراسخين لأنهم ينظرون إلى روح الانسان لا باعتبار انها من درجة جميع الارواح ولا باعتبار انها قابلة لتطهر بالنصائح والمثلثات بل باعتبار انها روح في حالة تطور تختلف درجاتها فيها بالدرجة من رتبة عالية ومنها الواقعة منه عند حد ولا يزال عليها إلى أن تمضي فيه الوفاة من الستين

قالوا فإذا التي اليك أن تربي طفلاً قريب العهد بالانسانية فلا تستطيع أن تنقله عما هو عليه إلى ما تريد ولو أحفظته جميع كذب الاخلاق عن ظهر قلب وربيته بين الملائكة الكرويين لانهم يستأهل بعد هذه الدرجة العالية ولا بد أن تغلب عليه بقية الحيوانية التي في طبيعته العادية فتجعله على ارتكاب ما هو أهل له من الامور الطبيعية

ليس معنى هذا أنهم يقولون بوجود اهبال تربية الاطفال ولكنهم يذهبون إلى أن التربية يجب أن توامى فيها هذه الحقيقة العالية وهي أن الارواح درجات لا تقف عند حد، فالطفل الذي يعرف من أحواله انه من درجة مشحطة يجب أن يلقن من التعاليم ما يناسب درجته وأن يسلك معه طرقاً من القمم الادبي نفعه من اظهار ما تكسبه طبيعته من الدنياياة وفي الحدود الزائدة الموضوععة بين الناس زاجر له عن المضي فيها هو فيه ، الا ما يندر منه من الجرائم مدفوعاً بطبيعته المنحطة اندفاعاً اضطرارياً كما هو مشاهد كل يوم

وأما الطفل الذي يعلم من أحواله انه من الارواح التي بلغت حداً عالياً من التطور فيجب أن يلقنوا الآداب المناسبة لهم وهي تؤثر فيهم بدون تكلف بل هم يشبون نازعين إلى السكال بظفرتهم وان لم يلقنوا ذلك في صغرهم

يقول هؤلاء الروحانيون ان من الادلة المحسوسة على صحة ما يذهبون إليه انك تصادف أخوين ولداً من بطن واحد ودرجاً من بيت واحد ولقنا أدبا

والنبات أرقى منه في ذلك ، والحيوان
أرفع من النبات فيء ، والانسان أعلي
الجيم رتبة فروح الجيم واحدة وإنما
نظير آثارها علي قدر قابلية كل
منها

هذه مباحث لم يقف الباحثون منها
علي ما يحسن التعويل عليه بعد وإنما ذكرناها
هنا استطرادا

(البيداجوجيا ومدارس النبات)
لا يخفى ان الدار هي المدرسة الاولية
الحقيقية التي تتولي الطفل من أول
نشوءه وقد أرىناك من أبحاث العلماء هنا
ان الاطفال في حاجة الي التربية منذ
ميلادهم ، فاذا كانت البيداجوجيا
ضرورية للمعلمين لأخذوا بأسرها
الاطفال في دور الدراسة فهي ألزم
للإمهات لأنهن يتولين الاطفال منذ
ولادتهم . فلا غرو اذا طالبنا القائمين
بالتعليم في بلادنا أن يجعلوا علم التربية
من أوليات العلوم التي تدرس لنبات في
معاهد التعليم

نعم ان هناك صعوبات تحول
دون ذلك أهمها ان النبات في بلادنا

واحدًا واحيطا بعناية واحدة فيشب هذا
شكسا سفيا داعرا وذلك وادعا حلها
فاضلاء، فما معنى هذا التذخالف ان لم يكن
قننا علي الاساس الذي يقولون بمن ان
من الارواح ما طال عليها أمد التطور
فبانت درجة عالية من التهذيب ، ومنها
ما هي قريبة عهد بالحيوانية فهي لا تتأثر
بالآداب الا الى حد معين ثم لا نجد من
طبيعتها ما يردعها عن اقتراف
المكرات ونشيان الحاسن والدنيايا من
كل نوع ؟

قول ان هؤلاء الروحيين يذهبون
للذهب العلمي فهم يقولون بأن للوجود
الأول هو القسوة العالية التي أبدعت
الوجود وان جميع الكائنات صدرت منها
فهي قيوم كل موجود حتى هذه المادة
التي لا تحس ولا تشعر . ويقولون ان
جميع الكائنات من أول القرة الجامدة
الي أرفع كائن في العوالم الكونية
مسندة جسدها وروحها من تلك
القوة العليا وإنما تظهر آثارها في تلك
الكائنات علي قدر استعدادها وقابليتها .
فالجداد سابع في تلك القوة ومسند
وجوده منها ومظهر لبعض آثارها ،

عبارات غاية في السهولة والبيان
 ﴿البَيِّنَات﴾ للوضع الذي يداس
 فيه الطعام

﴿البَيْرَاق﴾ الراية

﴿يبرمانيا﴾ هي قطر من أقطار
 الهند الصينية بين مملكة سيام وبنغان
 وخليج بنغال، الجهة الآهلة بالسكان منها
 هي وادي نهر ابروادي وبهامر وفيه بزرع
 الارز بكثرة مساحتها (٦٨٤٣٥٠) كيلو
 مترا مربعا وعدد اهله (١٠٦٤٩٠٠٠) نسمة

في يبرمانيا غابات كثيفة وآثار طفحات
 بركانية ومن نباتاتها قصب السكر والنيلة
 والتبغ والقطن

عاصمتها (مانفاليه) وهي تابعة
 لاندون

﴿بيرو﴾ هي جمهورية بأمريكا
 الجنوبية مساحتها ١٧٧٨٤٦٤ كيلو متراً
 مربعا وعدد أهلها ٤٥٨٥٨٠٠ بين هنود
 وصينيين وشمس وبيض وسود، عاصمتها
 مدينة لها أكثر شهورها حرارة غير ابروا أكثر
 شهورها برودة بوليه على عكس ما عليه
 شهورنا

من جهة شكل أرضها تنقسم بيرو

لايتأمن الدراسة الي أكثر من دور
 التحليم الاول اي نحو أربع سنين ،
 والبنات في هذه المدة يكن صغيرات
 السن أو قاصرات النهم فلا يستلطن ان
 يفهم من الدروس البيداجوجية حق
 النهم لتعلمها بمسائل دقيقة من علم
 النفس ولكثره تقاسيمها وتفرعاتها
 فيكون من العبث ادخالها الي برامج
 التحليم

نقول هذا صحيح ولكن ما لا
 يدرك كله لا يترك كله فإذا كان البنات
 الصغيرات يهجزن عن فهم نظريات
 البيداجوجيا التي تنقي اللطين فيمكن
 أن يتسدارك هذا الامر بوضع مكتب
 صغير تعرض فيه أصول التربية بأسلوب
 سهل المأخذ لا يكدر الاذهان ولا يتطلب
 كثيراً من التأمل كأن يبين فيه ان
 الطفل يقبل التربية من يوم ميلاده وانه
 يصرخ العناد والامرار من السلوك في
 مهامته سلوكا خاصا، وانه اذا بكى فلا
 يدل ذلك علي انه يريد الرضاع حياء فتقد
 يسكني من قرص برغوث أو من مض
 الي غير ذلك من الامور التي يمكن ابرادها
 علي أسلوب يلد البنات الصغار وفي

الى ثلاثة أقسام القسم الساحلي وهو مكون من سلاسل جبلية والقسم الاوسط والقسم الشرقى وهو هضبة نهر الامازون
سواحل بيرو أجف جمة في سطح الارض وأما جهاتها الجبلية فيوجد بها من الجبال ما يبلغ ارتفاعه ٣٠٠٠ متر أما قسمها الشرقى فنزير النباتات كثير الامطار به غابات ومراع وزروع التبغ والسكاكوا والكروكا

بيرو مملكة زراعية معدنية من حاصلاتها البن قد صدرت منه سنة ١٩٠٠ ١٤٧١ طن وصدر من القطن ١٣٥٤ طن ومن السكر ١١٣١٨ طن . ومن المعادن كالذهب والفضة والنحاس والزنك ما يساوي ٤٢٣٧٩٤٠٠ فرنك وبلغت تجارتها الواردة سنة (١٩٠٠) مبلغ (٥٧٨٢٨٧٥) فرنك وتجارها الصادرة (١٠٢٥٠٠٠٠٠) فرنك وفيها من البوكسيت الحديدية (١٦٦٥) كيلوا تراو من أسلاك النحاس ٣١١٠ كيلومتر .
(تاريخها) من الاوربيين الذين اشتغلوا بدراس الاساطير التي كان يعتقدونها أهل بيرو قبل الفتح الاسباني العلامة بيناسوس فقد كان كانه الحكام الاسباني

في تلك الجهات بدراس الاساطير فروي هذه الاسطورة دفلا عن رواية الوطنيين قال انهم يعتقدون أنه في الزمان الأقدم لم يكن ليل ولا نهار فخرج الاله فيراكوشا من بحيرة كولاسوبو ودخل الى مقاطعة تباهاو فاناكوا الخلق الشمس وأمرها بأن تدور دورتها المعتادة ثم خلق الكواكب والنجوم

ثم حدث ان رققاء الذين كانوا نزلوا براد من وديان بيرو عصره فخرج ثمانية من البحيرة المذكورة ومسحهم أحجارا . وقد ذهب بعض علماءهم انه لم يخلق الشمس والكواكب الا بعد ابادتهم فيكون الانسان الاول على هذه الرواية حيي حياته في الطلام الخالك

لأنهم الماله فيراكوشا اباده أهل الارض بدا له أن يخاف قوما آخر من فأخذ الاحجار ونفت فيها الحياة فكانت رجالا ونساء ياتون جبالي ونفساوات لمن أطفال في المهد وعليه فان أهل بيرو خلقوا من الاحجار وقد كان مع الاله فيراكوشا رققاء وهو يخاف أهل بيرو فقال لهم اذهبوا في جميع أرجاء الارض فنادوا فيخرج اليكم ناس من الينايبوع والصخور كخافتهم أنا هنا فصدع

وقتاؤه بأمره وأخذوا يضربون في الأرض
فكلموا على قطر عمدوا إلى ركابهم من
أحجاره ونادوا بأعلا أصواتهم « اخرجوا
ومروا هذه الأرض فقد أراد ذلك الإله
فيراكوشا الذي خلق الخلق » فكان
الناس يخرجون أفواجا أفواجا من الينابيع
والأنهار والصخور والناحور

ثم قصد الإله فيراكوشا بنفسه إلى
وادي كوكو مخترقا جبال كساما لكا
وهو بناهدي حينما وصل فخرج إليه الناس
من الينابيع والصخور فلما وصل إلى كاشا
ونادي خرج إليه ناس مسلحون فأنكروه
وحموا بالابواق به فأمر السماء فأطرتهم
نارا فلما شارفوا الملاك خروا له سجدا وبكيا
فغنا عنهم وأشار بهما إلى السماء فكانت
عن إرسال شرائظها ففقد الهنود (أي سكان
بيرو) هذه الحادثة بمصيد ينوه هناك
ليبدوا فيه الإله فيراكوشا وأشار إليه

ثم سار الإله فيراكوشا حتى انتهى
إلى توبودوار كوس وصعد إلى قمة الجبل
ونادي الهنود فأهرعوا إليه عابدين ثم بنوا
مكان قباية معيدا وجعلوا له فيه مثالا من
الذهب الخالص

نزل الإله فيراكوشا من الجبل وسار

حتى انتهى إلى المكان الذي فيه كوسكو
فأخذ الهنود مدينة كوسكو في تلك الجهة
قاعدة لملك (الانكاس) أبناء الشمس
ومن هناك سار الإله فيراكوشا حتى انتهى
إلى البحر فأتهم أمواجه ومشى عليها كأنما
هو على الأرض وغاب عن الأعين

هذه أساس الأساطير التي كانت تدبر
لها أمثال البيرو قبل الفتح الإسباني ولا يزال
يدين بها من بقى من هنودها إلى اليوم
أما تاريخ هذه البلاد فمضاهى لا يكاد
يعرف منه إلا ما سبق الفتح الإسباني بأربعة
قرون فقط أما فيما قبل ذلك فكان أهل
بيرو على حال مختلفة، رعيته متوزعة

الفتن، وتقسيمهم المن
أما ديانتهم فكانت عبادة كل شيء
أما لضعه أو لضعه بل كانوا يعبدون بعض
الحيوانات ذكرها، وأخرى تقساوتها، وكانوا
يقربون لها القرابين الإنسانية وتناولوا حتى
صاروا يقربون لها أمثالهم

أما شرائعهم فكانت على أحسن حال
حتى أنهم كانوا يجلبون الزواج فكان
الرجال والنساء عاشرين معيشة اليهائم من
حيث وظيفة الزواج

هذا ما حكاه لنا المؤرخ الإسباني

غار سيلاسو عن حال أهل بيرو قبل عهد
أميرة لانكاس التي حكمهم قد تابعه
جمهور مؤرخي الأساطير الأمازيغية
مونتسينوس فقد زعم أن أول بصيص من
المدنية قد جاء أهل بيرو على يد بير هو
ماتكو أبو ماتكو كارك قبل حكم أميرة
الانكاس بعدة فروع . ثم سرده جدولاً
بأسماء ملوك عديدين قال أنهم أبناء بير هو
ماتكو المذكور ون السلك منهم فضل على
بيرو من حيث القرية والتدين

وقد دلت الآثار أن أهل بيرو عبدوا
بعد الشمس الإله باشا كاتاك الذي وصفوه
بأنه منزوع عن الجسدانية ومعنى باشا كاتاك
روح الوجود وكانوا لا يمشون به شمال . أما
الشمس فكانوا يثلونها على لوحة من ذهب
بضمونها في ١٠٠ أيدهم . وكان الفيس
الأكبر أما أخو الملك أو عمه . وكان لذلك
صفرة وحانية مع وظيفته الديونية . وكان
في بيرو جملة أديرة قرايات كما كان يوجد
مثل ذلك في مملكة المكسيك وكما
يسمون تلك الأديرة (الكلاهوس) أي
بيوت البنات الخنذرات . وفي الواقع كان
أهل بيرو ينتخبون هؤلاء بنات من أجل
وأشرف فتيانهم وكانوا يهونون الشمس

قبل أن تم إحداهن الثامنة من سنهوا كن
يعتبرن زوجات الشمس وكانت كبراهن
تعتبر رئيسة وأسمي (ماما كوناس)
وظيفتها تربية البنات الجديدات

وقد كان العراف المصاحف الذي علمه
البنات القريبات وهن مع ذلك ممنوعات
بتأني عن مخالطة الرجال حتى أن الملك
نفسه كان لا يسمح له بالدخول عليهن . وكان
من تضبط منهن خارقة - ياج للضفاف تدفن
حية ويقتل المابث بها ويقتل معه زوجاته
وأولاده وخدامه وأهل قريته وتهدم
بيوتهم ويوضع في بحرها آكام من الاحجار
وكان يوجد صنف من القريبات غير
هؤلاء . والكنهن كن أحراراً يذهبن حيث
يشأن والتي كانت ممنون تنسج في غافها
كانت تحرق حية أو يقذف بها في بحيرة
السباع

كان علم الفلك على درجة واقية عند
أهل بيرو كما كان عند كل الأمم التي كانت
تعبد الشمس وكانوا فيه أرق من أهل
المكسيك الذين كانوا يعتبرون السنة ثمانية
عشر شهراً

لما اكتشفتها أسبانيا أول مرة سنة
(١٥٣٦) كان ملكها اسمه (هوانا كارك)

وهو للملك الثاني عشر من أسرة الانكاس مات هذا الملك سنة (١٥٢٩) تاركاً أخويه اتاهو البيا وهو اسكار فتنازعا على الملك وقد اتلا بالصلاح وفي ذلك الحين سنة (١٥٣١) نزل اليهم قائد الجيوش الاسبانية بيزار لفتحها باسم الملك شارل لكن ملك اسبانيا اذ ذلك لم يجابه الاخوان المتخاصمان احقاراً له واستصغارا لشأته فذوغل بيزار في احشاء البلاد فانهما نزل بمدينة سان ميغيل وهناك خابره الملك اتاهو الباطا اليه من النجدة على أخيه فأجده بقرة وولفته من ٦٢ فارساً و ١٠٢ رجلاً فلما وصلت هذه القوة الى معسكر اتاهو البيا تقدم اليه المرسل الذي ابى الاب فانه ان قال فيرد وكان مرافقاً لهذه الحملة لتعير أهل بيرو وأخبره بأنه يجب عليه أن يعتبر نفسه تابعاً للملك شارل فكان وأن يقبل الديانة النصرانية ديناً له وأن اعتبره محارباً فامتشاط الملك بيرو غضباً والتقى الانابيل التي قدمت اليه الى الارض هناك أمر القائد بيزار باطلاق الرصاص على جنوده فدهشوا غابة فدهش لانهم لم يروها من قبل فانهز جنود اسبانيا هذه الفرصة وأرغلوا في جنوده ملك بيرو قتلاً فانهزموا ووقع ماكمهم أسيراً في قبضتهم

وكان ذلك سنة (١٥٣٢) فوقعت بلادها في حوزتهم وتقدم الاسبانيون فلكروا مملكة شيلي المجاورة لهم فوقعت البلاد من ذلك اليوم في الفوضى والاختلال والحرب الأهلية وارتكب الفاتحون قسارات سجلها عليهم التاريخ تسجيلاً

عين الاسبانيون على بيرو وشيلي معاً حاكماً عاماً واعتبروها بلداً واحداً ثم قسموها وجعلوا لكل منها حاكماً خاصاً استحوذ بيزار وأخوته على انبلاد فماتوا خلال ديارها بالصف الباقم حد الوحشية فقسوا بينهم الاقاليم وأهلها وأجبروا الالهال اجباراً على زراعة أراضيهم واستخراج المصادن لهم فكان كل رجل من سن الثامنة عشرة الى الخمسين مجبراً على خدمتهم فكانوا يستغلون قواهم بما لا يجتمل المقام وصفه من الشدة وبمحلونهم من الاعمال ما يتوق الطاقة البشرية حتى هناك منهم ما لا يحصي لهم عدد وكان رجال الدين الذين جاؤهم بمحنة تعذيب أرواحهم ضفتا على ابله فكانوا يجتاحون ما بقوا لهم رجال الدنيا من قليل الحطام

وكان التجار مجبرون الالهال اجباراً على شراء الابر والدنلا والطاس الجغرافية

وغير ذلك من الاشياء التي لا تنفيذ بأمان
 باهظة جداً - تي عيل صبرهم ونفذ احبهم
 ورأوا ان الموت الزؤام خير لهم من مثل
 هذه الحياة فثار هنود شيان تارتاو وعينوا
 عليهم قائدا اسمه كوندور كانكي فكان
 أول عمل عمله أن صاب الحاكم الموجود
 ببلاد

كان هذا القائد الثوري جامعاً بين
 الاصلية والدم . يعزي الي الاتكانوباك
 أماروا الذي ضرب الاسبانيون عنقه سنة
 ١٥٦٤ في ليا وكان دم هذا جريشاً مقداماً
 ملو بلا قويا فأهرع اليه كل من كان ذقاً
 علي حكم الاسبان فاجتمع عليه بذلك
 جيش كبير كسر به جيوش الاسبانيين
 ولكن لما كاد يتقصم السلاح الحديث
 والتعلم العسكري اضطر واللاهزام ووقع
 قاتدم في قبضة عدوهم فحكوا عليه بأن
 يذوق أشد العذاب . أشهدوه وألا التعذيب
 المذيب للافتدة التي عذبت به امرأته وولدها
 وصهره . ثم أمروا به تقطع اسنانه ثم ربطوا
 أطرافه الاربعة في ذبول أربعة خيول قوية
 وفرقوها ضرباً الي أربع جهات مختلفة
 فرقته ثم يقامر بما بعد ذلك عنى الاسبان
 بإرسال قطع من جسده الي جميع مراكز

الثورة ليرتدع الناس من ثيان مثلاً
 عن الاسبان أنهم بهذه الاعمال يقتلون
 أطفال الفتنة ويطغنون نيران الاحقاد
 المناجحة وما عدوا ان هذه الوسائل تحرك
 الجادات للانتقام وتبعث الخاملين من
 مراقدم ، فانه ما بلغ هذا الامر الي اقية
 الثائرين الذين كانوا معتصمين بالجيل
 حتى تاججت صدورهم ناراً أو امسلات
 أفئدتهم أحقاداً أو سخاماً وأقسموا لينتقم
 من الاسبانيين لتخيلهم من رئيسهم هذا التمثيل
 فعينوا رئيساً عليهم كانادي واندريس ابن
 أخي كوبك أماروا الرئيس السابق ونزلوا
 بحاصرون عشرين الف اسباني في مدينة
 سورية وأقسموا رغماً عن لين طباتهم
 ليذبحهم أجمعين ، حاصروا المدينة ثم
 اقتنعه وهافاً عملوا السيوف في الرقاب حتى
 أتوا على من فيها من الاسبانيين ولم يعفوا
 الا عن رجال الدين ولكن الاسبانيين
 حاصروهم من الخارج وذبحوهم عن آخرهم
 عن الاسبانيون أنهم خضدوا شوكة
 القهورين بهذه المذبحة الهائلة ولكن
 هيبات فان الاحقاد كانت تحتترق النفوس
 ولاننا نظر الاسوح الفرصة فنامضي ثلاثون
 عاماً حتى ثار أهل بيرو ثورة عامة تحت

قيادة يوما كالمنا فكان هذا القائد أسعد
عظامن سابقه وأكثر منه سياحة فلم يشأ
أن يجعل ثورته ضد كل اسباني بدون تمييز
بل ضد حكومة اسبانيا الرئيسية ومن ترسلهم
لاحتلالهم من بلادها ولذلك أصدر منشورا
الى الاسبانيين المولودين في بيرو دعاهم به
الى الاتفاق معه على تحرير البلاد من كل
حكم أجنبي فانضم معه منهم خلق كثير من
كانت لا تروقهم تصرفات حكومتهم
فانصروا على جيوش اسبانيا انتصارات
باهرة ، ولكن وقعت بينهم الفتن بسبب
تنازع الرئاسة فانتهز الجنرال راميرز هذه
الفرصة فأوقع بهم وهزم مجموعهم

في تلك الاثناء كانت حكومة تاشيلي
ولا بلاتا تنازعان اسبانيا استقلالها ايضا
وكانت الحروب بين الاسبانيين والثائرين
سجالا فلما رأى الثائرون ان الفكرة الوطنية
قد ظهرت بوادرها في بيرو وان أهلها يفرعون
الى الثورة الف القورد كوهران والجنرال
سان مرتين سنة ١٨٢٢ بثمة حرية لترسل
الى بيرو واساعدته على الخلاص تألفت هذه
البيثة وقصدت الحاكم الاسباني بيزوبلا
فحدث انه في ١٣ ديسمبر انضم من الاسبانيين
الى الثائرين فرقة مؤلفة من ٦٥٠ رجلا مع

ضباطهم وفي ٨ منه انضم الي الثائرين
٢٨ ضابطا وصف ضابط . وفي تلك
الانثناء توغل الجنرال اربنليس الى
داخلية بيرو حتي وصل الى مدينة تاراما
بعد أن قهر جيوش الاعداء التي تقوقه
عدداً وأسر قائدها . وفي ١٣ يوليو سنة
١٨٠١ أعلن الجنرال سان مارتين استقلال
بيرو باحتفال كبير وفي ٣ أغسطس من
تلك السنة أعلن نفسه حاكما لبيرو وتعين
ديكتاتور امدينا وعسكر يارمعي ديكتاتور
صاحب سلطة مطلقة لا يحد لها قانون وقد منح
تلك السلطة ليظهر البلاد من بقي فيها من
الاعداء فينبغيهم أو يقتلهم بلا محاكمة ثم عليه
أن يرد الامر للامة لتجري في حكومتها
على ما يشاء الدستور وقد حصل ذلك فانه في
٢٠ سبتمبر سنة ١٨٢١ استقال سان مارتان
من وظائفه وأبى ذلك الى المؤتمر الذي كان
منه قديماً اذ ذلك . وبعد تقدمه الاستقالة
بساعتين أرسل له المؤتمر وفداً يباينه شكر
الامة على الخدم التي قام بها لها وكان مع الوفد
أمر آخر من المؤتمر بتعيينه قائداً عاماً
لقوى الالهية فقبل سان مارتان المقب
شاكراً ولكنه أبى أن يشغل الوظيفة عملاً .
عند ذلك كلف المؤتمر الوطني الجنرال

جوزوبه دولامارودون فيليب انثويو
الغارادو والكراوت فيستافلوريدا بتأليف
حكومة تنفيذية

ابتدأت هذه الحكومة أعمالها بإرسال
بشعة عسكرية لتلك المدن لتعصمين ببعض
جهات بيرو ونحت قيادة الجنرال الغارادو
فقتلت بسبب قلة كفايته، ثم أرسلت بشعة
أخرى نحت قيادة الجنرال انزيا ليس فغابت
كما بقيتها فثار الشعب على تلك الحكومة
فأسقطها فانتهز الانكيون الاسباني فرصة
هذه الهزائم فزحفوا بحربهم على مدينة ليما
فاحتلوه في ١٩ يونيو سنة ١٨٢٣ - هنالك
دفعت الغيرة الوطنية الوطني الكبير بوليفار
(انظر ترجمته) لان بطاب من مؤثر
كولومبيا لان تسمح له بمساعدة أهل
بيرو وانيل استقلالهم فسبح له فزحف بجنود
من بوغوتا في اول سبتمبر سنة ١٨٢٣ الي
ليما فأخلاها له الاسبانيون ايجدهم اقوامهم
في مدينة غوامانغيللا املاق كسر جيوش
بوليفار وهو غائب عن بيرو ، ولكن نائبه
الجنرال سوكريبيو ظاهرا اذ هاجمهم من اجهة
عنيفة فمزهم شر هزيمة وجرح الحاكم
لايرنا الذي كان يقودهم ووقع أسير لهم
وجميع أركان حربه وفي هذه الاثناء

كان الجنرال كاتيرك الاسباني على مرتفع
من الارض مع ٢٥٠٠ رجل فاضطر للتسليم ،
هذا لاقتصار يعتبر أكبر اقتصار حدث
بامر بكالجنوبية ، فلم يبق أمام محوري بيرو
الامدنية كالاو وكان فيها الجنرال رودريل
الاسباني وهو رجل ذو صلابة وجرائمه يوم
محاصرته ثلاثا عشر شهرا ، ولم يسر الا بعد
ان لم يبق في قوس الصبر منزوع وكان ذلك في
٢٩ فبراير سنة ١٨٢٦ ، وبفتح هذه المدينة
اعتبر ان استقلال بيرو قد تم

من هذه السنة ابتدأت الحكومة
الوطنية العمل ولكن كل شي ، في اوله صعب
فقد اضطرب حبل الامور واختلت الشؤون
وكنزت الفتن ، وعمت الفوضى ومازالت
الحكومة تقوم من يد رئيس ايدرئيس حتى
تولاها الجنرال رابون كاسانبلان سنة ١٨٤٥
فأحدث فيها المنظمات الضرورية ونشر
فيها التعليم ورق الصنائع والفنون ثم
اعتزل الاعمال ، ولكن حدث ان الرئيس
كشنيك خلفه كاد يوقم البلاد في ثورة
فخضر كستيلان من بلدته وقاتل كشنيك
وهزمه فانخبته الامة لرئاسة ثانيا فأنشط
الزراعة وساعد على زيادة ترقية الصناعة .
وفي سنة ١٨٦٠ اقترح تحرير الدستور وفي

تلك السنة قصد أعداؤه بالقتل فلم يفلحوا
وفي سنة ١٨٧٢م عند انتهاء مدة رئيس
الجمهورية اجتمع مؤتمر فقرر انتخاب مائويل
بارد وهو سياسي من الحزب الديموقراطي
فلم يرض عن هذا الانتخاب الجنرال
بالتا فأحدث فتنة انتهت بتولية مائويل
بارد والمذكور فكانت حكومته خير
حكومة لتلك البلاد إذ ساس الأمة أحسن
سياسة وعمل على تحليتها بجميع وسائل القوة
الصحيحة . ولا يزال يبرو إلى الآن
جمهورية

﴿ البيروني ﴾ هو أبو الربيع محمد
ابن محمد الخوارزمي (البيروني) بالثون كان
فيلسوفاً عالماً بالعلمة اليونانية وفروعها
وفلسفة الهند وبرع في الرياضيات والفلك
ومن مصنفاته (الآثار الباقية عن القرون
الخالية) و (التاريخ والهيئة) وله (الإرشاد
في أحكام النجوم) و (العجائب الطبيعية
والغرائب الصناعية) و (القانون في الهيئة
والنجوم) و (الصيدلة) و (مقاييد الهيئة)
وغيرها . توفي سنة (٤٢٩) هـ

﴿ البيرة ﴾ شراب كحول يحضّر
من الشعير وحشيشة الدينار ويوجد في
كل مائة جزء منها جزآن إلى ثلاثة من

الكحول وقد غري بها كثير من الناس
مقودين بخطام العادة أما هي في ذاتها
فليس فيها من الفذة ما يضر بها وقد يجعلونها
في العادة مصاحبة لغيرها من المشروبات
الشديدة الفعل فيكون شرها لا حذله .
هذا إذا كانت تقيّة أما إذا اكتسبت بمكثها
في البراسيل أو بفساد جوارها علة جديدة
فتكون محطاً للكاريب ومنبعاً للجراثيم
الناشرة ويكون شاربها معرضاً لاقتل
الامراض وأفتكها

وقد وقفنا على جملة سالحة في البيرة
بجملة الهداية بقلم حضرة الدكتور الفاضل
أحمد بك عيسى نشرها هنا لفائدتها :
تشرح البيرة من تخمر متفوع الشعير
المجصص أو المطبوخ المغطر بحشيشة
الدينار

والمادة الاصلية المتصلة هي الشعير
لخصه وسهولة امتناعه الا ان جميع
الحبوب الكثيرة المادة النشوية سالحة
لصل البيرة كالارز والقمح والشوفان
والجاودار

واصنع البيرة اربع عمليات: الاولى
تحويل الحبوب التي سكر بخميرة الشعير
المسماة (مالت) وهي أن يتفحم الشعير حتى

بيذر وتكون فيه خمائر (دياستاز) تحول النشاء الى سكر (ديكسترين وما انوز) ونحول المواد الزلالية الى بيتون. الثانية الحماض بالماء. والصلية الثالثة اضافة حشيشة الدينار عليها لتعطيرها أي اضافة ٩٥٠ غراما الى كيلو جرام واحد من الحشيشة الي كل مائة لتر والعملية الرابعة التخمير أي اضافة خميرة التخخير

ولكل من هذه العمليات الاربع طريقة خاصة وصنعة كذلك لاحاجة لنا للتطويل

بذكرها

وتختلف المواد المكونة اعناصر البيرة في النسبة بحسب اصطناع الشعير وطريقة سخله بالماء. ونخميره وهذه العناصر هي الماء والكحول وحمض الكربوليك وحمضات مختلفة كحمض الخليك والصابونيك والبنزيك والاميليك والنيك وديكسترين وماثوز ودهنيات وأزوتيات ومواد مرة وراتنجية وأملاح لاسبيا الفوسفات الفلوية والفلوية الارضية وهذا جدول يبين فيه نسب العناصر المحتوية عليها البيرة المستخرجة من جملة محلات مختلفة في كل مائة سنتيمتر مكعب

المحل او البلد	درجة الكحول	الخلاصة الجافة	الزاد السكر	الاحماض
بيرة كورشيل نانسى	٥٤٨	٧٤٦	٠٠٣٥	٥
ب ستراسبورج	٤٤٨	٥٤٦٢	٠٠٣٠	٠٠٤٤٦
ب مونيخ	٤٤٣٥	٩٤٧٨	٠٠٤٦٧	٠٠٤٦٨
ب لوبنبراو	٣	٦	٠٠٤٢٥	٥
ب بلغن	٣٤٤٧	٤٤٩٧	٠٠٤٢٧	٠٠٤٦٦
ب بورتز بلوندره	٥٤٧	٩٤٤	٠٠٣٢	٥
ب ايل بلنسرقة	٥٤٨	١٠٤٥	٥	٥

بالسكر المحرق وفضلا عن هذا التمدليس
كله فان البيرة معرضة كذلك للفساد وتتم
جراثيم الامراض المختلفة فيها

وعم ذلك فان البيرة لا تفيء العطش
الا وقتيا وتبهيجه فيها بعد وتحدث الحس
بالجفاف والتعجن في الدم

وهي ثقيل شاربيها وتحدث عندهم
نحسا وانسب الناس هذا الفعل المادة
المحدرة المحتوية عليها احشيشة الدينار وبشبه
فعل الحشيش واستعمالها مصحوب دائما
بالافراط بدرجة تضر الجسم عادة فتحدث
تهدا في المعدة وسمناء في البدن وانحلبا
في الشرايين وخضامة القلب بولا سكرها
خاصا وتقرسا وتضعف مقاومة الجسم
للامراض وتحدث نزلات مثالية وهسوية
وهي كذلك مضرة اياه

وذكر الاء تاذ هو شار (طبيب
امراض القلب الشهير) ان لافرق بين
الذين يشربون البيرة والذين يشربون
غيرها من المشروبات الروحية فيما يتعلق
بالعمل التي تنشأ عن التسمم الكحولي
بالشرب منها فالبيرة غذاء هذا سلم به
واكتنفا بالكحول المحتوية عليه سم زعاف
فهي تفتدي اذا شرب منها كثيرا

علي ان البيرة هي اقل احتواء على مادة
كحولية من البينيد (يحتوي البينيد الجيد
من الكحول على ٥ الى ١٤ في المائة)
ويتراوح مقدار الكحول فيها بين ٦٥٣
في اثنائه وكية للخلاصات فيها من خمسين
الي مائة في اتمر

والجزء الاعظم من هذه الخلاصات
هو ايدرات كربونية ومواد زلالية محمولة
الى بتون وعانيه تكون البيرة غذاء حقيقيا
سهل التمثيل بما ان عناصرها قد حصل
فيها بعض الحضم

وهي قوية بوادها المرارة ومنبهة بحمض
الكربونيك المحتوية عليها ومدرة لايول كما
هو معلوم

وكثيرا ما تفسد البيرة بواذ تحمل حمل
المواد المستعملة في تحضيرها فذلا يستعمل
بدلا عن خبيرة الشعيرة الجلابيكوز وانشاء
والدبس (نقل سكر النبي) وعرق السوس
الخ واستبدال حشيشة الدينار بماد اخرى
مرة كخشب المر والحفظل والجنطيانا
والاستركين والصبغ وحض ثيبوكيك
والصبغ الاصطناعي ويستعمل لحفظها امواد
مضادة لافوتة كحمض الساليسيليك ونجلي
كذلك بالجابيرين والسكرين والفلون

والكن بشرها كثيراً يتسمم الجسم أيضا
بالمكحول كثيراً

وقد أثبتت الاحصاءات ان شاربى
البيرة لا يعيشون زهاء أطول مما يعيشه
شاربى الويسكى وغيره

ففى ألمانيا التى يكثر عادة شرب البيرة
فيها مخلوها من الكرم أصل النبيذ تكثر
أمراض ضخامة القلب والسمن وعسر
الهضم وتشم الكبد حتى ان الاطفال
الذين يشربون البيرة بمقدار تما يشربون
بتشم الكبد كما وجد (نون) فى مستشفى
الاطفال فى مونيخ فقد وجد تشمها فى ١٣
جثة طائل من ٨٨٩ جثة . هذه هي البيرة
وهذا هو تركيبها وفعلها فى الجسم حسنا
وسبنا ذكرنا باختصار والله يهدي من
يشاء الى اقوم سبيل

﴿بيرون﴾ هو الفيلسوف اليونانى
الطائر الهيت ولد بمدينة (اليس) من
البلقان اليوم نانية سنة ٢٨٤ قبل الميلاد ولا
تعلم بالتحقيق السنة التى مات فيها واختلف
المؤرخون فى اسم ابيه فقال ديوجين لايرس
ان اسم ابيه (بايستارك) وقال بوزانياس
اسمه (بيسوكرات)

ولقد (بيرون) فقيرا لا يملك شيئا

واشتغل فى حدائقه منه بفن التصوير فقد
نقل معاصره وكان حيرته (النيجون
دوكاريست) انه رسم فى شرف مسقط
رأسه صورة شهيدة (شعسان) ذات جملة
شعب وأعجب بها العارفون اعجابا كبيرا
يقال ان الذى أمر على فكر (بيرون)
وحوله عن الرسم الى الفلسفة هي كتب
الفيلسوف ديوكريت فاقد كان مكبا على
مطالعتها مشغلا بفكره وزها

ويقال ان (بيرون) هذا الحق بجيوش
الاسكندر فى غزائه لآسيا ودرس الفلسفة
الفارسية من مبادئها أنفسهم كما أخذ
الاسرار الهندية عن ذات الهنديين فى
بلادهم فكان مثل فلاسفة الهند فى سكية
أنفسهم وهدوهم لا يفتب عن ذاكرته
مثالم حتى ان اسناده (اناكزرك) الذى
كان يعطه كفية تكفين نفسه ونهذتها
كان يوقظ فى نفسه دائما ذلك المنين الى
مذهب الهنود فى السكية حتى قوى على
تأسيس مذهبه الشهير كما ستراه بعدة قبل
ان شاء الله

رحم (بيرون) الى مسقط رأسه (اليس)
فاجتذب قلوب مواطنيه اليه واكتسب
احترامهم بأخلاقه العالية وشهامته

الطيبة وقره المدقم واستجماعه الصفات التي يعرف بها الفاضل في زمنه فلم يلبث نير قابل حتى عينه أهل بلده رئيساً للكنة . ولاجل حبه أعنت تلك المدينة سائر فلاقتها من جميع الضرائب مات (بيرون) بالعمان السن أكثر من تسعين سنة وهو حاصل على احترام اليونانيين عموماً

(أخلاق بيرون) كان يحب العزلة والانفرادها لقيسوفه مبط التأملات ومسطة الافاضات، وهو يبتسطة التامة في معيشته الداخلية حتى ضرب به المثل في ذلك . وكان يشغل مع أخته في الشؤون اليانية دورى أكثر من واحد من المؤرخين انه كانت يحمل الي السوق الهجراجات والخنازير بنفسه

وقد علل (بيرون) كراهته المدح بعبارة يحسن ايرادها قال : « ان الناس في أحرهم وشؤونهم يشبهون أوراق الأشجار الدائرة مع الرياح تبقى خضراء هنيئة ثم يثرها الجفاف واليبس فتصير هشيئة ومن كان هذا شأنه فأجدر به أن لا يأبه بالمدح ولا للدم »

يروي انه كان يلقي على تلامذته ربما

قوله « يستوي عند العاقل الموت والحياة » فقال له أحد تلامذته ولماذا لم تفضل الموت أيها الاستاذ ؟ قال « لأبها يستويان »

مال أو الماطلة فاسفة « ديمو كوريت » والنوص في بحارها ولكن تركها واتبع فلسفة « ميچار » ثم تركها هي الاخرى واتبع فلسفة « السوفسطائية » ثم يثس من الوصول الى الحقيقة بواسطة كتب الفلاسفة فتركها جميعاً وانفتت الى الطبيعة نفسها فهي كتاب الكذب ان يستطيع أن يفهم عنها ذلك رحل مع الاسكندر الاكبر الى أسباني حمله على دارا ونكبه مشاق هذه الرحلات الشاسعة في سبيل العلوم والمعارف فسكان « بيرون » بين الزعازع الفكرية للفلاسفة كبير التردد والقدبة لا يدري أي فيلسوف يتبع، ولا أي فلسفة يدافع عنها، فلم يسعه الا أن جعل ذلك التردد مذهباً فلسفياً ودعه تدعياً منطقياً واتبعه فيه ناس كثيرون ممن هم على شاكلته في ذلك التردد بين المذركات المختلفة فكان في نظره الاعتقاد مستحيلًا وكان ذلك الانكار ولم يكن أملمه الا نطة المياد بين الطرفين والتردد والشك

ليس بيرون هو أول شاك في العالم

موجود. واما أن يكون شكك ليس عام
وتقرر بوجود نفسك فتكون قد أثبتت شيئاً
وانقضت مذهبك

ويقول المعارفون أمثال هذه المذاهب
تدل على عدم معرفة قائليها بفرض بيرون
فانه لا يقول أنا أثبت، ولا يقول أنا أنفي،
وانا يقول أنا أشك قطعاً. ذلك لانه كان
يقول ان كل شيء أمامه سر غامض،
ومسائل الغمزة يقضي العقل واتبهر ان
يكون الانسان بأزائها تبصر أحكامها، فلا
يصدر عليها حكماً بما كان غلطاً أو ناقصاً
هذا ما رواه «بيرون» أولى بالتبصر
وأدعي لعدم ظهوره لاحكام على الكون
وإنا فيه

هذا الشك الذي جعله (بيرون)
مذهباً فلسفياً لا يقضي أن يكون الانسان
متردداً متذبذباً في مسأله أحواله المعيشية
وغيره من حركاته وسكناته، فقد كان من
تلاميذ فلسفة هذا الفيلسوف المدعوة أو
المعروفة في المصنفات الجسدانية والشعرية
بيروني كما جعل الشك فقط منظره اليه
في المسائل الفلسفية، وإن أثناء التفتيش
في المسائل يكون
لأن بيرون لم يكن عدواً للدين

ولا أول من رأى الشك أسلم الطرق له بل
هو أول من جعله مذهباً فلسفياً وأسس على
دعائم عقلية بقي قائماً عليها اليوم
اليك كيف وضعت (بيرون) أول حجر
لإقامة مسرح مذهبه. قال:

الانسان متى خرج من غياهب العدم
الى نور الوجود وأراد أن يدبر غور المسائل
المحيطة به من كل جانب لا يجد أمامه الا
أحد أمرين. فاما أن يصدق كل ما يراه
ويستنتجه ويصدق حقائق غير قابلة للتقص
واما أن ينكر كل ذلك ويدعي أن ليس
هناك شيء، ولا يخفي أن كلا هذين
الامرين تعترف ينافي طبيعة الانسان،
ويعكس فطرته الاصلية. اذن فليس
الانسان الا خطاة الاعتدال وهي الامتناع
عن الحكم على الاشياء

هذا المبدأ لم يحسن كثير من الناس
فهمه كما يريد (بيرون) نفسه وعظ
خصوصاً انهم يقتصرونه بأقل الحسج وأصغر
البراهين فقالوا له مثلاً:

اما أن يكون شكك عاماً فلا بد فأنت
شاك في وجود نفسك فكذلك بذلك تنافي
في مذهبك، بشكك في نفسك أقروا على
انك تفكر وتبحث، وبناء عليه فأنت

ولا خصما للفضائل ، كما يريد أن يدعيه
السوفسطائية الذين جعلوا الفلسفة آفة
لتضليل الافكار ، وتفرير العقول وانما
حسان اهتمامه موجهاً لمنع الانسان من
تزاميه بالاعتقاد، وتهاكمه بالتصديق على
كل ما يقال له ، ويقدم اليه من قبل قدم
لاحظ لهم من العلم الا جعل أتقنوا التصديق
بها ، ومرنوا على حسن ادائها وتصويرها
ليس الا وهي بعيدة عن الحقائق الثابتة
كل البعد فلم يرد بيرون من هؤلاء الناس الا
أرجاء الحكم على تلك الاعتقادات والمراسم
الفلسفية والوقوف بها مواقف البحث
والتنقيب لا الذهاب بها مذهب البطل
زاعمها حقائق وهي ضلالات وأوهام
يرجم بعض الناس (ان بيرون) ينكر
وجود الحقيقة فهو زعم البطل كما يقول بعض
المحققين ، لا مستند له البتة ، فان بيرون
لم يقل ذلك وانما قال انه عرض فلسفات
سامر الفلاسفة فلم يجد الحقيقة في واحدة منها
ولا في مجموعها فتركها كلها لعدم فائدتها
وتبع طريق الشك فوجد فيه راحته، وتلج
عليه صدره

نظر ألكان عليه (بيرون) من المادي.
التقدمة انهم أعداؤه بأنه مثل بعض

السوفسطائية كان ينكر العدل والظلم ويدعي
ان الشكل وهم في وهم وهذا كله افتراء
عليه كأندل عليه فلسفته. والقول المستدان
ما كان ينكر وجود الحقيقة ولكنه ما كان
يسلمها الا لحدوث المشاهدة المحسوسة
وكان لا يأخذ من أي شيء يقال على شريطة
أن يبدأ قائله بكلمة (يظهر لي) وكان
يسلم بالوجودات ولا يدعي انها خيالات أو
أوهام كما يتهمه به خصومه، وكان يعترف
بالفطرة الانسانية والقوانين الادبية العامة
ويري انها منقوشة في صبر الانسانية
والقوي، يؤخذ به (بيرون) هو انه
جعل الشك غاية للذهاب ، ونهاية لمطلبه
لا وسيلة بها يتقدم نحو البحث، وبذلك
جاء في فيافي النظر

أما ما يقوله عنه أعداؤه من انه كان
ينكر المحسوسات ولذلك فكأن طول حياته
محتاجا لمن يمشي معه في الطرقات بمخافة أن
يتردى في هاوية ، أو يصطدم بمائل من
شدة اتعلق بفكره من انها خيالات لا
حقائق فهتان لا حقيقة له

اليك الاسباب العشرة التي يستند
عليها بيرون في عدم حكمه على الاشياء.
(١) اختلاف الاحياء من حيث

السن وتركيب الجسم ، وقوة الشاعر ،
 ودرجة الاحساس أمام الشيء الواحد
 (٢) اختلاف الناس في الصفات الادية
 والفزيولوجية

(٣) اختلاف الاعضاء الحساسة في
 الانسان الواحد، الامر الذي ينتج منه أن
 كل حاسة من تلك الحواس تنتج له كمية
 محدودة من الشعور بالشيء الموجود ، فلا
 يدري الانسان أذ كان المقدور من الشعور
 خاص بعضوه القوي أحس أو طبيعي في
 الشيء المحسوس

(٤) اختلاف الشعور في الجسم الواحد
 بالنسبة للاحوال المختلفة كالمرض والنوم
 والحزن والحرم

(٥) الاختلاف في الحكم على حسب
 كيفية الشيء المحسوس . فان زيادة البرودة
 وقتلها ، أو سرعة الحركة وبقاها أو شرب
 قليل من الخمر يغير الحكم السابق عليها
 كل التغيير

(٦) اختلاف الناس في أساليب التثرية
 وفي الشرائع والعقائد

(٧) اختلاف الاشياء بعضها ببعض بحيث
 يستحيل الحكم على كل شيء منها على
 حدته كاستحالة وزن الحديد مجرداً عن

الهواء المحيط به أو ادراك اللون الانبعا
 لاختلاط العين التي يخترقها الشماغ أثناء سيره
 (٨) استحالة مواجهة الاشياء مجردة

فلا مناص من رؤيتها على مساند أو في مساكن
 أو أوضاع أو أحوال مختلفة

(٩) ندرة أو كثرة الحوادث التي
 تحدث لمستجلبها الجمود عند رؤيتها أو عدم
 العناية بها

(١٠) التغير الذي لا يمكن الافتكاح
 عنها في حكم من الاحكام على الموجودات
 فان الاشياء متعلقة بعضها ببعض والحكم
 على الشيء لا بد من أن يكون مقيداً بمهالة
 الحكم عليه

هذه هي الاصول العشرة التي يستند
 عليها اتباع (بيرون) في عدم حكمهم على
 الاشياء ، ويؤيدون بها دعواهم من عدم
 امكان الوصول الى حقيقة ما . وهناك اصول
 أخرى خمسة نشأت بعد العشرة الاولى
 بقصد اسقاط فلسفة أرسطو وهي :

(١) احكامات الناس تختلف بالنسبة
 لكل موجود من الموجودات

(٢) كل برهان يدوقه الانسان لا يثبت

شيء يحتاج الى برهان يثبت ، والافضل أي
 دعامة يستند في كونه حقا فاذا أقيمت الدليل

الثاني احتاج هو أيضاً لدليل ثالث يثبت
كما احتاج الاول اليه ، ثم يحتاج الثالث
الي رابع وهكذا الى ما لا نهاية له

(١) الذي يبرهن على وجود المحسوس
بالدليل للمقول يلزمه الدلالة على حجية
برهانه الاخير ، ولكن لما كان لا يمكن
الدلالة عليه ببرهان عقلي (بناء على الاصل
المستخدم) وجب الدلالة عليه بالمحسوس وهذا
أمر يقتضى المورد والتسلل

(٢) الفرض الذي هو كما يقولون حقيقة
يجب التسليم بها بدون دليل لتكون ركنها
لدليل آخر ، لا تقبل ولا يمكن التسليم بها ،
لانه لا دليل لهم على أن ما يجب أن يكون
أساساً لدليل لا يحتاج لدليل يثبت

(٣) كل مقول تابع للعاقلين الذين
يدر كونه ، وكل محسوس تابع للكائنات
المتتعة بالحسية ، وكل شيء تابع لها
لا يمكن أن يعرف الا بها

هذه الاصول الخمسة الاخرى التي
بضد عليها اللأندرية في حجية مذهبهم
نظاها عن موطنها الصحيحة المتخلصة
عن شوائب الاقراء والتحصب القديم

ببريه < > هي مينا ، أنها عاصمة
بلاد اليونان

< > يوزرت < > نقر من تونس محصن
على البحر الابيض للتوسط عدد سكانه
(٥٥٥٠) نسمة يستخرج فيه

المرجان

< > بزموت < > هو معدن أبيض
ضارب للصفرة عس وسهل الانسحاق وهو
على حالة تترات البزموت يستعمل
خدد الاسهال ويخفف لامراض المعدة
مزبل لعقوتها ومثلها الي سيليات البزموت
وكربونات البزموت وكلورور البزموت
وسترات البزموت

< > بيص < > اليحص والبيص الشدة
(وقصواف حيص بيص) أي في اختلاط
شديد وحرج لا يحيص لهم منه

< > البيض < > البيض مادة عضوية
تحتوي على جرثومة الطيور والبيضة تتركب
من غلاف جيري ملتصق بسطحه الداخلي
غشاء رقيق داخله اليبيض وهو مكون من
ماء وزلال ثم في وسطه الصغار وهو الملح
وهو مكون من الماء ومادة دسمة ومادة
أزدية ، مذبة نسي الفيتلين

متوسط ثقل بيضة الدجاجة ٦٥
غم اما يستهلك من البيض سنويا مقدار
كبير جداً ويقدر مقدار ما يؤكل في فرنسا

وجدها بمخمة آلاف مليون بيضة
ويستخرج في سائر الأقاليم ٤٠ مليون بيضة
البيض يختلف حجما على حسب
الحيوانات التي باشت في بيضة النعامة تزن
نحو ١٢٠٠ (١٢٠٠) غرام ولكن بيضة
الطيور المس ذباب العصفور تزن أقل من
غرام واحد

يوجد حيوانات غير الطيور تبيض
بيضا مختلف الحجم والشكل والعدد فتبيض
السكة عددا لا يحصى من البيض صغير
الحجم جدا فباني الذكر فيصب عليه
مادته الخصية لتلقيحه. وتبيض الحشرات
أيضا بيضا مختلف الشكل

(فرائد لحفظ البيض) يستحيل على
الانسان أن يحفظ البيض مادام تاركه
معرضا للهواء فإنه ينفذ الى داخله ويحلل
عناصره ويفسد هائلا جل ينم ذلك الهواء
عنه البك بضع طرق :

(الاولى) أن يوضع البيض صغرفا
في برميل يمتلئ أولا بفرش من ماداة أو نشارة
خشب أو رملا دقيقا أو نخالة أو جسد أو
غمام مسحو قادم العناية يجعل كل بيضة مستقلة
عن جاراتها من الجوانب ومن أعلى وأسفل
ولا يتأى ذلك الا بوضع طبقة من تلك

المواد على كل طبقة من البيض ولكن
شاهد ان البيض بهذه الطريقة يفقد شيئا
شيئا من وزنه

(الثانية) هي أن يغمر البيض في أو ان
مملوءة ماء حل فيه جير مطلقا بنسبة ١ الى
١٠ أى لتر من الجير في كل عشرة لترات
من الماء فتسد مسام البيض بالجير فلا يتغذى
اليها الهواء ولكن شوهد ان طعام البيض
في هذه الحالة يتغير اذا أكل على حالة
البرشت ولا يشعر بتغير اذا كان مغلوا
(الثالثة) أن يغمر في الماء المملح
بنسبة ٨ أو ١٠ الى ١٠٠ أو ثمانية أو عشرة
لترات من المملح في كل مائة لتر من الماء
فيدخل الماء المملح في مسام البيض فيجتمع
فيه ويمنع عنه الهواء

(الرابعة) وهي الطريقة المثل أن يدهن
البيض بطبقة من الورنيش فتكون غائبة
مزدوجة وذلك انه يمنع الماء الذي داخل
البيضة من التعاضد بالتبخر البطي. ويمنع
الهواء من المدخول للبيضة وأحسن ما يعمد
اليه في ذلك هي المواد اللدنة فانها أحسن
وأرخص لذلك بحسن استعمال زيت الكتان
بأن تدهن البيضة به فيجف عنها ويسد
مسامها وقد شوهد ان البيضة المدهونة

به تحفظ أشهر أو لا تقصد من وزنها الاثلاثة
أجزاء من مائة جزء.

قال بعضهم يمكن حفظ البيض بدونه
بالبراقين زمانا مديداً أي سنين عديدة
وقيل إذا دهنت البيضة بسليكات الصودا
تحفظ سنة. فإذا دهنت البيضة به يلزم أن
يعتق بدهن المهل القوي تركيز عليه به
أيضاً

﴿ البيضارعي ﴾ هو ناصر الدين أبو
سعيد عبد الله رافعي للدينقة البيضاء في بلاد
فارس وهي قرب مدينة شيراز تولى قضاء
شيراز ودرس في مدائن كثيرة له كتاب
(طوالم الانوار) في التوحيد وكتاب في
التفسير اسمه (أنوار التتزيل وأسرار
التأويل) وهو شهر متداول

﴿ باعه ﴾ يبيعه يباع ويبيعه أعطاه
البيضة وقبل ثمنها وبالعكس فهو من
الاخذاد فهو بائع ووجهه باعة .

(البيع في القانون)

﴿ في البيع ﴾

﴿ أحكام البيع للعصري ﴾

(٢٤٥) البيع عقد يلتزم به أحد
المتعاقدين نقل ملكية شيء إلى آخر في مقابل
التزام ذلك الآخر بدفع ثمن المتفق عليه

(٢٣٦) لا يتم البيع الا اذا كان
برضاء المتعاقدين أحدهما بالبيع والآخر
بالشراء. وباتفاقهما على المبيع وثمنه

(٢٣٧) يجوز أن يكون البيع بالكتابة
أو بالشفاهة أما في حالة الاسكار تتبع
القواعد المقررة في القانون بشأن الاثبات
(٢٣٨) يجوز أن يكون البيع بتأجير
مؤجل تسليم المبيع أو الثمن أو هاهما أو
مقيداً بشرط

والشرط اما أن يكون موقفاً لا يجاد
البيع أو قائماً له

(٢٣٩) يجوز أن يكون البيع جزافاً
أو بالكيل أو بالتقاس أو على شرط التجربة
(٢٤٠) اذا كان البيع جزافاً فيعتبر
تاماً ولو لم يحصل وزن ولا عدد ولا كيل
ولا تقاس

(٢٤١) أما اذا كان البيع ليس جزافاً
بل كان بالوزن أو بالعدد أو بالكيل أو
التقاس فلا يعتبر البيع تاماً حتى أن البيع
يدق في ضمان البائع الهأز، يوزن أو يكال
أو يعد أو يقاس

(٢٤٢) البيع على شرط التجربة
يعتبر موقفاً على تمام الشرط
(٢٤٣) رسوم عقد البيع ومصاريفه

على المشتري

- (٢٤٤) يجوز أن يكون البيع شبيهاً
أو أكثر تحت خيار البائع أو المشتري
(٢٤٥) إذا لم يذكر في عقد البيع
شرط له ولا ميعاد دفع الثمن فيعتبر البيع
بنائياً بشرط والثمن حالاً إلا إذا كان عرف
البلد أو عرف التجارة يفرض بشروط ضمنية
وأجل قسطن ولو لم يذكر ذلك في العقد
(في المتعدين)
- (٢٤٦) يجب أن يكون كل من البائع
والمشتري متعماً بالأهلية الشرعية لمعامل
(٢٤٧) يجب أن يكون البائع متصفاً
بالأهلية الشرعية لتصرف في البيع
(٢٤٨) يجب أن يكون رضا المتعاقدين
صحيحاً مجرداً عن الإكراه
- (٢٤٩) يجب أن يكون المشتري عالماً
بالبصع علماً كافياً إما بنفسه أو بمن وكله عنه
في مبيعته
- (٢٥٠) إذا لم يشاهد المشتري جزئاً
الابعض المبيع وثمين أنه لو آراه كله لا يتبع
عن شرائه فليس له أن يتحصل على الحكم
بفسخ البيع بدون أن يجوز له طلب تقسيم
المبيع أو تقبضه، ويقتطع حقه في طلب
الفسخ إذا تصرف في الشيء المبيع بأبي

طريق كان

- (٢٥١) إذا ذكر في عقد البيع أن
المشتري عالم بالمبيع سقط حقه في طلب إبطال
البيع بدعوى عدم علمه بالمبيع إلا إذا ثبت
تدليس البائع عليه
- (٢٥٢) ييم الأشياء التي لم يعاينها
المشتري ولا وكيله في المعاينة لا يكون
صحيحاً إلا إذا كان عقد البيع مشتملاً على
بيان البصع وأوصافه الأصلية بحيث يمكنه
الكشف عليه وتحقيق حاله
- (٢٥٣) البيع تلاعمي يكون صحيحاً
إذا أمكنه معرفة حقيقة المبيع بطريقة غير
المعاينة أو حصلت معاينته من عينه معتدداً
عليه في ذلك
- (٢٥٤) لا يثبت البيع الحاصل من
الموروث وهو في حالة مرض الموت لأحد
ورثته إلا إذا أجازها باقي الورثة
- (٢٥٥) يجوز الطعن في البيع الحاصل
في مرض الموت الغير وارث إذا كانت قيمة
المبيع زائدة على ثلث مال المبيع
- (٢٥٦) فإذا زادت قيمة المبيع ثلث
مال البائع وقت البيع ألزم المشتري بناءً
على طاب الوارثة أما بفسخ البيع أو بأن
يدفع المورث ثلثه من ثلثي مال

(٢٦٠) يجوز أن يكون المبيع عيناً
معيّناً أو حقاً شائناً أو معدداً في العين المبيعة
وجوز أيضاً أن يكون شيئاً معيّنماً بالثمن فقط
(٢٦١) فإذا كان المبيع معيّنماً بالثمن
فقط لا يكون البيع مقصراً إلا إذا كان
التعيين يطلق على أشياء، يقوم أحدها مقام
الآخر وكان المبيع معروفاً بالوجه الكلي
عدداً أو قياساً أو وزناً أو كيلاً بحيث يكون
رضا المتعاقدين المبني عليه صحيحاً

(٢٦٢) ويجوز أن يكون المبيع ديناً
على انسان أو مجرد حق
(٢٦٣) بيع المتقرب في تركه انسان
على قيد الحياة باطل ولو برضاه

(٢٦٤) بيع الشيء العين الذي لا يملكه
على قيد الحياة يبطل أن يابصح إذا أجازها
المالك الحقيقي

(٢٦٥) إذا بلغ أحد شيئاً على أنه
مملوك له ثم تبين بعد انعقاد البيع عدم
ملكته للمبيع جاز للمشتري أن يطلب منه
تضمينات إذا كان منقذاً وقت البيع صحة
ملكية البائع

(٢٦٦) يترتب على البيع الصحيح
ماهوات :
اولاً - أنه مجرد مقده بنقل ملكته

الثاني وقت البيع ولا يشترى المذكور
الحالي بين الزوجين المذكورين
(٢٥٧) لا يجوز اقتضاء أو وكلاء
المضرة الخديوية تركيبة الحاكم والمضمرين
والافريقية أن يشترى بأنفسهم ولا بواسطة
غيرهم لا كلاً ولا بعضاً من المتقرب المتنازع
فيها التي تكون عروبتها من خصائص الحاكم
التي يجوز فيها وظائفهم فإذا وقع ذلك
كان البيع باطلاً

وفي هذه الحالة يكون المبيع باطلاً أصلاً
وسمك يطلانه بناء على طلب أي شخص
لما تدفق ذلك ويجوز للحكمة أن تحكم
بالبطالان من نقاء نفسها

(٢٥٨) لا يجوز لمن يقوم مقام غيره
بوجه شرعي كالأوصياء والأولياء ولا
لوكلاء المقامين من موكلهم أن يشترى
الشيء المنوط بهم وبه بالصفات المذكورة
فإذا حصل الشراء منهم جاز
التصديق على البيع من مالك المبيع إذا كان
فيه أهلية التصرف وقت التصديق
(في أيام)

(٢٥٩) لا ينقذ المبيع فيها لا يجوز
فهي لافيا لا قيمة له يمكن تقديرها ولا فيا
لا يمكن تسايمة بحسب طبعه

(٢٧٠) لا تنتقل ملكية العقار بالنسبة

لغير المتعاقدين من ذوي الفائدة فيه لا
بتسجيل عقداً ببيع كما سيذكر بضمي كانت
حقوقهم مبنية على سبب صحيح محفوظة
قانوناً وكأولاً لا يعلمون ما يضر بها

(في تسليم البيع وضمان البائِع)

في التسليم

(٢٧١) تسليم للبيع هو عبارة عن

وضعه تحت تصرف المشتري بحيث يمكنه
وضع يده عليه والانتفاع به بدون مانع
ويحصل وفقاً للأحكام بالتسليم وضع

للبيع تحت تصرف المشتري وعليه بذلك
ولو لم يستلمه بالفعل

(٢٧٢) يكون تسليم الأشياء المبيعة

بموجب جنسها فتسليم العقار إذا كان من
اللباني يجوز أن يكون بتسليم مفاتيحه وإذا
كان عقاراً آخر فتسليم حجبته هذا وذلك
إن لم يكن مانعاً لوضع يد المشتري عليه

وتسليم المتعلقات يكون بالمناولة من
يد البائِع أو بتسليم مفاتيح الخازن المرصوفة
فيها تلك المتعلقات

ويجوز حصول التسليم بمجرد إرادة
المتعاقدين إذا كان المبيع موجوداً تحت
يد المشتري قبل البيع لسبب آخر

المبيع إلى المشتري بالنسبة للمتعاقدين ولو لم
ينوب عنها كوارث أو دائن سواء كان
المبيع عيناً مبنية أو حاصلاً أو مجرد حق
منى كان مملوكاً لبايع وبنقل أيضاً للملكية
فهو الشروع إذ كان المبيع حصّة شائعة
ثانياً— أنه يلزم البائِع بتسليم المبيع
للمشتري وبضمانه عدم تنازعه فيه

ثالثاً— أنه يلزم المشتري بدفع الثمن

وينشأ عن المبيع أيضاً على حسب
الاحوال أن يكون المبيع في ضمان المشتري
(في انتقال الملكية)

(٢٧٧) إذا كان المبيع عيناً مبنية

تنتقل ملكيته للمشتري ولو كان تسليمه
مؤجلاً في عقد البيع لأجل معلوم وفي هذه
الحالة إذا أظن البائِع قبل تسليم المبيع
فالمشتري الحق في استيلائه عليه

(٢٧٨) لا تنتقل ملكية المبيع للمعين

نوعه فقط إلا بتسليمه للمشتري

(٢٧٩) إذا وقع معلناً فسخه على

حصول أمر معين تنتقل ملكية المبيع
للمشتري من حين العقد

وإذا كان البيع مع لقاء على أمر وقع فيها
بعد فيعتبر المبيع ملكاً للمشتري من تاريخ
العقد

(٢٧٣) تسليم مجرد الحقوق يكون
بتسليم سنداتهما أو بتعريض البائتم المشتري
بلا انتفاع بهما إن لم يوجد ما يمنع من الانتفاع
المذكور

(٢٧٤) وضع اليد على المبيع بدون
إذن البائتم لا يكون معتبراً إن لم يدفع الثمن
المستحق بل يكون للبائتم الحق حينئذ في
استرداد المبيع إنما إذا هلك المبيع وهو
في حيازة المشتري كان هلاكه عليه

(٢٧٥) يجب تسليم المبيع في محل
وجوده وقت البيع ما لم يشترط ما يخالف ذلك
(٢٧٦) إذا تعين في عقد البيع محل

لوجود المبيع فيه غير محل وجوده الحقيقي
فيكون هذا التعيين ملزماً للبائتم بنقل المبيع
إلى المحل المعين إذا طلب المشتري ذلك
وفي حالة ما إذا لم يمكن النقل أو ترتب
عليه تأخير مضر بالمشتري يكون له الحق في
فسخ البيع مع أخذ التضمينات إذا كان
البائتم حصل منه تدليس

(٢٧٧) يجب أن يكون التسليم في
الوقت المعين له في العقد فإذا لم يشترط فيه
شيء بهذا المعنى من وجوب التسليم وقت البيع
بمصلحة المراءى بعد المقررة بحسب العرف
(٢٧٨) في حالة حصول التأخر عن

التسليم بعد التكليف من المشتري تكليفاً
رعيياً يكون لذلك المشتري الحق في فسخ
البيع أو في طلب وضع يده على المبيع مع
التضمينات في الحالتين إذا حصل ضرر
وكان التأخر ناشئاً عن فعل البائتم

(٢٧٩) للبائتم الحق في حبس المبيع
في يده لحين استيفائه على المستحق فوراً
من الثمن كلاً أو بمضاع على حسب
الاتفاق ولو عرض المشتري عليه رهن أو
كفالة هذا إن لم يكن البائتم المذكور
قد أعطى المشتري بعد البيع اجلاً للمدفع
الثمن إن لم يحل

(٢٨٠) ليس للبائتم الذي لم يتحصل
على الثمن المستحق دفعه إليه أن يترد
المبيع الذي سلمه باختياره للمشتري وإنما
له الحق في الحصول على فسخ عقد البيع
بسبب عدم الوفاء به

(٢٨١) إذا قلت التأمينات المعطاة
من المشتري للمدفع الثمن أو صلح في حالة
أضرار يترتب عليه ضياع الثمن على البائتم
جاء للبائتم المذكور حبس المبيع عنده ولو
لم يحل الاجل المتفق عليه للمدفع الثمن فيه
إلا إذا أعطاه المشتري كفلاً

(٢٨٢) في حالة إفلاس المشتري يكون

حق البائع في حبس المبيع تحت يده أو في طلب استرداده جاريا بالتطبيق على القواعد المقررة في قانون التجارة

(٢٨٣) على البائع مصاريف تسليم المبيع كأجرة نقله لحل التسليم وأجرة كيله ومقاسه ووزنه وغير ذلك

(٢٨٤) ومصاريف المبال ومصاريف دفع الثمن تكون على المشتري وكذلك رسوم عقد البيع وهذا إن لم يفسد العرف التجاري بخلاف ذلك في جميع الأحوال

(٢٨٥) يجب أن يكون التسليم شاملا للمبيع ولجميع ما يطر من ملحقاته الضرورية له حسب جنس المبيع وقصد المتعاقدين

(٢٨٦) في حالة عدم وجود شرط في عقد البيع المنفردة في الأحوال الآتية بأنها إن لم يفسد عرف الجهة بغير ذلك

(٢٨٧) بيع البستان يشمل ما فيه من الأشجار المغروسة ولا يشمل الأثمار النضيجة، ولا الشجيرات الموضوعات في الأوعية أو في بقعة مخصوصة من المعدة للنقل

(٢٨٨) بيع لأرض لا يشمل ما فيها من المزروعات

(٢٨٩) النقل يشمل الأشياء الثابتة فيه المرتبطة به ولا يشمل ما فيه من

المنقولات التي يمكن نقلها بدون تلف

(٢٩٠) على البائع أن يسلم المبيع بمقداره أو وزنه أو مقاسه المعين في عقد البيع

(٢٩١) الأشياء التي يقوم بعضها بمقام بعض إذا بيعت جملة وتعين مقدارها مع تعيين الثمن باعتبار آحادها ووجود مقدارها الحقيقي أقل من المقدّر فيها العقد فله المشتري الخيار بين فسخ العقد وبين إبقائه مع تنقيص الثمن تنقيصا نسبيا وإذا زاد الموجود عن المقدار المعين فالزيادة للبائع

(٢٩٢) إذا كان البيع من الأشياء التي تقاس أو تكتل أو توزن ولا يمكن انقسامه بغير ضرر وكان قد تمين في عقد البيع مقدار للمبيع وتضمنه باعتبار آحاده ففي حالة وجود نقص أو زيادة في المقدار المعين يكون للمشتري الخيار بين فسخ البيع وبين أخذ الموجود بالكامل مع دفع ثمنه بالنسبة

لمقدره الحقيقي أما إذا كان الثمن تعين جملة فله المشتري الخيار بين فسخ البيع وبين أخذ البيع بالثمن المتفق عليه

(٢٩٣) لا يجوز للمشتري فسخ البيع في الأحوال المذكورة في المواد السابقة إلا إذا كان القاطن أو أزيد على نصف عشر الثمن الموعين

(٢٩٤) إذا كان هناك ربح لفسخ البيع

(٢٩٥) إذا كان هناك ربح لفسخ البيع

(٢٩٦) إذا كان هناك ربح لفسخ البيع

فعل البائع رد الثمن الذي قبضه مع رسوم
العقد والمصاريف التي صرفها المشتري
بموافقة القانون

(٢٩٥) وضع المشتري يده على البيع
مع علمه بالذات الواقع فيه يسقط حقه في
اختيار فسخ البيع الا اذا حفظ حذوقه قبل
وضع يده حفظا عريضا

(٢٩٦) حق المشتري في فسخ البيع أو
في تنقيص الثمن وكذلك حق البائع في طلب
تسكيل الثمن بسقطان بالسكوت عليهما
سنة واحدة من تاريخ العقد

(٢٩٧) اذا هلك المبيع قبل التسليم
ولو بدون تقصير البائع أو اهماله وجب فسخ
البيع ورد الثمن ان كان دفع الا اذا كان
المشتري قد دعي لاستلام المبيع بقرسية
او بما يتروم مقامها او يقتضي نص العقد
(٢٩٨) اذا قصت قيمة المبيع بسبب

حدث فيه قبل استلامه بحيث لو كان ذلك
العيب موجودا قبل العقد لا تمتنع المشتري
عن الشراء كان المشتري مخيرا بين الفسخ
وبين ابقاء المبيع بالثمن المتفق عليه

(٢٩٩) وفي الحالتين السابقتين اذا
كان هلاك المبيع أو حدوث العيب الذي
أوجب نقص قيمته منذ وبال المشتري فيكون

الثمن مستحقا عليه بتمامه أما اذا كان
منسوبا للبائع فيكون ملزما بالتضمينات اذا
فسخ المشتري البيع وبتفويض الثمن اذا أبقاه
(ضمان المبيع)

(حالة دعوى الضير باستحقاقه)
(٣٠٠) من يبيع شيئا يكون ضامنا

للمشتري الاقتناع به بدمون معارضة من
شخص آخر له حق عيني على المبيع وقت
البيع وكذلك يكون البائع ضامنا اذا كان
الحق العيني للآخر ناشئا عن فعله بعد
تاريخ العقد ووجوب هذا الضمان لا
يحتاج الي شرط مخصوص به في العقد

(٣٠١) يجوز للبائع أن يشترط عدم
ضمانه للبيع انما اذا كان هذا الاشتراط
حاصلا بالفاظ عامة وعار نزاع الملكية من
المشتري فلا يلزم البائع الا بورد الثمن
دون التضمينات

(٣٠٢) لا يبطل ملزومية البائع المشترط
عدم الضمان بورد الثمن الا اذا ثبت علم
المشتري في وقت البيع بالسبب الموجب
لنزاع الملكية أو اعترافه بأنه اشترى المبيع
ساقط الخيار ولا ضمان على البائع في جميع
الاحوال

(٣٠٣) شرط عدم الضمان باطل اذا

(٣١٠) نزع ملكية جزء معين من المبيع أو شائع فيه يعتبر قانوناً كنزع ملكيته كله وكذلك ثبوت حق الارتفاق بوجوده على المبيع قبل العقد ولم يحصل الاعلام به أو لم يكن ظاهراً وقت البيع يعتبر كنزع الملكية بتمامها هذا إذا كان الجزء المنزعة ملكيته أو حق الارتفاق بجالة لو عليها المشتري لانتع من الشراء.

(٣١١) ومع ذلك للمشتري في هذه الحالة الحق في ايقاف البيع أو فسخه وليس له أن يفسخه استمراراً بحقوق المشتريين برهن (٣١٢) إذا أتى المشتري المبيع أو كان الجزء المنزعة ملكيته منه أو حل آخر ارتفاق على المبيع ليس بجالة تجوز فسخ العقد جاز للمشتري أن يطلب من البائع قيمة ذلك الجزء الذي انتزعت ملكيته منه بالنسبة لقيمة الحقيقية للمبيع في وقت النزاع أو تضييقات تقدرها المحكمة في حالة ثبوت حق الارتفاق

(ضمان ميرب المبيع الخفية)

(٣١٣) البائع ضامن للمشتري العيوب الخفية للمبيع إذا كانت تنقص القيمة التي اعتبرها المشتري أو يجعل المبيع غير صالح لاستعماله فيما أعد له

كان حق المدعي استحقاق البيع ناشئاً عن فعل البائع

(٣٠٤) إذا كان الضمان واجباً ونزعت الملكية من المشتري فعلى البائع رد الثمن مع التضييقات

(٣٠٥) التضييقات المذكورة عبارة عن رسوم العقد وما يتبعه من المصاريف وما صرفه المشتري على البيع والرسوم المنصرفة منه في دعوى الاستحقاق ودعوى الضمان وجميع الخسائر الحاصلة له والأرباح المقبولة قانوناً التي حرم منها بسبب نزع الملكية منه

(٣٠٦) إذا نزع ملكية المبيع من المشتري وجب رد الثمن اليه بتمامه ولو نقصت قيمة المبيع بعد البيع بأي سبب كان (٣٠٧) أما إذا زادت بعد البيع قيمة المبيع عن ثمنه فتحسب تلك الزيادة من ثمن التضييقات

(٣٠٨) المصاريف الواجب على البائع دفعها حالة عدم ملازمة مدعي الاستحقاق بهامى المصاريف المترتب عليها قاتدة المبيع (٣٠٩) يلزم البائع المداس بدفع كامل المصاريف ولو كانت منصرفه من المشتري في تزيين المبيع وزخرفته

(٣١٤) في الحالة الاخيرة من المادة
 انسابقة وفي حالة ما اذا كان نقص القبة
 مقدار لو علم المشتري لاشتم عن الشراء
 يكون المشتري مخيراً بين فسخ البيع بشي
 اضرار بمقوق الدائنين برهن وبين طلب
 نقصان الثمن مع التضمينات في الحالتين
 اذا ثبت علم البائع بالعيب الخفي
 (٣١٥) اذا كان البائع لا يعلم بالعيب
 الخفي الموجود في البية فالمشتري له الخيار
 فقط بين فسخ البيع مع طلب رد الثمن
 والمصاريف التي تتركب على البيع وبين
 بقاء البيع المنفق عليه
 (٣١٦) في الاحوال التي ثبتت فيها
 المشتري حق الفسخ اذا كان البيع في جملة
 اشياء معينة وظهر به عيب قبل التسليم
 فليس له فسخ البيع الا في جميع البية
 (٣١٧) اذا ظهر العيب بعد التسليم
 فلا يشتري فسخ البيع فيما ظهر فيه من العيب
 فقط اذا لم يترب على قسمة البية ضرر
 (٣١٨) اذا كان العيب الخفي الذي
 ترب عليه نقصان قيمة البيع لا يوجب
 لامتناع عن الشراء لو اطعم عليه المشتري
 كان المشتري الحق فقط في تنقيص الثمن
 حسب تقدير أهل الخبرة

(٣١٩) وتنقيص الثمن يكون باعتبار
 قيمة المبيع الحقيقية في حالة سلاحتها من
 العيب وقيمتها الحقيقية في الحالة التي هو
 عليها وتطبيق نسبة هاتين القيمتين على
 الثمن المنفق عليه
 (٣٢٠) لالوجه لضمان البائع اذا كان
 العيب ظاهراً أو علم به المشتري علماً حقيقياً
 (٣٢١) وكذلك لا يمكن وجه لضمان
 البائع اذا كان اشترط عدم ضمانه للعيوب
 الخفية الا اذا ثبت علمه بها
 (٣٢٢) لا يكون العيب موجباً للضمان
 الا اذا كان قديماً
 وانزاد بالعيب القديم العيب الموجود
 وقت البيع في المبيع اذا كان عيناً معينة أو
 العيب الموجود في ابيع وقت تسليمه اذا
 لم يكن عيناً معينة
 (٣٢٣) اذا هلك البية بسبب العيب
 القديم فيكون هلاكه على البائع ويلزم حينئذ
 برد الثمن والمصاريف ودفع التضمينات
 على الوجه الموضح آنفاً بحسب الاحوال
 (٣٢٤) بحسب تقديم دعوى الضمان الناشئة
 عن وجود عيوب خفية في ظرف ثمانية أيام
 من وقت العلم بها والا سقط الحق فيها
 (٣٢٥) تصرف المشتري في المبيع

بأى وجه كان بعد اطلاله على العيب
الحق يوجب سقوط حقه في طلب الضمان
(٣٢٦) يتبع عرف التجارة فيما يتعلق
بإسئصال مقادير ظروف البضائع وأوعيتها
(٣٠٧) لا تسمع دعوى الضمان بسبب
العيوب الخفية فيما يرم بمعرفة المحكمة أو
جهات الادارة بطريق المزاد
(في أداء الثمن)

(٣٢٨) يجب على المشتري وقاء الثمن
في المهاد وفي المكان المعينين في عقد البيع
وبالشروط المتفق عليها فيه

(٣٢٩) في حالة عدم وجود شرط
صريح في العقد يكون الثمن واجب الدفع
حالا في مكان تسليم المبيع واذا كان الثمن
مؤجلا يكون دفعه في محل المشتري
ومع ذلك يرأى في هذه المادة عرف
البلد والعرف التجارى

(٣٣٠) اذا لم يحصل الاتفاق في عقد
البيع على احسب فوائد الثمن لا يكون
لبائمه حق فيها الا اذا كانت المشتري
والدفع تكليفا رسميا او كان المبيع الذى
سلم ينتج منه ثمرات أو أرباح أخرى
(٣٣١) واذا حصل تعرض للمشتري
في وضع يده على المبيع بدعوى حق سابق

على البيع وناشي من البائمه أو ظهر
سبب يخشى منه نزع الملكية من المشتري
فله أن يجس الثمن عنده الى أن يزول
التعرض أو السبب الا اذا وجد شرط
بخلاف ذلك ولكن يجوز للبائمه في هذه الحالة
أن يطلب الثمن مع أداء كفيل للمشتري
(٣٣٢) اذا لم يدفع المشتري ثمن المبيع
في الميعاد المتفق عليه كان للبائمه الخيار بين
طلب فسخ البيع وبين طلب الزام المشتري
بدفع الثمن

(٣٣٣) يجوز للمحكمة أن تعطي
لاسباب مقوية ميعادا للمشتري لدفع الثمن
مع وضام المبيع تحت الحجر عند الاقتضاء
ولا يجوز أن يعطي الاميعاد واحد
(٣٣٤) اذا اشترط فسخ البيع عند
عدم دفع الثمن فليس للمحكمة في هذه
الحالة أن تعطي ميعادا للمشتري بل يتفسخ
البيع اذا لم يدفع المشتري الثمن بعد التنبيه
عليه بذلك تقيس اسباب الا اذا اشترط في
العقد ان البيع يكون مفسوخا بدون احتياج
الى التنبيه لرسى

(٣٣٥) وفي بيع البضائع أو الامتعة
المنقولة اذا اتفق على ميعاد لدفع الثمن
ولاستلام المبيع يكون البيع مفسوخا حتما

إذا لم يدفع الثمن في الميعاد المحدد دون احتياج لتبنيه الرسمي

﴿في الدعوي بطلب نكحة الميخ﴾

(بسبب الفتن الفاحش)

(٣٣٦) الفتن الفاحش الزائد عن خمس

من العقار لا يترتب عليه حق الباشم فن

طلب نكحة الثمن ويكون ذلك في حاله بيع

عقار القصر فقط

(٣٣٧) يسقط حق اقامة الدعوي

بالفتن الفاحش بعد بلوغ البائع سن الرشد

أو وفاته بسنتين

﴿البيخ﴾ ابن اليم هو أبو عبد الله

محمد ابن عبد الله بن محمد بن حدود بن

نعيم بن الحكم الضبي الطهباني الحاكم

النيسابوري المعروف بابن اليم

كان امام أهل الحديث في عصره ألف

فيه الكتب التي لم يسهبه احد الى مثلها أظهر

فيها غزارة علم وكمال فضل

ولد في شهر ربيع الاول سنة ٥٣٢١ هـ

بنيسابود وتوفي به يوم الثلاثاء ثالث صفر

سنة ٥٤٠٥ هـ وقيل سنة ٥٤٠٣ هـ

﴿بيخ﴾ باغ الدم ببيع بيغا وبيخ

نار وهاج

﴿بيكر بنات الصودا﴾ انظر

صوديوم

﴿يله﴾ هي قرية مصرية يسكنها

١٧ الف نسمة وهي تبعد عن شربين

بثمان وعشرين كيلو مترا

﴿يئبن﴾ ظرف بمعنى وكس

(يئبن يئبن) أي بين الجيد والردى

(بان عنه يئبن يئنا ويئونة) اصلم

عنه وانفصل

(كنت فبتت) يقولها الرجل اذا طلق

امراته. أي كنت زوجا فصرت بائنا أي

منفصلة

(أبانه) فصله وقطعه

(باينه) هاجره وناقله

(البائن) المرأة المنفصلة عن زوجها

بطلاق انظر طلاق

﴿بان الشيء﴾ يئبن يئنا ويئنا

(شدوذا) انصح ويشعدي يقال (بانه) أي

أبانه

(تئبن زيد الشيء) أوضحه وقمه

(استبان الشيء) وضع

(استبان الشيء) استوضحه

﴿علم البيان﴾ هو قواعد يعرف بها

تصوير المعنى الواحد بصارث مختلفة في

الوضوح، مثال ذلك انه هكذا أن تهر

كريم انسان يقول فلان كالبحر وهو أبلغ
من قولك هو كريم وأبلغ منه أن تقول (فلان
بحر) أو في الدار بحر (أو هو لا ساحل له)
وأبلغ من كل ما ذكر وأخفي أن يقول مثلا
(هو جبان الكلب) لأن الكلب يكون
جباناً من كثرة تعرضه على الناس ولا تكثر
الناس على صاحبه إلا إذا كان كريماً وهكذا
وله ثلاث مباحث التشبيه والمجاز والكناية
(التشبيه) هو الدلالة على مشاركة
أمر لآخر في صفة نحو (وجه زيد مثل
الشمس في الاشرار) فوجه زيد مشبه
ومثل أدات التشبيه والشمس مشبّه به وفي
الاشراق وجه الشبه

(المجاز) المجاز نومان على وتصري،
فالعتلي هو اسناد الفعل أو ما في معنى
الفعل (كالصدر والصفة) لي غير ما هو
لصند المتكلم مناسبة وتورية تمنع السامع
من أن يفهم أن المراد ظاهر العبارة نحو
(بنو الامير النصر) فيؤخذ من هذه الجملة
أن الامير بنو النصر بنفسه لأن الفعل مسند
اليه وليست الحقيقة كذلك فيقال إن في
الكلام مجازاً عقلياً . وكذلك لو قلت
(نهارك صائم) فقد أسندت ما في معنى
الفعل وهو صائم الى النهار وقد علمت أن

النهار لا يصوم بل المخاطب هو الذي يصوم
فدل على أن في الكلام مجازاً عقلياً
(المجاز الغروي) هو استعمال اللفظ
في غير ما وضع له لعلاقة وتورية تمنعك أن
تأخذ الكلام على ظاهره نحو (بحر في
المسجد) فلو أخذت العبارة على ظاهرها
فهمت أن بحر في المسجد وقد علمت أن
ذلك محال فلا يسطك لا الحكم بأن لغة
بحر مستعملة لتبصر ما وضعت له وإن المراد
بها عالم أو كريم للعلاقة أو المناسبة بين
العالم والبحر أو الكرم والبحر

ينقسم المجاز الغروي الى مفرد ومركب
والمفرد ينقسم الى مجاز مرسل واستعارة
(المجاز المرسل) هو مجاز لغوي مفرد علاقته
أي المناسبة بين المدلول الاصل للكلمة فيه
وبين المعنى المراد منها السببية أو السببية
أو الكلية أو الجزئية أو الحالية أو الخفية
أو الآلية فالذي علاقته السببية نحو (رعينا
المطر) والمطر لا يرعي فتعلم أن المطر مستعمل
مجازاً وأن المراد منه النباتات الذي (يسده)
المطر) والذي علاقته السببية أن تقول
(أمطرت السماء نباتاً) وقد علمت استحالة
ذلك فيكون المراد النباتات غذائياً بسبب عنه
النبات. ومثل الكمية (يجعلون أصابعهم

في آذانهم) والمراد أنفادهم . والجزئية (فلان عين) أي جاسوس ، والحماية (ففي رحمة الله) أي الجنة . والهلية (فليدع ناديه) أي أهل ناديه . والآلية نحو (واجعل لي اسان صدق) أي ذكر أحسنًا وعبر عنه بالاسان لأنه آن

(الاستعارة) مجاز مفرد علاقته بالمشابهة وهي أنواع استعارة نصريجية واستعارة مكنية واستعارة تخيلية (فالتصريجية) ما صرح فيها بلفظ المشبه فقط نحو (بحر في البيت) فالمراد بالبحر العالم بقرينة كونه في البيت ووجه الشبه الاقضية في كل (والمكنية) وهي الاستعارة بالكناية فهي ما ذكر فيها لفظ المشبه وحذف لفظ المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه نحو (هو بحر يحمل المعامل) شبه الرجل العالم بالبحر وذكر لازما من لوازمه وهو حمل المضلات . فاثبات هذا اللازم هو القرينة ويسمى تخيلا أو استعارة تخيلية (فالتخيلية) هي قرينة المكنية

(المجاز المركب) الكلام المركب ان استعمل في غير ما وضع له لوجود علاقة المشابهة سمي الكلام استعارة تمثيلية نحو (أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى) يقال

الكلم متردد في أمره وليس المقصود من هذا الكلام انه يقدم أرحطه المحسوسة ويؤخرها . كذلك كل الاشكال السائرة فهي استعارات تمثيلية

وأما ان استعمل الكلام في غير ماوضع له ولكن كانت العلاقة غير المشابهة فلا يقال ان فيه استعارة ولكن يقال انه محض مجاز مركب مثل الجمل الخيرية ان استعملت في الانشاء فهو هو (مشرق وفؤاده مغرب) فان ظاهره الاخبار بأنه سائر نحو المشرق وفؤاده احياه سائر نحو الغرب فنقل الى التحزن والتحسر لعلاقة القزوم

(الكناية) هي لفظ استعمل في لازم مثله مع قرينة لا تمنع من ارادة المعنى الاصل نحو (فلان كثير الرماد) كناية عن كرمه لان من كثير رماده كثير طبخه ومن كثير طبخه كان كثير الضيفان ومن كثير ضيفانه كان كريما

﴿ ابو البيان ﴾ ابو البيان بن المدور طيب جهدي اقب بالسديد . كان عالما بصناعتة حسن المذهب فيها وله مجربات كثيرة خدم الخلفاء عشر في آخر دولتهم ثم خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان

يشدد على ما احتموله فيه من ظن وكان
يطلبه مرتباً ضحياً .

عمي أبو اليار في آخر عمره وتعلل عن
الصل فرتب له الملك السامر صلاح الدين
في كل شهر مرتباً قدره أربعة وعشرون
ديناراً مصرية فكانت تصل إليه وهو في بيته .
بقي على تلك الحال نصراً من عشرين سنة
وكان في مدة انقطاعه فتح بيته لا يدخل
بمصاحبه علي من يستشير ولا يجامله على
تلاميذته . وكان لا يمضي الي احد في بيته
في أثناء مدة انقطاعه الا من يزعله
أمره جدا

وفي أبو اليار سنة (٥٨٠ هـ)
بالقاهرة وله من العمر ثلاث وعشرون سنة
وله من الكتب مجرباته في الطب

﴿ ياه له ﴾ - ييآه له ييها نيه له
﴿ ييهس ﴾ - ويبييهس تبختر
(الببييهس) الاحمد الشجاع

﴿ ييهق ﴾ - قري بمحنة بنواحي
نيسابور على بعد عشرين فرسخاً من قرية
حسروجرود

﴿ البيهق ﴾ - هو أبو بكر احمد بن
الحسن بن علي بن عبد الله بن موسى
البيهقي الحسروجرودي . القبه الشافي

الحافظ الكبير المشهور

كان واحداً زمانه في الفنون ومن كبار
أصحاب الحكام أبي عبد الله ابن البيهق المتقدم
ذكرة في مادة (بيم) وزاد عليه في انواع
اخرى من العلوم

اخذ الفقه عن أبي الفتح ناصر بن
محمد الصري المروزي ولكن غلب عليه
الحديث واشتمل به ورحل في طلبه الي
العراق والحجاز واليمن وسمرقند واسان
من علماء عصره وكذلك بالبلاد التي مر
بها . ثم شرح في التصنيف فأكثر حتى قيل
ان تصانيفه تبلغ الف جزء . وهو اول من
جمع نصوص الامام الشافي في عشرة
مجلدات

من اشهر مصنفاته السنن الكبير
والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن
والاكتاف وشعب الايمان ومنها كتب الشافي
للطلي ومنتخب احمد بن حنبل

كان زاهداً قانعاً من دنياه بالقليل
قال في حقه امام الحرمين : « ما من شافي
المذهب الا واقتضى عليه مئة الا احمد

البيهقي فان له علي الشافي مئة »
كان اكثر الناس نصراً لمذهب
الشافي وطلب الي نيسابور لنشر العلم

مختلفين أو لاهما من جهة ثبوتها واستقرارها
وثانيتها من جهة حركتها واضطرابها فن
الجهة الأولى يمكن درس ثلاثة أشياء منها
(١) مادتها أي العناصر المركبة أو الأصول
الناجمة من اتحاد العناصر (٢) مزج تلك
المادة وشكل تركيب تلك الأصول الناجمة
من اتحاد عناصرها (٣) شكل الحلزوني
الذي يعطيه مجموعها. ثم أنها من جهة
حركتها يمكن أن يدرس فيها أمران (١)
كيفية تكونها ونشوءها (٢) كيفية تركبها
الذي ينتج من زيادة مادتها الجسدية
وكيفية تحللها الذي ينتج من حلها وتلاشيها
(تحديد الحياة على حسب مبادئ
الماديين) قال الأستاذ (بيشا) العالم بالشرح
التوفي سنة (١٨٠٢) م عامناه يبحث
الباحثون أن يجدوا بالنسبة للعلوم النظرية
تحديدا للحياة وسيجدون عمليا أن في هذه
النظرية الجلية العامة وهي (أن الحياة هي
مجموع الوظائف التي تقاوم الموت) فهذا
في الواقع ما عليه حال الأجسام الحية فإن
كل ما يحيط بها يعيل الملائمتها وهذه
الأجسام الجامدة دائبة في التأثير عليها من
كافة جهاتها وأشخاصها فيها بينما في حركة
وانفعال مستمرين ولولا ما فيها من أصل

بها فأجاب وانتقل إليها وكان على سيرة
السلف واخذ عنه الحديث جماعة من
الاعيان منهم زاهر الشحاشي ومحمد الفراوي
وعبد المنعم القشيري وغيرهم

ولد في شعبان سنة (٣٨٤) هـ ونوفي
في جمادى الأولى سنة (٤٥٨) هـ بنيسابور
ونقل الي بيوت

﴿بيشاك﴾ اسما بواك أي انزك
منزلا وتعمل مع حياك فيقال (حياك
الله ويبياك)

﴿بن﴾ هي بن قنن لمن لا
يعرف من الناس

(بيشان) يشل هيشان بن بيتان أي
لا يعرف هو ولا أبوه

﴿بيروجيا﴾ هي كلمة مركبة من
كائين يونانيتين وهما (بيروس) أي حياة
(ولوغوس) أي كلام ومضاهيا علم الحياة
وهو علم يبحث في الحياة المنبثقة في سائر
الأجسام الحية من نبات وحيوان وإنسان
وغرضه استقراء مظاهرها المتباينة
وعرض جميع آثارها على الأحياء المختلفة
توصلا لتكتناه نوايسها والاشراف على
اسرارها قال الحيوبون يمكن مقارنة سائر
الكائنات الطبيعية بعضها ببعض من جهتين

فقال يدها المقاومة والمقاومة لتلاشت حالا ولم تبق طرفة عين . هذا الاصل الذي يسمح لها بالمقاومة هو (الحياة) وهي بالنسبة لطبيعتها كونهم اجبرلة لافلا يمكن تقديرها الا بمشاهدة آثارها وأعم تلك الآثار هو ما يشاهد من أمر ذلك التفاعل العادي المتعاقب بين الاجسام الخارجية وبين الاجسام الحية وهو تفاعل يختلف باختلاف السن فما يشاهد من غلبة حياة الطفل على ما يحيط به من المبيدات هو لان الحياة في الطفل مركزة شديدة اما بين الكمل من الرجال والطبيعة فيحصل تعادل في التفاعل وتلاشي منه تلك الحية الحيوية التي كانت فيه وهو ما نل امان في سن الشيخوخة فينقص تأثير الحياة الداخلة على ما يحيط بها من المبيدات بينما يكون تأثير الطبيعة عليه حافظا قوته وشدهته وحينئذ تنضوح زهرة الحياة فيه شيئا فشيئا فقياس الحياة والحالة هذه هو مقدار الفرق الموجود بين قوة التأثيرات الخارجية المبيدة وبين قوة المانومة الموجودة في الجسم الحي

من هنا نرى ان الحياة في نظر (يشا)

هي المقاومة للمشاهدة من الاحياء في غاية اشياء الطبيعة ولكن لاحظ عليه آخرون

بقولهم من المثلط اقسام الطبيعة بأنها ينقسم قروي مبيدة للحياة وملاشية لها فان الطبيعة فضلا عن كونها بريئة من ذلك هي العاملة لتحر تلك الحياة في الاجسام الحية بما تهبه لها من البيئات المناسبة والشروط الجوية والاغذية المنمية فلا يجوز ان يقول الانسان ان بين الطبيعة والانسان حريا مستمرة بل يلا مستمر امن كليهما الوفاق والتلاؤم . نعم ان القوة الحيوية متميزة عن القوة الطبيعية الكيماوية المختصة بالاجسام الجامدة ولكنها بشاثيرها فيهم ان تستخدم ما في أغراضها أكثر مما تقاوم او تعارضها ، ويتعدى قواها أو جبهتها وجهات معينة تستخدم ما في الظمار ضائرها ونحوه قيق امانيا اكثر مما تقف امانها في حالة مرادة . فزعمه ان الطبيعة المسينة والاجسام الحية في نزاع مستمر زعم ليس له حقيقة لانه محذوف عنصر من العناصر الذين على تالها واتحادها يقوم امر الحياة بمناها العام

الحياة لا تقوم الا بصالين وهما الجسد المنتظم الذي تتجدد خلاياه على الدوام بحركة الحياة

والوسط الموافق الذي هو مجموع عوامل خارجية تتوق ذلك الجسد الحي بالواد التي

كثيراتها ما ثابت وهي عاملة على جذب
القوات المتحدة الذرع اليها وابداعها عنها
بطريقة مستمرة على صفة تكون القرصتها
أقرب شيها بالجسم الحي منها بالمادة التي
جاءت منها

وقال (بلازيل) الطبيعي الفرنسي
لشوف سنة (١٨٥٠) م « الجسم الحي
هو نوع من وسط كجاري دائم التحلل
والتركيب فتجذب اليه ذرات من الخارج
جديدة ونخرج من ذرات قديمة تموجس
لا يثبت تركيبه على حالة واحدة مطلقا »
ثم قال « فالحياة إذن هي نتيجة اتحاد
كياوي مستمر ومكرر »

أما لوجست سكوت الفيلسوف
الفرنسي مؤسس الفلسفة العلمية المتوفى سنة
(١٨٥٠) فسلك في تحديد الحياة مسلك
(بلازيل) المتقدم الا انه مال لبيان الفرق
الكبير بين النوايس الطبيعية الكيماوية وبين
النوايس الحية التي زعم كما زعم سابقه
انها نوع منها . فقال هو وثلاثه ان نظرا
الى ظاهرة اتحاد كياوي وجدنا في تفاعل
أجزائها ما يشبه فعل الحياة في الجسم الحي
المتواجد ولكن مع هذا الفارق الهائل وهو
ان آراء الاتحاد في هذه الظاهرة وقتي بدتظم

يتجدد بها . فلذا كان الحال كما قال يشا
ان الجسم الحي يحاط بالميدات من سائر
جوانه كلن أمر الحياة فيه يكون غير مقبول
بالرمتو الا فمن أين يتحصل على القوة التي
تتيح له تلك المقاومة المستمرة ولو مؤقتة ؟
نعم لا ينكر ان الطبيعة الخارجية قد تكون
أحيانا ذات آثار مبدئية ملكة متى اعترها
حادث غيرها من وجهتها الصالحة ولكن
هل هذا يمنع من القول بأن الطبيعة
ملاامت في حالتها العادية قهي ذات آثار
حافظة للحياة ومنية لها ؟

وجاء العالم الفيزيولوجي كوفيه الفرنسي
المتوفى سنة (١٨٣٢) م بعد يشافوضم
فالحياة تعريفها آخر فقال ما معناه : « اذا أردنا
أن يكون لدينا فكر صحيح على حقيقة
الحياة ونظرنا الي الكائنات للنحطة التي
لا تحدو مظاهر الحياة فيها مظهرتها لتفسي
والا فرائز رأينا ان الحياة هي عين الخاصة
المتتمعة بها بعض الاجزاء الكيماوية المتحد
بعضها ببعض من البقاء على حالة محدودة
زمنيا بدوام جذبها للمواد المحيطة بها وادخالها
في تركيبها وابدائها من مادتها اجزاء الصامر
المجاورة لها . فالحياة بهذا الاعتبار حركة
ذات سرعة مناسبة وذات تركيب قليل أو

بجرد حصوله ولكن هذا الظاهره نفسها في
الجسم الحي الوجود في وسط مناسبه
يتجدد بطريقة مستمرة بالدافع الحاصل
بين آثار التحليل والتكوين. من هنا نرى
أن الجسم الحي يحفظ قوامه وينمو ويترقق
بمخلاف الظاهره الكيماوية المجرده في الجسم
الجامد فانها تتلاشي بمجرد تمامها وتنتهي
ولا تتجدد

وقال ولقد اثرت معارف القرن التاسع
عشر الفرنسية عقب ابراد هذه الآراء ما
معناه اننا توافقنا القائلين بأن حركة التحليل
والتكوين هي حادث كيميائي وان هذا
الحادث الكيماوي وهو الشرط الاصل للحياة
هو أمر وأصل صفاته ازلكت فيها يظهر اننا نغير
كاف لتجديد الحياة. مثل ذلك كل نوته
(علامة موسيقية) من نوتات الموسيقى هي في
ذاتها شيء طبيعي ولكن هذا لا يمنع أن
الموسيقى مجموعها هي شيء آخر لا تنزل عليه
النوتة الواحدة كذلك يجب اعتبار حركة
الذرات التي تختلف بالتحليل والتكوين وسيلة
طبيعية ثابتة تستخدمها الطبيعة في تكوين
يد نهارا ولكن يجب الاعتراف بأن مع هذا
التناموس الكيماوي الثابت يوجد ما يدل على
وجود قوى تدفع كل كائن الحي نحو غاية ما

لا تحفظ فقط الحالة انعضوية في الجسم الحي
ولكنها تكونها أيضا ولا يتجدد الجسم الا في
قطر ولكنها توجد ايضا وتشكله حتى انه
يمكن أن يقال ان محض تجديد ذلك الجسم
يمكن اعتباره تكوينا اجملا مستمر اقل هذا
التكوين والابجد هو الغاية من فعل الحياة
الظاهرة الكيماوية من التحلل والتكوين
فليست الا وسيلة لذلك. قال ولقد اثرت
معارف القرن التاسع عشر عقب ذلك وان
عما يبرنا أن ترانامرا اتقين في هذا الرأي
علامتنا كارد برنار حيث قال : ان
وسائل هذه الظواهر الطبيعية الكيماوية
هي واحدة بالنسبة لجميع حوادث الطبيعة
ولكنها في حالة اختلاط وعدم نظام على مثل
الحالة التي تكون عليها الحروف للطبيعة في
علية حتى تأتي القوة الحبوية للحسنة
فقد تستخدمها في تكوين الاجسام الحية المختلفة
هذه أكبر الآراء العلمية في الحيوانات
نرى انها كلها لم تخرج عن مجال الحدس
والتخمين فان سأت عما يقوله اولئك
الماديون عن الروح الانسانية التي نجات
الطبيعة بأفعالها آثارها فأحدثت ولم تنزل
نحدث فيها أكبر الآثار واجعلها أسه منك
عنهم آراء عجيبة لا نقول ان علمهم أدام اليها

بل أهواؤهم وأدعائهم الاحاطة بكل شيء ولو
 توهموا ولا أقول لن كل العلماء على هذه الشاكلة
 فإن منهم من أدبه العلم فزخم حده كما رآه في كلمة
 حياة وروح. ملحي الروح الانسانية: قال
 الدكتور هرمن شغلر ليست الروح الاقوة
 من قوهي المادة فانجمن الاعصاب مباشرة
 وقال (فروش) ليست الحياة الانواع من
 أنواع الميكانيكا وقال بوختر ليس لسان
 الا نتيجة المادة وليس هو ذلك الكائن الذي
 يطريه الاخلاقون فانه أدنى خاصة تميزه
 عن الحيوان وقال (دوبواريمون) يوجد في
 كل عصب تيار كهربائي يوما الفكر الاحركة
 من المادة. ونقل الصلابة كمايل فلانريون
 الفرنسي عن بعض الماديين أنه قال: ليست
 خواص الروح غير وظائف المادة الحية فهي
 بالنسبة للمخ كالفرز بالنسبة للفتد الفرزة
 ونقل عن غير من تقدم أنه قال: ان ادراك
 الانسان لوجود نفسه ليس الاحساسا
 بالحركات المادية المترتبة في الاعصاب
 بتيارات كهربائية ومدركة بواسطة المخ.
 ونقل أيضا ذلك العلامة الفلكي المعاصر اناته
 ورد في احد اعداد (المجلة ايطالية) الباريزية
 يوما هذه العبارة: ليست الفكرة الواحدة الا
 اتحادا يشبه اتحاد حصى الفومريك والتفكر

نفسه فتأخر من الفوسفور الموجود في تركيب
 المنخ فانضيتوا الاخلاص والشجاعة ليست
 الا تيارات كهربائية عضوية فرد عليها ذلك
 الاستاذ د. بليشا فير يد اثباته تايانا لموقف
 كثر العلماء. ودلالة على ان امثال هذه
 الحيات تقابل بالفت والازدراء من أهل
 الرزاة من العلماء الماديين أنفسهم فقال:
 من أخيركم بذلك باحضرات المحررين
 ان الناس يشعرون ان مطيعكم هم الذين
 علموكم هذا الهديان مع ان الامر غير ذلك.
 لان هذه المزاعم ليست أمام النظر العلمي
 الاهبة. مشورا على اني لا أدري أي الامرين
 يستحق العجب أكثر ؟ أهذه الجسارة
 الصادرة من هؤلاء المثليين الصغيين للعلم أم
 سخافة مزاعمهم وان يبرتن كان يقول اذا
 قرر أمرا يظهر لي أنه كذا وكذا وكذا كان
 يبدأ آراءه بقوله استنزل حككم في هذه
 الآراء. ولكن هؤلاء يقولون نحن نثبت نحن
 نذكر، هذا موجود هذا غير موجود العالم اقر
 العلم وحض. مع أنه ليس في غاية ولون ظل من
 البرهان العلمي، الي ان قال انكم تجسرون على
 أن تمزوا العالم هذا لعب، المذمبل من ضلالكم
 ولئن سمعتم لانكم أبنائه فقد حق له أن
 يضحك استهزاء بقروركم انكم تقولون العلم

هذا الطين الارضى وتصرم قوى الفكر
 والنظر على الطبيعة المحسوسة حرمنا على
 اهلهم القائل لا يوجد غير المادة فلم يصلوا
 الا للمدركات المادية الصرفة ولكنهم لم
 يشعروا الاصلهم ذلك والآنوا شكائهم
 قليلا ومحدوا عن روح الانسان في الانسان
 ذاته لتجلب لهم آثار الروح كالتجلبت الآن
 على من يبحثون في المانيترزم والابوتزم
 والاسبرنزم (انظر هذه الكلمات) ولا يصح
 لديهم على وجود الروح برهان محسوس
 وكان لهم على الطبيعة فسكر لاحد له
 ولا تكشف لهم من عالم الجبل مدى لا
 يتوهم وجوده العلم المادى توها قام الاستاذ
 (لودج) الرياضى الشهير القدى يفتخر به
 الانكليز في مؤخر جمعية تقدم العلوم
 الانجليزية القدى انصف في سنة (١٨٩٤م)
 وتلا مقالة كان لها تأثير كبير في العالم كله
 قال منها شيئا اللابرتزم . ان الحد
 الفاصل بين العالمين المادى والروحانى قد
 قرب أن ينهار كأنها ارت قبله فواصل كثيرة
 غيره وهذا فنصل الي علم سام على وحدة
 الطبيعة ان الاشياء لاحد لها كان او يوجد
 نفسه لا غاية له ولا نهاية وان القدى نصله
 الآن منه لا يساوى شيئا بالنسبة لما غاب

ثبت العلم بنفى العلم يأمر . العلم ينهى .
 وبذلك فانك تضحون على شقى هذا العلم
 المسكين هذه الكلمات الضخمة وتدخلون
 الي فؤاده من الكبر والمجب، لا أيم السادة
 ان العلم في هذه المسائل لا ينكر شيئا ولا
 يثبت شيئا ولكنه يبحث الخ

وقال العلامة الطبيعى الانجليزى
 (ميايبن اندارد) « يجب أن يدعش
 الانسان حينما يرى ان امامه هذه المشاهدات
 الدافقة المتكررة رجلا يدعون لك ان كل
 هذه الصفات الكونية ليست الا نتائج
 الاتفاق أو بعبارة اخرى نتائج الخواص
 العامة للمادة وأثر تلك الطبيعة التي تكون
 مادة الخشب مادة الحجر . وان الهامات
 الجمل مثل اسس مدركات القوة المدركة
 الانسانية ليست الا نتيجة عمل القوى
 الطبيعية او الكيماوية التي يتم بها تجمد الماء
 واحتراق الفحم وسقوط الاجسام ان هذه
 الفروض الباطلة والاولى ان نقول ان هذه
 الاضاليل الضيقة التي يفترونها باسم العلم
 الحسى قد حضا العلم الصحيح دحضا فان
 الطبيعى لا يستطيع أن يعتقد ما ابداه الخ
 تقول ان هذه الاقاريل في الحياة
 نشأت من حصر الماديين انفسهم في عالم

عنا عنه . ولو اكتفينا بما اكتشفناه للآن
واقنعنا به نكون اذا قد غنا أقدم
الواجبات الطبية »
اذا قرر هذا كله نقول ان شكل
شرق او غرب يلاحظ فيه انه لا يزال على
الذاهب المادية فهو على الفكر القديم البائد
مثل دوراً مضى لشأنه ويحيى حنة أماتها
الله ويدل دلالة صريحة على انه ابن جيل
سابق وتريكة قوم لم يقم لهم الوجود حوزنا
فصبغان المز المنفل

حرف التاء

﴿ التاء ﴾ الاصل في التاء أن تدخل
على الاوصاف المتفرقة بين مذكرها ومؤنثها
فهي سالم رسالة وقد تأتي التاء أحياناً (ليبان
الوحدة) فهو عينة وجوزة و (للمبالغة)
فهي نابغة (ولتأكيد المبالغة) فهو علامة
وفهامة (والعرض عن قاء الكلمة) فهو زنة
اصلها وزن او (العرض عن عينها) كقائمة
اصلها اقوام او (العرض عن لامها) فهو
(سنة) أصلها سنو . وقد تلحق صيغة
متعي الجرح (لدلالة على النسب) فهو
اشاعة جمع اشعرتي او (العرض عن ياء
محدوفة) فهو زناعة جمع زنديق
﴿ تانا ﴾ الرجل ترد في التاء فهو
(تانا)
﴿ تاره ﴾ يتاره انهره و (أتاره
البحر) وأتاره اليه اتبعه اياه . و (أتار
اليه النظر) أحده اليه و (التارة) الحين
والمرجع تارات وتزور ويرو (التورور)
التابع لشرطي ويضال له ايضاً التورور
﴿ تابط شرا ﴾ هو لقب ثابت بن
جابر احد فرسان العرب يروى انه كان
اعدى الناس اى اجرام حتى قبل عنه انه
اذا جامع أطلق رجله خلف النطية فأسكبا
وذبحها وشواها وأكلها توفي سنة (٥٣٠م)
وهو شاعر شهير
﴿ تاج ﴾ هو نهر مشترك بين اسبانيا
والبرتغال طوله ٢٠٠٦ كيلومتراً ٧٣٩
في اسبانيا . مياهه قليلة لانصلح لرى الا
قليلا بسبب كدورتها والملاحة فيه قليلة
﴿ تازا ﴾ بلدة من مراكش محصنة

تبعه عن فارس بن حمرتين بيلاهي مركز
تيجاري بين الجزائر وتونس وفارس
ولجيج وغيرها

﴿ ابن ناشين ﴾ هو ملك من ملوك
الاندلس أصل نشأته انه كانت قبيلة زفانة
تألف في جنوب بلاد مراكش متاخمة للسودان
فخرجت عليهم من الجنوب مائة الف مئتين
(انظر كلمة مئتين في أسم) برأسهم رئيس
زاهد اسمه ابو بكر بن عمر فملك قبيلة
زفانة واستتب له الامر فيها فسمع يوماً
عجوزاً ضاعت لها ناقه وهي تقول ضيعنا
أبو بكر بن عمر فسمها فهدله ورعه أن
يستخاف على البلاد أحد أصحابه وهو
يوسف بن ناشين ورحل هو الى بلاده
الجنوبية ، كان ابن ناشين هذا مقدماً
شجاعاً دانت له بلاد مراكش كلها فتاقت
نفسه لفتح الاندلس . فآذ ذلك المقاتلة
والاساطيل وكان ملك الاندلس اذ ذلك
مع الفرنج في حرب عوان فحشروا أن يكونوا
بين عدوين فكتبوا الى ابن ناشين كتاباً
نصه : (أما بعد فانك ان أعرضت عنا
نسبت الى كرم ولم تنسب الى عجز ، وان
أجبت ادعيتك نسبنا الى عقل ولم تنسب الى
وهم ، وقد اخترت لانا نفسنا أجل نبتنا فاختر

لنفسك أكرم نسبك فانك بالمثل الذي
لا يجب أن تسبق فيه الى مكرمة وأن في
استبقائك خذرى البيوت ما شئت من دوام
لامرك وثبوت والسلام . فلما جاء الكتاب
استمرأه وزيره لانه كان لا يعرف الامان
العليه ولكنه كان يجيد فهم المقاصد فأمره
أن يكتب اليهم كتابا يجيبهم فيه الي ما سألوا
فكتب : (سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نحية من سالمكم ، وعلو اليكم ، وحكم التأييد
والنصر فيما حكم عليكم ، وانكم مما أبدىكم
من الملك في أوسع باحة ، منحصر صون منا
بأكرم ابنا ، مساهقة فاستدعو اوفاء ، نابو فائقكم
واستصلحوا الأخذ ، نابا اصلاح أخائكم ، والله
ولي التوفيق لنا والسلام عليكم) ولكن
حدث بعد ذلك أن الفرنج نوغلوا في
استرداد بلاد الاندلسية فارتأى المعتد
ابن عباد أقوى ملوك الاندلس أن يستنصر
ابن ناشين فأجابهم ملائمة بلاد خيلا ورجلا
فلما علم الفرنج بذلك استنصرخوا اخوانهم
فحصلت بينهم وقعة استمر فيها القتل في
الفرنج حتى لم ينج من ذلك الجيش الا
الملك الفونس قائده في أقل من ثلاثين رجلا
وكان ذلك سنة (٤٧٨) هـ وحدث أن أحد
الناس قصد المعتد بن عباد وهو أقوى

واكبر ، ملك لاندلس اذ ذلك وقال له انه
 اسد العمل باسنة صار ابن تاشفين واطلاعه
 علي ملك لاندلس وانه لاهم له فغير عليه
 فذل فاعتمد وما الجلبة في الخلاص منه قال
 ان نجسه عندك وكان قد اضافة حتي
 يعزل عسكره جميعهم الي بلادهم ثم نطبه ،
 فالتحقن للمعتد رأية فاقبل خبر ذلك
 بابن تاشفين فأسرع بالرحيل وأمر ابنه
 بالايضل في بلاد المغرب ففعل فأمره بعد
 ذلك ان يخرج ملك لاندلس جميعهم من
 بلادهم ولا يضر من اعتمد الا آخر او امره
 ان يولي البلاد من يصلح من عسكره ففعل
 ولم يبق غير المعتد فأمره والده بدعوته
 ليخرج أهله وماله فان ابنه فاقبل فقاتله
 وحمله الي المدونة فقبذ أولئك ابنه - يبرين
 يوسف بن تاشفين جميع بلاد لاندلس
 ومات ابن تاشفين سنة (٥٠٠) هـ
 ﴿ تاشق ﴾ الاندلس ، تاشق تاشق تاشق
 (تاشق) تاشق ، والتاشق أيضا التاشق
 الي التاشق يقال (أنت تاشق وأنت تاشق فكيف
 تتشق) أي أنت تاشق الي التاشق والتاشق
 الي التاشق ، (التاشق) تاشق التاشق
 (أشاقه) - لاء
 ﴿ تأمت ﴾ لم تأمت اثنين يقبل

(هو تَوَامُه وَتَمُّهُ وَتَمِيمَتُهُ) اذا وادعه
 (التَوَامُ) المولود من غيره في بطن
 جده تَوَامٌ و(تَوَامٌ)
 للمرأة (الْمُتَمِّمَاتُ) التي عادت لها
 ولد اثنين اثنين و(تَوَامُ الْجُومِ وَالْقَوَاؤُ)
 ما شابه منها
 ﴿ تَبَّ ﴾ يَتَّبِ وَيَتَّبِ تَبًّا وَتَبًّا
 هُكَّ وَخَسْرَ
 (التَّبَابُ) الخسران والتقص
 (تَبَّاهُ) أي أوردته الله خسرانا
 (واستتب له الامر) أطردوا الاستقا
 و(التَّبَابُ) الشيخ
 (تَبِيمٌ تَبِيْبًا) أهلكم
 ﴿ تَبَّتْ ﴾ قطار من آسيا الوسطى
 متاخمة للهند مساحتها (٢٠٠٠٠٠٠) كيلومتر
 تسكنها (٤٠٠٠-٦٤٠٠٠) نسمة يدفون
 الجزية للدولة الصينية وهذه المملكة علي
 هضبة عالية شديدة البرودة وهي مركز
 الديانة البوذية في هذا العصر فيها بحيرات
 مائة بعدد ما شوب بالكبيرت والنوشادر
 ولا شجر فيها الا أعشاب جافة تغذي
 منها الاغنام والذئب. ديانة أهلها البوذية
 وأنجوترة نود الا- تبلاء علي التبت وقد
 أجبرتها علي عقد معاهدة معها سنة ١٩٠٤

➤ التبرير ◀ هو ذهب علي حافته

انطبيعية قيل ان ينقي من خبثه. وقد يقال

تبر لكل معدن وهو في حالته الفطرية

قيل ان ينقي (انظر ذهب)

(تبر) يتبر وتبر بشبر تبر أهلك

وفيه تبر يتبر ايضا

(تبره) اهلكه

(التبرار) المهلك

(التبور) المهلك

(التبور) جماعة المسكر جمعها توابير

وهو ما يسمى الآن (طابور) غلطا

➤ تبر ◀ هو نهر في ايطاليا الوسطى

طوله ٢٩٨ كيلو مترا

➤ تبع ◀ يتبع تبعاً وتباعاً مضي

مع

(تبعه) واتبعه) مضي تبعه

(تبع الشيء بالشئ) اي اتبعه به

اي اتلقه به

(اتبعه) تبعه وحقه

(تابعه) وافقه

(تابع بين مجرى دأته) ولاها

(تابعه بدبته) غلبه به

(اتبم احواله) تطاب معرفتها

(تتابع الامر) توالي

(التباع) الولاء. وهو مصدر تام

(قراها تباعا) اي متتابعات

(التبعية والتباعة) انظلام نحو (لي

عنده تبعة) أي ظلامة. وهما أيضا بمعنى

النتيجة من خير وشر نحو (فأله وبك

تبعته) جمعه (تبعات وتباعات)

(التابعون) لفظ يطلق علي من رأوا

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيقال (هو تابعي) اي اتراي واحدا

او جملة من الصحابة

(التبع) فتابع بظاق على الواحد

والجمع جمعه (اتباع)

(التببيع) الناصر للتابع جمعه

(تباع)

➤ ملوك التبايعه ◀ هم من حير كانوا

بالبحر والفا سوا تبابعة لانه تبع عضبه

عضا كذا هلك واحد منهم قام بعده واحد

آخر ولم يكونوا باسمه انك منهم يتبعهم

حتى ملك البحرين

اول من ملك منهم قحطان بن عابر

ابن صالح وهو اول من ادى التباج (سنة

٢٠٣٠) قبل الميلاد. لما مات قول بعده

ابنه يعرب وهو من كبار ملوك العرب

وكان يدعى بختاً وقيل سميت البحرين باسمه

يقال أنه أول من حياه ولله بقولهم
(أبيت العين) و(أنعم صباحاً)

ثم ملك بعده ابنه (يشحُوب) يؤثر
عنه أنه كان خديف الرأى والعزيمة استبد
بالأمر خاصته فسارت أحوال الناس في مدته
ثم نولي بعده عبد شمس فأكثر من
الفرز والسي قسماً لذلك السبب جياً بنى
مدينة مأرب على ثلاثة مراحل من صنعاء
عاصمته وهوا ضاباني سد مأرب المشهور
أما الفرز من هذا السد فككن
لجزيرة مياه السيل الاندفاع بها فهدى الأرض

وهو عبارة عن سد بني بالهضمر والقارين
جبلين يساق اليه ماء سبعين وادياً وجعلت
فيه تقويع على قدر ما يحتاج اليه من الماء
لدى الأرض

مات سبأ قبل اتمامه فأتمه لمؤك حجير
من بعاة . قال ابن خلدون في تاريخه :
فأقاموا في جناته عن اليمن وعن الشمال
ودوانهم يومئذ أوفر مما كانت وانرف
وأبذح وأعلى بدأ وأظهر ، فلما ماتوا
واعرضوا اجتمعهم السيل وانغرق جناتهم
وخربت أرضهم وتمزق ملكهم وصاروا
لحادثه

تولي انالك من بعده ابنه (حجير)

قبل هو أول من لبس التاج من الذهب
واخرج نمود من اليمن أي الحجاز

ملك بعده ابنه (واثل) ونالت
بعده احفاده حتى انتهى الامر الي شابد
فأغرى بالفرز ولم يزل يكتسح البلاد حتى
بلغ أقصى للغرب ونهى للبانى والمصانم
وأبقى الآثار العظيمة . ثم اضطربت
أحوال حجير وصار ملكهم طوائف الى
ان استقر في الحارث وهو تيم الاول ومن
بقية التباينة . لقب الحارث بالراش لانه
راش الناس بالعدل

جاء بعده (ابوثة) ذو المنار ثم
افريقش او افريقس سنة (١٠٩٨) قبل
الميلاد وذهب بقبائل العرب الى افريقيا
ويقال انها سميت به وساق البربر اليها
من أرض كنعان فأزلمهم بها . ثم ملك
بعده اخوه هرو ذو الادعاف ذلك اتبع
سيرة ولم يعبأ بوصية ابيه له وهي :

يا عمرو انك جاهلت وصيتي
اياك فاحفظها فانك ترشد
يا عمرو لا والله ما ساد الورى
قباهضي ألا الله عين المرشد
يا عمرو من بشرى العلى بنو اله

كرما يقال له الجواد السيد

كل امرئ . يا عمر وحاصد زرعه

والزرع شيء . لا محالة بمحمد
ولم أنطق حير صبرا على جورته ثارت
عليه وقلدت شرح جليل الخيري بين
ذوي الأذعار وبينه قتال هلك فيه خلق
كثير وانتهى بتلك شرح جليل

نولي بعده ابنه المهدي سنة (١٠٦٥)

قبل الميلاد ثم جاءت بعده بقرى ابنه
وكانت على عهد سلطنت عليه السلام
وفدت عليه بهدايا وبقيت مالكة اليمن
عشرين سنة

قام بعدها بالامر مالك ناشر النعم
لانه كان كثير الفضل جم السخاء . يقال
انه سار غازيا حتى بلغ الي المغرب ومنه
الي وادي الرمل فلم يجد لاجتيازه سبيلا
فمير بعض أصحابه للاستكشاف فلم
يعر حوا فامر بذهب صنم نحاس علي شفير
الوادي وكتب في صدره الخط بالسند هذا
الصنم لناشير النعم الخيري ليس وراءه
مذهب ، فلا يتكاف احد فيه طلب

ثم انتهى الامر بعده الي شمر مرعش
ابنه حسي بذلك لانه كانت بهر عشة . هذا
الملك كان اكبر ملوك النباية واشدهم عزمة
في الفتح . يقال انه سار بجيش . وواف

من ثلاثمائة الف مقاتل الي العراق وغر امان
ففتح مداتها ثم شخص الي اليمن غازيا
وبر بالحيرة وتعمير عسكره فقبول تلك الجهة
الحيرة ثم رجع الي مقر ملكه فبان للملوك
وهادنوه واخذ بدين اليهودية بدعوة بعض
احبار اليهود من بني قريظة . ثم عاد الي
غزو بلاد فارس فدونها وعهد الي الصين
وكانت مدة حكمه ٣٧ سنة

ملك بعده ابنه ابو مالك فمات في
بعض غزواته وتوالت بعده الملوك حتي
آل الامر الي عمرو بن عاصر الازدي وقيل
له مرة قريبا لانه كان يابس كل يوم حلة
جديدة فاذا اراد الدخول الي مجلسه رمى
بها فموتت ثلثا يابسها احد بعده . قيل ان
سبل الحرم المذكور في القرآن الكريم حدث
علي عهده في سنة (٣٠٢) ميلادية .
انفجرت ميه سد مأرب فاجتاح السبل
انعامهم وخرب ديارهم ففرقت القبائل
لجواردة له أيدي سبا

لم تنزل توالي الملوك علي حير حتي
وصل الملك الي الملك ذي نواس سنة
(٤٨٠) ميلادية . سمي نفسه يومئذ
ونصب لدين اليهودية وحل قبائل اليمن
علي الاخذ به فقبلكه حير واراد أهل نجران

عليه فأبوا وكانوا من بين العرب يدينون
بالتصراية وكان هذا الدين وقع اليهم قدما
من بقية اصحاب المواريين

قبل من تصب ذى نواس في يهودية
انه امر بحفر اخدود في الارض وملاء نارا
وكان ياتي اليه كل من لم يهود فسعى صاحب
الاخدود. ويقال ان رجلا من اهل نجران
اقلت فذهب اليه يصير يستعمره علي ذى
نواس فبعث يصير الي ملك الحبشة يأمره
بصراع فجز النجاشي السفن والاعاكر من
الحبشة وامر عليهم قائد يدعي ارياطا وعهد
اليه بقتل اتباع ذى نواس وسبيهم فخرى
بلادهم فمزولوا ساحل اليمن فلقبهم ذو نواس
فومن معه فانهزم ولما رأى انه لا محالة
مقهور وجه فرسه الي البحر فانت غرقا ولم
يسلم لاعدائه وانتهى به امر التباينة سنة
(٥٢٩) فدخل الاحباش بلادهم فأذلوا
اهابا واذا قومهم سوء العذاب

وقال بعض المؤرخين ان اغارة الحبشة
علي اليمن كانت في عهد ذى نواس آخر
ملوك حمير والخلاف بين المؤرخين كبير
(اسما ملوك حمير ومدته حكمهم)

لما اقترض ملوك حمير ملك اليمن
مدموا بعض من الاحباش فماتت من الفرس

ثم آلت الي ملك الاسلام
➤ الشخ كاه هو ما يسميه الناس الآن
بالدخان وهي شجرة امر بكية الاصل لكنها
تزرع الآن في سائر بلاد اوروبا. فتبلغ
من متر الي متروستين سنتيمترا وهي تنبت
في جميع البلاد المعتدلة ولكنها تنجب في
البلاد الحارة وتصل في الطول الي نحو
خمس امتار اوراقها الجففة تستعمل لتسخينها
ومضغها وحرطها. هذه العادة من اخضر
المادات التي منى بها هذا الانسان الضعيف
فقد زعم باحث في مجلة لمجلات الفرنسية
ان خسائر تعاطي هذه المادة يوازي خسائر
الخمر علي النوع البشري وسيجب ان
ما يقف بك علي مصداق هذا القول

هذه المادة لم تكن موجودة في العالم
قبل اكتشاف امريكا في القرن الخامس
عشر وسبب سريانها في اوربا من النوتية
الاسبانية فانهم رأوا متوحش امريكا
يدخنون فتلذذوا وجاءوا بهذه العادة الي
اوربا فانشرت فيها ولما شخص كريتوف
كولومب الي امريكا عث في سنة ١٤٩٥
الي اسبانيا تزور هذه الشجرة للزرع بصفة
نبات مائي كان يهزى له بعض الفوائد في
بعض الامراض. لم يتخيل انسان ان تدخين

وكادت تؤديه الى الجنون فترك التدخين

بالتبغ فشي تمام

هذا وان محض النظر في امر التبغ

من جهة فتأخره للمضرة وجواهره الكجاولية

المركبة التي منها التبغ تين الشديداً الفعل

كأف في تكريره عادة التدخين للانسان

وقد حدثت حوادث من التبغ لا تترك

لعارفها اشكالها ان المدخن معرض نفسه

لاشد النافذ وان تلك السيجارة التي يظنها

بين اصبعيه اقل ما تستحق منه ان يفض

قذاعها عن يديه ، وان يدوسها بقدميه

من الحوادث المرعبة في سجلها التاريخ

على التبغ ان بعض اصداق الشاعر

سانتول اللاتيني المتوفى سنة (١٦٦٧) م

التي تبت في نيذمه فلما شر به الشاعر واستقر

في جوفه احدث لديه من الآلام ما لا يمكن

التعبير عنه ثم فارق الحياة على الأمر سريع

أقوى السموم واخيها التبغ تين. وشوهد

رجلان وقعوا في الخلد العميق ومازعا على تلك

الحالة لا فرطهم في الاستشاق دخان كسيف

من دخان التبغ ، باخرهم ، ومات ثلاثة

احدهم مرة بعد تكبد الآلام لا تطاق بسبب

دهن امرئ معطوية لؤدهم بمشروع تبغ زعما

منها ان ذلك يزول عنهم فثور الرأس

هذا التهاب السام الذي من مر كبانه حره

التبغ تين المملك سيكون في جيل من

الاجيال من المشيعر ولا نشأر بحيث يكون

نسبة باعة الحانز الى باعة التبغ كنسبة ، التي

١٠ وقد بحث العلماء كثيراً في سبب شيوع

هذه الآفة بين النوع الانساني على ما فيها

من ضرر فزعموا ان السبب في ذلك هو

الخلد الذي يحدثه على المخ فيدهته اذا كان

مضطرباً فيساق صاحبه الى اناطيه وهو

غافل عما يحق به من المعاطب الصحية التي

لا تدفع به الى

امامضاره المرودة فكثيره جد آمنها

تسكير العباب جدا وفيه كثرة استنزاف

الدم والتهاب الشفتين ونحو بعضها اذ

السرطان وتلف الاسنان وانهاب غشاء

الفم والحنجرة واحداث اضطرابات هائلة

في اعصاب القلب والبصر والذئدة والرثيين

وتعريض الجسم كله لاشمال وقد اسب

العلامة (لوجران) سبب تزييد الامراض

الغالية في العالم الى التبغ وقد حارب الاحياء

ذلك في المصايب بالامراض الخبيثة الخيوية

بمنهم عن تعاطي التبغ فتوصلوا الى نتائج عجيبة

ومن الناس من أصيب بوسم وأرهام

وخواطر مقافة حرمة الراحة والعلامة

وشهد ان مهر باحار ان يهرب تبغاً فلف مقدار منه حول جسمه فذهب جمده ومات بعد ما ذاق الآما بليغة والتبغ خاصية التسميم البطي يعرف ذلك ما يصاب به المفرحون به من الهزال والشحوب في الوجه والسل الرثوي ووجع المفاصل والنقص والتزيف والنقي الخ وقد جرب بفضل النيكوتين على الحيوانات فثبت انه من السموم الشديدة الفعلة فقد جرب ادخال متفرعه الي معي بعض الحيوانات أو في منسوج جسمها الحلوي أو وضعه على ثور في جلدها فكانت النتيجة هلاكها ولو ادخل قطرة واحدة من دهنه في معي رجل أو كلب مات في الحال بين آلام وأوجاع لا يتصورها الا من ذاقها

من الناس من يحاول اثبات عدم ضرر الدخان منقحة للمثبت بالتجربة ومناذرة قد شاهدت فيدي اني يدخن التبغ سنين ولم يحصل له طاري يضره ويضرب لك الامثال بغيره مكارمور بما كان معتقداً ما يقوله فذلك برده عليه بأنه شهد ان من الناس من لا يظهر عليهم فعله بسرعة ولكن مقدار النيكوتين الذي يدخل الى أجسادهم يتجمع فيها شيئاً فشيئاً ثم شور مرة

واحدة منهن افرصة وتوقع جمدهم في مرض أضغه فيفتك به فتكاً ذريعاً حتى يتعجب الطيبين من سرعة المرض وكثرة تضاعفه فلما حل لن سبب ذلك فعل النيكوتين المدخر يذهب عنه العجب ويعتريه الاسف

نحن في هذا المقام نري من الواجب ابداناً التصيحة للدخنين بابطال التبغ نباتاً وليأثمروا في اثناء تدريجهم في ابطاله بملاحظة ان التبغ الحريف يكثر فيه النيكوتين فليجتنبوه ويتجنبوا ايضا التبغ الرطبيون لا يولعوا سيفارة مطلقاً مما كانت طويته سواء كانت (زيتونية) أو كان التبغ في شبك أو شيشة وليكن التدخين في الهواء الطلق قان من الخطر على للدخن والجالسين معه ان يكون التدخين في غرفة هو اؤها منعبس أو في قهوة منقحة النوافذ في الشتاء وما يجرى من ان يختلوه الانسان في مدة تدريجهم في ابطال التبغ ان لا يدخن الا السجائر الزنوية الغالية الثمن جداً لانها أقل في النيكوتين من غيرها وان تكون في (فم) طويل جداً داخله قطعة من القطن وان يعق بتظيفه مع مراعاة البعد عن مس وسخه ومن الواجب عدم التدخين اذا كان في الغم شور والامتناع

عن التدخين في ترجيلات القهاري وقد ثبت
أنها سبب لعدوي بأراض فتالة علي غير
شعور من الجاني على نفسه .

هذا وان كل انسان أردعه الله عقلا
مدبراً ونفساً زكية واردة عاملة لا يكبر عليه
ابطال عادة التدخين مهما كان تعاقبه بها فان
كلل الانسان في حكم هراه وقع شهواته
وانتلاك ذمام نفسه . وما قيمة انسان مملوك
لا هوائه مأسور لشهواته مستعبد لنفسه
يمش معيشة الآلة وينفعل لاي ثورة من
خطراته انفعال الريشة المبردة عن الارادة
(احصاءات) تقدم مساحة الارض

المزروعة تقاً بنحو ٤٠٠ ميل مربع وان ما
يستهلكه الناس كلهم من التبغ يبلغ نحو ٤٤٨
مليون رطل منه ومن الحشيش ٨٠ مليوناً
وأحصى ما يهرفه أهل مدينة نيويورك
بأمريكا على التبغ سنوياً يبلغ ٣٦٥٠٠٠٠
دولار (الدولار يساري ربالاً مصرياً) بينما
هم لينفقوا على الخبز أكثر من ٣٠٩٣٠٥٠
جاء في كتاب الطب الطبيعي الأستاذ

بلز أن مدينة برجم كان بها سنة ١٨٥٦
أكثر من ٤٠٠٠ عالماً ينفون الاقنات من
التبغ فكانوا يعملون في السنة (٣٢٧)
مليون سيكارة وكانت فينتاستهالك في ذلك

التاريخ ٥٢ مليون سيكارة والمانيا ٨٠٠
مليون سيكارة

(منابت التبغ) لوطن الاصل للتبغ
أوربكا أما الآن وقد عم استعماله فقد
استنبت في أكثر الممالك الحارة المضادة
لانه لا ينبغي الا فيها

تنتج الولايات المتحدة الامريكية من
أوربقة في السنة (٢٢٠٠٠٠) طن والهند
(١٥٠٠٠٠) طن والروسيا (١٠٠٠٠٠)
طن ، والنمسا والمجر (٦٠٠٠) طن

من الممالك التي تزرع فتنتج منه محصولاً
واقراً ألمانيا والبريزيل وفرنسا الفلين
وتركيوا اليابان وخبيل الملايو والهند الغربية
التبغ في كل من فرنسا وايطاليا والنمسا
والمجر واسبانيا تتكرر تجارتها للحكومة

﴿ تبغ ﴾ يتقبله تبلاً ذهب بعقه
(وتبغ الحلب) أسقه و (تبغ الطعام)
جعل فيه التابل . و (تبغ السقم والدهر)
في تبغ

(تبغلة) بلد باليمن معروفه بالخصوبة
ولي عليها الحجاج بن يوسف الثقفي قائد
عبد الملك بن مروان فلما قدم اليها استصفرها
لنفسه ولم يدعها فضررب المثل بذلك فقيل
(أهون من تبغلة على الحجاج)

(التسبيل) الثار والعداوة والمقدومه
فيقول وأبيل وكيابيل.

يقال (توبل طعامه) التي فيه توأبل
(التأبل والتأبل) أضرار الطعام التي
يطيبها كالكرز والكزبرة والله نعم الخ
جمها توأبل. و(التسبيل) صاحب التوأبل
أو ياتها

﴿الترايل في الطعام﴾ التوأبل وأن
كانت تحسن الأكلة وتجعل الإنسان
أكثر أقبالاً عليها إلا أنها ضارة ضرراً
يستهان به فيجب الإقلال منها جهد الطاقة
قل الأستاذ بلزقي كتاب الطب الطبيعي

«التوأبل على الحصى من تبيح المعدة
بشدة تضاعف مبيودها فإذا لم يزد
الإنسان منها ارتفعت درجة حموية وعطش
قدر ما يستعمل الإنسان الأشياء المضادة
الطبيعية بعد جسمه وروحه عن حالتها
الطبيعية فهل يدعش الإنسان إذا لم يمر
جسمه من هذه الحالة المتناقضة الطبيعية
إلى الحالة الموافقة لها بالسرعة المرجوة
ثم قال: لقد رأينا أن التوأبل ضارة جداً
بالإنسان فأصح الناس بالحيلة في تعاطيها
جهد الطاقة فالذين تعودوا أن يسلاوا الطعام
بالتوأبل والأولاح يصعب عليهم التنازل

عن عاداتهم . ولكن نفس هذه العادة
جلبت الذين مروا على أكل الطعام بدون
توأبل يستطيعون طعمهم كما يستطيب
المفرون بالتوأبل أطعمهم»

﴿تبوك﴾ هو مكانة تقع بين المدينة
والشام على أربع عشرة مرحلة من تبر
وبين دمشق نحو إحدى عشرة مرحلة
(غزوة تبوك) هي الغزوة العروفة
بغزوة السرة وقد أشار القرآن إليها في كتابه
العزيز بقوله الذين أتبعوك في ساعة السرة.
وتعرف هذه الغزوة بالقاضحة لانقضاء
أمر المنافقين فيها

سبب هذه الغزوة أن النبي صلى الله
عليه وسلم بلغ من الإجهال الذين كانوا
يجرون بين الشام والمدينة أن الروم قد
تجمعت بالشام مع هرقل قيصرهم لغزوة
النبي صلى الله عليه وسلم في بلاده وأنه
قد اجتمعت بنو لحم وجذام وعائلة وغسان
وغيرهم من مشركي العرب، وإن عددهم
قد وصلت الألف.

فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
ندب الناس للخروج لقتال قيصر وأعلمهم
المكان الذي يتصدده ليتأهبوا له وأخذوا
عندهم للوصول إليه وكان ذلك على خلاف

عادته قد كان لا يخير بمقصده اذا اراد
 الفزح حتى لا يفسد المناقرون عليه الامر
 وقيل حبيب هذه الغزوة ان الله لما
 منع المشركين من قرب المسجد الحرام
 قالت قريش لئطمعن عنا التاجر والاسواق
 وليذهبن ما كنا نصيب منهم فغضبهم الله
 عن الكسب من مشاجر المناقنين بما يصيبهم
 من الضام بهرب الرومان
 يظهر لنا أن السبب الاول هو الحق
 لان الحيلة التي عرفت عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في جميع اموره تتم أن يرمى
 بقومه في صد مان حرب دموية كبيرة تكرب
 الرومان في أرض بعيدة الشقة وفي سنة
 مهدية كسنة تلك الغزوة الا اذا كان مداقما
 أمر رسول الله بتعبته جنده لغزو الروم
 والناس في عسرة من الجذب ، وفي شدة
 من الحرو حث الناس على النفقة في سبيل الله
 فقبل اليه عثمان بن عفان عشرة آلاف دينار
 وثلاثمائة بغير اعلانها وتناها وخمسين
 فرسا فقال عليه الصلاة والسلام (اللهم ارض
 عن عثمان فاني راض عنه) وجاء أبو بكر
 بكل مائه وهو أربعة آلاف درهم. فقال
 له رسول الله (هل أبقيت لاهلك شيئا)
 فقال : أبقيت لهم الله ورسوله . وجاء عمر

ابن الخطاب ينصف ما له وجاء عبد الرحمن
 ابن عوف بمائة أوقية وجاء العباس وطلحة
 بهال كثير وأصدق عاصم بن عدوي بسبعين
 وسقا من تمر وأرسلت النساء ما يقدون
 على بذله من حليهن
 أرسل رسول الله إلى أهل مكة وقبائل
 العرب يستغفرهم فقال رأس المناقنين
 عبد الله بن أبي يفرز ومحمد بنى الاصغر مع
 جهد المال والحرو والبلد البعيد ، بحسب
 محمد ان قتال بنى الاصغر مع العقب ،
 والله لكأني أنظر إلى أصحابه مقرنين في
 الليل
 واجتمع جماعة من المناقنين فحاضروا في
 حق رسول الله وأصحابه وأرجفوا ما شاءوا
 أن يرجفوا فأرسل اليهم النبي صلى الله
 عليه وسلم عمار بن ياسر وألهم مما قالوا
 فقالوا انا كنا نخوض ونلعب
 وجاء اليه قوم يتذرون عن الخروج
 وجاءه آخرون يستأذنونهم في التخلف فأذن
 لهم ، وقد عتب الله عليهم في ذلك بقوله : عفا
 الله عنك لما أذنت لهم حتى ينسبين لك
 لقدن من صدقوا وتعلم السكاذبين ، ثم قال
 تعالوني في حقهم : ان يستأذنتك الذين
 لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وأرتابوا

وكان اليوم حر أشد يداقيظ فرجدا مرتين
 له في عريشين لما في حائط قدر شئت كل
 منساعريشتها وبردت به ماء وهيأت ما هاما
 فلما دخل نظر الى امرأته وما صنتها فقال:
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحر وأبو
 خبيثة في ظل بارد وما هم سيأمر أمرا حسنا.
 ما هذا بالانصف. ثم قال والله لا أدخل
 عريش واحدة تنكحني الحق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيها لي زاداً. فقلنا
 ثم قدم ناضحه فارمحه وأخذ سيفه ووجهه
 وخرج في طلب رسول الله حتى أدركه قد
 نزل بتبوك فاصد النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له عليه الصلاة والسلام أولي قلباً
 وهي كلمة تهديد فأخبر رسول الله بالخبر
 فسر به ودعا له بخير

من أخبار النبي صلى الله عليه وسلم في رحلته
 هذه أنه امر بالحجر وهي قديار مؤدوهي
 القبيلة المشهورة التي أنعم الله عليها فكفرت
 بأنفسه فأبادهما حتى ثوبه على رأسه وحث
 راحته وقالوا لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا
 الا وأنتم تكونون خوافاً أن يصيبكم أصحابهم
 ونهي الناس أن يشربوا من ما فيها شيئاً
 وأن يتوضأوا به وأن يهجن منه عجين وأن
 يطبخ به طعام ، وأن ما عجن وطبخ به

قلوبهم فهم في رية يترددون ثم كتبهم الله
 في اعتذارهم فقال: «ولو أُر درا الماروج
 لأعدوا له عدة ولكن كره الله فيصانهم
 مشطهم وقيل فعدوا مع القاعد بنين» ثم بين
 الله أن تخافهم خير للمسلمين من خروجهم
 معهم فقال: «لو خرجوا فيكم ما زادوكم لا
 خيالاً ولا أرضاً خلا لاكم بغونكم الفتنة
 وفكم سامعون لم والله عليهم بالظالمين»
 ونخف جماعة من خيار المسلمين منهم
 كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة
 ابن الزبير وأبو خبيثة

ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدا جاور ذية الوداع عقد الولاية والزيات
 فرقم لواءه الاعظم لاني بكر ودفع راية
 الارض لاسيد بن حضير وراية الخروج
 لاجباب بن المنذر ودفع لكل بطن من
 الانصار وقبائلهم مبلواً أو راية وسار
 بجيش قدره منهم ثلاثين الفا بهمضم
 بأربعين الفا بهمضم بسبعين الفا وكانت
 خياله عشرة آلاف وقيل اثني عشر الفا
 من المطائف التي تذكر في هذه
 المناسبة وتدل على قوة ايمان المسلمين في
 ذلك المهد أن احد المتخلفين وهو أبو خبيثة
 دخل على اعله بعد خروج رسول الله أيام

ياقي فجهائم ولا يؤكل منه شيء
 لما وصل صلى الله عليه وسلم إلى تبوك
 أرسل خالد بن الوليد رضي الله عنه في
 اربعمائة فارس إلى أكيدر بن عبد الملك
 وكان مقبلا على دين النصرانية يتبع هرقل
 وهو حاكم دومة الجندل فصادفه خالد
 فخارج حصنه يصيد البقر هو وأخوه يقبل
 له حسان فشدت عليه خيل خالد فأمروه
 وكان عليه قباء من ديباج مخوص بالذهب
 فأخذ خالد وبعث به إلى رسول الله
 فجعل المسلمون يمسونه بأيديهم ويتعجبون
 منه . فقل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أتعجبون من هذا فولدني نفسي
 بيد ملائكة سعد في الجنة احسن من هذا
 أما خالد فصالح أكيدر اعلى ان يأخذ
 من ابي بكر ومائة فرس واربعة درع
 واربعة ربح ثم قدم بهذه الفريضة وبعه
 أكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصالحه على الجزية ونخل - بيته
 ثم وفد صاحب ايلة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مريا اليه بغلة بيضاء
 فكساه النبي بردا ثم صالحه على اعطاء
 الجزية بعد ان عرض عليه الاسلام فأبى
 وكتب له ولاهل ايلة كتابا بهذه صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا من عن
 نفع محمد النبي رسول الله ليحنته بن رؤبة
 وأهل ايلة سعتهم وسائرتم في البر والبحر
 لحمة ذمة الله تعالى ومحمد النبي ومن كان معهم
 من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر
 فمن احدث منهم حدثا فإنه لا يحول ماله
 دون نفسه وانه اطيعه لمن أخذ من الناس
 وانه لا يحمل ان ينعوا ماء بردونه ولا
 طريقا يربدون من بر او بحر
 وكتب لاهل اذرح وجربا . وكانوا
 وفدوا مع صاحب ايلة :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
 محمد النبي لاهل اذرح وجربا . أنهم آمنون
 بأمان الله وأمان محمد وبن عايبهم مائة دينار
 في كل رجب وافية طيبة والله كفيل بالصح
 ولاحسان الي المسلمين
 وصالح اهل مينا على ربح ثمارهم وأقام
 صلى الله عليه وسلم بتبوك بضم عشرة ايلة
 وقيل عشرين ولم يبق كيدا وفر الناس
 بين يديه عيا منه
 ولم يجد لرومان في طريقه كان خبره
 الخبرون من قبل استشار أصحابه في مجاوزة
 تبوك فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله
 ان كنت امرت بالسير فسر . فقال له

لو امرت بالسير لم استشركم فيه

فقالوا يا رسول الله ان تقوم جوعا كثيرة وليس بها احد من اهل الاسلام وقد دوننا وانزعهم دونك فلو رجعتنا هذه السنة حتى ترمي ويحدث الله امر افرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وما قرب صلى الله عليه وسلم من المدينة فخرج الناس لتلقه وخرج معهم النساء والصبيان والولائد ينشدون الاناشيد الله الله على السرور

وتلقاه من الناس عامة من تظفوا عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلموا منهم رجلا. فأعرضوا عنهم حتى ان الرجل يعرض عن ابيه واخيه. وقد كان تخلف من المنافقين بضعتون ثمانون رجلا. وتخلف ايضا كعب بن مالك وهريرة بن الربيع وعلال بن امية ولم يكن هؤلاء الثلاثة من اهل التفاق فنالهم من الغم بسبب كسر رسول الله مالا يوصف

(حديث المتخلفين) كان كعب بن مالك يحدث عن تخلفه وصاحبه في غزوة تبرك قال :

« لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما قط الا في غزوة

تبرك غير اني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب صلى الله عليه وسلم احدا ممن تخلف عنها »
 انا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد حير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوم علي بن ابي طالب. وقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقال لعلي حتى توافقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشد بدمه وان كانت بدر اذكر في الناس وكان من خبري حيث تخلفت عنه في غزوة تبرك اني لم اكن قط اقرب مني ولا ابصر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة. والله ما جمعت قباهرا حلتين قط حتى جهتها في تلك الغزوة. ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري خبرها حتى كانت تلك الغزوة فغضها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل عليه السلام سفرا بيذا وسفاوز واشتبل عددا كثيرا قبل المسلمين امرهم لينا هبوا اهبه غزوم. اخبر الناس بوجههم الذي يريدون والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ (يريد بذلك المدون) قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا نزل ان ذلك بمنى ما لم ينزل فيه وحى من الله تعالى وغزا صلى الله عليه وسلم حين

طابت الخلال والظلال فتجهز المسلمون معه
 ضلقت أعدو لكي أجهز معهم فأرجع ولم
 أقض شيئا وأقول في نفسي أنا قادر على
 ذلك إن أردت فلم يزل يتأذي بي ذلك حتى
 استمر الناس بالجد فأصبح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاديا والمسلمون معه ولم أقض
 شيئا، فهمت أن أرمحل فأدركم، قيا ليقى
 ضلت، ثم لم يقدر لي ذلك، ضلقت إذا
 خرجت في الناس بعد خروج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بمزتي إن لا أرى لي
 اءوة إلا رجلا مقروصا عليه في النفاق أو
 رجلا من عذرة الله من الضحان ولم يذكرني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ
 تبرك. قتل وهو جالس في النوم بتبرك
 ما قتل كعب بن مالك؟ قتل رجل من بني
 سلمة يار رسول الله حبه حب بويه، والظفر
 في مطنبه. قتل معاذ بن جبل بنس ما طلت
 والله يار رسول الله ما علنا عليه الا خيرا.
 فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال كعب قلنا بلغني ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم توجه قافلا من تبرك
 طلقت ان تذكر الكذب وأقول بم اخرج
 بم سخط الله غدا واستصنت علي ذلك
 بكل ذي رأي من اهل. فلقا قيل ان رسول

الله قد اخل قادا. زاح عن الباطل حتى
 عرفت اني لم ابع منه بشي. ابدأ فأجعت
 علي الصدق فأصبح رسول الله قادما، وكان
 اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه
 ركعتين ثم جلس للناس. قلنا فعل ذلك
 جاء المخلفون يعظرون اليه ويومخفون له فيل
 منهم علايتهم وبأيهم واستغفر لهم ووكل
 سر ليرحم الي الله تعالى، حتى جثت قههم
 تبسم للقطب، ثم قال تصال لجثت أمشي
 حتى جلست بين يديه. قتل ما خلفك
 ألم تكن قد ابعت ظهرك (أي راحلك)
 قتل يار رسول الله اني لو جلست الي غيرك من
 اهل الدنيا رأيت اني سأخرج من سخطه
 بظنه، لقد أعطيت جدلا، ولو لكن والله لقد
 عدت لئن حدثت اليوم حديث كذب
 يرضى به عنى يوشك ان الله يسخطك علي،
 واخ حديثك حديث صدق تجود علي فيه
 اني لا أرجو فيه عفو الله والله ما كلن لي
 من عذر ما كنت اقوى ولا ابسر مني
 حين تخلفت عنك
 قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما هذا فقد صدق قتم حتى ينضى الله نيك
 فقتت، وثار رجال من بني سلمة قاتبعوني
 وقالوا ما علناك أذيت ذبا قيل هذا، قد

عجزت أن تكون اعذرت الي رسول
 الله بما اعتذر اليه المشركون فقد كان كافيا
 استغفار رسول الله وما زالوا يؤذونني حتى
 كدت ان ارجع الي رسول الله فأكذب نفسي
 قال كعب ثم قلت لم هل لتي هذا
 سعي احد ؟ فقالوا نعم لتي معك رجلان
 قالا مثل ماقلت ، وقال لهما النبي صلى الله
 عليه وسلم مثل ماقال لك . قلت من هما
 قالوا مرارة بن الربيع وهلال بن امية .
 فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدر .
 فقلت فيهما اسوة ومضيت حين ذكر وهما
 لي ، ونهي رسول الله عن كلانا نحن
 الثلاثة من بين من تخلف عنه ، وتغير علي
 الناس حتي انكرت في نفسي الارض
 فما هي بالارض التي اعرف ، فلبثنا على
 ذلك خمسين ليلة

فاما صاحباي فامتكانا وقعدا في
 بيوتها يبكيان ، واما انا فكنت اشد القوم
 واجهدهم ، فكنت اخرج فأشهد الصلاة
 والطوف في الاسواق فلا يكلمني احد ،
 وآتي رسول الله فأسلم عليه وهو في محطه
 بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه
 برد السلام ام لام اصل قريبا منه واساوة
 النظر فان البات علي صلاتي نظر الي وان

التفت نحوه اعرض عني ، حتى اذا طال
 ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتي
 تسورت حائطا لابي قنادة وهو ابن عمي
 واحب الناس الي فلبثت عليه فوالله ما ارد
 علي السلام . فقلت يا ابا قنادة اشكرك الله
 هل تعلمني احب الاله ورسوله ؟ قال فسكت ،
 فعدت فناشدته فقال الاله ورسوله اعلم
 ففاضت عياني وتوليت

فبينما انا أمشي في سوق المدينة اذا
 ابطني من نبط الشام عن قدم بطمام
 يبيعه بالمدينة يقول من يدل علي كعب بن
 مالك ، نطق الناس بشيرون له حتي جاءني
 فدفع لي كتابا من مالك غسان ، وكنت
 كاتبيا فقرأته فاذا فيه :

« اما بعد فانه بلغنا ان صاحبك قد
 جشاك ولم يجعلك الاله بدار هوان ولا
 مضية فالحق بنا نواسك »

قال كعب فقات حين قرأته وهذه
 الرسالة ايضا من البلايا ، فأقريتم اني التور
 فسجرتا حتي اذا مضت اري من من الحسين
 وارتدت الوحى فاذا رسول رسول الله يأتيني
 فقال ان رسول الله يأمرك أن تغزول
 امرأتك . قال فقات الحق بأهلك فكوني
 معهم حتى يتغضي هذا الامر

قال كعب بن جراحات امر أن هلال بن أمية
ألى رسول الله فقالت يا رسول الله إن هلال
ابن أمية شيخ ضائم ليس له خادم فهل تكره
إن أخدمه . قال لا ولكن لا يقربك .
فقات والله ما به حركة إلى شيء . فوالله
ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى
يومه هذا

قال كعب فقال لي بعض أهلي لو
استأذنت رسول الله في أهلك . قال قلت
وما يدري منى يقول رسول الله إذا استأذنته
فيها وأما رجل شاب . قال فابث بعد ذلك
عشر ليال حتى كان لنا خمسون ليلة من
حين نهي عن كلامنا . ثم صليت المنجر
صباح خمسين ليلة على ظم بيت من بيوتنا
فبينما أنا جالس على الحلة أتني ذكره الله
تعالى عن أقدضاقت على الأرض بما رحبت
وضاقت على نفسي إذ سمعت صارخا أو في
هلي سامع بقول بأعلى صوت يا كعب بن مالك
أبشر فقد تاب الله عليك . فخررت ساجدا
للله تعالى وعلت أنه قد جاءني فرج وأذن
(أي اعلم) رسول الله الناس توبة الله
تعالى علينا حين صلاة المنجر فذهب الناس
يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون
وركض رجل إلى فرساً رده مع سامع من أسلم

وهو حمزة بن عمرو الأسلمي وأوفى رجل علي
جبل وكان الصوت أسرع إلى من الفرس
قال كعب وانطلقت إلى رسول الله
واتفاني الناس فوجافوا جباههم وتوتوني ولون
يملك الله بان توبة عليك حتى دخلت المسجد
فإذا رسول الله وهو له الناس فقام طالحة بن
عبيد الله به رسول حتى صالفتي وتلفاني والله
ما قام لي رجل من المهاجرين غيره ولا
أناها الطالحة . فلما سلمت على رسول الله
وهو يبرق وجهه من السرور قال أبشر
بخبير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك
قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم
من عند الله . وكان رسول الله إذا مر
استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قر وكننا
نعرف ذلك منه . فلما جاست بين يديه
قلت يا رسول الله انما يخاف الله بالصدق وان
من توتني أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت
وفي رواية أخرى أنه قال : قالت يا رسول الله
إن من توتني أن أتخلع من مالي صدقة إلى
الله ورسوله . قال له صلى الله عليه وسلم
أمك عليك بعض مالك فهو خير لك .
قال كعب فأنزل الله قوله : « لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والآنصار الذين
انبعثوا في ساعة العسرة . حتى بلغ أنه بهم

رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى
 اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت
 عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله
 الا اليه ، ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو
 الثواب الرحيم . يا أيها الذين آمنوا اتقوا
 الله وكونوا مع الصادقين »

قال كعب والله ما أنعم الله على بضعة
 قط بعد ان هداني للإسلام اعظم في نفسي
 من صدق رسول الله أن لا يكون كذبه
 فأهلك كما هلك الذين كذبوا ، ان الله عز
 وجل قال للذين كذبوا حين نزل الوحي
 شر ، اقل لاحد فقال سبحانه وتعالى :
 « سيحافون بالله لكم اذا انقلبتم

اليوم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم
 رجس وماؤاهم منهم جزاء بما كانوا يكفرون
 يحافونكم لتعرضوا عنهم ، فلن تعرضوا
 عنهم قال الله لا يرضي عن القوم الفاسقين »
 ﴿التبار﴾ او التتر هي امعة من الجنس
 الاصفر بلادها ممتدة من الجنوب الشرقي
 للمملكة الروسية الى غربها وهي شعوب
 متميزة منهم الياسقوتية والجيرجيزية
 والساموية والتركة العصابيون وبعضهم يهد
 المغرايين منهم وليس الامر كذلك وان
 كان بينهما قرابة واضحة

أشهر طوائف هذا الشعب تتر (كبتشاه)
 الذين كان الروم تحت حكمهم قبل القرن
 العاشر الميلادي وتتر (استراخان) وتتر
 (القرم) وتتر (القازان) وتتر (ارنجوغ)
 وتتر سيبريا) وقد أجمع السباح عامة على
 وصف هذه الامة التترية بالخلل السامية
 والصفات الجليظة منهم البارون ماكتوزن
 فقد وصفهم بصفات تتكاد تكون شعرية
 محضة ثم قال :

« التتري مسلم غيور متشكك بدينه
 ولكنه على جانب كبير من التسامح بالنسبة
 لمن يدين به . يهوديته فهو تزيمه من آثار الخفد
 المذهبي »

وقال (مالت بران) :

« ان طابع الشرك واعنى بهم تتر القازان
 تقرب بهم جداً الى المدنية الاوربية وأن
 هذا الشعب للفلوب على أمره قد صانم
 وغنى وقناعة ومشتهم بفضائل كبيرة تؤامله
 لرق وهو افضل من الروس الذين قبروه
 في نظرنا فالجل منهم وان كان قصير الطول
 الا أنه يسياه العسكريم الدقيق وعينه
 السوداءين الحادتين ولحيته الطويلة يظهر
 هيئة هيثة ونخامة وأن مواظبتهم على أداء
 فرائضهم الدينية لم يخرجهم عن أن يكونوا

ذوى نصاب بالنسبة للسيحين ويتكلمون
لفتهم بقاية الفصاحة ويضيفون اليها التركية
وغالبا الروسية والبخارية والفارسية .
مدارسهم هامة ومساجدهم معتنى بها
ومصانيفهم في حركة قوية والخلصة ان كل
ماتق هذه الامم التركية بعضها في مكان حال
من بين شعوب تلك الاقطار ، انتهى
التنر دينهم الاسلام الا قليل منهم
وهم اليهودية بقرا وثنين للآن وقد قدر
بعض الخبيرين تعداد التنر بثلاثين مليون
نسمة وهم الآن تحت سلطة الامة الروسية
التي كانت تحت سلطانهم فيبحان القائل :
«وتلك الايام نداولها بين الناس»

﴿تجّر﴾ يتجّر تجّرا وتجارة باع
واشترى . و(أتجر وتاجر والتجّر) كلها
بمعنى تجر . و(التاجر) الذي يبيع ويشترى
والتاجر الخلاق الماهر جمع التاجر تجّار
وتجّار وتجّار و(التاجر) النافعة النافقة
وكل سلعة تزوج يقال (عليك بالسلم
التواجر) وضدها الكسادة و(التجارة)
التصرف في المال لغرض الربح . و(التجّر)
الاتجار . و(التجّرة) موضع الاتجار
أي الارض التي يتجر فيها جمعها متاجر
﴿التجارة﴾ معرفة منذ أول نشأة

الانسان . فمن لادن وجد على الارض
وجلان وجد بينهما تبادل مافي المحصولات
ذلك لان مطالب الانسان متنوعة وقد
يحصل الواحد من نوع من أنواع الحاجات
أكثر مما يلزمه مع انه يتقصد من نوع آخر
شي لا بد منه فيضطر لتحصيله بذلك ما لديه
مما زاد عن حاجته هذا المبدأ الساذج رقي
وتطور على حسب ترقى الشعوب وزيادة
شمورها بالحاجات فنشأت التجارة وماها
الأوسع على ما تراها عليه اليوم . فالتجارة
حاجة من حاجات العمران بل هي وسيلة
من وسائل الحياة الانسانية يصح أن تتخذ
معيارا لتقديم الشعوب ورتبة فهي تميز مع
كل أمة على قدر تدرجها في مراقبة التقدم
والخلف . فنشأ ساذجة ثم تتركب والشعب
حتى تصل الي غايتها مع بلوغ ذلك الشعب
غاية ترقيه ثم يدركها العجز مع ما يدركه
من الانحلال ولا تزال تضمحل معه حتى
تزول بزواله

(تاريخ التجارة) التجارة لدى الشعوب
المختلفة بالرعاية البدوية مثل شعوب الهند
القديمية وآسيا ومصر كانت قليلة الخطر فقد
كانت الطرق مؤمنة وخطوط الملاحة غير
واضحة أو غير موجودة وبضطر الباحث

تاريخها أن يصل الي عهد هو مير الشاعر
اليوناني أو سايجان عليه السلام حتى يستطيع
أن يدرك لتجارة بعض القيمة

نشأت اول حركة لتجارة الكبرى
على شواطئ البحر الابيض المتوسط وكان
مركزها الذي تشع منه أنوارها مدينة صور
عاصمة فينيقيا على حدود سورية تلك
المملكة التي حفظت مجد التجارة سبعة
قرون ثم اضمحللت باضمحلها

ورثت امارة التجارة بعد مدينة سيون
(صيدا) ثم بقره ببلاد العرب ثم باكثر
عاصمة باكتريان من بلاد الفرس حيث
تنصب فيها تجارة الخيول الارمنية ثم قامت
بعدها بابل التي كانت تتلاقى بها الطرق
البرية والبحرية من جهة الخليج الفارسي
قلنا فينيقيا اول من قام بأعباء التجارة

الكبرى في العالم فقد كان الفينيقيون رجال
اوسم القوا بأنفسهم على ظهور سفنهم
يسواحل البحر الابيض المتوسط وأجبروا
الشعوب بوسائل كثيرة الى تبادل المنافع
معهم. وكان لسابها من عليه السلام أساطيل
تجارية تبحر البحار ووكلا بجنهرونه عن
حركة الاسواق

وصل الفينيقيون في حركاتهم التجارية

الى مضيق ضاوس ثم الي الجزائر انبريطانية
ولم يكن ذلك منهم انقلابا لصل مياسي كما
كان ذلك حال الرومانيين بل كانوا
مقودين بعامل التجارة ليس الا

ثم تبيت بعد فنيقيا لتجارة الامة
اليونانية واحتذي حذوها الرومانيون
فنشأت مدينة ثرية بتجارها الواسعة

امتاز الرومانيون بالتجارة كما امتازوا
بالسياسة والشريعة والفتوح وخدمها
قائدها (بومبي) بتطهير البحار من القرصان
وتخيل (قيصر) أن يجمع الي روماء
جبري الارنو والتبر ليحطمها أكبر فريضة
تجارية في العالم

لم تزل التجارة تنمو وتزهر لدى
الرومانيين حتى بلغت ارق درجاتها في عهد
(أغوست) - ثم بدأ نجمها يأفل في عهد
القيصر (تديبر) ورغمما عما بذله القيصر ان
ترجان ومارك اوريل من إعادة زهرتها
الاولى لم يتم لها بعدها قائمة

غري تبيير المشار اليه بالاحتكار
فصادر الاموال وانتهب المتاجر وجمع
لنفسه مالا يتسنى جمعه لقبوه من الاموال
فأمات العزائم وأخذ العواطف وكان من
آثار أعماله أن ذهب كل محاولات خلفائه

في إعادة حياة التجارة سدي . ثم أعقب ذلك كله هجوم المنوحشين على الرومان وكان ما كان من ثلاثي المملكة الرومانية (التجارة عند العرب) لم يرد في

اشعار العرب أنهم كانوا يعدون التجارة من المن الساقطة بل قد كان يتهاطأها من اشراقهم عدد غير قليل وكان مضطربهم ما بين الشام وبلادهم ويرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته كان يعمل لحديج قريضي الله عنها في تجارتها وسافر الى الشام لهذا الغرض فلما جاء الاسلام نشط على الاتجار وأشار الله تعالى اليها في كتابه الكريم في غير موضع كقوله تعالى «ربكم الذي بزجي لكم الفاك في البحر لئلا تغفوا من فضله انه كان بكم رحباً» وقال تعالى : «ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وانذيرتكم من رحمتي وتجري الفلك بأمره واتبعوا من فضله ولعلكم تشكرون»

وقد تصالحي التجارة بعد الاسلام من الصحابة ابر بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم ووصل بعضهم لدرجات عالية من الثروة بسببها حتى يروي ان عبد الرحمن ابن عوف كان اذا دخلت البعير الحاملة لتجارته سمعت لها ضجة بالمدينة . وقد

سار اثنائهم ومن تبعهم على هذه السنة فأصبح المسلمون أكبر تجار العالم وانتهت الى عواصمهم زعامة للمبادلات العالمية (رأي ابن خلدون في التجارة) قال ابن خلدون في مقدمة تاريخه :

« اعلم ان التجارة محارة الكسب بنسبة للمال بشره الاسم بالرخص وببعضها بالانلا . ايما كانت السعة من رقيق اوزرع او حبوب او قماش وذلك القدر الذي يسمى ربحاً . فالجارل لذلك الربح اما ان يخرن السعة ويتحينها حوالة لاسواق من الرخص الى الغلاء فيعظم ربحه ، واما ان يذله الى يذاتفق فيه تلك الساعة أكثر من يده الذي اشترها فيه فيعظم ربحه . ولذلك قال بعض شيوخ من التجار الطائفة الكشف عن حقيقة التجارة : «انا أعلمها لك في كلمتين اشتراء الرخص وبيع الغال ففد حصنت التجارة . اشارة له بذلك الى المعنى الذي قرناه والله سبحانه وتعالى أعلم به التوفيق لأرب سواه . انتهى

ثم ذكر ابن خلدون ان التجارة تارة عن خلق الاشراق والمفوك فقال : « ان التجار في غائب احوالهم كما يعاون ليبيع والشراء ولا يبد فيه من

للكفاية ضرورتان اقتصر عليها اقتصرت
 بعمل خلقها وهي أغنى خلق للكفاية بعيدة
 عن اللزوم، فالتالي تتعلق بها الملوك والاشراف
 واما ان استوفى خلقه بما يتبع ذلك في أهل
 الطبقة الدنيا منهم من المباحكة والنسب
 والحلافة وتمهد الايمان الكاذبة على
 الايمان دوا وقبوله لا يجد بذلك الخلق أن
 يكون في غاية المذمة كما هو معروف ولذلك
 تمجد أهل الرياسة بتعامون الاحتراف بهذه
 الحرف فلا جمل ما تكسب من هذا الخلق وقد
 يوجد منهم من يسلم من هذا الخلق ويتعاماه
 لشرف نفسه وكرم خلاله الا انه في النادر
 بين الوجود والله يهدي من يشاء بهضه
 وكرمه وهو رب الاولين والآخرين
 ثم قال في فصل آخر :

« قد قدمنا في الفصل قبله ان التاجر
 مدفوع الي معاناة البيع والشراء وجلب
 الفوائد والارباح ولا بد له في ذلك من
 المكايبة والمباحكة والتحدثق وبممارسة
 الخصومات والمهاج وهي عوارض هذه
 المعرفة وهذه الاوصاف تقص من الذكاء
 والبروق فغير ح فيها لان الافعال لا بد من
 آثارها على النفس فأفعال الخير والذكاء،
 تعود بآثار الخير والذكاء، وأفعال الشر

والفسطة تعود بضد ذلك فتسكن وترسخ
 ان سبقت وتكررت وتقص خلال الخير
 ان آخرت عنده بما ينظم من آثارها المذمومة
 في النفس شأن الملكات الناشئة عن الاصل
 وتفاوت هذه الآثار بتفاوت أصناف
 التجار في الطوارم فمن كان منهم ما في الطور
 مخالفا لاشراف الباعة أهل النسب والحلافة
 والنجور في الايمان اقرار أو انكروا كانت
 رداة تلك الخلق عنده أشد، وغلبت عليه
 الفسطة وبعد عن اللزوم واكتسابها
 بالجملة والا فلا بد له من تأثير المكايبة
 والمباحكة في مروءته، وقد ان ذلك منهم في
 الجملة ووجود الصنف التالي منهم القوي
 قدمناه في الفصل قبله انهم يدبرون بالمجاه
 ويعرض لهم من مباشرة ذلك منهم نادر وأقل
 من النادر وذلك أن يكون المثال قد يوجد
 عنده دفعة بنوع غريب أو ورثة عن أحد من
 أهل بيته فحصلت له ثروة معينة على الاتصال
 بأهل الدولة وتكسب طورا وشهرة بين أهل
 عصره فيرفع عن مباشرة ذلك بنفسه
 ويدفعه الي من يقوم له به من وكلائه
 وحشمه ويسهل له المحاكم النصفة في
 حقوقهم بما يؤتمرون من ربه وانما فيه يبطره
 عن ذلك الخلق بالمعنى معاناة الافعال

المتضية لها كما مر فتكون مروءتهم أرسخ وأبعد عن تلك الهجاجة الا ما يسرى من آثار تلك الافعال من وراء الحجاب قائم يضطرون الي مشاركة أحوال اربابك الوكلا ووقاتهم او خلافهم فيما يأتون او يقدرون من ذلك الا انه قليل ولا يكاد يظهر أثره والله خلتكم وما نعلمون ما كلام ابن خلدون. اما نحن فلا نرى هذا الرأي فان التجارة باعتبارها ضربا من ضروب التعامل ليست باعسا اصليا على المباحكة والتحدث والفسطة والجاج بل الباعث عليها عز السوء وغرائز الشر في نفوس بعض المتصالحين لها ولذليل على ذلك ان هذه الحلال البيعة تظهر على اصحابها في جميع ضروب التعامل لا في التجارة خاصة. وقد يكون الباعث لما يشاهد من مباحكة التجار وتخذلهم ما يبدو من مباحكة الشاربين وسفقتهم فان احدهم قد يصدى اشرا ذراعين من جوخ من أحد التجار فيبدي من ضرب التشدد والمباحكة والجاج اجماع التجار من حيث لا يشعر الي مجاراته وقد يزيد على هذه الحلال الظاهر الكاذب بحميم صنوفه فيحلف انه اشترى الذراع من هذا الصنف بما هو دون ما طلبه التاجر وانه انما

تساهل معه مراعاة لوطنيته أو ديانته فلا يسلم له التاجر بما يريد ينضم النفور فيهبض متعجلا ويسير في الطريق ملتقا متوقفا ان يناديه البائع ، فلما لم يجد شيئا يعود فيحلف أن ما دعاه لرجعي الا كرامة التاجر عليه أو محبته في كسبه ثم يزيد على مادفه شيئا يسيرا ويبيد ما سبق من مباحكته ولجاجته مقبلا أعظم الاصنام ان هذا آخر ما يستطيع ان يدفعه بل انه هو كل ماسمه. فاذا لم يطاوعه التاجر يهبض متصنعا له لن يعود فيفضل مثل ما فعل اولا من التلفت وراءه ثم يعود ثالثا وراعا رابعة وخامسة. كل هذا والتاجر مضطر لمجاراة ومداراته لئلا يبهر بشراة الخلق فلا يطامه احد

هذه حالة اكثر الشاربين في الاسرائيل تحلى لمن ينعم نظره في أحوال المتعاملين فكيف نعزو الي التجارة ما هي براء منه من افساد الطباع ، وتروذيل الاخلاق ؟ ثم ان ما يبهر اليه العلامة ابن خلدون من ان نزوة بعض التجار تعلمهم رجال الدولة بما يؤثرون من برهم وانما هم قد الك يصدق على العصور الماضية أيام كانت العامة مستعدة للخاصة ، أما اليوم والتاجر حرفي

كانها انصرفه في بلادها فحدث
لديها الخلل في أسعاده وتحدث أزمة
بسبب ذلك

كل هذا اضطر الامم للاخطا أمر
التجارة الدولية فمقدرا لها المساعدات
التجارية للاتفاق على الامور التي يمكن
التنازع فيها من حيث التوريد والتصدير
(زكاة التجارة) اجمع الأمة ان
زكاة العروض التجارية واجبة وروي عن
داود انها لا تجب في عروض القنبة وأججرا
ان مقدار زكاة التجارة ربع العشر . قال
ابو حنيفة والشافعي واحد تجب زكاتها
عند تمام كل حول فيشها أولا ثم يخرج
الزكاة عنها

وقال مالك اذا كانت العروض التجارية
مرجاة فلها . يربص بها الفرص المناسبة
فلا يشتمها عند كل حول ولا يزكيها وان
بقيت عنده سنين حتى يبيعها فيزكي لسنة
واحدة الا أن يعرف حول ما يشتمري
ويبيع فيجعل لنفسه شهر أمن السنة فيقوم
ما عنده ويزكيه سم ناض (الناض الذي انير
والدراهم) ان كان له

﴿ تَوَثَّرَ ﴾ حركوا أكثر من

الكلام

انصرفاته والمبادلات تابعة لقانون تجاري
معتزم ، فلا تأثير لاصحاب الدولة على
أخلاق المحترفين بالتجارة اصلاحا وانسادا
الخلاصة ان التجارة في نظرنا من
أشرف المهن وانها تكسب صاحبها رقة
ومراعاة لغيره بما تقتضيه من حسن السياسة
وفضيلة المدارة والمصانعة ، وان ظهر
بعضهم بظلم ينطبق على ما يصوره ابن
خلدون فليس ذلك لان التجارة هي الباعث
عليه بل لان الظاهرين به مطبوعون على
ضرائب سوء ونحوها لئلا

(أقسام التجارة) التجارة قسمان
أهلية ودولية . فالأهلية هي التي تحدث بين
الأمة الواحدة وهي لا تحتاج الى تكاليف
كبيرة كأجرة النقل ومصاريف انتقال
لاجل المعاينة وهذا سهلا لسهولة أخرى وهي ان
للمعاملين لا يضطرون لاستعمال نقود أجنبية
اما التجارة الدولية فهي التي تحصل
بين متعاملين من أمم مختلفة وهي من الامور
التي تحتاج الكبير عناية ومزبد تدقيق فان
كل أمة تحتاج انصرف ما عندها مما يزيد
عن حاجتها وربما تعارضت مصلحة الأمتين
المتعاملتين بالنسبة لزيادة المصولات من
صنف من الاصناف عند قابها فتضطر

او الى الحوض فهي فوهة الجدول (تروع الاناء) يتروع تروعا امتلا (أروعه) ملاء (اناد تروخ) اي جموده وهو مصدر وصف به ﴿تروفة﴾ التروفة النعمة (التروف) التثمن (تروف يتروف تروفا) تنعم فهو (تروف وترويف) (تروفته النعة وأرفته) أبطرته (المُتروف) التثمن ﴿التروقة﴾ العظم الذي بين ثغرة الحنجر والعاثق جمها (الترواق) رقيق الترواق اعمال الصدر ﴿التروك﴾ عدم الفعل (تروكه) ينركه تروكا خلاه وأبقاه وهو ضد ومنه قوله تعالى «وتركنا عليه في الآخريين» اي وأبقينا (ترك الحبر جيوا) جمه (تاركة) متاركة . ساءه (أتركه) تركه (تراك) اسم فعل بمعنى اترك (التروكة والتروكة) اثنى المتروك (الترويك) العتود أكل ماعليه	(تتوتز) تظقل وتترك (التواتر) الشدائد ﴿توز الشئ﴾ يتوزُّ تروزا غلظ وييس واشتد و (التارز) كل قروي صلب ﴿التروس﴾ صفيحة مستديرة من الصلب يثقي الفارس بها من السيف جمها تروس وتروس (رجل تاروس) ذو تروس (رجل تروس) صاحب تروس أو صاحم التروس (الترواسة) صناعة التروس (تروس الرجل) تستر بالتروس (تروته) اعطاء تروسا (الترواس) خشبة توضع خلف الباب جمه تاريس ﴿تروسل﴾ هو ما يبني ايطالي مخترع البارومتر ومكتشف نواميس الضغط الجوي (١٦٠٨-١٦٤٧) م ﴿تروش﴾ يتروش تروشا كان سبي الحلق ضعيفا ﴿تروص﴾ الشئ يتروص ترواصة قوم وأحكم فهو تروص اي محكم (وتروص) الشئ احكمه وقومه ﴿تروعة﴾ التروعة تروح الماء للارض
---	---

(التشريك) المرأتاني تترك فلا ينزوجهما
أحد والتريكة أيضا بيضة الحديد التي
تأبى في الحرب
◀ الترك ▶ شعب من شعوب الامة
التتارية (انظر تتر) منها لدولة التركية
صاحبة الشأن الآن . كان أصل هذه
الدولة قبيلة تركية ساكنة في بلاد التركستان
فهاجرت تحت قيادة رئيسها (سلجان شاه)
الى خوارزم حيث دهمها السلجوقيون
(انظر هذه الحكاية) تحت زعامة
ملكهم علاء الدين السلجوقي وكانت تلك
القبيلة التركية التي عددها ٥٠ الف نسمة
قد مكثت بها ست سنوات فغفل سلجان
شاه راجعا الى وطنه ففرق في نهر الفرات
وكان له اربعة اولاد احدهم ارطغرل
فاختلفوا في المغانم او الرحلة فمنهم من اختار
الرحيل ومنهم من اختار البقاء مع ارطغرل
الى الاناضول مع نحو من ٤٠٠٠ اسر فقط
فأرسل ارطغرل وولده الي علاء الدين
بطلب منه ان يعطيهم ارضا خصبة يقيمون
فيها فأعطهم حبة قره جه طاع قرب انقره
وكان ذلك سنة (٦٣٠) هـ وبينا كان
ارطغرل سائرا مع رجال من قبيلته اذ
مادف، وقعة حربية بين السلطان علاء الدين

وبين المغوليين فانضم للاول فلما انتهى
القتال وعلم السلطان بقدر مساعدة ارطغرل
له اقطعهم الاراضي الواقعة بمحاذاة طومانج
واسكي شهر سنة ٦٦٢ هـ ثم توفي ارطغرل سنة
(٦٨٠) خلفه ابنه عثمان وهو مؤسس
الدولة العثمانية قسار - يردأبيه في مساعدة
السلجوقيين فزاده علاء الدين اكراما
وانعاما واعان استقلاله وامره بضرب النقود
باسمه وذكر اسمه في المنابر مقرونا باسمه
ذاته وجعل له الحربة في ان يفتح البلاد
باسمه خاصة فصار يفتح من ممالك الروم
ايلات ومدنا حتى زالت دولة السلجوقيين
سنة (٦٩٩) هـ بمداحة المغوليين فأعان
السلطان عثمان استقلاله فأناه امراء واعيان
الدولة السلجوقية البائدة يستظلون بحمايته
فأسست من ذلك الحين الدولة العثمانية
سنة (٦٩٩) فما زال سلاطينها يفتحون
البلاد والممالك الرومانية حتى لم يبق في يد
اميراطور الرومان الا القسطنطينية ما زالت
في ايديهم حتى اقتحمها السلطان محمد الثاني
سنة (٨٥٧) الموافقة لسنة (١٤٥٣) هـ ثم
امتد سلطانهم بعد ذلك بالفتوحات حتى
ملكوا ساأرشه جزيرة البلقان بما فيها بلاد
اليونان التي لم تستقل الا سنة (١٨٢٩)

بمساعدة الدول الكبرى وافتتحت مصر في عهد السلطان سليم سنة (٩٤٣) هـ وبينما هو بمصر اذ حضر ابن شريف مكة وسلمه مفتاح الخرمين الشريفين بالنيابة عن والده . وتنازل له المتوكل علي الله الخليفة العباسي الذي كان مقره مصر تحت حكم دولة الجراكسة عن الخلافة فصار سلطان العثمانيين من ذلك العهد خليفة المسلمين . ثم ذاتولي ابنه سليمان القانوني الملك بلغ ملك العثمانيين آخر يومه وكان لهم السلطة التامة علي البحر الابيض المتوسط كله . ثم تلا هذا السلطان سلاطين يسوا في درجته من مضاء الهمة فسلموا الامور للوزراء والتدماز والخصيان فطحن حزب الجنود الملقين بالانكشارية وصار لهم الا النهب والسلب والابقاع بالناس حتى كان عصر السلطان محمود الثاني فاعد جيشا جديدا مدربا علي النظام الجديد وحاصر به اربك الجنود المعتاة فبادم جميعا لشذوذهم عن الطاعة علي أي وجه كانت واخذت الدولة من ذلك الحين تفكر في اصلاحات الداخنية وهاهي الي اليوم سائرة في ذلك السبيل رغما عما يحتموها من دسائس الاسم التي حولها من تهربين

بم الفرص المناسبة ومن الامور التي كانت مضمفة للدولة العثمانية انها كانت بلادا اجنبية هي شبه جزيرة البلقان وفيها اطم صغيرة كلها احربية ذات اسم في التاريخ تفرع كل منها الي الاستقلال والحريه وقد نوصات رومانيا والصرب والجبل الاسود وبلغاريا للاستقلال وخرجت البوسنة والهرسك من يد الدولة واحتلتها الف احتلالا دائما وكان اتي لدولة باوربا مقدونيا والروملي وكان لمقدونيا كل يوم من الشؤون ما يضطر الدولة لوقف مئات الألوف من جنودها علي حفظ النظام والسلام بين تلك الألوف المتحفزة لوثية ولو كانت دول اورمانود بقاء الدولة محتلة بمنكتها الاوربية فكانت تركت لها حرية العمل في أسلاكها فأطاعت الفتن وقلدت نظار الاحن واكنها تود جلاها عن اوروبا باعتبارها مغنصبة لها وقدرات منها في أياق قوتها من السطوة وما جعلها لانان علي ممالكها فيمكن اذا ذكر السلطان العثماني في اوروبا وضع كل انسان هناك يده علي قلبه محذرا أن يكون الجيش العثماني علي أسوار عاصمة بلاده وقد طالما كتب الكابيون ونخبيل الشعاعرون منهم علي التركي رغاظ كبده باثار الحق دعابه حتي

صوره بصورة ولو رآها التركي لكره نفسه
 فوردت كل اوروبا عنه مخافة لا يجلبها عن
 فؤاده شي. هذا لك وقد زاد هذه الوراثة قوة
 في نفسه فنادى بها على اسفاده جملة قرون حتى
 أصبح من العتد الدفاع عن الانزال كما نام أي
 اوروبا كان وقد كان للاعتقاد الدينية تأثير
 كبير على اناء هذه الكراهة وامتدادها ولكن
 اوروبا اليوم تركت دينها ولم تعد تعصب
 له وان بقي شيء من أثر ذلك المعتقد فهو
 الآن لان الاتراك متدينون وللاديان
 القديمة عند الاوروبيين سمعة شديدة جداً
 على ان هناك بواعت اخرى مصلحية تبعث
 ممالك اوروبا لمكافحة الدولة العلية ومجموع
 هذه البراعت تسمى (بالمسألة الشرقية)
 وذلك ان النمسا التي كانت امتلكت البوسنة
 وطريق سالونيك ودت ان تنشر نفوذها في
 هذا الاتجاه . والروسيا لانحبابها
 في البحر الاسود ودت ان تفتح طريقها
 الى البحر الايض بالملك القسطنطينية
 وانجبر اوردت ان لا تكون مهددة في طريقها
 الى الهند فكان لا يروقها ان تكون البلاد
 التي على ذلك الطريق في يد سواها
 والعربيون يشنون ان يكفروا غداً أمة
 حربية كبيرة ممتدة من نهر الدانوب الى

البحر الادرياتيك . والمغفلون كانوا
 يشيخون اتساع نطاق مملكتهم من الدانوب
 الى بحر (البحر) وامل اليرفانيون ان
 يضموا الى سلطتهم ونحت رايهم كل الامة
 اليرفانية المبعثرة في الجزائر والمالك العثمانية
 هذا التيار الهائل من الاطماع الاجنبية تو
 انصب على جبل لسحقه فانه يتضمن ان
 يكون لكل منهم يد عاملة بالاضطاف
 والشويعن وسياسة مناقية لصالح العثمانيين
 فأراد الله هذه الدرلة بقاء وثباتها لها
 الاحوال واسمها بالرجال وهم لها سليل
 الحياة الطيبة كما سترى فيما يلي

المملكة العثمانية ممتدة الى قارتين

قسم في اوروبا وقسم في آسيا

اما قبل الحرب العامة في سنة ١٩١٤

فكانت تمتد الى ثلاثة قارات فكان لها في
 اوروبا الجزر المجاورة للاناضول
 والبوسنة والمهرسك ونوفي بازار وقبرص
 وكان لها في افريقيا مصر وطرابلس فلما
 حصلت حرب طرابلس والحرب البلقانية
 والحرب العامة انفصلت عنها كل هذه
 الممالك جريا على مبدأ الجدييات واقدمر
 ملكا على الاناضول وترقيبا الشرقية
 الى نهر المارينزا

كانت مساحة مجموع هذه الممالك
٤ مليون كيلومتر مربع منها ٢٤٩٠٠٠٠٠
كيلومتر مساحة الممالك الملوكية لها وأكثر
من ربع مساحتها الاصلية كان خارجا عنها
بالاستيانات

أما تركية آسيا فهي الاناضول وارمينية
وبلاد الكرد وكان لها الجزيرة الواقعة
بين الدجلة والفرات والعراق الشام هذه
الممالك كانت ١٠ بقية الى تسع عشرة ولاية
سُمي في الاناضول اي آسيا الصغرى وهي
طرابزون وقسطموني وسخاوند كرك و آيدين
وقونيا واطلة وانقرة. وخسة في ارمينية
وهي سيواس وارض روم وبتليس ووان
ومعمورة العزيز وانتهان في بلاد الكرد وهما
ديار بكر والموصل. وواحد في العراق هي
ولاية البصرة. وثلاثة في الشام: حلب
وسورية وبيروت فخرج الاربع الاخيرة
أما بلاد العرب فسكان فيها ولاية
الحجاز

وأما تركية اوروبا فكان فيها ثمان ولايات
خمس منها في الروم ابي وهي اسطنبول
والروم ابي الشرقية وأدرنة وسلاطيك
ومناستر وثلاثة في بلاد الارنود وهي يازية
واشفودرة وقوصوه فاتفصل عنها الخمس

الاخيرة

هذه الولايات الاوربية مأهولة بشعب
٦ ملايين نسمة منهم مليونان من الأتراك
والباقون ارمن واروام وارنود ويهود
في لها فيما بقي مليونان من المسلمين فقط
تعداد المملكة العثمانية كلها يبلغ نحو
ثني عشر مليوناً من النفوس مائيتها
نحو (٦٠ مليون فرنك) ودونها (٤٠٠٠
مليون فرنك) جنودها وقت السلم (٢٠٠
الف) ووقت الحرب يمكن ابلانهم الى
(١٦٢٠٠٠٠٠٠) نجاتها الخارجية أكثر
من (٨٠٠ مليون) فرنك محمول عنها
التجارية (١٩٠ الف) طن من خطوطها
المدينية أكثر من (١٠٠٠٠٠) كيلومتر
(الجغرافيا الطبيعية لتركية اوروبا)
تحد أراضي الدولة التركية بأوروبا شمالا
بالبحر الاسود وبلغاريا وغربا ببلاد
اليونان التي قضت الحرب الاخيرة بضم
ترقية الغربية اليها ونما عن ارادة أهلها
فقبلت تركيا ذلك في مقابل تساعلات
كبيرة في المعاهدة التي أبرمت بينها وبين
أوروبا في لوزان سنة ١٩٢٣

وتحد تركيا في أوروبا من جهة الجنوب
ببحر الميجور وخليق القردنيل والبوسفور

تتمد على موازاة بحر الادرياتيك
 سلسلة جبال الالب وسلاسل جبال اليونان
 حتى تتصل بها بواسطة هضبتين بارطاغ التي
 يبلغ ارتفاعها ٢٥٠٠ متر وها جبال البلقان
 الممتدة على موازاة بحر الارخبيل ويشغل
 هذه الجبال وديان غاية في الحصوبة بها
 سهول نابضة ومرابع عامرة وضايات
 واسعة ويشهد من جارتها والبلقان جنوبا
 أنهار تصب في الارخبيل وهو بحر مرتسا
 وطوله نحو ٢٥ ميلا واشروما ووردار
 ومصبه في خليج سالونيك وطوله نحو ٢٠٠
 ميل وهناك بحيرات تصب في نهر الدانوب
 (الطونة) الذي يفصل المصرب والبلغار
 ورومانيا فبقى الأنهر مارترزا
 أما الأنهار التي تصب في بحر
 الادرياتيك فليست هي الاودية نيل
 زمن الامطار أشهرها درينو ويونسا
 أكثرها صالح للملاحة وليست لثركيا الآن
 تبلغ مساحة تركية أوربان نحو ٣٠ الف
 كيلومتر مربع يسكنها كثلثنا نحو مليونين
 نسمة مناخها معتدل على سواحل البحرة
 شديد البرودة بالجهات المرتفعة
 المنسلطة عليه ربيع الشمال . من
 جاراتها القمم والقررة والشوقان وجميع

أنواع الحنظل وينمو على سواحل الارخبيل
 بعض الفواكه الجيدة كالبرتقال واللبون
 والتين وغيرها. ومن الأزهار أنواع كثيرة
 أشهرها الورد
 أما التين فيزرع بها في كل مكان
 ومن مردوعاتها ذات المصقول الوفير
 الزيتون والسمسم
 ومن أشجارها اللوط والوردار والجوز
 والذلب ومن نباتاتها أيضا الكتان والنعن
 والزعفران
 ومن حيواناتها الضأن والمز وهي
 هناك كثيرة جداً وفرة المراعي
 أما معادنها فكثيرة أيضا ولكنها
 مهلهة فيها الفصم الحجري والحديد
 والنحاس وأنواع كثيرة من الرخام
 والاحجار التي تصدر الي الخارج
 أما تركية آسيا فهي عبارة عن بلاد
 الاناضول المسماة بآسيا الصغرى وبلاد
 كردستان ماعدا ولاية الموصل فلا تزال
 موحداً للفرع بينها وبين الجزيرة وهي
 تحد شمالا بالبحر الاسود وبحر مرمرة وقسم
 من كردستان الروسي شرقا بكرجستان
 أيضا وبمملكة الفصم. من الجنوب بالخليج
 الفارسي وبلاد العرب وغربا بالبحر الاحمر

• تتكرر البحيرات تركية آسيا أشهرها
 بحيرة (وان) يبلغ طولها ١٣٠ كيلومترا
 وماؤها كثير الملاح وبحر لوطا والبحر
 الميت وهو بلاد سورية وطوله نحو ١٠٠
 كيلومتر وبحيرة طبرية وبحيرات طوز كول
 وبكيشير واكر دبر واقشهر ومينكزلان نيك
 وصانحة . أكثر هذه البحيرات مجف
 في بعض أيام السنة
 مناخ هذه البلاد مختلف باختلاف
 المواقع فهو في الهضبة الداخلية بارد جاف
 لان الهضبة مرتفعة معرضة لرياح الباردة
 الآتية من القطب الشمالي . وتتأثرها طويل
 قارص وصيفها شديد الحرارة
 أما السواحل . فتأخذ أكثر اعتدالا
 لميلورتها لبحر الذي يلطف البرد والحر
 متوسط درجة برودتها ١٤ فوق الصفر
 ومتوسط درجة حرارتها ٢٩ فوق الصفر
 أما السواحل والجزر فيختلف مناخها
 لوفرة نباتاتها وأشجارها وكثرة مياهها . من
 نباتاتها الارز والقطن والتبغ وعلي سفوح
 جبالها بعض الثمن غناء . تكثر بها الخضرة
 والكروم والفواكه المتروعة الجيدة
 يزيد عدد سكان تركية آسيا عن
 (١٠ مليون) وكانوا من أجناس مختلفة

فأهل الترك اليونانيين وهم مليونان
 بهذه البلاد . حادن كثير الفخام
 والفضة والذهب والحرير والمرور الرخام
 الا ان العناية بأمر هذه المعادن هناك قليلة
 من حيواناتها الخيل والبقر والغنم والمزر
 و يوجد في جهات مدينة أنقرة نوع من المزر
 طويل الشعر يشبه الحرير يصنع منه شالات
 تشبه شالات كشمير . وهناك أيضا نوع
 من الغنم حسن الصوف جدا يجز مرتين
 في السنة . ونوع من الحرير كبير الجثة ناعم
 الشعر حسن المنظر
 أما املاك تركيا في افريقية فكانت مصر
 وطرابلس . أما الاولى فكانت ولاية ممتازة
 ذات استقلال داخل تام وأما طرابلس
 فكانت تحت السلطة الفعلية وسيأتي الكلام
 عن كل منهما في محله من هذا الكتاب
 (تاريخ سلاطين آل عثمان) ذكرنا في
 فاتحة هذه المادة ان السلطان علاء الدين
 الطبرقي أقطع طغرل بك أراضي من بلاده
 فظل فيباع قومه بشارك السلطان الطبرقي
 في أكثر وقائعه ضد المغول ودولة بنزلية
 فكان له أثر كبير فزاد السلطان علاء الدين
 في أكرامه وزاد في اقطاعه فتنازل له عن
 قطعة من بلاده الاصلية وقطعة مما تشته من

بلاد القسطنطينية وهي الجهة التي تسمى الآن السلطانية أو صير اجق من ولاية قونية فكانت تلك الجهة مهد لدرلة العثمانية .
ولما وقعت الحرب بعد ذلك بين السلطان علاء الدين والمنغول فرض أمر حامية قلعة كوتاهية الي ارطغرل وكان قد استولى عليها المنغول فقاتلهم في سبيل استردادها فذلا مرأوتهم له النصر عليهم فرفع هذا النصر من مغزائه عند السلطان علاء الدين

توفي ارطغرل بك سنة (١٢٨٠) هـ
فخزن عليه السلطان علاء الدين رولي مكانه ابنه عثمان فصار سيرة أبيه الي الغزو وجهاد العدو . لما وأبح ذلك منه السلطان علاء الدين أرسل اليه علامات السلاجقة وهي الرابطة البيضاء والخامعة والسيل وكذا بانركي العبارة مطبا فيه استقلال عثمان بك وبأن يكون له كل ما ينتجحه من البلاد فلما حضرت الطبل بين يديه وقف أجلا لالسلطان علاء الدين وقد كان ذلك عادة سلاطين آل عثمان عند ذق الطبل حتي جاء السلطان محموداً بطلم . ثم لقب السلطان علاء الدين بالامير عثمان بانقب بك وأذن له أن يضرب النقود باسمه أن يفرق اسمه باسم السلطان فوق المنبر

الفت عثمان بك ففتح البلاد فوجد أئمه ملكة الرومان قد تم كبا الحرم فأنقسمت علي نفسها الي امارات كثيرة فتمرع عيني بين أولئك الفزادة بلذور الشقاق فلما اشتد بينهم النزاع أخذ يستولي عل ولاياتهم الواحدة بعد لاخرى حتى أن أحدهم انسمي كورسه ميخال أطلم عثمان علي مادبرمه أولئك الامراء بمصدا لفتك به فأخذ الحيلة لنفسه ثم انقض على وجودهم آتت من فأن وقع يوم واستولي ولده علي كول وبيله جت وبار حصار . وفي أولاد ميخال المذكور أنفا بخدمون الدولة وهم حكمم علي لرده في سنة (١٠٠٠) هـ
في سنة (٦٩٩) هـ أنار غازان خان المنغولي علي مدينة قونية وسحق دولة السلاجقة وكان ذلك في عهد السلطان علاء الدين الثالث فاستقل كل حاكم بما تحت يده من الاقاليم . وكان من بينهم عثمان بك لانه رغب عن كونه نال استقلاله بأمر من السلطان علاء الدين سنة (٦٨٨) هـ الا انه كان يعتبر نفسه تابعا له حتي زالت دوله فاعان استقلاله مع جميع الامراء فاعتبر المؤرخون سنة (٦٩٩) اله واقفة لسنة (١٢٩٩) ميلادية مبدأ استقلال الدولة العثمانية

(السلطان عثمان) لما أعلن استقلاله كانت البلاد الواقعة تحت سلطته جزءا من إقليم بروسة ومن البلاد الواقعة حوالى جبل أولجية بالاناضول. ولكونه كان مشهورا بالمعونة بحسن السياسة أتاه كثير من أمراء وأعيان وعلماء الدولة لتساجودية وكثير من أعيان الروم ودخلوا في حمايته

كانت مملكة السلطان عثمان مجاورة لمملكة الرومان في القسطنطينية وكانت هذه الاخيرة آخذة في الانحلال فنهضت أنظار السلطان عثمان الى تدبيرها فوالاهما الحروب الدموية وأخذ في فتح البلاد الرومية حتى وصل الى بروسة فعين في هذه المهمة ابنه أورخان سنة (٧١٦ هـ) فاستولى عليها وفي تلك السنة توفي السلطان عثمان وسنه سبعون سنة بعد أن حكم منها عشرين (السلطان أورخان) من سنة (٧٢٦

الى ٧٦١ هـ) كانت الاناضول منقسمة بين ملوك الطوائف الذين قاموا بعد زوال الدولة السلجوقية فكان يخشى بك من قبلها على مدينة قونية عاصمة السلاجقة وأيدى بك وصار وخن بك ومنشا بك وكرمان بك وحبديت ونهك بك وقره سى بك وهم من أولاد أمراء السلاجقة حكما على

بممالك صغيرة أخرى وكانت حمت أخرى موزعة بين بعض عشائر التركان وكانت المملكة العثمانية واحدة من هذه الممالك لم تصل الى درجة من القوة للاستيلاء على جارتها فرأى السلطان أورخان أن يستعد لهذا المشروع واستعدادا يناسبه فقل عاصمة مملكته من يكيشير الى بروسة وأخذ في تنظيم جيش عامل وتدريبه على الاساليب الحربية وكان يأخذ أولاد النصارى فيربهم على مبادئ الاسلام وينظمهم في سلك هذا الجيش العامل الذى سبى بالانكشارية فيشبون فيه ويخرجون على آدابه وقد بلغ كثير منهم مرتبة الوزارة

ومن المنظمات التي أوجدها هذا السلطان منصب الوزارة فعين أخاه علاء الدين باشا وزيرا فكان أول وزير فى الدولة العثمانية

ثم التفت الى أراضي البلاد المفتوحة فقسها فبين وهم خاص وتجار فخصص إيرادات القسم الاول للخزينة السلطانية ولأمراء الاسرة المملوكية ولاعيان الحكومة وجعل إيرادات التجار لرجال الحرب. ولا يتبادر الى الالذهان انه جعل هذه الاراضي كالخزائن بل كانت تحت يد أصحابها

آلا شهر وقاعة يفا

وفي سنة (٧٤٦هـ) تم مدت المعاهدة
بين الترك والرومان وذهب السلطان نفسه
الى اسكندار حيث قابله قيصر الرومان
وتأيدت بينهما بذلك روابط المصانعة
الان الدولة الرومانية انقهرت بزوال
علي يد الاترك كانت تضمر لهم السوء
فتم اراخ شروط المعاهدة الا نحو عشرين
تم اجمعت مع ملكة البندقية التي كان
دأبها مهاجمة السواحل العثمانية ببحر اعلي قنل
الترك . عند ذلك تم السلطان ورخان ابنه
سليمان بل زحف على بلاد الرومى فقدم
اليه سنة (٧٥٧هـ) الموافقة لسنة (١٣٥٦م)
حتى وصل الى جنات قلعة على مضيق
الدرديبل وهناك استشار أن كان حربه في
كيفية العبور الى ساحل رومى بأوروبا
فاتفقوا على عمل سفن يقال لها (صالات)
والعبور عليها ليلا ، وكان هذا العمل بدأ
لاعمال البحرية للدولة العثمانية ، فعملوا
واستلوا على قلعة نراس ثم أخذوا في
الخصاع ليلا التي تغرب من غاليبولي وفي
هذه الاثناء حدثت اضطرابات داخلية في
ملكه رومان بسبب التماع على الملك وكان
من طالبي العرش قائد قودينوس فزوج

بزرعونها وبسطون ما عليها من العشور
الشرعية
وكان قد جعل على أصحاب الثغرات
أن يدرب كل واحد منهم جنديا او اكثر
على حمل السلاح حتى اذا نشبت الحرب بين
الدولة وأعدتها اجتمع هؤلاء الجنود تحت
قيادة امراء وتطوعوا للحرب مع المقاتلين
وكان يطلق عليها اسم سياحية
ثم التفت هذا السلطان لفتوحات
ففتح ازمير مركز اقليم قوجه ايلي وبسلك
صارت حدود تركيا قريبة من القسطنطينية
ثم افتتح ابنه سليمان الفندي مدينة
ارنيق بعد أن دافع عنه قيصر اناطولونية
دفاعا شديدا . فلما تم فتح احوال السلطان
كثاها الى مساجد ومدارس وانحدها
السلطان اوردخان عاصمة له
ثم افتتح بلاد مدرني وكريت وحده
هذه الفتوحات ارسا ابراطور الرومان
هرايا فاخرة الى السلطان وعقد معه هدنة
لمدة عشرين سنة وبموجب هذه الهدنة
صارت جرات مايناس وارداحق
وايكسري وبرغمة وقرمسي وميخاليج
وكرمانلي من املاك الدولة التركية ولم يبق في
يد الرومان من بلاد الاناضول الا مدينة

بعضها الى غاليبولي وبعضها الى جون
المعارض وأنزلت كل منها عشرة آلاف
جندى للتصديم لانترك فمزموهم شرهزيمة
وألقوا بهم الى البحر

رأى هذا السلطان ان القوة البحرية
من أزم ما يلزم دبراته الثانية فاجتث
أسطولا قويا سنة (٧١٣) هـ و(١٣١١) م
وعبر به الى بلاد الروم وفتح مدنا كثيرة
منها مدينة ادرنة فقتلهم ودمر مدينة صوفيا
عاصمة بلغاريا بعد حصار ثلاث سنين
ومدينة سلايك

فلا رأى هذا السلطان ان تساع دائرة
فتوحاته في أوروبا علم ان مدينة روسية في
الاناضول لا تصالح لأن تكون العاصمة
ايدها عن مركز حركات المياش فانتقل
الى مدينة ادرنة

(الانفدق على طرد العثمانيين من
أوروبا) ان تزوج لانترك لي أوروبا
وأعادهم وفتح البلاد فأتى بالادريين
فباتوا يفكرون في وسيلة يخلصونهم بها عن
تلك البلاد فتصدي لانترك لآثار تلك
الصر سنة (٧٩٠) هـ و(١٣٨٨) م لهذا
العمل الكبير فاتفق مع حاكم الافلاق
ودناسيا والمجر والبلغار وطلبوا اليه الياما

ابنته تيودرا من السلطان وطلب اليه
للمساعدة فلما تحرك سايجان لمساعدته اتفق
الرومان والمجر والعرب والبلغار والافلاق
والبغدان على قتاله فانتقض عليهم سايجان
وأوقع مجنودهم ومزقهم كل ممزق ثم أخذ
يشجول في بلاد البلغار مسكنا لشواراتهم
وفي سنة (٧٦٠) هـ اي (١٣٥٨) م
نقض الامير سايجان بقوة من جنوده ففتح
قاعة (غاليبولي) التي تعتبر مفتاحا للبحر
الاسود لذلك فانتشر بها فظهر هذا الفتح
مبلغا للدولة العثمانية من القدرة على مواجهة
الصعاب وكشف لدول الأوروبية عن
مستقبلها الباهر في السياسة العامة

وفي سنة (٧٥١) هـ توفي الامير
سايجان علي أثر مصادمة في احدى الاشجار
من جرابجوج جواد وهو بصطاد لحزن
عليه جنوده وولد له السلطان حرنالامزيد
عليه ولكن لم يؤخر موته فتوحات الأتراك
في أوروبا. ومات السلطان ابرخان في
تلك السنة تاركاً الملك لولده مراد الاول
(السلطان مراد الاول) سنة (٧٦١) هـ
تبع خطا والده في الفتوحات ففتح قلعة
انقرة وفي عهده أثار أهل البندقية على
سواحل بلاده بسنين سفينة حربية وانجبت

أورباوس الخامس أن يساعدهم بتحرير بعض
أوربا وكلها على الترك وجمع هؤلاء الملوك
جيشاً عديداً وتوجهوا به لطرده الأتراك
فدأبهم هؤلاء بجحان وأباط وحداث وموقعة
من أشهره ذلك التاريخ فانهزمت الجيوش
المتحدة فقتل الملك لازار وكثير من أمراء
أوربا الذين كانوا تقطعوا معه فجهاد
وكانت هذه الهزيمة شرأ على الصربيين
أخذتدبر بها استقلالهم

وبما كان السلطان يجهول في ساحة
القتال بعد الموقعة قام مز بين الموتي رجل
بغري فأظهر انذاراً والخضوع ومشى
بهما لغيره فقبل يد السلطان فلقرب
منه فأخرج من جيبيه خنجرًا فظعن به
السلطان في أحشائه فمات لوقت

امتد ذلك الترك في عهد هذا الملك
إلى سواحل نهر الدانوب وجمعات بوسنة
وفي عهده صنع العلم النمائي على الهيئة التي
هو عليها اليوم

(السلطان يازيد الأول بن مراد)
يبيع له بالذات في ميدان حرب قد صوره في
الوقعة المذكورة سنة (١٤٤٠) وكان عمره
ثلاثين سنة وقد قهر بدمه لفرط شجاعته
ومعنى يدره الشجاعة بأنه أخذوا من أيد

في الغزو والمفتح فأدخل تحت طاعته ملك
الصرب وكافة بدفع الجزية والجهاد لخدمة
بجنود عند الحروب فقبل ملك الصرب
وحذب الي - أطن أن يقبل أخيه الابيرة
منهجة زوجة له فقبلها

وفي سنة ١٧٩٦ هـ اتفقت البندقية وفرنسا
وجنوة وإسبانيا على إخراج النمانيين من
سلايك فأرسلت هذه الدول أساطيلها
فدحرها النجانيون وأرجعوها خامسة

ثم دفع السلطان يازيد أن أمير الطور
القسطنطينية اتفق مع الحروب صربا وفرنسا
على قتالها فانه لم يجر بجيشه بجزيرة مرمره
فأصدأ أوردته لم تقدم فحاصر القسطنطينية
ودكب عليها الحياتيق . وفي خلال هذه
الحوادث اتفق ملك الجرجيش على صوفيا
ويزيد بن تيكريتي فأضطر السلطان أن يرجع
عن القسطنطينية ليقابل جيش المعتدين
عنه فالتقى بهم رهزهم شر هزيمة وبغ
عدد قتلاهم بم الف

وفي سنة (١٧٩٨) هـ أرسل السلطان
يازيد أحد قوادمه لمحسين بك الي ضواحي
الاستانة فاستولى على حصار شيله وتقدم
داخل حاجق قوجه الي حتى وصل الي
مضيق البحر الأسود وهناك أنشأ قلعة

أناضول حصار الشهيرة. تخاف امير الطور
الرومان من تقدم الاتراك ولم يجد من وسيلة
لأنهم مشرور عنهم من الاستيلاء على عاصمته
الا المدارة والمصانة فأرسل الي السلطان
هدايا فاخرة ورضى بدفع الجزية السنوية
له وقدم سنة منها. وقيل أن يسكن المسلمون
الآستانة وأن يكون لهم مسجد وقاض
يحكم بينهم

لما تم لابازيد هذا الشأن أرسل اليه
الخليفة العباسي بمصر وهو المتوكل بن
المعتز بقلب سلطان أقاليم الروم وفي تلك
الثناء غزا السلطان بابازيد جهات الباغار
ومدة دنيا وشبه جزيرة موردة ومدينة أينا
ونرحالة واستولى على معظم تلك الجهات
ثم أخذ يستعد لحصار القسطنطينية
وبينما هو مهمم بذلك إذ انفار تيمورنك
على بلاده فنأهب لملاقاته فصادفه في جهة
قرب أنترابي الجوزان انفصل عن الجيش
في جنود آيد بن وهنتش اوصار وخان
بدهم خمسون ألفا وانضموا لتيمورنك
جود أمرتهم الامايين الذين استولى
العثمانيون على بلادهم فلم يبق مع بابازيد
عشرة آلاف مقاتل من لانكشارية
لرب رحى الحرب التهمز العثمانيون

هزيمة منكورة ووقع السلطان وابنه في يد
تيمورنك فأكرمها وقيل بل أهانها
واتفق أن توفي السلطان بابازيد بعد قليل
فأذن تيمورنك لابنه أن يأخذ جثته
فيدفنها في مدفن آباءه اللاطين ببروسة
وكان ذلك سنة (٨٠٥) هـ

(مقاصد تيمورنك ونتائجها) من
سنة (٨٠٥ الي ٨١٦) حكان مقصد
تيمورنك أن يلاشى الدولة التركية فأول
عمل عمله رده استغلال أمر بلاد الاناضول
اليهم وعمما كاد يساعده على نجاح هذا المقصد
ان أولاد بابازيد تنازعوا الملك بينهم فذهب
سليمان الي بروسة واستولى على ماليتها ثم
وجه الي ادرنة وجلس على عرشها. وذهب
بقية اخوته الي بلاد الاناضول فاضطربت
بهم ناراً. فأما الامير موسي فوقع في يد
أعدائه المغول وأما الامير عيسى فاخذ في
بروسة ثم أعلن استقلاله فيها وذهب الامير
محمد الي اناسيا. فنظر استوح الفرصة وكان
قد انقلب على عسكر المغول في بعض الوقاتم
واسترد منهم بعض المدن

فلزم السلطان بدمان بحالفة امير الطور
القسطنطينية عثمانول الثاني على أن يعطيه
بعض الجهات ومنها سلانيك وينزويج

احدى قريباته في مفايلة امداده بالجنود
دعته الحالة للحرب

في أثناء هذه الاضطرابات نجح
تيمورلنك في رد استقلال أمراء الافاضول
اليوم ثم تركهم وذهب افصح الصين فوات
في الطريق سنة (٨٠٠) هـ و (١٤٠٤) م
استمرت المناقلات بين اولاد السلطان
بايزيد فقتل الامير محمد أخاه الامير عيسى
فخلصت له آسيا الصفري ثم تمكن من
تخايش أخيه موسى وكان تيمورلنك اعنة له
عند أمير كرمان وجعله بجيش لقائفة أخيه
الامير سليمان الذي كان استقل بماركة
في اوررباقه بقو عليه فرجع هزيمًا ولكنه
عاود الكر مرة سنة (٨١٣) هـ فتقابل الجيشان
خارج مدينة أدرنة واتصر موسى على
أخيه وقتله ثم أغار على بلاد الصرب
لتأديبهم على خروجهم عن الطاعة وقهر
ملك المجر سيجموند لانه أراد صدده
عن الدخول الي بلاد الصرب

لما تم موسى هذا اتصر الكبير داخله
الطام فاستقل عن أخيه وحاصر
القسطنطينية فتحها فاستجد امير طورها
بالامير محمد فأنجده وقاتل أخاه حتى ظهر
به وقتله سنة (٨١٩) هـ ففرده بذلك

(السلطان محمد الاول) من سنة
(٨١٩ الي ٨٢٤) كان ياتقب بجاني . لما
استقل فانك أنته رسل ملوك أورربا
يهشبه انه فرأي للماسكة فحتاج لاصلاح
عقب تلك الثورات الداخلية الخطيرة
فعمد مع الدول المجاورة له للصلح ورد
للامير طور عمانويل البلاد التي أخذها منه
أخوه موسى لينزع للاصلاح فجمع قبا
تصدي له وأعاد للدولة قوتها ومما يتكره
تنظيم جنود البحرية وبناء السفن في
أرميد وغالبية لي

حارب الافلايين لخروجهم عن
الطاعة وأخضعهم ثم حارب المائث
سجده ونداهلك المجر فصالحه بهدأيا أرسلها
اليه مع ثلاثة من السفراء

في مدة محمد الاول ظهر أحد كبار العلماء
بدر الدين افندي قاضي عسكر السلطان بمقالة
جديدة في الدين ذهب فيها الى وجوب
الساواة بين الناس بدون نظر للاديان
المتخلفة الي غير ذلك فاتبه خلق كثير حتى
خيف على البلادته فأرسل اليه السلطان
الجيوش فكانت الحرب بينهم سجالا ثم
دارت الدائرة عليه بفرب أرمير ثم تعقب
السلطان صاحب هذا المذهب حتى ظهر به

ببلاد مقدونية بعد حرب عنيفة فقتله سنة
(٨٢٠) هـ

في هذا التاريخ ظهر أخو السلطان
المدعو الامير مصطفى وكان اختفى يوم هزيمة
انقرة الكبيرة فطالب أخاه بالملك وانضم
اليه كثير من الجنود والقادة وأمدّه أمير
بلاد الافلاق بجيش فأخذ الامير مصطفى
بشن الغارة على مقدونيا وسالبا فالتحق به
جيش السلطان انهزم ملتجئا الى سلانيك
فطلبه من ملك الروم فأبى مشروطا انه لا يدعه
يخرج سلانيك مادام السلطان حيا فقبل
منه ذلك ورتب لآخيه مرتبا سنويا . وهو
أول من رتب للصرة السنوية التي ترسل
للحرمين وقبول بل القديس تيهامو ووليم الاول
والاول ارحح . توفي السلطان محمد سنة
(٨٢٤) بعد أن أوصى بالملك لابنه مراد
(السلطان مراد الثاني) من سنة
(٨٢٤ الى ٨٥٥) هـ

كان عمره عند تويته الملك ثمانين عشرة
سنة ، كان فائحة أعماله ان أبرم صلحا مع
أمير القرمانيين مدة ثمان سنين مع
ملك المجر . وبينما هو يوالي اصلاح بلاده
اذ طالب منه القيصر عثمانوغل الذي مات في أن
بتمرد له بأن لا يجاربه ما عاش وأن يعطيه

اثنين من اخوته رغبنا على ذلك والاعوان
سراج عمه مصطفى بن يازيد اي طالب
بالملك فلم يقبل السلطان مراد شروطه
فأطلق عثمانوغل الامير مصطفى وذهب
بجنوده وذاخرو عشرين ألف جندي فحاصر بها
غاليبولي فسلمت لاقنعتهم فترك أمهاتها من
جنوده من يفتنحها ثم قصد مدينة ادرنة
الخاصة فقتله الوزير يازيد باشا فسأله
الامير مصطفى في جيشه بأنه أحق بالملك
واعداً من يساعده بالمكافأة فانضم اليه
فريق من الجنود بعد أن قتلوا الوزير قائدهم
ثم تقدم الامير مصطفى فقتله أخوه بنفسه
ودارت الدائرة على الامير انذار فهرب الي
غاليبولي فقبض عليه فيها وأمر بشقه

ثم عزم السلطان على مهاجمة الامبراطور
عثمانوغل على عذارته فجهز له جيشا عدده
مائتا الف مقاتل حاصره به في اسطنبول
وهو الحصار الرابع لثمان التُرك قامت
عليه ككل مرة رده عنها ما قام في البلاد
من الفتن التي تار ثارها بنحريض أخيه
الامير مصطفى الذي شق عليه عصا الطاعة
فقتله السلطان وقتله بعد ذلك عزم السلطان
على مهاجمة امراء آسيا الذين ساعدوه وهم
الامراء الذين كانوا تابعين للترك اولاً ثم

جاء تيمور لملك فرداليم استقلالهم فخارب
أمر اذ قسطنطيني و صار و خزن و منتشار ببلاد
القرمان فأوقع بهم وورد ببلادهم الى ما كانت
عليه من التبعية للولته

ثم التفت لاشد خصومه عليه وهو
ملك المجر فقهره واضطره أن يعترف بأن
الحدود الفاصلة بين بلاديهما هو نهر
الدانوب ثم اضطر ملك الصرب الى دفع
المجزية وأن يعهد السلطان بفرقة من الجنود
وقت الحرب وأن يقطع كل صلته بينه وبين
ملك المجر وأن يذلل عن مدينة كورسيفتش
الكثافة في وسط بلاد الصرب ليحفظها
السلطان حصنا تقم فيه جنوده

ولما توفي عثمانوبل أمير امپراتور الرومان
سنة (١٤٢٥) ميلادية وخلفه بوخنا
باليرلونغوس لم يعترف به السلطان رسميا
الا بعد أن شرط عليه دفع الجزية السنوية
والتنازل عن البلاد المحيطة بالقطنطينية
فقبل الامپراتور الجديد هذا الاقتراح
فاستولى السلطان مراد علي جميع القلاع
الباقية تحت تصرف الروم على شواطئ
البحر الامود وسواحل الروملي

(استرداد سلانيك) لما كانت هذه
المدينة من أهم المدن بين بعد القسطنطينية

أراد مراد الثاني أن يسترد هامن البنادقة
فحرد عليهم جيشا وكان أهلها لهم وها السلطنة
البندقية لتحسينها من هجمات الترك فسمي
البنادقة في توسيط امپراتور الروملي بينهم
وبين السلطان فلم يقبل وأصر علي فتحها
فأرسل البنادقة عمارتهم فصدتها العماره
العمانية وشدد العثمانيون الحصار علي المدينة
فتنحروها وكان ذلك سنة (١٤٢٩) م فأثر
هذا الفتح في البيروقان والرومان واشتد
رعبهم من الاتراك وبرز السلطان هذا
الفتح بفتح خانية وأيروانية الا أن البانيا
امتنعت عليه كما امتنعت علي أسلافه اشده
بأس أهلها الارنؤد

وفي هذه الاثناء كان قراده علي بك
وعيسى بك واسحق بك وعثمان جلبي
يفتحون بقية بلاد مقدونيا ورساليا وكان
ستان باشا يستخلص جيم الا ان اني بحمة
بورخ كورنت في مورهم ثم قصد بلاد المجر
وفتح منها بلادا وغنم غنائم شتى

ثم رأى بعد ذلك أنه لا بد من معاهدة
فقال ملك المجر وملك الصرب لاتفاقها
عليه فجمع جيشا عبر به نهر الدانوب وقاتل
في بلاد المجر حتى بلغ طرشوار وهرمانشناد
وذهبت فرقة الي بلاد الصرب فاستوات

على مدينة سمندره عاصمتهم ثم شرع الجيش
التركي في محاصرة مدينة باغراد فلم يتمكن
من فتحها فرأى ملك الصرب أن يصلح
السلطان فزوج ابنته وعقد معه عهداً ثم لما
رأى أن أعماله اغضبت عليه مراد الثاني
فرأى الملك لادسلاس ملك المجر فرأى
السلطان أنه لا به له من مهادنة المجرم علي
بلاد المجر فحاصر مدينة هرمانشاد في هذه
الثناء نبع القائد المشهور جان هونيادي
أمير الارض ونهض اليابا وجليتيوس فخص
المول على محاربة الترك فتصدى لهم
لادسلاس ملك المجر وبولونيا وأرسل جيشه
تحت قيادة جان هونيادي المذكور آنفاً
بعد ما انضم الي جيشه فرق من الفرنسيين
والجرمانيين وقصد الجميع جيش الترك بجوار
هرمانشاد سنة (٨٤٥) هـ فالتصروا على
العانيين انتصاراً باهراً وقتلوا منهم عدداً
عظيماً وهزموا الباقين شر هزيمة
فلما علم السلطان بهذا الخبر أرسل
جيش آخر تحت قيادة شاهين باشا فأتى
مثل ما أتى الجيش الاول من الاندحار
ورقة شاهين باشا اسيراً. وكان السلطان في
خلال هذه المدة مشتغلاً بمحاربة أمير القرمات
وبعد أن قهره كان المجرزون وحلفاؤهم تقدموا

والتقوا بالصربيين ولكن في هذه المرة
الثالثة انهزم الاوربيون خدعة فلما أوغل
الترك وراءهم ارتدوا عليهم وأحاطوا بهم في
مضيق نيش فحدثت هناك وقعة عتيفة
جداً انكسر فيها العثمانيون شر انكسار
وقتل منهم الوفاء ولغة بينهم عدد كبير من
القادة والامراء وما زال المهزوم هم يفرون
حتى وصلوا الي ادرنة. ثم توسط جورج
برانكوفتش ملك الصرب في أمر الصلح
فقبله السلطان واشترط فيه بقاء الصرب
ووسنة بدو ملن الجزية واستقلت الافلاك
تاماوردت قلعة سمندره الي الصرب وغير
ذلك تقرران تكون الهدنة لمدة عشر سنين
ثم بدا السلطان يراد أن يمتزل الملك
للعبادة عقب موت ولده علاء الدين وكان
شديد الشغف به وتنازل لولده محمد الثاني
لما تقب بالفاتح وتوجه الي حفنسية ليحطها
بمحل اقامته مع بعض خواصه. فلما علم
لادسلاس ملك المجر بهذا الامر انهزم هذا
الفرصة ولجأ الي المدينة فجمع جيشاً عرمرماً
باغراء اليابا تحت قيادة جان هونيادي
البطل المشهور، فلما علم السلطان بهذا الامر
خشى ان يكون صفر من ابنه عاملاً
للفشل فعاد من متعبه ليرأس الجيش

التركي وقصد العبور من جهة كاليبولي فوجد
أساطيل الاعداء بالمرصاد فبعبر من مضيق
البحر الاسود وكان بصحبته خليل باشا
الصدر الاعظم وشهاب الدين باشا من اكابر
قواده ولما وصل الي ادرنه رأس الجيش
التركي وتلاقى مع الاعداء أمام مدينة
واونة سنة (١٤٤٤) م ولما اشتبك
الفريقان في القتال تقدم الملك لادسلاص
بنفسه معه فرقة منتخبة من جنوده فاصدا
المهجوم على السلطان الذي كان علي تل بعدد
الوامر لقواده فحدثت هناك رقعة سحقت
فيها تلك الفرقة وقتل معها الملك لادسلاص
وبقتله انهزمت جيوشه وحاول قائدها
هونيادي أن يلم شعنها فلم يفلح واعمل
الهاتيون - يوفهم انتقاما وتشفيا لدمهم
وخياتهم فقتلوا اكثر من عشرة آلاف
جندى وغنم الثرك غنائم لا تقدر وعادوا
الى ادرنة خافقين وكان بين المقتولين
الكويت سيناويني رسول اليابان
وبعد أن رتب السلطان الامور أراد
الرجوع لتهيبده فلم ترض جنوده ذلك
واضطربوا فعماد ورأى ان لا يفضل لانتقام
شرهم أن يشغلهم بحرب اليه فانفتحوا
أكبرها حتى اذا لم يبق الا القليل منهم

انثوري المشهور اسكندر بك في البانيا
فأثار القلاقل بها فخاربه السلطان وأرغمه
علي دفع الجزية

(عودة هونيادي للقتال) بينما كان
السلطان مشتغلا باطفاء فتنة اسكندر بك
مض جان هونيادي وانجمد مع عدته من
ملوك اوروبا وهاجم الروملي فعاد السلطان
الى صوفية وجميع جيشه والتي بمجيوش
هونيادي في وادي قصره سنة (٨٩٧) هـ
فحصلت موقعة دامت ثلاثة أيام قتل فيها
من الطرفين نحو ستين الفا تمزق فيها شمل
جيش هونيادي كل عزق وانصحق حتى
اضطر قائده المذكور أن يفر الي بلاده
بنفسه

بعد هذه الموقعة بستين توفي السلطان
مراد فقام بالامر بعده ابنه السلطان
محمد الفاتح

(السلطان محمد الثاني) من سنة
(٨٥٦ الي ٨٨٦) لقب هذا السلطان
بالفاتح ففتح مدينة القسطنطينية . جالس
علي عرش الملك وعمره ٢٢ سنة فثار
عليه أمراء الاناضول فعهد استرداد بلادهم
منه فقتلهم جميعا وأخضعهم ولم يبق علي
استيلاء الانبلادين كرمان ومدينة ميديوب

ودولة طرابزون

(فتح القسطنطينية) كان ملوك آل عثمان يرون في فتح القسطنطينية تحقيق أمانيهم في إخماد ملكهم علي أرسخ القواعد وأكد الوطائد لذلك توجهت همة كثير منهم لتحقيق هذا الأمر فلم يتسن حصره لامتناع تلك المدينة الا على محمد الثاني فجهز هذا السلطان لهذا الأمر الجليل فأعد له مائتي ألف جندي وثلاثمائة سفينة حربية تحت قيادة البحري المشهور باطلة أوغلي سليمان بك وهو أول أمير للأسطول العثماني فحاصر السلطان القسطنطينية وكان أهلها في أشد حالات الاضطراب ابات الدينية فأرسل اليه الامبراطور قسطنطين بالبولوغ ملك القسطنطينية بربوه أن يعدل عن الحرب وهو يدفع اليه الجزية التي كان يدفعها سلفه، فلم يقبل السلطان هذا الأمر وأظهر كل نشاطه واجتهاده في ابتكار الوسائل لتسهيل هذا الفتح. منها انه أمر بعمل مدفع من البرونز يبلغ قطر فوهته اثني عشر شبراً يقذف كرة من الخشب يبلغ وزنها اثني عشر قنطاراً لمسافة ميل واحد وكان جنود هذا المدفع يبلغون سبعائة وبمحتاج حشوه ساعة من الزمان ولما أرادوا

نقله الى مدينة ادرنة فحصره اربعة اشهر وخرجت زوج من الثيران وثلاثة آلاف جندي. ومن ابتكاراته أنه سير مائة وخمسة وعشرون سفينة على اليبس من عند المكان المسمى طوله بانجعة الي المكان المدعوقاسم باشا وذلك انه بعد أن افتتحت سفنه البحر لحصار القسطنطينية رأى قادتها أن الوصول الي المدينة مستحيل لان المدر اليها كان مغلقاً بالسلال الحديدية فقرأ في الهندسوت. أن يكسو الارض بالواح الصنوبر المدهورن بالشحم وأن تسحب المراكب عليها بالاجبال وتمت هذه المحاولة في ليلة واحدة فدهش أهل القسطنطينية حين رأوا أسطولاً قويا يحاصرهم من جهة البحر. عند ذلك أدرك الامبراطور أن لا قبل له بحفظ مدينته فأرسل للوك اوريا يستغيث بهم فلم يجبه أحد خوفاً من الأرك لا اليابا فانه شجعه على القتال وورعه بالدعوة لحرب مقدسة. ولما كان لمدينة جنوة متاجر ذات قيمة بالقسطنطينية أرسلت المساعدة خمس سفن حربية عليها ستة آلاف جندي ايطالي تحت قيادة بطال من أبطالهم فتتمكن هذا الجيش بمهارة قاذوه من النزول الي البر أمام العثمانيين لما أنهم محمد الثاني بمدات الهجوم

ارسل الى الامبراطور رسولا يقول له ان
اسلم المدينة يموت قتال فان السلطان يمنح
جميع الرعايا الحرية التامة ولا يصادهم في
شؤونهم ويعين ملك بلاد مورة تكون ملكا
عليها

فلم يقبل الامبراطور هذا الاقتراح
وبكت الرسول الذي حمله اليه. ومما قاله
ارفع القسطنطينية قد أعجز السلاطين
الدين قبل محمد الثاني فأولى له أن يرجع
عن حصارها وأنا أتهد له بدفع الجزية
السوية كما كان الحال من قبل

ثم ان الامبراطور جمع مجامع الخاص
وعرض عليه اقتراح السلطان فأطرقوا جميعا
كأنهم يملوه لارسول البابا مندوب اسبانيا
فانهم أشارا عليه بالمقاومة وانتظار
امداد اوربا لنجح الامبراطور لرأي الاغلبية
وأرسل سفراءه للاتفاق مع السلطان ولكن
اتفق ان او انك السفراء عند عودتهم خطر
للسلطان خاطر أراد ان يقول لهم فأمر بهض
جنده بالعدو خلفهم فحقق بهم وارجاعهم
فلما شاهد المحاصرون ان جنودا يعدون
خلف سفرائهم ظنوا أنهم يريدون الفتنك
بهم فأطلقوا عليهم أسلحتهم وعند ذلك
انضم الي تلك الجنود جنود أخرى وحدث

بينهم وبين المحاصرين قتال وكان السفراء
قد وصلوا الي الاسوار وولجوا المدينة
من باب سرى فيه فوج معهم الجنود الصانية
واستولوا على قسمها المار تفع فتداعت جنود
الرومان لرد الما جهين فحدثت معركة هائلة
قتل فيها الامبراطور فاحتل الترك المدينة
واخذ السلطان سراى ملوك القسطنطينية
مقر آله وحول كنيسة اياصوفيا الى مسجد
وأمر بانظر الزينة في الحبش. وكان أهالي
القسطنطينية تكذبوا في كنيسة اياصوفيا
حتى غصت بهم وذقت لاعتقادهم بأن أحد
الملائكة سينزل من السماء المدافعة عنهم
فقتل الترك بعضهم وأسروا البعض الآخر
ولم يذهب السلطان لاداء الصلاة بذلك
الكنيسة التي حولها الي مسجد الا بعد أن
غسلوها بماء الورد

هذا خلاصة ما قاله المؤرخ (دوكا)
الذي كان موجودا داخل القسطنطينية يوم
الفتح ولكن ما أجمع عليه جمهور المؤرخين
هو أن الامبراطور لم يرض بشرط السلطان
فشرع هذا في الهجوم العام فقسم جنوده
الي فرق تحت قيادة أمرضباطه وأمر سناديا
ينادي في عسكره بأن أول من يفتاق سور
المدينة من الجنود يولييه السلطان ولاية من

المقاة به منهم ودخلوا المدينة فاستولوا عليها
ويقال ان الامير الطور قتل خلف الباب وهو
يمرض المقاتين وسماه بعض جنوده وهو
يتضرع اليه ان يهز رأسه لكي لا تعلم جثته بين
القتلي فيمثل بها المتقلبون كان بالقسطنطينية
اذ ذاك اكثر من ٣٠٠٠٠٠ نسمة

دخل السلطان المدينة باحتفال حافل
فأبقى لتصاري كنائسهم وعالمهم بالمسنى
حتى قال المؤرخ الكبير فولثير :

« ان الأتراك لم يسيئوا معاملة
المسيحيين كما نفتقده نحن ، والذى يجب
ملاحظته ان أمة من الأهم المسيحية لا تسمح
أن يكون للمسلمين مسجدا في بلادها بخلاف
الأتراك فانهم سمحوا لليونان القهوريين
بأن تكون لهم كنائسهم وكبير منها بمزائر
الارخبيل نحت مراقبة حكامهم ، انتهى
كان استيلاء الترك على هذه المدينة يوم
الثلاثاء في العاشر من شهر جمادى الآخرة
سنة (٨٥٧) هـ الموافق (٢٩ مايو سنة
١٤٥٣) بعد حصار ثلاثة وخمسين يوما وقد
أخرج بعضهم سنة افتتاحها بقوله (بلدة طيبة)
وقد أمر السلطان بالبحث عن جثة
الامير الطور ففلا وجدوها أمر بدفنها باحتفال
يليق بها في مقابر الملوك واقندي كثيرا

أغنى الولايات ويمتعه آمن العليات وأخذ
يجول بين الصفوف على ظهر جواده يجر من
الجند ويستنصهم على التبات ثم أمر أن
يسير المنطوعون أمام الصكر ويبد بعضهم
أخشاب ويبد البعض الآخر أحجار ويبد
البعض أكياس ملئت بالطين والرمل يسدوا
بها الخندق فاندفعوا كالسيل العرم وأخذوا
يلقون ما بأيديهم في الخندق فقابلهم جنود
المدينة برابل من نيران للدافع فقتل منهم
خلق كثير وأنظ الجور يدخان القذوقات دام
هذا الحال مدة ساعتين كل ذلك والجنود
النظامية لم تبد أقل حركة حتى تعب عسكر
الامير الطور وضعت نيرانهم فعند ذلك
تحركت تلك الفرق وزحفت على الاسوار
بقلوب لانخاف الموت وأمامهم أبراج من
الخشب على عجل يجرها الجند مكسوة من
الخلج بجلود يلوونها بالدم على الدوام لتدفع
تأثير النار التي يذوقها المحاصرون ويدخلها
طائفة من الابطال معهم آلات الدفاع
وشرع النقايون في نقب الاسوار والقيت
سلام التسلق واشتبك القتل وقويت نيران
الاعداء بعد ان كانت ضفت فقابلتها للدافع
الصهانية بأشد من قطها ثم اقترب العنايون
من الاسوار وعبروا الخندق على الجثث

من أمراء اليونان الذين وقعوا أسرى في يده

لما تم هذا الفتح دهشت أوروبا كلها وأكبرت هذا الأمر لاعتقاد شعوبها أن الترك قوم رحشيون لا يعرفون على الأمور والامراض ولكن سيرة العثمانيين الحسة وما أظهره من الساحة التي بأمرها الدين قال من روعة تلك الدهشة في أوروبا

ولكن الميرناد القرييين من القسطنطينية وقع لديهم أمر هذا الفتح موقعا شديدا فلم يتسودوا في أمرهم يخافوا بطش الترك بهم وتركو أوطانهم وخرجوا هائمين حتى أن البحر كان مغطى بهم حتى قال بعض المؤرخين إن الذئبت الذي حصل لليونانيين في هذه الحادثة يشبه تشتت الامرائيليين حين خراب بيت المقدس ثم أمر السلطان بانتخاب بطريق ليونان وأبسه التاج بيده وسله عصا البطارقة وقال له كن بطريقا لملك وانت في حفظ الله وثقني جميع الاحوال بمحبتى واخلاص نيتى اليك وتم بالمزايا التي كان يتشم بها أسلافك من قبل

ثم إن السلطان بعد ان امن اليونانيين على دينهم وأموالهم وأعراضهم أصدر أمره

بأن يحكموا أنفسهم بأنفسهم فشكوا لهم طائفة من صلا عن الامة الفاتحة وكان بطريقهم حائز الرتبة وزير درجة شرف بين ضباطهم الانكشارية وكانت تعرض عليه جميع القضايا المدنية والجنائية وكان له مجلس مؤلف من اعيان قومه وكان يحكم حتى بالقتل فتفخذ له الجنود التركية

وكان من امتياز البطريق اعفاؤه من الضرائب وهو وكلاؤه بالجهان تعرفا شهور أمر هذه المعاملة للبطريق حتى قال عنها فولتير الفيلسوف الفرنسي المشهور :

« وما يذلل علي ان السلطان محمد الفاتح كان عاقلا حليما زكيا نصاري المقهورين الحرية في انتخاب بطريقهم. ولما اتخوه ثبته السلطان وسله عصا البطارقة وأبسه الحاتم حتى صرح ذلك البطريق عند ذلك بقوله اني خجل مما لاقيته من التجبيل والحدوة الامر القدي لم يعمله ملوك النصاري مع أسلافي »

لما تم هذا الفتح دوي صيته في العالم الاسلام كادوي في العالم المسيحي فأرسل ملك مصر وشاه المعجم وسلطان المغرب بالتهاني الي السلطان

ثم ان السلطان أرسل جيوشه لفتح

النوسنة فاستولى على أكثر بلادها، ثم قصد
 بلاد سوره فغضض أميرها لوضع الجزية
 ان حسن سيرة هذا السلطان وان
 كانت قد هدأت الخواطر الثائرة في
 أوروبا بعض التهديء الا ان نيران الحية
 الدينية دغضتهم لاغناذ القسطنطينية باغراء
 البابا كالكتوس الثالث فالتفت حملة
 صليبية من جيش أوربي مختلط سنة
 (١٤٥٦) م فوجه اليهم السلطان محمد
 الفناح بجيشه البالغ قدره (١٥٠ الف)
 مقاتل واسطرلة البالغ عدده ٦٠٠ سفينة
 وتولي قيادته بنفسه ومرر بافراد لخاصرها
 وكاد يفتتحها فتجمع القائد المشهور جان
 هونيادي في احراق جزء من أسطرله ولكن
 جرح في هذه الموقعة جرحا مات منه بعد
 عشرين يوما قترك السلطان حصار بلغراد
 بعد أن قتل من جيشه عدد كبير ولكنه لما
 علم بموت جان هونيادي صاح فاستولى على
 بلاد الصرب كلها
 ثم رأى السلطان انه لا بد من الاستيلاء
 على الممالك المطلية على البحر الاسود وهي
 امارة وطرايون وسينوب فاستولى عليها
 وكان البنادقة لم يهدأ لهم بال بعد
 استيلاء التوك على مودة فأناروا الشعب على

التوك مرار اولم لم ينجح معاهم أرسلوا اليها
 أسطرلا مكونا من ستين سفينة فدامت
 الحرب بينهم وبين التوك ١٦ سنة اندحر
 من بعدها البنادقة وولوا الادبار
 ثم انفذت السلطان الي آسيا فاستولى
 على امارة قرمان نهاليا وقهر أوزن حسن
 وكان من ألد أعداء العثمانيين ومن خلفاء
 تيمورلنك وكانت بلاده تمتد بين جيحون
 شرقا والفرات غربا
 وكانت بلاد روسيا اذ ذلك وشبه
 جزيرة القرم وجميع البلاد الواقعة في
 شمال البحر الاسود يحكمها من زمن
 جنكيزخان أمراء من التار وكان أهلها
 تدينوا بالاسلام من زمن تيمورلنك وكان
 هذا الملك جمع الطوائف النازلة ببلاد قاران
 واردة هان والقرم وقبجان من التار وشكل
 منها مملكة القيقاق وقد استمرت هذه
 المملكة قوية دهوراً ثم اعترها الضعف
 فانهز أهل جنوة (جمهورية بايطاليا)
 فرصة ضعفهم واستولوا على نهر اذائق وكنه
 وسكوب وبغيرها جعلوها محطات لتجارة
 وفي سنة (٨٨٠ هـ) أمر السلطان وزيره
 كديك احمد باشا بالذهاب الي تلك البلاد
 وفتحها فخرج اليها بثلاثمائة سفينة حربية

وبغاية فتفتح تلك البلاد وطرد أهل جنوة منها. وفي تلك الاثناء توفي الحاج كراي آخر ملوك مملكة التبرجق وكان له اثني عشر ولدا فتنازعوا الملك بينهم وأوقفوا بيلاطق اثنين فاجتمع أعيان تلك المملكة وقدموا للسلطان محمد عريضة رجوه فيها تقرير النظام في بلادهم فاتفق ان السلطان كان في حروبه مع أهل جنوة الذين كانوا متغلبين على تلك البلاد قد وقع في قبضته ملكي كراي أحد أولاد الحاج كراي الاثني عشر فأمر به السلطان وأطاعه على التريفة وعينه خاناً على بلاد التبرجق بالشياخة عنه فصارت التبرجق من ذلك ثم دولاية بمنزلة تابعة للدولة العثمانية (٨٨٠) هـ

ثم أراد السلطان فتح بلاد البغدان فربط جميع ورجم جيشه كالمزموم وكان ملك تلك البلاد اسمه مصطفى خان الزعيم قدوسى خير رجوع الترك عن بلادهم جميع أوروبا وكان طارئة قرح ولقيه اليابا بجماي النصرانية أما السلطان محمد فنصد بلاد البنادقة بايطاليا فاجتاز انبلي كروا سياردالسيا تحدى البنادقة وأبرموا معه صلحاً تمهوا فيه بدقم الحزبية وتنازخوا له عن مدينة كروبا وهي اقبحه حصار عاصمة اليابان اذ

ذلك. ثم استولى السلطان على مدينة اشمودرة ونجح الترك الخضاع اليابان وسهل عليهم منها فتحهم بلاد ايطاليا فاجتمع قدامهم انوزمر كذلك احمد انان الخضاع مدينة انترانت باطاليا وضوا جهها سنة ١٤٢٨ م ففما تحقق اليابا من عزم الترك على فتح ايطاليا ورأى نجاح جبهتهم استعد اللاتجاه التي جبال الاناب

وفي سنة (٨٨٤) هـ حدث جفاء بين الملك خوشة قدم الجركي صاحب مصر وبين السلطان محمد بسبب الموانع التي أقامها الاول أمام حاجج التبرك وتساعده ليدق بك أنخي الاميرار ملان مرعش الدخول في حماية لدولة العثمانية بقصد اعانته على اجلاسه مكان أخيه لاميرار سلان المذكور وقد توصل ملك مصر الى قبل الامير ارسلان وهو في الصلاة واجلاس أخيه مكانه فلم يسع السلطان محمد الاول الا ان أرسل أخاه الامير ارسلان للدعوة شهسوار بك ومعه جيش فهرب يدق بك الى مصر ثانية. وقد كان هذا الامر من الاسباب التي دعت السلطان سليم الاستيلاء على مصر وازالة دولة الجراكسة وكان بجزيرة رودس اذذاك امير من

اسل الصليبيين الذين بعد ان خرجوا من الشام تمكنوا من الاستيلاء على رودس واتخذوا بها اسطولا لمهاجمة التجارة الصانية فصدد السلطان محمد علي فتح هذه الجزيرة فأرسل عمارة بحرية مؤلفة من ١٦٠ سفينة حربية وجيشا بريا يبلغ مائة الف مقاتل تحت قيادة مسعود باشا فتم لهم فتح بعض القلاع وكادت تبلغ غايتها ولكن هذا القائد أمر جنوده ان يستمعوا عن الغنائم ففترت منهم فاضطر القائد للانسحاب عنها وفي سنة (٨٨٦هـ) أرسل جيشين أحدهما فتح جزيرة قبرص وقاد الثاني بنفسه لغزو بلاد المعجم وبينما هو سائر أدر كنه الوفاة (بايزيد الثاني) كان عند وفاة والده في جهات اماسية فلما وصل اليه خبر موت والده حضر فوجد ان الجنود قد شقوا عصا الطاعة ونهبوا منازل الاغنياء وقتلوا الصدر الاعظم لانه اتقى موت السلطان وأرسل الي ابنه المدعو جم سر البتولي اذ لك لانه كان من شيمته نثار عليه الجنود هذا الدبيب وقتلوه أما الامير جم بن السلطان محمد فشق عصا الطاعة على أخيه وساعده كثير من رجال الدولة والجنود فأرسل اليه بايزيد جيشا تحت قيادة اياس باشا فانهزم وتقدم

الامير جم وفتح بروسة وما حولها فكانت له مملكة خطب له فيها على المنابر فلما رأى بايزيد تصانم شأنه احتال حتى استمال اليه ووزير جم المدعو لالا يضرب الذي بمساعده ضمدت جيوش الامير فانصر عليه بايزيد فحرب جم الي قونية ملتجئا عند أولاد قرمان فلما علم ان جيوش بايزيد تتبعه التجأ الي قايتباي ملك مصر فترسط هذا لاحداث صلح بينه وبين أخيه فلم يطلع ثم ان جم انحد مع احد امراء القرمان المدعو قاسم بك ونحزب معه أمراء آخرون فقاتلهم بايزيد وهزمهم فلجأ جم الي فرسان رودس فرحبوا به فأرسل اليهم بايزيد يخبرهم بأنهم ان أمسكوا لديهم أخاه احترم استقلالهم ودفق لهم أجر استروا فقبلوا ذلك وأمسكوا لديهم الامير فطلبه منهم ملك المجر وامير اطرو المانيا ليستخذه في ضعف تركيا فلم يسلوه له ولكنهم سلوه بعد سبع سنين الي البابا ايتوسان الثامن وهذا خاير السلطان في انه يقوم باعتقال أخيه على شرط ان يدفع ما كان يدفعه لفرسان رودس فقبل السلطان وبقي جم عند البابا حتى مات البابا وتولى مكانه البابا ايكندر بورجا فمرض على السلطان بأنه مستعد لان

يرجع من أخيه علي أن يذهب له ثلاثمائة ألف من الذهب وفي تلك الأثناء حاصر ملك فرنسا مدينة رومية وطلب من البابا أن يسلم إليه الأمير جم فسلمه إليه (قتال بايزيد قبايقباي ملك مصر والشام) كان محمد الفاتح بهم بما قبله ملك مصر علي سافلر ماهو مذكروفي ترجمته الا انه توفي قبل بلوغ مقصده ولما توفي بايزيد أراد قبايقباي ادخال بلاد ذي القدرية والبلستان تحت حكمه وأخذ في تحريض خصوم الترك عليهم وآوى اليه الامير جم واعتصب من رسول ملك الهند السلطان محمد البيهسي أكثر الهدايا التي أرسلها معه السلطان العثماني فلم يذم الا سباب كلها أعلن بايزيد الحرب علي قبايقباي فكانت الحرب بينهما سجلا فأرسل بايزيد جيشا قويا تحت قيادة هر سكر زاده احمد باشا قارتند فدخلوها فعميت الدولة جيشا آخر تحت قيادة خادم علي باشا سنة (٨٩٣هـ) فأنكسر كذا بقه . وعند ذلك شق الامير علاء الدولة أمير بلاد ذي القدرية عصا الطاعة علي بايزيد وانضم الي قبايقباي فأصبحت الحرب العوان بين مصر و تركيا علي قبايقبوسين فوسط في الامر حاكم تونس المولى

عنان الحفصى ومفتي المسلمين والشيخ زين الدين العربي نحو ما من تصدع أركان الوحدة الاسلامية فنقرر الصباح سنة ٨٩٠هـ اتمت البنادقة فرصة اشتغال بايزيد بأمرور مصر فأرسل عمارة قوبه تحت قيادة انطوني فريمانى له ساحة السواحل العثمانية سنة (٩٠٤هـ) فأرسل بايزيد ليقابلهم أسطولهم تحت قيادة لودو باشا وكان أسطول البنادقة أضخم حصر ما بهد ما انضم اليه أساطيل بعض الدول فالتقى الاسطولان في شمال جزيرة سايبانجة بالجنوب الغربي من مورة فدادت الدائرة علي البنادقة وفر من سلم من سفنهم الي عاصمتهم وفي سنة (٩٠٥هـ) تحرشت مملكة البندقية بتريكا ثانية فأرسلت أسطولها قاستولي علي جزيرة كفتالونيا وهاجم ميناء بريزيه وأحرقوا قسما من السفن العثمانية التي كانت راسية بها فأمر السلطان بإرسال أسطول فالتقى بالأسطول البنادقة وحدثت بينهما موقعة هائلة كانت نتيجةها اندحار الاسطول الاجنبي وفراره ولكنه في قراره هاجم ميناء نافارين فتعقبه الاسطول العثماني فأسر منه ثمان سفن واسردهم القلاع وسحق ذلك الاسطول

هذه الغواجم البحرية أثرت على الهندية أسوأ تأثير فأمدت مع اسبانيا على مهاجمة الترك فداهمت عمارتها جزيرة كفالونيك واستولت على قوتها فأرسل الترك أسطولهم فاسترد قلعة مدبل

هذه المرفق البحرية جمعت البحر الأبيض المتوسط بجزائر تركيا

بلغت تركيا في عهد هذا السلطان مكانة عالية ولكن أولاده تعجلوا للملك وبدأ

منهم الميل للدارعة ففرقوا في الولايات فعين الأمير قرقود باحدى الولايات الجديدة

والأمير احمد على اسبانيا والأمير سليم على طرابزون وعين ساجان ابن ابنه سليم على

بعض بلاد القرم فلم يقبل ذلك من جده وطاب ولاية قرينة فوخته على مستندة

وردين فلما بلغ أولاده تميز ساجان عنهم فذروا عليه وأرسل يوم الجيوش فقدمهم

وكان ابنه سليم كان محبباً لدى الجنود فحسبوا له الخروج على أبيه فأطاعوه وكان

أباه تغلب عليه فهرب ساجان إلى بلاد القرم فواصل الجنود إلى أبيه وعفا عنه ورضي

برجوعه إلى مستندة وإنما هو عائد إليها إذ قابلته الجنود وسبوا له أمر القرم فقتل

منهم وقومه أبوه فلم يبق عليه فاضطر

للتنازل عن الملك لابنه سليم وطلب أن يذهب إلى مدينة ديموتيقه فشبها ابنه سائرا بجانب مراكبه على قدميه مسافط طويلة لانه لم يصل إليها بل مات في الطريق

وسبب تولي السلطان سليم مع انه اصغر اخوته ازرجال الدولة ما طمأنوا إلى

السلطان التتبعي عن العرش اعدم مقدراته فحمل أعيان الملك وقوم انتخابه على ابنه احمد

وواقفه كثير من أعيان الدرلة لان الجنود اضطربوا وطابوا تعيين ابنه سليم قبله

في عهد هذا السلطان أرسل ايفان الثالث فيصر روسيا سفيرا إلى السلطان

ومعه هدايا فاخرة سنة (١٥٩٢) م (السلطان سليم الاول) من سنة

(٩١٨ الي ٩٢) * كان يقف بياوز وكان ستاجين تولي الملك ٤٦ سنة وكانت

الملك في أمر مرشح فكان الأمير احمد الولد الأكبر ايزيد بطالب بختي الملك

وكان ابيه جبار كبير من أمره لانا حول وفي تلك الاثناء رقد علي سليم عن كان

اقبها بيروسة من أولاد السلاطين لتقديم واجب الطاعة فثار سحر أمر بطلبهم جميعا

وكانوا كثيرين ، وانفق انه قتل أخاه قرقود وغدا غير انه تنازل عن جميع مدبته

بنيته

فلما وصل خبر هذه المذابيح الى الامير
احد لم يسهو لا الخضرع فو قد علي أخيه
معتذراً فأمنه ثم قتله . وكان لهذا الامير
ولدان التاج أحدهما وهو الامير مراد الى
السادس اسماعيل ملك الفرس والحتمي الثاني
وهو علاء الدين بقانصوه الهوري ملك
مصر قطايها سليم ليقاها فاني فللك
تسليمها فمزى سليم علي أخوها يا توة
وتأعب لقتالها

(حربه مع المعجم) خرج السلطان
بنفسه قاصداً بلاد الفرس فلما كان ثاب عنه
ابنه سليمان وسار هو بجيش يبلغ عدده
(١٤٥٠٠٠) وتقدم في صحارى الفرس
فلم يجد من يقاؤه فأرسل خطابين لملك
اسماعيل بخرضه علي ملاقاته فلم يرد عليه
وترك يثوغن في الصحارى حتى اعثرى
جيشه الكلال وتكلم بعض القواد في امر
هذه الحلة بما لأرضاء السلطان فقتلهم
فقال خذوهم من أرضكم كما تريدون في يده
هؤلاء فليجمع وأن سير وجاهي لملوك
الفرس ثم أرسل الملك مكتوباً لملك بخرضه
على الخرج اليه فكلمه هو اليه ثم أرسل
اليه كتاباً يسجد فقتله السلطان بقتل
وأرسل اليه ثوب ثم أتى يستقر حربه

فعمز الملك علي محاربهه وخرج اليه في
نحو عدد الجيش التركي كاهم من الفرس
وكان يصحب الشاه أمير القواد ورجال
الذين والدولة ولكن لم يكن معهم أسلحة
لثيرة فقتلهم الشاه جيشه الى قدمين جعل
فسيانحت قيادته ونفسا نحت قيادة بعض
قواده فهجم الشاه علي ويسرة الصائبين
فراقها كل تزق وقتل قندها حسن باشا
ولكن الميمنة ثبتت أمام هجمات الفرس
وأحدثت ما دفعها لهم خسائر فادحة تورى
الضعف في قلب جيشهم فقتل منهم عدد
كبير فولي الفرس الادبار بعد أن قتل من
أمرائهم اثني عشر أميراً واستولى الترك
علي ما كان في معسكرهم ووقعت نساء الشاه
في قبضة السلطان . ثم تقدم الجيش التركي
الي تبريز فاستولى عليها فأقل بذلك نجم
اسماعيل شاه

ثم عاد سليم الي بلاده آخذاً معه
أمر من الفرس لثمنه لصداع في بلاده
وكان معه من غنائمه ما لا يقدر بحال منها
تحت الرصم الذي يجاس عليه ملوك
العجم وهو من عن الأتراك وغرب صناعة
ثم جرد علي الكرديتان فبدأت تحت
قيادة علي محمد باشا وحمل معه المئلا

ادريس البتليسي وكان كاتباً للسلطان وأصله من تلك البلاد فأخضعاً أمراء الكرد إلا أن الشاه اسماعيل أمد الكردستان بالمال والرجال فلما التقى الجمعان انهزم الفرس والكرد ودخلت تلك البلاد في حوزة الترك ثم التفت السلطان بعد عودته إلى القسطنطينية فنظم الجندية تنظيمًا يضمن له حسن سلوك الجيش كيلا يدب إليه روح التمرد كما حدث له في حرب إيران

ثم أعاد السلطان سليم إلى القسطنطينية عقب هذه الحرب أرسل إليه ملوك البندقية والمجر وإيطاليا وإسبانيا سفراء يجهلون إليه الهدايا ويعربون له عن تهاين ملوكهم وميلهم إلى مسالمة فقبل منهم ذلك (حربه مع قانصو والقوروي) العلاقات

كانت متوترة بين ملوك مصر واتسلاطين الترك منذ سنين وزاد هذا الأمر شدة حبايته لابن أخيه الأمير علاء الدين ولما فزع السلطان بلاد ذي القدرية وكانت تلك البلاد حدًّا فاصلاً بين مصر وتركيا غضب قانصو والقوروي لذلك وطالب من السلطان الترضية فقابله سليم بخطاب كله تهديد ووعيد وأرسل إليه برأس الأمير علاء الدولة أمير بلاد ذي القدرية فاشتد غضب

قانصو وملكك وتبأ لشعكم السيف وأرسل شاه الفرس يستثير قانصو معه فصادفته هروي في الفؤاد فتقابل السلطان كل هذا بجنون ثابت ووجه إلى جهات الفرس سنان باشا ومعه أربعون ألفاً وتوجه هو بنفسه إلى مصر ومعه مائة وخمسون ألفاً وأرسل أسطوله إلى الاسكندرية

عند ذلك خرج الملك قانصو بجيش الجيب إلى حلب وبينما هو هناك إذ قدم عليه سفيرا السلطان وهما الثلاركن الدين قاضي عسكر الروملي وقره جه باشا فأمر بالقبض عليهما وسجنهما ثم بعد أيام أفرج عنهما واعتذر إليهما ورددتهما إلى بلادها ثم أتجه السلطان إلى عينتاب فقدم إليه واليها المصري المدعو برونس بك فمدما الطاعة فجعله دليلاً له ثم وصل إلى مرج دابق القريب من حلب في رجب سنة (٩٢٢) هـ الموافق لسنة (١٥١٦) م فالتقى هناك بجيوش مصر وبهدد مناقشات حدثت موقعة عظيمة انهزم فيها المصريون وقتل قانصو وفنم السلطان أمواله ودخاوزه ثم استولى علي حاب وحمارة وحمص ودمشق وبعد أن مكث بالشام نحو أربعة أشهر سار إلى مصر ففتح في طريقه قلعة القدس

وغزة . ثم بانته ان طومان باي الذي تولى
 بعد قانسوه يستعد لغزاته فأرسل اليه
 بالكف عن القتل وفي مقابلة ذلك يقيه
 على مصر على شرط الاعتراف بالتابعة
 لترك وضرب السكة باسم السلطان وبذكر
 اسمه في الخطبة فقبل طومان باي فتقدم
 اليه السلطان فالتقي الخيستان قريبا من
 الحانقاه فكان يسمى الزيدانية فحدثت
 موقعة دموية انهزم فيها طومان باي بعد
 أن أظهر هو وجنوده من الشجاعة مالا
 يوصف رغما عن عدم وجود الاسلحة
 النارية بأيديهم وكانت هي أهم أسلحة عدوهم
 أسر المصربون في هذه الموقعة سنان باشا
 قتله طومان باي بركة الحج . وقتل من
 أمراء العثمانيين في هذه المعركة محمود بك
 ويونس بك والي عينتاب الذي خذ وغيره
 ثم اتقى الترك بجيش طومان فهزموه بعد
 أن أظهر المدهشات في الاستبسال وقبض
 على طومان باي وهو قد رآى الاسكندرية
 فسجنه السلطان أياما ثم أطلقه وأباح له
 الحضور لمجلسه يسأل عن الشؤون العامة
 ونوى تركه حيا لولا أن بعض وزرته خوفه
 العاقبة فأمر بصلبه على باب زويلة فانتهت
 به دولة البركس بعد أن حكمت ١٣٩ سنة

فدخل السلطان القاهرة وكان قبلها
 يفهم بحزيرة الروضة وكان ذلك سنة ٨٩٤ هـ
 ثم رحل الى الاسكندرية وأبقى بها أسطولا
 ليحميها . وبعد أن تم له أمر الفتح أحدث
 نظاما لمصر ليأمن شر انتقاص أهلها عليه
 فجعل لها واليا منحه لقب باشا ثم جعل
 لمصر ثلاث ادارات كل منها ترقب أعمال
 الاخرين . فأولها الباشا ووظيفته ابلاغ
 الاوامر السلطانية ومراقبة تنفيذها .
 والادارة الثانية الوجاقات وهي قوة مؤاندة
 من ٦٠٠٠ جندي من المشاة و ٦٠٠٠ من
 الفرسان أسكنهم القاعة وجعل وظيفتهم
 الدفاع عن البلاد وجباية أموالها وجعل
 علي كل وجاق ضابط يسمي اغاومه كذبيا
 وباش اختيار والصدردار والحازن دار
 والرزنامجي ومجوع هؤلاء الضباط أنف
 منه مجلس شورى الباشا ويسمي بالديوان
 فلا يجرم أمرا أو ينفذه الا بتصديقه ولهم
 ان يفتقروا عن العمل اذا بدا لهم وجه في ذلك
 ولهم أن يطردوا عزله . أما الادارة ثالثة
 فهم المالكي وهم بقايا الدواوين السابقين
 والفائدة منهم حفظ التوازن بين الباشا
 والوجاقات لأنهم أعداء كل من تغريبه
 ومراده بذلك أن ينضموا الي الاضمت

لبنوهما الاقوي من الاستبداد بالسلطة
 ثم قسم البلاد الى اثني عشر قسما يقال
 لقسمة صنجية لكل منها حاكم يدعى صنجق
 أو بك يعينه ديوان مصر من أمراء المماليك
 لما أمم السلطان هذا النظام سافر الى
 القسطنطينية أخذ معه ابن القوردى ومحمد
 التوكل على الله الخليفة العباسي الذي كان
 بمصر وبعض الامانات النبوية والاموال
 اني غنمها وانفق أن حضر شريف مكة
 ابن ابي البركات فقدم اليه فاتيح الحرمين
 وقدم اليه الرئيس بارباروس خبير الدين
 الطائفة فدخات بلاد المغرب بذلك ضمن
 الولايات العثمانية

(انتقال الخلافة الى الترك) المسميات
 الخلافة العباسية من بغداد على يد التتار
 بقيت الامة بلا خليفة دهر آطاويلا فرآي
 ملوك الجراكمة بمصر أن يأتوا برأى
 من ذرية أولئك الخلفاء ويجهلوه خليفة
 بالاسم بخطاب له في المنابر وليس له من
 الامر شيء فلما فزع السلطان سليم مصر
 كان الخليفة بها هو محمد التوكل على الله
 فأخذه معه في رجوعه الى القسطنطينية
 وكافة أن ينزل له عن الخلافة فصار سلطان
 العثمانيين خليفة المسلمين من ذلك اليوم

(السلطان سليمان) هو المنتب
 بالفاتري لكثرة ما سن من القوانين والنظم
 وهو أكبر سلاطين الترك اسكا
 ولد سليمان سنة (٩٠٠ هـ) وتولى
 سنة (٩٢٦ هـ)

أول ما نظر فيه هذا السلطان سن
 القوانين السكافة لحفظ كرامته بما كتبه
 الواسعة وزيادة قوتها البحرية والبحرية
 ثار عليه حائبرد الغزالي والي الشام
 فأرسل اليه جيشا بقيادة قرق هادياشاق قبض
 عليه وقتله وأرسل رأسه الى لاسنة ثم
 أمر السلطان هذا القائد بالذهاب الى
 حدود الفرس لهدم جيوش الفرس ومنعها
 عن شن الغارات

وكان السلطان أرسل قبرا من قبله
 الي ملك المجر يخبره بتولي السلطان سليمان
 على تحت الملك وكافة بتسوية مضر المسائل
 قبض عليه وقتله فاستاء سلطان لملك وأمر
 باعداد الجيش وأعطى قيادة قرق قرق منة لوزير
 احمد باشا ثم قادمه مظم الجيوش نفسه وخرج
 من مدينة ادنة ثم إلى شافزو بلاد
 كراسيا وخسر و بك بمحاصر القرد ومحمد
 بك بقر و ترانسانا نيا ثم فتح احمد باشا قلعة
 بكر ددان واستولى يرمى باشا أصدر الاعظم

علي قاعة مقره في وخرجه لتسليمه الى المملكة
العثمانية. وحضر السلطان بنفسه لمخاضة
بغراد فابث اعدائها شهرين ثم خرج بسورها
بالانذار واقحمها ولما دخلها صلي الجمعة
باحدي كذاشها ثم حو لها الى مسجد
وكانت هذه المدينة حصن مدن المجر منعهم
زمانا عن التقدم الى ما وراء نهر الدانوب
وأعلن السلطان ملكو اورو بابهذا الفتح
ثم استولى السلطان على قلاع اسلاقمش
وقونك رايق وورشوه من بلاد المجر ثم
عاد السلطان الى دار الخلافة خافرا وبعد
وصوله الى لآستانة أرسل اليه رؤساء
جمهورية البنادقور اغريزه بيهنانه بالفتح
وكذلك فعل واسيلي فيصرو وسياو اقترح
هذا لآخر عليه عقد معاهدة هجومية
دفاعية وأرسل اليه بصورة تلك المعاهدة
فلم يقبل السلطان

وفي سنة (١٤٢٨) هـ عقدت معاهدة
تجارية بين تركيا والبنديقية وزيد عليها ان
تفصل هذه الجمهورية بغير كل ثلاث سنين
ويكون له الحق في أمر النظر في تركا في عيته
وأن يرسل ترجهانا للخصور الواقعة التي تقام
شد رعيا دراته أمام المحاكم العثمانية

هذه المعاهدة هي أساس الامتيازات

الاجنبية في بلاد تركيا وقد وضعت بها كما
أيام قوتها رمتتها غير مضطرة وألتمت بها
لزاما في أيام ضعفها وكان من أثرها فتح
اشرفي بالا يغيب عن أذهان القراء

ثم عزم سايان علي فتح جزيرة رودس
لأنها كانت أووى القرصان الذين جعلوا
دينتهم سب التاجر العثمانية ومعاكسة
الحجاج وسفك دماء من يقع في أيديهم
لما وصل خبر فتح السلطان افتتحها الي
رئيس الفرسان أصحاب تلك الجزيرة أوغد
سوارا من قبله الي السلطان يخبره فيأنه
مستعد لدفع الجزية ولكن السلطان أبى
ذلك وأمر هو بالخلاء عن الجزيرة وأخذ جميع
مالهم فيها ولما لم يقبلوا الخلاء وجه اليهم
السلطان ٣٠٠٠ سفينة حربية و ٤٠٠ سفينة
ثقيلة تحت قيادة بيلان مصطفي باشاوها
١٠ آلاف مقاتل تحت قيادة داماد مصطفي
باشا. وخرج السلطان بجيش عظيم قاصدا
ميناء مرمريس الواقعة بساحل الاناضول
تجاه رودس لامتداد المعازين عند الحاجة
أما الاسطول فقد وصل رودس وأخذ
يناقش قلاعها بينما سفن النفل كانت تنزل
الجنود وللأخار الحربية ومدافع الحصار
ثم أحكم القواد حصار الجزيرة وانتقل

السلطان بنفسه الى الجزيرة في صر هاسبعة أشهر نظراً لما ناله من شجاعة المدافعين عنها ولكنهم لما رأوا ان الترك لن يرجعوا عنها حتى يفتتحوها خابروا السلطان في التسليم فأرسل اليهم زغر جي باشا و في تلك الاثناء أرسلت بعض الدول اليهم أسطولاً لمساعدتهم فرفضوا عقد الصلح فاستمر السلطان على محاربتهم فلم يجدهم الا اساطيل الاوربية شياً فخابروا السلطان ثانية في أمر الصلح وفي هذه المرة جاء رئيس أولئك الفرسان المدعو فلادي آدم بنفسه الى خيمة السلطان لعقد شروط الصلح فابرم ، مؤذاه أن لا يأخذ أولئك القومس الا أمتهتهم وأسلحتهم فقط وبعدها استولى السلطان على قلاع المدينة سنة (١٥٢٨) الموافق لسنة (١٥٢٢)م فأمن السلطان الاحالي على دينهم وعرضهم وأما فرسان المذكورين فنزلوا الى جزيرة ما ملطة فرحب بهم شارل الخامس ابراطور النمسا على شرط أن يردوا على شاذبة المسلمين وكان السلطان أثناء حروبه في رودس أمر فرعان باشا أن يرأب حركات الفرس فقام بهذا الأمر على ما يرام وقابل على بك أمير بلاد ذي القدرية وقتله هو وجنود

أولاده وبعث برؤسهم الي مولاهم فسر به وزاد في رتبته ثم تقم عليه وقتله ولم تكن مصر لتغيب عن ذهن سليمان فأمر واليه السلطان باشا بان يخذ اسطول قوي جهة البحر الاحمر للدفاعه عنها في تلك الجهات وأمره ببناء تلك السفن في دار صناعة السويس

ولما كان السلطان مشغولاً بحاربة فرسان سانت بوحنا أصحاب جزر رودس رأى المجرىون أن الفرصة مناسبة لتعدي على تركيا فجهم الملك لوبز الثاني على الرومي فصدته الحماية الموجودة هناك فلما بلغ سليمان هذا الخبر بعد موته صمم على مقاتلة لوبز الثاني المذكور فأرسل جيشاً مؤلفاً من ٣٠٠٠ مقاتل تحت قيادة الصدر الاعظم ابراهيم باشا سنة (١٥٣٢ - ١٥٢٩)م واستولوا مركباً من ٨٠٠ سفينة الى نهر المطونة ثم خرج السلطان بنفسه حتى وصل الى جهة سرم واقامهم الصمد بلاد المجر وفتح عدة بلاد منها راجه وارادين والقوق وارك وغراغورجيه وجروبك وبرفان وديمنرو فبعد توكيد رواج خبر اغرودوكن احوالين وتقولوا و زادوا وغيره ثم تقابل مع جيش مجري مؤلف من ١٥٠ ألف مقاتل

يقوده الملك لويز الثاني بنفسه في صحراء
مهالك فانتشبت بينهما القتال وفي أثناءه وصل
السلطان فأخذ قيادة الجيش فانهزم المجر
يون ومساعدتهم الكوارسيون وبقوا كأنما هم
يفر ساءت قوائم حصانه في غدير فوقع
رقعة شديدة مات منها وقتل من جنوده
في هذه الرقعة اكثر من عشرين الفا .
وبد قبل استولى السلطان على مدينة
(بودا) عاصمة المجر وفتح فلاح بست
وزجدين وبابقة وتسل وباج وسينار بيرك
وقبلى رنك حاجي وغير ذلك ثم رجع الي
عاصمة بلاده وأجلس السلطان على حكمة
المجر ملكا يدعى جانت زابولي ولكن
فردينند ملك النمسا كان يريد ان يملك
المجر تؤويل اليه بحق الوراثه وكان أخرد
الامبراطور شارلكن ملك المانيا واسبانيا
منفردا بالسلطان في اور وبا ان ذلك فثار
المجريون وأعلموا عدم قبولهم جانت زابولي
الملك ودموا فردينند ملك النمسا ليكون
ملكاهم فحضر هذا الملك واستولى على
بودين ففر جانت زابولي وطلب حياة السلطان
قليا بجيش سنة (١٤٥٥) ونجحت قيادة الصلح
الاعضاء ابراهيم باشا وعلق به السلطان
نفسه وقبيل جانت زابولي من المجر اليه .

المجر بين فساد و اجماع و حاصر و بودوين
فصلت ثم تعدي بعضهم على بعض الجنود
فتعقبهم الجيش وسحقهم عن آخرهم ثم
أجلس السلطان جانت زابولي على تخت المجر
وشرط عليه دفع الجزية وأبقى لديه حامية
عسكرية لتحميه

لم يفتح السلطان بما حصل فأراد أن
ينضم من فردينند ملك النمسا وشارلكن
ملك المانيا ونجر فحاصر مدينة فينطا عاصمة
النمسا وكان فردينند قد انسحب منها فتركها
فيها عشرين الف جندي و ٧٢ مدفعا
والكن كان لدى العثمانيين ١٢ الف جندي
و ٤٠٠ مدفعا فحدثت عشر وقائع كان النصر
فيها جميعا لحليف العثمانيين وكان الشنا قد
قبل فقرر السلطان الرجوع الي الآستانة
فأرسل اليه ملك النمسا سفرا يكلمونه في
أمر الصلح على ان النمسا لا تعرض بعد
الآن للمجر فأبرم الصلح وكان ذلك سنة
(١٤٦٩) هـ

وفي سنة (١٤٦٧) هـ حضر الي
القسطنطينية سفراء من مملكة المجر
والروسيا يحملون هدايا فخرية وأرسالت
النمسا سفرا لنعقد صلحا مع الترك فلما لم
يقبل السلطان تم فرجدينند وحاصر بودوين

فأرسل إليه سليمان جيشا مؤلفا من ٢٠٠ ألف مقاتل تحت قيادة الصمصرة الأعظم وأرسل أسطولاً مكوناً من ٨٠ سفينة تحت قيادة القيودار باشا كما أرسل أحمد بك ثم سافر السلطان بنفسه وفتح من بلاد الهند أفلاخ قبة، فيروز نجر وسولوار وشوريل وقندار وباروجه وألحقها بأملاكه ولما لم تستطع جيوش المانيا والهند اثبات أمامه ترك حاليته الهند الصالح فأجيب طلبها ورجع العثمانيون غائبين

في عصر هذا السلطان نيفت أسرة بادياروس بسواحل تونس وطرابلس والجزائر وكان وجودها زيادة في نفوذ الأتراك وامتداد سلطانهم

أصل هذه الأسرة من الأناضول كان والدهم جندياً في الجيش التركي انتقل إلى جزيرة مدية ونحذها وطناً له وهنالك تزوج بأربعة أولاد هم اسحق واروج وخضر واليس قاشقلى اسحق بالتجارة واشتغل باليقون بلاعزاز البحرية انقطع طرق البحر على التجارات وشن الغارات على السفن وغنمها وحى القرصنة فانفق أن سفن قرصان رودس أسرت اليس واروج فتأمر لذلك فرقود بن السلطان بإيزيدو كان إذ

ذلك حاكماً على القرماني فتسكن من اطلاق سراح اروج وزوجه بسفينة للاخذ بالثار من أعدائه وتقابل مع أخيه خضر فانه قام مع الامير محمد الحفة على سلطان تونس على أن يعطيها قامة حلق الوادي ليتخذها موئلاً لها وشرطاً له أن يقاتلها الغنائم التي يفتانها من القرصنة فقبل ذلك وخرجوا لشن الغارات على سواحل أوروبا فلما انضم اليها غيرها اسحق الذي كان يشتغل بالتجارة اشتدوا وقوي شأنهم وطارد ذكرهم رخشى التجار بأسمهم فامتلكوا بشمال أفريقيا مدت جبل جبل والجزائر وشرشيل ونقس ونفسان وبجاية فانحد الاسبانيون مع الاسبانيين على متلة هؤلاء الاخوة فحاصروهم ستة شهور مات فيها اخوانهم وبقى واحداً وهو خضر وطلب الحصار فأصبح منفرداً بالبلطة في ذلك لانحاء وضربت بارأته في القرصنة لا مثل وصار له ذكر تخفيف بادروبا

ثم إن خضر اهدا خضر الى القسطنطينية ومعه ابن اخته محيي الدين فقدمتا طاعتها لسلطان فقاتلها بالمرحوب واهداهما سفينتين حربيتين وسبوقاً مرصعة ومنح خضر اربة بككرك وولاه على الجزائر

فعاد ومازال يحارب الاسبانيين حتى أجلاهم عنها بعد أن مكثوا بها أكثر من أربعة عشر عامًا ثم غاب علي سفن كثيرة من سفن الاسطول الاسباني الذي جاء ليناخص الجزائر منه وتيسر له نقل ٢٠ ألف من مسلمي لانديس الذين طردهم الاسبانيون ثم أن السلطان سليمان أمره باحترام سفن فرنسا وحرصه على الاميرال اندريادوريا الجنوي الذي كان يشن الغارة على الاملاك العثمانية بحرض شارل الخامس اميراطور جرمانيا فقام بهذا الامر خير قيام وأوقع بالاميرال المذكور شر ايقاع وأحرق جنوة بالبار وما وصل الآستانة بعد هذا الفتح عينه السلطان قبو دان باشا لغارة اثمانية وسماه خير الدين ثم زوده بالاساطيل وأرسله لشن الغارة على سواحل ايطاليا واسبانيا فهاجم الجزر التي بسواحلها فلم يبق ولم يذر

وفي هذه السنة أي (١٥٤٠) هـ و (١٥٣٤) م تولى أهالي تونس بالسلطان ليخضعهم من ملوك بني حفص فأمر خير الدين باشا بباروس بالاخذ بيدهم وكانت اسبانيا أرسلت عمارتها مع جيش يبلغ ٢٠ ألفا مضيد المولى حسن الذي كان التجهأ

اليها يطلب مساعدتها فتمكنت من اعادته الى سلطته وكان اميراطور اسبانيا شارل الخامس يقود هذه الحركة الحربية بنفسه فسار خير الدين باشا الى الجزائر ثم رجع الى مدينة بجاية ودخل شارل الخامس هذه المدينة وأجلس السلطان حسن علي كرسي امارته وأخذ جنوده يهبون المدينة ثم سافر شارل بعد أن ترك بقائه حلق الوادي ٤٠٠٠ من جنوده للمحافظة عليهم وكان خير الدين باشا ترك مدينة بجاية فرقة من أسطوله مؤلفة من ١٥ سفينة تحت قيادة أحد ضباطه فلما بلغه وصول الاسطول الاسباني مع اساطيل من التمد معهم من ملوك أوروبا أغرق أسطوله بيده عند مصب نهر ادوس بجوار بجاية كما أوصاه خير الدين باشا وشيد عند المصب استحكاكات قوية فلما عاد خير الدين أخرج تلك السفن وضربها لما كان معه حتى بلغت سنة ٣٢٠٠ سفينة فأقام بها الى جزيرة بينورقة فأمر منها خمس سفن ثم أخرج جنوده لأهلب والاسب ورجع ومعه منها ٢٠٠ أمير فلما وصل الى الآستانة رحب به السلطان وجرزله ٢٩٠٠ سفينة وجعل بها جيشا جرارا تحت قيادة السر دار الحلق باشا وقصدت الروية من تنوير البانيا سنة (١٥٤٤) هـ ثم

سافر السلطان برآ حتى التقى بأساطيله في
الونبة وهناك أمر السلطان لطفى باشا بزيادة
فرقة من الاساطيل بسفن العنارة على سواحل
إيطاليا وأمر خير الدين باشا بنقل مهمات
الجيش الى مدينة الونبة

وفي تلك السنة تقصت البندقية عهدا
وانحدت مع اسبانيا وايطاليا فجمعت هذه
الدول عسارتها وسيرتها الى جزيرة كورفو
نحت قيادة الاميرال المشهور اندريادوريا
فخلقت هذه الاساطيل مع الاسطول العثماني
الذي كان نحت قيادة الرئيس علي جايي فلم
يبال هذا الرئيس بقلة عدده فانه قد دفع علي
أعدائه وحلهم خسة فادحة جرح الاميرال
اندرىادوريا وتطمم أكثر من الاسطول
العثماني فلما بلغ السلطان خير هذا العدوان
أعلن الحرب على تلك الدول وخرج خير
الدين باشا بعارة مؤلفة من ٤٠ سفينة
للاتنقام من البندقية فانه تولى على جزر جوفة
ومرندوبارة ونفشة ونابولي وكابل تودونم
عاد الى الاسنانة ليشتقها وما جاء الربيع
خرج معه ٨٠ سفينة ولما وصل الى جزيرة
اشكنوز تلاقى مع سفن الاعداء فمحقها
وأمر منها ٣٨٠ أسير وفي تلك الاثناء
حضرت عارة عثمانية أخرى مريكة من ٩٠

سفينة وانضمت اليهم نحو عشرين سفينة
أخرى فساروا الجميع وفتحوا اجزر اندبره
واستندروا وبقرتوز وشيرة وطردوا منها
البنادقة وضموها الي الملاك العثماني ثم شن
بارباروس الغزاة على قاندياروس ووخانية
من جزيرة كريدوغندوا منها مقام كبيرة
ثم علم خير الدين باشا أن أسطولاً
درلياً كبيراً يحاول أخذ بريغزو وكان ذلك
الاسطول مركباً من ٥٧ سفينة جوسانية
و ٧٠ سفينة ببنادقة و ٣٠ سفينة قبايا
و ١٠ سفن لفرسان مالطة و ٨٠ سفينة
لاسبانيا وسفن أخرى لحكومات أخرى
لمى ان مجموع تلك السفن كان يبلغ نحو ٢٢٠
سفينة ولم يكن مع خير الدين باشا غير ١٤٠
سفينة الا انه بالانحداد مع أركان حربه
قرر الهجوم على الاعداء فاجتمعت موقعة
بحرية دارت فيها الغزاة على السفن الدولية
وهربت بجملتها سبعة نحت جميع الغلام
فمحقهم الاسطول العثماني حتى عثر
بهم خلف جزيرة ايامارو وفهاجمهم هناك
وكان الهواء ساكناً فنصاف الاسطولان
للقنال واخذوا في اطلاق القنابل وكانت
السفن الكبيرة في المقدمة أما السفن الصغيرة
فكانت في الخلف فمحق بعض هناك فرصة

لهمجوم وبذلك تمكن الاميرال اندريادوريا من مقاومة التترك زهناطويلا ولكن نيران الاسطول التركي كانت قوية فرأى الاميرال المذكور أن يأتي بحركة حربية بخالص بها أسطوله من الخلف فقدم السفن المسماة باغالي الامام لتتجوسقته الكبيرة عند الانزوم ولكن الاميرال خير الدين باشا قابل هذه الحركة بما يطمأئنه وأمر بأن تتقدم فرقة من أسطوله فوق اندريادوريا في حيرة قصدم على مهاجمة العثمانيين من الخلف ايحصرهم بين الغلايين والاعراب والسفن الحفيفة ، ولكن خير الدين باشا لم يدع له وقتا لتنفيد هذا التدبير فبحرى فأفرض عليه بأساطيل الجناحين واضطرمه فمقرى ثم دهم السفن الحفيفة لمحمية خف الغلوات فخار الاميرال اندريادوريا من هذه الحركة التي لم تكن تخطر له على دل فاضطر ففرار بالديه من السفن الحفيفة تاركه جسيم السفن الجسيمة فاستولى التترك على أكثرها فخرقوا ما بقى منها . فكانت هذه الواقعة دالة على مهارة خير الدين باشا الفائفة إذ استطاع بأسطول قليل العدد انقلب على اسطول ضخم تحت قيادة أمهر قواد اعانم في البحر وهو اندريادوريا . وقد استخدم نفس

هذه المنارات الاسيرالات الانجليزية كالاميرال رودني والاميرال جرفس سنت ويبسنت والاميرال بلون وغيرهم وفي سنة (١٧٤١) هـ الموافق لسنة (١٧٤١) م اذقت حكومتنا الطالير واسبانيا على أن يرسل كل منهما أسطولا لها المؤلف من ٣٠٠ سفينة وجيشا كبيرا لتمتج بلاد الجزائر بالغرب فتقوم هي الجزائر اتراندعو خاتم حسن أغا هؤلاء الثميرين بمقارعة عنيفة ونارت زوينة هائلة أنه قت من هذه السفن أكثر من ١٥٠ سفينة ولما وصل الي هؤلاء المتحدين خبر وصول اسطول خير الدين باشا ولوا الادبار تاركين كثير من ذخائرهم الحربية قلنا ان ملك المغرب جان زابولي كان ضيعة اسلطان لبنان فكان يدفع له الجزية سنويا . وكان هذا الملك متزوجا بالاميرة ايزابيل بنت ملك بلونيا فجعل ولده الذي رزقه منها ولي عمه فلما مات جان زابولي طلب ملك بوهيميا من الملكة ايزابيل ان تسلمه الملكة لطلبها المعاهدة التي اتفق عليها مع زوجها قبل وفاته فامتعت ايزابيل عن ذلك وخبرت السلطان سليمان فأرسل جيشا تحت قيادة الوزير صقولي محمد باشا وخسرو بكار بك الرومي وأرسل أيضا أسطوله

تحت قيادة خير الدين باشا وخرج بنفسه
 الي باغراد ليكون قريبا من الجيش فلم يرض
 الانتظار حتى جاءه من الوزير خبر انتصاره
 علي ملك بوهيميا فقدم السلطان حتي دخل
 بودين فرأى ان ابن جاز زابولي اصغر منه
 غير كف. لا ادارة المملكة فأقطعه الأقليم
 الذي كان لايه من قبل في بلاد الاردل
 (ترسلطانيا) حتي باغ رشده فتم اداليه
 مملكة أويه . وضم السلطان مملكة المجر
 الي ملكه وعين عليها الولاية والقضاة الخ
 سنة (٩١٨) هـ

هذا الامر أثار الملك فردينند ملك
 النمسا فأخذ يوقظ الفتن علي الترك ثم جاء
 الجيش النمساوي وحاصر مدينة (بست)
 فلما علم السلطان بذلك أمر بالاستعداد
 وبجرا وارسل خير الدين باشا بالاساطيل
 علي شارل كان اخي فردينند وهو ملك
 المانيا واسبانيا وخرج هو بنفسه بقوة كافية
 قاصدا بلاد المجر سنة (٩٥٠) هـ فلما قرب
 من حدود المجر جاء البشير ببشره باندهار
 المحاصرين من النمساويين لمدينة بست بعد
 أن تكبدوا خسائر قاصمة . ثم انه أرسل
 جيشه ليفتح البلدان ففتح منها عدداً
 كبيراً وألحقها بملك آل عثمان

وفي سنة (٩٥٠) هـ لما افتتحت سنة
 (١٥٤٣) م تعدى شارل كان علي فرنسا
 الاول ملك فرنسا فطالب الأخير نجدة من
 السلطان العثماني فأرسل اليه خير الدين
 باشا علي أسطول مؤلف من مائة سفينة
 ففتح للمرتسبين حصونا كثيرة فوئلا المقبل
 انشأ. عاد الاسطول العثماني مائة طولون
 بفرنسا ثمضي ما فصل انشأ. فكانت سفنه
 علي تمام لاهية ليلالونهار الخفاف الفرنسيين
 من هذا الامر وكانوا من قبل يتلاوون
 علي الاستعانة بالهين فرأت الحكومة ان
 تنخاص منه فأعطته ٨٠٠٠٠٠ كورون
 (الكورون - ٢٥ قرشا) كنفقات سفينة
 وطالبت الي العودة بعد ما زودته بالشكر.
 (حروب الاسطول العثماني ببحر الهند)
 كان البورتغاليون في القرن السادس عشر
 مشغولين بعد فتوحاتهم في البلاد الهندية ولم
 يكفهم ذلك بل عطلو طريق مصر التجاري
 فبدلاً من نقل بضائهم الهند الي السويس
 ومنها الي الاسكندرية لتبحر الي اوروبا
 صاروا يقصدون رأس الرجاء (الذي يسمى
 رأس الرجاء الصالح) الي جنوب افريقيا ومنها
 الي المحيط الاطلانتيكي فخرست تركيا من
 هذا التصويل التجاري خسارة كبيرة فأعد

بالعشائين سنة (٩٥٠ هـ) فأصدر السلطان
أمره إلى صوقل محمد باشا بمقاومته فقبضه
بثمانين ألف مقاتل واقتنع مدفا كثيرة
فلما رأى ملك تونس السحار جيوشه أخذ
مع ملك بولونيا فنجحوا لاثنان في صد جيش
صوقل محمد باشا فأسرع السلطان بأجاده
بجيش تحت قيادة قره احمد باشا فاسترد
جميع ما فقدته وفتح مدفا أخرى وعاد
بأسرى وغنائم لانحسار

(تجزئة بحرية ثانية إلى بحر الهند)
من الهنديين كانوا ثمروا من قتل سليمان باشا
لامير محمد بن داود غنرا قشار واعلى
الحكومة التركية بالاتفاق مع البرتغاليين.
فلما وصل الخبر إلى الدولة أرسلت سنة
(١٥٥١) م الموافقة لسنة (٩٥٩ هـ) عمارة
إلى البحر الأحمر تحت قيادة بيري رئيس
مؤلفة من ثلاثين سفينة فاستردت عددا
واسوتا على مدينة سقط وجزيرة هرير
ودراخت في وقتين عند مدخل الخليج
الفارسي ثم أقام بريد البصرة وهناك بلغه
أن أسطول البرتغال قادم لمحاربه فرأى
أن أسطوله لا يقاوم ذلك الأسطول فعاد
إلى مصر وعين السلطان مراد بك قودانا
على أسطول مصر فتصد البصره فتقابل مع

السلطان امره إلى ولي مصر سليمان باشا
بأن يرسل من السويس أسطولا لمحاربة
البرتغاليين في الهند وإعادة الطريق
التجاري إلى ما كان عليه فلما وصلت هذه
السفن إلى عدن سنة (٩٤٥ هـ) استدعى
سليمان باشا أميرها المدعو عامر بن داود
فقبض عليه وصاحبه في سارية من السفن بعد
أن وعده بالامان وبذلك استولى على إمارة
عدن بلا حرب فرتب فيها حكومة تحت
رعاية بهرام بك احد ضباطه ثم أقام قاصدا
الهند فوصلها وأخرج جنوده ليكرات
بعد ما التحم مع ملكها محمود بن بهادر شاه
على قتل البرتغاليين فاستولى منهم على
قاسق كوله وكانت ثم شرع في حصار ميناء
ديو مقاوم محافظها المدعو انطون مقاومة
عذيفة فطالب سليمان باشا من الملك محمود أن
يخذه بالقضائر الحربية لأنه ما عنده منها
فاستمر أحمد دم البرتغاليين متفافة أن يصيبه
منه ما أصاب أمير عدن من الغدر به فاضطر
سليمان باشا إلى العودة إلى مصر وعند
عودته مر بعدن فأثناء أمير الشحر طائفا
وضم بلاده إلى الاملاك العثمانية ثم مر على
سراجل اليمن وأخذها

ثم إن الملك فردينند ملك انفسا انحس

البرتغاليين بمضيق هرمز فدارت الدائرة على العثمانيين وقتل من جنودهم وضباطهم عدد عديد فأعطر مراد بك للأتجاه إلى البصرة فخصين السلطان البحري المشهور مريد علي رئيس قائداً للأساطيل المصرية بذلك فلما وصل إلى جهات هرمز قابل البرتغاليين وكانت ذمتهم ثلاثة أعصاف سفنته ورجالهم ذلك انتصر عليهم انتصاراً ميبئاً ولكن هبت عليه الأنواء الشديدة فخطمت سفنه فالتجأ إلى الملك أحمد بن محمود ملك كجرات بالهند ثم رجع مع خمسين من رجاله في حالة سيئة إلى البلاد العثمانية

(محماربة الترك للفرس) في سنة (٩٥٥) هـ التجأ أخو الشاه طهماسب إلى السلطان سليمان مستجيراً من تعدى أخيه علي حقوقه وكان السلطان يأنظر سبباً يسوغ له قتال الفرس فخرج جيشه حتى وصل إلى تبريز ثم عاد منصوراً وفي عودته استرد مدينة وان

فلما وصل السلطان إلى مقر الملك عاد الشاه طهماسب إلى شن امارات على البلاد العثمانية فأضطر السلطان بمقابلته على عدوانه بجيش تحت قيادة ترسم باشا ولكن اتفق

أن هذا الوزير كان تزوج ابنة السلطان ولها شقيق اسمه بايزيد وكان يطعم أن يتولى الملك بعد سليمان فرأى أن يمثال علي قتل الامير مصطفي ولي عهد السلطان فعصد إلى حيلة ذنينة وذلك انه كتب الي والده بأن الامير يمرض الجنود على الثورة ضدأبيه فكامل السلطان سليم الاول ضدأبيه بايزيد وكانت والده الامير بايزيد بن سليمان قد تمكنت من تهويل فكره فهو ابها فخرج السلطان من الآستانة كأنه يريد أن يتولي قيادة الجيش بنفسه فاستقبله ابنه الامير مصطفي في الطريق وكان والياً على بلاد القرمين فلما دخل السراقق السلطاني أمر والده بالقبض عليه وقتله فكانت هذه الحادثة سبباً لاثارة اكدار الناس واحزانهم فان الامير المذكور كان متصفاً بكرم الصفات وحيد الخصال ثم تقدم السلطان إلى بلاد الصجم ففتح مدينة (وان) واخرجهام ثم تقدم فافتتح عدة مدائن فتحها واخرجهام ولم يدع طاعار الا اني عليه ثم فتح تبريز ونهبها بعد أن قتل عدداً عظيماً ومن ثم أغار على مدينة مراغة فأحرقها وقتل خلقاً كثيراً وانتصر بجوارها على جيوش العجم انتصاراً عظيماً وبعد هذا كله وصل إلى السلطان

مكتوب من الشاه يطلب منه فيه الصلح
 وقع بين امير الطور المانيا وفرنسا
 ملك فرنسا جناء مثل ما وقع اولاً فطالب
 فرنسا مساعدة سايجان ثانية فأمر السلطان
 (طورغود بك) بالبحري المشهور الذي كان
 من رجال خير الدين باشا المتوفى سنة ١٥٥٣
 ان يذهب بمبارته لمساعدة فرنسا سنة ١٥٤٦
 - ١٥٥٣ م فأخذ مع امير ال اسطول
 الفرنسي وقهر ال اسطول الالماني وفتحها
 عدة مدن ساحلية وأضافها الى أملاك فرنسا
 ثم خاض طورغود بك نحو ٧ آلاف أسير من
 المسلمين كانوا عند الاسبانيين ثم حدث بينه
 وبين امير ال اسطول فرنسا خلاف أدى
 الى انسحابه فقتل الفرانسيين اكبر عدد كان
 لهم فاضطر الملك فرنسو الالستفاف من
 المعونة من سايجان فأرسل اليه بياله باشا
 على رأس أسطوله وامره بأن يأخذ معه
 طورغود بك بستينين بأرائه فقام اليه
 المذكور بأسطول مكون من ستين سفينة
 حربية فلما وصل الى ايطاليا غزا عدة مدن
 وقلاع واخذ منها فقام كثيرة واورس عدداً
 وافراً من أهلها ثم اتى ال اسطول الفرنسي
 فأخذ معه وفتح فرنسا عدة مدن وقلاع
 ثم حدث بعدها خلاف بين جنود فرنسا

والترك فاضطر بياله باشا للانسحاب
 (واقعة جربة البحرية) هذه وقعة
 من اكبر الوقائع التي جعلت مركز الترك
 من الوجهة البحرية لا برام . ونحو
 الخبر ان بياله باشا خرج سنة (١٥٦٦) هـ
 بعارة مؤلفة من ٨٨ سفينة فتقابل في
 الطريق بسفينة ايطالية فأمرها فعمل من
 رجالها ان حكومات تور بالماخشيث لزيادة
 خطر الترك في البحر اتفقوا على تدمير
 أسطولهم فقتل بياله باشا هذا الخبر الي
 السلطان سلطان فأمر في الحال بتعزيز
 اسطوله بانثى عشرة سفينة وكله بالانراض
 في سواحل بلاد البانيا فقام هذا الامير ال
 بالامر ثم غادر البانيا في الشتاء لتفضية هذا
 الفصل بالآستانة وبعد وصوله بتليل ورد
 خبر من طورغود باشا بطرابلس أنت
 ال اساطيل المتحدة وصلت الي جزيرة جربة
 واخذت في إقامة الاستحكامات لتستعد
 لهاجمة طرابلس فأمر السلطان ببناء أسطول
 جديد ولم يمض غير قليل حتى أعدت له
 دار الصناعة ١٢٠ سفينة كما له عدة فبحر
 بياله باشا سنة (١٥٩٧ هـ - ١٥٩٠ م)
 بأسطوله حتى وصل الي جزائر كيون
 فانثى بسفينة أرسلها طورغود باشا حاملة

البريد ثم تابع - بيرة حتى وصل الي جزيرة
 غوزة بقرب طرابلس وعلم ان عمارة للدول
 مكونة من ٢٠٠ سفينة بقيادة أكبر بحري
 في العالم اندر بادور ياخضر خير الدين باشا
 المشهور. فسار بياله باشا الي خليج سفاقس
 وفي اليوم التالي وصل قرب جربة فاستقبل
 اسطول الاعداء فلما تراءى الجنان ابتدأت
 السفن العثمانية بالطلاق مدافعها فدمرت
 للاعداء جملة سفن ثم تقدمت فرقة من
 الاسطول حتى دخلت بين صفوف سفن
 الدول وفرقتهم الي شطرين وبذلك التجأ
 من الجناح الايمن ١٤ سفينة الي مياه جربة
 وخرجت السفن التي كانت تحت قيادة
 الاميرال اندر بادور يا الي البحر فترك بياله
 باشا فرقة من سفنه في جربة وخرج
 بباقي السفن الي عقب العدر ومازل يطارد
 حتى استول منه على سبع وأربعين سفينة
 غرق اكثرها مما اصابها من المنذوقات وفر
 الاميرال اندر بادور يا تاركها في أسر
 العثمانيين كثير من أمره اوربا وبرساتها
 الذين كانوا رفاقوه تصديقا لعوده لهم
 وكانت الدول المتحدة في هذه الموقعة
 البحرية هي حكومات جنوة وفلورنسا
 وصقلية والمطلة واسبانيا

وقد أثر هذا النصر في اوربا وبلاد
 الترك آثاراً مختلفة وبلغت حاسة الترك
 مبلغها حتى انه يوم دخول الاساطيل العثمانية
 الاستانة أشرف عليها السلطان من قصره
 علي البحر وكان قد دعا الامراء والمفراء
 لهذا الاحتفال فدخات الاساطيل رافعة
 أعلام النصر تبحر خلفها ما استولت عليه
 من أساطيل الاعداء وكانت الاميرال
 العثماني قد عاق الي الاسبان في وسط
 السارية عملة الحديد واحمد الامراء
 الاسرى الي اعلى مكان مؤخر السفينة
 المسماة (كيانا) عند ذلك قام صغير
 المانيا وهنأ السلطان علي ما حازته جنوده من
 النصر فأجابه السلطان بما معناه اذا علمنا ان
 هذا النصر العظيم قد ساقه الينا المولى
 بحض فضله فلا محل للتفاخر والفورور
 (محاصرة مالطة) كان فرسان القديس
 يوحنا الذين كانوا يملكون رودس قد آووا
 الي مالطة فكانوا لا يتركون فرصة تمردون
 التعرض لتجارة العثمانية فأمر السلطان
 بياله باشا بأن يحاصرها ويفتحها فذهب
 بأسطوله اليها سنة (١٥٢٣ - ١٥٦٥ م)
 فأرسل جنوده فقابلها فرسان القديس يوحنا
 المذكورون وبعد قتال عنيف ارتدوا

مدحورين فقدم الترك وحاصر والمدينة
من جهة سانت المرو ولكن كانت مدافع قاضي
سانت ميشيل وسانت أنجيلو قوية وسريعة
فاضطر الترك لفتح قري وفي أثناء ذلك أصيب
القائد المشهور طورغود بمجرح بليغ مات
منه ثم اجتمع القواد الترك وقدر أن فتح
هذه القلاع غير ممكن فوجروا إلى الأستانة
(أخذ جزيرة سافز) كانت جزيرة
صافز ذات حكومة ممتازة بديرها أهل
جنوة مع تبعيتها للدولة فبلغ السلطان أنهم
بحر ضون أهلها على التمرد فأرسل بيالة باشا
فانزعمها منهم وأبطل امتيازها

وفي سنة (١٥٧٣ - ١٥٦٦م) رأى
السلطان أن يشن الغارة على مكسيجليان
الثاني ملك القسما لما بداهته من العدوان على
المجر فأرسل صوقلي محمد باشا وزيره الأعظم
بجيش مؤلف من ٨٠ ألف مقاتل ثم حلقهم
السلطان بمدينة بطراد فهاجموا قلعة أكري
ثم أروا أن لا هم فتح قلعة سكندوار وكانت
من أمتع الحصون فالتولوا عليها

وهنا أدرك السلطان ما جان أن قد
حضرته الوفاة فأرسل بالملك لابنه سليم
ومات وله من العمر ٧٦ سنة فأخفى وزيره
صوقلي محمد باشا خبر وفاته خوف الأتراك

وأمر الأطباء بتحنيط جثته وبعد أن أم
الفتح أعلن وفاة السلطان وكان قد أرسل
إلى ابنه سليم به لده بالخبر ففاوضه الرسول
فأمم مسرعاً وجلس على سرير الملك بالامتنان
(سليم الثاني بن سليمان) تولى الملك
من سنة (١٥٧٤ - ١٥٨٢) وكان عمره
٤٥ سنة

عندما جلس هذا السلطان على العرش
طلب إليه الجنود تعظيماً فأبى عليهم ذلك
انزعغت المال فثاروا فاضطر لان مطيهم
بعضها ويعدم بما بقي حتى يصل إلى مقر
الخلافة فلم يروعوا وقتلوا برنو باشا الوزير
الثاني الذي كان تصدي لتصريحهم فاضطر

السلطان لأن يعدم بذاته فكتبوا
أرسل الملك مكسيجليان الثاني ملك
القسا عدة سفراء يهتنون السلطان بالنيابة
عنه ويطلبون إليه عقد معاهدة قبيل
السلطان على شرط أن يدفع له الجزية
السوية وأن يصرف بقية ترانسلفانيا
ولا يفلق تركيا ودهه هذا السلطان الهدنة
مع بولونيا

تمرد عرب البصرة فأرسل إليهم الإسكندر
باشا على جيش جرار فأخضعهم وفي عامه
أمم سنان باشا والي مصر فتح بلاد اليمن

بعد أن طردها البرتغاليين المنتظين عليها
واعترف سلطانها الدعوى الشريف . طهر
ابن شرف الدين يحيى ببيعته للترك
نالت فرنسا من هذا السلطان
الامتيازات التي منحها والده لرعاياها
وأضيف عليها وادمها معا كافة كل فرنسي من
دفع الضريبة الشخصية وأن يكون لفناصل
فرنسا حق البحث عن الارقاء الفرنسيين
الموجودين في تركيا والطلاق سراهم
ومنها أن يرد السلطان ما ينتسبه قرسان
المالكات التابعة لمن تجارات فرنسا ويصاقب
العندبين ومنها أن تساعد من تركيا السفن
الفرنسية ان أصابها خطر في مياهها وان
يكون للفرنسيين كل الامتيازات التي
للبنادقة . كل هذا في مقابل تمليك هنري
دوكو اني ملك فرنسا اعلى بولونيا ليكون
ظهيراً لتركيا ضد النمسا والروسيا
بهذه الامتيازات امتلكت فرنسا
موارد التجارة في بلاد العثمانيين وصارت
ترسل جماعة المسيحية اليها فكان هذا سبباً
في ضعف تركيا بأزاء الدول الاوربية
اذ أن كل دولة منها طلبت لينة مماثل ما
اقرت بها وبعد أن كانت هذه الامتيازات
منعاً لصحة حقوقها ودعت الي غيرها

من التدخلات في شؤون الدولة الداخلية
(فتح جزيرة قبرص) كانت هذه
الجزيرة تابعة لاهل البندقية وكان قرصانها
يقطعون الطريق على التجارة العثمانية فأراد
السلطان سليم الثاني فتحها لانتقاء شرها
فأرسل اليها اسطولاً مؤلفاً من ٣٦٠ سفينة
عليها نحو ٥٠٠٠ جندي فحاصروا الجزيرة
وهاجروا قلعة نيكوزي فانقضوها وقتلوا
كثيراً من أهل مدينتها فسلم أهل كرينة ثم
حاصروا قلعة قاماغوستي فأرسل أهلها
يستنجدون بدول أوروبا فلم يلبهم احد
فسلموا في مدينتهم فدخلها الترك

(واقعة لا بانو) خرجت السفن
العثمانية وعددها ٢٥٠ سفينة تحت قيادة
علي باشا حاملة ذخائر حربية لساكر
قبرص وبعد أن أدت وظيفتها عادت على
ميناء مرمريس لتقابل لجزيرة رودس لمراقبة
مراكب البندقية اذ اشيع انها ستهاجم
العثمانيين . ثم هاجم الاسطول التركي
جزيرة كورفو وكهولونيا التابعتين للبنادقة
وأخربهما وأتولى على مدينتي دواسينيو
وانتيقاري وما لم يصادف طول المدد
عاد الى جون ايفه بجنتي والحلول فحصل
الشتاء انصرف بعض البحرية والجنود

الى بلادهم .

وكانت أساطيل البندقية أتت مع أساطيل بعض الدول لنعم العثمانيين على عدوانهم ورسا الجميع في مياه ميسين وكان عدد السفن الاسبانية ٢٠ والبابوية ١٢ والبندقية ١٠٨ والناوبوية ٣٤ والمالطية ٦ والفرنسية ٢ فيكون مجموعها ٢٣٠ وكانت القيادة العامة للدون جوان الاسباني فأبحر هذا الاسطول قاصدا اسطول التركية (١٧٢٩) فانفق قادة العثمانيين على محاربه داخل الجون لتساعدم القلاع بنيرانها وذلك بسبب النقص الموجود بين عساكر السفن ولقلة مداتها فلم يقبل القائد العام هذا الرأي فنصحه اولوج علي باشا فام يتنصح فاضطر الجميع لاتباعه فلما خرج هاجم الاسطول بجمرة غير معذلة فعرض سفن الضياع فأغرق كثير منها وكان منظر هذه الموقعة هائلا مريعا واستولى المركز زاننا علي سفينة الاميرال التركي وكان مجروحاً فقطع رأسه وعلمه علي بعض عراض السارية فحدث اضطراب شديد في الاسطول العثماني ولكن اولوج علي باشا كان قائداً علي غصومه فأسر منهم ١٥ سفينة ونزل بنفسه الي سفينة جاند كوردو

اميرال ميسين وقطع رأسه

وتمكن في خلال ذلك الاميرال علي اولوج باشا من سحب المراكب الباقية وما أسره من العدو الى عرض البحر بعدما كسر الخطوط التي كانت تحاول منعه أما السفن التي خلصت من الخنجر الابن فقد سحبها قوادها على الرمل وأغرقوها أما خسائر العدو فكانت ١٥ سفينة و ٨٠٠٠ جندي فيهم كثير من الامراء وكانت خسائر الترك مائتا سفينة

هذه الموقعة هي أول مأسسة التاريخ علي تركيا من الهزائم البحرية وقد طار صيتها في اوربا وحكم رجال الحرب للمبهم بأنه لن تقوم تركيا بعدها قائمة في البحر واشتغل رجال السياسة في اوربا بتشديد الكنائس شكر الله

لله الترك فام بدأ شتم بال بعد هذه الخسائر واتخذوا يشتم السفن الحربية من اميرين الذين بالشهارة حتى لم يمر سنتان الا كاد اليهم منها ٢٥٠ سفينة حربية خرجت منها الا لاستانة تحت قيادة اولوج علي باشا وقتل حماد الساطان قلعج مظهرة ١٨ رايه في البحر التي ما كانت عليه من القوة والذخيرة فماتت بها عاقلة لا بهجورة فصادفت

عمار فالبنديقية متحدة مع سقن اسبانيا وقد
حضرت لثقاتلة العماراة العثمانية فلم تستطع
الدنو منها. وزاد السلطان عنايته بالبحرية
حتى بلغت لأروق عما كانت عليه

وفي سنة (١٤٨١) هـ الموافقة لسنة
(١٥٧٣) م خرجت العماراة البحرية
مؤلفة من ٢٥٠ سفينة و ١٢٠ مائة و نجت
قيادة قننج علي باشا المذكور فهاجرت
سواحل ايطاليا وغزت كثيرا من حصونها
فلم تحرك الدول ساكنا ثم تقطعت السفن
ودمرت جميع حصون سواحل البنادقة
فانضرت جمهوريتها للطلب المصلح وتقدت
تركيا في الحال ٣٠٠ الف من الذهب
كفرانة حربية وتمهدت بدفع جزية
سنوية

فكان كما قال المؤرخ كريسي نتيجة
انكسار الترك في واقعة لباتران اصبحت
سادة البحر الابيض المتوسط
فأرادت اسبانيا ان تظهر بطشها فتعمل
مستقلة وبشت أمير الهادون جوان وهاجم
تونس واستولي عليها فأمر السلطان سليم
بقيام الاسطول الممالي لرد عادية الاسبانيين
فقام الاميرال قننج علي باشا ومعه ٢٦٠
سفينة و ١٥٠ مائة و ١٥٠ غليون فانفرت في

طريقها على ايطاليا فغزت منها عدة مدن
وفتحت عدة قلاع وخربت كذلك عدة
وفي تلك الاثناء وصل سنان باشا ومعه
الجيش فأنزله الي البر وحاصر قلعة حلق
الوادعي ففتحها بعد حصار نحو ٣٣ يوما
وقتل من حاصيها نحو ٦٠٠٠ جندي وأسرى
النين وغنم ٥٠٠٠ مدغم ثم دخل مدينة تونس
وخطب باسم السلطان وصارت تونس من
عهدها ولاية عثمانية

(السلطان مراد الثالث) هو ابن
السلطان سليم الثاني تولى سنة (١٥٨٢) وتوفي
سنة (١٦٠٣) هـ

كان سنه عند توليه الملك ٢٠ سنة
جهز ملك البرتغال في السنة الثانية
من حكم هذا السلطان حملة الي بلاد
مراكش لمساعدة عم أميرها الشريف محمد
المتوكل فاستنجد الشريف عبد الملك
بالسلطان مراد فأمر ومضان باشا والي
الجزائر بالاختذ بناصره فحلف الجيوشان
فانهمزم جيش البرتغال ومن ناصره من
أحزاب الشريف محمد المتوكل وكان ذلك
سنة (١٥٨٣) هـ فأرسل سلطان المغرب الي
السلطان هدية يبلغ قيمتها ٢٠٠ الف من
الذهب وصرح له بخطاب شكر انه استفاد الي

في كل ما يطلبه منه

وقد رأى الوزير صرقل محمد باشا أن يحكم روابط الدولة بأوروبا فإزداد في امتياز فرنسا بأن جعل معتدداها السياسي يتقدم جميع السفراء وأعطى الانجليز امتياز رفع العلم الانجليزي على سفنهم في المرافئ العثمانية وكانت جميع السفن قبل ذلك ترفع العلم الفرنسي

(الحروب مع الفرس) رأى خسرو باشا والى ارضروم ان الفتنة الداخلية قد تهكت جسم المملكة الفارسية فحسن للسلطان فتحها . فأرسل السلطان لالا مصافق باشا بجيش فافتتح كرجستان وقليس فأرسل الفرس اربعة جيوش رد عادية الترك فردهم عثمان باشا . ثم أرسل فرهاد باشا بجيش جديد لبلاد الفرس فطلب الشاه عباس من الترك عقد الصلح على شروط ان يتوكف الدولة اذربيجان وشروان ولوردستان ونهرين وأن يكون ابن أخيه الميرزا حيدر رهنالدي للسلطان مقابل العثمانيون هذه الشروط وعقدوا معه معاهدة سنة (١٦٨٨) هـ

(الحروب مع النمسا) في سنة (١٧٠١) هـ أوجز السلطان الى حسن

باشا والى بلاد البوشناق بشن الغارة على النمسا الا ان القائد وتمع في كمين لتساروين فتسرق جيشه كل ممزق وقتل هو وأكثر جنوده فاتفق السلطان ووزراؤه على الاخذ بالثار فلبثت هذه الحرب خمسة عشر عاما ولكن السلطان مراد الثالث توفي سنة (١٧٠٣) هـ فبقيت الحرب مستمرة طول مدة خلفه السلطان محمد الثالث ولم تنته

الا في مدة السلطان احمد الاول (محمد الثالث) هو ابن مراد الثالث تولى سنة (١٧٠٣) هـ وتوفي سنة (١٧١٢) هـ

تولى هذا السلطان وعمره ٢٩ سنة قلنا تحت له البيعة أمر بقتل جميع اخوته المذكور وعددهم تسعة عشر أميراً وأمر باغراق نساء أبيه الخبال وكان عددهن عشر نساء ثم التفت اليه موطن السراي فشتت شملهم وفرط عقدهم

(حروب النمسا) قلنا ان تركيا قررت الاخذ بالثار من النمسا فأعلنت عليها الحرب في عهد السلطان محمد الثالث فأرسلت الدولة سنان باشا الي ميخائيل بك أمير الافلاق وسجسمووند ملك الارجل (ترانسلفانيا) وعينت ابنه محمد باشا قائداً

لجوش المجر لد صافية التساوين عنها. قامهم زستان باشا وتقدم ميخائيل بك ففتح قلعي بخارست ورغوصت بعد أن قتل حامنيها ويينا الجيش التركي راجعاه وزوما أذرعهم في كمين من جيوش الافلاق فسحق سحقا وقاد الملبون في هيئة منكرة

أما جيش المجر فأصابه من القهر والفشل من التساوين ما لم يره جيش تركي قبله واستولي أعداؤه على استرغون فرفقت هذه الاخبار من الترك وقها سبنا وانجتم رجال الدولة وشيخ الاسلام وقرروا أن يجبروا السلطان على الخروج بنفسه لتدارك مكان الدولة في نظر الدول الاوربية. فأطاعهم السلطان وأمر باعداد جيش كئيفالمدد وخرج معه الي ساحة انوغني بقصد قلعة ارلو وفتحها عنوة. فلما علم ملك بلجان ملك التساوس جرحه من ملك الارذل خروج السلطان بنفسه امره بجمع جيشها وخرجا لمقابلة سلطان آل عثمان فتلاق الجمان في المكان المدعو كرسنز Kerestez سنة (١٠٠٥) هـ

الموافقة لسنة (١٥٩٦) م فاستمر القتال طول النهار ثم انتفض الجيش المنحد على الترك انتفضا مريما فشتت شمله ففرت

أكثر فرقة وتقدمت فرسان العدو نحو سرادق السلطان لأمره فحدثت منقعة دموية وحيت رؤس الترك عندما رآوا أن أعداءهم يريدون أخذ سلطانهم فثبتوا اثبات الجبال فتمكنوا من قدم قوة العدو واهملوا فيهم السيف فقتلوا منهم في ذلك اليوم نحو مائة ألف وغنموا غنائم لا تقدر بحال فأعادت تركيا بهذه الموقعة الهائلة سطوتها في أوروبا في عهد هذا السلطان حدث أول

تدخل من نساء القصر السلطاني في أمور الدولة وهو الأمر القدير رفع اصحاب الملق والدعاة الى اعلى المناصب العسكرية والسياسية بدون استحقاق. وذلك ان والدة السلطان توسلت في إعادة ابراهيم باشا الي الصدر وكان معها باطل والنذر والارتشاء. فأول ما عمله هذا الصدر أن عزل حسن باشا عن قيادة جيش المجر وولاه الطورجي محمد باشا فكن الثمناس من حصار بودا عاصمة المجر وكادوا يفتحونها لولا ان تركيا تلافت ذلك بمجهود كبير (واقعة كيشة) كان ميخائيل بك

أمير الافلاق اتم فرصة جهل ساطورجي محمد باشا فجهجم على مدينة نيكولي وأوقم بجاميشا فأمر الصدر باعداد الجيش ورأسه

بمنه ففتح قلعة كنيشة وهي أشهر قلاع بلاد النمسا. وتقدم قائد جيوش نهر الدانوب محمود باشا وهزم ميخائيل بك هزيمة نهائية حاسمة

أما النمسا فلها استقامت من فتح الترك لقلعة كنيشة فهدمت جيشها تحت قيادة الارشيدوق فرديند وأرسله لاستردادها وكان الصدر قدامت وتولى بدله ميشي حسن باشا وكان جاهلا بواقع القتال فانصرت جيوش النمسا على العثمانيين في اسطون في بتراد ولكنها لما قصدت استرداد كنيشة وكان عليها اترباكي حسن باشا بمحمود قليلة لا تزيد عن الاربعة آلاف فتمكن من انفصال جيش الارشيدوق وكان عدده خمسين الفا فكان هذا الانتصار دوي كبير في العالم كله . ثم تمكن ميشي حسن باشا من استرداد قلعة اسطون

ولما رأى الشاه عباس اشتغال الدولة بحروب النمسا حدثه نفسه باسترداد بلاده التي استولى عليها الترك فأذن له سنة (١٠١٢) هـ واستولى على تبريز ولكن توفي السلطان محمد الثالث في هذه الايام وخلفه ابنه احمد خان الاول وهو مؤثر من سيادة تركيا في البحر الابيض المتوسط

أن السلطان محمد الثالث أعطي فرنسا امتيازاً بحرية جولان أسطولها في البحر الابيض المتوسط فأغاظ ذلك النمسا فتمت حتى تحصات على مثل هذا الامتياز وهو يدل دلالة صريحة ان تركيا كانت صاحبة السيادة التامة في البحر الابيض حتى ما كانت تستطيع أساطيل أية دولة الجولان فيه الا بتصريحها

(احمد خان لاول) من سنة (١٠١٢)

الي (١٠٢٦) هـ

تولي هذا السلطان وعمره ١٤ سنة وكان أمر الدولة مرتبكاً بالحروب الخارجية مع النمسا والفرس

أما حرب النمسا فمبين لها لالا محمد باشا الصدر الاعظم فاسترد قلعة استرغون ثم ساق جنوده على ترانسلفانيا اطرد النمساويين منها فانتزع مدينة يوراق اضطرت النمسا لطلب الصلح ولكن ثباتها خمس عشرة سنة في محاربة الترك وهو أمر لم يسبق له مثيل قتال من هذه الترك في اوروبا وحط من مكائهم الاولى ولذلك تمكن ملك النمسا من اذلال اسم الجزية التي كان يدفعها باسم هدية غير مسموعة بقدر ردتها نمسا فويعضا قدرها ثمان الف من الذهب

أما حرب الفرس ضمن السلطان له
شغاله زاده سنان باشا ظم يسكن من حد
الفرس عن روان وأهزم شر هزيمة وفي
السنة التالية حصلت موقعة بين طليعة
الجيش العثماني وجيش الفرس فانهزمت
الطليعة شر هزيمة وأثر ذلك في الجيش
التركي فتمركه أمراء الكرد واختلف أمراؤه
فرجع سنان باشا إلى ديار بكر ومات غما
وخلت الحدود من الجنود فتقدم الشاه
واحتل على شروان وشماخي وغيرها
فدلت هذه الحرب على مبلغ الفساد الذي
كان أصاب الجيش العثماني وكان هذا
الفساد نفسه سببا في أكثر المصائب التي
حلت بالدولة فيما بعد

وكان مذهب الجلالية الذي مر
ذكره قد انتشر في بلاد الأناضول ونتج
عنه أن تمزق به بعض الأمراء فاضطرت
الدولة لكسر شررتهم فأرسلت الصدر قيوحي
مراد باشا بجيش فتكامل بهم شر فتكبل
وقتل منهم آلافا عديدة

ثم عقدت الدولة معاهدة صلح مع
الفرس من مقتضائها أن تورد إليها أقاليم
تبريز وروان وشروان وأن يدفع الشاه كل
سنة مائة ٥٠٠ ل من الحرير وغيرها من

محصولات بلاده جزية سنوية ثم امتنع
بعد سنتين عن دفع الجزية فاضطر السلطان
أن يشهر الحرب على الفرس وتوفي السلطان
سنة (١٠٢٦)

(مصطفى الأول بن محمد الثالث)
من سنة (١٠٢٦ إلى ١٠٢٧) ٥

كان هذا السلطان لا يتجاوز العشرين
سنة وكان مجتهدا عليه داخل المرابي
لا يخاطب احدا فاشأه ساذجة مأخذ يد
الأمراء فأنتى شيخ الاسلام بخلفه فلقم
ووبع لأكبر اولاد السلطان احمد وهو
عثمان الثاني

(عثمان الثاني) من سنة (١٠٢٧-
١٠٣٢) ٥

كانت سنة عند ولايته ١٣ سنة رأت
الدولة في مدته ان تصعد مع دول أوروبا
مساهدات سلبية نظرا لاختلال الأحوال
في أرجائها

ثم أرسلت جيوشا تحت قيادة خليل
باشا الصدر الاعظم لمقاتلة الشاه عباس
الفارسي الذي كان استفحل أمره على
العثمانيين فانهزمت عليه سنة (١٠٢٧) ٥
واستخلصت من الفرس جميع الجبهات التي
كانوا استولوا عليها مثل تبريز وغيرها

ثم جهز السلطان الجيوش لمحاربة بولونيا وعلوفه من اخيه الامير محمد قتله قبل أن يبارح الآستانة على رأس جيشه الذي كان يبلغ ٣٠٠ الف مقاتل فتلاق بجيش البولونيين في مدينة شو كوزم فأبلى الجيش بلا حسنا ولكن تمرد رؤساء الجنود اذ لم يقبلوا الفدوة فصاح الذي طالبه بولونيا ولم يزل الترك من هذه الواقعة شيئا. فعزم السلطان عثمان على ابادة أولئك الجنود المسجون بالانكشارية لما بدأ منهم من التمرد وسرهي في هيتهم من الفساد فيانهم ذلك فهاجوا وماجوا ونادوا بجماعه واخذوه ماشيا على قدميه حتى حبسوه في أحد مسكراتهم ثم قتلوه وفي هذه الاثناء استولت الفرص على بغداد وبمد ذلك انتهت وافرصة اختلاف بكر اغا صوباشي احد كبار الجنود مع يوسف باشا الى بغداد فاحمد وابع بكر اغا المذكور على أن يولوه بغداد بعد أن سلمه اهلهم فقتل الوالي المذكور واستولى على بغداد باسم العجم فأخذت جيوش الفرص تنساب اليه تباعا. فأرسلت الفدوة حافظ باشا القتال الفرص ونحايص بغداد فلما حضر ورأي كثرة جيوش الشاه عباس علم انه لا طاقة

له بهم فرجع ولكن بعد أن كتب عندا بكر اغا صوباشي بولايته على بغداد فسر الضابط المذكور بذلك وتمرد على الفرص ولم يفتح لهم القلاع الا أن الشاه عباس احتال عليه بحيلة وذلك انه كان ليكر اغا اخ اسمه محمد فوعده الشاه بالعود الباطلة ان هو فتح له القلعة وكان يده مفتاحها ففتحهم فدخلوها وقبض الشاه على بكر اغا صوباشي ورجعه في قفس من حديد ثم احرقه في صندوق علي بائزنت والسكبيرت وبعد ثلاثة اشهر امر الشاه عباس بقتل اخيه الخانن

(ثورة اهلية في تركيا) لما قتل السلطان عثمان غضب ذلك ابناؤه باشا والى ارضروم فجمع ثلاثين الفا وسار بهم يريد الآستانة فلانتهام من الانكشارية فعظم شأنه وخاف رجال الدولة بطشه فأرضوه بأن عزموه على خلع السلطان مصطفي فلما علم هو ذلك باد بالتنازل عن الملك فوبيع السلطان مراد الرابع بن احمد الاول

(مراد الرابع) من سنة (١٠٣٧-١٠٤٩) وكان عمر هذا السلطان ١٤ سنة فولى الصدرة لجر كس محمد باشا فرأي هذا الوزير أن يطفي ثورة ابائنه باشا فقتله

فماد الي المرسل وهناك أمر بولجة فأقيمت
 ودعا اليها أو انك الرؤساء للتردد بين وقتهم
 جيهه ا. ثم طلب المدد لاعادة حصار بغداد
 وكان الشاه عباس قد توفي فأرسل خليفته
 الشاه صفين جيشا للمحافظة علي الحدود
 فقاتله خسرو وباشا حني هزمه وقتل من جيشه
 ٣٠ الفاً وقتل رئيسهم به الشاه فأثار خسرو
 باشا علي هذان ودرآ زين ونهانند وبينما
 كان يقصد اصفهان مقر مملكة فارس أمره
 السلطان بالعودة الي حصار بغداد ثم عزله
 وولي مكانه الصدر الاسبق حافظ باشا
 (ثورة داخلية) كان الجنود التركية
 المدعوة بالانكشارية قد تدخل هيتهم
 التساد فأصبحوا اكلة كل شر داخل وخارجا
 وقد ثاروا في مدة هذا السلطان ثورة هائلة
 بحجة أن السلطان عزل الصدر الاعظم
 خسرو باشا وهم يرونه أجدر الناس بهذا
 المنصب. فما وسع خسرو باشا الا البعد
 عن الامتانة أه الجنود فنتوا بعض ثدمان
 السلطان وبعض الوزراء وذهبوا
 متجهدين حتى غشوا السراي السلطانية
 فأطل عليهم السلطان بنفسه فما ارتدعوا
 ولكن السلطان أظهر الشدة وأمر بقتل
 رجب باشا الذي تم تحو يذم م وولي محمد باشا

حتى كسره فأرسل يطلب العفو لنفسه من
 السلطان فمناغنه وولاه ارض روم كما كان
 فعزم الصدر علي فتح بغداد الا انه
 توفي قبل انعام غرضه فقام الصدر الجديد
 حافظ احمد باشا بة فبذره هذا الغرض فقصده
 بغداد بعشرين الف جندي فلم يقو عليها
 وغرد عليه الجنود وقبضوا عليه ووجنوه
 وولوا القيادة قاراد باشا ثم عزلوه وأرجعوا
 حافظ باشا ثم يقموا عليه وهو ابنته ثم اتفق
 معهم علي رفض الحصار فأعري ذلك الفرس
 علي الامتلاء علي قلعة اخذت ثم حاصروا
 فارس فصينت الدولة ابانته باشا لاسترداد
 اخذت وبيها هو يستعد اناه خبر بهزله عن
 القيادة وتعيين حسين باشا فاشا شاط غضبا
 وشق عصا الطاعة بعد أن اغتال حسين باشا
 المذكور ثم تحصن في ارض روم فجاء الصدر
 الاعظم بنفسه فحصره ولم يتمكن من التقيض
 عليه ثم لما ولي خسرو باشا صدرا أعظم قاد
 بنفسه جيشا مؤلفا من ١٥٠ الف جندي
 وقام لمقاتلة الفرس واسترداد بغداد فهادف
 جيش فارسيا كان آتيا لمساعدة ابانته باشا
 فهزمه ثم تقدم فهزم أيضا الباشا المذكور
 ثم تقدم فحاصر بغداد ولم يتمكن من
 فتحها بسبب تمرد بعض ضباط الجنود

الارنؤدى منصب السدارة فأخذ في قتل رؤساء أمته بخلاف ذلك الانكشارية . وتمكن هذا الصدر من تهدي الاناضول فقد كان ثائرا

ثم سار الصدر بقود جيشا الي حلب وأخذ يقا تل علي بك بن المعنى أمير لبنان فقد كان استقل منذ الالين سنة فالاقى به في صحراء صفر فكسره شر كسرة وأسره وأرسله الي الآستانة فلما السلطان عنه ورده الي بلده

(بحاربة الفرس) كانت المحاربات مع الفرس مستمرة الا في فترات تختلف أماها فصرم السلطان أن يقر د جيش بنفسه لفتح بغداد ففتح روان وهذا أحب بمرض فاضطر للعودة الي الآانة . أما الفرس فانهم أرسلوا جيشا سردار بهروان أما السلطان فانهم أرسل جيشه ثائرة وذهب لقتال الفرس فالتقى بهم علي شاطي نهر الدجلة فمزهم وسامر بغداد الي الفرس الصلح فلم يقبل السلطان ودخل المدينة عنوة فقتلوا من الفرس عشر بن الفسابل أكثر وكان السلطان وهو داخل المدينة منصورا محسكا بيده حزمة من الالاحة ولا بساجلد تم كإفعل الاسكندر حين يدخل بابل ومعها

خمسون من خانات الفرس مكبلين بالحديد وكان ذلك سنة (١٠٤٩) هـ الموافقة لسنة (١٦٣١) م وهناك عند الترك الصلح مع الفرس وأدركت السلطان منيته فمات

(ابراهيم خان بن احمد الاول) تولى سنة (١٠٤٩) هـ وتوفي سنة (١٠٥٨) هـ كان هو الرجل الوحيد الذي بقي من سلالة سلاطين الترك وكان ولوعا بالنساء حتى كان لا يخرج من سراي الانادر او قد حازت نساء العصر في مدته سلطة واسعة وصار أمر المملكة بأيديهن يستندها لازواج منائهن من النساء

(حرب كريت) رأيت الدولة في مدة هذا السلطان أن لا بد لها من فتح كريد بعد ما صار بيدها أكثر سوا حصل البحر الابيض المتوسط فأقطع الاسطول العثماني مركبا من ١٥٠ سفينة تحت قيادة يوسف باشا والتحق به سفن أخرى في الطريق ولما وصل كريد أنزل الجيود بجمة يقال لها غرابوسة واستولت السفن علي قلعتين من جزيرة تودوروي ثم حاصرت قلعة خانية فاستولوا عليها بعد خدين يوما فأمرعت بمسكة البندقية في اشارة أهل كريد فأرسلت أسطولها بقيادة الاميرال

موروزني وساعدها مالطة بعشرين سفينة
وأمدتها فرنسا بالمال فجاءت هذه العارة
الى ميناء حوذة من تلك الجزيرة ثم
خرجت لقتل العثمانيين قاترت عليها
زوبعة أهدمتها انقلافا كبيرة فرجعت
بدون قتال

ثم والي السلطان ارسال السفن الى
كريد فصادفت ورائع كبيرة من القرصان
وسفن الاعداء وعزل بسبب ذلك كثير
من قواد الاسطول التركي واخيرا انجارات
مملكة البندقية على ارسال اسطول لمنع
امداد العثمانيين عن كريد وعلى انتلاك
قلعة تينيدوس على فم مضيق المردنيل
فخرج القائد ونيق احد باشا قبايلهم حتى
حتى اجلام عن تلك القلعة وهزم اسطولهم
ولما بعد من الشاطي قايله اسطول البنادقة
فحدثت والهة كبيرة تدمر فيها الاسطول
البندقي وأهزم هزيمة منكرة

ولما وقعت مدينة خانيق في يد الاترك
انتم البنادقة منهم بأن أحرقوا قرو ومدون
وبراس وكهرون من بلاد مورده فعزم
السلطان أن يثار نفسه بقتل جميع المسيحيين
الموجودين في ممالكه فأفناه شيخ الاسلام
أسد زاده علي سعيد أفندي بأن ذلك

لا يجوز في دولة اسلامية تخضع لشيء
وفي تلك الاثناء حدثت اضطرابات
في الروم في فارسي فتح قلعة رمس وسودة
عن جزيرة كريد التي وقت آخر واستطهب
الثورة وسعت والدة السلطان في اطفالها
بنفردها فلم تستطع وأخذ السلطان يقتل كل
يوم عددا من الوزراء المتهمين باشغالها فزاد
ذلك في سخط الناس عليه. ولما رأى ان
الانكشارية هم سبب هذا البلا عزم على
ابادتهم فلما علموا ذلك ثاروا عليه وخلصوه
وولوا ابنه محمد الرابع

(محمد الرابع بن ابراهيم) من سنة
١٠٥٨ - ١٠٩٩) هـ

كان عمره سبع سنين فتمولي الامر
وزرأوه قتلوا رؤس الفتن ولكن الثورة لم
تكن انتطفي فان طريقة ادارة المملكة
كانت فاسدة ومن بعض مظاهرها اسناد
الصدارة لمن ليس لها باهل وعزمهم بسرعة
تدخلت في الامر جملة السلطان المسماة
(ماهيكر) وكانت من فضايات النساء
قتلت من عدة الفتن شيثاما واكنها قتلت
وقتل معها من الكبراء كثيرين

وكانت الدولة لا تزال مشغولة بامداد
جيش كريد ومملكة البندقية تبرص لها

بكل طريق وحدثت عدة مواقع حربية
 أبلى الترك فيها بلاء حسنا ولكن صغر
 حجم سنهم وبقاها على الاسلوب القديم
 جعلها لا تنقى شيئا أمام الاساطيل الأوروبية
 وقد اتفق أن توقفت سفينة من سفن
 مالطة في يد الترك فشهدوا منها عجبا في
 الصناعة والجمامة فأمر السلطان بتقليدها
 وسرعان ما أنزلوا في البحر من نوعها
 أسطولا قويا في وسط الهنات والتهليل من
 أهالي الآستانة لأن ملاحيه كانوا ناقصي
 الخبرة الحربية. فألقم هذا الاسطول قاصداً
 جزيرة كريد فلقية الاسطول البندقى
 فحصلت بين الاسطولين موقعة تأخرت
 فيها فرق برمنهامن الاسطول النماني جبنا
 من قادتها بينا فرق اسطول احمد باشا بككر
 بك الروملى كانت تحترق صفوف الاعداء
 بجرأة فكانت الفرق الاخرى واقفة من
 بعد شاهد حر كفت الاسطولين ولا تبدي
 حراكا. اذ ذلك أصدر القبودان باشا
 أوامر مشددة وأرسلها على الفلك الصنيرة
 فرماها جنود السفن المعزولة بالرصاص حتى
 لا تعصل الاوامر أما بككر بك الروملى احد
 باشا فاستمر في الهجوم على الاعداء حتى
 قتل

فلما رأى القبودان باشا ذلك فرما
 بقى من السفن الى جزيرة رودس وهناك
 عقد مجلسا حربيا وعاقب الذين خلفين أشد
 عقاب

وفي سنة (١٠٦٢ هـ - ١٦٥٢ م)
 جهز الاميرال المذكور الاسطول لتوصيل
 السفن الحربية الى كريد فلما وصل الى
 جناق قلعة من المردنديل وجد اسطول
 البندقية في انتظاره فاحال على باشا علي
 افلات ثمان سفن تحت جنح الظلام وخرج
 هو الى جزيرة مدبلى برآئهم رافق هذه السفن
 الى كريد فلم يبق هذا العمل لدى السلطان
 فعزله وولى مكانه جركس درويش باشا
 فخرج بالاسطول قاصداً كريد فخرج على
 قلعة سلنه واذتبعها ثم سار حتى وصل الى
 رودس وهناك لحقته عمارة البندقية فحصرته
 في مينائها. فعزله السلطان لهذا السبب وولى
 امارة البحر مراد باشا

فلما خرج مراد باشا قاصداً كريد
 صادف الاسطول البندقى ينظره في ساحل
 خليج بشيكافا. مراد باشا بالهجوم عليه
 فدارت معركة بحرية انجحت عن هزيمة
 البنادقة بعد أن أسر الصابون منهم خمس
 سفن بما فيها واحترق خمسة

ولكن البنادقة أعادوا العكوة وهاجروا
العمانيين فلم ينالوا منهم شيئا . ثم عادت
أساطيلهم سنة (١٠٦٥) هـ فدارت بينهم
موقعة كانت خسارة الطرفين فيها جسيمة
وذهب العدو ولم يلبث مقصده

ثم عين علي الأسطول جركس كندان
باشا فذهب بجورالدرينيل فصادف أسطول
البنادقة بجواهره وفي تلك الاثناء طاب بهض
الجنود مرتباتهم فوعدوا بها بعد الحرب
فتركوا السفن ومضوا اسيلهم فقرر
القبودان باشا الهجوم مرغا عن هذه الحال
فتمرد عليه بعض الجنود فأمر علي الهجوم
من اق معه فحدثت موقعة سحق فيها
الاسطول التركي - حقا

هذه الهزيمة الكبرى قوت ساعد
البنادقة فحدثهم أنفسهم بالم هجوم على
الاستانة فصار رجال الدولة في هم وكرب
ولم يسعهم الا بذل الوسع في بناء السفن وفي
تلك الاثناء أسند منصب الصدارة الي
كوبرلي محمد باشا وهو أكفأ رجل لهذا
المنصب فأخذ في اصلاح ما أسدته
الادارة السيئة

ولما رأى ان البنادقة سدوا الطرق
البحرية في وجه العمانيين رأس أسطولا

وخرج به وسلح القلاع التي علي جانبي
الدردينيل فتمكن من طرد سفن العدو
بهيدتهم صمم علي سحبه بالفرج الي اودارت
حرب شديدة انهزم فيها الاسطول العماني
وتبعه أسطول البندقية الا أن كوبرلي
محمد باشا كان قد أعد الاستحكامات القوية
علي الشاطئين بالدردينيل فقامته فظل
أسطول العدو يتدفع قنابله علي الاسطول
العماني وهو يجيب والقلاع تساعده ثلاثة
أيام ثم رأى الاميرال البندقى (توماسينيفو)
أن يهاجم العمارة الثانية لبأسرها فأظهر
بعض الجنود التركية الفرار والحياة وبينها
الاميرال يضطرب من الخيرة اذ تقدم
جندي يدعى قره محمد فأطلق مدفعا علي
سفينة الاميرال البندقى فصادفت مخزن
البارود فتمت تسفانوات ذلك الاميرال
وهو أشهر قواد البحر البنادقة حارب الترك
خمس عشرة سنة انتصر عليهم في غالبها
وانهزم أسطول الاعداء . ثم وجه كوبرلي
محمد باشا أسطولا الي جزيرة بوضجه اطه
فاسترددها من البنادقة وأرسل عمارة أخرى
الي جزيرة لينوس فاسترددها منهم

(تورة أهلية) كان في أنشاء هذه
الحركات الحربية رجل يقال له أباطه حسن

باشا بجهة الاناضول بحيث فيها الفساد فكان
 حز باقويان من عدة باشوات وانضمت اليه
 الجنود التي قرت من عقاب كوبريل محمد
 باشا وطلب الجيم عزله عن الصدرة وبعاقبه
 ونوجه هذا المنصب الي طيارز ادة احمد باشا
 فأرسل اليه السلطان بجيش فدحرم وسلم
 أباطه حسن باشا نفسه الي مرتضي باشا بعد
 أن أخذ منه عهداً على الابقاء عاينه فلم
 يف بوعده وقتله هو ورجالا من زملائه
 وفي هذه الاثناء ثار أمير ترانسلفانيا
 علي السلطان وقهر جيوشه في ايبافارس
 السلطان كره علي باشا قتاله حتي قهره
 فضايق هذا الامر النمسا وطلبت مطالب لم
 يقرها كومه باشا بل تقدم بجيوشه ورد
 قلعة وارانت وكانت استولت عليها النمسا
 ثم وقعت أوراق رسمية في يد الصدر
 كوبريل محمد باشا تبين ان فرنسا كانت
 عند البنادقة في حربهم مع تركيا فأمر
 الصدر بالقبض علي ابن سيفر فرناوس وجنحه
 لمحاربة وقعت منه وفي هذه الاثناء توفي
 الصدر المذكور وكان ثابتة من الترك
 فعين السلطان ابنه فاضل احمد باشا مكانه
 وكان سنة عشرين سنة فتهيج منهج والده
 كانت النمسا قد دخلت في أحوال ترانسلفانيا

واحتلت جزءاً منها فتقدم كومه علي باشا
 وهزم جيوش كيانوس الذي عينته النمسا
 علي نقلت البلاد وقتله وطرد جيوش النمسا
 من الولاية المذكورة وأوعز الي الدولة
 بأن تكاف النمسا بازالة قلعة زه رينوار
 والتم تقبل أعلنت تركيا عليها الحرب وقتل
 السلطان فاضل احمد باشا الصدر القيادة
 العامة فتقدم بجيش يبلغ عدده ١٤٠٠٠٠
 الي قلعة (ايوار) فسلبت له بعد حصار
 شديد ثم عبر نهر الدانوب وتلاقى مع جيوش
 النمسا فهزمها هزيمة منكرة وأسرها ثمانين
 الف أسير وغنم غنائم كثيرة فازتاع امير الطور
 النمسا لهذا الخبر وحاز في أمره من انتشار
 جيوش الترك في بلاده ففتحهم بوفيراد
 وكانت حيرة أوربا أشد إذ كانت تعنفد
 ان الترك قد ضمعت شوكتهم بأوربا فأسرع
 امير الطور النمسا يطلب مساعدة لوز الرابع
 عشر ملك فرنسا بواسطة البابا فبقي هذا
 لذلك الدعوة وأرسل جيشا لمساعدة النمسا
 فتقدمت الجيوش النمساوية تحت قيادة الصدر
 فاضل احمد باشا واستولت علي قلعة رينوار
 وهدمها وعبر نهر (مور) وهزم الاعداء
 المتألمين عليه شرهزيمة وقتل في هذه الواقعة
 قائد الجيوش كند اوبو الجنرال (سترومي)

فيئس النمساويون من النصر فطلبوا الصلح وتعهد الامبراطور بدفع جزية قدرها ثلاثون الفان من الذهب فاطل الصدر لزيادة ارغاه وتقدم الى قلعة يانوق وتقابل مع الجنرال النمساوي (مونتيكو كولي) الذي كان يقود جيشا نمساويا عابيا فحدثت موقعة هائلة انتصر فيها العثمانيون واسكن بعد ان قتل منهم نحو من عشرة آلاف جندي وبعد هاتيل الصدر أن يعقد الصلح الذي كان من مقتضاه ان النمسا لا تتدخل في شؤون ترانسيلفانيا وان تهدم قلعة زهرينوار وأن تبقى قلعة (ايوارونو فيغراد) وأربع مقاطعات من بلاد المجر للدولة العثمانية (انعام فتح كريد) كانت الدولة لاشغالها بالحروب التي سبق ذكرها لم تستطع امداد جيش كريد لانعام فتحها وكانت قنطرة لانزال مستعصية فذهب الصدر الاعظم بنفسه الى ميدان القتال وخرجت الاساطيل البحرية قارتات مملكة البندقية لذلك وأرسلت تطلب نجدة الدول فلهاها البياي من عديدة وأرسل اليها فرنسا بجيش فرنسي وأنجدها ما اطلة ودنلسيا وحدثت في اثنا ذلك حرب بحرية دارت فيها الدائرة على العثمانيين

قلنا ان فرنسا ساعدت النمسا ثم ساعدت البنادقة في حرب كريد فأغضب ذلك الدولة التركية فأرسلت فرنسا بالسان صغيرا المسيد (لامي) بأن يعيد الصلات الودية بين المملكتين فلما فتح الصدر الاعظم في ذلك اظهره وأخشن له في الكلام فاضطرت فرنسا الى ارسال الماركيز دونواتل بدله فتمكن هذا بدهائه وليت من استرضاء السلطان فصادت الصلات الحية بين الملكين كما كانت

(حرب بولونيا) كانت تركيا ادخلت تحت حمايتها القوزاق الذين يسعون صاري قاش فاحتج به بيشيل ملك بولونيا فاتته الامر بأن أعلنت تركيا الحرب على بولونيا فخرج السلطان بنفسه مع الجيش ومعه حجر الدانوب حتى وصل بولونيا فحاصر قلعة كامنيك وفتحها ثم دخل بجيشه الى مدينتي ليرج ولوبن واستولى على جميع ملحقاتها دعاه الجيش فساد في البلاد فطلب ملك بولونيا الصلح على أن يسلي تركيا اقليم بودوليا وينترك ولاية أوقربين القوزاق ويدفع جزية سنوية قدرها ٢٠٠٠٠ من الذهب وكان ذلك سنة (١٠٨٣) الموافقة لسنة (١٦٢٢) م

(أول حروب تركيا مع روسيا)
 كانت روسيا تنتظر الي تقدم العثمانيين بعين
 الحذر والخوف فانفق دخول قبائل صاري
 قاشم التتارية تحت حماية روسيا فقد
 السلطان ذلك الامر منها خيانة فأرسل
 اليه اخان القريم وشيطان ابراهيم باذا فانهزما
 فعاد الجيش بنفسه وخرج لمطاردة روسيا
 وتقدم حتى وصل الي ساسترة فأقام هناك
 وبعث الصدر الاعظم بالجند حتى قدم
 الي مدينة (جهرين) فالتقي بالجيش
 الروسية ودحرها وهدم المدينة وعاد بالجيش
 الي السلطان وكان ذلك سنة (١٠٩٠ هـ)
 فيادر قيصر روسيا يطلب الصلح
 (حرب النمسا) كانت النمسا في ذلك
 الاثناء تمد يدها الي المجر لتتغلطها فعلن
 السلطان عليها الحرب ووجه اليها اوزون
 ابراهيم باشا بجيش فصار حتى وعلني ببلاد
 النمسا ثم رأى الصدر قومه مصطفى باشا ان
 يعاصر فينا نفسها لخائفه القائد اوزون
 ابراهيم باشا فلم يصغ اليه فحاصره واركان
 ذلك سنة (١٦٨٣) ثم استولى على
 قلاعها الامامية كافة وهدم سورها بالمدافع
 والالغام وكادت يفتحها لولا ان ملك بولونيا
 ومنتخبني ساكس وبافير تقدموا بجيوشهم

بتحريضات البابا انابوس سيبوس الحادي
 عشر فاضطر الصدر الاعظم للانضمام تاركاً
 جميع مدافعه وخذلهم فلهذا وهما زال منهزما
 حتى وصل الي قلعة (ياقى) في حالة مؤبسة
 ودعوى خبير هذه المزرعة في اوربا فنقب جن
 سو بيسكى ملك بولونيا بجناحي النصرانية
 (الاجتماع على قتل الترك) ان رأى
 الاوربيون هزيمة ترك امام انفسهم ارادوا
 ان يستزبدوا من هذه الحوادث لتذكركم
 انهم هذه الدولة فاتخذ البنادقة وبولونيا
 واليابا ورهينة الطوفان الروسية والنورثي
 وتوسكانة واتسارونكو فواعصية واحدة
 باسم الامم المقدس وانساحوا بجمعهم
 على النمسا لكي العثمانية من كل صوب وحذب
 قرأى الصدر الاعظم قتل ابراهيم باشا بان
 الافضل ان يتي هو بالآستنة لتدرك
 انجم هزات الحربية وعين تكفور حافل
 مصافي دشا قائد الجيوش نجر وكتب لخان
 القريم بترحف على بولونيا وارسن خليل
 باشا صدر البنادقة في جهات مودة وفي ذلك
 الاثناء انهم قتل جوسر النمسا لتدوق
 دولورثي على العثمانيين بديشتي ريشفرد
 ووجن وحاصر مدينة بودين وقتل محافظها
 لان سلطان ابراهيم باشا تمكن من زدهم

عن هذه المدينة واسترد منهم قلعتهم اثنعين
قائدا عاما فاشترى اياهم من النمساويين قلعة
وبين وفي أثناء ذلك وجهت الصدرة الي
سليمان باشا

فلما نالت هزائم الجيوش حيث أدمت
الترك ونسبوا ذلك لفساد الادارة وتمرد
الجنود رسات الاحوال فأخذ السلطان
بولي ويبرل في رجال الحكومة حتى ينس
من سكن الناس فاعتزل الخلافة وخلفه
أخوه سليمان الثاني

(سليمان الثاني بن ابراهيم خان) من
سنة (١٠٩٩ الى ١١٠٢) هـ

كان سنة عند توليت ٤٧ سنة قبلا
ق ساري جهده في نسكين الاضطرابات فلم
يوفق وكانت شعبة الجنود قد زادت وطمت
حتى صاروا يولون ويغزلون من شأوا
لا ارادة فوق ارادتهم فانهزت النمسا هذه
الفرصة فأشارت على الحدود واستولت
على مدن اكري وايمار واستولي بقراد
ووردين ودخلت باقراد بدون مقاومة
فطالب الصدر عقد الصلح مع النمسا فلم
تجبه واستمرت في تقدمها حتى وصلت الى
صوفيا وتقدمت اليندقية من جهة البحر
الايض حتى استولت على اليانغار رجال

الدولة وفي مقدمتهم السلطان في الامر
واتزعج الناس أشد ازعاج فأرسل السلطان
الصدارة الي كوبرلي زاده مصطفي باشا
فروع دوحه كوبرلي محمد باشا الصدر
الاشهر فالتفت هذا المصدر لصدع الادارة
فرايها وأمر بحشد الجنود وقادها بنفسه
وتقدم بهامن شهر كوي فامر دنيس وودين
ومندرة وبلغراد وما زال بطارد النمسا
حتى أبعدا الي الضفة الاخرى من نهر
الدانوب. وفي تلك الاثناء ساق الروسيون
جيشا عظيما الي بلاد انقريم فقابلهم أميرها
سليم كراي خان بجيشه وهزمهم عند برزخ
بيريكون. وهزم جركن احمد باشا جيش
النمسا بقراسة اينا وخلص توجه خليل باشا
بلاد الوتية وغيرها من الينادقه فتوي الامل
في اعادة مجد الدولة وسكنت الامم لرابات
ثم توفي السلطان سنة (١١٠٢) هـ

(محمد خان الثاني بن ابراهيم) من
سنة (١١٠٢ - ١١٠٦) هـ

جلس محمد خان على عرش الملك وسنه
خمسون سنة وكان اذ ذلك الصدر قاضل
مصطفي باشا قد تقدم للاخافه جيوش النمسا
فهب نهر صارا ثم تلاق مع الاعداء بمكان
يقال له بلانك بين فالتشب بين الفريقين

قتل عفيف انتصر فيه العثمانيون وكادوا
يسحقون جيش المدلول لأن أصيب المدر
بوصاصة قضت عليه فتهقر الجيش ولكنه
عاد بهيئة منتظمة إلى المراد وكانت العمارة
العثمانية في تلك الأثناء هاجمت عمارة
التمساويين ببحر الدانوب فأحرقتها
أما السلطان فمينا عرابه بي علي باشا
صدر أعظم وأمر بتجهيز الجنود لمواصلة
القتال وسرعان ما تقدمت جيوش الترك
للاقاء التمسايين فلم يسهم الا ترك
حصار بالمراد فالتقى خان القريم نوره
وفتح قلعي طمشوار وكبوله

وفي مدة هذا السلطان ضرب الترك
البنادقة جبهة قلعة غبله واستولى عليها
ودخل جيش التتار في ترانسافانيا فحرق
التمساويين هناك

(مصطفى الثاني بن محمد الرابع) من

سنة (١١٠٦ - ١١١٥) هـ

كانت سنة ٢٢ سنة حين جلوسه علي
عرش الملك فأول عمل عنه إصدار منشور
قال فيه ان الراحة والدهة التي آثرهم بعض
أسلافه أدت بالدولة إلى الضعف والتهلكة
وانهم عزم على الفيض على زمانه لاعمال بنفسه
وقيادة الجنود بذاته كما كان ذلك شأن

أسلافه الأارلين وأمر بتجهيز الجنود واعداد
الاساطيل لاسترداد جزيرة ساقر من
الاعداء وقد كانت دولة البنادقة واليابا
وحكومة مالطة أرسلت جميع أساطيلها
إلى تلك الجزيرة فاحتلوها

أقامت العمارة العثمانية تحت قيادة
عمو جيزاده حسين باشا فصادفت أسطول
البنادقة بمدخر وجهات ثلاثة أيام فأمر القائد
بمهاجتها فوجهت بشدة ثم حمل التبودان
حسين باشا الجزير على سفينة الأميرال
وضابقتها ثم تقدم بهض السفن والتي علي
تلك السفينة قشة مهيئة بالسوائل القابلة
للالتهاب فالتهمت فانت سفينة انساعدتها
فالتهمت معها وانتهت معا عند ذلك ولي
أسطول البنادقة الا لبار بعد أن خسرت
خسائر فادحة

ثم سافر التبودان باشا بنفسه بعد فترة
استرح فيها إلى جزيرة ساقر فصادف
أساطيل الاعداء وحدثت بين الطرفين
موقعة هائلة انتهت بانتحار الاساطيل
لتحده سفوات الادبار عدوة قتلت كثيراً
من سفنها ودخارها

(حرب مع النمسا) سنة
الانتصارات البحرية فخرج السلطان بنفسه

سنة (١١٠٧) الموافقة لسنة (١١٩٥) م الحاربة النمساوين فاستولي على قلعة ليا وانصر في وقعة لوغرس وقتل الجنرال فيتراتي قائد جيوش النمسا في هذه الموقعة ثم عاد السلطان الي ااستانة . والسكن النمساوين أعادوا الكرة في السنة التالية فهاضروا قلعة حاشوار ففقد يوم السلطان الصفاي بمجنوده ورددهم من القلعة بعد أن دحرم دحوراً فاحشاً ثم عاد السلطان الي ادرنة

وكان الروس قدحاولوا الاستيلاء على قلعة (أزوف) فقاومهم خان القريم والمغنايون الذين هلك فردهم بعد أن قتلوا منهم نحواً من ثلاثين الف جندي إلا أن بطرس الاكبر أعاد عليها الكرة بجيش كثيف العدد وكانت الدولة مشغولة بمقاتلة النمسا وبولونيا فلم تمكن من تمديدها فسقطت في أيديهم

(هزيمة زانتا) في سنة (١١٠٩) م خرج السلطان لقتال النمسا فمهر الدروب وتقدم حتى وصل الي مدينة زانتا . وبعث الجيش الصفاي يعبر نهر تيمس اذ فاجأهم الجنرال النمساوي بجيشه فانتشبت القتال بين الطرفين فانكسر الجسر الذي أحدثه

الترك للعبور عليه فانتسحت قوتهم فاضطروا للاهزام بعد أن قتل منهم عدد كبير من الفواد والامراء وبيدهم الصدر الاعظم ومات نحو خمسة عشر الف جندي ولولا أن السلطان كان بالضفة اليسرى لماسلم من الامر أو القتل فرجع الجيش وبذلك ضاعت من يد الصفايين جسيم الفلاح التي كانت لهم في بلاد المجر

بمعدده الهزيمة الكبرى وجه السلطان الصدارة الي موجه زاده حسين باشا وهو من أحفاد الوزير الكبير كوبرلي محمد باشا فرأب صدوع الدولة وجه جيشاً وتقدم به للاخذ بالثار من النمساوين فقاتلهم باقليم بوسنة وقهرهم بعد قتال عنيف واضطرم الي الجلاء الي ماوراء نهر صاف فقتل امير الماور النمسا له عد الصلح وكان السلطان يالتم في استرداد بقية ما كان فقده فتدخلت دول أوروبا في الامر وأخيراً تم الصلح بينها علي أن لا يتحاربا مدة عشرين سنة وأن تأخذ تركيا ولاية طرشوار وتأخذ النمسا ترانسلفانيا وما استولت عليه من بلاد المجر وأن تتنازل تركيا لبنادقة عن شبه جزيرة موردة واقليم دلمانيا وأن تعفى مما كانت تدفعه من الجزية

وفي سنة (١١٠٩) هـ الموافقة لسنة (١٦٩٨) م خرج الاسطول العثماني تحت قيادة القبطان حسن باشا الجزائري فصادف اسطول البنادقة قرب جزيرة بروجية ثم قتلها قتلا عتيفا ثم هزمها هزيمة منكرة. ثم استأنف عليها الكرسي سنة (١١١٠) هـ وقائلها قتلا طاحنا أفرق فيه معظم سفنها فصار صيته في أوروبا وعظم قدره لدى رجال الحرب

ثم حدث اضطراب داخلي بين الجنود بسبب استبداد شيخ الاسلام بالامر قتل فيه الشيخ المذكور وكان اسمه فيض الله فندى مع السلطان سابقا رآدي الخال الي تنازل السلطان لآخره احمد الثالث

(احمد الثالث بن محمد الرابع) من سنة (١١١٥-١١٤٣)

كان سنة حين تولى الخلافة ثلاثين سنة. استمرت الفتنة السابقة في أوائل أيامه

كانت روسيا تنظر لترك بعين الحسد والطمع وتتمنى أن تزيد في أملاكها على حاسيم فأخذت تشيد القلاع على بحر آزوف وغفقت الفتنة عنها استصغارا لشأها في ذلك الوقت. فاتفق أن كانت حروب قائمة

بين شارل ملك السويد و بطرس الأكبر انتصر فيه هذا الأخير فاجب شارل الى ابراد العثمانية سنة (١٧٢١) هـ الموافقة لسنة (١٧٠٩) م فذقت به الجنود الروسية في بلاد الدولة العثمانية وكانت استقامت على جميع بلاد القوزاق فانهزت تركيا هذه الفرصة لاعلان الحرب على روسيا فبضت على سفيرها وسجنته في قلعة يدي قلة وكان ذلك أمرا عادي وهو أن يؤخذ السفير رهينة حتى يخرج رعايا الترك من البلاد المملوكية وبعد ذلك تقدم الصدر بالخانجي محمد باشا على رأس جيش كثيف العدد فهدم نور الدانوب وتقدم حتى التقى بجيش بطرس الأكبر فأحاط به فصار بطرس الأكبر وجيشه في قبضة الترك و تقدموا بهم من المؤن والذخائر وما كان ينظر بعد ما الأوقه بهم جميعا أسرى في أيدي الترك ولكن كانوا بين امرأة بطرس الأكبر جمعت جميع حايها ورحل من معهن الاميرات وأرسلتهن باهدية الي الباشا المذكور فقبلها وأمر صاحبها بطرس الأكبر على أن يتنازل عن مدينة آزوف وأن يهدم جميع القلاع التي بناها على بحر آزوف وأن لا يتدخل في شؤون القوزاق وأن لا يهاجر بشا ل الثاني عشر

ملك السود

فأغتنظ ملك السود من افلات بطرس
الاكبر خصمه فأبلغ السلطان أمر الرشوة
وشهد بذلك خان القريم ف عزل السلطان
ونفاه وولي علي يوسف باشا بدله ثم عزله
وولي مكانه سلطان باشا وأسمه السلطان
بنفسه لمقاتلة الروسيا فتدخلت إنجلترا
وهو لاندت لحسم هذا الخلاف بين الدولتين
لان هذه الحرب كانت تضر بمصالحها كثيرا
فانتهى الامر بمفدية عاهدة تنازلت الروسيا
بوجهها عن جميع البلاد الواقعة على البحر
الاسود

أما قوة الدولة البحرية في هذا العهد
فكانت على درجة مرضية فان حسين باشا
الجزائري القوي القوي ودان باشا اهتم كثيرا باصلاحها
الى عظمتها الاولى استعدادا للطراري
لاسيما وقد كانت حماكة البنادقة لانالوجهداً
من مشاغبة تركيا في جهة بحر الارخبيل
وكانت تركيا من جهة أخرى تريد استرداد
مورقة منها. لذلك بات القتال بينهما محزوما
به دائما

في سنة (١٧١٥) م رأت الدولة
العلية ان الوقت مناسب لها في شن الغارة
على البنادقة في مورقة فأرسلت عمارتها

تحت قيادة جانم خواجه محمود باشا ففصد
جزيرة ام تنديل فحمرها واستولى عليها
من البنادقة وكانت تحت يدهم مدة أربعة
قرون ثم تقدمت العبارة والجيوش البرية
فتحت مدن بدون وكرتون وكردوس ولم
يخض غير زمن يسير بعد ذلك حتى تمت
الدولة فتح مورقة من مباحقاتها من الجزائر
وطردت البنادقة من هناك

ثم قصد القائد الهمري والبحري
جزيرة كريدو كانت موافق سودة وأسير لوانفة
وكرابوزة لانزال في يد البنادقة فأجلوها منها
بعد قتال عنيف وبذلك تم فتح كريدو كلها
ولم يبق فيها للدولة الأجنبية شبر أرض وكان
ذلك سنة (١٧١٥) م

(حرب النمسا) تمكنت البندقية من
استيوار امبراطور النمسا اليها فأرسل هذا
الى السلطان يطالب اليه أن يرد الي البنادقة
ما أخذته منهم فرفض السلطان هذا الطلب
وأمر بالاستعداد جراً ومهراً وعزم علي
أن يسترد من النمسا كل ما أخذته من
تركيا فأعلنت الدولة الحرب على النمسا
وأرسلت عمارتها لمهاجمة جزيرة تودونو
وكانت لانزال لبنادقة وفي الوقت نفسه
تقدمت الجنود البرية لمقاتلة النمساويين

ف تجاوزت الحدود فلما كانوا بمدينة و اردن
 دهم جيش النمسا تحت قيادة البرنس
 اوجين دوسافو افهمهم هزيمة متكررة قتل
 الصدر الاعظم وتقدم النمساويون حتى
 حاصروا بغداد و نحو مدينة طاهش و اروم
 لهم أيضا فتح بافراد علي مناعتها وكان
 ذلك سنة (١٧١٧) م

ف غارت المدواة التركية النمسا في أمر
 الصلح فتم بينها على أن تترك حماة
 طمشوار و باغراد و بعض بلاد العرب
 و بلاد الاملاق لغاية بلدة الونا فتمساو أن
 تحفظ البشارة الفلاح التي لها ببلاد البانيا و أن
 تترك و رة الصانيين و جميع جزر الارخبيل
 في سنة (١٧٤٢) هـ أرسل الشاه
 طهماسب الفارسي سفيرا للآستانة بطاب
 من الدولة أن ترد اليه جميع البلاد التي
 أخذتها من أسلافه و بينما الترتك يدرسون
 هذه المطالب تقدمت جيوش الفرس
 فاستولت على تبريز و همذان و كرمان شاد
 فأحدث هذا الامر فتنة في الجنود نسوا
 فيها الحياة لرجال اللواتي اقتتلوا عددا منهم
 و اندت الفتنة الي السلطان نفسه فخم سنة
 ١١٤٣ هـ وولي مكانه السلطان محمود الاول
 (محمود الاول بن مصطفى الثاني)

من سنة (١٧٤٣ - ١٧٦٨) هـ
 كان سنة حين ثولى ٣٥ عاما جهز
 جيشا لقتال الفرس فانتصر العثمانيون
 و استردوا تبريز فطالب الشاه الصلح فتم
 علي أن ترد ولايتا تبريز و همذان لايران
 و تبقى روان و شروان للدولة

ثم ان الفرس عزلوا الشاه طهماسب
 وولوا مكانه الشاه عباس الثالث و ثولى
 الوكالة عنه رجل ذاهية يقال له نادر و علي خان
 أحد أمراء العجم فهاجم العراق و حاصر
 بغداد فأرسلت اليه الدرلة جيشا قهرته
 و جرح نادر علي خان ثم انه بهد أن لم
 شغته أعاد الكرة ثانية فهزم الجيوش الصمانية
 فسأقت له الدرلة في السنة التالية جيشا فحصره
 أيضا و قتل قنده فانتقام عقب هذه
 الانتصارات كل البلاد التي كانت افتتحتها
 تركيا من الفرس اليهم و تم الصلح بين
 الامتين علي اعتبار الحدود القديمة كما كانت
 علي عهد السلطان مراد الرابع

(حرب مع روسيا و النمسا) اتحدت
 النمسا في سنة (١٧٤٨) هـ الواقعة سنة
 (١٧٣٠) م مع روسيا المعاربة تركيا و كانت
 الدولة خارجة من حرب ايران فسأقت
 ا روسيا جيو شها تحت قيادة الفلدنار شال

موايخ حاصرت فرقة منه قلعة آزاق ودخات
فرقة اخرى من رزخ اورقوبو وهددت بلاد
الغربم وهاجت فرقة ثالثة قلعة كبايرن
فاضطرت نر كيلاعلان الحرب عليها وار
الصدر الاعظم علي أس الجيوش بساقت
النمسا جيوشها علي قلعة شهر كوي ودخات
عساكرها بلاد بوسنة ثم تقدمت الجيوش
التركية وقالت النمسا وانتصرت عليها
وشنت جيوشها في الوقائم التي حدثت
في خلال سنة (١١٤٩) و (١١٥٠)
(١١٥١) هراستردت نر كيلا جهات نيش
وشهر كوي المذكورة ثم هزم جيش عوص
محمد باشا جيشا نانا النمساويين كان يتقدم
علي ويدوين وأحرق العثمانيون لهم سبع
سفن حربية ثم عبرت الجيوش التركية
نهر الدانوب واستولوا علي أراضي باجوه
وحوالي مهاديا وقلهم طمشوار واغتنموا
جميع ذخائر ومدافع النمساويين. وفتح
الصدر الاعظم قلعة اوسوفا وفتح الاسلام
وقلعة طله وسندرة فاضطرت النمسا بازاء
هذه الهزائم المتواليه أن تطالب المصالح
وتدخلت دول فرنسا وهولاندا والسويد
في الامر وفي أثناء ذلك انتصرت لجيوش
العثمانية في قلعة كروسكا علي الجيوش

النمساوية

أما جيوش روسيا فقد لاقت مثل
اللاقت جيوش النمسا من الاندحار وذلك
في الوقائم التي حدثت بقرب شاطيء نهر
بروت ووجهة اورقوبو ودخل الاسطول
العثماني الي البحر الاسود تحت قيادة
القبودان سليمان باشا وسحق الاسطول
الروسي في بحر ازوف (آزاق)

فطلبت الدولتان المتحدتان المصالح
فتمد علي أن تسلم النمسا بلغراد وجميع
البلاد الواقعة علي الضفة اليمنى من نهر
صاوهر الدانوب وهي التي كانت استوات
عليه ابان تصاراتها السابقة وأن ترد الي الدنة
العثمانية أراضي ارسوه والبلاد المسماة
بالانلاق النمساوية وأن تترك للدولة النمسا
المواقم التي استوات عليها في هذه الحرب
وهي بانجوه رماهشوار وأن تكون الهدنة
لمدة ٢٧ سنة

أما المصالح مع روسيا فنقض عليها
بهدم قلعة ازوف وأن لا يكون لها فيها بعد
مراكب حربية ولا تجارية بالبحر الاسود
وبحر ازوف معا وأن تعيد الدولة كل ما
فتحت من البلاد وأن تنقل نجايرتها علي
سفائن اجنبية

وبعد هذا الصلح أبرمت الدولة معاهدة هجومية دفاعية مع السويد ضد روسيا

(عمدة الحرب مع الفرس) كان نادر على شاه الامير الذي ذكر ناديا سابق توصل الى الجيوش على عرش الاكاسرة وفي سنة ١١٥٦ هـ طاب الي الدولة العثمانية أن تصرف بالذهب الجعفري المنتشر بلادها وتقيله بمكان خاص بالحرم النبوي فلما لم يعرض السلطان هذا الطلب أذنا مصفية دخل جيوشه الي العراق وحاصر بغداد وفتح كركوك وتقدم نحو الموصل فجردت له الدولة الجيوش فكان الحرب سجالا وأخبر آتكن العثمانيون من اسفرداد كركوك رضابق يكن محمد باشا نادر شاه بقرب روان حتى حيره فأوقف الجند نادر شاه موت اتقان التركي فاضطرب جيشه فتقدم نادر شاه الي جهة ارض روم وطالب الي الدولة تسليمه بايلات وان الموصل وبغداد والبصرة فلم يجبه الدولة الا بالجيوش فخاف نادر شاه عاقبة التوغل مع تركيا في حرب طاحنة فمدل عن مطالبه المارئة ومالب مطالب بموتة فتم معه الصلح

(عثمان خان الثالث بن مصطفى الثاني)

من سنة (١١٦٨-١١٧٩) •

تولى هذا السلطان وحمراء سنة ٥٨ سنة وكان محبا للسلام فلم يحدث في مدته ما يكدر علاقته مع جاراته من الدول وما كانت دول أوروبا انترك الترك بسلام لولا انها كانت مشتغلة بالحرب المشهورة بحرب السبعة الاعوام

(مصطفى الثالث بن احمد الثالث)

من سنة (١١٧١-١١٨٧) •

كان عمره عند تويته ١٧ سنة فأبني في الوزارة ورجع اغرب باشا لغيرته السياسية فعقد معاهدة مع دولته بروميا لتساعد الدولة عند الحاجة على روسيا والنمسا وكان هذا الوزير أعلم أهل زمانه بالفلسفة والشعر وله الكتاب المسمى سفينة الرغب

(حرب مع روسيا) كانت الدولة

الروسية في تلك الاثناء طامحة الي بولونيا وكان ذلك ضد مصلحة فرنسا فأغرقت هذه الدولة تركيا عليها وحرضتها على محاربتها وكان المصدر اذ ذلك محسن زاده محمد باشا فعارض في هذا الامر أشد المعارضة لعله يصف تركيا اذ ذلك وعدم استعدادها لاعلان حرب كبيرة كذمه عزله السلطان وعين بدله احمد ارماهر حنزة باشا فأعلن

الحرب على الروسيا بلا توان وقد باغته جي
 محمد أمين باشا جيشا تركيا وتصدى به لهبور
 نهر الدانوب وفي أثناء ذلك عبرت الروسيا
 نهر الدنيستر وحاصرت (خونين) ولكن
 مولدواني باشا وخان القريم تمكنوا من
 طرد الروس من هناك. وفي هذا الحين وشي
 بالمصدر فمزل وقتل وعين بدلهم ولدواني
 علي باشا الملكور فقدم لهبور نهر الدنيستر
 فصب عليه حرس من السفن وبينما هو
 يتقدم لغزاة الأعداء قى أثناء ذلك فاضت
 مياه النهر فجأة فخاف الجنود أن ينكسر
 الجسر ان فروا بدون نظام وترأكو اعلى
 الجسرين فاقبلوا في النهر وغرق أكثر من
 كان عليهما. وكان القائد التركي قد وضع ستة
 آلاف جندي في الضفة الأخرى فدافعوا
 عن أنفسهم حتى قتلوا جميعا. ثم ان هذا
 القائد أخلي خوتين بعد أن جردها من
 جميع الذخائر فاستولى عليها الروس
 أما الجيوش الروسية التي كانت على
 حدود آسيا فكانت ظافرة أيضا فلها
 استولت على قباطاي وكرجستان وجزء
 كبير من ارمنستان
 وكانت الروسية أرسلت رجالها لانهارة
 اليونانيين والعربيين والجبليين وغيرهم في

الجهات التي يكثر فيها العنصر الارثوذكسي
 وبذلك سارت تركيا مدة لولة احدي
 الالبيين عن مقارعة خصيتها فلها أرسلت
 جيوشا كثيرة لضع هذه الثورات الداخلية
 وأبتهافي تلك البلاد اعدم عردة أهلها
 الي التمرد

والا كانت الروسيا ليس لها محارة
 بالبحر الاسود استقدمت أساطيلها من بحر
 الباطيك واستعانت بسفن من انجلترا
 والفلندك والبنلوقه واستأجرت ضباطا
 ورجالا لها فاقبل هذا الاسطول الي البحر
 الابيض ومر بسواحل مودة وأندرجال
 الثورة هناك بالمال والسلاح

فلما أت فرانساف لطل الروسيا في البحر
 الابيض كرهت ذلك جدا وعرضت علي
 اللدواة السانية للجمدة فقبيلها فحضر أحد
 مهندسيها واسمه البارون (توت) ليساعد
 مهندسي الترك علي ترميم القلاع وبناء
 الاستحكامات وعرضت أسبانيا مساعدتها
 علي أن تمنحها امتيازات تجارية فأبى الترك
 ذلك وظفر بحجز الجيش العثماني في تعليماته
 ونظاماته أمام الجيوش الالوية التي كانت
 قد دخلت خطوات واسعة في سبيل النظام
 العسكري

نرجع لذكر الاسطول الروسي بالبحر الابيض المتوسط فان خطابه لما استمرى هناك أرسلت اليه الدولة أسطولها تحت قيادة حسين باشا الجزائرى ففاز عليه ثم تقدمت سفينه لاسر سفينه الاميرال الروسي الذي كان يهاونه كبار رجال البحر من الانكليز فأمرخ الاميرال بالانتقال الى سفينة أخرى وأشعل في السفينة التي تركها النار فاحترقت وأميب القيودان حسين باشا بجروح اقتضت أن ينقل الى البر ثم إن القائد العام حسام الدين باشا أمر أن تدخل العارة الى ميناء جشمية وكانت ميناء ضيقة فنصحه القيودان حسين باشا بأن ذك لا يجوز ودعا أفضى الى ضياع الاسطول كله فلم يصب اليه

فلما رأى قواد الاسطول لروسي ان العارة العثمانية دخلت تلك الميناء حصروها وصفوا بقية السفن وأمرها بالضرب وساقوا الحراقات للمجوم على السفن العثمانية فوقعت العارة العثمانية في حالة سيئة فأحرقت جميعها الا سفينتين كبيرتين وخمس سفن صغيرة

فلما شق حسين باشا الجزائرى من جراحه عاد الى الأستانة وطلب من الصدر

أن يأذن له في فتح جزيرة نهموس التي استولى عليها الروس برجالهم فنجبهم والقذائين فأذن له فانتخب أربعة آلاف رجل فذهب بهم ونزل في فن ما جورة حتى نزلوا جميعا بالجزيرة فأوقعوها بالروس حتى أجلهم منها وانتصرت الجيوش العثمانية على الروس

أيضا عند طرازون وكرجستان ثم استندت قيادة السفن لحسين باشا الجزائرى لما اشتهر عنه من الحزم والقدرة فأخذ لاسطول العثماني وخرج لقتال الاسطول الروسي الذي سبق ذكره في البحر الابيض فاضطروا لهرب

أما عساكر الروسيا فقد تقدمت بعد أن انتصرت على الجيوش العثمانية في عدة مواقع واستوات على قلاع امبايل وكلي وبندر وآق كيرمان فاضطرت الدولة للجد في حشد الجنود ولكن كانت النما وبروسيا أسرع منها في الوساطة فرفضت ازروسيا هذه الوساطة وطالبت أن تنفق مع الانرك مباشرة فرفضت مطالب فرفضها تركيا فرجعت الحرب الي ما كانت عليه فاستوات الروسيا على قلاع ساجين وطولجي وايساقجي ودخلت جنودها بلاد القرم واستوات على قلاع طومان وكرج وكغنه

وكرز لوه فيها جر كبير من التتار الي الاناضول
 وفي خلال هذه الحرب كانت الروسيا
 بعثت البرنس دانفورد لكي يجيش لفتح بلاد
 القريم فقايله السلطان ابراهيم باشا وهزمه
 فعقد الروس الي اثاره أهل القريم بأنها
 انما تريد أن تساعد على استقلالهم عن
 الاتراك الذين جعلوا أنفسهم سادة عليهم
 مع أنهم أعمق منهم في السيادة اذ هم أحفاد
 جنكيز خان الي غير ذلك من الاضاليل
 فقلت هذه الاقوال عروا الوحدة بين الترك
 وبينهم ففترت عزائمهم وقصروا في الدفاع
 عن بلادهم سنة (١١٨٥) هـ وحاولت
 الروسيا أن تعقد مع تركيا عهداً مقضاه
 استقلال القريم وأن نستولى الروسيا على
 قلعة كرتس وبني قلعة الواقنتين في مدخل
 بحر آزوف وأن تكون الملاحة حرة
 لروسيا في جميع مواني الدولة التركية في
 البحر الاسود وأن يكون لشك الدولة الحق
 حماية المسيحيين الارثوذكس في تركيا
 فرفضت تركيا هذا الشرط الاخير فعاد
 الجفاء بين الدولتين على ما كان عليه فتقدم
 الصدر الاعظم محسن زاده باشا وانتصر
 على الروس بمواريزارجق ووارنة وصددهم
 أيضا على باشا الداغستان أمام روجق

ودحرم عثمان باشا دعورا عظيما
 وقتل منهم تسعة آلاف وأسر الجنرال ويتين
 وقتل الجنرال واسمان من جرح أصابه
 وفي هذه الاثناء توفي السلطان مصطفى
 الثالث سنة (١١٨٧ - ١١٧٣) م
 (عبد الحميد خان الاول بن احمد
 الثالث) من سنة (١١٨٧ - ١٢٠٢) هـ
 ولي هذا السلطان وعمره خمسون
 سنة فاتهمزت الي سباه هذه الفرصة وأرسلت
 امدادات جسيمة لجيشها المهزوم فتقدم
 الصدر محسن زاده محمد باشا الملقب بالقاتل وأرسل
 طالبة تمحت قيادته يكن محمد باشا فأمهزمت
 الطاليم فمقره دجنو الصدر وفر معظاههم ولم
 يبق مع الصدر الا نحو اثني عشر الف
 مقاتل وهذا كله كان من الفساد الذي
 كان سري في هيئة اوائك الجنود المسلمين
 بالانكشارية فاضطر الصدر للخسارة في
 الصايح فتم على قاعدة استقلال القريم وقبول
 وروجاق وبقاء ما يتعلق بالامور الدينية
 منوطة بالخلافة وترك شئ قلعة واقعة كبرج
 واقعة لزوف وأرضها واقعة كايوردن لروسيا
 وأن ينجلي الروس عن كرجستان بمنجربليه
 وروجاق وأن يكون الحد بين الدولتين
 نهر آق صوو وأن يترك لروسيا حرية المرور

في البحرين الاسود والايض وأن تدفع
تركيا روسيا ١٠٠٠ كبس غرامة بحرية
وأن تعيد الروسية التركيا الجزا التي كانت
سنوات عليها . وزادوا على ذلك حق
الروسيا في حماية سيجي تركيا الارثوذكس
وأن تعترف تركيا بتقسيم بولونيا
(حرب ايران) انتهى الشامه عبدالكريم
خان فرصة ضعف الترك بعد حروب الروسية
فأعلن عليهم الحرب وانساح بجيشه الى
بلاد العراق قصد المنج والاستبلاء فبعث
اليه السلطان سليمان باشا والي بغداد بجيش
فطرد الفرس من هناك

(حرب ثانية مع الروسية) ان الدولة
الروسية لم اشترط في المعاهدة السابقة بينها
وبين تركيا استقلال القريم الا تعود اليها
فقاتمها . ولذلك أخذت تبت في باروح
انفتن حتى اذا أصبحت جزيرة من نذر
تدخلت فيها بدعوي ارجاع الامن الي
نصاها ثم استدرجت من ذلك الى اعلان
صمها الي أملاك اقدمت تركيا هذا الامر
عدوا نازخا قلاهم ورد فأخذت تخاير المدلل
في وضع حد لتصرفات الروسية ، وهذه أول
مرة اعتمدت تركيا في أمورها على الدول
الاوربية فنصحت لها فرنسا بالمدول عن

عداوة الروسية بحجة انها التحدث مع النسا
على محاربتها لاقامة مملكة من الافلاق
والبلقان وباريا بين النوك والروس ثم
اقتسام تركيا أوروبا بينهما

وحدثت تركيا بين هذا المعترك من المطامع
فأرت أن الدفاع بالمالح أمون الشرين
فأرسل الصدر الاعظم للروسيا يعالبن أن
نسلم لدولته (مورد كوردانو) أمير الافلاق
الذي تنجأ اليها وأن نتنازل عن حماية بلاد
انكرج وأن تعزل بعض قناصلهم في البلاد
العثمانية وقد ثبت عليهم بث روح الفتنة بين
الناس وأن يكون لها الحق في تعيين عدد من
القناصل في بعض الثغور الروسية وتفتيش
السنن التي تمر من المردنبيل واليوسفور
فراضت روسيا هذه المطالب فقبضت المدونة
على السفير وسجنته في قلعة يدي قلعة علي
حسب العادة وكان ذلك سنة (١٧٨٧)م
وأعلنت الحرب على الروسية فكلمات
فرنسا لتخرج الي الروسية امرا وكانت بولونيا
والسويد تيلان لاندهارها . ولما كانت
النسا حابطة لروسيا فاضطرت لاعلان
الحرب على تركيا

وأمرت كثرينة قيصرية الروسية بالجنرال
بوتكين بالتقدم من القريم الي مدينتي

بندر وأوزي اغتصبها فتقدم الصدر الأعظم
بنفسه لبيدان القتيل وأهتبت كثرينة بالامر
فحضرت نفود جيشها بنفسها وكذلك فعل
الامير الحور يوسف ملك التتار

وصدوت أوامر للدولة في حسين
باشا الجزائري بالقيام بأسطوله الي البحر
الاسود فصادف العازة الروسية أمام رأس
كيل فانزمت العازة الروسية بعد أن
تكبرت خسائر جسيمة ثم أعادت الكرة
وكانت جندها البحرية تساعده السفن من
قلعة كيل ثم نزعوا العلم الامارات التي على
الصخور فضلت السفن التركية طريقها
وساخت في الرمال هناك فتحطم كثير
منها وابتدئ حسين باشا من الانسحاب
بما بقي من سفنه الا بمشقة عظيمة

ثم ان الروس حلالهم الانتصار على
العثمانيين بحر آفار - لولا أسطولا ضخما الي
جزيرة قبيلان الملاجه از على الاسطول التركي
فأسرع القويودان حسين باشا الجزائري
للقائه وحدثت بين الطرفين موقعة هائلة
أصاب فيها الاسطول الروسي من العطب
والقتل مما ضار به هرب

أما الجيوش فتقدمت الي أدرنة وأحال
الصدر أمر الدفاع عن جهات نهر الدانوب

الي شاهين علي باشا الصدر السابق وأصدر
بعض الفرق لامداد حجابات ازهي وخوتين
وبندر ثم عبر الصدر يوسف قوجه باشا
بجيوشه نهر الدانوب واستولى علي بوغاز
مهادية بعد أن دحر التتاريين وكاد يأخذ
الامير الحور نفسه أسيرا وأخضع جهات
بنجوه واستولى علي نحو ثمانين مدفعا علي
كثير من القناطر والآلات الحربية .

أما الروسيان فان جيوشها انتصرت
علي المترك واستولت علي البغدان وعلي
كثير من القلاع والحصون . وفي هذه
الالثناء توفي السلطان وخلفه ابن أخيه
سليم الثالث

(سليم الثالث بن مصطفى الثالث)

من سنة (١٢٠٣ - ١٢٣٢) هـ

جالس هذا السلطان علي عرش الدولة
وعمره عشرون سنة فأول عمل عمله أن أمر
بمشد الجنود فاجتمع لديه نحو ١٥٠٠٠٠
منهم ولكن اليأس كان مستحوذا علي النفوس
فتترك كثير منهم موقع القتال وفروا عابدين
وذلك كما أسود ادارة الجيش في ذلك
الوقت فان كل الدول أدخلت اصلاحات
جدة علي ادارة جيوشها الانركيا فتدبقت
علي القديم من المنظمات . وكانت حالة

الجنود والانكشارية قد أصبحت عمالاً بطاق
 أما الجيوش البرية فلم اخرجت تحت
 قيادة الصدر الاعظم يوسف باشا فقايلتها
 الجيوش الروسية جهات اقاصم البغدان
 فحدثت بينهما وقائع انتهت بهزيمة الاتراك
 فاستأ السطان وأسند الصدارة الى كاخدا
 حمدن باشا فخرج بمبشه حتى صادف الروس
 بجوار قلعة اسماعيل على أهبة انيابه تحت
 قيادة الجنرال بونمكين فحدثت بينهما معركة

هزم فيها الروس . الا ان فرقة روسية
 نجحت من جهة أخرى في الاستيلاء على
 (اكرمان) واستولت جيوش النمسا على
 بلغراد

وانفق ان يوسف الثاني امبراطور
 النمسا توفي فجأة وتولي بعده أخوه ليو بولد
 فأمره في عقد الصلح مع الاتراك ورد لهم
 ما فتحته جنود أخيه عدا اروسيا والبلاد
 التي يحدها نهر اونا . كل هذا ليتفرغ النمسا
 التي كانت ثورتها الكبرى في اشتعال
 أما الروس فأنهم استمروا يقاتلون
 فحاصروا قلعة اسماعيل الحصينة وكان بها
 ثلاثون الف متل فدافعوا عنها أشد دفاع
 ثم اضطروا لانسحابهم فحمل الفيظ عدوم
 على الفتك بهم وبأهل المدينة رجالا ونساء

وأملأ الا . وعبرت الروسية نهر الدانوب
 وعند ذلك توسطت إنجلترا والنمسا وروسيا
 وتكرموا روسيا بمقد الصلح ففعلت رعدت
 سعادتها على أن ترد للترك كل ما فتحته اعدا
 أو كزاكوف والاراضي الواقعة بين نهري
 برغودنيستر وتترك الدولة التركية القرم
 وشبه جزيرة طمان وبلاد قوبان وبسارابيا
 الى الروسية

•••

بري القاري . هذه الهزائم الفاضحة
 وبقية ما كان للترك من الشأن الفخم في
 بدء ظهورهم فبدأت تنجح انه لا بد من أن
 يكون هذا الاتراك السبي ، فاشي ، من اغتلال
 الادارة الملكية والعسكرية وبقاء الدولة على
 ما كانت عليه من جهة الآلات والنظامات
 الحربية بينما دول اوروبا كانت قد خطت
 خطوات كبيرة في سبيل الرق العسكري
 برأومجر آ . فكان أول ما وجه اليه السطان
 سليم الثالث منته هو تنظيم الادارة واصلاح
 الاحوال بادخال النظامات الجديدة الي
 حكومته وجيشه وكيف يتسنى له ذلك
 والانكشارية عدا . لكل جديد لا ينفذون
 الا لما ألفوه وشبوا عليه من التنايل والباية
 كما سيمر بك

بدأ السلطان بتعمير العدل في البلاد
 ففرح الناس واستبشروا أخيراً. ووجه
 وظيفة قبولان باشا الي كوجك حسين
 باشا وكان من أحسن رجال عصره همة
 ومدارك فطرد الروس من جهات بحار
 اليونان والبحر الابيض المتوسط وأصلح
 القلاع التي على السواحل وساعها أحسن
 تسليح ووجه بنياته نحو - من حال الاسطول
 والمدرسة البحرية والطوبجية ووجد
 الاسطول على الطراز الحديث وسن
 الجنود البحرية قانونا كافلا لظاهمهم

ثم ان الدولة استحضرت من فرنسا
 عددا من المهندسين والضباط من جميع
 الاسلحة لتدريب الجيش العثماني فتشكلت
 اورطة من الطوبجية وفرقة من الخيالة
 وأورطة من البيادة على الطراز الاوربي
 فكانت هذه الفرق جزءا لجيش الجيود
 وذلك سنة (١٢٠٩ - ١٧٨٩م) وجعل
 هذا الجيش الصغير تحت قيادة القائد
 للمسي انجايز مصفاي باشا وهو ضابط
 انجايزي صميم كان أسلم وخدم الدولة
 التركية

(حرب تركيا مع فرنسا لاجل مصر)

كانت فرنسا تنفذ انجازه بالدولة العثمانية

من الخفاء فرأت ان أكبر شئ يفيظها
 معاكسة متاجرها ومد طريقها الي الهند
 بالاستيلاء على مصر فأوعزت الي الجنرال
 نابليون بونابرت بفتح مصر فأمر باعداد
 الاسطول سرا ولكن الدول أدركت من
 الحركة غير العادية في ميناء طولون ان فرنسا
 تقصد أمرا واستدلت من حالة سفيرها في
 الأستانة انها تريد فتح مصر لاجلها، ثم قال
 هذا الامر المتجررة وأقبلت نحو ترك
 على معارضة فرنسا وقتالها وأعدت هي
 أسطولها تحت قيادة الاميرال نلسون المشهور
 فخرج ينلس الاسطول الفرنسي الي - حقه
 قبل أن يصل لمرصه وكان ذلك سنة
 (١٧٠٨) م

وفي ١٧ محرم - سنة (١٢٠٣) هـ
 الموافقة لسنة (١٧٩٨) م أبحات العمارة
 الفرنسية فذهب القبولان ادريس قومندان
 السفينة العثمانية (عقاب بحري) المعينة
 لتجول بالياه المصرية الي قومندان
 الاسطول الفرنسي الي - من سبب قدره
 فحاطبه نابليون بنفسه انه لم يجي للحرب الترك
 بل للبرور منها الي الهند وان فرنسا الوعادت
 الدنيا بأجمعها لانتهاهي الترك بدأ على انه
 لا يتصور ان قلام لا سكانية تقاوم

أسطولا مكونا من أربعين سفينة حربية
ثم أسرع نابليون وأخرج خمسة آلاف
جندي ليلا إلى البر هجهم صبا على
الاسكندرية فاستولى عليها غنبا ولم
يصادف مقاومة تذكر ثم أنزل بقية جيشه
وكان عدده ثلاثين الفا

ولما علمت الدولة العركية بالأمر
أخذت في الاستعداد للحاربة ودهش
الناس من هذا البياغريب واطلاق أسطول
الاميرال نيلسون بأسطول فرنسا في خليج
أبي قير فهاجمه مهاجمة عنيفة وما زال القتال
ناشبا بين الاسطولين حتى احترقت معظم
السفن الفرنسية ولم ينج منها الا نحو ست
سفن ، وأخذت العبارة الإنجليزية في
حصار القطر المصري فوقع نابليون في
حرج وارتك وخاف من سوء العاقبة
ولما بلغ السلطان خبر الانتصار
البحري على الفرنسيين بواسطة سفير
انجيزة أهدى الاميرال نيلسون عقدا من
الجواهر والجنود التي حازت معه التي
ليدة عنماية . فلما وصل العقد إلى نيلسون
أبسه وأخذ بنفسه صورة وأرسلها هدية
ولما نزل هذه الصورة محفوفة في الأستانة
كانت فرنسا المتحدة مع فرنسا قبل هذا

التاريخ يقليل على مملكة البنادقة واقتسام
أملا كما سنة (١٧٩٧) فاستولت فرنسا على
الجزائر السبع اليونانية الكائنة ببحر
الادرياتيك وعلى خمس مواقع بالساحل
الاطالي فلما أغرق نابليون على مصر أسرت
الدولة تولى يانوية تيدانلي على البانيا أن يسرد
الجهات المذكورة من فرنسا وانحدت تركيا
مع روسيا وانجيزة على عقالة فرنسا
وذبحت فرقة من الاسطول العثماني
الرومي التي جزائرية فان استولت على
جزيرة جوقه وقام الأهال يقدم جنود
الفرنسيين إلى تيدانلي على باشا في جزيرتي
زانتا وكفولونيا . ونقلب الباشا المذكور
على الجيش الفرنسي بحمة دولونية وتقدم
لمهاجمة جيوش فرنسا في جهة بروفينزة
فدحرها واستولت تركيا بذلك على قلاع
بروفينزة وقومانية ووترينتو أما قلعة
بارغة فقامت ١٤ سنة دخلت في حوزة
تركيا . واستولت العمارنان على جزيرة
كورفو وجعلت الجزر السبع المذكورة
تحت حماية روسيا وتركيا بماهدة سنة
(١٨٠١) م

لما نابليون فانه انتهى إلى استيلاء على
سورية وبما كان له فيه قائمة فخرج سنة

(١٢٩٩) م الموافقة سنة (٧١٣) هـ ثلاثة عشر الف جندي فاستولى على العريش ثم على غزة ويافا وأسر منها الف جندي تركي وكانوا قاتلوا الفرنسيين بشهامة أدهشت نابليون فأمر بقتلهم جميعاً ميبالخاص وقام لها سرقة ومكافرة هزم جيش الشام بقرب جبل طابور ثم حل على عكا ففتحها عنوة ولكن الجنود التركية اضطرت له الانسحاب منها فتركها مدافعه ومعداته الحربية وفي هذه الأثناء - فطرت المماليك العثمانية وعلمها ١٣٠٠ جندي اعداداً انكسرت قيادة برابط زاده حسين باشا ثم تقدم هذا الجيش فدمر جيش نابليون وتعبه حتى وصل الى استحكاماته فاضطر نابليون للرجوع الى العريش مهزوماً بعد أن هلك من جيشه ١٠٠٠ جندي وتعبه الترك حتى دخل مصر فأرسلت الدولة الى مصر جيشاً من ١٠٠٠ من عشرة آلاف جندي تحت قيادة كور مصطفى باشا فخرج هذا الجيش واستولى على قلعة أبي قير فاضطر نابليون أن يحضر بنفسه لاستردادها فحدثت مواقف بين الجيشين أظهر فيها القائدان مهارتهما الفائقة لكن اضطر نابليون للتقدم أمام خصمه ج الترك لاقتفاء أثره بغير نظام لأن

فأقدم كراز جرح فعادت خيالة نابليون عليهم ثانية فشققتوا شملهم وتقدموا الى خيام المعسكر وأمسروا القائد المجرى وح نفسه بعد هذه الواقعة مكث نابليون بمصر مدة ثم ذهب الي فرنسا مسروراً جعل الجنرال كبير مكانه. وفي تلك الأثناء كان جيش تركي يتقدم الى الحدود المصرية من جهة الشام تحت قيادة يوسف ضيا باشا واستولى على العريش ثم طلب من الجنرال كبير الخلاص مصر فأبى الطالب خدعة منه ثم تقصص عهده فقتل الجنرال وكان الحرب - بجبالا وفي سنة (١٢٩٥) هـ اتفق الترك مع الانجليز على مقابلة الفرنسيين فأخرج الانجليز من أبي قير جيشاً من ألفين خمسة عشر الف جندي تحت قيادة الجنرال ابركز مي فقال له الجنرال منوال الفرنسي فانهزم الاخير والتجأ الى الاسكندرية فقتل الانجليز سدأبي قير فانهصر الجنرال منوفي الاسكندرية ثم تقدم الجيش التركي الانجليزي الى القاهرة وكانت الجنود الفرنسية تحتلها تحت قيادة الجنرال بليار. فاضطر هذا القائد للتسليم وخرجت العساكر الفرنسية من مصر عن طريق رشيد

فأقام الأنجليز بالاكندرية ولما أروأن
مصر في ارتباك شديد خشوا أن يردعها
الفراسيون ثانية فلا يمكن آخر اجهم منها
فعمروا على البناء بها تأميناً لطريق الهند
فاضطر الفرسيون لمحاربتهم في الجلاء فخرج
الأنجليز من مصر

(حرب مع روسيا) لما تحسنت
علائق تركيا مع فرنسا خشيت روسيا
عاقبة هذا الامر . وكانت تركيا عززت
أميري الافلاق والبندان لياها سياسة
روسيا رعيحت غيرها فانهزت روسيا
هذه الفرعة واحتلت نيك الامارتين
سنة (١٢٢١ هـ - ١٨٠٦ م) بدون
اشهاد حرب فاضطرت تركيا لان الحرب
عليها فالتحد الأنجليز مع روس على حرب
العثمانيين والسبب في ذلك ان إنجلترا كانت
خلبت عزل محمد باشا والي مصر فعزاه
ثم لما طالب أهالي مصر ابقاء أجايت
طالبهم رغماً عن إنجلترا فغاضبها ذلك وحملها
على محاربة تركيا مع روسيا وحضرت
العارة الأنجليزية الي قم مضيق الهندنيل
وكانت حالة هذا المضيق مما يرتي هامر
اهول الحصين . وفي يوم عيد الاضحى
سنة (١٢٢١) هـ الموافقة لسنة (١٨٠٧) م

دخل الاميرال لانجليزي بأسطوله في
المضيق وهر منه بلا أدنى مقاومة لان
جنود الافلاق كانت تعلى العبد في ذلك اليوم
فلما وصل الي قمتي كليد بحر وجناب قعة
قابت السفن العثمانية بمدافع فلم تقع له سيرا
ثم حل على الاسطول العثماني وكانت أكثر
جنوده متقية سبب العيد فلم يسلم منها
الاسفينة واحدة بعد أن أحدثت بالسفن
الأنجليزية خراباً جسيماً

فاضطرب أهل الآستانة وأمرت
الحكومة بالامر اعني بناء الاستحكامات
ووصات العارة لأنجليزية الي مياه الآستانة
في ذلك اليوم وفيه رفع السفير الأنجليزي
تقدي فر الي الاسطول قول ذلك اعلاناً
نهائياً بباب العالي فيه اذواد الآتية :

(١) أن يتحالف الترك مع الروس
والأنجليز

(٢) أن تسلّم تركيا لانجلترا أسطولها
واستحكامات الهندنيل

(٣) أن تترك تركيا الروسيا عن
امارتى الافلاق والبندان

(٤) أن تترك الجزائر ليهن تيان وغير
فرنسا وأن تمنح الحرب على تلك الدولة
وحدد للاجابة على هذا البلاغ ٢

ساعة والاضطر لضرب الآستانة فأسرع
 أنوزراء الترك الى الاجتماع فبحث رثانة
 السلطان فقرروا بالاجماع رفض هذه
 المطالبات. واذا ذلك كانت الدولة الجبرال
 سبتيان الفرنسي يرمر خطة الدفاع وقام
 الالهالي بمخدمة الجنود ومساعدتهم وكان
 السلطان يذهب بنفسه لرؤية أعمال
 الاستحكام فلم يمر قليل حتى صار عليها
 نحو ١٢٠٠ مدفع وفي الوقت نفسه كانت
 الدولة أرسلت مئتين عثمانيين وفرنسيين
 لتقوية قلاع المردنيل وتسليحها بالمدافع
 الضخمة واستعدت السفن العمانية وكان
 عددها نحو عشرين لمهاجمة الاسطول
 الانجليزي فاضطر السفير البريطاني ازاء
 هذه الحاسة بالكتابة المد الى تخفيف وطأته
 في المطالب ولكنه كان كالمطالب طلباً رفض
 حتى ينس من الحل السلمي ودأب انه لا قبل
 له بمقاتلة التتر في تلك الجهة لتنازع الآستانة
 ونمحص الجنود والشعب وأدرك انه لو
 تلكأ وأضلع الوقت أقيمت استحكامات
 قوية في المردنيل فلا ينجو منها مها
 كانت قوته فاضطر للانسحاب بسلام
 فلم يتعرض له الاستحكامات التي
 أقيمت على المردنيل ولكنه لما انتهى

الى قلعة كانت أقيمت حديثاً هناك أطلق
 عليه اخطابهم اعداداً من القنابل فأصابه بثلث
 كبير وقتل من رجاله ستائة جندي
 ومالب لا اسطول الروسي من
 الاسطول الانجليزي أن يصحب في
 الاسيلا. معاً علي المردنيل فأبى لانه
 رأي أن ذلك مستحيل

وفي سنة (١٢٢٢) هـ (١٨٠٧) م
 وصلت للاسطول الانجليزي تجدة مؤلفة
 من ثلاثين سفينة فقام بها للاستيلاء على
 مصر فوصل الى الاسكندرية وضرب
 حصونها ثم أنزل جنوده بها ومن هناك
 ذهبت فرقة منها افتتح رشيد كان يحافظها
 يدعي على ملك فاحتل هذا الضابط الحزام
 بحيلة كانت تبيجتها هزيمة الانجليز وذلك
 أنه أمر أهالي رشيد بالانزواء في بيوتهم
 وعدم التعرض لجيش الغمام حتى اذا أشار
 اليهم بالخروج خرجوا وترى هو بجنوده
 القلائل حتى جاء الانجليز فلم يتصد أحد
 لمحاربتهم فاحتلوا المدينة بسلام وبينام
 منبثون في شوارعها قابلتهم الجنود وخرج
 اليهم السكان حتى هزوم

أما والى مصر وكان اذ ذلك محمد علي
 باشا فانه قام على رأس جيش الى دمهور

للعصمة الانجليزية بالاسكتندرية. وكذبت
تركيا التي رجا لها بسورية بأن يبيدوا محمد
علي بصحر والى الانجاز وأرا الحزم في
عدم انتقال فتصالحوا مع محمد علي وتبادلوا
الامرى وخرجوا الي بلادهم

ترجم لذكر حرب الدولة مع الروس
فنعول لما ذهبت تمارة الانجليزية لبلادها
خرج الامطول العثماني من القردنبيل
لغزاة الاسطبل الروسي بالبحر الابيض
المتوسط فحدثت معركة بحرية أظهرت ترك
فيها جرأة كبيرة ولكنهم ارتدوا بعد أن
كبدوا العدو خسائر فادحة اضطر معها
للذهاب الي جزيرة كورفو

ثم ان القائد قائم باشا هزم جيش
الروسيا ومنعه من التقدم. وكان القائد العام
الروسي المدعو ميكسبون قد زحف بجيش
جوار علي مدينة بخارست فدارت رحى
الحرب بينه وبين الصدر مصطفى بابي باشا
ومصطفى باشا البيروقراط فلم يستطع الروس
التقدم

وفي هذه الاثناء كان السلطان مواصلا
عمله في ادخال النظامات الجديدة الي
الجندية والادارة فثار الانكشارية عليه علي
رجال الدين بما أو نه وساعدتهم بعض السذج

من الناس قائلين كيف يتسنى لامير المؤمنين
أن يقد الفرج في أمورهم ويترك لاعتماد علي
الله وحده. وكان من أصدقاء النظام الجديد
شيخ الاسلام عطاء الله أفندي زغبه من
الوزراء وكان من أمر هذا الشيخ أن كتب
أمناء الوزراء الذين يساعدون السلطان علي
تنظيم حالة الجندية وسلم هذا البيان
الانكشارية فانتقم منهم فصاروا يتلصقونهم
في البيوت والطرق ربه ونهم فتلحقهم
قتلوا ١٧ منهم وانتهى الامر بحلهم هذا
السلطان نفسه فاعتزل الملك سنة (١٨٠٧) م
الموافقة لسنة (١٢٢٢) هـ

(مصطفى الرابع ابن عبد الحميد
الاول) من سنة (١٢٢٢ - ١٢٢٣) هـ
كان من هذا السلطان عند جلوسه ٢٩
سنة

كانت الفتن في عهد هذا السلطان
قاعة علي ساق رقدتم واضطرب أشياخ التقي
الي القضاء علي كل النظامات الجديدة التي
أحدثها سلفه. ووزاد تدخل الجنود في أمر
السياسة فأصبحت الحالة فوضى

وفي هذه الاثناء كان نابليون انتصر
علي روسيا فاضطرها الي عقد هدنة مع
تركيا فقامت وانسحبت جنود الدولتين

عن الحدود

كان أشهر رجل من رجال دولة
بسمي مصطفي البيرقدار بإصالة الرأي وعلو
المهارة والقدرة على المناجاة وكان والياً على سلاطنة
فامتنع عن الحضور إلى الأستانة لمبايعة
السلطان مصطفي الرابع واتفق معه في هذه
الوجهة الصدر الأعظم جاجي مصطفي باشا
فحاول الاثنان أن يعيدا السلطان سليم من
سجنه لانعام الإصلاحات التي كان بدأ
فيها قبل خلعها، فلما أحس السلطان بذلك
أرسل إلى سليم من خنقه في السجن وحاول
خلق أخيه الأمير محمود لولا أن مصطفي
باشا البيرقدار أخذته ليحديه منهم وأرسل
رجالاً من قبله فقبضوا على السلطان مصطفي
وخاموه وأجلسوا بدله السلطان محمود على
نخعت الملك

(محمو الثاني بن عبد الحميد الأول)

ولي الأمر من سنة (١٣٢٣ - ١٣٥٥) هـ

كان سنة عند توليته ٢٤ سنة. أسند

الصدارة لمصطفي باشا البيرقدار وتذاكروا
رجال الشوري في أمر السلطان مصطفي
فكفوا بأعدائه ختفاً خلقاً ثم إن مصطفي
باشا البيرقدار قبض على كل من اشترك
في قتل السلطان سليم فأعداهم وشنت

شمل حساده من المناوئين لمبايعة
الإصلاح والوفاء من خيرة الرجال
محببي التقدم

ولما كان ذلك هذه الدولة حسدهم
فساد رجال جنديتها من الانكسارية عزم
عزمها أكيداً على إصلاح هذه الطائفة التي
عليها سجدت الدولة وبقاؤها، فجمع مجامعاً
حافلة دعا اليه جميع ذوي الرتب العالية
والوجهة وأخذ يشرح لهم ما آلت اليه
حال جنود الدولة من حيث عدم النظام
وما استتب ذلك من توالي الهزائم عليها
لإزائها الجيوش الأوربية التي أخذت بأكثر
نصيب من المنظمات الحديثة. ثم خرج من
ذلك على ذكر ما باتت الضباط من الاتحاد
بمرتبات الجنود بالاتحاد مع صدارة اليهود
ثم ختم بيانه قائلاً أن أوجب الواجبات
على الأمة أن تتدارك كرامتها ووجودها
بإدخال النظام الأوربي إلى هيئة تلك
الجنود وبإخضاعها إلى القوانين التي سنّها
طاسليم الثالث، فأجمع الحاضرون على
صوابية هذا الرأي وأقمت بإصالة شيخ
الاسلام

فأبدأ مصطفي باشا البيرقدار بتنفيذ

الإصلاحات المذكورة فكان طائفة من

الجنود مدربة على المنظمات الحديثة حتى
 اذا كانت الامور سائرة هذا السير الممرد
 أصيب بداء الكبر والجهروت فكره رجال
 حربه فانهم الانكشارية هذه الفرصة
 فتاروا وكانت جيوشه الجديدة بعبدة من
 الآسنة وتصدروها بقتل فاعتصم في أحد
 البروج وأشعل البارود فيه بيده لكي لا يقع
 في يد أعدائه وقيل قد احترق في بيته بهل
 الانكشارية ثم ان هؤلاء الجنود زادتهم
 حتى ذهبوا ففصر السلطان فأشعلوا فيه
 النار فاضطر السلطان بمحورده قبول طلبهم
 من الغاء كل جديد في هيئتهم الى حين
 في سنة ولاية هذا السلطان أرسلت
 الجيوشة سفراء على أربع سفن حربية قريست
 خارج وغار الدرديبل طالب الصلح فقبلته
 الدولة بشرط أن تخلي الجيوشة جميع الجهات
 التي احتلتها

أما الجيوش البرية فكانت تحت قيادة
 الصدر الاعظم يوسف باشا فزبقة و
 علي مدارروس فاستولوا على مدن سلمترة
 واسماعيل وروسجق ونيكوبولي ووزارجق
 ووزارعراد فصدر أمر السلطان بعزل هذا
 الصدر وتعيين لازاحد باشا بدلته رأس
 الجيش وهزم الروس في روسجق. وفي
 هذه الاثناء أرادت فرانس أن تدخل في
 ايجاد الصلح بين الدولتين فأبى السلطان بمحورده
 واستمرت جيوشه تقاتل وهزم في أكثر
 الوقائع فساد حال الجندي حتى تدلرك لغة
 الامر بنشوب حرب بين البيلون والروسيا
 فاضطرت هذه الاخيرة للاسراع في طلب
 الصلح من تركيا ففقد وكانت معاهدة في
 مصلحة تركيا إذ بقيت الاملاك والبغدان
 تابعين لها وكذلك بلاد المصرب مع بعض
 امتيازات

بعد هذه الازمة كانت أخذ هذا السلطان
 الكبير في اصلاح حال لدولة فرفع ذراع
 الفساد من جسمها فأطال الروية في كنيهة
 ابادة ساطات الامراء أصحاب الاقطاعات
 وهم المسمون بالقرزة بكفر فقتل منهم عدة
 ولكن كان في جنوب الروماني رجل من
 رجال لدولة انديما يدعى تبه داني على باشا

(الحرب مع روسيا) رأت الدولة
 أن تستأنف الحرب مع روسيا فخرجت
 العارفة العثمانية لمصادرة السفن الروسية فلم
 تستطع أن تأتي عملا ليجعل قادتها ورجالها
 حتى قيل أنه لم يكن بين ضباطها من يعرف
 القراءات والكتابة فضلا عن العلوم الرياضية
 والفنون الحربية

وكان له هناك اقطاعات واسعة وجيش مؤلف من عشرة آلاف جندي وكان نفوذه قد زاد وصوته خيفت حتى حدثت نفسه بالتمرد على الدولة ومال للاستقلال بأية ما ياتي بمووره ونرحاله وايرس والبحرر السبع وكاتب نابليون ليعينه على امانيه فيكون هو له نصيرا فأرسلت اليه الدرلة خورشيد باشا لتأديبه فقاتله حتى حصره في يانية فطلب التسليم وحضر بنفسه ملزمة القائد التركي بأظهر له الامر القاضي بفنله وأمر بانفيض عليه وقته فاعلم رجاله بهذا ثاروا وأثاروا أهل يانية وغيرها وانتهز اليان هذه الفرصة فثاروا على الامين لامتلاكهم أيضا واضطر مسلمو هذه البلاد للانجاء الى القلاع وكانت الدول ثمانية من كل جهة بالمال والسلاح فأرسلت الجيوش لردعهم فلم يقر عليهم فآذوا وجرأوا قداما وحاصروا القلاع وفتحوها ونهبوا ما فيها من السلاح والذخائر وأعملوا السيف في المسلمين فلم يبق شيئا ولا امر لهم الا قتلوه بطريقة وحشية وواتت الدولة ارسال الجنود والقوادق لم يقر واعلى ردعادية هذه الثورة انساد نظام الجيش من جهة وتقوم درجاته من جهة أخرى فلم تكن شجاعتهم

شينا وسقطت مدينة آنياني بد انتشارين فأصدر السلطان أمره الي محمد علي باشا والى مصر وكان أشهر بقم فنته الوهابية باطفا، ثورة اليونان فأرسل ابنه ابراهيم باشا سنة (١٢٣٩) هـ الي ميدان القتال بجيوشه وأساطيله فاسترد قلعتي مدون وناقارين بمجنوب مصره وأزلى الجنود المصرية في فرصة فوردون وقلماطه ومن هناك نزل الي مووره ففتحها ووقع نورته الي عدة اساييم ثم سار منها الي مدينة يانية بادره والتحق بالسر عسكر رشيد محمد باشا الذي كان يدد شمل الثارين في رحاله وحاصر ليسولونكي

ثم ذهب اليه ودان خسرو باشا بالاسطول التركي واستولى على جزيرتي اسارة وسيسام وعاد لحصار ليسولونكي بجزراً ففتحها فخذت فتنة مورة تماما

وكانت العداوة متسكنة بين خسرو باشا والسر عسكر ومحمد علي باشا والى مصر فأخذ يساكن ابنه ابراهيم باشا ويكتب فيه التقارير للسلطان واضطر ابراهيم باشا أيضا لان يشكره السلطان فأرسل السلطان اليها من مؤلف بيدها لم يستطع الرسول عمل شي فآذاه السلطان لاستدنا خسرو

باشا الي بوغاز الدرديلي

وفي تلك الاثناء فتح رشيد محمد باشا
قارل ايلي واينه بجنتي وايغادياو فتح ايتنا
عنوة وسكن هياج كريد وكان ذلك سنة
(١٢٤٣) هـ

ولكن الرأي العام في أوروبا الذي
سكان مع اليونان تدمر من خذلانهم
وأخذوا الكتاب والشعر ليشيرون الخاسر في
قلوب الاوربيين ضد الانترك اتخليص
اليونان من أيديهم وهم تلك الامة التي
أظهرت في نورتها من العواطف الوطنية
المساوية ونكران الذات ما يغلاها الذكر في
تاريخ الامم الحية ويشرف اسمه في كل زمان
ومكان فاضطرت الروسية وانجلترا وفرنسا
لتخليص تلك الامة وعقدوا لذلك مؤتمرآ
في لندن سنة (١٨٢٧) م فقرر الزام الباب
العالي بانه اليونانيين استقلالاً ادارياً
على أن يدفعوا للدولة التركية جزية سنوية.
فأبانت الدول التركية قرار المؤتمر وأهله
شهرآ يتروحي فيه

فلم تمر القولة هذا القرار اهتماماً
واستمرت في عملها كأنه لم يكن فاضطرت
الدول لأن ترسل أساطيلها لتمديد الوعيد
فكان أسطول روسيا مكون من ثمانى بوارج

بها ٤٦٦ مدفعاً وأسطول انجلترا بتألف من
١٢ بارجة بها ٤٠٠ مدفع وأسطول فرنسا
بتألف من سبع بوارج بها ٣٧٤ مدفعاً فكان
مجموعها ٣٧ بارجة أما أسطول تركيا فكان
يتركب من ٢٧ بارجة تركية عليها ١٢٨٨
مدفعاً تحت قيادة جنكل اوغلي طاهر باشا
ومن ١٦ بارجة مصرية تحت قيادة محرم
بك المصري

جاءت الاساطيل الدولية ففرست أمام
نافارين وكتب قوادها لاراهيم باشا بن
محمد علي وكازر قائداً عاماً لموردية يقولون له
ان الروسية وانجلترا وفرنسا قد آقرت على
اعطاء اليونان استقلالاً او يطالبون متاع الدول
عن اجراء الحركات الحربية فأجابهم بأن
الدولة حرة في العمل داخل أملاكها ثم قابل
قائد الاسطول الفرنسي فأطلبه على الفرار
فوعده بالكتابة كاساطان وانتظار أمره
وبنها هو ينتظر الجواب اذ علم ان سفنا
انجليزية هاجت أمام ميسولونكي مراكب
شريعة عثمانية وأغرقتها فاشتد ابراهيم
باشا غضباً ورأى نفسه في حل من تعهده
من ابطال الحركات الحربية حتى يأتيه
الجواب

وفي تلك الاثناء ورد أمر السلطان

بعدم اعارة كلام تلك الدول أدنى اهتمام والاستمرار على العمل وتركيها تعمل ما بدأ لها. فلما تعرضت لها بالمثل فخرج ابراهيم باشا أمراء البحر وتداولوا في الأمر فاجمعوا على أن الاسطول العثماني يصجز عن مقابلة هذه القوى المتحدة وقرر أكثرهم بناء السفن في ميناء ناغازين فاعترض عليهم طاهر باشا بسبب أن بناء السفن داخل الميناء يكون سبباً في تلاشها مرتتها وان الرأي خروجها حتى تنسكن من التحرك بكل حرية ومن الحرب ان اقضي الحال. فقام يقبل ابراهيم باشا هذا الرأي. وتخلت سفن الدول الميناء وأطلقت مدافعها على الاسطول العثماني وممازالت تطلق حتى غرق بضع سفن واحترق ثلاثون فكانت منظر ميناها نقارين مدعشاً ذلك اليوم

فلما بلغ العثمانيين هذا الخبر هاجروا وماجروا وكسب الباب العالي للدول يطالب منها تعويضاً عما لحقت من الخسائر وأن تكف يدعاهم التدخل في أملاكها فكلن جوابه أن قطعت الدول الثلاث علائقها معها وعند ذلك وصل الى ابراهيم باشا خطاب من والده يأمره بأن يجلي مورة من الجنود المصرية بعد أن يفقد شرومها

الدول المتحدة. فضل ما أمر به وانسحب الى مصر وكان ذلك بمسلي فواصلت تلك الدول بمصر

ثم عقد الدول مؤتمر أستق (١٨٢٨) م فنظروا في أمر استقلال اليونان فأقر على ما يأتي وهو : اعطاء موره استقلالها تحت حاية الدول الثلاث وأن يعين عليها أمير مسيحي تنتخبه تلك الدول وأن تدفع هذه الامارة للدولة العثمانية ٥٠٠٠٠٠٠ قرش كل عام فلمرض هذا القرار التركي واليوناني فاستأنفوا العدا. واتهمزت الروسية فرمة ارتباك تركي كما أعلنت عليها الحرب انتصاراً لليونان فسأقت جيوشها على أملاك الدولة ياوربا والناضول فتقدمت هازمة الجنود التركية حتى وصلت الى وارنه وكان بينائها القبودان باشا فتمكن من استرداد قلعتها بثلاثمائة جندي وهي شجاعة غريبة أكبرها العدو نفسه وسبح للمورجالة أن يخرجوا بكل حرية ولما خرجوا أدى لهم الجيش الروسي التعظيم اجلالا لتسلم العجيب واكبار الافندتهم الكيرة وما زالت روسيا تتقدم حتى وصلت الى ادرنة فغشبت النسا اعتداد نفوذ الروس فطلبت من الدول التدخل

وفي تلك الاثناء تقاب اليوتانيون على
الترك واستردوا منهم جميع المدن التي
كانوا استولوا عليها فالت الدولة بأزاء هذه
المنصب لطلب الصلح . فتم بمساعدة
الدول الاوربية وكانت شروطه كالتالي:
أن يبقى نهر برووت حداً فاصلاً بين
الدولتين وأن تستولي روسيا على مصبات
نهر الدانوب، وأن يكون لها حرية الملاحة في
البحر الاسود والبحر الابيض المتوسط،
وأن تستولي على بونتي وعلي الجزر الاعلى
من مصب نهر خوربا آسيا وكان هذا الشرط
يفصل الدولة العثمانية عن الامم الحربية
الساکنة ببلاد القوقاز وبسبب خضوعهم
لروسيا وأن تبقى امتيازات المملكتين وأن
يقتض حكامها لمدة حياتهم وأن لا يعزلوا
الابرصاء الروسية وأن يمنع جميع المسلمين
من سكنى المملكتين وأعطيت لهم مهلة
قدر سنة ونصف ليبدوا في خلالها أملاكهم
وتدفع تركيا تعويضاً قدره ٠٠ ٠٠ ١٢٥٠٠٠
فرنك في مدة عشر سنوات وأن تدفع
٠٠٠٠٠ ١٦٠٠٠٠٠ لتجار الروس تعويضاً لهم
وأن لا يخرج الجنود الروسية من أدرنة الا
بعد أن تدفع الدولة أول قسط من الفرامة
الحربية ، وأن تذهب خلف جبال البلقان

بعد دفع القسط الثاني وتعتبر نهر الدانوب
بعد دفع القسط الثالث وأن تحتل روسيا
بلاد المملكتين حتى تدفع الدولة بقية ما
عليها من الفرامة

وبعد هذه المعاهدة بمدة شهر وأبى
سنة (١٨٣٠) تم عترف الباب العالي
باستقلال اليونان استقلالاً تاماً

(ابادنة الانكشارية) فلما ان علة
هزأت الدولة في حروبها في العهد الاخير
كان بسبب بقاء جنديتها على الطراز القديم
بيضا الجنود الاوردية دخلت من الفون في
طور جديد . وقد تصدى لهم الثالث ومحمد
مراراً لان يدخلوا في هؤلاء الجنود للنظام
الجدد فلم يقدروا الاوامر بل كانوا
يشمردون ويقتلوز رؤساءهم وينطاردون على
السلطان نفسه ، فعزم السلطان محمود على
ابادتهم فبدأ عمله بتدريب جنود جديدة على
النظام الحديث ثم نشر منشوراً للامة عدد
فيها مساوي هذه الفرقة الطاغية من الجنود
وورد نتائج الامريا وتصدهم بأن حاول
الاصلاح من السلاحين والوزراء فهاج
الانكشارية وماجوا ثم ثروا ليقتلوا كل
عالم أو وزير يتصدى لادخال النظام الجديد
وصاروا يبيمون هاتحين يوسعون الناس

تمياً وقتل لاقبل شبهة وحاروا لاقبل - سليم باشا
 الصدر الاعظم فهرب واحتمى بالسلطان
 واجتمع في السراي الملكية جمع كبير من
 القواد والوزراء فطلب السلطان الطمحينية
 من الجنود الجديدة وخرج اليهم بذاته مشيراً
 فيهم الحية على قتل الانكشارية فأقدم
 الجميع بتنفيذ ما امرهم ثم اخرج العلم النبوي
 فاجتمع حوله خلق كثير فوزع عليهم السلاح
 وسلم العلم لقاضي زاده شيخ الاسلام طاهر
 افندي وكان السلطان يريد الخروج بنفسه
 لولا أن منعه الوزراء واستعد الانكشارية
 للقوامة ورأس الصدر الاعظم سليم باشا
 هذه الجموع وكان عددها ستين الفا وأكثر
 وهاجموا الانكشارية بكبيرين من مملكتهم
 مدافعهم وينادونهم وقتلوا خلقاً كثيراً منهم
 وهرب الباقون ونحسوا في ثكناتهم
 فحاصرهم الصدر وأشعل النار فيها فاحترق
 جهور كبير وتشتت من بقي في كل صوب
 فأصدر السلطان أمراً إلى جميع الجهات بقتل
 كل من يوجد حالاً بينهم فتعقبهم الولاة حتى
 لم يبق لهم أثر ظاهر وخلصت الدولة من
 شرورهم ولما كانت فرقة البكتاشية تنشيع
 لهم أمر السلطان يهدم تكاياهم وأوغل
 الجنود فيهم قتلا وتشريداً وأسرع السلطان

بتغيير مابسه فقام العمامة وليس الطربوش
 يكون مثلاً لجنوده الجدد
 (استيلاء فرنسا على الجزائر) كانت
 الجنود الموجودة في تونس والجزائر قد
 مرتت على الناصب في البحر الأبيض
 فكانت تلاق التجارة المدوية منهم شراً
 مستطيراً. وكثيراً ما سطوا وهم على سفنهم
 على سواحل إيطاليا وأسيايا وسيسليا
 وسردينيا فكان نتيجة ذلك أن استولى
 الفرنسيون على الجزائر مدة ولاية الداي
 حسين باشا لجله وظلمه وتشرده كان يري
 تفصيل ذلك في كلمة جزائر
 (الحوادث المصرية في مدة السلطان
 محمود) كان محمد علي باشا والي مصر الكبير
 قد نوحل بحسن سياسته وبعد نظره إلى تنظيم
 أمور البلاد المصرية فنظم زراعتها وادارتها
 وجندبته حتى أصبح لديه جيش مدرب
 على التعامل الحديثة وأسطول لا ينفص عن
 أسطول أي دولة نظاماً وتنسيقاً
 فاتفق في أثناء القلاقل التي أصابت
 تركيا أن أحد ماليك محمد علي وبعض الاهالي
 فروا والتجأوا إلى عبد الله باشا ولي عسكا
 فاتخذ محمد علي باشا هذه الحادثة ذريعة لفتح
 الشام متبرراً وقوع الدولة في هذا الارتباك

فساق جيو شاليريقة والبحرية سنة ١٧٤٧ هـ
 ١٨٠١ م تحت قيادة والده ابراهيم باشا
 على الشام ففتح غزوة يافا وحيفا ثم حاصر
 عكا وافتتحها فأرسل اليه السلطان محمود
 بأمره بالكف عن أعماله لئلا يتوهو ينولى
 منافية خصمه فليرقبيل فأنهى العلاء بخروجه
 فساق له السلطان الجنود فأرسل اليه والى
 ادرية ح. بين باشا وبعه ثلاثون الفا فاقى
 ابراهيم باشا بين حاب. حصص فانهزم
 حسين باشا وقتل من جنوده عدد كبير
 ثم ان الدولة استدعت الصدر الاعظم
 رشيد محمد باشا وكان بلاد الارنؤد يقوم
 جيشا لمحاربة ابراهيم باشا بن محمد على وكان
 الجيش المهنرى وصل الى صحراء قونية
 فخصت مو اقم انتصر فيها الصدر على ابراهيم
 ولكن اتفق أن يحدث ضباب كثيف فدخل
 الصدر خطأ بين خيالة مصرظ انها خيالة
 فأمرته وصالا انتشر هذا الخبر في عسكره حتى
 اخلت نظامه ففكر عليهم ابراهيم باشا
 فهزمهم ثم أخذ يتقدم نحو روسة فاضطت
 الدولة اذلا مال ولا رجال الى طاب نجدة
 من الروسية فاجي الفيصر الدعوة وأرسل
 خمسة عشر الف جندي ولكن بعد أن عقد
 معاهدة هجومية دفاعية بين الترك والروس

من شروطها أن الروس يباحق المرور من
 الدردنيل بسفهم الخربية. جميع الدول
 فلم ترك هذه المعاهدة في ظار تجارة ولا
 لتسا فأخذت الحاربات تجري بين هذه
 الدول الاز. ومع فرنسا وبروسيا ثم تدخلت
 تجارة وتسا وبروسيا وفرنسا في الامر
 وأوقفوا ابراهيم باشا عن التقدم وأجبروا
 محمد على باشا على الرجوع الى طاعة الدولة
 الا أنه عقد مع الدولة أن يثور عليها
 وال من ولائه فلاتنوي عليه الا بمساعدة
 اوروبا فعقد السلطان الية على تأديبه
 فحدثت تركيا بشا وأعطت قيادته لرشيد
 محمد باشا فلما مات سلمت قيادته لجوركس
 حافظ محمد باشا سار حتى قابل ابراهيم باشا
 بجوار حلب في جهة تربت (تصدين)
 فحدثت بينهما وقعة انهزم فيها الترك واحتل
 ابراهيم باشا بلاد أنخري وفي هذه الاثناء
 توفي السلطان محمود

(عبد المجيد خان بن محمود الثاني) من

سنة (١٧٥٥ - ١٧٧٧) هـ

كان سنة لذي جولة سنة ١٨٠٨ وكانت
 احوال الدولة غاية الارتياب كانه أخبار
 هزيمة الجيش الشانلي أمام ابراهيم باشا ولكن
 معاهدة تركيا التي حاولت ابراهيم

روسيا عند ما طلبت الدولة نجدة روسية
 لفاتحة ابراهيم باشا أدخلت المسئلة المصرية
 في دور سياسي دولي لحاوات النمسا وبروسيا
 والروسيا وانجلترا - عقد اتفاق مع الدولة
 بشأن مصر وكان ذلك سنة (١٨٢٩) م
 وكانت فرنسا تميل لاطلاق الحرية لمحمد
 علي يفتل باشا فلم تقبل الدول منها ذلك
 وانفقت علي تنهيد قرارها وهو أن يعطي
 السلطان مصر لمحمد علي بمحكمها هو وأولاده
 بلور نغو ما يمل ولا يني عكس مديد مدعياته
 ويحل البلاد العرب وسورية وكرد وغيرها
 في عشرتا أيام وان رفض ساعدت الدول
 تركيا على ارجاعه عند ذلك أرسلت الدولة
 محمد رفعت بك مستشار الصدارة الي مصر
 لتبليغ محمد علي باشا قرار الدول فلم يقبل
 واستعد لمهاجرة الدول فأرسلت انجلترا
 والنمسا وتركييا أسطولا فهاصر ساحل الشام
 واتولى علي بيروت واللاذقية وطرسوس
 وطرابلس وعيدا وصور وقتحو اعكاشنة
 ووقعت ذخائر الجيش المصري كلها في يد
 الدول فاهزمت الجنود المصرية واضطر
 ابراهيم باشا أن يرجع الي مصر سنة
 (١٢٥٦) هـ وقضت الدول بأن لا يكون
 لمحمد علي باشا غير مصر

ثم صدر فرمان الوردان للاسرة محمد علي
 باشا وتوجه هذا الوالي بعد ذلك الي
 الأستانة لعرض طاعته لالسلطان
 (خط الكلكانة) لما انتهت مشكلة
 مصر اهم السلطان بامداد امره بتأييده
 الاصلاحات الجديدة لاعادة مجد الدولة
 وأطلق علي هذا الامر (خط الكلكانة)
 وكان ذلك سنة (١٢٥٥) هـ (١٨٥٦) م
 فأحدثت المدارس الملكية والحربية علي
 النظام الحديث ونظمت الازماتية وأبدلت
 الاسلحة القديمة بالاسلحة الجديدة
 وأعدت الادارة علي قواعد ثابتة وأصاب
 الحاكم من هذه الاصلاحات قسط كبير
 فسارت الدول وتضعوا الاصلاح سيرا محسوسا
 (حماية تركيا لثوار الجزائر) ثار الجزائريون
 علي النمسا يطالبون استقلالهم فاستجابت
 هذه بالروسيا وأجندتها بجيش أوقع بالثوريين
 شر ايقاع وحكم المجلس الحر في قادتها
 بالاعدام فالتجأوا الي تركيا وكان من بينهم
 كوسوت والجنرال ديمبسكي ويم وكلابكا
 وغيرهم من المحامين والاطباء ورجال الاقلام
 ممن يبلغ عددهم ستة آلاف نسمة فوسعهم
 الدولة وأحسنتم شؤونهم فوقع ذلك من
 المجرين أعظم وقع فاجتمع نزلاؤهم بباريز

ولوندره أمام السفارة العثمانية وهتفوا
 للسير ودعوا للدولة بالمرز والبقاء واتفق
 أن جمهورياً منهم صادق السفير العثماني
 راكياً مركبته يباريز قاصداً دار السفارة
 فاحتاطوا بمركبته وأخذوا يهتفون له ثم
 حلوا الحياول وقادوا المركبة بأيديهم حتى
 أرسلوها إلى دار السفارة وسط التهليل
 والحناف فأثر ذلك في روسيا فطالبت
 من الدولة تسليم الملتحقين اليها فلم تقبل
 وقام أهل الهندان والافلاق يطالبون
 استقلالهم فأرسلت الدولة إليهم جيشاً تحت
 قيادة عمر باشا فاحتل بلادهم . فعادت
 روسيا هذا الأمر ضاراً بها فأرسلت
 جيوشها الأخرى واحتلت جهات من
 هاتين الولايتين فعارضتها تركيا وأوشك
 الخلاف ينتهي إلى تحكيم السيف ثم حصل
 الاتفاق سنة (١٨٤٨) م على بقاء تعيين
 الامراء على هاتين الولايتين التركيباً
 وعلى بقاء جيش محتاط بها من الترك
 والروس

شروطها الا من فساد جنديتها وسوء
 سلاحها فإن أحسن نظام تلك الجنديرة
 وتسلحت بالاسلحة الحديثة مع ما انصفت
 به من الشجاعة أصبحت لأترام . لذلك
 لما رأيت روسيا انها فتها على قنبا من النظامات
 الجديدة أسرعت إلى التحال سبب
 لها ريتها . فلم نجد من مسوغ لتلك الحرب
 الاجدان كان حصل بين فرقة الارنو ذكس
 الذين تزعم روسيا حمايتهم في بلاد
 الدولة العلية وبين اللانين الذين لفرنسا
 عليهم مثل ذلك الحق فرضت فرنسا
 بالحق الذي قومه سفير إنجلترا في الأستانة
 ولم ترض روسيا وأرسلت مندوباً من
 قبلها ليتداول مع الدولة في حسم هذا
 الخلاف وحدثت جيشاً مؤلفاً من ٤٤ الف
 مقاتل على حدود تركيا وكان ذلك سنة
 (١٨٥٣) م

فرفض الترك البلاغ وأخذوا في
 الاستعداد ، وأخذت روسيا تنهب الامم
 البنقانية ولما لم تلب القدرة بلاغ المندوب
 الروسي قدم للحكومة بلاغاً ثانياً وغير
 الجيران الروسي غوردجاكوف نهر برود
 وانتشرت جيوشه في الاراضي العثمانية .
 فلما رأيت تركيا ذلك أعلنت الحرب على

(حرب الترم ضد روسيا) كانت
 روسيا تنظر لتقدم تركيا في سبيل النظام
 بعين الحذر الشديد فانها ما توصلت إلى
 قهرها في الحروب وانغماسها على قبول

واربه جاني ، واستولي العثمانيون بهمة
رئيس أو كان الحرب ناجر في احمد باشا
على قاعة كوري

أما في الحروب البحرية فقد سحق

الروسيون أسطول تركيا سحقاً

في كل هذه الأدوار أدركت الدول

سوية لروسيا فخشين من ضياع الموازنة

لاوربية فأرغن رضخ حد لاطماع روسيا

فاتفقت فرنسا وإنجلترا على محاربتها مع

الدرلة املية وأرست للدولتان أسطواريهما

إلى البحر الأسود فاستوليا على جزيرة

لانند وشرعا في تهديد مدينة كرونتستاد

وهي الميناء الروسية الحصينة

وبعد ذلك أرسلت فرنسا وإنجلترا

جيوشها فاجتهدت في جالبرول سنة ١٨١٢

وكان عدد جيش فرنسا (٥٠٠٠٠) مقاتل

وجيش إنجلترا (٢٥٠٠٠)

ثم إن روسيا تقدمت إلى ساسترة

فحاصرتها فبعثت الدولتان للمتحدثان سقنا

من طرفها إلى ميناء أودسا فطلبت من

حاكمها تسليم مايجها من السفن الروسية فلما

لم يقبل أطلقت عليها النيران فأحرقته كما

فعلته الروسية بدفن تركيا

أما الروسية فقد ارتدت عن حصار

الروسيا وأمرت قائدها عمر باشا بمقابلة

جيوشها . فلما هذا القائدان الروسيان ترويدا

ان تجمتا نهر الدانوب . لاثارة الحرب

فأسرع إلى عبوره وأنشأ في جهة قلعات

استحكامات يشغل العدو بها عن التقدم

ورضخ به بقوة كافية وأرسل قوتين آخرين

إلى اولتانيجة بتركوك لعاكمة العدو

بتهديد بخارجت ثم فككت هاتان القوتان

من صد هجرت روسيا من عندها عن التقدم

ثم تلاق عمر باشا مع الجنرال غروجاكوف

فأولت نتيجة وحدثت بينهما وقعة طاحنة

احرق فيها الروس وكذلك هزمت الجنود

العثمانية بجوار قلعات جيوش روسيا شر

هزيمة واستمرت على الحسكرهم بأكله .

وصدتهم الجيوش التركية أيضاً في جهات

روسجق وموطن أرغلي اعلمسى وساسترة

وقوه لاش اعلمسى وزستوي ونيكبولي

وماجين وايتقجي وانصرت عليهم في

جيم - موائل نهر لدانوب

ثم إن الروس هاجموا قلعات فصددهم

حليم باشا واضطروهم إلى الرجوع إلى الورا

هذا بأمرنا اعلم على حدود آسيا فان

الجيوش العثمانية كانت المتأثرة أيضاً فكانت

باحت قيادة فلانر باشا تقدم في جهة الخسجة

سانترة وهرم القائد عمر باشا جيوشها
جهة بخارستان وأجلاها عنهم بذلك انتهت
الحروب جهة بحر القنوق فأجتمع رجال
الحرب في وازنه وتقرر نقل ميدان الحرب
إلى ميدان التريم فانتقلوا إليها علي ظهرا
٥٠ سفينة فاحتلوا أربا توريا

ثم تقدمت الأساطيل الروسية إلى ميناء
سياستبول وهي أربع سفن في أوروبا
وانصدت فتحها وكان بها نحو ٢٥ سفينة
روسية فأغرقها أميرها على مدخل الميناء
وفي تلك الأثناء صادف جيش الدول جيوشا
روسيا على ساحل بحر المازقزما وسار
لحاصرة سياستبول برا

ثم إن الروسية أرسلت جيوشا كبيرا
لأنجاد سياستبول فقبضه الجيش للتعامل
وخرجت الجنود الروسية من سياستبول
فكانت الجنود التركية بين نارين بالكهنا
انصرفت على الخيوش الروسية

والصالح حصار سياستبول رأته الدول
أن جيوشها قليلة فقد كان عددها لا يزيد
عن (٨٠٠٠) جندي بينما روسيا هنالك
نحو (٢٠٠٠٠)

وفي ديسمبر سنة ١٨٥٥ حدثت
موقعة في الكلافا انتهت فيها روسيا

رفقات القائد عمر باشا في كوزلوه الا
انه انتصر عليها انتصارا باهرا وقتل من
القوات المصريين سليم باشا ودمر بك
وكان الحصار لا يزال شديدا على
سياستبول فقدمت الأساطيل البحرية
لتضرب حصونها بشدة ودخلت سفن
الدول إلى بحر آزوف واستولت على كرج
وبكى قلعة غنمت ما فيها من القذائف والمؤن
ثم هاجم نحو ستمين الف مدمر من جيش الدول
قراييه من رومانيا هزيمة قامة

ثم أي ترك الحرب لزوم الهجوم
فوجه الفرنسيون على قلعة سلاكوف وهجم
الأنجليز على قلعة يردان فظفر الفرنسيون
وتبعه النصر ثم لم ينجح الأنجليز وبعد
ذلك فتحت هذه القلعة وكانت هتان
الأتان أكبر فلاح سياستبول وأمنها
فاضطر الروس للجلال عن المدينة

بهذه الموقعة تقرر البحث في مواد
الصالح فقدم وزير في باريس في مارس سنة
(١٨٥٦) م وأعطيت شروطا وهي تباع
شروطا نحتها أن يكون للدولة الشركة
لاسيما في باقي الدول في داخلها
ولا يجرى لها من الحربية للدخول إلى البحر
الأسود أصلا ما عدا تركيا وروسيا فإياها

الحق في أن يكون لها به سجن حرية
 المحافظة على نفورها هناك . وأنه يجوز
 لاحدي الدولتين أن تفتش دور صناعة
 للدوات البحرية على شاطئ البحر المذكور
 وأن تكون ايلات الافلاق والبندان ذات
 استقلال داخلي، وأن يكون للدول الموقعة
 على هذه المعاهدات المشاركة في الرأي عند
 انتخاب وتعيين أمراء هذه البلاد
 (المتن في داخية البلاد) بعد هذه
 المواقف كان مرور الفتن يشون الدساس
 في بلاد الدولة فتقامت حركة ثورية في ولايتي
 اليوسنة والمرسك فلما أرادت الدولة
 اطفاها عا لها من الحق مانعتها الدول
 وسأقت أساطيلها لبحر لادرياتيك لتمها
 من انزال جنودها الى الجبل الاسود ثأدييه
 على امداده لثأثير من قاتق أن الصدر كان
 في تلك الظرف محمد امين عالي باشا ووزير
 الخارجية فؤاد باشا وكانا من أمر رجال
 السياسة فأقنعا الدول بضرورة اطفا هذه
 الفتنة فسكنت الاحوال وهدأت الثوائر
 وفي سنة ١٨٥٨ حدث بين أهل جدة
 وبعض نزلاتها نزاع أدى الي مذبحه قتل
 فيها قنصل فرنسا ووكيل قنصل إنجلترا
 فهاجت هاتان الدولتان وطالنا أن تنو ايا

بنفسهما تأديب القاتلين وذهبت سفنها الى
 ذلك الشرف وأخذت تصب على المدينة
 وابلا من النار طول النهار ولم تكف عن
 الضرب حتى وصل مندوب تركيا اسماعيل
 باشا

وفي سنة (١٨٦٠) م حدث بين
 طائفة الموارنة من نصارى لبنان وبين
 الدرروز ثورة هائلة كانت تليجها وخيمة
 على الاولين وان كانوا أكثر من خصومهم
 عددا وأكبر مددا وذلك لتخاذلهم واتقياد
 زعمائهم اذ ذلك للدساس الاجنبية فحدث
 واقعتان بينهم بلدني حاصبيا وراسيا ثم
 امتدت الفتنة الى زحلة ولولا شدة بأس
 أهلها لقتل الدرروزهم جميعا وقتل الدرروز
 من النصارى عددا كبيرا في عدة مواقع
 وانهم عثمان بك قائم مقام حصبيا واحمد باشا
 والي دمشق بمساعدة الدرروز ولما اشتد
 ساعد الفتنة تدعات الدول وعرضت
 فرنسا ارسال جيوشها الي الشام واطفاء
 الثورة فلم تقبل الدول منها هذا الطلب
 عند ذلك قررت الدولة ارسال جيش
 لتسكين الثورة فسافرت تلك القوة تحت
 قيادة فتوح دباشا فتصدت دمشق وهناك
 عقد الباشا مذكرة مجلسا حريبيا وقتل

كثيراً من زعماء اثريين وقتل اعد باشا
والدمشق لانها به مساعدة للدرز وكان
الرجل بريئاً وانما فعلت تركيا هذا الهدنة
فكر اوربا ، ويقال ان سبب قتله نفور
بينه وبين فؤاد باشا

فلما تقدم الدول بذلك بل قررت ان
تواصل فرنسا قوة عسكرية لمساعدة الجيش
العثماني فتم وقف السلطان في هذا الامر
ولكنه عاد فلم امام اجسامهم فأرسلت
فرنسا عشرة آلاف جندي وعينات الدول
مندوبين عنها الى بيروت تحت رئاسة فؤاد
باشا فكان هذا الرئيس امرته السياسية
العاقبة بقود هولاء التندوبين الي حيث
شاء ، وبدا طالع البحث وضعوا الجبل لبنان
نظاما جديداً قضي أن يكون لذلك الجبل
امتياز داخل وأن يكون له ملك مسيحي
علاقته مع الباب العالي رأساً

(عبد العزيز بن محمود الثاني) من

سنة (١٢٧٧ - ١٢٩٣) هـ

عمل هذا السلطان على تنفيذ رغبات
سائقه في الاسلحة ووجه عاينه تقوية
الجيش البرية والبحرية وأمر بشراء عدد
من السفن الحديثة الطراز من معاصر
أوروبا ، وجمع جنوداً مختلفة من أولاد

القبائل والعشائر وجعل لهم أسيمة خاصة
ثم التفت للقلاع والمحصون فرمها وسلحها
تسليحاً جيداً وأدخل الى الطور مخاضة
كثيراً من الآلات الحديثة حتى أصبح في
ممكنها عمل جميع الاسلحة علي الطراز
الحديث

وأخذ انش محمد باشا برسل بالبلاد
الى مدارس اوربا لاتقان فنون الحروب
البحرية وأوجد في المدرسة البحرية علم
الميكانيكا وعمل المدرجات وشيد عدة
مصانع اصنع السفن المصنعة وخافه في
البحرية رجال من طرازه فتموا عمله
الجيد فلم يرض زمن حتى أصبح له في
تركيا أسطول قوي مؤلف من ٢٥ سفينة
ومدرعة غير السفن الكبيرة الاخرى

وقوي شوامهي الدردينيل واليو سفور
فصارت تركيا منبعه الجانب لانرام

وكان هذا السلطان كثير الشغف
بترقي دولته فشرع في سياحة الى القاهر
المصري فزاره في سنة (١٢٧٩) ومعه
الامراء مراد قندي وعبد الحميد القندي
(وقد تولى الخلافة) ورشاد القندي
(وقد تولى الخلافة) ويوسف عز الدين
القندي ومن الوزراء محمد فؤاد باشا وأنش

محمد باشا وغيرهما فاحتفل الخديو اسماعيل
باشا به احتفالا لا مثيل له

(حوادث الجبل الاسود) كانت اوربا
تنظر الي تقدم تركيا في العربية بنظر الحقد
لئلا ياتي جلاها من اوربا فثار الجبل الاسود
بنغرا بعض فلول فأرسلت الدولة العلية
اليه ثلاث فرق عسكرية تحت قيادة عبد
الكريم نادر باشا ودرويش باشا وحسين
عوني باشا فأرغقوا يانثوار وذحفوا على
عاصمة الجبل فطالب الامان وقبل الشروط
كلها ولكن تدخلت فرنسا والروسيا قبل
الترك حبة الجبل الاسود استقلال اداريا
وكان ذلك سنة (١٢٨٠هـ - ١٨٦٦ م)

(حوادث الصرب) من فلول سنة
(١٨٥٦) م كانت الصرب تتمتع باستقلال
داخلي تحت سيادة الدولة التركية ولم يكن
للدولة بطنك البلاد الامت قلاع فيها جنود
والكنيسة لم تقم بذلك فخارت عقب
نورق الجبل الاسود فاجتمع مغراء الدول
على هيئة مؤتمر فقرر ان يحل الترك فلتين
من تلك القلاع الست فلان في معهم الاثر بعة
فقط ولكن روسيا امتزالت تابع حتى جعلت
للدولة على ترك قيمة القلاع وناخر جت
الدولة من الصرب خرج معها جميع الاسر

الاسلامية. ولم يبق تركي من تركية اذ
علي تلك الاماكنة الا العلم العثماني برفع
بجانب العلم المصري

(حوادث المملكتين) أخذ أمير
المملكتين (الافلاق والبقدان) المدعو
جان الكسندر يسعي في فصل كتابته عن
بطريق الآستانة وبعد مذكرات كثيرة
قبل الباب العالي ذلك ثم تأمر عليه أهل
بلادهم فمزقوه فتدخلت الدول لانتخاب
من يخلفه فرشحت الدول (ماعد الروسية)
شارل هو مانزون البرومى ووجدت
المملكتين تحت اسم رومانيا فعارض الترك
أشد المعارضة وساقوا جيوشهم على الحدود
لمع هذا الانتخاب فظهرت في هذه الاثناء
ثورة في كريد حوت الياب العالي لارضاه
بقرار الدول

(حوادث كريد) ثارت كريد بايعاز
من روسيا فطالب انضمامها الي اليونان
وكان ذلك سنة (١٢٨٣هـ - ١٨٦٦ م)
ثم ظهر فيها بعد ان مصلحة الدول تقضي بأن
تكون كريد تابعة لتركيا فاقست عليهم الدولة
جيشا تحت قيادة مصطفى باشا الكريدى
وأرسل الخديو اسماعيل مائة مائة من
مصريه وكون من سنة آلاف بقيادة وبعض

على الطاب وأرسلت الدولة على باشا التسوية
هذه المدة فأرسل على عهد الزعرل عمر باشا
الصرى لانه ثبت عليه الاهمال والتهسير
ثم اتفقت الدول على عقد مؤتمر
بباريز عقد وكان مندوب تركيا فيه هو
محمد فؤاد باشا فأظهر مهارة فائقة فحفظت
الدول من مطالبها واضطرت الدول لمنع
الجزيرة امتيازات فانتهت الثورة

وكان للدولة وال حازم ولاية الطونه
(الدانوب) وكان قائما بوظيفته خير قيام
بأذلا جهدهم في تحصين تلك الجهات وجعلها
أمن من عقاب الجوع على روسيا فحفظت
عليه هذه الدولة لما رأته أن أعماله ستحول
دون أمانها فطلبت الى الدولة عزله فامتنت
فأخذت روسيا تهيج بلغار تلك الجهات
وبشت فيهم روح التمرد فقامت مهمة مدحت
باشا دون أغراضها وقبض على زعماء الفتن
وعاقبهم

(حوادث العراق) هبت ثورة بيلاد
العراق من العرب كادت تباين حدا بعيدا
لولا المهمة التي بذلها رجال الدولة في اخادها
(حوادث المير ونجد) بعد أن قامت
الدولة فتنة ارواحية بواسطة محمد علي باشا
(انظر وحاوية) خفقت من مرتبها للعرب

بطاريات ملوجية تحت قيادة شاهين باشا
ثم خلفه على قيادتها ناظر الخيرية السماعيل
سلم باشا الفريق وبعد وفاته خلفه عبد
القادر باشا الطريحي ثم ان الدولة أبدلت
قائد جيشها بعمر باشا وهو مجري الاصل
فأظهر نشاطا في قم الثورة ولكن كانت
الاماعة والقساير ترد الثأرين من كل صوب
فأمرت الدولة بتشديد الحصار على مواحلها
وكانت اليونان اشترت سفينتين مرمي
السير لاصاف الثأرين بالسلاح احدهما
تسمى ار كاديا والاخرى تسمى اوسيس
فاتفق ان التقت السفينة عز الدين بار كاديا
فطارذنها حتى دخلت الى جون قيو كبر
فأناف اليونان ما لديهم من الاسلحة ثم
ثم تركوا السفينة هارين فالت عليها
الدولة أما السفينة نوسيس فصادتها سفينة
أخرى وتمتئتها حتى دخلت الى ميناء بيريه
من بلاد اليه نان فطلبت للدولة تسليمها
فأبت جمعية الثورة اليونانية فعدت الدولة
ذلك مساعدة من اليونانيين لتركانيين
وقدمت معها علاقتها السياسية وكادت
المسئلة تقضي الى حرب وعند ذلك طلبت
فرنسا ارسال لجنة دولية الي كريد لبحث
مسائلها في الترك ذلك لعدم اتفاق الدول

فأصبحوا في شبه الاستقلال فحدث خلاف بين مشايخ العربان سنة (١٢٨٧) هـ فقام أمير المسير محمد بن عايض فأخذ في إخضاع القبائل لسلطانهم كما في الاستقلال فشكا أمره المشايخ الآخرون فاضطرت الدولة لحشد إلى الطاعة فدأقت فرقتين أحدهما إلى إمامهم تحت قيادة الفريق محمد رديف باشا ومعه الميرلوا أحمد مختار باشا (هو التنازي مختار باشا الذي يعرفه المصريون) بوظيفة رئيس أركان حرب فقاتلت هذه الفرقة عرب اليمن في مواقع عديدة وفتحتها فتحاً جديداً فوجهت الدولة رتبة المشربة إلى أحمد مختار باشا وجعله والياً على اليمن فأحدث فيها من الصران وسهل بها من التجارة ما أمال القلوب إليه وإلى دوائه أما الفرقة الثانية فأرسلها الدولة إلى نجد تحت قيادة أحمد مدحت باشا (هو واضح السنور العنابي) فغضم لها الناس بدون قتال وكان مدحت باشا من الملكيين إلا أنه بحسن آيصره ومهاتته نظم في تلك البلاد هيئة عسكرية تكفل سيادة الدولة العنابية (زيارة عبد العزيز لاوريا) لما أقام الأمير الحرر نابليون الثالث معرضاً عاماني

باريز سنة (١٨٦٧) م دعا السلطان عبد العزيز مع من دعاهم من ملوك أوربا فلباه السلطان فاستقبله نابليون استقبالا لم يسهله لملك سواه وهذه أول مرة نزل فيها سلطان عثمان بأوروبا ثم سافر السلطان من هناك إلى فيينا ولوندره وعاد إلى قصر الخلافة

حدثت أحداث اضطرت السلطان عبد العزيز إلى التساهل مع بعض أمم البلقان كقدم القلاع حول الجبل الأسود وتخليه قلاع العرب وظهور ثورة كريد وعدم الاهتمام بالامانة حتى نزل الكريدون بسببها امتيازات تفرجهم من الاستقلال الخ كل هذه الاغلاط أنتجت تمكن حزب قوه مؤلف من كثير من رجال السياسة ضد عبد العزيز وقد زاده هذه الحركة من السخط عليه - به في تغيير نظام الوراثة من المملوكة العثمانية وحصرها في الابن الارشد بدل الارشد من الاسرة

زاد عدد أسياع هذا الحزب وانضم إليه كثير من اهل البصر مثل علي - ساموي بك وضيا بك ونفاتي كال بك وغيرهم وهم جبر الجميع الآستانه وسكنوا اوربا ينشرون فيها مذهبهم السياسي ويشهرون بسوء

حكومة عبد العزيز

ولما توفي محمد أمين عالي باشا الصدر وخلفه محمود نديم باشا سنة (١٢٨٨) ازدادت الاحمر الى ارتياكا واختلت المالية واقترضت الدولة أموالا وفيرة واستبد الحكم في الجهات فكثرت التبديل والعزل في الولاية حتى حدث ان بعضهم عزل بعد خمسة عشر يوما من تعيينه ثم عزل محمود نديم باشا عن الصدرة وكثر تداول الرجال لهذا المنصب الاخير بسرعة حتى انه تولاها مدحت باشا ورشدي باشا واسعد باشا وشيرواخي رشدي باشا وحسين عوف باشا واسعد باشا ثانية في مدة ثلاث سنين ثم أعاد السلطان نديم باشا فزاد السخط عليهم وما حاج الكفاة ان صارت للجنرال أفندي يوسف الروسي مكانة عند السلطان دونها كل مكانة حتى انه ما كان يأتي عملا بغير مشورته وتنازل لروميا بسببه عن حقه في معارضة بنائها لاساطيل بالبحر الاسود. فتمكنت روسيا بذلك من بث الفتنة في عماق البلقان فنارت أكثرها أولا ثم سكنت بمعالجة قليلة ثم رجعت فنارت وطلبت خروج جنود الدولة من بلادها وان تعطي امتيازات تشبه امتيازات الحرب

وفي أثناء هذه الفلقل حدث ان فتاة بمدينة سلاتنيك أسلمت وحضرت الى المحكمة لاشهار اسلامها فتجهر اليونانيون واختطفوها عنوة وأدخلوها تحت حراسة فنصل أمر بكافة ذلك على الاتراك عدوا هذا الامر شائنا بكرامتهم فاجتمع بضعة ألوف منهم في جامع سايه باشا بسلاتنيك وأخذوا يتداولون في طريقة الاسترداد تلك الفتاة وبيناهم اذ حضر قنصل فرنسا والمانيا وأراد دخول المسجد فمنعها الناس ثم تمكنا من الدخول ونفوها بأفانظ جارحة فتناها الحاضرون فلما نما الخبر الى الباب العالي أرسل لجنة للتحقيق وأرسلت فرنسا والمانيا أسطولا ليهما ويبحث كل من انكلترا واطاليا والروسيا والنمسا واليونان سفنا حربية ثم انتهى الاشعكال بنفي الموالى وبعض الأمور من ريفتل الجائين وأن يضرب باسم كل من الدولتين ٢٨ مدفا نرضية لها ثم تجارت دول روسيا والنمسا والمانيا وفرنسا واطاليا على تقديم لائحة للباب العالي طالبوا منه احدث اصلاحات في مقدونيا وتعيين مجلس دولي للرقابة تنفيذها فرفض الباب العالي هذا الطلب وازدادت كراهة الناس للصدر محمد نديم باشا

وما زاد في هياج الناس اشاعة ووداعها
 ان السلطان عبد العزيز طلب من روسيا
 ثلاثين الف جندي لحفظ حياته اذ أصبحت
 ثقته بجنديت مدونة فقامت طائفة طلاب
 العلوم الدينية واسمهم عند الترك (صفطاي)
 وانضم اليهم جماعير من الامهال وذلك
 سنة (١٢٩٣) هـ واحدوا مظاهرة فطالب
 السلطان الي شيخ الاسلام أي يدي.
 نحو الحرم الثائرة وينصمهم بالاخلاد الي
 السكنة ، وكان شيخ الاسلام من الميالين
 لسياسة روسيا فحكوا عليه بالخيانة ولم
 يدعوا له قولا

فاضطرب السلطان لعزله هو والصدر وعين
 المشيخة خيرته افندي والصدر قرشدي
 باشا الكبير والسر عسكرة حسين عوفي باشا
 (خام عبد العزيز) اختلف الناس في
 تحديد السبب الذي حدا بالوزراء الي خلع
 السلطان فقل بعضهم ان السبب في ذلك
 هياج الاكثار على السلطان اذ اغراء سفير
 روسيا اللدمو اغتاتيف علي في المفاوضات
 لسياسة ليخلو له الجو يفعل ما يريد
 وقال البعض الاخر السبب في خلعه
 نخر بعض دولة بجنفرت حين خشيت ان زيادة
 تقرب روسيا من تركيا يضمها تحتها

سياستها في الشرق الاذني
 وما لجمهم وراخر الي القول بان السبب
 هو ان الوزراء خافوا من طيش السلطان
 بهم حين ينس من هدوء الاموال ، كما
 يفعل قل من يئس بالياس والفرط
 والاقرب للحقيقة ان السبب هو هياج
 الرأي العام عليه وعدم وجود أمل لسكونه
 مادام سلطاننا تحمل هذا الهياج بهض
 الوزراء علي التائب علي خاله لتجدين
 الاحوال وانقاذ شر الفتن
 فاجتمع كل من الصدر رشدي باشا
 ومدحت باشا وحسين عوفي باشا واحمد
 باشا القيصرية لي وشيخ الاسلام خير الله
 افندي وغيرهم من اركان الدرلة قرروا فيما
 بينهم وجوب خلع السلطان واسروا هذه
 النية حتي تلوح لهم الفرصة فلما لاحت لهم
 الفرصة اتفق شيخ الاسلام بجواز خاله وكان
 ذلك في ٦ جمادى الاولى سنة (١٢٩٣) هـ
 (٢٨ مايو ١٨٧٦) فحاصر الوزراء
 السراي السلطانية بالجنود برأ وبجرأ
 قبل غروب يوم الاثنين ولتأم الحصار ذهب
 السر عسكرة حسين عوفي باشا الي مقر الامير
 مراد بعد نصف الليل وطالب بمقابلته فذعر من
 هذه المفاجأة واكنه اعطاهم سدماً بيده من

أن هدأ روعه وأعلمه بأن ان اردت بويته عرش الخلافة وركب معه الى السير عسكرية في الساعة الثامنة بعد نصف الليل فحضر رجال الدولة وقرأ كتابها فبايعوه بالخلافة ثم أرسلت الفتوي الي رديف باشا وكان الموكل بأمر الحصار فاستدعي رئيس الاغوات المدعو جوهر أيضا وأبلغه بأن الامة قد خلعت السلطان عبد العزيز

فذهب الي باشا أيضا وهو يرتعد وأستانه نعطت فأناب السلطان هذه الرسالة فأمره السلطان بأن يرحم الي رديف باشا ويقول له : (هل خافي أمر سهل ؟) فأجابه رديف باشا بأن الجيش محيط بالسراي برأ وبحراً فإذا امتنع عن الخروج طوعاً اضطر لاجراجه كرها وأرسل اليه فتوي شيخ الاسلام وهذه صورتها :

إذا كان زيد الذي هو أمير المؤمنين مختل الشعور وليس له اللام بالامور السياسية وهو عامل علي اتفاق الاموال الاميرية في شهواته النفسية الى درجة لاطافة المسلكة والامة علي تحملها. وقد أدخل الامور الدينية والدينيوية رشوشها وأفسد ذلك وانتهى بها وكان يفاؤمه مضراً بها فهل يصح خلفه في الجواب يصح

فقد اقر السلطان الفتوي ورأى الجيوش مودقة به من كل مكان علم أن لا لبساً ولا منجانم الله الا اليه فخرج وأزول الي ذورق ومنه ابنه الامير يوسف عز الدين وتقات معه كذلك أسرته الي سراي طوبقو وكانت محاطة بالجناد

ولما أصبح الصباح أطلقت المدافع فهب الناس من مراقدهم على صوت المنادي المؤذن يجلس السلطان مراد الخامس علي سرير الخلافة . فأهزموا أفواجا الي سراي بشكطاي فقبل لهم ان السلطان في سراي السر عسكرية فعدوها ودخلوا عليه وبايعوه وكانت امارات السرور والبشر لأخمة علي الجميع . واستمرت اليامة ثلاثة أيام

أما السلطان عبد العزيز فقد انتحز بدخله بأربعة أيام وتفصيل الحادث انه اختراه ذهول من جراه خله فاضطربت أحواله واختلط عقله وما كانت ابلة لاحد من شهر جمادى الاولى سنة (١٢٩٣) هـ بات شديد الاضطراب فلم يتم ولما أصبح دخل الخزام كعادته ثم خرج الي بستان السراي ثم عاد الي حجرته وأمر بتفتح نوافذها وأربابها وأخذت تشي ثم عاد وخرج ذائبة الي الحديقة ولكنه حاول في هذه

للمرة أن يخرج الى البحر فدفعه ضابط الحرس
 لتوكل به بأدب واحترام. فأشكر السلطان
 عبدالعزيز عليه هذا القول وشتمه لمخضرم
 ضابط آخر وأشار اليه بالدخول فدخل وقد
 زاد اضطرابه حتى ظهرت عليه علامات
 الاختلال العقلي فطلب من بعض جواريه
 مقصداً فدعبت الجارية لوالدته وأخبرتها
 فأعطتها ما طلب ولكنها وقتت خلف الباب
 لترى ما يحصل فأخذت تص أطراف حيشه
 وفي أثناء ذلك رأى والدته فطلب اليها أن
 تنصرف ثم جلس شكشا ونادى أحد
 الاغوات وأمره بمقاتلة العدو الذي كان
 يشكبه دائماً ثم أمسك المقص وشرع عظم
 به شرباناً في وسط ذراعته الايمن، فحاول
 الاغا اخذ المقص منه فدفعه فذهب الي
 والدته بمجرها. أما عبد العزيز فقام الي
 الباب فأحكم اغلاقه ثم جلس يقص عرقه
 فأقبلت والدته فראت الباب مغلقاً فصاحت
 الي جواريهما فكتسرن زجاج نافذة وقد
 هذه الاثناء أقبل اليهن ضابط من الحرس
 واتصم الجيم المسجرة فوجدوا عبدالعزيز
 ميتاً قد انزف دمه من ذلك العرق الذي
 قطعه. فلما بلغ السلطان مراد هذا الخبر أمر
 بتعيين لجنة طبية لتعقب سبب وفاته

وكانت مركبة من تسعة عشر طبيباً بينهم
 عدة من أطباء السفارات الاجنبية. ولا
 يخرج تقريرها عما ذكرناه وقد جاء فيه
 بعد وصف الجرح

اولاً ان وفاة السلطان السابق عبد
 العزيز خان تيسبت من قطع الارعية
 الموجودة بذراعيه من سيلان المم منها
 ثانياً ان الآلات التي شاهدناها يمكن
 احداث الجروح المذكورة فيها

ثالثاً ان من هيئة استقامة الجروح
 ومن الاتمعار الحاصل بالآلات الجارحة
 المذكورة يستدل على حصول تلف النفس
 الحكى عنها وبناء على ذلك نتقدم بامضاء اتنا
 على هذه المضبطة التي حررناها بقرعة قول
 سراى جراضان الهابونية

هذه هي الرواية الرسمية قاوت السلطان
 عبدالعزيز ولكن بعض الناس أذاع أخباراً
 أخرى عن موت السلطان عبد العزيز
 ففسبوا وفاته لفضل فامل بايعاز مدحت
 باشا وحسين عوني باشا وغيرهما من الذين
 استحسنوا قتله منعا لحدوث مشاكل
 بسببه. قال اولئك البهض ان هؤلاء الوزراء
 وكلوا بقتله اثنين من الاشداء بعد أن
 اتفقوا مع ذلك الملك الذي استخاضه بعد

احمد باشا ناظر البحرية بمخبر وقتل احد
اغما من اتباع مدحت باشا وشكري بك
احد ياران البحرية . أما الباقون فقد
تمكنوا من الهرب ثم قبض عليه

(مراد الخامس بن عبد الحميد)
جلس علي سرور الخلافة سنة (١٢٩٣هـ)
فاظهرت الامة سرورها بولايشه
وزينت للمدينة ثلاث ليل . لكن الناس كانوا
ميالين لنيل دستور اسوة بجميع الاسم
واخذت الجرائد تلفظ بهذا الامر حتى
بلغت حاسة الناس أشدها فلم يسع الباب
العالى الا أن أصدر أمره للجرائد بمنعها
عن التكلم في هذا الامر حرصاً على الامن
العام فاستاء الناس لذلك جداً ولكن لما
صدر أمر السلطان بقاء الوزراء في مناصبهم
جاء في الامر عبارات تشف عن النظام
للتنوي ادخاله الي هيئة الحكومة فسكن جأش
الناس قليلا

(الثورات البقانية) كانت الثورات
الداخلية في العرب والجيل الاسود لا تزال
مشتعلة وازداد الثأرون شدة لاشغال بال
الامة بعزل السلطان وتعيين خلفه . فنشر
مراد نصحا لاولئك الثأرين بالاخلاد الي
السكينة ووعدهم باصلاحات جمة وفي أثناء

العزير نفسه ليرافقه في عزرك ، فاحذل
هذا اليك اولا على ام السلطان بأن تأخذ
من ابنا خنجر السلطان عثمان الذي كان
يتقلده دائما محاميا من ان يضرب به نفسه
فاقتادت لاشارته وتلطفت علي أخذ
ذلك الخنجر من ابنا . ثم ادخل ذلك
اليك الرجلين الموكلين بان قتل من احدى
الذواذفة هجما على عبد العزيز وقتلاه بضبط
خصيته ثم أخذوا به تلك الجروح

هذه الرواية شاعت وذاعت واعتمدها
أكثر الناس ولكن الاقرب الي الحقيقة
ان عبد العزيز قتل نفسه بيده

ولكن هذه الاشاعة أثرت على احد
الضباط المدعو حسن جركس بك وكان
ياور آل الملايم يوسف عز الدين بن عبد العزيز
فعمزم على الانتقام من قتلا السلطان فانهز
فرصة وجرد الوزراء بمغزل مدحت باشا
ينذاكرون في أمر الدستور الذي تطالبه الامة
فأقبل حسن جركس بك المذكور وطلب
من الحاجب ادخاله لتبليغ أمر فلم يسمح
له فإزال بمقتل حتى دخل الي حجرتهم
وهناك تناول مسدسه وأطلق عدة قذائف
علي حسين عوف باشا المدركر ومحمد
رشدي باشا ناظر الخارجية وجرح

بجبهات يكي بازار واستولى على قلاع ياوور
 بهذه الانتصارات يئس الصربيون
 من النجاح ، أما أهل الجبل الأسود فقد
 داهمهم احمد حمدي باشا بجنوده فانصر
 عليهم في جهتي قوج وحلاجق ابر الانجة .
 وانتصر سليم باشا بفرقة عليهم أيضا في
 الجهة الواقعة بين تواسين وغاقبة . وقدم
 احمد مختار باشا (الغازي) بقوته من
 جهة تواسين فهدد شلمم واستولى على
 استحكاماتهم الطبيعية المتينة وتقدمت
 جنوده حتى وصلت الي محل بدعي بيلك
 ولكن لما تقدم عثمان باشا (الغازي)
 وسليم باشا بفرقتيها أحاط بهما الجبلون
 وتغلبرا عليهما وقتل سليم باشا واضطر
 عثمان باشا للتسليم فأخذوه أسيراً وعاملوه
 بالمسنى . ثم تقدموا لمصادمة مختار باشا
 فصددهم وهزتهم في جملة معارك ثم أخذ
 بضابقتهم في جهات فريج وغور وروه بين
 ثم أرسلت القولة لهم أيضا قوتة تحت قيادة
 محمود باشا فانهزمت وتقهقرت الى اشقودرة
 وسبب ذلك وعورة بلاد الجبل الأسود
 وعدم محاربة أهلها حربا منتظمة
 وكان الروس في أثناء ذلك لا يزالون
 يرسلون الاسلحة والسخائر الي الصربيين

ذلك أمر باعداد الجيش لان جو الدياسة
 كان مكفهراً ثم ازدادت فتق البلقان
 اشتغالا فطلب السلطان نجدة من مصر
 فاسعفه اسماعيل باشا بقوة مؤلفة من
 ثلاثة أليات من المشاة وبطاريات من
 المدافع وكان يقود هذه القوة راشد
 حسنى باشا فرسلت الي صلاييك ثم
 سافرت من طريق اسكوب الي يكي بازار
 والتحقت من هناك بالجيش التركية
 علي حدود الصرب وأرسل سماعيل باشا
 أيضا كثيرا من الاسلحة والاعدات
 الحربية وبث ثلاثة إمبراطات لتقل
 الجنود ولكن الثورة لم تزد الا اشتغالا
 فسرت الي ولاية الروملي فانصر عثمان
 باشا (الغازي) على الصربيين بقرب قسبة
 زابجار انتصارا ياهرا ثم سار سليمان باشا
 من جهة شيركوى وحافظ باشا من جهة
 بلانقه وهاجما الصربيين فهزمام هزيمة
 منكرة فاضطروا لترك قلاعهم والانسحاب
 لداخل البلاد . وكسر أيضا احمد اوب
 باشا الصربيين في مضيق بانديرو وتقدم
 علي صائب باشا الي مدينة الكوتاج منتصرا
 على الصربيين بجوارها وفي هذه الأثناء
 كان محمد علي باشا انتصرا بالجنود المصرية

والجبل ويمدوهم بالثطوعين من الضباط
 لقيادتهم . ومع كل هذا فقد قاوم الترك
 كل هذا بمدهشات من الصبر والتجدد
 (خلع السلطان مراد) يعمر القاري .
 ان حسين عوني باشا السرعكر عند تولية
 مراد كان ذهب الي سرايه بعد منتصف
 الليل فاعترى مراد لهذا السبب ذهول
 ودهشة وما برحت حالته تزداد اضطرابا
 اتوال هذه الحوادث حتى انه لا ياقه ان
 حسن بك جركس قتل حسين عوني باشا
 ورشدي باشا وكان يتناول الطعام ترك
 الاكل وانغمى عليه وتفايا وصار بعد ذلك
 لا يميز بعض الوزراء من بعض فكان الصدر
 رشدي باشا يخفي هذا الامر ويستعين
 بزملائه علي الحوادث ولكن السلطان ازداد
 ما به فامتنع عن حضور المنعلات الرسمية ولم
 يدخل السيف حسب العادة الجارية ولم يقابل
 السفراء عند تقديمهم اوراقهم الرسمية
 ومضى علي ذلك اكثر من شهرين فذاع خبر
 مرض السلطان بين الناس والبرج الخفاء
 ابلغ ناظر الخارجية جلية الامر لجمع السفراء
 وادرام ان الحالة تقتضي خلع هذا السلطان
 ثم ان الباب العالي احضر من فينا
 الدكتور ليديز فترئيس مسنفاها وكان

له باع طويل في سجاله الامراض العقلية
 فلازم هذا الطبيب السلطان بضمة ايام
 ثم كتب بعدها تقريرا قال فيه ان
 مرض السلطان عضال ولا يخلص من
 الخطر ونصح بانشفه الهواء الطلق في
 البحر فكانوا يخرجونه الي البسوغاز
 كل يوم الا ان المرض كان يشتد عليه
 حتى انه حاول القاء نفسه من بعض
 النوافذ وكان بعض الدول يلح بلزوم
 تعيين سلطان جديد فذابت حركة
 الاصلاحات

فاجتمع الوزراء يوم الاربعاء في العاشر
 من شعبان سنة (١٢٩٣) هـ (٣٠ أغسطس
 سنة ١٨٧٩) وقرروا مبايعة أخيه السلطان
 عبد الحميد خان الثاني . وعليه أرسلوا
 لوالدهم يخبرونها بما تقرره قبائنه واتى
 شيخ الاسلام خير الله افندي بجواز خامه
 وهذا نص الاستفتاء والنشر

« اذا جن امام المسلمين جنونا مطبقا
 فقات المقصود من الامامة فهل يصح حل
 الامامة من عمدته »

الجواب يصح والله اعلم

كتبه الفقير حسن خير الله

عن عنه

(عبد الحميد بن عبد الحميد)

كان جلوسه يوم الخميس ١٦ شعبان سنة (١٢٩٣هـ) (٣١ أغسطس سنة ١٨٧٩) وحضر لمبايعته جميع أركان الدولة والامة وأطلقت المدافع في الاوقات الحسن من جيم الفلاح وازينت الآسنانة وغيرها ثلاث ايل. وفي الثامن عشر من شعبان تفقد الخليفة السيف على حسب العادة بجوارح أبي ايوب الانصاري فذره اياه تقريب الاشرف في حضرة شيخ الاسلام والوزراء.

وما عاد لي - رايه اقر الصدر الاعظم محمد رشدي باشا في منصبه وكذلك بقية الوزراء.

(نورات الترويهي) كانت الفتن عند تولى هذا السلطان في غاية شدتها بجهات الباقان فأصدر أمره بإرسال الجنود على حدود العرب والجيل الأسود والبوسنة والمهرسك فانتصرت الجنود العثمانية في غالب الوقايم وشهد عبد الكريم نادر باشا الحصار على مدينة الكناج ثم كسر جيوش المصريين التي كانت تحت قيادة الجنرال جرنائيت الرومي الموعز اليه من صوته بقيادتهم وهزم احمد ايوب باشا

وسليمان خيرى باشا جيوشا أخرى للمصريين وتقدم السرعسكر عبدى باشا الي بلقراة عاصمة العرب بعد أن هزم بقية جيوشهم فلم يسع للملك ميلان ملك العرب الأزمطاب توسط الدول فأسرعت الي التدخل لحماية المصريين من بطش الترك بهم وطالب سفير انجلترا أن يجعل بين المتحاربين هدنة مدة شهر يتقرر في أثناءها المصلح ووافقه بقية السفراء وبعد أخذ ورددم الباب العالي الذي رأى حقوقه تمضم وبده نقل عن العدل قبل تلك الهدنة ثم حدث صلح أبقى كل شيء على أصله

(الاستور العثماني) رأى مدحت ماشا

وأخراة الوزراء الذين عملوا على خلع عبد العزيز ان البلاد العثمانية لا تنجو من الاخطارات التي تهددها داخلا وخارجا الا باجناد دستور الحكومة تسير عليه فقرروا طلبه من السلطان بل انهم ما جلسوه على سرر الملوك حتى أعطاهم وما بالاعتراف به متى قدم اليه . فلما كان ٥ شوال سنة (١٢٩٣هـ) قرر مجلس الوزراء تأليف مجلسين الامة أحدهما يدعي مجلس النواب والآخر مجلس الاعيان - الاول تنتخب الامة أعضاؤه والثاني يعين السلطان رجاله

وفي هذه الاثناء استقال الصدر محمد رشدي باشا لتقدمه في السن وخلفه مدحت باشا (سنة ١٢٩٣) وما لبث أن استصدر فرمانا بالمدستوريشتمل على ١٩ مادة ذلي هذا القانون في محفل ساقلي في ١٤ ذى الحجة سنة (١٢٩٣) وأطاعت المدافع من القلاع فرحاً به وأعزته الباب العالي للولايات كافة . ثم اجتمع مجلس النواب (المبعوثان) في ٤ ربيع الاول سنة ١٢٩٣ في سراي بشكطاي وافتتحه السلطان عبداحيد بنفسه وتليت فيه خطبة عن لسانه . ثم أخذ المجلس بمقد جاساته وينظر في شؤون الامة وكاد يكون فائتحة خبر علي الامة العناية الا أن الاحوال اذ ذلك كانت مرتبكة وجو السياسة مكفراً وبعض الدول الاوربية ساءها أن يكون تركيا مجلس نيابي يكفل وجودها وبقائها فأخذت تبث الدسائس لخلعها ووجدت من بعض أعضائه ذوي الجنبات الختلفة مساعدين ومرجبين فأصبح ذلك المجلس محلاً للاغراض والاختلافات كل ذلك والرومياتة حرش بالدولة وترهها بالمطالب فكان من مصلحة الدولة حل هذا المجلس مؤقتاً كما فعل الصدر الخالي سعيد باشا

بمجلس المبعوثان اذ حله حين كثرت مشاغبه وطمت منازعانه الحزبية حتى لا يكون في أثناء حرب ماراباس حجر عثرة في سبيل استقامة السياسة التركية . ولكن السلطان عبد الحيد لم يحمله على أن يعيده كما هو متعلق الدستور بل حله لاجل غير مسمى ليخلو له الجو فيحكم الامة كما يحكمها أسلافه بدون قيد ولا قانون . وأكلى بنطاق السلطان ذرائع المطالبة بهذا القانون في واضمه مدحت باشا الصدر الاعظم الي الطائف وبعه جمهور من كبار رجال الدولة وأمر بالتصديق عليهم وقيل أمر بمقتلهم صبراً حتى انه لم يرض عليهم ثلاث سنين حتى كانوا جميعهم ميتين

(مؤرخ العرلى وحرب الروسيا) علم القاري . ان الدول طالبت من تركيا ان تقف مصالحة المصرب والجيل الاموردة قبل الباب العالي ذلك مكرهاً فمالت السياسة الاوربية لحرمان تركيا من ثمرة مجهوداتها وحفظ الحاتة على ساهي ورأت الروسيا ان الوقت مناسب لاشباع اطامها التي باقت تركيا من الضعف حد يلحق منه ان تمهار بها فاقترحت عقد مؤتمر دولي لتاظر في شؤون البانارو وبعنه ووافقتها الدول على ذلك فمقد مؤتمر في

الاستانة مكون من سفراء الدول برثاسة
صفت باشا ناظر الخارجية وقرروا فيه
الاصلاحات اللازم ادخالها الي تلك
الولايات البنانية ولكنهم لم يسمحوا
لمندوب الدولة اعالية بحضور آخر جلسة فيه
وبعد ذلك أسرعت روسيا لشد ٢٥٠ الف
جندي على حدود رومانيا و ١٥٠ الف الي
حدود الاناضول فهاجت الافكار في النمسا
على ان ذلك اذ رأي ساستها ان تقدم روسيا
في تركيا أوروبا مضر ببلادهم فأصدر
السلطان أمره بمقالة العداة بانه وعين احمد
مختار باشا (الغازي) قائدا عاما على جيوش
الاناضول وعبد الكريم نادر باشا قائدا
عاما على جيش الروملي والشير درويش
باشا قائد الباطم وكان عثمان باشا (الغازي)
وقائد قائدا على ودين

ولما كانت المسئلة حرجة فاجابة أراد
السلطان ان يخفف عن عاتقه المسئولية فيجمع
مجالساعاما من الوزراء والعلماء والاعيان
والتجار حتي بلغ عددهم مائتي شخص
واشارهم فيما فعل فاجعوا على رفض قرار
المؤتمر بحجة ان الاصلاحات المطلوبة لتلك
الولايات البنانية موجودة في الدستور وان
قبوله موجب لتدخل الاجانب في المملكة

أما المؤتمر المذكور فكان قد قرر
للمواد الآتية :

(أولا) اضافة جهة سالي رورنيك
الى بلاد الصرب وردد حدودها القديمة اليها
(ثانيا) أن يضاف الي الجبل الاسود
جهات اميرزا ١٢ - قاطعة من البانيا وهرسك
(ثالثا) اعطاء بلاد البرسنه وهرسك
استقلال اداريا وأن يعين اليه الب العالي لها
حاكما - سيحيا لمدة خمس سنوات

(رابعا) اعطاء البانيا استقلالها
(خامسا) تشكيل بوليس من الوطنيين
للاقاليم المذكورة واعتبار اقامة السلافية
لغة رسمية لها وتخصيص نصف ابرادات
البلاد المذكورة لمناهبها لداخلية

(سادسا) حرية انتخاب شيخ القرى
والنضاة والبوايس وغير ذلك في اقاليم قلبه
ومقدونيا العليا المجاورة للبلاد المذكورة
(سابعا) أن يحتل هذه الاقاليم مدة
من الزمن قوة عسكرية باجبية تكون
مصاريفها على تركيا

هذه مواد قرار المؤتمر وما انتشر في
البلاد العثمانية حتي ناز الرأي العام عليها لان
أوروبا دلت به على انها تعامل تركيا معاملة
الامة المنقرية في حربها مع تلك الامم مع

أنها هي الغالبية فاضطرت الدول بتراء هذه الثورة الفكرية أن تعدل من مطالبها هذه الا أن الدولة العثمانية رفضتها وفضاياتها فلم يسع سفراء الدول الا أن تزكوا الأستانة قاطعين علائق دولهم مع تركيا . فأرسل صفوت باشا وزير الخارجية الي سفرائه بأوروبا بالخبر والدول بأن الدولة رفضت مطالب المؤتمر لانه يخط من كرامتها ولانه جازق غير محله ولا مسوغ شرعي وشرعت الروسية تخبر الدول في الامر وفي أثناء ذلك تصالح الصرب والترك وأخذوا مقدونيا الي السكينة بعد أن أتهمهم اقتال لخانات الروسية من أهلها وانسحبت من الجبل تفقد سمعتها عندهم لالام ولم تعد العصايات الثورية تصدقها فبدأت يهابها فتمكن البرانس غورجفوف الروسي من حمل الدول على تحرير بلاغ نهائي لتركيا يطالب به الرجوع جنودها وترك السلاح وتحمين أحوال المقاتل المذكورة تحت مراقبة السفراء . فلما وصل هذا البلاغ الي تركيا طالبت أن يكون ترك السلاح منها ومن روسيا في وقت واحد ، ولما لم تقبل الروسية ذلك رفضت الدولة هذا البلاغ بشان ونشر وزير الخارجية منشورا اسفرائه في عوامهم

أوروبا شدد فيه الأبهة على أوروبا واتمها بانتحيز وإبشار الاحفاف وعليه انقطعت العلاقات السياسية بين الدولتين وأعلنت لروميا الحرب علي تركيا ثم تقدمت الجيوش الروسية واجتازت الحدود العثمانية بعد أن تاهدت مع رومانيا علي أن تحصل هذه الامارة جميع مخازنها ومؤناتها وذخايرها الحربية وجيشها تحت تصرف الروسية ام ان تلك الامارة كانت تابعة لتركيا . ولما غضبت تركيا من هذا العمل وأرسلت بعض مدرعائها فأطلقت النيران علي سواحل هذه الامارة أعانت رومانيا انجدها مع روسيا وأرسلت من لندنا ١٦ الف جندي ليعضوا الي جيش الروسية (حركات الجيوش بالروماني) تقدمت الجيوش الروسية و لرومانية تحت قيادة الفرانديوق فيقولاني ٢٧ يونيو سنة ١٨٧٧ وتمكنت من عبور نهر الدانوب ثم تقدمت نحو مدينة ترنوف وبنما يؤمر عن هذه الحرب انه بينما كانت الجنود الروسية تحتجز نهر الدانوب كان عبد الكريم نادر باشا يبنوده في شقة لا يبدى حراكا ولا يخرج من خبيته الا نادوا وكان احد ارباب باشا مسكرا يفرفقه بجوار قرية تدعى ترانسك من أرض البافار

فأرسل الطلائع المتناوشات وماذاخ خبر
اجتياز الروس نهر الداتوب حاج الرأي العام
فلم يكن كما فرعت الدولة بإرسال السرد عسكر
رديف باشا معه ذاقق باشا بجرا لى وارانة
ومنها الى روس حتى اتصفق عبور روسيا
نهر الداتوب بدون مقاومة فدافع عبد الكريم
نادر باشا عن نفسه بأنه كان يقصد مقاتلة
الروس ياتي أراضي البلغار لاني أرض رومانيا
التي أتحدث ممالاسيا وان جنوده كانت
مشتتة في أرض الصرب وليس من الحكمة
أن ينطوح الي اقام العدو بجيش قبل العدد
في أرض كل من فيها يمين العدو عليه . ثم
قال ان الدولة كان لها قائد الا لاجل نهر
الداتوب مارس وظيفته عشرين عامه
تمام تام بجميع المرات التي كان يمكن للروس
ان يروا منها فعزات الدولة هذا القائد
وأنداه بغيره من لا يعرف موقع هذه
الجبهات من حيث الموقع الذي يبرهنه
الروس بانهم انفسه الخيطه فلم يفتح
خارج موقع التبول فعزل عن وظيفته وعزل
ايضا السرد عسكر رديف باشا ونفيا لجزيرة
البحر الابيض المتوسط ووجهت وظيفه
السرد عسكرية الي محمود باشا الداماد
تقدمت جيوش الروس بانهم المتلقان

واستولى الجنرال غوردوكو على مضائق البلقان
وموقع شبكة واحتل البارون كودر مدينة
نيكبولي عنوة واحر حبيبة آلاف جندي
عنهاني واستولى على ١٣ مدفاوعشرة آلاف
بندقية فسار عثمان باشا الغازي بفرقة من
ودين وكانت مركبة من اربعين اورطة
لانجاد نيكبولي وما بلغه قوطها قصد بلقنا
الاعتصام بها فاهتم بتشديد الاحتكامات
المزبقة فوجه الروس فيها في ٢٩ يولييه سنة
١٨٧٧ فارتدوا عنها ثم هاجموا في ٣٠ من
الشهر المذكور فكان نصيبهم الفشل
أيضا . وبعد ذلك وصل ال عثمان باشا
مدد يمكنه من الهجوم فاقسم جيش الترك
الي ثلاثة أقسام الاول انضم الي فرقة
عثمان باشا رديف باشا والثاني أخذ قيادته
السردار محمد علي باشا وتقدم به لمحاربة
الروس تحت قيادة البرنس الكسندروفي
عهد المماسة ، والثالث انضم الي جيش
سليمان باشا الذي دعي من حدود الجبل
الاسود بجيشه لاستخلاص مواقع شبكة
فتقابل مع الجنرال غوردوكو فانهصر عليه
انتصارا باهرا باستي زغرة ثم اتقى سليمان
باشا وسعي في الاستيلاء على مضيق شبكة
وبينا كان جيش محمد علي متصرا في

وقمة نصحوا التي اشترك فيها الجيش
التركي تحت قيادة الامير حسن باشا قسم
الفرانديق قواه فرقتين وجه احدهما
لقابلة جيش محمد علي باشا وجعل الاخرى
مدداً له عند الحاجة اولى رد عثمان باشا
الذي يمكن به رد الخطوط الروسية .
وبالانتصارات التي حازها محمد علي باشا
وسليمان باشا وعثمان باشا وقرب اجتماعهم
للاطاحة بآجنحة بعض فرق روسيا أصبح
موقف الجيش الروسي حرجاً للغاية فلما
أدرت رومانيا الخطر لحدق بالروس
جرت مائة الف جندي وسيرتهالامدادهم
وحضر القيصر نفسه لتدارك هذا الخطر
وكان معه امدادات فتوى الروس بذلك
وانتصروا في بعض المواقع
وكان قواد الجيش الالمانى برسون
المراتب الحربية لجيش روسيا وأشار الجنرال
مولتك الشهير على الروس بحصار القلاع
حاصرا طويلا بدلا من مهاجمتها بشدة
فأصروا على الحكومات بانفنا التي فيها عثمان
باشا تحت قيادة الجنرال توتلين قشيد
ثلاثة استحكامات حولها فأصبح عثمان
باشا محصوراً بحيث لا يمكن امداده فلبث
يدافع عن مركزه حتى نفذ كل ما لديه من

المؤن وعند ذلك خرج الى العدو دفعة
واحدة وهجم عليه هجمة عنيفة استولى
بها على خط الدفاع الاول والثاني وكاد
يستولي على الثالث لولا ان اصابته إصابة
في فخذه فسد حفظه الخ ودفعت فاعتزم
العام ومروا بالرجوع الى المدينة ولكن
الروس كانوا قد سبقوهم اليها فلبس قوادهم
الا للتسلم فرفعوا الراية البيضاء ثم ذهب
الاول توفيق باشا دنيس أركان حرب
الجيش الصائد ومطلب مقابلة القائد الروسي
العام وهو الجنرال جاننكي ثم ذهب
الجنرال استروكوف مع توفيق باشا وقبلا
عثمان باشا في المكان الذي وضعوه فيه
بعد جرحه . ومطلب هذا الجنرال من عثمان
باشا أولاً أن يأمر جنوده بالقضاء على
ثم يتخبر في التسليم فقبل عثمان باشا والامداد
الجنرال استروكوف وأخير تقدمت جاننكي
يقوله حضر اليه بنفسه وهذا شأن أعماله
الحربية الجليلية التي خلفها في
الابطال والقواد الذين هم في
الشاريخ
الجنرال ف
وفي أثناء سيره فاقه
أمير رومانيا

التالي ذهب عثمان باشا مع طيبيه الى حيث ينزل القيصر ولما دخل عليه قام له اجلالا وحش اليه وبش وأظهر اعجاباه العظيم من مدافعتة عن بلاده ورد اليه سيفه وأمره بأن يحمله وهذه من الامور الخارقة للعادة وما هل القيصر علي ما فعل الا دهشه من جرأته وحسن قيادته. وكيف لا بدعش ولم يكن مع عثمان باشا غير (٥٠٠٠٠) جندي و ٧٧ مدفعا . أما الجيش الروسي المحاصر فكان معه أكثر من (١٥٠٠٠٠) جندي و ٦٠٠ مدفع

(الحركات الحربية بالاناضول) قلنا ان الدولة عهدت بالمداومة عن الاناضول الي احد مختار باشا (الغازي) فقصد الجنرال الروسي مايكوف مدينة قارص وأخذ الجنرال درهو جاسوف يهدد مدينة بايزيد وذهب غيرهما من قواد الروس لاحتلال مدينتي اردهان وياطوم ثم تمكن الجنرال مايكوف من احتلال اردهان عنوة وحاصر قارص وأخذ يهدد ارضه وروم وهد أن استولي الجنرال درهو جاسوف علي مدينة بايزيد وانتصر علي العثمانيين بحجة درام طاغ تقدم جيش مختار باشا واحتل مرتفعات ذوبن وكان يؤلف من ٥٩٠٠٠ نابورا

من المشاة و ٤٠٠٠ من السوارى و ٦٠ مدفعا وكان مع اسماعيل حقي باشا قوة كبيرة من الاكراد فتتمكن العثمانيون من قهر مايكوف وهو جاسوف وانتصر جيش مختار باشا انتصارا كبيرا علي الروس فسحق جيشهم في جهة ذوبن فاضطر الجنرال مايكوف أن يرفع الحصار عن قارص ويرجع القرمقري بغير نظام فتعقب الانراك . أما الجنرال درهو جاسوف فتمكن من الانهزام وقصد مدينة احدبر

ثم ذهب اسماعيل باشا حقي لقتال الجنرال درهو جاسوف بمبش مؤلف من ٤٠٠٠ نابورا و ٥٥٠ مدفعا بينما كان مختار باشا يستعد للاجهاز علي قوة الجنرال مايكوف وبعد ذلك انتصر العثمانيون انتصارات عظيمة علي الجيش الروسي في وقائم كركانة وآني ويازية وياكوتيه سي وارليار وقول تبه وأشهرها واقعة كركار القى استوجب مختار باشا من أجلها صدور فرمان بالشكر وتلقيه بلقب (غازي)

فاضطر الروسيون لطب المدد من بلادهم فلما أتاهم تقدم الجنرال مايكوف نحو جيش مختار باشا الموجود في قول تبه والتقى الجيشان في جهة الاجية طاغ ودام

انتقال يديها أياما وانتهى بتقهقر العثمانيين أمام كثرة عدد عدوم متحدين خسائر فادحة فاضطر مختار باشا أن يتسحب إلى أرضروم فتحسب الروس من محاصرة قارص ثم استولوا عليها وأسروا منها (٧٠٠٠) جندي واستولوا فيها على ١٠٠ مدفع فأراد مختار باشا أن يوقف سير عدوه فلم يستطع فجعل أرضروم قاعدة للحرية وجمع فيها شمل جيشه برعة عجيبة أجمعت المرائد الحربية على أكبارها وما زال يصد به هجمات الروس حتى انتهت الحرب

ولما ذاع خبر سقوط قارص وبلغنا أعلن أمير الصرب الحرب على تركيا استهزأ فرصة ضعف المنتاهي وتأسست بها حكومة الجبل الأسود فأرسلت جنودها لتغيير على الحدود العثمانية

ولما حل فصل الشتاء لم يرد الروسيا أن توقف رسمي الحرب لثلاثة أشهر تركيا هذه الفرصة فنجدهم جيشا جديدا فتصدت لفتح ودين وروسين وشمله قبل اختراق البلقان فأحيل ذلك على الجنرال تواتين وتقدم الجنرال غوركو لاختراق البلقان فقتل بشاكر باشا فهزمه وأخذ صوفيا وسلت الجنود التي كانت تحمي شبة. ثم زحف

الجنرال غوركو فالتقى بسلطان باشا فحدث وقعة دامت ثلاثة أيام أظهر الترك فيها من مداهشات الصبر والجلد مع قلة عددهم فساد عددهم ماخذ لهم الذكر العاطر في تاريخ الوطنية ثم تقهقروا إلى رودوب. واحتل الجنرال اسكو بيليف ادرنة ثم تقدم الروس حتى لم يبق بينهم وبين الآستانة غير ٥٠٠ كيلو مترا فاضطرت تركيا لطالب هدنة للسكافة في الصلح فمضى الساطع. فامضى باشا وسرور باشا لاداء هذه المهمة فذهبوا قايلا الفرانزوق نيمولا في بلدة قرانلق فأشار عليها بالانتظار لحين يهيء جواب القيصر فلما جاء صار التوقيع على الاتفاقين أحدهما بين الفرانزوق نيمولا ونامق باشا وسرور باشا ففادته استقلال البلغار واستقلال اداريا واستقلال رومانيا والجبل الأسود استقلاليا سياسيا تماما مع تعديل حدودها وتقريب غرامة حربية لروسيا تدفع نقدا أو يستعاض عنها ببعض البلاد

والاتفاق الثاني كان بين المندوبين العسكريين العثمانيين وبين المندوبين الروسيين وفيه ييلز شرط الهدنة وبعد ذلك وقعت الحركات العسكرية وأمر الباب العالي برفع الحصار عن سواحل روسيا التي على

البحر الاسود وصاد الفرائد ونية ولا الى
 بطرسبورغ
 ولما علمت انجلترا حصول هذه المدينة
 والشروط الاولية خافت ان تتم الاستانة
 في يد الروس فأمرت أسطولها الذي كان
 بتخليج شبة فدخل بحر مرمره خلافا
 لمعاهدة باريس فأكتفت تركيا باقامة الحجة
 على هذا العمل وطالبت بعض الدول ان
 تعرض شروط الصالح عليها خشية ان يكون
 فيها اخلال بمعاهدة باريس فلم تقبل روسيا
 بعد هذا اجتماع ستدوبو المدينتين
 ببجلة سان استفانوس التي اتخذها الجيش
 الروسي مسكراً له فكان من قبل الدولة
 كل من صفوت باشا انظر الخارجية وسعد
 الله بك سفير الدولة في برلين ، وكان من
 قبل روسيا المسير نيلدرف والكونت
 أغنتايف فوقف المندوبان العثمانيان على
 معاهدة مؤلفة من ٢٩ مادة أهم ما يأتي :
 ان تزاد أراضي الجبل الاسود اكثر
 من الضممين وأن تستلم عمل قرايبيتر
 ورتيقاراي ويزاد على البلاد الصربية التي
 أصبحت مستقلة لواء نيش وأن تأخذ ومانيا
 التي استقلت أيضا جهات دوروجية بدلا من
 بساراييا التي استولى عليها الروس. وان

تكون بلغاريا اياها ممتازة وان تمد حدودها
 من نهر الدانوب الى بحر الارخبيل بحيث
 لا يترك للدولة التركية بأوروبا الا ستانة
 وغابولي وملانيك وضواحيه او بلاد ابيير
 وتاليا والبايا والبوسنة والمهرسك
 أما بمجمعات آسيا فستولي الروسي على
 قارص وأردهان وباطوم وبايزيد وان
 تدفع الدولة العثمانية غرامة بحرية قدرها
 (٩١٠ ر ١٧٠ ر ٢٤٥) جنيها تركيا
 لما شاءت هذه المعاهدة بين الدول
 بعد التوقيع عليها كبر عليها هذا الامر لانها
 تعطي الرومانيين نفوذا كبيرا في البلقان وبلاد
 الترك فيهدم ما بنته سياستها في قرن فأمرت
 انجلترا بجميع جيشها الاحتيالي فأسرت
 أساطيلها بالاجتماع في سالطة حيث أحضرت
 قوة عسكرية من الهند ولكنها مع ذلك
 كله لم تجرأ على مقاتلة روسيا لعدم اقدم
 دولة أوربية لمساعدتها ولم تنجح في حمل
 الأتراك على استئناف القتال فأخذت تعقد
 روسيا والمانيا والنمسا حتى تدخل
 البرنس بيساركوف الامر ففقد اتفاقا سريا
 بين روسيا وانجلترا والنفوس قبلت روسيا
 أن تعرض معاهدة سان استفانوس على
 مؤتمر دولي ، وفي الوقت عينه تمكن الفررد

يكون سيفك وزير إنجلترا من عقد معاهدة مع تركيا مقتضاها أن تكون الدوتان يبدأوا حد في صدهجات الروس لو تقدمت فهو بلاد الاناضول . وتمهد الباب العالي في مقابل ذلك باصلاح حال المسيحيين الموجودين بتو كيا خوفا من أن يتقادوا الى تسويلات الروسيا وتسمح تركيا لانجلترا باحتلال جزيرة قبرص وجمعات جلاها عنها موقة فو علي ترك روسيا لديني قارس باطوم (معاهدة برلين) لما قبالت الروسيا عرض معاهدة سان استغافوس على مؤتمر دولي بعقد في برلين كتب اللبرانس بشارك تاتمر اقاله الدول كافة بدعوهم فيه لارسال مندوبيهم للاجتماع في يوم ١٢ يونية سنة (١٨٧٨) م فاجتمع المندوبون وتناقشوا ابدأ وكان يتوب عن الدولة محمد علي باشا وقره تيودري باشا وسعد الله بك . أما المعاهدة فتوردت الي مايتي :

تقسم بالة اوريا الي قسمين القسم الشمالي يعطي ارميازا عاديا والقسم الجنوبي يمنح نوعا من الامتيازات وأن تستقل رومانيا استقلالاً سياسياً ويضاف الي بلادها مقاطعة دوبريجه في مقابله استيلاء الروس على بسارابيا . وأن يضم الي الحرب القديم

نيس وأن يعطي الجبل الاسود ميناء انتيفاري وثلاث الاراضي التي أعطيت له بموجب معاهدة سان استغافو وأن تستولي الروسيا على بسارابيا التي كانت انتمت منها سنة ١٨٥٦ وأن يضم الي أملاكها آسيا قارس واردهان وباطوم . وأن تترك لادولة بايزيد ووادى الشعراء .

أما من خصص القرامة البحرية فقد قرر المؤتمر بقاها على حالتها بشرط أن لا تضر بمصلحة الدائنين الاوربيين وقرر المؤتمر أيضاً أن تستولي ايران على قلم قطور والنمسا على قرصة اسبيرا وأن تحتل جنودها اليوسنة والهرسك الي أجل غير محدد

وتمهد الباب العالي أن يقبل بلانميز بين دين ودين شهادة وعيابه أمام المحاكم وأن ينفذ النظام الذي سن لجزيرة كريد سنة ١٨٦٨ وأن تدخل نظامات مشابهة لها في جميع تركيا أوروبا بعد تحويرها الي مايرفق حاجة تلك البلاد وأن يهتم الباب العالي بتظيم بلاد الارمن وأن يجمعهم من تعديلات الجركس والاكراد وأن يبالغ الدول عن حين لا آخر . وأحدثه من تلك الاصلاحات

هل علمت هذه الحرب الطاحنة تلك
الحكومة الغافلة بعض ما يجب عليها لحفظ
البقية الباقية من مملكتها لا . بل أخذت
بعد الحرب تستعد للاقتاة طلاب إعادة
الدستور بما يسكتهم ويقل أيديهم فرتبت
جيوش الجواسيس ووزعت كتائبها على
المدن وعلى الدور والطرق وأخذت تنفي أو
تسجن أو تقتل كل من تقع عليه شبهة المطالبة
بالحرية فسكانت نتيجة ذلك أن هاجر إلى
أوروبا كل من يستطيع أن يخدم وطنه
بإخلاص خشية أن يصيبه بأصحاب غيره
من قول الحق ومطالب الإصلاح وغلت
الحكومة في حذرها ووسوستها فرضعت
على الصحافة رقابة لم يسمح لزمان بثابها
في أمة من أمة الأرض حتى كانت لا تصدر
جريدة الا بعد أن يقرأها الرقيب ويقرر
على نشرها . فزهقت بذلك روح الحرية
ودقت الأمة من أمرها في ما هو أشبه
بالظلام الحالك واستحالت وظيفة الحكومة
وقد انفردت عن الأمة إلى أن تداسي لاهل
المطامع من دول أوروبا وتداريمهم وتتازل
لهم عن حقوقها بعد أن تعاطفهم وأصاذهبهم
واستمرت على هذا ثلاثا وتلاثين سنة
حتى سكادت الأمة أن تمتد وجودها

هذه هي أم مواد معاهدة برلين
وهي كما برى القاري . تدل على مبالغ تحكم
الجماعة على الفرد والافاذا كانت تستطيع
تركيا عمله إذا . هذا الاجماع الدولي
أكانت تستطيع رفض هذه المعاهدة
فتناصر الجميع ، أم تستسلم للقدر وهو
بإفكك فقد قبلت هذه المعاهدة مرغمة .
وخرجت من هذه الحرب مثقلة الظهور
بالدبرون والغرام

تركيا ليست بالدولة التي يسهل قيادها
إلى هذا الحد ولكن الفوضى التي كانت
فيها حكومتها ، والاستبداد الذي القه قاداتها
جر الأمة إلى الجهول عن وجودها
فلم تستعد لمدور ولم تتأهب لقاء خطب ،
استعداداً وأنها يغنيان عند الحاجة فلما
بفنها صامع الحرب هبت ببقية من جهاستها
الاولي وسائق من نخوتها الوطنية تقاتل
عدوا بقوة أعدادا وعددا ونظاما تساعده
أمم الباقان بأسرها رجيم أهل البصر من
قادات الحرب في ألمانيا والنمسا فسكانت
النتيجة أن غلبت على أمرها ، واستلانت
امدوها فتحكم فيها اشترتها عليها . فالعالم
ليس واقفا على الأمة ولكنه على حكومتها
التي لم تعبر بالماضي ، ولم تعمل للمستقبل

واستقلالها وهي لا تشمر

في هذه الفترة كان أحرار الترك يكتبون في أوروبا ويخطبون فلا يرضون من صديقي أمرهم وعسر أوقلامهم إلا ما يفلت من استحكامات الحصار المضروب حول الأمة من حكومتها، ومع ذلك فقد أُنجز هذا الجهاد المتواصل من الأحرار تشجيعه وإن كان ببطء عظيم فإنه بعض توأد الجيش الممسكر في سلاتيك فألفوا فيما بينهم جمعية سرية شددوا في كتمان أمرها وبيتوا وجوب قلب تلك الحكومة واعلان الدستور وكان على رأس هذه الجمعية الأمير الأبي صادق بك والغريق وشوكت باشا والناظران أنور بك ونيازي بك وغيرهم فقرروا وجوب البدء في العمل فأعلنوا الدستور في سلاتيك وما جاورها فبلغ السلطان الخبر فأرسل من يتعرفون له بجاية الأمر ويعملون على إفضال عمل العاملين على إعادة الدستور فزعمهم الجنود فقتلوا بعضهم وأسر والباقي الآخر وهم جيش سلاتيك أن يزحف على الآستانة فأسرع السلطان عبد الحميد بإعلان الدستور وكان ذلك في ٢٤ برابيه من سنة ١٣٠٨ وأصدر أمره بعمل الانتخابات فكان لذلك رنة فرح وسرور لم يهد لها شبيل في بلاد

الترك حتى إن الناس سهروا والديال يمجونها بالظواهرات ولم يرض غير قليل حتى تم تشكيل المجلس على الوجه للنصوص عنه بالدستور وأخذ يناقش في شؤون السلطنة على نحو ما عليه أمثاله بالبلاد الدستورية وأصبحت الوزارة مسئولة أمامه وتتوسى السلطان ولم يعد له ذكر في كبريات الأمور وصغر نياتها بعد أن كان هو الحاكم المطلق في كل جليل وحقير من الشؤون فعز عليه هذا الحال فعمل على أحداث ثورة قلب الدستور فأوعز الي بعض خواصه بإرشاد الفتيان الممسكر في الآستانة نثار مطالباً بإرجاع حقوق الخلافة سابقاً مطالبه بصحة القبرة على الدين زاعماً أن المجلس سلب السلطان سلطته الشرعية فخط بذلك من كرامة ذلك المنصب النبوي الكريم فظاهر السلطان بمحاطفة التوفيق بين المجلس والجنود الثائرة فزال الوزارة وعين وزارة أخرى ونصح الجنود بالاخلاد الي السكينة ونم له بذلك التناط على المجلس والقوة التنفيذية مما، لولا أن جيش سلاتيك نذبه للأمر فزحف الي الآستانة لتأديب المتمردين تحت قيادة شوكت باشا فحدثت موقعة دموية في الآستانة دارت

للدائرة فيها على جيش الاستبداد فرجع
الغليون من أعضاء مجلس المبعوثين
وانضمت جلة أجمع فيها الأعضاء على
وجوب خلع عبد الحميد فخلع وأخرج من
سراي يديز الى سلانيك وأسكن هناك
دارا يقال لها قصر الاتيني وانتهى بذلك
هذا الدور القريب وصود جميع مآكله
من مهورات وأموال وأسلحة وغيرها
وأضيف ذلك بيت مال الامة لتستعين
بـ على اصلاح شؤونها

ثم بايم أعضاء المجلس أخا السلطان
المخلوع السلطان محمد رشاد الخامس وهو
أرشد أمراء آل عثمان وبايمه جميع أركان
الدولة والامة

(محمد رشاد الخامس) يوم بالخلافة
في ٢٦ ابريل سنة (١٩٠٩) فأظهر حياء
للدستور وتمضيداً للدستورين وصرح
بأنه سلطان دستوري لا يجب أن يتهدى
حدود النظام المقبول للحكومة فأحبه الناس
وأجمعوا على مدحه

ارتاح الجميع للدستور العثماني الاممات
البلقان وبعض الدول ذات المطامع في
مقدونيا وأسمرت لهذا الى اعلان ضمها
لجوسنتوا المرمك وشهرت بلغاريا استقلالها

النهائي عن تركيا وصاحت كريد طالبة
الانضمام الي اليونان فاضطرت تركيا وهي
حديثة العهد بانقلابها الدستوري أن تقر
النساء وبلغاريا على ما فعلت في مقابل عوض
مالي

ولم تكذب تركيا فخرج من ورطة البلقان
حتى تغلبت التن في الجين وهوران ومقدونيا
واليانيا فجدت لها الجيوش فأطفاها ولكن
مقدونيا أنذرت بقرب حركة عامة وبلغاريا
نحرضها من خلف الستار لتضمها الى
أملاكها

وفي شوال من سنة (١٣٢٩) هـ
سقط ايطاليا على طرابلس الغرب زاحمة
ان تركيا است على مصالحها فيها فلا بد
لها من الاستيلاء عليها في مقابل تعويض
مالي تعطيه تركيا

وصات هذه الاخبار الي الآستانة
فهاج الرأي العام وماج وأسرت ايطاليا
لضرب ثغر طرابلس بعد انقضي الزمن
المهود للرد على انذارها وكانت الدولة
قد أوعزت الي نشأت بلتقومندان الجنود
المسكنة فيها بسحب جميع الاسلحة
والذخائر الي داخلية البلاد ومقاومة
اطاليا بالانحداد مع الدرب ففعل ما أمر به

فأظهر الترك وانتخابه من البسالة في مدافعة ايطاليا ما أعجب به جميع كتابو الصحف ونشروه في أرجاء العالم ولكن تركيا رأت أن تنهي هذه المشكلة فتصلحت مع ايطاليا وتركت طرابلس وشأنها، فالتفت ايطاليا ولا تزال تلتقي فيها ما يحجب اليها تركتها والجللاء عنها

وفي سنة (١٩١٣) اتفقت الدول البلقانية بلغاريا وصربيا والجبل الأسود واليونان على محاربة تركيا لأخراجها من أوروبا واقسام أسلابها . وكان العامل الاكبر على هذا الاتفاق الميسر فيزيولوس وزير اليونان وهو رجل كويدي توصل بواجبه العالية لتزجج في دست الوزارة وكانت غايته التي يرمى اليها أن يعيد لليونانيين مجدهم القديم بإرجاع القسطنطينية وجميع سواحل الاناضل الى حوزة اليونان وهي الجهات التي يكثر فيها العنصر الاعرابي ولم فيها مصالح كبيرة

فندفعت جيوش الدولات المتحالفة تدفق السيل من كل صوب وكانت تركيا قد مرحت جيشها

بنصيحة بعض الدول لها بذلك . واتفق ان ناظر الحربية ناظم باشا الذي قاد جيوش الدولة لم يكن على شيء من المنسكة العسكرية فتقهقرت الجنود التركية حتى وصلت الي خط شطلمجة ولم يبق بين الاعداء والآستانة الا موقعة فاصلة . فثار بعض الضباط الاحرار لتحت قيادة أنور باشا وقتل ناظم باشا وهرق مجلس الوزراء فسقطت وزارة كامل باشا وتولت وزارة تحت رئاسة شوكت باشا من حزب الانهاد والشرق فراجعت الحدة بمنزل رابطة وقوت خط شطلمجة وجعلته أسخ من جهة الاسد فلما حارل الباغاريون والصربيون اقتصامه مجزوا كل العجز وخسروا خسائر فادحة فتم الاتفاق على أن تبقى تركيا بالآستانة ويكون خط الحدود ايتوس ميديا . ولما اجتمعت الدولات المتحالفة لاقتسام الاسلاب بدأ من بلغاريا ما هو مفروس في طبعها من الصلابة والجشع وأفضى تنازعهم الي تمسكهم الحسام فترقت بينهم الحرب . فانتهز أنور باشا هذه الفرصة فأسرع لاحتلال أدرنة واضطرت تلك الدولات الي اعادة أدرنة الي

تركيا وجعل خطط الحدود حوالى نهر مارنزا

فقدت تركيا في هذه الحرب ترايا الغربية ومقدونيا والباينا وأضاعت فرق ذلك شيئاً من سمعتها العسكرية القديمة

(دخول تركيا في الحرب العامة)
آمنت تركيا من فرنسا وأنجلترة جفا نحوها ورغبة في حلها فسا كادت تظن الحرب العامة بين ألمانيا والنمسا من جهة والروسيا وانجلىة وفرنسا وبلجيكيا من الجهة الاخرى حتى سارعت لاتحساسها في جانب ألمانيا وبادرت الي افضال المردنيل فحبت الروسيا في بلادها وقطعت كل اتصال بينها وبين

حلفائها . وخشى الحلفاء أن تفضي عزلة روسيا عن زميلاتها الي ضعفها تحت الهجمات الالمانية فأسرعت انجلىة وفرنسا الي ارسال أساطيلها الي المردنيل لاتحتماه واحتلال الآستانة وبذلنا من الجهد في هذا السيل ما يناسب المظهر الذى يتوقصانه فدأفت تركيا عنه دفاعا سجل لها الفخر في تاريخ الحروب فلم تستطع الدولتان مجتمعتين أن تنالنه

فتلا فقررتا أخذه من الحلف فأنزلنا جندوها الي غاليليو لي فأبدي الترك من الصلابة في الدفاع والسيات في مواطن الشدة ما أذهل العقول وأرقرق نفوس الحليفين لن محاولة اقتحامه مضيقه اللال والرجال فركناه . وحدث ما توقعناه فان الروسيا كانت تحت الضربات الالمانية عن مواصلة القتال وثارت على قيعرها وأبرمت صلحا منفردا مع الالمان واتصلت لحكومتها نظاما شيوعيا وكان من أثر هذه الحالة ان استطاعت ألمانيا أن تقاوم القوى الالهية سنتين أخريين وكان السبب في ذلك تركيا

فلا سلت ألمانيا الحلفائها اضطرت تركيا لتسليم معها وكان غضب الحليفين قد بلغ على تركيا أشد درجاته فصمتنا على حلها وتقاسم بلادها وجعل ما يبقى منها مناطق نفوذ فلا تقوم لها بعد ذلك قاعة

قاتل الحلفاء الآستانة وجرودوا الجيش التركى من أسلحته وصرفوا رجاله الي بلادهم واستولوا على الحكومة بيد من حديد واحتلوا المواثيق والمدن

انني رأيت في احتلالها موصلا لم الي
أغراضهم ، وأسرعت فرنسا فاحتلت
كيايكية اذ وقعت في حاصتها من أسلاب
تركيا وكذلك فعلت ايطاليا باصاليا
وأوعزوا الي اليه فان باحتلال ازمير
وولاية آيدين ومدوا من احتلالها الي
بورصة مثل كل حركة ثورية تبدو من
الارك . فعمل الخفاء كل هذا وأخذوا
يشغفون في عمد الصانع مع انانيا والنسا
وبغارتيا وحل المشاكل التي ولدتها
الحرب وتركوا تركيا حاتيا نفسة منهم
نهارا انت استطيع نقل حركة . وماذا
يبتظر من أمة أنهمكتها بالحرب اثنتي
عشرة سنة وأخذ سلاحها رشتت رجالاتها
واحداث عواصمها واكبر مدنها وأوسع
راغتي القلوب ؟

رأى الترك مافعه الخفاء فأيقنوا
بالويل واليبور والكنج من لاذ الامم
التي لا تستكين للخطوب معها عظمت
وقد مرنت في تاريخها الجيد الطويل على
معاركة الحوادث وبنية الخطوب .
واعكسها والحق يقبل الخليل في كل
أدوارها بشر ماينت به هذه الخدعة
تسأل رجالاتها للمكرون النافعون من

الآستانة وحدانا الي ارضروم وفي
مقدمتهم جندي باسل يقال له مصطفي
كامل باشا عرف بالدرية العسكرية
والمهارة لادارية ، فاجتمع هؤلاء في
تلك المدينة يبحثون في وجه رفع غير
الاستبعاد عن أمنهم واعادة سمعة
دولتهم ، فقر رأهم على نكوبن حكومة
تركية جديدة وحشد مايمكن حشده من
الرجال ونساجهم بما فصل اليه أيديهم
من الاسلحة لحاومة الذين يعدون على
سيادتهم القومية ، ولورد الذين يحنون
ببلادهم التركية أربعمونون كراما

مطالب ظهرت خيالية وهمية لجميع
الذين عرفوا ما آلت اليه حالة الاتراك
من الضعف بعد ضياع جيشهم وانسلاخ
أغني وأحمر قاطعاتهم ، وقبض الجيرش
للهادية علي نواصي بلادهم

هنا ظهرت مواهب الاتراك
الحقيقية ، ونجحت مزايام القومية ،
وصفت نفوسهم من جميع الشرائب
الخلافة ، فتجردوا للدفاع عن حكام
لا يلوهم عنه كثرة أعدائهم ، ولا ما
فيه من الضعف وقلة المسدد ، ولم تلام
حركاتهم ارضروم فرحلوا عنها الي

صوب اس فوجدها لا تواتيهم فهجروها الى
 انقرة وهناك استنزلوا علي ابراهيم
 ما أقام درنتهم من عوامل الصبر علي
 المكابرة . وكان كل همهم طرد اليونانيين
 اولاً ففعل بذلك فيزولوس فأمر جيشه
 بالانقضاه علي هذه الحركة قيل ان
 تستعمل فاتي من المقاومة ما أشعره
 بأن الفوز يستدعي تجريد قومي اليونان
 كلها من كسالتها . ودأب الترك علي جمع
 صفوفهم وفي هذه الاثناء حدث ان
 انذاك اسكندر الجالس علي عرش اليونان
 غضب اعترال آييه قسطنطين أصابته
 عضة من قرد بمديقته مات منها فأصيب
 موته ثورة في مملكة آييه ورأت إنجلترا
 ان اعادته تكون في مصلحتها لتحمسه
 للحرب ضد الاتراك فسعدت بعودته ،
 وما كاد حتي اعلان انه سيقود جيشه في
 ميدان الشرف فربلاشي تلك البنية الضئيلة
 من المقاومة التركية . فشد جيشه الا
 يقل عدده عن ربع مليون جندي زوده
 الحافا بكل ما استطاعوا من الاسلحة
 الحديثة وما كان شهر سبتمبر سنة ١٨٢١
 زحف به علي خطوط الاتراك فانهجروا
 أمامه بنظام حتى وصلوا الي ضواحي

انقرة في منطف نهر ستارية وهناك
 قبلوا للمركة الفاصلة فدامت ٢٢ يوماً
 وانتهت بمخذلان اليونانيين خذلانا تاما
 فارتدوا منهزمين الي خط اكيشرافيون
 قره حصار فالحق الترك بهم ورابطوا
 حياهم وفي اغسطس من سنة ١٨٢٢
 زحف الترك علي اقبيون قره حصار
 فأخذوها في يومين وزحفوا منها علي
 دولو بينار وهناك ضرب الجيش اليوناني
 في جمع أعصابه فسحقوه فلم يبق أمامه
 الا الهرب وأتبعه الجيش التركي حتى
 أوصله الي ازمبر فشهد العالم كله آية
 حربية لم يشهدها من قبل وهو فنا.
 جيش برمنه مشكل العدد والعدد
 بضربات متوالية لم يتبق ولم تذر ، والطرده
 الترك سيرهم الي الآتانة حتى صاروا
 امام الحلفاء وجها لوجه فاقترحت الدول
 عقد مؤتمر في لوزان لحل المسألة الشرقية
 فالتأم هذا المؤتمر واستمر شهورا
 واتمى بمعاودة خولت الترك جميع
 حقوق السيادة علي بلادهم وقضت بأن
 لا يبقى في الاناضول يوناني واحد وأن
 لا يكون منهم في تركيا اوروبا الا عدد
 محصور ونصت علي بطلان الامتيازات

الاجنبية وجميع القيود التي تقيدت بها تركيا في عهدها السابق ولما دخلوا الآستانة أعلنوا فصل الحكومة عن الخلافة فكان هذا أجل عمل معلوم لضمان سلطة الشعب

وفي ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٣ أعلنوا الجمهورية التركية فأثبت الاتراك بهذه المعجزات انهم أنجب الشعوب وأحياها أفا وأمنها حرزة

التركستان ← من آسيا الوسطى هي الجزء المسكون بالجنس التركي وهو مكون من أقطار مختلفة بعضها تابع لروسيا وبعضها تابع للصين

فالتركستان التابعة لروسيا وتسمى أيضا طوران نجدها غربا جبال الأورال وبحر قزوين وجنوبا هضبة إيران وشرقا جبال تيان شان وشمالا أكمت قليلة الارتفاع تبلغ مساحتها (١٩١٩٠٠٠) كيلومترا مربعا وعدد أهلها (٥٢٦٠٠٠) نسمة

هي عبارة عن سهول نسبية وفي جزئها الغربي منخفضة من الأرض يجاور بحر قزوين شمالا وغربا يظهر انه قاع بحر قديم كان متصلا ببحر أراق (أزوف)

أما أوسط هذه الأراضي وشمالها

فأريضات لا تنقل عن أريضات سيبيريا جفانا ومحولا وهي تمتاز بصحاريها الرملية بين رمال سوداء وبيضاء وحمراء

أما جنوبها فيبحنوي على وديان خصيبة ترويهما أنهار غزيرة المياه

أرض الترك تان صالحة للزراعة ولكن الجبال التي ينة صها الماء بقيت صحراوية لهذا السبب أما الأراضي التي فيها الماء فقد استعالت الي جنان خصيبة . من هذه الجبال سفوح الجبال ووديان نهري سيحون وجيخون . فالت فيها مروجا ومراعي ومزارع للارز والقطن والكتان والتيل والعنب والحبوب . أما سفوح الجبال فيها فنبطة بأشجار من الحور والصفصاف

المعادن كثيرة في جنوبها إلا أنها لم تستخرج الآن كيجب ففيها الفحم الحجري والرصاص والفضة والنفت . وهي أغنى البلاد العالم في الأحجار الكريمة فيوجد بها الياقوت والماس واللازورد والفيروز وغيرها

(التركستانيون) منهم مليونان من الأيرانيين والشرك وهم الغلاخون والتجار

الحضريين أباقية المجمع من العلوانيين
والتركمان والكرجيين والفلمون والاوزليك
وهم قبائل رحل معيشتهم رعوية وتجدد
الحضريين والرحل فيها في شفق مسترأدى
الي ابتلاع الروسية البلاد هو اقامة امثالهم
(أقوامها لادارية) تنقسم التركستان
الروسية الى عشرة ايالات وهي: ناوراليسك
وتورجاي واكواتسك وسيبيا لانسك
وسيميرتسك وما ورا. قزوين
واموداريا وسيرداريا وفرغانة وخوقند
وذراشان أو سمرقند

أشهر بلادها تشقند عدد أهلها (١٢٢)
الف نسمة وهي مبنية في سهل خصيب
جعلها الروسية عاصمة تلك البلاد أسست
بها الدور العلية والمكتبات وأقامت بها
داراً لرصد الكواكب وبها في العمران
فيبرنوي وهي على الطريق الموصل من
انتركتستان الى الصين الغربية ثم يليها مدينة
انديجان ومنديجان وخوجند وهي سهول
فرغانة ثم يليها خوقند وعدد أهلها يبلغ ٣٥
الفاً وهي مدينة حربية. ثم يليها سمرقند
وكانت عاصمة تيمورالك وبها الآن معانج
تفسيح الاقشة وعدد عديده من المدارس ثم
يليها مدينة (اسكباد) ويسمونها عشق آباد

ومن التركستان الروسية امارة بخاري
وقد تكلمنا عليها في موضوعها من هذا الكتاب
وخوارزم او خيوه وسيردال ككلام عليها
وفي التركستان امارة صغيرة أخرى
وضعتها الروسية تحت حمايتها انها امارة مرو
وهي واقعة غرب بخاري على نهر مرغ آب
وبها آثار قديمة وقد استظلت هذه لامارة
بالحماية الروسية سنة ١٨٨٥م امارة كوندوز
المعروفة بكثرة الاحجار الكريمة فيها ثم
امارات بادشكن وبلخ هما باراضي أفغانستان
(لمحة من تاريخها) لتاريخ تركستان
شأن كبير باعتبارها في طريق المهاجرات
الكبرى وفي مكنز البعثات التجارية
والطرية واقدم كانت لها مدينة قديمة من
زمان بعيد وكان سكانها كثيرين والعمران
آخذاً حظه بينهم. وقد كان انتركتستان
تشمل منذ العهد لا قدم بكتريان وصغديان
وبلادشورسميان وشمال بلاد الفرس الحالية
في القرن السادس من الميلاد وقعت
تحت نبر قبائل الهوانيين والترك في القرن
الثامن انتقلت الي الدولة الغربية فأحدثوا
بها عمراناً كانت به ذرة متلائمة في آسيا.
بعد انحلال الخلافة العربية اقامت هذه
المملكة الى عدة امارات كانت مجتمعة

نحت لواء الدولة الساجوقية . ولكنها بعد
 القرن اثنى عشر وقعت تحت نيران فتح
 المغولي المشهور جنكيز خان واندات وقعت
 في حصة ابنه (دجاغالطاي) الذي هو رأس
 الخانات الحاكمين الى اليوم
 في القرن الرابع عشر وقعت التركستان
 تحت حكم تيمور لنگ و كانت الفرقة الوسطى
 من عقد مما كان في اوفي سنة (١٤٠٥) م
 انقسمت هذه الامارة الى ٤ اقسام عديدة
 أخذ بعضها يقاتل بعضاً حتى كان ذلك سبباً
 لاضياغ اشتهلها

كانت لروسيا تطامح لاسيلا على
 التركستان من زمان وكان لا يحبها منها الا
 الصغار التي تفصلها عنها ولكن لما نزل
 القيصر بطرس الاكبر أرسل البرانس
 بل فقتل الشركسي في ذلك لاصحابه ليشتر
 النفوذ الروسي فذبحه النار هو ومن معه
 وفي القرن التاسع عشر أرسلت روسيا
 بعثة مؤلفة من ثلاثة اثة رجل الي سواحل
 بحر قزوين لاكتشاف محيط ذلك البحر
 فرحل أحد ضباط هذه البعثة زهر اليوزباشي
 مورافيف الي خيوي بحفاة سفير . وفي
 السنة التالية أي سنة ١٨٢٠ وصل البارون
 ميخائيل دورف الي بخاري ففس هذه الضفة

فتمصلت روسيا بمثل هذه السفارات
 على معلومات معينة عن حالة تلك الاقطار
 ورأت انهم انفيدها أن تستعوز عليها
 فقامت لتحقيق هذه الامنية . ففي سنة
 (١٨٣٩) م أرسلت هذه الدولة قوى حربية
 ضخمة الي خيوي تحت قيادة الجنرال
 بيرفكي فغلبت من شتاء الجهات أهوالا
 فاضطر الرجوع عن عملا خستائر فادحة جدا
 فلم يزل ذلك من عزيمة الروس بل ظفروا
 برون تلك البلاد بالبعثات العسكرية حتى
 نظم الاستحواذ من سنة ١٨٢٥ و ١٨٥٠
 على ان تبلغ مساحتها مساحتى فرنسا واسبانيا
 مجتمعتين فاستمرت هناك تقيم الحصون
 والقلاع ثم حدثت بينه وبين أمر الخيوي
 وقائم قاصلة انتهت بوقوعه تحت سلطانها
 ولما غلبهم انهزم أمر البخاري معهم في قتال
 الروس ولكن لم يبق هذا الا سنة ١٨٦٦
 وفي سنة ١٨٦٧ عينت الروسيا كرفين
 محافظا على التركستان فأخذ يفتد معاهدة
 تجارية مع أمير بخاري ولكنها لم تكن
 لا مير المذكور يتأهب لقتاله أخذ يستعد
 له حتى تلاقيا فانهزم الجيش البخاري شر
 هزيمة واضطر أمير بخاري لقبول شروط
 الروس سنة (١٨٦٨)

وكان من تلك الشر وطأن نحتل روميا
مدائن سرقند وأزغون وقلعة كورغام
ثم لما ثار بكورات بخاري على أميرها اضطر
هذا الخلب معونة الروس فأمر عوا بتلبية
طلبه وتمكنوا بذلك من سير غور البلاد كلها
وفي سنة (١٨٧٠) ضم الروسيون إلى
التركستان حوض نهر زرافشاز ومقاطعة
قاراب

وفي سنة (١٨٧٢) م حدث بين
أمراء خيوي والروسيا فتور أدى إلى
الحرب فساء ذلك أنجائرة وخشيت من
ادمان تقدم الروس إلى حدود الهند فطلبت
تفصيلات عن ذلك من الحكومة الروسية
فأجابت أنها لا تنوي شرا بالخيويين ولا
تبطن من وراء حركتهم اهذه أمر آيس الهند
ولكنها بعد هذا التصريح قانت أهل خيوي
ودحرتهم وأخذت منهم غرامة حرية
وجميع الشاطي الايسر نهر عوداريا ومن
ذلك الممد أي سنة (١٨٧٢) أصبح
أمير بخاري تابعا لدولة روسيا

(التركستان الصينية) وتسمى بخاري
الصغرى وكاشغر مساحتها ١٥٤٠٠٠٠
كيلو متر مربع وعدد أهلها ١٦٢٠٠٠٠
في وسط هذا الاقليم صحراء رابية بها

نهر التاريم

التركمان ← هو شعب تركي منتشر
في بلاد التركستان والقوقاز وقد أطلق
بعض المؤرخين كلمة التركمان على كل سكان
التركستان وهو خطأ فان التركمان شعب
قام بنفسه

وقد بحث علماء الامم في أصل هذا
الشعب فلم يهتدوا إلى سبب لاقتال بعضهم أن
بلادهم كانت في القسم مسكونة بقوم يقال
لهم الترخاس ولكن هذه الكلمة فيما
يظهر معرفة عن كلمة التركمان وقال بعضهم
أن أصلهم صينيون

أما العلامة استورف فيعتبر التركمان كفرع
أصل للشعب التركي وقد عرف الروس
كلمة تركمان فناطقها تركمان

قال العالم سنيغزار التركمان في مثل يدوية
يطوفون بقطعاتهم شمال الفرس ويحيط ببحر
قروين

وقال البرنس مورافييف الذي راد
تلك الجهات في سنة (١٨٢٣) في كتابه
الاسمي (سياحة في بلاد التركمان وخيوي)
قال :

التركمان يشبهون الاوزبك أكثر
من يشبهون السارتيس وغرام في الحروب

ينظرون صهوات الخيل بهارة ليس لها نظير
ولهم حيل حرية لا تنالهم فيها أمة وهم أهل
شراء وليس لهم من عمل غير قطع
الدرق والنهب وصفتهم الميزة التفاتق
والحيانة

التركمان لا يبعثون عن أصولهم الأولى
ولا يعتقدون بفنل شيء من اليهوديات في
ذلك فإن سألهم عن أصولهم وجدتهم
لا يدرون منها ما ينتهي الي تكوتهم الي قبائل
ويسردون لك أماء ووسيا

يتمسكون الي ثلاثة عشر قبيلة وهي:
امين ايلي وغورقلان وتيكيه وباموند
وارسامي وسالور وساريك وسوكار وروي
وايماك وكازارا وال ايلي وامر ايلي
يقول بعض التركمان انهم كانوا أمة
واحدة يحكمهم خان يقال له سير وكان له
ثلاثة عشر ولدا فلما مات تقاسم اولاده
التركمان حتى انه بقيت كلمة (سيبو) للآن
يصبحون بها في وجه العدو العام الذي
يراجعهم حينما أماني حروبهم الداخلية
فكفل قبيلة تصبح باسمها الخاص بها

هذه القبائل تمش منفصلة بعضها عن
بعض شغلة حير أكبر من الارض
قال المسبو بونيلاس زالسكي ان

التركمان أشجع شعوب الاصل التركي المغولي
والكنهم أكثر تو مشاوصفتهم الهيرة حب
الاستلال واقدراشتم رئيسهم قره يوسف
بزمائته الفتاح نيمور ملك اماني جيش
فادر شاه الفارسي فكان التركمان أقوى فرقه
المحارب قوم لا يشعرون أن يحكمهم حكومة
واحدة وثرامم يخشون بكونهم عرضي لا
رئيس لهم قائلين انهم كلهم سراء وان كل
واحد منهم ملك في ذاته

بلاد التركمان داخلة تحت نفوذ الروس
ولكن هذه الدولة اكتفت من السلطة علي
بلادهم باحتلال بعض النقط الحربية
﴿الترمذي﴾ بضم التاء أو فتحها أو
كسرهما هو ابو عيسى محمد المحدث المشهور
احدائمة الحديث المشهورين صنف كتاب
(الجامع والعلل) وهو تلميذ أبي عبد الله
محمد البخاري

توفي سنة (٢٧٩هـ) بترمذ وهي مدينة
قديمة على طرف نهر بلخ وهو جيحون
﴿الترمذي﴾ ابو عبد الله بن محمد
علي الترمذي من كبار شيوخ التصوف وكان
عاش في القرن الثالث له كتب في التصوف
مثل مرة عن حالة الناس فقال: (ضعف
ظاهر ودعوي عريضة)

﴿نرمس﴾ حب معروف من الطعم
يزرع في الاراضي الرملية ولا تستدعي
ذراعه كبير عناية ويقلع نباته من الارض
ولا يقطع بالشرشرة ويدق بالههي
لتنهصل بزوره

(خواصه) يخرج الاخلاط المزجة
وهو مع الصل يذهب طبق النفس والسعال
والمفسول منه حتى تذهب مرارته ضعيف
العمل عسر المضم

﴿الترمنتينة﴾ واسمها الحقيقي
الترمنتينة هي سائل صمغي يسيل من جذوع
بعض الاشجار اذا جرحت بالآحادة وهي
نوعان مشهوران ترمنتينة فينزيا وترمنتينة
بوررد والاولى تؤخذ من شجر العرعار البري
والثانية من الصنوبر البحري ولاجل اخذه
يجرحون جذوع تلك الاشجار فتسيل
منها الترمنتينة قليلا قليلا الى اوعية
موضوعة تحتها

شجرة الصنوبر تعيش من ٦٠ الى
٨٠ سنة . تعطي كل سنة من ٣ الى ٤ كيلو
غرامات من الترمنتينة

ترمنتينة بوررد غليظة مياسكة ذات
رائحة حادة كريهة وطعم مرير جدا نجف
بملاسة الهراء وتنتج منها متحصلات

غالية في القيمة مثل الفلغونية والزفت
والقطران النباتي
الترمنتينة من الجواهر المركبة اعدد
كبير من الورد نيشات والشمم الاحمر واذا
قطرت تنتج منها عصير الترمنتينة وما بقي
فهو الفانونية

عطر الترمنتينة هذا مركب من كربون
وايدروجين وهو اخف من الماء يغلي على
درجة (١٥٥) وهو سريع الانتهاب جدا
ويانبهب بلهب كثير المدخان يستعمل لارالة
الادهان عن النشاب وفي صنع الورد نيشات
ولا ذابة الالوان وقد يستعمل الاستصباح
وهو كثير النفع في الطب

﴿نرموبيل﴾ هو من بلاد اليونان
مضيق مشهور في تسمانيا اشتهر فيه ليونيداس
ملك اسپارطا (٤٩١-٤٨٠) ق م بماومه
فيه لارنثييارش ملك الفرس بثلاثمائة
جندي من اسپارطا . وكان مع ملك الفرس
نحو مليونين من العساكر المدربين جمع
ليونيداس عسكره الي مادايه ثم خطبهم قائلا
اناسنتعشي اليلة عند بلوتون (اله الاموات
في معتقداتهم) ثم دفعوا الفرس حتى هلكوا
كلم

﴿الترمو سكوب﴾ هو آلة تعابية

لقياس الحرارة القليلة وهي أنبوبة منحنية على شكل النون الكوغية منتهية من طرفيها بكرتين وهي محتوية على سائل هو حمض الكبريتيك المثلون، مسطحه دون الكرتين فيوضع الصفر عند سطح السائل ثم تعرض احدتي الكرتين الى حرارة أشد من حرارة الكرة الاخرى عشر مرات فيمند هواء الكرة ويخفف السائل فيوضع رقم (١٠) حيث وقف السائل ثم يدرج عنق الانبوبة بين الصفر و١٠ الى عشر درجات متساوية . وبما ان السائل المنخفض في الانبوبة الاولى فيكون بالضرورة ارتفع فيها بقابها وقت تعريض الكرة الاولى للحرارة فيوضع في نهاية ارتفاعه رقم ١٠ من الانبوبة غير المعرضة للحرارة وتقسيم تلك المسافة أيضا الى عشر درجات. وهذا الترمسكوب ينقسم لتعيين اختلاف درجة حرارة نقطتين متجاورتين

﴿ الترمومتر ﴾ اخترعت هذه الآلة او اخر القرن السادس عشر وهي معدة لقياس درجة الحرارة المختلفة سواء كانت في الجو أو في الاجسام ولاجل صنعه تؤخذ أنبوبة شريفة قطرها الباطن متساو في جميع امتدادها وتنتهي من أسفها

بستودع اسطوانتي قبلا ذلك المستودع والانبوبة كلها بالزئبق ويفل حتى لا يبقى فيه أيخزة ولا هواء ثم يسد طرف الانبوبة سدا محكمًا بوضع في الزئبق فينخفض عمود الزئبق لان البرودة تقبض الاجسام ويقف عند نقطة لا يتعداها فقم هناك صفر المم تدخل الانبوبة بعد ذلك في اناء مملوء بالماء الغالي بحيث يكون البخار غامراً اطرافها كله فيرتفع عمود الزئبق لان الحرارة تمدد الاجسام (انظر حرارة) ثم يقف العمود في نقطة لا يتعداها ماعا أغليت الماء. وهناك يوضع رقم ١٠٠ ثم يقسم ما بين المائة والصفر الى ١٠٠ درجة متساوية فان وضعت هذه الآلة في أي مكان بعد ذلك ارتفع الزئبق على حسب درجة حرارته ووقف في نقطة فقدرناها ٢٥ او ٣٠ او اقل او اكثر على حسب درجة الحرارة ان كنت في الصيف أو الشتاء . ولاجل تكليل درجات الترمومتر بعد الصفر الى المستودع ونسب هذه الدرجات درجات البرودة عند العادة ويعبر منها بدرجات تحت الصفر فان الحرارة في البلاد الباردة نصرا أحيانا الى ٢٥ تحت الصفر و ٣٠ زيادة ويشار الى درجات فوق الصفر

بهذه العلامات (زائد) والي درجات تحت الصفر بهذه العلامة —

هذا الترمومتر يقال له الترمومتر المائري ويستعمل في فرنسا أما في إنجلترا وهو لاندو و أمريكا فيستعمل ترمومتر (فرنسي) وهو عالم طبيعي من علماء القرن الثامن عشر والفرق بينهما أن ترمومتر فرنسي درجة الصفر فيه يتحصل عليها بتبريد صناعي ناتج من مخلوط مكون من ملح النوشادر والشمع الجروش فيصل البرودة لدرجة بعيدة جداً هي ٥٢ تحت الصفر فيعلم هنالك بالصفر وتكون درجة ذوبان الجليد درجة ٣٢ التي هي درجة الصفر في الترمومتر المائري وأما الدرجة العليانه هي درجة غليان الماء وبدل أن يضع هنالك (١٠٠) يضم (٢١٢)

فاذا قيل لك ان الدرجة (٧٢) من ترمومتر فرنسي وأردت أن تعرف كم هي في الترمومتر المائري تطرح ٣٢ من ٢١٢ فيبقى ١٠٠ هي المسافة المحصورة بين ذوبان الثلج وغليان الماء فيكون ١٨٠ إذا يساوي ١٠٠ فالدرجة الواحدة تساوي ١٠٠ على ١٨٠ يساوي ٥ في ٢٠ على ٩ في ٢٠ يساوي ٥ على ٩ فاذا أردت تحويل ٧٢ درجة

فرنسيته الي درجات مثبته بطرح ١٢ فيبقى ٤٠ فتضرب في ٥ على ٩ فيكون الناتج ٢٢٤٢٢

وهذاك ترمومتر مستعمل في فرنسا أيضاً يقال له ترمومتر رومور وقسم ما بين الصفر الذي هو نقطة ذوبان الثلج ونقطة غليان الماء الى ٨٠ فقط بدل ١٠٠ وهو شائع الآن في بيوتنا مع الاول

﴿ الترمج ﴾ هو الأتراج ثم شجر من الفصيلة البترتالية (أنظر برتقال لاجل زراعته) وهو مفرح ينفع الرئة ويزيل الحفقان والسدد ويحلل الرياح الغليظة ويقوى المعدة ويطه يضر المعدة

﴿ ترنجمان ﴾ هي المليسا (انظر مليسا) ﴿ ترنسفال ﴾ هي قطر افريقي أسه

البوبر (انظر هذه الكلمة) وهو الآن مملوك للإنجليز وهو في جنوب افريقا ساحته (٨٥٠ الف) كيلومتر وسالته (٢٤٠ مليون فرنك) ديونه (٩٠ مليون) فرنك تجارتها الخارجية (٤٥٠ مليون) فرنك وهو قطر زراعي تربى فيه الماشية. ويستخرج منه الذهب ويطغ قيمة ما يحصل منه من سنة ١٨٨٤ الي ١٨٩٨ (١٠٧٥٠٠٠٠٠ فرنك) (١٧٤٦٠٠٠ فرنك) وقد بلغ ما تحصل منه سنة ١٨٩٨

وحدها (٤٠٩١٠٣٣٧٥) فرنسكا
 ويحصل من هذا القطن أيضاً الصوف
 والجلد والماشية والمحبوب وريش النعام
 والاعاج. وسكك الحديد ١٢٣٩ كيلومتراً
 ومن الاسلاك الكهربائية ٩٠٩٣ كيلومتراً
 عاصمته برينوريا يسكنها (٨٠٠٠ نسمة)
 ومن مدنها الشهيرة جوهانسبرغ ويسكنها
 (١٠٠٤٠٠٠) نسمة ويستخرج من
 الترنفال الماس بكيات كبيرة وقد استولى
 الانجليز على هذه البلاد سنة ١٨٩٥

➤ **ترانسيفانيا** - حكومة كانت للنمسا
 يسكنها (١٦٩٣٠٦٢٥٩) نسمة عاصمتها
 كلوزنبورغ

➤ **الشرهة** - الطريق الضيق
 للمشعب من الطريق الواسع (ترهات)
 ثم أطاقت الترهات على الابليل

➤ **الشرهة** - الباطل جمعها تواريه
 ➤ **تروادة** - اسم مملكة قديمة في

آسيا الصغرى كان يسكنها البلاجيون وهم
 اقوام قداماء من قبائل ما قبل التاريخ كانوا
 يقطنون بلاد اليونان والارخبيل وتسمى
 آسيا الصغرى وايطاليا. اشتهرت هذه
 المملكة بمقاومة حصار اليونان لها عشر
 سنين. وسبب هذه الحاصرة العظيمة ان

ابن ملك تروادة نزل ضيفاً عنده ملك اسبرط
 من بلاداليونان فالتحق مع امرأته وهرب
 بها الي بلاد مكبر الامر على جميع اليونانيين
 فاجتمع ملوكهم للذبح هذا العام بتخريب
 مملكة تروادة فحاصروها عشرين سنين ولم
 يتم لهم اخذها الا بمساعدة احد ملوك اليونان
 المسمى (اوليس) فانه اثار عابهم بصنم
 حصان كبير جداً من خشب فصنعوه على
 صورة يمكن ان يدخل فيه ان يقتعه من
 الداخل ويخرج منه ثم اتدب رجالا من
 فرسانهم ودخل معهم الى جوف ذلك
 الحصان واقفلوه عليهم وامروا الجيش برفع
 الحصار والمسير حتى يروم الترواديين اهم
 اقلوا عنهم فالتقت لهم هذه الخيلة تخرج
 اهل تروادة الابواب فوجدوا ذلك الحصان
 الهائل فتعجبوا من صنعه وادخلوا ادخاله
 الي المدينة فضاقت عنه الابواب فاداهم عدم
 الحذر الي هدم جزء من الحائط ليتمكنوا
 من ادخاله وكانت جواسيس اليونانيين
 يرئى من ذلك فلما دخل الحصان خرج
 من باطنه الملك اوليس ورجاله شاهرين
 السيف مستعدين في القتال وسرعان
 ما تداركهم الجيش يه نالي فاقنصموا تلك
 الخيلة التي احدثوها في الحائط وحصل بين

عبد الله التستري كان أوروغ أهل زمانه وأحمدهم وأزهدهم وهو ممدود من كبار الصوفية من كلامه: «كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء (أي بغير تقليد) طاعة كان أو مصيبة فهو عيش النفس وكل فعل فعله بالاقتران (أي تقليداً) فهو عذاب علي النفس» توفي سنة (٢٨٣) هـ وقيل سنة (٢٧٣) هـ

﴿تسعة﴾ يتسعمه ويتسبعه أخذ

تسع ماله، و (تسعمهم) صار تسعمهم (التاسعون) اليوم التاسع من الشهر و (التساعي) ذو التسعة من كل شيء، (تساع) أي تسعة تسعة (جاؤوا تساع) أي تسعة تسعة

(التسعم والتسبع) جزء من تسعة

﴿تشاد﴾ هي بحيرة في السودان

الأوسط منخفضة عن سطح البحر بنحو (٢٧٠) متراً، وتبلغ مساحتها - ٢٧٠ كيلو متر مربع وعمقها من ٩ إلى ٨ أمتار

﴿تشرين﴾ اسم شهر من شهور

السنة الرومية

﴿تشكند﴾ مدينة في آسيا الوسطى

هي عاصمة التركستان الروسى عدد أهلها

(١٢٤) ألف (انظر تركستان)

الفرقيين قتل عفيف جداً انتهى بغلبة اليونان فأحرقوا وأرواد وجعلوا أثر أجد عين فتشنت أهام شذر مذر وهاجر فريق منهم الي بعض شواطئ ايطاليا مع ملك لهم فأسسوا دولة الرومان الشهيرة (انظر رومان) وقد ظم هذه الواقعة الخائفة هو مير شاعر اليونانيين وأخذ عنه القس الفرنسى (فيلون) مراد قصته الشهيرة بتلك

﴿التيرياق﴾ هو معجون مستعمل

من زمان مديدر وهو اسود اللون حلوا الطعم وركب من عدة جواهر مكنته وقبه جزء من مائة جزء من الايون وشى من التيزيد وهو ينفع من آلام المعدة، لانسكين وان دهن به من الظاهر سكن الآلام وحال الأورام

(التيرياق والتيرياقة) الجز

﴿تساليا﴾ قطعة من بلاد اليونان

عاصمتها لاريسا حصلت فيها واقم بين

اليونان والدولة العثمانية سنة (١٨٩٧) أنى

فيها الجيش العثمانى بأندوشات الحربية فى

قون الثاورات العصرية بمهمة قائدهم الحك

المشير إبراهيم ادم باشا (انظر يونان)

﴿التستري﴾ هو ابو محمد سهل بن

﴿ تعرب ﴾ يتعرب كل فهو تعريب

و (التعرب والتعربية) موضع التعرب

﴿ تعاس ﴾ يتعاس تعاسا انكب

علي وجهه ويقال تعوس يتعاس أيضا

(تسأله) أي أهلكه الله

﴿ تع ﴾ يتعم تعسا استرخي

﴿ تعمه ﴾ ألقه

(تعتم في خطبته) تردد فيها أو (التعائم)

الاراجيف

﴿ التفتة ﴾ صوت الحفي

﴿ التفتية ﴾ الحين والزمان

﴿ التفتا أي ﴾ هو معد الذهب

الفتاز في عالمين كجاءه المسلمين فارسي

لاصل لغ في القرن الثامن وله كتب كثيرة

في الفلانة وعلم الكلام والمنطق توفي سنة

٩٧٢ هـ

﴿ نفثة ﴾ هو جبر من مركباته

النبلة وقد يحصل منه تسمم فيعثرى المصاب

دوار وعرق وبرودة وتلون الوجه والامام

بالون الازرق وضيق في النفس وانتشار

رائحة النفثة في النفس

يعالج بالامر باستنشاق الهواء النقي

وأخذ المنبهات وعند الاقتضاء يستعمل

النفس الصناعي ويمدل لتحويل في الدم

واسطة الطيب. وما يجب التنبيه اليه ان

مسحوق الفحم مضاد لكل سر فيبادر

النصاب بأن يتعاطى منه مع ملاحظ عدبة

كل ربع ساعة لعقمة (انظر لهم)

﴿ التفتت ﴾ الوسخ و (تفتت)

تفتت تفتا. ترك الادهان فعلا الوسخ

﴿ التفاح ﴾ الفاكهة المعروفة. من

خواصه يقوي الدماغ والقلب ويذهب عسر

النفوس والحفقتان ويصلح الكبد والدم

والشوى منه يصلح المعدة ويدفع ضرر

الادوية السمية وهو مطبوخ والمربي منه

أجود. في كل خواصه وقيل انه بولد النسيان

ولرياح الغليظة. (زرعته) هذا الشجر

بألف الاراضي الطبية الجيرية والاراضي

الطبية الرملية الرطبة قليلا. الاقاليم المعتدلة

ولا يصلح في الاراضي الرملية والمعتوية على

كثير من كربونات الجير

أحسن وسيلة لتكثيره أن يطعم على

سبقان شجر السفرجل وقد يطعم على شجر

التفاح البلدي ولكنه لا يكون قويا مثل

الاول والمعرضان اللذان بواقفاته الجنوبي

والجنوبي الشرقي. والتفاح لا يصح في

الغيطن المعرضة دائلا لحرارة فان الحراث

يبدي اليافه الشعرية التي تتولد على سطحه

الأرض وأرضه بحيث أن يكون سطحها مستويا ظن كان منحدرأ فان الامطار يانصبها تعري جذوره فتسقم من البيوسة وان كان منزرعا في أرض رملية فينبغي أن تكون جذوره خائرة لتكون الرطوبة ههوظة لهبه دائما وان كان في أرض طينية مندحجة فينبغي أن يمنع عنه تأثير البيوسة بالدرزق السطحي ثم تدفن الائمة دفنا سطحيابرزق خفيف. واذا كانت الأرض رملية خفيفة استبدل بالمرزق نفضية قاعدة الاشجار بالسلة في الربيع وتدفن السلة التي وضعت في السنة الماضية ويحسن أن تمل شجرة التفاح تقليا يصير التوت لدهنها أروار زهرية كثيرة ولاجل اجشاء التفاح تنو نضج وحفظه في الحزز. يلزم له الطريقة التي نجى بها سائر الفواكه فإبراج لذلك ما يستنبأه في (كلمة فاكهة)

﴿التف﴾ وسخ الظفر جمه تقيفة و (البنجان) الحين والاوران (تفاله) أي ومنا ومحا

﴿تفل﴾ يفتل ويثفل . يهق (أنظر ما كتبناه في يهق من جهة الصفة العامة)

(التفعل) البصاق والزبد

(التسفل) الشطب

﴿تفليس﴾ مدينة شهيرة بالترانسقواز الروسي في آسيا يسكنها (١٠٥٥٠٠٠) نسمة وهي مقر حاكم تلك الجهة والترانسقوازمي البلاد الواقعة بعد جبال القوقاز وهي (جورجية القديمة)

﴿التفاعة﴾ عدم الطعم

(طعام تفيه) لا طعم له

(التافة والتغية) الشيء الحقيقير

(تغبه بتغه تغتها) قل وخس

﴿تقن﴾ أرضه سقاها الماء الحار تجودو (التقن) الطيبة. يقال الشجاعة من تقنه أي من طبيعته و(التقن) أيضا الحلاق في عمله

(تقن عمله) جرده

﴿التكة﴾ رباط السراويل

﴿التلب﴾ الحمران

(التالب) التفاضل

﴿التلد﴾ القديم ومثله التيلاد والتاند والتلد

(تيلد المال يتلد تلودا) تقدم

﴿التراية﴾ غلافة تصنع من خرص فتوضع فيها الزجاجية

﴿التكوب﴾ هو المنظار الفلكي

وهذه الكلمة أوروبية آتية من اليونانية من (تيل) أي بهيد و (سكويو) أي أختبر وهو مركب على نظرية العدسات البلورية (أنظار عدسة) وأول تلسكوب ظهر في أوروبا كان من العالم الهولندي (ميتيوس) سنة ١٦٠٩ ثم صنع العالم الايكومى (غريغوري) تلسكوبا ذا مرآة في سنة (١٦٦٣) ثم صنع العالم هرشل الانجليزي المتوفي سنة (١٨٢٢)م تلسكوبا فكل صنع التلسكوب وأعطاه الصور قاتني هو عليها الآن من الاتقان . وقد وضع تلسكوب في مرصد باريس سنة (١٨٧٥) يمكن به للرصد أن يرى القمر على بعد (٣٠) فرسخا وذلك لانه يكبر قطره مرثياته عما تراه العين المجردة (٢١٠) مرة ولا يزال العلم دائما على تحميم هذه الآلة هو قوف على بدائم السماء

﴿ تأمل النهار ﴾ بتأمل طلوع

(أتم) مد عمقه

(التلعة والتلعم) طول الضيق

(التلعة) ما علا من الارض وما

سفل أيضا فهو ضد

﴿ تأمل ﴾ تلة أوروبية مشتقة

من اليونانية من (تيل) أي بهيد (وغراف)

أي اكتب وقد كلفت الامم من أقدم الازمنة بإيصال أخبارها بأسرع ما يمكن نجبا لخطر أو جوار الطاري ، حتى ان اليونان الاقدمين كانوا يتخاطبون من بعد شامس بتار يشعلونها على قمم الابراج فيتفاهون بضوئها ليلا ويدخلمها نهارا وكتب قيصر أمير اطور الرومان أن بعض الفريين كانوا يقفون على سائر حركات جيشه عن بعد بواسطة النيران من على رؤوس الجبال . وعثر في فرنسا على أبراج عالية كانت للرومان وكانوا يستخدمونها في إيصال اشاراتهم عن بعد . ويروي أن الصينيين كانوا أكثر اتقانا في هذه الوسائل ولكن اختراع التلغراف بمصناه المصري ينسب (الكاهن شاب) الممهندس الفرنسي وأنه اخترع آلة لنقل الحركات عن بعد في الهواء سنة (١٧٩٣) فاستعملت بين باريس والبلاد المحيطة بها وطارت صيتها في أوروبا كلها وشاع استعمالها ولكن من عيوبها انها كانت لا تنقل الحركات ليلا ولا في جو مشوب بالغياب لان مدارها كان على رؤبة العرصكات من بعد شامس بهذه المنظارات المقرية . وهذه الفكرة فكرة استعملت المنظارات لرؤية الحركات

عن بعد جاءت أولا للعالم (أموتون) من الاكاديمية الفرنسية في القرن السابع عشر وأعاد المهندس (شاب) مخترعا للآلغراف الهوائي المؤسس على هذه القاعدة لأنه اخترع آلة دقيقة تحدث تلك الحركات بفاية السهولة والضبط

ولما زالت الابحاث الكهربائية ارتأى العالم الفرنسي امبير أن يصنع التلغراف بالتيارات الكهربائية فصنعه (روالديس) تلغرافا كهربائيا سنة (١٨٢٣) ثم زاده البارون (شالغ) الانكليزي اتقاناً. ثم زاده محسينا كوك وويتسون الانجليزيان ثم جاء مورس من نيويورك بالبريكا فأوصل التلغراف لغاية ارتفاعه العمري سنة (١٨٤٣)

آلة التلغراف مركبة من عدتين موضوعتين في المنطقتين الحاصل بينهما التلغراف وتلك العدتان متصلتان بسلك ممدول محما كانت المسافة الفاصلة بينهما طويلة فإذا أريد التلغراف بها ضغط العامل على زر في العدة التي أمامه فيسري تيار كهربائي «انظر تيار كهرباء» في السلك كانه فيصل أثر تلك الضغطة الى الآلة التي في النقطة المطلوبة فيرسم على شريط

من الورق مائتف على اسطوانة متحركة بعدة - اعة والشريط موضوع بحيث اذا حصل عليه ضغط ما من أثر التيار الكهربائي يلامس عجلة مغطاة بمقدار من الجبر قيرسمر هذه العجلة على الشريط خطوطا مختلفة في الطول على قدر المدة التي لبها العامل ضاغطا على زر الآلة. وقد اصطالحوا على الاستدلال على الحروف بنقط وشرطات فندم الآف ترسم هكذا (—) وانفا، (—...—) والدال (— — —) والتون (— — —) وهكذا الى آخر الحروف فان أراد أن يمل العامل على من يقابله في البلد الآخر كلمة (أفندي) أثر على زر الكهرباء التي أمامه بسلامة الف وهي شرطة ونقطة ولذلك يضغط على الزر حتى يرسم هناك شرطة ثم يرفع يده ويدق الزر بدقة خفيفة سريعة بلا انتظار لترسم نقطة فيعرف مقابله انها الف ثم يرسم الفاء بعمل شرطة وتقطين والدال ثلاث شرطات ونقطة وهكذا فيؤاها بمقابله فيجدها كلمة أفندي فيكتبها ويضم عليها غير حاصل هذا النحو حتى تتم كلمات التلغراف المرسل فيخلفه ويضعه الي صاحبه بواسطة الساعي

(التلغرافات البحرية) أما هدى
الانسان لاستخدام الكهرباء في إيصال
الاخبار بواسطة الاسلاك المثبتة على
العوارض الخشبية على طول الطريق تاق
الى توصيل الاسلاك تحت الماء، فحاول ذلك
أولا بمد سلك من نحاس مقطعي بطول من
(الجوتابوكا) وهو صمغ بعض الاشجار
بين فرنسا وانجلترا ولم يكن ايدها للبين
البلاد البعيدة الا بعد أحداث مخمسات
كبيرة في الاسلاك وكيفية غيرها

والمواصلات الآن مكونة من حزمة
من سلك نحاسية معزولة عن مياه البحر
بغلاف من الجوتابوكا محاط بغلاف آخر
مكون من جملة سلك من حديد كل منها
مغلف بطبقة من القيل وجميعها مغطى افا
حلزونيا حول المرسل. وحكمة وضع هذا
الغلاف الاخير حفظ المواصلات من
عوادي البحر

(التلغراف بدون سلك) ذكر الباحث
الابيطالى الشريط مر كوفى في أوائل القرن
العشرين في أحداث آلة تقبل التيارات
الكهربائية المنبعثة من آلة أخرى من
الهواء مباشرة بلاسلك وبذلك لذلك غاية
جهده قاهدى أولا اطريقة أمكنه بها

التلغراف على هذه الصورة عن بعد بضعة
أميال ثم هدى أخيرا آلاتان الآلة فصارت
تقبل التيارات عن بعد لاحدله وقد شاع
الآن استعمال هذه الآلة في كل الممالك
ولكنها لم تحمل الآن محل التلغرافات
السلكية والمنظر أن تحمل محلها بعد زمن
قريب وقد سهلت هذه الآلة أمر التلغراف
حتى استخدمتها الجراند الامر بصكبة
ولاوروية لاخذ الاخبار ساعة ف ساعة
من ساعة القتال بواسطة مكاتيبها المرافقين
لجيش اليابان والروسيا في الحرب التي ثارت
بنها سنة (١٩٠٥) ولم في ضمير الوجود
من سر سيدهى للهالبه الانسان حتى يبلغ
الابداع انتهاء والامر بعد ذلك لله

أفلا يتأدب أولئك المتكبرون بالباطان
الذين يزعمون علم كل شئ، فينكرون الروح
وعالمها والحلود وأحواله بحجة أن العلم
الطبيعي لم يشتها وهل العلم الطبيعي الذي
يقنخره بأولئك المدعون الاجمل مرتب
كما قال ذلك بعض علماء أوروبا وهذا
هو العلم التجريبي قد قام اليوم برنا شيد
وراء المادة (انظر ابوتزم واسبرنزم
وماينززم) على بدرجال العلم المادى أنفسهم
فما بال المتكبرين بالباطل لا يتواضعون

ولا يستخذون إلا أن الكبر الذي ينشونه في روع هذا الانسان الضعيف يتعاليهم المؤسة ليس من العلم في شيء ، فان العلم الذي يتكلمون باسمه لم ينل مركزه من الاعتبار الا بوضع قراره بغير مبرههم العلماء يقولون بذلك ويعترفون به (انظر بيولوجيا وعلم وفسافة) فإنا نيل ارائك المدعين لا يتصاغرون ولا يتضائلون

﴿ تلف ﴾ الهلاك

(تلف) تلف تلف هلك و (تلفه)

أهلكه و (التلطف والتلطف) التملق

﴿ التلفون ﴾ هو آلة معدة لنقل

الكلام الي جهات بعيدة واسمها مشتق

من اليونانية من (تيل) أي يمدو (فون)

أي صوت وهذه الآلة تتركب كآلة التلغراف

من عشرين أحدهم موجودة في نقطة

الاستقبال ومن ذلك موصل بينهم أو يوجد

من هذه الآلة أنواع كثيرة على قرب

عندها ، ان أول تلفون مغناطيسي أنشئ

كان سنة (١٧٨٦) بواسطة (بيل)

الانجليزي ، وسر سريان الصوت في سلك

التليفون هو ان الجزء الذي يتكلم أمامه

الاسنان مركب من غاية فيها صفيحة من

الحديد المطاوع تتأثر بتوججات الهواء

التي يحدثها الكلام فتنتقل آثار تلك التوججات الى السلك المتصل بتلك الصفيحة فيحدث فيه تيار كهربائي يسري عليه حتى ينتهي الي الغاية التي في العدة المتأصلة لها فيحدث في الصفيحة التي أمامه أي التي بجانب ذن السامع عين الذبذبات التي حصلت بالكلام في الصفيحة التي في الآلة الاولى فتنتقل منها الى الهواء فتحدث تلك الذبذبات عندها فتسمع الاذن ذلك الكلام

بعينه لان الصوت ماهو الا ذبذبات تحصل

في الهواء بواسطة الاسنان والحجيرة فلما

تكلم المتكلم أمام صفيحة التليفون حدثت

ذبذبات كونت ماسم من كلامه وقد

انفالت كآلات تلك الذبذبات عنها بواسطة

السلك المتكرب الي الصفيحة الاخرى

ومنها الى الهواء فتحدث بعينها كما خرجت من

فم المتكلم فلماذا لا يحدث منها نفس الصوت

الذي حدث أولا فتكون كأنك تسمع

صاحبك يتكلم ؟

﴿ تلل ﴾ اسم اشارة للفردة المأونة

﴿ التلّل ﴾ قطعة من الارض مرتفعة

جمعا (تلال وتلّول)

(تَلَّلْتُ تَلَّلًا) صرعه

(هو ضلّ تالًا) اتباع

(التلألؤ والتلذذ) بمعنى الضلال
والصلاة

(التلليل) العتق ج (أَتْلِفُو تَلِيلًا) و
(التلليل) بمعنى المصروع جمعها تللي

(تلذذ) حركة وذلالة وساقه بمنف
﴿التلذذ﴾ التلذذ علما أو صفة جمعه
تلاميذ وتلاميذة

(تلذذ له وتلذذ له) صار تلذذا له
﴿تلذذ﴾ بئذ من قطر الجوز اثر

يسكنها (٢٩٦٥٤٤) وفيها مدارس عربية
وفرنسية وفيها تجارة للحبوب والفلين
والماشية

﴿التفسان﴾ هو محمد بن سليمان
الملقب بالشاب الظريف وهو من مجدي
الشعراء ولد بمصر سنة (٦٦١) وتوفي
بدمشق سنة (٦٨٨) هـ

﴿التفساني﴾ هو أحمد بن يحيى
أندرووف ابن أبي حجلة صاحب (ديوان
الصباية) توفي سنة (٧٧٩) هـ

﴿التلود﴾ معناه بالربية النظام
وهي مجموعة من التعاليم التي قررها حبار
اليهود شرحها النوراني استنباطا من أصولها
وهو مقسم الى كتابين من لدن القرن
الحادي عشر وهم تلمود اورشليم وتلمود

بابل ولكن طائفة اليهود (الفرابين) لا
يخضعون لاحكام التلمود ويوردون ان
يكونوا احوار الفسك في شرح التوراة
(انظر فرابين)

﴿تلاء﴾ يتلوه يتلوا أتبعه و(تلا
تكتاب) تلاوة قرأه
(تلاء متالاة) تابعه متابرة

(تتلاوة) تتلوا تتبعه
(تتلوا) ما يقدم الشيء جمعه (التلوا)
ومؤثته (تلوة)

﴿التلذذ﴾ القراءة والقرآن سجود التلاوة
سنة عند مالك والشافعي وأحمد لقاري
والمستمع وقال ابو حنيفة واجب والسنة
من غير اسماء لا يثبت كذا السجود في حقه
عند مالك والشافعي وأحمد وقال ابو حنيفة
هو سواه ولو كان التالي في غير الصلاة
والمستمع في الصلاة لم يجز المستمع فيها
ولا بعد القراءة منها وقال ابو حنيفة اذا
فرغ سجدوا جميعا على وجوب توفير شروط
الصلاة في الساجد وحكى عن ابن السيب
انه قال الحائض تومي برأسها اذا سمعت
آية فيها سجدة وتقول (سجد وجهي
لذي خافه وصوره) ولا يقوم (كوجعها)
عند الأئمة الثلاثة وعند أبي حنيفة يقوم بمده

ويصلحه الحشاش والسكنجبين وان
يمرس مع العصاب أو الاجاص ويشرب
الي (١٠) درام

﴿ تموز ﴾ شهر من السنة الرومية

﴿ التماسيح ﴾ دابة بحرية زاحفة لها

أنياب وأربعة مخالب جسمها مستطيل

محللة في ظهرها بمادة حجرية تحميها من

الطوارئ، وهي تسكن أنهار البلاد الحارة

وتأخذ من السمك والصفير البحرية

والزواحف ولما تفرس فريسة تقتلها تحت

الماء ثم تتركها في الماء بضعة أيام ثم تخرجها

إلى الشاطئ وتأكلها لأنها لا تستطيع إلا كل

تحت الماء وهي تقضي جزءاً كبيراً من

عمرها على الشواطئ، تترقب الصيد من

الانسان والبقر وغيره ولتنام هناك وهي

تبيض بيضاً أكبر من بيض الوزرة وتتركها

على الرمل تفرخها الطيعة بواسطة الشمس

ولا يزيد طول صفارها عن ٢٠ سنتيمتراً

ولكنها تنمو بسرعة، والتماسيح مخيفة جداً

لشدة قوتها وصلابة جسدها

والتماسيح ثلاثة أنواع: النوع الأول

يسكن أفريقية ويمتاز بطول نابه السفلي

الرابع وهو تماسيح نيل مصر الذي يبلغ

طوله (٧) أمتار وقد أصبح الآن نادراً

استحباً، وإذا كرر قراءة آية سجدة وهو

غير متوضي، لم يسجد في الحال ولا بعد

تأخره إلا في قول بعض الشافعية أنه يتوضأ

ويأتي بجميع السجدة، وهل تتداخل

السجدة أو يتكرر سجود التلاوة على

تكررها؟ فقول أبو حنيفة السجدة عن

القراءة الأولى فيها غنى عن التكرير بتكرير

القراءة في الخامس الواحد

﴿ تمذف ﴾ هي جينا، في جزيرة

مداغشقر يسكنها (ثلاثة آلاف نسمة)

﴿ التمشير ﴾ الجاف من البايح

واحدته تميرة والجلم تمرات

(تمر زلط) وأتمر صارت تمرأ

(رجل تامر) أي عنده تمر

(التمشير) بائع التمر

﴿ التمر هندي ﴾ ويقال له الصبار

والتمر شجرة كشجر الرمان وهو يكون

بالهند في أفريقية وشربة إلى سمك مستطيل

لبي ويحتوي على جملة لزور، صحوبة بمادة

أبية سكرية يستعمل غذاء، ولتسبين النواشي

وأجوده الأحمر الحمال من العنصرة التي من

الأيف وخواصه تسكين الريب وهيجان

الدم، التي والتشيز والصداع وهو يحدث

السهال ويضر الطحال ويولد السرد

(ابنة النخام) أطول ابنة في الشنا.
 (النخامة) ما ينم به لشيء.
 (نخامة) البقية
 (النخيم والنخم والنخم) النخام
 (النخيمة) هي العوردة التي تعلق على
 لأطفال لوقايتهم من الحد وغيره جمعه
 نخام
 (نتم في الكلام نتمه) ردد كلامه
 لي التاء. والميم فهو (نتمام وهي نتمامه
 ويقال به نتممة)

(آبجير) قبيلة شيرة من بلاد العرب
 ﴿تنام﴾ أبو تمام الطائي هو حبيب
 ابن أوس الطائي الشاعر الأشهر ولد بقرية
 جاسم من أعمال دمشق سنة (١٩٢) هـ
 وشأ بمعروث وفي بالوصل سنة (٢٣١) هـ
 بلغ أبو تمام في الشعر درجة لم ينافسها
 شاعر قبله ولا بعده على رأي الكثيرين
 حتى قيل إن أبا الطيب المتنبي لم يلحق
 شأوه في جودة معانيه ومناة أسلوه

وقد نظم أبو تمام في كل ضرب من
 ضروب الشعر ولكنه نبغ في الرثاء نبوغا
 وترك جديم الشعر خلفه فيه. وأجاد في
 الاوصاف كل الاجادة كإبراهيم الغاري.
 وقد عرف معاصروه من الملوك والامراء

في لنيل من جراء الحرب التي أصحلاه
 الانسان نازها بعد اكتشافه الاسلحة
 النارية وينفذ من السمك وقد يهجم
 على الانسان فيختطفه والتمساح المذكور
 ويحسك حاد جدا وذلك السمك يتكون
 عنده في غدد خاصة به يستخرجها منه
 السودانيون وله عندهم قيمة كبيرة وهم
 يأكلون خفا مع انه ليس بذلك وفي آسيا
 من هذا النوع ما يعبث على الكراطي وهو
 في غاية الخطر

والنوع الثاني يسكن أمريكا و يبلغ
 طوله نحو ثلاثة أمتار وزيادة ويسكن
 المياه الحارة منهم وهو يهجم على قطعان
 الغنم ويكدها خسار جسيمة ولكنه جبان
 فيهرب غالبا من الانسان اذا كان بيده
 عصي بسيطة ويقتحموا من مائة بيضة تقدر
 بيض الدجاجة الرومية

والنوع الثالث في آسيا و يبلغ طوله
 نحو ستة أمتار وهو جائع على السمك هناك
 ولا خطر منه على الانسان

﴿التام﴾ السكابل

(تم الشيء) يتيتم تامة وتامنا

(تعمه وأعمه) جعله تاما

(استتمه) كتمه

تفوقه على ملوك الفريض فأجزلوا عطايه
حتى انه بردي انه لما أشد أبا دلف العجلى
تصيده به البائية التي مطاعها :

على مثلها من اربع وملاعب

اذيات مصونات الدموع والسواكب

اعطاه خمسين الف درهم وقال له
واقفها لدون شعرك ثم قال والله ما مثل

هذا القول في الحسن الا المرثية التي رثيت
بها محمد بن حميد العلوي . فقال أبو تمام

وأى مرثية أراد الامير ؟ قال تصيدتك
الرثية التي أوها :

كذاتنا جبل الحطب وليمدح الامر

فليس امين لمريض مؤذنا عذر

وقد وددت والله انها لك في فقال

بل انسى الامير بنفسى واحلى واكون
المقدم عليه . فقال أبو دلف انه لم يمت

من رثي بهذا الشعر

وزوي انه لما مدح محمد بن عبد

المالك الرثيات بتصيده التي يقول فيها :
دومة ساحة القباد - كروب

... تغرث بها الثرى المسكروب

رسمت قبة لاعظام اخري

اسمي نحوها المكان الجديب

قال ابن الرثيات (وكان من كبار

وزراء الدولة العباسية) يأبأ عام انك تسلي
شعرك من جواهر انفك وهدر رطابك

ما يزيد حسنا علي بهي الجواهر في اجباد
الكواعب وما يدخر لك شي . من جزيل

المكافأة الا ويقصر عن شعرك في
الموازاة وكان يحضرته الكندي الفيلسوف

فقال له ان هذا الفنى يمت شايء فقتل
له من ابن حكمت عليه بذلك ؟ فقال رأيت

فيه من الحدة والذكاء والفطنة مع لطافة
الحس وجودة الخاطر ساعدت به ان النفس

الروحانية تأكل جسمه كما يأكل السيف
الهند محمد

نشأ أبو تمام بمصر كما قلنا قيل انه كان

يسقي الماء بالجرمي جامم مصر وقيل كان
يخدم حائكاً ويعمل عنده ثم اشتغل

بالادب وتنقل الى أن صار واحد عصره
في ديارية افضه وتصاعة شعره وجمال

أسلوبه . وكان له من المحفوظات ما لا يحصى
فيه غيره حتى قيل انه كان يحفظ أربعة

عشر الف أرجوزة للعرب غير المتأطبع
والقصائد

وكان في اسنانه حيسة وهي عتمة اذا

تكلم وفي ذلك يقول ابن المعتدل او أبو
العقبيل

يا بني الله في تسمه

ر ويا عيسى بن مريم

أنت اشهر خالق الله

ما لم تنكح

وفدا بوتام البصرة وفيها عبدالصمد

ابن الممدل الشاعر فلامسح بوجهه وكان

في جماعة من أتباعه رغبتا به خاف من قدومه

أن تميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب

اليه قبل دخوله البلد :

أنت بين اثنين تبرز لنا

من وثقهم بوجه مذل

أنت تنفك واجبا لوصال

من حبيب أو غيبا في نوال

أي ما يبقى لوجهك هذا

بين من المحوي وذل السؤال

فأما وقف على الآيات أعرض عن

منصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يله

فلا حاجة لنا فيه

قصده أبو تمام عبد الله بن طاهر

بقراسان وأندح به بالقصيدة التي أولها :

أهن عوادي يوسف وصاحبه

فهمنا فقدمنا أدرك السؤال طابه

أنكر عليه أبو العباس الشاعر وقال له

لم تقول ملا يفهم ، فقال له علي تفهم :

بالاتهم ما يقبل القاسم حسن منه هذا

الخطاب علي البديرة

ذكر الصولي أنه امتدح احد بن

العنصر أو ابن المأمون ، فقصيدة سبئية

قال انتهى الى قوله فيها :

قدم عروفي سماحة حاتم

في حلم أحتف في ذكاء اياس

قال الكندي الغياصوف وكان

حاضر ابن الأثير فوق ما وصفته به فأطرق

قليل ثم دفع رأسه وأشد :

لا تنكروا ضميرني له من دونه

بلا شرودا في الكندي الباس

فأنت قد ضرب الأقل النور

مثلا من تلك سكة والنبراس

فموجب الخاضرون من شدة قطته

وسرعة استندوا له

وقرعتي أمراء الحسن بن وهب فولاه

يريد أبو محمد فولاه بها أقل من سنتين

وتوفي بها ورثه الوزير محمد بن عبد الملك

الزيات وزير العنصر بقوله :

يأتني من أعظم الأبناء

بألمة مقل لاحشاه

قالوا حبيب قد نوي فأجبتوه

أشد تنكرا لا تخمونه الطائي

وقيل هذه الايات لابي الزرقان
 عبد الله بن الزرقان الكاتب
 (ووفات أبي تمام) لابي تمام، ووفات
 مائة تدل على غزارة علمه، ومعباه عنها
 ديوان الحماسة الذي جميع فيه عيون الشعر
 ووجوهه من كلام العرب
 وله مجموع آخر سماه مقول الشعراء جمع
 فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهليين
 والمضمرين والاسلاميين
 وله كتاب الاختيارات من شعر
 الشعراء

(مختارات من شعر أبي تمام) في
 كلام أبي تمام ما لا يجمل طي ذكره فالاول
 بنا أن تأتي هنا علي غيبض من غيبض دلالات
 علي فضله. فنورد شعراء قوله بمدح موسى
 ابن ابراهيم الواقفي ويمتدح اليه :
 تبيت لقد أقوت مخانيك بعدي

ومحت كالمحت وشاتم من برد
 بدتم من بعد اتهام داركم
 فيادع أمجدني عل ساكني نجد
 ي لقد أخلفتم جدة البكا
 علي ووجدتم به خالق الوجد
 حرزت منكم علي قبح قدها
 سرورف الردي من مردن حسن اتقد

ومن نظرة بين السجوف علبلة
 ومحتضن شخت ومبتسم برد
 ومن زفرة تعطي الصباية سحبا
 وتوري زناد الشوق تحت الحشا الصلدا
 الي أن يقول :

سأجهد نفسي والمطايا فاتي
 أرى له فولا يمتاح الامن الجهد
 اذا الجدل يجهد بنا أو توى القى
 صراحا اذا ما صرخ الجدل بالجد
 فكلم مذهب سبط المناوح قادمحت
 اليك به الايام من أمل جهد
 سرين بنا رهوا ووخدا وانما
 بيت وبمسي النجيع في ذة الوجد
 قواعد بالير الحنيث الي أبي
 حفيث فانتفك نرقع أو نخدي
 الي أن يقول :

كريم متى أمدحه أمدحه والورى
 معي ومتى ملك منه وحدي
 ولو لم زعنى عنك فاحلم وازع
 لأعديتنى بالحلم ان العلي تمدي
 ان ذلك انى لست أعرف دائيا
 علي سو ودحتي يدوم عل العبد
 وانها رأيت الوشم في خلق القى
 هو الوشم لا ما كان في الشعر والجلد

أردني عن عرض حرو منطقي

وأملأها من لدة الأسد الوردي

واقدم كثر مثل الناس هذا البيت وهو

السيف اصدق انباء من الكتب

في حده الحد بين الجند والعب

وهو لابي تمام انطاشي من قصيدة

مدح بها المعتصم ولها سبب يحسن ايراده

هنا. وذلك انه بينما كان المعتصم يتناول

شراياها اذا بالحاجب يقول رجل يتأذن

على امير المؤمنين في مهم عراه. فأمر بادخاله

فلامثل بين يديه قال يا امير المؤمنين سمعت

يا حدي مدائن الروم صوتا لامرأة مسلحة

تستغيث فتسمعت فاذا اميرت عند رومي

يسمي اليها فسمعتها تقول وامعتصمها .

فقال لها الرومي مستهزئا هاهو آت اليك

علي حصان البلق، فألبت على نفسي ان

أبلغ امير المؤمنين ما سمعت

فلا أتم الرجل كلامه رد المعتصم كأس

الشراب الى ساقيه وقال له والله لا شر به

حتى أفك تلك الاسيرة . وأمر لوقته بمشدد

جنده وان لا يكون فيهم حصان غير البلق

فقال له بعض من حضر الطامع نحس

يا امير المؤمنين فانظر الى وقت آخر. فقال

نحس عليهم لا علمنا وخرج غازيا ففتح

تلك المدينة وامرع الى بيت الاسيرة

علي حصان البلق واتقحمه وهو يقول

لييك، وخاصها من اسرها وردها الى

اهلها ووطنها

فلما عاد المعتصم الي بغداد رفع اليه

ابو تمام قصيدة ذكر فيها تفصيل بعض ما

صادفه وألم ببعض ما قيل له من نحس الطامع

فقال :

السيف اصدق انباء من الكتب

في حده الحد بين الجند والعب

بيض الصفائح لاسود الصفاث في

متون من جلاء الشك والريب

والعطر في شهب الارماح لامعة

بين الخيسين لاني السبعة الشهب

ابن الرواية بل ابن النجوم وما

صاغوه من زخرف فيها ومن كذب

نحراً واحاديثا ملففة

ايست بنيم اذا عدت ولا غرب

عجائبنا زعموا الايام بحفلة

عنهن في صفر الاصفار اورجب

وخوفوا الناس من دهيا . مظلة

اذا بدالكوكب العربي ذوالقنب

وصيروا الابرج العليا مرتبة

ما كان منقبا او غير منقلب

يقضون بالامر عنها وهي غافلة

مادار في فلك من سائر قطب

الي أن قال يذكر فتح المنصر :

فتح الفتح تعالى أن يحيط به

نظم من الشعر أو نثر من الخطب

فتح أنفتح أبواب السماء له

وتبرز الارض في أبوابها القشب

يا يوم ورقة عمورية انصرفت

عنك المني حنلا موصولة الحلب

ثم قال يذكر فتح المنصر لعمورية

المذكورة :

لقد تركت أمير المؤمنين بها

الناس وما ذليل الصخر والحشب

غادرت فيها بهم الليل وهو ضحي

ينها وسطها صبح من الذهب

حتى كأن بجلايب الدجى رغبت

عن لونها أو كأن الشمس لم تقب

ضوء من النار والظلماء عاكفة

وظلمة من دخان في ضحي شحب

فأشمس طالعة من ذارق أفات

والشمس واجبة في ذا ولم تقب

الي أن قال :

نديير منصرم بالله منتقم

فنه مرتقب في الله مرتهب

ويعلمم النصل لم تكلم أسفته

يوما ولا حجت عن روح محشوب

لم يفز قوما ولم ينهض الي بلد

الا تقدمه جيش من الرعب

الي أن قال :

خليفة الله جازي الله سبحانه عن

جر تومة الدين والاسلام والحشب

بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها

تنال الاهلي جسر من الشعب

ان كان بين صروف الدهر من رحم

موصولة أو زمام غير مقتضب

قنين أيامك اللاني نصرت بها

وبين أيام بدر أقرب القشب

أبقت بنى الاصفر المصفر كاسهم

صفر الوجوه وجلت أو جبه العرب

وقال يصف فاضلا :

من لي بانسان اذا أغضبت

وجهت كان الخمر دجوا به

وإذا طربت الي المدام شربت من

أخلاقه وسكرت من آدابه

ونراه يصفي للحديث بئله

وبسمه ولعله أدري به

ومن قوله يذكر الطول ويشغل :

من سجايا الطول أن لا نجيبا
 فصواب من مقلتي أن نصوبا
 فإسألتها واجعل بكلك جوايا
 تجود الدم سائلا ومجيبا
 قد عهدنا الرسوم وهي عكاظ
 فاصبا بزدهيك حسنا وطيبا
 أكثر الارض زائر أو مزورا
 وصهوداً من الهوى وصوباً
 وكما بنا مكاننا البتة
 غفلت الشباب برداً قشياً
 بين الين فقدما قلداً ته
 رف فقدأ الشمس حتى تغيبا
 لعب الشيب بالمفارق بل جند
 د فابكي فمأخرأ واهوبا
 خضبت يدها الي نؤاؤ العذ
 د دماً ان رأنت شواني خضيبا
 كل داء يرجي الدواء له إل
 لا الفظيمين مينة ومثيبا
 اما مرثيته الرثية التي رث بها نصر
 ابن جريد العاصي ونمى أبو دلف أن لو
 مات وكانت فيه نعي من غرر الشعر
 تشبها هنا قال رحمه الله :
 كذا فاجل الخطب وايفدح الامر
 فليس امين لم يفض ساؤها عذر

ترفيت بالأمال بعد محمد
 وأصبح في شغل عن السفر والمفر
 وما كان الا مال من قل مائه
 وذخر المن أمسى وليس للذخر
 وما كان يدري بمجئدي جود كفه
 اذا ما شئت ان اخالق العصر
 الأني سبيل الله من عطمت له
 فجاج سبيل الله وانشر الشعر
 فتي قلما فاضت عيون قبيلة
 دما ضحكت عنه الاحاديث والذكر
 فتي دهره شطر ان لبا ينوبه
 فتي بأهه شعار وفي جوده شطر
 فتي مات بين الطمن والضرب مينة
 تقوم مقام النصر ان فاته النصر
 وماعات حتى مات، ضرب بيده
 من الضرب واعتات عليه القتال مر
 وقد كان قوت الموت - بلا فرده
 اليه أخذوا المار والحق الوعر
 وانفس تعاف العار حتى كأنما
 هو الكفر يوم الروع أو دونه الكفر
 فأثبت في مستنقع الموت رجله
 وقال لها من تحت أخمصك الحشر
 غدا غدوة فواخذت يد رداه
 فلم يهر ف الا وأكفانه الاجر

تروي ثياب الموت حر افادسي
 لها اهل الاوهي من سندس خضر
 كان نبي نهان يوم وفاته
 نجوم سما خر من بينها البدر
 يمزون عن ثاونهزني به العلي
 ويبكي عليه البأس والجود والشعر
 واقني لم صبر عليه وقد مضى
 الى الموت حتى استشهداه ووالصبر
 فتي كان عذب الروح لامن غضاضة
 واسكن كبراً ان يقال به كبر
 فتي سابه الخيل وهو حمي لها
 وبزته نار الحرب وهو لها جمر
 وقد كانت البيض الماثير في لوعي
 بوانر فعي الآمن بده يتر
 أمن بعد طي المادئات محمداً
 يكون لاثواب الندي أبدا نشر
 اذا اشجرات العرف جذت أصولها
 ففي اي فرع يوجد الورق النضر
 انما بغض الدهر الخون افقده
 لم يدي به بمن يجب له الدهر
 ان غدرت في الزرع ايامه به
 فاعريت منها نعيم ولا بكر
 كذلك سانهك فقد ما كا
 اشار كناني فقدم البدر والحضر
 سقي الغيث غيثا وارث الارض شخصه
 وان لم يكن فيه سحب ولا قطر
 وكيف احتمالي لاثبوت صنيمه
 يامقائما قبرا وفي لحده البحر
 مضى طاهر الاثواب لم تبق روضة
 غداة نوي الا اشتهت انها قبر
 نوي في النري من كان يجباه النري
 ويزعم صرف الدهر نائله الغمر
 عابك سلام الله وقسا قاتس
 رأيت الكرم المرليس له عمر
 ومن قوله في الزهد :
 ألم بأن تركي لاعلي ولا نيا
 وعزى علي ما فيه اصلاح حاليا
 وقد ذل مني الشير وايض مفرق
 وغانت سوادي شهبة في قداليا
 وحالت في الحالات مما عهدتها
 بكر ابيالي واليالي كما هيا
 اصوت بالذنيا وايسر تجياني
 أحاول أن أتي وكيف بقائيا
 وما تبرح الايام تحذف مدني
 بعد حساب لا كهد حسابيا
 تتحو آثارني وتخلق جدي
 وتخلي من ربي بكره مكانيا
 وقد غدرت قبل بطمير وجرم

تروي ثياب الموت حر افادسي
 لها اهل الاوهي من سندس خضر
 كان نبي نهان يوم وفاته
 نجوم سما خر من بينها البدر
 يمزون عن ثاونهزني به العلي
 ويبكي عليه البأس والجود والشعر
 واقني لم صبر عليه وقد مضى
 الى الموت حتى استشهداه ووالصبر
 فتي كان عذب الروح لامن غضاضة
 واسكن كبراً ان يقال به كبر
 فتي سابه الخيل وهو حمي لها
 وبزته نار الحرب وهو لها جمر
 وقد كانت البيض الماثير في لوعي
 بوانر فعي الآمن بده يتر
 أمن بعد طي المادئات محمداً
 يكون لاثواب الندي أبدا نشر
 اذا اشجرات العرف جذت أصولها
 ففي اي فرع يوجد الورق النضر
 انما بغض الدهر الخون افقده
 لم يدي به بمن يجب له الدهر
 ان غدرت في الزرع ايامه به
 فاعريت منها نعيم ولا بكر
 كذلك سانهك فقد ما كا
 اشار كناني فقدم البدر والحضر

وكل مؤود بعد عاد بن عاديا
 وابق صر ما بين اهلي جنانزة
 ويجوي ذوو الثيرات خاص مالبا
 أقول لنفسي حين مالت بصفوها
 الى خطرات قد فتحن أمانيا
 هيني من الدنيا فخرت بكل ما
 فتابت أو أعطيت فوق الامانيا
 أبس اليبلي غاصبالي هيجتي
 كغصبت قبل القرون الحواليا
 ومسكتي فدا الذي حفرة بها
 بطول الى أخرى اليبالي نوازيا
 كما أسكنت حادا وساما ويافنا
 ومومي ومن اسي بمكة ثاويا
 فقد أنست الموت نفسي لاني
 رأيت التايامختر من حياتنا
 فياليتني من بدموني وبغني
 أكون رقانا لا على ولايا
 أخاف الهي ثم لرجو نواله
 ولكن خوفي قاهر لرجائيا
 ولولا رجائي وانكالي علي لذي
 توحد لي بانصم كهلا وفاشيا
 لما ساغلي عذب من الماء بارد
 ولا طاب لي عيش ولا زلت باكيا

وادخر التقوى بمجهود طاقتي
 واركب في رشدي خلاصه وايا
 على اثر ما قد كان مني صباية
 ليالي فيها كنت لله طاميا
 وأن جدبر ان اخاف واتقي
 وان كنت لم اشرك بذي العرش ثانيا
 ﴿تنا ناريف﴾ هي عاصمة بمملكة
 الهو فاسيين بحزيرة مدغشقر والهوفاسيون
 هم العنصر الأكبر من سكان جزيرة
 مدغشقر نزحو اليها من سبعة أو ثمانية قرون
 وانضموا اليها الاصليين وحكوم حتي
 جاءهم الفرنسيون سنة ١٨٩٦ فأدخلهم
 في طاعتهم . وهم يسكنون وسط الجزيرة
 الواسع صغراء زيتونية . يتكلمون اللغة
 الملاغاشية ولهم شيء من المدنية وقد احصي
 عددهم سنة (١٩٠٠) فبلغ (١٨٥٠٠٠٠)
 نسمة (انظر مدغشقر)
 ﴿التبناك﴾ يطلق على التبغ الذي
 يوضع في التارجيلة ويدخن به وضرره
 كضرر التبغ وان كان دخانه يشعل قبل
 مروره الى الفم فان مادة النيكوتين لا
 يأخذ منها الماء شيئا
 ﴿التبنايل﴾ والتبنايل القصب
 جمه تنابله

﴿ تنجانيكا ﴾ هي بحيرة في جهة
خط الاستواء من افريقية في الجنوب
الغربي من بحيرة (فيكتوريا) اكتشفها
سنة (١٨٥٨) السائح الانجليزي بارنون
ووصل اليها موطنه السائح (سبيك) ايضا
تبلغ مساحتها (٣٤٥٠) كيلومتر مربع
وتبلغ اعماق نقطة فيها ٣٠٠ متر

﴿ تنوخ ﴾ قبيلة عربية
﴿ التنوخي ﴾ - هو ابو القاسم علي بن
محمد بن نبي التميمي التنوخي كان عالما بأصول
الماترلة وعلم النجوم

قال الثعالبي عنه : وهو من أعيان العلم
والادب ، وافراده الكرم وحسن الشيم ، تقلد
قضاء البصرة والاهواز بضع سنين وحين
صرف عنه قصد سيف الدولة بن حمدان
مادحا فأحسن استقباله واكرم وقادته ،
وكتب عنه الي بغداد فأعيد الي ولايته
وزيد في رتبته ورأيه

وكان الوزير المهدي وغيره من كبراء
العراق يميلون اليه ويمدون له أطراف النداء
ولذلك كان ممن يحضر مجلس الوزير المهدي
للدنائة وكانا اتقيا علي ليلتين في الاسبوع
يخلمان فيها رداء الحشمة ، وينبسطان في
القصف والاهو وكان يشار كهما القاضي ابو

بسكر بن قريظة وابن معروف وغيرهم
وما منهم الا ايض الاحية طويلها فاذا
طاب الانس ولذ السماع وبلفت الحر
مبلغا منهم قام كل منهم في يده طاس
من الذهب الخالص مخلو شرا باقيد من
لحبه فيه وبرش بها رفاقه ثم يرقصون
بأجهمهم وعليهم المصيفات فاذا أصبحوا
عادوا كما دتتم في التوقر وصيانة أجهة
القضاء والوزارة

من شهر التنوخي قوله :

وراح من الشمس مخلوقة

بدت في قدح من نهار
هواه ولكنه جامد
وماء ولكنه غير جار
كان المدير لها باليه
ن اذا مال فاستقي لورا باليسار
تدرع ثوبا من الياسيم
ن له فردكم من الجلتار
وله ايضا :

ياي حسنك لواء

بجه منسك صنيع

أنت بدر ماله في

فالك الوصل طلوع

وله ايضا :

ومذاك شباب لا يليه مشيب

وسخطك دام ليس فيه طيب

كأنك من كل النفوس مركب

فأنت الى كل النفوس حبيب

ولد التوخي بانطاكية سنة (٣٧٨) هـ

وقدم بغداد وتفقه على مذهب ابي حنيفة

وسمى بها الحديث وكان متزائلاً وتوفى

بالبصرة سنة (٣٤٢) هـ

﴿التوخي﴾ هو القاضي ابو علي

الحسن بن القاسم التوخي بن المتسلم.

قال الثعالبي عنه هو : حلال ذلك القمر،

وغصن حاتيك الشجر، والشاهد العدل

يمجد ابيه وفضله، والفرع المشيد لاصله،

والتائب عنه في حياته، والقاتل مقامه بعد

وفاته. وفيه يقول ابو عبد الله بن الحجاج

الشاعر :

إذا ذكر القضاة وهم شيوخ

تخيرات الشباب على الشيوخ

ومن لم يمرض لم أصغعه لا

بمضرة سيدي القاضي التوخي

سمع الحديث بالبصرة من ابي العباس

الانرم وابي بكر الصولي والحسين بن محمد

ابن يحيى بن عثمان النسوي وطبقتم ونزل

بغداد وأقام بها وحدث الى حين وفاته

وكان اديباً شاعراً اخبارياً . تقلد القضاء

قبل ابي الدائب عتبة بن عبيد الله بانصر

وبابل وما والاها في سنة (٣٤٩) هـ ثم

ولاه الخليفة المنطيم للقضاء بعكر مكرم

وايندج ورامهرمز وقد بعد ذلك اعمالا

كثيرة في نواح مختلفة

ومن شعره في بعض المشايخ وكان قد

خرج للاستسقاء فلما دعا اصحت السماء :

خرجنا لذت في يمين دعائه

وقد فلا هدي الغيم ان يلدق الارضا

فلما ابتداء يدعو تكشفت السماء

فما تم الا وانهم قد انفضا

وبما ينسب اليه من الشعر قوله :

قل المصلحة في الحار المذهب

انصدت نيك اخي اتقى المترهب

نور الحار ونور خدك تحفه

عجبا لوجهك كيف لم يطلب

وجعت بين المذهبين فلم يكن

لحسن عن ذهبيها من مذهب

واذا أتت عين لتسرق نظرة

قال الشعاع لها اذهبي لانذهبي

وكتب في رمضان الى بعض الرؤساء :

نلت في ذا الصيام ما تشبهه

وكذاك الاله ما تنقيه

انت في الناس مثل شهرك في الاش

بر بل مثل ايلة القدر فيه

توفي سنة (٣٨٤) هـ وكانت ولادته

سنة (٣٢٧) هـ

➤ التئوفة ➤ المغازة والغلاة جمعها
تئاف

➤ التئينين ➤ الحوت والاقصي
العظيمة جمعه تئانين (انظر اقصي وتيمان)

➤ التئين ➤ هو حمض التايك يوجد في

كثير من النباتات وفي قشر شجر البلوط وفي

المنص الذي هو انقادات تكون على شجر

البلوط بسبب وخز حشرة ويستخرج التئين

من هذا المنص بصب الايتير كبريتيك

المزوج بعشرة في المائة من الماء فهذا الماء

يذيب التئين من المنص ويسقط في قاع

الاناء على هيئة سائل له قوام قوي خذ ويصل

بالايتير ويصمد على حرارة خفيفة وهو

جسم صلب لونه ابيض ضارب للصفرة

لارائحة عطسه قابض كثير القابلية للذوبان

في الماء

يتحد حمض التنيك بجهد الحيوانات

فيكون مركبا عديم القربان لا يمتفن ولا

يمكن نفوذ السوائل منه ولذلك يستعمل

لذبح الجلود والتئين يستعمل في عمل الحبر

➤ التئور ➤ اى الكانون ومحل

انفجار الماء

➤ تئته ➤ نورد في الباطل و(التئانه)

الاباطيل

➤ تئامة ➤ اسم مكة المكرمة والبلاد

الواقعة في شمال الحجاز. ويسمى رسول الله

صلى الله عليه وسلم التئاهى لانه من مكة

(انظر عرب)

➤ التئاهى ➤ هو ابو الحسن علي بن

محمد التئاهى الشاعر المشهور كان جزل

الالفاظ منسجم العبارات، حسن السبك

وان كان مقلا

من قوله في قصيدة يمدح بها الوزير

أبا القاسم المغربي :

قلت لخلي وتغور الرُيا

مبتهمات وتغور الملاح

أيها أحلى ترى منطرا

فقال لا اعلم كل افاح

ومن قوله في المدح والجلود رقيه بالغة:

اعطي واكثر فاستقل هباته

فاستجبت الأنواء وهي عوامل

قاسم السحاب لديه وهو كئهم وز

آل وامها، الإبعاد جداول

ومن أجود شعره قصيدته التي يرقى

نما ولده . منها يذكر الحساد :

أبي لأرحم حاسدي لمرما

ضمت صدورهم من الاوغار

نظروا صنيع الله في عيونهم

في جنة وقلوبهم في نار

ومنها في ذم الدنيا :

طبعتم علي كدر وأنت تريدنا

سده أن الاقضاء والاكذار

ومكاف لا يام ضد طباعها

منقلب في الماء جذوة نار

وإذا رجوت الاستحيل قلنا

تبني الرجاء علي شفير هار

ومنها أيضا :

جاورت أعدائي وجاور دبه

شتان بين جواره وجوارى

وتلهب الاحشاء شيب مفرق

هذا الشعاع شواظ تلك النار

وله من قصيدة حاوية :

كم قلت اياك الحجاز فانه

ضربت جازره بصيد اسوده

وأردت صيدها الحجاز فليسوا

عدك الفضا . فصرت بعض صبوه

ومن شعره أيضا :

بين كرهين مجلس راسم

والود حان يقرب الشاسم

واقببت لن ضيق عن ثمانية

مشم بلوداد القاسم

وله بيت في غاية الحسن من

قصيدة وهو :

وإذا جفك الدهر وهو أبو ثوري

طرا فلا تميت علي أولاده

ولكن انتهى المذكور وقد وصل الى

مصر متخفيا ومعه كتب كثيرة من حسان

ابن مفرج بن دغفل البغدادي وهو متوجه

الى بني قرة فظفروا به فقال أنامن بني نعيم

فذا انكشفت حائله عرف انه تميمي الشاعر

فاعتقل في خزانة البندود وهو سجين بالقاهرة

وذلك سنة (٤١٦ هـ) ثم قتل مرأى في

سجنه في السنة المذكورة

﴿ توم ﴾ التوم أي من تهامة . و

(التومة والتومة) ج توم . و (التومة)

نسب اليه جريمة

﴿ تها ﴾ تها . يتها تهاوا غفل

﴿ توب ﴾ اتوب و التوبة الرجوع

واصطاح على انها الرجوع الي الله من الذناب

و (تاب) يتوب توبايا توبايا رجوع

العصيان و (تاب لله به) رجوع عيه بالعفو

(استنابه) سألته أن يتوب

➤ التوبوغرافيا ➤ مشتقة من

اليونانية (توبوس) بمعنى محل و (غرافو) أي وصف ومعناها تحديد محل من المحلات تحديداً مضبوطاً مفصلاً وهي من الكلمات نشأة بين الهندسين

➤ التوت ➤ ويسمي الفرصا ديمولو

شجره من ٨ الى ١٢ متراً فأكثر ويبلغ محيط جذعه الى مترين . أصله من بلاد الصين وغيره من الاقاليم الآسيوية . شجر التوت الاحمر يبلغ ارتفاعه في أمريكا الشمالية التي هي وطنه الاصل الى نحو عشرين متراً فأكثر

ثمر التوت به لذة جيدة ويسمن ويمنح السدد ويصالح الكبد ولكنه يورث قانحة وشرابه قوي فعلا منه في كل ما ذكر عنه

زراعته ينحصر باليدور والعقل والتمريق والكنه باليدور أقوى وأحسن ويجب أن تكون أرضه متوسطة الاندماج وأن لا تكون مفرطة البيوسة أو الرطوبة وتعزق لي عمق قد بين وأن تسمد بالتبيل من الدبال العتيق وتوضع البزور على قيراط من سطح الارض وهي تنبت بعد مضي

١٥ او ٣٠ يوماً

خشب هذا الشجر مندمج اصفر لونه جميل المنظر قابل لاصقل ولا يخرط بعضهم منه اثاث ليوت تعمل منه العربات والبرابيل ويستعمل وقوداً أيضاً ولاجل منع توسعه يلزم قطعه في الشتاء

➤ التوتيا ➤ هي او كيد الزند غير

النقي مخلوط مع الزرنيخ لا يستعمل في الطب ➤ توج ➤ تاج يتزوج توجا ليس التاج و (توجه) البسه التاج و (تتوج) ليس التاج . و (التانج) صاحب التاج و (التاج) الاكليل جمعه تيجان

➤ التاج ➤ قديم الاستعمال حتى ان

المؤرخ اليوناني (اتينيه) نسب اختراعه الى (جانوس يفرانس) اليوناني وهذا العزو ليس له أساس جدي ويظهر ان استعمال التاج كان معروفاً من اول نشأة الانسان وذلك لان حب الزينة غريزة من غريزته وقد أشبع الانسان الاقدم هذا الميل فيه بالزهور التي كان يجدها بين يديه . وكان أخص أنواع الزينة عند الاقدمين وضع تاج من الزهور على الرأس كما هو شائع عند متوحشي هذا العصر . ويظهر ان استعمال التاج دعت اليه حاجة

اخرى وذلك ان الانسان في الزمان الاقدم كان بعد ان يعمل لتبيل قوته بميل لراحة فكان يسفر وجهه من حرارة الشمس بتاج يتخذ من الاعشاب يجدها ويحيط بها رأسه وكان أكثر استعانة بهذا النوع من التاج عند تناوله الطعام فحاشاً من هنا الميل الى ايس التيجان في التولائم وجعل عنوانا على الزيادة وما تينة القاب ومن هنا نشأت عادة تنويع الآلهة عند الوثنيين فنوح اليونانيون الاله جو يتبر كبير آلهتهم بتاج مكون من جميع الازهار اذلالا على شمول سلطانه على جميع الآلهة وتوجوا اكل له من الآلهة التي تليه بتاج خاص على حسب الوظائف التي كانوا يشغلونها في تدبير هذا العالم. وكان مريدو التقوي من هذه الآلهة يهدونهم التيجان يستجيبوا لاداء رضاهم وارتقى صنم التيجان فبعد أن كانت من الزهور صارت تصنع من الاحجار الكريمة فكل الملوك والاغنياء يهدون المسابد والمياكل تيجاناً من الذهب والفضة. فقد أهدي (ايلان) ذلك بيرغام الهيكلي السكادي بتول تيجاناً من الذهب باسم الآلهة وكلف فيليب ملك سورية سفراءه باهداء ذلك الهيكلي تاجاً لا يقدر بهال كما قبل

وبعد أن كانت التيجان خاصة بالآلهة انتقلت الى خدمتهم فصار الكهان والسادة يضعون على رؤوسهم تيجاناً عند الاحتفال يصنعونها من العاج ثم صارت ايزوج من الاشياء المقدسة مثل الاواني والتذابيح وكل ما هو مخصص بالعبادة . ثم صارت عدوى حمل التاج الى الناس فصار يلبسه الامراء والاميرات حتى الراعيات في الفترات وكان لا يصح اجلوس على الموائد لا بتاج على الرأس. وغلا الناس فيما استعمله حتى ان كل مدعو كان يحمل معه ثلاثة تيجان اي ايس أحدهما على قمة الرأس والثاني على الجبهة والثالث على العنق بحيث يقع على لاكتاف وعلى الصدر

روى المؤرخ لروماني (ايلان) (غايسير) بحجوبة المصور (بوزانياس) هي التي اخترعت كيفة وضع الازهار المكونة لتيجان على أشكال متناسبة بالنسبة لألوانهم وروائحها وقد شاع استعمال تيجان من الزهر حتى وصلت صناعتها الى حد ايس وراءه مرمى ترام وقد أشراف الناس في استعمالها حتى ان الطيبين منسوس وكالتيك انبريداعان على بناء العادة وقرروا بانها تسمى سدا لاما

لقد ما بدّل أن ترطبها ولكنّها ليست عليها
 أن يشغبا يعني عاطفة التزين اللطيفة إلى
 لباس التيجان على أن هذين الطبيبين قد
 وجدوا كلوا الشاذ في كل زمان ومكان من
 بزف آراءهما فقد انبري لها الممان تبقون
 وأربسوز فزعم أن التزوج بالزهور
 يفتح مسام الخ ويسمح لابخرة اللحم
 رائحة أن تتغذ فلا تفسر بصحة المدعيين
 وقد سرت عادة التزوج إلى لاذهي
 فكانوا يلبسون الحيون أن أرا الانسان المقرب
 لإلهة تاجا من بعض الأزهار أو من شوك
 وعت حتى وصلت إلى أنون فرام الناس
 بهذا المورث والمعر تيجانا من لأزهار
 رقيت هذه العادة التي زمانا هذا عند
 المسيحيين
 كانت عادة التزوج بالأزهار أو
 زودق الأشجار عند الاسر البابين علامة
 على الفرح والسود . فكان إذا دخل
 منث أو قائد إلى بيد منصور أو استقر في
 الناس تيجان من الأزهار يلقونها بين
 يديه ونحت قدميه واسته لونها أيضا في
 تولايم وفوا القابن . وكان القربون
 يصبون على رؤسهم تيجانا أيضا
 ومانحا (كم درس بوشرا) القنصل

الروماني زاد على التاج الزهري دائرة من
 الذهب مفعاية نصون الزيزفون أوراق
 من الذهب ثم زادوا على ذلك نيا بعد
 أشرطة تدلى لي الكنف
 ثم استعمل التاج في زواج فصارع
 الزوج على رؤس تاجا نضع العروس تاجين
 أحدهم من زهور الليلية وذلك عند
 يصلها إلى بيت زوجها الثاني من الذهب
 المرصم بالأحجار الكريمة
 وقد جعل الرومانيون التيجان من
 المسكافات فملوا تاجا لأول جندي يفتح
 استحكامات العدو وتاجا لمن ينجي جنديا
 رومانيا من الخطر في الحرب وتاجا لأول
 جندي يتساق جدار المدينة المحاصرة
 وتاجا لمن ينجي عيشا رومانيا محصورا
 وتاجا لأول جندي أتي نفسه في سفينة من
 سفن الأعداء في الحرب البحرية وتاجا
 للقائد الذي انتصرت فرقته على الأعداء
 وإن لم يكن حاضر أ تلك الواقعة
 وقد أخذ السناتو (ابو ابومر قيصر)
 يحمل تاج من زهور اللؤلؤ ليخفي صاعته
 ثم انتقلت هذه العادة إلى جميع الامبراطورة
 من ذريته فقاما جيا (هليليو غابال) أبدا
 التاج الزهري تاج من ذهب مرصم

بالدر (انظر رومان)

فلما جاءت المسيحية كره قاداتها التاج لأنه بقيعة من بقايا الوثنية وهادم المساواة التي جاءت تلك الديانة لتعزيرها بين الناس ثم انتهى الامر بقبوله وحصار رجال الدين أسبق الناس الي وضعه علي رؤسهم فلما ذهب ربح الدرلة الرومانية ونشأت الدول لاوربية الحالية انتشرت فيهم عادة لبس التاج وشاعت شيوعا تاما أما المسلمون فلم يأخذوا فيها أخذوا من الامم عادة لبس التاج الا لافناء التحريم الاسلام لبس الذهب والفضة علي الرجال لاملوك الفرس فقد كان لهم تيجان مرصعة بالماس الثمين والملاكي الكريمة وربما كان من عادة بعض ملوك الهند لبس التيجان ولكننا لم نقف من ذلك على مايجزئ الاعيان عليه

➤ تاج الدين ➤ هو ابو سعيد دوق ل أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد الملقب بتاج الدين الخراساني المروزي بندهي الفقيه الشافعي الصوفي كان اديبا شجاعا من كلام العرب تاهيك انه شرح مفاتيح المغربى في خمس مجلدات ألم فيها بما لم يلزمه سواه

شرحها أيام كان مقبلا بدمشق بالخاتمة السبسطية والناس يأخذون عنه بعد أن كان يعلم ذلك الافضل أبا الحسن علي بن السلطان صلاح الدين

حكى أبو البركات الهاشمي الحلبي قال لما دخل السلطان صلاح الدين الي حلب سنة (٥٧٩) هـ ونزل تاج الدين المذكور الي جامع حلب وقعد في عزلة كتبها الوقف اختار منها جملة أخذها ولم يتعه مانع ولقد رأيتهم وهو يحشوها في عدل واقبت جماعة من أصحابه وسعدت منهم وأجازوني كان كبيرا ما يشد :

قالت عهدتلك نيكى دما حذار التناهي فله تعوضت عنها بعد الدماء بقاء فقلت ما ذلك منى سلوة أو عزاء لكر دموعي شابت من طول عمر بكائي ولد تاج الدين سنة (٥٢٢) هـ وتوفي سنة (٥٨٤) هـ

➤ تاج الدين الكندي ➤ هو أبو نعيم زيد بن الحسن كان واحدا عصره في الأديب ولد في بغداد واشتق في دمشق صاحب لأمير عز الدين بن أبي السلطان صلاح الدين بن أيوب وسافر بصحبته الي الديار المصرية من شعره :

دع النجم يكثر في خلواته

إن ادعى علم ما يجري به الغائب

تفرد الله بالعلم القديم فلا !!

إنسان يشرك فيه ولائلك

أعداؤك من أشراكه شركا

وبنت العدنان الشرك والشرك

﴿ نوح ﴾ زاح له الأمر بتوح توحا

تعباً و (أناحه له) هيام له

﴿ التور ﴾ أنا صميم

﴿ توران شاه ﴾ ابن أيوب هو أخو

الاطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

كان أكبر منه سناً . وكان صلاح الدين

يكثر الثناء عليه ويفضله على نفسه وكان

من قواده يبعثه في حروبه ويستخلفه على

ملكه . توفي سنة (٥٧٦هـ) .

﴿ التوراة ﴾ يطلق اسم التوراة

على الحصة الكتاب الأولى من الكتاب

القدس عند المسيحيين ومعنى التوراة

أنة تون باللغة العبرية . جاء في دائرة المعارف

لاورنس تحت كلمة توراة ما يأتي :

« العلم المصري ولا سيما النقد الألماني

قد أثبت بمداجم مستفيضه في الآثار

التعبية وتاريخ وعلم اللغات أن التوراة

لم يكتبها موسى وإنما عمل أحبار لم يذكرها

اسمهم عليها ألفوها على الزمانيب معتمدين

في تأليفها على روايات سماعية سمعها قبل

أمر بابل ، بل ذهب بعض العلماء إلى أن

هذه الاسفار الخمسة ليس فيها كل الروايات

لأسرائيلية . ولكنها منحوى فقط على

اشارات ورموز وحكايات وإن هجرة

مصر ما هي الا قصة وهمية أو حادثة رمزية

ليس لها أدنى أصل حقيقي . انتهى

السامرة تعلم توراة تخالف توراة اليهود

وأيضاً يعرف زمن ظهور هذه التوراة

السامرية وقد اجتهد العلماء في تحديد زمانها

فلم يوفقوا له

والذي يعرف انه كان في القرن السادس

عشر مجرى ولا وفي السابع عشر جلب

العالم ايسريوس نسخاً منه من الشرق وفي

الوقت نفسه جلب المسيوهارلى دوسانس

سفير فرنسا الذي تركها نسخة منه مع

كتب أخرى

﴿ التوريد ﴾ أو التوريديل هو

غلاف من القصب يسم نحواً من ٥٠ حليتراً

ومقسوم من داخله إلى قسمين يحاجر

وسطي فالجزء الأدنى يعمل مخزناً للوراء

وأما القسم العلوي وهو الاصغر فيحتمل

بالرود وعليه مطرقة مركبة على ذلك

وعرف فضله حتى الجاهل في كسر بيته .
تصدي لقادة الاديان وصاح بهم صيحات
انتقاد واستنزاز حالتهم على حرمانه والحكم
بالغاده، وجاهر للحكومة لروسية بما يضر
لها الشعب من المقت حتى صادرت مؤانته
وأعطته بالعيون والارصاد لولا كبر سنه
و كثرة أحرابه لا وقفت به

كان هذا الرجل يري ان نجاته العالم
في أن يحكون مسيحيا بالمعنى الأنجيلي
للمخلص أي بالهدى المطلق في الدنيا فكان
مذهبه مبنيا على عدة أصول أهمها عدم مقاومة
الشر بالشر فمن ضربك على خدك الايمن
فأدر له الايسر . وعليه فلا داعي لوجود
حكومة ولا قانون ولا شرطة ، وقد خاط
هذا المبدأ بنى من أصول الاشتراكية
والسكوية موقية المنطفرة . وانا ادلالا على
شي . مما كان عليه نأني على مقال توجه
الناضل سليم اخندي سر كليس عن جرادة
(النيويورك هر المد) الامريكية قال حضرته :
« من هو نواستوي ؟ كيف ل
أجدادنا قب كومت سماهي فلسفته بوصف
مدينته ، حديث معه

« كان مؤسس عائلة نواستوي جنديا
عاديا على عهد بطرس الاكبر المشهور

بكالانه فجهل نواستوي حارسا ففسم
الخاص بجلاته في القصر . وقد ذات يوم
بينما كان الحارس نواستوي مقبلا على حراسة
باب مولاة جاء أحد أشرف البلاط
وأراد الدخول على القيصر فنذعه الحارس
قائلا :

« مولاي الامبراطور أمرني بصراحة
أن لا أسمح لأحد بالدخول عليه اليوم
فقال الشريف - ولكنني البرنس ..
فقال الجندي - عفوا يا سيدي فاني
لا أقدر أن أسمح لك بالدخول

فرفع البرنس سوطه وضرب الحارس
على وجهه . فلما يتحرك من مكانه بل قال
- اضرب باسم البرنس واضرب أيضا
ولكنك لا تدخل من هذا الباب

فقلق الامبراطور في غرفته ففتح بابها
وهو يشو كما على عصاه فقال بالخبر ؟ قال
البرنس - مولاي القيصر ان هذا الحارس
منعني عن الدخول على جلاتك فمقبته
بسوطي . تقدم القيصر عصاه الى الحارس
نواستوي . - وقال اتد ضربك هذا
الشريف يا نواستوي لانك صدعت بأمرني
فخذ الآن عصاي واضربه كما ضربك .
فصاح الشريف - وانكن هذا الرجل

جندی عادی فقال القیصر :- اذن اجعله
قبطانا قتل الشریف واسكنی ضابط فی
حرم جلاتکم قتل القیصر - اذن اجعله
امیر الای الحرس المحافظ علی حیاتی .
قال البرنس وهو برید أن یتخاص من
الاهانة - انی کما تعلم یا مولای فی رتبة
جنرال . فقال القیصر :- اذن ارفع هذا
الرجل الی رتبة جنرال ایضا فیضربک
ظایرک . ضرب الحارس ذلك الشریف
بعض القیصر ولما کان صباح الیوم الثالی
جعل تولستوی جنرالاً واعطی لقب کونت

واما عن الفیلسوف تولستوی والمبادی .
التي اشتهر بها فافضل ابضاح یفید القراء
هو ما کتبه عن المشتر کریمانت أشهر
مکاتبی الصحف لامبرکیة وقد زاره فی
بلده (بانیا بولیانا) وهي قرية صغيرة
اواسط روسیا اوربا انخذها کونت سکنا
له واهلکته قال :

« کلمتی صاحب جريدة النيویورک
هو اللذان لزور الفیلسوف واناقتة فی
موضوع رواية الفهم ودعاها کورترسونانا
فأحدثت تأثیراً عظیماً فی العالم المتمدن
والذي علته بشأن تألیف هذه الروایة

سمعته من فم الفیلسوف تولستوی وذلك
انه کان یقرأ ذات یوم تفاصيل اعدام
جمهور من الضباط اوردوا تخویر الامة فی
عوم - تقولاً الاول فقال انی کتابة رواية
کثیر الخوط فقال لزوجته قبل أن تکتب
هذه الروایة یجب أن اطعم علی خفايا لفة
الروسية فان الحقائق اثره یتوجب أن تروی
بلهجة الشعب الحاضر ولذلك سأ نزل الی
الطرق المعیطة بتمزنا وأحداث الهجاج
الظاهر الی موسكو فاذنط منهم کلمة
أراها جدیدة لاتنی أرید أن اکتب بالغة
الفلاحین وأن أفکر کما یتفکرون

« وقولاً ما أرادہ وای من خلال
مسکنه هؤلاء القرویین قناعة وسعادة
أقافته فكان اذا عاد الی منزله قول لزوجته
« . . . لست أفهم کیف یعیش هؤلاء
الناس سعاداً وهم لا یملکون إلا ان القروي
والحاج والفلاح هم سعاداً حقیقة ومع ذلك
فتمنح الذین علیهم المال التکثیر ولدینا جمیع
وسائل التعلیم لانناک تلك السعادة وبعد
أن مضت علیه شهر فی هذا التمدیق
أدرك السر القدي كان قد خفي علیه قال
- ان الذین هو السبب فی ذلك
والكنيسة هي التي توفر لهم هذه السعادة

فهم لا يهيم بوج أو عرى أو قرو الإيمان الحقيقي يعزيمه أما نحن ففلي غير الإيمان الصحيح ولذلك لا نستطيع أن ندرك مساعدتهم

ومن ذلك المين بدأ الكونت بتعدد على الكنيسة وكان يقضي أرقائه امام الايقونات ويمضي الساعات بمررد اعلى وجبة فرق البلاط فالس السماء من طريق الصوم والعبادة وفي غضون هذا قتل اسكندر الثاني وخلفه ابنه رحضر تولستوي وتزوج اسكندر الثالث في كنيسة الكرملين وسرع الناس بقسمون بين الطاعة فماد تولستوي الى بيته في مسكو بياس شديد اذ كان قد أشرق على عماله نور عظيم وما لبث أن فتح الفجره وأخذ يقرأ في موعظة المسيح على الجبل فوصل الي قوله عليه السلام «ايضا سمعتم انه قيل للقدماء لا تحنث بل أوف هرب قسامك وأما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة لا بالسماه لانها كرسى الله ولا بالارض لانها موطنه قديمه ولا بيارشليم لانها مدينة الملك العظيم ولا تحلف برأسك لانك لا تقدر أن تجعل شعرة واحدة بيضاء او سوداء بل ليكن كلامكم نعم نعم لا ولا وما زاد على ذلك فهو من الشرير»

وتذكر تولستوي الإيمان التي أقسمها الناس في الكاتدرائية بالابيه الكنائسية فصر هذا الشريف الرومي النابغة على عدد من الأنجيل وانقلب من بعدها نبيا قرويا ينادي في ظلمات الرسيات ان مسيحية القرن التاسع عشر قد نفرت المسيح وفي لحظة واحدة تهدمت أمامه أو كان الكنيسة فقتل لكونتس زوجته

« — انما الكنيسة علم كاذب فقد رأيت الكنة بعيني يطلبون من الناس أن يحلفوا على الأنجيل الذي ينهي عن الحلف فأنا لا أتق بالكنيسة بعد الآن يجب أن أقرأ الأنجيل لنفسي . وأسأف القراءة فوصل الى قول المسيح :

(وأما أنا فأقول لكم لا تفادوا الشر بل من لطاك على خدك الايمن فقول له الآخر أيضا) فهاجت في نفس هذا الرجل عاصفة شديدة وقيل :

« — اذا ما منى ما أرام من الالوف المؤمن الجنود يلبسون الكدوة القيصرية وتباركهم الكنيسة ليلا ونهارا وهم لا عمل لهم الا أن يصرنوا على قتل الناس فاذا كانت مقاومة الشر خطأ فمن الخطأ أيضا تسليح الانسان بالاسلحة المنيه وتحويل العالم

الى معسكر يقول المسيح لا تخلف لا وتناوم
الشر . وهذه الكنيسة قد سئرت الحقيقة
عن عيون الناس فلقد ط

« ومن ذلك الحين عكف تواسنوي
على قراءة الانجيل وهو يعتقد بوجوب فهم
كلمات المسيح بمعناها الحرفي وكان يقول :
« كل هذه الرسايات والاسرار
اللاهوتية تقليد للدين المذبحي فالنصرانية
الحقيقية هي المحبة وليست محبة الشخص
بل محبة جميع الاشخاص بدون تمييز في
الجنس والقراية والوطنية فالمحبة هي للدين
والدين هو المحبة وعلى اثر ذلك بدأ الانقلاب
الغريب في حياته فأهمل قصصه الفخيم
في موسكو وعكف على الاقامة مع القرويين
المشكين . وهناك جرد منزله من الامتعة
الثمينة والرسم الجميلة وسائر أسباب الالفة
وابس ثياب القروي . ووضع حزاما من
الجلد حول وسطه وأخذ يهرث الحقول بيده
وهو يقول :

« لا يخفى لي أن أطلب من سواي أن
يعملوا بأجسادهم ثم أتجنب أنا العمل ،
وأصبح صانع الاحذية في تلك القرية
ندما للكونت التي ان برع في هذه الحرفة
وتأخى مع الفلاحين وأرسل بناته اليهم

ليجعلوا حياتهم بهجة وأصبحت ديانته
الحب والعمل

« قال المستر كريلان وقد حادثت
الكونت تواسنوي بعد ذلك في أمور كثيرة
وفيها أنا أتناول الطعام على مائدة وضوا
أمامي قطعة من اللحم فأشار الى الكونت
بأنها (الخبثة) فذمرت منها وقالت له :

« أنت تأكل اللحم اذن

« اتق لا أفعل ولست أدري لماذا اتقل
الحيرانات وفي امكاننا أن نعيش على النبات
« ولا كنتك تقطع الشجرة والشجرة
ذات حياة وهي تدفئ من خلال أوراقها
وترتوي بواسطة أصولها واعلم من النبات
الحساس انه يشعر فكيف تعلم انك متى
قطعت الشجرة بفأسك لا تحدث الماء طيا
« -- وبما صح ما نقوله ولكنني اعلم
الحروف أقل شعورا من الرجل والبرغوث
أقل شعورا من الحروف والشجرة أقل
شعورا من البرغوث فوجب ان اكيف اعمالى
بالنسبة . أما قطع الشجرة فضروري وأما
ذبح الحروف فضروري انتهى ما نقلناه
« يبلغ تواسنوي من العمر عتيا فلما كان
نوفمبر سنة ١٩١٠ أراد ان لا يموت الا وهو
على حال مسيحية محضة فحاولت زوجته

- الانتحار ثم ظهر انه قصد دبراق روسيا ليقيم فيه ثم ترك الدبر قاصداً بلاد السويد ولكنه أصيب بمرض في الطريق فمات من المصافات التي اشتهر بها تولستوى ورؤيت آثارها عليه نسيان الذات في جانب الدفاع العام ، فقد كتب في كتابه المسمى (صبح يوم واحد لاحد اصحاب الاملاك) ما معناه :
- « لقد اضي علي عام وأنا أبحث فيه عن السعادة فذهب جردى أدراج الرياح فخبثتها في تشييد تصور فشيدها وفي التحل بأنني الملابس فتحللت بهار في اقتناء كراتم الجياد فاشتيتها وكنت في أثناء ذلك آكل أطيب الطعام وأشرب أشهى الشراب فلم أزد الا كدرا وتعبا وقد بذلت كثير من الاموال فلم يتابع نفسي سعادت فانما بين يا الهي السعادة . هنا انبسط أمامي عالم جديد لا افر فيه ولا اشر ولا تمس ولا افر . عالم لا يهد عالمنا بجناحه الا قطعة من ظلام حالك فسمعت كل شيء فيه يناديني ان السعادة هي أن لا يعيش الانسان لاجل نفسه بل لاجل سواه »
- وقال تولستوى في مكان آخر :
- ان السعادة لا تنفق للانسان الا بست وسائل وهي :
- الاولى - أن يعيش لاجل سواه لا لاجل نفسه
- الثانية - أن يعيش في الخلا بين أيدي الطبيعة
- الثالثة - أن يشتغل ولا يكسل والعدل لاجل أن يكون لقبذا يجب أن يكون غير مفيد ولا لاجل أن يكون صحياً يجب أن يكون رياضياً
- الرابعة - أن يكون ذا زوجة وبنين
- الخامسة - أن يعيش متصلاً بالناس
- السادسة - أن يمتد من المنظمات الطبيعية صحة جيدة
- « عاروي عنه انه لما اضي على تولستوى وهو يموت أفاق افاقة أخيرة فنظر الى من حوله وقال :
- « ما بالكم تجتمعون حولي وأنا شخص فرد ؟ أنسبتم ان في الدنيا مثلي ملايين من الخلق يتمدون . وأنهم أولي مني بسبح الالاع وتيوبن الكروب »
- وعما يؤر عنه انه عاش في أملاكه يزرعها ويقسم ريعها بينه وبين فلاحيه ثم قرر أن يوزعها بينهم فلا برنها بدهه أحد وقد وقع بينه وبين أسرته نزاع بشأن

هذا العزم ولكنه نفذ ما ربي اليه ولم يبق الا يته وقد جعل داراً للآثار

ليس في فلاسفة العصور المتأخرة رجل ضارح هذا الرجل في مطابقة عمله لقوله فقد عهدنا الفلاسفة العصرية كلاماً في كلام ولكن نولست في قرن القول بالفعل فهش عيشة نرفعه الي مصاف لرجال أولى العزم

استأري مبادئ نولستوي مما يمكن العمل به في هذا العالم الآن ولكننا لانهاك أنفسنا من الاعجاب بثبات يقينه وقوة ارادته وكبير تأثيره فلا جرم انه من عظماء هذا الجيل وقد نمضي الاجيال ولا يفتخ له نظير

﴿نوميوكتو﴾ هي مدينة بالسودن للشرق مأهولة بنحو (١٩٤٠٠٠) نسمة وهي محطة تجارية واسعة اقربهم لمن النيجر احتلتها الفرنسيون سنة (١٨٩٤) م

﴿الثرونية﴾ هم اصحاب أبي مازد الثومني الذي كان مذهبه ان اليمان هو ما عصى من الكفر وهو اسم لحصل اذا تركها التارك كافر وكذلك لو ترك خلة واحدة منها كافر ولا يقال لخصلة واحدة منها اليمان ولا بعض اليمان . وكل معصية

صغيرة أو كبيرة لم يجمع عليها المسلمون بأنها كفر لا يقال لصاحبها كفر ولكن يقال عصى وقال تلك الحاصل هي : المعرفة والتصديق والهمة والاخلاص والاقرار بما جاء به رحول الله صلى الله عليه وسلم

﴿نونس﴾ تسمى هذه المملكة في ككتب جغرافي العرب والرومانيين (افريقية) محدودة من جهة الشمال بالبحر الابيض المتوسط ومن الشرق بطارابلس الغرب والبحر المذكور . والجنوب بالصحراء السودانية والغرب ببلاد الجزائر مساحتها (١١٩٦٠٠٠) كيلومتر مربع وعدد أهلها نحو (١٥٠٠٠٠٠) نسمة من العرب والبربر تسمى سكانها الاصليين وفيها خليط من الأتراك واليهود والفرنسيين والاطاليين وغيرهم عاصمتها تونس ويبلغ عدد سكانها نحو (١٠٠٠٠٠) نسمة قصدتها المسلمون سنة (٧٠) تحت قيادة حسان بن النعمان في خلافة عبد الملك بن مروان فصالحه الروماني علي الخراج ثم ركبوا أمراكهم وهربوا ودخلها حسان وأصحابه وبنى بها داراً للصناعة السفن وفي سنة (١١٤) هـ بنى بها وأقيماً عبد الله بن الحبيب داراً

الصناعة السفن الحربية اشتهرت شهرة فائقة من أشهر مدنها (مناسير) (وقابس) و (كركنه) وهي جزيرة بخليج قابس على بعد (١٥) كيلو مترا من الشاطئ. تجارية ينسج فيها الصوف سجايد (وصفاقس) وهي من أشهر نفود تونس و (المهدية) و (بنزرت) وهي مدينة حصينة حربية اشتهرت تونس من زمن القرطاجيين الذين استولوا عليها قبل المسيح بـ ٤٠٠ سنة ثم ملكها الفندليون والبيزنطيون ولما فتحها العرب وبنوا بها دور الصناعة لاساطيل أخافت أساطيلها كل سواحل أوروبا واشتهرت شهرة ساطعة في دولة لاغالية وفي زمانهم أي القرن الثاني امتدت أمم أوروبا كلها من ركوب البحر خروفا من اساطيل تونس ولما جاءت الدولة العبيدية زادت في انشاء الاساطيل وغزت سواحل فرنسا وإيطاليا وغيرها وغنمت منها غنائم لا تعد ولما جاءت دولة بني زيري الصنهاجيين دولة الموحدين بقيت لها شهرتها البحرية ولما جاءت دولة المصنيين أحملت الاساطيل في أواخر حكمها حتى تلاشت أو كادت فجاء الاسبانيون فسطروا على أكثر سواحلها هو البرغندليون. ولكن لما فتحها الأتراك

اعتنى ولانها بأمر الاساطيل ثانية فاشتهرت شهرة باهرة وصار لصورها البحرية صيت دوي في جميع أرجاء العالم حتى كادت تلاشي التجارة البحرية الأوروبية فاضطرت الهجرة سنة (١٦٥٤) لارسال اسطول لدفع القصور ثم اتحدت بها فرنسا سنة (١٦٦٦) ثم اتضت أثرها هو لاندو وما زالت هذه الدول تنازع تونس وتناوشها حتى اضطرت لوضم حد لصل قرصا البحر سنة (١٨١٦) م

كان الخلفاء الامويون ومن بعدهم من الخلفاء العباسيين يعتبرون بلاد افريقيا كلها ولاية واحدة وقتلك كان لاندو قد دونه الولاية على افريقية سلطة تامة على جميع مافي تلك القارة من الممالك التابعة للمسلمين وبناء عليه فأخبار ولانها والمفتلين عليها من الاسرة الملكية تابعة لمراكش فانظرها هنالك. ومن الدول التي تغلبت عليها بنو الاعراب نسبة الي ابراهيم بن الاغلب الذي ولاءه هرون الرشيد عليها سنة (١٨٠) هـ ولاية وراثية ولم تنزل بها أولاده ولاية التي سنة (٢٩٩) هـ اشتهرت هذه الدولة بالاساطيل وقهرت الرومان في سنة (٢٢١) في ودة بحرية هائلة في مياه جزيرة

عقيلة فتمت منها ثمان مائة وأغرقت غيرها وكان ذلك في عهد زيادة الله بن الاغلب (٢٠١-٢٢٣) ثم ولي هذه الاسرة دولة البيديين من سنة (٢٩٦ الى ٣٩١) هـ أصل هذه الدولة من الاسمايلية (انظر هذه الكلمة) وهم من الشيعة وتعتيق هذا الخبر ان ابا عبد الله الشيعي كان يدعو الى محمد أبي الهادي ثم لما توفي محمد هذا هرب ابنه المهدي من المكنق الحليفة المباسي ولحق ببلاد العرب فطربه حامل بنى الاغلب نفسه بساجنة وكان ابو عبد الله الذي يدعوه لقي العرب فدمك مر أكش فجاء وأخرجهم من السجن وملكه البلاد ففتوح ملك بنى الاغلب سنة ٢٩٦ هـ ثم أراد المهدي هذا فتح مصر في عهد دولة الاخشيد (انظر الاخشيد) فاستولى قائد اسطوله على الاسكندرية سنة (٣٠٢) هـ ولكن جيوش الباسيين التي كان يقودها مؤنس الخادم هزمت جيوشه بين مصر والاسكندرية ودمرتها . ولكنه أرسل جيشا ثانيا مع والده ابي الفاسم فملك الاسكندرية ووصل الى الجزيرة وبيض الصعيد فلما علم الخليفة المباسي المقدر بالله أرسل مؤنس الخادم بالاساطيل فاقتلت

الاساطيل والجيوش فانهزم جيوش ابن المهدي واساطيله فعادوا الى بلادهم ولما تولى المعز لدين الله (٣٤١ - ٣٦٥) جهز مائة الف جندي تحت قيادة جوهر (٣٥٥) هـ فاستولى على بلاد مصر بالحرب في آخر عهد الاخشيديين ثم قصدوا المعز لدين الله نفسه سنة (٣٦١) هـ ووجهل القاهرة التي اختطها جوهر سنة (٣٥٨) هـ مقر ملكه وأسس بها دولة الفاطميين (انظر هذه الكلمة)

ثم جاءت دولة بنى زيري الصنهاجيين من سنة (٣٩١ الى ٥٤٢) هـ وهي تنسب الى صنهاجة وهي قبيلة أصلها من حير مكانوا في مبدئهم عمالا لدرارة البيديين ولما قام المعز لدين الله الى مصر استخلف منهم يوسف بن بلكين بن زيري ولما كانت سنة (٥٤٣) افتتحها فرجع صقلية لى سنة (٥٥٥) هـ حتى جاء عبد الله بن مؤنس ملك دولة الموحديين في رأكش وخلصها من أيديهم . ومن عهده آلت لدولة الموحديين من سنة (٥٥٥ الى ٦٠٣) ثم جاءت دولة الحفصيين من سنة (٦٠٣ الى ٩٨٢) وهم بنو بنو الحفص عمر بن ابي يحيى وكان من أصحاب المهدي من

دولة المرهدين (انظر المرهدين) فلما تولى
 المهدي وخلفه عبد المؤمن بادر ابراهيم
 الي مبايعته وشايه بجمعه رئيس وزارته
 وتبع عبد المؤمن اباه في الثقة بيني حفص
 واستيزارهم وتقليد هم الولايات وأول من
 تولى منهم تونس عبد الواحد بن ابي حفص
 ولما كان زمن (الحسن بن محمد) من سنة
 (٩٣٢ - ٩٣٩) هـ كان خير الدين
 (بارباروس) حاكما على الجزائر (انظر خير
 الدين) فعلم ان احراره لا تطرد في الاقليم
 الا بانضمامه الي دولة الشرك فسكتب
 السلطان سليمان القانوني فقبل طلبه وأرسل
 له جنودا وذخائر حربية فتأقت نفسه
 لاستلاك تونس فانتزعه فرصة اختلال احوالها
 للوصول الي غرضه هذا فذهب الي الأستانة
 سنة (٩٣٩) هـ واستأذن من سليمان القانوني
 سلطان العثمانيين ان يفتح تونس فأذن
 له وأمدته بالرجال والمال فأقلم اليها (٧٥٠)
 سفينة وأنزل العساكر اليها فهرب ملكها
 الحسن بن محمد ودان الاهالي للعثمانيين.
 فما كان من الحسن هذا الا أن استنجد
 بشر لكان امير اطور اسبانيا والمانيا فأتجده
 بأسطول فيه (٣٠٠٠٠) مقاتل من
 عساكر اسبانيا وهولاندة والمانيا و نابولي

وصقلية وكان عدد السفن (٥٠٠) سفينة
 تحت قيادة الامير اطور نفسه فانهزم خير
 الدين بأساطيله وهرب الي بلاد المغرب
 ورجع الحسن الي ملكه وأباح البلد ثلاثة
 أيام لما أراد الفتح بالعصاة سنة (٩٤١) هـ
 وخرج اليهم وجاء ولده (احمد حميدة)
 وجلس مكانه ومال الي الاهالي وخطه والياه
 استنجد أبوه بالاسبانيول فجاءوا بجيوشهم
 وأساطيلهم فدمروهم (احمد حميدة) وأمسك
 بهم وأمسك اباه ورسل عبيده وجبسه واستمر
 حاكما بالعدل الي (٩٧٨) هـ حيث أرسلت
 الدولة العثمانية علي باشا قائدها فملك
 بلاده فاستمد (احمد حميدة) الاسبانيول
 فأتوا علي طمع في جعل من المال ثم لهم رض
 اميرهم بالمل وطلب ارضا فأبى احمد ذلك
 ففزلوه ودولوا أخاه محمد فقبل عليهم وأدخاها
 الي البلاد وشاركوه في حكمها واختافت
 الاحوال وسادت الامور وهرب الناس
 وكان الاسبانيول أخربوا المدارس ووزعوا
 كتب العلم واستفحل أمرهم علي المسلمين
 وحصلت بينهم فتنة كبيرة فلما نهي الخبر الي
 السلطان ملهم بن سليمان جهز الاماطيل تحت
 قيادة ستان باشا (٩٨١) هـ وملك البلاد بعد
 قتال شديد ونقاها من الاجاب فرجعت

والاسر لمجرها الاصل ثم استبد بالامر فيها
 رؤساء العسكر التركي وتلقبوا بالقب (داي)
 من سنة (٩٩٩ - ١١١٧) وسبب ولايتهم
 الاحكام زدها الجنود الذين كان رتبهم
 سنان باشا خانج تونس عند عودته الى
 الآستانه استبدوا على جنودهم ورعبتهم معا
 فانحد الجنود على قتلهم فبرم معين ثم
 هجموا عليهم في الديون واعملوا فيهم
 السيف حتى القوهم ثم اتخبت كل فرقة
 عسكريه رئيسا فكان عددهم يباخ نحواً من
 ثلاثمائة فتهبات الامور لواحد منهم يسمي
 عثمان داي بعد اضطرابات كبيرة فاستبد
 بالامر وحده وشقت اخوانه المناظرين
 له وحكم البلاد بتدبير وشجاعة من سنة
 (١٠٠٧ الى ١٠١٩) ه فلما علم سلطان
 العثمانيين بهذا الامر ارسل أسطوله لجهاد
 عثمان داي وأعلن طاعته لالسلطان أمام أمير
 البحر فأقره السلطان وللمسات خلفه غيره
 حتى جاءت دولة (البايات) والباي هو
 لقب حاكم لولاية من قبل الدولة التركية وقد
 علمت ان (الدايات) تغلبوا عليهم وقد
 عاد هذا القب يسمي رجل جزائري توصل
 بصفاته وشجاعته لان ينال رتبة باي
 واقضى بمالك نجيب منهم كثيرون

وأشهرهم مراد باي مملوكه تولى انكث بعده
 وجاءه العرمان السلطاني سنة (١٠٤١) ه ثم
 خلفه ابنه ثم حفيده ثم ابنا حفيده وهما
 محمد باي وعلي باي فصار الا يتنافسان
 ورتبة تملان حتى غلب علي باي بعد جهده جريد
 سنة (١٠٥٨) ه فحكم البلاد به بدل وتدبير
 ثم وقعت حرب بين الجزائر وتونس انهزم
 فيها علي باي وأسر وانكسر جيشه فولى
 التونسبون ابنه (المولي حسين) وهو أول
 الدولة الحسينية من سنة (١١١٧) الى
 (١١٥٣) فأقرت الدولة اعثانية ولايته وما
 زالت هذه الاسرة تتوارثها باستقلال تحت
 سيادة الدولة العثمانية حتى سنة (١٨٨١) م
 ففقدت استقلالها بدخولها تحت حماية فرنسا
 وسبب ذلك ان وزيراً اسمه مصطفى بن
 اسماعيل ترقى الي منصب وزارة تونس وكان
 به نزعة للخيانة ففرسها فيه فنصل فرنسا
 فوعده ان هو يمكن لفرنسا نشر الحماية على
 تونس ان يرقه لمنصب الباي فاعتزم بهذا
 الوعد وعمل من ذلك اليوم لانا لفرنسا هذا
 الغرض وصار يطمع ان يوصل علي جميع اسرار
 الحكومة ويتناهر بما كفة فنصل فرنسا
 والميل لدرلة العثمانية ودأب سرا يفتلق
 المشائيب ويشعل نيران الفتن الخارجية

ويوقع تونس في الازباصكات الدوائية ويعرض علي البايع في خلال ذلك طلب الحماية للفرنسية قياً بي عليه ذلك فلما أعيته الجيش أورغر صدور انقبائل التنازلة على حدود الجزائر انسيويغ تدخز فرنسا فحدثت جيشها على الحدود ثم عرضت بسط حمايتها على البايع فقباه السنة (١٨٧١) م رغماً عن ايماء الدولة التركية له بعدم القبول ومن العجب ان الدولة لم تعرض على فرنسا لا بعد نشر الحماية لخصمتها فرنسا بقولها ان تونس لم تكن جزءاً من الدولة التركية ولو كانت كذلك لا تعرضت اياها حين الشروع في نشر حمايتها ثم شرعت فرنسا في تدوير البلاد المسنعية عليها فغضب اسطولها الثغور وحارب جيشها الاهالي ولولا فساد أسلحة التونسيين لأصلوا انفرنسيين ناز حرب دموية ثم تم الامر باستتباب الحكم لها تماماً وهي فيها الآن والله عليم بصيور الاحوال

حكومات تلك الجهات في جنوب الصين فأغضب تدخاها ذلك حكومة الصين وحدث ان قائد الجيش الفرنسي توغل في بلاد تونكين فأعانه قتل فاستردت تونكين ما اغتنتحه ورجعت اتبعيتها لاصلية للحكومة أنام (انظر هذه الكلمة) وكان ذلك سنة (١٨٧٤) ثم حدث ان التونكيين تظاهروا بعدم احترام تلك الاماهدات فاضطرت فرنسا لارسال جيشها الي هانويون عاصمتها لاجبار التونكيين على احترام المعاهدة فابتدأت الحرب بين فرنسا وأقام باغراء الصين فأوغل الجيش الفرنسي في مداتها فاضطرت الصين التي هي صاحبة السيادة على أنام التي من أجزائها التونكين ان تعقد معاهدة مع فرنسا ثم خانت عمودها فاضطرت فرنسا لارسال جيشها ومراكبها لقتال انام ويهدد حرب سجال ثم الامر بدخول التونكيين تحت الحماية الفرنسية سنة (١٨٨٥) م

مساحة التونكين ٣١٤٠٠٠ كيلومتر مربع. محصولاتها الرز والبقير والجاوس والحبول والاماشك. وفيها مناجم الفحم والمعادن المختلفة. ويصنع فيها الحرير والحلي

﴿ تونكين ﴾ هـ و طرفي الشمال الشرقي من الهند الصينية يسكنه ١٤٤٠٠٠٠٠٠ نسمة وهو تحت الحماية الفرنسية و صوب نشر حمايتها عليه احدثت محطة في تلك الجهات لاصلاح التجارة فابتدأت تنحسكك في

﴿ نام ﴾ يتوه توهها هلك. وتكبر

زمن قصير ولم يزل يترقى في باطني وصل
الى حاته المصرية اليهودية وقد جاء الى
سوريا ومصر أولا بواسطة السوريين في
النهف الاخير من القرن التاسع عشر ثم
قلدهم فيه المصريون انفسهم وصار لهم فرق
عديدة منها ما هو ثابت في العاصمة وبعض
المدن ومنها ما هو متنقل في البلاد وبما ان
التيا ترو على اصطلاح أهل العصر لا ينظم
ولا يتسق الا بوجود نساء فيه تمثل فيه
الادوار الخاصة بجنسهن فقد اضطرت
فرق التمثيل عندنا لاستحضار ممثلات
سوريات ولكن الحالة قد تغيرت الآن
وأصبح لدينا ممثلات مصرية
والتمثيل الآن في بلاد اترك أرق منه في
عموم المشرق الادني على قدر اختلاف
الامتين في الغالب له

من المشهور الآن على ألسنة الخاصة
والعامة ان التمثيل فن جميل يرقى المواقف
ويربي المثلات ويحيي عوامل الشعور في
الذات ويأخذ بزمام الامم الى المثلات
الحاخ وهم في هذه الجمل تماما يرددون
نقمة اوروية وغفلوا عن ان اختلاف البلد
في العادات والاعتقادات والميول يجعل
بين عوامل رقيهم وعوامل رقينا خلافا

جوهر يا ذريعا. اولئك قوم عندهم نكشف
النساء عادة منبهة والفرام باعث من باعث
المعدل وخطبة الرجال النساء على مسارج
التمثيل أو في سمرات تياترو طريقة الاكثرين
من شبابهم وقد أدتهم مدنيتهم المسادية
وعلمهم اللادبية ولا سجان مقدمة القرن
الماضي الى اعتماد أن لا موجود الامادة
وأن ليس للانسان الا ما ينهيه انتهاها من
سرور في هذا العالم القصير الأمد ونحن
امة ندعي ان لادينا وانما من الساعاتين
وان لنا حياة تحري فيها ثواب على الحسنة
وعقاب على السيئة وان الواحد ان لم يعزود
من هذا العالم بكل يرجع به الى عالم القدس
هبط به قدره الى عالم التدنيس وهذا حض
الهلكة. وان كان أحدنا في أن ذلك هو
ربحكم على عواطفه، لا انقطاعا عن الفذة
وهربا من التمتع، ولكن طلبا لنعم الروح
في عالم الكمال الأعني واغتناما لفذة القاب
في عالم الاجال الأجل، لا ما تطالبه حواسه
من نثار الحسنان ومغازلة الغزلان وفض
لا يحار الدنان فيجزعي أحد منهم أن تكون
من حلال دون حرام

اذا أجدت النظر بين مرآيتنا ومرآيتهم
وعنا ندنا في الحياة وعنا ندنا فقل تظن ان

مايتفهم بنفسنا أو أن ما بكونهم لا يمدو
على كياننا ؟

أن تغل كيف تختلف نوايس الترق
بين أمتين بقنا مقلته تعالى (ولكل وجهة
هو موليها) فان هنالك عوامل اجتماعية
عالية وعوامل ساقطة ولا ينكر علينا أحد
أن العوامل التي رقت العرب الاولين
الى الاوج لاعلى وبلغت بهم من
الرفعة المكنن الاسمي كانت أرق من
العوامل التي رقت الرومانيين واليونانيين
بلا يقدر (انظر عرب ورومان ويونان)
وأما مدار الامر على وجود السبب وهو
ما نبر عنه بالحياة فتي وجدت الامة حياة
وهي هبة بها الله ان يشاء من الامم بدون
دخل لارادة أحد فيها حيث الامة وتقدمت
ولا ينكر علينا احد أن هنالك حيايين حياة
عالية كالملة وحياة ساقطة وربما كان
بينها حياة نائة منذ ذبة بين هذين
الطرفين

(وقل الحق مرز بكم فن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر) فن نعتقد ان الانسان
حياة بعد هذه الحياة ان أمانه كلالا لا يتم
التصور مدها وان سبيل ذلك امتلاك
لزمة الاهواء والتسلط على مهاب المبول

والوقوف بالنفس مؤلف الاعبدال ذم. هنا
اعتدل النساء فوق المسارح ونمثيل أوار
العشق برأعي ومسم من الناس اجمعين
وعد ذلك الضرب من القم وأضر ما منيت
به هذه الامة من أنواع التقليد . ومن كان
لا يعتقد بالدار الآخرة ولا يظن ان هنالك
كلا روحانيا الاما يديه الجسد للشاعر
المحسوسه من أم أورشف كأس قلبه تغدان
التشخيص فن يرق العواطف ويسكمل
الملكات. ولكن ليعلم انها عواطف قومه
ومساكات ذوبه وعشيرته

هنالعل اسمع قائلنا يقول هذا انمصب
لقديم، هذه معارضة نوايس الترق ذلك
جود يقف بالامة حيث هي الخ الخ وهي
أقوال اعتدالنا فنون بالماديات أن بهارضا
بها كل داع الى الفضائل ، عامل على منع
أبحلال رباط الآداب فلا نصيرها أقل اهتمام
ولا نغنى بالرد على اصحابها

نعم ان في خصوص بعض وقائع
الافاصير عطات ولكنها ضائعة بين تلك
الماهيات التي توظف قائم الاهواء وتحرك
ساكن الشهوات

ليعلم معارضة نوان رقي الامة وحياتها
لا يترققان على أمثال هذه الملاهي فان الحياة

حادث جل تهب على الامة تابعة لقوانين
عليها وضعا واحدا القادر جل وعز علي
مقتضي عليه وحكته لا نسبة بينها وبين
التيارات والاورات مطلقا وان في الزمن
الذي كان يهدم العرب فيه أساس الدولة
الرومانية ونحما جرجيو شهم وعاصمها كانت
روما أهلة بالتيارات على النحر الذي
وصفناه آنفا فلم تمن عنهم شيئا وضاعت
عليهم الارض بما رحبت

قد أصدرت الحكومة المصرية للامحة
التيارات بحسن بنا ابرادها هنا
ناظر الداخلية

بمذالاطلام على قرار الجمعية العمومية
بمحكمة الاستئناف المتلطة بتاريخ ٢٣ مايو
سنة ١٩٩١ الصادر طبقا لامر العالي الرقم
١٣ يناير سنة ١٨٨٩

قرر ما ياتي
عن الترخيص

(١) لا يجوز فتح تيار وادوم أو
تشغيله قبل الترخيص بذلك مقدما من
المحافظة او المديرية

(٢) تقدم طلبات الرخص على
الارنيك الذي تقرر جهة الادارة وبوض
فيها ما ياتي ؟

أرلا اسم و لقب وسن ومحل ولادة
وصناعة ومحل اقامة وتبعية الطالب ومدير
المحل

ثانيا - نوع المناظر التي سوف فتح الثارو
لاجلها

ثالثا - عدد محلات الجلوس التي
يمكن أن يحتوي عليها

رابعا - اسم و لقب ومحل اقامة وتبعية
مالك المقار

خامسا - قرة المحرك الميكانيكي اذا
كان في المحل محرك من هذا القبيل وتفرق
الطلبات برسم بوضيح بالتفصيل تقسيم
التيارو من الداخل وكذلك الشوارع
والاملاك المتصلة به

(٣) في المدن التي يتفرد سريان هذه
اللامحة فيها طبقا لاحكام المادة (١٩)

يشكل قوميون قنليات توضح كيفية
تأثيره في ذات القرار الذي يصدر من نظارة
الداخلية بسريان اللامحة

(٤) اذ وافق المحافظ أو المدير على
موقع المحل يقرر بعد أخذ رأي قوميون
التيارات ما يلزم رعايته من الابعاد وما
يجب اخذاه من التدابير المتماثلة بالبناء
وكذلك النسب والارتفاع على الحدود

للاحتياطات اللازمة لمنع الحريق وحصره
وتسهيل الخروج للعوام عند حدوثه
(٥) لانه على الرخصة بفتح التياترو
الابعد أن يتحقق القومسيون بأن جميع
الاجراءات التي تقررت صار تنفيذها
(٦) تدرج في الرخصة شرط تشغيل
الحمل والاحتياطات التي يلزم اتخاذها لوقاية
من الحريق خصوصا فيما يتعلق بالنسبة
من صيانة الجرانل والطلاءات والمواسير
وأدوات المراسح كالتائر والحبال
والسالكات المؤدية الى المراسح ومن ساعدة
رجال المطافئ والتحقق عموما من كفاية
جميع الاحتياطات التي صار تقريرها
عن التفئيش

(٧) لكي يتحقق قومسيون التياترات
من ان جميع الاحتياطات التي تقررت قد
روعيه له ان يفتش بذاته وعند المزمع
بواسطة مندوبين خصوصيين التياترات
كما لزمه الحال على أن يكون هذا
التفتيش مرة واحدة في السنة على الأقل
(٨) عند ظهور مضار خطيرة تتعلق
بالامن العام فعلي أصحاب التياترات
القائمين بتشغيلها تنفيذ الاحتياطات التي
يقرها المحافظ أو المدير بناء على التاثير

المقدم من قومسيون التياترات
فاذا لم يتم هذه الاحتياطات في الموعد
الذي يتحدد لذلك فلا سلطة المحلية اصدار
الامر بقفل التياترو مؤقتا
وفي حالة وجود خطر مدامه فسلطة
المحلية اصدار الامر بتعطيل الشخص
اجراءات لحفظ النظام والامن
(٩) على كل من يروم تشغيل تياترو
أن يحظر المدير أو المحافظ قبل التشغيل
لاول مرة بثمان وأربعين ساعة على الأقل
عما يأتي :

اولا - اسم كل جوق جديد
ثانيا - مواعيد التشغيل ما ليوم
وتساعة

ثالثا - بيان الروايات أو
البروغرامات والمناظر
(١٠) ممنوع ما كان من المناظر أو
الشخصيات والاجتماعات مخالف للنظام العام
والآداب واليو نيس الحق في منع ما كان
من هذا القبيل واقفل التياترو عند
الاقضاء.

(١١) ممنوع ما يأتي :
اولا - تلكوت في الامرات المخصصة
لحورود أو وضع الكراسي فيها

﴿ أحكام عمومية ﴾

(١٦) نسري أحكام هذه اللائحة مع أحكام لائحة المحلات العمومية ليس فقط على التيارات بل أيضاً محلات لعب الخيول (السرك) ومحلات السينما وغراف وكم اوى الموسيقىات وما أشبه من المحلات العمومية لفرجة والمشاهدة

وإذا كان في المحل محرك بيكيني أو أية آلة أخرى يمكن أن ينشأ عنها خطر للامن العام فيمكن تقرير الاحتياطات اللازمة فيما يخص تركيب الآلة وتشغيلها (١٧) كل من أراد تحويل محل موجود الي محل تشخيص (تياتر) او الي قهوة موسيقي أو الي سرك أو الي صالة لمشاهدة المناظر أو الي شيء لم يذكر في الرخصة التي بيده عليه أن يقدم بايديه طلباً عن رخصة جديدة بالكيفية المبينة في المادة الثانية

(١٨) كل تغيير في شخص متولي تشغيل المحل أو مديره يجب الاخطار عنه في ظرف ٣٠ يوماً وفي حالة عدم الاخطار يبقى الشخص الاول المتولي تشغيل المحل أو المدير الاول مسئولاً عن هذا لا يمنع أيضاً من اقامة الدعوى على الشخص الجديد

ثانياً التدخين داخل التيارات في غير المحلات المعدة لذلك سالم تكن هذه التيارات من التيارات المسوغة لها صريحاً بفرك الطابور يدخنون في محل المشاهدة ذاته

ثالثاً - الضوضاء وكل ما من شأنه التشويش على التمثيل والبوليس في حالة حصول شيء من التشويش طرد المريب له

(١٢) بمخصص مكان موافق لضابط البوليس المنوط بالمراقبة وقت التمثيل (١٣) لا يجوز ابقاء التيارات مفتوحة الي ما بعد الساعة الاولى بعد نصف الليل الا بتصريح خصومي

(١٤) كلما مست حاجة التمثيل الي اطلاق عبارات نارية أنشاءه فلا يكون الاطلاق مصراً بنحو حالة التفرجين

(١٥) اذا اقتضت الرواية تمثيل منظر نار مضطربة أو اطلاق سهام نارية فمن الواجب اخطار المحافظ أو المدير عن ذلك قبل اليماد بأربع وعشرين ساعة ليتمكن من اتخاذ وسائل المراقبة اللازمة لذلك

(١٩) تسرى هذه اللائحة بقرار من نظارة الداخلية في المدن التي يري وجوب سريلها فيها ويمكن أن تفوض الى المجالس البلدية للاختصاصات الواردة في هذه اللائحة

عن المقررات

(٢٠) كل من خالف احكام هذه اللائحة أو النصوص الواردة في الرخصة أو ما فرضته السلطة المختصة يعاقب بقرامة لا تتجاوز ١٠٠ قرش صالح وذلك عدا سلفااضي من حق الحكم بإغلاق التينرو حين زوال حالة الشيء المذكورة المخالفة ويمكن أيضا الحكم بوقف العمل نهائيا في حالة ارتكاب متولي تشغيل العمل ثلاث مخالفات متعاقبة ضد احكام هذه اللائحة خلال العنتين السابقتين للحكم وكان ارتكابها في العمل ذاته

عن الاحكام المؤقتة

(٢١) علي اصحاب التيارات الكائنة في المدن التي تسرى فيها هذه اللائحة بقرار وزارى أن يقدموا أخطا واعمالا الى المحافظة أو المديرية في مهلة ٣٠ يوما من تاريخ صدور القرار

ويحتوى هذا الاخطار على جميع البيانات

الواردة في طلبات الرخص ويرفق به رسم العمل المنصوص عنه في المادة (٢) (٢٢) يقوم قومسيون التيارات أو مندوبون بتفتيش التيارات والمخيمات الموجودة الآن من نوعها

وله أن يقرر اسكل منها ما يراه لازما من الاحتياطات لصالح الامن العام وأن يحدد المدد اللازمة لتنفيذها

فاذا انقضت المدد ولم تنفذ الاحتياطات المذكورة يعمل بمحضر مخالفة ضد المالك وضد المتولى تشغيل العمل

وفي حالة وجود خطر مدام يمكن البوليس أن يأمر اداريا بإيقاف الشخص في العمل ، وهذا النص لا يؤثر في المادة الثامنة من حيث سريلها على المحلات الموجودة الآن لو اقتضى الحال

الاسكندرية في ١٢ براب، سنة ١٩١١

١٦ رجب سنة ١٣٢٩

محمد سعيد

هذه هي لائحة التيارات وكنائود أن تقرأ الروايات قبل تمشيتها فلا يصرح بتسجيل رواية يكون ختها وسدها القرام فان صدر ذلك على الشبان والشابات لا يمنع

بيان

﴿ تاح ﴾ له الامر يتبجح تيسحاتياً
و (تاح فلان في مشيته) تاييل . و (اتاح
الله الحير) قدره له و (اليوم المتاح)
المقدر كناية عن الموت

﴿ تاخ ﴾ تاخه يتيخه تيسخاضره
بالعصا ومثله وسخه وسخا . و (المشيخة)
المعا

﴿ التيد ﴾ الرفق . بقل (تيدك
يا هذا) اي ارفق و (تيدك قدنا) امهله

﴿ تار ﴾ البحر يتير تير انا تار
و (اناره) كرمرة بعد اخري و (التيار)
موج البحر

﴿ التيار الكهربائي ﴾ اذا أخذ جسمان
مشكهربان على اختلاف بينهما في درجة
التكرب ثم أوصلنا سلكاً وجداً تمحدث
ان الكهرباء تنسرب من الجسم الاكثر
كهربائية الي الاقل كهربائية لانزال كذلك
حتى يتعادل الجسمان فيسوي سرعات
الكهرباء على ذلك السلك تيار كهربائي
تشبها له بتيار الماء (انظر كهرباء)

﴿ تاز ﴾ يتيزه تيزا و تيزه متايزه
غالبه . و (تاز السهم في الرمية) اهتز فيها
و (التياز) الرجل الصغير اللزق الخلق

﴿ تاس ﴾ تياس الماء تساملحت

أمواجه و (استتبت الغز) صارت
كالتيس . ويقال (فلان أتيس) أي
كالتيس وهي تيساء

﴿ التيس ﴾ هو الذكر من الطباء
والمعز والوعول جمعه (تيسوس) و (أتيس)
(انظر ومن)

﴿ تاع ﴾ الماء يتبع تبعاً و تيساً . اصل
و (تاع النبي) خرج و (أتاع) قال فهو
متبع . و (تبع في الشر) تهاقت عليه
و (تتابع في الامر) سلك له غير طريق
الناس . و (تتابع في الشر) تهاقت عليه .

و (التبعة) الاربعون من الضم وقيل هي
من أدنى ما يجب فيه الزكاة . و (التبيع
والتبعضان) المتسرع الي الشراء الي الشهي
و (الأتيع والمتابع) المسارع في الحق

﴿ تيفوس ﴾ هي غيبشة تصيب تارة
فرداً وتارة تأتي على شكل وبائي . وهي
وان لم تكن تراعى سناً ولا جنساً فانه مع
ذلك بندر ان تصيب الاطفال والشيوخ
والنساء في آخر ادوار الحمل أو النفاس
وفي أوائل دور الارضاع

هذا المرض قد يكون معتدلاً وشديداً
قصير المدة وطويلاً وقد يمكث نحو الشهرين
او اكثر وقد لا يمكث اكثر من اسبوعين

يعرف من التيفوس نوعان التيفوس البطني والتيفوس (الطعني)

النوع الاخير لا يوجد الا على شكل وبائي في المعسكرات عقب الحروب او في الحال الضيقة المكونة بأشخاص كثيرين كالسجون او سفن المهاجرات ومن هنا تسمى هذه الحمى بأسماء مختلفة كتيفوس الجيوش وتيفوس المستشفيات وتيفوس السفن الخ

يقول الاستاذ (بلزني) كتابه الطب الطبيعي ان هذا المرض اذا اصاب الشبلن الاقرباء نموامته بسهولة وقول امام من فوق الاربعين من السن هلكوا بالصاعقة الطبية. (لان الرجل من مذهبه عدم تعاطي الادوية انظر دواء وعلاج وطب والاكتفاء في الاستشفاء بوسائل الطب الطبيعي)

وقد اطلق الناس على تقسيم التيفوس الى نوعين التيفوس البطني المعادي او التيفويد والحمى المعوية

(اعراض التيفوس البطني) انحراف في الصحة مدة تختلف بحسب الاحوال ثم تليها حمى وقلق عام وضعف وفقد في الشهية قور عشة وعطش وحرار في العنين ودرعة في البيض . ثم يلي ذلك ضعف

شديد وعطش شديد وقد تام في الشبية واوراض اضطرابات شديدة وآلام في جنوب الجبهة وامسالك والسعال ثم بعد ثلاثة او خمسة ايام يظهر طفح على الجسم بعده واحيانا لا يصل الي الوجه والذراعين والساقين فيشبه المريض المصاب بالحصبة

ثم الم في اسفل البطن وقرقرة عند الضغط على الجبهة اليمنى من البطن . والم في الجبهة اليسرى منه . والنهاب في القسم الاسفل من الامعاء المتفاق وورم في الطحال شديد قد يصل به الى خسة اضعافه

وفي آخر اليوم السابع تشتد الحمى فتصل الي الحد الخطر فية قد المريض مقاومته ويصير كالأبله لا يمي شيئا ويسمر لونه ويجف ريقه ويحترن الجلد ويكثر الاسهال ويحدث الانسان على نفسه بدون شعور ، ويملو الظهر والوجه عرق لزج بارد

في الاسبوع الثاني او قبله يحدث تحسن في المرض ان سار سير اطيبيرامن ميدها فينقطع الهذيان وينام المريض يوما هادئا ويشعر لون العانج ويجف وانسقط قشوره ويمزول بعد ذلك بأربعة او سبعة ايام وفي ظرف ثمانية او عشرة ايام او خمسة

عشر يوماً ثم جمع الشهية والقوة وتقطع الحصى
ويقل ورم الطحال تدريجاً

أما مدة هذا المرض فتختلف على حسب
حسن العلاج وطبيعة المرض وقوة مقاومة
المريض

وقد يختلف سير هذا المرض باختلاف
كبيراً على حسب الظروف فيصير الليفوس
أخف مما ذكرنا أو أشد خطراً

أما خطر هذا المرض فينحصر في
شدة الحصى والتقيح الحصى فيكثر الموت في
هذا الدور ويندر في الدور الثاني ثم يكثر
الموت في دوره الثالث

وسبب هذا المرض فذارة المياه
والاعضية والهواء ومن أسبابه الفاقة
والوساخة والخمران والكبد والحموم ومن
الناس من لا يصابون بهذا المرض ومنهم من
هو مستعد له

(العلاج) للأطباء أسباب في العلاج
تختلف باختلاف حالته ولكن دكاثرة الطب
الطبيعي وليس عددهم قليل في أوربا الآن
فيقولون إن العلاج بالعقاقير فيه خطر على
المريض وقلما ينجم منه من جازس الأربعين
أما هم فيصقون له ما يأتي :

إن ياتلف المريض كل يوم مرتين أو

ثلاث أو أربع مرات في ملاءة فراش مبتلة
مع وضع زجاجات مملوءة بالماء الساخن
ومأخوذة في خرق تحت قدمي المريض
مقدار نصف ساعة . أما الأفاضة الجسمية
فتبقى نحو ساعة

ثم إذا لم يكن المرض شديداً يترك
جسم المريض بالماء الفاتر ولما تعود حي
شديدة يعاد إلى لف الجسم ثانية بملاءة
فراش مبتلة بعد عصرها

أما الرأس فيجب ترطيبه مع لف
الجسم بالملاءة وبدونها . وصفة ذلك أن
يحيط الرأس بخرقه مبتلة بعد عصرها على
هيئة عمالة مع دزام ترطيبها . ومما يجب
الانتقاه له أن تفتح نوافذ غرفة المريض
لينشق الهواء النقي ليساعده ذلك على
مقاومة المرض أما تقفل النوافذ فيفسد
الهواء ويبعد الشفاء

ثم تغسل المريض امعاءه بمحقة ليزول
الاسهال وتترطب الامعاء وماء المحقة يجب
أن تكون حرارته خفيفة جداً

أما الغذاء فيجب أن يقتصر منه على
شربة الأرز بدون لحم وإن تجذب الاغذية
المهيجة حتى ولو نماثل المريض نحو الشفاء
هذا ما يقوله أئمة الطب الطبيعي

والله أعلم

هذا مرض يعدي بشاة فيجب عزل المصاب الى جهة خاصة وأن يحرز مرضه من الاصابة بمكروبه بكل الوسائل التي من أهمها نظير يديه بحلول السلياني قبل تعاطي الغذاء

﴿ تيك ﴾ اسم اشارة ينادى به الثواث المفرد المتوسط في انهدو تصغيرها تيباك

﴿ تيمم الله ﴾ هو حي من بني بكر من العرب

(التينيه) القلاقو (التبسمه) الشاة التي نحاب في المنزل وايت سامة

(تامة الحب) بنيه تيباد تيبمه ذفه

﴿ التيمس ﴾ هي أشهر جدراتد

المخترة بل العالم كاه ظهرت أول نسخة منها في أول يناير سنة ١٧٨٠ أصدرها الناشر (والتر) وكان أصدر قباها بثلاث سنين جريدة اسمها (وايفر سالر جياتر) فبدل هذا الاسم بالتيمس

بقيت هذه الجريدة خاملة لذكر الي سنة (١٨٠٣) حتى نولى دارتها (جون والتر) ابن مؤسسها فأرسلها الى مكانة عالية وأصبح لها ثروة طائلة ذلك لانه

اختلط ليريدته غفلة مستقلة فكان يؤيد من يؤيده من الوزراء والحكام بلا عرض ولا يقبل منهم رشا ويخذل من يخذله رغا عما يجد في ذلك السبيل من الصعوبات والشدائد

وفي مدة الحروب الكبرى التي وقعت فيها هجرة معقبايون جازف جون والتر بترويه فعين ليريدته مراسلين في كل جهة براوفونه بالاختيار في حينها فلم يرق ذلك في نظر وزارة (يت) في الهجرة فكانت الحكومة تصدر ما يرد قتبمس بالبوسته

فلم ين ذلك من عزم (جون والتر) فأحدث ليريدته سفنا وسعاة يحملون له الخواث عند وقوعه فكان ينشر في جريدته من الاخبار الصادقة عن السياسة والحرب ما يحلمها الوزراء أنفسهم وكان ذلك للنير الناشط ينقد أو تثبت المراديين والسعاة مرنبات كبيرة حتى يصدقوا في أداء مهنتهم

وكان من دأبه أن يصيد كبار الكذب ولو كانوا مجرمين وبهذه الصفة جمع في جريدته من نخبة الكتاب الأنجليز من لم يجمعه غيره . فكان لديه الدكتور (ستودارت) والداير (بارنس) والقبطان

(سترلينج) والمستر (هنري بروغام)
 والمستر (جون جوزيف لوسون) الخ
 وما ينسب للمدبر التيمس من التحسينات
 الطباعية انه أول من استخدم البخار في
 ادارة الآلات وكان ذلك سنة (١٨١٤)
 لعب التيمس دوراً مهماً في تاريخ
 إنجلترا في القرن التاسع عشر فكان قوة
 من قوى المملكة وكان له تأثير كبير على
 الناس فكان ما يرويه لهم ينزل منزلة
 الحقائق والمراجعات . ففي كل نازلة وفي
 كل دهاء مظلمة يتساءل الناس ماذا قال
 التيمس عنها ؟ وكانوا يعتبرون ما يقوله له فصل
 الخطاب وقد نال هذه الثقة باستتالاه عن
 الاحزاب فكان لا يخدم غرض طائفة من
 الطوائف بل المصلحة العامة وكان يستقي
 أخباره من أوثق المصادر

التيمس يعتبر أول جريدة إنجليزية
 اخترت مناقشات مجلس العموم ومجلس
 اللوردات فيما كانت الجرائد الأخرى تملأ
 بها نحو ثمانية أهار بالاحرف المدققة فلا
 يقرأها الا أفراد يمدون عدا . أما التيمس
 فكان يتوخى قادة الناس فجعل مناقشة
 المجلس باختصاره طاماً يمكن الاطام به
 عند الكفاة

الذي رفع مكانة التيمس في نظر
 الناس وجعلهم يتقدرون خدمته حتى قدرها
 حادثان غريبان . وذلك انه في سنة ١٨٤٦
 علم مكاتب التيمس في باريز أنه قد تألفت
 عصاة من بعض الرجال ذوي الاقارب
 القصد منها سلب نحو عشرين مليون فرنك
 من البنوك الأوروبية بتوع من المضاربات
 فأخبر الادارة بذلك ووقع بنك فلورنسا
 في الفخ فأسرع بدفع (٧٥٠٠٠) فرنك فما
 كان من التيمس الا ان أخذ يفسر المقالات
 الدالة على فساد مشروع تلك العصاة وان
 القصد منه السلب بهذه الطريقة الخداعية
 لا غير وكان يوم ان تلك المقالات تأتيه
 من بروكسل لا يبرز ليكشف ما ستر اولئك
 المدلسين وفشل مشروعهم كل الفشل فعمل
 التنبؤ أحد أولئك المدلسين على اتهام
 الجريدة بأهائاته ورفع عليها قضية يطلب
 بها نحو مائة الف فرنك من ثمانية أو أربعين جزاً من الشان
 مبلغ حتمير جداً ولكن مصاريف التقاضي
 كانت بلغت (١٧٥٠٠٠) فرنك فأسرع
 الشعب في فتح اكتاب لجمع هذا المبلغ
 فتمس تقديراً لخدمته العظيمة . ولكن
 التيمس رفض أن يقبل حرها . احد اقاتلانه

ومن حوادث الصحايل علي جلبه
الاخبار التي اشتهر بها التيمس ما حكاها
مكاتبه في باريز وهو المستر بلوز
قال بلوز انقضت الحرب بين تركيا
والروسيا واقرت الدول على عرض المسألة
الشرقية علي مؤتمر برلين سنة (١٨٧٨م)
فكنت أنتظر لهذه المسألة بالاهتمام القوي
ينظر بها المبها كل صحفي . فاتفق ان
الادارة تدبني لذهاب الي برلين لتصيد
حوادث ذلك المؤتمر قبل غيري من مكاتبني
الجرائد الاوربية . وبينما أنا أذكر في وجه
الحيلة اذ دخل علي شاب ويده خطاب
نوصية من أحد أصدقائي يطلب أن أري له
وظيفة يمكنني تليق به . فأتهممت قراءة
الخطاب حتي دفعت اليه رأسي وبدوته بهذا
السؤال وهو : هل لك في أن تصحبنى الي
برلين فأجابني بالايجاب . فعميت له اليوم
وقلت له انه تمد فإكل ذلك اليوم حتى حضر
الي متأهبا فاستصحبته سعي الي عاصمة الدنيا
وبذلت كل ما ألتطعم بذله من المجهودات
حتى عينته كاتباً في المؤتمر واتحدت معه علي
ان ينقل الي يومية ما يدور بين الاعضاء من
الناقشات . فكلن هذا الشاب يؤدي
وظيفة بكل عناية وكانت تظهر التيمس

لم يفعل بخدمة تلك الا ما يجب عليه فمدلت
لجنة الاكتاب عن اعلماته العقود الي اظهار
سرور الامة منه بنصب لوحة من الرخام في
بورصة لوندرة منقوش عليها خدمة التيمس
وأخري في ادارته ونجح بورعتين جديدتين
باسم التيمس في اكفور و كبروج
أما الحادثة الثانية فهي من باب النبؤ
عن المستقبل وذلك ن قوانين إنجلترا كانت
نحرم أن يجلب التجار حبو بامن الخارج
جريا علي مبدأ ترويج البضاعة الوطنية وكان
ذلك موافقا لمهوى ظهورات أصحاب
الاراضي الواسعة . وكان التيمس من هذا
الحزب وكثيرا ما كتب فيه الفصول الإضافية
ولكنه انقلب فجأة الي خصمين بدأ حرية
المبادلة مدميا ان في ذلك نجاة البلاد من
أزمة خطيرة قالان وتنبأ بأن الوزارة ستخطر
لطلب الغاء ذلك القانون قريبا . فدهش
الناس من انقلابه هذا وسخروا منه ولكنه
لم يمض ستة أشهر حتي حدثت أزمة شديدة
اضطر معها الوزير الاول القوردبيل لطلب
الغاء قانون المجر على دخول الحبوب كما
تنبأ التيمس بذلك . فدهش الناس من
صدق نظر التيمس في الامور وازدادوا
وتوقا بأخباره وتنبأته

بهاها والطيرها بالبرق التيمس فكان هذا
الامر سبب حيرة واندهاش عظيمين
البرنس بسارك وشهرة كبيرة للتيمس
ثم ذكر المستر بلوتز انه توصل الى
نقل أخبار آخر جلسة قبل صواه باحثيه
علي بعض السفراء فتسالت جريدته من
الفوائد المادية ما لا يتدر

قلنا ان جريدة التيمس طبعت علي
الآلة المحركة بالبخار من سنة (١٨١٤)
فلم تأت سنة (١٨٤٨) حتى أدخل تحسين
آخر علي آلة الطباعة فاخترت آلات
ثمان أسطوانات تطبع في الساعة الواحدة
ثمانية آلاف نسخة ولكن لم تكن هذه
الآلة تقدم الادارة بماجنها الي النسخ
بسرعة فاخترع المهندس الانجليزي
ماكدونالدا آلة أخرى تطبع في ساعة ونصف
من الزمان ثمان الف نسخة ونزبت علي هذه
السرعة ان النسخ تطبق داخلها وهو عمل
كان التيمس قد خصص له وحده اربعم
عاملا

التيمس اليوم ليس في المنزلة التي كان
فيها منذ عشرين سنة لخروجه عن خطة
الاستقلال التي كان فيها ولكنه لا يزال
صوته ارفع صوت في إنجلترا وشهرته أبعد

في مساء كل يوم وفيها كل مدار في قاعة
المؤتمر فأدهش ذلك الرأي العام الاوربي
وحبر الصحافة الاوربية التي لم تكن اتصل
الي بعض ما وصل اليه. فأعياض ذلك البرنس
بسارك رئيس المؤتمر وشهد علي جيم كتاب
المؤتمر بأن لا يقابلوا أحدًا من يتجاري علي
ذلك يعزل ونشر وراء المؤتمنين العيون
والجواسيس فأحدثت مع ذلك الشاب علي
أن يلبس قبعة مماثل قبعتي ويكتب ما يريد
اطلاعي عليه ويضع الورقة داخل قبعتي
يجلس علي احدى القووات ويضع قبعتي
علي المائدة فأحضر فأجلس بجانبه ممنزلا
عنه غير أن أقوم بمدرسة فأخذ قبعتي بدل
قبعتي وأطالع ما فيها وبذلك الحيلة كان
يظهر التيمس ونها عن البرنس بسارك حادلا
بأخبار المؤتمر فزاد دهشه حتى انه دخل
مرة بفتش أسفل المقاعد المصفوفة فالتلا علي
أجد المستر بلوتز تحتها عظاما أعياها الامر
أمر موظف المؤتمر بعدم الجلوس في
المجلات الصومية. فأحدثت مع صاحبي علي
أن يكتب ما يريد كتابته في ورقة ويركب
مركبة ذات رقم اتفقا عليه وأن يضع الورقة
في ثنية من ثياب فراشها لدخل فصدع بالامر
فكنت أركب بسده وأستخرج الورقة من

شهرة في العالم

تيمور لنگ ← هو الفاتح المغولي

المشهور من ذرية جنكيزخان ولد في مدينة

(كيش) بقرب سمرقند سنة (١٣٣٩) م

وقد روى القصة يقولون انه ولد ويدها

مقبوضتان وملاّتان بلدهما. وكان أبوه

رئيساً لقبيلة (برلاس) يا لقب بلقب هويان

وبحكم علي مقاطعة (كيش)

ولدتيمور لنگ وترعرع فظهرت فيه

مخايل الشجاعة حتى انه كاف بذليل

الحيل الصعبة القباد وبصيد الوحوش مع

أمثاله من الشجعان ولما كانت سنة اثني عشر

عاما خاض غمرات الحروب فأظهر فيها

من اليأس وشدة الشكوة ما رفقه في عين

قومه فوق رفعة نسبه وشرف منصبه .

والكنه لم يلبث دوره في التاريخ الا بعد

موت أبيه سنة (١٣٩٠) م

وات أبوه في أثناء الحروب التي كانت

تتأرجح مملكة (جاغاطاي) المغولية التي

يتبعها اقليم (كيش) فاستقل كل أمير بما

نحت يديه ولم يبق للخان الا كبر الا لقب

لما توفي تيمور لنگ زعمه قبيلة أحمد

مع الامير حسين خصه وتزوج بأخته وأغار

مع علي سيستان فخرج تيمور لنگ جرحين

أحدهما في يده والآخر في فخذه فأصابه

العرج من ذلك الحين وسمي تيمور لنگ

ومعنى لنگ الاعرج . ثم انه قتل الامير

حسين شريكه في الفتح ولكنه رأى من

حسن السياسة أن لا يتاقب بلقب خان

فيشير عليه أحقاداً ذرية جنكيزخان

فأعطي لقب (صاحب قران) أي ملك

العالم وسط جمعية مكونة من كبراء انتشار

وأعيانهم فودث أعقاب هذا لقب من

بعده ولم يلقب تيمور لنگ بسلطان الا في

أواخر أيام حياته

جلس تيمور لنگ علي سرير الملك

فثار عليه بعض الجهات فيادر لاخصاءها

فاستتب له الامر ثم شرع في الفتوحات

فتفتح خوارزم وكاشغر وخراسان وقارص

وجنوب روسيا وبلاد الهند وسورية

وأخرب بغداد ودمر جيورجيا مراراً

وفي سنة (١٤٠٠) طالب السلطان

بابزرد العثماني الى أحد تابعيه أن يدفنه له

الجزية فأغاظ ذلك تيمور لنگ فكشب

السلطان خطاباً كله تهديد ووعيد ولم يرض

غير قليل حتى تلاقى الفاتحان الكبيران

السلطان العثماني والسلطان المغولي وحدثت

بينهما معركة دموية ساحقة انتهت بهزيمة

الجيش التركي ووقوع السلطان في يد تيمورلنك أسيرا وقيل أنه حبسه في قفص من الحديد وأساء إليه وأهانته وقيل بل أنه أكرمه وأحسن إليه ووعده بمراد ملكه إليه ولكن السلطان التركي توفي في أسره بعد زمن قليل

مثل تيمورلنك في البلاد العثمانية بضعة أشهر ثم انساح علي جيورجية فأخرجها ثم عاد الي عاصمته سمرقند بعد غيبة سبع سنين فتفتت مدارسها وستشفياتها ومساجدها ثم جلس للناس ينظر ظلماتهم وشكاياتهم ولم يجيب عنه جليلا ولا حقيرا وفي سنة (١٤٠٥) انهزم لفتح بلاد الصين فقتل جيشا عرمرما وقاده فلما وصل الى اوتراد ادر كته الرفاة فسات تاركا لحفيده ملكا واسع الاطراف شامع الاكناف مزقته الحروب الداخلية والمطامير الثورية

قالت دائرة معارف لاروس عند ذكرها هذا الفانح الكبير سامعنا :
كان تيمورلنك من أكبر قادة الجيوش في الشرق . وكان فتوحا شديدا جريئا ذا قربة وقادة عقل راجح وثبات لانزعجه العظام ولكنه كان متعصبا

لدين سفاكا للدماء قاسيا . وكانت لمطامع واسعة كطامع جنكيزخان وهي احلامه في أن يؤسس مملكة عامة فقد روى عنه انه قال لا يجوز أن يكون في الارض الا ملك واحد كما ليس في العالم الا الواحد وقد كان تيمورلنك على سنة الفاتحين الموحشين فلم يعمل الا فتح الممالك ونخر بينها ثم ضمها الى ملكه على تلك الصورة ويروي انه لما حاصر سيواس اخرج اليه أهلها الف طفل يستظفرونهم فامر فرقة من خيالك فجمعت عليهم وداشتم بسنابك الحبول وقد أفرق جيورجية في دماء أهلها وانخرب منها نحو ٧٠٠ قرية ولما فتح بغداد أمر بقتل جميع أهلها فدامت المذابح عثمانية أيام وأمر ببناء ١٢٠ مراما من الرؤس المفصولة عن أجسادها وقد كان بناء هذا النوع من الاهرام من عادته في فتوحاته وقد كررها مرارا عديدة . بل انه حلي شوارع بعض المدائن بهذه الآثار الفظيعة كعلامة على انتصاره وقد جاء بنظيعة لم يسمع الناس بمثلا في فتوحه سبواور فقد قتل جميع أهلها الا النعين منهم اعتبرهم من الاحبار فبني بهم عدة بروج مع اللبن (الطوب) والمؤونة

ولما فتح دلهي من بلاد الهند قتل فيها
مائة الف أسير ثم أخرب الهندستان وأتى
فيها من القلائم بما لا يسبح التاريخ بنقل
نفاصله

كان تيمور لك طويل القائمة ذا جبهة
مريضة ورأس منخم وكان أبيض اللون
مشرباً بجمرة طويل اللحية جهوري الصوت
ثابت العزم قوي الإرادة لا يخشى الموت
وكان يكره الكذب ويحب الحقيقة وكان
لا يتغير حاله على حسب الأحوال سواء
أكان في وسط المكارة أم معان الخراب
وكان لا يحب أن يتكلم أحد في مجامع بزواج
أو عن المقاربات. وكان يحب أهل الجسارة
وكان هو في نفسه نشطاً بظناً قوياً لا يتعب
بحسن الحكم على الأشياء ويدرك ما يراد
أن لا يصل إليه وكان يحترم العلماء ومن
يتاز من أهل الصنائع وكان ملماً بجميع
ما يحدث في مملكته

كان تيمور لك مسلماً شجاعاً ويعزي
إليه كتاب الفقه بافته في السجاسة وفنون
الحرب ضاع وبقيت منه نسخة مترجمة إلى
الفارسية ويوجد في فرنسا كتاب منه كتب
باللغة الفارسية إلى الملك شارل السادس
﴿ تيماء ﴾ بلد صغير في بادية تبوله

﴿ تيمية ﴾ ابن تيمية هو أبو عبد الله
محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر
ابن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية
الحرازي الملقب بقر الدين الخطيب

كان أنفرد بالطرق ببلاد المشار إليه
في الدين وأصوله التي جهوداً من كبار العلماء
وأخذ عنهم. وقد قدم الي بغداد ونفق بها على
أبي الفتح بن المثنى، وسمع الحديث بها من
شهادة بنت الابري وابن المقرب وابن البطلي
وغيرهم. وكان حنبلياً للمذهب صنف فيه
أحسن مختصر جامع لأصوله وفروعه وله
ديوان خطب في غاية البلاغة. وله تفسير
لقرآن الكريم. وكانت له الخطابة بحران
ولاهله من بعده

من شعره ما رواه أبو المظفر سبط بن
الجوزي قال سمعته في جامع حران يوم
الجمعة يشد بعد الصلاة :
ألجأنا قد نذرت مغلي

لا نلتقي بالنوم أو نلتقي
رفقا بقلب مغرم واطفونا
على سقام الجسد المفرق
كم نملون بليالي القفا

قد ذهب العمر ولم نلتق
كان ابن تيمية يدرس التفسير في كل

يوم وكان حسن الاداء رشيق الكلام جميل الاخلاق له قبول عند الخاص والعالم

وكانت له قدرة كبيرة في تفسير القرآن هذا فضلا عن تفوقه في جميع العلوم وأندله :

سلام عليكم رضي الله عنكم

فإني أتم لم يكن عن رضا سلوا الليل عنى مذ غنم

أجفتي باليوم هل أغضنا أحباب قلمي وحق الذي

بم الفراق علينا قضي ابن عميد ابن عامي بكم

ومعذرت من كارت أمرضا لا أتعبن عطايكم

بوجهي وأفرس في الفضا ولو كان حروا على جبهتي

ولو أذبح الوجه جمر الغضي فأحيا وأشد من فرحتي

سلام عليكم رضي الله عنكم ثم قال سأته عن اسم تيمية ما سناه

فقال : حجج أبي أوجدي ، أنا أشك أيهما قال ، وكانت امرأته حاملًا فلما كان بطنها رأي جرب برة حسنة الوجه قد خرجت من

خباء فلما رجع الي حران وجد امرأته قد وضعت جارية فلما رآها قال يا تيمية يا تيمية يعني انها تشبه التي رآها بتيما فسمي بها

ولد رحمه الله سنة (٥٤٢) هـ ونوفى سنة (٦٢٠) هـ

التيل ← انظر (تيل)

التين ← معروف وأجوده الكبير اللحم النضج المكعب الذي لا ينشع

هو أصح الفواكه غذاء إذا أكل على الخلاء ولم يتبع بشيء وهو يفتح السدد وبقوي

الكبد ويذهب الياسور وعسر البول والخفقان والزير وخشونة القصة وينفع

من العرعر والجنون والوسواس وهو يضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه

الجوز أو الايسون

(زرعته) التين ينبت بنفسه في جميع البلاد الحارة من اوربا وآسيا وأفريقيا

وكما كانت البلاد التي هو فيها حارة كان أجود . ينسكاثر بالبذور نادراً وأكثر

تكاثره بالبرقيد فتؤخذ الفروع التي منها من سنة الى سنتين ثم يصنع شقة في الجزء

الذي يذفن منها في الارض ثم تنقل في فصل الحريف القابل وترس في مكانها

الذي أعد لها والاحوط ترفيده في سبت
 لانه يتاف من القتل . وكيفية تكاثره
 بالمقل أن تنتخب عقل من فروع قوية
 طولها من ٢٠ الي ٢٥ سنتيمترا ذات غضب
 فتمرس في مكانها على وجه بحيث يكون
 الزر الاقنهائي على بعد ٣ الى ٤ سنتيمترات
 من وجه الارض . ولا كساب التين حلالة
 ورأحة عطرية يوضع عند غروب الشمس
 على مرة كل تينة تقطع من الزيت الجيد
 بواسطة قشة وذلك عند ما تكون تلك
 السرة قد احمرت ترمي التين بعد أن كان
 يابس يزداد فوارط او رة وحلاوة ويصح
 عما اذا ترك رشاؤه . وعند مائة طار اراق
 شجرة التين تعزق ارضه مرة او مرتين
 وتوافقها الاسمدة الطبيعية النحل كككل
 الاشجار مثل العظام المجروشة والفرون
 والحرق التي من الصوف فان لم توجد
 فيوضع لها السرقين من الغضن والحليل
 وزرق الحمام لاراضى الرطبة وروث البقر
 المراضى اليابسة فتدق هذه الاسمدة في
 اناء العزق في فصل الحريف . والاسمدة
 الاولى لا توضع الا مرة كل ست سنين
 والثانية تجدد كل سنين

➤ التين الشوكي ➤ اصله من

جبهات أمريكا الحارة وينبت من نفسه في
 أفريقيا . وهو يزود في كل الاراضي ولا
 يجشى عليه الا من الرطوبة المستندبة
 ومباعد تكاثره فصل الربيع فتقطع فروع
 المفرطحة وتترك على الارض عدة ايام حتى
 يلتئم محل القطع ثم تفرس في مكانها بأن
 تدفن محل القطع في ارض معزوقة او
 معروثة الي غور ٥ او ٦ سنتيمترات ولا
 ضرورة تسقيه الا اذا كانت الارض جافة
 جدا او اذا زرعت جملة فروع يساقها الخشبي
 كان المحصول سريعا وليس ثقله ضروريا
 ولا عزق ارضه ولكن اذا قل وعزقت
 ارضه غما واكثر محصوله . وفروعه السفلي
 التي تزال بالتقليم تخرط وينذر عليها الخال
 فتاكلها المواشي بشراسة

➤ تيرس ➤ هو مؤرخ فرانسوي تولى
 رئاسة الجمهورية سنة ١٨٧٨ ومات سنة
 ١٨٧٧

➤ تاه ➤ يذيه تيهها تكبير

(تاه في البلاد) ذهب فيها بحيرا
 وحل فور (تيهها وتيههان)
 (تيهها وتاهها) اخاه

(تيهها) الكبير والخصلان والمغارة
 جمعه أتياء وأتايه

(الثَّيْبُ) هي الصحراء التي تاء قيبا | ومثيبيَّة) مضافة
 بنو اسرائيل بعد خروجهم من مصر | (الثَّبُور) الارض المطتة. ومروج
 (هذه ارض تيه" وتيها. ومثيبيَّة | البحر المرتفع جمه تياهير

حرف الثاء

ذلك انه يؤم مقام الوازع الحكوي فاقهم لما
 لم يكونوا خاضعين لسلطة مركزية كان
 من الواجب أن يكون القوي للبر للشريرة
 شكية تردم عن ارتكاب الجرائم ولا
 تكون تلك الشكبة الا اذا حافظت كل
 أسرة على وجودها بتتم العايش بها
 ولما دخلت أم تحت سلطات حكومية
 منتظمة لم تبطل عادة الاخذ بالثأر بقانا
 ولكنها على اطلاع باضارة لان الانسان
 ان لم يشف غيظه من خصمه حكم المحكمة
 عليه بجملة ان الحكم الذي أصابه لا يوازي
 الاهانة التي لحقت منه ونزع الى التبريس
 له الاخذ بثأره تولدت العداوات في الامة
 وتعصب أصدقاء البعض لاصدقاء البعض
 الآخرو استعمالات الامة لكنائب متضادة
 وفرق متنافرة فأثر ذلك على مجرمات أثروا
 سينا. ولكن المدنية واتساع العلاقات

﴿الثَّاب﴾ حال يعثرى الانسان
 يفتح مهباه على آخر اتساعه ويقال لها
 (التَّوْبَاء) ايضا. و (تثاءت) اي حصل
 له الثأوب

﴿الثَّار﴾ هو ارادة مقابلة للجريمة التي
 اجترمت على الانسان بثأرها جمه (آثَار)
 و (أثار الرجل منه) أي أدرك ثأره منه
 و (ثُثِرَ الرجل) أي أدرك منه الثأر. و
 (ثأره بكذا) أي أدرك به ثأره منه. و
 (ثأر القتلِ وثأر بالقتيلِ يثأر ثأرا)
 طلب دمه أو قتل قاتله

يقول العرب (يا قُتَّارات) عند طلب
 الثأر. وعندم (الثأر المنهيم) هو الذي اذا
 أدركه صاحبه نام بعده مسترخيا

﴿الاخذ بالثأر﴾ عادة متأصلة في
 قلوب الشعوب المنحطة في سلم الاجتماع
 البشري وهو ضروري لديهم بل مفيد لهم

الاقتصادية ونشأ بك المصالح الاجتماعية قد
أضعف هذه الزراعة كل الاضعاف حتى ان
الرجل يلبطم الرجل على قارعة الطريق
فيرضيه ان يحكم المحكمة على خصمه بخمسة
قروش والمصاريف ولا يجدي في نفسه نزوعا
الى التبرص لطمه على وجهه

ليل للاخذ بالنار وان كان قد
ضمف بين افراد الامة الواحدة لقيام
القوى الوازعة فان ذلك الميل لا يزال على
شدته الاولى بين الامم اوكاد ذلك لانه
لا يوجد بين الامم قوى وايزة تنتصف
للظلم من الظالم فاذا أهانت امة امة
أخرى عمدت الامة الهيئة الى اشهار
الحرب على خصميتها وعدت ذلك واجبا
من واجباتها ويظهر ان الطبيعة الانسانية
ميالة لايجاد قوى وايزة بين الامم تعطى
كل مهضوم الحق حقه . وقد ظهر منها
هذا الميل قديما بمظهر السفارة فكانت
الامة ان ظلت انها أهينت أرسلت من
لديها سفراء الى خصميتها لابتداء لوامم
رجالها فيها مجيب اتخاذها لاتقاء الحرب بين
الامتين

اما لدى الامم المتقدمة فقد دخلت
السفارة خطوات واسعة فأصبحت

مستديمة فقد امتدات الامم أن ترسل
سفراء عنها يقيمون في عواصم الممالك
لينتلفوا الامور عند حدودها بالحكمة ولا
شك في ان هذه السفارات المستديمة قد
دعا اليها اشتباك المصالح الدولية العامة .
وقد روي المؤرخ الفرنسى المشهور
(ميشليه) ان أول من أحدث السفارة
المستديمة هو لولوز الحادى عشر لفرنسا
وقد استقبل قيصر الروم السابق
القرن العشرين باقتراح غاية من الحماورة
وهو اقامة محكمة لتحكيم مستديمة في مدينة
(لاهيه) من هولاندة ثم عرض كل دولة
خلاستها عليها ويكون حكمها نافذا اذا
تراضت الدولتان المتنازعتان وقد أقيمت
تلك المحكمة وحلت مشاكل كثيرة بين
الدول لولاها لتأدت الى الحرب الجاثمة .
ولكن ليس لتلك المحكمة سلطة تنفيذية
وليس قانون الدولي نفسه هيئة مشرعة
فقانونه السرايق ليس الا ، وليس على
الدولة التي تخالفه من حرج الا سوء
السمعة ، وقبول تأثيرها على الدول ذات
الطاقم

اما طلب النار عند ان حرب فسكان من
اشد ميولهم تأثيراً عليهم حتى أنهم كانوا

ضارا لان مادة التعادى لا تنقطع بسببه
بين الافراد

﴿ التثنية ﴾ هو ورم صغير صلب
يتكون على سطح الجلد لاسيا في راحة اليد
وقد يزول من ذاته فلن كانت جملة ثايل
وأمكن ربطها من أعناقها ربطت بحيط
من حرير فتدق بعد زمن قليل والا
فيوضع عليها قطرات من حمض الازوتيك
مع العناية بعدم اصابة الجزء السليم فتراها
توت وتتبع وتنشف

﴿ ثبت ﴾ ثبت ثبوته أو ثباته
فهو (ثابت و ثبت) و (ثبت الخبر)
تأكد و (ثبت الرجل) ثبت
ثبانه شجع ، و (ثبتته و ثبتته)
أكده .

قال تعالى (لئن يتوكلوا بيوتك) أي
ليجرحوك فلا تستطيع الحركة أو يجردوك
فلا تستطيع المضي

(كتبت في أمره) أخذ بالحزم فيه
ولم يصجل ومثله (استثبت فيه) (التثبت)
هو الثبات أو الدليل جمعه (أثبات) .
ويقال (هو ثبت) أي ثقة

﴿ الاثبات والمحو ﴾ هما في اصلاح
الصوفية كما قال العلامة القشيري : « المحو

يعتقدون ان الرجل اذا قتل ثمت
روحه بشكل طير يقال له (الهامة)
ورقت على قبره وصاحت (اسقوني
اسقوني) أي اسقوني من دم قاتلي ولا
تزال كذلك حتى يثار اهل القتل من
قاتله وكان من اشد العار على الرجل
أن يترك قاتلي بعض اهله ويتعمد حر
بالحياة وادعا حتى جعل السم وال
الالحاح في طلب النار من مفاخر قومه
فقال :

وما مات من سيد حثف انفه

ولا حل مناقب كان قتيل
يقال طل دم القتل أي ذهب هدرا
فما جاء الا لام أخى بين الناس وحلل
ما بينهم من العداوات وصل ما جلوبهم من
السخام فقال تعالى بمناع عليهم « واذكروا
اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم
بنعمته أخوانا » ولم يكن ذلك بل أقام
لهم حكومة نظامية تنولي معاقبة المعتدي
ولشدة ميل العرب للاخذ بالتأرجحات
الشريعة مبدأ العين بالعين والسن
بالسن ولكن مشرعي العرب يزعمون ان
هذا القانون وان كان قد أدى خدما جليلة
في أيام الانسانية الاولى الا انه أصبح الآن

رفع أوصاف العادة والاثبات قامة أحكام
العبادات ، فن نفي عن أحواله الخصال
لذميمة وأني بدنها بالأفعال والأحوال
الخيدة فهو صاحب نحو واثبات

﴿ ثابت بن قرة ﴾ الحراني هو أبو
الحسن ثابت بن قرة بن هارون الفيلسوف
الحراني كان أول أمره صيرفا بحران
ثم انتقل إلى بغداد واشتهل بالفلسفة فبرع
فيها وفي الطب

والذي عني بأمره هو محمد بن موسى
فقد استصحبه معه من بلاد الروم ، ثم
وصله بالمنشد الخليفة العباسي وأدخله
في جملة المنجيين

لم يكن في زمن ثابت بن قرة من يمانه
في صناعة الطب ولا غيرها من جميع ضروب
الفاسدة

قال العلامة ابن أبي أصيبعة في طبقات
الاطباء : ثابت أرماد حسان الشمس
تولاها ببغداد وجمعها في كتاب بين فيه
مذهبه في سنة الشمس وما أدركه بالرصد
في موضع أوجها وقياسها وكميتها وكيفية
حركاتها وصورة تعديها ، وكان جيد
انتقل إلى العربية حسن العبارة وكان قوي
المعرفة باللغة السريانية وغيرها

قال ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة
أن الموفق لما غضب علي ابنه أبي العباس
المنعقد بالله حبسه في دار اسماعيل بن بلبل
وكان احمد الحاجب موكلًا به وتقدم
اسماعيل بن بلبل إلى ثابت بن قرة بأن
يدخل إلى أبي العباس ويؤنسه . وكان
عبد الله بن اسلم ملازمًا لأبي العباس فأمن
أبو العباس ثابت بن قرة أنسا كثيرا . وكان
ثابت يدخل إليه إلى الحبس في كل يوم ثلاث
مرات يحادثه وبسليته ويعرفه أحوال
الفلاسة نواثر هندسة والنجوم وغير ذلك
فشفق به واطف به محله فلما خرج من
حبسه قال ليدر غلامه يا بدر أي رجل
أفدنا بهذا ؟ فقال من هو يا سيدي فقال
ثابت بن قرة

قال أبو اسحق الصاهبي الكاتب أن
ثابتًا كان يمشي مع المنعقد في الفردوس وهو
يستلث في دار الخلافة لقرينة وكان
المنعقد ذاتكأ علي بد ثابت رهيا يتاشيان
ثم نثر المنعقد يدهم من يد ثابت بشدة ففزع
ثابت قال المنعقد كان مهيبا جدا . فلما نفر
يدهم من يد ثابت قال يا أبا الحسن وكان في
الخلوات يكتبه وفي الملاء يسميه سهوت
ووضعت يدي علي يدك واستدثت عليا

وليس هكذا يجب أن يكون قلن العلماء
يعلمون ولا يعلمون

عن محمد الحسن بن موسى الترمذي
قال سألت أبا الحسن ثابت بن قررة من
مسئلة بمضرة قوم فكروه الاجابة عنها
بمشهدم وكنت حديثا السن فداقتني عن
الجواب . قلت مثلاً :

الا ما لي لا ترى عند مضجعي

بلبل ولا يجرى بها لي طائر

بلى ان صبح الطير نجرى اذا جرت

بليلي ولكن ليس الطير زاجر

فلما كان من غد تقبني في الطريق

وسرت منه فأجاني عن لسالة جرابا شافيا

وقال زجرت الطير يا أبا محمد فأخبطني

فاعتذرت الي وقلت والله يا سيدي ما

أردتلك باليحين

ومن بديع حسن أصرف ثابت بن

قررة في العلاج ما حكاه أبو الحسن ثابت بن

سنان قال حكى أحد أجدادي عن

جدنا ثابت بن قررة انه اجتاز يوما ما ضيا

الي دار الخليفة فبهم صياحا وعويلا فقل

أما انتصا اب الذي كان في هذا المكان ؟

فقالوا له أي والله يا سيدنا البارحة فجاءة

وعجبوا من ذلك فقل ما مات خذوا بنا

اليه . فقول الناس معه الي الدار فقدم الي

النساء بالامساك عن القطر والصبح وأمرهن

بأن يعملن مزورة وأوما الي بعض غلمانه

بأن يضربا القصاب علي كبه بالعصا وجعل

يده في مجه وما زال ذلك يضرب كبه

الي أن قال حبيك . واستدعي قدسا

وأخرج من شكة في كه هوا . فذافه في

القدح بقليل ماء وفتح فم القصاب وسقاه

أياه فأسأغه ووقعت الصبحة والزخعة في

الدار وفي الشلوح بأن الطيب قد أحيا

الميت فتقدم ثابت بشارق البلب والاشفاق

منه وفتح القصاب عينه وأطعمه مزورة

وأجلسه وقد هدته ساعة واذا بأصحاب

الخليفة جاؤا يدعونه فخرج معهم والدينا

قد اتقلت والعامه حره يتعادون الي أن

دخل دار الخلافة مثل مثل بين يدي الخليفة

قله يا ثابت . اهذه للصبحة التي بلغتنا

عناك فقل يا مولاي كنت أجتاز علي هذا

القصاب والحظه بشرح الكبد ويطرح

عليها الملح ويأكلها . فكنت أستفرد

فقط أولا ثم أعلم ان سكة مثل هذه نصرت

أراعيه وما علمت عاقبه انصرفت وركبت

لكسكة دواء . أستصعبه معي في كل يوم .

فلا أجتزت اليوم وصمت الصياح . قلت

ماث انصاف؟ قالوا نعم فجاءه البارحة فطست ان الكفة قد لقتة . فدخلت اليه ولم أجس له ايضا فضربت كفه الى أن عادت حركه نبضه وسقيته الهواء ففتح عينيه وأطعته مزورة. اليلة يأله رغيفا بدرراج وفي غد يخرج من بيته

كان من تلاميذه ثابت بن قررة عيسى بن اسيد النصراني وكان ثابت يقدمه ويفضله وقد نقل عيسى بن اسيد من السرياني الي العربي بمحضرة ثابت ويوجد له جوابات ثابت لمسائل عيسى بن اسيد

ومن كلام ثابت بن قررة: ليس علي الشيخ أثر من ان يكون له طباش حاذق وجارية حسنة، لانه يستكثر من الطعام فيقوم، ومن الجماع فيهرم

وقال راحة الجسم في قلة الطعام وراحة النفس في قلة الأكل، وراحة القلب في قلة الاهتمام، وراحة اللسان في قلة الكلام (مؤلفات ثابت بن قررة) كتاب في سبب كون الجبال ومائه الطيبة وكتاب البضى. وكتاب بوجع المفاصل والنقرس . وجوامع كتاب ابراهيم بن عيسى وجوامع كتاب اناطوليطا الاولي. واختصار المنطق وواوادر محفوظة من طويقتا . وكتاب في السبب

الذي من أجله جطت مياه البحر مالحة. واختصار كتاب ما بهد الطبيعة ومسايله المشوقة الى العلوم . وكتاب في اغاليط السرفسطانيين وكتاب في مراتب العلوم. وكتاب في الرد على من قال ان النفس مزاج وجوامع كتاب الادوية المفردة لجاليينوس وجوامع كتاب الامراض الحادة لجاليينوس. جوامع كتاب الكثرة لجاليينوس وجوامع كثيرة تشرح الرحم لجاليينوس. وجوامع جاليينوس للسوفودين في سبعة اشهر وجوامع ما قاله جاليينوس في كتابه في تشرىف صناعة الطب وكتاب أصناف الامراض وكتاب تسهيل المهبطي وكتاب المدخل الي المهبطي وجوامع كتاب الفصد لجاليينوس الي غير ذلك من المصنفات الفينة كان ثابت بن قررة من الصابئة وهم فرقة من النصارى وقد رأيت كيف كان الخليفة المتضد يالله يكرمه وأانس به بما يدل دلالة صريحة علي ان المسلمين ليس لهم للاحتقاد الدينية محل وسيردني تراجم غيره من علماء النصارى والصابئة واليهود ما يشبه هذا وأكثر فالملكون في كل زمان ومكان قد دلوا على صفاء قلوبهم وسمو شانهم في معاملة مخالفيهم وربما لم يصيبهم

ما أصابهم الا لظلم في هذه الحصلة الكريمة
 والبياض اذا اشتد صار برصا
 ولد سنة (٢٢١) وتوفي سنة (٢٢٨) هـ
 وحران هي بلدة بالجزيرة بين نهر الفرجة
 والفرات
 واثمات رثاء ابو احمد يحيى بن علي
 ابن يحيى بن النجم التديم وهو مسلم بقصيدة
 طريفة ولم ير ان اسلامه ينعمه أن يرثيه كالم
 يمنع اسلام الشريف الرضى رئيس الطويلين
 في زمانه أن يرثي أبا اسحق الصائغ.
 الكاتب . ونحن هنا ثبتت قصيدة أبي
 احمد يحيى بن علي في رثاء ثابت بن قرّة قال :
 ألا كل شيء ما خلا الله مائة
 ومن يقرب يرثي ومن مات فانت
 أرى من معنى عنا وخيم عندنا
 كسفر نورا ارضافسار ويات
 نعينا العلوم الفلذغيات كلها
 خباثورها اذ قبل قدسات ثابت
 وأصبح أهلها حباري لفته
 وزال به ركن من العلم ثابت
 وكانوا اذا ضلوا هدام نهجا
 خير بفضل الحكيم الحق ناكث
 ولما أتاه الموت لم يفتن عليه
 ولا ناطق بما حواه وصامت

ولا امتنته باننى بفتة الردى
 الا رب رزق قابل وهو يات
 فلو انه بسطاع الموت مدفع
 لدافعه عنه حواء مصامت
 ثقاة من الاخوان بصفون وده
 وليس لما يقضي به الله لاف
 أبا حسن لا يمدون وكلنا
 ملكك من جوع الحزن كاتب
 أأمل أن نجل عن الحق شعبة
 وشخصك من روضه منك خافت
 وقد كان يسر حسن تبيينك العمى
 وكل قول حين تنطق ساكت
 كأنك سؤلامن البحر غارف
 ومستبدنا نطقامن الصخر ناحت
 فلم يمتدني من العلم واحد
 هراق اناة العلم بعدك كاتب
 وكم من محب قد اهدت وان
 بفورك من رام شأوك هانت
 عيجت لارض غيبك ولربكن
 اثبتت فيها مثلك الدهر ثابت
 تمذبت حتى لم يكن لك مبعض
 ولا لك نائفة لك الموت شامت
 وبرزت حتى لم يكن لك دانع
 عن الفضل الا كاذب القول باهت

مضي علم العلم الذي كان مقنعا

فام يبق الا غطيه. متهافت
 ﴿ نَبِيج ﴾ الكلام يشبّهة نبيجالم
 يأت به علي وجهه و (نَبِيج الحط) محساة
 و (نَبِيج) يشبّع ليجا و نوجا قومي علي
 أطراف قديمه و (نَبِيج الراعي بالمصا
 و تشبّع) جعله اعلي ظهره و جعل يديه من
 ورائها و (نَبِيج الاناء) مثلا و (نَبِيج
 الرجل) ضخم واسترخي ومثله (استنبج)
 و (انبج) ثابن الكاهل الي الظهر .
 و انبج من كل شي في وسطه أو مظهره أو
 أعلاه جمعه نَبِيج و نوج و (النَبِيجة) اليوم
 ﴿ نَجِر ﴾ النَجِرُ انبججرا أو
 ارتدع من لزج و (انبجر الخار) جعل
 و (انبجر الماء) سال وانصب و (الشبجانة)
 حفرة يحفرها ماء الميزاب جمعها نَبِيجير
 ﴿ نَبِرَه ﴾ يشبره نبر اخيه و طرده
 و لعنه فهو مشهور يقال (ما نبرك عن
 هذا) أي ما منعك عنه و (نَبِر يشبر
 نورا) هلك و (نَبِرَه الله) هلكه .
 و العربي اذا أصابه شدة قال (و انبورا)
 و (انبرت القرحة) انشبر نبرا ففتحت
 و (نَبِرَه بالشيء) نبره (حبسه عليه .
 و (نَبِر لله فلانا) أهلكه و (نابر علي

الشيء) و انب عليه . و (نابر في الحرب)
 نوابا و (انباز عن الامر) نازل عنه .
 و (النِبَار) المراطبة و (النبرة) الارض
 السهلة و قيل أرض ذات حجارة بيض .
 و الحفرة في الارض و النقرة و الجبل نمك
 الماء كالصريح و (نَبِر) اسم جبل يبلاد
 العرب جمعه اشيرة . و (النَبِر) مجزر
 الجزور . و الموضع الذي تله فيه المرأة
 و المكان الذي تنبج فيه الناقة

﴿ نَبَط ﴾ عن الامر ينبطه نبطا
 و نبطه نبطا شغل عنه و عرفه . و (انبطه
 المرض) لم يكده بقا قه و (نَبَط عن
 الامر) تعرق . و (النَبِيط) للاحق
 و الضعيف في عمله و هي نبطه جمعه انبباط
 و نبطا

﴿ نَبَمَت ﴾ العين تشبقت نبتا بدر
 دمه او (نَبَق النهر) أسرع جريه و كثر ماؤه
 ﴿ النَبِيل و النَبِيل ﴾ البقية في أسفل
 الاناء و غيره

﴿ نَبِن ﴾ النوب يشبّهة نبتا و نبتا
 نبي طرفه و خناقه و (نَبِن الشيء) جعله
 في الشيطان و حمله بين يديه في وعاء ومثله
 (نَبِنه) و (النَبِن) و عاء كأن نطفت
 طرف قبضك فتجعل فيه شيئا جمعه نَبِنُ

و(النَّشْبَنَةُ) كيس نضع فيه المرأة مرآتها وأدواتها جميعاً مثابن

﴿ نسي ﴾ الشيء يشبهه ثياباً جمعه ومثله (نيساء) و(المال النسي) الميموح (نيساء) أصلعوا أمه. و(نبي الله) النعم) صاحبها اليموح (نبي على فلان) أتى عليه كثيراً في حياته و(النبي) لوسط الخوض والجماعة والعمية من الفرسان و(الأنبيية) الجماعة للكثيرة جميعاً ألابي

﴿ نيج ﴾ الماء يُدَجُّ نيجاً ونهجوا صلوا (أنج فلان الماء) أسأله. و(أدجج) الماء. سلوا (التججاج من المطر) السيل و(النجة) الروضة ذات المياض والمالات الماء جميعاً نجاجات. و(عين تهموج) غزيرة الماء و(التججج) السيل و(التنجبية) زبدة اللبن تترك باليد والسقاء و(النج) الحليب المفرو

﴿ ننجج ﴾ الماء أسأه فتنجج أي قتل

﴿ النجر ﴾ والشجر والأشجر العريض الغليظ وأشجرة ما حول الشجرة يقال (طسروها) اشترى و(النجر) (الأجرة) القطة المتفرقة من النبات ووسط كل شيء و(التجبر) قتل كل شيء يعصر وهو مغرب

﴿ تمجبل ﴾ يشجبل تمجلاً معظم بطنه واسترخى و(الشجيلة) معظم البطن وسعته و(الآنجل) عظيم البطن مؤنثه تمجلا و(نسي) (مشجل) أي ضمن

﴿ نجبه ﴾ يشجبه نجا صرفه بسرعة و(أجمت السماء) وأجمت أسطرت بسرعة ثم كفت

﴿ النجن ﴾ والنجن طريق في حزونة وغلظ

﴿ نجا ﴾ يشجرو نجا سكب. و(النجاه) أسكنه

﴿ نحمه ﴾ التحمحة صارت فيه نحة عند الهبة

﴿ نحمه ﴾ يشحمه نحملاً. جره جراً شديداً

﴿ نخن ﴾ ينخن نخنونة ونخنانة ونخننا غلظ وصلب فهو نخين و(أنخته) المراحة) أسخته. و(أنخن في الصدر) بالغ في قلمه و(أنخن في الأرض) أكثر من القتل

يقال (أنخن فلان) هذا الأمر معرفة) أي قلته معرفة و(أنخن) أوعته المراح و(النخن) الأمانة والصلابة والتخمين الأليظ الصلب جمه نخننا. و(رجل

تخزين السلاح) شاك

﴿أَدَقُّ﴾ المراد أدقُّ نادقاً
وأدقُّ الوادي سأل و (سحاب نادق)
منصب (وأدقُّ عليه الناس) حلوا عليه
﴿الشدُّم﴾ القدم والعي من
الكلام والحجبة سم أنزل ورخاوقو (الشدام)
المصفاة و (أدقُّه) جعل عليه الشدام ومنه
(إبريقُ شدُّم)

﴿أَدِين﴾ اللحم يشدن أدنا
تغيرت رائحته و (أدين زيد) كثر له
وأنزل و (الشدن وأشدن) الكثير اللحم
﴿أَدَاهُ﴾ يشدوه نداءً وشددي
يشددي ندي به فابل و (الشددي) غدة في
صدر المرأة في وسطها حطة، ثمرة ينص
لطفها منها اللبن وهو يذكرو يوث جمع
أند وندته و (المرأة الشدباء) المظيمة
التي

﴿التي﴾ يجب على كل امرأة
الاعتناء بشديها لأن وظيفتها من أكبر
الوظائف تأثيراً على حياة طفلها. البنت
وهي صغيرة لا يصح بها من حيث نديها
لأنها يكونان نير موجودين ولكنها تنامي
كبرت وابتدأ نديها فحق الظهور، هنا يجب
أن تبدأ العناية بهما بإبعاد كل ما يضرها

وهما في هذا الدور من النمو. ولا يضرها
شيء أكثر من الشد الذي يثقل به النساء.
صدورهن وأوسلهن. فإن كان لفتساء
السنات عذراً أو شبه عذراً في جبل صدورهن
على شكل متظلم فأى عذراً للفتيات في لبس
الشد وأنداؤهن لم تبلغ غاية نموها 7

إن هذا الضرر في حاجة لأن ينمو
سقطاً تحت تأثير الطبيعة ذاتها فلا موجب
لضغط عليه ومنع الدم من الصرد إليه
بذلك الشد الحديدي المكروم هو ذلك
الضرر المزبور الدم القوي تقضي حياته أن
يرد إليه وينصرف منه دم كثير في أثناء
كل دورة دموية قل طاشت أحلام بعض
الفتيات لحد عصيان هذه التصالح الطيبة
فلا نوم إلا عليهم حين يصاب نديها ناسا
أو أحدها بتجمدات مختلفة بسبب عدم
صعود الدم بحرية تكون مبدأ لاورام
خبيثة أشهرها السرطان القاتل

ومن أصول صحة الشدي أن يعتنى به
فلا يكون رخواً فإن اعتراه الاسترخاء
عمدت صاحبه إلى غسله كل يوم بالماء
البارد. وهذا من الأمور الهامة لأن كثيراً
من الالتهابات يضررن من استرخاء أذنانهن
وعدم مقاومة حلقاتها لمس أظفارهن وعليه

(الاسباب) أسباب هذا الداء لا تعرف جيدا ولكن لاشك في ان الوراثة من الانيثات لمحو له

(علاجه) للاطباء طرق في علاجه على حسب شدته وضعفه ولكن ذكائرة الطاب الطبيعي بالمحو له بالماء فيصعون المريض بغسل الثدي المنصاب بالماء الفاتر عدة مرات في اليوم . وأن يأخذ المريض كل أسبوع ثلاثة أو أربعة حمامات بأن ينفسر في الماء الحقيء . ويجلس فيه مدة نصف ساعة وأن يضم على الثدي رغادات بخارية . وأن يجنب الاغذية المهيجة بتاتا ويمتنع عن اللحم وعن القهوة والشاي والتوابل وجميع المهيجات امتناعا باتا

ولا يجوز المريضة أن تنتم عن الخضوع لاشارة الطبيب في عمل جراحي (آلام الثدي) هي آلام عصبية شديدة تعترى الثدي لدى بعض الاوانس والسيدات عند مجيء العادة وهذه الآلام نتيجة الاينميا والحوروز والنوراستينيا والهستيريا

(العلاج) للاطباء الرسميين عقاقير خاصة يصفونها للمريضة على حسب سنها ومزاجها وسبب المرض لديها أما أطباء

فيجب مداواة هذا الاكثرخاء قبل أن تضطر السيدة لاستخدام ثديها في أداء وظيفتها. وهذا العمل لا يجامون يؤدين وظيفة الارضاع كما يجب فقط بل يحمين من امراض وآلام كثيرة

(الامراض التي تصيب الثدي) من تلك الامراض السرطان وهو ورم خبيث يظهر على ثدي المرأة قليلا ما يصيب ثندوة الرجل يظهر أولا على شكل ورم صغير مؤلم ثم يزداد حجما ويمتد الى الغدد التي تحت الابط . وهو لا يهاجم الا نديا واحدا اذا أمنت المرأة الثلثين أو في أوائل الاربعين من عمرها

(وصف المرض) هو ورم صلب أو رخو والاخير أشد خطورة وفي الحالة الاولى يشاهد حول الورم عقد صغيرة جامدة مدورة تنمر تدريجيا. والورم الاصل ينمو ويلحق بلحم الصدر. والاضلاع وقد يصل الى غدد الابط ثم يتكون فيه دمل ونخرج منه مادة صفنة فتظهر هنا آلام شديدة لا ينام معها المريض فيقع في ضعف شديد

أما اذا كان الورم رخو أو هي الحالة الثانية فتظهر هذه الامراض مبكرا ولكن تسرع في أدوارها

الطبيب الطبيعي فيصفون للمريضة أن تأخذ حماماً فرنكياً فاتراً وأن تضع رقادات قازرة على الثدي مع الاحتراس من أن يصيب الثدي تيار من الهواء.

ويقولون ان الرقادات المبتلة بالماء الحار تسكن الآلام أيضاً. أما الطعام فيجب أن يكون غير مهيح وأن تكثر المريضة من أكل الفاكهة وتشرب كثيراً من الماء البارد وأن تستنشق هواء متجدداً وأن تعشى بنفسها من جهة البراز ليكون يومياً (انفصاخ الثدي) قد يحدث الغثبات اللاني يلائن من الحلم انفصاخ الألم في الثديين وسببه انحباس الدم في تلك الاعضاء بصرفه وضع رقادات على الصدر والثديين مبتلة بالماء الفاتر.

(الثباب الثدي) يحدث هذا المرض بأسباب مختلفة شاهدة الانفعال والخوف والاصطدام والبرد الخ فيتورم الثدي ويحدث فيه ألم . وقد يعزى المريضة رعشة وحرارة متعاقبتين فتزداد درجة الحرارة يوماً فيوماً وتصبح الآلام قاسية لا تحتمل . ويتكون عادة دمل على الثدي يختلف حجمه باختلاف الاحوال ثم يتغير وتزول منه مدقة ولا بد من التعويل

في هذه الحالة على طبيب جراح ماهر ﴿حيوانات الثديية﴾ حيوانات قصرية (أنظر هذه الكلمة) ذات قلب له أربعة نجاويف ودم حار وتنفس رئوي ولها قلب متصل بالجحفة وجسمها مغطى بوبر وثقل أحياناً وقد عد العلماء المادون الانسان من هذا النوع . أكثر أشخاص هذا النوع يعيش على الارض وبعضه يطير في الهواء ولكن بأجنحة غشائية لاريشية من الحفاش ، وبعضه يعيش في الماء كالغيطسية ولذلك تنوع أطرافها وتستعمل للمعول . استوقدنا نظم في بعضها وبعض الحيوانات الثديية يسكون جلده مغطى بتقرحات قرنية من طبيعة الشعر الا أنها صلبة كالشوك مثل (التنمذ) ومنها ما يكون جسمه مغطى بقشور مكنونة من شعر ملتحم مثل (التاتو) وصغار كل هذه الحيوانات تولد أحياناً وتفتدى بالجن ولكن منها ما يكون تام النمو فيجري عقب ولادته ومنها ما يسكون عيناه مقفلتين . والحيوانات الثديية تنقسم الى حيوانات : أولاً (ذات اليردين) وقد عد العلماء المادون الانسان من هذه

مثل الحصان ، (٢) وذوات الظننين او
الاخلاف ومنها الخنزير وجاموس
البحر ، (٣) ذوات الخرطوم كالقيل وذلك
الخرطوم هو أنف مشطيل ، وتاسما
الحيوانات المبترة

﴿ الثَّرَب ﴾ الفشاء الرقيق القوي
يوجد على الكرش والامعاء جمعا (ثُرُوب)
﴿ ثَرَبَهُ ﴾ يَثْرِبُهُ وَثَرَبَهُ وَثَرَبَ
عَلَيْهِ فَضْلُهُ . لامة وجبره وقبح عليه فضله
(لا يثرِب عليك) لا لوم عليكم

﴿ الثَرِيد والثَرِيدَة ﴾ هو ما يبرئته
الآن بالفت أي فت الحيز في مرق اللحم
او اللبن جمعا (ثُراند وثُرود)

(ثُرود الحيز) يَثْرُدُهُ ثُرْدَانُهُ فِي
مَرَقِ اللَّحْمِ فَهُوَ (ثُرِيدٌ وَثُرُودٌ)

﴿ الثَّرُ ﴾ الكثير الكلام
(العين الثَّرَة) الكثير الماء ومثلها
(الثَّرَاوَة)

(ثُرْتالين) تَثْرُورًا كَثْرًا مَلَا

(ثُرور الكلام) أَكْثَرْتَهُ وَلَفْظُهُ

(الثَّرَثَار) لِقَشَقْ

﴿ ثَرَمَهُ ﴾ يَثْرِمُهُ ثَرْمًا وَثَرَمَهُ كَسْرًا

ثَبْتَهُ مِنْ أَمْلِهَا أَوْ كَسْرَهُ مِنْ أَمْلِهَا

(ثَرَمَ الرَّجُلُ) يَثْرِمُ صَارَ ثَرِمًا

الرتبة بالنسبة لجثائه دون ذروحه ، وثانيا
الحيوانات ذوات الاربع وثلاث الخيوانات
ذات الابدني الجناحية كالخفاش مورابا
الحيوانات آكلة الحشرات وتتميز بشكل
أسنانها فهي موضوعة بحيث تتعشق
وتتداخل وخامسا الحيوانات الكاسرة قوية
وبحرية وقاعدة العكس اسر (المر) فهو
ذو فكرك قصير يتحرك به ضللات قوية
منصلها المقصي ضيق فلا يمكنها فعل حركات
جانبية ولذلك نحر كراسها كالماء عند الاكل
أسنانها حادة قاطعة . ولبعض هذه
الحيوانات سرعة كبيرة في الجري .

أما الكواسر البحرية فهي بالنسبة
لصفاتنا التشريحية مشابهة للكواسر البرية
ولكن أطرها موضوعة لعموم كاهو الحال
عند (الدر فيل) وسادسا الحيوانات
القراضة ومئاتها المدبزة فقد الانساب
ولكنها ذات قواطع نامية جدا متينة للغاية
منها الضارة ، وسابعا لحيوانات عديدة
الاسنان وتتميز بعدم القواطع فليس لها
لا أياب وأضراس وليس لبعضها أسنان
أصلا كالحيوانات التي تتغذى بالمثل وثامنا
الحيوانات ذات الجلد الثخين وهي ثلاث
فصائل : (١) ذوات الظلف الواحد

(الانرم) من سقطت تشبه جمه ترم

﴿ ترمي الرجل ﴾ بترمي ترمي

كثرا

(ترمي المال) بترمي تراء كترونا

ويقال أيضا (ترمي القوم) أي كتروا

(أرمي الرجل) كثر ماله

(الترء) الفتي و (رجل ترمي)

كثير المال

(التروة) كثرة المدد من الترس

ويقال (الاقتصاد تشرارة لال) أي

يكثره

(الترنيا) سبعة كرا كيب في السماء مجتمعة

(الترمي والترء) التراب

﴿ الترسب ﴾ مسيل الماء في الوادي

جمعه أترسان

﴿ التبران ﴾ هو نوع من

الحيات الطوال وهو يذكر ويؤنث جمعه

تعامين والتعامين من الحيرانات الزاحفة

التي لا تخالب لها وتمتاز عن باقي

الزواحف بتحرك المجرع العظمي

المركب لديها وتلك الحركة تسمع

لها بأن ترمع من حنكها جداً حتى

تزدرد فريستها على كعب حجبها

والذي به لها وليست أسنانها معدة

للضغ فأنها على هيئة المشابك ولكنها

معدة لاسماك فريستها عن الحرب

لكثير من أنواع الثعابين شعبتان

نابشان في الفلك الأعلى بتصلان بغدة نفوز

سائلا سائلا (انظر انمي) وتلك الشعبتان

تختلفان باختلاف أنواع الثعابين ولكنها

عند جميعها تصاحبان لان بسري منها السم

الموجود خلفها لي عضو الحيوان الذي

تمضاه ويكزن تأثير ذلك السم أن يجرد

دم الحيوان المنسوع ويأخذ ذلك التجمد

في الانتشار في سائر القدم الموجود في عروقه

في موت على هذه الحلة أي ان سم الثعابين

لا يقتل الا بهذه الخاصية خاصة فجمود

الدم فلو نزل الى المعدة فلا يسم مادامت

المعدة صحيحة من الجروح

هذا السم ذو تركيب واحد عند

جميع الثعابين ولكنه يختلف في الكمية

وقدك في بعض الثعابين أشد فتكاً من

بعض وهذا السم أشد فتكاً على

الحيوانات ذوات الدم الحار مما هو على

ذوات الدم البارد على انه لا فعل له على

الثعابين أنفسها

الحركة عند الثعابين تكون بواسطة

الزحف فان عودها الفقري متمم بحركة

نشطة تسكنها أحيانا من الفنز وهي
من الحيوانات أكالة اللحوم وتقتل
فرائسها لاما سمها أو يخنقها أو بالضغط
على اجسامها بالثغافها عليها وهي تستعين
على اتمامها بالظلمة من خاصية تحدرها
فتن رأتها فريستها جدت سكنها
كأنها ميتة فتسكنها ثم تزرددها ببطء
كبير رغما عن انفرازها لعلها تحريزا
انسهيل ذلك وما دامت معدتها في حالة
عضم فانه اين تقع في الحدر وسها ما
تكذب في غذئها بالمشث وهي تحب البلاد
الحارة

فهي هناك أقوى وأطول وأكثر
مما . أما البلاد المعتدلة فهي فيها أقل
طولا وأيسر خطراً واشد شعورها
بالبرد تتحدر في فصل الشتاء بعد أن
تدفن نفسها في التراب فإذا جاء الصيف
قامت تسمى في الحلات الجافة على انه
يوجد من أنواعها ما يعيش في البحر
كاسماك . وهي تبيض بيضا قليل
المقاومة ومنها ما تبيض في داخلها وتغص
فيها أيضا . ويلزم اعتبار أكثر الثعابين
من الحيوانات المضررة الا أنواعا قليلة
نافعة عدها العلماء المشتغلون بحما

لاغذائها بالمشرات ويعرف الآن من
أنواعها نحو (٦٠٠) نوع . في أوروبا منها
(٢٦) نوعا

من أنواعها الثعبان ذو الجرس وهو
أشدّها خطرا ويمتاز بقشور قرنية
تمشقة بعضها بعض في نهاية ذيله
فأذ حركها سمع له صوت عن بعد . فإذا
عض هذا الثعبان حيوانا أماته في سرعات
قليلة بعد أن يذيقه من الآلام أشدها
وأقساها ، وهو يوجد في أمريكا الشمالية
والجنوبية ويتغذى من الطيور والزواحف
ولا يألف البشر

ومن أنواعها (ليون) وهو يسكن
الهند وأفريقيا في الحلات الحارة الرطبة
ويتعلق عادة بالأشجار ويباغ طوله (١٣)
مترا وعظورته في شدة قوته فانه ليس
بسام فإذا أراد الفريسة هجم على الغزلان
والخنازير ثم أماتها بالثغافه . ليهما ازرددها
بدون مضغ ببطء كبير

ومن أنواعه (البورا) وهو يسكن
أمريكا الجنوبية وايس بسام ويمكث في
الحلات الجافة ويتغذى بالفيران والارانب
بازرددها بدون مضغ وهو لا يهجم الا ناس
بل ولا يدافع عن نفسه حتى انه يقتل

بسهولة مع ان هيئته الظاهرة مخيفة فانه
يباغ طوله الى ثمانية أمتار (انظر علاج
الاسم في كل قسم)

﴿ ثعل ﴾ يتو ثعل سمى من بنى
مايى له شهرة فى روى السهام

﴿ ثعلبة ﴾ علم أنى الثعلب ، يقال
فى الامثال أروغ من ثعلبة . قال الشاعر :

فاحتلت حين عمرمتى

والمرء يصبر لاجالة

والدهر يلعب بالذى

والدهر أروغ من ثعلبة

والمرء يكسب ماله

والشيخ يورثه الفسلة

والعبد يقرع بالعصا

والحر تكفيه القلة

وقال العرب فى أسلم أعطش من

ثعلبة ، واختصوا فى تفسيره . فزعم محمد بن

حبيب ان ثعلب و خالفه بن الاعرابى فزعم

ان ثعلبة رجل من بنى مجاشع شرب بول

رفيق له فى . مائة لسان . ماشا

﴿ الثعلب ﴾ حيوان معروف الاثنى

ثعلبة والجمع ثعلاب وقد جاء فى

الحديث النبوي ان شريف شرب الثعلب هذه

الاذن . بهنى الثعلب .

يكفى الثعلب بأبى الحصين وأبى النجم
وأبى نوفل وأبى الوثاب وأبى الحصين .
والاثنى أم عويل والذكر ثعلبان

الثعلب حيوان من ذوات الشدى وهو

وان كان أضعف من الثعلب الا انه شرير

خطر سريع الروعان من عدوه مثله وهو

من فصيلة الكلب . مثله أيضا . ويمتاز بذيول

طويلة كثيف الشعر ولون اشقر وفى نهاية

ذيله حرمة من الشعر الابيض

يباغ طوله ٧٥ سنتى مترا من اول فمه

الى منبت ذيله و يبلغ طول ذيله ٤٠ سنتى مترا

و يبلغ ارتفاعه ٣٨ سنتى مترا وهو قوي

وشغيف الحركة جدا ، حديد السم

والشم والنظر بأبى الحلات القريبة من

المساكن ويسكن باطن الارض فى جحور

بجملها ذات سطح مائل للكلاب يهيبه لئلا

اذا انصب فى الجحر وجحره يتكون من

مسارب مشبكة لها جملة مخارج . أثناء تله

من ٣ الى ٦ حصار فى شهر ابريل وهو يعيش

منفردا وبصطاد متفردا ويتغذى من

الطيور المنزلية ومن الفرائس التي تقع له وهو

طامع يقتل ما يزيد عن حاجته ويأخذه الى

جحره وبصطاد الفيران والحشرات ايضا

وهو يوجد فى كل القارات الا الاقطانوسية

ومماوردنا بمناسبة كلمة الثعلبان
انه قد أشد الكسائي عليه هذا البيت :
أرب يبول الثعلبان برأسه

لقد هان من بالث عليه الثعالب
قال العلامة الدميري وهو وم قد
رواه أبو حاتم الرازي الثعلبان بالفتح علي
انه تنقية تطهير ذكر ان بول ثعلب كان لهم
صنم يعبدونه فيبنيهم ذات يوم اذا قيل ثعلبان
يشدان فرفع كل منها رجله وبال علي الصنم
وكان الصنم ساجد فقال غاوي بن ظالم فقال
البيت للتقدم ثم كسر الصنم وأهني النبي صلى
الله عليه وسلم . فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ما اسمك ؟ قال غاوي بن ظالم . قال
لا بل أنت راشد بن عبد ربه

وفي كتاب نهاية الغريب انه كان
رجل صنم وكان يأتي بالحيز ولزبد فيضه
عند رأسه فيقول له أطعم نجاء ثعلبان
فأكل الحيز والزبد ثم عصل علي رأس
الصنم أي بال والثعلبان ذكر الثعالب
وجاء في كتاب المروعي قوله : نجاء
ثعلبان فأكل الحيز والزبد اراد تنقية ثعلب
قال الجاحظ أخطأ المروعي في تفسيره
وصحف في روايته وأما الحديث نجاء
ثعلبان وهو المذكور من الثعالب اسم له

معروف لا مثنى فأكل الحيز والزبد ثم
عصل بالعين والصلاد علي رأس الصنم فقام
الرجل فضرب الصنم فكسره ثم جاء الي
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك
وقال فيه شعر أوهو :

لقد خاب قوم أموك لشدة
أرادوا نزلا ان تكون تعارب
فلأنت تفتي عن أمور تواترت
ولا أنت حقاغ اذا حل فاقب
أرب يبول الثعلبان برأسه

لقد هان من بالث عليه الثعالب
وأهل القفة يشهدون بهذا البيت
في أسماء الحيران والفرق في ذلك بين
الذكر والأنثى كما قالوا الاضوان ذكر
الاقامي والعريان ذكر العنارب
قال العلامة الدميري :

الثعالب سبع جبان مستضعف ذو مسكر
وخديعة لكنه لفرط الحبش والحديدية يجرى
مع كبار السباع . ومن حينه في طلب الرزق
انه يباوت وينفخ بطنه ويرفم قوائمه حتى
يظن انه مات فاذا قرب منه حيوان وثب
عليه ومصاده وحيلته هذه لا تم علي كلب
الصيد :

قال الجاحظ : من أشد سلاح الثعالب

عندهم الروغان والفاوت وسلاحه سلحه
فان سلحه اثنان والزج واكثر من سلح
الجلوى . قالت العرب « ادهي واثنان من
سلح التلب »

فاذا تعرض التلب لقتنذ وأراد
سيده وتكور القنذ وتشم له أشواكه
سلح عليه فينبط فتندتد يقبض على
مراق بقت

من شأن التلب اذا دخل برج حمام
وكان شبان قتلها ورمى بها لم يرد لها اذا جاع
ومما يحكى عنه ان البرانيث اذا
تكاثرت عنده تنف حزمة من صروره بقمه
ثم انفس في للاء شيئا فشيئا فتصعبا برانيث
الي اعلاه فلا يزال كذلك حتى تترام
البرانيث في حزمة الصوف التي بقمه
فيتمس كله تاركا الصروره برانيثها ثم
يخرج من للاء وليس عليه برغوث
ومما يروي من حيل التلب ما ذكره
الشافعي قال :

كنا في سفر في أرض اليمن فوضعنا
سفرتنا لتشمي وحضرت ملاة للمغرب
قمنا نضلي ثم تشمي فتركنا لسفرة كما هي
وقنا الي الصلاة وكان فيها دجاجتان فجاء
التلب فأخذ احدى الدجاجتين فلما قضينا

الصلاة استعاضا عليا وقتنا حرنا ما ما منا فيينا
نحن كذلك اذ جاء التلب وفي له شيء
كانه الدجاجة فوضعه فاحدونا اليه لناخذه
ونحن نحب الدجاجة قد ردها لنا اذا جاء
الي الاخرى واخذها من السفر فترأصبتا
الذي قنا اليه لناخذه فاذا هو ليف قد
حياء مثل الدجاجة (انتهى من حياة
الحيوان للمصبري)

ومن الحكايات التي يشار بها الي
مكر التلب ما قاله المعاني بن زكريا وقته
عنه ابو الفرج بن الجوزي في كتاب
الاذكيا قال :

« زهر ان أسدا وتلبا وذي اصطحبوا
فخرجوا يصيدون فصادوا حمارا وتلبا واربا
قتل الأسد لذئب اقسم بيتنا صيدنا »
قتل الامرأبين من ذلك ، الحارث
والارنب لاني معاوية يعنى التلب والظبي
لى . فخطه الأسد فأطاح رأسه . ثم أقبل
على التلب وقال : قاتله الله ما أجبره بالقصة ،
حات أنت يا أبا معاوية . قتل التلب :
يا أبا الحارث الامرأوضح من ذلك ، الحار
لغذائك والظبي لغذائك والارنب فيما بين
ذلك . قتل له الأسد : قاتلك الله ما
أفضاك ، من ملك هذه الاضية ؟ قال

رأس الذئب الطامخ عن جنته

﴿ الثعلبي ﴾ هو أبو اسحق احمد

ابن محمد الثعلبي النيسابوري المشهور كان

أعلم أهل زمانه بالتفسير له التفسير الكبير وله

كتاب العرائس في قصص الانبياء توفي

سنة (٤٢٨) هـ وقيل سنة (٤٣٧) هـ

﴿ ثعلب ﴾ هو أبو العباس احمد بن

يحيى بن زيد بن سيار التحوي الشيباني

الولاء المعروف بثعلب

كأن امام الكوفيين في النحو والافقة

قرأ علي ابن الاعراب والزيبر بن بكار.

وروى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر

الانباري وابو عمرو الزاهد وغيرهم. كان

حجة ثقة مشهوراً بالحفظ والصلاح وصدق

القول والتحفظ في الفقه ورواية الشعر.

وكان الشيوخ يقدمونه عليهم وهو حديث

السن لصلو فضله. وكان ابن الاعرابي اذا

شك في شيء سأله عنه ثقة منه بفزارة حقه

قال ثعلب عن نفسه : ابتدأت في

طلب العربية والافقة في سنة ست عشرة

وما تبين ونظرت في حدود الفراء وسقى

ثمانى عشر سنة وبنيت خمساً وعشرين سنة

وما بقيت علي مسألة ففراء الا وانا احفظها

قال ابو بكر بن مهاهد المقرئ قال

في ثعلب :

يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن

ففازروا واشتغل أصحاب الحديث بالحديث

ففازروا واشتغل أصحاب الفقه بالفقه ففازروا

واشتغلت انابز يدو عمرو فليت شعري ماذا

يكون حاله في الآخرة ؟ فانصرفت من

عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم نطق

الهيبة في المنام فقال لي : اقرأ ابا العباس عنى

السلام وقل له أنت صاحب العلم المستطيل

قال ابو عبد الله الروزباري العبد الصالح

اراد ان الكلام به بكل والحطاب به بمـل

وان حميم العلوم مفتقرة اليه

قال ابو عمرو الزاهد المعروف بالملرز

كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فأنه

سائل عن شيء فقال لا ادري . فقال له

أقول لا ادري واليك تضرب أكباد

الابل واليك الرحلة في كل بلد فقال له ابو

العباس لو كان لملك بعدد الا ادري بمر

لاستغنت

صنف ثعلب كتاب الفصيح وهو

صغير الحجم جم الفوائد وكان يقول الشعر

قال ابو بكر بن القاسم الانباري في بعض

اماليه انشدني ثعلب ولا ادري هل هو له

او لشعره :

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها
فكم تلبث النفس التي أنت قوتها
ستبقى بقاء الضب في الماء أو كما
يعيش بيضاء فلها من حوتها
قال ابن الأنباري وزاد أبو الحسن
ابن البراء فيها :
أعرك متى أن تصبرت جاهدا
وفي النفس متى منك ما سيميتها
فلو كان مالي بالصخور لهدتها
وبارح ما هبت وطال خفتها
فصبراً لعل الله يجمع بيننا
فأشكو هروماً منك فبك لفتها
ولد ثياب في سنة مائتين وقيل سنة
مائتين وأربع وقيل سنة احدى ومائتين
وتوفي سنة (٣٩١) هـ ببغداد
وكان سبب وفاته أنه خرج من الجامع
يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم
لا يسمع الا بعد عشاء وكان في يده كتاب
ينظر فيه في الطريق فصدته فرس فألقته
في هوة فأخرج منها وحمل الي منزله
فمات في اليوم التالي
من تصانيفه: كتاب المصون. وكتاب
خلاف النحويين. وكتاب معاني القرآن
وكتاب ما تلحق فيه العامة وكتاب القراءات

وكتاب معاني الشعر . وكتاب التصغير
وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب
ما يجري وما لا يجري . وكتاب الشواذ .
وكتاب الامثال . وكتاب الايمان . وكتاب
الوقف والابتناء . وكتاب الالفاظ وكتاب
الاجزاء . وكتاب المجالس وكتاب الاوسط
وكتاب اعراب القرآن وكتاب للمسائل
وكتاب حد المصروف وغير ذلك وكلاهما كتب
جليلة القيمة والفائدة

وقدر ثناء شاعر قبل أن يموت وذلك ضمن
مرثية في المبردة ولف كتاب الكامل فقال:
ذهب المبرد وانقضت أيامه
وبذهبن أثر المبرد نعلب
بيت من الآداب أصبح نصفه
خراباً وباق بيتها فسبحر ب
فابكو الماسلب الزمان ووطنوا
لقد هرأفكم علي ما يسلب
وزودوا من نعلب قبكأس ما
شرب المبردة من قريب يشرب
وأرى أكم أن تكثروا أنفاسه
إن كانت الا اناس بما يكتب
هذه الايات لابي بكر الحسن بن
علي المعروف بالعلاف وكان ابن الجوابي
كثيراً ما ينشدتها

« الثعالي » هو أبو منصور عبد
 ملك بن محمد بن اسماعيل الثعالي
 « يسابوري صاحب كتاب القيمة
 قل ابن بسام صاحب الفخيرة في
 حقه : كان في رفته راعي تلعات العلم ، وجامع
 أئمة النثر والعلم ، رأس المؤلفين في
 زمانه . و امام المصنفين بحكم قرانه . صار
 ذكره سير الملوك . و ضربت اليه آباط الابل
 و طاعت دروايته في المشارق و المغرب .
 مألوع التجم و الغياب . تواليه أشهر
 مراضع ، و أهر مطالم ، و أكثر راولها
 و جامع ، من أن يست فيها حد و وصف ، أو
 يوفي حقوقها نظم أو وصف الخ
 الثعالي شعر جيد منه قوله :
 لك في المناخر معجزات جنة
 أبدأ لغربك في الوري لم تجمم
 بحران بحر في البلاغة شابه
 شعر لوليد و حسن لفظ الاصمعي
 و نرسيل الصابي يزين علومه
 خط ابن مقلد ذو الحمل الاربع
 كانورا أو كاندرا أو كاندرا أو
 كالوشى في برد عايه موشع
 شكراً فكم من فقراتك كالغنى
 وائل الكريم بعد فقر مدقم

وإذا تفنق نور شعرك ناضرا
 فالحسن بين مرصع و مرصع
 أرجلت قرسان الكلام ورفضت له
 رأس البديع و أنت أجد بديع
 و نقشت في قص لزمان بديعا
 نوري بانكار الربيع المذرع
 و من شعرة :
 لما بدت فلم نوجب مطاغي
 و أمضت نار شوق في تلها
 ولم اجد حيلة تني علي رمي
 قبلت عيني رسولى اذ آكثها
 و لى وصف قرص أهدها اليه بعضهم :
 يا واهب الطرف الجواد كأنها
 قد أنظوه بالرياح الاربع
 لاشئ أسرع منه الا خاطرى
 في وصف نائك الاطيف الموقع
 ولو أنتى أنصفت في اكرامه
 لجلال مهديه الكريم الامي
 أفضته حب الفؤاد حبه
 و جعلت مربوطه سراد المذع
 و خلعت ثم قطعت غير مضيع
 برد الشباب لجلده والبيرقع
 و كتب الى أبي نصر بن سهل بن
 المرزبان بحاجيه :

حاجيت شمس العلم في ذال العصر

نديم مولانا الامير نصر

باحاجة لاهل كل مصر

في كل ما دار و كل قطر

نست نري الا بعيد العصر

فكتب اليه جوابه :

يا بحر آداب بغير حزر

وحفظه في العلم خير نزه

حررت ما قلت ز كان حزري

ان الذي عنيت دهن البز

بمصره ذوقه و آزر

من مؤلفاته فقه اللغة و سحر البلاغة .

ومر البلاغة . ومن غاب عنه المطرب .

و مؤنس الرحيد . وشي . كثير جمع فيها

أشعار الناس ورتلهم و أخبرهم . هي دلالة

على سعة اطلاعه . و أحسن مؤلفاته وأشهرها

بقيمة الدهر في محاسن أهل العصر . قال

فيها أبو الفتح نصر الله بن فلاس

الاسكندري الشاعر المشهور :

أبيات أشعار القيمة

أبكار أفكار قديمة

منوا وعاشت عدم

فذلك سميت القيمة

ومن شعر اشعالي أيضا :

يا سود بالمكر مات ارتدى

وانتقل العيون والفرق ما

منك لانجوي علي مقتضى

مودة طال عليها المدي

ان عبت لم أطاب وهذا سلطان

ابن دارد نبي المهدي

تفقد الطير علي شغله

فقال مالي لأدي المدهدا

كان اشعالي فراء بعد ان اغراء المشاء

بجملو الذعاب وهي ماتسي الآن الكرك

ولذلك تمب باشعالي ولد بنيسابور سنة

(٣٥٠) هـ و توفي سنة (٤٢٩) هـ

﴿ تائب ﴾ الشنق تكتب اذجهار (تائب

بالريح الطعنه . و ا تائب) التاج تائب ذات

(تائب تائب) تائب . تائب) و (التائب)

القدر تائب لا تصيريه الشمس فيبرد ما

جده تائب و قيس هو الماء المستفهم في

صخرة أو أرض صلبة

﴿ تائب ﴾ تائب عض قبل أن تائب

أستنه و (تائب في كلامه) خلط فيه و منه

(تائب تائب) خلط في كلامه يقول

(كلامه تائب تائب) خلط في كلامه

﴿ تائب ﴾ التائب تائب و كل فرجة

في جبل أو غيره . و الاستبان ما دامت في

منابتها . والمرضع الذي يخشى منه هجوم العدو . والحديد الفاصل بين المتحادين . و (الشُّفْرَة) ثقب في الحجر . والنملة والناحية والطريق السهلة جمعاً تُفْرَسُ و (المُشْفَر) المنفذ و (الشُّفْرَب) الاسنان الصفراء و (تُفْرَسُ الشيء) يشغره نُفْرًا لهو و (نُفِرَ الثلمة) سدّها و (نُفِرَ فلاناً) كسر نُفْرَهُ و (نُفِرَ فلان) دُقِّقَ و (نُفِرَ الصبي) نُفِرَ و سقطت أسنانه فهو نُفِرٌ و (نُفِرَ الصبي) سقطت أسنانه أيضاً و نبتت وهو من الاحداد فهو (مُشْفِر)

صحة الشفر (انظر فم)

➤ (الشَّعْب) والشَّعَام شجر أبيض الزهر والثمار كأن جماعتها رأس أشيب . و (الشَّعَام) الأبيض و (شَعْم) لونه و (شَمَّ الوادي) أبت الشعام و (شَمَّ الرأس) صار كالشفاة بياضاً و (الشَّيْم) الضاري من الكلاب

➤ (الشَّاف) صوت الشاة و (الشَّافِيَة) الشاة . و (شَفَّتْ الشاة) تنفَرُ شَفَاءً صاحت

➤ (شَفِي) الشفوية الجوع

➤ (شَفَأ) القدر يفتأها فتأ كسر غليانها و (الشُّفَاء) هو حب الرشاد

واحدته (نُفَادَة)

➤ (نُفِد) نُفِدَ دَرَعُهُ بِطَمْحِهِ و (النُّفَادِيْد) سحاب بيض بعضها فوق بعض . و بطائن الثياب . و (النُّفَادِيْد) بطائن الثياب واحدها (مُشْفِد)

➤ (نُفِرَ) نُفِرَ تَغْيِيراً سَأَلَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَثَلَّةُ نُفِرِهِ و (اسْتَشْفَرَ الْكَلْبُ بِذَنبِهِ) جعله بين غنديه و (الشَّفَر) بالتحريك وقد يسكن السير الذي في مؤخر السرج جمعه أنفاز و (الشُّفَار) الهابة التي ترمى بسرجهما الى مؤخرها

➤ (تَفْرُق) اشْفَرُوق غلابة تقع

النفرة

➤ (نُفِلَ) اشْفَال جلد يبسط فيجعل فوق الرحي والحجر الا - فل من الرحي . و (الشُّفَال) الحجر الا - فل من الرحي و نُفِلَ الرحي يشْفُلها نُفُلًا وقاها بالالف و (نُفِلَ الشيء) نُفِرَ مرة واحدة . و (نُفِلَ الشيء) رَسِبَ نُفُلُهُ فِيهَا . و (نُفِلَ الرجل) أَكَلَ النفل و (نُفِلَهُ) جالس و (نُفِلَ) قصر عن المكارم و (النُّفَال) النفل وهو ما - فل من كل شيء . و (نُفِلَ الرحي) نُفِلَها

➤ (نُفِنَ) الشفينة تقع على لارض من أعضاء البعير ومن الانسان هي الركبة

ومجم الساق والفضخذ . والشَّعْنُ داءٌ في الثَّغَةِ . وثافته جالسه كأنه الصق انفسه ركبته بتظيرتها من محمده

﴿ تقفو ﴾ تقفوا بتفوه تبعه وهو من باب ضرب أيضا وثق الفسر وثناها جعلها على الأثاق . وأثق الرجل تزوج بثلاث

﴿ تقب ﴾ التقب الحرق الناقد جمعه نقوب وأنقب و التقب والتقبية التقب الصغير جمعا نقب وتقب . والرجل الأثقب الفساح في الأمور والمثقب الطريق العظيم . والمثقب آلة المثقب جمعه مثقب . وقببه يتقببه ثوبا حرقا . المثقب وأنقبت النار أنقوبا اتقدت وتقب الكوكب أضاء . وتقب رأيه نقد وأنقب النار أوقدها . وتقبب الشيء أنقب وتقبب فلان الشيء أنقبه وأنقب الناقة الغزيرة اللبن والكوكب الثاقب الذي يتقبب ضوءه الظلمة . والرأي الثاقب الناقد والشغاب والثقب بما تشمل به النار من الصبدان الدقيقة

﴿ تقف ﴾ التقف الحصام وآلة من خشب أسوى بها الرماح . والتقف والتقف الحاذق الفطن

والتقف الإهف الحفيف السريع والتقف والتقف الحاذق الفطن . و (تقيف) أبو قبيلة من هوازن والنسبة إليه تقفي (الحان التقييف) الحاء من جدأ و (تقف) يتقف تقافة فطن وحذق ومثله تقف بشيف تقفة فهو تقف و (تقفه) يتقفه تقفاً) أخذه وظهر به أو صادفه (تقيف الم) (في أقصر مدة) أي أسرع أخذه و (تقفه) يتقفه تقفاً) غلبه في الحذق و (تقفه بالرمح) طعنوه (أنقرف الرمح) قومه وسواه و (تقفه ، ثقافة و ثقافا) لاجبه بالسلاح و (ثقفه ، ثقافة) غالب غلبه و (التثفاف) الغفظة من النساء

﴿ تنقل ﴾ ينقل نقله ونقله خف فهو نقيل ونقال ونقال جمعه نقال ونقل . و (تنقلت المرأة) استبان حملها و (تنقله) ينقله تنقلا) أخبرته أنه و (تنقل المريض) ينقل تنقلا) اشتد مرضه فهو نقيل ونقال . و (تنقله) جعله نقيلا . وأنقلت امرأة صارت ذات نقل فهي منقولة . وثقلة . ونقل أكل طعاما ثقيلا . وثاقل تكلف النمل . واثقل تباطأ ولم ينهض للنجدة واستنقل الشيء كان ثقيلا واستنقل الشيء رجده انبطلا

غازها ومائلها وجامدها وما يشاهد من ارتفاع بعض الدخان في الجو ونسبته كون ذلك الدخان أخف من الهواء فيصبح فيه كما يسبح الخشب على الماء.

في علم الطبيعة شيء يقال له مركز الثقل في الاجسام وهو النقطة الواحدة التي يؤثر فيها الثقل وهذه النقطة الثابتة بمرورها حاصل مجموع قوى الثقل المؤثرة على جزئيات ذلك الجسم كلها ما كانا كانت الارض الموجد الجسم عليها ثم ان تلك النقطة توجد في كل جسم على حسب شكله. فمركز الثقل في الجسم المسدس المتوازي الاضلاع يكون في نقطة تقاطع محوري الزوايا. ومركز ثقل الاسطوانة القائمة يكون في وسط المحور أي المستقيم الموصل بين قاعدتها. ومركز ثقل الكرة يكون في مركزها.

﴿نقل﴾ الشكل والشكل فقدان المرأة والهاء. والمرأة الماشكال الكثرة اشكل جمعها ماكيل والمرأة الماشكال التي لزمها الشكل و(الاشكال) ما يدعو الى الشكل و(اشكال) المرأة ولدها تشكله شكلا فقدته فهي تكمل وذلكة وتكمل وتكمل والرجل تكمل وتكمل ج ثرائل وتكمل يقال اشكال الله فلاناً أي أماته

و(الثقل) الثقل يقال (أصبح فلان لثقالاً) أي أثقله المرض. و(الثقال والثقل) الثقل جمع ثقال و(الثقل) امرأة ثقال ذات مأم وكفل. و(الثقال) كنوز الارض وموتاهها. والاحمال والقنوب. للواحدة (ثقل) يقال (اعطه ثقله) أي وزنه و(الثقل) تاع المسافر وحشمه. وكل شيء نفيس مصون. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان ثارك فيكم الثقلين القرآن وعثرته جمعه ثقال و(الثقلان) الانس والجن و(الثقل) الحنف و(الثقل) والاشكال والاشكال (الثقل) والاشكال من نقل الطعام و(الثقل) الثقل من ثقل الانسان يقال (وجدت ثقله في جسمي) أي ثقله و(الثقل) ضد الخفيف جمعه ثقال و(الثقل) ما يوزن به و(الثقل) الشيء يوزنه أي وزنه جمعه ثقال و(الثقل) رخامة يقال لها البساط.

﴿الثقل﴾ في اصطلاح علم الطبيعة هو القوة التي واسطتها نقط الاجسام متى تركت ونفها وهي اثر من الجذب العام الحاصل من الارض على ما فيها من الاجسام وهذا الجذب يؤثر في جميع انواع المادة

عها

﴿تكم﴾ تكم الطريق والامر يتكمه
تكنأزمه وتكّم بالمكان وتكّم به من
باب نصر وفرح أقام به، وتكّم الطريق
وسطه

﴿تكن﴾ الشكنة السرب من الحمام
وغيره، ومركز الجنود ومجتمعهم على لواء
قائدهم، وحفرة قدر ما يورى الشيء، جمعها
تكنن

﴿تلب﴾ تلبه يشبهه أتبا عابه
وطرده وقلعه، والتلب الجبر انكسرت
أقباؤه من الهرم، مؤنثة تلبه جمعها تلبه و
الرح اشلب أي التلبم والرجل اشلب
والشلب أي المعيب والتلبب الكلا
القديم الامبود والاشلب فسات
الاحجار والتراب جمعها التلب واشلبوت
اسم واد ببلاد العرب

﴿تلت﴾ القوم يتلثم قلنا أخذ
تلت أمرهم وتلثم يتلثم كان
فائهم أو كلهم ثلاثة بنفسه، و(تلت
الاثنين جمعهم ثلاثة، وتلت الشيء
جمعهذا ثلاثة أركان وأتت القوم صاروا
ثلاثة وأتثروا صاروا ثلاثين، واتالت
معروف وقد تبدل ناؤه فبشال قد مر

عامان وهذا اثلاثي أي اثالث - وفلان
ثالث ثلاثة أي مر أحد ثلاثة، والثلثاء
والثلاثاء، اليوم الخامس من الإجموع
ثناه ثلاثا، ازوجه ثلاثاوات وثلاثاوات
واتالث - والثلاثي ذو اثلاثة، والثالث
واثنان والثالث جزء من ثلاثة جمعه
اثلاث، والثالث ولد الناقة اثالث
وسمي زوجه اثالث أي سفاه مرة في
ثلاثة أيام والثالثان والثالثان عنب
الثعلب والثلوث الناقة التي تملأ ثلاث
أولاد في حلبة أو المانث وأثنان
الساعي بأخيه عند السلطان، والثلوث ما
أخذ ثلثه، والارض الثلثة هي التي
حرثت ثلاث مرات

﴿الثلوث﴾ ماركب من ثلاثة،
ومنهم الثلوث الاقدس عند النصارى، وهو
اعتقادهم أن المخلوق ثلاثة أقانيم أي أصول
الآب والابن والروح القدس وليس
الثلثيت خاصا بانهاري فان بعض الاديان
القدية فيها تثليث خاص بها

نعم كان التثليث موجودا في ديانة
قدما، المعريين بالنسبة لاهلهم الوطنية
وقد اندثرت تلك الديانة الآن
والثلوث الهندي موجود الآن لهي

الثلثين من الناس في الهند والصين وهو بان البراهمة يعتقدون ان الخالق تجسد أولاً في برهما . ثم في فيشنو ثم في سيفا ويصورونهم ملتصقين إشارة الى هذا التجسد الثلاثي . ويعتقد اليه ذيون أن الاله (فيشنو) الذي هو أحد أركان الثلوث الهندي تجسد مراراً عديدة لتخليص العالم من الشرور والدنوب وكان تجسده في بوذا للمرة التاسعة

تلقه التاريخ في أوروبا يزعمون ان التثليث لم يقرره الانجيل ولا الحواريون فلم يكن معروفًا عند أولئك الافراد الاواين وانما هو بولس الذي كان عاش بعد المسيح أول من أدخل هذا القول في المديانة النصرانية وانتشر بكتبه ورسائله فصار أصلاً من المسيحية وهو ليس كذلك جاء في دائرة صلف لاروس قالت:

« ان عقيدة الثلوث وان لم تكن موجودة في كتب العهد الجديد (الانجيل) ولا في أعمال الآباء الرسولين ولا نلاميذهم الاقربين الا ان الكنيسة السكاوليكية والمذهب البروتستنتي الواقف مع التقليد يزعمون ان عقيدة التثليث كانت مقبولة عند المسيحيين في كل زمن وغاناً عن أدلة

التاريخ الذي يريد كيف ظهرت هذه العقيدة وكيف نت وكيف علفت بها الكنيسة بعد ذلك . نعم ان العادة في التعبد كانت أن يذكر عليه اسم الآب والابن والروح القدس والكناس تبرك ان هذه التكميلات الثلاث كان لها مدلولات غير ما يفهم منها الآباء نصاري اليوم . وان تلاميذ المسيح الاول الذين عرفوا شخصه وسعوا قوله كانوا أبعد الناس عن اعتقاد انه أحد الاركان الثلاثة المكونة لذات الخالق . وما كان بطرس حواريه يستبره الا رجلاً موحى اليه من عند الله . أما بولس فانه خالف عقيدة التلاميذ الاقربين اذ يسى وقال ان المسيح أرق من انسان وهو نموذج انسان جديد أي عقل سام متولد من الله وكان موجوداً قبل أن يوجد هذا العالم وقد تجسد هنا لتخليص الناس ولكنه مع ذلك تابع لله الآب

الي أن قالت دائرة المعارف : « كان الشأن في تلك المصوور أن عقيدة انسانية عيسى كانت غالباً مدة تكون الكنيسة الاولى من اليهود المشهرين فان انصارين (سكان مدينة الناصرة التي تسمى بها النصاري والايبونيقيين وجميع الفرق

الذهرانية التي تكونت من اليهودية اعتقدت أن عيسى انسان محض مؤيد بالروح القدس واما كان أحد يثرونهم اذ ذلك بأنهم مبدعون وملحدون . قال (جوسن مارشير) (وهو مؤرخ لاتيني في القرن الثاني) انه كان في زمنه في الكنيسة مؤمنون يعتقدون ان عيسى هو المسيح ويعتبرونه اساءة محضا وان كان أرق من غيره من الناس . وحدث بعد ذلك انه كلما عدد من نصر من الوثنيين ظهرت عقائد جديدة لم تكن من قبل . انتهى كلام دائرة المعارف الفرنسية

﴿ الثلاثي ﴾ - الفعل الثلاثي هو ما كان على ثلاثة أحرف ويسمى مجردا من الزيادة وله ستة أوزان :

- (١) فَعَلَ يَفْعُلُ كَنَصَرَ يَنْصُرُ
- (٢) فَعَّلَ يَفْعِلُ كَضَرَبَ يَضْرِبُ
- (٣) فَعَّلَ يَفْعَلُ كَفَتَحَ يَفْتَحُ
- (٤) فَعِلَ يَفْعَلُ كَفَرَحَ يَفْرَحُ
- (٥) فَعَّلَ يَفْعُلُ كَطَرَفَ يَطْرَفُ
- (٦) فَعِلَ يَفْعَلُ كَسَبَّ يَسْبُبُ

﴿ تَلَجَّت ﴾ - الماء تثلج تثلجا وثلجت أثلجت تثلجا وسبب نزوله انه متى انخفضت درجة الحرارة في السحب الى

أقل من الصفر تجلجت أجزاء الماء فيها وتبلورت وسقط على هيئة ثلج كالندف ذوات الاشكال المنتظمة فمنها تجلج وثلج ومنها سدسة الاضلاع وغير ذلك

(ثلج الصخر ثلج ثلج البحار ثلج)
برد وسر وثلج بائع الثلج والثلججة محل الثلج (الماء المثلج) للبرد و (الثلج الصماء) ألقت الثلج (الثلج القوم) دخلوا في الثلج و (الثلج نفسي بالشيء) بردت وسرت مثل ثلجت . و (الثلج الفؤاد) البليد و (النصل الثلجي) الشدبة البيضاء (الثلج) البارد : (ماء ثلج)

﴿ ثلج ﴾ - هو الماء المتجمد ويتجمد على درجة الصفر دائما فيعظم حجمه فاذا تثلج ماء محبوس في آنية كسرهما لزيادة حجمه لان الماء بثلجه يقل كثافته فيزيد حجمه وما يحدث لنباتات من التلف بالبرد ناشئ من تثلج عصارتها فتذوق الاغذية الحاوية لها . ومتى صار الثلج أكبر حجما من الماء الذي هو أصله صار أخف منه أي صارت كثافته ٩١٦ ، و كثافة الماء واحد صحيح وهو متخذ وحدة لقياس الكثافات (انظر ماء) فوظف الثلج عليه لذلك السبب واذا تثلج الماء فوق الانهار

والبحار صار كأنه أرض صخرية قدم عليه
لر كبات والحيول ويحفظ مادونه من الماء
من تأثير البرد فلا يتجمد حفظا لحياة السمك
الآلات المعدة لعمل الثلج مركبة
ككلها على نظرية أن الجسم الصلب
متى استحال إلى سائل استعار كمية
من الحرارة من الوسط المحيط به
فيخفض درجة حرارته كثيرا أو قليلا
على قدره فتراهم يستعملون لتجميد الماء
عادة بعض الاملاح مثل الازوتات
وكاويدرات النوشادر و كربونات العودا
وسلفات الصرداوتيرات البوتاسا الخ فإذا
أريد تجميد الماء فلا يجمد بين بعض هذه
الاملاح وتترك لتذوب فتبي أخذت في
الذوبان احتاجت لحرارة لتسهيل ذوبان
من حالة الجود إلى حالة السيولة فتستهير
تلك الحرارة من الماء وهو جار فتتخفض
درجة حرارته ولا يزال تنخفض حتى تبلغ
الصفر فيتجمد وقد عملت لذلك جملة آلات
ويمكن تنزيل درجة الحرارة إلى أكثر
من الصفر وتلك جملة طرق : منها أنه إن
خلط جزء من الملح بجزأين من الثلج
المجروش تنزل الحرارة من ١٠ إلى ١٨
تحت الصفر . وإن خلط جزآن من

كاورور الكليوم بجزء من ثلج مجروش
نزلت الحرارة من ٨ إلى ٥٤ وأن خلط
جزء من ازوتات النوشادر بجزء من الماء
سقطت الحرارة من ١٠ إلى ١٦ وإن
خلط ثمانية أجزاء من كبريتات
الصوديوم بخمسة أجزاء من حمض
الكلوورايدريك المد بالماء انخفضت
الحرارة من ١٠ إلى ١٧ درجة تحت
الصفر

﴿ ثَلَج ﴾ رأسه يثلجه شدة
﴿ ثَلَج ﴾ رأسه يثلجه شدة
﴿ ثَل ﴾ البتر يشتها فلا يخرج طينها
و (ثل القوم فلا وثلا) أهلهم . و (ثل
البيت) هدمه ومنه (ثل الله عروشهم)
أي أذهب ملكهم . و (ثل التراب على البتر)
هاله رميه فيها . و (ثل كل ذي حافر)
و (أثل إنشلا) أمر بإصلاح ما ثل
منه و (أثل فلان) كثرت عنده التثنة
وهي جماعة الغنم جمعها ثل و ثلال .
و (التثنة) أيضا الصوف يثل . كناه جيد
الثنة . و (ثلة البئر) ما خرج من طينها
جمعها ثل . و (التثنة) الجماعة من الناس
و (التثنة) الهلكة و (التثنة) المظلة
يستظل بها في الصحراء و (أثل) من

كثرت عنده الغم ، و (تثلت الدار)
 أنهدمت . و (انثروا عليه) انثروا عليه
 وانصبوا

﴿ ثائل ﴾ التراب حركة بيده .
 و (تثالت الدار) أنهدمت

﴿ ثلم ﴾ الحائط وغيره يشبه ثلثا
 أحدث فيه خللا . و (نلسم الاناء) كسره
 من حافته . (نيل الوادي) ينال ثلثا
 انكسر حرفه فهو أنول بين النلسم و (نلعه)
 مثل ثلعه . و (نلسم وانل) انكسر حرفه
 و (انثروا عليه) بمعنى انثروا وانثروا عليه
 أي انهالوا عليه . و (النلعة) في البعاط
 وغيره الخلل : و (أنلسم) اسم علم عند
 العرب . و (النلسم) علم على أرض في بلاد
 العرب

﴿ ثناء ﴾ ثناء ثنيا أطعمه الدهر
 و (ثنيا الكمأة) طرحتها في الدهن .
 و (ثنا رأسه) شدخه . و (ثنا الخبز) زرده
 و (ثنا أنفه) كسر حرفه فسال منه اللحم

﴿ ثنج ﴾ الشيء يشنج ثنجبا
 خلطه . و (الثنج) من الرجال الذي يشي
 الثياب ألوانا متنوعة

﴿ الثمد والتمد ﴾ هو ماء المطريق
 محترقا تحت رمل فاذا كشف عنه أدتته

الأرض حمة زباد وقيل هو الماء القليل
 الذي لا مادة له وقيل هو الحفرة التي يجتمع
 فيها ماء المطر ثم أطاقت على الماء مجازاً .
 و (ثمد الماء) يشمده ويشمده ثمد الخفة ثمد
 وهو أن يمد إلى موضع فيجعله حوضاً
 يجتمع فيه ماء المطر . و (ثمد الشيء) فلاناً
 كثر عليه حتى أفنى ما عنده . و (أتمد الماء)
 بمعنى تمه و (استمده) و (استمد
 فلاناً) طلب به روفه و (الإتميد) حجر
 يسحق ويكحل به . و (تمود) انظر عرب
 ﴿ تمير ﴾ الشجر يتمير تموداً
 طلع ثمره ، و (تمير زبد الفم) جمع لها
 الثمر لتأكله . و (تمير الرجل ماله)
 كثره و (تمير الشجر) طلع ثمره و (أعر
 القوم) أطعمهم من الخمار و (امتدور
 الشيء) جعله بشعر و (التمير) ما أدرك
 ثمره وطاب . و (التمير) حمل الشجرة
 الواحدة ثمرة جميعاً تميرات وجمع التمير
 ثمار وجمع الجمع تمير . و (التميراء) الشجرة
 ذات الثمر والأرض الكثيرة الثمر . و
 (ثمرة كل شيء) منفعتة و (ثمرة اللسان)
 طرفه . و (الثميرة من السوط) عقدة في
 طرفه و (ابن تمير) كنية
 الجبل

﴿ زراعة ﴾ الشرة تكون من الاجزاء التي توجد في مبيض الزهرة . وهذا المبيض ليس هو الا ورقة متنوعة وذلك نجد في اشرة جميع اجزاء الورقة . أي بشرة الحنة وبشرة ظاهرة وبينهما نسيج خلوي وعند ما يجين وقت تكون الشرة يتنوع المبيض بتطوره كما قد ناه ولا يكون ذلك الا بعد أن تتفتح الزهرة (انظر ابر وفتح) فتسقط أوراق الزهرة وأعضاء التذكير وخبيط عضو التأنيث لا العضو نفسه (انظر استحياته وانثيرة) ويبقى كأس الزهرة الاسفل ، انصفنا بالمبيض الذي تحته فتخرج البويضات وتدعي زورا والبويضات هي اجسام صغيرة مرتبطة بالمشيمة تمت كونت العزور والمشيمة هي الجزء المدفوع في تجويف المبيض (انظر زهرة)

الغلاف الظاهر الذي يكون جلد الشرة يكون في العادة رقيقا حافظا لهيئة التي كان عليها في عضو التأنيث . مثل الخوخ والكرز والبرقوق والمشمش الخ ولكن في مثل التفاح والكمثرى يتحد الغلاف الظاهر بكأس الزهرة وغالبا يشحن بنمو خلايا جديدة فيه وأحيانا يتحلي بشوك

أما الجزء الخالي من المبيض فيسمى ويكون لحم الشرة وأحيانا يكون هذا الجزء الخلوي جاقا اخضر كما في قشرة الورد والبندق الداخلية والذي يؤكل منه هو العزرة فقط وهذا الجزء الخلوي الذي يكون لحم التفاح وأمثاله يصير في مثل البرتقال قشرا أما الجزء الذي يؤكل فيكون من نسيج خلوي يسمى مساكين المبيض أما الغلاف الباطن من المبيض فيكون عادة رقيقا شفافا يخلف جدران مساكين الشمر وعدم مثل التفاح والكمثرى ترسب فيه مادة ليفية وبصير غلانا صلبا مطلقا للعزرة وفي مثل الورد والبندق يشحن ويصلب ويكون الغلاف الذي يكسر لاخراج العزرة منه ، أما في مثل البرتقال فيكون الغلاف الشفاف الذي يفصل النصوص بعضها عن بعض

﴿ تمثيل ﴾ الرجل قوامه يشبه لهم ويشبههم تمثلا غانهم وقام بحاجاتهم و (تمثيل يشتمل تمثلا) سكر فهو تميل و (أمثل اللبن) كثرت ثباته وهي الرغوة و (أمثل الشراب) أسكره . و (تمثيل ماني الانام) نهمه و (السيف التاميل) البعيد المهدي بالعقال . و (اليلد التاميل) الذي

محمد المقام ، و (التَّمَالُ وَالتَّمَالُ)
 السَّم التَّمَعُ أي المحتَمِر و (التَّمَالُ) الغِيَاثُ
 الذي يقوم بِمَاجَاتِ قَوْمِهِ و (تَمَالٌ) اسم
 حي من العرب و (التَّمَالَةُ وَالتَّمَالَةُ) البَقِيَّةُ
 فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ .

تقول العرب (ان فُلَانٌ تَمَالٌ وَتَمَالَةٌ
 وَتَمَالَةٌ) أي شَيْئًا مِنْ حَزْمٍ وَعَقْلٍ وَ (التَّمِيلُ)
 السُّكْرَانُ وَالمَلَلَانُ التَّمِيلُ . و (التَّمِيلُ)
 المَبِينُ الحَامِضُ ، وَ (التَّمِيلَةُ) البَقِيَّةُ
 وَالبَقِيَّةُ مِنَ المَاءِ فِي الصَّخْرَةِ أَوْ فِي الوَادِي
 جَمْعُهَا تَمِيلٌ وَتَمَالٌ . و (التَّمِيلُ) المَلْجَأُ
 وَ (التَّمَالَةُ) الصَّهْرَجُ

﴿ نَم ﴾ اسم بشار به الي المكان
 البعيد وقد تلحقه التاء فيقال (نَمَةٌ)
 ﴿ نَمَّ ﴾ حرف عطف يأتي بالترتيب
 مع التراسي وقد تدخل عليها التاء
 ﴿ التَّمَامُ ﴾ نبت ضئيف له خوص
 يحمي به واحدته تَمَمَةٌ وهو يضرب به
 المثل لما هو سهل المتناول لقصره فيقال
 (ان هذا الامر منك على طرف التَّمَامِ)
 (تَمَّ الشيء) بَدَمْتَهُ تَمَّ صَاحِبُهُ وَرَمَهُ
 وَتَمَّتِ الشَّاةُ لَبَتَ بِغِيَابِهَا قَاعَتَهُ وَ (التَّمَامُ)
 عَلَيْهِ أَنهالوا عَلَيْهِ . و (التَّمَّ جَسْمُ فُلَانٍ)
 ذَابَ

يقول العرب (فُلَانٌ لَابِئَكَ نَمًا وَلَا
 رَمًا) أي لأكثرا ولا قليلا . وقيل التَّمَّ
 قَاشَ الْأَسَاقِي وَالْأَبْيَةَ وَالرَّمُ مَرْمَةٌ الْبَيْتِ
 وَ (التَّمَمَةُ) الفِضَّةُ مِنَ الحَشِيشِ
 يقول العرب (هَذَا جِلٌّ مَتَمٌّ وَمَتَمٌّ)
 أي يأكل الجيد والردى .

﴿ نَمْتَمَّ ﴾ الإفاء غطي رأسه . و (تَمَّ
 القربة) : بعلها لي اسطوانة ليحتمن فيها اللبن
 يقول العرب (مَرُونًا يَمُّ قَمَشُوا
 بِنَا بَرَهَةَ) أي أَسَكُونَا التَّمْرِيحَ
 وَيَقُولُونَ (هَذَا صَارَ لِأَبْنَيْهِمْ
 نَصَبُهُ) أي لَابْنَتِي إِذَا ضَرَبَ بِهِ . و
 (وَالتَّمَمْتُ نَمَّ) التَّمَعُّمُ وَ (التَّمَامُ) من إذا
 أخذ شيئا كسره .

﴿ التَّمَامِيَّةُ ﴾ هي فرقة من الفرق
 الاسلامية زعموها وؤدوها هو تامة بن
 اشرس التميمي . كان شيخ الفدرية في عهد
 المأمون والمعتمد والواثق بالله . وروي انه
 هو الذي سول المأمون الاعتزال وقد زاد
 علي من تقدمه من المعتزلة رأين كاناسيا
 في تكفير بعض العلماء له (أولها) انه لما
 شارك أصحاب المعارف في دعوهم ان
 المعارف ضرورية زعم ان من لم يضطره
 الله الي معرفته لم يكن مأمورا بالمعرفة ولا

منها عن الكفر . وكان مخلوقا - مرة
والاعتبارية فحسب كائن الميو انانتي
ليست بمكافأة، وزعم لاجل ذلك ان عوام
المعوية والزنادقة وغيرهم من أهل الملل
يصيرون في الآخرة ترابا وقال ان الآخرة
انما هي دار ثواب أو عقاب وليس فيه لمن
مات مغفلا ولا من لا يعرف الله تعالى
بالضرورة طاعة يستحقون بها ثوابا، ولا
معصية يستحقون عليها عقابا، فيصيرون
حينئذ ترابا اذا لم يكن لهم ثواب ولا عقاب
(وثانيتها) قوله ان الافعال المتولدة
أفعال الافعال لها وهذا القول كما قال بعضهم
يجر الى انكار صنع العالم لانه لو صح وجود
فعل بلا فاعل اصح وجود كل فعل بلا فاعل
ولم يكن حينئذ في الافعال دلالة على فاعلها
ولا كان في حدوث العالم دلالة على صانعه ،
كلوا أجاز انسان وجود كتابة لا من كاتب
ومن منسب ثامة أيضا انه كان يقول
في دار السلام انما دار شرك . وكان يحرم
السي لان السي عنده ماعصى ربه اذ لم
يعرفه . وانما العاصي عنده من عرف ربه
بالضرورة ثم يحده أو عصاه
وقد حكى أصحاب التاريخ عن ثامة
أشياء عجيبة . منها ما ذكره عبد الله بن

مسلم عن قتيبة في كتاب مختلف الحديث
ذكر فيه ان ثامة بن أشرس رأي قوما
يوم جمعة يتعادون الى المسجد الجامع
لخوفهم فوت الصلاة . فقال لرفيقه انظر
الي هؤلاء . الحخير والبقر . ثم قال ماذا
صنع ذلك العربي بالناس ، يعني رسول
الله صلى الله عليه وسلم . وحكى الجاحظ
في كتاب المصاحك أن المؤمن ركب
بوما فرأى ثامة سكران قد وقع في الطين
فقال له ثامة اقل اي والله . قال ألا تسحق ؟
قال لا والله . قال عليك لعنة الله . قال
تترى ثم تترى

وذكر صاحب تاريخ الروضة ان
ثامة بن أشرس سعي الي الواثق احمد بن
نصر المروزي وذكر له أنه يكفر من ينشر
رقبة الله تعالى . ومن يقول بخلق القرآن
فاعتصم من بدعة القدرية . فقتله ثم قدم
علي قتله وهاتب ثامة وابن أبي دؤاد
وابن الزيات وكانوا قد أشاروا بقتله . فقال
له ابن الزيات ان لم يكن قتله صوابا فقتلتى
الله تعالى بين الماء والبار . وقال ابن أبي دؤاد
حسنى الله في جدي ان لم يكن قتله صوابا .
وقال ثامة عا ط الله تعالى على السيرف
ان لم تكن أنت مصيبا في قتله . فاستجاب

الله تعالى دعاء كل واحد منهم في نفسه
 أما ابن الزبير فإنه قتل في الحمام وسقط
 في أتوابه فأت بين الماء والنار . وأما ابن
 أبي ذؤانق التوكل رحمه الله حبسه
 فأصابه في حبسه الفالج فبقي في جلده مهبوسا
 بالفالج حتى مات ، وأما زيادة فإنه خرج إلى
 مكة فرأى الخزاعيين بين الصفا والمروة
 فنادى رجل منهم قتل يأكل خزاعة هذا
 الذي سمي بصاحبكم أحد بن فهر وسمي
 في دمه فاجتمع عليه بنو خزاعة بسببهم
 حتى قتلوه ثم أخرجوا جثته من الحرم
 فأكأته السباع انتهى من كتاب الفرق بين
 الفرق لابن منصور عبد القادر بن طاهر
 وأنا نبيه القاري . هنا إلى وجوب
 الإحتياط في نقله عن أصحاب التواريخ
 في ثمانية فلعنه كله أو أكثره من وضع
 خصومه فإن ثامه كان من شيوخ المعتزلة
 وكان قد اختاره المأسون والمعصم والوافق
 بالله فلا غرو أن عاداه جم غفير من
 العلماء والعامة وحدهم مكأته من الخنازير
 فنقلوا عليه . وأما كنا نود أن يكون
 بين أيدينا مذهب ثامة مدونا بقله لنحكم
 له أو عليه

ونصوب كل ما ذهبوا إليه وأكفنا قلوبنا
 متحققون من أن المؤرخين أما ما كانوا
 يناقشون عنهم الحكايات الضحكة ويشبهونها
 في سيرتهم بدون تحبص أشبهناهم فينقل
 ذلك خلفهم لمن يعدم ويريدونه تشويها
 والأفهل يفعل إن خليفة في عقل
 المأسون وجلالة قدره يمانته في دينه رجل
 قابله مكر إن قد وقع في العين يستزل على
 نفسه أعتات الله تعري ؟ وما شأن خلفاء
 يستعوبهم رجل ينظر إلى المصلين فيشبههم
 بالخير واليقر ويقرز على النبي صلى الله عليه
 وسلم بمثل مقالته في حقه

إننا نكاد نجزم بأن ذلك كله لا نصيب
 له من الصحة والله أعلم

﴿ ثمن ﴾ ثمنهم بثمنهم ثمننا أخذ
 ثمن أموالهم فإذا كان من باب ضرب فثمنه
 كان ثمنهم و(ثمن البضاعة) جعل لها ثمننا
 و(ثمن الشيء) جعل له ثمانية أركان
 و(ثمن القوم) صاروا لثانية . و(أمنت
 الرجل مشاعه وأمنته له) أعطيته ثمنه و
 (الثمن) ما يقدر عوضا للبيم جمعه ثمنان
 و(ثمن وثنية) والثمن الثمن الثامنة
 من أخطاء الأهل . و(الثمن والثمن) جزء
 من ثمانية جمعه ثمن وثمن الثمنين

لا نقول ذلك لأننا نميل إلى المعتزلة

والثمنين أيضا المرتفع الثمن والمُثْمَن الذي
قدر ثمنه والذي جعل له ثمانية أركان
والمسوم والمحسوم

﴿ الثمانيني ﴾ هو أبو القاسم عمر بن
ثابت الثمانيني الضرير النحوي كان عارفا
بالنحو متمكنا فيه أخذ هذا العلم عن أبي
الفتح بن جني وله شرح كتاب اللغ في
التصريف لابن جني توفي ببغداد سنة
٤٤٢ هـ وثمانين اسم قرية من نواحي
جزيرة ابن عمرو

﴿ ثنثل ﴾ الثنثل والثنتلة البيضاء
المذرة

﴿ الثندوة ﴾ قارجل بمزلة الذي
للرأة

﴿ ثن ﴾ أن الهرم إنسانا بل و
(الين) ببس الحشيش والثنتة الشجرات
التي في مؤخر رسخ القدابة التي أسبلت
علي أم الفردان وهو (ما بين الثنتة
والخافر) حتى تكاد تباغ الارض جمعها
ثُنَن

﴿ ثنى ﴾ الشيء يثنيه تنبأ
عطفه ورد بعضه على بعض وكفه وكنى
الرجل صرفه عن حاجته وكان ثانيه و
(ثناء ثنية) جمعه اثنين . و (اثنى

الكلمة) ألحق بها علامة التثنية و (أثناء)
صار ثانيه و (اثنى على فلان) مدحه و (اثنى
عليه بالضرب) ارتد عليه به . و (ثننى في مشيه)
الشيء (انطف) و (ثننى في مشيه)
تأبل . و (اثنى الشيء) انطف . و
(اثنى فلان عنه) انصرف عنه و (اثنى
الشيء أثناء) انطف و (استثنى الشيء)
استثناء أخرجه من القاعدة و اثنون
الشيء أثناء انطف و اثنى اثنين
أى واحد اثنين . و الثناء المدح
و الثناء عقال الجبير و ثناء و ثنى
ممدول عن اثنين تقول العرب جاء القوم
قنا وثنى ووجات النسوة ناء وثنى و
المثنى واحد أثناء الشيء يقال أرسلته
ثنى كتابي هذا أي في تصاعيفه والمثنى
من الوادى والجبل منعطفه و الرثنى
الامر يصل مرتين . و اثنى بان الذي
يكون دون السيد في المرتبة . و اثنى
الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الطائف
والخافر في السنة الثالثة وفي الخلف في السنة
السادسة جمعها ثنبيان و ثناء و الاثنى ثنية
جمعها اثنيات و الثانية أيضا واحدة
الثنايا من السن . وطريق العقبة جمعها
ثنايا وهي أربع أسنان في مقدم القم ثنان

من فوق واثنتان من تحت

نقول العرب : (فلان يطلع الشاي)
أي ركاب للشق والمطر . و (التنبئة)
أيضا بمعنى الاستثناء .
و (الاثنان) ضعف الواحد والمؤنث
(اثنتان واثنتان) وان سمي مثنين أو يثنى
عشر قيل في النسبة اليه (ثنوي) أو
(اثني)

و (الاثني عشر) اليوم المعروف في
الاسبوع لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان
أريد جمعه كأنه صفة أو احد قبل اثنتين .
و (الاثنوي) من يصوم الاثني دائما
(سفر اثنية) هو الخامس من
أسفار التوراة وسمي كذلك لان الشريعة
ثنى فيه و (المثنان) ما بعد الاول من أوتار
العود ومن الوادي ، عطفه ، ومن الهابة
ركبتاها ومرقاها و (ثنئى الايادي)
لعادة المعروف وتكراره والانصباء الفاضلة
من جزود اليسرج مثنان و (اثنتاة)
حبل من حرف أو شعر أو غير ، و (مثنان
الشيء) قرأه وطاقاه . والعوج والطي
والانواء جميعا مثنائية
(لثاني) سمي الله تعالى آيات القرآن
بالثاني لانها تنلي فتكرر

﴿ المثنئى ﴾ في البحر هو اسم يذكر
بمد الا تخالفا لما قبلها في الحكم نحو :
واكل داء دواء الا الحاقفة وله ثلاث
أحوال (اولها) أن ينصب اذا كان الكلام
تاماً أي مذكوراً به المثنئى منه وهو موحداً أي
غير مثنى كما في المثال السابق (ثانياً) أن
ينصب على الاستثناء أو يتبع على البدلية
اذا كان الكلام متغنياً نحو : لا يجيء
القوم ركوبا الا الزيدان أو الزيدان .
(ثالثاً) أن يكون المثنئى على حسب
العوامل اذا كان الكلام ناقصاً بأن لم يذكر
المثنئى منه نحو : لا يتدم الا المقصر .
فيرفع المقصر على أنه فاعل ، ونحو لا تقتل
الا الحق فينصب الحق على انه مفعول .
وهذا الاستثناء يسمى مفرغاً

فاذا المثنئى تغير وسوي فيجر ما بعدها
بالاضافة ويثبت لها ما للاسم الواقع بمد
الأنحو لكل داء دواء غير الحاقفة . ولا
يقع في السوء غير فاعله
وقد يثنئى بخلافه وعدا وحاشا فيجر ما
بعدها على انها حرف جر أو ينصب مفعولا
به اذا اعتبرت اتصالاً فيصح لك أن تقول جاء
الناس خلازيد أو زيد أفان سبقت ماوجب
النصب لان ما لا تدخل الاعلى الافعال

﴿ الثنوية ﴾ - هذه فرقة من الفرق

الدينية يزعم أصحابها أن النور والظلمة

أزليان قديما يختلف المجهوس فانهم قالوا

بحدوث الظلام ويتساويها في القدم

واختلافها في الجوهر والقيام والعقل والحيز

والمكان والاجناس والابدان والارواح

من هؤلاء الثنوية الفيلسوف ماني بن

فاتك الفارسي الذي ظهر بمذهب الثنوية

في عهد سابور بن ازدشير عد المسيح فأسس

دينا بين المجوسية والنصرانية وكان يقول

بنوة عيسى عليه السلام دون موسى

زعم ماني ان العالم مركب من اصلين

قديمين احدهما نور والاخر ظلمة وانهما

أزليان لم يزالا وان يزالا وانكر وجود

شيء الا من اصل قديم زعم انها لم يزالا

قويين حساسين - سيمين بصيرين وهما مع

ذلك في النفس والصورة والفعل والتدبير

متضادان وفي الحيز متعاذيان تحاذي

الشخص والظل وانما يتبين جواهرهما

وافعالهما في هذا الجدول

النور الجوهر

جوهره - من فاضل كريم صاف نقي

طيب الريح حسن المنظر

الظلمة الجهر

جوهرها طيب ناعم لثيم كدر خبيث

منق الزبح فيبح المنظر

نفس النور

نفسه خيرة كريمة حكيمة نافعة طاهرة

نفس الظلمة

نفسها شريرة كثيمة - فيها تضار تجاهلة

فعل النور

فعل الخير والصلاح والنعيم والسرور

والترتيب والنظام والاتفاق

فعل الظلمة

فعلها الشر والضلال والضر والنم

والتشوش والتبشير والاختلاف

حيز النور

جهة فوق واكثرهم على انه مرتفع من

ناحية الشمال وزعم بعضهم انه يشجب الظلمة

حيز الظلمة

جهة تحت واكثرهم على انها منخفضة

من ناحية الجنوب وزعم بعضهم انه يجنب

النور

أجناس النور

خمس، اربعة منها ابدان والخامس

روحها - فالابدان هي النار والنور والريح

والماء وروحها القسم وهي تتحرك في هذه

الابدان

أجناس الظلة

خسة، أربعة منها أبدان والخامس روحها فالأبدان الحريق والظلة والسموم والضباب وروحها الدخان وهي تدمي المهامة وهي تتحرك في هذه الأبدان صفات النور

حية طاهرة خيرة ذكية وقال بعضهم كون النور لم يزل على مثال هذا العالم له أرض وجو، وأرض النور لم تزل لطيفة على غير صورة هذه لأرض. بل هي على صورة جرم الشمس وشعاعها كشعاع الشمس ورائحتها طيبة أطيّب رائحة، وألوانها ألوان قوس قزح. وقال بعضهم ولا شيء إلا الجسم والأجسام على ثلاثة أنواع أرض النور وهي خسة. وهناك جسم آخر أظف منه وهو الجوهر ونسب النور وجسم آخر وهو أظف منه وهو النسب وهو روح النور قال ولم يزل يرلد ملائكة وآلهة وأولياء ليس على سبيل الملائكة. بل كانوا له الحكمة من الحكيم والذائق والطيب من الذائق، ذلك العالم هو روحه ويجمع عالم الخير والحد والنور

صفات الظامة

خيسة شريفة نجسة دنسة. وقال بعضهم كون الظلة لم يزل على مثال هذا العالم لها أرض وجو فأرض الظلة لم تزل كثيفة على غير صورة هذه الأرض بل هي أكثف وأصلب ورائحتها كريهة أنتن الروائح وألوانها لون السواد قال بعضهم ولا شيء إلا الجسم والأجسام على ثلاثة أنواع أرض الظلة وتسمى آخر أظف منه وهو السموم، قال ولم تزل تولد الظلة شياطين أراكنة وعفاريت لا على سبيل الملائكة بل كما تولد الحشرات من العفونات القذرة. وقال: وملك ذلك العالم هو روحه يجمع عالم الشر والدميمة والظامة

(المزاج والخلاص) اخشاف أتياع مآني في المزاج وسببه والخلاص وسببه فقال بعضهم ان النور والظلام امتزجا بالخيوط والاتفاق لا باقتصد الاختيار وقال أكثرهم ان سبب المزاج ان أبدان الطامة تشاغل عن روحها بعض النشاغل، فظرت إلى الروح فرأت النور فبعثت الأبدان على مجازعة النور فأجابتها بالأحراص إلى الشر فلما رأى ذلك ملك النور وجه إليها ملكا من ملائكته في خسة أجرا من أجناسه الخسة

فاختلط الحمة النورية بالحمّة الغلامية.
 فخالط الفسحان النسيم، وإنما الحياة والروح
 في هذا العالم من النسيم والملاك والآفات
 من الفسحان وخالط الحريق النار، والنور
 الظلمة، والجموم الريح، والندباب الماء،
 فما في العالم منفة وخير وبركة فمن أجناس
 النور، وما فيه من مضرّة وفساد وشر فمن
 أجناس الظلمة فلما رأى ملك النور هذا
 الامتزاج، أمر ملكا ن ملائكته فخلق
 هذا العالم على هذه الهيئة لئلا يخالط
 النور من أجناس الظلمة وإنما يارت الشمس
 والنور والنجوم لاستصفاء أجزاء النور
 من أجزاء الظلمة فالشمس تستصفى النور
 الذي يخرج شياطين البرد، والنسيم الذي
 في الأرض لا يزال يرتفع لأن من شأنها
 الارتفاع إلى عالمها، وكذلك جميع أجزاء
 النور أبدا في الصعود والارتفاع وأجزاء
 الظلمة أبدا في النزول والتسفل حتى تنخلص
 الأجزاء من الأجزاء، ويبطل الامتزاج
 وتنحل القواكب ويصل كل إلى كفه وعالمه
 وذلك هو القيامة والمعاد

قال ومما به بين في التخليص والتمييز ورفع
 أجزاء النور والتسبيح والتبديس الكلام
 الطيب وأعمال البر فترتفع بذلك الأجزاء

النورية في أعمال عمود الصبح إلى فلك
 القمر فلا يزال النور يقبل ذلك في أول
 الشهر إلى النصف فيمتلئ، فيصير بدر آثم
 يؤدي إلى الشمس إلى آخر الشهر فتدفع
 الشمس إلى نور فوفا فيسرى في ذلك
 العالم إلى أن يصل إلى النور الأعلى الخاص
 ولا يزال يفعل ذلك حتى لا يبقى من أجزاء
 النور شيء، في هذا العالم لا يقدر يسير، يعتقد
 لا تقدر الشمس والقمر على استصفائه فنصد
 ذلك يرتفع الملك الذي يحمل الأرض ويدع
 الملك الذي يجذب السموات فيقطع الأعلى
 على الأسفل ثم توقد نار حتى يضطرم
 الأعلى والأسفل ولا يزال يضطرم حتى
 يتحلل ما فيها من النور ويكون مدة الاضطرام
 ألفا وأربعمائة وثمان وستين سنة

وذكر الفيلسوف أني: إن ملك عالم
 النور في كل أرضه لا يخلو منه شيء، وأنه
 ظاهر باطن وأنه لانهاية له إلا من حيث
 تنتهي أرضه إلى أرض غيره وقال أيضا إن
 ملك عالم النور في سرّة أرضه

وذكر أن المزاج القديم هو مزاج
 الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
 والمزاج المحدث الحار والشر وقد فرض على
 أصحابه العشر في الأمور والصلوات الأربع

في اليوم واليلة والدعاء الي الحق وترك الكذب والقتل والسرقة والزنا والبخل والسهو وعبادة الاوثان وأن يأتي علي ذي روح ما يكره أن يؤتي اليه بثله، واعتقاده في الشر اثم والابناء، از أول من بعث الله بالعلم والحكمة آدم ابوالبشر ثم شيثا بعده، ثم نوحا بعده ثم ابراهيم بعده عليهم الصلاة والسلام ثم بعث بالهدى الي أرض الهند وزرادشت الي أرض فارس والمسيح كفا الله وروحه الي لزوم والمغرب ورواس بعد المسيح اليهم، ثم يأتي خاتم النبيين الي أرض العرب .

وزعم أوسعيد المازني وهو رئيس من رؤسائهم ان الذي مضى من المزاج الي الوقت الذي هو فيه سنة احدى وسبعين واثنتين من الهجرة احد عشر الفا واربعمائة سنة وان الذي بقي الي وقت الخلاص ثلاثمائة سنة وعلي مذهبه مدة المزاج اثني عشر الف سنة فيكون فناء العالم سنة احدى وعشرين وخمسة مائة . وقد مضت تلك السنة وعاش العالم بعدها أكثر من ثمانمائة سنة .

هذا مذهب ماني النوي وهو ما يقول به عامة الشنوية أو ما يقرب منه وقد اعتمدنا في نقله علي العلامة الشهرستاني

في كتاب المل والنحل واننا لا نتعرض لاثال هذه المذاهب بتقد ولا تخرج فان كلامها يحمل الحكم عليه معه . ولقد كانت أجيال من الناس تستم ويستم العبارات وتستنويهم الفراض المغضية والمضوية فيدينون لاثال هذه الفاسقات الكلامية ويتعصبون لها تعصبا يسترخصون حياتهم فيه ولكن في زمان لا نفي فيه غير الحقيقة الالهية والحق الصراح وقد بيناه في هذا الموضوع حقا في كتابنا دين وادلام فليراجعه من شاء

﴿ الاثني عشرية ﴾ طائفة من الشيعة الذين قالوا لا بد لله الم من امام معصوم ورأوا ان هؤلاء الائمة لا يكونون الامن غضب اليه صلى الله عليه وسلم من اولاد فاطمة تزوج علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وابتدأت لاسم سابقوا الامانة بعد علي الي اثني عشر ولدا من اولاده حتى وصلوا الي الامام القائم ابن حسن العسكري الزكي وقالوا انه الامام المنتظر وسيخرج فيملا الارض عدلا وكالا

﴿ الثاني ﴾ في النحو ما حل علي اثنين نحو رجلان ورجلين والقاعدة السامة للثنوية أن تزيد علي المفرد الفا وتونافي حالة الرفع ويزد وتونافي في حالتي النصب والمجر

تقول (جاء الرجلان) و (رأيت الرجلين) و (مررت بالرجلين) ويستثنى من ذلك (أولاً) المتصور فتقلب الفه ياء ان كانت رابعة فصاعداً وتورد الى أصلها ان كانت ثالثة فهو (دعوي دعويان) و (عصا عصوان) (ثانياً) المدود فتقلب هزته واوا ان كانت ثانياً وتبقى على حالها ان كانت أصلياً ويجوز الامر ان كانت لللاحق أو كانت منقلبة عن أصل فهو (صحراء صحراوان) و (فراء فراءان) و (علاء وكساء علبان وكساءان) أو (علباوان وكساوان)

(ثالثاً) وأما المنقوص فتزدلوه ان حذفتم فتقول في (هاد هاديان) ولا يثنى المركب كبطيك وسيبويه ولا ملاناقله في انظه ومعناه كسر مع على وكمين للجارحة والماء الجاري ويلحق بالثنى في امرابه اثنان واثنان وثنان وكلا وكلتا مضافين للضمير وما سمي به كحمدين

﴿ ثاب ﴾ يشوب ثوباً رجم و (الثنابة) جمع الناس

(ثوب) مثل ثاب. وثوب الله فلانا كذا أصطاه إياه. وصلي بعد الفريضة

متفلاو (ثوب الداعي) لوح شربه ليري و (تسرب للصل) تنقل بعد الفريضة و (استتاب المال) استرجعه و (استتاب فلاناً) سأله أن يثيبه و (الثائب) الريح الشديدة التي تكون في أول المطر (أثابه) جازاه و (أثاب المحوض) ملاء

(الثواب والتمسوة) الجزاء على العمل (الثوب) معروف جهة ثياب برآواب و (الثواب) الذي يبيع الثياب و (الثيابي) القائم على حفظ الثياب

إذا أردت أن تعرف ما يحسن من الثياب وأنواعها فانظر كلمة (ابس)

﴿ الثوبانية ﴾ هم أصحاب أبي ثوبان المريجي من الفرق الاسلامية الذين زعموا ان الايمان هو المعرفة والاحرار بالله تعالى ورسله عليهم السلام وبكل ما لا يجوز في القتل أن يفعله وما جاز في القتل تركه فليس من الايمان وآخر العمل كله من الايمان. ومن الثائين بمقاته أبو مروان غيلان بن مروان الدمشقي وأبو بشر ويوسف بن عمران والفضل الرقائبي ومحمد ابن شبيب والثاببي وصالح أخيه. وكان غيلان يقول بالقدر خيريه وشره من العبد

وفي الامامة انها تصلح بغير قریش، وكل من كان قائما بالكتاب والسنة كان مستحقا لها واما لان ثبت الا باجماع الامة ولقد جمع غيلان هذا خصالا ثلاثة وهي القدر والارجاء والمخرج. والجماعة الذين ذكرناهم اتفقوا على ان الله تعالى لو عفا عن عاصي في القيامة عفا عن كل. ومن عاصي هو في مثل حاله. وان اخرج من النار واحدا اخرج من هو في مثل حاله، ومن العجب انهم لم يجزوا القول بأن المؤمنين من أهل التوحيد يخرجون لامهالة من النار وسحكى عن مقاتل بن سليمان ان المعصية لا تنصر صاحب التوحيد والايمن وانه لا يدخل النار مؤمن والصحيح من النقل عنه ان المؤمن العاصي يعذب يوم القيامة على الصراط وهو ممن هم يصيبه لنع النار ولهبها فيألم بذلك على مقدار المعصية ثم يدخل الجنة. مثل ذلك بالمجبة في الفتاة الموجبة بالنار وتقل عن بشر بن غياث المرسي انه قال ان ادخل اصحاب الكيثار النار فاهم سيخرجون منها بعد ان يعذبوا بذنوبهم واما التخليد فيها ففعال وليس بعدل وقيل ان اول من قال بالارجاء الحسن

ابن محمد بن علي بن ابي طالب وكان يكتب فيه الكتب التي الامصار الا انه ما أخذ العمل عن الايمان كما قالت المرجئة واليونسية والبيدية لكنه حكم بأن صاحب الكبرة لا يكفر اذا الطاعت وترك العاصي ليست من أصل الايمان حتى يزول الايمان بزوالها

هذا ما نقلناه عن العلامة الشهرستاني بتصرف قليل ومنه بري القاري. ان أكثر خلاقات هذه الفرق من باب التلاعب بالالفاظ والتنازع في الجاهيل. أليس عجيباً أن ننظر فرقتان أو فرق عديدة في أمور الآخرة وما ينال العاصين فيها من جزاء؟ أما كان يسعها أو يسعها أن تقف في الحد الذي جاء به القرآن من الاعتقاد بوجود نعيم وعذاب أخرويين ثم تفويض الامر فيها وراء ذلك لله جل شأنه؟

﴿نار﴾ الشمي. يُثَرُّ ثَوْرًا وَتَوْرًا انا حاج. و (نار الغيار) - سطح. و (نار به القوم) هجموا عليه. و (تَوْرَه) هبجه. و (تَوْرَه) الكتاب يبحث عن معانيه. و (أثاره) هاجه و (ناوره) هاجه و (تَوْرَه) مثل نار. و (استثاره) مثل أثاره

تقول العرب (رأيت ناراً الراس) أي

من هذا الباب . ولكننا نريد هنا أن نأتي
على ما خص تاريخ تورين كبيرين أثرنا
على مجموع الانسانية تأثيرا مستحقا من
التويه بما في هذه المادة وهما الثورة
الانجليزية التي حدثت من سنة ١٢١٥
والثورة الفرنسية التي حصلت سنة ١٨٧٩
فالاولى حكان تأثيرها اقامة الامة
الانجليزية على دستور حكومي كان نموذجاً
حياً أمام أعين مفكري الفرنسيين استفوا
من مطوماتهم على حقوق الانسان والمهتم
البشرى فسا كتابات فولتير وروسو
ومونتسكيو التي تعتبر اصولاً مشيرة الامة
الفرنسية الا نضحة من نضجات تلك الثورة
الانجليزية التي نمت بين ظهراني شعب ماكن
الجأش بعيد عن الظاهر هو الشعب
الانجليزي

وأما الثانية فكان تأثيرها عاماً حاج
الشعوب لطلب حريتها وتغيير نظاماتها
وانتهى الحال بغلبتها

(الثورة الانجليزية) هي في الحقيقة
مجموع ثورات لا ثورة واحدة نل فيها
الشعب الانجليزي حقوقه تدريجاً بالظفرة
وهذا التدريج المذافق لسفن الطبيعة هو
الذي جعل النظام السياسي الانجليزي

شائب الرأس و (ثارثاثره) هاج غضبه
و (الثائرة) الشعب بعضها ثوائر

«الثور» الذكر من البقر (انظر بقر)
و (اشور) ماعلا الماء من الطحلب
ونحوه و (الثور) البياض في أسفل ظفر
الانسان جمه (أوار وثيران وثيران)
و (ثور الشفق) حورته ومعناه

و (الثورة) مؤنث الثور والميجان
و (الارض الثائرة) الكثرة الثيران

«ثورة» في السياسة الحديثة
هي كل تغيير ذرع يحدث في المنظمات
السياسية لامة من الامم وعلى هذا التعريف
فن الثورات ما حدثت ببطء وسلام تحت
تأثير التقدم العلمي والحلقي ومنها ما حدثت
بقأة عقب اضطرابات وسفك دماء مقودة
اما منتصب أخرى فتة من الناس على تحقيق
مطامه واما محرقة بارادة الامة كلمها

بسط تاريخ الثورات يقتضى بسط تاريخ
الانسانية برمتها فان الانسان مجرد دخرو
من الحياة الطبيعية ومعيشته وسط مجتم
ملك كل سبيل في اصلاح نظماته السياسية
وهذا أمر لا نحاول عمله لانهم من موضوع
التاريخ العام وما على القارىء الا أن يتبع
الاسم في هذا الكتاب ليف على الكفاية

أرسخ النظامات قواعد، وأمنها وطائده ، فأوجدت الامة الإنجليزية دستوراً وأن كان غير مدون الا انه منقوش في تضاعيف قلب كل انجليزي فلا تستطيع الحكومة أن تعيد عنه قيد أنملة لانها مرتبطة به ارتباطاً الصامداً بالعقد بل لانه طبيعه تراسخة في نفس القاءين بالامور العامة

بدأ الانجليزي في حركتهم ضد نظاماتهم العتيقة وفي نفس روح الحرية من سنة (١٧٢٥) في عهد الملك جان سان تير قالوا ماسموه بالهد الكبير ثم دفعه الملك بجمع أعيان الامة وأخذ رأيهم في أهم الشؤون وغير ذلك مما يهد فتحاً جديداً في ظلمات تلك الاجيال البعيدة مما جعل بين الانجليز وبين الامم الاخرى من هذه الوجوه بونا ببداءها في الحياة الاجتماعية الصالحة

ثم تحركت الامة حركة أخرى سلمية كسبقتها واكتنما كانت تهدد بأمر جسام ان فشتل فييا فتل برلمانها حق الاقتراع على الضرائب وكان ذلك سنة (١٧٣٠)

ثم تحركت الامة حركة أخرى فاعترف الملك لبرلمان بحق تدخله في كل أعمال الملك والاشراف عليه

كان البرلمان الانجليزي في ذلك الحين مؤلفاً من السادة دون سوامم فثار الكونت (ليستر) سنة (١٧٦٤) على الملك هنري الثالث وقوانينهم اخراته البارونات فقالا عنيفاً أسره فيه وجعل لبرلمان قاعدة جديدة هي اشر الكاثوب كاه عظيمه وحقيده في ادارة شؤون المملكة

دام الامر على هذا الحال الى سنة ١٥٦٦ حيث نبوا الملك جاك الاول فأصل البرلمان فارحرب عوان وحكم البلاد بلا نظام ولكن الشعب الانجليزي أنفأ أن يعيش مهضوم الحق أمام سلطة لاحد لها فسكن ولكن متخفراً حتى تلوح له الفرصة فلما تولى شارل الاول ابن جاك المذكور جمع البرلمان ليحصل على تقرير ضرائب جديدة فلم يجبه المجلس الا الى بعض مطالباته ثم جمعه بعد سنتين للحصول على أموال جديدة لحرب اسبانيا فاشتدت لهجة البرلمان على القورد بوكنجام ووزير الملك فندعه فحل المجلس ثانية

فاشتدت حاجة الملك لمال فجمع البرلمان فقرر بعد المناقشة الطويلة ان كل انجليزي يدفع الضريبة للوضع على المراكب من قبل الملك يعتبر خائناً

نوطه

ثم حدثت بعد ذلك ثورة في اكرسيا
فاستدعى الملك البرلمان ليجد له حلا لها
فحدثت بينهما اختلاف فخله رابع مرة
فلا اضطر الملك لال لاطفا، ثورة
اكرسيا جمع البرلمان فاشتدت لهجته وبلغ
في تهجمه على الملك ووزرائه وانهم الورد
سترافررد وكان وزير الملك والورد لانند
بأشنع التهم وحكم عليهما بالقتل ثم زاد في
تهجمه على الملك فقرر أن يسحب منه حق
تعيين الضباط وتنظيم الجيش فأخذت الملك
العزلة، وكاد يتسبب غضبا ولم يجد ما يشفي به
صدره الا القبض على رؤساء المعارضين
والانتقام منهم فأصدر أمره بأخذهم في القيود
والاغلال فهربوا فاجتمع اليهم الشعب
وقرر أن يستميت دفاعا عنهم فحدثت
حروب دموية بين الطرفين انتهت بظلة
نواب الامة وكان رئيس هذه الحركة
السنورية القائد الكبير (تومويل) وكان
بعيد مدعي المطامع فأعلن الجمهورية ليضع
نفسه في رأسها ولقب نفسه بحامي المجترة
وشتمت شمل نواب الامة المعروفين بشدة
العارضة وأنت مجلسا على ما يهوء، ولكن
كانت سياسته الخارجية حكيمة رشيدة، أما

في داخل البلاد فقد يثر عنه انه نشط حركة
الصناعة و زاد في موارد الثروة ووضع أساس
مجلسة المجترة البحرية. ولما مات سنة ١٦٥٩
خافه ابنه ولم يكن في مقدورته وحسبته فعزله
الشعب وأعاد عهد الملوك المقيدين
ثم تحرك الشعب الانجليزي حركة
حرية أخرى سنة (١٦٨٨) نال بها من
الحرية وسعة اختصاص الارادة ما هو
فيه اليوم

سبب هذه الثورة ان الامة شتمت
حكم الملك جاك الثاني لتزوجه للاستبداد
فأنهض حزب الاحرار والمحافظة على عزله
ونصين الملك غليوم دور انج على شرط أن
يتقيد بالدستور. فلما حل غليوم المذكور
في مدينة توربي حرب للملك جاك الثاني
الى فرنسا فاحتفل الانجليز بتتويج غليوم
ولكنهم لم يضعوا التاج على رأسه الا بعد
أن أقسم لهم باحترام الدستور

هذا ملخص تاريخ ثورات الانجليزية
التي حدثت في دائرة الجزائر البريطانية
ولم يشمر بها أحد ولكنها أجهت على
السنن الطبيعية شيئا هو الي اليوم ارفع
الشعوب الاوربية رأسا من هذه الحركات
التدرجية الطبيعية تعلم فلاسفة الفرنسيين

كيف تنهض الامم وكيف تخلص طرق النجاسة فكتبوا لهم ذلك في اطوار الاقاصيص وانشاعيف الادبيات حتى تشبعت نفس الفرنسيين بوجوب النهوض فأحدثوا ثورتهم المشهورة سنة (١٧٨٩) م

(الثورة الفرنسية) كان الفرنسيون الى القرن الثامن عشر عاشرين تحت ظل نظامهم العتيقة . فلما حدثت الثورات الانجليزية ووصل الي بلادهم بعض من نور ذلك الدستور الذي لا يهتله عنهم الا المائش أدركوا مبلغ الانحطاط الاجتماعي الذي هم عليه ، ومقدار المظالم التي ينوء تحتها الفقراء وعديو الخيلة

كانت ارادة الملك لاراد طاولا معتقب عليه او كان الفلاحون يباعون مع أرضهم كاليهم وكان رجال الدين يستغلون جهل العامة استغلالا لا حد له وشككون في دقايمهم بالانحدام مع رجال الحكومة تحكم السادة المطلقين في العبيد الاذلاء . كل هذا وهم يرون للامة الانجليزية يترايا محترما وارادة نافذة وحقا مقدسا لا يهتضم ، فثارت في نفوسهم حمية النخاص من حالتهم فأحدثوا تلك الثورة المشهورة

(مبدأ الثورة) كان خصوم النظام العتيق يؤمنون أن نحدث الحكومة الاملاحات المطلوبة وتدخل في النظام الجديد بمجرد طلب الامة، ولكن الوزير نورغو أثبت لهم أن الطبقات الممتازة في الامة هي الطبقات التي يمتص دماء الفقراء ونحو البلاذالي تيهور الخراب لا تنازل عما تسميه حقوقها الا بالافرة فأخذ خصوم النظام العتيق يفكرون في وجه الخلاص بالقوة ولكن كان السبيل اليها مؤصدا فاق

الطبقات الممتازة التي كانت تستغل عبارة الطبقات السفلى من الامة ورجال الدين كانوا عبيات منيعة دون ذلك وكانت الحكومة في جانبهم فخطرت الكلام على الناس في الشؤون العامة حتى ان السائح الانجليزي (ارنورونغ) لما طاف فرنسا سنة ١٧٨٧ عجب من اهمال الفرنسيين البحث في شؤونهم فكذب يقول ان الفرنسيين أقل احسانا بشؤون ملكتهم منهم بملكة هولاندة ولكنه لم يرض على هذا القول تامان حتى هبت الثورة

موضوع النزاع الذي هاج هذه الثورة كان فساد المالية فان الحكومة كانت منذ سنين تعمر ف أكثر من ابرادها

حتى أصبح معجز المبرزية العمومية عادة. فكان هذا المعجز يتراكم سنة بعد سنة ويكون ديننا عاما هالكت الامة تعثت آصاره. فان الوزير (نبيكر) اقترض في عهد وزارته رهي خمس سنين نحو الخمائة مليون فرنك واقترض خالفه (كالون) ٦٥٠ مليون أخرى حتى بلغ معجز المبرزية بعد دفع أرباح هذه الاموال في سنة ١٧٨٧ نحو ١١٢ مليون فاما من الفرتكات

كانت الطوائف المتنازعة كالامراء ورجال الدين معفين من دفع الضرائب التي كانوا يدون دفعها حاملا من كراستهم فكانت أعباء هذه الديون ملقاة على عاتق العامة والفقراء وحدهم فأرادت الحكومة مساواة المنازعين بعباء الامة في دفع قسطهم من الاموال الامبرية فأخطأ ذلك تلك الطائفة القوية وكانت هي أيضا تطالب الحكومة بنشر الحرية فالذي سهل على الثوريين أمر الثورة تناهد هاتين القوتين وتصادبهما، ولو كانتا متحدتا ما انفذت الثورة كل الفشل فاصطدمت الحكومة في هذا المرقف المرجح بثلاث قوى

(أرلها) قوة الاعيان المنازعين قاهم

رفضوا على الحكومة مشروعهما لم يقبلوا أن يساورا بقية الامة في دفع الضرائب التي قررت على أملاكهم الواسعة

(ثانيتها) قوة البرلمان فانه رفض أن يسجل أمر القرض الذي كانت تطلبه الحكومة حتى تبنت لضرورته وضرورة الضرائب التي يستدعيها. فلما آتس البرلمان ان الامة تؤيده طلب الى الحكومة أن تستدعي نواب الاقاليم الذين هم وحدهم أصحاب الحق في قبول الضرائب التي تقرر عليهم. تخشيت الحكومة عاقبة هذه الحركة فهذأت خواطر الناس باصلاحات أحدثتها واعدة، والانه في كل فرصة. وذلك الاصلاحات هي ردها للبروتستانت الفرنسيين حتى وقهم المدنية واشاؤها مجالس اقليمية وعمدت الى البرلمان ففتته الى مدينة (نروا) وسلبته حق تسجيل الاوامر العالية

(ثالثها) قوة المجالس الاقليمية فانها اعترضت على سلك الحكومة مع البرلمان وحدثت في هذا السبيل مطرك في بعض الاقاليم فكان لتقارم لهذه الحركات في الواقع هم الاعيان لحفظ امتيازاتهم ولكن في مقاطعة دوينا انضم الاعيان الى العامة

وطالب أهل فيز بل بالحرية الديمقراطية فاعتبر
هذا الطاب أول حركة لتثورة

في ذلك الوقت لم يبق للناس حديث
الإن في فساد النظم الفرنسية وفي ضرورة
تغييرها وكانت الحكومة قد قررت المراقبة
على المؤتمرات فانتفها فتبع هذا الانتاء ان
صدرت الوف من الرسائل تبحث في أمر
النظامات الصالحة وتنهي على الحكومة
استبدالها

حدث كل هذا والحكومة تشكو
الافلاس حتى لم يبق في خزينتها ما تمد
به بعض الحاجات الضرورية فاستدعت
نواب الاقالم لتناقشهم في ضرورة ايجاد
وجه للخروج من هذه الازمة وحددت
لاجتماعهم يوم ٥ مايو سنة (١٧٨٩).

واكن هل هؤلاء النواب كانوا يمثلون
الامة الفرنسية تمثيلا صحيحا لاقالت
الطبقتين المانازتين رجال الدين والاعيان
كان كل منها يتناقشون ويقترحون
على حدة. وكان نواب العامة على هذه
الحال أيضا فكانت الاغلبية دائما للفلاولين
فطالب الرأي العام أن يكون عدد الاعضاء
الثانين عن الامة مساويا على الأقل لعدد
الطبقتين السابقتين وأن تكون المناقشة

بالاشتراك والاقتراع هكذا كانت قبالت
الحكومة هذا الطلب

نشأت هنا مناوذة على موضوع المناقشة
فالأعيان كانوا يريدون أن تقصر المناقشة
على اصلاح الضرائب مع حفظ امتيازاتهم
وكان نواب العامة يرون ان هذا أمر قابل
الجدوي لارتباط مسألة الضرائب بمسألة
النظام العام فالحكومة

هذه المناوذة تجرت البرلمان الى صف
الاعيان وطالبا بما أن يكون انتخاب العامة
على القاعدة القديمة وأن يبق عدم التساوي
بين الطبقتين بالنسبة للضرائب فنقم الناس
على البرلمان وأسطقوا كرات فيبقى الامر
موقوف لا الى ارادة الحكومة فهي اما صفت
اطلب أم سحب الامتيازات فتجذبت الثورة
وأما مالت الى رأي العامة فعملت على
احداث لا انقلاب. ولم تستطع الحكومة
اليت في أمر ولم تظهر ميلها للبريق دون
فريق فسمع الوزير (نيكر) بضاعة عدد
نواب الاقالم ولم يسمع بالاشتراك في
الاقتراع بين الهيئات الثلاث. اما موضوع
حقوق المجلس فلم يشأ أن يجدها

اجتمع ذلك المجلس في سراي فرنسا
في ٥ مايو سنة (١٧٨٩) وترك له الحرية

في المناقشة في أي موضوع

اجتمع المجلس على الشكل القديم اي ان كل طائفة كانت في محل خاص تتناقش. وبتقترح على حدتها في نواب العامة أن يقبلوا هذا الشكل ورفض الاعيان ورجال الدين أن يجتمعوا بهم في مجلس واحد واشتد الجدل ودام هذا الحال نحو ستة أسابيع وبعدها رأي نواب العامة ان هيتهم نذل الامة الفرنسية تام التمييز واهم يستلمون الاستثناء عن رجال الدين والاعيان فاجتمعوا وحدهم مسمين هيتهم باسم (جمعية الامة) فأسرعت الحكومة الي افضال المجلس في وجوههم فاضطروا أن يمتدوا اجلساتهم في ملعب يقال له (جودويرم) وهناك أقسموا أن يظلوا الايمان بأن لا يعودوا الي بلادهم حتى يسنوا بالحكومة الفرنسية دستوراً نسير عليه هنا اضطرت الحكومة لان تعين برنامجا المناقشة بناء على أمر عال من الملك بالانقصار على اصلاح الضرائب مع حفظ الامتيازات بين الطبقات وجاء في ذلك البرنامج ما نصه :

د يريد الملك ان الميزات الموجودة بين الطبقات الثلاث المكونة للامة تبنى

على ما كانت عليه باعتبار انها مرتبطة تام الارتباط بنظام مملكت

تلي هذا البرنامج علي نواب الامة فاعترضوه غير كاف وأبوا أن يصدهوا بأمر الملك في الخروج من قاعة المجلس ، فاشتبك النزاع من ذلك الحين بين الحكومة ومجلس الامة. وأحسن الملك بقتضه لهوي الرأي العام وانضم رجال الدين وصغار الاعيان الي العامة . ولكن القوة كانت في يد الحكومة فأشار عليها أنصار الملكية باستخدامها في تشتيت شمل مجلس الامة فاستدعت جيوشا من الاقاليم الي باريس التي كانت الفرضى ضاربة أطنابها فيها وانفق ان محصول سنة (١٧٨٨)

كان ردينا جدا فأهرم الي باريز جيوش من الفقراء الجياع والاشقياء المجرمين ومما زاد العطين بلة ان عمال الضاحيتين سان اتوان وسان مرسوا تنفقوا مع نواب الامة علي مقاومة الحكومة . وخشي الباريزيون أن تحدث مقتلة بين جنود الحكومة ونواب الامة والمتحيزين لهم فنسوا دخول الجيوش الاقليمية الي مدينتهم

في ذلك العهد كان في باريز سجون اسمه (الباسكيل) وكان ياتي في خلافة

الكتاب والمؤلفون ورجال السياسة الذين
يحاكون الحكومة وكان بروي عنه من
أنواع الفتنانع ما تشعشع له الابدان هو كان
وجوده رمزا مجددا على الاستبداد (اظهر
باستيل) فأراد أهل باريس هدمه وملاشاته
لخاصروه فسلم بحفاظته لهم فاستولوا عليه
وهدموه وأفسوا على أرضه مرة قصار كان
ذلك في ١٤ يوليو فاعتبر عيد الحرية. وبعد
التثرون هذه الحركة كنهمة نصر كبير
وأحدثت الحكومة بهزيمتها فرأى الملك
أن يخوض غمار هذه الحركة فحضر الي
المجلس بنفسه وخطب نواب الامة قائلا :
« اني اصنادا على اخلاص رعائياي
قد أمرت الجيوش أن تبتمد من باريس
وفرساي، وأذن لكم بل أدعوكم لأن تباغوا
هذا الامر الي أهل العاصمة . »
أمر الملك جيوشه بالانصراف ولكن
الامة تسلحت فأصبحت القوة في يدها
فأنت جيشا أهليا تحت قيادة (لافييت)
(الامة اغسطس) اضمدت سعاوة
الحكومة في جميع أرجاء فرنسا بعد هدم
الامة لسجن الباستيل ، ويطانت الشرطة
قطعت مناسر الصوامع وضطر أهل كل
مدينة لتأليف قوة أهلية مسلحة، ورافع عن

أنفهم. ويحدث في كثير من الاقاليم ان
الفلاحين هجموا على أصحاب الامتيازات
للسيطر عليهم فأحرقوا السجلات التي
فيها أسماؤهم وما عليهم من التكاليف وانتهوا
قصورهم وأهانهم

لما هذا الخبر الى مجلس الامة فحشى
عاقبة هذه التحديات فبين لجنة لوضع نظام
كافل للامن العام. واجتمع المجلس في ايلة
٤ اغسطس وقرر المساواة العامة بين جميع
الفرنسيين وأبطل السخرية وغيرهما كان
يشكرو منه الفقراء. ولاشت الامتيازات
كان نظام الحكومة قائما على هذه
الاصول الثلاثة وهي :

(اولا) حكان الملك حاكما مطلقا

النصرف لامة لقب لارادته

(ثانيا) كانت الامة منقسمة الى أقسام

لكل منها حقوق غير متساوية

(ثالثا) كانت الحكومة سائرة على

نظام وحشي عنيق

فجاء المجلس فحما الامتيازات وهم

المساواة وشرع في وضع دستور عام للحكومة

فقرر المجلس حذف كل امتياز وكل لقب

وكل سلطة غير مستمدة من القانون وقرر

بأن لا سيطرة لاحد على احد الا في دائرة

« لا يمكن أن يتهم انسان أو يقبض عليه وبحسب الا في الاحوال التي نص عليها القانون »

« لا يجوز اضطراد انسان من جراء آرائه التي يدعيها لو ان كانت دينية على شرط أن لا يكون نشرت في الآراء خارجا بالنظام العام الذي تفرده القانون . وكل انسان يستطيع أن يقول ويكتب وينشر ما يريد »
« الضرائب يجب أن توزع على الناس على نسبة أملاكهم »

« لما كانت الملكية من الحقوق المستحقة لحرمانها والاعتبار فلا يجوز حرمان أحد من أملاكه بدون حق الا اذا اقتضت الضرورة العامة وحينئذ يجب أن يعرض على صاحبها بيديل عادل »

« هذه هي الاسول التي أقامت الثورة الفرنسية عليها نظاماتها الجديدة . وقلبت جعلت شعارها (الحرية والمساواة والاخاء) »

(أصول المجتمع الجديد) ذات الميزات القديمة بين الفرنسيين فلم يبعد فرق بين فرنسي وفرنسي آخر في شيء . فتلاشت طائفة الاعيان ولم يعد لرجال الدين أدنى امتياز وانفتح السكافة باب

النظام العام . وحذف كل الهيئات القديمة كالمجلس الخاص بالملك والبرلمانات والمحاكم وصادرا ملاك الكنائس وأخرافها بيت المال (اعلان حقوق الانسان) فقرر مجلس الامة بناء على طلب (لاغابيت) أن ينشر الاصول التي سيتم عليها بناء النظام الجديد قبل أن يسن القوانين الحافظة له . وقد تم تدوين تلك الاصول بعد مناقشات طويلة في اكتوبر سنة (١٧٨٩) واليك أهم ما فيها :

« الناس يولدون وهميون احرارا ومتساوين في الحقوق »

« حقوقهم هي الحرية والامن العام ومقاومة كل قوة ظالمة . والمراد هنا الحرية القدرة على عمل كل ما لا يضر بالغير »

« الامة مصدر كل سلطة »

« القانون هو مظهر الارادة العامة ولجميع الوطنيين أن يساعوا بذراتهم أو بنواجمهم على تكويته وهو يجب أن يكون واحدا للجميع »

« بما أن كل المواطنين متساوون في الحقوق فلا ميزة لأحد على أحد في دخول وظائف الحكومة كل على حسب كفاءته وأهليته »

الدخول في الحكومة . فشرعوا أن جميع الرجال الذين خدموا فرنسا في مدى القرن التاسع عشر كانوا من العامة أما الأراضي فقد زادت قيمتها بعد أن تخاصمت من ربة أصحاب الالتزامات . وبعثت أملاك رجال الدين فزادت في أموال الامة ولم يضر زمن حتى أصبح ثلث الارض ملكا للاملاك صغار

نحورت الصناعة فصار كل عامل يستطيع أن يعمل على حسابه ماشاء وان يبيعه بأي ثمن شاء . ان يشاء .

نوزعت الضرائب على لاهالي بالسواء فخفت تكاليف الحياة على الفقراء وامتلأت خزينة الامة بذلك

فوجد مجلس الامة فياقرده من الاصول أن لا سلطة الا للامة وهذا الاصل يجتهد عدة مقامات وهي اما أن تعطى السلطة للامك مقيد برلمان أو لمجلس واحد أو لاجراء امور وفرر المجلس بيجاداداة منظمة فشكل مصلحة من مصالح الحكومة كانت تنهي الى وزارة مستقلة وثلاث المصالح كانت العدلية وللالية والشؤون الخارجية والحربية والبحرية والدينية والعلبية والصناعة والطبية والتجارية والزراعية

ولاجل أن يكون النظام تاما بين جميع هذه الفروع من مجلس الامة لسكل منها اخنصاه

ثم قسم المجلس فرنسا الى مقاطعات وقسم المقاطعات الى مراكز والمراكز الى اقسام أصغر منها وتلك الاقسام الى اقسام أصغر وجعل لسكل منها موعظين تنادى أعمالهم الى من هم أعلى منهم حتى تنمر كز الساطة في الوزارات المختلفة

(تدوين الدستور) كان مما يشكو منه رجال الثورة وجود الاستبداد في ادارة الاعمال فأرادوا أن يكون للحكومة قانون واضح النصوص ترتد اليه في أعمالها ولا تتعداه فتنتهت على حقوق الناس فأخذ مجلس الامة على عاتقه سنة لها

ولما ساج بونف الانجليزى في ذلك العهد في فرنسا اعتبر الرأى الفائل بتدوين الدستور من الآراء النضحكة ورغمما من ذلك فقد كان كتابة الدستور في أمة كالامة الفرنسية التي نشأ الدستور فيها طفرة من الواجبات وقد غيرت فرنسا من سنة (١٧٩١) الى سنة (١٨٣١) شكل حكومتها بضع مرات والكنه في كل مرة ما كانت تخون من دستور مكتوب . وقد اتخذت الامم كتابة الدستور

عادة مرعية الا الامة الانجليزية التي
لا دستور لها الا الموائد والتقاليد فهي
أرسخ الامة قديما في الحرية الاجتماعية
والنظام الدستوري
(دستور سنة ١٧٩١) قلنا ان مجلس
الامة أقسم أغلب الافصاح بأن لا يرض
حتى يدون للحكومة دستور أنسير عليه غير
نفسه وليث يشغل به مدة سنتين حتى
آعه وأقسم الملك على احترامه ورعايته
حرر هذا الدستور الحزب الذي أحدث
الثورة وليشاؤا أن يخذلوا الحكم الملكي
بل أقروه بعد تقيده بالدستور وأكثم
كانوا يتوجسون خيفة من الطبقات
المتأثرة التي نادت الامة تحت أعين تكاليفها
الباهظة . فعموا على آثار هذه الامتيازات
وجعلوها أمرا بعد عين . وقرروا فصل
السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية
بعضها عن بعض وجعلوا لكل منها استقلالها
لحققوا بذلك نظرية الشروع موثسكو
قرر الدستور أن لا سلطة الا الامة
فجوا بدستور الاصل الذي تم اقتضاه
أن لا سلطة الا الملك . ولكن الامة التي
هي مصدر كل سلطة لا تستطيع أن تحكم
بجوانها فلا بد من أن تنيب عنها هيئة تهيأ

السلطة لتحكم باسمها . فقبل الثوريون أن
يكون الملك هو النائب الوراثي عن الامة
في استعمال سلطتها في مصلحتها وان له
الحق في انتخاب الوزراء الذين يرض فيهم
الكفاءة لا عانت في مهمته الخطيرة وأما كل
ماعد الملك من نواب الامة وذوى السلطة
فيجب أن يكون تعيينهم بالانتخاب ، ولم
يشأوا وهو الدستور أن يبرأ حق الانتخاب
لجميع الافراد بلا استثناء بل قرروا أنه لا
يصاح للانتخاب الا من يد فم حرية توازي
أجرته ثلاثة أيام فانقسمت الامة بذلك الى
شطين شرط متمنع بحقوق الانتخاب
وشرط محروم منه
ثم ان وضعت الدستور حقا نظرية
موتسكو أيضا في نصب ثلاث سلطات:
التنفيذية والتشريعية والقضائية . أما السلطة
القضائية فقد أسندت الى قضاة انتخبهم
الشعب . وأسندت السلطة التنفيذية الى
الملك . لأن يندخب وزيره وعينه بالامة
التي تنيب اليه هيئة منتخبة من الامة
نشأت مسائل خطيرة ثان وهما هل
يجوز دناد السلطة التشريعية للحسين
كما هو الشأن في انجلترا أم لمجلس واحد
وهل يجوز قبول الوزراء في المجلس باعتبارهم

تقول بيراو أن بقنع وضعة الدستور
 بدم حرم ما زال للملك من حق انتخاب وزرائه
 من أعضاء مجلس فلم ينجح، لأن أولئك
 الصاملين على إعادة الدستور خافوا أن يفضى
 هذا النظام إلى انتخاب الملك ليرايوزيرا
 وإنما جاءتهم تلك الخشية من العلاقات
 الودية التي كانت بين الملك وذاك السياسي
 الخطير . ثم قرروا أن ليس لوزير أن
 يتعدى في كلامه بالمجلس حدود المسائل
 المتعلقة بوزارته

ثم تناقشوا حلولا في معرفة الملك
 حيل ما يسنه لمجلس من القوانين ، هل
 له أن يرفضها بعد ما اقترح عليها المجلس ؟
 فطلب أنصار الملك أن يكون له حق رفضها
 على الاملاق وعارض خصوم الملك في ذلك
 أشد المارضة وطلبوا أن لا يكون الملك
 أدنى تدخل في الامور التشريعية . طال
 الجدل في هذا الموضوع ثم انتهى بالتوسط
 في الامر وهو أن يكون الملك حق تعليق
 تنفيذ القانون حتى يعاد نظره

والخلاصة ان وضعة الدستور اعتبروا
 مبدأ انفصال السلطات بعضها عن بعض
 وعملوا جهدهم على تضيق حقوق الملك في
 دوائر معينة حتى لا يعود الاملاق الذي

كان عليه وأدى بهم هذا التطرف إلى سلب
 الحكومة وظيفتها ووضعها في يد الهيئة
 التشريعية

أما من الوجهة الادارية فإن وضعة
 الدستور قرروا ان كل دائرة اختصاص
 لها أن تنتخب حكامها الاداريين وبما ان
 الاقاليم طال شكواها من بعض الحكام
 الذين يصلون إلى درجات كبيرة من السلطة
 والنفوذ فقد تقرر أن لا تسند الوظائف إلى
 أفراد بل إلى جماعات كالمجالس البلدية
 وما يشبهها على حسب قابلية كل جهة .
 ووضخوا بأزاء كل هيئة من هذه الهيئات
 التنفيذية هيئات تشريعية وأستدوا المجموع
 هذه الهيئت وضع الضرائب وتقاضيها
 فصارت فرسانا أشبه بمجموع جمهوريات
 صغيرة مستقلة بعضها عن بعض . كل ما كان
 يخشاه واضعو الدستور هو عمدة الساطة
 الاستبدادية للملك أو لوزرائه ولذلك فأنهم
 نظروا الحكومة على شكل يعطي للمجلس
 الذلابة على الهيئة التنفيذية ويجعل الاقاليم
 على حال يشبه الاستقلال عن العاصمة .
 وعليه فالحكومة التي أقامها دستور سنة
 (١٧٩١) كانت حكومة ضعيفة محاطة بهيئة
 تشريعية قوية فكانت نتيجة ذلك وقوع

سنة ثلث الاعضاء ولاجل أن يجعل حزب
الجمهورية غالباً قرر ان يكون ثلث اعضاء
المجلس الاول من اعضاء هيئة الاتفاق
أما السلطة التنفيذية فأستدت الي هيئة
سموها هيئة الادارة (دبر كسار) مؤلفة
من خمسة اعضاء ينتخبهم مجلس الشيوخ
من عشرة مرشحين يعينهم المجلس المكون
من خمسة اعضاء عضو وقرر أن يحدد عضو
من هؤلاء الخمسة في كل سنة . وكان علي
هيئة الادارة تعيين الوزراء والسفراء
ولاجل حفظ مبدأ انفصال السلطات
قرر أن لا يؤخذ لوزارة احد من النواب
وايس هيئة الادارة اقترح اى قانون
(جهاد الثورة الفرنسية باوروبا) كانت
فرنسا في سلام مع اوروبا في سنة ١٧٨٩
وكانت في اوروبا اذ ذلك خمس دول عظام
وهي انجلترا وفرنسا وروسيا واوربيا وبروسيا
فكانت اوربيا تود ان تأخذ مملكة
بافير بدلا من بلجيكا وكانت بروسيا
عائتها في ذلك . وكانت روسيا تود ان تبتلع
بولونيا كلها وكانت اوربيا وروسيا يتحالفان
لتقسيمها وكانت اوربيا والروسيا تتحالف
علي تقسيم املاك تركيا في اوربيا وكانت
بروسيا لا تحب أن تكبر اوربيا عما كانت

تأبوا عليها لارضاها الخضوع للملكا لاخيرة
علي ملكه ولكن خوفان أن تتدى بها
شعوبهم فأرادت فرنسا أن ترحي . تطبيق
هذا الدستور حتى تضم الحرب أوزارها
(دستور سنة ١٧٩١) كانت هيئة الاتفاق
قبل أن تنحل دونت دستورا جديداً
اجتهدت فيه بتجنب الخطأ الذي ارتكبه
في دستور سنة (١٧٩١) واحتاطت كل
الاحياط لعدم تمكن الحزب الملكي من
التغلب علي المجلس

سحب هذا الدستور من المجالس
الاوية كل سلطة وجعل رظيفتها قاصرة علي
انتخاب مستخين ومنتخون الاكفاء فنيابة
عن الامة . واشترط أن يكون النائب ايزاد
سنوي لا يقل عن ٢٠ سنة وأبطل النظام
القاضي بمجلس نيابي وأقام مقامه بمجالس
أحدها مكون من خمسة اعضاء وظيفتهم
اقترح سن القوانين والآخريه بمجلس
الشيوخ وعدد اعضاءه ٢٥٠ ووظيفتهم
التصديق علي تلك القوانين . وقرر عدم
سريان اى قانون مالم تصادق عليه هيئة
المجلسين واشترط أن يكون كلا المجلسين
بالانتخاب واراد ان يتجنب التغيرات
الفتحية للاعضاء فقرر ان يتحدد كل

وسرعان مادوتته وبلى على هيئة الاتفاق
وحدوق عليه

كان واضعوه هذا الدستور من تلاميذ
الفيلسوف قدوسوف فكان مبدأهم أن لا سلطة
الا للشعب وبجيب على الشعب أن يستعمل
سلطته مباشرة بدون وساطة وكانت هيئة
الشعب تتألف في فلسفة منهم من جميع الرجال
الذين يقل لاسمهم عن ٢٠ سنة ولا يشترط
أن يكونوا من أصحاب الاموال ، وهذا
الشعب يجب عليه أن يجتمع على شكل
جديات أولية لا ينتخب نوابا عنه بل
ليتناقش هو نفسه في القوانين المراد
سنها له

اما الهيئة التشريعية التي جعلت
بلا انتخاب فقد عهد اليها أن تقترح القوانين
لا ان تسنها. وقد اوجدوا مجلس تنفيذي
بدل هيئة الوزارة وكان مؤلفا من ٢٤
عضوا تعيينهم الهيئة التشريعية بعد أن
ترضاهم الجائس الاولية

ألفي هذا الدستور للحكومة المركزية
ومجلس الامة وسمح للناس أن يشيروا على
كل سلطة شرعية أن آتسوا منها حيفا
هذه الخطة التي سارت فيها الامة
الفرنسية حاجت ضدها لملوك اوروبا فانهم

الامور العامة في حال تشبه الفوضى وبما
زاد العطين بلة ان الامور التشريعية وقعت
في يد من لا يحسنها اذ ان واضعي
الدستور قرروا انه لا يجوز أن تنتخب
الامة واحدا منهم لمجلس النواب

(دستور سنة ١٧٩٢) فلما ان دستور
سنة (١٧٩١) أتى على الملك ووزرائه
فلما آتسوا من أنفسهم الضعف جبال السلطة
التشريعية جاهدوا النيل بعض القوة وكانت
الهيئة التشريعية ظاهرة العداء للهاجرين
من الخارج الى البلاد الفرنسية ولطائفة
رجال الدين فكانت تصدر ضد مصالحهم
القوانين تنقض القوانين وكان الملك يماله من
حق المعارضة يعارض في تنفيذها

في أثناء النزاع بين السلطة التنفيذية
والسلطة التشريعية تألف حزب جمهوري
بدأ ضعيفا ثم قوي بانضمام ضواحي باريز
اليه فجاهد في المجلس وراء ابطال الحكم
الملكي واحلال الحكم الجمهوري هذه نقطت
هذا الميل على أعضاء المجلس فأسند تمام
هذا المشروع على هيئة سموها (هيئة الاتفاق)
وكان ذلك في ١٠ أغسطس سنة ١٧٩٢
توات هيئة الاتفاق للحكم وعهد اليها
من دستور لا يكون فيه ملك فكان ذلك

وكانت أنجلترة تود أن يكون لها السلطان المطاق على البحار حتى انها كانت ترى الي تخويل نفسها حتي تقتيش سفن الدول التي على الحياذ في أبان الحروب لتتعتق من عدم وجود مهربات لاحدى الدول المتحاربة فانقضت مراميهما هذه أن تعاديهما الدول البحرية الشمالية الدانيارك والسويد والروسيا ثم وصلت هذه الدول الثلاث للاتحاد مع فرنسا واسبانيا لتقرر مبدأ حرية البحار . وعلى هذا فقد كان جو السياسة الاوربية طيدا بانفيوم ولم تكن توجد مصلحة عامة تؤلف بينها النيل غرض مشترك

كانت فرنسا من بين هذه الدول في مركز تغبط عليه فقد كانت محاطة بدول صغيرة مثل البلجيك وبعض الممالك الالمانية الصغيرة وروسيا واسبانيا وهي أمم لا تطمح لمبارتها فكانت تستطيع ان تعيش في سلام طويل مادامت هذه الامم حاجزا عنيا بينها وبين الدول الكبرى ولكن جاءت ثورتها الاخيرة فأثارت في الدول عوامل الانتقام منها لربها في طامع لو نمت لما استطاع اي ملك في أوروبا ان يقر في سريره ساكن الجأش . ظن

حقوق الانسان التي اعانها واضعو دشرها لم تكن في ذاتها حقوق الفرنسيين وحدهم بل حقوق جميع البشر . وقد بدت بوادر من الشعور تدل على تحمضها للحصول على مثل ما حصلت عليه فرنسا وكان رجال من الفرنسيين يشجعونها على تحقيق تلك المطالب العادلة

اول ما حدث من المنازعات الدولية في ذلك العهد خلاف بين الحكومة الفرنسية واليابا بشأن سكان مقاطعة (افينيون) الذين كانوا يردون الاتحاق بفرنسادون بملكة اليا با ثم تلاه خلاف بين تلك الحكومة والامبراطور بشأن الاسراء الالمانيين المالكين للالتزامات في الازماس وكانت هذه المقاطعة تود الغاء هذه الالتزامات فأما المشكلة الاولى فقد حلتها فرنسا في صلحة اليا با واما المعضلة الثانية فقد عضلت فرنسا اهل الازماس لنيل آمالم دامت هذه المشكلة مطلقا ظن الفرنسيين كانوا يصلون جهدهم على تجنب الحرب وروسيا كانت تود أن تجد اسبابا اقوي لاعلانها ولكن الحرب وقعت بين اوروبا وبين فرنسا بساملين اثنين احدهما ازهاجان الفرنسيين قتلوا من دوام الثورة

(تورسو) يقول :

«ان شعباً اضي في العبودية عشرة قرون ثم حصل على الحرية يكون في أشد الحاجات للحرب لتأييد حريته وتطهيرها من ادناس الاستبداد ، وابعاد الرجال المائمين على هلاكه من البقاء بين ظهرانيه »
كان المهاجرون الفرنسيون قد تزوا على الشاطي الايسر من نهر الزان في كولونيا بألمانيا وألفوا لهم جيشاً المحاربة رجال الثورة الفرنسية فطلب المجلس من الملك لويز السادس عشر ان يطلب طرد هؤلاء المهاجرين فأبى امبراطور النمسا طردهم فأعلنت فرنسا الحرب عليها وكانت البادئة بها. وقد قالوا ان فرنسا كانت بشورتها تلك تعتبر خطراً على الملوك والقادة فسرعان ما اتحد امبراطور اوستريا مع ملك بروسيا وملك السويد وملك سردينيا وامرأ ألمانيا على مقاتلة الفرنسيين واعادتهم لنظام العهد الجديد

في هذه الاثناء اتهم الفرنسيون ملصكهم لويز السادس عشر بأنه كاتب الاعداء سرا على الايقاع بالفرنسيين تخلف الملك عن ان يوقه اياه فحاول الحرب ولكنه اسك وسجن وحرك امام رجال

في فرنسا فاجروا الى اوروبا بحرضي حكومتها على انقاذ الملك لويز السادس عشر من أسر الثوار والعامل الثاني ان الحزب الجمهوري كلن يتهم الملك بالاتفاق مع بعض الدول الاجنبية سرا فكلن يصل جمده على اشد مل نار الحرب

فصد اوستريا الكونت دارانوا شقيق ملك فرنسا فقمه سراجاً على رأس طائفة كبيرة من وجهاء قومه فأخذ بحرض الامبراطور ليوبولد على شهر الحرب على فرنسا لاعادته الحكم الملكي وتخليص أخيه من الاسر فلم يستطع الامبراطور ان يجازف بهذا العمل ولكنه نشر منشورا في اول سنة (١٧٩١) يطلب فيه التعاون على ارجاع الملكية الى فرنسا واقتاف تلك الحكومة من سطوة الثوريين وجاء في ذلك المنشور ان امبراطور النمسا وملك بروسيا يرجوان الدول ان تبنيها على تحقيق هذا المقصد وهما مستعدان لتحقيقه بالقوة

عند ذلك اخذ الفرنسيون للاستعداد لطوارفي المناجحة ففوقوا جيشهم وانشأوا جيشاً جديداً من المتطوعين ونجمس كثير من رجال الثورة للحرب حتى انهم عدوها منفة بلادهم من الخطر فقد كتب للسير

اشهرة فحكوا عليه بالقتل فأحدث قتالهم
لهدويان في أرجاء أوروبا ولم يبق ملك على
سريره الا حقه في الفرنسيين وتم جعل لهم
السوية أصبحوا في شعار العلم في شطر آخر
وأمرعت الهجرة وهولاندة وأسيانيا
والبرنفل وملك إيطاليا الى الانضمام الي
الدول المتحالفة عليهم فكان هذا الحال
أشبه بحرب صليبية على فرنسا تمصبت فيه
الدول على أعداء الحكم الملكي والسلطة
التي كانت في ذلك الوقت ترمي مع
هذا الي انفسهم أملاك فرنسا بينهم فابتدأوا
بتعزيز هذه الرغبة قبل الهجوم على باريس
وكان الجيش الفرنسي على أسوأ حال من
الضد وقتها اضطراب كل لا تستغل الدول
بتقسيم أملاك فرنسا أولا أعطوا هذا الزمن
الكافر لم شتمها ولا تستاد لاطوراي
وما هات سنة (١٩٤٠) حتى كانت
الجيش الفرنسي مقتدر على الهجوم فاحتل
بالجيكاعلي أوستريا اضطرت البروسيين
على الانسحاب والصاح وتبعهم الجيش
الاسباني ولم يبق أمام فرنسا الا أوستريا
فهاجمها الجيش من جهة المانيا وايطاليا
فأما من الجهة لاولى تم دمج الفرنسيون
خاسرين وأما من الجهة الثانية فقد طرد

بوغارت التساو بين من جميع ايطاليا وسار
قاصدا أقينا فطابت أوستريا الصالح فتمت
سنة (١٧٩٧) م
(الانصاية والايمراطورية دستور
دنة) لم يستمر العمل بدستور سنة ١٣ ال
أربع سنين. وقد كان مرماه اقامة الحكم
الجمهوري مع ترك السلطة لطيشة مجلس
اللائق. ولكن كان الذي يحدث في كل
تجدد الاعضاء أن يزداد عدد الاعضاء
المؤيدين. فلما رأى أعضاء هيئة الادارة
(الدبركتوار) أن شوكتهم آلت الضعف
أحدثوا ثورة قتلوا فيها عدد اكبر من رجال
فرنسا لاشي. سوي مياهم فالحكم الملكي
فدسقط اعتبار الدستور وصار كلا الحزبين
يطلب نتائج الانتخابات بطرق تغير شريفة
شمت الامة الفرنسية من دوام الحرب
وتفاقم شرور المناسر والمصوص وافلاس
البيوت المالية واضطهاد رجال الدين مكرها
الجمهوروية والكنتم لم يجهروا أن يعود الحكم
الملكي في أسرة البوربون. ولم يكن ينتصر
للجمهوروية الا الجيش وحده وشعر رجال
الدياسة ان هيئة الادارة (الدبركتوار)
أصبحت غير حائزة للدرجة الكافية من
الاعتبار فأروا أن يستدوا الرئاسة

لرجل حر في حازل لغة المعاةة وكان الجنرال
 بونايرت اذ ذلك قد طار صيته في الآفاق
 فأعد مع هيئة الادارة علي فرض المجلس
 ذي الخسائة عضو وابطال دستور السنة ٣٣
 وتعيين لجنة لتدوين دستور سواه فكان
 ذلك وظهر دستور سنة ٨ مطابقا لرغائب
 بونايرت فكانت فرنسا جمهورية بالاسم
 دون الحقيقة فان ذلك الدستور قضي أن
 يكون علي رأس الحكومة قنصل في يده
 ساعة التنفيذ منتخب لعشر سنين يعين
 المرشحين ويقود الجنود ويرم المعاهدات.
 وقد جعلوا له قنصاين ايمينا في الاعمال
 ولكنها كانا مجردين من كل سلطة فكان
 هذا النظام في الواقع نظام ملكي مطلق
 في هذا العهد يفتت السلطة التشريعية
 متميزة عن السلطة التنفيذية ولكن اوزعت
 علي أربع هيئات . اولها المجلس الملكة
 وله أن يعمل مشروعات القوانين ومجلس
 المناقشة لبتناقش فيها والمجلس التشريعي
 ووظيفته أن يسمع مناقشة الهيئة السابقة ثم
 يقترح علي القوانين . ومجلس الاعيان
 (السناتور) ليصادق علي القوانين أو يرفضها
 ان وجدها مخالفة لدستور ومجلس الملكة
 والسناتور كان يمينها القنصل الاول . واما

مجلس المناقشة والمجلس التشريعي فكان
 ينتخبها القنصل من بين رجال تختارهم
 هيئات انتخابية متعبة
 (الامبراطورية) لم يبق نظام القنصلية
 الا أربع سنين فانه في سنة (١٨٠٢) أعلن
 بونايرت انه قنصل طوول حياته ولم يكفه
 ذلك ولكنه خشي أن يمحور سوم الجمهورية
 فينتفض عليه الامر . فتوصل لذلك بأن
 يطلبه من مجلس السناتور محجبا بأن لقب
 قنصل لا يجهل لممثل فرنسا الاعتياد
 المناسب لها بازا محملي دول اوريا من اللوك
 والامبراطرة فنححه السناتور لقب امبراطور
 وأن يكون الملك وراثيا في ذريته
 أصبح نابليون بونايرت امبراطورا
 لفرنسا بدون منازع فسلط طريق
 الامبراطرة في كم الافواه ونفييد الحرية
 فانه لما آس من جهة مجلس النواب شيئا
 من المدة طرد النواب الاحرار منهم فنه
 وأضافه الي المجلس التشريعي
 لم يقف نابليون من محاكاة للوك
 عندهذا الحدبل أحاط نفسه بيدخ للوك
 وتقاليدهم وأوجد لنفسه الندمان ولامرأته
 نساء الشرف وصار ينحري من يصلح
 هذه الوظيفة من الرجال والنساء وينتدم

المربيات المناسبة حتى انه لما عاد الايمان
الذين هاجروا من فرنسا وقت الثورة فرح
بهم لا شيء سوى أنهم يعرفون كيف
يخدمون المملك وينظمون شؤون قصورهم
وكان نابليون نفسه يقول لا يستطيع أن
يخدم في هذه المعات غير هؤلاء.

ثم ان نابليون لم يكف بذلك بل
أوجد ارسطوقراطية جديدة وأرجع
الانقلاب الوراثة من برنس دوق وكونت
وبارون وأكثر من هبتها لرجال السياسة
والعلم والحرب. وأراد نابليون أن يخفف
عن نفسه تبعه إعادة ما أزاله الثورة من
التقاليد الضارة فقال :

« أني مؤسس ملكية بالجماد النظام
الوراثي والكني مع ذلك أراني مقبلا على
مبادئ الثورة لان ارسطوقراطيي ليست
تامة ، فان ألقاب هي عبارة عن تاج أدبي
يمكن استحقاقه بالكفاءة الذاتية »

صار نابليون في حكومته سيرة منهصب
بهم فاصحح طريقة الادارة العامة وانظم
للمالية وعمل على وضع القوانين النافذة وأعد
حكومة الاقاليم على نظام ثابت ، ووزع
الضرائب بالعدل

وكان نابليون يري في الصحافة عاملا

خطراً مضرراً فأراد أن يقردها بنفسه فبدأ
بوقف جميع الجرائد ما عدا الثلاثة عشرة منها
وأشأ قلم مراقبة في ادارة البوابيس لمراقبتها
اماعلاقات نابليون مع اوروبا فكانت
على غاية التوتر فانه لم يدع مدي مطامعه ،
وحبه في تدليل كل ارادة لارادته استثار
الدول على امته فنهزبت الدول عليه
مرات عديدة فكان النصر حليفه في كل
دفعة حتى خشيته الاسم كافة وصرار شبه
بامبراطور عام لاوربا بأجمعها

خضعت لمراقبة الدول الانجليزية
فأما لانفصالها عن القارة لم تخضع لسلطانها
فعمز على فتحها وأخذ بعد لذلك عمارة
بحرية فأرسلت انجليزية عمارتها لمطامعت ما
صنعه منها ثم أثار عليه اوروبيا وما زالت
به حتى اضطرته لتتنازل عن الملك

لما تمكنت الدول من عزل نابليون
أرادت أن تتوزع ممالكة وتقتسم ترانته
وعملت على ارجاع الملكية لفرنسا فاقترح
تعيين أحد ثلاثة رجال : اولهم ابن نابليون
من ماري تيريز ابنة امبراطور النمسا ،
والكن الدول أبت ذلك مخافة أن يقضي
الي زيادة نفوذ امبراطور النمسا جده ،
فيصيح صاحب الدول النافذ على بلاده

ثارت معه الامة فبهت الدول لمكافئته
وكانت جيوشه الانزاله ميانا وحدثت بينه
وبينها حربا ابلت فيها بلادها حصارا استطاع
بنحو ستين الف جندي ان يهزم جيش
الالوف من جيوشه خصوصا في وقائع شتى
ثم اضطر اخيرا للتسليم فسلمه في احدى جزيرتي
سانت ميلين بالحيط الاطالانتي وقي بها
نحو ست سنوات ثم مات

رأت الدول المتحددة ان لا تضيق من
بدها هذه الفرصة للنضام على حياة الامم
الضعيفة فقررت على مؤتمر تسوية
الحلقات الدولية

لم يجتمع المؤتمر وسويت المسائل
المتعلقة بواسطة لجان الفت لهذا الغرض
تارة من الدول لارضية المتحدة وفرنسا
وتارة من دول زيادة السويد واسبانيا
والبرتغال

لم تزد الدول ان تترك فرنسا كما
كانت عليه بل ارادت ان تجردها من جميع
مالها وكان لها ايجيكا والضفة اليسرى
من نهر الراين وهو لاندتوسه بسرة والمانييا
وايناليا ودوقية فروسونيا وقد صنم بهذه
لذلك ما اقتضته مصالحة الدول المتحددة
ولم يبق لفرنسا غير بلادها الاصلية

ثانيهم بيرو نادوت وكان القهر اسكندهم
المقترح تعيينه ولكن الدول ابيت التصديق
على تعيينه خشية ان يشتد عزمه الاتفاق
بين فرنسا والروسيا ثالثهم احد امراء
اسرة البوربون ولكن الدول المتحددة
لاحظت مدة اقامتها ببلاد فرنسا ان تلك
الاسرة قد نلت في ذكرها فلم يعد احد من
الفرنسيين يابه لها

أما الخاتمة فلها اقترحت ان تترك
المعوية الامة تولى على نفسها من تشاء
ولكن مبرنيخ وزير فرنسا رأى تعيين
واحد من اسرة البوربون وكان ذلك الوزير
نابذا الحكامة في علم السياسة الدولية فلما
دخلت جيوش الدول المتحددة الي باريز
عينوا ملكا على فرنسا لوزن الثامن عشر
من اسرة البوربون بعد ان اخذت عليه
عهدا ان يحترم الدستور الذي تريد الامة
الفرنسية ان يسود على حكومتها وعليه
اجتمع مجلس السناتور وكلف به عمل دستور
الحكومة

استقام الامر لوزن الثامن عشر برهة
فكان فيها من عقد الصالح من الدول وكان
ذلك سنة ١٨١٥. ولكن حدث ان نابليون
حضر من منفاه فلما وصل الي باريز حتى

بعد هذا دون الدستور الحكومة
 فرنسا جاء فيه من الامة الفرنسية تدعو
 بجهتها لوزير منها لئلا يسلخ كذا فيه أخذ
 الملك لاخير ليدوأسرير الملك وقد قبلت
 الامة الدستور فعلى الملك أن يحلف على
 احترامه وأن يهضم عليه توقيعه قول أن
 يعلن جلوسه على عرش الملك
 رفض الملك الجديد المصادفة على هذا
 الدستور بحجة ان اسنءاء الامة يشعر
 بأن السانطاطا في اعميته ولكنه هو صاحب
 السانطاطة بحق لوراثة وعابه فليس لها أن
 تسن لنفسها دستوراً بل هو ملك الامر
 كما وله أن يسن لها ما يريد سنة فبكون
 ذلك من قبيل التنازل عن بعض حقوقه
 ثم أراد أن لا يطابق كذا دستور على ذلك
 نظام بل جاء عهداً دستورياً والقب فانه
 لويز الثامن عشر ملك فرنسا وأرخ ذلك
 العهد لدستورى هكذا عمل في السنة
 الحادية والعشرين من حكمه وإنما قصد
 من التاريخ على هذه الصيغة لاشارة الى
 ان كل ما حصل بعد حكم لويز السادس
 عشر وهو الملك الذي قتل في الثورة كان
 لم يكن من عهد الملك متصل من لويز
 السادس عشر بل بالشر وفرض الامة

في الملك احدى وعشرين سنة مع العلم
 بنوله للاحين تحرير ذلك الدستور
 كان لدستور الذي دونه الفرنسيون
 في عهد لويز الثامن عشر مشابهة الدستور
 الانجليزي : السانطاطة التنفيذية في ذلك
 ونشرع عوزع بين مجلسين ، الملك
 معين وعزل الوزراء وحل مجلس النواب
 عند الاقتضاء وكانت لوزارة مشورة عن
 أعمالها أمام المجلس
 كان لمجلس لاعلى مكون من الاعيان
 الذين يعينهم الملك وكراسيهم وراثية كما
 هو الشأن في مجلس القورونات في إنجلترا
 وكانت وظيفة هذا المجلس المصادفة على
 القوانين
 أما مجلس النواب فكان بالانتخاب
 وعليه سن القوانين وبحث الامور المالية
 ولكن تركت مسائلان معقنتان وهما أسلوب
 الانتخاب لمجلس النواب ثانيها مسألة
 نظم حرية الصحافة
 كانت هاتان المسائلتان غير واضحتين
 في تحريرنا بعد ولذا كان مجلس النواب
 الفرنسي صرف في المناقشة في قرون
 لانتخاب عدة سنين وكانت تلك المناقشة
 مفضة العاركة البرلمانية العدمية

اما المجلس فكانت المكاتبات قائمة فيه بين حزبين حزب الملكية المتطرف وحزب الجمهورية فكان الملك يداري كلاهما حتى انه الف وزارة مشكلة منهما دام هذا الحال الى سنة (١٨٤٨) ثم استنحل امر الحلاف بين الملكيين والجمهوريين وقام هؤلاء باثارة العمال فأخذوا مظاهرات انتهت بموقعة فهجم الجمهوريون على المجلس وأجبروا أعضائه بالقوة على إسقاط الاسرة المالكة واطلاق الجمهورية

ثم حدث بين الاشتراكيين والجمهوريين من المنازعات ما أدى الي سارك حقيقية في الشوارع فقد دامت المسكافات ثلاثة أيام بلياليها. ثم انتهى الامر بنظ الجمهوريين وأعلنت الجمهورية. فقررت الانتخاب العام وأيدت جميع الحريات وأبطلت استرقاق السود، وفصلت السلطات بعضها عن بعض طبقا لنظرية مونتسكيو

كان ذلك يقع في ذلك الحين الامير لويز نابليون ابن اخي نابليون الاول وكان له اتجاهاً الى اليمين في مجلس النواب فإلتهبت نخبة العدوية لانتخاب الرئيس كان

ولما كانت مسألة الانتخاب من أدق المسائل وقد ولد الانتخاب العام الثورة الفرنسية فقد احتاط المجلس فيها فقرر انه لا يصلح لان ينتخب الا من كان يدفع للحكومة مالا يقل عن ٢٠٠ فرنك من الضرائب ولا يصلح لان ينتخب الا من كان يدينم لها مالا يقل عن ١٠٠٠ فرنك وعليه فلم يكن يوجد في فرنسا من يصلح الانتخاب بعده هذا التقييد غير ١١٠٠٠٠ وكان عدد أهائها يبلغ نحو الثلاثين مليوناً وقد دام هذا الدستور الى سنة ١٨٣٠ (عهد سنة ١٨٣٠) ثار الفرنسيون سنة ١٨٣٠ لتغيير دستورهم الحكومي فأعلن زعمائهم في هذه الثورة سلطة الامة وقيل الملك الجديد (لويز فيليب) أن يكتب عنده ملك الفرنسيين بفضل لغة وإرادة الامة

أما الدستور الجديد فألقي المراقبة على الصحافة وانتخب لويس حق انتخاب رئيسه. والجمهور العلميون وخائفون من الاعيان التي كانت تسيطر على صدارة شئون الحياة فقط وأرادوا إصلاح المشروحات من الضرائب ليؤجل من الانتخاب لزيادة عدد المنتخبين

الناس لا يعرفون غير لويز نابليون فانتخبوه فأحرز خمسة ملايين وخمسة مائة ألف صوت وكان عدد الناخبين أقل من سبعة ملايين رأس نابليون الجمهورية فحزب معه الاعضاء الملكيون ومال اليه كثير من الضباط حتى أنهم كانوا يتادون في أثناء الاستعراضات (يعني الامبراطور) فتدخله للاطعام وحدث نفسه بخلافة نابليون الاول حتى انه قال يوما وهو في مأدبة ان فرنسا لانهك بين يدي

كانت مدة رئاسته تنحى في سنة ١٨٥٢ والدستور نص على عدم اعادة انتخاب رئيس واحد فتحقق انه ساقط لاحالة فأسرع بحل المجلس سنة (١٨٥٢) وأجبر الجمعية العمومية على تدوين دستور يعطيه السلطة المطلقة عشر سنين ولما جاءت سنة (١٨٥٢) أعلن

نابليون الامبراطورية وسمى نفسه نابليون الثالث فأعاد الوجود لتاسع نابليون الاول فقد حكمه على طريقة استبدادية وان سببها ظهر من الدستور. وكان كانت سنة (١٨٧٠) حدثت حرب بين النمسا وبروسيا سحق فيها الجيش الفرنسي وهو تحت قيادة الامبراطور

نفسه فأعلن الفرنسيون الجمهورية ولما كانت سنة (١٨٧٥) اجتمع أهل البصر فيهم لتقحيح الدستور فقرروا أن يكون للجمهورية رئيس مدته سبع سنين ينتخبه البرلمان برواودي وظيفته الملك الدستوري فيختار الوزراء وهم مسئولون أمام البرلمان. وبسط طبع الرئيس أن يحل مجلس النواب ولكن بالاتحاد مع مجلس الشيوخ. فاذا حدث خلاف بين الرئيس وبين مجلس النواب كان الحكم بينهما مجلس الشيوخ

هذا ملخص تاريخ الثورة الفرنسية التي كان تأثيرها أن نطقت الشعوب حقوقها وواجبات الحكومة بأزائها فنهضت تطالب بقسط من ادارة شؤونها حتى لم يرض غير سنين معدودة حتى أعدت فرنسا جميع الاسم الاوردية الاالروسيا والدرلة العمانية فاما الاالبي فقد أصبحت على أقصي درجات الشيوعية الآن وأما الثانية فقد أعلنت

الجمهورية (٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٣) **﴿ شمع ﴾** نداء يسوع المسيح **﴿ لا تفرات ﴾** الشاة تشرك في الايمانها **﴿ شبيبة الجنون ﴾** فرقتهم بقية قلوبهم **﴿ التبركات ﴾** و(نور الرجل) صا حقا **﴿ اقرب من الجنون ﴾** (تسأل عليه الترم)

تأليه عليه بالضرب والشتم . و (التال) عليه الغراب) التمال . و (التشوك) جنون يصيب الشاه . فيقال (تيس أتول وشاة تولا) أي مصابان بهذا الداء جمعه تشول و (التشوك) جماعة النحل لا واحد له من أفظه و (التوبلة) مجتمع لشعب والجماعة من بيوت متفرقة . يقال (هذه توبلة من الناس)

﴿ التوم ﴾ واحدته تومة أصله من أوربا وادعمه الحريف المحرق ناشي . غدا وجرود دهن طيار فيه . وهو يزدع بكثرة في صعيد مصر ويتكاثر بالزور أو من أزواره الصغيرة توفقه أراض طينية رملية . وهو بقاع من الأرض ثم يترك معرضا للهواء لتتصاعد رملوياته ثم يحزم ليحفظ في مكان يابس وهو مقو للمعدة

نافع لسعال بحسن اللون ويفتح الشهية ﴿ توى ﴾ بالمكان يشوي تواء أقام به ومثله أتوي بالمكان . و (تواء بالمكان) نلزمه الإقامة فيه . و (التشوي) الضعيف ونليات الميسأ له والاسير و (التشوي) المنزل

﴿ توب ﴾ ثبتت المرأة وتثبتت عارت ثيبا . و (التسبب) المرأة فارقت زوجها وتقبض البكر والرجل المنزه

﴿ التيل ﴾ هو نبات من جنس الخيطية معمر جذوه مطوية متفرعة تخرج منها كل سنة سوق رفيعة طوله نحو مترين وأزهاره جميلة وهو يتكاثر بالبرود في فصل الربيع ويزرع عادة على حافات الفيضان ومتى تم نموه قطعت سوقه ثم عطنت فتخرج منها الياف مينة تصنع منها أقشة وحبال

الي هنا تم حرف التاء وتم به الجلد الثاني وسيلبه الجلد الثالث إن شاء الله وأوله حرف الجيم والحدثة اولا وآخرها